



١٢٠

هذا الجزء الثالث من الحاشية المسماة
بالفتوحات الالهية بتوضيح تفسير
الجلالين للدقائق الحسية
تأليف العلامة الشيخ
سليمان الجمل نفعنا
الله تعالى به
امين
م

٢٩٤٥١٣
ج ف
٣

الجلد الثالث

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على سيدنا محمد سيد المرسلين وعلى آله وصحبه أجمعين وبعد فلما انتهى كلامي على تكملة الجلال السيوطي فلنشرع الآن في الكلام على تأليف الجلال المحلى وأوله من ابتداء سورة الكهف ونسأل الله الأمانة على البدء والختام قال رحمه الله تعالى ونفعنا به

سورة الكهف مكية الى اخره

قوله ثابت لله اشار به الى ان الله هو خير المبتدأ وأنه متعلق بحدوف كما قدنا **قوله** وهل المراد الا حلام بذلك أي بثبوت الحمد لله أي لا تخاربه وهذا الحق البعير عنه بقولهم الجملة خبرية لفظاً ومعنى وقوله أو التشاء به أي بثبوت الحمد لله أي لا نشأ الشئ بثبوت الحمد لله وهذا الاحتمال يعبرون عنه بقولهم الجملة انشائية لفظاً ومعنى فبعضها نقلت في المعرف لا انشاء وقوله أو هما أي لا حلام والتشاء وهذا يعبرون عنه بقولهم الجملة مستعملة في الخبر لا انشاء على طريق الجمع بين الحقيقة والجاز **قوله** الذي أنزل على عبده الخ ترتيب استحقاق الحمد على أنزله تنبيهاً صلى الله عليه وسلم عظم نعمته وكذا لأن له الحادي لما فيكم من العباد والدا على ما به ينتظم صلاح المعاش والمعاد بصدا **قوله** ولم يجعل في هذه الجملة أوجه أحدها أنها معطوفة على الصلة قبلها والثاني أنها اعتراضية بين الحال وهي قیما وبين صاحبها وهو الكتاب الثالث منها حال من

سورة الكهف مكية الاخره
نفسك الآية مائة وعشر
الآيات أو خمس عشرة
الآية (بسم الله الرحمن الرحيم)
الحمد لله تعالى وحده
ثابت ربه تعالى بذلك
المراد الا حلام بذكر التشاء
لايمان به أو التشاء
به أو صبا احتمالات
أفعلها الثالث
والذي أنزل على عبده
على الكتاب أي في
والمعنى (بسم الله الرحمن الرحيم)

الكتاب ويترتب على هذه الواجهة القول في قيمها اسميين **قوله** (اختلافا) أي في
 المعنى أي ولا اختلافا في اللفظ والعوج في المعاني كالعوج يقع العين في الأحياء
 بيضاوى يعنى أن المكسور يكون فيما لا يدرك بالبصر بل بالبصيرة والمفتوح فيما
 يدرك به اه شهاب **قوله** (تناقضا) نعت لاختلافا على حذف المضاف أي ذاتا
 في معانيه شخبنا **قوله** (فيما) فيه أوجه أحدها أنه حال من الكتاب والجمله من
 قوله ولم يجعل اعتراض بينهما والثاني أنه حال من المضاف إليه قال أبو البقاء والحال مؤكدة
 وقيل منتقلة قلت القول بالانتقال لا يصح الثالث أنه منصوب بفعل مقدر تقدير
 فيما لأنه إذا نفى عنه العوج فقد أثبت له الاستقامة فان قلت فائدة الجمع بين نقل
 وإثبات الاستقامة وفي أحدهما غنى عن الآخر قلت فائدة التأكيد وردت مستقيمة
 مشهورة بالاستقامة ولا يخفى عن أدنى عوج عند السبر والتصغير والرابع أنه حال
 ثانية والجمله المنفية قبله حال أيضا وتعد الحال لذي حال حاضر والتقدير كثر له غير
 جال له عوجا فيما لا مس له حال أيضا ولكنه بدل من الجمله قبله لأنها حال وابدال المفرد
 من الجمله إذا كانت بتقدير مفعول جاز وهذا كما أبدلت الجمله من المفرد في عرفت زيدا
 أي من هو الضمير في قوله وجان أحدهما أنه للكتاب عليه التخييل المنقولة والثاني أنه يعنى
 على عبدا وليس هو الضمير وقيل العامة فيما يشهد آليات مع فتح القاف وأبان بن تغلب فتم
 خفيفة مع كسر القاف وقد تقدم القول فيهما ووقف حفص على تنوين عوجا مسكولة الفاسقة
 لطيفة من غير قطع بنفس اشعارا بأن فيما ليس بمضاد بعوجا وإنما هو منصفة الكتاب
 لم يعناه بهذا من غير قطع فلم يسكت استحالة على فهم المعنى اسميين **قوله** (مستقيما) على
 البيضاء والمستقيما معتدلا لا إفراط فيه ولا تفریط أوقيا يصلح العباد فيكون وصفا
 بالتكميل بعد وصفه بالكمال أوقيا على الكتب السابقة يشهد بصحتها اه وقوله لا إفراط
 فيه فسر بذلك ليغايروا قبله اذ معناه لا خلل في لفظه ولا في معناه وبعد كون معناه
 حقا صحتها لا إفراط فيما اشتمل عليه التكميل فيحقق يشق على العباد ولا تفریط فيه باهوان
 يحتاج إليه حتى يحتاج إلى كتاب آخر كما قال ابن طنا في الكتاب من شئ وقوله يصلح العباد
 إلى آخر القيام يتعدى بالباء كقولهم فلا تقم بهذا الأمر بعلى كما في قوله أومن هو قائم على
 كل نفس وإليها أشار في الوجهين ومعنى قيامه عصا لحم تكفله بها وببناها لها
 لا شتماله على ما ينتظم به المعاش والمخاش وهو وصفه بأنه مكمل لم بعد وصفه بأنه
 كمال في نفسه بقوله ولم يجعل له عوجا اه شهاب **قوله** (حالة ثانية) أي من الكتاب
 حال مترادفة أو من الضمير في هي متداخلة وقوله مؤكدة أي الجمله الحالية **قوله**
 ليند متعلق بانزال وهو ينضم بمفعولين حذف اولها وقد ذكره المشرح بقوله الكاف
 وذكر ثانيهما وهو قوله بأسا وقوله ويندر عطف على ينذر الاول وذكر فيه المفعول الاول
 وهو الذين قالوا وحذف الثاني تقديره بأسا شديدا فيمكن في الكلام احتسابه وثالثهما
 لأن حذف منه أحد المفعولين لدلالة ما ذكر في أحد المكررين على حذف من الآخر
 بخلافه ويشترط ذكر فيه مفعولاه وهما المثنى مثنى وأن لم يحرا حسنا لعدم تكرره اه شهاب

اختلافا تناقضا وبجمله
 حال من الكتاب (قويا)
 مستقيما حال ثانية
 من كنهه ركيك

قوله بالكتاب على هذه السنفه يكنى فاعل ينذر عائد على الله أو على محمد وفي نسخة
 كتب عليها الخواشي الكتاب بدن باء فيكون الكتاب هو الفاعل هـ شيخنا وفي السهم
 و فاعل لينذر يحسن أن يكون الكتاب أن يكون الله وأن يكن الرسول اهـ **قوله** من
 لدنه متعلق بقوله لينذر ويحسن تغلقه بحذف نعتا لباسا ويحسن أن يكون حالاً من الضمير
 فيشديد انفعه سمين **قوله** الذين يعملون الصالحات صفة وقوله أن لهم أي بأن لهم
قوله ما كثر من حال من الهاء في لهم أي مقيمين فيه أي الاجراءه شيخنا **قوله** هو
 أي الاجر **قوله** من جملة الكافرين حال من الذين قالوا أي حال كون القائلين هذه
 المقالة بعض الكافرين المذكورين أو لا في قوله لينذر بأساً شديداً على حسب ما قرره
 الشارح وغرضه بهذا أن قوله وينذر إلى آخره عطف على قوله لينذر عطف خاص
 عام اهـ شيخنا **قوله** ما لهم به مستأنف ولهم خبر مقدم ومن علم مبتدأ مؤخر
 من زيادة من قوله وللا بآثم عطف على الخبر اهـ شيخنا **قوله** بهذا القول رجع الضمير
 للقول وفيه وجع آخر فحق الشهاد لا قول أنه راجع إلى الولد ومعنى عدم علمهم به أنه محال
 ليس بما يعلم الثاني أنه راجع إلى الاتحاد الذي في ضمن الفعل الثالث أنه راجع إلى القول
 المفهوم من قالوا أي ليس قولهم هذا ناشئ عن علم وتفكر الرابع أنه راجع لله إذ لو علم
 لما جوز وانسبته لاتخاذ الياء وفي الذكر حتى فإن قيل لاتخاذ الولد محال في نفسه فكيف
 قيل ما لهم به من علم فالجواب أن انتفاء العلم بالشئ قد يكون للجهل بالطريق الموصل
 اليه وقد يكون لأنه في نفسه محال لا يمكن تغلق العلم به ونظيره قوله ومن يدع مع الله
 لها آخر لا يبرهان له به اهـ **قوله** لا لا بآثم أي ولا لاحد من اسلافهم وهذا مبني على
 فيكون تلك المقالة فاسدة باطلة اهـ كرخي **قوله** من قبلهم بفتح ميم من بدل من آباءهم
 وقوله القائلين أي المتكلمين **قوله** كبرت كبر فعل ماض لا نشاء الذم والتعاضد
 الثاني والثالث والفاعل ضمير مشترك وكلمة تميزه والمضمر بالذم محذوف كما قاله شيخنا
 وعبارة السمين في فاعل كبرت وجهان أحدهما أنه مضمرة عائد على مقالتهم المفهومة
 من قوله قالوا اتخذ الله أي كبرت مقالتهم وكلمة نصب على التمييز ومعنى الكلام على
 التمييز ما أكبرها كلمة وجملة تخرج صفة لكلمة تؤذن باستظامها لأن بعض ما يحجر
 بالخط لا يحيد لأنشا على الظاهر باللفظ والثاني أن الفاعل مضمرة مفسر بالذم بعد
 المنصوطة على التمييز ومعناها الذم كبئس جلا فعلى هذا المضمرة بالذم يحذف وتقديره
 كبرت هي أي الكلمة كلمة خارجة من أفواههم تلك المقالة الشنعاء اهـ **قوله** تخرج من
 أفواههم أي هذا الذي يقولون لا تحكم به عقولهم وفكرهم البتة لأنه في غاية البطالة
 فكان ينبغي على لسانهم على سبيل التقليد خازن **قوله** أي مقالتهم الخ هذا تقدير
 للمضمرة ولم يقدّر الفاعل والتقدير كبرت هي أي المقالة التي قالوها كلمة خارجة
 من أفواههم **قوله** في ذلك أي في ذلك المقام وهو نسبة الولد إلى الله تعالى اهـ شيخنا
قوله لا مقلداً كذاً إلى أن نعت مصدر محذوف وعبارة السمين فيه
 وجهان أحدهما من مفعلي به لأنه يتضمن معنى جملة والثاني هو نعت مصدر

بالكتاب بالكتاب فربما راساً
 هذا بالكتاب فربما راساً
 من قبل الله وروى عن المؤمنين
 الذين يعملون الصالحات
 أن لهم جراً حسناً ما ينبغي
 أن لهم جراً حسناً ما ينبغي
 فيهم بدلاً من الجنة والذين
 من جملة الكافرين والذين
 قالوا اتخذ الله ولداً ما لهم
 هذا القول من علم
 ولا بآثم من علم
 القائلين له كبرت من علمهم
 كلمة تخرج من أفواههم
 والمضمر بالذم محذوف
 أي مقالتهم المدا كونه الخ
 ما رويون في ذلك
 (ال) مقولة كذا

يكون في أيهم وجهان أحدهما أن تكون استغفارية من فحشة بالابتداء وأحسن خبرها والجلد
 في محل نصب صلة لنيلهم لانه سبيل العلم كالسؤال والنظر والثاني انهما موصولة بمفعول
 الذي فاحسن خبر مبتدأ مضمرة والجملة صلة لا يهم ويكون هذا الموصولة في محل نصب
 بدلا من مفعول لنيلهم تقدير لنيلوا الذي هو أحسن وحينئذ تحتل الضمة في أيهم أن
 تكون لبناء هي في قوله تعالى ثم لنزعهن من كل شعبة أيهم على حلال قول وشرط البناء
 من جود وهو الإضافة لفظا وحذف صلة الصلة وهذا مذهب سيبويه وأن تكون للاعارة
 لأن البناء جائز لا واجب ومن الاعراب ما قرئ به شاذ أيهم أشد على الرحمن وسيأتي تحقيق
 هذا في سورة مريم إن شاء الله تعالى والضمير في لنيلهم وأيهم عائد على ما يفهم من السياق
 وهم سكان الأرض وقيل يعيد على ما على الأرض إذا أريد بها العقلاء وفي التفسير المأثور ذلك
 الرجال وقيل العلماء والأصل والخلق اه **قوله** الجاحلون أي مصيرون **قوله**
 صعيدا مفعول ثان لأن الجمل هنا تصيير ليس لا والصعيد التراب الجبل الذي لا ينبت
 به يقال صنة جرز وستون اجزاز لا مطرفيها وأرض جرز وأرضها اجزاز الانبات بها
 وجرزت الأرض إذا ذهب نباتها بقطع أو جراد وجرز الجسد الأرض كل ما فيها
 والجرز المرأة الآكلة **قوله** قال الرازي

روانا الجاحل على ما عليها
 صعيدا فناتنا جرز
 يا يسألا ينبت رزم حبيب
 أي أخذت نبتان أحبا
 الكهف الغار في الجبل

ان الجحيم خية جرونا * تأكل كل ليلة قضيها
 اه سمين **قوله** فناتنا مصلة كالطام والرفات وفعله من باب فاعه شيعنا وعبا
 الكرخي فناتنا هو الذي يسهل بالريح لا اليابس الذي يرسب نظير كل من عليه فان
 وقوله في ذرها قاعا صفيها لا ترى فيها عوجا ولا أمنا والمعنى أنه لا بد من المجازاة
 بعد إفاء ما على الأرض وتخصيص العمل بما على الأرض بقاء الأرض الآن سائر الآيات
 دللت أيضا على أن الأرض لا تبقى وهو قوله يوم تبدل الأرض غير الأرض ونهت **قوله** جرز
 نعت لصعيدا ففيه تجوز من حيث أن الجحيم معناه الأصل الأرض التي قطع نباتها
 جعل صفا لما عليها من النبات فكانه مجازة علاقة المجاورة وفي البصائر والنبط
 أيهم أحسن عملا في تعاطيه هو من زهد فيه ولم يغتر به وقنع منه بما يتكفيه صغر على
 ينفع وفيه تشبيه لرسول الله صلى الله عليه وسلم وانا الجاحلون ما عليها صعيدا جرز
 ترهيد فيه والجز الأرض التي قطع نباتها من الجرز وهو القطع والمضمر انا الصعيد عليها
 من الزينة ترابا مستويا بالأرض ويجعلها كصعيد لمسك نبات فيه اه **قوله** رزم حبيب
 أم منقطعة وفيها ثلاثة مذهب الجحيم تفسير ببل والهمزة وعند غيرهم تقسين ببل
 وحدها عند قوم وبالهمزة وحدها عند آخرين والشارح هنا جرى على الثالث حيث
 قال أي ظننت وهذه الهمزة للاستفهام الإنكار مع ملاحظة معنى الغم أي لا تظهر
 أن قصة أهل الكهف عجرون خبرها من الآيات الدالة على قدرة الله تعالى لخلق
 السموات والأرض ولا تظن انها أعجب الآيات بل من الآيات ما هو أعجب عظم
 منها كخلق السموات والأرض اه **قوله** الغار في الجبل عبارة التسمية والكنية
 قيل مطلق الغار وقيل هو ما اتسع في الجبل فان لم يتسع فهو جاد والجمع كهوف

(والقريب) الموح المكنون
 فيه أسماؤهم وانسابهم
 وقد سئل صلى الله عليه وسلم
 عن قصتهم (كانوا) عجباً
 (ومن) جملة رايائنا عجباً
 خبكان وما قبل حالنا
 كانوا عبادون يا قلايات
 كانوا عجباً ليس لهم كذاك
 اذكروا (ادأوى) الفتية الى
 الكهف (جمع) قبيح ومي
 الشباب الكامل الكفار
 ايمانهم من قومهم الكفار
 رفقاً لاربابنا (تتأثر) بهم
 من قبلك (روحة) وحيد
 لنا من أمرنا (رشد)

منسبته **قوله** (مدية) أي تثبتنا على الإيمان وق فيقال لا حال لصلة وانقطاع
عن الاشتغال بالدنيا وهذا فيها **قوله** (ضربنا) على إذا نهم مفعوله
مخذوف أي ضربنا على إذا نهم جباب ما نعالهم من السماع أي وجدناه وخلقنا
فيهم وهذا المعنى الحقيقي وليس مراد بل المراد ما أشار إليه بقوله أي نمناهم فلو كان
يخون وهذا النوم من جملة الرحمة التي طلبوها فكانه قال فاستجبنا دعاءهم ومن
جملة استجابتهم أن نمناهم وقلناهم في نومهم ذات اليقين وذات الشكال ثم بعثناهم
أه شيخنا وفي السمين ضربنا مفعوله مخذوف أي ضربنا الجباب الخانع وعلى إذا نهم استجابة
للزوم النوم ونضرب على الأذان لأن بالضرب عليها خصوصا يحصل النوم وسنين ظرف لضربنا
وعده أي محلي فيه أن يكون مصداقاً وأن يكون فعلاً بمعنى مفعول كالقبض والنقض فعلى
الأول يجوز نصبه من وجهين النعت لسنين على حذف مضاف أي ذوات عدد أو على
المبالغة والنصب بفعل مقدراً أي تعدل عدد أو على الثاني نعت ليس لأي معددة أه
قوله (أي غناهم) أي نوما شديداً من ضربت على يد إذا منعت عن التصرف وإرادة
هذا المعنى بطريق الاستعارة التبعية بأن تشبه الأمانة الثقيلة بضرب الجباب على الإذا
ثم يذكر المشبه به ويراد المشبه ثم يثبت منه الفعل واليه أشار في التقرير اه كرخي **قوله**
سنين عدد) سيأتي عددها والآية **قوله** (معددة) أشار إلى أن عدد انعت لسنين
قال الزجاج ذكر العدد ههنا يفيد كثرة السنين وكذلك كل شيء مما يعدل إذا ذكر فيه العدد
ووصف به أريد كثرة لأنه إذا قل عرف مقوله بكون التقديدها كرخي **قوله** لنعلم
لللام للعاقبة أي فترتب على بعثنا لهم علمنا بما ذكر وقوله علم مشاهدة فالعنه يشهد
علمنا بين الناس هذا ليس مراداً أيضاً بل المراد ليعلم الناس ما ذكر بالمشاهدة أه شيخنا
وفي كرخي علم ما ذكر علم مشاهدة نظر ولا يخفى إذ علم ما ذكر لم يستند للمشاهدة بالعلم
ولا بغير من الحواس كما لا يخفى وإنما هو من حقل محض وليس مستنداً لبعثهم وجبا نهم
لأن بعثهم لم يفد علم مدته لبعثهم كما لا يخفى وعبرة الكرخي قوله لنعلم علم مشاهدة اللام
فيه التعليل وعند الشاعر تسمى لام العاقبة ولام الحكمة ويصح تعليلها ببعثناهم أو
بضربنا وقوله علم مشاهدة جواب كيف قال تعالى في العلم مع أن الله تعالى عالم بكل شيء في الأزل
والهناحية أن المعنى ليظهر ويشاهد ويحصل لهم ما تعلق علمنا به من ضبطهم مدته لبعثهم
بعد تيقظهم وهذا ما أفهم كلام الكشاف أه وفي البيضاوي لنعلم أي الخزيين أه
ليتعلق علمنا تعللنا حالياً مطابفاً لتعلقه أولاً بتعلقنا استقبالياً التمه ودفح مجازاً ما يتوهم
من حدوث علمه تعالى فيلزم سبق الجمل تعالى الله عن ذلك فالمراد بعثنا تعلق علمنا بتعلقنا
حالياً أي قبل أن الامر واقع في الحال بعد أن علمنا قبل أن سيقع في مستقبل الزمان
أنه تعالى علم في الأزل أنه يقع ذلك الشيء فيما لا يزال وإذا وقع ذلك الشيء تعلق علمه بأنه
واقع في الحال أه كازروني وقوله لنعلم العاقبة على نون الضمة جرياً على ما تقدم وقوله الزمري
ليعلم بياء الغيبة والفاعل الله تعالى وفيه التفات عن الحكم إلى الغيبة ويجوز أن يكون
الفاعل أي الخزيين إذا جعلنا ما موصولة أه سمين **قوله** (أي الخزيين) المراد

مدية (ضربنا على
إذا نهم) أي غناهم
قوله (ضربنا) مفعول
معددة (سنين عددهم)
مقابلة (لنعلم) علم
مشاهدة (أي الخزيين)
الفرق بين الخزيين
في مدة تقيهم

بالخرابين نفس أصحاب الكهف لأهل المدينة وأى مبتدا والخرابين مضافا إليهما
 فعل ماض كما قال وأما مفعول به ولما لبثوا متعلق بأما والجلد خبر ماضى
 وخبرها سادة مسد مفعول لعلم لانه علق بالاستفهام اه سبخنا وفي الخطيب واختلفوا
 في الخربين المختلفين فقال عطاء عن ابن عباس المراد بالخرابين الملوك الذين تداولوا الملك
 ملكا بعد ملك وأصحاب الكهف وقال مجاهد الخربان من الفتية أصحاب الكهف
 لما يتقظوا اختلفوا في انهم كم لبثوا ويدل له قوله تعالى قال قائل منهم كم لبثتم قالوا لبيش
 يوما أو بعض يوم قالوا ربكم أعلم بما لبثتم فالخربان هما هذان وكان الذين قالوا ربكم أعلم بما
 لبثتم هم الذين علموا ان لبثتم قد تطاول وقال لفران ان طاعتين من المسلمين في زمان
 أصحاب الكهف اختلفوا في مدة لبثهم اه وعبرة الحازن وذلك ان أهل المدينة اختلفوا
 في مدة لبثهم في الكهف اه **قوله** بفعل مضط أى فاعله ضمير مستتر عائد على قوله
 النسخة هي التي كتب عليها الحواشي وفي نسخة أفعول بفعل مضط أى فيكون اسم تفضيل
 وعبرة السمين احصى بفتح فيه وجهان أحدهما انه أفعول تفضيل وهو خبر لا يهتم وإيهم
 استفهامية وهذه الجملة معلقة للعلم قبلها ولما لبثوا حال من أمدا لانه لو أخر عند لكان
 نعتا له ويحتمل أن تكون اللام على بابها من العلة أى لاجل قاله أبو البقاء ويحتمل ان تكون زائدة
 وما مفعول أمدا بحصى على أى من يعمل أفعول لتفضيل في المفعول به وأما يا ضمرا ففعل
 وأما مفعول لبثوا أو منصوب بفعل مقدّر يدل عليه أفعول عند الجرح أو منصوب بنفس
 أفعول عند من يرى ذلك الوجه الثاني أن يكون احصى فعلا ماضيا وأما مفعول له ولما
 لبثوا متعلق به أو حال من أمدا أو اللام فيه مزيعة وعلى هذا فامدا منصوب بلبثوا وما
 مصدرة وبمعنى الذى واختار الأول لأنه كونه احصى للتفضيل المزاج والتبريزي ولأن
 الثاني يؤيد الرخصة وابن حطية قال الرخصة فان قلت فما تقول فيمن جعله أفعول
 التفضيل قلت ليس الوجه السديد وذلك ان بناءه من غير الثلاثي ليس بقيا سمي **قوله**
 لبثتم) يعنى ان ما مصدرة مراعى فيها اعتبارا مدة البث وقوله متعلق بما بعده أى أمدا
 على انه نعت له وأما مفعول احصى فلما تقدم عليه نصيب على الحال اه كرخي **قوله**
 نحن نقصر عليك نبأهم) أى نقصر عليك تفصيلا بعد ان قصصناه اجمالا وحاصل قصته
 كما قال محمد بن اسحاق لما طغى أهل الأنجيل وكثرت فيهم الخبايا حتى عبدوا الاصنام وذبحوا
 لها وبقي فيهم من هو على دين المسيح مستمسكين بعبادة الله وتوحيد وكان بالروم ملك
 يقال له دقيانوس عبد الاصنام وذبح للطواغيت وكان يحل الناس على ذلك ويقتل من خالف
 فسر مدينة أصحاب الكهف وهي مدينة من الروم يقال لها افسوس فاستخفى منه أهل الايمان
 فصار يسر اعوانه فيفتشون عليهم ويحضرهم لم يقيامهم بعبادة الاصنام ويقتل من خالف
 فلما عظمت هذه الفتنة ورأى الفتية ذلك حزنوا حزنا شديدا وكانوا من اشراف الروم وهم
 ثمانية وكانوا على دين عيسى فاخبر ذلك الملك بهم وبعبادتهم فبعث اليهم فاحضروا بين
 يديه فيكن فقال ما منعكم ان تدعوا للالهتنا وتجعلوا انفسكم كأهل المدينة فاختروا اقا
 ان تكونوا على ديننا واما ان نقتلكم فقال له اكبرهم ان لنا الها عظمت ملاء السموات

احصى فعل مضط
 لما لبثوا لبثتم متعلق بما
 بعد ان امدا غائية
 نحن نقصر عليك نبأهم

ولا رضى لن ندع من دونه إلما أبدا صنع بنا ما بدا لله وقال أصحابه مثل ذلك فامر
 الملك بنزع لباسهم ولحمية القى كانت عليهم وكانوا مستويين ومطوقين وكانوا ضلانا
 مرج احسانا جدا وقالوا لينا تفرخ لكم واعاقبكم وما يمنع من فعل ذلك بكم إلا أنى أراكم
 شبا يا فلان أحب أهلكم واني قد جعلت لكم أجلا تدبرون فيه أمرهم وترجعون إلى حقولكم
 ثم انهم سافروا من أغراضه فخافوا أنه إذا رجع من سفره يباقيهم أو يقتلهم فاستنابوا
 فيما بينهم وانفقوا على أن يأخذ كل واحد منهم نفقة من بيت أبيه يتصدق ببعضها
 ويتزود بالباقي ففعلوا ذلك وانطلقوا إلى جبل قريب من مدنتهم يقال له بئيل سفير كهف
 ومروا في طريقهم بكل فتية فطردوه فعاد ففعلوا ذلك مرارا فقال لهم الكلب أنا أحب
 أحيا بالله عز وجل فناموا وأنا أحرصكم فتبعهم فدخلوا الكهف وقعدوا فيلبس لهم
 عمل الصلاة والصيام والتبشير والتعبد وجعلوا نفقتهم تحت يد واحد منهم اسمهم
 قليلما كان يأتى المدينة يشتري لهم الطعام سل ويتجسس لهم الخبر فلبثوا بذلك الغار
 ما شاء الله ثم رجع الملك دقيانوس من سفره إلى المدينة وكان غليظا يومئذ بالمدينة يشتري
 لهم طعاما فجاء وأخبرهم بمرجع الملك وأنه يغتسل عليهم ففرحوا وشعروا بذكر الله عز وجل
 ويتضرعون إليه في فم شرف عنهم وذلك عند غروب الشمس فقال لهم قليلما يا اخوتاه كلوا وتوكلوا
 على ربكم فاكلوا وجلسوا يتحدثون ويتواصون فبينما هم كذلك إذ أتاه الله عليهم النور
 في الكهف وألقاه أيضا على كلهم وهو على باب الكهف ففتش عليهم الملك فدل عليهم فجلس
 فيما يصنع بهم فأتاه الله في قلبه أن يسأل عليهم باب الغار وأراد الله عز وجل أن
 يكرمهم بذلك ويجعلهم آية للناس أن بين لهم أن الساعة آتية وإنه قادر على عبث
 العباد من بعد الموت فأمر الملك بسره وقال حوهم في كهفهم يموتوا جوعا وعطشا ويكون
 كهفهم الذي خاروه قبرا لهم وهو يظن أنهم ايقاظ يعلمون ما يصنع بهم وقد توفى الله رجا
 وفاة نوم ثمان رجلين مؤمنين في بيت الملك دقيانوس كيما أن إيمانهم أشرا يكتبوا
 قصة هؤلاء الفتية فكتبوا وقت فقدمهم وخدمهم وأنسابهم ودينهم وعن فرسوا في الجبر
 من صاصر وجعلها في تابوت من نحاس وجعلوا التابوت في البنية وقللا لعل الله أن يظهم
 على هؤلاء الفتية قوما مؤمنين قبل يوم القيامة فيعرفوا من هذه الكناية خبرهم ثروات
 الملك دقيانوس وقومه وتمر بعد سنين وقرن وتغايرت الملوك وفي رواية أن النوح
 الذي كتبه وضع ودس في خزانة الملك ثم ملك تلك المدينة رجل صالح يقال له بئيل
 واختلف الناس عليه فمنهم المؤمن بالساعة ومنهم الكافر بها فشوق ذلك عليه
 حيث كان يسمعون يقولون لا حياة إلا حياة الدنيا وإنما تبعث الهدواح دون الأبد
 فجعل يتضرع ويقول رأيت تعلم اختلاف هؤلاء فأبعث لهم آية تبين لهم أمر الساعة بعد
 فأراد الله أن يظهم على الفتية أصحاب الكهف ويبين للناس شأنهم ويجعلهم آية
 وجهه عليهم ليعلموا أن الساعة آتية لا ريب فيها وأن الله يبعث من في القبور فأتاه
 الله فقلب جل من أهل تلك الناحية أن يجد ذلك البنا الذي على باب الكهف ويبقى بجوارته
 خليف لغيره فمد به حبلهم فلهذا انفتح باب الكهف بعث الله هؤلاء الفتية لجلسوا

فرحين مسفرة وجوههم طيبة نفوسهم وقد حفظ الله عليهم أديانهم وجمالهم وصيبتهم فلم
يتغير منها شيء فكانت هيئتهم وقت أن استيقظوا كهيئتهم وقت أن رقدوا ثم انوار رسول
عليه السلام إلى المدينة ليشتري لهم الطعام فذهب يرى المدينة قد تغير حالها وأهلها ومبلكها
وقد أخذ أهل المدينة وذهبوا به إلى ذلك الملك المؤمن فأخبره قبيلاً بقصته وقصته أصح
فقال بعض الحاضرين يا قوم لعل هذه آية من آيات الله جعلها الله لكم على يد هذه الغيبة
فانطلقوا بنا حتى يرينا أصحابه فانطلق أريوس من أسطيس من عظماء المملكة ومعهما جميع
أهل المدينة كبيرهم وصغيرهم نحو أصحاب الكهف لينظروا إليهم فأول من دخل عليهم هذا الرجل
الكبيران فوجرا في أثر البناء إلى بوتان نحاس ففتحها فوجدوا فيه لوحين من رصاص
مكتوباً فيهما قصتهم فلما قرعوا عجبوا وحمدوا الله الذي أراهم آية تدلهم على البعث ثم
أرسلوا قاصداً إلى ملكهم الصالح بيدروس أن يحمل بالحنون إلى الملك ترى هذه الآية العجيبة
فإن فتية بعثهم الله وأحياهم وقد كان توفاهم ثلاثمائة سنة وأكثر فلما جاءه الخبر
ذهبه وقال حمد رب السموات والأرض تفضلت علي ورحمتي ولم تطفئ النور الذي
جعلته لأبائي فركب توجهم نحو الكهف فدخل عليهم وفرح بهم واعتنقهم ووقف بين يديهم
وهم جلوس على الأرض يسبحون الله ويحمدونه فقالوا له نستودعك الله والسلام عليك
ورحمة الله حفظك الله وحفظ ملكك ونعيمك بالله من شرك لا نسر والجن فيبني الملك
قائم أذ رجعوا إلى مضاجعهم فناموا وفي الله أنقصهم فقام الملك إليهم وجعل يشايعهم
وأمر أن يجعل كل رجل منهم في تابوت من ذهب فلما مضى ونام أوتوا في منامه فقالوا لولم
لنخلق من ذهب لا فضة ولكننا خلقنا من التراب إلى التراب نصير فارتكبنا كما كنا في الكهف
على التراب حتى بعثنا الله منه فأمر الملك عند ذلك بتأبوت من ساج فجعلوا فيه أكرار
يبني على باب الكهف مسجداً يلي فيه ويسجد به بالليل والنهار فلا يراهم أحد وجعل لهم عيلاً عظيماً
وأمر أن يوقى كل سنة أهلاً من ملخصا من الخلال **قوله** بالحنون الباء لله لا بلسان
مع مجرد صلاحة من فاعل نقص ومن مقوله وهو النبا **قوله** أنهم فتية أي
شباب كان أحدهم وزير الملك دقيانوس وكان من أشرف تلك المدينة ومن
عظماء أهلها وهذا جمل مستأنفة واقعة في جواب سؤال قضاها ما قبلها فكانه قيل
وما نبوتهم أه شيعتنا **قوله** امنوا بهم فيه التقا من التكلم إلى الغيبة إذ لو جعل على
نسخ الكلام لغير أنهم فتية امنوا بنا وقوله وزدناهم وربطنا التقا من هذا الغيبة
إلى **قوله** امنوا بهم فيه استعانة بضم عين تعجبة لأن الربط هو الشد بضم
كما أشار له الشارح أه شيعتنا **قوله** قوتناها على قول الحق حيث قالوا للملك ربنا
رب السموات والأرض لم يحصل لهم منه رجب فأمر بزع ثيابهم وجلبهم وكان ذاهباً في سفر
واستمر عنهم بالعقوبة حين يتفرغ لهم أه شيعتنا وعبارة البصاوى قوتناها بال
على هو الوطن والمال والأهل والجمرة على ظاهر الحق والمراد على دقيانوس الجبار
قوله إذ قاموا طرف لربنا **قوله** ملكهم اسمه دقيانوس **قوله** فقالوا للحق
أي قالوا جلاستنا ثلاثة بين يدي ملكهم آخرها **قوله** خطا وثلاثة بغيرهم عن

بالحنون بالصدق والحنون
فتية امنوا بهم وقوام
هدى وربطنا على قلوبهم
فوق بنا على قول الحق
إذا قاموا وقد مدحهم
ملكهم ولا صنام
بالسبح

أبي رضى الله عنه قال سمعت أبا الفضل الجوهري في جامع مصر يقول على منبر وعظه
سنة تسع وستين وأربع مائة أن من أحب أهل الخير نالي من بركتهم كليل حب أهل
فضل ومحبهم فذكره الله تعالى في محكم تنزيله قلت إذا كان بعض الكلا قد نال هذه
الدرجة العليا بمحبته ومخالطة الصلحاء والأولياء حتى أخبر الله تعالى بذلك في كتابه
فما ظنك بالمؤمنين الموحدين الخالطين المحبين للأولياء والصالحين بل فضل أسلم
وأشرف المؤمنين المقصدين من درجات الكمالات المحبين للنبي صلى الله عليه وسلم والخير
وقد قال رجل للنبي صلى الله عليه وسلم متى أشتا فقال ما أعدت لها فقال يا رسول الله ما
أعدت لها كثير صيام ولا صلاة ولا صدقة ولكن أحب الله ورسوله فقال فأنت مع محبي
قال نعم فما فرحنا بعد ذلك سلام فرحاً أشد من قول النبي صلى الله عليه وسلم فأنك مع من
أحببته قال نعم فإنا أحب الله ورسوله وأبا بكر وعمر فأرجو أن أكون معهم وإن لم أحمل
بأعمالهم قلت وهذا الذي تمسك به أشرف شمل من المسلمين كل ذي نفس فلكذلك تعلقت
أطباعنا بذلك وإن كنا مقصدين ورجونا رحمة أرحم الراحمين إن كنا غير مستأهلين كل واحد
فوق ذكره الله معهم فكيف بنا وعندنا عقد الإيمان وكلمة الإسلام وحبيب النبي صلى الله
عليه وسلم ولقد كرمنا بنبي آدم الآية اه **قول** ذراعياً نضربها بسوطها حال محكية
إذا سم القائل معجزة المأخوذ لا يعمل قاصداً حقيقة الأعداء الكسأى فانه يعمل
ويستشهد بالآية وإذا كان حالاً أو مستقبلاً عمل وكانت أضافته خير حقيقة فانه
ما يديه بفناء الكهف اه كرخي **قول** بفناء الكهف أي رحبته أي المتسع الذي
وقيل الوصيد الباب في قيل العتبة وقيل الصعيد والتراب فضية أربعة أقوال اه
وفي المصباح الوصيد الفناء وعنبه الباب أو صفة الباب طبقته اه **قول** الواطعة
بكسر الواو على أصل التقاء الساكنين أي لو نظرت إليهم وهم على تلك الحالة اه خطيب
والخطاب للنبي صلى الله عليه وسلم أو لكل أحد أي لو شرفت عليهم ونظرت إليهم لمقر
منهم هارباً رعباً منهم اه شيخنا **قول** فرأى يجوز أن يكون منصوباً على المصدر
معنى الفعل قبله لأن التولي والفرا من واحد ويجوز أن يكون مصر في موضع الحال
أي فأتى ويكون المأخوذ ويجوز أن يكون مفعولاً له وقوله رعباً مفعول ثان وقيل رعباً
اه معين **قول** رعباً أي فرحاً واختلف في سبب ذلك الرعب فقال الكلبي لأن أعينهم
كانت منقوشة كالمتيقظ وقيل إن الله تعالى منعهم بالربح حتى لا يراهم أحد وروى
عن سعيد بن جبيرة عن ابن عباس قال غزونا مع معاوية نحو الروم فمرنا بالكهف
الذي فيه أصحاب الكهف فقال معاوية لو كشف لنا عن هؤلاء نظرنا إليهم فقال ابن
عباس قد منع من ذلك من هو خير منك لو اطلعت عليهم لو ليت منهم فرأى فبعث معاوية
ناساً فقال اذهبوا فانظروا فلما دخلوا الكهف بعث الله عليهم نبياً فخرجهم اه خطيب
فقط معاوية أن هذا المعنى وهو امتناع الاطلاع عليهم مختص بالزمان الذي قبل
بعثهم وأما ابن عباس فعم ان ذلك عام في جميع الأوقات اه كرخي **قول** يسكن العيز
ظاهر أن هذا الوجهين يرجحان للتخفيف والتشديد فلو كان القراءات أربعة

وكلمهم بأسط ذراعياً
يدية (بالو صيد) بفناء
الكهف وكان إذا انقلبوا
انقلبوا وهو مثله في التو
والتيقظ (لو اطلعت عليهم
فأنت منهم فرأى وامتنع
بالتشديد والتخفيف من
رعباً يسكن العيز وضع

المدينة الحرة اه شيخنا **قوله** بورقكم حال من احكم اى مصاحبها وملتبس بها
والورق الفضة المضروبة وقيل الفضة مطلقا ويقال لها الرقة تجذف الفا وفي الحديث
وفي الرقة ربع العشر جمعت شدوذا جمع المذكور السالم يقال عندي رقتان **قوله**
يسكن الراد وكسها سبعيتان **قوله** الان اى فى الاسلام واما فى الجاهلية فكانت
تسمى فسوس يضم الهنرة وسكن الفاء وهى من مداين الروم اه شيخنا لكن وقع
فى البيضاوى نارة انها طرسوس نارة انها فسوس وكتب عليه الشهاب ما نصه
افسوس يضم الهنرة وسكن الفاء كما قاله النيسابورى وهذا يخالف قوله ولا انها
طرسوس وفى الكشف ان المدينة التى خرجوا منها خيرة المدينة التى بعثوا اليها لشراء
الطعام اذا فسوس من افعال طرسوس وهى ناحية اوها قولان وما قيل من انها اسمان
لمدينة واحدة احدهما قديم والاخر محدث فخلافا للظاهر ومحتاج الى النقل عن الثقات
اه **قوله** هذه الاشارة للذاهم التى كانت معهم وهى التى اخذوها من بيت ابا نهم
وخرجوا بها فانفقوا بعضها قبل نومهم وبقي بعضها ووضعوا عند رؤسهم عند اناموا
فلما تيقظوا وجدوه وكان عليها اسم ملكهم دقيا نوسر كان الواحد منها بقدر خفي
الناقة فى صغره واتخاذ الزاد لاينا فى التوكل على الله بل يطلب التزوّد للانسان اه شيخنا **قوله**
ايها الزكى) بفتح فى اى ان تكون استفهامية وان تكون موصولة وقد عرفت ذلك مما
تقدم لك فى قوله ايمهم احسن عملا اه سمين **قوله** اى اى اطعمة المدينة احل اى
احل ذبيحة لانهم كان منهم من يذبح للطواغيت وكان فيهم قوم يحفظون ايمانهم وهذا
قول ابن عباس واكثر بركة كالبر والارز او اخص فائى استفهامية مبتدأ خبره اذكى
وطعاما يتميز محوّل عن المضاف اليه كما ذكره بقوله اى اى اطعمة المدينة واجل في
حل النصبة ثمة مقام المفعول وهو من نظر العين فلياً تكلم بفتح منه وليتناظف
وحيلة فى ذهابه واياه لتلايعر او فى المعاملة حق لا يغيب ولا يشعن اى لا يفعل
ما يؤدى الى ان يشعربه احدا كرمى **قوله** منه اى من الورق اى بدله فمنه عنده
او من الطعام وقوله احل اى لان المدينة كان فيها جوس مسجون مخفوقا لم يطلبوا
ان يكون طعامهم من ذبيحة المؤمنين كما فى الخازن **قوله** انهم اى اهل المدينة
من السبي ان يظهر اى يغلبوا **قوله** او يعيدوكم فى ملكهم اى يصيروكم اليها كرها
من العود بمعنى الصيرة وقيل كانوا ولا على دينهم فامتنوا به بيضاوى **قوله** (وتظنوا
لان) اذن جواب جزاء واستشكل الحكم عليهم بعدم الفلاس مع الاكراه المستفاد من ان
يظهر اذالمكره لا يؤخذ بما اكره عليه لخبر رفع عن اقره واجيب بان المواخاة به
كانت فى غير هذه الشريعة بدليل وما اكرهنا عليه من السحر وخبر رفع عن اقره اه كرمى
قوله وكذلك اعثرنا عليهم اى اطلعنا عليهم واظهرناهم واعتدوا على باطنهم و
الحارثى فى القدم ليعلم ان وعد الله حق يعنى لامة المسيلة الذين بعث اهل الكهنة
على هدمهم وذلك ان دقيا نوسر مات وقبضت قرون ثم ملك اهل تلك البلاد رجلا
واختلف اهل هكته فى الحشر وبعث الاجساد من القبور فشكل فى ذلك بعض الناس استبعد

بورقكم بكون الروم كسها
بفضتها كسها الى المدينة
يقال انها المساة الان
طرسوس بفتح الروم (قليل نظر
ايها الزكى طعاما) اى اى
اطعمة المدينة احل
رفقيا انكم بوزق منه
وليتناظف ولا يظلم قريكم
احل ايمهم ان يظهر ما عليهم
موجب لهم يقتلوا كرميا
راويعيدوكم في ملكهم
تظنوا اذن اى ان صدم
فعلتهم راويعيدوكم
كما بعثناهم راويعيدوكم
طالعنا عليهم

وقال انما تحشر الارواح دون الاجساد فان الجسد تاكل الارض وقال بعضهم تبعث
الارواح والاجساد جميعا وكبر ذلك على الملك ونجح حيوان لا يدرى كيف يبين امر البعث
لم حتى ليس المسحوق وقدر على المراد وتضرع الى الله تعالى في طلب حجة وبرهان فاضر الله
على اهل الكهف فيقال انهم لما بعثوا اُحدهم بنو قهم الى المدينة ليأتيهم بربق منها استنكر
شخصه استكرو رقه لبعث العهد فحمل الى الملك وكان صالحا قداما من وامن من معه
نظر اليه قال لعل هذا من الغتية الذين خرجوا على عهد قيا نوس الملك فقد كنت ادعوا الله
ان يرزقهم وسأل الغتية فاجابه فسر الملك بذلك وقال لقومه لعل الله قد بعث لكم اية
ففسر الى الكهف معه فركب مع اهل المدينة اليهم فلما دنا الى الكهف قال قليما انا ادخل
لثلاير عبا فدخل عليهم واعلمهم بالامر ان الامة امة مسلمة فرى انهم سر ابدلك وخرجوا
الى الملك وعظماء وعظمتهم ثور رجوا الى كهفهم واكثر الروايات على انهم ماتوا حين حثهم
قليما ميتة الحق ورجع من كان شك في بعث الاجساد الى اليقين هذا معتمد عننا عليهم
ليعلموا ان وعد الله حق اى ليعلم الملك ورعيته ان القيامة حق والبعث حق ذينار نحو
بينهم امرهم وانما استدلو بذلك الواحد على خيره وها بظا لدخول عليهم فقال الملك القوا
عليهم بنينا فقال الذين هم على دين الغتية اتخذوا عليهم مسجدا وروى ان فرقة كافر قال
نبي بيعة او مصنعا فما نعلم المسلمون وقالوا لننخذن عليهم مسجدا وروى ان بعض القوم
ذهب الى طمس لكهف عليهم وتركهم فيه مغيبين روى عن عبيد بن عمير ان الله اعلم على
الناس حينئذ اشرهم وحجهم عنهم فلذلك دعا الملك الى بناء البنية ليكون معلما لهم فشر
قوله كما بعثناهم عبارة السمين اى وكما اخرجناهم وبعثناهم اشرنا اى اطلعنا وقل
تقدم الكلام على مادة عثر في المائة اه **قوله** قومه والمؤمنين بشيريه الى ان مفعول
اشرنا محذوف وقوله ليعلموا متعلق باشرنا واشرنا قيل يعود على مفعول اشرنا المحذوف
تقديره اشرنا الناس وقيل يعود على اهل الكهف اه **قوله** قومه اى ذرية قومه
لان قومه قد انقرضوا ولم يقل بالمؤمنين كالأذى قبله لان المؤمنين لا يكرهون البعث
بخلاف ذرية قومه فكانوا كافرين اه **قوله** بطريق ان القادر وفي نسخة بدل
فاشار بذلك الى ان علمهم بذلك بطريق القياس وهذا قياس قنا عا ه **قوله**
بلا خذا اى قوت **قوله** وان الساعة اى بعث الاجساد والارواح جميعا وحشرها
وكما نوا يكرهون ذلك **قوله** معمل لا عثرنا هو ما اختاره بوالسعود وهو غلط اه
والاولى ان يكون ظرفا لمحذوف تقديره اذكر وقت التنازع او ظرفا لقال لا فى
في قوله قال الذين خلبوا او ليعلموا اه **قوله** اشرنا اى امر الغتية في البناء قال ابن عباس
فقال المسلمون نبيهم عليهم مسجدا يصلى فيه الناس لانهم على ديننا وقال المشركون نبيهم
عليهم بيعة لانهم من اهل ملتنا وقيل كان تنازعهم في البعث فقال المسلمون تبعث
والاجساد وقال قوم تبعث الارواح فالا هم الله اية وان البعث للارواح والاجساد
وقيل تنازعوا في مدة البعث وقيل في عدد هم اه خازن **قوله** بنينا اى يكون مفعول
وان يكون مصلا اه سمين **قوله** ربههم اى علمهم بهن ان يكون من كلام البارئ

قوله والمؤمنين راجع الى
قوله قومه راجع الى
بالبعث راجع الى
القادر على ان يبعثهم على
الطاعة وايقظهم على
بلا خذا راجع الى الساعة لان
المعنى راجع الى ما في
شك راجع الى
ربنا راجع الى
والكهف راجع الى
ام الغتية راجع الى
رقا راجع الى
عليهم راجع الى

سبحانه وتعالى فلا يدخل تحت القول وأن يكون من كلام المتنازعين وهذا ظاهري
 تحتها كرخي **قوله** قال الذين غلبوا على أمرهم أي كانت الكلمة لهم وكان كلامهم
 هو لنا فذلان ملك الوقت كان من جملة من وكان مؤمنا وأما الملك الذي خسروا
 هاردين منه فقد مات في مدة يومهم اه شيئا **قوله** سيقولون أي يقولون لك يا محمد
 وغير ذلك مفترقين على ثلاثة أقوال الأول للضاري والثالث للمؤمنين اه شيئا
 قيل غما في بالسين في هذا لان في الكلام طيا وادماجا تقدير فاذا اجتمع عن سؤل الهم
 قصة اهل الكهف قيام عن عدم فانهم سيقولون ولم يأت بها في باقي الافعال لانها
 معطوفة على ما فيه السين فاعطيت حكمه من الاستقبال اه سمين **قوله** أي المتنازعين
 (لهم) عبارة أي السعد الضمير في الافعال الثلاثة المتنازعين في قصتهم في عهد النبوة صل
 الله عليه وسلم من اهل الكتاب المسلمين لكن لا وجه لاسناد كل منها الى كلام بل الى بعضهم
 انتهت **قوله** ثلاثة خبر مبتدأ محذوف كما اشار له وقوله رابعهم كلامهم جملة
 من مبتدأ وخبر صفة الخبر وكذا يقال في قوله ويقولون خمسة ويقولون سبعة اه شيئا
 وثلاثة وخمسة وسبعة مضافة لمعدود محذوف فقده الشيخ ثلاثة اشياء اه سمين
قوله بجران موضع بين الشام واليمن والجمازاه شيئا وقيل القول الاول لليربوع
 كما في البضاوي **قوله** رجاء بالغيب منصوب بفعل مقدر أي يرمون رميا بالخبر
 الذي لا مطلع لهم عليه أي يأتون به والرجم بمعنى الرمي وهو استعارة للتكلم بما لم
 عليه الخفاء عنه تشبيها له بالرمي بالحجارة التي لا تضيق خيرا أو المعنى ظنا بالغيب
 قولهم رجم بالظن بمعنى المظنون كما قاله الطبري وخبر والباء فيه للتقديرية على تشبيه الظن
 بالجرم المرئي على طريق الكناية اه بضاوي وشهاب انشابه على المجالية من الضمير في الفعل
 جميعا أي لا حين او على المصدرية منها فان الرجم والقول واحد ومن محذوف مشا
 أو واقعه موقع الحال من ضمير الفعلين معا أي يرمون رجاء اه أبو السعد وفي السمين
 والرجم في الاصل الرمي بالرجم وهي الحجارة الصغار ثم عبر به عن الظن اه وفي المصدر
 الرجم بفعتين الحجارة ورجمة رجاء من يا بقتل ضريبة بالرجم ورجمة بالقتل رميته
 بالخنز قال تعالى رجاء بالغيب وظنا من خبر دليل ولا يران اه **قوله** في الغيبة أي
 غيبة الخبيرين وهم بضاري بجران عنهم أي عن الخبر عن عدم اه شيئا **قوله** الظن
 ذلك أي منهم ثلاثة أو خمسة **قوله** أي المؤمنين أي قاله باخبار الرسول عنهم عن
 جبريل عليه السلام اه بضاوي **قوله** بزيادة الواو أي من خبر ملاحظة ملغ
 التوكيد على أي الاخشش والكوفين لان وجودها في الكلام كالعدم في عدم فاد
 اصل معناها كرخي وقوله وقيل تأكيد أي وقيل زائدة لتأكيد صوقا الصفة بالكون
 كما عبر به ضم وقوله ودلالة عطفت تفسير على تأكيد فالذي في كلامه قولان فقط اه شيئا
 وفي البضاوي تفرقة الاولين بان أتبعهما قوله رجاء بالغيب ليتعين الثالث وبأن
 فيه الواو على الجملة الواقعة صفة للكرة تشبيها لها بالجملة الواقعة حالا عن المعرفة بخبر
 زيد ومفعول الجملة تأكيد لصق الصفة بالموصوف والدلالة على أن الإضافه بأمر ثابت

قال الذين غلبوا على أمرهم أي كانت الكلمة لهم وكان كلامهم هو لنا فذلان ملك الوقت كان من جملة من وكان مؤمنا وأما الملك الذي خسروا هاردين منه فقد مات في مدة يومهم اه شيئا **قوله** سيقولون أي يقولون لك يا محمد وغير ذلك مفترقين على ثلاثة أقوال الأول للضاري والثالث للمؤمنين اه شيئا قيل غما في بالسين في هذا لان في الكلام طيا وادماجا تقدير فاذا اجتمع عن سؤل الهم قصة اهل الكهف قيام عن عدم فانهم سيقولون ولم يأت بها في باقي الافعال لانها معطوفة على ما فيه السين فاعطيت حكمه من الاستقبال اه سمين **قوله** أي المتنازعين (لهم) عبارة أي السعد الضمير في الافعال الثلاثة المتنازعين في قصتهم في عهد النبوة صل الله عليه وسلم من اهل الكتاب المسلمين لكن لا وجه لاسناد كل منها الى كلام بل الى بعضهم انتهت **قوله** ثلاثة خبر مبتدأ محذوف كما اشار له وقوله رابعهم كلامهم جملة من مبتدأ وخبر صفة الخبر وكذا يقال في قوله ويقولون خمسة ويقولون سبعة اه شيئا وثلاثة وخمسة وسبعة مضافة لمعدود محذوف فقده الشيخ ثلاثة اشياء اه سمين **قوله** بجران موضع بين الشام واليمن والجمازاه شيئا وقيل القول الاول لليربوع كما في البضاوي **قوله** رجاء بالغيب منصوب بفعل مقدر أي يرمون رميا بالخبر الذي لا مطلع لهم عليه أي يأتون به والرجم بمعنى الرمي وهو استعارة للتكلم بما لم عليه الخفاء عنه تشبيها له بالرمي بالحجارة التي لا تضيق خيرا أو المعنى ظنا بالغيب قولهم رجم بالظن بمعنى المظنون كما قاله الطبري وخبر والباء فيه للتقديرية على تشبيه الظن بالجرم المرئي على طريق الكناية اه بضاوي وشهاب انشابه على المجالية من الضمير في الفعل جميعا أي لا حين او على المصدرية منها فان الرجم والقول واحد ومن محذوف مشا أو واقعه موقع الحال من ضمير الفعلين معا أي يرمون رجاء اه أبو السعد وفي السمين والرجم في الاصل الرمي بالرجم وهي الحجارة الصغار ثم عبر به عن الظن اه وفي المصدر الرجم بفعتين الحجارة ورجمة رجاء من يا بقتل ضريبة بالرجم ورجمة بالقتل رميته بالخنز قال تعالى رجاء بالغيب وظنا من خبر دليل ولا يران اه **قوله** في الغيبة أي غيبة الخبيرين وهم بضاري بجران عنهم أي عن الخبر عن عدم اه شيئا **قوله** الظن ذلك أي منهم ثلاثة أو خمسة **قوله** أي المؤمنين أي قاله باخبار الرسول عنهم عن جبريل عليه السلام اه بضاوي **قوله** بزيادة الواو أي من خبر ملاحظة ملغ التوكيد على أي الاخشش والكوفين لان وجودها في الكلام كالعدم في عدم فاد اصل معناها كرخي وقوله وقيل تأكيد أي وقيل زائدة لتأكيد صوقا الصفة بالكون كما عبر به ضم وقوله ودلالة عطفت تفسير على تأكيد فالذي في كلامه قولان فقط اه شيئا وفي البضاوي تفرقة الاولين بان أتبعهما قوله رجاء بالغيب ليتعين الثالث وبأن فيه الواو على الجملة الواقعة صفة للكرة تشبيها لها بالجملة الواقعة حالا عن المعرفة بخبر زيد ومفعول الجملة تأكيد لصق الصفة بالموصوف والدلالة على أن الإضافه بأمر ثابت

قوله وقيل تأكيد ودلالة على الصوق الصفة بالموصوف بمعقوف ان اضافتها امر ثابت مستقر ومنه قوله تعالى وما اهلكنا من قرية الا ولها كتاب معلوم واذا كان اتصافه بها ثابتا مستقرا كان الموصوف ثابتا محالة وهذا ما جحدنا اليه الزمخشري واختاره ابن هشام وقيل انها واو العطف كانه قيل هم سبعة وثامنهم كلهم وقيل واو الحال فيقول المعنى الى انهم يقولون ذلك مع هذا الحال وهو ان ثامنهم كلهم واقعا محالة ويلزم منه ان يكونوا سبعة قال ابن هشام وقول جماعة من الادباء كالحري ومن الخويين كابن خالويه ومن المفسرين **التعليق** انها واو الثمانية لا يراد به نفي لانه لا يتعلق بحكم اعزالي ولا سرعوني قال العلامة الكافي في التحقيق واو العطف لكنما اختص استعمالها بمحل مخصوص تضمنت امر اعزاليا واعتبارا لطيفا ناسبا تسمى باسم غير جنسها فسميت بواو الثمانية لمناسبة بينها وبين سبعة وذلك لان السبعة عندهم عقد تام كعقود العشرات لاشتغالها على التمر مراتب اصول الاصلاد فان الثمانية عقد مستأنف فكان بينهما اتصال من وجه اتصال من وجه هذا هو المقصود للعطف وهذا المعنى ليس موجودا بين السبعة والستة اه ملخصا اه كرخي **قوله** قل اني اجدتم اي اقوى علما وازيد في كيفية فان مراتب اليقين متفاوتة في القوة ولا ينبغي ان يكون التفضيل بالاضافة الى الطائفتين الاولى اذ لا شركة لهما في العلم اه كرخي **قوله** ما يعلمهم الا قليل المثبت في حق الله تعالى هو الالهيية بالمعنى الذي عرفته وفي حق القليل العالمية فلا تعارض هذا هو الحق لان العلم يتفاضل كائنات العالم وحوادثه في الماضي والمستقبل ليحصل الاعتدال لله تعالى واعتداله من اخبره الله تعالى عنها اه كرخي **قوله** وذكرهم سبعة وهم مكشتمينيا ومثليسا ومرطونين ونبينون سارونين وذون النسر فليست طينونين هو الراعي اسم كلهم وقيل حمران وقيل ريان كما تقدم وقال بعضهم علموا اولادكم اسماء اهل الكهف فانها لو كتبت على باب دار لم يجرق وعلى متاع لم يسرق وعلى مركب لم تغرق قال ابن عباس رضي الله عنهما لخواص اسماء اهل الكهف تنفع لتسعة اشياء للطلب والطرب لطيف الحروب تكتب على خرقة وترى في وسط النار تطفئ باذن الله تعالى ولبكاء الطفل والحج المثلث وللصداع تشد على الصندالين ولآثم الصبيثا وللركوب في البر والبحر والحفظ المال ولنماء العقل ونجاة الاغنياء اه **قوله** الامراء ظاهرا اي غير متعق فيه وهو ان تقصر عليهم ما في القرآن من خير تجتهد لهم ومن غير رد عليهم اه بيضاوي **قوله** لا تستفت فيهم منهم احدا اي لا تسأل احدا منهم عن قصتهم سؤال مسترشدا فيما اوحي اليك منذ عن غيرهم مع انه لا علم لهم بها ولا يسأل متعنت يريد فضيحة المسئول وتوبيخا عند فانه يخلع كرام الاخلاق اه بيضاوي **قوله** من اهل الكتاب اليه اي الاولاد عدم التقييد باليهي كمال يقيد غير بل الا في التقييد بالانصاري كما يؤخذ من القرطبي ونصه وى انه عليه الصلاة والسلام سأل انصاري بجران عنهم فنهى عن السؤال وفي هذا دليل على منع المسلمين من مراجعة اهل الكتاب في مثل من العلم اه **قوله** وسأله اهل مكة اي بارشاد اليه هو لهم حيث قالوا لهم سئلي عن الروثر اهل الكهف وعن ذي القرنين فسأله فقال انشرف

وقيل تأكيد ودلالة على
لصوق الصفة بالموصوف
وصف الاولين بالهم
دون الثالث دليل على انه
مرفوع صحيح
قوله قل اني اجدتم اي اقوى
علما وازيد في كيفية فان
مراتب اليقين متفاوتة في
القوة ولا ينبغي ان يكون
التفضيل بالاضافة الى
الطائفتين الاولى اذ لا
شركة لهما في العلم اه كرخي
قوله ما يعلمهم الا قليل
المثبت في حق الله تعالى
هو الالهيية بالمعنى الذي
عرفته وفي حق القليل
العالمية فلا تعارض هذا
هو الحق لان العلم يتفاضل
كائنات العالم وحوادثه
في الماضي والمستقبل
ليحصل الاعتدال لله تعالى
واعتداله من اخبره الله
تعالى عنها اه كرخي
قوله وذكرهم سبعة وهم
مكشتمينيا ومثليسا
ومرطونين ونبينون سارونين
وذون النسر فليست طينونين
هو الراعي اسم كلهم
وقيل حمران وقيل ريان
كما تقدم وقال بعضهم
علموا اولادكم اسماء
اهل الكهف فانها لو
كتبت على باب دار لم
يجرق وعلى متاع لم
يسرق وعلى مركب لم
تغرق قال ابن عباس
رضي الله عنهما لخواص
اسماء اهل الكهف تنفع
لتسعة اشياء للطلب
والطرب لطيف الحروب
تكتب على خرقة وترى
في وسط النار تطفئ
باذن الله تعالى
ولبكاء الطفل
والحج المثلث
ولللصداع تشد
على الصندالين
ولآثم الصبيثا
ولللركوب في
البر والبحر
والحفظ المال
ولنماء العقل
ونجاة الاغنياء
اه قوله الامراء
ظاهرا اي غير
متعق فيه وهو
ان تقصر عليهم
ما في القرآن
من خير تجتهد
لهم ومن غير
رد عليهم اه
بيضاوي قوله
لا تستفت فيهم
منهم احدا اي
لا تسأل احدا
منهم عن قصتهم
سؤال مسترشدا
فيما اوحي اليك
منذ عن غيرهم
مع انه لا علم
لهم بها ولا
يسأل متعنت
يريد فضيحة
المسئول وتوبيخا
عند فانه يخلع
كرام الاخلاق
اه بيضاوي
قوله من اهل
الكتاب اليه اي
الاولاد عدم
التقييد باليهي
كمال يقيد غير
بل الا في
التقييد بالانصاري
كما يؤخذ من
القرطبي ونصه
وهو ان عليه
الصلاة والسلام
سأل انصاري
بجران عنهم
فنهى عن
السؤال وفي
هذا دليل
على منع
المسلمين من
مراجعة
اهل الكتاب
في مثل من
العلم اه
قوله وسأله
اهل مكة اي
بارشاد اليه
هو لهم حيث
قالوا لهم
سئلي عن
الروثر اهل
الكهف وعن
ذي القرنين
فسأله فقال
انشرف

عند أخبركم ولم يستثن فابطل عليه لوصي بضعة عشر ما حق شق عليه وكذا بقرينة قرين
 اه بيضاوي **قوله** فنزل أي بعد أن أنقطع عنه الوحي خمسة عشر يوما وقيل أربعين
 يوما ثانيا دياره صلى الله عليه وسلم فشق ذلك عليه جدا **قوله** أي لاجل شق أي
 شيء تقدم عليه وتهتم به وقيل اللام بمعنى في أي في شأن شيء اه كرمي **قوله** إلا أن
 يشاء الله استثناء مفرغ من أعجم الأحوال أي لا تنقل شيء في حال من الأحوال إلا في حال
 تلبسك بالتعليق بالمشيئة اه شيخنا وفي السمين قيل نه استثناء منقطع وموضع أن
 يشاء الله نصب على وجهين أحدهما على الاستثناء والتقدير لا تقول ذلك في وقت لا وقت
 أن يشاء الله أي يأذن فحذف الوقت وهو مراد والثاني هو حال والتقدير لا تقول أفضل
 عند الأقاليد أن يشاء الله وحذف القلي كثير وجعل لأن يشاء في معنى أن شاء وهو ما
 حمل على المعنى وقيل التقدير لا بأن يشاء الله أي لا ملتبسا بقل أن يشاء الله اه والمعنى
 إلا أن تذكر مشيئة الله فليس لأن يشاء الله من القلي الذي نفي عنه اه **قوله** ملتبسا
 أخذه من إلباء المقدرة الداخلة على أن أي الإلباء يشاء الله فحذف إلباء المقدرة للإلباء
 شيخنا **قوله** أي مشيئته قال البيضاوي ويجوز أن يكن المعنى وأذكر ربك بالتسبيح
 والاستغفار إذا نسيت الاستثناء مبالغة في الحث عليه وأذكر ربك وعقابه إذا تركت
 بعض ما أمر به ليعثك على التذكرك أو أذكره إذا اعتراك النسيان لتذكر المشيئة بيباوي
قوله ويكن ذكرها بعد النسيان الخ راوي أنه عليه الصلاة والسلام لما نزلت الآية
 قال أن يشاء الله اه بيضاوي **قوله** ما دام في المجلس أي أن ذكرها يفيد التعليق
 ما دام الشخص في المجلس لذي ذكر فيه ما يعلق فعادام في المجلس وذكر المشيئة يفيد
 ذكرها التعليق ولو انفصل عن الكلام السابق بطول من الزمان اه شيخنا وعبارة جمع
 الجوامع وشرحه للمحلي ويحسب تصا له أي الاستثناء بمعنى الدال عليه المستثنى منه عادة
 فلا يضر انفصاله يتنفس وسعال وعن ابن عباس يجوز انفصاله إلى شهر وقيل سنة وقيل
 أبدا روايات عنه وعن سعيد بن جبيل يجوز انفصاله إلى أربعة أشهر وعن عطاء والحسن
 يجوز انفصاله في المجلس وعن مجاهد يجوز انفصاله إلى سنتين وقيل يجوز انفصاله ما لم يأخذ
 في كلام آخر وقيل يجوز انفصاله بشرط أن ينوي في الكلام لأنه مراد أولا وقيل يجوز
 انفصاله في كلام الله تعالى فقط لا يفتي على لا يفيد عند شيء فهو مراد له أولا بخلاف غير
 والأصل فيما روى عن ابن عباس نحوه كما روى عنه قوله تعالى ولا تقولن لظن إني فاعل
 ذلك عند إلا أن يشاء الله وأذكر ربك إذا نسيت أي إذا نسيت قول أن يشاء الله ومثله
 الاستثناء وتذكرت فاذكره ولم يعين وقتا فاختلفه الأراء فيه على ما تقدم من غير تنقيح
 بنسبنا توسعاه **قوله** في الدلالة متعلق بأقرب في البيضاوي قل عسى أن يهدي يدك فلا
 من هذا رشد لا قرب شدا وظهور لاله على أن يبي من نباء أصحاب الكهف وقد حدث
 وعظم من ذلك قصص الأنبياء المتباعدة عنه أيا مهم والأخبار بالغيوب والحوادث البنية
 والأصناف المستقبلية إلى قيام الساعة أولا قرب رشد أو أدنى جها من المسيرة ويؤخذ
 من صنيعه وصنيع الجلال أن هذا أي قوله وقل عسى الخ مرتبط بالمعنى بقوله تعالى نحن

ولم يقل أن شاء الله فنزل
 ولا تقولن لظن إني فاعل ذلك
 لاجل شق أي فيما يستقبل من
 عدا أي إلا أن يشاء الله
 الزمان إلا أن يشاء الله
 أي لا ملتبسا بقل أن يشاء الله
 فحذف إلباء المقدرة للإلباء
 أي مشيئته أي مشيئته
 وأذكر ربك إذا نسيت
 معلنا بها ويكن ذكرها
 التعليق بها ويكن ذكرها مع
 هذا للنسيان كن ذكرها مع
 القول قال الحسن وقيل
 ملام في المجلس وقيل
 أن مجدي روي لا قرب
 من هذا من خبرهم هل
 الكهف فلا دلة على ثبوت

نقص عليك نياهم بالحق والحق فاذ بلغتهم خبر كل الكهف الذي قصصناه عليه
 تقتصر عليه بل اطلب من الله ان يوتيكم محجرات اوهم وأظهر منه في الدلالة على نبوتك
 كانشاق القمر وتكليم النبي وغير ذلك وفي القرطبي ما يقتضيه ان قوله وقيل عليه
 تفسير لقوله واذكر بلك اذا نسيت ونصه واختلف في لذكرها من به قتل هو قوله
 عسوان يهديني ربي لا قرب من هذا رشدا قال مجاهد كرخي المفسر انها بالفاظها مما اثر
 ان يقولها كل من لم يستن وانها كفارة لنسيتها الاستشهاد **وقوله** رشدا أشار
 الشارح الى انه مفعول مطلق حيث فسر بهلالية وهو ملاق لعامله في المعنى وأشار
 أبو السعدي الى انه تمثيل لا قرب حيث قال لا قرب أي لشئ أو قرب من هذا رشدا أي
 للناس دلالة على ذلك اه **وقوله** وقد فعل الله تعالى ذلك حيث اتاه من قصص
 الانبياء والاخبار بالغيب ما هو عظيم من ذلك اه كرخي **وقوله** وليثوا أي أقاموا
 أياما وهذا اخبار من الله عن مدة لبثهم ردا على اهل الكتاب المختلفين فيها فقال
 بعضهم ثلاثمائة وبعضهم ثلاثمائة وتسع والسنن عندهم شمسية فذان القولان غير متماثلين
 به من أيها ثلاثمائة وتسع يعني قمرية لكن القلي الأول يرجع لهذا كما بينه الشارح بقوله
 وهذه السنن المزاه شيعنا **وقوله** عطف بيان ولا يصح ان يكون تمثيلا لان تمثيل
 المائة بخرج بالاضافة والتكوير مانع منها نعم قرئ في السبعة بالاضافة وعليه
 فسنين يميز خيلانه قليلا لان تمثيل المائة الكثير فيه الافراد كما قال
 ومائة والالف للفرق **وقوله** ومائة بالجمع نرا قد ردف اه شيعنا
 وقوله وهذه مبتدأ وشمسية خبر **وقوله** واذا داوا أي اهل الكهف وتسع مفعول به
 واذا داوا ففعل تبدلت التاء دالا بعد الزاي وكان متعديا لاثنيين نحو ذناهم هدي
 فلما بنى على الافعال نقص احد وقرأ الحسن وأبو عمر وفي رواية عنه نفق التاكثير اه
 سمين وتسع مضاف الى لبث تسع قال ابو علي ه قرطبي **وقوله** أي تسع سنين
 فحذف الميم للدلالة ما تقدم عليه اذ لا يقال عندي ثلاثمائة درهم وتسعة الاوانت
 تعني تسعة دراهم ولو اردت شيئا بواو نحو ما لم يجر لانه الغاراه سمين **وقوله** قل الله اعلم
 بما لبثوا أي بالزمن الذي لبثوا في نومهم قبل بعثهم وموتهم فان قلت بعد ما بين الله
 مدة لبثهم بقوله ثلاثمائة الح ما وجه قوله الله اعلم بما لبثوا قلت المراد ان الله اعلم بحقيقة
 ذلك وكيفيته وهو بعد لا يخفى عنه اشارة الى انه باخبر الله لا من عنده صلى الله عليه وسلم
 واقا احتمال كون السنين شمسية أو قمرية وكون التسع سنين أو شهر أو اياما فليس
 اه شهاب في القرطبي وقال بعضهم انه لما قال واذا داوا تسع لم يبد الناس أي ساعة
 أم ايام أم جمع أم شهر أم أعوام فاختلف بنو اسرائيل بحسب ذلك فامر الله تعالى بحمل
 اليه في التسع لم يعل هذا مبهمة لكن ظاهر كلام العرب المفهوم منه انها أعوام قال
 القشيري لا يفهم من التسع تسع ليا لا لا تسع ساعات لوجه لفظ السنين كما تقول
 عندكم مائة درهم وخمسة والمفهوم منه خمسة دراهم وقال الضحاك لما نزلت ولبثوا في كهفهم
 ثلاثمائة سنين واثني عشر الفا سنة قالوا ما نزل الله عز وجل سنين وحمل النقاش طمعا انهم لبثوا

رشدا حلاية وقد فعل الله
 تعالى ذلك وليثوا في كهفهم
 ثلاثمائة بالثنتين (سنين)
 عطف بيان لثلاثمائة وقد
 السنن الثلاثمائة عند
 اهل الكتاب شمسية وقيل
 القمرية عليه هذا لعرب
 تسع سنين وقد ذكرت في قوله
 رواه داود ثلاثمائة في قوله
 سنين فالثلاثمائة وتسع
 ثلاثمائة (كتاب)

ثلاثة ثمانية سنة شمسية بحسابه لاسم فلما كان الاختلاف هنا للنبي العربي صلى الله عليه وسلم
 ذكر التسع اذ المفهوم عنده من السنين القمرية هذه الزيادة هي ما بين الحسابين وفيه
 ذكره القونى أى باختلاف سنو الشمس والقمر لا بتفاوت في كل ثلاث وثلاثين وثلاث
 سنة فيكون في ثلاث مائة تسع سنين اه ثم قال قل الله اعلم بما لبثوا قيل بعد موتهم الى نزول
 القرآن فيهم على قول مجاهد والى ان ماتوا على قول الضحاك اوالى وقت تغيرهم بالبلاء على
 قول بعضهم وقيل بما لبثوا في الكهف وهو المدة التي ذكرها الله تعالى دعا على يهود اذ ذكروا
 زيادة ونقصا نأى لا يعلم علم ذلك الا الله تعالى اه ثم قال اختلف في اصحاب الكهف هل
 ماتوا ونفوا او هم نيام واجسادهم محفوظة فروى عن ابن عباس انه مر بالشام في بعض
 فتراواته مع ناس على موضع الكهف وجبل فمشى الناس معه اليه فوجدوا عظاما فقالوا
 هو عظام اهل الكهف فقال لهم ابن عباس ولست اقوم فنوا وعدوا منذ مائة طويلة
 فسمعوا فقال ما كنت احسب ان احدا من العرب يعرف هذا فقيل له هذا ان عم نبينا
 صلى الله عليه وسلم وروت فرقة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ليحيى عيسى ابن مريم
 اصحاب الكهف فانهم لم يحجوا بعد كره ابن عيينة قلت ومكتوب في التوراة والانجيل
 عيسى بن مريم عبد الله ورسوله وانه يمر بالروحاء حاجا او معتمرا او يجمع الله لذلك فيصلي
 حواره اصحاب الكهف والقيم فيمرون حجاجا فانهم لم يحجوا ولم يموتوا وقد ذكرنا هذا
 بكتابنا في التذكرة فعليه هذا نيام لم يموتوا ولا يموتون الى يوم القيامة بل يموتون قبل
 السنين **قوله** من اخلاقا أى من اهل الكتاب وهو بيان للمفضل عليه **قوله**
 اصر به صيغة تعجب بمعنى ما اصر على سبيل المجاز واطاء الله تعالى وفي مثل هذا
 لانه مذهب الاصحاب انه بلفظ الامر ومعناه الخبر والباء مزيدة في الفاعل اصلا
 لفظ والثاني ان الفاعل ضمير المصدر والثالث انه ضمير مخاطب الى وقع الاسماء والاعمال
 بها المخاطبة حصولها وقيل هو امر حقيقة لا تعجب ان اطاء تعجب على الهدى المفهوم من
 الكلام والمعنى عليه اصره أى بوجيه وارشاده هداك وحججك والحق من الامور وسمعت
 لعالم وقيل عيسى اسمع واصبر فاعلم ما ضيا والفاعل الله تعالى وكذلك اطاء في به أى اصر
 باده واسمعهم اه سمين مع بعض زيادة من القرطبي **قوله** على جهة المجاز لا ان الله
 ستعظام امر خفي سببه الله لا يخفى عليه شيء وقوله والمراد انه الى اخره أى المراد الاخبار
 بما ذكر وان كان اصل التعجب لا انشاء فالكلام من قبيل استعمال الانشاء في الخبر اه
 شحنا وفي البيضاوي ذكر بصيغة التمجيد لانه على ان امر في الادراك خارج عما
 ادراك السامعين والمبصرين اذ لا يحجب شيء ولا يتفاوت دونه لطيف وكشف وصغير
 وكبير وخفي وجلى اه **قوله** من ولي مبتدأ مؤخر وفاعل بالظرف اه ممين **قوله**
 في حكمه أى قضائه أى لا يجعل فيه مدخلا لغيره اه بصاوى **قوله** واتلوا او حيا
 أى ولا تلتفت لقوام اثت بقرآن خير هذا او بدله أى اقرأه واتم ما فيه واعمل به
 شحنا **قوله** لا مبدل لكلماته أى لا مغير للقرآن ولا يقدح لحدان يتوصل اليه
 لا وسدله شحنا وعبارة أى السعور لا مبدل لكلماته أى لا قادح على تبدله وتغيره

من اخلاقا ذكره (الكتاب)
 ما تقدم ذكره (الكتاب)
 السمات والارض (الكتاب)
 على (الكتاب)
 صيغة تعجب (الكتاب)
 كذلك عطف ما لم يسم به
 مسموع ومما عطف على ما يعجب
 والمادة انه تعالى لا يعجب
 عن جهلهم وسعته السمات
 والارض (الكتاب)
 في حكمه (الكتاب)
 عن الشعر والارواح والاسماء
 الملك من كتاب ربه لا مبدل
 لكلماته ولا يقدح لحدان

عجاوذه فيه الحمد ومنه قوله تعالى وكان امره فلما اه ثمر قال وفوط اليه منه قول سبق
وبابه نصره ومن هذا المعنى قوله صلى الله عليه وسلم التوبة النصوح الندم على الذنوب
حين يفرط منك اه **قوله** وقاله اي لمن اعفينا قلبه وهو عبيدة بن حصن الفراء
الذي امره باجتنب الفقراء وقوله الحق خبر مبتدأ محذوف كما قد ذكره الشارح بقوله
هذا القرآن اي المشتمل على امرى بصحة هم بقوله واصبر نفسك الى شيخنا **قوله** فمن
شاء اي فمن شاء ان يؤمن بالقرآن قليق من به ومن شاء ان يكفر به فليكفر به وقوله
تجدد لهم اي تخفيف وردع لا تخيير واباحة وقوله احدثنا اي احدثنا وحيثنا وقوله ما اسأله
بها وهو حاط من نار ضربت على النار كالسوى وقوله وان يستغيثوا اي يطبوا الانقاذ من
شدّة العطش والياء منقلبة عن واوا اذا اصل يستغيثون فقلت كسرة الواو للساكن قبلها
ثم قلت ياء لمناسبة الكسرة وقوله يغاث في مشاكلة الاغاثة لهم بالماء المذكور بل
ايتانهم به والجاؤهم لشربه غاية الاضرار والاعاثة هي الانقاذ من الشدة فكأنه قال اغاثوا
وبعدوا بماء الخ وعبر عن هذا الاضرار بالاعاثة مشاكلة لقوله وان يستغيثوا اه شيخنا
قوله انا احدثنا راجع لقوله ومن شاء فليكفر وقوله ان الذين امنوا وعملوا الصالحات
للخ راجع لقوله فمن شاء فليق من فهو لطف ونش مشوش اه شيخنا **قوله** احاط بهم
سرادقها في محل نصب صفة لنارا والسرادق قيل ما احاط بشئ كالضرع في الحيا وقيل
للحائط المشتمل على شئ سرادق قاله الهروي وقيل هو الحجرة تكون حول القسطاط وقيل
هو ما يمد على صحن الدار وقيل كل بيت من كرسف فهو سرادق وقال الراغب السرادق فارسي
معرب وليس في كلامهم اسم مفرد ثالث حروفه ألف بعدها حرفان الهمزة اه
سمين وفي الحنا السرادق مفرد والجمع سرادقات الذي يمد فوق صحن الدار وكل بيت من
كرسفاي قطن فهو سرادق يقال بيت مسردق اه **قوله** كعكر الزيت العكر بفتح الهمزة
اي ما بقي في أسفل الاناء ووجه المشابهة الخشن والرداءة في كل والعكر من باب طرب يقال
عكر يعكر عكرا فيستعمل العكر مصدا ويسعمل في الدردى اه شيخنا وقيل العكر ما اذيب
من الجواهر كالخاسر الرصاص نقي سمين وفي المختار والعكر بفتح الهمزة الزيت وغيره
وقد عكرت المسرحة من باب طرب اجتمع فيها الدردى وعكر الشراب في الماء والدهن
اخره وخاثره وقد عكر فهو عكروا عكروا خفيروا وعكروا تغيرا جعل فيه العكرا اه **قوله** يشوي
الوجع المشوي لا يضاف بالنار من غير احراق اه شيخنا **قوله** يشوي الشراب المخصوص
بالذم محذوف تقديره هو اي ذلك الماء المستغاث به اه سمين **قوله** اي قيمه من تفقرها
اي قول لا سند الى النار وضربا لتفقا على التمييز مهالفة وتأكيده لان ذكر الشئ
بهما ثم مفسرا اوقع في النفس من ان يفصرا ولا واعيه بعضهم مصدا بمعنى الارتفاق
اه كرخي **قوله** وهو مقابل اي ذكره على سبيل المقابلة والمشاكله لما سيأتي في الجنة
فغير عن الاضرار والعذاب لم يتفق الذي هو المنتقم به آو نفس الانتقام على سبيل
المشاكله لقوله وحسنت مرتفقا وقوله والا اي الانقلبه مشاكلة بل على سبيل
الحقيقة فلا يصح لانه لا ارتفاق في النار بل فيها العذاب الضر فان الشرطية مدغمة

روى قوله له ولا يصح
القرآن راجع من راجع
فمن شاء فليق من
فليكفر (تجدد لهم) اي
اعحدثنا لفظا لمين
اعحدثنا لفظا لمين
الكاف في رانام حالها وان
سرادقها ما احاط بها وان
يستغيثوا يغاثوا بماء كالماء
كعكر الزيت راجع
الوجع من حيا اذا قرب
الوجع راجع الشراب
الوجع راجع الشراب
روى تفقا تخيير من تفقها
الفاعل في جرح من تفقها
وهو مقابل لعله الكاف
في الجنة وحسنت مرتفقا
والافاي ارتفاق في النار

في النافية وكل من الشرح والجزاء محذوف والاستفهام الاتكاري تعليل للجزاء المحذوف
 كما علمت اه شيخنا وفي البضاوي وساءت مرتقا متكأ وأصل الاتفاق نصب لمرفق
 تحت الخداه **قوله** وفيها إقامة الظاهر مقام المضمرة أي في الرابطة ذلك الظاهر لأنه بمعد
 الموصول الذي هو اسم ان وفي السمين قوله ان لا تضيق بكون ان يكون خبر ان الذين والرابطة
 تكرار الظاهر بعناء وهو قول الاخضر ومثله في الصلة جائز ويجوز ان يكون الرابطة محذوفاً
 أي منهم ويجوز ان يكون الرابطة العنوم ويجوز ان يكون الخبر قوله اولئك لهم جنات
 ويكون قوله ان لا تضيق اعتراضاً ويجوز ان يكون الحمد ان عني قوله ان لا تضيق وقوله اولئك
 لهم جنات خبرين لان عند من يرى جواز ذلك اعني تعدد الخبر وان لم يكونا في معنى
 واحد قرأ الشافعي لا تضيق بالتشديد عداه بالتشديد كما عداه الجمهور بالهنة انتهى **قوله**
 أي يشبههم تفسير لقوله لا تضيق وقوله يا تفضنه أي ثاب تفضنه اولئك الى قوله وحسنت
 مرتقا فقوله اولئك له فاعل تفضنه وقد اشتمل هذا القول على خمسة أنواع من الثواب
 الاول لهم جنات حلك الثاني تجري من تحتهم إلخ الثالث يحلون فيها الرابع ويلبسون ثياباً
 الخ الخامس متكئين فيها الخ اه شيخنا **قوله** تجري من تحتهم أي تحت مساكنهم
 اه **قوله** قيل من زائدة أي بدليل سقوطها في سورة هل أي وحلوا أسوار من فضة اه
 شيخنا **قوله** وهي جمع اسوة أي ساو وجمع الجمع وقوله كما حرم جمع حماره شيخنا
قوله من ذهب من بيانية وجاء في آية أخرى من فضة وفي أخرى من ذهب لؤلؤ
 فجلسوا الأساور الثلاثة فيكون في يد الواحد منهم سوار من ذهب آخر من فضة وآخر
 من لؤلؤ اه شيخنا وفي تذكرة القرطبي ما نصه ويسوق المثلث من في الجنة بثلاثة اسوة سوار
 من ذهب سوار من فضة وسوار من لؤلؤ فذلك قوله تعالى يحلون فيها من أساور من ذهب لؤلؤ
 ولباسهم فيها حوير قال المفسرون ليس أحد من أهل الجنة الا وفي يده ثلاثة اسوة سوار
 ذهب سوار من فضة وسوار من لؤلؤ وفي الصحيح تبليغ حلية المؤمن حيث يبلغه الجنوا اه
 فعلم من هذا ان كلام من هذه الآية ومن آية هل أي على الانثى ومن آية لؤلؤ من آية فاعلم
 فيه الاختيار ببعض ما يحلون به فتأمل **قوله** ويلبسون عطف على يحلون وبني الفعل
 في الحلية للمفعول ايذاناً بكرامتهم وأن خيرهم يفعل بهم ذلك ويزينهم به مجازاً واللبس
 فان الانثى يتعاطاه بنفسه وقد ام القحط على اللباس لانه أشهى لنفسه سمى **قوله**
 من سندس واستبرق ما جمع سندسة واستبرقة وقيل ليسا جمعين وهما استبرق
 من لؤلؤ اصل مشتق من البريق أو من عرب أصله استبره خلاف بين اللغويين اه
قوله من الديباجر أي الحرير **قوله** بطائنها أي الفرش فيقاس عليها اللباس الذي
 الكلام فيه نظارة الكل من سندس وبطائنه من استبرق وسيأتي للشارح في
 سورة هل أي فالاستبرق بطائنه ثيابهم والسندس ظهارتها اه شيخنا **قوله** متكئين
 فيها حال حالها محذوف أي ويجلسون متكئين أي متربعين **قوله** يطعمون وقوله
 في الجنة بغير حساب أي فان لم يكن فيها فلا يقال لها أريكة بل هي بغير حساب وقوله
 لهم من يستعمل في الرجل والمرأة فيقال رجل عروس وامرأة عروس لكن الجمع مختلف

لان الذين انما وعملوا
 الصالحات ان لا تضيق
 من احسن محله
 خبر ان الذين وفيها اقامة
 الظاهر مقام المضمرة والمفعول
 اجمعهم أي يتبعهم بما تفضنه
 رواتك لهم جنات حلك
 اقامة تجري من تحتهم
 الانهار يحلون فيها من
 قيل من زائدة وقيل
 اساور في جمع اسوة
 للتعويض وهي جمع اسوة
 كما حرم جمع حماره
 ويلبسون ثياباً
 سندس ما زاد من الديباجر
 من استبرق ما خلت منه
 اية ال من لؤلؤ
 استبرق لؤلؤ
 الديباجر جمع أريكة وهي بيت
 من زينة بالثياب والسندس

الشبهة انه تعالى لما أعطاه الجاه والمال في الدنيا ظن أنه انما أعطاه ذلك لكونه مستحقا له والاستحقاق باق بعد الموت فوجب حصول العطاء والمقدمة الاولى كاذبة فان قيل بل الدنيا على الانسان يكون في الأكثر للاستدراج كما مرّت الاشارة اليها **قوله** لاجل خير منها قرأ أبو عمرو والكوفيون منها بالافراد نظرا الى م قرب مذكور وهو قوله جنته وهي في مصنف العراق بدون ميم والباقيون منها بالتثنية نظرا الى الاصل في قوله جنتين وكلتا الجنتين ورسمت في مصنف الحرمين والشام بالميم فكل قد وافق رسم مصنفه اه سمين **قوله** مرجعا اشارة الى انه غييز وهو اسم مكان من الانقلاب بمعنى الرجوع وان المراد عاقبة امال لان خبريته تتحقق بذلك اه شهاب وعبارة البيضاوي منقلباً أي مرجعاً وعاقبة لانها فانية وتلك باقية وانما قسم على ذلك لاعتقاده انه تعالى انما اولاده ما اولاده لاستيتمها له واستحقاقه اياه دلالة وهو معناه ينما يلقاه اه **قوله** كفرت بالذي خلقك من تراب لا ينيغ أي لا ينيغ منك الكفر بالذي خلقك الخ وفي البيضاوي كفرت بالذي خلقك من تراب لانه اصل ما ذكرته ومادة اصلك تراب من نطفة فانها ما ذكرته القرينة ترسواك رجلا ثم صدك وكمالك انسانا ذكرنا بالغا مبلغ الرجال جعل كفره بالبعث كفرا بالله لان منشأه الشك في كمال قدرة الله ولذلك رتب الانكار على خلقه اياه من القدر فان من قدر على بد خلقه منه قدران يعبد منه اه **قوله** رجلا فيه وجهان احدهما انه حال وجاز ذلك وان كان غير منتقل ولا مشقولة لانه جاء بعد سواك اذ كان من الجاثو ان يسوي غير رجل وهو كقولهم خلق الله الزرافة يديها أطول من رجلها والثاني انه مفعول فان لسواك لنظمته معنى صيرك وجعلك وهو ظاهر كلام الحوفي اه سمين **قوله** لكننا الاستدراك من ككفرت كأنه قال أنت كافرا بالله لكن نأمن من به اه بيضاوي ويرى في النون ألف كما في خط المصنف الامام ولذلك جميع القراء اذا وقفوا بالالف وان كانوا عند الوصل بعضهم يثبتها وبعضهم يحذفها اه شيخنا وعبارة السمين لكننا هو الله ربى قرأ ابن عسري اثبات الف وصلوا ووقفوا والباقيون يحذفونها وصلوا واثباتها وقفوا فوافقوا وعراب ذلك ان يكون أنا مبتدا وهو مبتدأ ثان وهو ضمير الشأن والله مبتدأ ثالث ورب خبر الثالث والثالث وخبره خبر الثاني والثاني وخبره خبر الاول والرباط بين الاول وخبره الياء في ربى ويجوز ان تكون الجلالة بدلا من هوأ ونعتا أو بيانا اذ جعل هوأ ندا على ما تقدم من قوله بالذي خلقك من تراب لا على انه ضمير الشأن وان كان أبو البقاء أطلق ذلك وليس بالبين اه **قوله** وحذفت الهمزة أي من غير منقل فعلى هذا النون على أصلها من السكنى وقوله ثواد عمت الخ هذا على الوجه الثاني ظاهر لان النون ساكنة والمدغم يكون ساكنا ومما على الوجه الاول فلا تدغم إلا بعد تسكينها فقوله بالنسبة اليه ثواد عمت النون أي بعد تسكينها اه شيخنا **قوله** ضمير الشأن فهو مبتدأ والجمله بعد خبره ولا تحتاج لرباط لانها عينه وهو معها خبر عن أنا والرباط الياء من ربى اه شيخنا **قوله** ولولا اذ دخلت جنتك لولا داخله على قوله قلت وقوله اذ دخلت ظرف لقلت مقلام عليه وقوله ما شاء الله ما موصولة والعائد محذوف وهي خبر مبتدأ

ولا حديث خبرا منها منقلباً
مرجعا (قال له صاحبها وهو
يخبره) يخبره بجا وبه ثم كفرت
بالذي خلقك من تراب
لان ادم خلق منه رقيقين
نطفة منى رقيقين
على ك وصبرك رجلا لكننا
أصله لكننا أونا نطفة منى
الهمزة ثواد عمت النون
الهمزة ثواد عمت النون
في مثله (هو) ضمير الشأن
نفسه الجمله بعد ربى
أنا أقول والله ربى
ربى أصل ولولا هذا راد
دخلت جنتك قلت عند
عجائب بها هذا

محذوف كما قدره الشارح والحكمة مقول القول أي هذا قلت هذا أي ما عليه الجنة من
الحسن والفضارة ما شاء الله أي الذي شاء الله أي كان ينبغي لك أن تقول هذا الأمر
هو الذي شاء الله فترده لما لاقه ولا تقصير به لأنه ليس من صنعك وقوله لا قوة إلا بالله
الحكمة مقول القول أي كان ينبغي لك أن تقول هاتين الحكمتين وهذا نعم من المؤمنين من تلك
وتوابعه على قوله عند خول الجنة مجباً ما أظن أن تبديد هذه أيداه شيئاً وفي السمع
قوله ولو لا اذ دخلت جنتك لو لا تصنيفية داخله على قلت واذ دخلت منصوباً بقلت
فصل به بين لو وما دخلت عليه لم يبال بذلك لأنه ليس بأجنبي وقدم فتل حرف
التصنيف اذ دخل على الماضي كان للتوبيخ وقوله ما شاء الله يعني في ما وجهاً واحداً
أن تكون شرطية فتكون في محل نصب مفعول مقلد ما والجواب محذوف أي ما شاء الله
كان ووقع والثاني أنها موصولة بمعنى الذي وفيها حينئذ وجهان أحدهما أن تكون مبتدأ
وخرها محذوف أي الذي شاء الله كأنه واقع والثاني أنها خبر مبتدأ مضمرة تقدير
الامر الذي شاءه الله وعلى كل تقدير فهذه الجملة في محل نصب لقوله **قوله** في قوله عند
ذلك بالنصب بل جزم لكن الجزم يمنع منه هنا صولة الرسم وهذا على حد قول ابن مالك
- وجزم ونصب بفعل شرفاً أو وواو بالجملة التي اكتنفا - *
قال لا شعوري ويمتنع الرفع لأنه لا يصح الاستئناف بين الشرط والجزأه شيئاً **قوله**
ما شاء الله أهذا الذي أعطيتة هو الذي شاءه الله وأراد لا يحول وقوله شيئاً
قوله ان ترن الخ هذا من المؤمنين رد لقول الكافر أنا أكثر منك مالا وأعز نفراً وكل
من قوله ان ترن وقوله أن يؤتى يريهم بدون بقاء لا نهان من يأت الروايات وما في النطق
فبعض السبعة يشتهر بعضهم بحدفها وقوله ضمير فصل الخ أي على كل من اثبات الياء
في النطق وخذفها فيه فقوله بين المفعولين أي الموجهين أو الموجه والمحذوف شيئاً
وفي السمع قوله ان ترن أنا أقل بجهنم في أنا وجهان أحدهما أن يكون مؤكداً للمتكلم
والثاني أنه ضمير الفصل بين المفعولين وأقل مفعول ثان أو حال بحسب الوجهين في
الرؤية هل هي بصرية أو علمية الأثناء اذا جعلتها بصرية تعين في أنا أن يكون توكيداً
لأن شطراً أن يقع بين مبتدأ وخبر أو ما أصله لمبتدأ والخبر وقيل عيسى بن عمر قل بال
وتعني أن يكون أنا مبتدأ وقل خبر والجملة أمّا في موضع المفعول الثاني وأما في
موضع الحال على ما تقدم في الرؤية ومالا وولد تمييزاً وجواب لشرط قول فقصي ربي
قوله فقصي ربي هذا جاء من المؤمنين وقوله ان يؤتى الخ يحتمل أن مراده في الدنيا
ويحتمل أن مراده في الآخرة لكن في الاحتمال الأول يكون الكافر شراً غيظاً وحسراً
شيئاً **قوله** جمع حسبانته المراد انه اسم جنس يفرق بينه وبين واحد بالتاء
شهاب عبارة الكرخي قوله جمع حسبانته أشار به إلى أن المراد بالحسبان مرامي من
السماء وهي مثل الصاعقة أي قطع من نار الواحدة حسباناً وهذا كاه في الكشف ولفظ
قيل وقدم عليه الحسبان مصداً كغفران والبطلان بمعنى الحسبان أي مقدراً قد
الله وحسبه ومن الحكم تفريرها وقال الزجاء عزاب حسباناً وذلك الحسبان حساب

رأى ما شاء الله لا في الآيات
في الحديث من أطيع غلب
من أهدأ وأمال غلب
عند الله ما شاء الله لا في الآيات
الآيات من أنا ضمير فصل
بين المفعولين ربي أن
مالا ولداً من حسبانته
يقين خبر ربي
عليها حساباً جمع حسبانته
أي صواب

صفتها وحالها وهيئتها كماء أي كصفة وحال وهيئة ماء الخ فالمشبه هيئة الدنيا بهيئة
 الماء المذكوره شيخنا وفي السمين قوله واضرب لهم مثل الحياة الدنيا أي صفتها كماء أي
 شبه ماء وجملة أنزلناه الخ صفة ماء **قوله** تكاثف أي غلظ والتف بعضه على بعض
 انه **قوله** أو اترج الماء بالنبات وعلى هذا كان حق التركيب أن يقال فاختلطت
 الأرض لكن لما كان كل من المختلطين موصوفا بصفة صاحبه عكس للمبالغة في كثرة
 اهما بيضاوى وفي الشهاب ولما كان الاختلاط اجتماع شيئين متداخلين وصدق
 على كل منهما انه مختلط ومختلط به لكن في عرف اللغة والاستعمال تدخل الباء على الكثير
 الغير الطارى فلذا جعل هذا من القلب لما كان القلب مقبولا اذا كان فيه نكتة أشار الى
 نكتته بعد ما بين المصحح له وهوان كلامها مختلط ومختلط به وعلى المبالغة في كثرة المأخوذة
 كانه الاصل للكثير والمراد بالعكس في كلامه القلب وقد عرفت أن قوله لكن لما كان الخ بيان
 للمصحح وقوله للمبالغة بيان للمرجح فلا وجه لما قيل انه لا فائدة في الجمع بينهما **قوله**
 أيضا أو اترج هذا تفسير آخر فمعنى اختلط اترج والباء على هذا للتقدير وعليه
 ففي العبارة قلباذا فاعل في الآية النبات وفي حل المعنى الماء فتأمل مثله شيخنا وفي
 البيضاوى والمشبه به ليس الماء وحده بل لكيفية المنتزعة من الجملة وهي حال النبات
 الحاصل من الماء بكماله أخضر وراق ثم هشيمًا تفرق قه الرياح فيصير كان لم يكن **قوله**
 فروى يقال وى بكسر الواو ويرى بفتحها كرضى يرضى والمصدر وى بكسر المراء **قوله**
 الواو كرضى وريا بكسر الراء وتشديد الياء وريا بفتح الراء وتشديد الياء أي ارتوى اه
 شيخنا **قوله** فأصبح هشيمًا أي مهشوما مكسرا اه بيضاوى وفي السمين والهشيم
 واحد هشيمه وهو ليايسر وقال ابن قتيبة كل ما كان رطبا فيبس فهو هشيم اه **قوله**
 وتفرق عطف تفسير **قوله** المعنى أي معنى المثل كما قاله ابن جرير قوله شبه فاعله الله
 وعبارة بعضهم المعنى انه تعالى شبه الخ اه شيخنا ويصح أن يكون المراد المعنى أي معنى
 الخ ويكون شبه فعل أمراي شبه يا محمد لقوامك الدنيا نبات الخ اه **قوله** وفي
 قراءة أي سبعة الرجم **قوله** قاذبا لوقال كامل القدرة كما يؤخذ من الصيغة
 لكان أظهره شهاب **قوله** المال والبنون الخ المقصود من هذا الرد عليهم في الافتقار
 بالمال والبنين كقول بعضهم بصل المؤمنين ثم نأكل منكم مما وأعرضوا وهذا أشارة
 الى قياس حذف كبراه وتبسته ونظمه هكذا المال والبنون زينة الحياة الدنيا وكل ما هو
 زينتها فهو مال وخير بآق ينجم المال والبنون ما لكان ثوبا يقال وكل ما هو مال فلا يفخر به
 فالمال والبنون لا يفخر بهما اه شيخنا **قوله** زينة الحياة الدنيا مصدر فصح الاخبار
 به عن الاثنين وهو معنى المفعول كما أشدله بقوله يتحمل بهما فيها اه شيخنا **قوله**
 هي سبحانه الله الخ سيأتي له في سورة مريم أن يفسرها بالطبائحات انتهى وعبارة
 البيضاوى والباقيات الصالحات أي أعمال الخيرات التي تبقى له ثم تها أبدالها
 ويندج فيها ما فسرت به من الصلوات المحسنة أعمال الخ وصيام رمضان وسبحان الله والحمد
 ولا اله الا الله والله اكبر والكلام الطيب **قوله** خير عند ربك ثوابا التفضيل ليس على

ركماء منفصل ثان
 انزلناه من السماء فاختلط
 تكاثف بسبب نزول الماء
 ربات الارض أو اترج
 ربات بالنبات فروى حسن
 الماء بالنبات صدار النبات
 رقا صبحر يا بسا متفرقة
 هشيمًا أو اترجوه تنثره
 أجاوه رترجوه فتزده
 أجاوه رترجوه فتزده
 وتفرق قه الرياح فيصير
 به المعنى شبه الدنيا بغير
 احسن فيبس فكسرى فترج
 الرجا وفي زيادة الرجا فترج
 الله على كل شيء مقتدر
 قادر المال والبنون فترج
 للحياة الدنيا الصالحات
 روات الباقيات الصالحات
 من سبحانه الله والحمد لله
 ولا اله الا الله والحمد لله
 زاد بعضهم ولا اله الا الله
 فترج الا بالله خير عند
 ربك ثوابا وخيرا ملكا

بابه لان زينة الدنيا ليس فيها خيرا وهو على يابه من حيث زعم الجاهل ان زينة الدنيا فيها خيرا كرخي **قوله** اي يا ملة الانسان هذا هو لنا سبيل قوله ام لا ففعله من باب طلب وهذا في كثير من النسخ وفي بعضها يؤمله وهو غير مناسب لاملا في الآية وانما يناسبه الثالث اه شيننا وقوله ويرجوه عطف تفسير **قوله** فتصير هياك اي غبارا مبنيا اي مغرقا كما سيأتي للشارح في سورة الواقعة اه شيننا **قوله** وفي قراءة ام سبعة بالنون **قوله** وترى الارض بصرية **قوله** ولا غيره اي من بناء واشجارا وبجار وحيوانا وغير ذلك اه **قوله** وحشرنا هم فيه ثلاثة اوجه احدها انه ماض مراد اياه المستقبل اي وحشرهم وكذلك وعرضوا ووضع الكتاب والثاني ان تكون الواو والمحال والجملة في محل نصب اي لفعل التسيير في حال حشرهم ليشاهدوا تلك الاحوال والثالث قال الزحشر فان قلت لم جاء وحشرنا هم ماضيا بعد تسيير وتري قلت للدلالة على ان حشرهم قبل التسيير وقبل البروز ليعاينوا تلك الاحوال العظام كانه قيل وحشرنا هم قبل ذلك قال الشيخ والاولى ان تكون الواو والمحال اه سمين **قوله** فلم تغادر عطف على حشرنا هم فانه ماض معنى المغادرة هنا بمعنى الغدر وهو الترك اي فلم نترك والمفاد هنا ليس فيه مشاركة وسمى الغدر غدا لان به ترك الوفاء وغدير الماء من ذلك لان السيل غادره اي تركه فلم يحثه او ترك فيه الماء وجمع على غدر وغديان كرعف ورغفان واستخذ الغدير صار فيه الماء والغدير الشعر الذي نزل حتى طال وجمع غداثرا اه سمين **قوله** وعرضوا على ربك اي تعرضوا لجد على السلطان ليقض بينهم لا يعرفهم اه كرخي وقوله صفا حال من مرفوع عرضوا واصل المصداقية يقال فيه صفا يصف صفا ثم يطلق على الجماع للصنفين واختلف هنا في صفا هل هو مرفوع وقع موقع الجمع اذ المراد صفوفا وفي حديث اخر هل الجنة مائة وعشرون صفا انتم منها ثمانون وقيل ثم حذف اي صفا صفا ومثله قوله في موضع وجاء ربك والملك صفا صفا وقال يوم يقوم الروح والملائكة صفاير يد صفا صفا بدليل الآية الاخرى فكذلك هنا وقيل بل كل الخلائق يكونون صفا واحدا وهو بلغ في القدرة واما الحديثان فيجوزان على اختلاف الاحوال لانه يوم طويل كما يشهد له قوله كان مقداره خمسة الف سنة فتارة يكونون فيه صفا واحدا وتارة يكونون صفوفا اه سمين وعنى القرطبي وعرضوا على ربك صفا صفا نصيب على الحال قال مقاتل يعرفون صفا بعد صفا كالصنف في الصلاة كل امة وزمرة صفا لانهم صفا واحد وقيل جميعا كقوله ثم اتوا صفا اي جميعا وقيل قيا ما وخرج الحافظ ابو القاسم عبد الرحمن بن مندة في كتاب التوحيد عن معاذ بن جبل ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله تبارك وتعالى ينادي بصوت رفيع غير فظيع يا عبادي انا الله لا اله الا انا رحم الراحمين واحكم الحاكمين واسرع الحسابين يا عبادي لا خوف عليكم اليوم ولا انتم تخزنون احضروا مجتكمروا ليسر و اجوابكم فانكم مسؤولون محاسبون يا ملة انك في قيصوا عبادي صفوفا على اطراف انا مل اقدامهم للحشر قلت هذا الحديث غاية في البينة في تفسير الآية ولم يذكره كثير من المفسرين وقد كتبه في كتاب التذكرة اه **قوله** ويقال لهم اي على سبيل التقريع والتوبيخ **قوله** كما

اي على ملة الانسان ويرجوه عطف
تعالى اذ هو يوم تسيير الجاهل
يد صفا من حيث وقراءة بالنون
ونصيبا الى ذكر الاضمار
فلا تفسر على انهم التوسل والتمسك
روى في غادر حال انهم لم يطفئوا
على صفا ويقال لهم لتعلم حقيقة
كما خلقنا كما قال عز وجل

خلقناكم اول مرة) أي بحيثنا بكم مشابهة لخلقكم الاول حفاة عراة غرلا مال ولا ولد
وقال الزمخشري لقد بعثناكم كما أنشأناكم اول مرة فعل هذين التقديرين يكون نقدا
للمصدر المحذوف وعلى أي سبب يكون حالا من صفيهم اه سمين **قوله** (أي فرادى) أي
المال البين وقوله غرلا جمع غرل أي غير مختونين اه شيمنا **قوله** ان لن نجعل منكم
لحقيقة من الثقلية وفصل بينها وبين خبرها لكون جملة فعلية منصرفة غير دعاء بحرف
النفي ولكم يجوز أن يكون مفعولا ثانيا للجعل بمعنى التمييز وموعدا هو الاول ويجوز أن يكون
معلقا بالجعل أو يكون حالا من موعدا اذ لم يجعل الجعل تمييزا بل بمعنى مجرد الإيجاد
وبل في قوله بل زعمتم لجدد الانتقال من غير ابطال اه سمين **قوله** محففة من الثقلية
صنيعه يقتضيه أن نون أن ثابتة رسما فتكون مقطوعة من لن وهو يخالف ما ذكره ابن الجوزي
في مقدّمته وما ذكره شارح من أن لن يجعل هذه موصولة أي لا ترسم فيها نونا **قوله**
شيمنا **قوله** (ووضع الكتاب) العامة على بناءه للمفعول وزيد بن علي بن سنان
للفاعل وهو الله أو الملك والكتاب منصوب مفعولا به والمرد بالكتاب جنس الكتب
اذ من المعلوم أن لكل إنسان كتابا يخصه وقد تقدم الوقف على ما لهذا الكتاب وكيف
فصلت لام الجزم من جزوها خطأ في سورة النساء عند قوله فما هو لك من القوم الآية ولا
يغادر جملة الحالية من الكتاب والعامل الجار والمجرور ثقيام مقام الفعل والاستقرار الذي
تعلق به الجار اه سمين **قوله** للتنبيه عبارة البضاوى ينادون هلككم الجزاه
ونادوا على قبيحها تنصير يطلب اقباله كأنه قيل يا هلاكنا قبل هذا أو اناك ففهم
استطاعة مكينة وتخيلية وفيه تزيين لم وإشارة إلى أنه لا صاحب لهم غير الهلاك وطلبوا
هلاكهم لثلاث اقسام فيه اه شهاب في قوله هلكنا أي هلاكنا **قوله** ما لهذا الكتاب يا سنان
ولهذا الكتاب خبره أي شئ ثبت لهذا الكتاب حال كونه لا يغادر الجزاه شيمنا **قوله**
(الأمصاصا) في محل نصب صفة لصغيرة وكبيرة ويجوز أن تكون الجملة في موضع المفعول
الثاني لأن يغادر بمعنى يترك ويترك قد يتعدى لاثنيين اه سمين **قوله** عدها
وأشتمها) وهذا لا ينافي أن تجتنبوا كباشر ما تنهون عنه الآية اذ لا يلزم من العدة عدم
التكفير اذ يجوز أن تكتبوا لكباشر ليسأهدا العبد يوم القيامة تكفر عنه فيعلم قد نعمة
عليه اه كرمي **قوله** تعجبوا) أشار به إلى أن الاستغفار لهم للتعبير وقوله منه أي من الكتاب
وقوله فخ لك أي في لاصط المذكورة اه شيمنا **قوله** لا يعاقبه بغير جرم) وإنما سمي
هذا ظلما بحسب قولنا لو خليت ونفسها ولو فعله الله لم يكن ظلما في حقه لانه لا يشك
عما يفعل اه شيمنا **قوله** حية له) أي تعظيما له وهذا معقول لقوله اسجدوا **قوله**
(الابليس) أي فلم يسجد والوقف هنا وقوله كان من الجن مستأنف في مفعول الفعل
لفاد الاستثناء كأنه قيل وإنما لم يسجد لانه كان من الجن ففسق عن أمر به ففعل له
فسق لم من جملة التقليل اه شيمنا وفي السمين ففسق السببية في الفاء ظاهر انه
عزى عنه من الجن الفسق اه **قوله** قيل هم) نوع من الملائكة وعلى هذا القول فقد نقل

أي فرادى حفاة
عراة غرلا مال ولا ولد
البعث رذل عمتهم (أن) منقطعة من
الثقلية أي أنه (النجس) كقولهم
للبعث رذل عمتهم من المؤمنين وفي
كل أمر في عبادة من المؤمنين وفي
مثال من الكافرين (خاتمين
الكافرين) عند معانيهم
(عاقبة وبقولنا) (يا) المنبئ
ما فيه من السيئات وهو مصدر
(وبيننا) هلكنا وهو مصدر
(لا فعل من لفظ) (الحل) الكثرة
(لا يغادر صغرة ولا ليد) من
ذنبنا (لا) أصاها) ففهم
وأشتمها تعجبوا حاضرا
روجوا ما عملوا حاضرا
مشتيا في كتابهم (ولا يعلمون)
أهل لا يعاقبه بغير جرم (وقال)
يقصون شئ من قولنا للملائكة
منصوب يادرس يعجبون
اسجدوا (الادام) يعجبون
لا وضع جملة تحتها (قيل)
(الابليس) كان من الجن
نوع من الملائكة فلا يستثنى
هم وقيل هو منقطعة
منصل وقيل في ذرية آدم
على ما جرت عادة الملائكة لا درجهم
منفسق عن أمرهم
أي خرج

عن ابن عباس أن هذا النوع بيّن له وليس معصوماً وقوله فلا يستثنى متصل وقيل في
توجيه الاتصال أن كان بمعنى صانع أي صير الله ومسحاً من الملكية إلى الجنية وقوله وإبليس
لم ينجبه للاقطاع وقوله فله ذرية تفريع على كونه أباً إذا لا يستلزم أبناً وقوله بعد
في قوله وذريته وقوله والملائكة لهم من جملة التقليل أي شيئاً **قوله** فتخذونه
أي أبعد ما وجد منه ما وجد تحذونه والهمزة للدنكار والتعجب وقوله أولياً من دوني
أي فتستبدلونهم بي فتطيعونهم بدل طاعته أي **قوله** وذريته يحزنونني
أن تكون عاطفة وهما الظاهر وأن تكون بمعنى مع ومن دوني يحزنونني تعلقه بالاختاذ
على أنه صفة لأولياءه سمين قال مجاهد من ذرية إبليس قس وولهان وهما صاحب
الطهارة والصلاة اللذان يوسسان فيهما ومن ذريته مرة وبه يكون زليو وهو
صاحب الأسواق يزين اللغو الخلف الكاذب مدح السلم وبترو وهو صاحب المصائب
خذي لوجي ولطم الحزدو شق الجيوب والاعوى وهو صاحب الزنا يتفح في حليل الرجل
وعجينة المرأة ومطروس هو صاحب الأخبار الكاذبة يلقيها في أفواه الناس ليجدون لها
أصلاً واسم وهو الذي إذا دخل الرجل بيته ولم يسم ولم يذكر الله دخل معه أهواؤه
وفي القربى مختلف هكلا إبليس ذرية من صلبه فقال الشعبي سألني رجل فقال هكلا إبليس
زوجة فقلت إن ذلك عرس لم أشهده ثم ذكرت قوله تعالى فتخذونه وذريته أولياء من
دونى فقلت أنه لا تكون ذرية إلا من زوجة فقلت نعم وقال مجاهد إن إبليس خل فرج
في فرج نفسه فباض خمس بنات هذه أصل ذريته وقيل إن الله خلق له في فرجه اليمنى ذكراً
وفي فرجه اليسرى فرجاً فهو ينكح هذه بهذا فيخرج له كل يوم عشر بنات يخرج من كل بيضة سبعون
شيطاناً وشيطانة فهو يفرخ ويثير وأعظمهم عند أبيهم منزلة أعظمهم في بني آدم
فتنة وقال قوم ليس له أولاد ولا ذرية وذريته أهوانه من الشياطين قال المفسر
أبو نصر بالجمل فان الله تعالى أخبر بأن إبليس يتبعه وذرية وأنهم يوسسون إلى نواذمهم
أعداؤهم ولم يثبت عندنا علم بكيفية التوالد منهم وحديث الذرية من إبليس فيبقى هذا الأمر
على نقل مجاهد **قوله** تطيعونهم أي بدل طاعتي وفيه إشارة إلى أن المراد بالولاية هنا اتباع
الناس لهم فيما يأمرونهم به من المعاصي فالولاية مجاز عن هذا لأنه من لوازمها فلا بد
كيف قال ذلك مع أن الشيطان وذريته ليسوا أولياء بل أعداء لان الأولياء هم الأصلاء
ومن دوني يحزنونني تعلقه بالاختاذ ويجذوف على أنه صفة لأولياءه واليه أشار في التفسير
أه كرخي **قوله** أي من مفعول الاختاذ أو فاعله لان فيها مصححاً لكل من الوجهين
وهو الرابط اه سمين **قوله** للظالمين متعلق ببدا الواقع غنيز اللفاعل المستتر
وقوله إبليس وذريته بيان للمضموين بالذم المحذوف اه شيئاً وفي السمين بش
للظالمين بكلا فاعل بش مضمون مفسر بتميزه والمضموين بالذم محذوف تقدير بش
إبليس وذريته والظالمين متعلق بمحذوف حال من بدلا وقيل متعلق بفعل الذم اه
ما أشهدتهم أي إبليس وذريته أو ما أشهدت الملائكة فكيف يعبدونهم أو ما أشهدت
الكفار فكيف ينسبون إلى ما لا يليق بجلالي أو ما أشهدت جميع الخلق وقول أبو جعفر

رتخذونه وذريته
 لا إبليس وذريته وأهله من دوني
 لا إبليس وذريته وأهله من دوني
 تطيعونهم
 أي على حال رتبته
 إبليس وذريته
 أطاعهم بدل طاعته الله
 ما أشهدتهم أي بالبدن
 رتخذوا أنفسهم أي لم
 ولا خلقاً منهم خلق بعض

وشبهة والسختيا في اخرين ما أشهدناهم على التعظيم اه سمين **قوله** وما كنت متخذ
 المنصدين) فيه وضع الظاهر من ضم المضمرة والمراد بالمنصدين من انتفع عنهم اشهاد خلق
 السموات والارض اه سمين **قوله** عضدا أصل العضد العضو الذي هو من المرفق الى
 الكتف ففي الكلام استعارة اه شيخنا وفي السمين والعضد من الانسأ وغير معروف
 ويعبر به عن المعين والناصر يقال فلان عضدى ومنه سنشد عضدك بأخيه أى
 سنقوى بضرتك ومعونتك اه **قوله** بالياء أى مناسبة لقوله وعرضوا على ربك صفاء
 وقوله والنون أى مناسبة لقوله وأذقنا للملائكة اللحم والقرآنان سبعيتان اه شيخنا
قوله الذين زعمتم مفعولاه محذوفان أى زعمتمهم شركاء وقوله فدعومهم للمعنى
 على الاستقبال كما هو ظاهر اه شيخنا **قوله** ليسفحوا لكم متعلق بنادوا **قوله** وجعلنا
 بينهم أى مشتركين بينهم موبقاً يجمعون فيه كما يفهم من قوله يهلكون فيه
 جميعاً اه شيخنا **قوله** من وبق بالفتح في القاموس وبق كوعد ووجل وورث
 وبوقا وموبقاً هلك وجلس المهلك والموعد والمجلس وواد في جهنم وكل شئ حال بين
 شيئين وأوبقه حبسه أو هلكه اه وفي أبى السعد وجعلنا بينهم أى بين الدارين
 والموعودين موبقاً اسم مكان أو مصدر من وبق وبوقا كوشك ثوباً أو وبق وبقا كفرج فوح
 اذا هلك أى مهلكاً يشتركون فيه وهو لنا راه وفي الفزطي قال السرب ممالك هو واد
 في جهنم من قيروم وقال ابن عباس رأى جعلنا بين المؤمنين والكفار حجاباً وقيل بين
 الاولثان وعبدتهم الخ قوله تعالى فزلبنا بينهم قال ابن الاعرابى كل شئ حاجز بين شيئين
 فهو موبق اه **قوله** ورأى المجرم من النار أى عاينوها من مسيرة أربعين عاماً اه شيخنا
قوله معكلاً أى مكاناً يحل في غيره اه شيخنا وفي السمين مصرفاً أى معدلاً
 والمصرف يجوز أن يكن اسم مكان أو زمان وقال أبو البقاء مصرفاً أى اضرافاً
 ويجوز أن يكون مكاناً اه **قوله** أى مثلاً أى معنى غريباً يشبه المثل في غرابته
 وقوله من جنس كل مثلاً أى من جنس كل معنى غريب يشبه المثل اه شيخنا **قوله**
 منقول أى محول من اسم كان **قوله** كثر شئ فيه أى الانسأ **قوله** يستغفروا
 معطوف على يئ منوا **قوله** إلا أن تأتيمهم سنة الاولين) أى الاتيان سنهم
 الاولين والكلام على حذف المضاف أى الا انتظارهم وطلبهم أى كفار مكة ايئاً
 بقولهم اللهم ان كان هذا هو الحق من عندك فأمطر علينا حجارة من السماء أو ائتنا
 بعذاب أليم اه شيخنا وفي البيضاوى إلا أن تأتيمهم سنة الاولين الا طلباً وانتظراً
 أو تقديراً أن تأتيمهم سنة الاولين وهو الاستئصال لحذف المضاف واقيمر المضاف
 اليه مقامه أو تأتيمهم العذاب عذاب الآخرة قبل احيانا وقرأ الكوفيون قبل بضمين
 وهو لغة فيه وجمع قبيل بمعنى نوح وقرئ بفحشيتين وهى ايضا لغة يقال لغيتة مقابلة وقبل
 وقبله وقبله وانتصابه على الحال من الضمير أو العذاب اه وفي الكوخى وانما احتجج الى حذف
 المضاف اذ لا يمكن جعل اتيان سنة الاولين مانعاً عن ايمانهم فإن المانع يقارن
 بالمنوع واتيان العذاب متأخر عن عدم ايمانهم بمدة كثيرة اه **قوله** وهى الهلاك

وما كنت متخذ
 المنصدين) فيه
 وضع الظاهر من
 ضم المضمرة والمراد
 بالمنصدين من انتفع
 عنهم اشهاد خلق
 السموات والارض
 اه سمين **قوله**
 عضدا أصل العضد
 العضو الذي هو من
 المرفق الى الكتف
 ففي الكلام استعارة
 اه شيخنا وفي
 السمين والعضد
 من الانسأ وغير
 معروف ويعبر به
 عن المعين والناصر
 يقال فلان عضدى
 ومنه سنشد عضدك
 بأخيه أى سنقوى
 بضرتك ومعونتك
 اه **قوله** بالياء
 أى مناسبة لقوله
 وعرضوا على ربك
 صفاء وقوله والنون
 أى مناسبة لقوله
 وأذقنا للملائكة
 اللحم والقرآنان
 سبعيتان اه شيخنا
قوله الذين زعمتم
 مفعولاه محذوفان
 أى زعمتمهم شركاء
 وقوله فدعومهم
 للمعنى على
 الاستقبال كما هو
 ظاهر اه شيخنا
قوله ليسفحوا
 لكم متعلق بنادوا
قوله وجعلنا
 بينهم أى مشتركين
 بينهم موبقاً يجمعون
 فيه كما يفهم من
 قوله يهلكون فيه
 جميعاً اه شيخنا
قوله من وبق
 بالفتح في القاموس
 وبق كوعد ووجل
 وورث وبوقا وموبقاً
 هلك وجلس المهلك
 والموعد والمجلس
 وواد في جهنم وكل
 شئ حال بين شيئين
 وأوبقه حبسه أو
 هلكه اه وفي
 أبى السعد وجعلنا
 بينهم أى بين
 الدارين والموعودين
 موبقاً اسم مكان
 أو مصدر من وبق
 وبوقا كوشك ثوباً
 أو وبق وبقا كفرج
 فوح اذا هلك أى
 مهلكاً يشتركون
 فيه وهو لنا راه
 وفي الفزطي قال
 السرب ممالك هو
 واد في جهنم من
 قيروم وقال ابن
 عباس رأى جعلنا
 بين المؤمنين
 والكفار حجاباً
 وقيل بين الاولثان
 وعبدتهم الخ قوله
 تعالى فزلبنا
 بينهم قال ابن
 الاعرابى كل شئ
 حاجز بين شيئين
 فهو موبق اه
قوله ورأى
 المجرم من النار
 أى عاينوها من
 مسيرة أربعين
 عاماً اه شيخنا
قوله معكلاً
 أى مكاناً يحل
 في غيره اه
 شيخنا وفي
 السمين مصرفاً
 أى معدلاً
 والمصرف يجوز
 أن يكن اسم
 مكان أو زمان
 وقال أبو
 البقاء مصرفاً
 أى اضرافاً
 ويجوز أن يكون
 مكاناً اه
قوله أى
 مثلاً أى معنى
 غريباً يشبه
 المثل في غرابته
 وقوله من جنس
 كل مثلاً أى من
 جنس كل معنى
 غريب يشبه
 المثل اه شيخنا
قوله منقول
 أى محول من
 اسم كان
قوله كثر شئ
 فيه أى الانسأ
قوله يستغفروا
 معطوف على
 يئ منوا
قوله إلا أن
 تأتيمهم سنة
 الاولين) أى
 الاتيان سنهم
 الاولين والكلام
 على حذف
 المضاف أى
 الا انتظارهم
 وطلبهم أى
 كفار مكة ايئاً
 بقولهم اللهم
 ان كان هذا
 هو الحق من
 عندك فأمطر
 علينا حجارة
 من السماء أو
 ائتنا بعذاب
 أليم اه شيخنا
 وفي البيضاوى
 إلا أن تأتيمهم
 سنة الاولين
 الا طلباً
 وانتظراً أو
 تقديراً أن
 تأتيمهم سنة
 الاولين وهو
 الاستئصال
 لحذف
 المضاف
 واقيمر
 المضاف اليه
 مقامه أو
 تأتيمهم
 العذاب
 عذاب
 الآخرة
 قبل احيانا
 وقرأ
 الكوفيون
 قبل بضمين
 وهو لغة
 فيه وجمع
 قبيل بمعنى
 نوح وقرئ
 بفحشيتين
 وهى ايضا
 لغة يقال
 لغيتة
 مقابلة
 وقبله
 وقبله
 وانتصابه
 على الحال
 من الضمير
 أو العذاب
 اه وفي
 الكوخى
 وانما
 احتجج الى
 حذف
 المضاف
 اذ لا يمكن
 جعل اتيان
 سنة
 الاولين
 مانعاً
 عن ايمانهم
 فإن المانع
 يقارن
 بالمنوع
 واتيان
 العذاب
 متأخر
 عن عدم
 ايمانهم
 بمدة
 كثيرة
 اه
قوله
 وهى
 الهلاك

أى بعذاب الاستئصال وقوله المقدّر أى فى الأزل عليهم أى الأولين اه شيعنا
قوله أوثايتهم أى الناس **قوله** ويجادل مستثنا نف فالوقف على ومندرين
والذين فاعل أى ويجادل الكفار والمقول محذوف أى المرسلين وحينئذ فتفسير
الحق بالقرآن فيه قصور فكان الأولى تفسيره بهذا الباطل ليشمل جميع الشرائع وكل
يقال فى قوله واتخذوا آياتى فالاولى ان يراد بها معجزات الرسل الاثم من القرآن اه شيعنا
قوله ونحوه) بال نصب أى نحن قولهم المذكور كقولهم ان انتم الابطش مثلنا اه شيعنا
قوله ليدحضوا متعلق بجادل والادحاض الازلاق يقال اُدحَضَ قَدَمُهُ اِذَا زَلَّهَا
وارتفع عن موضعها والحجة الداحضة التى لا ثبات لها والدحض الطين لانه يزلق فيه
ومكان دحض من هذا اه سمين وفى المختار دحضت بحجة بطلت وبابه خضع
واُدحضها الله ودحضت رجله زلفت وبابه قطع والادحاض الازلاق اه **قوله**
وما أُنذروا به) أشار الى ان ما يحضره الذى والعائد محذوف قال ابو حيان ويصح كون
ما مصدرة أى وانذارهم فلا يجتنب الى عائد وعلى التقديرين فهو عطف على ياتى وهزوا
مفعول ثان أحواله كرهى وقوله من النار بيان لما أى والذى نذروا وخوفوا به وهو
النار اه شيعنا **قوله** هزوا) يقرأ بالواو وبألفهم يسعينان اه شيعنا **قوله** من
ذكر) قدر معنى لفظ من فى خمسة ضماثر هذا أولها وروى معناها فى خمسة أولها قوله
على قلوبهم اه شيعنا **قوله** فاعرض عنها) أى لم يتدبرها وهو بالفاء الدالة على
التعقيب لأن ما هنا فى الاحياء من الكفار فانهم ذكروا فاعرضوا عقيب ما ذكروا وقاله
فى البيهقى يتم الدلالة على التراخي لأن ما هناك فى الاموات من الكفار فانهم ذكروا مرة
بعد أخرى ثم أعرضوا بالميت فلم يؤمنوا والمراد من النسب التشاغل والتعاقل كقوله
المتقدم كما أشار اليه كرهى **قوله** انا جعلنا الخ بمنزلة التعليل لقوله فاعرضوا
اه شيعنا **قوله** كنه) جمع كنان كزمان وأزمة وأصله ككنه كازمة نقلت حركة النون
الى الكاف قبلها ثم ادخمت فى التى بعدها اه شيعنا وفى القاموس انه جمع كنى ايضا وضم
والكنى بالكسر وقاء كل شئ وسره كالكنة والكنان بكسرهما والجمع كنان وكنة
اه **قوله** فلا يسمعون) أى سماع انتفاع **قوله** اذ) أى اذ دعوتهم أنت وقوله أى
بالجمل أى بسبب **قوله** لو يؤخذهم) يصح ان يكون مستغنا وان يكون خبرا ثالثا اه
شيعنا **قوله** ليعجل لهم العذاب) أى عذاب الاستئصال **قوله** بل لهم موعد) يجوز
فى الموعد ان يكون مصداق وزمانا أو مكانا والموثل المرجع من وأل يشل أى يرجع وهما
التأويل وقال لقرا الموثل المتأول لت نفس أى بنحت وقال ابن قتيبة الموثل المتأول
يقال وأل فلان الى فلان يشل وألا ووؤلا اذا الجأ اليه ههنا مصداق ومن دونه متعلق بالوجدان
لانه متعلق لواحد ومحذوف على انه حال من مؤثلا اه سمين وفى المصباح وأل الى الله يشل من
أرب وعدا لمتأ وباسم الفاعل سمى منه وأل بن حجر وهو صحابى وصحبان بن وأل وقال
جمع والى الله المولى مثل أى المرجع اه **قوله** لن يجدوا من دونه) أى من دون الله والحداب
الثانى اولى وأبلغ لدلالة على أنهم لا مخلص لهم فان من يكون مخلصا وه العذاب

أرو
يايتهم العذاب
قوله مقابلة وعيا
القلوب بدو فى ثمة بغير
فيل أنى نوا حاروما نزل
الامس من للمعنى من رومند
مخفى للمكافى رومند
مخفى بالباطل نغلاهم
كنوا بالباطل نغلاهم
الله بفضل رسول الله
بسطوا بجبل لهم
واخذوا آياتى من القرآن روم
واخذوا به من النار هزوا
انذروا) ومن اعظم ما ذكر آيات
مخبرية رومند وعيا
ربه فاعرض عنها
يداه) ما عجل من الله
جعلنا على قلوبهم
ان يفتقروا أى من
ان يفتقروا أى من
القرآن وفى نغلا فلا يسمعون
اذا هم وفى نغلا فلا يسمعون
روان نذروا الى الجمل
روان نذروا الى الجمل
ألا) أى بالجمل المذكور
وربك الفضل ذوا الرحمة
فلا تبارك بما كسبوا
فلا تبارك بما كسبوا
العذاب) فيها ريب
معد) وهو يوم القيامة
من يجدوا من دونه مؤثلا
سجاء

كيفية وجه الخلاص اه شهاب **قوله** (أى أهلها) غرضه تقدير مضاف في المبتدا
 أى وأهل تلك القرى أهلكنا هم الخاه شيخنا وفي السمين وتلك القرى يجوز أن يكون
 مبتدا وخبر وأهلكنا هم حينئذ إما خبر ثان أو حال ويجوز أن يكون تلك مبتدا والقرى
 صفتها أو بيان لها أو بدل منها وأهلكنا هم هو الخبر ويجوز أن يكون تلك منصوب المحل
 بفعل مقد على الاشتغال والضمير فى هكنا هم عائد على أهل المضاف إلى القرى إذ التقى
 وأهل تلك القرى فى معنى المحدث وفاعل عليه الضمير وتقدم ذلك فى قول الاعراف ولما
 يجوز أن تكون حرفا وأن تكون ظرفا وقد عرف ما فيها اه **قوله** أهلكنا هم أى فى الدنيا
 لما ظلموا أى وقت أن ظلموا وقوله وجعلنا المهلكهم أى فى الآخرة موحدا هو يوم القيامة
قوله وجعلنا المهلكهم موحدا أى جعلنا لاهلاكهم وقتا معلوما لا يستأخرون عنه
 ساعة ولا يستقدمون فليعتبروا بهم ولا يغتروا بتأخير العذاب عنهم اه بيضاوى **قوله**
 المهلكهم بضم الميم اسم مصل لاهلك لكنه على زنة اسم المفعول فلذلك قال الشارح أى
 لاهلاكهم وهو مضاف لمفعوله أى لاهلاكنا أيهم وقوله وفى قرأة أى سبعة وتحتها
 قرأتان فتح الدام وكسرها فجمع القراءات السبعة ثلاث ضم الميم مع فتح الدام وفتح
 الميم مع فتح الدام ومع كسرها وعليها فهو مضاف لفاعلها شيخنا **قوله** هو ابن عمران من
 سبط لاوى بن يعقوب وقوله يوشع بن نون أى بن نون بن يوسف اه خازن وعبارة
 الكرخى قوله هو ابن عمران هذا هو الأصح كما قال ابن عباس فى حتمه القائلون بأنه موسى بن
 ميشا بن الله تعالى بعد أن أنزل على موسى بن عمران التوراة وكلهم بلا واسطة وخصم
 بالمعجزات الباهرة العظيمة التى لم يتفق مثلها الاكثر كما لا ينبىأ بعد أن يعنه بعد ذلك
 التعلم والاستفادة وأجيب أنه لا يبعد أن يكون العالم العامل الكامل فى كثر العلوم
 بعض الاشياء فيحتاج فى تعلمها الى من دونه وهو امر متعارف اه وفى القرطبي والبحر
 من العلماء وأهل التاريخ انه موسى بن عمران المذكور فى القرآن ليس فيه موسى غيره وقالت
 فرقة منهم نون البكال انه ليس بن عمران وإنما هو موسى بن ميشا بن يوسف بن يعقوب
 وكان نبيا قبل موسى بن عمران وقد رد هذا القول ابن عباس كما فى صحيح البخارى وغيره
 هو يوشع بن نون وقد مضى ذكره فى المائة واخر سورة يوسف اه **قوله** كان يتبعه الخ
 هذا بيان وجه اضافته لموسى وكان ابن اخته وقيل كان عبدا له وقد نبأه الله بعد
 موسى وقاتل الجبارين وهو الذى ردت اليه الشمس اه شيخنا **قوله** لا أبرح اسمها
 مستروجى با وخبرها محذوف قدره الشارح بقوله أسير أى لا أبرح سائر وقوله
 يبلغ الخ حاشية لهذا المقد را ه شيخنا ويجعل أمرنا تامة فلا تستدعى خبرا لمفعلا لأزول
 عما أنا عليه من السير والطلب لا أفرقه اه بيضاوى **قوله** ملتقى بحر الروم الخ قيل ان
 ملتقاها عند البحر المحيط اه خازن وقيل ملتقى البحرين هو بحر الاردن وبحر القلزم
 وقيل مجمع البحرين عند طنجة قال محمد بن كعب بن زهير بن كعب بن كعب بن كعب بن كعب
 من القرطبي **قوله** دهر طويلا أى زمانا طويلا وقيل الحقيقى نون سنة اه خازن
 وقيل سنة واحدة بلغة قريش وقيل سبعون ويجمع على حقاب كعقن وأعناق
 وفى مصنف

روى ذلك القرى أى أهلها
 كعاد ومثله وغيرهما
 لا يظلم
 لمهلكهم
 بنحو الميم أى لاهلاكهم
 (وقد ذكره فى الفقه) يعقوب بن
 ابن عمران
 من كان يتبعه ولا أبرح
 وأخذ منه العلم
 لا أنزال أسير
 مجمع البحرين
 ويخبر عن ما يلى المشق
 على المكان الجامع لذلك
 راقا مضمنا
 طويلا فى بلغة

المطلوب بهذا أسلوب معتاد فيما بين الناس يقول أحدهم لصاحبه إذا نابه خطباً لايت
 ما نأني يري بذلك تعويله وتحيب صاحبه منه وأنه مما لا يعهد وقوله **قوله**
 بذلك المكان أي لكاشه بذلك المكان أي مجمع البحرين اه شيخنا **قوله** أذكره
 ناشفاً على بديل وقوله بديل شمال والتقدير أنساني ذكره **قوله** واتخذ معطوف
 على نسيت أي على جملة فاني نسيت الحوت وما بينهما اعتراض اه شيخنا **قوله** عجباً
 أي سبيلاً عجيباً وهو كونه كالسرس أو اتخذ إذا عجباً والمفعول الثاني هو الظرف وقيل
 هو صفة مضمرة أي قال في آخر كلامه أو قال موسى في جوابه عجبت عجباً أي عجبت
 عجباً من تلك الحال وقيل الفعل لموسى أي اتخذ موسى سبيلاً للحوت في البحر عجباً اه
 بيضاوي وفي الخازن وقيل أي شيء أعجب من حوت يؤكل منه دهر ثم صار حياً بعد
 ما أكل بعضه اه وفي القرطبي وموضع العجب أن يكون حوت قد مات يؤكل شقه لا يسير
 ثم يحيى بعد ذلك وقال أبو شجاع في كتاب الطير أتيته به فرأيت به فاذا هو شقة حوت
 بعين واحدة وشق آخر ليس فيه شيء من اللحم عليه قشرة رقيقة تحتها الشق اه **قوله**
 لما تقدم في بيانه وهو قوله وذلك أن الله أمسك عن الحوت **قوله** ما كنا نعلم هذه من
 يات الزوائد فلا تثبت رسماً وكذلك الق في قوله على أن تعلم اه شيخنا وفي السمين **قوله**
 ما كنا نعلم حذف نافع وبعمرو والكسائي ياء نبع وقفاً واشتق أو صلا وابن كثير
 أثبتتها في الحالين والباقي حذف فوها في الحالين اتباعاً للرسم وكان من حقها التثنية وتما
 حذف فتشبهها بالفواصل ولأن الحذف يأنس بالحذف فإن ما موصولة حذف فاعلة
 وهذه بخلاف التي في يوسف فإنها ثابتة عند الجميع وقد تقدم ذلك في موضعها وما سم
 موصولة كما قال المشارح فليست نافية **قوله** على وجود من نطلبه وهو الخضر **قوله**
 هو الخضر بكسر الخاء مع سكون الضاد وبفتح الخاء مع سكون الضاد وكسرها فقيه
 لغات ثلاثة وهذا لقبه وفي الخازن ولقب بهذا لأنه كان إذا أصاب خضر ما حوله قتل
 لأنه جلس على الأرض فأخضرت تحته اه وكنيته أبو العباس واسمه بلياً بلاء موحداً مفتوحاً
 ولهم ساكنة وياء تختير واخوة ألف مقصور وهو من نسل نوح وكان أبوه من الملوك اه
 شيخنا وعبرة الخازن قيل كان من بني إسرائيل وقيل كان من أبناء الملك الذي ترده
 وتركوا الدنيا وكان الخضر ذاك مغطى بثوب أبيض طرفه تحت رجله والأخر تحت
 رأسه فسلم عليه موسى فقال من أنت قال أنا موسى بنى إسرائيل أتيتك لتعلموا عما علمت
 رسلنا اه وفي القرطبي وقال الطبري في كتاب العراش إن موسى وفتاه وجد الخضر وهو
 نائم على طنفسة خضراء على وجه الماء وهو متشبه بثوب خضر فسلم عليه موسى فقال له أي
 بأرضك السلام أي ومن أين بآرك الق أنت فيها الآن السلام ثم رفع رأسه مستريحاً
 بما لسا وقال عليك السلام يا بنى بنى إسرائيل فقال له موسى ومن أخذك أي بنى بنى
 إسرائيل فقال للمذى أدراك بنى وذلك على ثم قال لموسى لقد كان لك في بنى إسرائيل شغل قال
 موسى إن بني إسرائيل لا يبعثوك وأعلم من علمك ثم جلسا يتحدثان فجاءت خطافه وحملت
 عنقه وها من الماء إلى آخر ما في الحديث اه **قوله** نبوة في قول قال شيخنا السلام في ترجمه على

وإذا وينا الأضيق بهذا الكلام
 وقال السبكي الحوت وما أنسابه
 أن أذكره بديل شمال واتخذ
 الحوت سبيلاً في البحر عجباً
 مفعول ثانى من عجب عجباً
 وفتاه لما تقدم من سبيل الحوت
 موسى الذي ركبنا به
 نطلبه فانه علامة لنا على وجود
 من نطلبه (فأرتدا) رجلاً
 (على آثارهما) بقصاً نها
 (فصل) فأنيا الصخرة
 رفو جلا عبد من عما دان
 هو الخضر (أنت) في قول ولايت
 صدنا) نبوة في قول ولايت
 في آخر عليه كذا العلماء

لا مصلد رافضده على الثانية رشد بضم الراء وسكن الشين وفي المختار رشد من باب طرب
ويقال رشد يرشد مثل قصد يقعد رشدا بضم الراء وفي البيضاوي مما علت رشد
أي علما دارشده وهو صابنا بالخير وهو مفعول تعلني ومفعول علت العائد للمحد وفي كلام
منقولان من علم الذي مفعول واحد ويحتمل أن يكون علة لا تبعك أو مصلدا بضم الراء
ولا يينا في نبوة وكونه صاحب شريعة أن يتعلم من غيره ما لم يكن شرطا في ابواب الدين فانه
الرسول يحتمل أن يكون أعلم عن أرسل الله بهم فيما بعث به من أصول الدين وفروعه لا مطلقا
وقد راعى في ذلك غاية التواضع والأدب استعمل نفسه واستأذن أن يكون تابعا وسأله
منه أن يرشده وينعم عليه بتعليم بعض ما انعم الله به عليه وقوله ولا يينا في نبوة لم يقد
يطلب لال هذا بقوله وسأله ذلك لان الزيادة في العلم مطلوبة اه شيخنا وفي الكرخ
قوله وسأله ذلك لان الزيادة الخ يشير بذلك الى انه لم يطلب على تلك المتابعة الا التعليم كما
قال لا اطلب منك على هذه المتابعة الجاه والمال ولا عرض لي الا طلب التعليم روى نه لها
قال له موسى هل اتبعك على أن تعلمني ما علمت رشدا قال له الخضر كفي بالتواضع علما وبني
اسر شيل شغلا فقال له موسى ان الله أمرني بهذا فحينئذ قال له الخضر انك لن تستطيع
وا علم أن المتعلم على قسمين متعلم ليس عنده شيء من العلوم ولم يمارس الاستدلال ولا يتقرب
التقريب والاعتراض ومتعلم حصل العلوم الكثيرة ومارس الاستدلال والاعتراض
ثم اني يريد أن يخاطب انسانا أكمل منه ليلبلغ درجة الكمال فالتعلم في حق هذا اسمه لتلا
شاق شديد لانه اذا رأى شيئا أو سمع كلاما فرمى بكون ذلك منكرا بحسب الظاهر لانه
في الحقيقة صواب حق والى ذلك أشار في التقرير اه **قوله** قال انك لن تستطيع معي صبرا
أي لما ترى من مخالفة شرعك ظاهر ففيه عند استطاعة الصبر معه على وجوه من التاكيد
لما رآها مما لا تقهر ولا تستقيم وعلل ذلك واحتذر عنه بقوله وكيف تصبر على ما لم تحط
به خبر أي وكيف تصبر وانت نبي على ما ترى من أحوالها ما أكبر وبواطنها ما
يحيط بها خبرك وخبر غيبك ومصداها بيضاوي وفي الشهاب والمراحم من نقل الاستطاعة
تعب الصبر لان الثاني لازم للاول على طريق الكناية كما يدل عليه قوله وكيف تصبر
لما رآه ولم يقل الخضر ان شاء الله لانه في مقام التعليم والمشاورة بخلاف موسى فانه
في مقام التلا في التقليد اه كرخي **قوله** اني على علم وهو علم الكشف الذي يحصل
به المفاضلة بين الكمل فقد ورد أن الصديق ما فضل غيره من الصحابة بصدقه ولا خيرا
من الاعمال وإنما فضلهم بشئ أو فر في صدقه وهو علم المكاشفة وقوله وأنت على علم وهو
علم ظاهر الشريعة اه شيخنا **قوله** مصلد أي فهو مفعول مطلق ملاق لعامله في المعنى
لان لم تحط بمعني لم تخبر كما قال أي لم تعلم حقيقة وفي المختار خبرا لامر حله وبابه نصبر
والاسم الخبز بالضم وهو العلم بالشئ والخبر العالم اه وقوله بمعني لم تحط بالباء كما في
بعض النسخ ويكون مراده بالمعنى معنى الفعل ومعمل ولذا قال أي لم تخبر حقيقة وفي بعض
النسخ بمعني باللام وتكون متعلقة بمحذوف تقدير ملاق لمعني لم تحط ومعناه هو لم تخبر
قوله أي خبر خاص أشار به الى ان قوله ولا اعصى معطوف على صابر اعطف فعل على

قال انك لن تستطيع معي صبرا
وكيف تصبر على ما لم تحط به
وفي الحاشية الساتق غفيرة
الانية يا موسى اني على
ما من الله علم من الله حكيم
وانت على قوله خيرا مصلدا
لا أعلمه وقوله خيرا مصلدا
بمعني لم تحط أي لم تخبر حقيقة
قال شيخنا ان شاء الله
صاحب ولا اعصى أي لم تخبر
خاصة لك امر لم تخبر
به وفيه بالمشيئة لانه
يكن على ثقة من نفسه وفيما
انتم

وهذه عادة الانبياء والاولاد ان
لا يتبعوا الى انفسهم طرف عين قال
فان اتبعني فلا تسألني وفي
قراءة بفتح اللام وتشديد النون
من يمتحن تنكس مني في ذلك
واصبر حتى حدث لك منه
ذكر اني لا ذكره لك بعلة تقبل
موسى في رطبة راعية لادب التعلّم
العالم رافا نطقا بمشياً على
سجل البحر التي تبت بها
السفينة الخضر بان اقلع البحر
بحرفها الخضر من تحتها في
اول وجع منها من تحتها في
لما بلغت البحر قال اهلها وفي
لما خرقها لتفرق اهلها والراء
لما خرقها لتفرق اهلها في
قراءة بفتح اللام وتشديد النون
ورفعها لاهلها متكرراً في
ام اني خطيها متكرراً في
الماء لم يدخلها قال الم اقل
انك لا تأخذني بما نسيت

اسم شبيه به فهو في حيز المشيئة اه شيخنا **قوله** ان لا يشعروا الى انفسهم ضمنه معنى
يملوا ويركنوا فعداه بالي اه شيخنا **قوله** فلا تسألني عن شيء أي شيء تشاهد من
أي لا تتفحوق بالسؤال عن حكمته فضلاً عن المناقشة والاعتراض حتى حدث لك منه
ذكر أي حتى ابتدئ ببيان وفيه ايدان بان كل ما صد عنه فله حكمه وغاية حميد البتة
وهذا من ادب المنظم مع العالم والتابع مع المتبوع اه أبو السعود **قوله** وفي قراءة أي
قرأ نافع وابن عامر بالهمز وتشديد اللين وباقي السبعة بالهمز وسكون اللام وتخفيف
النون اه كرخي في السمين وقرأ أبو جعفر هنا بفتح السين واللام وتشديد اللين من غير
همز اه **قوله** في علمك أي بحسب علمك الظاهري وقوله واصبر قدره اشارة الى انه هو الملقب
اه شيخنا **قوله** بعلة أي بوجهه وسببه الذي يبين لك الصواب في نفس الامر
والهاء بمعنى مع اه شيخنا **قوله** فانطلقا أي ومعها يوشع وانما لم يذكر في الآية
لان التابع لموسى فالمقصود ذكر موسى والخضر اه شيخنا وفي القرطبي قال القشيري
والاظهر ان موسى صرف فتاه لما لقي الخضر وقال شيخنا الإمام أبو العباس
يحتمل ان يكون اكتفى بذكر المتبوع عن التابع والله اعلم اه **قوله** عيشان على ساحل
البحر أي يطلبان سفينة يركبانهما فوجلا سفينة فركبانهما فقال اهل السفينة هؤلاء
اصحابنا هم رأوهم نزولوا بغير زاد ولا متاع وأمرهم بالخروج فقال صاحب السفينة
ما هم بلصوص ولكني أرى وجوه الانبياء وعن أبي بن كعب عن النبي صلى الله عليه
وسلم مررت بهم سفينة فكلهم أهلهما ان يحسبهم فخر فوالخضر بعلة فخلعهم بغير
نول أي عرض فلما لجوا أخذ الخضر فأسأوا واخرج بها لوحا من السفينة اه خازن **قوله**
بعاس جمعها قوس والمراد بها القدر كما جاء في رواية وقوله لما بلغت البحر متعلق
بأقتلهم أي لم يقتلهم وهي عند السطح بل حين بلغت البحر والبحر والجمعة بمعنى وهو الماء الغزير
شيخنا وفي المختار والجمعة بالضم معظم الماء وكذا البحر ومنه في البحر أي اه **قوله** وفي
قراءة بفتح النون أي سبعة **قوله** شيئا امرا أي شيئا عظيما يقال امر الامر
أي عظم اه سمين **قوله** روي ان الماء لم يدخلها وروي ان موسى لما رأى ذلك
أخذ ثوبا فغشي به الحرق اه خازن **قوله** قال لا تأخذني بما نسيت أي بالذي
نسيت أو بشئ نسيت يعني وصيته بان لا يعترض عليه أو بنسباني اياها وهو اعتذار
بالنسبانية اخرج في معرض النسخ عن المؤاخذة مع قيام المانع وهو النسبانية لها وقيل راد
بالنسبانية الترك أي لا تأخذني بما تركت أو مرة من وصيتك أو مرة وقيل انه من معارض
الكلام والمراد شيئا خفيا لا تهتفت من أمرى عسرا ولا تغشني عسرا بالمضائق والمؤاخذة
على المنسوق فان ذلك يصير على متابعتك وعسرا مفعول ثان لتنهقني فانه يقال رهقه اذا غشي
وارهقه اياه اه بيضاوي وفي المختار رهقه غشي وبابه طريق رهقه عسرا كلفه اياه
اه وقوله من معارضين الكلام أي ان موسى لم ينس الوصية المذكورة لكن اورد الكلام
في صورة دلالة على النسيان ولم يقصد نسيان الوصية بل نسيان شيئا اخر حتى لا يلزم الكذب
اه كان روي والمعارض جمع معارض وهو التعريض والمراد به هنا التوريب

وايها خلاص المراد بما نسبته شئ اخر غير الوصية لكنه وهم انها المنسية اه شهاب
قوله غفلت في الصباح غفلت عن الشئ غفولا من باب تعد له ثلاثة مصاح
 غفول وهو غفلا وغفلة وزان تمة وغفل وزان سبب الغفلة غيبة الشئ عن بال الانسان
 وعدم تذكره وقد يستعمل في ترك الشئ اهمالا وعرضا كما في قوله تعالى وهم في غفلة
 معصية اه **قوله** لقيانا غلاما قيل كان اسمه شمعون اه قرطبي **قوله** لم يبلغ الحنث
 يطلق الحنث على المعصية وعلى مخالفة اليمين أي عدم البر فيها فالمراد به هنا لازم المعصية
 وصل لتكليف والكلام على حذف المضاف أي لم يبلغ حد الحنث أي حد التكليف كما
 سيأتي له قريبا التعبير بهذا اه شيخنا **قوله** مع الصبيثي وكانوا عشرة **قوله** او اقتل
 واسمه أي بعلان لوى عنقه اه شيخنا **قوله** واتي هنا بالفاء العاطفة الخ عبارة
 السمين فان قلت لم قيل حتى اذ اركبا في السفينة خررها بغير فاء وحقق القيا خلا
 فقتله بالفاء قلت جعل خررها جزء للشرط وجعل قتل الغلام من جملة الشرط معطوفا
 عليه لجزء قال اقتلت فان قلت لم خولف بينهما قلت لا الخ في قوله لم يعقب لركوبه
 عقب القتل لقاء الغلام اه **قوله** وفي قراءة زكية أي قراءة سبجية **قوله** بغير نفس
 فيه ثلاثة اوجه أحدها أنه متعلق بقتلت الثاني أنه متعلق بخذوف على أنه حال
 الفاعل أو المفعول أي قتلت مظلما ومظلوما كذا قدره أبو البقاء وهو بعيد جدا الثالث
 أنه صفة لمصدر يخرز أي قتل بغير نفس اه سمين **قوله** لقد جئت أي فعلت
قوله بسكون النكاح وضمها سبعيتان وفي السمين نكرا قرأنا فع و أبو بكر وابن
 ذكوان بضمين والياقن بضمه وسكون وهما لغتان وأحدهما أصل وشيئا يجر أن يراد
 به المصد أي محييا نكرا وان يراد به المفعول به أي جئت أمرا منكرا وهل النكرا بلغ من
 الامر أو بالعكس فقيل الامر بلغ لأن قتل النفس بسبب الخرق أعظم من قتل نفس واحدة
 وقيل بالنكرا بلغ لأن معه القتل بالفعل بخلاف خرق السفينة فإنه يمكن تداركه
 ولذلك قال لم قل لك ولم يأت بك مع امرا اه سمين **قوله** لعدم العذر أي عدم حد موسى
 فراد الخضر لك تحملا في الخطاب وتقريبا لموسى اه شيخنا وفي البصاوى زاد فيه لك فكأن
 باعتبار العمل بفضل الوصية ووسما بقله الثبات والصبر لما تكن منه الاثمة والاشتغال
 ولم يعو بالتذكير أو لمرّة حتى نادى الاستنكار ثانيا مرة اه **قوله** قد بلغت أي
 قد وجعت حدرا من قبل لما خالفنا ثلاث مرات اه بصاوى **قوله** من لدني العامة
 على ضم الدال وتشديد النون وذلك أنهم أدخلوا نون الوقاية على لدن لتقريبها من الكسبي
 صحا فظة على سكونها كما حوفظ على سكون نون من وعن فالحقت بهما نون الوقاية فيقول
 منع وعق بالتشديد نافع بضم تخفيف النون فالوجه فيه أنه لم يلحق نون الوقاية للدلالة اه سمين
 أي بل حرره نونها بالكسر معنا سبة الياء **قوله** حق إذا أتيا أهل قرية وكان اتيا غلما
 بعد لغزوب البيلة باردة مطرة اه شيخنا **قوله** هي نطاكية بالتخفيف **قوله**
 بضيافا أي على سبيل الضيافة اه شيخنا وقوله استطاع أهلها أبواب اذا وفي
 تكريرا أهلها وجان أحدهما أنه تأكيد من باب إقامة الظاهر مقام الضم والحكمة

أي غفلت على التليين لك
 ونكرك الأكارع عليك أو لا غفلة
 فكيف في أي شيء من أي حلاله فيها
 في صبيثي أي أي حلاله فيها
 بالغف واليس رفا لظلالها
 بعد حروجهما من السفينة
 بميثاق رضى إذا لقيانا غلاما
 لم يبلغ الحنث بل مع الصبيثي
 احسنهم وجه لا يفتل الحنث
 كان فيجب بالسكن من مضجعا
 ثم اقتلهم ثم سببك أو ضرب
 ثم سببك بالجلد ثم قال فقتل
 هنا بالفاء العاطفة لأن القتل
 عقاب للفقير وهو راد أن قال
 معنى أن قتلت نفسك زكية
 ثم حكاها ثم نافع على التكليف
 وفي قراءة زكية بفتح الهمزة
 ثم الفاء بفتح شئ فقلت
 نفسا لقد جئت شئ فقلت
 بسكون الكاف وضمها أي استطيع
 رقا لم قل لك أو لا قل
 بعد العذر هنا ولما قال
 ان سألنا عن نون الوقاية
 أي بعد ذلك من أي حلاله فيها
 لا تذكروا نون الوقاية من قبل
 بالتشديد والتخفيف من قبل
 (صدا) فمما رقتا
 (فانظروا) (فانظروا)

في ذلك انه لو قال استطاعا عالم يصح لانهم لم يستطيعوا القرية او استطاعا عالم فكذلك لا
 جملة استطاعا اهلها صفة لقرية والثاني انه للتا سير ذلك اهل المائتين ليسوا
 جميع الاهل وانما هم البعض لا يمكن ان يتيا جميع الاهل في العادة في وقت واحد فلما
 ذكر الاستطعام ذكره بالنسبة الى جميع الاهل كما نهى سائتبع الاهل واحدا واحدا فلو قيل
 استطاعا لم لا محتمل ان يعود الضمير على ذلك البعض لما في دون غير فكر الاهل لذلك اه
 كرخي وفي الخازن وروى انها طافا في القرية فاستطعاهم فلم يطعموهم واستطاعا فاهم
 فلم يضيفها وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال اطعمتها امرأة من اهل بيتهم بعد ان
 طلب من الرجال فلم يطعموها فدعا للنساء ثم ولعن رجالهم وعن قتادة قال نشر القرى
 التي لا تصيف الضيفاء **قوله** ارتفاعه مائة ذراع أي وعرضه خمسون ذراعا وامتداد
 على وجه الارض خمسين ذراعا **قوله** شيخنا **قوله** يريد ان ينقض المراد لازم الارادة العرف
 وهو المقرب من الشيء أي يقرب من السق كماله الشارح **قوله** فاقامه الخضر بيده
 أي بان رفعها فاستقام وعبارة البيضاوي فاقامه بعلة تدعى ترميمها واصلاحها
 وقيل بصحة عمده به وقيل مسحة بيده فقام وقيل نقضه وبنائه اه **قوله** قال الوشيت الخ
 أي كان ينبغي ان تأخذ منهم جملة على فعلك لتقصيرهم فينا مع حاجتنا اه شيخنا
 وفي البيضاوي قال الوشيت لتخذت عليه جراحا خيرا ايضا على اخذ الجمل ليتشأ به او
 تعريضا بان فضول ما في لوم النقص كانه لما رأى الحرمان ومساكن الحاجة واشتغال
 بما لا يعنيه لم يتمالك نفسه وقوله او تعريضا باناه أي بان الاشتغال باصلاح الجدار فضول
 أي فعله ان لا يهتمنا وليس لنا فيه فائدة فهو من فضول العمل اه زاده وعن رسول الله صل
 الله عليه وسلم رحم الله أخى موسى استعمل فقال ذلك ولوليت مع صاحبه لاجل عجب
 الاحاجيج ايضا **قوله** لتخذت باظهار الدال واذا غاصها في التاء وقوله وفي
 قراءة أي بالوجهين أيضا فالقرات أربعة وكلها سبعة اه شيخنا **قوله** تكرير
 بالعطف الخ والداعي الى هذا التكرير التوصل للعطف على صفة الخفض لانه يجب عند
 العطف عليه عادة الخافض لكانه قال بيننا اه شيخنا **قوله** ما لم تستطع عليه صبرا
 أي لا مولى الثلاثة المتقدمة أي سائبك ببيان ضرورة وجه ما فعلت فيها وفي الشرايب المراد
 بالتا ويل اظهر ما كان باطنا بينا وجهه اه وفي القرطبي المراد بالتا ويل التفسير وقيل
 في تفسير هذه الآيات التي وقعت لموسى مع الخضر انها جحجحة على موسى وعنه عليه ذلك ان
 لما انكر خرق السفينة نوحى يا موسى أين كان تدبرك هذا وانت في التابى مطروحا
 في اليم فلما انكر امر الغلام قيل له أين انكارك هذا من وكره للقطيع وقضائك عليه فلما انكر
 اقامة الجدار نوحى بن هذا من رفضك حجر البركتا شعيب بن اجر اه ثم قال المسألة الخ
 قيل ان الخضر لما أراد ان يفارق موسى قال لم موسى وصنى قال لا يسام ولا تكن ضحاكا
 ودم الحاجة ولا غش في غير حاجة ولا تغفل الخطا ثين خطاياهم وابك على خطيئتك
 يا ابن عمران اه **قوله** من السفينة الخ في المصباح السفينة معروفة والجم سفين
 بهذين الحاء وسفان ويجمع السفين على سفن بضمين وجمع السفينة على سفين شاذ

وقالون يضيفونها فوجدوا
 فيها جدارا ارتفاعه مائة ذراع
 رويان ينقض (قوله) فاقامه
 ان يستطع لميلانه (قوله) رمي
 الخضر بيده (قوله) وقوله
 رويان ينقض (قوله) فاقامه
 لا تخذلت رجليه اجرا
 لا تخذلت رجليه فاقامه
 حيث لم يضيفها فاقامه
 الاطعام (قوله) في وقت فوق
 هذا فراق (قوله) فبداضفة
 ربي وبنيك (قوله) سوعها
 بين التي غير متفاد ليعا
 تكبري يا عطف يا لعا
 (قوله) قبل فلان في ذلك
 رويان ينقض (قوله) فاقامه
 صبرا ما السفينة

الحمد الذي بينه وبين واحد الحاباه المخلوقات مثل قمره وقمره ونخله وأما المصطفى
 مثل سفينة وسفين فسموع في الفاظ قليلة ومنهم من يقل السفين لغة في الواحدة وهي
 ضيعة بعين فاحلة كأنها تسفن الماء أي تقشر وصاحبها سفان اه **قوله** لمساكين
 عشق وكانوا اخوة وكان منهم خمسة ذمى جمع زمن أي قامت بهم الزمانة أي لعاهة الماء
 من الحركة وخمسة أصحابهم الذين يعملون في البحر ففي الكلام تغليب قوله من اخوة لها أي
 حاله كونهم مؤجرين لها محل الامتعة ونحو ما طلبا للكسب كافا هم الذين يخدمون بها
 لا المستأجرون اه شيخنا وفي القرطبي قال لعب الاحبار وغيره كانت لعشرة اخوة
 من المساكين ورثها من أبيهم خمسة زمى وخمسة يعملون في البحر وقيل كانوا سبعة بكل
 واحد منهم زمانة ليست بالأخر وقد ذكر النقاش سماء فاما العمال منهم فاحدهم كان
 مجزوما والثاني كان أحمى والثالث كان أعرج والرابع كان أدر والخامس كان
 عجولا لا تنقطع عنه الحمال الدهر كله وهو صغرم والخمسة الذين لا يطيقون العمل على وجههم
 وأخيرهم مقعد ومجنون وكان البحر الذي يعملون فيه ما بين فارس إلى الروم ذكره الشيخ
 اه **قوله** فأردت أن أعيبها أي لأجل أن الملك إذا أرهاها تركها فإذا جاء وزوارة صلوا
 واستغفروا بها اه شيخنا **قوله** وكان وراثهم ملك جملة حالية بأضمار قد **قوله** إذا
 رجعت من المعلوم أنه إذا كان وراثهم إذا رجعت يكون الآن أي في حال تواجدهم
 أمامهم فلا يغير هذا القول ما بعده وعبارة غيره وكان وراثهم أي في حال تواجدهم
 لكنهم في رجوعهم يمدون عليه فلا يكون أمامهم الآن فعليه تظهر المغايبة اه وفي الكرخي
 إذا رجعت أو أمامهم الآن جواب عن سؤال هو أن وراء معناها في اللغة خلف ومن
 كان خلف لا يخشى منه وأيضا أنه ان الخشية منه تكون إذا رجعت عليه أو أن وراء بمعنى أمام
 وهو الظاهر فيخشى منه ونظيره من وراءه جهنواه وفي القرطبي ووراء أضلها يعني
 خلف فقال بعض المفسرين أنه كان خلفهم وكان رجوعهم عليه والاكتر على أن معناه
 وراء هنا أمام ويعضده قراءة ابن عباس وابن جبير وكان أمامهم ملك يأخذ كل
 سفينة صهيبة غضبا اه **قوله** ملك كافر وكان ملك غنيا واسمه جيسق انتهى من القصة
قوله كل سفينة صالحة يعني صالحة وأشار بهذا إلى أن في الكلام حذفا وقد مرصالحه
 أخذ ما قبله وهي قراءة أبي وعبد الله وحافظ الظاهر في تقديم فأردت للعناية ووجه
 العناية أن موسى عليه الصلاة والسلام لما أنكر خرقها وقال أخرجتم بالتفرق أهلها أقصم
 المقام الاهتمام لرفع منشأ انكاره بأن الخرق لغرض التقييد لغرض التفرق فلا بد من التفرق
 وهو أن قوله فأردت أن أعيبها مسبب عن خوف الغضب لها فكان حقه أن يتأخر عن السب
 فلم يقدم عليه على أن خوف الغضب ليس هو السبب فيه ولكن مع كونها لمساكين اه كرخي
قوله تخشينا أي أت الله أعلم الخضر بوقوع ذلك من العالم أن لم يقتله وقولان
 برحمته أي يكلفها أي يوقعها في الكفر بالطريق التي أشار لها بقوله أي لمحبته اه إلى
 أخيه اه شيخنا والخشية خوف شئ عظيم وما كثر ما تكون عن علم بما يخشى منه اه طائفة
قوله طبع كافرا أي خلق كافرا محبوبا على الكفر حال ولادته وحال معيشته وحال موته

فكانت لمساكين (عشر)
 رجعت في البحر بها مثاه
 لها طلبا للكسب وقارنت
 أن أعيبها وكان ولاهم
 إذا رجعت أو أمامهم كل
 (ملك) كافرا يأخذ كل
 سفينة (صهيبة) رخصا
 نصيبا على المصلح المدين النور
 الأخذ (وقا) القلام فكان
 أبواه من مدين تخشينا
 من بر صفة طغيانا وتعدا
 فانه كما في حديث مسلم
 طبع كافرا

ويكون ذلك مستثنى من حديث كل مولود يولد على فطرة الاسلام اه شيئا وفي الشهاب
قال الامام السبكي ما فعله الخضر من قتل الغلام لكونه طبع كافر انما هو من اجل انه
اليه ان يعمل بحكم الباطن وخلاف لظاهره لوافق الحكمة فلا اشكال فيه وان علم من شرعنا
انه لا يجوز قتل صغير لا سيما بين ابوين مؤمنين ولو فرضنا ان الله اطعم بعض اوليائه
كما اطعم الخضر عليا لسلام لم يخرج ذلك وقد ارسل بعض الخوارج لابن عباس يسأله كيف
قتل الخضر الغلام الصغير وقد نفي النبي صلى الله عليه وسلم عن قتل ولاد الكفار فضلا عن
اولاد المؤمنين فكتب اليه ابن عباس ان علمت من حال لولد ان ما علمه عالم موسى فلك ان
تقتلهم اه وفي القرطبي وكان الخضر قتله لما علم من سره وانه طبع كافر كما في صحيح الحديث
وانه لو ادرك ابويه لادهم كما كفرا وقتل الصغير غير مستحيل اذا اذن الله فيه فان الله تعالى
هو الفعال لما يريد القادر على ما يشاء وفي كتاب العرائش ان موسى لما قال للخضر اقتلت نفسا
ذاكية الاية غضب الخضر واقتله كنف الصبي لا يسر وقشر اللحم عنه واذا فيه مكتوب كافر
لا يؤمن بالله اهداه **قوله** ولو عاش لادهم كما ذلك أي الكفر وقوله وفي ذلك أي في
الكفر **قوله** ان يبدلها قرأ أبو عمر وونا فم بفتح الباء وتشديد الدال من بدل
وفي الترمذي ان يبدله وفي القلم ان يبدلنا والباقون بسكون الباء وتخفيف الدال من
ابدل في المواضع الثلاثة فقليلها لغتان بمعنى واحد سمين فقوله الشارح بالتشديد
والتخفيف سبعيتان **قوله** خير امه أي ولدا خيرا منه والتفضيل ليس على يديه
وزكاة ومرحما منصوبان على التمييز وقوله بسكون الحاء وضمها سبعيتان **قوله** جارية
أي بنتا وقوله تزوجت نبيا لغيره عبارة الخازن قيل بدها جارية فتزوجت نبيا من الانبياء
فولدت له نبيا فحكى الله على يديه ثم من الامم وقيل ولدت لها ثني عشر نبيا وقيل ولدت
سبعين نبيا وقيل بدها بغلام مسلم وقيل ان الغلام الذي قتل فرج بآبوه حين ولده
وخزنا علي حين قتل وبقوا كاز فيه هلاكهما فليرض العبد بقضائه الله تعالى فان قضاء الله للمؤمن
فيما يكره خيرا من قضائه فيما يحب **قوله** فكان الغلامين اسم أحدهما أم صرم والأخر صرم
وقوله في المدينة وهي المعبر عنها فيما تقدم بالعقبة تحتيها الحنسة أهلها وعبر عنها هنا
بالمدينة تعظيمها لها من حيث اشتغالها على هذين الغلامين وعلى أيهما اه شيئا **قوله**
وكان تحت كثرها اختلج الناس في كثر فقال عكرمة وقتادة كان ما لا جسيما
الظاهر من اسم الكثر وهو في اللغة المال المجموع وقال ابن عباس كان عليا في حنف
مدفونا عنه أيضا قال كان لهما من ذهب مكتوب في أحد جانبيه بسم الله الرحمن الرحيم
عجبت لمن يؤمن بالقد كيف يحزن عجبت لمن يؤمن بالرزق كيف يتعجب عجبت لمن يؤمن
بالموت كيف يفرح عجبت لمن يؤمن بالحساب كيف يغفل عجبت لمن يعرف الدنيا وتقبلها
بأهلها كيف يطمئن اليها لا اله الا الله محمد صلى الله عليه وسلم في الجانب الآخر مكتوب يا الله لا اله الا
انا وانا وحده لا شريك لي خلقت الخير والشر فطوي لمن خلقت الخضر وأجرته على يدي والويل
للمن خلقت الشر وأجرته على يديه اه من القرطبي والخازن **قوله** وكان أبوها صليما
ظاهرا للفظ انه أبوها حقيقة وقيل هو الابن السابع قاله جعفر بن محمد وقيل

ولو عاش لادهم كما ذلك
عجبت لمن يتبعني في ذلك
وقال ابن عباس ان يبدلها
والنصفين لربها خيرا منه زكاة
أي صلوها وتقربا
منه زكاة بسكون الحاء
رحمة وهي المذنب بالدنيا فابدها
تعالى جارية تزوجت نبيا
فولدت نبيا فحكى الله
تعالى له ثممة (أو ما الجارية
فكان لغلامين يسميان
وكان تحت كثرها اختلج
من ذهب وفضة فحفظا بسلام
أبوها صليما

العاش فحفظا فيه وان لم يكن ايصلا وكان يسمى كاشحا قاله مقاتل واسم ابيهم ما دينا ذكر
 النقاش ففيه ما يدل على ان الله يحفظ الصالح في نفسه وفي ولده وان بعد واعنه وقد روى ان
 الله يحفظ الصالح في سبعة من ذريته وعلى هذا يدل قوله تعالى ان ولي الله الذي نزل الكتاب
 وهو يتولى الصالحين اه قرطبي **قوله** اشدها مفرد بمعنى القوة وقيل جمع لا واحد له
 من لفظه وقيل جمع له واحد من لفظه قيل شد بكسر الشين وقيل شد بفتحها اه شيخنا
 وذكره الايناس غير لا ين هذا لا بمعنى العلم فالمعنى عليه حتى تبلغ علم رشدها ولا معقول
 فكان الاولى سقاطه ولم يذكره غيره من المفسرين فيما علمت ويمكن ان يكتسب تصحيحه بان
 يقال حتى يبلغ ايناس شداها اي حتى يبلغا ان يعلم ايناس شداها اي قوتها وكما لهما
 ثامل **قوله** ويستخرج كنزها اي من تحت الجدار ولو لا اني اقمته لانقض وخروج الكنز من
 تحته قيل اقتدارها على حفظ المال وتفيته وضاع بالكلية اه ابو السعود **قوله** اختياري
 عبارة غيره اي عن رأي واجتهادي اه وهي نسب بقوله بل بامر الهام الخ وعبارة
 الخاذن وما فعلته عن امرى عن اختياري ورأي بل فعلته بامر الله والهامة
 اي اي لان تنقيص اموال الناس واراقة دمائهم وتغيير احوالهم لا يكون ذلك الا
 بالنص وامر الله تعالى واستدل بعضهم بقوله وما فعلته عن امرى على ان الضر كان
 نبيا لان هذا يدل على الوحي وذلك للانبيا والصحيح انه ولي الله تعالى وليس بنبي اوجب
 عن قوله وما فعلته عن امرى بان الهام من الله تعالى له بذلك وهذه درجة الاولياء وقيل
 معناه انما فعلت هذه الافعال لغرض ان تظهر حجة الله لانها باسرها ترجع الى معنى واحد
 وهو تحمل الضرر الادنى لدفع الضرر الاعلى اه **قوله** ذلك اي ما ذكرتم من الاجوبة الثلاثة
 تأويل ما تأويل تأويل الامور والوقائع الثلاثة اه شيخنا **قوله** يقال اسطاع اصله
 استطاع فخذ فت منه تاء الافعال ومضارعه يستطيع واصله يستطيع بوزن يستقيم
 فخذ فت منه التاء ايضا اه شيخنا **قوله** ونوعت العبارة الخ اي ان هذا التغاير
 في التعبير في المواضع الثلاثة للتنويع العبارة وهذا معنى قول غيره للتفنن وبعضهم
 حكمت في اختلاف التعبير وهي ان الاول لما كان افسادا محضا عبر فيه بقوله فارد ربك والثاني لما
 مع الله والثالث لما كان اصلا محضا ونوعت العبارة الخ اه **قوله** فارد ربك والثاني لما
 كان فيه نوعا فشا ونوع اصلا عبر فيه بقوله فارد ربك الخ اه شيخنا **قوله** ويستأونك
 اي سؤال تعنت عن ذك القربين اي الاكبر وهو ولي الله تعالى من اولاد سام بن نوح وكان
 ابن عجي ليس له غيره وكان اسود اللون وكان على شريعة ابراهيم الخليل فانه اسلم على يدي
 ودعاه واوصاه بصايا وكان يطوف معه وكان الخضر وزيره فكان يسير معه على
 مقدمة جيشه وهذا بخلاف ذى القرنين الاصغر فانه من ولد العيص بن اسحاق وكان
 كما فرعاش ألفا وسبائة سنة وكان قبل المسيح بثلاثمائة سنة اه شيخنا وفي القوط
 وقال وهب بن منبه كان ذوا القرنين رجلا من الروم بن عجي من عجم اترهم ليس لها
 ولد غيرهم وكان اسمه اسكندر فلما بلغ كان عبدا صالحا قال الله تعالى يا ذا القرنين اني
 باعثك الى امم الارض وهم امم مختلفة اسننتهم وهم جميع الارض وهم اصناف امتان

فأراد ربك ان يبلغا أشدهما
 ويستخرج كنزها
 رجة من ربك
 حامله راد روبا سفينة
 ما ذكر من خرق السفينة
 وقتل الغلام واقامة الجدار
 رة عن امرى
 بل بامر الهام من الله ذلك
 تأويل ما تأويل
 صديق يقال استطاع واستطاع
 بجعل الخاف فنه هذا ونوعت
 العبارة في فارد ربك
 فأراد ربك روبا سفينة

بينهما طول الارض كلها وامتدان بينهما عرض الارض كلها فم في وسط الارض منه
 الجن والانس ويا جوج وما جوج فاما اللتان بينهما عرض الارض فامة في قطر الارض
 تحت الجن يقال لها ويل وامة في قطر الارض الايسر يقال لها تا ويل واما اللتان
 بينهما طول الارض فامة عند مطلع الشمس يقال لها منسك فامة عند مغرب الشمس يقال
 لها ناسك فقال ذو القرنين اني لقد نديني لامر عظيم لا يقدر قدله الا انت فاخبرني
 هذه الامم بآي قوة ام كثرهم وبآي صبر ام قايهم وبآي لسان ام اناطهم وكيف لم ياز
 لغتهم وليس في قوة فقال الله تعالى انها ظفرك بما حملتك ام شرح لك صدق افشهم كل شيء
 لك فهمما ففقه كل شيء واليسك الهيبة فلا يرفع عليك شيء واستخرج لك النور والظلمة فيكونا جند
 من جنك لا يحمل لك النور من امامك وتحفظك الظلمة من ورائك فلما قيل له ذلك سار يركب اتيه
 فانطلق الى الامة التي عند مغرب الشمس لانهما كانت اقرب الامم منه وهي ناسك فوجد
 لا يصبرها الا الله تعالى وقوة وبأسا لا يطيقه الا الله تعالى والسنه مختلفة واهوا متشتتا
 فكأثرهم بالظلمة فغضب حوام ثلاث عساكر من جند الظلمة قد رماها حاط بهم من كل مكان
 حتى جمعهم في مكان واحد ثم دخل عليهم بالنور فدعاهم الى الله تعالى والى عبادته فنهزم
 امن به ومنهم من صد عنه فادخل على الذين تقوا الظلمة فغشيتهم من كل مكان فدخل
 في قلوبهم واوفهم واوعينهم وبيوتهم وغشيتهم من كل مكان فتخبروا وهاجوا واشغوا
 ان يهلكوا فنجحوا الى الله بصوت واحدانا انا فكشفها عنهم واخذهم عنقود وادخلوا في دعو
 فخذ من اهل المغرب مما عظمة فجعلهم جندا واحدا ثم انطلق بهم يقودهم والظلمة تسوق
 وتخربهم من خلفه والنور امامه يقوده ويده له وهو يسير في ناحية الارض لا يمين وهي
 وسخر الله له يده وقلبه وعقله ونظره فلا يخطف اذا عمل عملا فاذا اتقوا محاضرة او جري
 سقفا من الواح صفراء مثال النعال فيضمرها في ساعة ثم يحمل عليها جميع من معه من تلك
 الامم فاذا قطع البحار والانهار فقفها ودفع الى كل رجل لوحا فلا يكثرث بحملها فانهم الى هاهنا
 ففعل بهم كفعله بناسك فامسوا ففرغ منهم واخذ جيوشا منهم وانطلق في ناحية الارض
 الاخرى حتى انتهى الى منسك عند مطلع الشمس فعمل فيها وجند منها جنود الكفلة في الاو
 ثم كرم قبله حتى اخذ ناحية الارض الايسر يريد تا ويل وهي الارض التي تقابلها ويل بينه
 عرض الارض ففعل فيها كفعله فيما قبلها ثم عطف الى الامم التي في وسط الارض من
 الانس والجن ويا جوج وما جوج فلما كان في بعض الطريق مما يلي منقطع التراك على المش
 قالت له امة صلحة من الانس يا ذا القرنين ان بين هذين الجبلين خلقا من خلق الله
 كثيرين ليس فيهم مشابحة للانس وهم اشباه الالبها ثم ياكلون العشب فيترسسون الدواب
 والوحش كما تترسها السباع وياكلون دواب الارض كلها من الحيات والعقارب والوزغ
 وكل ذي روح ما خلق الله في الارض ويسلخ خلق تنمي غمام في العام الواحد فاذا طال الله
 سيمثلون الارس ويحلون اهلها أي الجن جوارهم منها فهل يجعل لك خراجا على ان تجعل
 بيننا وبينهم سلا وذكرا الحديث وسياتي في موضعهم وسياتي فيه بعض صفة يا جوج
 وما جوج والتركا اذ هم نوع منهم ما فيه كفايتها **قوله** اسم الاسكندر وهو

عن ذي القرنين اسم
 الاسكندر ولم يكن نبيا
 سالتوا فقص رجليك
 من حاله وذكرها

الذي بنى لاسكندرية وسماها باسمه وأما ذو القرنين فلقبه لقبه لما قيل من أنه كان
 في رأسه قرنان صغيران والحضر بن خالته اه شيخنا وقيل سمى ذا القرنين لأنه ألقى
 علم الظاهر والباطن وقيل لأنه دخل الظلمة والنور وقيل لأنه ملك فارس الروم اه
 قرطبي وعبارة الكرخي قوله اسمه الاسكندر أي اليوناني على الأصح وهو الذي طاف
 بالبيت مع ابراهيم عليه السلام وكان وزيره الحضر وقيل هو المزمع الذي كان قبل المسيح
 بثلاثمائة سنة وزير ارسطو اه وفي القرطبي واختلاف أيضا في وقت زمانه فقال قوم
 كان بعد موسى وقال قوم كان في لفترة بعد عيسى وقال قوم كان في وقت ابراهيم عليه السلام
 وكان الخضر صاحب لواءه الأعظم وقد ذكرناه في البقرة وبالحجزة فان الله تعالى صكته وملكه
 ودانت له الملوك فقد روي أن الذين ملكوا الدنيا كلها أربعة مؤمنان وكافران فالثلاثة
 سليمان بن داود والاسكندر والكافران نمرود وبخت نصر وسيملكها من هذه الأمة خاسر
 لقوله تعالى ليظهرهم على الدين كله وهو المهدى اه بخروفي **قوله** أنا مكناله في الأرض أي
 مكناله ثم من التصرف فيها كيف يشاء فحذف المفعول اه بيضاوي **قوله** بتسهيل
 السير الخ ومن جملة تسهيله أن بسط الله عليه النور فكان أمامه والظلمة خلفه وكان
 الليل والنهار عليه سواء اه شيخنا **قوله** وأتيناها من كل شيء سببا قال الزمخشري
 من كل شيء علم يتسبب لما يريد وقال أيضا بلاغا إلى حيث أراد وقال أيضا من كل
 شيء يحتاج إليه الخلق وقيل من كل شيء يستعين به الملوك على فتح المداين وقهر الأعداء
 وأصل السبيل الجبل ثم استعير إلى كل ما يتوصل به إلى شيء اه قرطبي **قوله** طريقا جديدا
 كآلات السير وكثرة الجند وقوله إلى مراده وكان مراده أن يستقصر بقاء الأرض لملأها
 عكلا وكان مراده أيضا أن يصل إلى عين الحياة فلما استقصى في السير دخل في الظلمة فظفر
 بالحضر بها فاختسل وشرب منها فلذلك لم يموت إلا بالنعمة الأولى وذو القرنين لم يظفر
 مع أنه كان مصاحبه فلذلك اعتراه الموت اه شيخنا **قوله** فأتبع سببا قرأنا فم
 كثير واو عمرو ابن عامر فأتبع ثم أتبع في المواضع الثلاثة بحضرة وصل وتشديد لتأويلها
 بقطع الحفرة وسكنى التاء وقيل هما بمعنى واحد فبفتح ياء أن للمفعول واحد وقيل أتبع
 بالقطع متعللا شين حذف أحدهما تقديره فأتبع سببا سببا آخر فأتبع أمره
 سببا ومنه وأتبعناهم في هذه الدنيا لعنة فعلاه لا شين ومن حذف أحدهما لمفعول
 تعالى فأتبعهم مشرقين أي تبعوا جنوحهم واختار أبو عبيد الله أتبع بالوصل قال لأنه من
 السير قال يقول تبعتم القوم وأتبعتم فاما الاتباع بالقطع فمعناه إلحاق كقولنا
 فأتبعه شهابا قب وقال يونس وأبو زيد أتبع بالقطع عبارة عن الجملة المستمرة
 الطلب بالوصل إنما يتضمن الاقتفاء دون هذه الصفات اه سمين **قوله** موضع غروب
 المردة أنه بلغ آخر العمارة من الأرض ووصل إلى ساحل البحر المحيط فلما لم يبق قدامه
 شط بل مياه لا آخر لها رأى الشمس عند غروبها كأنها تغرب في نفس الماء على العادة
 من أن الشمس إذا كان في البحر يرى الشمس كأنها تغرب فيه وهو في البحر المحيط
 عين ما بالنسبة إلى ما هو أعظم منه في علم الله اه شيخنا وفي البيضاوي وجدها

رأنا مكناله في الأرض
 بتسهيل السير فيها روايتنا
 من كل شيء علم يتسبب لما يريد
 سببا طريقا جديدا
 مراده رأينا فم
 طريقا جديدا
 إذا بلغ موضع غروب
 المردة

تغرب في عين حمئة لعله بلغ ساحل البحر المحيط فراها كذلك اذ لم يكن في مطلع بصر غير الماء
ولذلك قال وجدها تغرب لم يقل كانت تغرب اه وقوله لعله بلغ ساحل البحر المحيط
جواب سؤال مقدر وهو ان يقال قد تقرّر ان الشمس في السماء الرابعة ولها فلك خاص
يدور بها في السماء وجرمها أكبر من الارض بخلاف فكيف يمكن غروبها ودخولها في عين
مأبها الارض وتقرّر الجواب ان الله تعالى لم يخبر بان غروبها في الحقيقة في عين حمئة وانما اخبر
بانها يجرها ويظن انها تغرب فيها حيث قال وجدها تغرب في عين حمئة فانه لما بلغ موضع
من المغرب لم يبق بعد شيء من العمارات وجد الشمس كأنها تغرب في هذه العين المظلمة
وان لم تكن كذلك في الحقيقة اه زاده أي فلما بلغ ساحل البحر المحيط من جهة المغرب
وهو شديد السخونة كثير الحياء وجد الشمس كأنها تغيب في ذلك البحر كما ان راكب
البحر يرى الشمس كأنها تطلع من البحر وتغيب فيه اذا لم ير الشط وتسمية البحر المحيط عينها
لا محذور فيه خصوصاً وهو بالنسبة لعظمة ما في علم الله كقطرة اه شهاب وفي القرطبي
وقال بعض العلماء ليس المراد انه انتهى الى الشمس مغرباً ومشرقاً حتى وصل الى جرمها
ومسها لانها تدور مع السما حول الارض من غير ان تلتصق بالارض وهي أعظم من ان
تدخل في عين من عينها الارض لانها أكبر من الارض ضاعفا مضاعفا بل المراد انه انتهى
الى اخر العمارات من جهة المغرب ومن جهة المشرق فوجدتها في أي العين تغرب في عين
حمئة كما اننا نشاهدها في الارض الملسا كأنها تدخل في الارض ولهذا قال وجدها تطلع
على قوم لم يجعل لهم من دونها سنيلاً ولم يرحم انما تطلع عليهم بان تما سهم وتلاصقهم بل اراد
انهم اقول من تطلع عليه قال القيتي ويجوز ان تكون هذه العين من البحر ويجوز ان تكون
الشمس تغيب راءها وعندها اومعها فيقام حرف الصفة مقام صاحبه والله اعلم اه
قوله حمئة قرأ ابن عامر و أبو بكر والاحزان حامية بالالف وباء صريحة بعد الميم الباقون
دون ألف ومجنمة بعد الميم فاما القراءة الاولى فانها اسم فاعل من حمي يحمي والمعنى في عين
حارة واختارها أبو عبيد قال لان عليها جماعة من الصمات وسامهم وأما الثانية فهي من
الحماة وهي الطين وكان ابن عباس عند معاوية فقرأ معاوية حامية فقال ابن عباس
فسال معاوية ابن عمر كيف تقرأ فقال كقراءة أمير المؤمنين فبعث معاوية يسأل كعباً
فقال وجدها تغرب في ملك وطن فوافي ابن عباس ولا تنافي بين القراءتين لان العين جارية
بين الوصفين الحارة وكونها من طين اه سمين وفي المصباح والحماة بسكون الميم طين
اسود وحمئت البشر جماء من باب تغيب صار فيها الحماة وحمئت الحديدية لحمي من باب تغيب
فهي حامية اذا اشتد حرها بالنار ويتعدى بالحرفة فيقال حميتها فهي حمأة ولا يقال حميتها
بغير الف اه **قوله** وغروبها في العين أي الحمئة في رأى العين أي الباصرة وهذا
اشارة الى جواب ما قيل الشمس في السماء الرابعة بقدر كرة الارض ما تراه وستين أو وخمسين
أو عشرين مرة فكيف تسعها عين في الارض تغرب فيها وايضا حدة الوجدان باعتبارها
ظنة ومطمح نظرها لا حقيقة كما يرى راكب البحر الشمس طالعة وغاربة فيه فذو القرنين
انتهى الى اخر العمارات من جهة الغرب فوجد عيناً واسعة فظن ان الشمس تغرب فيها وايضا

روى وجدها تغرب في عين
حمئة ذات حياء وهي الحياء
الاسود وغروبها في العين
فراى العين

الشمس يظهر عند غروبها فيكون عند طلوع الشمس يتعذر عليهم النظر في المعاش
وعند غروبها يستغلون بتفصيل مهتمات المعاش وحالم بالصدق من احوال الخلق وقال قتادة
يكون في اسراب لهم حتى اذا زالت الشمس عنهم خرجوا فرحوا كما يفرحون في السرايا
لا يثاب لهم ويكونون كسائر الحيوانات عمارة ابد وفي كتب الهيئة ان اكثر حال النجوم كذا
وحال كل من سكن البلاد القريبة من خط الاستواء كذلك قال الكلبي هم عمارة يفرش
أحدهم أحدى اذنيه ويلتفت بالآخرى وقال الزمخشري وعن بعضهم قال خرجت حتى
جاوزت الصين فسألت عن هؤلاء القوم فقيل لي بينك وبينهم مسيرة يوم وليلة فبلغهم
واذا أحدهم يفرش أحدى اذنيه ويلتفت بالآخرى فلما قرب طلوع الشمس سمعت صوتا
كهيئة الصلصلة فضج على ثرا ففت فلما طلعت الشمس فاذا هي فوق الماء كهيئة الزيت
فاذخروا سر بالهم فلما طلعت النهار جعلوا يصطادون السمك ويظهر منه في الشمس فينضج
لهم وعن مجاهد من لا يلبس الثياب من السود ان عند مطلع الشمس كثر من جميع أهل
الارض **قوله** ولم يرب جمع شرب وهو الشق في الارض اه شيخنا وقوله عند
طلوع الشمس أى يغلبون فيها نهارا وقوله عند ارتفاعها أى عند زوالها عنهم وذلك
في الليل اه شيخنا **قوله** كذلك خبر مبتدا محذوف قدره الشارح بقوله أى الامس
كما قلنا أى الامر كما قلناه وحكيانه في ثبانه وقوله وقد احطنا بالمر مستانفاه شيخنا
وعبارة الخازن كذلك أى كما بلغ مغرب الشمس بلغ مطلعها وقيل معناه انه حكم والقوم
الذين عند مطلع الشمس كما حكم في الذين عند مغربها وهو الاصح اه وفي البيضاوى
كذلك أى امرى القرنين كما وصفناه في رفعة المكان وبسطة الملك أو امر فيهم كما مر
في أهل المغرب من التخيير والاختيار اه **قوله** خبرا علما أى علما تعلق بطوارهم وخبرنا
والمعنى ان كثرة ذلك بلغت مبلغا لا يحيط به العلم اللطيف الخبير اه خطيب **قوله**
ثم اتبع سببا أى ثم اخبرنا القرنين لما بلغ المشرق والمغرب تتبع سببا اخر من جهة
الشمال في اعادة ناحية السد فخرج يا جوج وما جوج واستمر اخذاه فيه حتى اذا بلغ في
مسير ذلك بين السدين أى الجبلين وهما جبل ارمينية وأذربيجان وقيل جبلان
في اواخر الشمال وقيل هذا المكان في منقطع بلاد الترك من وراء شما يا جوج وما جوج قال
الرازي والظاهر ان موضع السد في ناحية الشمال صد الاسكند ما بينهما اه خطيب
قوله بين السدين مفعول به وهو من الظروف المنصرف اه بيضاوى **قوله** هنا
أى في هذه الآية وبعد أى في قوله الاقلى على أن تجعل بيننا وبينهم سدا وفي سورة كس
وجعلنا من بين أيديهم سدا ومن خلفهم سدا فهذا هو الصنع كما تقر بفتح السين
للسبعة اه شيخنا **قوله** جبلان أى عاليتان جدا صلتا لا يستطيع الصغار عليهما
كالسد الاقلى ويسمى كل واحد منهما سدا لانه سد فجاء الارض وقوله لمنقطع بفتح الميم
والبا معن في ومنقطع الشيء اخره أى في اخر بلاد الترك اه شيخنا وفي المصباح
ومنقطع الشيء بصيغة البناء للمفعول حيث يتخلى اليه طرفه نحو منقطع الوادى والروى
والطريق والمنقطع بالكسر اسم الشيء نفسه فهو اسم عين والمنقطع اسم مفعول اه

ولم يرب يغيبون فيها
عند طلوع الشمس
ويظهرون عند ارتفاعها
كذلك أى الامس كما قلنا
روقا احطنا بما لدنيا
عندى القرنين من
الات علماء القرنين
خبرنا ابلغ بين السدين
وبعد ما جوجان بمنقطع
بلاد الترك

وفي شهرها بطلاق السد على الجبل لانه سد في الجبل وفي القاموس لسد الجبل والماجر
اوكونه ملاحقا للسد فهو مجاز بهلا قه المجاورة والقول الثاني هو المناسط قبله
شهاب **قوله** سد الاسكندر ما بينهما أي الفتحة التي بينهما وطولها مائة فرسخ وليس
يا جوج وما جوج طريق يخرج منها الى ارض العارة الا هذه الفتحة ومسكنهم ورا
هذين الجبلين وارضهم متسعة جدا تنفتح الى البحر المحيط وقد قال بعضهم مسافة لا
يقامها خمسمائة عام ثلاثمائة بحار ومائة وتسعون مسكن يا جوج وما جوج تبقى عشرة
سبعة للخبشة وثلاثة للجبل الخلق غيرهم اه شيخنا **قوله** أي ما مهابا أي من جوتة
أي خارجة عنها لاداخله بناحية يا جوج وما جوج اه شيخنا وفي الخطيب جندون
أي بقربهما من الجانب الذي هو أدنى منهما الى الجهة التي أتى منها ذو القرنين قى ما أي
أمة من الناس لغتهم في غاية البعد من لغات بقية الناس لبعد بلادهم من بقية
البلاد لا يكادون أي لا يقرئون يفقهون أي يفهمون قولا من مع ذي القرنين فها جيل
كما يفهم غيرهم لغز لغة لغتهم وقلة فطنهم اه **قوله** وفي قراءة أي سبعة نعم الياء
وكسر القاف أي لا يفقهون غيرهم أي لا يفهمون غيرهم شيئا لسدلة محبتهم قولا
معلق اه شيخنا **قوله** قالوا يا ذا القرنين أي قال مترجمهم كما في لبيصاوى وذلك
لانهم من اولاد يافث بن نوح وذو القرنين من اولاد سام فلا يفهم لغتهم وانما كان لهم
مترجم يعرف كل من لغتي اولاد يافث واولاد سام وقيل خاطبوا بانفسهم وهم كرام الله
شيخنا وفي الخازن فان قلت كيف اثبت لم القول وهم لا يفقهون قلت تكلم عنهم مترجم
من هو مجاورهم ويفهم كلامهم وقيل معناه لا يكادون يفقهون الا بجد ومشقة من المشقة
ولحنها كما يفهم الاخر اه **قوله** ان يا جوج وما جوج قرأ حاصم بالهجرة الساكنة
والباقي يالف صريحة واختلف في ذلك ففيل هبا العجمان لا اشتقاق لها ومنعها
من الصرف للعلمية والعجمة ولحق أن تكون الهجزة أصلا والالف بدل عنها وبالعكس
لان العرب تتلاهب بالاسماء العجمية وقيل بل هما عن بيان واختلف في
اشتقاقها فقيل اشتقاقها من أججم النار وهو لتهابها وشدة توقدها وقيل
من الأوجه وهي الاختلاف أو شدة الحلق وقيل من الأوج وهو سرعة العدو اه سمين وهم
من اولاد يافث بن نوح والتكلم منهم قيل ان طائفة منهم خرجت تغير على الناس ف ضرب
ذو القرنين السد فيقوا خارجة فسموا الترك بذلك يعني لانهم تركوا خارجين قال أهل التواريخ
اولاد نوح ثلاثة سام وياثف فسام أبو العرب والعجم والروم وحام أبو الحبشة
والزنج والنوبة وياثف أبو الترك والبربر وصقالية ويا جوج فها جوج قال ابن عباس هم
عشرة أجزاء وولد آدم كلام جن وروى حذيفة ما فو عا أن يا جوج أمة وما جوج
كل أمة أربعة الاف مرة لا يموت الواحد منهم حتى ينظر ألف ذكر من صلبه كلام قد حمل السد
وهم من ولد آدم يسرون الى خراب الدنيا وقال هم ثلاثة أصناف نصفهم أمثال الذين
شبه بالشام طوا عشرون ومائة ذراع في السماء ونصف منهم طوله وعرضه سوا عشرون
ومائة ذراع وهو لا يقيم لهم جبل ولا حديد ونصف منهم يفتش أحدهم أحدا

سد الاسكندر ما بينهما
سباني (وجو من دونها)
أي ما مهابا (قولا لا يكادون
يفقهون قولا)
لا يفقهون غيرهم أي
وفي قراءة نعم الياء
القاف (قالوا يا ذا القرنين
ان يا جوج وما جوج)
بالهجرة وتركها اسمان
عجيبا لقبيلتين

ثم يقول وما أوتيتم من العلم الا قليلا فانزل الله هذه الآية وقيل لما نزل ما أوتيتم من العلم
 الا قليلا قالت اليهود اوتينا النوراة وفيها علم كل شيء فانزل الله قل لو كان البحر مدادا لكتب
 به خازن **قوله** أي ماؤه أشار به الى ان الكلام على حذف المضاف وذلك لان البحر
 حقيقته المعنوية الخفية بين الحافتين فاطلاقه على الماء يجوز اه شيخنا **قوله** الكلمات
 (رب) قال بعضهم المراد بها معلوماته وقال بعضهم المراد بها الكلمات النفسية غير
 ان تعلق الكتب بها على هذين فيه نوع خفاء ويحتمل ان يراد بها الكلمات القرآنية
 الحادثة ويكفي عدم تناهيهما باعتبار مدلولاتها ويرجع المعنى الى تقدير المضاف الى المعنى
 كلمات ربى وكان الشارح اشار بقوله الدالة الى هذا الوجه اه شيخنا **قوله** لفقد
 البحر أي فنى وفي المصباح فقد يفد من باب تغنياد افنى وانقطعت ويتعدى بالهزة
 فيقال فقدت اذ اأفنيته اه **قوله** بالتاء أي لتأنيث لفظ الكلمات وقوله والياء
 لان تأنيث الكلمات غير حقيقته والقراءتان سبعيتان اه من السمين **قوله** ولو جئنا
 بعثله مددا لو شرطية وجوابها محذوف قدره بقوله لفقد وأشار بقوله ولم تفرغ الى
 جواب سؤال حاصله ان الآية تدل على نقاد الكلمات وفراغها لان مقتضى قوله قبل ان
 تفقد كلمات ربى انها تفرغ بعد فراغ المداد وحاصل هذا الجواب ان في لفظ قبل معنى غير
 كما صرح به بعضهم أي لفقد البحر ولم تفقد كلمات ربى اه شيخنا وذكر في الكشف ان
 قبل هنا بمعنى غيرا وبمعنى دون اه **قوله** ونصبه أي مددا على التمييز أي بعثل فكانه
 قيل ولو جئنا بعثله زيادة فعل من هذا وما سبق ان المدد غير المداد اه شيخنا **قوله**
 ان المكفوفة بما لا في أي فما الكاف وان كفتها عن العمل لا تخرجها عن المصدية وقوله
 وحدانية الاله هو المصلد المأخوذ من خبرها ولم يفسر لشارح معناها بتمامه لان
 معناها المحصور في نفسه لقال لم يوح الى الا وحدانية الاله أي لا تعدده فالمحصر شبي
 اه شيخنا **قوله** يا مل في نسخة يؤمل **قوله** عمدا صالحا أي مستوفيا
 لمعتبراته شرعا اه والله اعلم اه شيخنا

سورة مريم

تقدم غير مرة ان أسماء الصور وترتيبها وترتيب الايات لوقوع في بعض السطور عليها
 السلام وهو غير ظاهر لان مريم هنا جزء علم فلا معنى له الا ان يكون بحسب الاصل أي قبل
 جعلها ولم تذكر امرأة باسمها صريحا في القرآن الا سرايوفه كبت فيه في ثلاثين موضع
 اه شيخنا **قوله** والاسجدتها أي ايتها وعبارة البيضاء في الآية السجدة اه
قوله كصيص هذه الاحرف الخمسة يتعين في الكاف والصا منها المد المطوق المتفق
 السبعة وهو ثلاث الفات ويتعين في الهاء والياء المد الطبعي
 باتفاقهم أيضا وهو قدر ألف ويجوز في العين المد المطوق المذكور وقصره
 بقدر ألفين والقراءتان سبعيتان ويتعين في النون من عين اخضاؤها
 في الصاد وضمها ويجوز في الدال من صا داظهارها وادغامها في ذال ذكن
 والقراءتان سبعيتان اه شيخنا **قوله** الله صلواته بذكره

(كلمات رب) الدالة على
 وجهان بان تكتب به لفظ البحر
 وكنها تفرغ وكلمات ربى
 والياء تفرغ وكلمات ربى
 ولو جئنا بعثله
 رمدنا زيادة في تقديره
 تفرغ من نصبه على التمييز
 (قوله) انما الكلمات
 ان المكفوفة بما لا في على
 مصلد نبرها والمعنى يوحى الى
 وحدانية الاله (قوله) كان
 يرجع الى ما مل (قوله) فليعمل
 بالبعث والقبض (قوله) فليعمل
 عمدا صالحا ولا يفسر له بغيره
 مريم نبيات برأى (قوله)
 مريم نبيات برأى (قوله)
 مكنة او لا ينجدها بعد خلق
 او لا خلق من بعد نبينا
 الاثنا وتسع وتسعين آية
 ثمان وتسع وتسعين آية
 (قوله) الله
 يحلم بمراده بذلك

قال ابن عباس هو اسم من اسماء الله تعالى وقال قتادة هو اسم من اسماء القرآن وقيل هو اسم الله الاعظم وقيل هو اسم السورة وقيل قسم قسم الله به وعن الكلبي هو شئ اثني الله به على نفسه وعنه معناه كاف خلقه هاد لعباده يده فوق أيديهم عالم ببريته صادق في وعده وعن ابن عباس قال الكاف من كريم وكبير والماء من هاد والياء من حليم والعين من عليم وعظيم والصاد من صادق وقيل انه من المتشابه الذي استأثر الله تعالى به وقد تقدم الكلام على ذلك في أول سورة البقرة اه خليب **قوله** ذكر خبر مبتدأ محذوف قدره الشارح بقوله هذا أي الذي نتلو ونقرأه عليك يا محمد ذكر الخ أي مشتمل على ذكر رحمة ربك الخ أو ذكر معنى مذكور فيه أو ذكر ما شئنا وفي السمع **قوله** ذكر رحمة الخ فيه ثلاثة أوجه أحدها انه مبتدأ محذوف والخبر تقديره فيما يتلى عليكم ذكر الثاني انه خبر محذوف المبتدأ تقديره المتلوه كذا وهذا ذكر الثاني انه خبر المحذوف المقطعة وهو قول يحيى بن زياد قال أبو البقاء وفيه بعد لان الخبر هو المبتدأ في المعنى وليس في الحروف المقطعة ذكر الرحمة ولا في ذكر الرحمة معناه اه **قوله** ذكر رحمة مضاف لمفعوله والفاعل محذوف أي ذكر الله رحمة عبده زكريا وقوله رحمة ربك مضاف لفاعل مفعوله عبده كما قاله الشارح اه شئنا **قوله** مفعول رحمة وهذه التاء لا تمنع من عمل المصداق لانه مبتدأ عليها أي مقترن بها وضعا فليست للوصف والمرأة التي تمنع من عمل هي التي يرقى بها للدلالة على المرأة اه شئنا **قوله** بيان له أي عطف بيان له ناداه اه شئنا **قوله** مشتق على دعاء فالنداء الأول قوله رب اني وهن العظم مني آخره قوله واجعله رب رضيا فجملة النداء ثمان جملة والدعاء منه هو قوله فهب من لدنك وليا الخ اه شئنا **قوله** اني وهن العظم مني في المصباح وهن يهن من بان بعد ضعف فهو اهن في الامر والعمل والبدن وهنئة أضعفته يتعدى ولا يتعدى ولغة فهو هو هو البدن والعظم والاحود انه يتعدى بالهمزة فيقال اوهنته والوهن بفتحين لغة في المصداق وهن يهن بالكسر فيهما لغة قال بوزيد سمعت من العرب من يقرأ فها وهنوا بالكسر وفي البيضاوي وقرئ وهن بالضم وهن بالكسر نظيره كمل في الحركات الثلاث وتخصيص العظم لانه دعامة البدن وأصليناه ولانه أصلها فيه فاذا وهن كان ما وراءه اوهن وتوحيد لان المراد به الجنس اه فقوله الشارح جميعه يشير إلى ان ال للاستغراق اه **قوله** أي انتشر تفسير لا شغل في الكلام استعارة حيث شبه انتشار الشيب كثرة باشتعال النار في الخطب استعارة لا اشتعال الانتشار واشتق منه اشتعل بمعنى انتشر وقوله في شعره أي الرأس لانه مذكور اه شئنا **قوله** واني ربي ان ادعوه أي بقوله فهب لي من لدنك الخ وهذا دخل على ما بعده وهو قوله ولم تكن الخ اه شئنا **قوله** فيما مضى أي في الزمان الماضي أي كتبت يا الله في الزمان الماضي تخيبي ولا تخيبني على فلا تخيبي في الزمان الاقبي بل استجب مني دعائي يا لك فيه اه شئنا فهذا توسل بما سلف له من الاستجابة وتنبية على ان المطلوب

هذا ذكر رحمة ربك عبده
منعني رحمة ربك عبدي
راي متعلق برحمة ربك عبدي
ربه ناداه
رغبيا
مسرعا لاجابة راي
وهن
جميعه مني
منى
الفاعل أي انتشر شعاع
شعر كما ينتشر شعاع
النار في الخشب واني ربي ان
ادعوك ربي ان ادعوك
أي بدعائي أي خائبا فيما مضى
فلا تخيبي فيما يأتي

ثم يقول وما أوتيتم من العلم الا قليلا فانزل الله هذه الآية وقيل لما نزل وما أوتيتم من العلم الا قليلا قالت اليهود وبنينا النوراة وفيها علم كل شئ فانزل الله قل لو كان الهجوداد الاية
 اه خازن **قوله** ماؤه اشار به الى ان الكلام على حذف المضاف وذلك لان الجس
 حقيقة اللغوية الحيرة بين الحافتين فاطلاقه على الماء بخونه اه شيخنا **قوله** لكلمات
 (رب) قال بعضهم المراد بها معلوماته وقال بعضهم المراد بها الكلمات النفسية غير
 ان تعلق الكتب بها على هذين فيه نوع خفاء ويحتمل ان يراد بها الكلمات القرائية
 الحادثة ويكفي عدم تناهيا باعتبار مدلولاتها ويرجع المعنى الى تقدير المضاف الى المعنى
 كلمات ربى وكان الشارح اشار بقوله الدالة الى هذا الوجه اه شيخنا **قوله** لنقد
 البحر اى فنى وفي المصباح نقد ينقد من باب تعنيق ادفى وانقطعه ويتعدى الى الهضرة
 فيقال لنقدته اذا افنيته اه **قوله** بالثناء اى لتأنيث لفظ الكلمات وقوله والياء
 لان تأنيث الكلمات غير حقيقة والقراءتان سبعيتان اه من السمين **قوله** ولو جئنا
 بمثل مددا لو شرطية وجوابها محذوف قدره بقوله لنقد واشار بقوله ولم تفزع الى
 جواب سؤال حاصله ان الآية تدل على نقاد الكلمات وفراغها لان مقتضى قوله قبل ان
 تفقد كلمات ربى انها تفزع بعد فراغ المداد وحاصل هذا الجواب ان فى لفظ قبل معنى غير
 كما صرح به بعضهم اى لنقد المحروم تفقد كلمات ربى اه شيخنا وذكر فى الكشف ان
 قبل هنا بمعنى غيرا وبمعنى دون اه **قوله** ونضبه اى مددا على التمييز اى بمثل فكأنه
 قيل ولو جئنا بمثل زيادة فعلم من هذا وما سبق ان المدد غير المداد اه شيخنا **قوله**
 ان المكفوفة بما لا اى فما الكاف وان كفتها عن العمل لا يخرجها عن المصدية وقوله
 وحدا نية الاله هو المصد الماخوذ من خبرها ولم يفسر لشارح معناها بتمامه لان
 معناها الحصر فلم يفسره لقال لم يوح الى الا وحدا نية الاله اى لا تعدده فالحصر نسبي
 اه شيخنا **قوله** يا مل فى نسخة ثم مل **قوله** عمدا صالحا اى مستويا
 لمعتبراته شرعا اه والله اعلم اه شيخنا

سورة مريم

تقدم غير مرة ان أسماء الصوح وترتيبها وترتيب الايات توقيفى فى بعض النسخ عليها
 السلام وهو غير ظاهر لان مريم هنا جزء علم فلا معنى له الا ان يكون بحسب الاصل اى قبل
 جعله ولم تذكر امرأة باسمها صريحا فى القرآن الا مريم فذكرت فيه فى ثلاث مواضع
 اه شيخنا **قوله** والا سجدها اى ايتها وعبارة البيضاءى الآية السجدة اه
قوله كصيص هذه الاحرف الخمسة يتعين فى الكاف والصا منها المد المطول المتفان
 السبعة وهو ثلاث الفات ويتعين فى الهاء والياء المد الطبعي
 باتفاقهم ايضا وهو قدر الف ويجوز فى العين المد المطول المذكور وقصره
 بقدر الفين والقراءتان سبعيتان ويتعين فى النون من عين لضاوفا
 فى الصاد وضها ويجوز فى الدال من صا داظهارها وادغامها فى ذال ذكن
 والقراءتان سبعيتان اه شيخنا **قوله** الله اعلم بمراده بذلك

(كلمات ربى) الدالة على
 وهما شتان فان تكتب به لنقد
 فكتابتها قل ان تنقد بالياء
 والياء تفزع كلمات ربى
 ولو جئنا بمثل
 رمددا زيادة فيه لنقد
 تفزع من نضبه على التبيين
 تفزع من نضبه على التبيين
 (قل لعلنا نذكر اى واحد)
 بوجه الى انما الحكم على
 ان المكفوفة بما باقية على
 مصد نية الاله (وقد كان
 وحدا نية الاله (وقد كان
 يذبح) كما مل (قوله) لعل
 بالبعث (فجزاء) (قوله) لعل
 عمدا صالحا اى مستويا
 اى فيها بان براءى (قوله)
 (سورة) من يجرى
 مكتبة اول السجدها
 الاثنان فمد نيتان (ايه)
 ثمان اوتسع وتسعين ايه
 (سورة) الرحمن الرحيم
 (كلمة) بمراده بذلك

وان لم يكن معتادا فاجابة لدعائه معتادة وانه تعالى عوده بالاجابة واطمعه فيها ومن ثم
 انكر يكران لا يخيب عن اطمعه اه بيضاوى والنقض في الموضوعين لوصف الربوبية المنبئة
 عن افاضة ما فيه صلح المربوب مع الاضافة الى صميره عليه السلام لاسيما توسيطه بين
 كان وخبرها لتحريك سلسلة الاجابة بالمها لغة في التقصير ولذلك قيل اذا اراد العبد ان
 يستجيب له دعاؤه فليدع الله تعالى بما يناسبه من اسمائه وصفاته اه ابو السعدي **قوله**
 واني خفت المولى يعني بنى عمه لانهم كانوا شرار بنى اسرائيل فخاف ان يحبسوا خلاصته
 على منته ويبدلوا عيدهم دينهم اه بيضاوى والمولى جمع مولى وهو العاصب كما
 في الصباح وفي الخازن واني خفت المولى من وراعى أى من يتولى والمولى هم بنو العم
 وقيل الصبة وقيل الكلاله وقيل جميع الورثة اه **قوله** من وراعى متعلق بما
 تضمنه المولى من معنى الفعل أى الذين يكون الامر بعدى ولا يتعلق بخفت نفسا المعنى
 اه سين **قوله** على الذين معولى خفت وقوله من تبديل الذين بيان لما **قوله**
 وكانت مرأتى وهى اشاع اخت حنة كلنا ههنا بنتا فاقود فولد لاشاع يحيى ويحيى
 اه شيخنا **قوله** لا تندى أى لم تلد قطلا في صغرها ولا في كبرها اه شيخنا **قوله**
 فنجى من لدنك أى لان مثل لا يرجى الامن فضلك وكما ل قدرت ك فاني وامرؤك لا تفصل
 للولادة اه بيضاوى **قوله** وبالرفع صفة وليا والقراءتان سبعيتان والثانية
 اظهر معنى لانها تقدم ان الوصف من جملة المطلوب بخلاف قراءة الحزم اه شيخنا **قوله**
 العلم والنبوة أى المال لان الانبياء لا يولدون فيه اه شيخنا **قوله** قال تعالى
 هذا يقتضيه ان الخطاب من الله وتقدم في سورة ال عمران ما يقتضيه انه من الملائكة
 وهو قوله فنادته الملائكة الم ويكن ان يكن وقع له الخطاب مرتين مرة بواسطة الملائكة
 واخرى من خير واسطة اه شيخنا **قوله** الحاصل به نعت للابن على هذه النسخة فهو
 منصوب ونعت سببى للاجابة على فمى عجزوا اه شيخنا **قوله** يا زكريا بالمر
 وحذف سبعيتان اه شيخنا **قوله** انا نبشرك بغلام وبين هذه البشارة ووجوه
 الغلام في الخارج بالفعل ثلاث عشرة سنة كما تقدم في سورة ال عمران ان طلق زكريا
 للولود والبشارة به كان في صغره مريم وهى في كفالتة وان الحمل يحى كان مقارنا للحمل
 وكانت مريم اذا ذكبت ثلاث عشرة سنة وتقدم ان اشاع حملة يحيى قبل حمل مريم
 بعيسى هتة اشهر اه شيخنا **قوله** يراث كما سالت قد يستشكل بأنه سأل ولدا يراث منه ولم
 يقع ذلك لقتل يحيى في حياة زكريا والجابان المراد وراثته العلم والنبوة ولو في حياة
 زكريا وان اجابة دعه الانبياء قد تختلف لقضاء الله بخلافه بشهد له قول نبينا صلى الله عليه
 وسلم سالت دى بن لا يذيق مق بعضهم باس بعض فسنعيها ووزكريا استجيب له ايجاد الولد
 لا الارث منه اه كرخى وفي ابى السعود وكان من قضائه تعالى ان وهب يحيى نيا مخرضا
 ولا يرثه فاستجاب دعاءه في الاول دون الثاني حيث قتل قبل موت ابيه عليهما السلام
 على ما هو المشهور وقيل بقى بعد برهة فلا اشكال حينئذ اه **قوله** استبدل يحيى خب
 والحمل اصفة وكذلك جملة لم نجعل له وتولى الله تسميته تعظيما له وسماه بخصيص يحيى

(رواى خفت المولى) مولى الذين
 يلى بنى في النسب كبنى العم
 ومن وراعى أى يعبد مولى
 على الدين ان يعبد مولى
 شامسة في بنى اسرائيل من
 تبديل الدين (وكانت مرأتى)
 ما قولك لا تندى (فمى عجزوا)
 من ضلك (وليا) ابناء مريم
 بالجمع (وورث) أى العلم
 صفة وليا يعقوب (ووجوه)
 زمن النبوة (ووجوه) أى
 والنسب رواه احمد بن حنبل
 فى حياة طلبة الانبياء
 بعد حنة زكريا انا نبشرك
 بغلام (براث) كما سالت

لان به

لان به حيي رحمته بعد موته بالعقم وهو ممنوع من الصلح للعلية والجهة وتقول في
تشبيته يحييان رفعا ويحيين نصبا وجرأ على حد قوله اخى مقصود تقى جملته يا الخ
وتقول في جمعه جمع سلامة يحيين رفعا ويحيين نصبا وجرأ على حد قوله
واحذف من المقصود في جمع على حد المثنى ما به تكسيرا
وتقدم فيه زيادة بسط في سورة ال عمران اه شيخنا **قوله** (سميا) اصله سميوا
اجتمعت الواو والياء وسبقت احداها بالسكون فقلبت الواو ياء وادغمت فيها الياء
وهو فعيل بمعنى مفعول كما اشار له بقوله اى مسمى يحيى اه شيخنا **قوله** (كيف) استفهام
استنبطنا بحسب العادة الالهية لا استبعاد ه عن القدرة او استفهام تعجب في سر ربحنا
الامر العجيب في زاده وهذا الاستفهام ليس للاستبعاد بل هو سؤال عن جهة حصول
الولد كأنه قال هل تحبه الى من امرأتى ونحن على جالنا من الطرم والضعف وبأن تحولنا
شابين أو بان تحبه الى من امرأة غيرها اه **قوله** (وكانت امرأتى جاقلى) اى لم تلد قط
والجمله حال من الياء فى لي وكذا جمله قوله وقد بلغت الخ اه شيخنا **قوله** (عتيا) فيلحقه
أوجه اظهرها انه مفعول به اى بلغت عتيا من الكبر فعلى هذا من الكبر يجوز ان يتصل
ببلغت ويجوز أن يتعلق بجذوف على انه حال من عتيا لانه في الاصل صفة له كما قرئ
لك الثاني أن يكون مفعولا كذا المعنى الفعل لان بلوغ الكبر في معناه الثالث أنه مصدر
واقم موقع الحال من فاعل بلغت اى حاتيا أو ذا عتق الرابع أنه يتميز على هذه
الوجه الثلاثة فمن مزينة ذكره ابو البقاء والاول هو الوجه اه سمين **قوله** (من حتى
يبس) فالعقوب ليس في العظم والعصا في الجلد فقوله اى نهاية الخ تفسير باللام اه شيخنا
وفي المختار عتيا من باب سماع عتيا أيضا بضم العين وكسرها وهما عات فالعاقى الجواز للحد
في الاستكباب وعتى الشيخ يعتو وعتوا بضم العين وكسرها كبر وولى اه **قوله** (عتو)
بضمين وقوله كسرت الخ اى واما العين ففى باقية على الضم واشتمل كلامه على ثلاثة
اعمال في الكلمة وهذا كله على قرأة غير خفض وفي قرأة تكسر العين أيضا يتبا على
لكسرة التاء فتكون الاعمال أربعة وتجرى هاتان القرأتان فيما سياتى في صلى وجر
وفي البصاوى وأصله عتو وكفعود فاستثقلوا تولى الضميتين والواوين فكسرت التاء
فانقلبت الواو والاولى ياء ثم قلبت الثانية وادخمت اه **قوله** (كذلك) خبر مبتدأ
محذوف كما قدره الشارح فالوقف هنا وقوله من خلق الخ استاربه الى أن التشبيه
للعهد في قوله انا ننشرك بغلام الخ وقوله هو على حين دفع للاستبعاد الحاصل من ذكرى يا يقول
أنى يكون لغلام وانما أعيد قال ربك اعتما ما اه شيخنا وفي تكرى قوله قال اى الله
تعالى أو الملك المبلغ للبشارة تصديقا له وهو كما قال الكواثر جبريل عليه السلام وهو
لم يتقدم له ذكر الا أنه من المعلوم والاكثر على انه الله تعالى لان ذكرى انما كان يخاطب الله
تعالى ويسأله بقوله رب اى ومن العظم منى وبقوله ولم أكره عاتك رب شقيا وبقوله
فهبى وبقوله بعد رب اى يكون لغلام فوجب أن يكون هذا النداء من الله تعالى لسلامته من
ذلك العظم وقيل من الملك لقوله فنادته الملائكة وهو قائم يصلى في المحراب والله

لم يجعل من قبل يحيى
سبحا يحيى قال رب اى
كيف ركبنا لى غلام وكانت
امراتى جاقلى وقد بلغت من
الكبر عتيا من عتى يس
اى نهاية السن مائة وعشرين
سنة وبلغت امرأتى ثمانين
سنة وكنى التاء تخفيفا
وقلت الواو الاولى ياء
لما سبقتها الكسرة والثانية
ياء لتدغم فيها الياء الثانية
الامر كذلك

أفراد المعنى للغوى لذى ذكره في القاموس بقوله ومقام الامام من المسجده **قوله** أي المسجده
 أي موضع الصلاة وقوله وكما فوا ينتظرون الخ فكان هو مقيما به ولا يفتحه الا وقت الصلاة
 ولا يدخلونه الا بأذنه **قوله** أي شيخنا **قوله** أي شيخنا **قوله** أي شيخنا **قوله** أي شيخنا
 وأن تكون مصداقية مفعولة بالاياء وبكرة وعشيا ظرفا زمان للتبسيب وانضرفت
 بكسق لانه لم يقصد بها العملية فلما قصد بها العملية امتنعت من الضر وسواء قصد بها
 وقت بعينه نحو لا سيرت الليل الى بكرة أو لم يقصد نحو بكسرة وقت نشاط لان علميتها
 جنسية كاسامة ومثلها في ذلك كله غدوة اه سمين والبكرة من طلوع الفجر الى طلوع الشمس
 والمراد بالصلاة في هذين الوقتين صلاة الصبح وصلاة العصر **قوله** أي شيخنا **قوله** أي شيخنا
 خذ الكتاب هذا مر تبعا على مقدار اشارته للشراح بقوله فعلم بمنعه الخ أي فخذت به فصغته
 ومعنى عليه سنتان فقال تعالى لي يعنى على لسان الملك كما قاله ابو حيان يا يحيى الخ اه
قوله خذ الكتاب أي شغل به حفظا وفهم معنى وعلا باحكامه وقوله
 بقوة حال من فاعل خذ والياء للسلاسة أي حال كونك ملتبسا بقوة واجتهادا **قوله** أي شيخنا
قوله أي آتيناك الحكم مستأنف **قوله** ابن ثلاث سنين وذلك لان الله تعالى أحكم
 عقله وأوحى إليه فان قلت كيف يصح حصول العقل والظن والنبوة حال الصبا قلت
 لان اصل النبوة مبني على خرق العادات اذا ثبت هذا فلا تمنع صيرورة الصبي نبيا
 وقيل اراد بالحكم فهم الكتاب فقرأ التوراة وهو صغير وعن بعض السلف قال من قرأ
 القرآن قبل ان يبلغ فهو ممن أوتي الحكم صبيا اه خازن **قوله** وحانا معطوف
 على الحكم أي وآتيناك أي أعطيناه حنانا أي رحمة ورقة في قلبه وتعطفا على الناس **قوله**
 وزكاة معطوف عليه أي وآتيناك زكاة أي صدقة أي صدقا على الناس أي أعطيناه
 توفيقا للتصدق عليهم اه شيخنا وفي البضاوي وحانا من لدنا ورحمة منا عليه ورحمة
 وتعطفا في قلبه على بويه وغيرهما عطف على الحكم وزكاة أي وطهارة من الذنوب **قوله**
 أي تصدق الله به على بويه أو مكنه ووفقه للتصدق على الناس **قوله** وكان تقبيل
 أي بطبعه ومن جملة تقواه انه كان يتقوت بالعشب كان كثيرا البكاء فكان له مع
 على خذاه شيخنا فان قيل ما معنى قوله وكان تقيا وهذا ابتداء تكليف فالجواب انه انما
 خوطب بذلك محمد صلى الله عليه وسلم وأخبر عن حاله حيث كان كما أخبر عن نعم الله تعالى
 عليه اه كرخي **قوله** ولم يمت بها من باب د وفي المحنار وهم بالشئ ارادة وبابه رداه
قوله عصيا صيغة مبالغة وأشار الشراح الى ان المراد أصل الفعل فالفعل أصل العصيان
 لا المبالغة فيه وأصل عصيا عصيبا بوزن ففعل اذ حجت الياء في ليا اه شيخنا **قوله**
 وسلام عليه أي ان كما أشار له بقوله فهو ممن فيها اه شيخنا **قوله** يوم ولد أي
 من ان يبالي الشيطان كما يبالي ساثر بني ادم وقوله ويوم يموت أي من صواب لقبر
 وقوله ويوم يبعث حيا أي من حول الموقف فهذه الاحوال قد أشار لها الشارح بقوله التي
 يرى فيها ما لم يترقبها اه يلخصنا وعبارة الكرخي قوله أي في هذه الايام الخ أشار به الى
 ان حكمة السلام عليه في هذه الايام انهم مواطن الخوف والسلام هو الامن من الله

أي المسجده وكما انما
 ينتظرون ففتح لصلواته
 أي على العادة (رفاوي)
 أي من ليهم ان سيجوا
 أي بكرة وعشيا
 أي واخذه على العادة
 النهارا وكلامهم محال
 يمنع من كلامه بسنتين قال
 وبعد ولا تدع بسنتين
 وبعد ولا تدع بسنتين
 أي التوبة رتبة
 أي آتيناك الحكم مستأنف
 ابن ثلاث سنين
 رصبا
 وحانا من لدنا
 وزكاة
 معطوف
 على الحكم أي
 وآتيناك أي
 أعطيناه
 حنانا أي
 رحمة
 ورقة في
 قلبه
 وتعطفا
 على الناس
قوله
 وكان تقبيل
 أي بطبعه
 ومن جملة
 تقواه
 انه كان
 يتقوت
 بالعشب
 كان كثيرا
 البكاء
 فكان له
 مع
 على خذاه
 شيخنا
 فان قيل
 ما معنى
 قوله
 وكان
 تقيا
 وهذا
 ابتداء
 تكليف
 فالجواب
 انه انما
 خوطب
 بذلك
 محمد
 صلى
 الله
 عليه
 وسلم
 وأخبر
 عن
 حاله
 حيث
 كان
 كما
 أخبر
 عن
 نعم
 الله
 تعالى
 عليه
 اه
 كرخي
قوله
 ولم يمت
 بها
 من
 باب
 د
 وفي
 المحنار
 وهم
 بالشئ
 ارادة
 وبابه
 رداه
قوله
 عصيا
 صيغة
 مبالغة
 وأشار
 الشراح
 الى
 ان
 المراد
 أصل
 الفعل
 فالفعل
 أصل
 العصيان
 لا
 المبالغة
 فيه
 وأصل
 عصيا
 عصيبا
 بوزن
 ففعل
 اذ
 حجت
 الياء
 في
 ليا
 اه
 شيخنا
قوله
 وسلام
 عليه
 أي
 ان
 كما
 أشار
 له
 بقوله
 فهو
 ممن
 فيها
 اه
 شيخنا
قوله
 يوم
 ولد
 أي
 من
 ان
 يبالي
 الشيطان
 كما
 يبالي
 ساثر
 بني
 ادم
 وقوله
 ويوم
 يموت
 أي
 من
 صواب
 لقبر
 وقوله
 ويوم
 يبعث
 حيا
 أي
 من
 حول
 الموقف
 فهذه
 الاحوال
 قد
 أشار
 لها
 الشارح
 بقوله
 التي
 يرى
 فيها
 ما
 لم
 يترقبها
 اه
 يلخصنا
 وعبارة
 الكرخي
 قوله
 أي
 في
 هذه
 الايام
 الخ
 أشار
 به
 الى
 ان
 حكمة
 السلام
 عليه
 في
 هذه
 الايام
 انهم
 مواطن
 الخوف
 والسلام
 هو
 الامن
 من
 الله

فأمنه فيها وقاله هتاف قصة يحيى منكرا وقاله بعد في قصة عيسى السلام مع فالان
 الأول من الله كما أشار إليه القليل منه كثير والثاني من عيسى الالاستغراق أو للبعد
 كما في قوله تعالى كما أرسلنا إلى فرعون رسولا فخصى فرعون الرسول أي ذلك السلام الموجه
 إلى يحيى موجه إلى كما سيأتي إيضاحه اه **قوله** مريم على حذف مضاف كما قد ر
 الشارح بقوله أي خبرها أي قصتها وقوله إذا انتبذت ظرف لهذا المقدار وليس المراد
 خصوص الخبر الواقع في وقت الانتبذ بل هو ما بعد إلى آخر القصة وقوله فالتخذت فاست
 فتمثل معطوفات على انتبذت اه شيخنا وفي السمين قوله إذا انتبذت في إذا وجه أحدها
 منها منصوبة بأذكر على أنها خرجت عن الظرفية إذ يستحيل أن تكون باقية على مضيتها
 والعامل فيها ما هو نص في الاستقبال الثاني منها منصوبة بحذف مضاف لمريم
 تقديره وإذا ذكر خبر مريم أو بناء ها إذا انتبذت فاذ منصوبة بذلك الخبر والنبا الثاني
 أنها بدل من مريم يدل اشتقا قال الزمخشري لأن الاحيان مشتملة على ما فيها لأن المقصود
 بذكر مريم ذكر وقوع هذه القصة العجيبة فيها اه **قوله** مكانا شرقيا منصوبة
 على الظرفية كما أشار له بقوله في مكان ويصح أن يكون مفعولا به على أن معنى انتبذت
 مكانا كما في السمين وفي المصباح ما يؤيده ونصه وانتبذت مكانا اتخذته بمنزل يكون
 عن القوم اه **قوله** من الدار أي دارها **قوله** لتفلي بولن ترى لأنه من باب رى
 يرى اه شيخنا **قوله** فأرسلنا إليها روحنا أي يبشرها بالغلام ولينفخ فيها
 فنفخ به وقوله فتمثل لها أي ظهر لها في صورة بشر تام الخلقه حسن الصورة أمر جميل
 وأما ظهر لها في صورة البشر ون الملك لتأثر به ولا تنفر منه فتفرم كلامه اه شيخنا
قوله روحنا جبريل عليه السلام أي لأن الدين يحيى به وبوجيه أو سماه الله روحا
 على الجواز محبة له وتقريباً كما تقول لجيبك أنت روحى قاله في الكشف قال شيخنا السلام
 ذكرنا الانضائى فان قلت كيف قال الله تعالى ذلك مع اتفاق العلماء على أن الوحي لم ينزل
 على امرأة ولهذا قال في قوله تعالى وأوحينا إلى أم موسى نوحى لها وقيل ووحى منام
 قلت لا نسلم أن الوحي لم ينزل على امرأة فقد قال مقاتل في قوله وأوحينا إلى أم موسى أنه
 كان وحيا بواسطة جبريل والمتفق عليه أن المنفخ وحى الرسالة لا مطلق الوحي والوحى هنا
 هو بشارت الولد لا بالرسالة اه كرخي **قوله** فتمثل لها قد تكلموا في كيفية تمثله فقال
 إمام الحرمين يقول الله تعالى الزائد من خلقه أو يزيله عنه ثم يعيده إليه يعني أن له جزء
 أصلية كما في النساء وأجزاء زائدة وجزم ابن عبد السلام بالازالة دون القضاء وقيل
 ابن حجر أن القدر الزائد لا يزول فلا ينفخ بل يخفيه الله تعالى عن الرأى فقط اه كرخي
 سويا أي لم ينقص من الصورة البشرية شيئا اه خازن وبشر حال من فاعل تمثل
 وسوغ وقوع الحال جامدة وصفها فلها وصفت النكرة وقعت حالا اه سمين وفي
 البهناوى فتمثل لها بشر سويا قيل قعدت في مشرفة للاغتسال من الحيض محجمة بشو
 يسترها وكانت تنحى من المسجد إلى بيت خالتها إذا حاضت وتعود إليها إذا طهرت فيها
 هي في مغسلها أنها جبريل متملا بصورة شاذ مر سوى الخلق لتأثر بسلامة لعله ليحيى

رواذا في الكتاب القدران
 رويها أي خبرها زاد
 حين لا انتبذت من أمها
 مكانا شرقيا أي الدار
 في مكان شرقيا
 رفا تخذت من دونهم
 أرسلت سترتني بها أو تغسل
 ثوبا أو ثوبا رفا أرسلنا إليها
 من جبريل رفا رقتلها
 روحنا جبريل رقتلها
 بعد لبسها ثوبا رقتلها
 سويا تام الخلق

روكان خلقه في
مقضيها به في خلقه
جبريل في جيب درعها
فاحسنت بالحل في بطنها
مستورا في حلقه فانتدبت
تحت ربه مكانا قضيا بعيد
من أهلها فاجارها جابجا
والخاص في الحلة
والجذب في الحلة
عليه فولدت والحل في حلقه
والولادة في ساعة

من ذلك لا شيء وخلق عيسى من أمي بلا ذكر وخلق بقية الخلق من ذكر وأنثى اه كرمي **قوله**
 امرامقضيها أي لا يتغير ولا يتبدل اه خازن **قوله** فنفخ جبريل أي نفخة وصلت
 إلى فرجها ودخلت منه جوفها وهذا هو المراد بقوله تعالى في الآية الأخرى فنحننا فيه
 من روحنا أي في فرجها بواسطة النفخة في جيب قميصها وليس المراد أنه نفخ في فرجها
 مباشرة اه شئنا وعبارة الخازن فنفي في جيب درعها وهو بعيد عنها فوصل الهواء
 إلى جيب قميصها انتهت **قوله** في جيب أي طوق درعها أي قميصها اه **قوله**
 فانتدبت به أي فاعتزلت وهو في بطنها والجائر والجور في موضع الحال هو بيضاوي
 يعني الباء للملاينة والمصاحبة للتعدية والجائر والجور ظرف مستقر وقم حلا
 أي مصاحبة وحاملة له اه شهاب **قوله** مكانا قضيا أي بعيدا من أهلها قال ابن
 عباس قصص لواءى وهو وادى بيتهم فرايا من قومها أن يعترفها بولادتها من غير
 زوج قال ابن عباس كان الحمل والولادة في ساعة واحدة وقيل حلتة في ساعة وصبر
 في ساعة ووضعته في ساعة حين زالت الشمس من يومه وقيل كان مدة حملها تسعة
 الحمل النساء وقيل كان مدة حملها ثمانية أشهر وذلك أنه أحرى وأقوى في ذلك لا على قدر
 الله لأنه لا يعيش من ولد ثمانية أشهر وولد عيسى هذه المدة وعاش وقيل ولد ليلة
 وهي بنت عشرين سنين وقيل ثلاث عشرة سنة وقيل ست عشرة سنة وكانت قد حاضت
 حينئذ قبل أن تحل بعيسى وقال وهان مريم لما حملت بعيسى كان معها ابن عمها يقال له
 يوسف النجار وكان إذا ذاك منطلقين إلى المسجد الذي بينة جبل صهيون وكانت مريم وسيف
 يخدمان ذلك المسجد ولا يعلم من أهل زمانهما أحد أشد عبادة وبجتهاداً منهما وأول من
 علم مريم يوسف المذكور فنفخ في مريمها كلاماً أراد أن يتهمها بذكر عبادتها وصلاتها
 وانها لم تغيب عنه وإذا أراد أن يبرئها رأى الذي ظهر بها من الحمل فأول ما تكلم به أن قال
 وقع في نفسي من أمرك شيء وقد حرصت على كتمانك فغلبني ذلك فأتيتك أن تكلم به أشرف
 صدرك فقالت قل قولاً جليلاً قال أخبريني يا مريم هل بينت زرع بغير بذر وهل بينت
 شجر من غير غيث وهل يكون ذلك من غير ذكر قالت نعم ألم تعلم أن الله أنبت الزرع يوم خلقه
 من غير بذر ألم تعلم أن الله أنبت الشجر بالقدرة من غير غيث أو تقول أن الله تعالى لا يقدر
 أن ينبت الشجرة حتى استعاب الماء ولولا ذلك لم يقدر على إنباتها قال يوسف لا قول هذا
 ولكني أقول أن الله يقدر على ما يشاء يقول له كن فيكون قالت مريم ألم تعلم أن الله تعالى
 خلق آدم وامراً من غير ذكر ولا أنثى فصدق ذلك زال ما في نفسه من التهمة وكان
 ينوب عنها في خدمة المسجد لاستيلاء الضعف عليها بسبب حمل فلما دنت ولادتها أوحى
 الله إليها أن اخرجي من أرض قومك فذلك قوله تعالى فانتدبت به مكانا قضيا اه خازن
قوله فاجارها الخاص يقال جاء وأجاء لغتان بمعنى أحدهما قوله جاء بها أي الجأها
 إلى جنة الخلد والأصل في جاء أن يتعدى لواحد بنفسه فإذا دخلت عليه لهنم كان
 القياس يقتضي تعديته لأثنين إلا أن استعمله قد تغير بعد النقل فصارت الجاء إلى كذا
 اه شئنا **قوله** لتعلم عليه فاعتمدت عليه بصدقها وقيل احتضنته وكان حراً عالياً

لأنه لم يولد له فلما اعتمدت عليه اخضر واطلع الجريد والقمطر طبا في وقت واحد كما
 أن حمل عيسى تصويره وولادته في وقت واحد شيئا وكان الوقت شديد البرد
 اهاضارن والمستفيض والمشهور أن ولادة عيسى عليه السلام كانت بببيت لحم وانما
 لما هربت وخافت عليه اسرعت به وجاءت به الى بيت المقدس فوضعت على صخر فاختفت
 الصخر له وصارت كالمهد وهي لأن موجودة ترازحجرم بيت المقدس ثم بعد أيام توجهت
 به الى بحر الاردن فغسسته فيه وهو اليوم الذي يقضه النصارى عيد اويوه في يوم الغطاس
 وهم يظنون أن المياه في ذلك اليوم تقدرت فلذلك يغطسون في كل ماء ومن زعم أنها
 ولدت بمصر قال بكورة انها من لم يثبت اها من البحر لابي حيان واهناس بجانب
 البهنسة اها **قوله** يا للتنبية أي لان المنادي خيرا قل ليتني مت قبل هذا الامر
 تمتت الموت من جهة الدين اذا خافت أن يظن بها السوء في دينها أو استخيا من الناس
 فانساهما الاستخياء بشاراة الملائكة بعيسى أو لعلها قالت ذلك لئلا تقع المهينة عنكم
 فيها والافقنا ضيعة بما بشرت به فلا يرد السؤال كيف تمتت الموت مع أنها كانت تعجل اليه
 ثم بعث لها جبريل عليه السلام ووعدها بان يحملها وولدها آية للعالمين اها كخرج
قوله وكنت نسيا بكسر النون وقرئ نسيا بفتحها وهما بمعنى كالوتر بفتح الواو والوتر
 بكسرهما والنسي بمعنى المنسى كالذي يجر بمعنى المذبح فقوله منسيا تأكيد وقوله شيئا مذكرا
 الخ أي شيئا حقيرا كالوتر وقطع الحبل وخرق الحيز من كل شيء حقيرا ه شيئا **قوله**
 فنلادها أي خاطبها من تحتها بكسر من وفتحها سبعيتان فقوله أي جبريل تفسير لمن
 على الحق والضمير المستتر في نادى على الكسر وقوله أن لا تخزني أن مفسر ولا ناهية وقوله
 قد جعل الخ بمنزلة العلة اها شيئا وفي السمين قوله من تحتها قرأ الاخوان وناقم وحضر
 بكسر ميم من وجع تحتها والباقون بفتحها ونصب تحتها فافقرة الاولى تقتضيان يكون
 الفاعل في نادى ضمرا وفيه تأويلان أحدهما هو جبريل ومعنى كونه من تحتها أنه في مكان
 أسفل منها وبديل على ذلك قراءة ابن عيسى فنلادها ملك من تحتها فصرح به ومن تحتها
 على هذا فيه وجهان أحدهما أنه متعلق بالنداء أي جاء النداء من هذه الجهة والثاني أنه حال
 من الفاعل أي فنلادها وهو تحتها والثاني الثانيين أن الضمير لعيسى أي فنلادها المولى
 تحت ذيلها والجاء فيه الوجهان من كونه متعلقا بالنداء ويجزوف على أنه حال الثاني
 أوضح والقراءة الثانية تكون فيها من موصولة والظرف صلته والمراد بالوصول
 اما جبريل واما عيسى قوله أن لا تخزني يجوز في أن تكون مفسرة لانه تقلام عليها
 ما هو بمعنى القول ولا على هذا ناهية وحذفت النون المجازم وأن تكون الناصبة
 ولا حينئذ ناهية وحذفت النون للناصب محل أن اما نصب أو جر لانها على حذف محذوف
 الجواز فنلادها بكذا والضمير في تحتها اما لمريم واما للخلدة والاولى لتوافق
 الضميرين اها جبروفه **قوله** قد جعل ربك تحتك أي قريبك سرياً رسمى انه سري
 لان الماء يسري فيه وقوله كان انقطع أي ثم جرى وامتلأ ماء ببركة عيسى اها
 شيئا وفي المصباح والسري الجدول وهو النهر الصغير والبحر سريان مثل عفيف

وقالت يا للتنبية
 مت قبل هذا الامر
 وكنت نسيا
 شيئا مذكرا
 ولا بد من جبريل
 فسئل منها ان لا تخزني
 قد جعل ربك تحتك
 ناهية كان انقطع

روى الى بك جند الفخلة
كانت يا بسة والباء زائدة
رثا فط أصله تاء في قلبه
الثانية سينا وأدخمت
في السين وفي قلادة تركها
فعلك رطباً يميز رجباً
روى عينا بالعين في القدر
مقول من الفاعل فاعله
عنه رفاً في فاعله فاعله
العين في القدر فاعله فاعله
فعل ان الشرطية في الزائدة
رثا في حذف وا لفت
المفعول عينه وا لفت
حركاتها على الراء وكثر باب
الضمير لا لتقاء الساكنين

ورغمان والسر واليس والجمع سراة وهو عزير لا يكاد يجلد له نظير لانه لا يجمع فعيل
على فعلة وجمع السراة سررات وسر يا يجوز أن يكون مفعولاً أو ل وتحتك مفعولاً ثانياً لانه
جعل بمعنى صير ويجوز أن يكون بمعنى خلق فيكون تحتك لغوا والسرى فيه قولان أحدهما
أنه الرجل المرتفع القدر من سر يسر وكشرف يشرف فهو سرى وأصله سر يوفى فاعله
اعلال سيد فلامه واو والمراد به في الآية عيسى عليه السلام وقيل اليسرى من سريت
الثوب أى نزعت وسريت الحبل عن الفرس أى نزعت كان السرى ثوبه بخلاف
المدر والفرس قاله الراغب والثاني أنه النهر الصغير ويناسبه فكلى واشربى اشتق
من سرى يسرى لان المأيسر فيه فلامه على هذا ياء اه سمين **قوله** وهزى اليك
يجزع الفخلة يجوز أن تكون الباء في بجزع زائدة كهي في قوله تعالى ولا تتقوا بآيديكم
ويجوز أن يكون المفعول الثاني محذوفاً والجاء والجور حال من ذلك المحذوف تقديره
وهزى اليك رطباً كما ثاب بجزع الفخلة اه سمين **قوله** وفي قرأة تركها أى ترك
الثالثانية يعنى مع تخفيف السين وفتح القاف والقرأتان سبعيتان وبقي أخرى
سبعية وهى ضم التاء وكسر القاف تساقط بمعنى تسقط فربطها مفعول به وقوله تميزا
مقول عن الفاعل والأصل تساقط عليك رطباً وكونه تميزاً إنما هو على القرأتين اللتين
في الشارح دون الثالثة فانه عليها مفعول به كما علمت اه شينخا **قوله** رطباً جنياً
الجنى ما طاب وصلى للاجتماع وهو مفعول بمعنى فاعله أى طرباً اه سمين أى استحق أن
يجنأ اه **قوله** وقرى عينا أى طيبى نفساً ووطنها وارفضى عنها ما أحرزك وعينا
نصب على التمييز منقول من الفاعل الأصل لتقر عينك والعاقبة على فتح القاف من قرى
أمر من قررت عينة تقر بكسر العين فى الماضى وفتحها فى المضارع وقرى بكسر القاف وهو
لغة نجد يقولون قررت عينة تقر بفتح العين فى الماضى وكسرها فى المضارع وفى وصف
العين بذلك تأويلان أحدهما أنه مأخوذ من القر وهو البرد وذلك ان العين اذا فرج صاحبها
كان دمها فافاً أى يارد او اذا حزن كان دمها حاراً ولذلك قالوا فى الدعاء عليه سخن الله عينه
والثاني أنه مأخوذ من الاستقرار والمعنى اعطاه الله ما يسكن عينه فلا تظلم الى غير اه سمين
وفى المصباح وقررت العين من باب ضرب قررة بالضم وقروراً بفتح سرراً وفى لغة أخرى
من باب يغبى اقر الله العين بالولد وغير اقرار فى التقديمية اه **قوله** أى تسكن أى
فهو من القرار بمعنى الاستقرار أى السكن وعدم الحركة وقوله فلا تظلم أى تلتفت الى
غير كلام الناس فى شأنها أى فلا تشتغل به بل بى لك اه شينخا **قوله** حذف
منه لام الفعل فاصله تزيين بجمرة هى عين الفعل وياء مكسوة هى لامه واخرى ساكنة
هى ياء الضمير والنون علامة الرفع وطريق حذف اللام أنها حركت وانفتح ما قبلها فظلمت
ألفاً فالتفت ساكنة مع ياء الضمير فحذفت لالتقاء الساكنين وقوله وعينه وهى الحرفة
مكن بعد نقل حركتها الى الساكن قبلها وهو الراء التى هى لفاء فلو قد لم قوله وألقت حركتها
على قوله وعينه لكان أوضح وقوله وكسر ياء الضمير أى بعد حذف النون الراء للجازم وهى
الشرطية وادخال نون التوكيد الثقيلة فالساكنان هما ياء الضمير والنون الاولى من نونى

نوب التوكيد فانها بتوئين فصار وزن الفعل تفين فلم يبق من اصوله الا الف والحاء
 ان الاعمال ستة اوسبعة قلبا لياء الفاء ثم حذف حرفها ثم نقل حركة الهزة الى الساكن قبلها
 وحذفها ثم حذف نون الرقم ثم ادخل نون التوكيد ثم تحريك ياء الضمير ه شيئا **قوله**
 فقولي اني نذرت الخ بين هذا الجواب وشرطه جملة محذوفة والتقدير فاما تريد من
 البشر حدا فسا لك الكلام فقولي وبهذا المقدار يتخلص من اشكال وهوان قولها فلن
 اكلم اليوم انسيا كلام فيكون ذلك تناقضا لانها قد كلمت انسيا بهذا الكلام وجوابه
 ما تقدم وقيل المراد بقوله فقولي اي بالاشارة وليس بشيء بل المعنى فلن اكلم اليوم
 انسيا بعد هذا الكلام اه سمين **قوله** صوما اي صمتا قيل كان في بني اسرائيل من اد
 ان يجتهد صام عن الكلام كما يصوم عن الطعام فلا يتكلم حتى يمسي وقيل ان الله امرها ان
 تقول هذا القول نطقا ثم تمسك عن الكلام بعده وانما صمتت من الكلام لاسرني احدها
 ان يكون عيسى عليه الصلاة والسلام هو المتكلم عنها لكيما اقوى لجنتها في ازالة البهمة
 عنها وفي هذا دلالة على تفويض الكلام الى الافضل والثاني كراهة مجازة للسفره فيه
 ان السكوت عن السفبه واجب خازن **قوله** مع الاناسي اي لامع الله كالذكر
 ولامع الملائكة وفي الخازن يقال انها كانت تكلم الملائكة ولا تكلم الانس هو الاناسي
 بفقر الهزة جمع السوي وجمع انسان واصلة على هذا اناسين فقلبت النون ياء وانجنت
 الياء في لياء اه من كلامه في سورة الفرقان وسيأتي هناك مزيد بسط لذلك **قوله**
 اي بعد ذلك اي بعد ذلك القول اي قولها اني نذرت للرحمن صوما اه **قوله** فانت به
 اي من المكان القصوى الذي اعتزلت فيه للوضع قيل في يوم الوضع وقيل بعد ان
 طهرت من نفاسها بعد اربعين يوما وقوله فرأوه اي بصره معها اه شيئا وفي المخطوط
 واختلفوا في كيفية اتيانها به فقيل ولدته ثم حملته في الحال الى قومها وقيل احتملت يوم
 الفارسي يوم وانها الى غار ومكثت اربعين يوما حتى طهرت من نفاسها ثم حملت الى قومها
 فكلما في الطريق فقال يا اماه ابشري فاني عبدالله ومسيحه فلما دخلت على اهلها
 ومعها الصبي بكوا وحزنوا وكانوا اهل بيت صالحين اه **قوله** تحمله في محل نصب على
 الحال من فاعل انت اي انت مصلحة له نحو جاء زيد بثلثية اي ملتبسها ويجوز ان
 تكون حالا من الحاء في به اه سمين **قوله** لقد جئت اي فعلت وارتكبت شيئا فريا
 شاخوخ من فريت الجلد قطعنه اي شيئا فاطعا وخارقا للعادة التي هي الولادة بواسطة
 الاب اه شيئا وفي السمين قوله شيئا فريا شيئا مفعول به اي فعلت او مصدا اي نوعا
 من الحي غريبا والفري العظيم من الامر يقال في الخير والشر وقيل لفري العجيب وقيل
 المفعل ومن الاقوال الحديث في وصف عمر رضي الله عنه فلم ارحم قريا يفري قربه والفري
 قطع الجلد للخرز والاصلاح والافراء فساد وفي المثل جاء يفري لفري اي يعمل العمل
 العظيم اه وفي المختار فري الشئ قطعه لاصلا وبابه رمى وفري كذا خلقه وافتل
 اختلعه والاسم الفرية وقوله تعالى شيئا فريا اي مصنوعا مختلفا وقيل عظيما وفري لا
 قطعها وفري الشئ شقه فانفري وتفري اي انشق وقال الكسائي ا فري

(من البشر حل) فيسالك
 عن ذلك (فقولي فذلك
 للمؤمن صوما) اي اصسا
 عن الكلام في شأنه وغيره
 من الاناسي يد ليل ذلك
 كلام اليوم انسيا) بعد ذلك
 رفاتت به (فقال يا مريم
 حال فريوه (فقال يا مريم
 حلت شيئا فذبا) عظمي
 حلت شيئا فذبا) عظمي

ركاة المال اذا ملكته او تطهير النفس عن الرذائل ايضا **قوله** امرني بهما اي
 بان افعلا اذا بلغت وقيل بان افعلا من الان قولان للمفسرين اه شيخنا وفي الخاتمة
 وقيل المراد ان الله تعالى صيره حين انفع به من افعلا قلا وهذا القول اظهر اه
قوله وبنا العامة على فتح الباء وفيه تاويلان احدهما انه منصوب نسقا على
 مبارك اي وجعلني بزاو الثاني انه منصوب باضمار فعل واختير هذا على الاول لان
 فيه فضلا كثيرا لجملة الوصفية ومتعلقا بها وقري بكسر الباء اما على حذف ضا واما
 على اللبا لفت في جعله نفس المصدا اه سمين **قوله** متعاطيا اي بل جعلني متواضعا وكا
 من تواضعا انه كان يأكل ورق الشجر ويجلس على التراب ولم يتخذ له مسكنا اه شيخنا
قوله والسلام اي الامان من الله على والالف واللام في العهد لانه قد تقدم لفظ
 في قوله وسلام عليه فهو كقوله تعالى كما ارسلنا الى فرعون رسولا فقص فرعون الرسول
 اي في ذلك السلام الموجه الى يحيى موجه الى وقال الزمخشري بعد ذكره ما قد منه والصحيح
 ان يكون هذا التعريف تعريضا باللعنة على منتهى مريم عليها السلام واعدائها من اليهود
 وتحقيقه ان اللام للجنس اذا قال وجلس السلام على خاصة فقد عرّض بان ضده عليه
 ونظيره والسلام على من اتبع الهدى اه سمين وروى عن عيسى انه قال يحيى انت خير
 مني سلم الله عليك وسلمت انا على نفسي و اجاب الحسن بان تسليمه على نفسه انما هو تسليم
 الله عليه لانه انما فعله باذن الله اه زاده **قوله** يوم ولدت منصوب بما تضمنه على من
 الاستقرار ولا يجوز نصبه بالسلام للفصل بين المصدا ومعه وقرأ زيد بن علي ولدت بصل
 فعلا ما ضيا مسندا لضمير مريم والتاء للثانيث وجبال مؤكدة اه سمين وقوله ويوم
 ابعث حيا اخر كلامه فملوا به براءة امه ثم سكنت بعد ذلك فلم يتكلم حتى بلغ المدة التي تكلم
 فيها الاطفال اه خازن **قوله** يقال فيه ما تقدم اي من انه انما خص هذه المواضع لكونها
 اخوف من غيرها اه شيخنا **قوله** ذلك عيسى بن مريم قول الحق الخطاب لمحمد صلى الله
 عليه وسلم ويجوز ان يكون عيسى خبرا لذلك ويجوز ان يكون بدلا او عطفا بين قول
 الحق خبره ويجوز ان يكون قول الحق خبر مبتدأ مضمري هو قول وابن مريم ويجوز ان
 يكون نعتا او بدلا او بيا نانا وخبر اثنينا وقرأ حاصم وحمزة وابن عامر قول الحق
 بالنصب والهاقون بالرفع فالرفع على ما تقدم وقال الزمخشري وانتفاضة على انه خبر بعد
 خبر او بدل قال الشيخ وهذا الذي ذكره لا يكون الا على الجواز في قول وهوان يراد به كلمة الله
 لان اللفظ لا يكون الذات والنصب يجوز فيه ان يكون مصدا مؤكدا لمضمي الجملة كقولك
 هو عبد الله الحق لا باطل اي قول قول الحق فالحق الصدق وهون اضافة الموصوف
 الى صفة اي القول الحق كقوله وعد الصدق اي الوعد الصدق ويجوز ان يكون منصبا
 على المرح ان اريد بالحق الباري تعالى والذي نعت للقول ان اريد به عيسى وهي قوله كما
 سمى كلمة لانه علمنا نشا وقيل هو منصوب باضمار عني وقيل هو منصوب على المال من عيسى
 ويؤيد هذا ما نقل عن الكسائي في توجيه الرفع انه صفة لعيسى اه سمين **قوله** امرني
 الحق اي فهو كلام مستقل فالوقف على مريم اه شيخنا **قوله** اي قول ابن مريم

امرني بهما دامت حيا
 وبناو الدار منصوب
 بجعلته مقادرا ولم يجعله
 بجعلته مقادرا متعاطيا
 جبارا متعاطيا من
 عاصيا له يوم ولدت حيا
 الله ربي يوم ابعث حيا
 يقول في ما تقدم في السيد
 يحيى قال تعالى ذلك عيسى
 ابن مريم قول الحق بالرفع
 خبر مبتدأ مقادرا اي قول

قال في عبد الله اثنائي الكتاب على ان يكون الخطاب بذلك لمعاصري عيسى عليه السلام
والقائل لم ذلك هو عيسى وعن وهب عهد اليهم عيسى ان الله ربي وربكم قال هذا القائل
ومن كسر الهزة يكون قد عطف ان الله على قوله الى عبد الله فهو اخل في حيز القول وتكون
الحمل من قوله ذلك عيسى بن مريم الخ حمل اعتراض وهو من البعد بمكان اه **قوله**
هذا المذكور يعني لقوله بالتوحيد ونفي الولد والصاحبة وسمى هذا القول صراط
مستقيما تشبيها بالطريق لانه الموقد الى الجنة كما صرح به في التقدير اه كرخي **قوله**
فاختلفوا لاخراب الخ اي ان النصارى تحزبوا وتفرقوا في شأن عيسى واختلوا بعد
رفعه الى السماء ثلاث فرق النسطورية والملكانية واليعقوبية اه خازن **قوله** من
بينهم حال من الاخراب المعنى حال كون الاخراب بعضهم اي بعض النصارى ذنبي منهم
فرقة اخرى مؤمنة يقولون انه عبد الله ورسوله وفي القرطبي ذكر عبد الرزاق اخبرنا مع
عن قيادة في قوله تعالى عيسى بن مريم قول الحق الذي فيه يمترون قال اجتمع بهو
اسرائيل فاخرجوا منهم اربعة نفر اخرج كل قوم عالمهم فامتروا في عيسى حين رفع
احدهم هو الله تعالى صبط الى الارض فاحيا من احيا وافات من افات ثم صعد الى السماء
وهم اليعقوبية فقالت الثلاثة كذبت ثم قال لثان منهم لثالث قل فيه قال هو الله
وهم النسطورية فقال للاثان كذبت ثم قال للاحدين للاخر قل فيه فقال هو الله
لثلاثة الله وهو له واهله وهم الاسرائيلية ملوك النصارى فقال لاربع كذبت بل هو الله
ورسوله وكلنته وهم المسلمون وكان لكل رجل منهم اتباع على ما قال فاقبلوا وظهر
على المسلمين فذلك قول الله عز وجل ويقتلون الذين يأمرون بالقسط من الناس قال
قيادة وهم الذين قال الله فيهم فاختلفوا لاخراب من بينهم فاختلوا فيه فصاوا واخلوا
وهذا معنى قوله الذي فيه يمترون اه **قوله** هو ابن الله هذا قوله النسطورية وقوله
اله معه هذا قوله الملكانية وقوله اوثالث ثلاثة هذا قول اليعقوبية والثلاثة الله
وعيسى واهله شيخنا **قوله** للذين كفروا وهم المختلفون عبد عنهم بالموصول ايدانا
بكفرهم جميعا واشعارا بعلل الحكم اه ابا السعد **قوله** من مشهد يوم عظيم مشهد
من فعل اما من الشهادة واما من الشهود وهو الحضور ومشهد هنا يجوز ان يراد به الزمان
او المكان او المصد فاذا كان من الشهادة والمراد به الزمان فتقديره من وقت شهادة
وان اريد به المكان فتقديره من مكان شهادة يوم وان اريد به المصد فتقديره من مشهده
ذلك اليوم وان تشهد عليهم لسنتم وابداهم وارجلهم والملائكة والانبياء واذ كان من
الشهود وهو الحضور فتقديره من شهر الحساب الجزاء يوم القيامة او من مكان الشهود فيه
وهو الموقف ومن وقت الشهود واذ كان مصداها بالثبته المتقدمتين فتكون ايضا فذلك
الطرف من باب الاستماع لقوله مالك يوم الدين ويجوز ان يكون المصد مضافا لفاعله
على ان يحمل اليوم شاهد بينهم اما حقيقة واما مجازا اه سمين **قوله** سمع بهم واهل
هذا لفظ امر ومعناه التبعي واصحابه لا يربيه كما تقر في علم الحق ان فاعله هو الحق
بالباء والمباشرة وزيادتها لازمة اصلاحا للفظ لاك فعل امر ولا يكون فاعله لا ضميرا

(هذا المذكور صراطا
طريقا مستقيما)
مختلفا لاخراب
من بينهم اي النصارى
في عيسى صلى الله عليه وآله
معه اوثالث ثلاثة
فثلاثة عذاب (من مشهده)
بما ذكره في
يوم عظيم من مشهده
القيامة يوم
وايضا به

ولا يجوز حذف هذا الباء الامع **أ** أن ولنا قول ثان ان الفاعل مضمرة والمراد به المتكلم
 كان المتكلم يأمر نفسه بذلك والجزم رتبة في محل نصب يعزى هذا للزجاج ولنا قول ثالث
 وهو ان الفاعل ضمير المصيد والجزم منصوب محل أيضا والتقدير يا حسن يا حسن بريد
 ولشبه هذا الفاعل عند الجمهور بالفضلة لفظا جاز حذفه للدلالة عليه كقوله الآية **وَنَزَّلْنَا**
وَأَبْصَرْتُمْ وفيه اثبات موضوعها كتب النجوم قيل بل هو امر حقيقة والباء موصولة
 الله صلى الله عليه وسلم والمعنى سمع الناس وأبصرهم بهم وجاء لهم ماذا انضمت بهم من
 العذاب هو منقول عن أبي العالبيه اسمين **قوله** صيفنا تعجب يعنى أن لفظهما
 لفظ الامر ومضاهما التثنية فصر نفعهما الظاهر وزيد في فاعل الباء كما زيدت في فاعل
 كفى بالله شهيدا الا أن الباء في فاعل التثنية لازمة وفي فاعل كفى جائزة اه كرخي وسياقي
 أن هذا التثنية مصروف للمخاطبين والمراد به التعجب أى حمل المخاطب على التعجب وليس
 المراد منه التعجب من المتكلم وهو الله تعالى لاستحالة هذا المعنى في حقه كما سياتى في
قوله من اقامة الظاهر مقام المضمرة أى لا يبدان بأنهم في ذلك ظالمون لانفسهم والاول
 لكنهم اه **قوله** بالسعود **قوله** في ضلال أى خطأ مبين **قوله** به صموا أى
 بسببه أى ضلال حصل لهم الصمم والعسى فهو متعلق بما بعده اه شيننا **قوله**
 أى عجب أى تعجب منهم الى قوله في الآخرة تفسير لقوله سمع بهم وأبصر يوم يا توننا
 وقوله بعد أن كانوا الخ تفسير لقوله لكن الظالمون اليوم الخ اه شيننا وانما صرف
 التعجب الى المخاطبين لظهور استحالة الحمل على التعجب من المتكلم نفسه والمراد أن
 اسماءهم وابصارهم يومئذ يدر بأن يتعجب منها بعدما كانوا صامعين في الدنيا أو أن
 المعنى سمع هؤلاء وأبصرهم أى عرفهم حال اليوم الذى يا توننا فيه ليغتنروا وينزجروا
 اه كرخي **قوله** يتخسر فيه المسي الخ أى ويتخسر فيه المحسن على ترك الزيادة في
 الاحسان كما في الحديث اه خازن **قوله** اذ قضى الامر يجوز أن يكون منصوبا بالمحضر
 والمصدر المفعول بال يعمل في المفعول الصريح عند بعضهم فكيف بالظرف ويجوز أن
 يكون بدلا من يوم فيكون معمولا لا نذكر كذا قال ابو الهيثم والزحشرى وتبعهما الشين
 ولم يذكر غير البديل وهذا لا يجوز ان كان الظرف باقيا على حقيقة اذ يستحيل أن
 يعمل المستقبل في الماضي فان جعلت اليوم مفعولا به أى خوفهم نفس اليوم أى أنهم
 يخافون اليوم نفسه صرح ذلك بخروج الظرف الى حيز المفعول الصريح اه سمين **قوله**
 فيه أى يوم الحق **قوله** وهم في غفلة الخ المجلتان حال من الضمير فى **قوله** نذرتهم
 أى ضمير البارز اه شيننا وتلك الحال متضمنة للتعليل اه بيضاوى أى نذرتهم
 لانهم في حالة يحتاجون فيها الى الانذار وهى الغفلة والكفرا شهاب وفي السمين **قوله**
 وهم في غفلة وهم لا يؤمنون المجلتان حاليتان وفيها قولان أحدهما أنهما حالان
 من الضمير المستتر في قوله في ضلال مبين أى استقدوا في ضلال مبين على هاتين الحالين
 السيتين والثاني أنهما حالان من مفعول نذرتهم أى نذرتهم على هذه الحالة وما بعد
 وعلى الاول يكون قوله نذرتهم اعتراضا اه **قوله** تأكيد أى لفظ نحن

صيفنا تعجب يعنى ما سمعهم
 وما أبصرهم يوم يا توننا
 في الآخرة ذلك ان الظاهر
 من اقامة الظاهر مقام المضمرة
 (اليوم) أى فى الدنيا رخص
 مبين أى بين به صموا
 سمع الحق وعلموا عن ابصار
 سمعوا الحق وعلموا عن ابصار
 أى عجب منهم وابصارهم
 فى يومهم وانبصارهم فى الآخرة
 بعد أن كانوا فى الدنيا صموا
 عيانا نذرتهم حتى فى الآخرة
 عيانا يوم القيامة يتعجبون فيه
 كقوله تعالى يا توننا
 المسنى على توننا فى الآخرة
 فى الدنيا أراد اظفره يومهم
 فى يومهم بالعباد عنه
 فى الدنيا (فى غفلة) عنه
 وهم لا يعلمون (بأنهم)

الجلد الثالث
تأكيد للضمير في نالانه بمعناه اه شيخنا **قوله** نزلت الارض أي نستوعبها ارنأوقله
بأهلك اهلها أي بسبب هلاكهم فلا يبقى من جود غيرنا وعبارة البيضاوي انا نحن
نزلت الارض ومن عليها أي فلا يبقى لاحد غيرنا عليها وعليهم ملك ولا ملك أو نتوفى الارض
ومن عليها بالافناء والاهلاك تقى الوارث لارثها وقوله أو نتوفى الارض أي نستوفيها
ونأخذها ونفرضها بتشبيه الافناء بأخذ العين وقبضها بقبض الوارث لما قبضه من مودته
وهو استعارة اه شهاب **قوله** وأذكر لهم أي لكفار مكة وهذا معطوف على وأندبهم
أي تل على الناس قصته وبلغها اياهم كقوله وانزل عليهم نبأ ابراهيم اه ابوالسعود
أي فالمراد ما ذكره والا فالذكر له هو الله في كتابه اه كشاف واعلم ان ابراهيم رتبة هذا
الكلام على غاية الحسن وقنه بغاية التلطف والرفق فقوله يا أبت دليل على شدة الحب
والرغبة في صرفه عن العقاب وارشاده الى الصواب لا نه فيها أو لا على ما يدل على المنع من
عبادة الاصنام ثم أمره بالتباعد في الامعان ثم نبه على ان طاعة الشيطان غير جائزة في
العقل ثم ختم الكلام بالوعيد الزاجر عن الاقدام على ما لا ينبغي بقوله اني اخاف الخ وانما
ذلك لامر أحد هاشدة تعلق قلبه بصلاحه وأداء حق الا بوة وثانيها ان النبي الهادي
الى الحق لا بد ان يكون رفيقا حتى يقبل كلامه وثالثها النصيحة لكل أحد فالى ابيه اولى اه
خازن **قوله** عاش ابراهيم من العمر مائة وخمسا وسبعين سنة وبينه وبين ادم ألفا
سنة وبينه وبين نوح ألف سنة كما ذكره السيوطي في التجميع اه شيخنا **قوله** أي خبره
أي قصته وحاله **قوله** مبالغا في الصدق أي بليغ الصدق في قوله وأفعاله وأحواله
وفي تصديقي غيورا الله تعالى واياته وكتبه ورسله ولما ثبت ان كل نبي يحب ان يكون صدقا
ولا يحب فكل صدق ان يكون نبيا ظهر بهذا قرب مرتبة الصديق من مرتبة النبي فهذا
انتقل من ذكر كونه صدقا الى ذكر كونه نبيا اه كرخي **قوله** ويبدل أي بدل اشتمال
من خبره أي المقدار فالمبدل منه محذوف والبدل باعتبار ما اضيف اليه الظرف
وهو قوله قال لابي له اه شيخنا وعبارة الكرخي قوله ويبدل من خبره أي المقدار
انفا وهو بدل اشتمال وقد فصل بين البدل والبدل منه بقوله انه كان صدقا نبيا
ونظيره رأيت زيدا ونعم الرجل أخاك واعترض بان منبئ على تصرفه وقد تقدم
انها لا تصرف قال للخصم شري ويجوز ان تتعلق اذ كان وهو منبئ على عمل كان الناقصة
واحواتها في الظرف غير اسمها وخبرها وفيه خلاف اه **قوله** ولا يجمع بينهما أي فلا
يقال يا أبتى ويقال يا أبتا اه بيضاوي وانما جازا الثاني لعدم الجمع فيه بين العوض
والمعوض اذ لا بد من الياء لا من التاء اه كرا وانما فيه جمع بين عوضين وهذا
لا محذور فيه كما يجمع صاحب الجبيرة بين المسيح واليهم وهما بدلان عن الفضل اه
شهاب **قوله** لم تعبد ما لا يسمع أي لا شيء ولا شيء بسبب تعبدها مع ان فيها ما يقتضيه
عدم عبادتها وهو عدم سماعها وبصرها اه شيخنا **قوله** أو ضرت أي أو دفع ضرت **قوله**
من العلم أي بعض العلم أي علم الوحى والتوحيد والآخرة أو قال ثلاثة ذكرها
ابو حيان اه شيخنا **قوله** فاتبعني أي في الايمان والتقعيد

زينت الارض ومن عليها
 من العقلاء وخيرهم باهلهم
 فيها (رواه كبر) بهم
 للجزاء (واذ كبر) بهم
 (والمكتتابا بيا) ما لفا
 لان كان صديقاً) ويد امر
 فالصدق (انبياء) از
 ضد (اذ قال لابي) از
 (يا ابي) (الناء عوض عن
 الاضافة ولا يحسن بينهما
 وكان يعبد الاصنام ولا يقبل
 ما لا يسمع ولا يبصر ولا يفطن
 عنك لا كيفك (رشيقاً) من
 نفعهم وضررهم (يا ابي) ان
 قد جاء من العلم ما لم ياتك
 فاتبعني اهدك صراطاً
 طريقاً (سوي) مستقيماً

يا أبت لا تعبد الشيطان
 بطاعتك أياه في عبادة
 الأصنام (يا أبت) الشيطان كان
 للرحمن عصيا) كثيرا العصيا
 (يا أبت) الشيطان كان
 عذابا من الرحمن) ويا
 زفاني الشيطان في النار قال
 ناصر وقرينا في النار قال
 ناصر وقرينا عن النبي
 راغب بن علي) فغيرها
 (يا أبت) الشيطان كان
 عذابا من الرحمن) ويا
 زفاني الشيطان في النار قال
 ناصر وقرينا عن النبي
 راغب بن علي) فغيرها
 (يا أبت) الشيطان كان
 عذابا من الرحمن) ويا
 زفاني الشيطان في النار قال
 ناصر وقرينا عن النبي
 راغب بن علي) فغيرها

قوله بطاعتك أياه أي فالمراد بعبادة المنهج عنها مطاوعة أياه في عبادة الأصنام
 البق يحسنها له بوسوسته اه شيخنا **قوله** عصيا أي وطاعة العاصي عصيا والعصيا
 يوجب النار فلذلك قال يا أبت أي أخاف الخ شيخنا **قوله** يا أبت أي أخاف
 قال الفرأخاف أعلم والأكثر على أنه محمول على ظاهره والقول الأول إنما يصح لو كان
 إبراهيم عليه الصلاة والسلام عالما بأن أياه سموت على الكفر وذلك لم يشب فوجب
 إجرأوه على ظاهره فإنه كان يجوز أن يؤمن فيصير من أهل الثواب ويجوز أن يؤمن على السر
 فيكون من أهل العقاب من كان كذلك كان خائفا لا للحصا والأقلون فسروا الآية فقالوا
 أخاف بمخوف علم واليه أشار في التقدير اه كرخي **قوله** ناصر وقرينا تفسيره لولي مجموع
 هذين شعرا بعد مسيس العذاب معاونة ولا نصرة ولهذا اقتصرهم على الشق الثاني
 كما يضاوي فقال ويا أي قرينا في العذاب تليه ويليك اه والولي من الولد وهو القرين
 وكل من المتقارنين قرين صاحب اه شهاب **قوله** قال أي أبوه أراغب مبتدل
 وسوقه اعتماؤه على أداة الاستفهام أنت فاعل مستلخص من هذا أو من إعرابه
 أنت مبتدأ وراغب خبر مقدم كما ذهب إليه الزمخشري لأنه لا تقديم فيه ولا ناخذ رتبة
 الفاعل التأخير عن رافعه ولأنه لا فصل فيه بين العامل الذي هو راغب وبين معموله
 عن الحق يا جنبه ومما أنت إذا كان مبتدأ لا الخبر ليس عاملا في المبتدأ قال ابن مالك
 وغيره إن أنت مرفوع برأغب ولا يلزم الفصل بين راغب ومعموله وهو عن الحق يا جنبه
 ومما أنت وأجيب عنه بأن عن متعلقة بمقدّر بعد أنت دل عليه أراغب اه كرخي
قوله قال راغب أنت عن الحق قابل استطافه ولطفه في الإرشاد بالفظظة
 وعظمة العناد فناده باسمه لم يقابل يا أبت بيا بني وأخوه وقدم الخبر على المبتدأ
 وصنّده بالهزة لا كما رفض الرغبة على ضرب من التمجيد كأنها مما لا يرغبت بها عاقل ثم هذه
 فقال لمن لم تنته أي عن مقاتلتك فيها أو الرغبة عنها لا رجعتك بلسان غيبي الشتم والذم
 أو بالحجارة حتى تموت أو تبعد عني واهجرني عطف على ما دل عليه لا رجعتك أي فاحذرني
 واهجرني مليا اه بضاوي وفي الخازن أي أتاركها أنت وتارك عبادتها لئلا تنته أي
 تهجم وتسكت عن سب الحنا وشتك أياها لا رجعتك الخ اه **قوله** لمن لم تنته أي
 قسم وقوله عن التقرض لها أي عن مقاتلتك فيها وقوله لا رجعتك بيا به نصه **قوله**
 فاحذرني قلده أخذ من قول الكشاف إن قلت على أي شيء عطف قوله واهجرني
 قلت على صلوات عليه محذوف يدل عليه لا رجعتك أي فاحذرني واهجرني لأن لا رجعتك
 تهديد وتقريع وإنما احتجرت إلى هذا الحدف لئلا يسب بين جملة لطف وهذا التناسل ليس
 بلان عند سيويده لأنه يحذف الجملة الخبرية على الجملة الانشائية اه كرخي **قوله**
 اهرا طويلا أي زمانا طويلا فانتضا بصليا بأطرفيته الزمانية ويجوز أن يكون منصوبا
 على الحال معناه سالما سي يا قال ابن عباس عزوفها لما لا يصيبك من معرة هو حال
 من فاعل اهجرني اه كرخي **قوله** قال سلام عليك هذا في مقابلة قوله لمن لم تنته وقوله
 وأعذر لكر الخ في مقابلة قوله واهجرني مليا اه شيخنا **قوله** أي لا أصيبك بمكره اه

أي هذا سلام متاركة ومقاطعة لسلام تحية هذا هو مراد السارد وقيل انه سلام تحية
 وكان قيل تحريم على الكفار استغفار وفي البضاوى قال سلام عليك توديع ومتاركة
 ومقابلة للسيئة بالحسنة أى لا أصيبك بمكره ولا أقول لك بعد ما يؤذيك ولكن
 سأستغفر لك ربى لعله بي فلك للتوبة والايان فان حقيقة الاستغفار للكافر استند
 التوفيق لما يوجب مغفرة اه وقوله فان حقيقة الاستغفار الخ جواب عن اشكال
 وهو انه كيف جازله ان يستغفر للكافر ويعد بذلك وقد قال تعالى ما كان للنبي والذين
 آمنوا ان يستغفروا للمشركين اه شراب وحاصل الجواب ان المراد باستغفاره له
 طلب حقيقة للايمان الموجب للمغفرة اه وفي الخازن ولما اعياه امره وعد ان يراجعه
 فيه به ويسأل ان يرزقه التوحيد ويغفر له وقيل معناه سأسأل الله ربى توبة تتأهل
 للمغفرة اه **قوله من حفي** يقال حفى حفاوة بكذا أى احتفى به وبالغ في اكرامه شيئا
 وفي الخازن وحفى به بالسرحفاوة بفتح الحاء فهو حفى أى بالغ في اكرامه والطاقه والعناية
 بامر **والحفي** أيضا المستقص في السؤال ومن القول قوله تعالى انه كان بي حفا ومن
 الثاني قوله تعالى كانك حفى عنها اه **قوله شيب دعاءى** أى معناه سأسأل الله
 لك توبة تنال بها مغفرة يعنى الاسلام والاستغفار به وفى هذا الوجه جائز كانه
 يقول اللهم وفقه للاسلام أو تعلق به واحد اه كرخى **قوله** أى وعده
 المذكور هنا بقوله سأستغفر لك الخ وقوله بقوله الخ متعلق بوقى وقوله وهذا الخ
 المذكور في سورة الشعراء قبل ان يبين الخ أى فلما تبين له ذلك بموبة على الكفر ترك
 الاستغفار له وقوله كما ذكر في براءة أى في قوله وما كان استغفار ابراهيم لاسيما
 المذكور في الشعراء وقوله وحدها اياه أى في سورة مريم اه شيئا **قوله** وأغتربك
 أى أترككم بالارتحال من بلادكم وقد فعل وارتحل الى الارض المقدسة
 اه شيئا **قوله عسى ان لا اكون الخ** في تضدير الكلام بعصى التواضع وهضم
 النفس والتنبيه على ان الاجابة والاثابة تفضل منه تعالى غير واجب وان ملاك
 الامر خاتمة وهو غيبه بضاوى **قوله** بأن ذهب أى من بابل الى الارض المقدسة
 اه شيئا وفي الخازن انه هاجر من كونا الى الارض المقدسة اه وفي القاموس وبابل
 كصاحب موضع بالعراق واليه ينسب الخ والسحر اه وفيه أيضا وكوثا بالضم بذر
 بالعراق اه **قوله** يا شيبما هذا يقتضيه انه عاش حق رأى يعقوب هو كذلك
 كما مر في الإشارة اليه في قوله فبشرناها يا اسحاق ومن وراء اسحاق يعقوب اه
 شيئا **قوله** اسحاق ويعقوب خصهما لانه سيد كراسا عيل بفضل منفرد اه
 كرخى **قوله** وكان مفعول اول جعلنا ونبيا هو المفعول الثاني اه كرخى **قوله**
 من رحمتنا من التبعيض وقوله المال والولد تضير للرحمة اه شيئا فبسطهم في الدنيا
 من سعة الرزق وكثرة الاموال والاولاد اه خازن **قوله** أى اللسان المذكور
 انشاء الحسن أى السيرة الحسنة ففي اللسان مجاز مرسل من اطلاق اسم الاله
 لورادة ما ينشأ عنها اه شيئا فافهم وحصل ان شاء صادق يدركها الامم كلها اليوم

سأستغفر لك ربى لعله بي فلك للتوبة والايان فان حقيقة الاستغفار للكافر استند
 التوفيق لما يوجب مغفرة اه وقوله فان حقيقة الاستغفار الخ جواب عن اشكال
 وهو انه كيف جازله ان يستغفر للكافر ويعد بذلك وقد قال تعالى ما كان للنبي والذين
 آمنوا ان يستغفروا للمشركين اه شراب وحاصل الجواب ان المراد باستغفاره له
 طلب حقيقة للايمان الموجب للمغفرة اه وفي الخازن ولما اعياه امره وعد ان يراجعه
 فيه به ويسأل ان يرزقه التوحيد ويغفر له وقيل معناه سأسأل الله ربى توبة تتأهل
 للمغفرة اه **قوله من حفي** يقال حفى حفاوة بكذا أى احتفى به وبالغ في اكرامه شيئا
 وفي الخازن وحفى به بالسرحفاوة بفتح الحاء فهو حفى أى بالغ في اكرامه والطاقه والعناية
 بامر **والحفي** أيضا المستقص في السؤال ومن القول قوله تعالى انه كان بي حفا ومن
 الثاني قوله تعالى كانك حفى عنها اه **قوله شيب دعاءى** أى معناه سأسأل الله
 لك توبة تنال بها مغفرة يعنى الاسلام والاستغفار به وفى هذا الوجه جائز كانه
 يقول اللهم وفقه للاسلام أو تعلق به واحد اه كرخى **قوله** أى وعده
 المذكور هنا بقوله سأستغفر لك الخ وقوله بقوله الخ متعلق بوقى وقوله وهذا الخ
 المذكور في سورة الشعراء قبل ان يبين الخ أى فلما تبين له ذلك بموبة على الكفر ترك
 الاستغفار له وقوله كما ذكر في براءة أى في قوله وما كان استغفار ابراهيم لاسيما
 المذكور في الشعراء وقوله وحدها اياه أى في سورة مريم اه شيئا **قوله** وأغتربك
 أى أترككم بالارتحال من بلادكم وقد فعل وارتحل الى الارض المقدسة
 اه شيئا **قوله عسى ان لا اكون الخ** في تضدير الكلام بعصى التواضع وهضم
 النفس والتنبيه على ان الاجابة والاثابة تفضل منه تعالى غير واجب وان ملاك
 الامر خاتمة وهو غيبه بضاوى **قوله** بأن ذهب أى من بابل الى الارض المقدسة
 اه شيئا وفي الخازن انه هاجر من كونا الى الارض المقدسة اه وفي القاموس وبابل
 كصاحب موضع بالعراق واليه ينسب الخ والسحر اه وفيه أيضا وكوثا بالضم بذر
 بالعراق اه **قوله** يا شيبما هذا يقتضيه انه عاش حق رأى يعقوب هو كذلك
 كما مر في الإشارة اليه في قوله فبشرناها يا اسحاق ومن وراء اسحاق يعقوب اه
 شيئا **قوله** اسحاق ويعقوب خصهما لانه سيد كراسا عيل بفضل منفرد اه
 كرخى **قوله** وكان مفعول اول جعلنا ونبيا هو المفعول الثاني اه كرخى **قوله**
 من رحمتنا من التبعيض وقوله المال والولد تضير للرحمة اه شيئا فبسطهم في الدنيا
 من سعة الرزق وكثرة الاموال والاولاد اه خازن **قوله** أى اللسان المذكور
 انشاء الحسن أى السيرة الحسنة ففي اللسان مجاز مرسل من اطلاق اسم الاله
 لورادة ما ينشأ عنها اه شيئا فافهم وحصل ان شاء صادق يدركها الامم كلها اليوم

القيام بما لهم من الخصال المرضية ويصلون على ابراهيم وعلى الدالى قيام الساعة اه
 شهابه زاده **قوله** في جميع اهل الاديان فكل اهل دين يترضون عن ابراهيم واسحق
 ويعقوب وهذا توييد لكفار مكة اذ كان مقتضى ترضيهم وشأنهم على المذكورين ان
 يتبعوهم في الدين مع انهم لم يفعلوا اه **شئنا** **قوله** من اخلص الحق لف ونشر من تب
 لتوجيه القرائين اه كرخي **قوله** يقول يا موسى (أى في سورة القصص في قوله
 فلما أتاهم نودى من شاطئ الوادى الايمن في البقعة المباركة من الشجرة أن يا موسى
 انى انا الله رب العالمين اه **شئنا** **قوله** اسم جبل) هو معروف بين مدين ومصر
قوله الذى يلي عين موسى صريح فى ان المراد بالطور هو الذى عند بيت المقدس
 لا الطور الذى عند السويس لانه يكون على سائر المتوجه من مدين الى مصر كما هو محسوس
 وقوله حين اقبل من مدين أى متوجها الى مصر اه **شئنا** **قوله** نجيا) حال من مفعول
 قربناه وأصله نجى لانه من نجى ونجى والايمن الظاهر انه صفة للجانب يدل ان تبعه
 فى الاعراب في قوله تعالى وودناكم جانب الطور الايمن وقيل انه صفة للطور اذ اشتقاقه
 من ايمن والبركة اه سمين وفى البيضاء ونادىناه من جانب الطور الايمن من ناحية
 اليمين من اليمين وهى التى تلى عين موسى عليه السلام ومن جانبه اليمين من اليمن بألف
 فمثل له الكلام من تلك الجهة اه **قوله** (وقربناه) أى تقرب به بشريف فمثل حاله بحال من
 قرببه الملك مناجاته واصطفاه لمصاحبة ونجى أى مناجيا حال من أحد الضميرين فى نادىناه
 اه وقربناه اه ابو السعوى **قوله** من رحمتنا) من تعيلية وعبارة السمين قوله من رحمتنا
 فى من هذه وجهان أحدهما أنها تعيلية أى من اجل رحمتنا وأخاه على هذا مفعول به
 وهو من يدل وعطف بيان أو منصوب باضمار أعنى وبنيا حال والثانى أنها تعيضية
 أى بعض رحمتنا قال الزمخشري وأخاه على هذا يدل وهو من عطف بيان قال الشيخ والظاهر
 ان أخاه مفعول وهبنا ومن لا تردف بعضا حتى يبدل أخاه منها اه **قوله** ان يرسل
 معلى لسؤاله وقد ذكر هذا السؤال فى سورة القصص بقوله قال رب انى قتلت منهم نفسا
 الايتين اه **قوله** (وكان أسن منه) أى بأربع سنين وقوله اجابة لسؤاله تعليل القول
 وهبنا حيث قال واجعل لى وزيرا من أهلى هرون اخى لآية فضعه هبته لجعله عضدا له
 وناصرا ومعينا فلا يرد السؤال وهو أن هرون كان أكبر من موسى عليه السلام فما معنى هبته
 له فان الموهوب لا بد أن يكون اصغر سنا من الموهوب له وليس له امر هنا كذلك اه كرخي
قوله لم يعد شيئا الاوفى به فقال سجدنى ان شاء الله من الصابرين فوفى به وذكر بصدقه
 الوعد وان كان موجودا في غير من الانبياء نشر يفا واكرا ما كالتقريب نحو الحليم والاواه
 والصديق ولانه المشهور المتواتر من خصاله اه كرخي **قوله** وانتظرن وعده) أى
 شئنا وعده اسماعيل فالصلة جرت على غير من هه له فكان عليها الاراز وقوله حتى يرجع
 اليه فقبل انه وعد رجلا ان يقيم مكانه حتى يرجع الرجل اه خازن **قوله** (وكان رسول
 أى بشر يهتأ به) وقوله الى جرحهم قبيلة من عرب اليمن نزلوا على هاجر ثم اسماعيل ابوا
 مكانه حين خلفها ابراهيم هه وابنها فسكنوا هناك حتى كبر اسماعيل وزوجوه منهم

في جميع اهل الاديان
 رواه كوفي الكتاب
 كان مخلصا بكسر اللام
 من اخلص في عبادة
 الله من الناس (وكان ياتى
 نبيا ونادىناه) يقول يا موسى
 انى انا الله رب العالمين
 اسم جبل لى عين موسى
 على عين موسى حين اقبل من
 مدين (وقربناه نجيا) مناجيا
 بان اسمعه الله تعالى
 (روهبنا) من رحمتنا
 (أخاه هارون) يدل على
 (أخاه رنبيا) حال من
 بالجهة اجابة لسؤاله
 أخاه معه وكان أسن منه
 (عازل) كان صادق الوعد
 انه كان صادق الوعد
 شيئا الاوفى به
 (وكان رسول
 النبى في مكانه
 الى جرحهم قبيلة
 من عرب اليمن
 نزلوا على هاجر
 ثم اسماعيل
 ابوا مكانه
 حين خلفها
 ابراهيم هه
 وابنها
 فسكنوا هناك
 حتى كبر
 اسماعيل
 وزوجوه
 منهم

وأرسل إليهم اه شيعتنا **قوله** قلبت الواوان الخ لكن الثانية قلبت ولا وليا اجتماع
 الواوان الاولى والياء المنقلبة عن الواوان الثانية قلبت ياء وأدخمت في الاخوى وكسرها قبلها
 لتضم الياء اه شيعتنا وفي السمين قوله مرضيا العامة على قراءة كذلك معتلا واصله
 مرضى بواوين الاولى زائدة كهي في مضر ب والثانية لام الكلمة لانه من الرضوان
 قال على بقلب الواوان الاخيرة ياء واجتمعت الياء والواو فقلب الواوان ياء ويجوز النطق
 بالاصل وقراء ابن أبي عمير هذا الاصل وهو الاكثر اه **قوله** هو جد أبي نوح ونوح
 ابن ملك بفتح اللام وسكن الميم بن متوشلح يوزن متوشلح بن اخنوخ وهو ادريس بن نوح
 ابن ادم لصلية افاده السبعون في التحدير اه شيعتنا وعباردة الخازن هو جد أبي نوح
 واسمه اخنوخ وسمى ادريس بكثرة درسه للكتب ذلك لان الله تعالى شرفه بالنبوة
 وانزل عليه ثلاثين صحيفة وكان خياطاً وهو اول من خط بالقلم واو من خط الشيا **قوله**
 من ليس لخط وكانوا من قبل يلبسون الجلود وهو اول من اتخذ السلام وقاتل لكفار
 واو من نظر في علم الخوم والحساب اه **قوله** ورفعناه مكانا عليا قيل هو الرفعة
 بعلا الوتة في الدنيا وقيل انه رفع الى السماء وهو الاصح يدل عليه ما روى اشراف مالك
 عن مالك بن صبيحة عن النبي صلى الله عليه وسلم انه رأى ادريس في السماء الرابعة ليلة
 المعراج متفق عليه وكان سبب رفع ادريس الى السماء الرابعة على ما قاله كعب الاحبار
 وغيره انه كان ما اذا اتى يوم في حاجة فاصابه وهج الشمس وحرها فقال يا رب اني
 يوما فكيف بمن يحملها مسيرة خمسمائة عام في يوم واحد اللهم خفف عنه من ثقلها وحرها
 فلما اصبر الملك وجد من خفة الشمس وحرها ما لا يعرفه فقال يا رب خفف عني حرها
 فما الذي قضيت فيه قال اني عنك ادريس سألني ان اخفف عني حملها وحرها فاجبتني
 قال يا رب فاجم نبي وبني واجعل بيني وبينه خلافا فاذن له حتى اتي ادريس فكان ادريس
 يسأله فكان مما سأل ان قال الي اني اخبرت انك اكرم الملائكة ومكانهم عند ملك الموت
 فاشفع لي اليه ليخرجني من ارضي فادى شكر اوعبادة فقال الملك لا يؤخر الله نفسا اذا جاء
 وانما كلهم فرقعوا الى السماء ووضع عند مطلع الشمس ثم اتي ملك الموت وقال الي اليك
 حاجة صديق لي من بني ادم تشفع لي اليك لتؤخر اجلي فقال ملك الموت ليس لك الي وكبر
 ان اجيبك اعلمت متى يموت فيقدم لنفسه قال نعم فنظر في ديوانه فقال اليك كلمتي
 في اني كما اراه يموت ابدا قال وكيف ذلك قال لا تجد يموت الا عند مطلع الشمس قال اني
 وتركت هناك قال انطلق فلا اراك تجد الا وقد مات فوالله ما بقي من اجل ادريس شيء
 فرحم الملك فوجد ميلنا وقال وهذا كان يرفع ادريس كل يوم من العبادة مثل ما يرفع
 اصل الارض في زمانه فجعل له الملائكة واشتاق اليه ملك الموت فاستاذن ربه في زيادته
 فاذن له فأتاه في صبيحة نوح ادم وكان ادريس يصوم الدهر فلما كان وقت افطاره دعا له
 طعاما فأتى ان ياكل معه ففعل ذلك ثلاث ليال فأنكره ادريس وقال الي في الليلة الثالثة
 اني اريد ان اعلم من انت قال ناملك الموت استاذنت ربي ان اجيبك فقال اليك كما
 قال ما هي قال قبض وحى فاحسنى اليه ان قبض روحه فقبطها وردعته اليه

قلب الواوان ياء بن واضمة
 كسرة (واو) في الكتاب
 ادريس (هو) جد أبي نوح
 (انه) كان صديقا نبيا وعلما
 مكانا عليا (هو) من
 السماء الرابعة أو السادسة
 أو السابعة أو في الجنة أو غيرها
 بعد ان اذني الموت واجبه
 ولم يخرج منها

في ساعة فقال له ملك الموت ما الفائدة في سؤالك قبض الروح قال لأذوق الموت وعلمته
 فأكون أشد استعداده ثم قال له ادرسين ان لي عليك حاجة قال وما هي قال ترهني الى
 السماء لانظر اليها والى الجنة والنار فاذن الله له فرفعها قريبا من النار قال له حاجة قال
 وما تريد قال تسال ما لك احق يفتح ابوابها ففعل ثم قال فكما اريدني النار فارني الجنة
 فذهب به الى الجنة فاستفتح ففتح ابوابها فادخل الجنة ثم قال له ملك الموت اخرج لتعود
 الى مقبرتك فتعلق بشجرة وقال ما اخرج منها فبعث الله ملكا حكما بينهما فقال له الملك
 لا تخرج قال لا ان الله تعالى قال كل نفس ذائقة الموت وقد ذقتة وقال ان منكلا واردي
 وقد وردتها وقال ما هم منها يخرجين ولست اخرج فأوحى الله الى ملك الموت يا ذني
 دخل الجنة وبأمرى لا يخرج منها فهو حي هناك فذلك قوله تعالى ورفضناه مكانا
 عليا واختلفوا في أنه حي في السماء ام ميت فقال قوم هو ميت وقال قوم هو حي وقال
 اربعة من الانبياء في الاحياء اثنان في الارض وهما الخضر والياسر اثنان في السماء وهما عيسى
 وادريس خازن وفي القرطبي وقال السدي انه نام ذات يوم فاشتدت عليه
 الشمس وحرقها وهو منها في كرب فقال اللهم خفف عن ملك الشمس اعنه فانه يارس
 نار احامية فاصبر ملك الشمس قد مضى له كرسى من نور عنده سبعون ألف ملك عزيمته
 ومثلهما عن يساه يخدمونه ويقولون له عمله من تحت حكمة فقال ملك الشمس يارس ان
 لهذا قال له دعالك رجل من بني آدم يقال له ادريس ثم ذكر نحو حديث كعب بن جراح قال
 القرطبي قال الخناس قول ادريس ما هم منها يخرجين يعني ان يكون علم بهذا ادريس
 ثم نزل القرآن به قال وهب منبه فادريس تارة يرفع في الجنة وتارة يعبد الله مع
 الملائكة في السماء الرابعة **قوله** اولئك الموصوفون بانعام الله
 الاسادة واقع على الانبياء المذكورين في هذه السورة وهم عشرة اولهم في الذكر زكريا
 واخوهم في ادريس شيخنا **قوله** صفة له اي اولئك الموصوفون بانعام الله
 عليهم وقوله بيان له اي للموصوفين بيان العام بالخاص وفي شيخنا بيان لهم
 فان الذين انعم الله عليهم عام والنبين خاص والمعنى اولئك المنعم عليهم الذين انعم الله
 فمن النبىء شيخنا وعبارة السمين قوله من النبىء من ذرية ادم من الاول للبيان
 لان كل الانبياء من ذرية ادم والاشياء المتبعيض فغيرها بدل مما قبله باعادة العالم
قوله وهو معنى الصفة فكانه قال اولئك الموصوفون بالنبوة وقوله وما بعد الخراساني
 قال اولئك النبىء الذين هم بعض ذرية ادم الخراساني شيخنا **قوله** اي ادريس تفسير
 للذرية المحمودة بمن هو ممنوع من الضم وفي الحقيقة هو ضمير لبعض المدلول عليه بمن
 التبعية وليس تفسير للذرية لانها تمام ادريس وغيره شيخنا وهذا التفسير خبير
 المبتدأ الذي هو قوله لكن ينبوعنا وبلى والتقدير فقوله من ذرية ادم مفسر ادريس
 او محمدا ادريس وعبارة البيضاء اي من ذرية ادم بدل باعادة الجار ويجوز ان تكون
 من فيه للتبعية لان المنعم عليهم اعم من الانبياء والخاص بالذرية ومن حملنا مع نوح
 اي من ذرية من حملنا مع شخصها وهم من صلوا ادريس فان ادريس من ذرية ادم لقربه
 منه

رأوا ذلك متبررا الذين
 انعم الله عليهم صفة له
 النبىء بيان له وهو في
 معنى الصفة وما بعد الى حيلة
 الشرح صفة للنبىء لئلا
 من ذرية ادم ادريس

فلا وجه ان الوعد هو الجنة أو هو من قولك أتى اليه احسانا أي كان وعدا مفقولا بضم
 اه سمين **قوله** أي موعود ه أي الذي وعده من الجنة وغيرها وقوله بضم وا
 أي فاسم المفعول يعني اسم الفاعل وقوله أو موعود ه الإشارة لتفسير آخر يكون ما تيا
 عليه باقيا على كونه اسم مفعول وبذلك المراد بالموعود خصوص الجنة فقوله هنا أي في هذه
 الآية وقوله الجنة خبر عن موعود ه وقوله ياتي ه بدين به ث ث ما تيا اسم مفعول بجا
 اه شيئا **قوله** لغو هو فضوله الكلام وقوله الاسلام أي الذي الزم بشرى فيه ثلاثة
 اوجه احدها ان يكون معناه ان كان تسليم بعضهم على بعض وتسليم الملا تكة
 عليهم لغوا فلا يسمعون لغوا الا ذلك فهو من وادى قوله
 ولا عيب فيهم غير ان سبوا فهم + بهن قول من قرا الكتاب
 الثاني انهم لا يسمعون فيها الا قولا يسمعون فيه من العيب والنفيسة على الاستثناء المنقطع
 الثالث ان معنى السلام هو الدعاء بالسلامة ودار السلام هي دار السلامة وأهلها على السلام
 بالسلامة أغنياء فكان ظاهرهم من باب اللغو وفضوله الحديث لولا ما فيه من فائدة الأكرام
 قلت وظاهر هذا ان الاستثناء على الأول والاخير متصل فانه صرح بالمنقطع في الثاني اما
 اتصال الثالث فواضح لانه أطلق اللغو على السلام بالاعتبار الذي ذكره واما الاتصال
 في الأول فمعسر لا يعد ذلك عيبا فليس من جنس الأول وسيأتي تحقيق هذا ان شاء
 تعالى عند قوله لا يذوقون فيها الموت الاموتة الاولى اه سمين **قوله** وليس في الجنة نار
 ولا ليل أي وانما يعرفون الليل بارضاء الجحيم وخلق الابواب والنهار بفتحها ورفع الجحيم
 كما روى اه كرخي **قوله** يغطون ونزل أي يغطيها عطاء لا يرد كما ليرات الذي يأخذ
 الوارث فلا يرجع فيه الموت وفي البيضاء يورث من عبادنا من كان تقيا أي بقيها
 عليهم من ثمره نقواهم كما يبقى على الوارث مال موثقه والوارثة أقوى لفظ يستعمل في التولية
 والاستحقاق من حيث انها لا تغيب بفساد ولا استرجاع ولا تبطل برّد ولا إسقاط وقبل
 يورث المتفق من الجنة المساكين التي كانت لاهل النازل طاعوا زيادة في كرامتهم اه
 وقرأ الاعمش نورها بابرزائد الموصولة وقرأ الحسن والاعرج وقناة نودت بفتح الواو
 وتشديد الراء من ورت مضعفا اه سمين قال بعضهم هذه الآية دالة على ان الجنة لا يدخلها
 الا من كان تقيا اذا فاسق المرتكب للكبائر لم يوصف بذلك واجيب بان الآية تدل على ان المتقي
 يدخلها وليس فيها دالة على ان غير المتقي لا يدخلها وايضا فصاحب الكبيرة متقي عن الكفر
 ومن صدق عليه انه متقي عن الكفر فقد صدق عليه انه متقي اه كرخي **قوله** ونزل
 لما نزل الوحي أي اربعين يوما أو خمس عشرة فشق ذلك صلى الله عليه وسلم مشقة
 شديدة وقال لمشركي ودّع ربه وقلاه فانزل الله تعالى هذه الآية وسورة الضحى المعنى
 وما ننزل قضايت وقت الاباء امر الله صلى الله عليه وسلم بتقضي حكمته اه ابوالسعود وعبد الله بن
 وقيل احتسب جبريل عن النبي صلى الله عليه وسلم حين سأل في ثامن الروح وأصحاب الكهف
 وذى القرنين فقال اخبركم خلا ولم يغفل ان شاء الله حتى شق صلى النبي صلى الله عليه
 وسلم ثونزل بعد ايام فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم ابطات على حتى سألني و

أي موعود ه ما تيا
 اتيا وأصله ما تيا
 موعود ه هنا الجنة يا تيا
 موعود ه لا يسمعون فيها لغوا
 موعود ه لا يسمعون فيها لغوا
 من الكلام (السلامة) من
 يسمعون (سلامة) من بعضهم
 الملا تكة عليهم من بعضهم
 على بعض (وصفي) أي على
 قدرها في الدنيا وليس في
 الجنة نار ولا ليل بل ضواء
 ونور أي نزل ونزل من
 نور (نور) أي نزل من
 عبادنا من كان تقيا
 بطلعت ونزل لما نزل صلى الله
 عليه وسلم جبريل عليه السلام
 ان نزلنا من السماء نورا

اليك فقال له جبريل اني كنت اشدق ولكني عبد ماثم اذ ابصت نزلت واذا حبست
احتبست فانزل الله تعالى وما ننزل الا بالامر بك وانزل والضحى والليل اذا سجى ما ودعك
ربك وما قلناه **قوله** وما ننزل (هذا على لسان جبريل من الله تعالى ان يقوله لحد جوا
لسؤاله المذكور اه شيعتنا وعبادة البصاوى وما ننزل الا بالامر بك حكاية قول جبريل
حيث استبطاه رسول الله صلى الله عليه وسلم لما سئل عن قصة اهل الكهف وذى القرنين
والروح ولم يد ما يجي فجدجا ان يوحى اليه فيه فابطأ عليه خمس عشرون يوما وقيل ان
حق قال المشركين وده ربه وفلا تفرزل ببيان ذلك والتزل المتزول على مهل فانه
مطامير نزل التشديد وقد يطلق بمعنى التزول مطلقا كما يطلق نزل المشد يدعنى انزل
والمنع وما ننزل وقتنا عجب قتلا بالامر الله على ما تقتضيه حكيمته اه **قوله** من امر الاخرة
بيانية **قوله** اى لعلم ذلك اى فلا تنتقل من مكان الى مكان ولا تنزل في زمان
دون زمان الا بالامر ومشيتته اه ابو السمع **قوله** اى تاركالك اى ان عدم
النزول لم يكن الا لعدم الامر بحكمة بالغة ولم يكن كتركه تعالى لك كما زعمت الكفرة
اه ابو السمع **قوله** هو رب اشار الى ان رب خبر مبتدا محذوف ويجوز ان يكون
يدل على ان ربك اه كرحى وهذا بيان لاستحالة النسيان عليه فان من بيده ملكوت
السموات والارض كيف يتصور ان يحوم حول ساحة الغفلة والنسيان اه ابو
السمع **قوله** فاعبد اى اذا عرفت ربى بيته تعالى الكاملة فاعبد وعرفت انه لا ينسئ
فاقبل على عبادة ولا تحزن بابطاء الوحى وهز الكفر فانه يراقبك ويلطف بك فى الدنيا
والآخرة اه ابو السمع **قوله** هل تعلم له سميا اى مثلا يستحق ان يسمى لها أو أحدا
سمى بالله فان المشركين وان سمو الصنم الهالم يسمى الله قط وذلك لظهور احديته
وتعالى انه عن المماثلة بحيث لم يقبل اللبس والمكابرة وهو تفريل الامر الى اذ اصح ان لا أحد
ولا يستحق العبادة خيم لم يكن بل من التشايع لامر والاشتغال بعبادة والا صطبعا
مشافها اه بيضاوى **قوله** اى مسمى بذلك اى بلفظ الجلالة أو رب السموات
والارض وفى ابى السمع والسمى هو الشريك فى الاسم والظاهر ان المراد به الشريك فى اسم
خاص وهو رب السموات والارض والجملته تأكيد لما فادته الفاء من علة ربوبية
العامّة وقيل المراد الشريك فى الاسم الجليل اه **قوله** ويقول الانسان هذا من قبيل العام
الذى اريد به المخصوص كما بينه بقوله فى بن حكف الخ فهو على حد الذين قال لهم الناس
ان الناس قد جمعوا لكم ويجهل ان يراد بالمخصوص جنس الكافر المنكر للبعث وعلم
كل فلفظ الانسان لا يشمل المؤمنين اه **قوله** النازل فيه اى فى احدى اذ العطف بال
قوله انما مات لسنة اخرج حيا اذ انصوبة بفعل مقدر مدلول عليه بقوله تعالى
لست اخرجكم تقديرا اذ مات ابعث أو احيى ولا يجوز ان يكون العامل فيه اخرج لان ما يصح
لام الابتداء لا يعمل فيما قبلها اه سمين والظاهر ان هذا انما يأتى على غير ما سلكه الجلال
من دعوى زيادة اللام اتماعا عليه فالظرف معمول لهذا الفعل المذكور فلا تمنعه اللام
لزيادة كما اشار له الكرخى **قوله** وادخال اللفظينها اى الثانية وقوله وبغير الاخرى اى

روما ننزل الا بالامر بك له
ما بين ابدى اى ما من
من امر الاخرة روما
من امر الدنيا روما
من امر ما بين من
خلقنا اى ما بين من
بين ذلك اى ما بين من
هذا الوقت الى قيام الساعة
اى لا علم ذلك جميعه روما
كان ربك نسيان عجبنا
اى انك تتركنا خيرا والسموات
ما لك ان تتركنا خيرا
والارض وما بيننا ما على صبر
واصطبر لعبادته اى
عليها زحل تعلم له سميا
من يدلك لا ويقبل
الانسان المنكب للبعث
اى بن خلف او الوليد بن
المغيرة النازل فيه الاية
لانك لا تتحقق انصوبة
الثانية ونسوية
عنفينها بوجوبها

الاولى وكان الاولى ان يزيد وتركه لاجل ان تكون عبادته منبهة على القدرات الاربعة
الواردة هنا وكلها سبعية **قوله** (سفن اخرج حيا) حيا حال مؤكدة لان من لا زرع
خروجه من القبر ان يكون حيا وهو قوله ويوم ابعث حيا هو سمين **قوله** اولاد يذكروا
الانسان الاستفهام لانكار والتوبيخ والواو لعطف الجملة على اخرى مقفلة اي يقول
ذلك ولا يذكر اكرامه ابوالسعود **قوله** (وفي قراءة) اي سبعية تركها اي ترك التاء
وهي قراءة نافع وابن عامر وعاصم وقال ابن عن يعقوب كما في البيضاوي **قوله** من قبل
اي من قبل بعثه وقدره النعشي من قبل الحالة التي هو فيها وهي حاله بقاءه سمين
قوله على امة عداة اي فاتها اه كرخي **قوله** فوريك الخ) فائدة القسم امران
أحدهما ان العادة جارية بتأكيد الحب باليمين والثاني ان في قسم الله تعالى باسمه
مضافا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم رفع منه ليشانه كما رفع من شأن السماء والارض
في قوله فوريك السماء والارض انه الحق اه كرخي **قوله** من خارجا اي قبل دخولها
وقيل من داخلها اه كرخي **قوله** (وأصله جثو) بواو ين قلبت الواو الثانية
ياء ثم الاولى كذلك وأدغمت الياء في الياء وقوله أو جثو قلبت الواو ياء وأدغمت
والياء وعلى كلا الوجهين كسرت التاء لتضم الياء اه شيننا فالجيم مكسوة ومضمومة
قراءتان سبعيتان **قوله** ثم لنزعن من كل شيعة اي من كل امة شايعة بينا من الاديان
اي تبعته وقوله ايهم أشد على الرحمن عتيا اي من كان عتيا عصي منهم فنظرهم فيها وفي
ذكر الاشد تنبيه على انه تعالى ينفون كثير من اهل المصنفا ولو خص ذلك بالكفرة فالمراد
انه يميز طوائفهم اعتاهم فأعتاهم ويطرحهم في النار على الترتيب ويدخل كل طبقة
التي تليق به اه بيضاوي **قوله** ايهم أشد في هذه الآية اقوال كثيرة اظهرها
عند الجمهور من العربيين وهو مذهب سيبويه ان ايهم موصولة بمعن الذي ان حركته
حركة بناء بنيت هند سيبويه كخروجها عن النظائر وأشد خبر مبتدأ مضمر والجملة صلة
لاي وايهم وصلتها في محل نصب مفعولا به لتزعم اه سمين وعتيا تميز محمول عن المبتدأ
المحذوف الذي هو أشد اي عتوه أشد اي جراته على الرحمن أشد من جراءة غيره اه
شيننا **قوله** حرة اي معصية اي نزع الاعصى فالاعصى فيطرح فيها لاق عذاب الضال
المضلل يجب ان يكون فوق عذاب من يصل تبعه لغيره وليس حذاب من يميز ويغير كعدا
المقتل له وجراءة بغير الجيم والميد بوزن ظرافة يقال جراءة كظرف ظرافة ويقال
جرعة بالضم كعرفناه شيننا **قوله** الاشد وغيره) بالجر لانه تعميم في الذين هم
اولى بها اي المراد بهم ما يعي الاشد عتيا وغيره وقوله منهم نعت للاشد وغيره والضمير
للموصلي بقسميه لكن على هذا التعميم لا يظهر التفصيل في قوله اولي ولا يظهر قوله فنبد
بهم فعلى هذا التعميم يتعين ان يكون قوله اولي بها بمعنى اصل الفعل اي بالذين هم مستحقون
لها وعلى قوله لا يستقيم قول الشارح فنبدل بهم والحاصل انه كان الاولى للشارح حمل
الموصلي على خصوص الاشد كفرا فيضمهم قوله فنبدل بهم وفي الخازن والمعنى انه يقدم
فادخال النار الاعق فالاعق من هو كبر حراما وأشد كفرا وفي بعض الاخبار انهم

وبن الاخرى
(ما منك لسوفنا اخرجها)
من القدر كما يقولون لا اجد
بمغنى الخشوع لا اجد
الموت وما زادته للتكيد
وكذا الدم ورد عليه بقوله
تعالى (ولا يدين الانسان)
أصله يدين كما بدلت التاء
ذالا فادغمت في الدال
قوله (كافرا) فاستبد
وضم الكاف ثم انا فاستبد
من قبل ولم يك شيئا (فوق باب)
الابتداء على الاعادة (فوق باب)
لتعظيمهم) اي في سبيل
روا الشيطان في سلسلة
منهم ونسبنا نه في سلسلة
منهم (فوق باب)
من خارجا (فوق باب)
الكل جمع من جثو
جثو وجثو لغتان (فوق باب)
يشيننا (فوق باب)
من كل شيعة (فوق باب)
ايهم أشد (فوق باب)
جاء في (فوق باب)
هم اولي (فوق باب)
الاشد وغيره

يخضعون جميعا حول جهنم مسلسلين مغلولين شريقتهم الاكفر فالاكفر فمن كان أشد منهم
 ثم راد في كفره خص بعذاب شديد وأعظم لأن عذاب الضال المصلح يجب أن يكون فوق عذاب
 الضال المتابع لغيره في الضلال ففائدة هذا التمييز التخصيص بشدة العذاب لا التخصيص
 بأصل العذاب لا شترأكلهم فيه اه **قوله** صليا بضم الصاد وكسرها سبعيتان اه
 شيخنا **قوله** فنبذهم أي بالذين هم أولى بها **قوله** صلوى قلبت الواو ياء
 وأدخمت في الياء وكسرت اللام لتضمة الياء وقوله بكسر اللام أي من باب رضى وقوله
 وفهمنا أي من باب رضى اه شيخنا وعبرة الكرخي يقال صلى يصلي صليا مثل لقي بلقي
 لقيما وصلى يصلي صليا مثل مضى مضيا اه **قوله** أي ما منكم أحد اه أي مسلما
 كان أو كافرا وهذا هو تفسير ابن عباس الصحيح عند أهل السنة وحاصله أن المراد
 بالورود الدخول وأن جميع الخلق يدخلونها متى منهم وكافرهم ويستثنى الأنبياء
 والمرسلين وقيل المراد خصوص الكفار والمؤمنون لا يدخلونها أبدا وقيل المراد بالورود
 المرو على الصراط وعلى هذا لا تستثنى الأنبياء بل يمر عليهم جميع الخلق وقيل المراد بوردتها
 رؤيتها والقرب منها اه شيخنا وفي البيضاوى وإن منكم إلا واردة أي وأصلها
 وحاضر عندها أي بها المؤمنون غير الأنبياء والمرسلين كما في تفسير ابن عباس وهم
 خادمة وتنزلها بغيرهم وعن جابر أنه صلى الله عليه وسلم سئل عنه فقال إذا دخل أهل
 الجنة الجنة قال بعضهم لبعض ليس قد وعدنا ربنا أن نرى النار فيقال قد وردت معها
 خادمة وأما قوله تعالى أولئك عنها مبعدون فالمراد عن عذابها وقيل ورودها الجواز على
 الصراط فأنه مدد عليها اه وفي القرطبي اختلف الناس في الورد فقول الورد الدخول
 روى عن جابر بن عبد الله قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الورد الدخول فلا
 يقع بتروله فاجرا لا دخلها فتكون على المؤمنين بر أو سلاما كما كانت على إبراهيم ثم نبى الذين
 انقروا ونذر الظالمين فيها جثيا سند أبو عمر في كتاب التمهيد وهو قول ابن عباس في
 خالد بن معدان وابن جرير وغيرهم وفي الحديث فتقولوا النازل للمؤمنين جزيا مؤمن
 فقد أطفأ نور له في مستند الدار عن عبد الله بن مسعود قال قال رسول الله صلى الله
 عليه وسلم يرد الناس النار ثم يصيدون منها بأعمالهم فأولهم كلهم البرق ثم كالب ثم كعد
 الفرس ثم كالب المجد ثم كشد الرجل في مشبه فان قلت إذا لم يكن على المؤمن عذاب
 فما فائدة دخولهم النار قلت فيه وجب أحدها أن ذلك مما يزيدهم سقيا إذا علموا الخلاص منه
 وثانيها أن فيه يزيدهم على أهل النار حيث يرون المؤمنين يتخلصون منها وهم يأقون فيها
 وثالثها أنهم إذا شاهدوا ذلك العذاب على الكفار صار ذلك سببا لمزيد التذات لهم بنعيم
 الجنة فان قيل فهل يدخل الأنبياء النار قلنا لا نطلق هذا في حق الأنبياء أديا معهم ثم
 نقول إن الخلق جميعا يردونها كما دل عليه حديث جابر وغيره فالصفا يدخلونها بحرا ثم
 والأولياء والسعداء يدخلونها بشفاعتهم فبين الداخلين بين وقال تفرقة الورد المراد
 على الصراط وروى عن ابن عباس عن ابن مسعود وكعب بن عمار السدي ورواه السدي
 عن ابن مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم وقال الحسن أيضا فالورود أن يمر وأعلى

رصليا دخلوا واختاروا
 فنبذهم وأصله صلوى
 صلى بكسر اللام وقتضها
 (وان) أي ما منكم أحد
 إلا واردة

الصراط واسحقوا بقوله تعالى ان الذين سبقتم لهم من الحسن اولئك عنها مبعوثون قالوا
 فلا يدخل لنا من ضمن الله ان يباعده منها واما جاب لا ولون بان معنى قوله اولئك عنها
 مبعوثون انهم مبعوثون عن العذاب فيها والاحتراق بها قالوا فمن دخلها وهلا يشعربها
 ولا يحسن منها وجا ولا لما فهو مبعوث منها وقالت فرقنا الورود هو الاشراف والاطلام
 والقرب لك انهم يحضرون موضع الحسن وهو بقرب جهنم فيرونها وينظرون اليها في حال
 الحساب ثم ينفى الله الذين اتفقوا على انهم يصابونهم الى الجنة ويذرا الظالمين الى
 النار فيهم الى النار وقال مجاهد ورود المؤمنين هو الحق التي تقيهم في دار الدنيا في حفظ
 المؤمن من النار فلا يخرجها بعد ذلك وروى وكيع عن شعبة عن ابن عباس انه قال في
 قتل الله عز وجل وان منكم الاواردها قال هذا خطاب للكفار وروى انه كان يقرأ
 وان منهم لمناسبة الايات التي قبل هذه فانها في الكفار وهي قوله فوربك لنحضرنهم
 لنحضرنهم واثيمهم اشد ثم ينفى علم بالذين هم اولى بها صليا وان منهم الاواردها وكذلك
 قوله عكمة وجماعة لكن الاكثرون على ان الخطاب لعالم كلهم كما تقدم اه مع بعض ياد
 من الخازن **قوله** ائح اخل جهنم اى وتكون على المؤمن بردا وسلاما **قوله** كن
 على بك اى كان الورود حتما مقضيا على ربك بمقتضى حكمته الالهية لا بما يحا غيره
 عليه اه شيخنا **قوله** شئنا الذين اتفقوا اى يخرجهم منها فلا يدخلون بعدا اذ خلق
 اه شيخنا **قوله** مشددا ومخفيا سبعيتان **قوله** الذين اتفقوا اى وان كانوا
 عصاة **قوله** منها متعلق بلفظ **قوله** ونذر اى نترك **قوله** حشيا اى
 مفعول ثان ان كان نذريته على لاشين بمعنى نترك ونصبر واما حال ان جعلت
 نذريته على تخليهم وحشيا على ما تقدم وفيها يجوز ان يتعلق بنذروا ان يتعلق بحشيا وان
 كان حالا ولا يجوز ذلك فيه ان كان مصدرا ويجوز ان يتعلق بحذوف على انه حال من حشيا
 لانه في الاصل صفة لتكره قدم عليها فنصب عليها اه سمين **قوله** قال الذين كفروا اى
 اغنيا وهم المجهلون بالثياب وغيرها للذين امنوا اى لفقراء المؤمنين الذين هم
 في خشونة تعيش ورتاة ثياب وضيق منزل اى قالوا لهم انظروا الى منازلنا فتروها
 احسن من منازلكم وانظروا الى مجلسنا عند القداث ومجلسكم فترونا نجلس في صد
 المجلس وانتم في طرفه الحقد فاذا كنا بهذه المثابة وانتم بتلك فخذ الله خير منكم
 ولو كنتم خيرا اى على خير لا كرمكم بهذه الامور كما اكرمنا بها اه شيخنا وفي ايضا
 والمعنى انهم لما سمعوا الايات الواضحات وعجزوا عن معارضتها اخذوا في الافتقار
 بما لهم من حظ الدنيا والاستدلال بان زيادة حظهم فيها تدل على فضلهم وحسن
 حالهم عند الله تعالى لقصور نظرهم قد الله عليهم ذلك بقوله وكما اهلكنا اله وحاصل
 الرد ان ما ائتم فيهم الكفار من النعم محض استدراج لا يغني عنكم شيئا عند
 نزول البلاء بكم كما وقع للاهم الماضية حيث كانوا في رفاهية اكثر منكم ومع ذلك
 اهلكهم الله بكفرهم ولم ينفعهم الترفه شيئا اه شيخنا **قوله** الذين امنوا اللام للتبليغ
 اى مشاهير وخطباء المؤمنين بالقول المذكور اه شيخنا **قوله** نحن وانتم

من اى دخل جهنم كان على
 ركن من ركنيها
 به لا يترك ركنيها
 ومخفيا (الذين اتفقوا) مشددا
 وانذارا للظالمين
 وانذارا للذين
 بالشيخ والفقير في جهنم
 على ركن ركنيها
 من المؤمنين والكا فدين
 ان اياتنا من القدر (الذين
 فاضحيت حال امنوا اى
 كفروا الذين نحن وانتم
 الصديقين نحن وانتم

بيان للفريقين **قوله** بالفقر من قام الخ أي محل القيام أو الإقامة وهو المسكن الذي
يقوم صاحبه فيه فهو غير النادى اذ هو محل ثلث القوم أه شيمنا وفي السمين خير
مقاما قواما كثير مقاما بالضم والباقي بالفقر وفي كلتا القراءتين يحتمل أن يكون اسم
مكان أو اسم مصدر أو من قام ثلاثيا أو من أقام بأعياى خير مكان قيام وقوله
والندى فصيل أصله ندى لولا أن لاه واو يقال ندى وتهم أندوهم أي بيت ناديم والندى
مثله ومنه فليدع ناديه أي هل ناديه والندى والنادى مجلس لقوم وشهدتهم
هو مشتق من الندى وهو الكرم لأن الكرم يجمعون فيه ومقاما ونديا منصوبان على
القيز من فعلهم **قوله** وكما أهكنا كرم مفعول مقدم ومن قرن تميز لها والقرن
مفرغ لفظا متعلد معنى وقوله هم أحسن جملة من مبتدأ وخبر في محل جر نعت لقرن المحرور
من وانا ثار ورعا يميزان أه شيمنا **قوله** ورعا بمعنى المرعى فقوله منظر ابغية الظاهر
صورة وهيئة وهذا كالذبح والطن بمعنى المذبح والمطبخ أه شيمنا **قوله** قل من
كان في الضلالة أي قل للكفار القائلين للمؤمنين أي الفريقين خير مقاما وأحس
نديا أه شيمنا **قوله** في الضلالة أي الكفر والجهل والغفلة عن عواقب الأمور
أه شيمنا **قوله** بمقول الخبر واخراجه على صيغة الأمر للإيذان بأن ذلك مما ينبغي
أن يفعل بموجب الحكمة لقطع المعاذير كما ينبغي عنه قوله تعالى ولم نمركم ما يتذكر
فيه من تذكار ولا استدراج كما ينطق به قوله تعالى إنما على لم يزيدوا وإنما والتقرض
لعنوان الرحمانية لما أن المذموم أحكام الرحمة الدينية أه بألسعوى وذكر لفظ
في هذه السورة في ست عشرة موضعا أه شيمنا **قوله** أي يدل له أي يزيده طغيانا
واستدراجا بأن يطيل عمره ويكثر ماله ويمكنه من التصرف فيه أه شيمنا **قوله**
إذا را وما يوجدن في محل من الضميرين مراعاة معنى من بعد مراعاة لفظها أه
وحق غاية في قوله فليمد له الرحمن مددا والغاية في الحقيقة هي قوله فسيعلمون وقوله
إذا را وما يعملون وما مفعول به وأما حرف تفصيل وهي نفعه خلق تجوز الجمع والغفلة
والسأبدلان من ما أي يستمررون في الطغيان إلى أن يعملوا إذا را والغفلة في السأبدلان
هو شر مكانا وأضعف جدا أه شيمنا وحتى هنا حرف ابتداء أي تبدأ بعدها بالجهل
أي تستأنف فليست جائزة ولا عاطفة أه كازروني وفي الشهاب في الجملة بعد مستأنف
وحق ليست بجارة ولا عاطفة وهكذا حيث دخلت على إذ الشرطية عند الجملة أه
وفي كرايا أنها جائزة والمعنى فيستمررون في الطغيان إلى أن يشاهدوا الموعظة أه
كالقتل أي كما وقع لهم يوم بدر **قوله** فسيعلمون جواب إذا وقوله من هو شر مكانا
وأضعف جدا رجاء لقوله أي الفريقين خير مقاما وأحسن نديا على سبيل اللفظ
والشر لا رتب أه شيمنا وفي البصاوى وأضعف جدا أي فئة وأضارا قابلين
نديا من حيث أن حسن النادى يكون باجتماع وجوه القوم وأعيانهم وظهور شوقهم
واستظهارهم **قوله** هم أم المولى منقولا يشير بهذا إلى أن من استغنى مية وهو أحد
وجوه وفي السمين ومن هو أن تكون موصولة بمعنى الذى وتكون مفعول به يعلمون

منذ لا وسكننا بالفقر من قام
وبالضم من أقام وقاص
نديا بمعنى النادى وهو
مجمع القوم فليدع ناديه
من فليدع ناديه أي كبر
قال تعالى رويكم أي كبر
ن هلكننا من قدام ربنا
أي أهكنا من الأمام الماضية
رعي أحسن من الروية
روىكم منظر من كبرهم
روىكم هلكننا من كان
فكما رويكم رويكم
خلق هؤلاء بشر حوايه
والضلالة بمعنى الضلال
رقيهم من الدنيا في الدنيا
لله الرحمن مددا في العذاب
يستدرجون أفاعي العذاب
ما يوجدن أفاعي العذاب
دكا القتل والاسواق
النساء المشركه خلق جفهم
في خلقنا فسيعلمون
مقاس مكانا في ضعفه
وجندهم الشيب طاب

ويكون ان تكلم استغفارية في محل رفع بالابتداء وهو مبتدأ ثان وشرحه والثاني
 وحين خبر الاول ويجوز ان تكون الجملة معلة لفعل الرؤية فالجملة في محل نصب على
 التعليق اه **قوله** عليهم متعلق بجندهما فيه من معنى لا عانة أي المعاونة ولم يعلم
 كما وقع لهم في بداهة ان الكفار كان جندهم ابليس وأعوانه جاء ولهم أعوانا ثم
 انخرلوا عنهم والمؤمنين كان جندهم الملائكة التي قاتلت معهم كما تقدم في الانفال
 في قوله تعالى واذين لهم الشيطان أعوانا **قوله** ويزيد الله لهم هذه الجملة
 مما مستأنفة أو معطوفة على جملة الشرط المحكية بالقول والتقدير قل من كان في الضلالة
 لهم وقد يزيد الله لهم من السمين والبيضاوي **قوله** على لطائف التي تقدم له
 في سورة الكهف انه فسرها بسبحا الله والحمد لله **قوله** خير عند ربك
 ثوابا أي حادثة مما منع به الكفرة من النعم التي افترسوا بها **قوله** أي
 ما يترتب اليه ويرجع أي اليه وهو الجنة وقوله بخلاف أعمال الكفار أي فانها شر مردا
 فانها تردهم الى جهنم وقوله والخبرة التي فاعل التفضيل ذكر على سبيل المشاكلة
 لكلامهم السابق فلا يقال ان أعمال الكفار لا خير فيها أصلا فكيف تضاف المفاضلة
 اه شيخنا وفي الشرح هذا جواب عما تخيل كيف فضلوا عليهم في خيرية الثواب في العاقبة
 والتفضيل يقتضيه للمشاركة وهم لا ثواب لهم وما قبلهم لا خير فيها اه **قوله** وأنت
 لهم استغفهم أي تعجب أي محمد من قصة هذا الكافر ومن مقابلة المدح كونه اه
 شيخنا وعطفت هذه الجملة بالفاء ايذنا بابا فادة التقيب كأنه قيل خيرا ايضا بقصة
 هذا الكافر قصة اولئك وأنت بمعنى خبري كما قد عرفت والموصول هو المفعول
 والثاني هو الجملة الاستغفارية من قوله أطلع العبد لأوتيت جواب قسم مضمرة والجملة
 القسمية كثرها في محل نصب لقوله اه سمين **قوله** العاصي بن وائل هو أبو سمين
 عمر فهو جد عبد الله بن عمر وأحد العبادلة المشهورة اه شيخنا **قوله** خباب بن
 الارت من السديين وقوله القاتل له أي للعاصي وذلك ان خبابا كان صائغا
 مضاع للعاصي حليا ثم طاله باجرة وخوفه بالبعث بعد الموت من حيث وقع الحيا
 فيه فقال له العاصي استمرار وتغنى لأوتيت الخ وحلف عينا فاجرة فان اللام في جواب
 قسم مقتضى رأى والله لأوتيت وهذا من شدة تغنى في كفر اه شيخنا وفي القرطبي رواية
 واللفظ مسلم عن خباب قال كان لي علي العاصي بن وائل بن قاتلته أتقاضاه فقال لي
 قضيتك حتى تكفر بعد قال فقلت لن اكفر به حتى يموت ثم تبعث قال واني لمبقون بعد
 الموت فسوى اعطيك اذ رجعت الى مال وولد قال وكيع كذا قال لا عيش فنزلت هذه الآية
 وقال الكلبي ومقاتل كان خباب قنصا مضاع للعاصي حليا ثم تقاضاه اجرة فقال له
 ما عندك ليوم ما قضيتك فقال خباب لست مفادك حتى تقضيتك فقال للعاصي يا خباب
 لما لك ما كنت هكذا وان كنت لحسن الطبع فقال خباب انك اني كنت على دينك فاما اليوم
 فاني على دين الاسلام مفارق لدينك قال ولستم تزعمن ان في الجنة ذهبا وفضة وحريرا
 قال خباب بلى قال فخرني حتى قضيتك في الجنة استمرار فوالله لئن كان ما تقول حقا

وجند المؤمنين عليهم الملائكة
 روي عن ابي الله الذي احسنه
 بالايان روي عن علي بن
 عليه السلام من الايات (قوله)
 الصالحات (قوله) الطاعات
 ثمة لصاحبها خير عند ربك
 تعالى با وخرجنا من اعمال
 اليه وخرجنا من هنا في مقابلة
 الكفار والخبيرة عند خير
 قاضهم أوتيت الذي قد
 مقابلة العاصي بن وائل
 ما ياتنا (قوله) العاصي بن وائل
 روي عن القائل له تبعث بعد الموت
 والمطالب له بمال

ان لا تفسد فيهها والله لا يكون امت يا خباب واصحابك ولى بها منى فانزل الله افرا بيت
الذى كفر يا يتنا الحرام **قوله** وولدا وقوله وقالوا اتخذ الرحمن ولدا هذان موضعان
وفي الزخرف قل ان كان للرحمن ولد وفي نوح ماله وولد قرأ الاربعه اخوان بضم الواو وسك
اللام ووافقهما ابن كثير وابوعمر وعلى الذى فى نوح دون السوتين والباقون وهم نافع
وابن حاس وعاصم قرأوا ذلك كله بفتح الواو واللام فاما القراءة بفحيتين فواضح وهو
اسم مفرد قائم مقام الجمع واما قراءة الغم والاسكان فقبيل هي كالتي قبلها فى المعنى يقال
ولد وولد كما يقال عرب وعرب قبيل بل هو جمع لولد نحو اسد واسداه سمين **قوله**
اطلع الغيب بفتح الغيم الاستفهامية واصله اطلع فحذفت همزة الوصل تخفيفا واطلع
متعد بنفسه كقوله اطلع الجبل قال المعرب وليس متعد يا بعل كما توحى بعضهم حتى يكون
من الحذف والاصال لكن فى القاموس اطلع عليه فكأنه متعد ولا يتعدى والعلم بوقوع
من غيبه اما بعلم الغيب او بقوله الله له انه كائن لا محالة ولا يرد عليه انه يجوز ان
يكفى بواسطة اخبار ملكا ونبي مرسل لانه لتعظم وكفره لا يزعم فلا يرد على الجهر شئ
اه شهاب **قوله** وان يؤتى ما قاله مطوف على الماء فى اعماله شيعنا **قوله** كلا
سكنتنكم للفرجين فى هذه اللفظة ستة مذاهب اختلفوا وهو مذهب جمهور البصريين
للخليل وسيبويه وابى الحسن الاخفش وابى العباس بنىها حرف ردة وزجر وهذا
معنى لا تثنى بها حيث وقعت فى القرآن وما احسن ملجأت فى هذه الآية رجوت وردت
ذلك القائل والثانى وهو مذهب النضر بن شميل بنىها حرف تصديق بمعنى نعم فتكون
جوابا ولا بد حينئذ من ان يتقدمها شئ لفظا وتقديرا وقد تستعمل فى القسم والثالث
وهو مذهب المكسائى ابى بكر بن الانبارى وتص بن يوسف وابن واصل بنىها بمعنى حقا
والرابع وهو مذهب ابى عبد الله الباهلى بنىها رد لما قبلها وهذا قريب من معنى الردع
الخامس بنىها صلة فى الكلام بمعنى اى كذا قيل وفيه نظرفان اى حرف جواب ولكن مختص
بالقسم السادس بنىها حرف استفهام وهو قول ابى حاتم ولتقرير هذا المذهب موضع
هو اليقين فاذا حققها بحمد الله فيه اه سمين وذكرت كلا فى القرآن فى النصف الثانى
فقط وذكرت فى خمس عشرة سورة منه كلها مكية وجملة ما ذكرت ثلاثة وثلاثون مرة
ترجع الى قسم ثلاثة اقسام يجوز الوقف عليها وعلى ما قبلها فيبتدئ بها وهذا باتفاق وقسم
اختلف فيه هل يجوز الوقف عليها او يتعين على ما قبلها وقسم لا يجوز الوقف عليها باتفاق
فالقسم الاول خمسة مواضع اللتان فى هذه السورة واللذان فى سورة الشعراء والواحد
فى سورة سباء والقسم الثانى تسعة واحدة فى سورة المؤمنون وثلثان فى سورة سأل
سائل وثلثان فى سورة المدثر الاولى والثالثة والاولى فى سورة القيامة والثانية فى سورة
ويل للمطففين والاولى فى سورة الضحى والثانية فى سورة ويل لكل والقسم الثالث هو التسع
عشرة الباقية اه شيعنا عن العز بن جماعة **قوله** اى ما قاله **قوله**
سكنتنكم يقول فان قلت كيف قيل سكنتنكم التسوية مع انه قد كتب من غير
تأخير لان نفس الكتابة لا تتأخر عن القول قال تعالى ما يلفظ من قول الا لديه

رأى وتبين حلقه بيا البعث
(ملا وولدا) فاقضيك قال
تغار اطلع الغيب
م حله وان يؤتى ما قاله
واستغنى بهنم الاستفهام
عن غير الوصل فحذفت
ثم اتمم الخن فحذفت الرحمن
ان يؤتى ما قاله سكتنكم
لا يؤتى ذلك سكتنكم
يكتب ما يقول وتلاوة من
العذاب سدا

رقيب عتيد قلت فيه وجان أحدهما سظهر له ونفله أنا كتبنا قوله والثاني أنك المتوعد
 يقول لياني سوف انتقم منك يعني انه لا يحل بالانتصار وان تطاول به الزمان واستأ
 اه كرخي **قوله** نزيده بذلك أي بما يقوله **قوله** ونرثه ما يقول أي نسلبه منه
 وتأخذ به بأن نخرجه من الدنيا خاليا من ذلك اه شيخنا وهذا ظاهر في المال الذي كان
 له في الدنيا وهو ما ادعى أن يجد مالا في الآخرة يعطى منه فهذا التعبير بعيد من سبب
 النزول إلا أن يقال المعنى ونرثه ما يقول أي نظير ما يقول وهو المال الآخروي
 ونظيره هو المال الديني وكان أبا السعدي هذا المعنى وضه ونرثه بموته ما يقول
 أي من سبب ما يقول ومصادقه وهو ما أوتي في الدنيا من المال والولد وفيه ايدان بأنه
 ليس لما يقول مصادق موجود سوى ما ذكر في نزع عنه ما اتيناه ويأتينا يوم القيامة
 فودا لا يحتمل ولا ولد كان له في الدنيا فضلا عن أن يوتي ثرا إذا اه وفي القرطبي وقيل
 نخرجه ما اتيناه في الآخرة من مال وولد ونجعله بعير من المسلمين ويأتينا فردا أي منفردا
 كما له ولا ولد ولا عشيرة اه **قوله** أيضا ونرثه ما يقول يجوز أن يكون الضمير في محل
 نصب نزع الخافض فيكون ما يقول مفعولا به والتقدير ونرثت منه ما يقول أي مسمي
 ما يقول ومدلوله ويجوز أن يكون ضمير نرثه مفعولا صريحا وما يقول بدل شتمال منه
 فالله في نرث ما عنده من المال والولد باهلا كنا اياه والمراد بالفردية الانقطاع عنها
 بالكلية ولا شغلان مثل هذه الفردية لا يحصل إلا للكا فوالا فالتقوى والكافر سواء عند
 البعث في كونها منفردين عن المال والولد لقوله تعالى ولقد جئتنا فردا كما خلقناكم
 أول مرة ثم يتفاوتون بعد ذلك فالتقوى يلاقي أحبابه وأولاده وما اشتهاه والكافر في حال
 بئس وبين ما يشتهيه وينفرد عنه أبدأ اه زاده **قوله** واتخذوا من دون الله الهة
 حكاية لحكاية حاجة لكل مستتبعة لضد ما يرجو نتيته عليها اثر حكاية مقالة الكافر للبر
 واستنتجها لتقيض مضمونها اه أبو السعدي **قوله** الاوثان مفعول أول والهة
 مفعول ثان وقوله ليكنوا للام لام كي وقوله عزاء أي أعزاء في فردلانه في الأصل
 صدر اه شيخنا **قوله** بأن لا يعذبوا أي في أن لا يعذبوا **قوله** أي لا مانع
 من عذابهم عبارة أيضا وي كلا رجع وانكار لتعريضهم بها اه وقوله سيكفرون
 بنزلة التعليل وقوله بعبادتهم مضاف لمفعولاه **قوله** كما في آية أخرى أي في
 سورة القصص وقوله تعالى قال الذين حق عليهم القول الآية اه شيخنا **قوله** ضد
 أي تضادا وفردة لما تقدم وقوله أعوانا وأعلاء تفسيران محكيان في الكاف وغير
 اه شيخنا وفي السمين وإنما وحد الصند وان كان خيرا عن جمع لاحد وجهين أمالانه
 مصدر في الأصل والمصادر موحدة مذكرة وأمالانه مفرد في معنى الجمع اه وفي القاموس
 وضده في الخصومة من باب يخطب ومنه برفق والقربة ملاءما وضد غضاضة
 خالفة وهما متضادان اه ضد كانه مصدر سمعي أو اسم مصدر تأمل **قوله** تؤذهم
 حال من الشياطين أو من الكافرين أو منها اه شيخنا أي يعجزهم وتعجزهم على
 المعاصي بالتسويلات وتجييب الشهوات والمراد تعجز الرسول صلى الله عليه وسلم من

نزيده بذلك خلافاً لما يقول
 كف عن القول (قوله ما يقول) من
 المال (قوله) (قوله) (قوله) (قوله)
 انقياد (قوله) (قوله) (قوله) (قوله)
 ولد (قوله) (قوله) (قوله) (قوله)
 مكة (قوله) (قوله) (قوله) (قوله)
 راق (قوله) (قوله) (قوله) (قوله)
 صمد (قوله) (قوله) (قوله) (قوله)
 بان لا يعذبوا (قوله) (قوله) (قوله)
 مانع من عذابهم (قوله) (قوله) (قوله)
 مري (قوله) (قوله) (قوله) (قوله)
 ينبغي لها كما في آية أخرى
 ما كانوا على علمهم (قوله) (قوله) (قوله)
 مصلحانا (قوله) (قوله) (قوله) (قوله)
 مرسلا الشياطين (قوله) (قوله) (قوله)
 على الكافرين (قوله) (قوله) (قوله)
 تعجزهم (قوله) (قوله) (قوله) (قوله)

أقاريل الكفرة وتما ديم في الغي وتصميمهم على كفر بعد ضوح الحق على ما نطق به الآيات
 المتقدمة اه بيضاوى وفي السمين قوله إذا مصلح مؤكد ولازولا زير والهمز والهمز
 قال الزمخشري أخوات وهو التحية وشدة الازعاج والازا أيضا شدة الصعوبة ومثلا للخط
 ازاو زيراى خلا واشتد غلبا نه حتى سمع له صوت وفي الحديث فكان له ازيز أى
 الجذع حين فارقة النبي صلى الله عليه وسلم اه وفي لقيا موسى أرت القدر توب بالضم
 ونثر بالكسر ازاو زيرا واذا ابا لفتح اشتد غلبا نها واذا لنا رأوقد هاو ازاو الشئ حركه
 شديدا اه **قوله** فلا تجعل عليهم أى بان يهلكوا حتى تستريح أنت والمؤمنين من
 مشروهم وتظهر الارض من فسادهم انما نعد لهم عدا والمعنى لا تجعل بجهلاكم فانه
 لم يبق لهم الا أيام محصورة وأنفاس معدودة اه بيضاوى يعنى ان العدا كناية عن
 القلة ولا يينا في هذا ما من من أنه يمد لمن كان في الضلالة أى يطول لانه بالنسبة لظاهر
 الحال عندكم وهو قليل باعتبار عاقبته وعند أعداءه شهاب **قوله** انما نعد لهم عدا
 أى فلا نفعل ما يقع منهم بل نضبط عليهم حتى نؤخذهم به وقوله الايام والمبالي لهذا
 تفسير وقوله أو الانفاس تفسير ثان اه شيخنا **قوله** بمعنى راكب) فيركب على نجائب
 سرجهما من يا قوت وعلى نوق رحالهما من ذهب وأرمتها من زبرجد قيل يركب من
 أول خروجهم من القبو وهو ظاهر الآية وقيل من منصرفهم من الموقف وعلى كلا القولين
 فيستمرن راكبين حتى يقرعن باب الجنة اه شيخنا وتقييد الشارح بالركوب ليس
 من مقتضى اللغة اذ لو قد في اللغة الجماعة الذين يقدر من على الملوك للصايا والمعرو
 من غير تقييد بركوب وكانت الشارح قيد بالركوب أخذ من سياق مدح المتقين
 لما ورد أنهم يجلسون ركبا ناكما ورد في الكفراء أنهم يساقون مشاة وفي البيضاوى وفي
 واذين عليه كما يفد الوفود على الملوك منتظرين لكرامتهم وانعامهم ونسوق الجرمين
 لساق بهائم الى جهنم ورد اعطاشا فان من يرخ الماء لا يرحه الا لعطش وكالدواب
 التي ترخ الماء اه **قوله** ونسوق الجرمين أى الكافرين الى جهنم ورد أى مشاة
 عطاشا قد تقطعت أعناقهم من العطش والورد الجماعة يردون الماء ولا يرح أحد
 الا بعد العطش وقيل يساقون الى النار باهانة واستخفاف كأنهم نعم عطاش نساق
 الى المادروى الشيخان عن أبي هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 يجلس الناس يوم القيامة على ثلاث طرائق راعبين وراهبين واسنان على غير ذلك
 على بعير وأربعة على بعير وعشرة على بعير وتجتر بقيةهم الى النار تقيل معهم حيث قالوا
 وتبيت معهم حيث باتوا وتصبر معهم حيث أصرحوا ويمشي معهم حيث أمسوا اه خلاصة
 وفي القرطبي وقال عمرو بن قيس بن المثنى من اذا خرج من قبره استقبله عمله في أحسن
 صورة وأطيب يوم فيقول هل تعرفني فيقول لا فيقول أنا عملك الصالح طامارا كبتك
 واتعبتك في الدنيا لا كبتني اليوم وان الكافر يستقبله عمله في أقم صولة وأنتها رجا
 فيقول هل تعرفني فيقول لا فيقول أنا عملك السيئ طامارا كبتني واتعبتك في الدنيا
 وأنا اليوم أركبك وتلى وهم يحملون أوزارهم على ظهورهم وعن ابن عباس من كان

فلا تجعل عليهم
 العذاب والمبالي والنفاس
 (عقل) الى وقت العذاب
 اذكر روى البخاري
 باب ما ينفذ
 روى البخاري

بالاشتقاق منه وتنشق
الارض وتخرج الجبال هكذا
أي تنطبق عليهم من أجل
أن وهو الرحمن ولذا قال
قال رومانيق به ذاك
يخمد ولذا أي ما يليق به
لان أي ما ركب كل من
في السموات والارض والآلات
التي من صلبه ذليلا خاضعا
يوم القيامة منهم عذير وعيسى
لقد احصاهم وعلّمهم جميعهم
فلا يخفى عليهم مبلغ جميعهم
ولا واحد منهم (روكهم) الآية
يوم القيامة (ان الذين آمنوا
صبروا على الصالحات سيجعلهم
وعلو الرحمن ووا) فيما بينهم
يترادون ويخابون ويخبرهم
الله تعالى

أي يعطون وظاهر صنيعة ان القرات أربعة وليس كذلك بل هي ثلاثة فقط لا ثلاثة قرات
تكا بالاجاز في ينظرون النون والتاء وان قرئ بكاد بالياء النضبة تعين في ينظرون
الثلاثة والقرات الثلاثة سبعة اه شيخنا **قوله** وتنشق الارض أي تنقسمهم وتخرج
الجبال هكذا أي تنسقط وتنطبق عليهم اه خازن فقوله الشارح أي تنطبق عليهم راجع للجبال
اه **قوله** وتخرج الجبال هكذا في هذه الثلاثة اوجه أحدها أنه مصدر في موضع الحال أي
مهددة وذلك على أن يكون هذا مصدرا من هذا زيد الحائط بهذه هذه أي هذه
وبابه رد والثاني وهو قول في جعفر بن مصدق على غير لفظ المصدا لما كان في معناه لان
الحزب السقوط والهدم وهذا على أن يكون من هذا الحائط بهذا لكسرى أي الهدم
فيكون لازما والثالث أن يكون مفعولا من اجله قال الزمخشري أي لان هذا اه سمين
قوله من أجل أن دعوا أي سبوا أشار به الى أن محل أن دعوا نصب على المفعول
له والعامل فيه هذا أي هذا لان دعوا على الحزب بالهدم والهدم بدعاء الولد للرحمن
ودعوا يجوز أن يكون بمعنى سما فيتعدي لاثنين واوّلها في الآية محذوف قال الزمخشري
طلب للعصم والاحاطة بكل ما دعي له ولذا اه كرخي فان قلت ما معنى هذا التأثر من اجل
هذه الكلمة قلت فيه وجهان أحدهما أن الله تعالى يقول للشئ كن فيكون فكانه قال
كنت أفعلكذا بالسموات والارض والجبال عند وجوه هذه الكلمة غضبا مفعول على من
تفقه سما لولا حكي الثاني أن هذا استعظام هذه الكلمة قال ابن عباس فنجعت السموات
والارض والجبال وجميع الخلائق الا الثقلين وغضبت الملائكة حين قالوا لله ولدا
خازن وفي البيضاوي والمعنى ان هول هذه الكلمة وعظمتها بحيث لو تصور بصورة محسوسة
لم تتحملها هذه الاجرام العظام وتفتت من شدتها أو أن فطاعتها عجزية للغضب عن الله
بحيث لو لا حله لحرب العالم وبددت قرائمه غضبا على من تفقه بها اه **قوله** من دعوا
منطق بكل من الافعال الثلاثة ينظرون وما بعده اه شيخنا **قوله** قال تعالى أي رد
عليهم **قوله** أي ما يليق به ذلك أي لا يمكن ولا يتأتى منه **قوله** ان كل شيء بمنزلة
التعليل **قوله** الا في فيه مراعات لفظ كل وعبد حال من الصبر المستتر في في وقوله
منهم فيه مراعات معنى كل وكذلك قوله لقد احصاهم وعدّهم الخ اه شيخنا **قوله**
يوم القيامة ظرف لآقا وقوله منهم عزير أي من كل **قوله** لقد احصاهم أي احاط
بهم علم وعدّهم أي عدّهم شفاصهم وانفا سهم وانفا لهم فلا يخفى عليه شئ من
أمورهم اه خازن **قوله** فلا يخفى عليه مبلغ جميعهم راجع لقوله وعدّهم وقوله
ولا واحد منهم راجع لقوله لقد احصاهم اه شيخنا وفي كرخي فلا يخفى عليه الخ هذا
جواب عن سوال ما فائدة ذكر العدد بعد الاحصاء مع أن الاحصاء هو العدد والحاصل
لا يكون الا بعد معرفة العدد وحاصل الجواب مع الايضاح أن له معنى ثالثا وهو العلم بقوله
واحد كل شئ عدد أي علم عدد كل شئ فالمرعى هنا لقد احاط بهم علما وعدّهم شفا
ونفسا وغير ما عدا اه **قوله** سيجعلهم الرحمن ودا هذا الجعل في الدنيا كما قرئ وقوله
بأداة الاستقبال لان المولى حين كانوا بحالة حال من هذه الآية وكانوا هموتين حينئذ

بين الكفر فوجدهم الله تعالى بذلك اذا ظهر الاسلام قال الله تعالى بين قلوب المؤمنين
ووضع فيها المحبة اه كرمي او في القيامة حين تعرض حسنتهم على رؤس الاشهاد
فيترفع ما في صدورهم من الغل اه ايضا وى **قوله** وذا اي محبة وفي المصباح ودعة
او دة من باب الحب وذا بفتح الواو وضمها اجبتة والاسم المحبة وودت لو كان كذا او دة
ايضا وذا وودادة بالفتح تمثيته اه وفي المختارنا لو دضم الواو وفتحها وكسر الموحدة
اه وفي السمين العامة على ضم الواو وقرأ ابن الحارث الحنفى بفتحها وجناح بن جليش
بكسرها فيحتمل ان يكون المفتوح مصدرا والمضموم والمكسور اسمين اه **قوله** فانما
يسرناه اي نزلناه ميسرا بلسانك اي لغتك بدليل قول الشارح العربي اي باللغة
العربية اي لو نزلناه بغيرها لم يتيسر التبشير به ولا الاذنا رعد فهم المخاطبين لغير
العربية اه شيخنا وهذا تغليل لمقدارينساق اليه النظم الكريم كانه قيل بلغ هذا المترنم
عليك وبشر به وانذر فانما يسرناه اه بالسعود **قوله** قوما لا جمع الذي شديد
وهذا الجهم من قبيل قوله فعل لفتح حم وجر اه شيخنا **قوله** وكما هلكنا نحن بغير
لهم ونسليته صلى الله عليه وسلم اه شيخنا وقوله قبلهم الضمير راجع لقوله قوما لا
قوله هل تحسن تجد وقيل معناه ترى اه خازن والا ستفهم انكارى كما اشار
له بقوله لا اى بادوا وهلكوا عينا واثرافلا تجد احدا منهم ولا تسمع لهم صوتا
اه شيخنا وقرأ العامة تحسن بضم التاء وكسر الحاء من احسن قرأ ابو جعفر وابن
ابى عميلة تحسن بفتح التاء وضم الحاء وقرأ بعضهم تحسن بفتح التاء وكسر الحاء من حسنى
شعربه ومنه الحواسن الحسنة سمين وفي المصباح الحسن الحسب لصدق الحق وحسنه
حسا فهو حسيب مثل قتله قتلا فهو قتيب و احسن الرجل الشئ احسا ساعلم به يتعدي
بنفسه مع الالف قال تعالى فلما احسن عيسى منهم الكفر وربما زيدت الباء ف قيل
احسنه على معنى شعربه وحسنت به من باب قتل لغة فيه والمصدر الحسن بالكسرة على
الباء على معنى شعرت ايضا اه **قوله** منهم حال من احدا ذ هو في الاصل صفة له ومن
احد مفعول زيدت فيه من اه سمين **قوله** ركنا اصل الركن الخفاء ومنه طرف المجرم
اذا غيب في الارض الركاز المال المدفون والمعنى ستاصلناهم بالكلية بحيث لا يروى
منهم احدا ولا يسمع لهم صوت خفي اه بالسعود

صوت حقى اها بوسعون
سورة طه مكية

قال الجلال السيوطي في الاقان استثنى منها فاصبر على ما يقولون الآية اه كرخي وهذه
السورة نزلت قبل اسلام عمر بن الخطاب رضي الله عنه فلهذا قال الله تعالى (وما كان
على ان هذه حروف مقطعة) استثنى الله بعبارة فعلية يكون الوقف عليها تاما وهي آية
مستقلة لا محل لها من الاعراب قوله ما انزلنا من مستثانف وقيل ان طه اسم الجرح
منه حرف النداء وقيل انه فعل اس واصل طها اي طأ الارض بقدميك معا خوطب
لما يقوم في تجهده على إحدى رجله ويرى الاخرى من شدة التعب وطول القيام
لما كان اجتهده في العبادة حق كان يراوح بين قدميه في الصلاة لطول قيامه

(فانما يسلمناه) الى القضاة
 (ربما نلتك) العبدان رتبتم
 (بمقتضى) الخلفاء في الامان
 (وتنزل) الخلفاء في الامان
 (لكل) جميع الدماء في
 (بالباطل) من كذا رتبة
 (روى) من كذا رتبة
 (فانما) من كذا رتبة
 (من الامم) من كذا رتبة
 (السلطان) من كذا رتبة
 (رسمهم) من كذا رتبة
 (كلهم كذا) من كذا رتبة
 (مهلكنا) من كذا رتبة
 (سوقه طمسينه) من كذا رتبة
 (ما نذرونا) من كذا رتبة
 (واذ بعثنا) من كذا رتبة
 (بسم الله الرحمن الرحيم)
 (رحم) الله اهل بيته

لما أنزلنا عليك القرآن
 يا محمد (تلقه) تشعب بها
 فعلت بعد من ولي من
 قياتك بصلاة الليل
 خفف عن نفسك (لا تكن
 انزلناه وتذكره) كما
 ركن يخشى (يخاف) لا يفتعل
 (تذكره) بدل من اللطيف
 الناصب (عن خلق الارض
 والسموات) العلم
 ككبرى وكبرها في اللغة
 على العرش (وهو في اللغة
 سمي يلق به) (لما في السور
 اشهر يلق به) وما يجرها
 وما في الارض وما يجرها
 من الخلق (وما يجرها)
 الثرى (وما يجرها)
 والى الارض (وما يجرها)
 في الغنى (وما يجرها)
 في الغنى (وما يجرها)

اه وفي القرطوب قال محمد كان النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه يربطون الحبال
 في صلواتهم في الصلاة بالليل من طول القيام ثم ينشئ ذلك بالفرض فزلت هذه الآية
 وقال الكلبي لما نزل على النبي صلى الله عليه وسلم الوحي بمكة اجتهد في العبادة واشتدت
 عبادة فجعل يصلي الليل كله زمانا حتى نزلت هذه الآية فامر الله ان يخفف عن نفسه
 فيصلي وينام فنسخت هذه الآية قيام الليل فكان بعد هذه الآية يصلي وينام اه
 قوله (تتعبك فقلت) عبارة البضاوي لتعب يفرط تا سبك على كبريتاذ ما عليك
 الا ان تبذل او بكثر الرياضة وكثرة التجدد والقيام على ساق والشقا شائع بمعنى التعب ولعله
 اليه للاشعاب انه انزل عليه ليسعد وقيل هذارد وتكذيب للكفرة فانهم لما رأوا كثرة
 عبادة قالوا انك لتتعب بترك ديننا وان القرآن انزل عليك لتتعب به ام بضاوي
 من طول قيامك (يئاما فقلت) (الاذكرة) حمله على الانقطاع لان التذكرة ليست
 من جنس لشقاء المتعب اه شيخنا وعبارة الكرخي أشار الى ان الاستثناء منقطع
 وان تذكرة مفعول من أجله والعامل انزلنا المقدر لا المذكر وكل واحد من التشقي
 وتذكرة حله لقوله ما أنزلنا وتعدى في التشقي باللام لاختلاف العامل لان ضمير انزلنا
 وضمير لتتعب للنبي صلى الله عليه وسلم فلم يتجدد الفاعل واتحد في تذكرة لان المذكر هو الله
 تعالى وهو المنزل فنصب بغير لام وهذا ما جرى عليه في الكشاف اه قوله (لما يخشى
 أي لمن في قلبه خشية ورقه) بتأثر بالانزال أولن علم الله انه يخشى بالتخفيف منه فانه
 المستفيع وكانه يشير الى ان اللام في لمن يخشى لام العاقبة اه قوله (يدل من اللفظ
 بفعله أي عوض فيلس المراد البذل الاصطلاح) وقوله من اللفظ أي من التلفظ واللفظ
 بفعله أي المقدر تقدير نزله تزيلا فحذف وجوبا على حذف قوله والحذف حتم مع
 بولا من فعله اه شيخنا (الرحمن) أشار الشارح الى ان هذا لغت مقطوع بقصد
 المدح اه شيخنا (استأ يلق به) تقدم في سورة الاعراف ان هذا على
 طريقة السلف المفقو صين علم المتشابه الى الله تعالى وما على طريقة الخلف الماء والبر
 والمفسرين له بمعنى مخصوص فيقال المراد بالاستواء الاستيلاء بالنقص والقوم قوله
 من الخلق (راجع للثلاثة) قوله (وما تحت الثرى) في المصباح الثرى وزان
 البحر ندى الارض وثمرات الارض بالالف كثر لها والمرى ايضا التراب الندي
 فان لم يكن نديا فهو ثرى لا يقال له حينئذ ثرى اه وفيه ايضا نديت الارض ندي من
 بارئ تعب في نديه مثل تعبته ويعدى بالهمزة والتضعيف واصابها نداوة وندوة بالضم
 والشقيل اه قوله (والمراد أي بما تحت الثرى) قوله (وان تبهر باللقول) المقصود من
 هذا الشيء اما الله عن الجهر كقوله واذا كررك في نفسك الآية وقد أشار هذا الشارح
 بقوله فلا يتجدد بنفسك بالجهر واما ارشاد العباد الى ان الجهر ليس لسماعة تعالى لغرض
 اخر كمنوع القدر في مع الشواغل والوسوسة اه ابو السعدي وعبارة البضاوي في ان
 تبهر باللقول فانه يعلم السر اخفى أي وان تبهر بذكر الله ودعائه فاعلم انه غني عن
 فانه تعالى يعلم السر مخفى منه وهو مظهر النفس وفيه تنبيه على ان شرح الذكر والعبادة والجهر

فيها ليس لعلام الله بل لتصور النفس بالذكور وسوخه فيها ومتعها عن الاشتغال بغير
وهضمها بالتقوى والجواراه **قوله** قاله غنى الخ اشار به الشارح الى ان جواب الشرط
وهو ان محذوف وقوله فانه يعلم الخ لتقليل هذا المحذوف اه شيخنا **قوله** واخفى
اي والذي هو اخفى من السر اخفى فعل تفضيل وتنكير للمبالغة في الخفاء اه ابو السمو
وفي السمين قوله واخفى حتى زوا قيد وجهين احدهما انه فعل تفضيل اي واخفى
من السر والثاني انه فعل ماضى واخفى الله عن عباده غيبه كقوله ولا يحيطون به
علما والجلالة اما مبتدا والجملة المنفية خبرها واما خبر لمبتدأ محذوف اي هو الله اه
قوله اي ما حدثت به النفس الخ عبارة القرطبي قال ابن عباس لسر ما حدثت
الانسان به غير في خفاء واخفى منه ما اضم في نفسه مما لم يحدث به غير وعند
السمر حديث نفسك واخفى من السر استعمل به نفسك مما لم يكن وهو كاشف انت تعلم ما سر
به نفسك اليوم ولا تعلم ما سر به غدا والله يعلم ما سررت اليوم وما تسر غدا والمعنى الله
يعلم السر واخفى من السر قال ابن عباس ايضا السراء سر ابن ادم في نفسه اخفى ما اخفى
على ابن ادم عما هو فاعله وهو يعلم فاليه يعلم ذلك كله وعلمه فيما مضى من ذلك وما يستقبل
علم واحد جميع الخلاق في علمه كنفس واحدة وقال قتادة وضم السراء ضم الانسان
في نفسه واخفى منه عالم يكن ولا اضمم احد وقال ابو زيد السر سر الخلاق واخفى منه
سر عز وجل وانك ذلك الطبرى وقال ابن الذي هو اخفى ما ليس في سر الانسان وسيكون
في نفسه كما قال ابن عباس انتهت **قوله** فلا يتجهد نفسك بفتح التاء والهاء وضم النون
وكسر الهمزة لانه يقال جهد واجهده اه شيخنا وفي المختار الجهد بفتح الجيم وضمها
الطاقة وقوي بها قوله تعالى والذين لا يجدون الا جهدا والجهد بالفتح المشقة ويقال
جهد ابنه واجهدها اي حمل عليها في السير فوق طاقتها وجهدا لوجل في كذا اي جتهد
فيه وبالع ويا بها قطع اه **قوله** والحسن مؤنت الا حسن اي فهي مم تفضيل
به الواحد من المؤنث والجمع من المذكور اه ابو السعد وراي الشارح بهذا الجواب
كما يقال لم يقل الحسن اه شيخنا وفي السمين والحسن ثابث الا حسن وقد تقدم
غير مرة ان جمع التكسير في غير العقلة يعامل معاملة المؤنث الواحد اه **قوله**
وهل تال حديث موسى استئناف مسوق لتقرير امر التوحيد الذي اليه انتهت مساهمة
الحديث وبيان انه مستمر فيما بين الانبياء كما برأ عن كابر قد خطب به موسى عليه السلام
حيث قيل لا تنؤمن بالله الا انا وبه ختم موسى عليه السلام مقالته حيث قال يا اهل
الله الذي لا اله الا هو اه ابو السعد وهذا وان كان على لفظ الاستفهام الذي لا يجوز
على الله تعالى لكن المقصود منه تقرير الخبر في قلبه وهذه الصيغة ابلغ في ذلك كقولك
لصاحبك هل بلغك عني كذا فيتطلم السامع الى معرفة ما تولى اليه اه كرخي **قوله**
راي ناراً ظلت للحديث وقيل ظروف لضم من خراي حين راي ناراً كان كيت وكيت
وقيل مفعول لضم مقدم اي اذكر وقت رؤيته ناراً روى انه عليه الصلاة والسلام
استاذن شعبيا عليه السلام في الخروج الى مكة واخيه بخص فخرج باهله واحذ على ظهر الطريق

قاله غنى عن الجواراه
يعلم السر
ما حدثت به النفس
ولم تحدث به فلا يتجهد
نفسك بالجهل لا اله الا الله
هو الا سماء الحسنين
التسعة والحسنين
الحديث والحسنين
الا حسن روي
حديث من خراي ناراً

خافه من ملوك الشام فلما وافي وادي طوى وهو بالجانب الغربي من الطوى ولد له ولدان
 ليلة مظلمة شاتية مثلية وكانت ليلة الجمعة وقد غفل الطريق وتفرقت ماشيته ولما
 عند وقته زنده فلم يخرج نارا فبينما هو في ذلك اذ رأى على يسار الطريق من جانب الطوى نارا
 فقال له امكثوا اي اقصوا مكانكم امهم عليه السلام لئلا يتبعوا فيما حرم عليه من الزنا
 الى النار كما هو المعتاد لئلا ينتقلوا الى موضع اخر فانه مما لا يحطربا اليه والخطاب في
 امكثوا للثمة والولد والحاجم وقيل لها وحدها والجمع اما لظاهر لفظ الاهل او للتخمين
 كما في قول لقائل ر وان شئت حرمتك النساء سواكم اه ابو السعد **قوله** لاهله
 لاهله (ت) وهي بنت شعيب واسمها صفورا وقيل صفوراء وقيل صفورا واسم
 اختها نيا وقيل شرفا وقيل عبدا واختلف في القى تزوجها موسى هل هي الصغرى والكبرى
 اه من شرح الكلايل وروى ان الله لما نادى موسى بالوادي الملقب وارسله الى فرعون
 شيعته الملائكة وصلحهم وخلف اهل في الموضع الذي تركهم فيه فلم يزلوا متحجين
 فيه حتى مرتهم راع من اهل مدين فعرفهم فجلسهم الى شعيب فمكثوا عنده حتى بلغهم
 خبر موسى بعد ما ودي اسرائيل البحر وخرق فرعون وقومه فبعثهم شعيب الى
 موسى بمصر اه زاده **قوله** في مسيره من مدين (ت) اي لما قصي لاجل الذي جعل عليه
 شعيب ومدين هي قرية شعيب بينها وبين مصر ثمان مراحل وقوله اذ رأى نارا استألف
 في القصص نس من جانب الطوى نارا والطوى قيل هو الذي بين مصر واذيلة وقيل هو الذي
 بفلسطين اه جميع من البيضاء وفي بعضه من سورة القصص بعض من سورة المؤمنون
 ويرحم القول الاول ما نقلنا في سورة مريم من قوله ونادينا من جانب الطوى الايمن حيث
 قال هذا لمفسر هناك الذي يلي بين موسى حين اقبل من مدين اه والطوى الذي بين مصر
 واذيلة يكون على يسار المتوجه من مدين الى مصر كما هو مشاهد **قوله** اني استألف
 البصر والابصار البين ومنه انسان العين لانه يصير به الاشياء وقيل هو
 الوجدان وقيل الاحساس فهو علم من الابصار اه سمين **قوله** البصر اي ابصارا
 بينا لا يشبه فيه اه ابو السعد **قوله** يقبس عبارة السمين القبس الحذوة من النار
 وهي الشعلة في رأس عود او قضبه ونحوها وهو فعل بمعنى مفعول كالقبض والنقض
 بمعنى المقبض والمنقض ويقال اقبست الرجل علما وقبسته نارا ففروا بينها هذا
 قول المبرد وقال الكساء كات فعل و فعل يقالان في المعنيين فيقال قبسته نارا وعلما
 واه قبسته ايضا نارا وعلما وقوله منها يعني ان يتعلق بانبيكم او بجذوف على انه حال من
 قبس اه **قوله** (واجد) او ما نعت خلق وقوله على النار اى عندها اه **قوله** هاديا
 اشار به الى ان انتصا بجدي على انه مفعول به وانه بمعنى هاديا فالصديق بمعنى الوصف
 هو العلم ثم يقل قوما يجد نفى كما في الكشف فاذا دليل على ما فوق الواحد الظاهر ان في قوله
 او اجد لنفسي خلق ومعنى الاستعلاء في قوله على النار ان اهل النار يستعملون المكان القوي
 منها كما قال ميسون في مرتبة زيارته لصق بكنان يقرب من زيد اه كرخي او انما بمعنى
 عند **قوله** وكان خطا للو وذلك انه سار على غير الطريق خافه من ملوك الشام

فقال له امكثوا
 من مدين طالبا
 ان تبصروا
 في ناس فتيلا
 ما دبا يد ينف على الطريق
 وكان اخفا ما الظل الليلي

وكانت الليلة ليلة جمعة وكانت شديدة البرق والظلمة وكانت امرأة معاملة فسار
 في ليلته غير عالم بالطريق فاجلأه السير الى جانب الطريق الغربي الاثني واخذت امرأة في الطريق
 فولدت له ولدا في هذه الحالة وتفرقت ما شئبة التي معه من شدة الظلمة واشتد عليه
 الحال فاخذ يقدم زنده فلم يخرج منه النار فابصر ناراً من بعيد عن يسار الطريق من جانب
 الطريق فقال له هذه امكش الخازن **قوله** لعدم الحزم بوفاء الوعد عبارة البيضاء
 ولما كان حصول ما مترقباً بغيره على الرجا من خلاف الايناس فانه كان محققاً
 ولذلك حقيقه لهم بان ليوطوناً أنفسهم عليه اه **قوله** فلما اتاهها أي النار التي انشأها
 قال ابن عباس أي شجرة خضر عطا فتربها من أسفلها الى أعلاها نار بيضاء تنقد كما ضوء من
 يكون فوق متبعها من شدة ضوئها وشدة خضر الشجرة فلا النار تغير خضرتها ولا كثرة
 ملأ الشجرة تغير ضوئها وقد قالوا النار أربعة أصناف صنف يأكل ويشرب وهي نار جهنم
 وصنف يشرب ولا يأكل وهي نار النهر الاخضر وصنف يأكل ويشرب وهي نار جهنم
 وصنف لا يأكل ولا يشرب وهي نار موسى عليه السلام وقالوا أيضاً أربعة أنواع
 نوع له نور واحراق وهي نار الدنيا ونوع لا نور ولا احراق وهي نار الاشجار ونوع له نور بلا احراق
 وهي نار موسى عليه السلام ونوع له احراق بلا نور وهي نار جهنم اه ابو السعدي **قوله** وهي
 شجرة عوسج أي وهي موقدة في شجرة عوسج جمع عوسجة أي شجيرة والعوسج شجر الشوك
 وسيأتي له في القصص أنها شجرة عوسج او علق او عذاباه وفي المصباح العوسج فوعل
 من شجر الشوك له ثمرة تدور فاذا عظم فهو الغر قد يعين معية الواحد عوسجة وبها سمي
 اه **قوله** نودي يا موسى أي نار بك هذا قول المكاملة بينه وبين الله تعالى وسيأتي
 آخرها وهو قوله ان العذاب على من كذب وتولى وهذا بالنسبة لهذه الواقعة وهذه الحالة
 والافله مكالمات آخرها وفي الخازن نودي يا موسى أي فاجاب سريعا وما يدرى من
 بجاه فقال لي اسمع صوتك ولأدري مكانك فأي أنت فقال تعالى نا فوقك ومعك
 يا أمامك وخلفك وأقرب إليك منك فعلم أن ذلك لا ينبغي ولا يكون الا من الله فأيقن وتوهم
 لكلهم بكل جزائه حتى أن كل جارية منه كانت أذنا وسمعه من جميع الجهات اه
 في البيضاوي قيل انه لما نودي قال من المشرك قال أي أنا الله فوسوس اليه ابليس
 نهم كلام شيطان فقال أنا عرفت أنه كلام الله بأي سمعه من جميع الجهات وجميع
 لأعضاء اه وليس هذا النداء والخطب هو الذي وقع فيه الصعقة وذلك الجمل كما تقدم
 ذكره في سورة الاعراف بل هذا غير اه هذا قول بدر رسالته وذلك انما كان بعد عرق
 على حين أعطاه الله التوراة اه شيخنا **قوله** فاخلع نعليك أي تعظما قيل
 بإشرار الوادي بتقديمه تذكرا به وقيل لأن الحفوة تواضع لله تعالى ومن ثم طاف
 سلفنا بالكعبة حفاة وقيل من جلع نعليه لئلا يستهملها لانها كانت من جلد حار ميت غير
 لما عكروا روى عن السدي وقناة اه كرخي وروى انه خلعهما واذا لقاها خلف الوادي
 ان **قوله** بالتوبين وتكلم سبعينان وقوله مع العلية راجع لقوله بالتأنيث **قوله**
 انا اخترتك أي للنبوة والرسالة اه ابو السعدي فنبأه وارسله في ذلك الوقت

وقال لعلي لعدم الحزم بوفاء
 الوعد رقلما اتاهها وهي
 شجرة عوسج روى يا موسى
 ان شجرة عوسج تنقد كما ضوء من
 نودي نعلين ونعليها بقدر
 الباء (نا) كما كبره ليد الشك
 ركب فاخلع نعليك اناك
 بالواو المقتل من المظهر
 والمبارك (طوى) يدل
 وعطف بيان بالتعدي
 وترك مصروف للتأنيث
 وغير مصروف للتأنيث
 باعتبار البقعة مع العلية
 رواهنا اخترتك

قوله بما تسعى به وفي نسخة فيه من خير أو شر أو شره إلى أن ما موصولة اسمية ويجوز
 أن تكون موصولة ولا بد من مضاف أي تجزي بعقاب سعيها أو بعقاب ما سعت به كرم
قوله فلا يصدك عنها أي عن ذكر الساعة ومراقبتها وقيل عن تضديقها والاول
 هو الايقان بشأن موسى عليه السلام وان كان النسخ بطريق التخصيص والاطحاف اه
 أبو السعدي وفي السمين فلا يصدك عنها من لا يؤمن بها من لا يؤمن من هو النسخ صوري
 والمراد النسخ الخاطي هو موسى فهو من يابك أرينك ههنا وقيل ان صد الكافر عن التصديق
 بها سبب للتكذيب ذكر السبب ليدل على المسبب الضمير ان في عنها وبها للسنة وقيل
 للصلاة وقيل في عنها للصلاة وفيها للساعة اه **قوله** فتري منطلق بفتح مقدر
 على الالف بان مضمة بعد ف السببية الواقعة في جواب النسخ اه شيخنا وفي السمين فتري
 يجوز أن ينصب في جواب النسخ باضمار أن وأن يرتفع على خبر ابتداء مضمة تقدير فانت تري
 اه وفي المختار وردى من باب صدى أي هلك وأراد به غير وردى في البئر يردى بالكسر
 باب ي تردى اذا سقط فيها أو وقع من جلاله **قوله** وما تلك يمينك ما استقرامية
 مبتدأ وذلك خبر ويمينك متعلق بخذوف لان حال كونه وهذا بعل شيخنا والعاطل
 في الحال المقدرة معنى الإشارة وجوزا الرضخشي أن تكون تلك موصولة بمعنى التي
 ويمينك صلتها ولم يذكر ابن عطية غير وليس مذهب الصريين لانهم لم يحلوا من أسماء
 الإشارة موصولة الا اذا بشرط ذكرها أو لهذا الكتاب أما الكوفيون فيجوزون ذلك
 في جميعها ومنه هذه الآية عندهم أي وما التي يمينك ولا نشدوا أيضا وهذا تحلل طين
 أي والذي تحمليه اه سمين **قوله** الاستقرام للتقديس أي فانه سبحانه وتعالى
 عالم بما في عينيه وانما أراد ان يقر موسى ويعترف بكونها عصا ويزداد علمه بما يخفى الله في
 عصاه فلا يعجزه شك اذا قلبها الله تعالى عبثا نابل يعرف أن ذلك بقدرته الله تعالى وفي
 النسخ المنسفاشارة لذلك اه كرخي **قوله** ليرتب عليه أي ليرتب الله عليه المعجزة الحكما
 فيها وهي انقلا بها حية وسياق تن تينها في قوله قال ألقها الخ اه شيخنا **قوله**
 قال هو عصا الخ اجاب بأربعة أحجية ثلاثة مفصلة والرابع محمل وكان يكفيه
 الاول منها لكنه زاد في الجواب لأن المقام مقام خطاب الجدي هو بطل فيه البسط
 اه شيخنا وكانت عصا آدم ورنها شعيب وعطا ما لموسى بعد أن زوج ابنه وعبا
 هذا الشارح في سورة القصص والمرشيد بنته أن تعطى موسى عصا يدفع بها السباع
 عن خلفه وكانت حصى الانبياء عنده فوقع في يد ما عصا آدم من اسل الجنة فأخذها
 موسى بعل شعيب **قوله** اعتمد عليها أي اذا عييت او وقفت على قطع الغنم اه
 بينا وى والتكا القائل على الشئ وهو بمعنى الاتكاء **قوله** هذا الوتر ب أي المنور
 للقيام كما خبر به غير اه شيخنا **قوله** واخش في السمين الخش بالمحبة الخط
 يقال خششت لورق خشه أي حبطه ليسقط واخش يمش بكسر العين والمضارع
 فيمض المشاة وقرأ الفصح بكسر اللام ففعل هو مضى مش بالضم والمفعول محذوف
 في القرائن أي خش الورق والشجر وقيل هو في هذه القراءة من خش شاشا ذامال

عما تسعى به من خير أو شر
 فلا يصدك عنها أي الايمان بما هو
 رغبنا لا يؤمن بها وأتبع هواه
 لا يؤمن بها وأتبع هواه
 في تكاها رقاوى
 تلك ان صدق غير
 وما تلك يمينك
 ريمينك يا موسى
 للتقدير ليرتب الله عليه المعجزة
 فيها قال هو عصا الخ
 اخذوا طين
 والمشي واخش

وهو في المصباح هشر الرجل هشا من بابه دصال بعناه وفي التنزيل وهش بها على غفنى
وهش الشجرة هنا أيضا ضربها ليتقيا قط ورقها وهش لشيء يهش من باب تعبه هشا شة
لان واسترخى فهو هشر وهشر العود يهشر أيضا هشر شاصار هشا أي سريع الكسر وهشر
الرجل هشا شة اذا تقسم وأرتاح من بابي تعبه وضربه **قوله** في المصباح
خطت الورق من الشجر خطا من باب ضرب أسقطه فاذا سقط فهو خط بفتحين فخط
بضم فخط مسموع كثيرا **قوله** وفيها ما رب أخرى أجل في هذا الجواب ما حيل
من الله تعالى طول الكلام وما جاء أن يسهل عن تفصيله فيجيب بالتفصيل فيتلذذ
بالحطاب **قوله** يحمل الزاد بأن يعلقه فيها ثم يضعها على عاتقه والزاد طعام
المسافر وما يحمل فيه يقال له من ود بكسر الميم وقوله والسقاء يقال لظرف الماء واللبن
يخلاف القرية فانها خاصة بالماء **قوله** ويشنا وأشار بالكاف إلى أن لها منافع أخر
فكان يستعمل بها الماء من البئر فيجعلها موضع الحمل وكل شعبة من شعبتيها تصير دلو
ممتلئ روى عن ابن عباس أن عصا موسى كان يحمل عليها زاده وسقاءه فجعلت قماشية فخذ
وكان يضرب بها الأرض فيخرج لها ما يأكله يومه وينكرها فيخرج الماء فاذا رفعها ذهب الماء
وكان اذا اشتت ثمرة ركزها فتغصن غصنين فصارت شجرة وأورقت وأثمرت واذا
أراد الاستقاء من البئر دلاها فطالت على طي البئر وشعبتها كد لوين وكانت شعبتها
تصيان بالليل كالسراج واذا ظهر له عدو كانت تحارب تناضل له خازن وفي القرطبي عن ابن
عباس أنه قال لكنا العصاة سنة الانبياء وزينة الصالحين وسلاح على الأعداء وعن الضعفاء
ونعم لنا فقين وزيادة في الطاعات ويقال اذا كان مع المؤمن العصا يهرب منه الشيطان
ويخشع منه المنافق والفاجر ونكس قبلته اذا صلى وقوته اذا عي **قوله**
زاد في الجواب بيان حاجاته بها أي والا فكان يكفيه الجواب الأول **قوله** يشنا بل كان
يكفيه أن يقول هي عصا من غير اضافة الى نفسه **قوله** فلقاها أي طرحها على
الأرض ثم حانت منه نظرة فاذا هي حية صفراء من أعظم ما يكون من الحيات **قوله** خازن
قوله فاذا هي حية غير هاتجحة وفي الآية أخرى بثعبان وفي أخرى بأنها كالحيات
فأشارا المشاصم الى الجمع بين الثلاثة بتفسير الحية بالثعبان فانها اسم جنس يستعمل
في الصغير والكبير والذكر والانثى فالثعبان من أفرادها ويقول كسعر الثعبان الخ **قوله**
المعبر به فيها أي في العصا على وجه تشبيهها به كما سيأتي في قوله تعالى فلما راها تقرب
كأنها جاث وقوله المسمى بالحيات حقيقة الحيات الثعبان الصغير بخلاف الحيات فأنما النوع المعروف
أه شيئا وعبارة ايضا وى قيل أنه لما ألقاها انقلبت حية صفراء كلفظ العصا ثم
تورمت وعظمت فلذلك سماها جاثا تارة نظر للسبأ وثعبانا منة باعتبار المنقح وحية
تارة أخرى باعتبار الاسم الذي يسمي الحيات وقيل كانت في ضخامة الثعبان وجلادة الحيات
ولذلك قال في الآية الأخرى كأنها جاث انتهت وفي المصباح الثعبان الحية العظيمة وهو
فعلان ويقع على الذكر والانثى والجمع الثعابين **قوله** وفي القلم من الثعبان الحية العظيمة
الطويلة أو الذكر خاصة أو ما تم **قوله** ثعبان عظيم وصارت شعبتها ما شد قين

من خط ورق الشجر
لا يسقط رطل من غفنى
روى فيها ما رب
مثلك الرولوى حويل
كحمل الزاد والسقاء
الحطاب زاد في الجواب بيان
حاجاته بها
يا موسى قال لقها فادله
ميتة ثعبان عظيم
تخشع على طيها بسديا
كسرقة الثعبان الصغير
المسمى بالحيات المعبر به
فيها في الآية أخرى

والجفن عنقاً وعرفاً وعيناها تتقدان كما لنا رتمس بألحظهم العظيمة مثل الخلق من الجبل
قتلتها وتقطع الشجرة العظيمة بأنيابها ويسمع لأسنانها صق عظيمها خازن **قوله**
فأدخل يده أي مكشوفة وكان على موسى مديعة صق فلما قال الله له خذها فكت كبر
المديعة على يده فأمره الله أن يكشف يده وقال له رأيت لو أن الله لها أكانت المديعة
تغنى عنك شيئاً قال لا ولكني ضعيف من الضعف خلقت فكشف عن يده ثم وضعها
في فم الحية الخاه خازن وعبرة البياض أي لما قال له ربه خذها طابت نفسه حتى أدخل
يده في فمها وأخذ بلحيرها انقثت **قوله** وتبين فعل ماض وفاعله ضمير يعود على السيد
موسى أي علم وقوله أن موضع الخ في محل المفعول به ويجعل أن تبين لازم وأن موضع
الخ فاعله قوله موضع الإدخال وهو فمها موضع مسكها أي الاتكاء عليها وقوله يشعبيها
ظرف لمسكها وأحال منه أو نعت له أي لما وضع يده في فمها وانقلبت عصا ويدر بها لها
رأى محل يده هو بين الشعبين فالشعبتان صار أشد قين وصار ملتقمتا وهو محل مسكها
بيده عنقاً للحية أه شيخنا **قوله** وأرى ذلك أي قبلها محبة مع أنه في ذلك الوقت لم يكن
عنده أحد يرسل إليه ويحاجه فالحكمة في اطلاع الله له على هذا الأمر العظيم أنه يأنس
ولا يخرج منه إذا حصل عند فرعون أه شيخنا **قوله** لدى فرعون أي عنده **قوله**
بمعنى الكف أي لا بمعنى حقيقته وهي من الإصابع إلى الملك وقوله تحت العصبين
المراد من الجنب هنا أي المراد به خصص ما تحت العصد وقوله إلى الإبط بيان للعصد
وذكر الغاية وحذف المبدأ أي والعصد من المرفق إلى الإبط ويجمع الإبط على باط مثل
حصل وأحال أه شيخنا وفي القرطبي والجناح العصد قاله مجاهد وقال إلى بمعنى
نمت وقال قطرب الجناح أي إلى جنبك وعبر عن الجنب بالجناح لأنه محل الجناح وقال
مقاتل إلى بمعنى مع أي مع جناحك أه **قوله** من الأدمة أي السمرة **قوله** من غير سوء
يكون أن يكون متعلقاً بفرعون وأن يكون متعلقاً ببعضاً عما فيها من معنى الفعل نحو
ابيضت من غير سوء وقوله من غير سوء يسمى عنده أهل البيان الاحتراز وهو أن
يقول شيئاً برفق توهم غير المراد وذلك أن البياض قد يراد به البرص البهق فأي بقوله من
غير سوء نفياً لذلك أه كرخي **قوله** تغشى البصر أي تعظييه وتجب عنه الإدراك **قوله**
آية أخرى أي غير العصا **قوله** لنريك الخ تعليل المحذوف أي وإنما أمرناك بما ذكر
لنريك بها أي باليد وفي السمين لنريك متعلق بما دلت عليه آية أي دلنا بها لنريك أو
يجعلناها أو بآيتنا كالمقداراه ولما كانت الأرامة ليست وقت الأمر بل وقت الفعل
الواقعة عند فرعون قيد الشارح بقوله إذا فعلت فهو ظرف لنريك وقوله ذلك أي المذكور
من الضم والآخر جرح وقوله لاظهارها علة للعلل أي قوله لنريك الآية الكبرى لاجل أن
تظهرها للناس أي فرعون ومن معه وهذا قريب من قوله في العصا وأرى ذلك السيد
موسى الخ أه شيخنا **قوله** الكبرى أي عربة الشارح مفعول ثانياً أي نغنا للمفعول
المحذوف فهو نعت لمفعول الأول هو الكاف ومن آياتنا حال أي لنريك الآية
الكبرى حال كونها بعض آياتنا أه شيخنا وفي السمين قوله من آياتنا الكبرى يجوز

وقال الخاه ولا تخف منها
رسعديها سبيلها منقولة
نزع الخافض أي إلى حالتها
الاولى فأدخل يده في فمها
فعلات عصا وتبين أن فرعون
الدخال موضع مسكها بين
شعبيها وأرى ذلك السيد
موسى لدى فرعون رواه ضمير
معية لدى فرعون الكف
يد لك أي جنبك
واليس تحت العصبين خلاف
وأخرجها من الأدمة
ما كانت عليه من غير سوء
ربما من كشعها على السمرة
ببصر لا آية أخرى
يفضله البصر لأن من ضمير
وهو بعضاً حالاً من آياتنا
ذلك لاظهارها
الآية الكبرى
الظن على رسالتك

ان يتعلق من اياتنا بحذوف على انه حال من الكبرى ويكون الكبرى على هذا مفعول ثانيا
لزياد والتقدير لزياد الكبرى حال كنهها من اياتنا اي بعض اياتنا ويجوز ان يكون
المفعول الثاني نفس من اياتنا فيتعلق بحذوف ايضا وتكون الكبرى على هذا صفة
لاياتنا وصف للجمع المؤنث خيرا العاقل بوصف الواحدة اه ومن المعلوم ان الكبرى
اسم تفضيل الى القوي اكبر من غيرها حتى من العصا وذلك لان المراد الكبرى
في الاحجاز اليد كذلك فانها اكبر ايات موسى كما نقله الخائف عن ابن عباس لا يعلم تعار
اصلا وما العصا فقد عارضها السحرة كما سيأتي اه شيخنا وروى انه عليه الصلاة
والسلام كان اذا دخل يده اليمنى في جيبه وادخلها تحت ابطه الايسر اخرجها كان
لها نور ساطع يضيء بالليل والنهار كضئ الشمس والقمر انشد صنوا ثم اذ اردتها الى جيب
صارت الى كونها الاقوال هزاده **قوله** واذا اراد عودها اي وكان اذا اراد عودها
وهذا نظير قوله في العصا فعادت عصا الخاه شيخنا وقوله واخرجها اي لتخرج سحر
اه **قوله** عيسى فرعون اي عاتين الايتين وهما العصا واليد اه بيضاوي
وقوله رسول حال **قوله** ومن معه اي من القبط بدليل الاية الاخرى الى فرعون
وملأه وانظر رسالته ليهي اسرائيل من ثاين تؤخذاه شيخنا وتقدم ثم انما تؤخذ من
قوله وانا اخترتك على ما قاله بعضهم من ان معناه اخترتك للنبي والرسالة تأمل
قال هبة منبه قال الله لموسى عليه السلام اسمع كلامي واحفظ وصيتي اطلق رسالتي فانا
بعيني وسمعي ان معك يدي ونصري في انكسك جنة من سلطاني تستكمل بها القوي في
امرنا بعثك الى خلق ضعيف من خلق بطر نفق من مكرى وغرته الدنيا حق جحد حق
وا نكل بويقي قسم بعزتي لولا الجنة التي وضعت يفي وبين خلق لبطشت به بطش حيا
ويكن حيا على وسقط من عني فبلغ رسالتى وادع الى عبادتي وحذره نفق وقوله
لينا لا يغتر بلباس الدنيا فان ناصيته بيدي لا يترك ولا يعلم كلام طوبى انفس
موسى عليه السلام سبعة ايام لا يتكلم ثم جاءه الملك فقال له اجبتك فيما امر بك فصد
ذلك قال ربي اشرح لي صدري قال بن عباس يريد حق لا اخاف خيرا والسبب في هذا
السؤال احكى الله تعالى عنه في موضع اخر بقوله قال رب اني اظن ان بكذبي وضيقي
صدرك ولا يطلق لسانا في ذلك ان موسى عليه السلام كان يخاف فرعون الصن من انفسه
انفسه متوكله وكثرة جنوده وكان يضيق صدره بما كلف من مقاومة فرعون وحذافيا
الله تعالى ان يوسع قلبه حتى علم ان اخلا لا يقدر على مصرة الا باذن الله تعالى واذا علم
ذلك لم يخف فرعون وشدة متوكله وكثرة جنوده وقيل مخرج في صدرك بالظن هناك
ما انزلت على من الوجه مخلص **قوله** قال رب اشرح لي صدري متعلق بالشرح قال
المتحري فان قلبه من قوله اشرح لي صدري في امرى ما جدواه والكلام منظم
بانه فقلت قد بهم الكلام ولا فتر الى شرح لي ويسر لي فقلت ان شرح ما ويسر لي
بين ورعهم لا يرام بذكرها فكان ان كد لطلب الشرح لصدقه والتيسير له ويقال بستر
لكن ومنه فيسبب للتيسير ويسر له كذا ومنه هذه الآية اه سميت **قوله**

واذا اراد عودها الخ الخ
الاول ضمها الى جيبها
ساقتلام واخرجها الى جيبها
سقط الى فرعون
راية على جوارحه
وقال رب اشرح لي صدري
رسعة ففعل الرب ما اراد
يهدى الى امرى الخ الخ

واحل عقد من ساني لم يستال حل جميعا بل حل بعضا الذي يمنع الافهام بدليل
 قوله يفهم اقول وبدليل انه نكرها فقال واحل عقدة من ساني اى عقدة كالتة من عقدة
 اى بوالسعود وعبرة البصاوى واختلف في زوال العقدة بكها لها فمن قال بفسخ
 بقوله تعالى قد اوتيت سؤالك يا موسى ومن لم يقل به اوجب بقوله هو فهم منى سانا وقول
 ولا يكاد يبين واجاب عن الاول بان لم يستال حل عقدة لسانه مطلقا بل عقدة منى لسانه
 ولذلك نكرها اى ومن ساني يجوز ان يتعلق بحذوف على انه صفة لعقدة اى عقدة
 من عقد ساني ولم يذكر الزمخشري غير ويجوز ان يتعلق بنفس الحل والاول احسن
 سمين **قول** بجملة وضعا بفيه وهو صغير وذلك انه لا عهد فرعون ذات يوم فتف
 لحيته فاغتموهم بقتله فقالت له زوجته اسبى بنت مزاحم مثل هذا الغلام لا يغتم من
 لانه لا يفرق بين الثمة والجمر فاقى له بها فاخذ الجمر اى شيعنا وعبرة الخالان وذلك ان
 موسى كان في حجر فرعون ذات يوم في صغره فلطم فرعون لطمته واخذ لحيته فقال فرعون
 لامرأة اسبى ان هذا عدوى واراد ان يقتله فقالت له اسبى انه صبي لا يعقل وقيل
 ام موسى لما فطمته ردت الى فرعون نشأ في حجره وحجرا مرأته بربا له والمخداه ولدا
 فبينما هو يلعب بين يدي فرعون وبه قضيبه رفعه وضرب به فرعون فغضب فرعون
 ونظر بصره حتى تم بقتله فقالت سبى امها الملك انه صغير لا يعقل حتى به ان شئت
 لعله بطشتين احدهما فيه حجر والاخر فيه حجر فوضعهما بين يدي موسى فاراد ان ياخذ
 الحجر فاخذ جبريل بيد موسى فوضعهما على الحجر فاخذ حجر فوضعهما على فيه فاخرق
 لسانه وصارت فيه عقدة انتهت **قوله** يفهموا قولي جواب الام **قوله** واجعل
 وزيرا يجوز ان يكون لي مفعول ثانيا مقدما ووزيرا هو المفعول الاول ومن اهل
 هذا يجوز ان يكون صفة لوزيرا ويجوز ان يكون متعلقا بالجعل وهو من بدل من وزيرا
 ويجوز ان يكون وزيرا مفعول ثانيا وهو من هو الاول وقدّم الثاني عليه عتلاو بامر الورد
 وعلى هذا في قوله لي يجوز ان يتعلق بنفس الجعل وان يتعلق بحذوف على انه حال في زيرا
 اذ هو في الاصل صفة له ومن اهل على ما تقدم من وجهيه ويجوز ان يكون وزيرا مفعول
 الاول ومن اهل هو الثاني والوزير قيل مشتق من الورد وهو الثقل وسمى بذلك لانه يحمل
 اعباء الملك ومثله في معين على من الملك وقائم بامر وقيل بل هو من الورد وهو الجمل
 ومنه قوله تعالى كلا ولا زرو قيل من المائدة وهي المعاونة نقله الزمخشري عن الام
 قال وكان القياس زيرا بمعنى المهنه لان الماده كذلك اسمين وفي القاموس الزيرا
 الاصطاحه والتقوة والصنع صند والتقوية والظهور **قوله** مفعول ثان يفهم
 مفعول ثان والاول وزيرا والمفعول جعل وزيرا هو من هكذا قال والاول على حال
 الاخر اب كما تقدم في عبارة السمين لان القاصدة انه اذا اجتمع معرفة ونكر جعل
 المفعول الاول هو المعرفة لان اصله المستد والتركبة المفعول الثاني لان اصله المفعول
 نكر وهو من معرفة بالعلمية اه **قوله** والفعلان يصنعون الامس الى حاصل ما هذا
 قد اتت خمسة للسبعة ثنتان منها عند الوقف على يا وى وتلا في حذو وصلها بما نقل

روا حل عقد من ساني
 حدثت من احتراق جبهة
 وطحا بفيه وهو صغير
 (تفهموا قولي) يفهموا قولي
 صند ثمة الرسا الذي جعل
 وزير (مفعول ثان) مفعول ثان
 حطفتان (مفعول ثان) مفعول ثان
 ظهر في الرسا والفقلا
 اى المصداغ الخ

هيا هنا أنك ان وقفت عليها جاز لك أن تقر الفعلين بصيغتي الأمر والمضارع ومعلوم أنك
 الأمر الاول ضم المنه والثاني يفتقها وأن المضارع الاول يفتحها والثاني يضمها وأن
 وصلت الياء بما يصح أن تسكنها ممدودة قد ألفين وتقرأ الفعلين بصيغة
 المضارع ويصح أن تثبتها مفتوحة مع قراءة الفعلين بصيغة الأمر ويصح أن تحذفها وتقرأ
 الفعلين بصيغة الأمر هذا حصل القراءات الخمسة اه شيخنا **قوله** وهو أي المضارع
 المجرم جواب للطلب أي قوله اجعل **قوله** نسبك لك الخ تعليل لكل من الافعال الثلاثة اجعل
 واشدد واشرأه أبو السعدي ونسبك فعل مضارع منصوب بك مستند لضمير موسى وهو
قوله سئلك أي سئلك ففعل بمعنى المفعول كالحيز والأكلة **قوله** عن الخ والمأكل
 ومسئله هو قوله رب اشرح لي الخ وقوله منا عليك أي منا ونفضلا منا عليك
 وهذا فيه تخلص مما قبله ودخول على ما بعده وهو قوله ولقد منا الخ شيخنا **قوله**
 ولقد منا عليك الخ كلام مستأنف لتقدير ما قبله ولزيادة توطيئ نفس موسى لاجابة
 سئله ببيان أنه تعالى حيث أ نعم عليه بتلك النعم التامة بغير ساقطة دعاء منه وطلب
 فلا ن ينعم عليه بثلاثها وهو طلبة وداع أولي أخرى وتضديش بالقسم ككمال الاعتناء به
 وبالله لقد منا الخ اه أبو السعدي **قوله** مرة مصل وأخرى تأنيث أخر معنى خيراهم
قوله اظن لتعليل أي لمننا أي لاننا قد أوجينا إلى أمك الخ وفي السمين اذ أوجينا العالم
 في اذ هو منا أي منا عليك في وقت الجاهلنا إلى أمك فاهم في قوله ما يوحى للتعظيم كقوله
 تعالى فضيهم من اليوم ما غشيهم اه وحاصل ما ذكره من المنن عليه من غير سؤال الثانية
 الاولى قوله اذ أوجينا إلى قوله وعد قوله الثانية قوله وألقيت عليك محبة الخ الثالثة قوله
 ولتصنع إلى قوله من بكفله الرابعة قوله فرجناك إلى أمك إلى قوله ولا تحزن الخامسة
 قوله وقتلت نفسا ففيناك من نعم الساسنة قوله وقتناك ففتونا السابعة قوله فلبثت
 إلى قوله يا موسى الثامنة قوله واصطعحك لنفسه اه شيخنا **قوله** منا ما أي لانها ليست
 ببنية واسمها يوحنا ذبياء مضمومة فوا ساكنة فخاء مهمل بعد هاء ألف فتوح مكسورة
 فذل محبة اه من شرح النقاية للسيوطي **قوله** في أمك أي شأنك وقوله ويبدل منه أي
 مما يوحى أي بدل مفصل من مجمل فضله بأمر أربعة أن اقد فيه فاقد فيه فليلقه فخذ
 اه شيخنا **قوله** أن اقد فيه أي قد فها لك والقاء الجراياك وأخذ العد ذلك اه شيخنا
 وأن مفسر أم ومصدية اه أبو السعدي والثاني أن نسبك لجعل لشارح له بدلا اه شيخنا
قوله بالتأنيث أي صدوق **قوله** فليلقه وقوله يأخذ الخ من جملة الموحى اليها
 ولما كان القاء الجرايا به بالساحل من واجب الوقوع والحصول لتعلق الارادة به جعل
 الجراية ذو غييز مطيع اه أبو السعدي وهذا لا ينافي قول المشارح والأمر بمعنى الخبر
 فان تقريراً في المسعود بيان الحكمة العدل عن الخبر الصريح إلى صورة الأم اه شيخنا
 وفي السمين قوله فليلقه اليم هذا أمر معناه الخبر كونه أم اللفظ جزم جوابه في قوله
 يأخذه وانما جئ به بصيغة الأمر مبالغة اذ لا من قطعها وكذا وقال الن محشر
 لما كانت مشيئة الله وارادته أن لا تحظى جرية ماء اليم الوصول به إلى الساحل

موسى يا موسى
 وتذكر لك
 كنت بنا بصير
 باليسا له
 سئلك يا موسى
 ولقد منا عليك الخ
 اذ لتعليل
 أمك منا ما أوجينا إلى
 ولدتك وخافتنا من يولد
 فزجج في جملة من يولد
 رها موسى
 منه أن اقد فيه
 روقا بابت فاقن فيه
 فليلقه اليم بالساحل

والقاءه اليه سلك في ذلك سبيل الجواز وجعل اليهم كانه ذو تميز اس بذلك ليطيع الامر ويمتثل
رسمة وبالساحل يحتمل ان يتعلق بحذوف على ان الباء للمال أي ملتبساً بالساحل واثبات
يتعلق بنفس الفعل على ان الباء ظرفية بمعنى في اه **قوله** اي شاطئاً عبارة الى السور
وليس المراد بالساحل بنفس الشاطئ بل بما يقابل الوسط وهو ما يلي الساحل من البحر
بحيث يجري مائه الى نهر هرون لما روى انها جعلت في التابوت قطناً ووضعته فيه ثم
طلت رأس التابوت بالقار أي الزفت والفتة في ايمم وكان يشترع منه نهر الى بستان فرعى
فرقه الماء اليه فاتي به الى بركة في بستان وكان فرعون جالساً معه أسية بنت مزحم
فأسره فأخرج ففقه فاذا هو صبي أحسن الناس وجهاً فأحبه جدوا لله حباً شديداً بحيث
لا يكاد ينفك الصبر على بعد عنه وذلك قوله تعالى وألقيت عليك محبة مني اه **قوله**
والامر أي فليقله بمعنى الخبر أي فيقله **قوله** ياخذ جواب للامر اللفظي وهي قوله
فليقله او الحقيقي وهو قوله ان اقد فيه لجاه شيخنا **قوله** وألقيت عليك محبة مني
كلمة من متعلقة بحذوف هو صفة محبة مؤكدة لما في تكثيرها من الغفلة الذاتية بالحق
الاضافية أي محبة عظيمة كائنة منى وقد زرعتها في القلوب بحيث لا يكاد يصبر عنها
من ذاك ولذلك أحبك جدوا لله واله وقيل هي متعلقة بألقيت أي جيتك ومن جهة
الله تعالى أحبه القلوب محالة اه ابوالسعود وقال ابن عباس أحببه الله تعالى وجبه
الى خلقه اه قرطبي وعبارة الكرخي قوله لنحب من الناس الخ قاله ابن عباس وعكس ما
ومنى فيه وجهان قال الزمخشري منى لا يخلو ما ان يتعلق بألقيت فيكون المعنى على ان
أحببتك ومن أحببه الله أحبته القلوب واما ان يتعلق بحذوف هو صفة محبة أي محبة
حاصلة أو واقعة منى قد ركزت ما في القلوب زرعتها فيها ويمكن كما فاده شيخنا ان
يقال الاحتمال الاول لان الاحتمال الثاني يجوز الى الاضمار وهو ان يقال وألقيت عليك
محبة حاصلة منى وواقعة بتخييل وعلى الاول لا حاجة الى الاضمار وطية جرى الشيخ المصنف
اه **قوله** ولتصنع حلة معطوفة على أخرى محذوفة قد رهاها شارح بقوله لتحب
من الناس اه شيخنا وقرأ العامة لتصنع بكسر اللام وضم التاء وفتح النون على البناء
للمفعول وتصنع الفعل باضمار ان بعد لام كي وفيه وجهان أحدهما ان هذا العلة معطوفة
على حلة مقفلة فليها والتقدير ليتلطف بك وتصنع أو يعطف عليك وترام وتصنع
وتلك العلة المقفلة متعلقة بقوله وألقيت أي أقيت المحبة ليعطف عليك وتصنع فهو
للمحبة هو متعلق بما قبله من القاء المحبة والثاني ان هذه اللام متعلقة بضمير هذا فتكون
ولتصنع على عيني فعلت ذلك أو كان كيت وكيت ومعنى لتصنع أي لتربي وتحسن اليك وانا
مراعيك ومراقبك كما يراعى الانسان الشيء بعينه اذا احتفى به قال الزمخشري وقرأ
تحسن وابونيهك وتصنع بفتح التاء قال شلب أي تتكلم حركتك وتصرفك على عيني منى
وقال الزمخشري قريباً منه اه سمير **قوله** تربي على رعايتي وحفظي أي فالعين
هنا بعين الرعاية مجازاً من اطلاق السبب هو العين أي نظرها على السبب هو
الحفظ والرعاية اه شيخنا **قوله** اذ تشق أختك فقول صيغة المضارع في الفعلين

أي شاطئاً والامر على الخبر
رأى جازة حذوف على وحذوف
وهو فرعون (وألقيت)
ان أخذك رعايتك محبة منى
لحب من الناس فأحبك
فخرج من وكل من ذاك
ولتصنع على عيني تربي على
رعايتي وحفظك (أه)

الحكاية الحال الماضية ابراهيم السعد **قوله** (للتغلب) أي لقوله وتضع على صفي إلى
 لأن أختك قد مشيت تبحث عن خبرك فأنت في يد فرعون قدلت على ملك لانها
 قالت لفرعون هل لكم لحي ا ه شيخنا وفي السنين قوله اذ تمشي في عامل هذا الطرف
 أوجه أهداها ان العامل فيه ألقيت أي ألقيت عليك محبة مني في وقت مشي أختك
 الثاني أنه منصوب بقوله ولتضع أي لتربي ويحسن اليك في هذا الوقت الثالث أن يكون
 لا تمشي بدلا من اذ أوحينا الرابع أن يكون العامل فيه مضمر تقدير اذ كراذ تمشي **قوله**
 فختك وكانت شقيقة واسمها مريم كما قال المفسر وهي غير أم عيسى وقوله لتعرف
 خبرك سيأتي أيضا في قوله تعالى وقالت لاخته قصيه ا ه شيخنا **قوله** أنت لا تقبل
 لحي أي الحكمة عليها الله وهي وقوعك في يد ملك لانك لو رضعت غيرها لاستغفوا عن
 ملك ا ه شيخنا **قوله** على من يكفله أي يكمل له رضاعه وكانت أمه قد أرضعته ثلاثة
 أشهر وقيل ليلة قبل لقائه في اليوم ا ه شيخنا **قوله** فرجناك معطوف على ما قدره
 الشاح بقوله فأجبت لواءت لحي ا ه شيخنا **قوله** ولا تحزن أي أمك أو ولا تحزن
 أنت على فراقها وقد شفاها ا ه بيضاوي **قوله** ولا تحزن حينئذ أي حين اذ
 قبلت ثديها فان قيل لو قال كي لا تحزن ونقر عيناها كان الكلام معينا لانه لا يلزم
 من عدم حصول الحزن حصول السرور لها فلما قال ولا كي تقر عيناها كان قوله ولا تحزن قصدا
 لانه متى حصل السرور وجب والغم لا محالة فالجواب أن المراد تقر عيناها بسبب حصول
 اليها ويزول عنها الحزن بسبب عدم وصول لبن غيرها الى باطنك قاله ابن عابد واليه أشار
 في التقرير ا ه كرخي **قوله** وقيلت نفسا وكان عمر اذ اذك ثلاثين سنة ا ه شيخنا
قوله هو القبط واسم قبطان وكان طباحا لفرعون وقوله من جهة فرعون أي من
 جهة قتله لانه كان كافرا وأيضاً قتله لانه كان خطاه ا ه شيخنا **قوله** وقتناك أي
 ابتليناك ابتلاءً وفتونا من الابتلاء على نه جمع فتن أو فتنة على ترك الاعتدال بالتمام
 كجسم في حجرة وبدور في بلدة أي خلصناك مرة بعد أخرى هذا اجالها ناله في سفر من الحجرة
 عن الوطن ومفارقة الآف والمشي اجلا وقد زاد وقد روى أن سعيد بن جبلة سأل
 عنه ابن عباس رضي الله عنهما فقال خلصناك من محنة بعد محنة ولد في حأم كان يقبل فيه
 الولد فذه فتنة يا ابن جبلة والفتنة أمه في البحر وهم فرعون بقتله وقتل قبطيا وأبقت
 عشرينين وصل الطريق وضدت غمة في ليلة مظلمة وكان يقبل عند كل واحدة فتنة
 يا ابن جبلة ابراهيم السعد وفي السنين ضقنا فيه وجان أحدهما أنه مصد على قول
 كالقعد والجلوس لأن هو لا قليل في المتعدى ومنه الشكوى والكفر والتبوء واللؤل
 قال تعالى لمن أراد أن يذكر أو أراد شكورا والثاني أنه جمع فتن أو فتنة على ترك
 الاعتدال ابتلاءً الثاني كجسم وبدور في حجرة وبلدة أي فتناك ضرباً من الفتن ا ه
قوله اخترناك بالانقياع وفيه ذلك كما وقوله في من قاصداً مدين ولما منها ما سئل في
 من القصر قوله وخلصناك منه أي من الغير وعبرة الكرخي **قوله** اخترناك بالانقياع ا ه
 يشير به إلى أن الفتنة بغير تشديد المحنة ولما كان التشديد في المحنة مما يوجب الثواب

للتغلب (تمشي أختك) مرة
 لتعرف خبرك وقد حضر
 مراضع فانت لا تقبل لحي
 واحد منها (فتقول هل
 اذ كراذ تمشي من يملك
 فأجبت لواءت لحي ا ه
 تدبراً فرجناك على ما قدره
 كي تقر عيناها حينئذ
 رولا تحزن معاً لفتن محبس
 نفساً معاً لفتن من جهة
 فاختبرت لفتن من جهة
 فرعون رقتناك من جهة
 وقتناك فتناك اخترناك
 بالانقياع في غير ذلك وخلصناك

عنده الله تعالى من جملة النعم وأن فتناك بعنف خلصناك تخليصا هاه **قوله** سنين
 عشر (هذا هو الراجح) ولبث في مصر قبل قتل القبطي ثلاثين سنة ثم رجع إلى المنيا
 ابن أربعين سنة وقيل لبث في مدين ثمانية وعشرين سنة حشر منها رجع إلى المنيا
 بنت شعيب ثمانية عشر قاما عنده بعد ذلك حتى ولد له وخرج من مصر وهو
 حشر سنة حين قتل القبطي اه شيخنا **قوله** عند شعيب) ظرف للبنت **قوله**
 على قدر أي مقدار من الزمان يوحى فيه للأنبياء وهو أربعون سنة اه أبو السعدي
 وعلى معنى مع أي مع قدر أي مع زمن مقدار له رسالك في على اه شيخنا وعبارة الكر
 على قدر متعلق بجدون على أنه حال من فاعل جئت أي جئت موافقا لما قد ذلك
 كذا قدره أبو البقاء وهو تفسير معني والتفسير الصانع مستقرا وكائنا على مقدار
 معين اه فنبئ وأرسل حينئذ اه **قوله** يا موسى) هذا تشریف له عليه الصلاة والسلام
 وتنبيه على انتهاء الحكاية التي هي تفصيل المرأة الأخرى التي وقعت قبل المرأة
 الحكيمه أو لا اه أبو السعدي **قوله** لنفسى بالرسالة) يشير إلى أن الصنع بمعنى الإختراع
 وهذا مجاز عن قرب منزلته ودنياه من ربه لأن أحدا لا يصطنع إلا من يختاره قال
 القفال واصطنعتك أصله من قولهم اصطنع فلان فلانا إذا أحسن إليه حتى يضاه
 إليه فيقال هذا صنيع فلان وجريه فلان وقوله لنفسى أي لأصرفك في وأمرى لا تشترط
 إلا بما أمرتك به وهو قامة بحق وتبليغ رسالتى وأن تكون في حركاتك وسكناتك لا
 لنفسك ولا لغيرك اه كرخي **قوله** اذهب أنت وأخوك أي وليد هابيل خول حسب طليته
 وهذا استئناف مسوق لبيان ما هو المقصود بالاصطناع وقوله بأياق الباء للمصاحبة
 أي مصحوبين بها مقسكين بها في إجراء أحكام الرسالة وإكمال أمر الدعوة وليست
 للتعدية إذ ليس المراد مجرّذها بها وإيصالها إلى فرعون اه أبو السعدي **قوله** إلى المناس
 أي فرعون وقومه وفي أسرائيل فيما لنظر هذا المتعلق اندفع التكرار بين **قوله** اذهب أنت
 وأخوك وقوله اذهب إلى فرعون اه شيخنا وفي السمين وذكر المذهب ليس في قوله
 اذهب إلى فرعون وحذف من الأول في قوله اذهب أنت وأخوك اختصارا في الكلام وقيل
 أمرًا ولا بالذهاب ليعوم الناس ثم ثانيا لفرعون بخصمه وفيه بعد بل الذهابان
 متوحيان لشئ واحد وهو فرعون وقد حذف من كل من الذهابين ما أثبت في الآخر
 وذلك أنه حذف المذهب إليه من الأول وأثبت في الثاني وحذف المذهب وهو يأتى
 من الثاني وأثبت في الأول اه **قوله** التسع) فيه أنه لم يبين له في هذا الموضع
 المجلس لايتين اليد والصا ولم يبين لغيرهما من بقية التسع كالحواد والقمل فكيف
 يقول له اذهب بأياق التسع فان أجيب بأن التسع بعضها حصل وبعضها يحصل قلنا
 الذي يحصل في هذا المجلس يعرفه موسى الآن أي وقت قوله اذهب أنت وأخوك
 ولذلك كان أكثر المفسرين على أن المراد بالآيات اليد والصا فقط اه شيخنا وعبارة
 أبو السعدي بأياق أي بمجرّذ في التي أريتها من اليد والصا فانها وإن كانتا اثنتين
 لكن في كل منهما آيات فذكرها في قوله تعالى فيه آيات بينات مقام إبراهيم إذ لا الصا

قالت سنين
 روى عن ابن
 أي كما من
 الشيخ على قدر
 وهو أربعين سنة من عمر
 روى عن ابن
 روى عن ابن
 الناس (بأياق) التسع

ولا تنيا تفنار في ذكرى
 نبيك وفيه راز صا الى
 فتعني انه طعم با دعات
 ال اى بانية رقت ولا لبناج
 في ارجوعه عن ذلك راعله
 نيتك فيعطى والترجي بالنسبة
 الله فيدبرهم والترجي بالنسبة
 اليها لعله تعالى يا نذ لا يرجع
 رقا لا رنبا

حيوانا آية وكونها شبا ناعظيما لا يقادر قدره آية أخرى وسرعة حركته مع عظيم جرمه آية أخرى
 وكونه مع ذلك مسفوا عليه السلام حيث كان يدخل يده في فيه فلا يضره آية أخرى ثم انقلبه
 صا آية أخرى وكذلك اليد فان بياضها في نفسها آية وشعاعها آية ثم رجوعها الى حالتها
 الاولى آية أخرى اه **قوله** ولا تنيا في ذكرى يقال وفي بني ونيا كعد بعد وعدا
 اذا فتروا لوني الفتوى ووني فعل لازم لا يتعدى وزعم بعضهم انه يكون من اخوات
 زال وانك فيعمل بشرط النقي وشبهه عمل كان يقال ما وني زيد قائما أي ازال زيد
 قائما ه سمين وفي المصباح وفي في الامر ونيامن بابي تعب وعد ضعف وفتر فهو ان
 وفي التنزيل ولا تنيا في ذكرى وتواني في الامر قايما ييا دوا الى ضبطه ولم يهتم به فهو متول
 أي غير مهتم ولا محتفل اه في قوله ولا تنيا بوزن تعدا وأصله تونيا كقولك عدت فاداه
 وهي الواو على المقابلة فوزنه الان تعلا وهو في الآية من باب عد لاجل كسر اللام اذ لو
 كان من باب تعب لكان بفتحها كما لا يخفى اه وقوله تفتر ا في المصباح فتر عن العمل
 فتولا من باب فعد انكسر حلا لانه بعد شدته اه **قوله** في ذكرى لعل في بعض
 عن أي عن عبادتي وقوله وغيره من جملة الغير تبليغ الرسالة اه شيخنا **قوله** اذهب
 الى فرعون جمعها في صيغة أمر الحاضر مع ان هرون لم يكن حاضرا محل المناجات بل كان
 في ذلك الوقت بمصر للتغليب فغلب الحاضر على غيره وكذا الحال في صيغة النعم أي
 قوله ولا تنيا روى انه تعالى وحى الى هرون وهو بمصر ان يتلقى موسى عليه السلام
 وقيل معهم باقباله فلقاه اه ابو السعود **قوله** فقوله قولنا هو قوله الا ان
 انار سولار بك اه شيخنا وفي البيضاوي فقوله قولنا مثل هل لك الى ان تن كا
 واهديك الى ربك فتخشي فانه دعوة في سورة عرض ومشورة حذرا ان تحمل الحاقة على
 ان بسطو صديكما أو احتراما لما له من حق التزينة عليك وقيل كنيما وكان له ثلاث كني بالعباس
 وا بالوليد أبو مرة وقيل عداه شبابا لا يهرم بعده وملاكا لا يزول الا بالموت اه **قوله**
 في رجوعه عن ذلك أي اذ جاء الربوبية **قوله** فيرجع بالنصب جواب الترجي
قوله بالنسبة اليها الخ عبارة السمين قوله لعله يتذكر الخ فيه اوجه ا حدها ان
 لعل على بابها من الترجي وذلك بالنسبة الى المرسل وهو موسى وهرون أي اذهب
 على رجائكما وطمعكما في ايمانه أي اذهبا مترجمين طامعين وهذا معنى قول الزمخشري
 ولا يستقيم ان يرد ذلك في حق الله تعالى اذ هو عالم بعواقب الامور وعن سبب كل ما وقع
 في القرآن من لعل وحسب فهو من الله واجبيحيته نه يستحيل بقاء معناه في حق الله تعالى
 والثاني ان لعل بمعنى كى فتفيد العلية وهذا قول لقرا قال كما تقول عملك تأخذ من
 أي كى تأخذ والثالث انها استفهامية أي هل يتذكر أو يخشى وهذا قول ساقط وذلك
 لانه يستحيل الاستفهام في حق الله تعالى كما يستحيل الترجي فاذا كان لا بد من التأويل
 فجعل اللفظ باقيا على مدلوله اولى من اخراجه عنه اه **قوله** لعله تعالى بانه لا يرجع
 وفائدة ارسالها والمبا لغت عليها في الاجتهاد مع علم الله بانه لا يقرب الزام الحق وقطع
 المعذرة واطهار ما صدر في تصانيف ذلك من الايات اه بيضاوي **قوله** قال لا رنبا

واما لان فرعون كان لمخبره يعلم الرتبة التي في لسان موسى يعلم فصاحه اخيه بدليل قوله
 واما فرعون هو فهو من لساننا وقوله ولا يكاديين قاراد استنظا قه دون اخيه وامالانه
 حذف المعطوف للعلم به أي يا موسى وهرن قاله ابو البقاء وبدا به ولا حاجة اليه قد يقال
 حسن الحذف كون موسى فاصلة لا يقال كان يغنى في ذلك أن يقدم هرون ويؤخر موسى
 فيقال يا هرون وموسى ففصل مجاشة الفواصل من غير حذف لان يد موسى أهم فهو
 المبدوء به اه وفي المصباح الرتبة بالضم حبسة في اللسان تمنع الكلام **قوله** ولاد (له) أي
 فرعون عليه أي على موسى بالترتبة أي ولا قامته أي فرعون للدليل عليه أي على موسى
 بالترتبة متعلق بادلاله أي أقام عليه الدليل بأن ذكره بتربته له في قوله الاتي في
 الشعر أ لم نربك فينا وليد اه شيخنا فكأنه هنا يقول لارب لك غيري بدليل النص يح
 به في قوله لم نربك فينا وليد وفي لكرخي قوله قصر عليه الخ ا شاربه لجواب كيف
 خاطبها ا ولا ثم خصص ايضا حه انه خصه لانه الاصل في النبوة وهرن وزير وتا بعده
 وللتعريض بأنه رباد كما قال لم نربك فينا وليد فهذا يشبه قول عزفد قال أنا أ جوف امية
 في قصد التلبيس على قومه الجحلة المسقو ولا نه كان مكلم له ومخاطبا اياه اه **قوله**
 خلقنا أي صورته وشكله اللائق بما ينط به من الخواص والمنافع اه ا بوالسبح **قوله**
 الحيوان منه أي من كل شئ **قوله** قال فرعون فما بال القرون الخ لما شاهد للعين
 ما نظره عليه الصلاة والسلام في سلك الاستدلال من البرهان النير وخاف أن
 يظهر للناس حقيقة ما قاله موسى وبطلان خرافاته هو ا راد أن يصرفه عليه السلام
 عن نسبته الى ما لا يعنيه من الامور التي لا تعلق لها بالرسالة من الحكايات لاجل أن
 يماي قومه ان عنده معرفة فقال ما بال القرون الماضية وماذا جرى عليهم من الحوادث
 المفضلة فاجابه عليه السلام بان العلم بأحوالهم لا تعلق له بمصعب الرسالة اه ا بوالسبح
 وفي لكرخي قوله قال فما بال القرون الاولى الخ وجه ارتباط هذا الكلام بما قبله أن فرعون
 لما بهت لبلافة كلام موسى وجامعته وخاف فرعون أن يزايد في تلك الحقبة فيظهر
 للناس صدق موسى فسناد طريقة فرعون ا راد أن يصرفه عن ذلك الكلام ويشغله
 بالحكايات فقال فما بال القرون الاولى فلم يلتفت موسى عليه السلام الى ذلك الحديث
 وقال له علمها عند رب الخ ولا يتعلق خرضي بأحوالهم ولا تشتغل بها اه **قوله** في
 عبادتهم الاوثان أي هل كان سببا في شقاوتهم أو في سعادتهم وورد ا بوالسبح على هذا
 التقدير ا راد ا فقال ولو كان المسؤل عند الشقاوة لأجاب موسى ببيان أن من اتبع منهم
 الهدى فقد سلم ومن تولى فقد خاب حسبما نطق به قوله تعالى والسلام على من اتبع الهدى
 الايتين ويمكن أن يجاب بأن موسى عرض عن هذا الجواب لان السؤال في غير محله ولان
 الجواب المذكور فيه نوع تنفير لفرعون وهو ما ملح بملاطفته فاجابه بجواب جمالي لانه
 ليس مقصوده الآن تحقيق حال من تقدم اه شيخنا **قوله** لا يصنع ربي أي لا
 يخلق ابتداء أي لا يذهب شئ من عمله ولا ييسق أي بعد ما علم اه ا بوالسبح وفي هذه
 الجملة وجان ا حدها أنها في محل جر صفة لكتاب العائد محذوف تقدير في كتاب لا يصنع

ولاد لاله عليه بالترتبة قال
 ربنا الذي خلقنا الذي هو
 من الخلق اخلقنا الذي هو
 عليه شئ به عن غير ربه
 هدي الحيوان منه الى
 مطيع وشربه ووعون
 وغير ذلك قال القرون
 رعا بال حال رعا
 الامم والاولى رعا
 الامم ووعون ووعون
 في عبادتهم ا بوالسبح
 موسى ا بوالسبح في كتاب
 خلقنا ا بوالسبح في كتاب
 هو الموم ا بوالسبح في كتاب
 عليه السلام ا بوالسبح في كتاب
 فيسب ربي ا بوالسبح في كتاب

ربي أو لا يضل حفظه ربي فربى فاعل يضل على هذا التقدير والثاني أنها مستأنفة لا محل
 لها من الاعراب ساقها تبارك وتعالى لم يجر الاخبار بذلك حكاية عن حاله وفي فاعل
 ينسب قولان أحدهما أنه عائد على ربي أي لا ينسب ربي ما أثبت في الكتاب كما أشار
 في التقرير والثاني أن الفاعل ضمير عام على الكتاب على سبيل المجاز كما أسند إليه
 الاحصاء مجازا في قوله الاحصاء ما لما كان محلا للاحصاء قال مجاهد في قوله تعالى لا ينسب
 ربي ولا ينسب معنى المفظين واحد أي لا يذهب عنه شيء ولا يخفى عليه وقرئ الاكثرون
 بينهما فقال لفظ لا يضل عن الاشياء ومعرفتها وما علم من ذلك لم ينسب فاللفظ الاول
 إشارة الى كونه عالما بكل المعلومات واللفظ الثاني دليل على بقاء ذلك العلم ابدا لا يبادى
 إشارة الى نفي التغير وعلماء فرعون لما سأل موسى عن الاله فقال من ربكم وكان ذلك
 مما سبيل الاستدلال أجابه موسى بأوجز عبارة وأحسن معنى ولما سأل عن القمر
 وكان ذلك مما سبيل الاخبار ولم يأت به خبر في ذلك وكله الى عالم الغيوب اه كرخي
 الذي جعل لكم الارض الخ من جملة كلام موسى في جواب فرعون عن سؤاله الاول
 مرتبط بقوله ثم هي لكن ذكر في خلال كلامه على سبيل الاعتراض سؤال فرعون الثاني
 وجوابه اه شيعنا **قوله** مهادا قرأ الكوفيين مهذا بفتح الميم وسكون الهاء من غير
 ألف والباء قون مهادا اه سمين وقوله فراشا أي كالفراش **قوله** وسلك لكم
 فيها سبلا أي جعل لكم فيها طرقا ووسطها بين الجبال والهادية والبرارى تسلكون
 من قطر الى قطر لتقضوا منها ما ركبتم وتنتفعوا بما فيها ومرا فقها اه ابو السرح
 قال تعالى تقيما الخ أي قال هذا لا بطريق الحكاية عن موسى الا انها تقدم قوله تعالى
 أيضا لكنه بطريق الحكاية عن موسى اه شيعنا وما جرى عليه الجلال تبع فيه ابن
 عطية وفي السمين وقال ابن عطية ان كلام موسى تقر عند قوله وأنزل من السماء ماء وأن
 قوله فأخرجنا الخ من كلام الله تعالى وفيه بعداه وجرى غيره على أن هذا من بقية كلام
 موسى لكن خالف فيه الظاهر اذ كان مقتضاه أن يقال فأخرج به أو أوجا الأ أنه عدل لما
 ذكر بناء على أن موسى سمع هذه الكلمات بعينها من الله فأدرجها في كلامه فحكاها كما هو
 عادة وفي البضاي عدل به عن نطق الغيبة الى صيغة التكلم على الحكاية لكلام الله عز
 وجل تنبيه على ظهور ما فيها من الدلالة على كمال القدرة والحكمة وايدنا بأ أنه مطلع بتق
 الاشياء المختلفة لمشيئة وعلى هذا نظائره كقوله ألم تر أن الله أنزل من السماء ماء فأخرج
 به ثمرات مختلفا الوانها ثم خلق السموات والارض وأنزل لكم من السماء ماء فانتبها
 حدائقه وقوله وعلى هذا نظائره أي وعلى كونه العدل من لفظ الغيبة الى صيغة التكلم
 للتنبيه والايان المذكورين واللم يكن العدل على وجه الحكاية اه زاده وعلى ما
 سلكه الجلال بهذا الاعتراض ينقضي بقوله فكذب أي فيكون قوله ولقد آتينا
 كلها الخ من جملة الاعتراض خذ الله به محمدا صلى الله عليه وسلم بجملة ما وقع لموسى مع
 فرعون في العشرين سنة ويكون قوله قال أجتثنا الخ مرتبطا بقوله وأنزل من السماء ماء
قوله لما وصفه موسى أي للاوصاف التي وصف موسى الله بها ففقر قوله وأنزل من

هو الذي جعل لكم
في جملة الخلق رزقا
مباركا فرائد ورسلك
مباركا رزقا من السماء ماء
طهورا قال تعالى يحيي لما
وضعه به موسى

أخذنا آل فرعون بالسنين ونقص من القمات وخمسة في قوله فأرسلنا عليهم الطوفان والدم والقمل والضفادع والدم وواحدة في سورة يونس في قوله ربنا اطمس على أموالهم واشدد على قلوبهم واعترض هذا أبو السعود فقال بعد أن قرأت المراد بالآيات العصا واليد وجميعها باعتبارها في كل من الآيات ما نصه ولا مساع بعد بقية الآيات التسع منها لما أتت قد ظهرت بعد ما غلب السهم على مهل في نحو من عشرين سنة كما من في نفسه سورة الاعراف وسياق ما هنا أن قوله قال اجئنا إلى آخر القصة من جملة المترتب على قوله فكذب وأبى فيقضى أن المكذوب لا يتسع وقع قبل المناظرة الالائية مع أنه لم يقع قبلها إلا اليد والعصا مع نزوع تغيير في بعض اللفاظ ويمكن أن يجاب بأن هذا أي قوله ولقد آريناه الخ اخبار عن جملة ما وقع لموسى في مدة دعاته له وهي العشر من سنة وتقدم أن هذا من جملة الكلام المعترض به في أثناء القصة واعتراض أبي السعود مبنى على أن هذا الخبر مما وقع له مع فرعون في أول دعاته له وليس كذلك كما عرفت **قوله** قال اجئنا الخ مرتب على جواب موسى وتقدم أن آخر قوله تعالى وأنزل من السماء ماء ولكن بينهما جملة اختصار الكلام هنا يحذفها صرح بها في سورة الشعراء ولها قوله قال الترتيب لها غير لا جعلك من المسبوقين إلى أن قال ونزع يده فاذا هي بيضاء للمناظرين ثم قال هناك قال للملاحولة الخ الذي هو نظير قوله هنا قال اجئنا الخ فالمراد بالسحر في قوله بسحر ما ناه فرعون من العصا واليد البيضاء **قوله** فلنا تينك جواب قسم محذوف تقديره والله لنا تينك وقوله بسحر يجوز أن يتعلق بالآتيان وهذا هو الظاهر ويجوز أن يتعلق بجذوف على أنه حال من فاعل الآتيان أي ملتبسين بسحرهم سمين **قوله** مثله أي في الغرابة وقوله لذلك أي لآتياننا بالسحر **قوله** نزع الخافض فيه أن العامل أن كان اجعل فهو متعلق بنفسه لهذا المنصوب فلا وجه لتكلف حذف حرف الجر وإن كان مرعفا فلا يخلو ما لا يكون المراد به المصلد أو الزمان أو المكان فإن كان الأول ورد عليه أن الوجد ليس في المكان المستوي بل الذي فيه إنما هو المناظرة والوجد وقع في مكان الخاطف قبل ذلك وإن كان الثاني ورد عليه مثل الذي ورد على ما قبله وإن كان الثالث كان الصواب أن يجعله بدلا منه وحيفت فلا تظهر أنه منصوب بأجل على أن متعلق فيه ومن المعلوم أنه على معنى في فكان هذا شبهة الشارح في تغييره بنزع الخافض كأنه لما رأى أن المعنى على نزع الخافض تشابه فعبر بهذه العبارة مع أنها لا تقال الخ في العامل الذي لا يصل للمعنى بنفسه تأمل وعبرة السمين قوله موصلا يجوز أن يكون زمانا ويصح قوله قال موعدكم يوم الزينة والمعنى حين لنا وقت اجتماع ولذلك جاء بقوله موعدكم يوم الزينة ويجوز أن يكون مكانا والمعنى بين لنا مكانا معلوما نعرفه نحن وأنت فتأتيه وهذا يؤيده قوله مكانا سوى ويجوز أن يكون موصلا ويؤيد هذا قول الخلف نحن ولا أنت لأن الموعدة توصف بالجلل وعدمه والوجه أن جماعة مختارين له وقال أبو الباقا هو هنا مصلد لقوله لا تخلف نحن ولا أنت والجمل هنا بمعنى التغيير وموعد مفعول قول والظرف هو الثاني والجملة من قوله لا تخلف صفة لموعد ونحن تؤكد

قَالَ اجئنا لفرعون من
أرضنا مصر ويلى لك
الملك فيها بسحر موسى
فلنا تينك بسحر موسى
فأجعل بيننا وبينك موعدا
لذلك لا تخلف نحن ولا أنت
مكانا مفعول بنزع الخافض

للحفظ على الضمير المرفوع المستتر في تحلفه ومكانا بدل من المكان المحذوف كما قرره
 وجوزنا بول على الفارسي وابول بقا أن ينتصب مكانا على المفعول الثاني لاجل قال هو
 على هذا مكان أيضا ولا ينتصب بمفعول لانه مصدر قد وصف يعقوب انه يصح نصبه
 مفعولا ثانيا ولكن بشرط أن يكون الموحدا بمعنى المكان ليطابق الخبر وجعل الحرفي
 انتصار مكانا على الظروف وانتصابه باجمل فتصل في نصب مكانا خمسة وجها أحدها
 انه بدل من مكانا المحذوف الثاني انه مفعول ثان للجل الثالث انه نصب باضمار فعل
 الرابع انه منطوق بنفس المصدر الخامس انه منصوب على الظروف بنفس جلاء **قوله** في
 بدل من الحافض أي الحافض الذي هو لفظ في اه شيئا **قوله** بكسر قوله وضمه
 سبعيتان **قوله** قال موعدهم يوم الزينة العامة على رفع يوم خبر الموعدهم فان
 جعلت موعدهم زمانا لم يحتج الى حذف مضاف اذا التقدير زمان الواحد يوم الزينة وان
 جعلته مصدا اجتمعت الى حذف مضاف تقدير موعدهم وعد يوم الزينة وقرأ الحسن والاعرج
 وعيسى وعاصم وغيرهم يوم بالضم من السمين **قوله** يوم عيدهم وكان يوم عاشوراء
 واتفق أنه في هذه الواقعة يوم سبت وانما خصه عليه السلام بالتقدير لانه كان
 قوته وكونه على ثقة من أمره وعدم مبالاة بهم لما أن ذلك اليوم وقت ظهور غاية
 شوكتهم وليكون ظهور الحق وذهاب الباطل في يوم مشهور على رؤس الاشهاد ويشيع
 ذلك فيما بين كل حاضر وباداه ابا السعدي **قوله** وان يحشر الناس في محله وجهان
 أحدهما الجحش سقا على الزينة أي موعدهم يوم الزينة ويوم أن يحشر أي ويوم حشر الناس
 والثاني الرفع سقا على يوم والتقدير موعدهم يوم كذا وموعدهم أن يحشر الناس أي
 حشرهم اه سمين **قوله** أي ضحى ذلك اليوم وقوله وقته أي وقت الضحى
 الذي هو عبارة عن ارتفاع الشمس اه شيئا **قوله** ادب أي انصرف من المجلس
قوله ثم أتى بهم الموعد أي وأتى موسى أيضا **قوله** وهم اثنان وسبعون اثنان
 منهم من القبط والسبعون من بني اسرائيل وهذا أقل ما قيل في عددهم وقيل كانوا
 اثنين وسبعين أي كما في بعض نسخ هذا الشارح وقيل كانوا اثني عشر ألفا وقيل غير
 ذلك اه شيئا **قوله** أي ألقى لكم الله الخ أفاد به أن وليكم منصوب بفعل مقداره
 كرمي **قوله** يا شرك أحد الخ عبارة أبي السعدي بأن تدعون أياي التي تظهر على
 يدي هم كما فعل فرعون اه وهي مس بالمقام **قوله** فيسحقكم قرأ الاخوان وحضر
 عن عاصم فيسحقكم بضم الميم وكسر الحاء والباء فون بفتحهما فقراءة الاخوين
 من اسحق رباصيا وهي لغة نجد وعمير وقراءة الباقيين من سمحة ثلاثيا من با قطع
 وهي لغة الحجاز وصل هذه المادة الدلالة على الاستقصاء والنفاذ ومنه صحت الخالق
 الشعر أي استقصا فلم يترك منه شيئا ويستعمل في الاهلاك والاذها ونصبه باضمار
 أن في جواب الخمين **قوله** في موسى أخيه أي حلها ساحران أو سولان اه
 شيئا وفي الخالان فتنازعوا أمرهم بينهم أي تناظروا وتشاوروا يعني الشعر في
 أمر موسى من فرعون فقالوا ان علينا موسى تبعناه وقيل معناه لما قال لهم

في بدل من الحافض الذي هو لفظ في
 هو لفظ في (سوى) بكسر
 قوله وضمه أي وسطا تستوفى
 اليه مسافة الجاء من
 المطرفين (قال) موعدهم
 روى عن يوم الزينة
 عبد الله بن زيد بن جابر
 ويحتمل روى عن جابر
 الناس (قوله) وقته للظن فيما يقرب
 رفق في فروع (قوله) أي ذوى كبر من
 كبر (قوله) أي ذوى كبر من
 المسحوق (قوله) وهم اثنان
 وقال لهم موسى واحدا
 وسبعون ويكلم أي
 جبل وصاروا إلى الله الواحد
 منكم الله (قوله) يا شرك أحد الخ
 على الله (قوله) يا شرك أحد الخ
 معتر فيسحقكم بضم الميم
 وكسر الحاء وفتح الباء
 وكسر الميم وكسر الباء
 من عند روق خاب
 من افتري (قوله) على الله
 رفقوا دعوا أمرهم بينهم
 في موسى وأخيه (قوله) في موسى
 فيهم

لا تفتروا على الله كذبا قال بعضهم بنعض ما هذا بقول ساحراه ويشبه أن يكون قوله
 وأسروا النجوى عطف تفسير وفي القزطبي وأسروا النجوى قال قتادة قالوا ان كان
 ما جاء نابه سحر فسنغلبه وان كان من عند الله فسيكون له أسره فهذا الذي أسره قيل
 هو ان هذين لساحران الآية قاله السدي ومقاتل وقيل هو قولهم ان غلبنا استبعناه
 قاله الكلبي دليل ما ظهر من عاقبة أمرهم اه **قوله** قالوا لا انفسهم أي قال بعضهم
 لبعض سر ويشير بهذا إلى أن قوله قالوا ان هذين الخ تفسير لقوله وأسروا النجوى وصاحبه
 ما قاله سر است جملتها هذه واخرها قوله وقد فم اليوم من استعمله شيئا
قوله لا في عمر أي قراءته بالياء لا في عمر وقوله ولغير خبر مقدم وهذا ان مبتدأ
 مؤخر وقوله وهو أي هذان موافق الخ وعلى هذه اللفظة يكون معربا بحركات مقدر على
 الالف منع من ظهورها التعذر وحاصل القراءات السبعية التي في هذا التركيب أربعة
 واحدة لا في عمر وهي التي بالياء وثلاثة أجملا في قوله ولغير هذان أي باثبات الالف
 التي مشددة مع تخفيف اللين من ان وهذه قراءة والاخران تخفيف اللين التي في هذا
 مع تشديد اللين من ان وتخفيفها اه شينخا واثبات كل من الياء والالف في النطق
 كان قراءة سبعة صحيحة متواترة لكنه مشكل من حيث مخالفة المصحف الامام
 فانه ليس فيه ياء ولا ألف فأت رسمه كما في السمين هذان من غير ألف ولا ياء ثم قال
 قلت ولم جاء في الرسم شيء خارجة عن القياس قد ضلوا على أنه لا تجوز القراءة بها فليكن
 هذا الموضع مما خرج عن القياس اه وقوله على أنه لا يجوز القراءة بها أي بالاشياء
 المرسومة المخالفة للنطق المنقول فلا يجوز ان يقرأ هذان **قوله** مؤثرت
 وانما أنت باعتبار التعبير بالطريقة والافيا اعتبار المعنى كان يقال ما ناله شيئا
قوله أي بأشرككم تفسير للطريقة فانها تطلق على وجوه الناس وأشرفهم
 قدوة لغيرهم كما أفاده أبو السعدي وفي المختار وطريقة القوم ما تلهم وجيادهم يقال
 هذا طريقة قومه وهو لاء طريقة للرجال لا شرف ومنه قوله تعالى كذا طرائق قددا
 أي كنا فرقنا مختلفة أهواؤنا اه وفي لقاموس والطريقة بالهاء شريف القوم ومثلهم
 للواحد لهم ويجمع على طرائق اه **قوله** فاجمعوا كيدكم ألقام فضيحة أي اذا كان
 الامر كما ذكر من كونها ساحرين الخ فاجمعوا كيدكم واجعلوا جميعا عليه بحيث لا يتخلف
 عنه واحد منكم اه أبو السعدي وقوله من السحريان للكيد **قوله** من لم يقال لم الله
 شعث أي جمعه لم يترك شيئا منه متفردا اه شينخا وفي المختار ولم الله شعث أي
 أصله وبابه رداه **قوله** تراشوا صفا من بعضهم بعضا بذلك لانه أهيب في صلاته
 الوائين وأدخل في استجلاب الرهبة قيل كان مع كل واحد منهم حبل وعصا وقبلوا
 عليه قبالة واحدة اه أبو السعدي وصفا أصله مصدر وقد أشار الشارح إلى تأويل
 بالمشق بقوله أي مصطفىين اه شينخا **قوله** ما أن تلقى أن مع ما بعدها فأن
 مصدر منصوب بفعل مضمر قد رده الشارح بقوله اختر اه شينخا وعياره السمين قوله
 اما أن تلقى فيه أوجه أحدها أنه منضوب باضمار فعل تقديره اختر أحدا من كذا

الجملة لا انفسهم ان هذان
 لا في عمر ولا في عمر
 موافق لآفة من يات في
 بالالف في قوله الثالث
 لساحران في قوله الخ
 من أرضكم في قوله
 بغير خبر مقدم
 مثل عبيد شرف أي
 تأنيدي فاجمعوا كيدكم
 لغلبة ما فاجمعوا كيدكم
 من السمين من لم
 وفصح المديح من جم
 وكسر الميم من جم
 رتوا شقا صفا قال
 مصطفىين رتوا شقا
 ربيع من استعمله
 قالوا يا موسى اه
 راما أن تلقى اه
 أولاد واما أن تكون أول
 من تلقى اه

اقتدره الزمخشري قال المشقة وهذا تفسير معني لا تفسير اعراب في تفسير الاحراب اما اختيار
 الالتقاء والثاني انه مرفوع على انه خبر مبتدأ محذوف تقديره الاما اما الالتقاء له اول او
 البقاء كلا قلده الزمخشري الثالث ان يكون مبتدأ وخبره محذوف تقديره البقاء له اول
 ويدل عليه وما ان نكح اول من القى واختار هذا الشيخ اه **قوله** قال بل الق
 قال ابو حيان ليس لاس بالالتقاء من باب تجويز الهمزة والاس به لان الغرض في ذلك
 الفرق بين القاسم وبين المحجة وتعين ذلك طريقا الى كشف الشبهة او الامر مقرون
 بشرط اي القيان كنتم محقين كقوله قالوا بسودة من مثله اه اه كرخي **قوله** فاذا
 جاءهم اذ للمفاجأة وجاءهم وعصيم مبتدأ خبره جملة قوله يحيل اليه الخ والرباط
 الجاء من انها وقوله من همهم من التعليل اي من اجل همهم وقوله انها تسعى ناشب
 الفاعل وعبارة السمين قوله فاذا جاءهم هذه الفاء عاطفة على جملة محذوفة دل عليها
 الشياء والتقدير فالقيا فاذا واذا هذه على لى للمفاجأة وفيها ثلاثة افعال نقلت
 احدها منها بآية على ظرفية الزمان والثاني منها ظرف مكان والثالث منها حرف قال
 الزمخشري والمحقق فيهما انها الكائنة بمعنى الوقت الطالبة ناصبها وجملة تصادف اليه بالخص
 في بعض المواضع بان يكون الناصب لها قولا مخصوصا وهو فعل المفاجأة والجملة ابتدائية لا
 غير فتقدير قوله فاذا جاءهم وعصيم تغاها موسى وقت تحييل سعى حيا لهم وعصيم
 وهذا قيل والمعنى على مفاجأة حيا لهم وعصيم تحيلة اليه السعى اه **قوله** اصله عصور
 بوزن فلوس وقوله قلبت الواوان بآيين اي قلبت الثانية منهما اول والثالثة في لاجتماعها
 ساكنة مع الياء وقوله وكسرت العين اي تباعا للصاد وكسرت الصاد لتضم الياء ففي
 كلامه الاشارة الى اربعة اعمال اه شيخنا **قوله** يحيل اليه وذلك انهم كانوا يطلبوها
 بالزيت فلما اضربت الشمس عليها اضطربت واحتزت تحيل اليه فها تحرك اه السمع
قوله خيفة اصله خوفة قلبت الواوان بآيين لكسر ما قبلها اه كرخي **قوله** من جهة
 ات همهم الخ اي من اجل هذه الجهة وبسببها وقوله من يلتبس مفعول خاف اه
 شيخنا وعبارة الكرخي اي خاف من جهة ات همهم من جنس مجهزة الخ جواب عما
 يقال كيف استشعر الخوف وقد عرض الله عليه وقت المنجيات المعجزة الباهرة
 كما انصاوا اليه فجعل الصاحبة عظيمة ثوانه تعالى احادها لما كانت عليه فكيف مع هذا
 وقع الخوف في قلبه وقال الحسن ان ذلك الخوف انما كان لطبع البشرية من ضعف القلب
 وان كان قد علم انهم لا يصلون اليه بسوء وان الله تعالى ناصر اه اه ولعله عليه السلام
 كان مأمورا بان لا يفعل شيئا الا بالوحى فلما تأخر نزول الوحى في ذلك المصطل بقي في الخلل
 قال ابن حاد اه **قوله** انك انت الاصل عليهم بالغلبة فيه اشارة الى ان لهم علما غلب
 بالخصبة الى صائر الناس ولذلك اوجب منهم خيفة قرآن ذلك بانواع من المبالغة احدها
 ذكر كلمة التوكيد وهي كقولنا نكريرا الضمير وثالثها لام التثنية ورابعها اللفظ العلو
 وهو الغلبة الظاهر وهذا يكتفى في ظني العلو في همهم لآك الا على مجرد الزيادة لانه
 لم يكن السمع على حق يكون هو علامته كما قيل اه كرخي **قوله** (وهي عصاه)

قال بل الق قال القوار فاذا
 جاءهم وعصيم اصله
 عصور قلبت الواوان بآيين
 وكسرت العين ولبسها
 يحيل اليه من همهم الخ
 رخصي (على طبعها)
 حيات رخصي (محبس وقفسه)
 رقا وجس (اي خاف من
 خيفة موسى)
 حجة ان همهم من جنس
 مجهزة ان يلتبس من كل
 الناس فلا يؤمنوا به (قلتم)
 ليس بالغلبة (وقال)
 على عينيكم وهو عصاه

انما يقل عصاك تصغير الحماري لا تبال بكثرة جبالهم وعصيم واثق العويذ لغرد
 الصغير لهم الذي يبلغ فانه بقلة الله تعالى يتلقفها على ومدة وكثرتها وصغر وعظمتها
 وجاز ان يكن تعليمها اي لا تحتفل بهذه الاجرام فان في عينك شيئا عظم منها كلها وهذه
 على كثرتها اقل شئ عندها فالتلقفها يتلقفها بلذن الله وتلقفها اه كرخي **قوله** تلقف فراء
 العامة بفقر الدم وتشديد القاف وجزم الفاء على جواب الامس وتقدم ان حصنا يقر بالتلقف
 بسكون اللام وتخفيف القاف وقرأ ابن ذكوان هنا تلقف بالرفع اما على الحال واما
 على الاستئناف وانت الفعل في تلقف جملة على معنى ما لا ت معناه العصا ولو ذكر ذهابا
 الى لفظها لجاز ولم يقر به ام سمين **قوله** ما صنعوا اي ما ذكروا وكذبوا واختلجوا
 جملة حقيقة له اه شيخنا **قوله** انما صنعوا الخ تعليل لقوله تلقف وما موصولة
 اي ان الذي صنعوا فقيرا ان تفصل من نون ان اه شيخنا لكنها ثبتت في خط الصحف
 الكلام موصولة كما ذكره شيخنا الاسلام في شرح الجزرية **قوله** كيد ساحر العامة
 على رفع كيد على انه خبر ان وما موصولة وصنعوا صلتها والعائد محذوف والموصولة
 هو الاسم والتقدير ان الذي صنعوا كيد ساحر ويجوز ان تكون ما معدية فلا حاجة الى
 العائد والاعراب بحاله والتقدير ان صنعوا كيد ساحر وقرأ عاهد وحيد زبن على كيد
 بالضم على انه مفعول به وما مزيدة مهية وقرأ الاخوان كيد ساحر على ان المعنى كيد
 ذوى سحر وجعلوا نفس السحر مبالغة او تبين للكيد لانه يكون سحر وخير سحر كما يتميز
 ساحر الاعداد بما يفرض انهم ادرهم والاعداد يمار وعلم فقه وعلم نحي اه سمين **قوله**
 اي جنسه بين به المراد حيث لم يقل ولا يفهم السحر بصيغة الجمع قال الزمخشري لان
 القصد في هذا الكلام الى معنى الجنسية لا الى معنى العدد فلو جمع تخيل ان المقصود هو
 العدد وانما فرد لان الجمع نوع واحد من السحر فكأنه صمد من واحد اه كرخي **قوله**
 حيث لقي طرف مكان اي حيث كان واين اقبل اه بيضاوي **قوله** خروا ساجدين
 لله قيل لم يرفعوا رؤوسهم من السجود حتى رء والجنة والنار والثواب والعقاب
 وراءهم انما زالهم في الجنة اه ابوالسعود وعبادة الكرخي قوله خروا ساجدين لله
 تعالى وذلك لانهم كانوا في علاطبقات السحر فلما ارادوا فعله موسى صلى الله عليه
 وسلم خابوا عن صناعتهم عرفوا انه ليس من السحر البتة قال الزمخشري ما اعجبهم وهم
 قدام لقوا حبالهم وعصيم للكفر والجحود ثم القوار رؤوسهم بعد ساعة للشكر والسجود
 فما عظم الفرق بين الالقاءين اه **قوله** قال فرعون امنتكم الخ الاستغفار للتقوى
 والترحم واعلم ان فرعون لما شاهد منهم السجود والاقرار خاف ان يصير ذلك سبباً
 لا قتلة وسائر الناس منهم في الايمان بالله ورسوله ففي الحال لقي هذا الشبهة وهي مشبهة
 على المتقين وحين الا قول ان الاحتماد على قول خاطر لا يجوز بل لا بد فيه من البحث
 والمناظرة والاستعانة بتجارب الغير فلم يلم تفعلوا شيئا من ذلك بل في الحال منتم لذل
 ذلك على ان ايمانكم ليس من بصيرة بل سبب اخر الثا في قوله انه تكبيركم الذي علمكم السحر
 يعني انكم تلامذته في السحر فاصطاحتموه على ان تظهروا الهزم من انفسكم بتدريجاً

تلقف انتم زما صنعوا
 انما صنعوا كيد ساحر اي
 جنس رولا يعلل السحر
 من ان بسحر فالق من سحر
 عصا فتلقف كل ما صنعوا
 قال القائل
 ساجدين لله تعالى
 انما برب جارون وموحي
 قال فرعون زما منتم

بتحقيق المعنيين وابدال
 الثانية لقاله في قوله
 انا انكر انه كبريما
 ر الذي علمه
 فلا قطع ان يدبره
 من خلاف ما لم يبين
 مختلف اي الابدان
 والارجل ليس
 ولا صلبكم ورجلهم
 الخلق يعني نفسه و
 انا يعني نفسه و
 موسى ر شد عا با وانه
 آدم على خلقه ر قالوا
 لن نشاركه

لامره وتغيما لشأنه اه كرخي **قوله** بتحقيق المعنيين اولها هنرة الاستفهام والثانية
 الهنرة التي هي زائدة في الفعل وقوله وابدال الثانية ألفا صوابه الثالثة وهي التي هي
 فاء الفصل في كلامه قراءة واحدة ووراءها قراءتان حذف الاولى وتسهيل الثانية
 ولا تجزئ هنا القراءة الراجعة المتقدمة في سورة الاعراف وهي قلب كل ولي واوال عدم الغنة
 قبل الاولى هنا بخلاف ما في سورة الاعراف فان الاولى هناك قبلها صفة للتصريح بالفاعل
 هناك فان صيغة النظم هكذا قال فرعون ا منقم له الخ والثلاثة سبعة **قوله**
 ايضا بتحقيق المعنيين الخ القرأتان سبعيتان وقوله المعنيين اولها هنرة الاستفهام
 والثانية من بنية الفعل فانه فعل ماضٍ صله ا من كركم قلبت الهنرة الثانية الفا
 القاصدة في اجتماع المعنيين ثم دخلت عليه هنرة الاستفهام فصار في الكلمة هنرتان
 المنقلبة ألفا فاما ان يقرأ بتحقيقهما واما ان يقرأ بحذف الا ولي التي هي هنرة الاستفهام
 واما قوله وابدال الثانية لفا فغير ظاهر اذ الثانية ثابتة من غير ابدال على كل من القرأتين
 اه شيئا ويمكن ان يقال مراده ان الثانية قلبت لفا فاجتمع ألفان فحذفت احدهما على
 هذه القراءة تكون الثانية من غير قلبه هنرة الاستفهام اه **قوله** انه كبريما الخ أي
 فلا عبر بما اظهره من لا تكلم من ابتاعه فتواطأتم معاهم بالسعي **قوله** من خلاف
 من ابتدئية كانت القطع ابتدئ من مخالفة العضو للعضو وهي مع الجور بها في غير النص
 على الحال التي قطعها بمختلفات اه بيضاوي **قوله** ولا صلبكم في جذوع الخ
 يحتمل ان يكون حقيقة وفي التفسير انه يقر جذوع الخ حتى جوفها ووضعهم
 فيها فما تواجروا وحطشا ويحتمل ان يكون مجازا وله وجهان أحدهما انه وضعهم
 مكان اخر ولا صل على جذوع الخ والثاني انه شبه تمكدهم بتمكن من حواء الخ
 واشتعل عليه اسمين وعبارة الكرخي قوله أي عليها إشارة الى أن في الظرفية
 بمعنى على مجازا من حيث انه شبه تمكنا الصلوبي الخ جذوع بتمكن المظروف في الظرف فعلا
 هو المشهور اه **قوله** ولتعلن اللام للمقسم وقوله ايما مبتدا وقوله أشد الخ خبره
 والجملة في محل نصب سادة مسئلة المفعولين لان الفعل خلق يأى الاستفهامية ومراده
 بالاستدعاء عذابا لنفسه شيئا وخضه بقوله ولتعلن الخ اما تخفيم موسى اه في قوله
 لانه لم يكن عذابا حلا واما الإشارة الى أن ايما لم يكن ناشئا عن مشاهد المعجز
 بل كان من خوفهم من موسى حيث شأ واما وقع من حصاه اه أبو السعوي **قوله**
 ايما أشد عذابا والحق مبتدا وخبر وهذا الجملة سادة مسئلة المفعولين ان كانت
 على بابها ومسد وان كان كانت عرفانية ويحتمل على جعلها عرفانية ان يكون ايما موصولة
 بمعنى الذي ونبت لانها قد ضعفت وحذف صلتها فما شذو خبر مبتدا محذوف
 والجملة من ذلك المبتدأ وهذا الخبر صلي في وأي وما في جزها في محل نصب **قوله**
 كقولهم لا تنزع من كل شيعة ثم أشد في احد وجهه كقوله ام بين **قوله**
 وأيقن أي يقين عذابا وادوم وقوله في مخالفة متعلق بكل من أشد وأي في محل نصب
 شيئا **قوله** فاليان ثوريان اه قالوا في الامم مسلمة بين بعين ثم اه أبو السعوي

قوله على ما جاءنا أي جاءنا موسى به ونحن نأمن بكون الضمير في جاءنا هو بيضاوي
 وقوله على ما جاءنا من الله تعالى على يد موسى عليه السلام من البيت من المجلد
 الظاهر فإن ما ظهر به عليه السلام من العصا كان مشتملا على مميزات حجة كما تر
 تحقيقه فيما سلف فأنهم كانوا عارفين بجلالها ودقتها اه وإنما نسب إلى الله
 وإن كانت البيت جاءت لهم ولغيرهم لأنهم كانوا أعرف بالسحر من غيرهم وقد علموا
 أن ما جاءهم به موسى عليه السلام ليس من السحر فكانوا على جليلة من العلم بالمعجزة
 وغيرهم كالمقلدون أيضا كانوا هم المنتفعون بها اه كرخي **قوله** والذي فطرنا
 أحدهما أن الواو عاطفة عطفت هذا الموصول على ما جاءنا أي لن نقول على الذي فطرنا
 ولا على الذي فطرنا وإنما أخرجوا ذكر الباري تعالى لأنه من باب الترتيب من الأدنى إلى الأعلى
 والثاني أنهما وقسم والموصول مقسم به وسواب القسمة محذورة أي وحق الذي فطرنا
 لا نقول على الحق ولا يجوز أن يكون الجواب لن نقول عن غير من يجوز تقديم الجواب لأن
 القسم لا يجاب ببلن إلا في شذوذ من الكلام اه سمين **قوله** فاقض ما أنت قاض
 منهم من تعديه المذكور قال المفسرون وليس في القرآن أن فرعون فعل بالسحر فامة
 به ولم يثبت في الأخبار أيضا اه أبو السرح وفي بعض التفاسير أنه فعل بهم اه
 شيعتنا **قوله** إنما تقضي هذه الحياة الدنيا يحون في ما هذه ويحان أحدهما أن تكون
 المهيمنة لدخول أن على الفعل والحياة الدنيا ظروف لتقضي ومفعول محذوف أي
 تقضي غرضك وأمرك ونحن أن تكون الحيات مفعولا به على الانشاع والثاني أن تكون
 ما مصلدية هي اسمان والخبر الظروف والتقديم أن قضاءك في هذه الحياة الدنيا
 بعين أن لك الدنيا فقط ولنا الآخرة اه سمين ويجوز كونها موصولة اسمان وعائنه
 محذوف عن الذي تقضيه كائن في الحياة الدنيا اه **قوله** أيضا إنما تقضي قول
 وانفي تعجيل لعدم المبالاة المستفادة من قولهم لن نقول لك لئلا ومن الإجماع لقضاء كل
 قضيه ما نقضه أو تحكم بما تراه في هذه الدنيا وما لنا من دغية في عد بها ولا رغبة
 عذابها اه أبو السرح **قوله** النصب أي نص هذه المبدل منه الحياة الدنيا على الاسم
 أي الشيم وهذا يعنى قولهم النصب نزع الخافض كما أشار له بقوله أي فيها **قوله**
 وما أكرهتنا عليه ما موصولة بمعنى الذي وفي محلها احتمالان أحدهما أنها منصبة على
 يشق على خطايانا أي ليغفر لنا خطايانا ويغفر لنا أيضا الذي أكرهتنا عليه الثالث
 من الاحتمالين أنهما مرفوعة المحل على لا تبدأ والخبر محذوف تقديم والذي أكرهتنا
 من السحر محذوف عينا أولا يوافقنا به ومن السحر يعني أن يكون حالا من الها في عليه
 من الموصول ويجوز أن تكون من ببيان الجشع اه سمين **قوله** تعلى وذلك أنه رد
 أن رؤسائهم كانوا اثنين وسبعين اثنين منهم من القبط والباقي من بني إسرائيل وكان
 فرعون أكرهم على أهل السحر وقوله وعملوا فقد روى أنهم قالوا افرعون أكرهم
 نائم ففعل فوجدته تحركه ففعلوا ما هذا سحر فأن السحرة فأنهم يطلقونهم
 لأن يعارضوه وهذا ياباه تصدقهم للمعارضة على الرعية والنشاط كما يشهدونهم

على ما جاءنا من البيت
 والذي فطرنا خلقنا قسم
 ما أنت قاض
 ما قلندرا إنما تقضي هذه
 الحياة الدنيا يحون
 على الآخرة رانا أمنا
 عليه في الآخرة خطايانا
 بنينا ليغفر لنا خطايانا
 من الانشراك وغيره وما
 أكرهتنا عليه من السحر
 تعلى وعملوا فقد روى

بعد اسباط بنى اسرائيل اه **قول** يسبا (صفة لطريقا وصف به لما ياول اليه لان لم يكن
 يسبا بعد وانما مرت عليه الصبا فحفتة كما يروى في التفسير وقيل هو في الاصل مصدق
 به مبالغة او على حذف مضاف او جمع يابس كنادم وخدم وصف به الواحد مبالغة وقرأ
 الحسن يسبا بالسكون وهو مصدق ايضا وقيل المفتوح اسم والساكن مصدق وقرأ ابو حنيفة
 يا يسبا اسم فاعل اسمين **قول** لا تخاف دركا العامة على لا تخاف مرفوعا وفيه اوجه
 احدها انه مستأنف فلا يصل له من الاعراب لثاني انه في محل نصب على الحال من فاعل
 اضرب اي اضرب غير خائف الثالث انه صفة لطريقا والعاث محدوف اي لا تخاف
 فيه وقرأ حمزة وحده من السبعة لا تخف بالجرم وفيه اوجه احدها ان يكون نفي
 مستأنفا لثاني انه نفي ايضا في محل نصب على الحال من فاعل اضرب وصفة لطريقا
 كما تقدم في قراءة العامة الا ان ذلك يحتاج الى اخصار قول اي مقولا لك او طريقا مقولا
 فيها لا تخف والثالث انه مجزوم على جواب الامر اي ان تضرب طريقا يسبا لا تخف وقرأ
 ابن جني دركا بسكون الراء والدرك والدرك اسمان من الادراك اي لا يدركك فرعون
 وجنوده وقد تقدم الكلام عليها في سورة النساء واثبت الكي فيين قراؤه بالسكون
 كقراءة ابي حنيفة هنا اسمين **قول** ولا تخشى لم يقرأ الا بالثبات الالف وكان من حجب
 من قرا لا تخف جرما ان يقرأ لا تخش بخذ فما كذا قال بعضهم وليس بشيء لان القراءة
 سنة متبعة وفيها اوجه احدها ان يكون محالا وفيه اشكال وهو ان المضارع المنفص بلا
 كالمثبت في عدم مباشرة الواو له تأويله على حذف مبتدأ اي وثنت لا تخشى والثاني انه
 مستأنف خبره تعالى انه لا يحصل له خوف والثالث انه مجزوم بحذف الحركة تقدير
 ومثله فلا تخشى في أحد القولين اجرا لحرف العلة مجرى الحرف العجزة وقد تقدم ذلك من
 هذا جهة صالحة في سورة يوسف عند قوله انه من يتق ويصبر الرابع انه مجزوم ايضا بحذف
 حرف العلة وهذه الالف ليست تلك الحروف لام الكلمة وانما هي لف اشياء اتي بها مواضع
 للفواصل ورؤوس الاي في ك الالف في قوله الرسول والسبيلا والظنونا وهذه الواجه
 انما يحتاج اليها في قراءة جزم لا تخف واما من قراه مرفوعا فهذا مصطوف عليه اسمين
قول فأتبعهم فرعون اي بعدما أرسل جبريل اخبر بسيرهم في اللدائن ما شره يجمعون
 الجيش كما سياتي في سورة الشعراء شئنا وكانوا مستأمنة ألف وسبعين ألفا
 وكان مقلدة جيش فرعون سبعة ألف ضلوا عن الجاهلين والقلب الساقة فقص
 أثرهم فحقهم بحيث تراءى الجمعان فعند ذلك ضرب موسى بعصاه البحر ففزعهم فرعون
 بجنوده فغشيهم الغم اه اهل السوء **قول** بجنوده فيه اوجه احدها ان تكون الباء
 لها الودك على ان تتبع متصلة لاثنين حذف ثانيها والتقدير فأتبعهم فرعون عقابه
 وقد ربه الشير رؤساده وحش والاول احسن والثاني ذلك الباء زائدة في المعنى
 الثاني والتقدير فأتبعهم فرعون جنقه فهو قوله تعالى ولا تلقوا بأيديكم والتبع
 قد جاء متعلقا بالاشين مصرح بها قال وأتبعناهم ذرياتهم والثالث انها المعذية
 على ان تتبع قد يتصل لواحد بمعنى تتبع ويجوز على هذا الوجه ان تكون الباء

طريقا الى الجبر يسبا اي
 يا يسبا فاستل ما امر به
 في الانجاء من دركا اي ان
 لا يدركك فرعون ولا جنوده
 بخلافه وهو مجزوم

الاقتداء أو للدلالة على بعد ما بين المرتبتين فإن المداومة أعظم فاعلم من الشروع
 اه شهاب في الكرخي قوله باستقراره على ما ذكر الى موته جواب عما يقال ما فائدة قوله
 اهتدى بعد قوله لمن تابع امن وعمل صالحا والاهتداء سابق على ذلك وايضا حذر المراد
 الاستمرار على تلك الطريقة اذا لمهتدي في الحال لا يكفيه ذلك في الفوز بالنجاة حتى يستمر
 عليه في المستقبل ويمت عليه **قوله** وما أعجلك عن قومك يا موسى السؤل يقع
 من الله تعالى لكنه ليس مستدعاء المعرفة بل ما لتعريف عزم أو لتبكيته أو تنبيهه كما
 صرح به الراغب فظاهر أنه ليس بخاز كما يقول التليذ سألني الاستاذ عن كل الهم
 فمخ في نحو لك شهاب هذا حكايته لما جرى بينه تعالى وبين موسى عليه السلام من
 الكلام عند بدء موافاة الميقات بموجب المواعيد المذكورة أي وقيلنا له متى توفى
 أعجلك منفردا عن قومك وهذا كما ترى سؤل عن سبب تقدمه على المنقبأ مسبقا لا كما لا يفهم
 عنهم لما في ذلك بحسب الظاهر من مخايل اخفا لهم وعدم الاعتناء بهم مع كونه ما موسى
 باستصحابهم وانصارتهم معاهه أو بالسعي وفي الخطيب ولما أمر الله تعالى موسى
 بحضور الميقات مع قوم مخصوصين وهم السبعون الذين اختارهم الله تعالى من جملة
 بني اسرائيل ليذهبوا معه الى الطور لاجل أن يأخذوا التوراة فسار بهم موسى ثم عجل
 من بينهم شوقا الى به وخلفهم ورائه وأمرهم أن يتبعوا الى الجبل فقال تعالى وما
 أعجلك الا اه **قوله** عن قومك المراد بهم جملة بني اسرائيل فان موسى كان قد أمر
 هرون أن يسير بهم على أثره ويلحقونه في مكان المناجاة وقوله بحسب ظنه أي ظنه
 أن الكل يمتثل وتتبع وجاء وأعلى أثره وقوله وتختلف المظنون وهو أنهم لم يخرجوا
 يتبعوا فقوله هم اولاد على شري أي بحسب ظنه وفي الواقع ليس كذلك وقوله لما قال
 تعالى عجله لقوله وتختلف المظنون وما مصدريه أي ودليل تختلف المظنون قوله تعالى فانا قد
 فتنا قومك من بعك وأصلهم السامريون فتلخص أن المراد بالقوم في الموضعين شوقا
 وهو جملة بني اسرائيل ويؤيد هذا التقرير قوله الاتي فأخلفكم موصدا وتركتكم الى بعك
 فان هذا خطاب لبني اسرائيل بجملة هم بل للذين عبدوا البعل وهم معظمهم فقوله
 وتركتكم الى بعك يقتضيه أنه كان وعدهم أن يتبعوا محل المناجاة فخلعوا وعبدوا البعل
 وهذا التقرير هو الذي يتم به كلام الشايع بعضه مع بعض وهو قول حكاة القرطبي
 يستقيم كلام الشايع لا يتنزيله عليه وما قيل من أن المراد بالقوم في قوله السبعون
 الذين حضروا المناجاة وأخذوا التوراة فانهم كانوا قد مشوا على أثر موسى يقربا لا يستقيم
 عليه قول الشايع بحسب ظنه وتختلف المظنون لأنه يقتضي أن السبعين لم يلحقوا بل
 تخلفوا عنه وهو خلاف المنقول من أنهم حضروا المناجاة وأخذوا التوراة كما تقدم ميسر
 في سورة الامراء وايضا لا يستقيم التعليل بقوله لما قال تعالى الخ فان عتبة معظمهم
 البعل فافتأهم به لا يقتضيه تخلف السبعين عن الميقات فتلخص من هذا القول
 طذا أنه كما تقدم لكنه لا يلا في كلام الشايع وعليه يكون المراد بالقوم اولاد بني
 وثانيا في قوله فانا قد فتنا قومك جملة بني اسرائيل وفي القرطبي نصه ما أعجلك عن قومك

روما أعجلك عن قومك

يا موسى قيل عنى القوم جميع بنى اسرائيل وعلى هذا قيل كان قد استخلفهم من على بنى
 اسرائيل وخروج سبعين منهم للبيقات فقوله هم اولاد على ثرى ليس يريد به انهم يسير
 خلفه ويلحقونه بل اراد انهم بالقرب منى ينتظرون عودى اليهم وقيل لابل كان من هرون
 آتبعه مع بنى اسرائيل ويلحقونه وقال قوم اراد بالقوم السبعين الذين اختارهم وكان
 موسى لما قرب من الطور سبقهم شوقا الى سماع كلام الله تعالى **قوله** لمي معاد اخذ
 التوراة الهى مصدر مضاف لمفعوله واصنافه على معنى فى والمعنى لمي معاد اخذ
 التوراة تأمل **قوله** قال هم اولاد على ثرى هم اولاد مبتدا وخبر وقوله على ثرى يحتمل
 ان يكون خبرا ثانيا وان يكون حالا وكلام السارح يشمل كلام الامرين اذ خاية ما فيه
 انه قد راجع الى شئنا قال لزمحشرى فان قلت ما اعجلك سؤال عن سبب الجهلة
 فكان الذى ينطبق عليه من الجواب ان يقال طلب زيادة رضاك والشوق الى كلامك وتخير
 موسى وقوله هم اولاد على ثرى كما ترى غير منطبق عليه قلت قد تضمن ما واجهه به
 رد لعنة شينين احدهما انكار الجهلة فى نفسها والثانى السؤال عن سببها لما مل عليها
 فكان هم الامرين الى موسى بسط العذر وتهيب العلة فى نفس ما انكر عليه فاعتل بانه
 لم يوجد منه شئ الا تقدم يسير مثله لا يعتد به فى العادة ولا يحتفل به وليس بينى وبين
 سبقتم الامسا فة قريبة يتقدم بمثلها لو قد بعضهم على بعض شرعهم عقبه الجواب السؤال
 عن السبب قال وعجلت اليك رب لترضى اه سمع **قوله** اى زيادة على رضاك اى
 فان المسارعة الى امتثال امر لك تزيد رضاك واذا بهذا ان المراد دوام تحصيل الرضا
 لقوله ثم احدثى فان المراد به دوام الاهتداد كما سبق فلا يرد ان يقال ان قوله لترضى
 على انه عليه الصلاة والسلام انما فعل ذلك لتصيل اصل الرضى من الله تعالى ذلك باطل
 لا يليق بجمال الانبياء كرخى **قوله** وقيل الجواب اى جواب السؤال وهو قوله وما اعجلك
 لم والجواب هو قوله وعجلت اليك رب لترضى وقوله اى بالاعتذار اى الاعتذار عن
 تقدمه على قومه وسبقه لهم وقوله بحسب ظنه متعلق بالاعتذار اى اى قوله هم اولاد
 على ثرى اعتذار عن تقدمه عليهم بحسب ظنه انهم تبعوه ومشوا على شره وقوله وتختلف
 المظنون اى انهم لم يلحقوه ولم يتبعوه بل خالفوا وقعدوا لقوله قال فانا قد فتنا قومك
 لئلا تاكل **قوله** فانا قد فتنا قومك لئلا تاكل وهذا الفتنة وقعت لهم بعد خروج موسى من عندهم
 بعشرين يوما وهذا الاخبار من الله تعالى عنها قبل ان كان وقت سؤاله بقوله وما اعجلك
 لم فوالى قول حنبله الميقات وفي ذلك الوقت لم تكن الفتنة وقعت لهم كما علمت فيكون
 هذا الاخبار فيه بخلاف من اطلاق الماضى على المستقبل على حد اى ان الله وقيل انه كان
 بعد تمام الاربعين او فى العشر الاخير منها قال الشهاب وعليه الجمهور وعليه فيكون الاخبار
 حقيقيا لا تخفى فيه اه شيخنا **قوله** واصلهم السامرى اسمه موسى ابن ظفر اه خازن
 منسوب الى مسامرة قبيلة من بنى اسرائيل كان منافقا وكان قد ربا به جبريل
 لانه فرعن لما شرع في ذبح الولدان كانت المرأة من بنى اسرائيل تأخذ ولدها وتلقيه
 في خفية او كهف من جبل وغير ذلك وكانت الملائكة تنصت هذه الاطفال بالترتيب حتى

لمي معاد اخذ التوراة
 يا موسى قال هم اولاد على
 بالقرب منى يا تون رعل
 اى وعجلت اليك رب
 فترضى عنى اى زيادة على
 رضاك وقيل الجواب اى
 بالاعتذار بحسب ظنه
 وتختلف المظنون لما قال
 تعالى فانا قد فتنا قومك
 من بعدك اى بعد فراقك
 هم قاضاهم السامرى
 فعبدوا العمل

البحر الزراب سفامن باضرب اقلعته وقرقته وسفت البناء سفنا قلعة من اصل
ونسفت الحنفية واسم الاله مشف بكسر الميم اه **قوله** ثم طيرها بضم الياء وكسر
الطاء بعد ها يا محففة وضم الياء وفتح الطاء بعدها ياء مشددة يقال طرده وطير
بمعناه شفا **قوله** فيذرها أى يتركها والضير ما الجبال باعتبار أجزاءها
السا فله الباقية بعد النصف وهي مقارها ومراكزها أى فيذرها انبسط منها وسائر
مسطح مسطح أجزاء الارض بعد نصف الشاهق منها وإما للارض المدلول عليها بقريته
لما لا نها الباقية بعد نصف الجبال اه أبو السعد **قوله** قاعا قيل هو المنكشف
من الارض وقيل المستوى الصلب منها وقيل بالانبات فيه ولا بناء والصفص
الارض المستوية الملسا كان أجزاءها صفة احد من كل جهة فصفصا قريب المعنى
من قاعا فهو كالتأكيد وانصافا على الحالة من الضير المنصوب أو مفعول ثان للبناء
على تعيين مفعول التصيير وصفصا كالتأنيده أو بدل من المفعول الثاني اه أبو السعد
وعبارة البضاوى وثلاثتها أحوال مترتبة فالاولان باعتبار الاحساس الثالث باعتبار
القياس لذلك ذكر العوج بالكسر وهو يخص بالمعاني والأمت وهو النتق اليسير قيل
لا ترى استثناء مبين للحالين اه والثلاثة هي قاعا صفصا لا ترى فيها عوجا ولا متو
اه **قوله** لا ترى فيها أى في مقار الجبال أو في الارض على ما مر اه أبو السعد **قوله** عوجا
العوج بفتح العين في المحسوسات وبكسرها في المعاني وما هنا من قبيل الاول لكنه عبر
فيه بكسر العين لكونه لشدة خفائه كأنه صار من قبيل المعاني لا تدركه فيها
لوثا ملته بالمقابل ليس الهندسية انتهى أبو السعد وقوله ولا متو الأمت النتق اليسير
يقال مدحله حق ما فيه أمت وقيل الأمت التل وهو قريب من الاول وقيل المشقوق في
الارض وقيل الأكام اه سمين وفي القاموس ملته يامته قلده كأمته وقصد وأجل
مؤقت والأمت المكان المرتفع والتلال الصغار والانخفاض الارتفاع والاختلاف
في الشئ والحجم امات وأموت والضعف والوهن والطريقة الحسنة والعوج والعيوب
وفي التور في البحر وان يغلف مكان ويرق مكان والمؤتمت المملوء والمهتم بالشئ ونحوه
والبحر مؤتمت لأمت فيها أى لا شئ في حرمها اه **قوله** يث مثله منطوق بيتعوز وقيل
بدل من يعزم القيامة اه سمين **قوله** يتبعون الداعي أى فيقبلون من كل أوب
الى صوبه اه بضاوى أى بجهة اه شهاب **قوله** الى الجحش بكسر الجيم وفتحها
وقوله بصوته عبارة الخازن أى صوت الداعي اه **قوله** وهو سرفيل الى اخره
وذلك أنه يضع الصل على فيه ويقف على صخرة بيت المقدس يقول أيتها العظام الثمينة
واللهو المتفرقة واللهم المتفرقة هلم الى عرض الرحمن اه خازن وذلك عند الفتح
الثانية اه أبو السعد وفي رواية انه يقول يا أيتها العظام البالية والواصل المتقطعة
واللهو المتفرقة ان الله يا مركزان تجتمعن تفصل لقضاء فيقبلون عليه اه زاده
والواجبات الداعي جبريل والناخه اسرافيل تأمل **قوله** الى عرض الرحمن اه
العرض عليه **قوله** لا عوج له أى لا عوج لهم عن دعاته أى لا يترقبون عنه يمينا

ثم طيرها بالرياح فخلها
قاعا منبسطا لصفصا
مستويا لا ترى فيها عوجا
اخفا اشاروا ولا متو
روى عن ابي يوم انه نسفت
الجبال ويتبعون الداعي
بعد انشام من العوج
والداعي الى الجحش بصوته
وهو سرفيل يقول لا عوج له
الى عرض الرحمن لا يترقبون
عن دعاته أى لا يترقبون

سمو كما في المختار فالالف محذوفة قبل ثاء التانيث لالتقاء الساكنين فأصله عناء فإما
 عن كرضي يعقوب عناء فهو عنى تعبه شيخنا وقوله وأصله عنات أى الأصل الثاني
 والأصل الأول عنوت الوجوه بالواو فيقال تحركت الواو وانفتح ما قبلها قلبت ألفا ثم
 حذفت لالتقاء الساكنين مع ثاء التانيث وكان هذا ليس يلزم بل يصح أن يقال حذفت
 الواو ابتداء وفي السمين يقال عنى بعنوا بعناء إذا ذل وخضع وأعناه غيره أى أذله ومنه
 العناء جمع عان وهو الأسير اه **قوله** الوجوه أى جميعها والمراد بالوجوه أصحابها وخصته
 بالذكور لأن الذكور ما يظهر فيها ثم قسمها إلى قسمين بقوله وقد خاب إلى آخره وقوله
 ومن يحمل إلى أخوه اه شيخنا **قوله** من الصالحات من تبعيضه وقوله وهو مؤمن
 بحاله حاله وقوله فلا يخاف قرأ ابن كثير بحذف النون والباء قون برفع على النفي
 والاستثناء أى فهو لا يخاف والضم المقص تقول العرب ضمنت لزيد من حقه
 أى نقصت منه ومنه هضم الكشحين أى ضارها ومن ذلك أيضا طلعها هضم أى
 دقيق متراكب كك بعضه يظلم بعضا فينقصه حقه ورجل هضم ومهضم أى مظلوم
 وهضمته واعتضته وتعضته كله بمعنى قبل الظلم والهضم متقاربان وقرئ القاضى
 الما وردى بينهما فقال الظلم منه جميع الحق والهضم منه بعضه اه سمين **قوله** أى مثل
 أنزال ما ذكرى أى الآيات المشقة على ذكر القصص المتقدمة وكان الأولى أن يقول ومثل
 بالواو كما صنع غيره لأن ثابته في نظم القرآن وعبادة أى لسعنى ذلك إشارة إلى أنزال
 ما سبق من الآيات المتضمنة للوعيد المنبئة عما سيقع من أحوال القبيحة وأحوالها أى
 مثل ذلك أنزال آيات القرآن كله وضمارة من غير سبق ذكره لا يذنب ببساطة ثابته
 وكفى ثم كونه فى العقل حاضرا فى الذاكرة اه وعبارة السمين وكذلك آياتنا كن لك نسق
 حكاية لك نقص قال الزمخشري وكما أنزلنا عليك هؤلاء الآيات أنزلنا القرآن كله على
 هذه الوتيرة اه **قوله** عربى أى بلغة العرب فيهمم ويقف على ما فيه من النظم
 المعجز الدال على كونه خارجا عن طوق البشر نازلا من عند خلاق القوى والقدر اه
 أبو المسعود **قوله** من الوعيد صفة لمفعول محذوف أى صرّفنا فى القرآن نوعا من الوعيد
 والمراد به الجنس ويجوز أن تكون من مزيدة فى المفعول به على أى الإخفش والتقدير
 وصرّفنا فيه الوعيد اه سمين **قوله** لعلمهم يتقون أى بالفعل **قوله** أو يتحدثون ذكر
 أضيف الذكر إلى القرآن ولم تصف التقوى إليه لأن التقوى عبارة عن أن لا
 يفعل القبيح وذلك استقرار على عدم الأصل فلم يحس أسناده إلى القرآن وأما قوله
 الذكرفا مر جئت بعد أن لم يكن فجازت إضافة إلى القرآن اه كرخى **قوله** فتعالم
 الله الملك أى الناقد لهم ونهى الحقيقة بأن يرى وحده ويخشى وعيد الحق فى
 ملكوته وألوهيته أو الثابت فى ذاته وصفاته اه أبو المسعود **قوله** ولا تعجل القرآن
 من قبل أن ينقض اليك وحيه صلى الله تعالى بنية كيفية تلقى القرآن قال ابن عباس
 كان عليه الصلاة والسلام يبادر جبريل فيقرأ قبل أن يفرغ جبريل من الوحي حوا
 على الوحي وشفقة صلى القرآن مخافة النسيان فيها اه الله عن ذلك وأنزل ولا تعجل

روى في كتابه خمس من حمل
 ظلمنا أى شيئا روى من يحمل
 من الصالحات الطاعات
 روى من حملها روى من يحمل
 زيادة فى سياقه ولا يضمن
 ينقص من حسناته روى ذلك
 معطوف على كذا لأننا أه
 مثل أنزال ما ذكرى وهو قوله
 القرآن روى من الوعيد يعلم
 كونه نازلا من الوعد يعلم
 يتقون العلم كذا بهلاك
 القرآن روى من العلم
 من تقى روى من العلم
 فيعتبرون روى من العلم
 العلم عما يقول المشركون
 روى من العلم روى من العلم
 يقرأه من قبل أن ينقض
 جبريل من الألف

بالقرآن وهذا كقول لا تحرك به لسانك لتجعل به على ما يأتي وروى ابن أبي سحير عن مجاهد
قال لا تتد قبل ان تتبينه وقيل ولا تجعل أي لا تسأل انزاله قبل ان يقضى أي يا نبيك
وقيل المعنى لا تلقه الى الناس قبل ان يأتيك بيان تأويله اه قرطبي **قوله** وقل رب زدني
علما أي قل في نفسك أي سل الله عز وجل زيادة العلم فانه الموصل الى مطلوبك دون
الاستعجال اه أبو السعوى **قوله** فكلما أنزل عليه شيء الى اخره أي فكان كلما أنزل
عليه شيء الى اخره وكان ابن مسعود اذا قرأ هذه الآية قال اللهم زدني علما وبقينا اه
خطيب **قوله** فتنسى ترك عهدنا اشار الى أن المراد بالنسيان هنا الترك كما في قوله تعالى
انا نسييناكم أي تركناكم في العذاب فلا يشكل بوصفه بالعصيان غما اه كرخي **قوله**
ولم نجد له عزما يحتمل انه من الوجوه ان يعنى العلم فيتصوّر مفعولين وهما له وعزما يحتمل
انه من الوجوه ضدّ العدم فينصب مفعولا وهو عزما وله حال منه او متعلق بجده اه
بيضاوى **قوله** واذ قلنا للملائكة الى اخره كبرت هذه القصة في سبع سور من القرآن
سبع على الله وبعض خلقه اه شيخنا وهذا شروع في بيان المعهود وكيفية ظهور نسيانه
وفقدان عزمه أي ذكر ما وقع في ذلك الوقت منا ومنه حتى يتبين لك شيئا وفقدان
عزوه اه أبو السعوى **قوله** كان يعصم الملائكة الى اخره كان غرضه بهذا توجيه اتصال
الاستثناء بدليل انه لم يفسر الا بلكن على عادة في تقرير الانقطاع اه شيخنا والاولى
أن يكون توجيهه للانقطاع لان المنقطع لا بد فيه من نوع ارتباط والاتصال بين المستثنى
والمستثنى منه تأمل **قوله** أبي عن السجدي افاد أن مفعول أبي مراد وقد صرح به في
الآية الاخرى في قوله أبي أن يكون مع الساجدين وحسن حذفه هنا كون العامل رأس
فاصله ويجوز ان لا يرد الينة وان المعنى انه من اهل الالباء والعصيان من غير نظرا الى
متعلق الالباء ما هو انتهى كرخي **قوله** فلا يخبر جنكما النجى في الصورة لابليس والمراد
هما أي لا يتقاطعا سباب الخروج فيحصل كما الشقاء وهما لك والتعب للديوى خاصة
وقوله فتشقه منصوبا ضميرا ان في جواب النجى اه سمين **قوله** على شقاءه مقصود ولذلك
ذكره في المحار في باب المقصور اه شيخنا والذي في القاموس انه بالقصر انه يجوز
ملاؤه ونضه والشقا الشدة والعسر عيّد يقال شقى كرضى شقاوة اه **قوله** على
(زوجته) أي لا جعلها **قوله** ان لك ان لا تجوع فيها أي الجنة ولا تعرى وانك لا تظلم
فيها ولا تضج أي لا تبرئ للشمس فيؤذيك حرها لانه ليس في الجنة شمس اه هاهنا في ظل عرش
والمعنى ان الشعب والرى والكسوة واللذة هي الاموال التي يدور عليها كفاية الانسان فذكر
الله حصول هذه الاشياء في الجنة وانه مكف لا يحتاج الى كفاية كاف ولا الى كسب كاسب
كما يحتاج اليه هل الدنيا والله اعلم اه خازن وقال الصغوى قابل سبحانه وتعالى بين
الجوع والعرى والظما والضج وان كان الجوع يقابل العطش والعرى يقابل الضج لا
الجوع ذل الباطن والعرى ذل الظاهر والظما حر الباطن والضج حر الظاهر فنفع عن ساكنها
ذل الظاهر والباطن وحر الظاهر والباطن اه من ابن لقيمة وفي أبي السعوى وصل الظاهر
من الجوع في الذكركم مع تهاونها وتفاوتها في الذكركم عادة وكذا حال العرى والضج

روى ابن مسعود (ع) ان
فكلما نزل عليه شيء منه زاد
به عليه (وقد عهدنا الى ام
وصية ان لا يأكل من
الشجر من قبل) (فليس)
كله منها (ولم نجد له عزما)
عهدنا (ولم نجد له عزما)
عهدنا وصبراعا غلبنا عند ان
اذكر راد قلنا للملائكة
يعصم والادم فيجحد والا
يعصم (فليس) وهو بوجع كان
يعصم الملائكة ويعصم الادم
معهم (أبي) عن السجدي (فقلنا)
قال انا خير منه (فقلنا)
يا ادم ان هذا عدوك
ولزجك (فخاد بالمال راد)
نحج جنكما من الجنة فتشقه
نغيب ببحرث والزرع
فليصدوا الجن والخر وفير
ذلك واقص على زوجته
الرجل يبيع على زوجته
رائك ان لا تجوع فيها ولا

المتجاسنين لتوفية مقام الامتنان حقه للاشارة الى ان نفى كل واحد من تلك الامور نفية
 على جملتها ولو جمع بين الجوع والظما لربما توهم ان نفيهما نفية واحدة وكذا الحال في الجمع
 بين العري والضمي ولزيادة التقرير بالتنبية على ان نفى كل واحد من الامور المذكورة مقصود
 بالذات المذكور بالاصالة لا ان نفى بعضها مذكور بطريق الاستطراد والتبعية لنفي بعض
 اخر كما عسى ينوهم لوجع كل من المتجاسنين اه **قوله** وانك لا نظما فيها قولنا فاع
 وابوبكر وانك بكسر الهمزة والباقون بنفيها فمن كسر فيجوز ان يكون ذلك استثناء فان
 وان يكون استثناء على الاول والخبر لك المتقدم والتقديرات لك عدم الجوع وعدم العري
 وعدم الظما والضمي جاز ان تكون انك بالفتحة اسماء لا انك بالكسر لفصل بينهما ولكذلك
 لم يخرج حتى لو قلت ان زيدا قائم لم يخرج فلما فصل بينهما جاز فقوله ان عندى ان زيدا
 قائم فعندى هو الخبر قدم على الاسم وهوان وما في خبرها لكونه ظرفا والالية من هذا
 القبيل اذا التقدير ان لك انك لا نظما اه من السمين **قوله** تعطش بنفي الطاء من باب
 طرب **قوله** حرشتم الضمى بالقصر في القاموس وصحى يصحى كغزى يغزو وضحا برز
 للشمس وكسعى رضى وضحا اصابته الشمس اه **قوله** فوسوس اليه يقال
 وسوس اليه اى يخفى اليه الوسوسة واما وسوس له فمعناه وسوس له جله وقال بوالبقا
 عدى وسوس بالى لانه بمعنى أسر وعدى في موضع اخر باللام لكونه بمعنى ذكر له
 ويكون بمعنى لاجله سمين **قوله** قال يا ادم الى اخره بيان لصلوة الوسوسة وقوله
 هل ادلك للعرض **قوله** وملك لا يسلي اى تصرف يدوم ولا ينقطع **قوله** فبديت
 لها سواتهما اى بسدت شيئا قطع الخلل الجنة عنهما لما اكلا من الشجرة اه شيخنا **قوله**
 ودبر اى الاخر **قوله** لان انكشافه اى كل منهما وقوله يسئ صاحبه اى
 يخزئه **قوله** اخذ يلزقان اى يلزقان الورق اى ورق التين بعضه ببعض حتى
 يصير طويلا عريضا يصلح للاستتار به وقوله عليهما اى لاجلها اى لاجل سواتهما اى لاجل
 سترهما **قوله** تغليبية اه **قوله** وعصا ادم ربه اى خالف نهيها فالعصيان هو المخالفة
 لكنه خالفها لئلا لا يعتقدا ان احد الا يحلف بالله كاذبا اولانا اعتقدا ان الضم
 قد نسخ لما حلف له ابليس ولا اعتقدا ان الضم عن شجرة معينة وان غيرها من بقية
 الجحش ليس منها عنه وقوله فعوى اى ضل عن مطلوبه وهو الخلق في الجنة اى دأ عنه ولم
 يظهر به هذا هو الحق في تقرير هذا المقام اه شيخنا **قوله** بالاكل من الشجرة الظاهر تعلقه
 ببعض اى انه فعل ما لم يكن له فعله ومعنى غوى ضل عن المأمور به وعن المطلوب
 حيث طلب الخلق باكله فان قيل هل يجوز ان يقال كان ادم عاصيا خاويا اخذ من
 ذلك فلم يجز اذ لا يلزم من جواز اطلاق الفعل جواز اطلاق اسم الفاعل لا ترى انه يجوز
 تبارك الله دون ان يقال الله متبارك ويجوز ان يقال تاب الله على ادم دون هو ثابت
 كما بين في موضعه قال الرازي قال الامام ابن فورك هذا من ادم كان قبل النبوة
 كما يدل عليه قوله ثم اجتباه ربه الآية انتهى **قوله** ثم اجتباه ربه اى اصطفاه وقربه
 بالاحل على التوبة والتوفيق لها من جبهى الى كذا فاجتبيته مثل جليته على العروس

روايتك بنفي الضم وكسرها
 عطش على سمين ان وجهتها
 (لا نظما فيها) لا يحصل لك
 (ولا تضخم) الضمى لا انتقاء
 من خمس الضمى (رقى سوس)
 الشمس في الجنة قال يا ادم
 العبد الشيطان قال يا ادم
 اى الذى خلد من ثيابك
 من ذلك على وجهه
 اى الذى خلد من ثيابك
 روعك لا يسلي (لا ينقطع)
 لازم الخلق (لا ينقطع)
 لا زرع منها فبديت
 وتجاوز ربه عن كل
 سواتهما اى عن كل
 منها قبله وقبل الاخر ودبر
 منها كل منهما سئ صاحبه
 وسى كل يسئ صاحبه
 انكشافه يسئ صاحبه
 روطقا بخصفان
 يلزقان رجليهما من ورق
 الجنة ليستترا به (روى)
 ادم ربه فعوى بالاكل
 من الشجرة (ثم اجتباه ربه)

فاجليتها

فاجليةها واصل الكلمة الجمع اه بيضاوى فالجتي كانه في الاصل من جعت فيه
 المحاسن حق اختاره غير اه شهاب **قوله** فثاب عليه تقدم في سورة الاعل فذكر
 الكلمات التي حصلت بها التوبة المذكورة في قوله تعالى قال ربنا ظلمنا انفسنا الآية اه
 شيخنا **قوله** الى المداومة على التوبة اي الاستمرار والشبات عليها فلم ينقصها اه
 شيخنا **قوله** اي ادم وحواء اي حرف نداء وادم منادى مبنى على الضم وحواء
 معطوف عليه ا وحرف تفسير ضمير التثنية الواقع فاعلا لکن الاول ظهر كما قال
 القارى وقوله بما اشتملتا عليه الخ غرضه من هذا ان الخطاب وان كان ملتبس في اللفظ
 لكنه في المعنى للجمع فيحصل التوفيق بين هذه الآية واية الاعراف وهي قوله قلنا اهبطوا
 شيخنا وعبارة الكرخي قوله بما اشتملتا عليه من ذريتكمما جواب سؤال وهو قوله
 اهبطا اما ان يكون خطابا مع شخصين او اكثر فان كان خطابا مع شخصين فكيف
 قال بعده فاما يا تيتكم وهو خطاب للجمع وان كان خطابا للجمع فكيف قال اهبطا اه
قوله من تليلية اي من اجل ظلم بعضهم بعضا اه شيخنا **قوله** ان
 الشرطية وفعل الشرط هو قوله يا تيتكم وجوابه الجملة ان الشرطيتين اولاهما
 فمن اتبع والثانية ومن اعرض الخ اه شيخنا **قوله** اي كتابه رسول اه
 بيضاوى **قوله** اي القرآن وكذا قوله اي القرآن فيه قصص في الموضوعين لان
 الخطاب مع ذرية ادم وهذا هم وتذكيرهم اعم من ان يكون بالقرآن او بغيره من الكتب
 النازلة على الرسل وعبارة ابي السعوى فاما يا تيتكم منى هدى من كتاب وهو
 فمن اتبع هدى وضع الظاهر موضع المضمرة الاضافة الى ضميره تعالى للتشريفية و
 المبالغة في ايجاب اتباعه فلا يضل في الدنيا ولا يشقى في الآخرة ومن اعرض عنى
 اى عن الهدى الذكرى والداعى الى فان له في الدنيا معيشة ضنكا الخ اه **قوله** مضد
 ضيقة اى فلما لم يؤث ثب بان يقال ضنك هذا من قبيل القاعدة التي ذكرها
 ابن مالك بقوله

ونعتوا بمصدر كثيرا * فالترموال افراد والتذكيرا
 وفي لقاموس الضنك الضيق في كل شئ للذكر والانثى يقال ضنك كرم ضنكا وضنك
 وضنوكه ضناق اه وفي السمين قوله ضنكا صفة لمعيشة واصل المصدر فلذلك السلام
 ويقع للمفرد والمتن والجمع بلفظ واحد وقرأ الجمهور ضنكا بالتون وصلا وابداله
 ألفا وقفا كسائر المعربات وقرأت فرقة ضنك بالفتح كسرى وفي هذه الالف احتمالان
 أحدهما انهما بدل من التوين وانما اجرى الوصل مجرى الوقف والثاني ان تكون الالف
 الثانية في المصدر على ضل نحو دعوى والضمك الضيق والشدة يقال منه ضنك عيشه
 بضنك ضنكا وضنكا وامرأة ضنك كثيرة الحم البدن كأنهم تخيلوا ضيق جلد اية اه **قوله**
 بعذاب الكافر في قبره) وهى انه يضط على قبره حتى تختلف اضلاعه ولا يزال في العذاب
 حتى يبعث قاله بوسعيد الخدرى ورواه ابو هريرة مرفوعا وقال ابن عباس المراد باللفظ
 الضنك الحياة في المعصية وان كان في رخاء ونجاة قاله الرازى والمراد بها عيشة في جهنم

(فثاب عليه) قبل ثوبته
 (روعدان) اي صلاه الى
 المداومة على التوبة قال
 (اصطفا) اي ادم وحواء
 اشتملتا عليه من ذريتكم
 (منهما) من الجنة والذرية
 (بعضكم بعضا) من ظلم بعضهم
 (بعضا رافقا) ضيادا فاعلموا
 ان الشرطية فيما المزمرة
 (يا تيتكم منى هدى) منى هدى
 (انتم صدى) منى هدى
 (ولا يضل) في الدنيا ولا
 (يشقى) في الآخرة ومن
 (اعرض عنى) منى هدى
 (القرآن ضنكا) منى هدى
 (معيشة ضيقة) وفصل
 (مصدر بعذاب الكافر)

الضمير المستتر والضمير عما تد على الاخذ العاجل المدلول عليه بالسياق والتقدير ولو لا كلمة
سبق من ربك لكان الاخذ العاجل وأجل سمي لازمين لهم كما كانا لازمين لعاد وثوب
قوله فاصبر على ما يقولون أي اذا كان الامر على ما ذكر من انك تأخير صلايتهم ليس باعمال
بل هو امهال وهو لازم لهم البتة فاصبر على ما يقولون من كل ما الكف من قولهم الا تاتي
لولا يا تينا بآية من ربهم فأنهم معذون لا محالة فتسل واصبراه أبو السعد **قوله** منسوخ
بآية القتال هذا أحد قولين والآخر أنها محكمة وفي الشهاب ما نصه أي اذا لم تعد بهم
عاجلا فاصبر فلفا سببية والمراد بالصبر عدم الاضطراب لما صد منهم من الاذية لانك
القتال حتى تكمل الآية منسوخة اه **قوله** حال أي والحال أنك حامد لربك على هدايته
وتوفيقه اه أبو السعد **قوله** ومن اناء الليل جمع اناء بكسر الهمزة والقص كعاب بكس
الميم جمعه امعاء وهو محذوف اللام فوزنه فعاب بكسر الفاء ومن بعني في الجار والمجرور
متعلق بقوله فيسبح والفاء زائدة اه شيخنا وفي المختار واناء الليل ساعة قال الاخضر
واحدنا انما مثل معاقيل واحدها اني وانويقال مضى من الليل نوان وانان اه **قوله**
فيسبح في هذه الفاء ثلاثة اه وجه اما عاطفة على مقدرا واقعة في جواب شرط مقدرا او
زائدة اه شهاب **قوله** وأطراف النهار المراد بالجمع ما فوق الواحد لانه المراد بالاطراف
على ما قرره الشارح الزم الذي هو آخر النصف الاول وأول النصف الثاني فهما
طرفان أي آخر الاول وأول الثاني طرفان للنهار أي طرفان لنصفه كل واحد منهما
طرف ونصف اه شيخنا **قوله** عطف على محل من (اناء المنصوب) أي بسبب المقرون بالفاء
الزائدة أي صل في طرف النهار أي في طرفي نصفه أي في الوقت الذي يحجم الطرفين
وهو وقت الزوال فهو نهاية للنصف الاول وبداية للنصف الثاني اه شيخنا وعبارة
السمين قوله وأطراف النهار العامة على نصبه وفيه وجان احدها انه عطف على محل
ومن اناء الليل والثاني انه عطف على قبل اه **قوله** لعلك ترضى قرئ في السبعة
بالبناء للفاعل والمفعول وهذه الجملة حال من الضمير المستكن في سبب أي صل حال كونك
راجيا وطامعا في ان الله يرضيك بما يعطيك من الثواب انتهى شيخنا وعبارة أبو السعد
لعلك ترضى متعلق بسبب أي سبب في هذه الاوقات رجاء ان تنال عند تعالى ما ترضى بنفسك
وقرئ ترضى على صيغة البناء للمفعول من ارضى أي يرضيك ربك اه وفي الفرطبي لعلك
ترضى بفتح التاء أي لعلك تثاب على هذه الاعمال بما ترضى به وقرئ الكسائي وبوبكر عن
عاصم ترضى بضم التاء أي لعلك تعطى ما يرضيك اه **قوله** ولا تمدن عينيك عطف
على فاصبر أي لا تنظر نظرها بطريق الرغبة والميل اه أبو السعد وقوله متعنا أي لذنا
فالامتاع والتمتع معناه الايقاع في اللذة اه شيخنا **قوله** أزواجنا منهم في نصبه جنان
أحدهما انه منصوب على المفعول به وهو واضح والثاني انه منصوب على الحال من اطاع
في به راعي لفظا مرة ومعناها أخرى فلذلك جمع اه سمين **قوله** زهرة الجنة الثناء
في نصبه تنسغه اه وجه اخرها انه مفعول ثان لانه ضمن متعنا معناه أعطينا فازواجنا
مفعول اول وزهرة هو الثاني الثاني ان يكون بدلا من أزواجنا وذلك اما على

وقاصد على ما يقولون
منسوخ بآية القتال
(وسبح) صلح (الحمد ربك)
حال أي منسوخا به صلاة العجب
طالع القميس صلاة العجب
رو قبل غروب (صلاة العجب)
العصر (رو من اناء الليل)
ساعة (رو أطراف النهار)
والعشاء (رو من اناء الليل)
عطف على محل من اناء
المنصوب أي صل الظهر
لا في وقتها يدخل بزوال
الشمس فهو طرف النصف الثاني
الاول وطرف النصف الثاني
(لعلك ترضى) بما تعطى من
الثواب (رو لا تمدن عينيك الى
ما متعنا به (أزواجنا) اصنافا
منهم زهرة الجنة الدنيا
زينة وخيرها

على بابها فلا بد من تقدير ثانيهما وقوله ومن اهتدى فيه ثلاثة أوجه أحدها أن تكون
استغفاراً مية وحكمها كما لقي قبلها إلا في حذف العائد والثاني أنها في محل رفع على تقدير
ولا استغفاراً مية والثالث أنها في محل جر نسقا على الصراط أي وأصحاب من اهتدى
وعلى هذين الوجهين تكون موصولة قال أبو البقاء في لوجه الثاني وفيه عطف الخبر على
الاستغفار اه **قوله** ومن اهتدى من الضلالة أشار بهذا إلى بيان وجه المغفرة
بين القسمين وعبرة القرطبي فستعلم من أصحاب الصراط السوى ومن اهتدى
قال الخاسر الفرائد بدأت معنى من أصحاب الصراط السوى من لم يضل وإن معناه
اهتدى من ضل ثم اهتدى نصح

سورة الانبياء عليهم السلام

قوله مكتية أي باتفاق وسميت بذلك لذكر قصص الانبياء فيها اه **قوله**
أو اثنتا عشرة آية منشأ هذا الخلاف اختلاف الكوفيين وغيرهم في قوله
نعالى قال فتعبدون من دون الله إلى قوله تعقلون فغير الكوفيين بعد آية
والكوفيون بعد آية آيتين الأولى إلى قوله ولا يضرهم والثانية أولها أف لكم إلى
تعقلون اه **قوله** هل مكذبة أشار به إلى أنه من باب طلاق اسم الجنس على
بعضه للدليل القائم على أن المراد بالناس المشركين بدليل ما يتلوه من الصفات من قوله
الاستغفار إلى قوله أف تاتون السحر وأنتم تبصرون وأيضا من جملة الدليل على هذا التخصيص
وإن كان كل الناس سحرا سبى قوله وهم في غفلة اه والحاصل أن الناس عام والمشتبه
إليهم في ذلك الوقت كفار قريش فانهم قالوا لعبد يهودي نابا لبصت والجزاء على الأجر
وهذا بعيد فأنزل الله اقرب للناس منكم اه كرخي ووجه قريب الحسام أنه بعيد
أنت ولا محالة وكل ما هوأت قريش اه أبو السعدي وفي البيضاوي اقرب للناس منكم
بالإضافة إلى ما مضى أو عند الله لقوله انهم يرونه أي البعث بعيد وزاه قريبا وقوله
يستعملونك بالعذاب وإن يخلف الله وعدا وإن يؤاخذ ربك ما لم تنس اه مما تعذر
أولاً كل ما هوأت قريش فأنما البعيد ما انفرض ومضاه وفي أبي السعدي واستأ
الاقتراب إليه لا إلى الساعة كما في الآية الأخرى مع استنباط عماله ولسا ثم ما فيها من
الاحوال والاهوال القظيفة لانسبها الكلام إلى بيان غفلة من عنده واعراضهم عما
يذكرهم ذلك اه **قوله** معرضون خبر ثان **قوله** ما يأتينهم تغليل لما قبله وقوله
من ذكر من زائدة في الفاعل **قوله** يحدث أي يحدث تنزله أي مجتهد كما أشار
بقوله شيئا فشيئا اه **قوله** ما يأتينهم وتكون من ابتداء الغاية مجازا والثاني أن يتبع
محدثون على أنه حال من الضمير المستقر في محدث الثالث أن يكون حالا من نفس ذكره وإن
كان نكرة لأنه قد تخصص بالوصف بحديث اه **قوله** أي لفظ قرات اه أشار به
إلى أن لفظ القرآن يحدث في النزل في تلاوة جبريل له سورة سورة وآية آية وإن كان
معنا قديما لأنه ضمتا القديم فلا يرد كيف تصف الذكر بالحديث مع أن الذكر لا يوصف بالقرآن

روى من اهتدى من الضلالة
ثم بحث ثم نفع (سورة)
الانبياء مكتية وهي مائة
واحدة أو اثنتا عشرة
آية
ربما الله الرحمن الرحيم
اقرب (قرب للناس)
أهل مكة منكسرى البعث
رحمهم يوم القيامة
وهم في غفلة
عن الآيات
منهم من
بالإيمان
منهم من
فشيئا أي لفظ قرآن

وهو قد يم اه كرخي **قوله** (الاستمعوا) استثناء مفرغ محل الضبط على انه حال من
مفعول ياتيهم وقد مقدرة وقوله وهم يلعبون حال من فاعل استمعوا وقوله لاهية قلوبهم حال
من وا ويلعبون اه ابوالسعود وفي السمين قوله لاهية قلوبهم يجوز ان يكون حالا من فاعل
استمعوا عند من يجوز تعدد الحال فيكون الحالان مترادفين وان يكونا حالا من فاعل يلعبون
فيكون الحالان متداخلين وعبر الى محشرى عن ذلك فقال وهم يلعبون لاهية قلوبهم حالا
مترادفتان ومتداخلتان واذا جعلناهما حالين مترادفتين ففيه تقديم الحال
خبر الصريحة على الصريحة وفيه من البحث ما في باب النعت وقلوبهم مرفوع بلاهية
والعامة على نصب لاهية واين ابي عبيدة على الرفع على انها خبر ثان لقوله وهم عند من
يجوز ذلك او خبر مبتدأ محذوف عن من لا يجوز اه **قوله** (واستروا البجوى) أى بالغوا
في اخفائها بحيث لم يفهم احد تنابيحهم ومسايرتهم تفصيلا ولا اجمالا فلا يريد كيف قال ذلك
مع ان البجوى المسائرة اه كرخي وعبرة ابي السعود وهذا كلام مستأنف مسبق لبيان
جناية خاصة اثر حكاية جنائياتهم المعتادة والبجوى الكلام السرى ومعنى استروها انهم
يا لغوا في اخفائها واستروا التناجى بحيث لم يشعروا بحدبائهم يتناجون وانما قالوا ذلك
سر لانهم كانوا في مبادئ الشر والعناد وتمهيد مقدمات الكيد والفساد اه ومرادهم
من هذا التناجى التشاور في استنباط ما يهدى مؤبه امر القران واظهر فساد
لناس عامة اه بيضاوى **قوله** هل هذا الا بشر مثلكم بدل من البجوى مفسر لها
او مفعول لمضم هو جواب عن سؤال نشأ مما قبله كانه قيل فماذا قالوا في جوابهم
ف قيل قالوا هل هذا الا وهل يعنى النفي اه ابوالسعود وعبرة السمين يجوز في هاتين
الجمتين الاستفهاميتين ان يكونا في محل نصب بدلا من البجوى وان يكونا في محل نصب
باضمار القول قالهما الزمخشري وان يكونا في محل نصب على انهما محكيستان بالبجوى لانها
في معنى القول وانتم تبصرون جملة حالية من فاعل تاتون اه **قوله** وانتم تبصرون
حال من فاعل تاتون مقدر للانكار ومؤكد للاستبعاد وقالوا ما ذكر بناء على ما ثبت
في اعتقادهم المراتع ان الرسول لا يكون الاملكا وان كل ما يظهر على يد البشر يكون
سما اه ابوالسعود **قوله** قل ربى قرأ الاخوان وحفص قال ربى على لفظ الخبر
والضمير للرسول عليه الصلاة والسلام والباقون قل على الامس له اه سمين **قوله** والسمين
والارض حال من القول كما اشار له الشارح بقوله كما شناه شيخنا وعبرة السمين
وهذا الجاز والمجور ووجه اخرها ان يتعلق بمحذوف على انه حال من القول والثاني
انه حال من فاعل يعلم وضعه ابولبقا وينبغي ان يمتنع والثالث انه متعلق بعلم
وهو قريب مما قبله وحذف متعلق السميع العليم للعلم به اه **قوله** للانتقال من غرض
الى اخر في المواضع الثلاثة وهي بل قالوا بل فتراه بل هو شاعر كما ذكر ابن مالك
في شرح كافيتة من ان لا تقع في القرآن الا على هذا الوجه وسبق ابن مالك الى ذلك صاحب
الوسيط ووافقه ابن الحاجب فقال في شرح المفصل ابطال الاول واثبات الثاني ان كان
والاثبات من باب الغلط فلا يقع في القرآن اه وهذا ليس بخالفا لكلام الزمخشري

رأى الاستمعوا وهم يلعبون
استمعوا من الاستماع غافاة
رواهاهم عن معناه رواها
بجوى على الكلام الذين
بجوى بدل من واوم استروا
بجوى اهل هذا
الاستمعوا مثلكم فماتوا
الاستمعوا فماتوا تبصرون
منعني رواه عن ابيهم
على انه من قوله كما
رواهاهم عن معناه رواها
سميع لما استروا من غرض
الى اخر المواضع الثلاثة

لأنه عبر بالاضراب هو غم من اللطال والانتقال كما صرح به في المغني فحول ما هنا على الانتقال
 فما قاله ابن مالك هو الحق ومن وجه فقد وهم وما استدل به في المغني من قوله تعالى
 وقالوا اتخذ الرحمن ولدا سبحانه بل عباد مكرمون وقوله لم يقولوا به جنة بل جاءهم
 بالحق لا دليل فيه لأن بل فيها للانتقال من الاخبار بقولهم الى الاخبار بالواقع وإنما يصلح
 للابطال بالنسبة لمقولهم ومقولهم جزء لجلة فليس بطلان معنى الجلة التي قبلها ومثل
 الاثنين هذه الآية اه كرخي **قوله** فيما أتى به أي في شأن ما أتى به **قوله** أضغاث
 أحلام خبر مبتدأ محذوف أي هو كما قاله الشايج والجلة في محل نصب مفعول به لقولوا
 اه **قوله** بل صيغته هو خبر واقع على محمد يدل قوله فيما أتى به يشعر به شيئاً
 وقوله فيما أتى به شعري كلام يحيل للسامع معاني لا حقيقة لها ويرغب فيها هذا هو
 المراد بالشعر هنا اه أبو السعدي **قوله** فليأتنا بآية جواب شرط محذوف يفصح عنه
 السياق كأنه قيل وان لم يكن كما قلنا بل كان رسولاً من عند الله فليأتنا بآية وقوله كما
 أرسل الأولون لغت لاية أي آية كائنة مثل الآية التي أرسل بها الأولون فيحل الكاف
 الجوز وما موصولة ويجوز أن تكون مصدرة فالكاف منصوبة على أنها مصدر تشبيه أي فليأتنا
 بآية آتيناها كائنا مثل إرسال الأولين اه أبو السعدي **قوله** من قرية من زائدة والفاعل
قوله أشار به الى أن الاستفهام انكاري اه يشعنا **قوله** وما أرسلنا من
 جواب لقولهم هل هذا الا بشر مثلكم متضمن لرد ما دسوه تحت قولهم كما أرسل
 الأولون من التعرض لعدم كونه مثل أولئك الرسل اه أبو السعدي **قوله** يوحى إليهم
 استئناف مبين لكيفية الإرسال وصيغة المضارع لحكاية الحال الماضية والمعنى وما
 أرسلنا الى الأمم قبل رسالتك الى أممك إلا رجالاً مخلصين من أفراد جنسك مثلاً هذين
 للاصطفاء والإرسال اه أبو السعدي **قوله** وفي قراءة أي سبعة بالنون **قوله**
 فاسألوا أهل الذكر توجية الخطاب الى الكثرة لتبكيهم واستدراهم عن رتبة التكبر
 أي اسألوا أهل الجاهل أهل الكتاب لواقفين على حوالا لرسول السالفة فانه
 يجزى ونحو حقيقة الحال اه أبو السعدي **قوله** ان كنتم لاتعلمون ذلك أي أن الرسول
 بشر فضعوا العلم يجوز أن يراد أي لاتعلمون أن ذلك كذلك ويجوز أن لا يراد أي ان
 كنتم من خير ذوى العلم وجواب المشط محذوف للدلالة ما سبق عليه أي فاسألواهم كما
 أشار الى في التقدير اه كرخي **قوله** فانهم يعلمون اه جواب كيف من مشركي مكة
 بأن يسألوا أهل الذكور عن مضمون الرسل هل كانوا بشراً أم ملائكة مع انهم قالوا ان
 من هذا القرآن ولا بالذي بين يديه وايضاح الجواب نه لما نفع من ذلك اذا اخبر
 بعدم الايمان بشئ لا يمنع أمر بالآيتين به وان سلم فهم وان لم يثمنوا بكنا أهل الكتاب
 لكن بالنقل المتواتر من أهل الكتاب في من يفيد العلم لكل أي لمن يق من كتابهم ولم لا
 يؤمن به أو بما احاط لهم على ذلك لانهم كانوا يشايعون المشركين في معاداة رسول الله
 صلى الله عليه وسلم فلا يكدونهم فيما هم فيه قاله الرازي اه كرخي **قوله** من تصديق
 المؤمنين محمد المصداق لمفعوله والفاعل محذوف أي أقرب من تصديقكم

وقال في فيما أتى به من القرآن
 هو أن أضغاث أحلام
 خلط راها في النوم ركب
 افتراه اختلقه ركب
 طاعن فيما أتى به شعره قالوا
 بآية كما أرسل الأولون
 كالساق والعصا واليد قال
 تعالى لعلنا نمنن عليهم من
 قديم أي أمهلناهم لآيات
 تكذب بها ما أنزلناهم من
 أمهم من رسول لا يرسلناهم
 أرسلنا قبلك إلا رجالاً نوحي
 إليهم ولا زيادة بالنون وكسر الجاء
 والياء في العلم والعلماء
 والوجه في كنههم لا تعلمون
 ذلك فانهم يعلمون وقوله من
 تصديقهم أقرب من تصديق
 المؤمنين محمد

ما يجهل من زوجة او ولد
ولا تخذناه من الدنيا من عندنا
من الجوارعين والملائكة
ان كنا فاطنين ربه نقدر
نفعه فلم ندره الخبايا رضى
نرى رايه الخبايا رضى
الباطل الكفر فيل مع
يذهب رفاذا هو لا اصل
ذاهب ود مفر في لا اصل
اصار بما في بالضيبي هو
مقتل روكما بالعاركة
الويل الغالب الشديدي
رما تصفون الله تعالى رضى
والاولاد والارض
في السموات والارض
ملكها روى من خايرة
على الملائكة مستبد عبادته
لا يستكبرون عن عبادته
ولا يستخسرون الا يعصون
واما سيجون الليل والنهار
لا يفترون عند نفوسهم
كالنفس منا لا يشغلنا عنه
شغل

شرطية جوابها محذوف تقديره انطلمت الى نتيجة نفويض المقتضى وقوله ان كنا فاعلين ان
الناس الى نتيجة نفويض المقتضى كما ذكر بعد بقوله فلم ندره الخبايا رضى نقدر
الله معروف تقوله هل نجد له من عند الله اصل لهوى على قولى من يات
العالية لهيت عنه اهل من باب تعجب معناه السلوان والترك وطوت به لهما من بائس
اولعت به وتلهيت به ايضا قال الطرطوشى وصل الله الى الترويض عن النفس بما لا يقتضيه
الحكمة والمانى الشئ بالالف شغلنى اه **قوله** من عندنا أى لا من عندكم من اهل
الارض اه خازن **قوله** فاعلين ذلك أى الخاذا للهواه **قوله** فلم ندره أى شاربه
الى ان شرطية وجوابها محذوف يدل عليه جواب لو وعليه يجوز ان تكون نافية أى ما
كنا فاعلين وفى كلامه اشارة الى ان المستحيل لا يدخل تحت القلة واستحالة التلص
على الله تعالى كاستحالة الولد والزوجة بلا فرق اه كرخى **قوله** بل نقذف بالحق الحق
جواب عن اتخاذ الله بل عن ارادته كانه قيل لكنا لا نزيد بل شأنا ان تغلب الحق الذى
يملئ الجدد على الباطل الذى من قبله اللهواه اى بالسعود **قوله** فيد مفر با به قطع اه
قوله مما تصفون متعلق بالاستقرار الذى تعلق به الخبر اى استقراركم الويل من اجل
ما تصفون الله به مما لا يليق بعن نه فمن تقليدية وهذا وجه وجه وما فى مما تصفون
يجوز ان تكون مصدرة فلا حاكم طاعند الجهور وان تكون بمعنى الذى او نكرة موصوفة
ولا بد من العائد عند الجميع حذوف الاستكمال الشرط والمعنى ما ذكره الشيخ المصنف
اه كرخى **قوله** وله من في السموات والارض استثناف مقترنا بقله من خلقه
تعالى جميع مخلوقاته اه اى بالسعود **قوله** اى للملائكة وعبر عنهم بالعندية اثر القبة
عنهم بالكون في السموات تنزيلا لهم لكرامتهم عليه منزلة المقربين عند الملك بطريق
التمثيل اه اى بالسعود **قوله** لا يستكبرون فيه مراعاة معقوف **قوله** ولا يستخسرون
اى لا يكون ولا يتعبدون يقال استخسر البعير اى كل وتعبد يقال حسر البعير وحسرت انا
فيكون لازما ومتعلدا واى حسرة ايضا فيكون فعل واى فعل بمعنى واحد وقال الزمخشري
الاستخسار مبالغة في الحسرة فكان الابلغ في حقهم ان ينفخ عنهم اى دنى الحسرة قلت في
الاستخسار بيان ان ما هم فيه بوجعية الحسرة وقصاه اه سمين **قوله** سيجون الليل والنهار
استثناف وقع جوابا عما نشأ مما قبله كانه قيل ماذا يصنعون في عبادتهم وكيف يعبدون
اه اى بالسعود **قوله** لا يفترون عن التسيير **قوله** ففى اى التسيير منهم كالتفسير
منا اى ضرورى فيهم سمجية وطبيعية وعرضه بهذا الجواب عما اورد على قوله لا يفترون
عنه من ان بعضهم وهم الرسل قد يشتغلون بتزول الارض وتبليغ الاحكام وبعضهم
قد يشتغلون بعن بعض الكفرة كما فى قوله اولئك عليهم لعنة الله والملائكة والناس
اجمعين اه شيخنا وعبارة الكرخى قوله فهو منهم كالنفس منا جواب عما قيل ان قوله
جاء على الملائكة رسلا وقوله اولئك عليهم لعنة الله والملائكة يقتضيه ان تكون الرسالة
والاشتغال باللعن ما نعين لهم من التسيير وايضا الجواب عن التسيير لهم كالنفس لنا

أحداهما بالآخرى ففصل الله بينهما ورفع السماء إلى حيث هي وأقر الأرض كما هي ١٥
 فاده وفي المآزن وقيل كانت السموات مرتفعة طبقة واحدة ففتقها فجعلها سبع
 سموات وكذلك الأرض وفي القرطبي قال ابن عباس والحسن وعطاء وأصفياء وقناذ
 يعقوبانما كانا شيئا واحدا ملترقتين ففصل الله بينهما بالهواء وكذلك البقال كعب خلق الله
 السموات والأرض بعضها على بعض ثم خلق بيما تقسطها ففتقها فجعل السموات سبعاً
 والأرضين سبعاً وقول ثان قال مجاهد والسدي وأبو سلمة كانت السموات مائة طبقة
 واحدة ففتقها فجعلها سبعاً وكذلك الأرض فجعلها سبعاً وحكاها القتيبي في عجبي الأخبار
 لعن اسماعيل بن أبي خالد قال في قول الله عز وجل ٢ ولم ير الذين كفروا أن السموات والأرض
 كانتا رتقا ففتقناهما قال كانت السماء مخلوقة وحدها والأرض مخلوقة وحدها ففتق من
 هذه سبع سموات ومن هذه سبع أرضين خلق الأرض العليا فجعل سكانها الجن والأرض
 وشق فيها الأنهار وأبنت فيها الثمار وجعل فيها البحار عرضها خمسمائة عام ثم خلق الثانية
 مثلها في العرض والغلظ وجعل فيها قوماً فوهمهم كما فوهم الكلاب في أيديهم أيدي الناس
 وإذا هم أذان البقر وثلغهم ثم شعرو عنفوا فإذا كان عند اقتراب الساعة ألقتهم الأرض
 إلى الجحيم وما جرح ثم خلق الأرض الثالثة غلظها مسيرة خمسمائة عام ومنها هواء
 إلى الأرض الرابعة ثم خلق الرابعة وخلق فيها النمل وعقارب كهل النار مثل البقال
 السق ولها أذنان مثل أذنان الخيل في الطول يأكل بعضها بعضاً فتسلط على بني آدم
 ثم خلق الله الخامسة في الغلظ والطول والعرض فيها سلاسل وأغلال وقبور لأهل النار
 ثم خلق الله السادسة فيها حجارة سود ومنها خلقت تربة آدم عليه السلام تبعث تلك
 الحجارة يوم القيامة وكل حجر منها كالطوف العظيم وهي من كبريت تعلق في أعناق الكفار فتشت
 حتى تحرق وجوههم وأيديهم فذلك قوله تعالى وقودها الناس والحجارة ثم خلق الله الأرض
 السابعة وفيها جهنم فيها بابان اسم الواحد سبعين واسم الآخر الغلق فاما سبعين فهي قنطرة
 وهي كتاب الكفار وعليه يعرض أصحاب المائدة وقوم فرعون واما الغلق فهو معلق لا
 يفتح إلى يوم القيامة القمى وقد أطل الكلام في ذلك في سورة الطلاق وفي المختار الرق
 صلتا الفتق وقد رتقت الفتق من باب نصر سدة فارتقت أي الثام ومنه قوله تعالى كأننا
 رتقا ففتقناهما والرق بفتحين مصدر قولك امرأة رتقا أي لا يستطيع جامعها لا رتقا
 ذلك الموضع منها اه وفيه أيضا فتق الشيء شقه وبابه نصر فتقة تفتقاً مثله فانفتق
 اه قولنا أيضا كأننا رتقا الضمير يعود على السموات والأرض بلفظ التثنية والفتق
 جمع وفي ذلك وجه أحدها ما ذكره الزمخشري فيقال وإنما قال كلنا دون كلنا لأن المراد
 جماعة السموات وجماعة الأرضين والثاني قال أبو البقاء الضمير يعود على الجنسين
 الثالث قال الحوفي إنما قال كأننا رتقا والسموات جمع لأنه أراد الصنفين ورتقا خبر
 ويثبت لأنه في الأصل مصدر ثم إن جعله قائماً مقام المفعول كالحق بفتح الخاء أو جعل
 على هذا صنف أي ذوات رتق والرق فصل ذلك المرتق وهو من البديع
 هنا حيث قابل الرق بالفتق اه سبعين **وله** أن كانت بفتح الهمزة

أوفق السماء أن سكنت
 لا تظفر ما مطرت وفتق
 الأرض أن كانت لا تنبت
 فاقبته

عطية لما استعملوا وقدره الحي في لسا رعا وقدرة غيرهم لعلوا صحة البحث وحين مفعولهم
لعلوا وليس مضمون با على الطرف أي لو يعلم وقت عدم كمال النار وقال الزمخشري ويجوز
أن يكون يعلم متروكا بلا تقديرية بمعنى لو كان معهم علم ولم يكونوا جاهلين لما كانوا مستعملين
وحيث منصوب بضمير أي حين لا يكفون عن وجوبهم النار يعلمون أنهم كانوا على الباطل
وعلى هذا في حين منصوب على الطرف لأنه جعل مفعول العلم أنهم كانوا وقال الشيخ والمظاهر
أن مفعول يعلم محذوف لذلك ما قبله عليه أي لو يعلم الذين كفروا بحج الموعود الذي سألوا
عنه واستبطأوه وحيث منصوب بالمفعول الذي هو حج ويجوز أن يكون من باب الاعمال
على حذف مضاف وأعمال لثاني والمعنى لو يعلم مباشرة النارجين لا يكفون بها عن وجوبهم
إلهين **قوله** ولا عن ظهورهم هذا كناية عن إحاطة النار بهم من كل جانب هو أو لا يستعمل
قوله ما قالوا ذلك أي متى هذا الوعد **قوله** بل تاتيتهم بغتة أضرابا تنقالي حكم
الله عنهم أنهم يستعملون العذاب الموعود بقوله ويقولون متى هذا الوعد وبين أن سبب
ذلك الاستعمال هو عدم علمهم به وقت وقوعه وما فيه من العذاب الشديد ثم أضراب
وانتقل من بيان السبب إلى بيان كيفية وقوع الموعود فقال بل تاتيتهم بغتة ولما كان
استعمالهم ذلك بطريق الاستهزاء وكان عليه الصلاة والسلام يتأذى من ذلك نزل قوله
ولقد استهزئ برسول من قبلك أنه زاده **قوله** فتيهتهم في المصباح بهت وبهت من
بأني قربت فغضبوا فغير ويعدى بالحركة فيقال بهت بهتة بفحيتين أه **قوله** فلا
يستطيعون ردّها أي دفعها **قوله** وهو العذاب الضير راجع لما **قوله** قل لهم
أي للمستهزئين من يكلون كما الخ لما بين أي أنه سيصيبهم لا محالة مثل ما أصاب
الأولين بين أن عدم إصابة ذلك لهم عاجلا إنما هو لحفظه حيث أمهلهم مدة بمقتضى
العامة فأمره عليه الصلاة والسلام بأن يسألهم عن الكافي ليقرؤا ويتنبهوا لكونهم
في قبضة قدرته لينكفروا عن الاستهزاء ثم أضراب عن ذلك الأمر بقوله بل هم عن ذكرهم
معرضون أي دهم يلهيهم عن هذا السؤال لأنهم لا يصلحون له لأعراضهم عن ذكر الله فلا
يخطرونه ببالهم حق يحقوا بالله ثم أدار ذقوا الكلاءة من عذابهم فوأن الحافظ
هو الله وصلحوا للسؤال عنه ثم أضراب إلى ما هو لهم وهو لا نكار عليهم فيما عملوا أن لهم
ألمة تضرهم وتمنعهم من العذاب منعاً يتجاوز منعنا وحفظنا على أن قوله مزدوننا
صفة مصد محذوف والذي ضيف إليه دون أي أيضا محذوف أي تمنعهم منعاً كائناً من
دون منعنا أي من غير منعنا أه زاده على البصاوى وفي المصباح كلفه الله يكلوه
مهمون بفحيتين من باب قطع كلاءة بالكسر والمدح حفظه ويجوز التخفيف فيقال كليته
أكلاءة وكلثته أكلاءة من باب تعب لغة لغزيش لكنهم قالوا مكلون بالواو أكثر من مكلين بالياء
أه **قوله** بالليل أي في الليل إذا نمت وفي لسانها إذا انصرفتم إلى ما يسكنكم وتقدم الليل
لما ان اللذان هو كثرة وقوعا واشتد وقعا وفي التقرض لعنوان الرحمة أي أن كان
ليس لادعته العامة أه من الخازن وأبى السمع **قوله** والمخاطبون لا ينفون الخ ذكر
هذا توطئة لقوله بل هم عن ذكرهم معرضون لأن فيما أضراب إليه بيانا لعلة

رواه عن مفعولهم ولا ص
ينصرون في القياة وجواب لو كانا
ذلك دليل على أنهم القياة
لنقله فالتبهم فيهم رداً ولا ص
يستطيعون ردّها ولا ص
ينظرون في تسلية النبي
أومعذرة في تسلية النبي
من ذلك نزل بالذين كفروا
لحقا ما كانوا به يفتخرون
منهم ما كانوا فكذلك
وهو العذاب فكذلك
بين استهزائهم ليحفظوا ما قيل
من يكلون كما في قوله
والذين كفروا من الذين كفروا
علا به أن نزل بكبريكم
يفعل ذلك والخاطبون
لا يجاوزون عذاب الله لا نكارهم

ذهب بعضها من فضة وبعضها من حديد وبعضها من رصاص وبعضها من نحاس وبعضها
 من حجر وبعضها من خشب وكان كبيرها من ذهب ككلا بلجواهر في عينيها يا قوتنا انتقلنا
 تخيشان في الليل اخاذين **قوله** قالوا وجدنا اباؤنا لها عابدين اُجابوا بذلك لان
 سؤاله عليه السلام الاستفسار عن سبب عبادتهم لها كما ينبغي عنه وصفه عليه السلام
 بالعكس على عبادتها كما انه عليه السلام قال ما هي هل تستحق ان تعبدوا ابو السعد
 فلم يكن لهم جواب الا التقليد اذ شئنا **قوله** في ضلال مبين اى لعدم استناد الفقه
 الى دليل والتقليد ان جازا غايما يحزن لمن علم في الجملة انه على الحق اهو بيضاوى **قوله**
 قالوا اجنتنا بالحق اى بالصدق في قولك هذا الذى هو لقد كنتم انتم الحر وليس المراد
 به حقيقة الحق اذ لم يكن غايبا عنهم وام متصلة وان كان بعد ما جملة لانها في حكم
 المصداق التقدير اى الارمين واقهر جيشك بالحق اى لعبدك اوسمين قال ابو السعد وفي
 ايراد الشق الثانى بالجملة الاسمية الدالة على الثبات اي ان برهانهم عندهم اهو شئنا
 وصيانة البيضاوى قالوا اجنتنا بالحق كما نتم لا استبعادهم تفصيل بالانهم ظنوا ان ما قاله
 انما قاله على وجه الملاعبة فقالوا ايجد تقوله اى تلعب به اهو **قوله** قال بل ربكم الحر اصلا
 عما ينفع عليه مقالهم من اعتقاد كونها اربا بالهم كانه قيل ليس لاسم كذلك بل ربكم الحر
 وقيل هو اضرب عن كون لا عبا باقامة البرهان على ما اذا عاه والضمير المنصوب في ظهور
 يرجع للسوق والارض وهو للتقاسيل وهو اذ دخل في تفصيلهم واقامة الحجج عليهم لان
 فيه تصريح بان معلوم انهم من جملة مخلوقات اهو شئنا **قوله** وانا على ذلكم
 اى الذى ذكرته من كون ربكم رب السموات والارض فقط دون ما عداه كما ثاب ما كان
 من الشاهدين اى العالمين على سبيل الحقيقة المبرهنين عليه فان الشاهد على الشئ
 من حقيقة وحققه وشهادته على ذلك ادلاؤه بالحجة عليه واثباته بها كانه قال انا ابراهيم
 ذلك وابراهيم عليه اهو ابو السعد **قوله** وتالله لا كيد اى صنائكم هذه طريقة فعليه
 دالة على انه على الحق بعد ان اى بطريقة قولية بقوله بل ربكم رب السموات الخ فجمع بين القول
 والفعل فلما لم يكتفوا بالطريقة القولية عدل الى الطريقة الفعلية وهى الكسر فكسر ما
 اهو زاده **قوله** لا كيد اى صنائكم اى لا جتهدك في كسرها فان قيل الكيد
 هو الاحتيال على الغير في ضرر لا يشع به والاصنام مجادات لا تتضرر بالكسر ونحوه
 وايضا ليست هي مما يحتال في يقال الكسر عليها لان الاحتيال انما يكون في حق من له شعور
 وادراك اجهب بان ذلك بناء على زعمهم لانهم كانوا يزعمون ان الاصنام لهم شعور ويجوز
 عليهم التقرب وقيل المراد لا كيد كسر في صنائكم كونه بذلك الفعل قد انزل الهم بهم
 اهو زاده وعبارة الشاهد يعنى ان الكيد فى الاصل الاحتيال في إيجاد ما يضرهم اظهارهم
 وهو يستلزم الاجتهاد فيه فحق به عنه هنا اما استعارة او استعجاله في لازمه اهو **قوله**
 بعد ما بهم الى محققهم الخ اى وقد ذهب معهم ابراهيم فلما كان ببعض الظرفى لقي
 نفسه وقال انى سقيم اشكى فتركوه ومضوا ثم نادى في اخرهم وقد بقى صنفاء
 الناس حيث قال صيغة الحلف وتالله لا كيد اى صنائكم فصرعها الضعفاء فرجع ابراهيم

قالوا وجدنا اباؤنا لها عابدين
 فاقصد يا ربهم فقال لهم
 لقد كنتم انتم وانا وكم
 عبادا ربنا ربنا اجنتنا بالحق
 بين قالوا اجنتنا بالحق
 في قولك هذا اى ما نرى
 الا عبيد في غير قال بل ربكم
 المستحق للعبادة والارض
 مالك والسموات والارض
 الذى فطرهم فقالوا على
 غير مثال سبق قلته ربهم
 ذلكم الذى قلته ربهم
 الشاهد بان به زواته
 لا كيد اى صنائكم فصرعها
 فقالوا سقيم اشكى فتركوه

الى بيت الاصنام وقباله الباب صم عظيم والى جنبه اصغر منه وهكذا كل صم اصغر من
الذى يليه وكانوا وضعوا عند الاصنام طعاما يأكلون منه اذا رجعوا من عيدهم اليهم فقال
لهم ابراهيم الا تأكلون فلم يجيبوه فكسرها اذ خازن **قوله** جذاذا (قرا العاة بضم
الجيم والكسأى بكسرها وابن عباس بن ابي خنيك وبالسما بفتحها قال قطرب هي
في لغاتها كلها مصد فلا يشي ولا يجمع ولا يثنت والظاهر ان المضموم اسم للشئ
المكسور كالحطام والرفات والفتات بمعنى الشئ المظلم والمفتت وقال اليزيدي المضموم
جمع جذاذة بالضم نحو نجاج في حاجة والمكسور جمع جذيد نحو كرام في كريم وقال بعضهم
المفتوح مصد بمعنى المفعول أى مجد وذين ويجوز على هذا ان يكون على حذف مضاف
أى ذوات جذاذ وقيل المضموم جمع جذاذة بالضم والمكسور جمع جذاذة بالكسر والمفتوح
مصد اه سمين **قوله** بضم الجيم وكسرها قراءتان سبعيتان وقوله بقاس بالهمز اه
شفتا **قوله** الاكبر الهم استثناء من المنصب فى فجعلهم أى لم يكسره بل تركه ولم صفة
لكبره والصغير نحو ان يعز على الاصنام ويجوز ان يكون عائدا على عابديها اه سمين
قوله لعلم الهم الى اكبر الهم أى كما يرجع الى لعالم فى حل مشكلات فيقولون
لما هو كلام مكسوم ومالك صحيح وما هذه القاس فى عنتك وقال ابراهيم ذلك بناء على
كثرة جهالاتهم أو قال ذلك استهزاء بهم وكان من عادتهم انهم اذا رجعوا اليها سجدوا اليها
ثم ذهبوا الى منازلهم اه من الرازى **قوله** من فعل هذا أى التكسير وهذا استفهام انكار
وتوبيخ وتشنيع وانما صبروا عنها بما ذكره يثيروا اليها بهم كلامه وهى بين ايديهم مبلغة
فى التشنيع ومن مبتدا وجملة فعل هذا خبره وقوله انه لمن الظالمين استئناف مقدّر
لما قبله لا محل لهن الا عراب ويجوز ان تكون من فى قوله من فعل هذا موصولة مبتدا وقوله
انه لمن الظالمين فى موضع رفع خبرها اه ابو السعد **قوله** انه أى من فعل من الظالمين
فيه أى فى الفعل **قوله** قالوا أى بعضهم وذلك البعض هم الضعفاء من قوم
ابراهيم الذين سمعوا حلفه بقوله وقاله لا كيد فى صناعتكم واخبروا كما برههم
اه شفتا **قوله** سمعنا فتر سمع هنا متعلية لاثنين لدخولها على ما لا يسمع فلا ول
فتى والثانى جملة يذكروهم بخلاف ما دخلت على ما يسمع كأن قلت سمعت كلام زيد فاخا
نقدى لواحداه من السمين **قوله** يذكروهم أى ولعله هو الذى فعل بهم هذا الفعل
به وقوله يقال لى سمي ابراهيم وفى رفع ابراهيم اوجه أحدها انه مرفوع على ما لم
يسم فاعلم أى يقال له هذا اللفظ ولذلك قال فى بقاء المراء الاسم لا يسمى الثانى انه
مبتدا مضمرى يقال له هذا ابراهيم او هو ابراهيم الثالث انه مبتدا محذوف والخبر أى يقال
له ابراهيم فاعلم ذلك الرابع انه منادى وحرف انشاء محذوف أى يا ابراهيم وعلى وجه
الثلاثة فهو مقتطع من جملة وذلك الجملة محكية بيقال اه سمين **قوله** قالوا فاقوا به أى
قالوا ذلك فيما بينهم والقائل لذلك القول هو المرفوع قال السمين وقوله على احين الظاهر
هو فعل مضارع على الحال من الضمير الجور بالياء أى اتوا به حال كونه ظاهرا ومكشوفاً
للسامع اه شفتا **قوله** لعلم أى الناس يشهدون عليه أى بفعله فهو من الاشياء

ففيهم صدي لهم رجلا ذا
بضم الجيم وكسرها فتا
نحاس الاكبر الهم
الناس فى عنتك لعالم
اقال الى اكبر ريد جعون
فربون ما فعل بغير ما فعل
بعد رجوعهم ورؤيتهم ما فعل
ومن فعل هذا بالهتاء أى
الظالمين فيه لقالوا
بعضهم بعض رجوعنا فتنه
يذكروهم أى يعيدهم يقال
له ابراهيم قالوا فاقوا به
أحين الناس أى على هذا
لعالم يشهدون عليه أنه
الفاصل

المعرفة وذلك بأن يكون أحد من الناس أه بكسرها فالضمير في قوله لعلم ليس لكل الناس بل لبعض منهم منهم أه أبو السعدي **قوله** بتحقيق الهزتين أي مع ادخال ألف بينهما وتركه لأن القزاة خمسة رلو حذف قوله بين المسهلة والاخرى لشمل ادخال الالفين المحققين وقوله والاخرى أي التي هي الأولى أه شيخنا وفي أنت وجهان أحدهما أنه فاعل بفعل مقدّر يفسر الظاهر بعد والتقدير فعلت هذا بالهتاء فلما حذف الفعل انفصل الضمير والثاني أنه مبتدأ والخبر بعد الجملة **قوله** قال بل فعله كبيرهم هذا على طريقة الكناية العرضية فهذا يستلزم نفى فعل الضم الكبير للكسر وإشادة لنفسه هذا على أن الفعل وهو الكسر دائريين عاجز وهو ذلك الضم وقادر وهو إبراهيم إذا القاعد أنه إذا دار فعلين قادر عليه عاجز عنه وأثبت للعاجز طريق التحكم به لزم منه الهتاء في الاخرى حاصلة أنه إشارة لنفسه على الوجه الابلغ مضمتا فيه الاستعظام والتضليل أه الشئ **قوله** هذا فيه وجهان أحدهما أن يكون نفعا لكبيرهم والثاني أن يكون بدلا من كبيرهم والثالث أن يكون لخبر الكبيرهم على أن الكلام تم عند قوله بل فعله وفاعل الفعل محذوف كذا نقله بالبقا أه سمين **قوله** ان كانوا ينطقون أي ان كانوا ممن يمكن ان ينطق وانما قال ان كانوا ينطقون ولم يقل يسمعون او يعقلون مع أن السؤال موقوف على السمع والعقل ايضا لما أن نفحة السؤال الجوابي أن عدم نطقهم أظهر في تنكيرهم أه أبو السعدي **قوله** فيه تقديم جواب الشرط أي وهو قوله فاسألوا فاسألواهم وفيه إشارة إلى أن قوله بل فعله كبيرهم هذا مر تب بقوله ان كانوا ينطقون وقد صرح بذلك الطيوق والمعنى بل فعله كبيرهم هذا ان كانوا ينطقون فاسألواهم ان امكن هذا الفعل وهذا أظهر من جعل جواب الشرط محذوف والدلالة ما قبل عليه كمرخي **قوله** بالتفكر أي راجعا عقولهم وتذكروا أن من لا يقدر على دفع المضرة عن نفسه ولا على الاضرار بمن كسر بوجه من الوجه لا يتفكر أن يقدر على دفع مضرة عن غيره وأجلب منفعة له فكيف يستحق أن يكون معبودا أه أبو السعدي **قوله** نركسوا أي انقلبوا على رؤوسهم أي انقلبوا إلى الجحاد لا بعد ما استقاموا بالمرجة فشيء عودهم إلى الباطل بصيرورة أسفل الشئ مستعلي على أعلى أه ايضا وفي وقرا العامة نكسوا مبنيا للمفعول مخففا أي نكسهم الله أو جحدهم وعلى حال أي كاشين على رؤوسهم ويحتمل أن يتعلق بنفس الفعل والتكسر والتكيس القلب يقال نكس رأسه نكسه مخففا ومثله أي طأه حتى صلا أجله أسفله وقرأ بعضهم نكسوا بالتشديد وقد تقدم انه لغة والمخفف فليس التشديد لتقديرية ولا تكثير وقرأ بعضهم نكسوا عطفًا مبنيا للفاعل وعلى هذا فالمفعول محذوف تقدير نكسوا أنفسهم على رؤوسهم أه سمين **قوله** أي ذوال الكفرهم أي إلى الاستمرار عليه **قوله** وقالوا والله لقد علمنا أي أشار به إلى أنه جوابهم محذوف معقول لقوله محذوف في موضع الحال أي قالوا لقد علمنا وعلمت هنا معلقة والجملة المنفية في موضع مفعول على الفعل أي ان في موضع مفعول واحد ان تعذبت لوجه كمرخي **قوله** ما هو لا ينطقون أي من تلك ما هذه مجازية فيكون هو لا عاسمها وينطقون في محل نصب خبرها أو تميم فلا

قوله قالوا
له بطيئة انه انزلت
بجنتها الهزتين وادبال
الثانية ألفا بين المسهلة
وادخال الفين المسهلة
والاخرى تركه فقلت هذا
بالهتاء ابراهيم قال سألنا
بالهتاء بل فعله كبيرهم
عن فعله بل فعله كبيرهم
هذا فاستلزم عن فاعله
هذا فاستلزم عن فاعله
ان كانوا ينطقون وفيما قبله
تقديم جواب الشرط والمفعول
تقديم جواب الشرط والمفعول
عن انهم لا يكونوا
ممن يمكن ان ينطقوا
لا انفسهم
روجهما ان لا ينطقوا
ما انهم انما لا ينطقون
لا انهم انما لا ينطقون
عبادكم من الله والى
نكسوا أي ذوال الكفرهم
رؤوسهم وقالوا والله لقد
علمنا ما كنا نكسوا
أي كيف كنا من دون
الله أي بعد له رافعا
شأن من دون الله وخبره
أه

فلا عمل لها اه سمين **قوله** بكسر الهمزة أي مع التثنية وتركه وقوله ونفها أي بهلا
تثوين فافترأت ثلاثة وكلها سبعة اه أبو السعد واللام بيان المتألف لها اه
بيضاوي وهو المتعجل له أي لأجله اه **قوله** قالوا خرقة أي قال بعضهم لبعض لما
خرجوا عن المحادة وصاقة عليهم الجبل وعيت بهم العلة وهكذا يدل المبتطل المحجج إذا
قرعت شبهته بالحجة القاطعة واقتضه لا يتقبله مفرع إلا المناصبة والقائل هو النمر
بن كنفان بن الصاربي بن عمرو بن كوس بن حام بن نوح عليه السلام وقيل لقائل رجل
من أكراد فارس اسمه هينلي خشف الله به الأرض اه خالان **قوله** فجمعوا له الخطب الخ
وكانت مدة الحج شهر او مدة الايقاد سبعة ايام ومدة مكث ابراهيم في النار سبعة ايام
وكان عنده عين ماء عذبة ورد أحمر ونرجس فصارت تلك النار في حقه روضة ويعني
له جبريل فجمع من حرير وطنفسة فالبسمة لقميص لا وفي الرازي أن مدة مكثه فيها كان
اربعين يوما وخمسين ومثله في أبي السعد اه شيخنا وقال المنهال بن عمرو قال ابراهيم
ما كنت قط أياما نغم مني في الايام التي كنت فيها في النار وكان في تلك الايام مشغلا
بالصلوة فاشرف عليه النمر وذمن الصرح فراه جالسا على سرير يؤشبه تلك الظل فقال نعم لربك
ربك لأقرب له اربعة الاف بقرة وكف عنه اه قطبي **قوله** وأضرها النار أي أوقدها
في جميعه **قوله** وجعله في مخنيق قال في شرح المنبر بفتح الميم والجيم في الاشرها
وقال على الشبرا ملسه نقلا عن الخطيب ومقابل الاشهر كسر الميم اه وفي المختار الخبير
الذي ترى بها الحجارة فارسي معربا كذا الجيم والقاف لا يجمعان في كلمة واحدة من كلام
العربي هي من نشة وجمعها مخنيقات ومخانيق وتصغير ما مخنيق اه **قوله** ورموه
في النار وكان وقت القائه فيها ابن ست عشرين سنة اه أبو السعد وقيل كان ابن
وعشرين سنة كما قاله لما وردى ولما ألقى فيها جادا للوزع وهو سام أبرص جعل ينزع
على النار فتم بسبب ذلك وأمر صلى الله عليه وسلم بقتل الوزع وقال لأنه كان ينفخ النار على
ابراهيم ومن قتل وزعة في قول ضرورة كتبه مائة حسنة وفي الثانية وذو ذلك وفي الثانية
وذلك وذو كبر بعض الحكماء أن الوزع لا يدخل بيتا فيه زعفران وأنه بيضا اه ابن لقيته **قوله**
كوفي بردا أي ذات برد وسلاما معطوف على بردا فيكون خبرين عن كوفي وعلى ابراهيم
صفة لسلاما وحذفت صلة الاول للدلالة على الثاني عليه أي كوفي بردا عليه وسلاما
عليه اه سمين وعبارة أبي السعد كوفي ذات برز وسلام أي ابردى بردا خبر صائر
فخذ من المضاف وأقيم المضاف اليه مقامه للبالغة اه **قوله** غير وثاقه بفتح الواو
وكسرها كما في المختار **قوله** وبقيت أضائتها أي اشرقها **قوله** ويقوله سلاما سلم الخ
ولو لم يقل على ابراهيم لما أحرقت نار ولا التقدت اه من البحر لا بي جان وذلك
لأنه طفت جميع النيران في ذلك اليوم اه شيخنا **قوله** فجمعنا هم الاخيرين في
مرادهم لأنهم خسروا السعي والنفقة فلم يحصل لهم مرادهم او الاخيرين معطلين
بارسال البعض على نمر وذو قوعه فأكبت لهم وشربت دماءهم وهشت في دماغ
جوعنا فاجلكت اه خازن وعبارة الكرخي **قوله** الاخيرين في مرادهم

أما كسر الهمزة فتعني معذرة أي نعتا
لهم ولما فصلت من دون
الله أي غير ما لا تشعروا
أن هذه الأصنام لا تستجيب
للعادة ولا تصلح لها وإنما
يستخفها الله تعالى
بغير قوة الخ
والصواب أن كسر الميم
بغير قوة فجمعوا له الخطب
نصركم من موالاتهم
الكثير وأوتقوا ابراهيم
في جميعه في مخنيق ورموه
في النار قال تعالى وقول
يا ابراهيم فامرنا
ابراهيم وذو هبته له
وثاقه أضائتها
وبقيت أضائتها
وسلاما عليه وسلاما
وقال كوفي رجمناهم
والاخيرين في مرادهم

لأنه صار سبعهم برها ناعلي بطلا منهم وقاله في إصافات بلفظ الأسفلين لما تقدم على كل من
 فقت المناسبة في الموضوعين اه **قوله** ابن أخيه هاران أي الأصغر وكان طما آخر ثالث
 اسمه ناخول والثلاثة أولاد أزروا ما هاران الأكبر فكان عملا إبراهيم وكانت سارة بنت
 عم إبراهيم الذي هو هاران الأكبر وكانت أم بنت إبراهيم ذكره الخازن اه **قوله** من العراق
 متعلق بمجدوف أي خرج إبراهيم من كوثا من أرض العراق ومعه لوط وسارة فخرج يلقس
 الفرار بينه والامان على عبادة ربه حتى نزل حران فمكث بها ما شاء الله ثم خرج
 من حران حتى قدم مصر ثم خرج ورجع إلى الشام فنزل ليسع من أرض فلسطين وترك
 لوط بالموت تفكة وهي على مسيرة يوم وليلة من ليسع فبعثه الله نبيا إلى أهلها وما قرب
 منها اه خازن **قوله** بفلسطين) بفتح الفاء وكسرها مع فتح اللام لا غير قرى بيت
 المقدس اه شيخنا وفي القاموس فلسطين وفلسطين وقد تفتح فاءها كورة بالشام
 وقرية بالعراق تقول في حال الرفع بالواو وفي النصب بالياء وتلزمها الياء في كل
 حال والنسبة فلسطي اه وفيه أيضا والكورة بضم الكاف الناحية من الأرض اه
قوله ولوط بالموت تفكة) هي قرى قوم لوط أسقطها الله تعالى بعد رفعها إلى السماء مقلوبة
 إلى الأرض بأمر جبريل بذلك اه جلال من سورة النجم **قوله** نافله) حال من يعقوب
 أي أعطى يعقوب زيادة من غير سؤال اه عمادى فقولوه وهبنا له اسحق أي اجابة
 لسؤاله وقوله ويعقوب أي زيادة على مسأله وجمله ما حاشا اسحق من السنين
 مائة وسبعة واربعون اه من التعبير **قوله** أهوى أي ما ذكر من لفظ النافله ولد
 الولد ولو قال أهوى لكان أولى فهما قولان في تفسير النافله وعليها فالمراد به يعقوب اه
 وعبارة السمين قوله نافله قيل في تفسير النافله انما العطية وقيل الزيادة وقيل ولد الولد
 فعلى القول بنصبه تنصب بالصلة من معنى العامل وجوده هنا من لفظه لأن الهبة والهدية
 متقاربان فهي كالعاقبة والعافية وعلى الأخير ينصب على المال والمراد بها يعقوب
 فالنافله مخففة بيقوب على كل تقدير لأن اسحق ولد له لصلبه اه **قوله** وولده
 وهما اسحق ويعقوب **قوله** وابدال الثانية ياء) هذا ليس يصح في القراءة وإن كان
 جائزا في العربية ولو قال وتسهيل الثانية لكان قراءة متوافقة مع القراءات السبع
 اه شيخنا **قوله** يحدون) أي يدهون النياس بأمرنا أي بوحينا اه عمادى وقوله
 إلى ديننا متعلق بحدون الذي هو جمع يدهون وليس تفسير القول بأمرنا ولو قدم عليه
 لكان الظاهر كما يؤخذ ذلك من الخازن وعبارة يدهون الناس إلى ديننا بأمرنا اه شيخنا
قوله أي ان تفعل أي ان تفعل الخيرات التي هي الشرائع فقوله فعل الخيرات مصدر
 مأخوذ من الفعل المبني للمجهول فهذه الثلاثة ليست مختصة بهم بل عامة لهم ولغيرهم
 والأصل ان يفعل المكلف الشامل لهم ولا يتابعهم وعطف الصلاة والزكاة من عطف
 الخاص على العام لأن الصلاة أفضل العبادات الهدية والزكاة أفضل العبادات المالية
 وقوله وكانوا لنا عابدين أي موحدين مخلصين في العبادة اه كرخي مع زيادة **قوله**
 منهم ومن اتباعهم) راجع للأفعال الثلاثة **قوله** وكانوا لنا عابدين) تقدم الجار

وحيثما ه لوطا) ابن أخيه
 هاران من العراق راح
 الأرض التي باركنا فيها
 لكاتبين) بكثرة الأفعال
 للأخبار وهي الشام نزل
 والأخبار وهي فلسطين ولوط
 إبراهيم بفلسطين وروى
 بالموت تفكة وبينهما يمين
 له أي لا يبعد وكان راسخا
 كما ذكر في إصافات راسخا
 زيادة
 ويحقق نافله) أي زيادة
 على المسأل أو هو ولداه وجعلناهم
 ركنين) أي أبناء
 صالحين) أي أتباع
 أتباع) تحقيق التميز بين
 وابدال الثانية ياء) الناس
 في الدين يحدون) وأقام
 ركنين) الركنين وأقام
 البرم فعل الخيرات وأقام
 الصلاة وأقام الزكاة أي
 تفعل وتقام وتنفذهم ومن
 اتباعهم ومنزف هام أقامه
 مخيف ركنين) لنا عابدين

والجور والمصرى لنا لا لغيرنا من الاصنام اه عبادى **قوله** ولوطا اتيناك حكما لو ط
منسوب بفعل مقلد يفسر الظاهر بعد تقديره واتينا لوطا اتيناك فهو من باب الاشغال
اه شيخنا **قوله** فصلا بين الخصوم أى فصلا حقا بين الخصوم بان كان على وجه الحق وقوله
وعلى أى فقها لا ثقاه فيكون من حطف السبيل على المسبب اه شيخنا **قوله** من القزبة
التي كانت تفعل الخباثت أى أهلها يدل على ذلك قوله انهم كانوا قوم سوء وقوله
الاعمال الخباثت يشير به الى ان الخباثت صفة لموصوف محذوف وقوله من اللواط المراد
لانه اقيم افعالهم الخبيثة وكان سببها لكم وجمع الخباثت باعتبار المراد كما أشار
اليه اه كرخى **قوله** أى أهلها أى فقيه مجاز عقلى ويحتمل ان تكون الآية على حذف
مضاف أى من أهل لفظة لكنه غير ما سلكه الجلال اه شيخنا **قوله** والرى بالبندق
أى رعى المائة كما ذكره العادى وقوله وغير ذلك كالضراط والجالس **قوله** صد ساءه
أى من باب قال **قوله** بان أجيناك من قومى هذا التفسير يقيم فى التكرار
ولذا قال غيره كالبيضاوى أى فى أهل رحمتنا وفى جنتنا اه وفى الحان قيل راد
بالوجه النبوة وقيل الثواب اه **قوله** ونوحا فيه وجهان أحدهما أنه منصوب
عطف على لوطا فيكون مشتركا معه فى عاملة الذى هو اتينا المفسر يا اتيناك الظاهر وكذلك
داود وسليمان والتقدير ونوحا اتيناك حكما وداود وسليمان اتيناك حكما وعلى هذا فاذ
بدل من نوحا ومن داود وسليمان بدل اشتمال وقد تقدم تحقيق مثل هذا فى طه والثانى أنه منصوب
باصفار اذكى أى اذكى نوحا وداود وسليمان أى اذكر خبرهم وقضيتهم وعلى هذا فتكون اذ منصوب
بنفس المضاف المقدّر أى خبرهم الواقع فى وقت كان كيت وكيت وقوله من قبل أى من
قبل هوى المذكورين اه سمين **فائدة** بعث نوح وهو ابن اربعين سنة ومكث
فى قومه ألف سنة الا خمسين عاما وحاش بعد الطوفان ستين سنة فتكون مدة عمره ألفا
وخمسين سنة اه من التعبير **قوله** وما بعد بدل منه أى بدل اشتمال **قوله** دعا
على قومه أى دعا تفصيليا ودعا دعاء آخر اجماليا بقوله انى مغلفى فنصر ومعه ديارا
نار الحار والمعنى احدا وقال ذلك لما تقدم من الاجراء اليه أنه لن يؤمن من قومك الا من
قد آمن اه جلال فى سورة نوح وامّا نبينا محمد صلى الله عليه وسلم فدعا لقومه بالهداية بقوله
رب اهد قى قاتم لا يفهمون كما فهمنا ولذلك ورد أن امة محمد صلى الله عليه وسلم ثلاثا
أهل البشعر ولم ثلاثا اربع الجنة بل تسعة اعشارها وبقيت الامم لهم العشر ذكره
الشيخ السنوى فى شرح الصغرى **قوله** الذين فى سفينة وجملتهم ستة رجال ونساء
وقيل جميع من كان فى السفينة ثمانون نصفهم رجال ونصفهم نساء اه جلال من سورة
هوى **قوله** وضربناه ضمن معنى المنع فعلى بن ولذا قال المشرح صغناه اه
شيخنا **قوله** ان لا يصلوا اليه أى لا يصلوا اليه فهو تعليل لصغناه تأمل اه شيخنا
قوله وداود وسليمان عاشر داود مائة سنة وبينه وبين موسى خمسمائة وتسعة
وسمى سنة وقيل وتسع وسبعين وحاش ولد سليمان تسعا وخمسين وبينه وبين مولا
النبي صلى الله عليه وسلم ثمانون سنة وسبعائة سنة اه من التعبير **قوله** ويبدل منهما الخ

ولوطا اتيناك حكما فضلا
بين الخصم وعلما ونجيناك
من القزبة التي كانت تفعل
أى أهلها والرى بالبندق
من اللواط والرى بالبندق
واللعب بالطبق وغير ذلك
انهم كانوا قوم سوء فاستغفر
سواء نقض سره فان
فادخلناه من قومه راجعنا
أجيناك من اذكى نوحا
الصلح بين من اذكى نوحا
وما بعد بدل بقوله رب
دعا على قومه قبل أى قبل
تذكر الخبر من قبل أى قبل
ابراهيم ولوطا الذى
فجيناك من اهل الذى
فى سفينة رضى عنك
الغنى أى الغنى وتعالى
قوله له وضربناه
ومن القوم الذين رسالت
بابا ثنا ان لا يصلوا اليه بسى راجعنا
ان لا يصلوا اليه بسى راجعنا
كانوا قوم سوء فاستغفر
اجعناك من اذكى نوحا
وسليمان عاشر داود مائة سنة
منها اذ يحكم ان والى

الاول جعل هذا الظرف بدلا من المضاف الذي قدّره كما تقدّم في نظائره وعبارته الى السمع
اذ يحكمنا ظرف المضاف المقدّر وصيغة المضارع كحكاية الحال الماضية لاستحضار صيغة
أى اذكر خبر وقت حكمهما في الحرب الحراه **قوله** هو ذرع او كرم) عبارة الخازن قال
ابن عباس هو اكثر المفسرين ان الحرب كان كرمًا قد تملك عناقيد وقيل كان ذرعًا وهو
أشبه بالعرفاه وفي المختار الحرب الرزح وبأيه نصر وكتب له **قوله** اذ نفشت فيه
أى تفرقت وانتشرت فيه فرعته وأفسدته اهـ ثم هو السبع وفي المختار نفشت الغنم والابل
أى رعت ليلًا ليلًا من باب جلع وجرب ونصر وسمع والنفش نفشتين اسم منه ومنه
قوله تعالى اذ نفشت فيه غنم القوم ولا يكون النفش الا بالليل ونفش الصبي والقطن من باب
نصر والنفش تشعيب لشيء بأصابعه حتى ينشثر اهـ بزيادة من القاموس **قوله**
غنم القوم) أى غنم بعض القوم أى قوم داود أى أمته وفي الخطيب قال ابن عباس قتل
وذلك ان رجلين دخلا على داود عليه السلام أحدهما صاحب حرث والأخر صاحب
غنم فقال صاحب الحرث ان هذا انفلتت غنمه ليلًا فوقعت في حرثي فأفسد فلم تقب
منه شيئًا فأعطاه دية ورد قايلاً لغنم في الحرث فخرجنا فمرا على سليمان وهول بن احدى
عشرة سنة فقال كيف قضيتكما فأخبراه فقال سليمان لو كنت أرى لكما لقضيت بغنم داود
انه قال غير هذا أرفق بالفريقين فأخبر بذلك داود فدعااه فقال له كيف تقضه وقضى انه قال
لحق النبوة والابوة الا ما أخبرني بالذي هو أرفق بالفريقين قال دفع الغنم الى صاحب
الحرث بدلتها ونسلها وصوفها ويبدل صاحب الغنم لصاحب الحرث مثل حرثه فاذا صار
الحرث كحيث دفعه الى هله وأخذ صاحب الغنم غنمه فقال داود القضاء ما قضيت كما قال
تعالى ففوضناها سليمان أى علمناه القضية وألممناها له اهـ **قوله** وكنا الحكم شافعي
أى كان ذلك بعلمنا وروى اننا لا يخفى علينا علمه اهـ خطيب في الضمير المضاف اليه حكم وجرنا
أحدهما أنه ضمير يراى به المثني وانما وقع الجمع موقع التنثية مجازاً ولان التنثية جمع
وأقل الجمع اثنان ويدل على أن المراد التنثية قراءة ابن عباس حكمها بصيغة التنثية
ان المصدر مضاف للمحامين وهما داود وسليمان والمحكوم عليه فهو لاجتماعه وهذا يلزم
منه اضافة المصدر لفاعله ومفعوله دفعة واحدة وهو انما يضاف لاحدهما فقط وفيه
بين الحقيقة والمجاز فان الحقيقة اضافة المصدر لفاعله والمجاز اضافة لمفعوله اهـ سيبويه
قوله اذ اود لصاحب الحرث رقاب الغنم) أى عوضاً عما فات من حرثه لما رأى ان القضية
سواء اهـ كرخي وحكم هذه المسألة في مذهب الشافعي انها ان كانت وحدها ولو جاز
فأتلقت شيئاً كزرع ليلًا أو غيرها راضية ذويدان قرط في ربطها أو ارساها كان بطها
بطريق ولو واصلها وكان ارساها ولو غيرها الرعي بوسط مزارع فأتلقتها فان لم يضر كان
أرساها المرعى بوسطها مزارع لم يضر وذو اليد يشمل المالك والمستعير والمستاجر المرعى
والمرعى والعامل القرضي للغاصب وان كان صاحبها معها ولو مستأجر أو مستعير أو غاصب
ضمن ما أتلقت ليلًا أو غيرها لا سواء كان ساكنها أو قائدها أو واصلها أو سائقها وقائد
استولى في الضمان أو ركبها أو مع أحدها ضمن الراكب فقط ولا يضمن صاحبها ما تلف

هو ذرع او كرم (اذ نفشت
في غنم القوم) أى غنم قتل
بذراع من اذ نفشت وكنا
الحكم شافعي
استعمال ضمير الجمع في التنثية
قال داود لصاحب الحرث
رقاب الغنم

سبيلها أو دونهما أو رخصها بطريق لأن الطريق لا يتخلو منه ومحل ذلك التفصيل فيما إذا كانت
 وحدها أو مع صاحبه ما لم يقصر مالك الشيء المتلف كان غير متلف شيئا ما دونه أو وضع
 في الطريق أو حفر وترك دفنها أو كان في محوط له بآب تركه مفتوحا فلا ضمان على صاحب
 الدابة لتفريط مالك الشيء واستثنى من ذلك الطيور كحمام أو سبد مالكة فكسر شيئا أو التقط
 حيا فلا ضمان لأن العادة جارية بأرسالها من متن المنيخ وشرحه قال على الشجر أو ملصق
 على الرمل ومنه ما جرت به العادة الآن من أحداث مساطيل عام الحمايئث بالشوارع
 ووضع أصحابها عليها بضائع للبيع كالخضرة مثلاً فلا ضمان على من أتلفت دابته شيئا
 منها بأكل أو غيره لتقصير صاحب البضاعة أو مذهب الإمام أبي حنيفة وأصحابه عدم
 الضمان بالليل والنهار الآن يكون معها سابق أو قائدا من البحر **قوله** (الآن يعود)
 أي يصير الحرث كما كان أي مثل ما كان يوم الأكل وقور ما سادح صاحبها أي الغنم بأن
 يزرع صاحب الغنم لصاحب الحرث مثل ما أكلته فإذا صار الحرث كصيته يوم أكله ضرر إلى
 صاحبه وأخذ صاحب الغنم غنمه أو خازن وفي الكرخي قوله فيرة ما أي لانه نال منها قيمة
 ما أفسدت الغنم مع استواء القيمتين أو **قوله** ففهمناها عطف على يحكم أن لانه
 يغني عما مضى أي فهمناه الصوابين أو **قوله** وحكمها باجتماع أي كما قال بالحقوق
 ليدل على فضيلة المجتهدين ورجع داود إلى حكم سليمان لما ظهر له أنه الصواب في جواز الخطأ
 عليهم لأن المجتهدين لا يقدر أن يصابوا في الحق في كل حادثة لكن لا يقررون على الخطأ
 كرخي **قوله** وقيل يوحى أي لكل منهما فانها كانا بنبيين يقضيان بما يوحى إليهما فحكم
 داود بوحى وحكم سليمان بوحى سنخ به حكم داود وذلك لأن الأنبياء يفتنهم عليه السلام
 عند قوم لاكتفائهم بالوحى وعليه فقوله فهمناها سليمان أي بطريق الوحى الناس يريد
 عليه قوله وكلنا اتينا حكما وعلما أي فهمنا على الصواب في هذا في شريعتهم ومما في شريعتنا
 فمما أفسدته نهارا بلاراع فلا ضمان فيه عند الشافعي وأصحابه ومما أفسدته ليلا ففيه
 الضمان وحكم داود لو وقع في شريعتنا بشرط لم يكن فيه ما يقتضي الفساد لأن قيمة الزرع
 يجوز أن تكون قدر قيمة الغنم وصاحبها مقلس فتياع أو يأخذها أن رضى بخلاف حكم
 سليمان أو كرخي **قوله** وسنخنا مع داود الجبال قال في المختار التسخير والتكليف
 للعمل بلا أجر وسنخ تسخير خلف عملا بلا أجر أو والمراد هنا التذليل أو **قوله**
 يسبحون جملة حالية من الجبال أي مسبحة وقيل استئناف كان قائلا قال كيف تسبحون
 فقال يسبحون قيل كان يمر بالجبال مسبحا فتأويه بالتسبيح وقيل كانت تسبح جملة
 سنا والظاهر وقوع التسبيح منها بالناطق خلق الله فيها الكلام كما سبح الحصى وكفى بالله
 عليم الله عليه سلم وسمع الناس ذلك وكان داود هو الذي سمع وحده من البحر **قوله** أن
 يسبحون في محل نصب على الحال والظير يجوز أن ينتصبين معا على الجبال وإن ينتصب
 المفعل معها وقيل يسبحون مستأنف فلا محل له وهو بعيد وقوى الظير دفعا وفيه حجة
 أحدهما أنه مبتدأ والخبر محذوف أي والظير مسبحون أيضا والثاني أنه نسق على الضمير
 في يسبحون ولم يترك ولم يفضل وهو موافق لمذهب الكوفيين أو سمين قال الزمخشري فلا

وقال سليمان ينتفع بدارها
 ونسألها وصوفنا إلى أن يعود
 الحث كما كان بأصله
 صاحبها فيرة ما أي الحقوق
 (فهمناها) وحكمها بالحقوق
 سليمان ورجع داود إلى سليمان
 وقيل يوحى وكلاهما باجتماع
 للأول وكلاهما باجتماع
 حكما وكلاهما باجتماع
 الدين روي عن داود
 الجبال يسبحون والتسبيح مع

قلت لم أقدم الجبال على الطير قلت لأن شجرها وتبويضها عجيب أدرك على نقدة وأدخل
 في الأعجاز لا يهاجمها الطير حيوان ناطق انتهى اه كرخي وفي المصباح والطير جمع طائر
 مثل صاحب حصصه كركب وجمع الطير طيور وطيوار ويقع الطير على الواحد والجمع
 وقال ابن الأنباري الطير جماعة وثأثيرها أكثر من التذكير ولا يقال للواحد طير بل طائر
 وقيل يقال للأنثى طائفة اه **قوله** (لأمره به) المصدر مضاف لفاعله والمفعول
 محذوف أي لأمره لودها به أي بالتبويض إذا وجد داود فترة وعبرة القرطبي قال
 وهكأن داود عليه السلام يمر بالجبال سبعا والجبال تحاوبه بالتبويض وكذلك
 الطير وقيل كان داود إذا وجد فترة أمر الجبال فسبحت ولهذا قال وسبحنا أي جعلناها
 بحيث تطيعه إذا أمرها بالتبويض اه **قوله** (وان كان عجبا عنكم) أي مستغربا في
 اعتقادكم وقوله يحاوبه علة لقوله وكنا فاعلين وعبرة الطير كنا فاعلين أي من شأننا
 الفعل لا مثال هذه الأفاعيل وكل شيء زريده فلا يتكبر علينا أمر وان كان عنكم عجبا
 وقد اتفق نحو هذا الغير واحد من هذه الأمة كان مطوف بن عبد الله بن التميمي إذا دخل بيته
 سبحت معه ابتناه اه **قوله** (وعلمناه صنعة لبوس) فداود أول من صنع الدروع التي
 تسمى الزرد وقيل نزل ملكا من السماء فمر داود فقال أحدهما للأخر نعم الرجل إلا أنه
 يأكل من بيت المال فسأل الله أن يرزقه من كسبه فألانه الحديد فصنع منه الدروع اه
 من البحر لا يجان وفي الخازن فكان يعمل منه بغير نار كانه طين في يده اه **قوله** (وهي
 الدرع) في الخنا ردرع الحديد من نشة وقال أبو عبيدة تدكروثوث ودرع المرأة قميصها
 وهو مذكر اه شيئا **قوله** (وهو أول من صنعها) أي على هذا الوجه أي أنها خلق متداخل
 بعضه في بعض وقبل ذلك كانوا يصنعونها لكن من صفائح متصل بعضها ببعض لذلك قال
 وكانت أي الدروع قبلها أي قبل صنعة داود طاصفا اه شيئا **قوله** (لكم) أي يا أهل
 مكة في جملة الناس أي مع جملة الناس ولكم يصح أن يتعلق بعلمناه أو بصنعة أو بمحذوف
 صفة للبوس أي لبوس كاش كراه سمين وعلى الوجه الأول تكون اللام للتعليل أي
 علمناه لأجلكم وعلى هذا يكون قوله ليصنعكم بدلا بأعادة اللام أي لكم لأحصانكم
 وعلى الوجهين الآخرين تكون متعلقة بعلمناه من البصر **قوله** (بالنوم لله) أي أن
 الصبر في نقصكم بالنوم لله وكذا يقال فيما بعده اه **قوله** (وبالفوقانية للبوس) أي
 باعتبار معناه لأنه بمعنى الدروع وهي من نشة **قوله** (أي بتصدق الرسل
قوله (ولسليمان الريح) عير هنا باللام الدالة على التقليل وفي حق داود جمع وذلك لأن الريح
 والطيور لما اشتركا معه في التبويض ناسي فيه ذكر مع الدالة على الاصطحاب لما كانت الريح
 مستندة لسليمان أي بلام الملك لأنها في طاعته وتحت أمره من البحر والريح جمع
 لطيف لا يدرك بالبصر اه شيئا **قوله** (أي شديدة الهبوب الخ) لف ونشر مرتب في
 جامعة للوصفين في وقت واحد وهذه آية أخرى غير التفسير اه كرخي **قوله** (تجرب
 بأمر) حال **قوله** (الارض التي باركنا فيها) أي تجرى منتهية إليها في راحة من
 سفر أي رجوعه منه وعبرة البيضاء تجري بأمر الى الارض التي باركنا فيها وه

لا شيء بدنا وجد فترة لينشط
 له ركننا فاعلين) تنسخ
 تبويضها معه وان كان عجبا
 عندكم أي مجاوبة للبوس) وهم
 ركننا صنعة لبوس) هو أول
 الدرع لأنها تلبس هو أول
 من صنعها وكان قبلها صنعة
 ركننا في جملة الناس
 ركننا) بالفوقانية
 وبالفوقانية لا ودو بالفوقانية
 للبوس ركننا) ركننا
 مع أملا لكم ركننا) نعم
 يا أهل مكة ركننا) ركننا
 بتصدق الرسل) ركننا
 انكس وفي ذلك ركننا
 ركننا) ركننا
 وفي آية أخرى ركننا) ركننا
 شديدة الريح ركننا) ركننا
 بحسب ركننا) ركننا
 الارض التي باركنا فيها

من تحت الحكم فأتى أخلص حقه فلما جلس الحكم لم يجد فلما رجع إلى القاعة من الغد تاه
 عن الباب فقال له من هذا قال الشيخ المظلم ففهم اليها فقال لم أقم لك إذا ففهم الحكم
 فأتى فقال له نضيق أخيت قم إذا صليت لك فاعد قالوا تعطيك حقه وإذا قمت فجلدني
 فلما كان اليوم الثالث قالوا والكفل لبعض أهل لا تدعون أحد يقرب هذا الباب حتى نأتم
 فانه قد شق على الناس فلما كانت تلك الساعة جاء ابيس لم يذن له الرجل فرأى كونه
 أي طاقة فدخل منها ودق الباب من داخل فاستيقظ فقال له أنتام والمضوم بياك
 ففهم انه صدق الله وقال ففعلت ما فعلت لا غضبتك فصمعه الله اه من الخازن **قوله**
 وقيل لم يكن نبيا أي بل كان عبدا صالحا والصحيح انه نبى وفي شرح دلائل الحيرات قيل
 هو لياس وقيل زكريا وقيل كان نبيا غير من ذكره وي انه بعث إلى أهل واحد وقيل لم يكن
 نبيا ولكنه كان عبدا صالحا وقيل اسمه شيرين أي بن ذرية العيص بن اسحق بن ابراهيم
 اه وعبرة الكوفي قوله وقيل لم يكن نبيا بل عبدا صالحا تكفل بجل صالح قاله ابو موسى لاشعر
 وبجاءوا يصيرون انه نبى قال الحسن وعليه الجمهور لانه تعالى قرن ذكره باسمه
 وادريس والغرض ذكر الصلوات من عباده فيدل ذلك على نبوته وثلاث السورة ملقبة
 لسورة الانبياء ولان قوله ذاك الكفل يحتمل أن يكون لقبا وأن يكون اسما والاولى أن يكون
 اسما لانه أكثر فائدة من اللقب وإذا ثبت ذلك فالكفل هو الضيبي لقوله تعالى يكن له
 كفل منها والظاهر أن الله تعالى سماه بذلك تعظيما له فوجبه أن يكون الكفل هو كفل
 الثواب فسمى بذلك لان عمله وثواب عمله كان ضعفت عمل غيره وضعفت ثواب غيره وقد
 كان في نعمته أنبياء على ما روى وهذا البسط ما ذكره الشيخ المصنف اه **قوله** وأذكر النور
 في الخنار النور الحوت وجمعه أنوار وليين ذ النور لقب يونس بن متى اه وقال
 في موضع آخر الحوت السمكة والجمع حيتان ولا يتقيد بالكبرة خلافا لمن قيد به اه
قوله وهو يونس بن متى على وزن شقي اسم لوالده على ما ذكره صاحب المقاموس أي
 اسم لامة على ما قاله ابن الاثير وغيره اه كرهني وكان متق رجلا صالحا وتوفي متق ويظهر
 في طبع امته وله أربعة أشهر اه ذكرىا وعبرة الشهاب بن متى سمأ بيه على الصحيح وقال
 ابن الاثير كغيره انه اسم امه ولم يتسبب أحد من الانبياء ما إلى امه خير يونس وعيسى عليهما
 السلام اه **قوله** ويبدل منه أي بدل الشقال **قوله** معاصيا لقومه أي لا لوبه فليس
 معاصيا له وقوله فظن ان لن نقدر عليه أي لما وقع في قلبه انه غير بين الاقامة والخرج
 وقوله ان كنت من الظالمين أي في الذهاب بلا إذن فكانه في هذه الاشياء ترك الافضل
 الذي هو الملك فيهم صابرا على ذلك مع قدرته على تحصيله فكان ذلك ظلما فعوقب على
 ترك الافضل له ملخصا من الخازن **قوله** أي فضلك عليهم أي طاربه الى ان المفاعلة ليست
 على بابها فلا مشاركة كما قبلت وسافرت ويحتمل أن تكون على بابها من المشاركة أي على
 قومه وخاصيتي حين لم يؤمنوا في قول الامراء كرهني **قوله** ولم يؤذن له في ذلك أي
 الذهاب **قوله** أي نقض عليه بما قضينا الخ اه شاربه لك الى ان معصياي لن نقدر
 عليه لن نقض عليه بما ذكرنا ونضيق عليه بذلك من القتل كما في قوله تعالى يسط الرزق

وقيل لم يكن نبيا
 صاحب الحوت وهو يونس
 بن متى ويبدل منه لا أدري
 معاصيا لقومه أي منهم ولم يؤذن
 له في ذلك فظن ان لن نقدر
 عليه أي نقض عليه بما

يشاء ويقدره من القدرة والاستطاعة اه كرخي وفي المصباح ان قدر بكل من المعنيين
 المذكورين يأتي من بابي ضرب نصر اه **قوله** من حبسه في بطن الحوت) وملة مكثه في بطن
 الحوت اربعين يوما وسبعة ايام أو ثلاثة كما في الخازن وفي البيضاوي انه مكث اربع
 ساعات فأوحى الله الى ذلك الحوت لا تأكل له لحما ولا تفتشم له عظما فانه ليسر فقال له
 وانما جعلتك له سبحانه اه **قوله** فنادى في الظلمات) أي بعد ان هرب الى السفينة
 المشتمية حين خاضب قومه لما لم ينزل بهم العذاب الذي توقعهم به فركب السفينة
 فوقعت في بطن البحر فقال الملاحون بالقزعة فألقوه في البحر فابتلع الحوت وهوات بما يلام عليه
 السفينة فكان من الملعوبين بالقزعة فألقوه في البحر فابتلع الحوت وهوات بما يلام عليه
 من ذهابه الى البحر وركبه البحر لا اذن فالقاء الحوت بالساحل من يومها وبعد ثلاثة ايام
 أو سبعة أو عشرين أو أربعين يوما وكانت ثاقبه وعلة أي غزاله صباحا ومساء في شرب
 من لبنها حتى قوى اه من الجلال في سورة الصافات **قوله** ان لا اله الا انت) يجوز في أن
 وجان أحدهما انها المخففة من الثقيلة واسمها محذوف والجزء المنفية بعدها الحذف
 والثاني أنها تفسيرية لأنها بعد ما هو معقول لاحرفه اه سمين واقل هذا الدعاء
 تهليل وأوسط تشبيها وآخره اقرار بالذنب اه شيئا وعن النبي صلى الله عليه وسلم
 ما من مكروب يدعوه هذا الدعاء الا استجيب له اه بيضاوي **قوله** بتلك الكلمات
 متعلق بخبرنا وفي نسخة بتلك الظلمات عليها فيكون متعلقا بقوله من الغم اه شيئا
قوله داعين) أي بهذا الدعاء اه شيئا **قوله** يرثني) أي ارث نبوة وعلوم وحكمة
 اه وأنت خير الوارثين) معطوف على مقدّر أي فازرقني وارثا وأنت خير
 كما في الخازن **قوله** بعد عقمها) المراد بالعقم اسناد الرحم عن الولادة وهو عقم العير
 وفقرها كما في الخازن اه شيئا **قوله** انهم كانوا الخ) على المحذوف أي نالوا ما نالوا لانهم
 كانوا يسارعون الخ اه شيئا **قوله** أي من ذكر من الانبياء) أي المذكورين في هذه
 السورة اه شيئا **قوله** يسارعون في الخيرات) أي يبادرون في وجوه الخيرات
 مع ثباتهم واستقرارهم في أصل الخير وهو الس في إثبات كلمة في على كلمة الى المشعرة
 بخلاف المقصود من كونهم خارجين عن أصل الخيرات متوجهين اليها كما في قوله تعالى
 وسارعوا الى مغفرة من ربكم اه بالسعوى **قوله** رغبا ورهبا) يجوز أن ينتصبا على
 المفصل من اجله وان ينتصبا على انهما مصدران واقعا موقع الحال أي راغبين
 وراغبين وان ينتصبا على المصدر الملاقى لعامله في المعنى دون اللفظ لأن ذلك نوع
 اه سمين ورغب ورهب كل منهما من باب طرب كما في الخازن **قوله** والقاصصت فرجا
 يجوز أن ينتصب نسقا على ما قبله وان ينتصبا جازما إذا كروا ان يرتفع بالابتداء والخبر
 محذوف أي وفيما يتلى عليكم التي أحصنت ويجوز أن يكون الخبر فتحنا وزيدت الفاء على
 رأى للاخفش يجوز ان يبدف قائم اه سمين **قوله** أي حفظة من ان ينابى) أي يصل اليه
 من الجلال وحرمانه بيضاوي قبله لا ينبغي كحل الجلال لان التكلم سنة في الشرائع الفقه
 فلا يجوز جعله منشا للفضيلة وليس بشئ لان التمثل والترهب كان في شرعهم

من حبسه في بطن الحوت
 او فنيق عليه في البيت
 رقا الى الظلمات
 وظل البحر وظل ظن الحوت
 ان لا اله الا انت سبحانك
 ان كنت من الظالمين
 من بين قولي بلاذن فانما
 له ونحوها من الغم
 انكسما وكذلك انكسما
 زجج الحق من كرم
 اذ استغاثا بنا كما يجنبنا
 اذك رزقنا
 لا تدرك قولي
 يرثني روي في خبر الوارثين
 الباقي بعد فناء خلقك ان يجنبنا
 كما نداء
 ولان صلحنا له روي
 فانت بالولد بعد عقمها
 رايهم أي من ذكر من الانبياء
 كانا يسارعون
 في الخيرات الطاعة ورهبا
 رعا ورعنا ورعنا
 علينا رعا في عبادتهم روي
 انكسما من ان ينابى

ثم نفي ولو سلم فذكره هنا لازم لتكون ولادتها خارقة للعادة اه شهاب **قوله** من روحنا
 أي من روحنا والمعاد بالروح جبريل كما قال لشارح أي من جبريل فنحنه شهاب
 أو المراد فنحنه فيها بعض روحنا أي بعض الأرواح الخلقية لنا وذلك لبعض من روح
 عيسى عليها وسلمت في الهواء الذي نحت إلى رحمتها اه **قوله** في جيب درعها أي
 في الكلام على حذف مضافين ولهذا ذكر الصغير في التحريم فقال فنحنه فيه وشار
 إلى أن المراد بفرجها بجيبها لأنها إذا منعت جيبها من أن ينال كانت لما سواه أمتنع
 والمعنى فنحنه في عيسى روحه فيها في جوهرها أي أجريها فيه اجزاء الهواء بالنفخ من
 روحنا جبريل فاندفع ما يقال في الروح في شيء عبارة عن إحيائه قال الله تعالى فاذا نسوا
 ونحت فيه من روعي فالآية تدل على إحياء مريم والمقصود إحياء عيسى عليه الصلاة
 والسلام اه كرخي **قوله** آية للعالمين هذا هو المفعول الثاني وانما لم يطبق المفعول
 الأول فيثنى لأن كلام مريم وابنها آية بانضمامه للأرض فصا آية واحدة أو نقول إنه
 حذف من الأول للدلالة الثاني أو بالعكس أي وجعلنا ابن مريم آية واحدة كذلك وهو
 المحذوف في قوله والله ورسوله الحق أن يرضى وقد تقدم اه سمين **قوله** أمتمكم آية
 الملة وأصلها القوم الذين يحتمون على دين واحد ثم اتسع فيها فاطلقت على أجمعها
 عليه من الدين قال تعالى أنا وجدنا آباءنا على أمة أي دين وملة اه زاده قال المشهاب
 وظاهر كلام الراغب حقيقة في هذا المعنى اه **قوله** أيها المخاطبة أي المعاصرون
 للنبي صلى الله عليه وسلم أي ان ملة الاسلام هي دينكم وملتكم التي يحرم عليكم أن تتكلموا
 عليها لا تنحرفوا عنها ملة واحدة أي غير مختلفة اه من البحر والعامة على رضى أمتمكم
 لأنك ونصبت ملة واحدة على الحال وقيل على البدل من هذه فيكون قد فصل بالخبرين البدل
 والمبطل منه نحو زيدا قائم أخاك وقرأ الحسن أمتمكم بالنصب على البدل من هذا أف
 عطف النبي اه سمين **قوله** فاعبدون وتقطعوا وفي الموضعين فاقطعوا فقطعوا لأن
 الخطاب في هذه الآية للكفار فأمرهم بالعبادة التي هي التوحيد ثم قال وتقطعوا بالواو
 لأن التقطع قد كان منهم قبل هذا القول لهم ومن جملة خطاب المؤمنين فنحنه دعوهم
 على العبادة وفي الموضعين الخطاب للنبي صلى الله عليه وسلم والمؤمنين بدليل قوله يا أيها الرسول
 كل من الطيبين والأنبياء والمؤمنين ما مرون بالثغوى ثم قال فقطعوا أمرهم بينهم أي ثم
 ظهر منهم التقطع بعد هذا القول والمراد أمتمهم اه كرخي **قوله** أمرهم بينهم فيه ثلاثة
 أوجه أحدها أنه مضاف على إسقاط حرف المقتضى أي تفرقوا في أمرهم الثاني أنه مفعول
 به وعكس تقطعوا إليه لأنه بمعنى قطعها الثالث أنه تمييز وليس بواجب معنوه أيضا
 معرفة فلا يصح من جهة صناعة البصريين قال أبو البقاء وقيل هو تمييز أي تقطع أمرهم
 فجعله منقول من الفاعل في الكلام التفتات من الخطاب هو قوله أمتمكم إلى الغيبة في قول
 وتقطعوا شنيعا عليهم بسى صنيعهم اه سمين **قوله** لم يردى تفرقوا أمرهم بينهم
 بالتمزيق التفرق بأن آمنوا ببعض وكفروا بالآخر اه **قوله** كل شيء كل
 من الثالث على يشا الحق والناظر عننا إلى غير اه من البحر **قوله** من الصالحات

فنحنه فيها من روحنا أي
 جبريل حيث نفي في جيب
 درعها فنحنه بجيبها
 وجعلنا لها وابنها ابن
 للعالمين) الأنس والجنة
 والملائكة حيث ولدته من
 غير فعل لأن قوله أي
 الإسلام أي يجب أن
 المخاطبة أن ملة واحدة
 تكون نواحيها من أمة واحدة
 حال لا ردة وانما يكون
 فاعبدون) أي يرضى
 روتقطعوا أمرهم بينهم
 المخاطبة أمرهم بينهم
 تفرقوا أمرهم بينهم
 فيهم وهم الذين والنصارى
 قال تعالى (كل الذين آمنوا
 أي الصالحات وهو من)

البيهقي وأصله في البخاري والحكمة في أنهم قرأوا بالهتمة أنهم لا يزالون في مقامتهم في زيادة
 ثم وحسرة لانهم وقعوا في ذلك العذاب الأبسيهم والنظر إلى وجه العذ باب من العذاب
 اه كرخي **قوله** حصيهم أي ما يرى به ايها ويحير به من حصيه يحصيه من باب
 ضرب اذا رماه بالحصى اه بيضاوي ولا يقال له حصي الا وهو في النار فاما قبل ذلك
 فخطبه شجر وغير ذلك اه سمين وفي الجحيم والحصى يفتحين ما تصديه النار أي قوى
 وكلما ألقينه في النار فقد حصيتها به وبابه ضرب اه ومثله في القاموس **قوله** انتم لها
 واردون) جواز أبو البقاء في هذه الجملة ثلاثين مرة وجه أحدها أن تكون بدل من حصيهم
 قلبي يعني ان الجملة بدل من المفرد الواقع خيل وإبدال الجملة من المفرد اذا كان أحدها
 بمعنى الآخر جائزا اذا التقدير انكم انتم لها واردون والثاني أن تكون الجملة مستثناة
 والثالث أن تكون في محل نصب على الحال من جهنم ذكره أبو البقاء وفيه نظر من حيث
 مجيئ الحال من المضاف اليه في غير المواضع المستثناة اه سمين **قوله** لهم فيها زفير
 أي أي نين وتنقص شديداه بيضاوي وفي القاموس وزفير من باب ضرب يخرج
 نفسه بعد سده اياه اه قال ابن مسعود في هذه الآية اذا بقى في النار من يخلد فيها
 جعلوا في توابيت من نار ثم جعلت تلك التوابيت في توابيت أخرى ثم تلك التوابيت في
 توابيت أخرى عليهم أسامير من نار فلا يسمعون ولا يرى أحد منهم أن في النار أحد يعذب
 غيره اه حاذن **قوله** ابن الزبيري بكسر الزاي المعجمة وفيه الباء وسكن العين المهملة
 وفيه الراء المهملة والقصر معناه السوء الخلق الغليظ وهو لقب لاصحاب الله القرشي وقد
 أسلم بعد هذه القصة اه شهاب وأشار المفسر بهذا الدخول إلى أن قوله ان الذين سبقت
 لهم منا الحسنى بيان للآية الاولى اه كرخي **قوله** فهم في النار على مقتضى ما تقدم أي من
 قوله انكم وما تعبدون من دون الله حصيهم كما من اه كرخي **قوله** المنزلة الحسنى
 أي الدرجة والرتبة الحسنى وهي السعادة وفي أبي السمع أي سبقت لهم منا في التقدير
 الجملة الحسنى التي هي حسن الخصال وهي السعادة وقيل التوفيق للطاعة وسبقت لهم
 كلمتنا بالبشرى بالتواب على الطاعة وهو لا ظهر اه **قوله** أولئك عنها أي عن جهنم
 مبعدون فان قيل كيف يكون مبعدين عنها وقد قال وان منكم الا وادها وورودها
 يقتضيه القرصنها فالجواب معناه مبعدون عن عذابها والمها مع ورودهم لها ومعناه
 مبعدون عنها بعد ورودها بالانجاء المذكور بعد الورود اه كرخي **قوله** لا يسمعون
 حيسرها أي صوتها وحركة تلها اذا انزلوا منازلهم في الجنة فان قيل أي بشارة لهم
 في جهنم لا يسمعون حيسرها فالجواب ان المراد منه تأكيد بعدهم لان من قرب عنها قد
 يسمع حيسرها فان قيل ليس هل الجنة يرون أهل النار فكيف لا يسمعون حيسرها النار
 فالجواب ان حملناه على التأكيد زال هذا السؤال اه كرخي وهذه الجملة أي في قوله لا
 يسمعون الجحيم أن تكون بدل من مبعدون لانه يخل بخله معنى عنه ويجوز أن تكون خبرا
 لا يبا ويحتمل أن تكون حالا من الصمير المستقر في مبعد وقوله وهم فيما استشهدنا إلى قوله
 يستقيم الملاذكة كل جملة من هذه الجمل يخل أن تكون حالا ما قبلها وكون تكون مستأنفة

رحمهم جهنم) وقع ما
 رآه لها وادها) داخل
 فيها لو كان هؤلاء الاوقات
 راحة) كما زعموا وادها
 ناطقها رويها لرون
 والمعبد بن رويها لرون
 لهم للعابد بن رويها لرون
 وهم فيها لا يسمعون
 لشدة غلبتها ونشأها
 ابن الزبيري عدي بن رويها
 والملاذكة فهم في النار الذين
 مقتضيه ما تقدم لان الذين
 سبقت لهم منا الحسنى
 رويها لرون
 لا يسمعون حيسرها

روى فيما اشبهت انفسهم
من النعمان في خالد بن ولید
الفرع الاكبر وهو ان يجر
بالعبء الى النار وتلقاهم
تستقبلهم الملائكة عند
خروجهم من القبر فيقولون
لهم هذا يومكم الذي كنتم
تعدون في الدنيا ليعمل
منكم من كان في الدنيا
منهم من لا يكتب له اجر
ابن ادم عند موته واللام
زائدة او المجلد العتيق
والكتاب بمعنى الكتاب
فاللام في قوله وفي قوله
لكن كتابا كما في قوله
خلق عن عجل عبيده
بعضه بغيره فان كان
متعلقا بغيره

وكذا الجملة المضمرة من القلب العامل في جملة قوله هذا يومكم اذا التقدير وتلقاهم الملائكة
يقولون لهم هذا يومكم الخ اه من قول لا يخرجهم الفرع الاكبر بيان ليجأتهم من الفرع
بالكلية اثرين ليجأتهم من النار لانهم اذا لم يخرجهم الفرع الاكبر لا يخرجهم ما عداه
بالضرورة اه ابو السعد وخرن من بارقتل كما في المصباح **قوله** وهذان يؤمر بالعبء
أي الكافر الى النار وقيل الفرع الاكبر هو حين تعلق النار على أهلها ويستسوا من
الخروج منها فيحصل لهم الفرع الاكبر وقيل هو حين يذبح الملقى بين الجنة والنار
فيما سئل هل النار من الخروج منها اه من البيضاء وقيل الفرع الاكبر هو احوال
يوم القيامة وهذا اعم مما تقدم اه من القرطبي **قوله** وتلقاهم الملائكة أي تستقبلهم
الملائكة مهنيين لهم قال البغوي تقف الملائكة على ابواب الجنة يعنونهم وقال الجلال
الحلي عند خروجهم من القبر ولا مانع انما تستقبلهم في الحالين ويقولون لهم هذا
يومكم الذي كنتم تعدون أي هذا وقت ثوابكم الذي وعدكم ربكم به في الدنيا فاشهدوا
فيه جميع ما يسركم اه خطيب **قوله** كطى السجل مصد مضاف لفاعله الطي ضد
النشر كما فسر به قوله تعالى والسموات مطويات بيمينه حيث قال مجتات وقوله اسم ملك
هو في السما الثالثة فان هذا الملك بطوى كتب الاعمال اذ ارفعت اليه اه شيخنا
وقوله أو السجل الصحيفة الخ والمعنى على هذا كطى أي جمع صحيفة الاعمال لها
كتب فيها من المعاني الكثيرة والاعمال المنتشرة اه بيضاوي وقال ابن عباس
السجل الصحيفة والمجلة كطى الصحيفة على مكتوبها والطي على الدج الذي هو ضد
النشر اه خازن **قوله** للكتاب ال الجنس **قوله** عند موته أي وطى مصد
مضاف لفاعله وان قلنا السجل القياس فالطي مصد مضاف للسجل والفاعل
محذوف تقديره كما يطوى الرجل الصحيفة ليكتب فيها أو لما يكتب فيها من المعاني والفاعل
محذوف مع المصد باطراد وقوله واللام زائدة أي وحسنها انضالها بمعمل المصدر
تقوية لتقديده نحو عرفت ضرب زيد لعمرو والاصل ضرب زيد لعمرو والمعنى كطى الملك الصحيفة
وقوله بمعنى المكتوب أي وطى مضاف للسجل وقوله واللام بمعنى على تقدير حينئذ
يوم نظوى السجل طيا مثل طوى الصحيفة على مكتوبها اه كرخي **قوله** وفي قراءة أي سبع
المكتوب جمع أي واما على قراءة الافراد قال في الكتاب الجنس اه شيخنا
قوله كما بدأنا قول خلق نعيده بعد اعدامه تشبيها للإعادة بالابتداء في تناول
العدة لها على السواء قال الزمخشري فان قلت وما قول الخلق حتى يعيده كما بدأه
قلت اقول له إعادة من العدم فكما أوجدنا أول من عدم يعيده ثانيا من عدم فان قلت
ما بال خلق منكر اقلت هو كقولك هي اول رجل جامي تريد اقول لرجال ولكنك وحدته
وتكره اعادة تفصيلهم رجلا رجلا فكذلك مغيرة اول خلق اقول الخلق بمعنى اول الخلق
لان الخلق مصد طي **قوله** تبيينه اختلفوا في كيفية الامادة فتبين ان الله تعالى يفرق
أجزاء الاجسام ولا يعيدها ثانيا بل يعيدها كذلك هو الامادة وقيل انه تعالى يعيدها
بالكلية ثانيا بوجدها بعينها مرة أخرى وهذه الآية دالة على هذا الوجه لانه تعالى شبه

الاعادة بالابتداء والابتداء ليس عبارة عن تركيب الاجزاء المنفردة بل عن الوجود بعد
العدم فوجب ان تكون الاعادة كذلك واجبة الاوثون بقوله تعالى والسموات مطويات بيمينه
فدل هذا على ان السموات حال كونها مطوية تكون من جوده وبقوله يوم تبدل الارض
غير الارض وهذا يدل على ان الارض باقية لكنها جعلت غير الارض اه كرخي **قوله**
وما مصدره اي وبدء ما صدرت عنها المصدرة وصلتها في محل خبر بالكاف وم قول
خلق مفعول به لبدأنا والمعنى بعيدا وخلق اعادة مثل بدئنا لئلا كما ابرزناه من
العدم الى الوجود نفيك من العدم الى الوجود وخلق مصدر بمعنى الخلائق فدل ذلك ان قوله اه سيبر
وقال انه ليس المراد باول الخلق هو من سبق وجوده وجود اخرين لان الكلام ليس في
اعادتهم وابرارهم خاصة بل الكلام في ابداء مجموع الكائنات واعادتها فان هذا المجموع اذا
هلكوا ثم تعقبت الاعادة بهم بوصفون بالاولوية بالنسبة الى الاعادة اه **قوله** وما مصدره اي
مى علينا الجاهل بسبب الاخبار عن ذلك وتعلق العلم بوقوعه وان وقوع ما علم الله
وقوعه واجبه كرخي **قوله** لمضمون ما قبله اي لمضمون الجملة الخبرية اه كرخي
قوله انا كنا فاحلين ذكرت هذه الجملة لتوكيد الحق والخبر اى نحن قادرين على
ان نفعل اه من البحر وقال لعمادى انا كنا فاحلين اى محققين هذا الوعد فاستعداه
اه **قوله** بمعنى الكتاب قال في الزبور للجنس اى جنس الكتب المنزلة واهم الكتاب بالروح
المحفوظ كما في لبيضاوى والخازن واهى السمع واهى حيان ومن بعد متعلق بكتبنا او
متعلق بجزء وصفة للزبور وقوله ان الارض بها مفعول كتبنا اى كتبنا وراثه الارض
كما في السمين وقوله عام في كل صلح فيتناول امة محمد صلى الله عليه وسلم وغيرها من
الامم اه شينها **قوله** عام في كل صلح يعنى ان المؤمنين العاملين بالطاعة يرون
الجنة ويدل عليه قوله تعالى وقالوا الحمد لله الذى صدقنا وعده واورثنا الارض قاله
مجاهد قال بن عباس اراد ارض الكفار يفتحها المسلمون وهذا حكم من الله باظهارها لادب
واعزاز المسلمين اه كرخي **قوله** ان في هذا اى القرآن لبلاغا اى وصولا الى البغية
فان من اتبع القرآن وعمل به وصل ما يرجو من الثواب وقيل بلاغا اى كفاية يقال
في هذا الشيء بلاغا وبلاغه اى كفاية والقرآن زاد الجنة كبراه المسافر وقال الرازى هذا
اشارة الى المذلة في هذه السورة من الاخبار والوحد والوحيد والمواظبة البالغة لتمام
حاديدين اى عاملين به وقال ابن عباس عاملين قال الرازى والاولى انهم الجامعون بين
الامين لان العمل كالشجرة والعمل كالثمرة والشجر بدون الثمر غير مفيد والثمر بدون الشجر
غير كائى وقال كعبا لاجبارهم امة محمد صلى الله عليه وسلم اهل الصلوات الحسنة وشهر
بعضان اه خطيب **قوله** الارحمة يجوز ان يكون مفعولا اى لاجل الرحمة ويجوز ان
ينتصب على الحال مبالغة في ان جعله نفس الرحمة واما على حذف مضاف اى اذا رحمة
او بمعنى راحم وفي الحديث يا ايتها الناس انما انا راحة مهداة اه سمين **قوله** للعالمين
الانس والجن اى براؤا فاجرا من مناوكة افرار فربك عن المنسفة والمنسفة عن
الكفار واخرهم عذابا لا يستنصا ل بسببك او انه صلى الله عليه وسلم كان رحمة عامة

وضوء عائدا الى الاول وما
مصدرة ليوصلنا مقفلا قبله
منصوب بعادنا مقفلا قبله
وهو من كل ما علم الله ما قبله
وانا كنا فاحلين ما وجدنا
رواينا فاحلين ما وجدنا
رواينا فاحلين ما وجدنا
بمعنى الكتاب اى كتبنا
المنزلة من جعل الله
اهم الكتاب المنزلة عن الله
الارض عام في كل صلح
عبادى الصالحين عام في كل
صالحين عام في كل صلح
الجنة راحة مهداة
رواينا راحة مهداة
والارحمة اى لاجل الرحمة

حيث انه جاء بما يسعدكم ان اتبعوه ومن لم يتبعه فهو المقصر والمراد بالوحدة الرحيم وهو
 صلى الله عليه وسلم كان رجيا بالكافين ايضا لا ترى انهم لما شبعوا وكسروا ربا عبية حتى خرو
 مغشيا عليه قال بعد فاقيه الله ما صدقوا فانهم لا يعلمون فاندفع ما قيل كيف قال ذلك
 مع ان النبي صلى الله عليه وسلم لم يكن يحجة للكافين بل نقمة اذ لو لا ارساله اليهم لما عذبوا
 بكفرهم لقوله تعالى وما كنا معذبين حتى نبعث رسولا **قوله** الا وحدا نيتته
 نائب فاعل يوحى ولما يسك هذا المصداق من انما الثانية المفتوحة وما في حيزها والنقطة
 انما يوحى الى وحدا نية الحكم فانما المفتوحة وما في حيزها في محل رفع نائب الفاعل
 لكن لم يذكر المفسر القصر الثاني المأخوذ من انما المفتوحة اذ لو ذكره لقال ما يوحى
 الى الا اختصاص الاله بالوحدانية وقال لشهاب في هذه الآية قصران الاول قصر
 الصفة على الموصوف والثاني بالعكس فاليثاني قصر فيه الله على الوحدانية والاول
 قصر فيه الوحي على الوحدانية والمعنى لا يوحى الى الا اختصاص الاله بالوحدانية وأورد
 عليه انه كيف يقصر الوحي على الوحدانية وقد وحي اليه امور كثيرة خيرها واجيبها
 معنى قصره عليها انه الاصل الاصيل وما عداه غير منطوق اليه في جنبه فهو قصر ادعاء
 اه ملخصا **قوله** فقل اذ كنتم اى علمتكم فالهنة فيه للسفل قال الزمخشري اذ منقول
 من اذن اذ علم ولكنه كثر استعماله في جرائه مجرى الانذار اه سمين **قوله** بالحرب
 هذا من المفعول الثاني لاذن والمراد بالحرب العقوبة والعذاب وليس المراد به المجاربة
 ويبدل على ان المراد بالحرب العذاب تضييع المفسر بقوله من العذاب او القيامة اه شيننا
 لكن في القزطوما يقتضى ان المراد بالحرب حقيقة ونصه فقل اذ كنتم على سواء اى علمناكم
 على بيان انا واياكم حربا صلح بيننا والمعنى علمتكم بانى محاربكم وتكون لا ادري
 حتى ياذن الله لى في محاربتكم اه **قوله** اى مستترين في علم اى في العلم بالحرب بالعلم
 علمتكم به فالهاء من علم راجعة للحرب اه كرخى **قوله** وان ادري العامة على
 ارسال اليا وسأكنة اذ لا من وجب لعير ذلك وروى عن ابن عباس انه قرأ وان ادري
 قريبان ادري اعلم فتنة بفتح اليا بين وحق جت على التشبيه بياء الا صافه والجله
 الاستغناء في محل ضياع ادري لانها معلقة لها عن العمل ما توقعه من چون ان يكون
 فتنة وما قبله خبر عنه ومعطوف عليه وحق زابوا لبقاء فيه ان يرتفع فاعلا بقرينة
 قال انه اعتد على الهنة قال ونحوه على قول البصريين ان يرتفع ببعيد لانه اقرب
 اليه قلت يعولنه چون ان تكن المسألة من باب المتنازع فان كلا من الوصفين يحسم
 تسلط على ما توقعه من حيث المعنى اه سمين **قوله** من العذاب اى بغلبة الطغصيان
 عليكم **قوله** المشقة عليه اى العذاب من حيث هو **قوله** انه يعلم الحسن من القل اى
 ما تجامرون به من الطعن في الاسلام ويعلم ما تكلم من الاذن والاعتقاد للمسلمين
 فيما ذكر عليه اه ايضا اى ما علمتكم به اى وهي تاخير العذاب عنكم
 في الدنيا اه عا دى وقوله ولم يعلم وقته اى والمحال وهذا هو محل النفي لان المنف
 عدم علم وقت الحرب المفسر بالعذاب اه شيننا **قوله** اعلم فتنة بعكم

قوله تعالى يوحى الى انما الحكم
 واحد اى ما يوحى الى
 فلا الا له الا وحدا نيتته
 روى عن ابن عباس
 لما يوحى الى من وسئل عن
 له ولا استفهام بمعنى
 ركان قوله عن ذلك
 اذ كنتم اى علمتكم
 والمفعول اى مستتر
 على لا استندى به
 لتنا صيا م جملة ما
 من الضمير في القاية
 ظهورا على القول
 قال روى عن ابن عباس
 والفتنة من قوله
 روى عن ابن عباس
 روى عن ابن عباس
 روى عن ابن عباس

الظاهر أن هذه الجملة معتقة لا بدى والى فليكن يحرم من الترجى مجرى الاستفهام في ذلك
 إلا أن النحويين لم يفتوا من المعلقا لعل وهي ظاهرة في ذلك كنه الآية وكقوله وما يدريك
 لعله يركى وما يدريك لعل المساجدة قريباً من **قوله** ليرى أى الله كيف علة **قوله**
 وهذا أى قوله ومتناع إلى حين مقابل للاول والاول هو قوله لعله فتنة لكم
 وقوله وليس لثاني وهو قوله ومتناع إلى حين محلا للترجى أى لا نه محقق اه كرسخ شها
 ومقتضى عبارة الشارح ان قوله ومتناع معطوف على خبر لعل وحينئذ لا يستقيم قوله
 وليس الثاني محلا للترجى لانه حيث كان معطوفا على خبرها كان معولا لها فتكون
 مسنطة عليه فيكون محلا للترجى قطعاً فالاولى في المقام أن يقال ان قوله ومتناع خبر
 مبتدأ محذوف تقديره وهذا متناع إلى حين أى وتأخير عذا بكم متناع أى تمنع لكم وعليه
 تكون هذه الجملة مستأنفة فليتامر **قوله** قل رب احكم بينى وبين مكذبى أى
 المكذبين لى وختم السورة بأن أمر النبي صلى الله عليه وسلم بتفويض الامر اليه وتوقع
 الفرج من عند أى احكم بينى وبين هؤلاء المكذبين وانصرنى عليهم وروى سعيد بن
 جبيرة عن قتادة قال كانت الانبياء تقول ربنا افتر بيننا وبين قومنا بالحق فأمر النبي صلى
 عليه وسلم أن يقول رب احكم بالحق وكان اذا تلقى العدا يقول وهو يعلم انه على الحق وعدو
 على الباطل رب احكم بالحق أى قض به وقال بن عبدة الصفة ههنا أقيمت مقام
 الموضعين والتقدير رب احكم بحكمك الحق اه قطبي **قوله** والنص عليهم أى ما نفعه
 خلق **قوله** والخندق فيه أن الخندق هو الاحزاب **قوله** المستعان أى المطلوب
 منه العون **قوله** من كذبكم بالحق عبارة الخازن على ما تصفون أى من الشرك والكفر
 والكذب والاباطيل كأنه سبحانه وتعالى قال قل حال كونك داعياً إلى رب احكم
 بالحق وقل في عهد الكفار وربنا الرجى المستعان على ما تصفون اه

سورة الحج

قوله مكية أى فى قول بن عباس ومجاهد وقال الضحاك وابن عباس أيضاً هي مدينة
 وقال قتادة الأربع ايات وما أرسلنا قبلك من رسول ولا نبى إلى قوله هذا بضم هاء
 مكيات وعدا النقاش ما نزل منها بالمدينة عشر ايات وقال الجمهور السورة مختلطة منها
 مكى ومنها مدنى وهذا هو الصحيح لأن الايات تقتضيه ذلك لا يا أيها الناس كى ويا أيها الذين
 آمنوا مدنى قال الغزوى وهي من أحاجيب السور نزلت ليلاً وفجاراً وسفراً وخسراً مكياً
 ومدنياً سليماً وحربياً ناسياً ومنسوخاً محكماً ومتشابهاً اه قطبي **قوله** والاهذان
 خصمان الخ هذا قول ثان في الاستثناء وقوله الست ايات وتنتهى إلى صراط الحيد وهذا
 إلى قوله عذاب الخوازيق أربع وهي متعلقة بالكافرين والآيتان الباقيتان
 تتعلقان بالمؤمنين اه شيخنا **قوله** أو ثمان هذا القول هو الذى
 حكاه الخازن وغيره ولعله الراجح عندهم اه شيخنا **قوله** أى أهل
 مكة أى حروف تفسير وأهل تفسير للناس فيكون مرفوعاً وقوله وغيرهم بالرفع والنصب

ليرى كيف صنعكم ورسوله
 تنبيه (الرجى) أى انقضا
 أجاكم وهذا متبادل للاول
 المترجى (الرجى) أى انقضا
 محلا للترجى (الرجى) أى انقضا
 قال (الرجى) أى انقضا
 مكذبى أى المكذبين
 مكنى أو النص عليهم
 بين واحد والاخرى مكذبين
 والخندق ونص المستعان
 وربنا الرجى المستعان
 على ما تصفون أى ما نفعه
 خلق فى قوله ما نفعه
 وعلى فى قوله ما نفعه
 القرآن فى قوله ما نفعه
 (سورة الحج) مكية الاية
 الناس من عبادة الله المستعان
 والاهذان خصمان الست
 ايات فمدنيات وم
 أربع وخمس أو ست م
 سبعاً وثمان وسبعين آية
 رسول الله الخ من الحج
 ربا أيها الناس أى أهل
 مكة وغيرهم

قوله بان تطيع أي بفعل لما مولات واجتناب المنهيات وقوله ان زلزلة الساعة
التي تقليل لقوله اتقوا ربكم اه شيفنا **قوله** ان زلزلة الساعة قال الجمهور
تكون في الدنيا اخر الزمان ويتبعها طلوع الشمس من مغربها واضيفت الى الساعة
لانها من اشراطها وهو صمد مضاف لفاعله ومفعول محذوف تقديره الاصل ويكون
استناد الزلزلة الى الساعة على سبيل المجاز العقلي وعلى هذا فالزرزلة حقيقة وهي ناشئة
الزلازل وشئ هنا يدل على طلاقه على المعلوم لان الزلزلة لم تقع الا من منع اطلاقه
على المعلوم قال جعل الزلزلة شيئا ليقف وقوعها وصيرورتها الى الوجود وروى ان هاتين
الآيتين من اننا لنبلاء في غزوة بني المصطلق فقرأها رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم يربا كيا
أكثر من تلك الليلة اه من البحر الى حيان وفي السمين قوله ان زلزلة الساعة يجرى
في هذا المصداق وجهان أحدهما أن يكون مضافا لفاعل ذلك على تقديرين أحدهما أن
يكون من زلزال الملازم بمعنى زلزال في التقدير ان زلزال الساعة والتقدير الثاني أن يكون
زلزال المتعدي ويكون المفعول محذوف تقديره ان زلزال استأ الناس كذا قدره أبو البقاء
وأحسن من هذا أن يقتد ان زلزال استأ الأرض يدل عليه قوله تعالى إذ زلزلت الأرض
زلزالها ونسبته للزلزال والزلزال الى الساعة على سبيل المجاز الوجه الثاني أن يكون المصداق
مضافا الى المفعول به على طريقة الاستعارة في الظرف وقد أوضح الرمحشي ذلك بقوله ولا
تخلو الساعة من أن تكون على تقدير الفاعلية كما أنها هي التي تزلزل الأشياء على الجماع
الحكي فتكون الزلزلة مصداقا لفاعل أو على تقدير المفعول فيها على طريقة الاستعارة
في الظرف واجراءه مجرى المفعول به كقوله تعالى بل مكر الليل والنهار اه **قوله**
أي الحركة الشديدة وتكون تلك الحركة في نصف رمضان اه قرطبي قال الرازي
روى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في حديث الصحيح انه قرن عظيم ينفي فيه ثلاث
نفحات نفخة الفزع ونفخة الصعق ونفخة القيام لرب العالمين وان عند نفخة الفزع
يسجد الله لحيال وترجع الراجعة تتبعها الرادفة قلوب يومئذ واحدة وتكون الأرض كالسفينة
تضربها الأمواج أو كالمنديل المعلق تحركه الرياح اه مجر وفة **قوله** التي يكون بعدها
طلوع الشمس من مغربها يفتوى هذا القول قوله تعالى تذهل كل مرضعة عما أرضعت
وتضع كل ذات حمل حملها والرضاع والحمل اغاي هو في الدنيا اذ ليس بعد البعث حمل
ولا ارضاع الا أن يقال من ماتت حاملا تبعث حاملا فتضع حملها لله من ماتت
مرضعة تبعث كذلك وقيل تكون مع النفخة الاولى وقيل تكون مع قيام الساعة حين
يقوم الناس من قبورهم في النفخة الثانية ويحفل أن تكون الزلزلة في الآية عبارة عن
أحوال يوم القيامة كما قال تعالى مستهم الباساء والضراء وزلزلوا وكما قال علي الصلاة
والسلام اللهم اهزمهم وزلزلهم اه قرطبي **قوله** يوم ترونها فيه وجه أحدها
أن ينصب بذهل ولم يذكر الرمحشي غير الثاني انه منصوب بعظيم الثالث انه منصوب
بأحوال ذكر الرابع انه بدل من الساعة وانما فيه لانه مبنى لاصافته الى فعل وهذا انما
يشيخ على قول الكوفيين وقد تقدم تحقيقه اخرا لما ذكره الخامس انه بدل من زلزلة

راتقوا ربكم أي عاقبوا بان
تطيعوا ربكم أي عاقبوا بان
أي الحركة الشديدة للأرض
التي يكون بعدها طلوع
الشمس من مغربها الذي هو
الشمس من مغربها الذي هو
في ذلك الساعة رقت عظيمها
فإن عاج الناس الذي هو
نوع من العذاب روي

[illegible]

ثم ظهرت بعد ذلك شيئا فشيئا وكان مقتضى الترتيب السابق المبني على التدرج من المبادئ البعيدة على القربية أن يقدم غيرها الخلق على الخلق وانما أخرت عنها لأنها عدم الملكة اه وفي القرطبي قال ابن زيد الخلق الذي خلق الله فيها الراس واليدين والرجلين وغير الخلق التي لم يخلق فيها شيء وقال ابن عباس في العشر بعد الاشهر الاربعة تنفخ فيه الروح فيه مدة الوفاة **قوله** كما قلنا قد رتبنا اشار به الى ان مفعول بنين محذوف تقديره كما قال قلنا وقوله بنين لكونه متعلق بخلقنا كما على ان اللام فيه للعاقبة وقوله لتستدلوا القليل لقله بنين لكونه أي بينا لكم كما قلنا لتستدلوا بقدرتنا لان من قدر على خلق البشر من تراب أو لا الى اخر الاشياء المذكورة قدر على إعادة ما أبداه بل هذا أهو في القياس المعتاد وقوله على عادة متعلق بتستدلوا اه شيخنا وأصله من اوجيان وقوله في ابتداء الخلق بدل من قوله بها أي ان في بعض الباء كما هو ظاهر **قوله** طفلا حال من مفعول نخرجكم ولما وصلنا في الأصل صدق كالرضي والعلم فيلزم الافراد والتذكير قاله المبرد واما لانه مراد به الجنس اما لان المعنى نخرج كل واحد منكم نحو القوم يشبعهم رخيص أي كل واحد منهم وقد يطابق به فيقال طفلان واطفال وفي الحديث سئل صلى الله عليه وسلم عن اطفال المشركين والطفل يطلق على الولد من حين الانقضاء الى البلوغ واما الطفل بالفتح فهو البنات والمرأة طفلة واما الطفل بفتح الطاء والفاء فوقت ما بعد الصغر قوله طفلة الشمس امانت للفرس اطلقت المرأة أي صارت ذات طفل اه سمين وفي الخنا والطفل يستعمل معزا وجمعا اه **قوله** شدكم هو في الأصل جمع شدة كالنجم نعمة اه ايضا **قوله** الى ارض آل عمر قال صلى بن أبي طالب رضي الله عنه أرذل العمر خسر سبعين سنة وقيل ثمانون سنة وقال قتادة تسعون سنة اه حازن من سورة النحل **قوله** والحرف باب طرب فعلا ومصل وهو ضاد العقل من الكبر اه شيخنا **قوله** لكيلا يعلم الخ متعلق بيبخ أي لكيلا يعقل من بعد عقله الاول شيئا شيئا مفعول يعلم فان قلت شيئا نكرة في سياق النفي فتعزم مع انه يعلم بعض الاشياء كالطفل احيى بان المراد انه يزول عقله فيصير كانه لا يعلم شيئا فان مثل ذلك قد يترك في مقام نفى العقل للمبالغة اه زاده مع زيادة وفي ايضا وي لكيلا يعلم من بعد علم شيئا ليعود كهيئته الاولى في وان الطفولية من سخافة العقل وقلة الفهم فيفسد ما علمه فيكون ما عرفها اه **قوله** قال عكرمة من قرأ القرآن الخ أي فهذا الرد خاص بغير قارئ القرآن والعلم اما قارئ القرآن والعلم فلا يردون في اخر عمرهم الى الارذل بل يزداد عقولهم كلما طالعهم كما ذكره الشارح اه شيخنا **قوله** وترى الارض هامة هذا هو الدليل الثاني مشاهد بالبصر عرفت به المشاف فلما كان بعض مراتب الخلق في الدليل الاول غير مرئي ومشاهد بالبصر عرفت به قبل خلقناكم ولم يعبر فيه بالرؤية ولما كان هذا الدليل الثاني مشاهدا بالبصر عرفت به بالرؤية فقال وترى اير الجبال وقوله الماء أي ماء المطر والانهار والعيون والسوق في البحر **قوله** هامة الهوى البسكة والخشوع وهداة الارض يبيت ودرست وحده الثوب بلي والاهتزاز التحرك وتحوذ به ضامن انبات الارض نباتها بالما والبحر يعلو

رتبين لكم كما قلنا
تستدلوا بها في سبيل الخلق
على عادته (ونقل) مستأنف
وفي الارحام ما تشاء الى اجل
وقت خروجه ثم
من طين ما تكلم
نخرجكم (طفلا) بمعنى طفلا (لأنه)
نخرجكم (لأنه) مثله
نخرجكم (لأنه) وهو ما بين
الثلثين الى الأربعين سنة
روى عنه (ومنه) من يرد
الى ارض آل عمر (كباركم)
الارض والخوف (قال عكرمة)
من بعد علم شيئا
من قرأ القرآن لم يرد
الى ارض آل عمر
خامدة) يا بسة

أى لذات من ربها يروى بوجع وعبد الله بن جعفر وأبو عمر في رواية وريأت بالهنا
 أى رفعت يقال رباً بنفسه عن كذا أى رفعت عنه ومنه الرتبة وهو من يطعم على موضع
 مال لينظر للقيم ما ياتيم ويقال له ربى أى هذا هو معين **قوله** تحت كذا أى فى راء
 العين بسبب حركة النيات وقوله وأثبتت الاستناد بها زى لأن المنبت فى الحقيقة هو الله
 تعالى شىفاً وقوله من زائدة أى فى المفعول **قوله** ذلك بأن الله الخ فيه ثلاثة أوجه
 أنه مبتدأ والخبر الجار بعده والمشكاة اليه ما تقدم من خلق بنى آدم وتطويرهم والتقدير
 ذلك الذى ذكرنا من خلق بنى آدم وتطويرهم حاصل بأن الله هو الحق وأنه الخ والثاني
 أن ذلك خبر مبتدأ مضمرة أى الأمر لك الثالث أن ذلك منصوب بفعل مقدر رأى فعلنا
 ذلك بسبب أن الله هو الحق فالباء على الأول مفعلة المحل وعلى الثاني والثالث منصوب
 به سمين **قوله** بسبب الله هو الحق الخ أى هذه الآثار من آثار الألوهية واحكامها
 شتى نه الذاتية والوصفية والفعلية وان اتيان الساعة واتيان البعث اللذين يتكلا
 وجوعهما من أسباب تلك الآثار العجيبة التى يشاهدونها فى الانفس والافاق أى ذلك
 الصنيع البديع حاصل بسبب أن تعالى هو الحق وحده فى ذاته وصفاته وأفعاله المحقق والموجود
 لما سواه من الاشياء فهذه الآثار الخاصة من قروع القدرة العامة التامة ومسبباتها
 ومن جملة فروعها ومتعلقاتها احياء الموتى وتخصيصه بالذكور مع كونه من جملة الاشياء
 المقدورة عليها نضرب بحمل النزاع وتقديره للاعتناء به وقوله وان الساعة عطف
 على الجور بالباء كالمجتهين قبلها داخله معها فى حيز السببية وكذا قوله وان الله يبعث
 من فى القبور فالجواب له تعالى ذكره أسباباً با خمسة الثلاثة الاول مؤامرة والاخير ان
 غير مؤثر فيها من أى لسوء بعض تصرف وقال ابن جزى فى تفسيره ان الباء
 ليست للسببية بل هى متعلقة بخذوف يدل عليه المقام والتقدير ذلك المدكور من خلق
 الانسان واهل النيات مشاهد بأن الله هو الحق وما عطف عليه فيكون قوله وان الساعة
 وقوله وان الله يبعث معطوفين على ما قبلها بما يحلها التقدير فتكون هذه الاشياء المذكورة
 بعد الباء مستكلاً عليها بخلق الانسان والنيات كما استدلل بها على البعث والاعادة
 اه شخفاً وأصله لا بى حيان **قوله** وان الساعة الخ هذا تأكيد لقوله وان يحل الموتى
 وهو خبر مبتدأ محذوف أى والأمر أن الساعة الخ فليس داخل فى سببية ما تقدم
 ذكره من الجور عبارة السمين قوله وان الساعة آتية فيه وجهان أحدهما أنه
 عطف على الجور بالباء أى ذلك بأن الساعة والثاني أنه ليس معطوفاً عليه لادخله
 فى حيز السببية وإنما هو خبر والمبتدأ محذوف لفهم المعنى والتقدير والهمز ان السعة
 ولا ريب فيها ليجعل ان تكون هذه الجملة خبراً ثانياً وان تكون خلافاً **قوله** بغير علم
 أى بغير علم من ردى وقوله ولا يدري أى ولا استدلال لأن الدليل يحدك الى المعرفة
 وقوله ولا كتاب لى ولا وحى والمعنى انه يجادل من غير مقالة صريحة ولا نظرية ولا
 سمعية وليست هذا الآية مكررة مع قوله يجادل فى الله بغير علم ويتم كل شيطان مرئى
 الاول والدة فى المقلدين بكسر اللام لتقليدهم واتباعهم للشيطان وهذا واردة فى حق

رأى أنزلنا عليها الملائكة
 تحت روتبت ارتفعت
 ولذات روتبت تحت
 وكل من (ذلك) منصف روتبت
 حسن (ذلك) الملائكة
 بآ خلقنا الانسان ربات
 احياء الارض ربات
 بسبب ان لا لله هو الحق
 الثالث والدة كل شىء
 الموتى وان على كل شىء
 قد يروى ان الساعة آتية
 فلا ريب من فى القبور
 ونزل فى قوله يجادل فى الله
 الناس من يجادل فى الله
 بغير علم

المقلدين بقوله الام يقول ليضل الخ قال في الكشاف وهو اوفى واظهر بالمقام اه شئنا
 واصله في الرأى **قوله** ولا هي اى استدلال وسمى هدى لانه هدى ويوصل الى
 المطلوب اه شئنا **قوله** متعلق بكذاب اى ولا هي كاشن معه وليس متعلقا بقوله
 له نى اه شئنا **قوله** ثانی عطفه الثانی الخ والعطف الجانبي يعطف الانشاء ويلويه
 ويعمله عند الاعراض عن الشيء وهو عبارة عن التكرير كما انثاله بقوله تكبرا اه زاده
قوله حال اى من العنبر في بجاء لى وقوله ليضل متعلق بمادل وقوله بقوله الهاء اسس
 ليضل في نفسه وبضمها اى ليضل غيره وقوله صلاب الحريق الحريق طبقة من طباق جهنم
 ويصح ان يكون من اضافة الموصوف لصفة اى العذاب الحريق اى الحرق اه من الهوى
 والمرا من قوله ليضل عن سبيل الله اى ليشتت أو ليزيد ضلاله وان ضلاله كالغرض له يكون
 ماله واللام للعاقبة فان قلت هذا لا يخص بقراءة الفتح قلت هو عليها اظهر وقد قيل انه
 ليس المراد تخصيصه بها والضلال يشمل ضلال نفسه وضلال غيره اه شهاب **قوله** ايضا
 حال عبادة السمين قوله ثانی عطفه حال من قال حل بجادل اى معرضا وهي اضافة لعظمية
 نحو مطرنا والعمامة على كسر العين وهو الجانب كفى به عن التكرير وقرأ الحسن بقوله العبد
 وهو مصدح بمعنى التعطف وصفه بالقسوة اه **قوله** والعطف الجانبي الخ الجانب
 بعينه الجنب لا حاجة لصرف اللفظ عن ظاهره وحمل العطف على العنق والبقاء على ظاهره
 كالحق في فادة المقصود وهو انه كناية عن الاعراض وفي المختار وعطفا الرجل جانباه
 من رأسه الى ركبته وكذا عطفا كل شئ جانباه وثنى عطف حذو اى اعرض عنه اه
 وفي المصباح وجنب الانسان ما تحت ابطة الى كشيحه والجمع جنوب مثل فلس وفلس
 والجانب الناحية ويكون بمعنى الجنب ايضا لانه ناحية من الشخص اه **قوله** ويقال له
 ذلك اى ما ذكر من الخزي وعذاب الحريق اه شئنا **قوله** ذلك بما قدمت يدك
 في غير هذه السورة ايديكم لان هذه الآية نزلت في أبي جهل وحده وفي خيرها نزلت في
 جماعة نقدتم ذكرهم اه كرم ما في **قوله** عبد عنه اى الشخص بها اى اليدين وقوله تراو
 اى تغلب وتغل بها اه **قوله** وان الله ليس بظلام عطف على ما قدمت فهو في محل جر اه
 شئنا **قوله** ومن الناس الخ عبارة الخازن نزلت في قوم من الاشرار كانوا يقدمون
 المدينة مهاجرين من بلادهم فكان أحدهم اذا قدم المدينة نصر بها جسده ونفخت بها
 وولدت امرأته غلاما وكثر ماله قال هذا دين حسن وقد أصيبت فيه خيرا وطمان له وفي
 أصابه مرض وولدت امرأته جارية ولم تدر فوسه وقل ماله قال ما أصيبت منذ دخلت
 في هذا الدين الا شرافينقلب عن دينه وذلك هو الفتنه فانزل الله تعالى ومن الناس من
 على حرف اى على شك واصله من حرف الشوع وهو طرفه الذى هو قائم عليه خيبر مستقر
 فعقيل الشاك في الدين انه يعبد الله على حرف لانه لم يدخل فيه بنية الثبات والتمكن هذا
 مثل كونهم على قلق واضطراب في دينهم لا على سكينه وطمانينة ولو عبدوا الله بالشكر
 على العسر واليسر والصبر على الضراء لم يكونوا على حرف وقيل هو المنافق بلسانه دون قلبه
 استقر **قوله** على حرف حال من قال يعبد اى تنزل لاه سمين **قوله** اى شك في عبادة

ولا هي اى استدلال وسمى هدى لانه هدى ويوصل الى
 المطلوب اه شئنا **قوله** متعلق بكذاب اى ولا هي كاشن معه وليس متعلقا بقوله
 له نى اه شئنا **قوله** ثانی عطفه الثانی الخ والعطف الجانبي يعطف الانشاء ويلويه
 ويعمله عند الاعراض عن الشيء وهو عبارة عن التكرير كما انثاله بقوله تكبرا اه زاده
قوله حال اى من العنبر في بجاء لى وقوله ليضل متعلق بمادل وقوله بقوله الهاء اسس
 ليضل في نفسه وبضمها اى ليضل غيره وقوله صلاب الحريق الحريق طبقة من طباق جهنم
 ويصح ان يكون من اضافة الموصوف لصفة اى العذاب الحريق اى الحرق اه من الهوى
 والمرا من قوله ليضل عن سبيل الله اى ليشتت أو ليزيد ضلاله وان ضلاله كالغرض له يكون
 ماله واللام للعاقبة فان قلت هذا لا يخص بقراءة الفتح قلت هو عليها اظهر وقد قيل انه
 ليس المراد تخصيصه بها والضلال يشمل ضلال نفسه وضلال غيره اه شهاب **قوله** ايضا
 حال عبادة السمين قوله ثانی عطفه حال من قال حل بجادل اى معرضا وهي اضافة لعظمية
 نحو مطرنا والعمامة على كسر العين وهو الجانب كفى به عن التكرير وقرأ الحسن بقوله العبد
 وهو مصدح بمعنى التعطف وصفه بالقسوة اه **قوله** والعطف الجانبي الخ الجانب
 بعينه الجنب لا حاجة لصرف اللفظ عن ظاهره وحمل العطف على العنق والبقاء على ظاهره
 كالحق في فادة المقصود وهو انه كناية عن الاعراض وفي المختار وعطفا الرجل جانباه
 من رأسه الى ركبته وكذا عطفا كل شئ جانباه وثنى عطف حذو اى اعرض عنه اه
 وفي المصباح وجنب الانسان ما تحت ابطة الى كشيحه والجمع جنوب مثل فلس وفلس
 والجانب الناحية ويكون بمعنى الجنب ايضا لانه ناحية من الشخص اه **قوله** ويقال له
 ذلك اى ما ذكر من الخزي وعذاب الحريق اه شئنا **قوله** ذلك بما قدمت يدك
 في غير هذه السورة ايديكم لان هذه الآية نزلت في أبي جهل وحده وفي خيرها نزلت في
 جماعة نقدتم ذكرهم اه كرم ما في **قوله** عبد عنه اى الشخص بها اى اليدين وقوله تراو
 اى تغلب وتغل بها اه **قوله** وان الله ليس بظلام عطف على ما قدمت فهو في محل جر اه
 شئنا **قوله** ومن الناس الخ عبارة الخازن نزلت في قوم من الاشرار كانوا يقدمون
 المدينة مهاجرين من بلادهم فكان أحدهم اذا قدم المدينة نصر بها جسده ونفخت بها
 وولدت امرأته غلاما وكثر ماله قال هذا دين حسن وقد أصيبت فيه خيرا وطمان له وفي
 أصابه مرض وولدت امرأته جارية ولم تدر فوسه وقل ماله قال ما أصيبت منذ دخلت
 في هذا الدين الا شرافينقلب عن دينه وذلك هو الفتنه فانزل الله تعالى ومن الناس من
 على حرف اى على شك واصله من حرف الشوع وهو طرفه الذى هو قائم عليه خيبر مستقر
 فعقيل الشاك في الدين انه يعبد الله على حرف لانه لم يدخل فيه بنية الثبات والتمكن هذا
 مثل كونهم على قلق واضطراب في دينهم لا على سكينه وطمانينة ولو عبدوا الله بالشكر
 على العسر واليسر والصبر على الضراء لم يكونوا على حرف وقيل هو المنافق بلسانه دون قلبه
 استقر **قوله** على حرف حال من قال يعبد اى تنزل لاه سمين **قوله** اى شك في عبادة

شبه بالحال على حرف جبل
 في عدم ثباته زمان أصابه
 خفي حقه وسلافة في نفسه
 وماله (أطمان به وان)
 أصابه فتنه (أثقل على كفه)
 ففهمه وقال (أرجع إلى الكف)
 وجهه (أي رجعت ما أمله)
 رخص الدنيا (بالكف)
 منها رعا لا غنى (بغير ربح)
 رد الله (من الضمير)
 دون الله (أن لم يعبد)
 رعا لا ينفعه (أن عند)
 ذلك الدعاء (هو الضمير)
 العبد عن الحق (يدعو من)
 اللام زائدة (ضمة) بعبادة
 رأت من نفعه (أن نفع)
 تقبيله (ببعض الحروف) هو
 الخاص

أي ضعف يقين والمخاوف عن العقيدة وعلى طرف من الدين لافي وسطه وقلبه اه من البحر
قوله شبه بالحال على حرف جبل في عدم ثباته (مشار إلى ان في الآية استعارة تمثيلية
 وهي انه نزل من دخل في الاسلام من غير اعتقاد وصحة قصد منزلة الحال على طرف شيء
 في تزلزله وعدم ثباته وفي تقريره بيان للمعنى المراد المجازي اه كرخي **قوله** اطمان به
 أي رضى به وسكن اليه اه حازن وعبارة الخطيب اطمان به أي بسببه وثبت على ما هو
 عليه اه **قوله** وان أصابه فتنه المراد بما هنا ما يكرهه الطبع وينقل على النفس
 كما الجيب والمرض وسائر المحن والامال صرح ان يحل مقابله للخير لانه أيضا فتنه وامتحان
 قال تعالى ونبلوكم بالشر والخير فتنة ولم يقل وان أصابه شر مع انه المقابل للخير لان ما
 ينفر عنه الطبع ليس شر في نفسه بل هو سبب القرب بشرط التسليم والرضا بالقضاء اه
 زاده **قوله** وسقم في نفسه وماله بان كان ماله حيوانات **قوله** خسر قر العامة خسر
 فعلا ما أصابا وهو يحتمل ثلاثة أوجه الاستثناف والحالية من فاعل تنقلبه لا حاجة الى
 اخبار قد على الصيغ والبدلية من قوله انقلب كما أبدل المضارع من مثله في قوله تعالى يلق
 اثمنا يصاعف وقراء هدي في آخرين خاص بصيغة اسم الفاعل منصوب على الحال هو سين
قوله ينفوت ما أمله أي ذهاب ما أمله وهو كثرة ماله واجتماعه باحبابه وقال الكرخ
 ما أمله منها من العز والكرامة واصابة الغنيمة وأهلية الشهادة والامانة والفضاء اه شيخنا
قوله بالكفر أي بالرجوع الى الكفر بسبب الارتداد اه شيخنا **قوله** ذلك هو
 الخسران المبين اذ لا خسران مثله فانه اذا لم ينضم اليه الاخرى أو بالعكس لم يخسر
 خسرانا فلم يظهر كونه كذلك ظهروا اما فاحصر الخسران البين فيه على ما دل عليه الايات
 بغير الفصل اه كرخي **قوله** ما لا يضرك وما لا ينفعه نفى الضر والنفع هنا واشبهة
 في قوله لمن ضره اقرب من نفعه فحصل التعارض والتناقض واجيب بانها لا تضرك
 نفعها بنفسها ولكن بسبب عبادتها فنفسها ضرر اليها كما في قوله تعالى رب انضمت
 اضللت كثيرا من الناس حيث أضاف الاضلال اليها من حيث انها كانت سبب الضلال
 اه شيخنا وفي البيناوى ما لا يضرك بنفسه ولا ينفع اه وأشار بذكر نفسه الى الجمع
 بين نفى الضر والنفع بمعنى هم هذا واشباهها له في قوله لمن ضره اقرب من نفعه حاصل
 انه لا ضرر له ولا نفع له بنفسه ولذلك بسبب معبود يتبع كما أشار له بقوله بكونه معبودا
 اما الضر فظاهره ما النفع فبذلك هم اه ذكرها وقال الشهاب في التنا في بان النفع باعتبار
 ما في نفس الامر والاثبات باعتبار زعمهم الباطل اه **قوله** اللام زائدة (م) أي ومن معبود
 يبدع من مبتدأ أو قرب خبره والجملة صلة من وعبارة السميع والمسايع من الاوجه
 ان اللام زائدة في المفعول به وهو من والتقدير يدعون من ضم اقرب فمن موصولة والجملة
 بعد ما صلته والمفعول هو المفعول ببدع هو زيدة فيه اللام كما زيدة في قوله تعالى رب
 انضمت **قوله** بعبادته الباء سببية **قوله** ان نفع أي المعبود وقوله بتقبله أي
 العابد فامل **قوله** هذا من المخصوص بالذم وقوله أي الناصر تفسير للمعنى وكذا

بقا فيما بعده وتسميته صلى على سبيل تفكير **قوله** وعقب ذكر الشاك بالخضران) الجائر
 والمجرور حال من الشاك والباء للملابسة والمصاحبة أى حالة كونه ملتبسا بالخضران
 وكذا يقال فيما بعده أو ضمن ذكره في الأول معنى الوعيد وفي الثاني معنى الوعد وقوله يذكر
 المؤمنين متعلق بعقب على كل من المعنيين وقوله فإن الله الخ نعت للذكر الثاني أى
 الذكر الثالث في هذه الآية وقوله من أكرام من يطيعه الخ لفظة نشر مشققة من عبادة أبي جابر
 لما ذكر تعالى من يعبد على حرف وسفه رأى وتوعد بالخضران في الآخرة عقبه بذكر حال
 من المؤمنين من أهل الإيمان وما وعدهم به من الوعد الحسن ثم أخذ في تبيين أو لشك
 الأولين كأنه يقول هؤلاء العابدون على حرف صحبهم الطلق وظنوا أن الله لن ينصرهم
 صلى الله عليه وسلم وأتباعه ونحن انما أمرناهم بالصبر وانتظار وعدنا فمن ظر غير ذلك
 فيلحد بسبب الخ انتهت وفيها إشارة إلى أن قوله ان الله يدخل الذين آمنوا الخ ذكر استظهار
 بين الكلامين المتعلقين بمن يعبد الله على حرف **قوله** من كان يظن الخ تضييع في المعنى
 على محذوف مرتبط بقوله ان الله يفعل ما يريد والتقدير ومن جملة ما يريد نصره نبيه
 محمد صلى الله عليه وسلم فمن كان الخ اه شيخنا أى من كان يظن من الكفار والضيمير
 في ينصر لمحمد صلى الله عليه وسلم والمعنى على هذا من كان من الكفار يظن ان لن ينصر
 محمدا فيلحقنق بجبل فان الله ناصر سوله وموجب الاختناق هو الغيظ والكيد هو
 الاحتيال وسمى الاختناق كيدا لانه وضع موضع الكيد اذ هو غاية حيلة والمعنى اذا
 خفى نفسه بغيبه هل يذهب لك ما يغيبه وهو نصره النبي صلى الله عليه وسلم على عدائه
 اه ابن جزى وهذا أى حمل من في قوله من كان يظن على كفار يوافق كلام الجلال ومثله
 في الجادى وقوله والكيد هو الاحتيال أى في ايصال الضر للغير واستعمل هنا في ايصال
 الضر الى نفسه الذى هو الحق لانه غاية ما يفكر عليه كما ان الكيد كذا لك اه من
 الكاذبون وفي القرطبي قال بن جعفر النحاس من أحسن ما قيل هنا ان المعنى من
 كان يظن ان لن ينصر الله محمدا صلى الله عليه وسلم وانه ينهي له ان يقطع الضر الذي
 أوتيه صلى الله عليه وسلم فيلحد بسبب الى السماء أى فليطلب حيلة يصل بها الى السماء الله
 ليقطع الضر ان تهيا له فيلنظر هل يذهب كيد وحيلته ما يغيب من نصر النبي صلى
 الله عليه وسلم والغائبة في الكلام انه اذا لم يتهيا له الكيد والحيلة بان يفعل مثل هذا
 لم يصل الى قطع وكذا قال ابن عباس ان الكناية في ينصره الله ترجع الى محمد صلى الله عليه
 وسلم وهو وان لم يجر ذكره فجميع الكلام دل عليه لان الايمان هو الايمان بالله ومحمد
 صلى الله عليه وسلم والانقلاب عن الدين انقلاب عن الذى أتى به محمد صلى الله عليه وسلم
 أى من كان يظن ان كان يعادي محمدا صلى الله عليه وسلم ومن يعبد الله على حرف نال نصر
 محمدا فليفعل كذا وكذا اه وفي أبي السعوى والمعنى انه تعالى ناصر لرسوله صلى الله عليه
 وسلم في الدنيا والآخرة لا يحاله من خير صارف يلويه ولا حاطف يشبهه فمن كان يغيبه
 ذلك من أحاديثه وحصاده ويظن ان لن يفعله تعالى بسبب صدقته ببعض الامور ومباشرة
 ما يره من المكاشد فليبالغ في استفراغ الجهد والجاوز في الحد ككل حد معهود فتصاري

روى عبد الله بن
 عن وعقب ذكر الشاك
 بالخضران بذكر الخ
 بالثواب في ذات الله يدرك
 الذين آمنوا وعملوا الصالحات
 من الفروض والنوافل
 ربحان تجري من تحتهم
 الانوار ان الله يفعل ما
 من أكرام من يطيعه واه
 من ينصره الله أى
 نصره في الدنيا والآخرة

أى نزلنا هداية الله لمن يريد هدايته فان وصلتها في محل نصب يصح من تكون في محل رفع خبر المبتدأ مضمرة تقديره والامر ان الله يهدي من يشاء سمين **قوله** ان الذين آمنوا من هذا قبل الاديان ستة واحد للرحمن وهو الاسلام وخمسة للشيطان وهي ما عداها من الخازن وفي السمين هذه الآية فيها وجهان أحدهما ان الآية الثانية واسمها وخبرها في محل رفع خبر لاك الاول قال الزمخشري وأدخلت ان على كل واحد جزءي الجملة لزيادة التأكيد وحسن دخول ان في الخبر وان كان جملة واقعة خبر عن طول الفصل بينهما بالمعاطيف والثاني ان الآية الثانية تكرير للاولى على سبيل التوكيد وهذا ما شاع على القاعدة وهي ان الحرف اذا كرر توكيدا أحيد معه ما اتصل به أو ضمير ما اتصل به وهذا قد أعيد معه ما اتصل به أولا وهي الجملة المعظمة فلم يتعين أن يكون قوله ان الله يفصل خبر الاك الاول كما ذكر وقد تقدم تفسير الفاظ هذه الآية الا المسمى قوم اختلف أهل العلم فيهم ف قيل قوم يعبدون النار وقيل الشمس وقيل اقترنوا الضباب ولبسوا المسوح وقيل أخذوا من دين النصارى شيئا ومن دين اليهود شيئا وهم القائلون بان للعالم أصليين النور والظلمة وقيل هم قوم يستعملون الخجاسات والأصنام بآلئها فأبدلت مما اده سمين **قوله** طائفة منهم أي اليهود والصيغ المقترنة في الخبر ان الصابئين طائفة من النصارى اه شيخنا **قوله** وأدخل غيرهم وهم الفرق الخمسة ان الله على كل شيء شهيد) تغليب لقوله ان الله يفصل بينهم وكان قائله قائله الفصل عن علم ولا فصيل ان الله على كل شيء شهيد أي عالم كما قال الشارح اه شيخنا **قوله** عالم به) يشير الى ان الشهيد في صفات الله تعالى معناه الذي لا يفرضه شيء كما قرره ومن قضيته الاطاعة بتفصيل ما صدر عن كل فرد من افراد الفرق المذكورة والظاهر تعميم الكلام لعبدة الاوثان وعباد الشمس والقمر والنجوم اه كرخي **قوله** تعلم حمل الرؤية هنا على العلم وذلك لان رؤية بمعنى هذه الامور الله انما جاءنا من طريق العقل لا بالاراء بأبصارنا اه شيخنا **قوله** من في السموات الخ) جملة ما ذكره ثمانية وقوله الشمس والقمر والنجوم عطفاً خاص على قوله من في السموات ونص عليها لما ورد ان بعضهم كان يعبدونها وقوله والجبال عطفاً خاص على من في الارض ونص عليها لما ورد ان بعضهم كان يعبدها أي الجبال أي يعبد ما أخذ منها وهو الاصنام وكذا يقال في قوله الشمس والقمر والنجوم عطفاً على من في الارض ونص عليها لما ورد ان بعضهم كان يعبدها ويوجد له كثير من الناس من هذا عند من يمنع استنحال المشترك في معنيين والجمع بين الحقيقة والجاز في كلمة واحدة وذلك ان السمع المستند لغير العقل غير السند للعقل فلا يعطف كثير من الناس على ما قبله لاختلاف الفعل المستند اليهها المعنى لا ترى ان يجمع خبر العقل هو الطوعية والاذعان لامر وبمعنى العقلاء هذه الكيفية المخصوصة الثاني انه معطوف على ما تقدم وفي ذلك ثلاث تأويلات صحتها ان المراد بالسمع المستند المشترك بين الكل العقل وغيرهم وهو الخضوع والطاعة من باب الاشتراك المعنوي والثاني ان الثاني انه مشترك اشتراكاً إقليماً وحقاً

رائي الذين آمنوا والذين هادوا (صم البهي د
والصابئين) طائفة منهم
والنصارى وانما ان الله
والذين اشركوا ان القباية
يفصل بينهم يوم القيمة
بأدخال النار (ان الله جل
وغيرهم النار) من عبادهم وشبه
كل شيء) عالم بعلم مشاهد له من
تعليم ان الله يعبد له من
والشمس والقمر والنجوم
والجبال والنجوم والاداب
مى تخضع له يا ياراد منه
وكثير من الناس) وهم
التي منقذ

استعمال المشترك في معنييه والتحويل الثالث أن السجود المسند للعقلاء حقيقة ولغيرهم
 مجاز ويحوز الجمع بين الحقيقة والمجاز وهذه الاشياء فيها خلاف لتقريره في موضع هو ليق
 به من هذا الثالث من الالوجه المتقدمة أن يكون كثير مرفوعا بالابتداء وخبره محذوف
 تقديره هو مثايل الاله خبر مقابله عليه وهو قوله وكثير حق عليه العذاب كذا قدره
 الزمخشري وقدره أبو البقاء مطيعا أو مثابيا أو نحو ذلك اه سمين **قوله** بزيادة
 وهي وضع الجبهة وقوله في سجود الصلاة متعلق بزيادة اه شيخنا **قوله** ومن يعز الله
 من مفعول مقدم وهي شرطية جوابها الفاء مع ما بعدها والعامة على مكرم بكسر الراء
 اسم فاعل وقوا ابن أبي صبله بغفها وهو اسم مصدر أي فضاله من اكرام اه سمين **قوله**
 هذا خصمان) نزلت هذه الآية في الذين تبارزوا يوم بدر حمزة وصلى وعبيدة بن الحارث
 وحنتبة وشيبة بنى ربيعة والوليد بن عتبة وقال ابن عباس نزلت في المسلمين وأهل
 الكتاب حيث قال هل الكتاب نحن أولاء الله وأقدم منكم كتابا ونبينا قبل نبكم وقال المسلمون
 نحن حق بالله منكم أمنا بنبينا محمد صلى الله عليه وسلم وبنبيكم وبما أنزل الله من كتاب وأنتم
 تعرفون كتابنا ونبينا وكفرتم حسدا وقيل الخطأ الجنة والنار وهو ضعيف اه خازن في
 تذكرة القرطبي روى البخاري عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم احتجت
 النار والجنة فقالت هذه يد خلف الجبارون والمتكبرون وقالت هذه يد خلفي الضعفاء
 والمساكين فقال الله تعالى هذه أنت عداي أعذبتك من أشاء وقال هذه أنت رحمتي
 رحم بك من أشاء ولكل واحد منكما ملوها وخرجه مسلم والترمذي وقال حدثني بصير
 صحيح ومعنى حجت النار والجنة أي حجت كل واحدة منهما صاحبها وخاصتها اه
قوله أي المثنى خصم ليس في هذا التركيب الاخبار بالمفرد عن الجمع لما ذكرنا
 انه يطلق على الواحد والجماعة أي بلفظ واحد وقد يعبر فيه بلفظ الجمع والتثنية
 وفي السمين الخصم في الاصل مصدر ولذلك يوجد ويدكر ضالبا وعليه قوله تعالى وهل لنا
 نأبى الخصم اذ تسقروا الحرب يعني ان يثني ويثبت وعليه هذه الآية ولما كان كل
 فريقا يجمع طوائف قال اختصما بصيغة الجمع كقوله تعالى وان طائفتان من المؤمنين
 اقتتلوا فالجمع مراعاة للمعنى وقوله فالذين كفروا هذه الجملة تفصيل وبيان لفصل
 الخصومة المعنى بقوله تعالى ان الله يفصل بينهم يوم القيامة وعلى هذا فيكون قوله هذا خصمان
 مقترنا بالجملة من اختصما حالية وليست مؤكدة لانها اخص من مطلق الخصومة
 المفهومة من خصما اه **قوله** أي في دينه يعني أن بعضهم اثبتة وبعضهم أنكره اه
 شيخنا فأشار بذلك الى أن في ربه على حذف مضاف قال أبو حيان والظاهر أن
 الاختصام هو في الآخرة بدليل التقسيم بالفاء الدالة على التعقيب في قوله فالذين كفروا
 ولذلك قال على رضي الله عنه أنا أول من يحتس يوم القيامة للخصم بين يدي الله تعالى
 وان قلنا هذا الحكم والفصل في الدنيا لا في يوم القيامة فالجواب لما كان بتحقيق مضمونه
 في ذلك اليوم هو جعل يوم القيامة ظروفا له بهذا الاعتبار اه كرمي **قوله** قطعت لهم الحزب
 أي قدرت لهم على قدرتهم لأن الثياب الجدة تقطع وتفصل على مقدار بدن من

بزيادة على الخضع في سجود
 الصلاة وكثير حق عليه
 العذاب) وهم الكافرون
 لانهم أبوا بسجود المتقين لله
 على الامان رومن الكافرين
 يشقون قتاله من مكرم
 مسعدان الله يعطيك التمام
 من الامانة والاكرام رعدان
 خصمان أي المثنى من الخصم
 والكفار الجنة خصم وهي
 يطلق على الواحد والجماعة
 رخصم في ربه أي في
 دينه (فالذين كفروا)
 نعم ثياب من نار) يلبسونها

يلبسها

يبدىها فالنقطيع مجاز عن التقدير يبدى المسبب هو التقطيع واردة السبب هو التقطيع
 والقول والظاهر أنه بعد ذلك جعل تقطيعها استعارة تمثيلية تحكيته شبه اعداد النار
 وساطتها بهم بتفصيل ثيابهم وجمع الثياب لكان النار لثراكم ما عليهم كالثياب الملبوس
 بعضها فوق بعض هذا بلغ من جعلها من مقابلة الحجم بالحجم والتعبير بالماضي لانه يحسن
 اعداد ما لهم من الشهاب **قوله** يعنى محيطت بهم النار أى جعلت محيطت بهم ومثله
 به الى ان فى الكلام استعارة عن احاطة النار بهم كما يحيط الثوب بلاسه ولما كان
 النار ظاهرة فيما يعطى لجسد غير الرأس ذك ما يصيب الرأس بقوله يصيب من ابن عباس
 لو سقطت من الحميم نقطة على جبال الدنيا لاذت بها ولما ذكرنا بعد ربه ظاهر الجسد
 ذكر ما يعذبه به باطنه وهو الحميم الذى يذيق فى البطن من الاحشاء ويصل الى العروق
 الى الظاهر فيؤثر فيه تأثيره فى الباطن حكما قال تعالى فقطع امعاءهم من البصر وفى
 الحديث ان الحميم ليصيب من فوق رؤسهم فينفذ من جمجمة أحدكم حتى يخلص الى جوفه
 فيسلب ما فى جوفه حتى يمرق من قدميه وهو الصهر ثم يعاد كما كان أخرجه الترمذى
 وقال حديث حسن صحيح انه خازن **قوله** يصيب هذه الجملة يحتمل ان تكون خبرا ثانيا
 للموصولة وان تكون حالا من الضمير فى ثم وان تكون مستأنفة وقوله يصهر به جملة حالية
 من الحميم والصهر لاذية يقال صهرت اللحم من بارب قطعه اذا اذ بته والصهرانة الآلية للثمن
 وصهرته الشمس لاذية وقوله والجلود فيه وجرها أظهرهما عطف على ما الموصولة أى يذاب
 الذى فى بطونهم من الامعاء وتذاب أيضا الجلود أى يذاب ظاهرهم وباطنهم والثانى انه
 مرفوع بفعل مقدراى وتخرق الجلود قالوا لان الجلود لا تذاب لما تنقبض وتتكشر اذا
 صليت بالنار اراه سمين وفى كونه قوله وتشوى به الجلود يشير الى انه مرفوع بفعل
 مقدراى لان الجلود لا تذاب وهذا قوله حلقها ثوبا وماء بارد أى وسقيتها وبجى عطفه
 على الموصولة وتأخيرها اما المراحة العواصل أو للاشعار بغاية شدة الحرارة بآثارها
 تأثيرها فى الباطن أقوى من تأثيرها فى الظاهر مع ان ملاستها على العكس **قوله**
 ولهم مقامع من حديد يجرى فى هذا الضمير وجها أظهرهما انه يعرج على الذين كفروا
 وفى اللام حينئذ قولان أحدهما انها للاستحقاق والثانى انها بمعنى على كقوله ولهم
 اللعنة وليس بشئ الوجه الثانى ان الضمير يعرج على الزبانية أعوان جهنم ودل عليهم
 سياق الكلام وقبه بعد ومن حديد صفة لمقامع وهي جمع مقمعة بكسر الميم لانها آلة
 القمع يقال قمع يقمعه من بارب قطعه اذا صهره بشئ يجره به ويذله والمقمعة المطرقة وقيل
 السطح اده سمين **قوله** من نعم من للتعليل متعلقة بخرج أى يخرجون من أجل نعم والارادة
 هنا مجاز عن القرب والمراد انها ترفعهم وترميم الى أعلامها فلا خروج لهم لقوله تعالى وما هم
 بخارجين منها ولهذا قال عبيد وا فيها دون اليها وبعضهم أبقى الارادة على حقيقة تأنيها
 عن قوله وما هم بخارجين منها بأنهم لا يستمرن على الخروج ولان المعنى قد يتعدى بغير
 دلالة على الممكن والاستقرار وذكر الارادة للدلالة على رغبتهم فى الخروج اهل الشهاب
قوله أى الباطن يقرأ بالجر تفسير المحرق لان فصيلا بمعنى مفصل من

يعنى محيطت بهم النار
 (يعنى من فوق رؤسهم
 الجسد) الما الى لغز خاتمة
 الجسد (يعنى) من فوق رؤسهم
 ربه ما فى البطن
 وخبرها ولم مقامع من
 حديد (يعنى) من فوق رؤسهم
 أرادوا ان يخرجوا من
 من النار (يعنى) من فوق رؤسهم
 جازم عبيد (يعنى) من فوق رؤسهم
 اليها بالمقامع (يعنى) من فوق رؤسهم
 رد وقوله حلقها ثوبا
 وكما الب لغز خاتمة المحرق

صبيح المبالغة اه شئنا **قوله** ان الله يدخل الجنة غير الاستاوحش لم يقل الدين
 امنوا الخ عطف على الذين كفروا تعظيما لشان المؤمنين اه شئنا **قوله** الانهار
 نهري فنتين واما يسكن ثابته فجعله نهر بوزن ا فعل كما فليس اه شئنا **قوله**
 يحلون فيها العامة على ضم الياء وفقر اللام مشككة من حلايه تخلية اذا ا لمسه
 الحلى وقرئ بسكون الحاء وفقر اللام محققة وهو عطف لا قول كأنهم صدق تارة بالضم
 وتارة بالهنة وقوله من اساور من ذهب في من الاولى ثلاثة اوجه احدها انها رائحة
 كما تقدم والثاني انها للتبويض اى بعض اساور والثالث انها لبنا الجسور من
 في من ذهب يبدأ الغاية وهي نصت لاساور كما تقدم وقوله ولو لو اختلف الناصح
 رسم هذه اللفظة في الامام فقل الاصح انها في الامام لو لم يغير ألف بعد الواو ونقل
 الجدى انما ثابتة في الامام بعد الواو وهذا الخلاف بعينه قراءة وتوجيها جار في حرف
 فاطم ايضا اه سمين وفي البضاوى وقرئ لو لا بقلب الثانية واوا ووليا بقلبها واوا
 ثور قلب الثانية ياء وليدا بقلبها يايون اه **قوله** من اساور جمع اسورة جمع سوار
 بضاوى **قوله** بالجر الخ اى في قراءة الجمهور عطف على ذهب على ان الاساور مركبة
 منها وصورة بقوله بان يرصع اللؤلؤ بالذهب فمع ما قيل انه لم تعد الاسورة من اللؤلؤ
 وانه مملوطة على ساورة على ذهب قوله وبالنصب اى في قوة نافع وعاصم عطف على
 محل من اساور لانه يقدر ويجل حليا من اساور اى فالحلى في موضع نصب على انه صفة
 لمفعول محذوف اى حليا لو اوا وتبقيروا وتكون لو اوا وعليه اقتصر في الكشف
 كرخي ثرايت في تذكرة القرطبي ما نصه ويسود المومنين في الجنة بثلاثة اسورة سوار
 ذهب وسوار من فضة وسوار من لؤلؤ فذلك قوله تعالى يحلون فيها من اساور من ذهب
 ولباسهم فيها خري قال المفسرون ليس احد من اهل الجنة الا وفي يده ثلاثة اسورة سوار
 من ذهب وسوار من فضة وسوار من لؤلؤ وفي الصحيح تبلغ حلية المؤمن من حيث يبلغها
 اه **قوله** بان يرصع الخ اى يحل لان الترصيع في الكفة ان يجعل في احد جانبي العقير
 من اللؤلؤ مثل ما في الجانب الاخر يقال تاج مرصع اى محلى بها وفي المختار الترصيع التزج
 وتاج مرصع بالجواهر وسيف مرصع اى محلى بالرصايع وهي حلق يحلى بها الواحدة
 رصبعة اه والظاهر ان في عبارة المفسر قلبا ولاصل بان يرصع الذهب اللؤلؤ
 كما ايد عليه عبارة البضاوى وفي اية الكهف يحلون فيها من اساور من ذهب
 فيها اللؤلؤ وفي سورة هل اتى وحلوا اساور من فضة ولم يذكر فيها اللؤلؤ ولا الذهب
 لهم التزين بهذه الامور بالذهب فصد وبالفظة وحدها وبالفظة اللؤلؤ اه شئنا
قوله ولباسهم فيها خري غير الاسلوب حيث لم يقل ويلبسون فيها خري بالمعاقلة على
 العواصم لانه لو قال ما ذكر لكان في آخر الفاصلة الالف في الكتابة والوقف بخلاف البقية
 اه شئنا وفي نكرخي غير اسلوب الكلام فيه حيث لم يقل ويلبسون خري بالدلالة على
 ان المحرير شياءهم المعتادة في الجنة فان العدل الى الجملة الاسمية يدل على الدوام والمفرد
 انه تعالى يوصلهم في الآخرة الى ما حو عليهم في الدنيا قال صلى الله عليه وسلم من لبس الحرير

وقال في المثلث من ان الله
 يدخل الذين آمنوا وعملوا
 الصالحات جنات تجري
 من تحتها الانهار يحلون فيها
 من اساور من ذهب ولباسهم
 فيها خري من ثياب
 اللؤلؤ والذهب وبالنصب
 عطف على محل من اساور
 روليا سمين فيا حري هو
 المحرير ليس على الرجال في
 الدنيا

المعروف فخر السنين وكسرها الموضع الذي تنجز فيه الشياك وقوي بها قوله تعالى في كل يوم
 جعلنا منسكا والفسيكه الذبيحة وجمعها نسك بضم ناء وساكه ا ه شيئا وشيئا واشارة
 منسكا الى ان المفعول الثاني محذوف وسبقه الى ذلك ابن عطية الا ان با شيئا قال ولا
 يحتاج الى هذا التقدير لان كان المراد تفسير المعنى لا الاعراب فيسوغ لانه الحلقة في ضم
 المفعول الثاني فلا يحتاج الى هذا التقدير اه كرخي وفي السمين الذي جعلناه بهي الخ
 على اللفظ او البدل او البنية والنصب باضمار فعل والرفع باضمار مبتدا وجعل بهي ان يفت
 لاثنين بمعنى صيروا ان يتعدى لواحد والعامة على رفع سواء وقراءة حفص عن جاسم
 بالنصب جينا وفي الجاثية سواء محياهم ومما تم ووافقه على الذي في الجاثية الاخواب
 وسيأتي توجيهه فاما على قراءة الرفع فان قلنا ان جعل بمعنى صير كان في المفعول الثاني
 ثلاثة اوجه احدها وهو الاظهر ان الحلقة من قوله سواء العاكف فيه هي المفعول الثاني
 ثم الاحسن في رفع سواء ان يكنى خيرا مقدما والعاكف والباد مبتدا مؤخرا وانما وحدهم
 وان كان المبتدا اثنين لان سواء في الاصل مصدر وصف به وقد تقلدنا هذا قول البقرة
 واه جاز بعضهم ان يكنى سواء مبتدا وما بعده الخبر وفيه ضعف ومنع من حيث الابتداء
 بالنكرة من غير مسوغ ولانه متى جتمع معرفة ونكرة جعلت المعرفة المبتدا الوجه الثاني ان
 لنا هو المفعول الثاني والحلقة من قوله سواء العاكف في محل نصب على الحال وهي محل
 الفائدة الثالثة ان المفعول الثاني محذوف قال ابن عطية والمعنى الذي جعلنا للنا
 قبلا ومتعبدا وان جعلناها متعديا لواحد كان قوله لنا من متعلقا بالجعل على انه علالة
 واما على قراءة حفص فان قلنا جعل يتعدى لاثنين كان سوء مفعولا ثانيا وان قلنا يتعدى
 لواحد كان جالا من جعلناه وعلى التقديرين فالعاكف رفع على الفاعلية لانه محيل
 وصفية هي في قوة اسم الفاعل المشتق تقديره جعلناه مستويا فيه العاكفاه قول
 سواء العاكف الخ) اختلف في معنى التسمية فقال بعضهم سواء أي في احداه وقضاء
 النسك فيه وقال بعضهم معنى التسمية ان المقيم والباد سواء في النزول به وليس احدهما
 أحق بالنزول من الآخر فلا يذبح احدا اذا كان قد سبق الى منزله شيئا وأصل الخبر
قوله والباد أثبت ابن كثير ياء والباد وصلا ووقفا وأثبتها أبو عمرو وورش
 وصلا وحذ فاهما وقفا وحذ فاهما الباقون وصلا ووقفا وهي محذوفة في الاطام اه سبيد
قوله بالحاد أي عدل عن القصد والاعتدال قال الكازروني وفائدة قوله بظلم
 بعد قوله بالحاد ان الاحاد قد يكونون يكتفون في مقابلة الظلم كما في قوله تعالى وخزام
 سبئة سبئة مثلهما اه شيئا وفي الحنار الحاد في دين الله أي حاد عنه وعدك ولحدك
 بالقطع لغة فيه والحاد الرجل ظلم في الحرم وقوله تعالى ومن ين فيه بالحاد بظلم أي الحاد
 بظلم والباد فائدة اه **قوله** الباء فائدة أي في المفعول وقوله أي بسببه أي هي
 متعلقة بالحاد **قوله** ومن هذا أي من قوله نذ قد الخ وقوله فخذ خبرا أي يكون
 مقدرا بعد قوله والباد مدلوله عليه بالخلاية كما اذ يفرح لك أبو حيان في البحر اه
قوله بينا) أشار بنفسه الى ان الامم في الامم غير نائمة فتكون

سورة العاكف المفسر
 رغبة والباد الطاري
 رومن يريد فدية بالحاد الباء
 زائدة وتظلم أي بسبب
 ان كذا من قوله بسبب
 رغبة من عاكف بسبب
 أي بعضه ومن هذا فخذ
 خبرا أي من قوله فخذ
 جازا بالياء أي اذ كان
 ثانيا بينا الامم بالياء
 مكان البيت

معدية للفعل على انه متضمن معنى فعل يتعدى بها كما ذكره ومن فسر بآنا نأنا قال انها
 زائدة وبه قال اكثر العرب اه كرخي وفي القرطبي وقيل بآنا نالا ابراهيم مكان البيت
 أي ريناه أصله ليبنيه وكان قد درس بالطوفان وضم فلما جاءت مدة ابراهيم عليه
 السلام أمر الله ببنائه فجاء الى موضعه وجعل يطيب ثرا فبعث الله له ريحا صفاة فكشف
 عن أساس آدم فرتب قواعد عليه حسبما تقدم في البقرة اه وقيل بعث الله تعالى صحابة بقدر
 البيت فقامت بجبال البيت وفيها رأس يتكلم يا ابراهيم ابن علي دوري فبق عليه خطيب
قوله ليبنيه وكان قد رفع الحجر وكانت الانبياء بعد فيه يجيئون مكانه ولا يعلمون حق
 بآناه الله لا ابراهيم فناءه على أساس آدم وجعل على له في السماء سبعة أذرع بن راعهم
 وذرع في الارض ثلاثين ذراعا بن راعهم وادخل الحجر في البيت ولم يجعل له سقفا وجعل
 له بابا وحضر له ثرا يلقى فيها ما يهلك للبيت وبناه قبله شيث وقبل شيث آدم وقبل آدم الخ
 وقد تقدم الكلام على ذلك مستوفى في سورة البقرة **قوله** وأمرناه معطوف على بينا فيكون
 قد فسر بآنا بينا لاجل ان ينصب المفعول الذي هو مكان البيت وفسر أيضا بآنا لاجل
 ان تجعل ان في ان لا تشرك مفسر بآنا لان شرط ان المفسر ان يتقدمها جملة فيها معنى
 انقل دون حروفه وان يتخذ معنى ما بعد ها بما قبلها وهذا الشرطان موجودان في
 وأمرناه فمعنى بآنا قلنا لا تشرك وقلنا طهر بيتك اه شيئا وفي كرخي قوله وأمرناه ان لا
 تشرك أشار الى ان غير زائدة دفعا لمن قال بزيادةها وهما لكواشي وخيره وتقدير الشيء
 المصنف أمرناه أخذه من الامر بعد اه **قوله** من الاوثان عبارة القرطبي تظهير البيت
 عام في الكفر والبدع وجميع الانجاس والدماء وقيل على انه التظهير من الاوثان كما
 قال تعالى فاجتنبوا الرجس من الاوثان وذلك ان جرهما والعاقبة كانت لهم أصنام
 في محل البيت وحوله قبل ان يبنيه ابراهيم عليه الصلاة والسلام وقبل المعنى نزهة عن ان
 يعبد فيه صنم وهذا امر باظهار التوحيد فيه اه **قوله** وأذن في الناس بالحج أي بدعوة
 الحج والامر به اه ايضا **قوله** على جبل أبي قبيس فلما صعد له لنداء خفضت الجبال
 رؤسها ورفعت له القري فنادى في الناس بالحج فاجابه كل شئ اه قرطبي قال ابن
 عباس فاجابه بالتلبية من أصلا للرجال وأراحام النساء وأقول من أجابه أهل اليمن
 فليس حاج يحج من يومئذ الى يوم تقوم الساعة الا من كان أجاب ابراهيم عليه السلام يومئذ
 زاد غيره فمن لم يتره حج مرة ومن لم يتره حج مرتين ومن لم يتره حج بغيره بغيره اه
 قسطلاني **قوله** يا قومه أيقظ الامر على صيغة الخطاب لكل انبياءهم اجابة لنداء أو
 المضاف مقدرا رأى يا قومه بآنا اه كرخي **قوله** مشاة وركبنا الخ استدلال بذلك بعضهم
 على انه لا يجب الحج على كسب البحر وهو استدلال ضعيف لان مكة ليست على بحر وإنما
 يتوصل اليها على حكاها تين الحالتين بمشي أو وركوب فذكر تعالى ما يتوصل به اليها اه
 من البحر **قوله** وعلى كل ضامر في الحناظر ضمير الفرس من باب دخل وضمير أيضا بالضم
 ضمير بوزن قفل فهو ضامر فيها وناقصة ضامر وضامرة وتضمير الفرس أيضا ان تغلفه
 حتى يحسن ثمرته الى القنات وذلك في أربعين يوما والبعير يطلق على الجميل

ليبينه وكان قد دفع زمن
 الطوفان وأمرناه راعهم
 لا تشرك لآنا شيئا وطهر بيتك
 من الاوثان المعقدين به
 والافان جميع راعهم
 راعهم راعهم
 وساجد راعهم
 راعهم نادى على جبل أبي
 قبيس يا أيها الناس بالحج
 فاجابه بنينا فاجابه التفت
 اليه فاجابه راعهم والتفت
 عجب عجب عجب
 وغدا فاجابه راعهم
 ان يحج من الاوثان ليكن الله
 في راعهم راعهم راعهم
 ليكن مشاة ضامر راعهم
 تمام وقيل راعهم راعهم

الظفر مثال للتفت أي وكأشار في شعر الرأس والعانة فان هذه الامور تطلب في الثياب
 اه شيخنا وفي لمصباح تفت تفتنا فهو تفت مثل ثقب ثقباً فهو ثقب اذا ترك الاداه
 والاستعداد فعلاه الوسخ وقوله تعالى ثم ليقتلوا نساء ما حرم عليهم بالاحرام
 بعد الحلال والعامة على كسر اللام من يقتلوا وهي لام الامر وقراً نافع والكوفيين بسكونها
 اجراء للمنفصل مجرى المتصل والتفت قيل أصله من التفت وهو وسخ الاظفار قلبت
 الفاء مكثوف في معقوف وقيل هو الوسخ والقدر يقال ما تفتك وحكي قطرب تفتا الرجل
 اذا كثروا وسخه في سفره ومعنى يقتلوا ليصنعوا ما يصنع المحرم من ازالة شعر وشعث
 ونحوها عند حله وفي ضمن هذا قضاء جميع المناسك اذ لا يفعل هذا الا بعد فعل المناسك
 كلها اه سمين **قوله** أي القديم الخ) عبارة الخطيب اي القد يولد له أوّل بيت وضع
 للناس وقال بن عباس سمى عتيقاً لان الله اعتقه من تسلط الجارية عليه فكم من جبار
 سار اليه ليهده فنهض الله تعالى منه فان قيل قد تسلط عليه الجاهل فلم ينعج أجيب انه
 ما قصد التسلط على البيت وانما تحصن به ابن الزبير فاحتال لاخراجه ثم بناء لما قصد
 التسلط عليه بره فعل به ما فعل وقيل لان الله تعالى اعتقه من الفرق فانه دفعه في ايام
 الطفان وقال مجاهد لا يملك قط وقيل بيت كريم أي ان العتيق بمعنى الكريم من قولهم
 عتق الخيل والطيّار **قوله** أي لا مرأ والشان ذلك) أشار به الى ان قوله ذلك خبر مبتدأ
 محذوف وهذا كما بقلام الكاتب جملته من كتابه في بعض المعاني ثم اذا أراد الخوض في معنى
 اخرو قال هذا وقد كان كذا اه من البحر فهو يذكّر للفصل بين كلامين أو بين وجهي كلام
 واحده شيخنا **قوله** ذلك المذكور) أي من قوله واذبوا نساء ابراهيم مكان البيت
 الى قوله وليطوفوا بالبيت العتيق اه زاده **قوله** ومن يعظم حرّات الله تعظيمها
 ملاستها وقوله هي ما لا يحل الخ وقيل الحرّات ملا وجب القيام بها وحرّ المقرب فيها
 وقيل الحرّات حرّات مناسك الحج وتعظيمها اقامتها واتمامها وقيل الحرّات البيت الحرام
 والشهر الحرام ومعنى التعظيم العلم بانّه يحل على الانسان القيام بمواعظها وحفظ حرّاتها
 اه من الخازن وفي البيضاوي الحرّات ما لا يحل هتكها اه والعتك شق الستارة وترها
 ليظهر ما خلفها فالحرّات جمع حرّة وهي ما يحترّم شرعاً فتحرّم به هنا عن المخالفة كانه
 ازالة الستار الشريفة اه شهاب **قوله** هو ما لا يحل انتهاكها وهي جميع التحكّيف
 من مناسك الحج وغيرها ويحتمل أن يخص بما يتعلق بالحج كالجبال والجماع والصبي
 اه من البحر **قوله** فهو خير له) أي قوته وطاعته يثاب عليها عند الله اه شيخنا **قوله**
 الاما يتلى عليكم تحريمه) يشير الى أن في النظم تقدير مضاف هو المسند اليه وان
 الضمير المحرر بعد حذف المضاف ارتفع واستتر وفي جعل التحريم متعلقاً بالشاعر
 وفي الحقيقة المتعلّية تحريمه اه وفي انكره الاما يتلى عليكم تحريمه أشار به الى ان المتلو
 لا يستثنى من بحبّة الانعام لانها ليس فيها محرّم ولكن المعقولات اما يتلى عليكم اية تحريمه
 وذلك قوله تعالى في سورة المائدة حرّمت عليكم الميتة الخ فلا تحرموا غير المعقولات الله
 تعالى قد أحل لكم الانعام كلها الا ما استثناه في كتابه اه **قوله** فلا استثناء منقطع

روى البيهقي (ط) طواف الانفاضة
 روى البيهقي (ط) بيت وضع ذلك
 لا تترك قول بيت وضع ذلك
 خبر مبتدأ مثلاً في الامر
 والشان ذلك المذكور
 روى من يعظم حرّات الله
 هي ما لا يحل الخ
 أي تعظيمها
 في الخلق روى بعد الذبح
 الانعام روى على ما في المتن
 روى ما يتلى عليكم تحريمه
 في حرّات حرّات الله
 فلا استثناء منقطع
 ان يكون متصلاً وخبر
 لما عرفت من الموت وخبر

(فاجتنبوا الرجس من
 الاوثان) من البيان الذي هو
 النور أي الشك بالزور
 لتبينهم أو شهادة الزور
 رخصاء لهم مسلمين عادلين
 عن كل عين سوى دينهم قبله
 مشركين بما كانوا زوروا
 وما حالان من الاوروس
 يشرك بالله فكما تخرج من
 زمن السماء فتنقطع الطير
 أي تأخذ به بسقطه
 به الريح أي تنسقطه
 ربي مكان محبتي ذلك
 فهو لا يربح خلاصه من
 نفاق رقبته الا من سئل أي
 بعظم شعائره فانها لم
 فان تعظيها وهي ابدان الله
 قدري الحزم بان تستحسن

وجهه انه ذكر في آية المائة ما ليس من جنس الانعام كالدم وحكم الخنزير وقوله ويجوز أن
 يكون متصلا بان يصح الى ما يحرم من جهة الانعام بسبب عارض كالميت ونحوه وقيل وجه
 الانقطاع انه ليس في الانعام محرم من الشهاب مع زيادة من السمين وتقدم في قول
 المائة كلام ونحو من هذا فراجع **قوله** فاجتنبوا الرجس أصله في اللغة القذر والاوساخ
 وعبادة الاوثان قذر معنوي أي شيننا والفاء تعريضية على قوله ومن يعظم حرمات الله
 فلما جئت على المحافظة على حدود الله وترك الشرك تفرغ عنه هذا أي شهاب **قوله** واجتنبوا
 قول الزور تعبير بعد تخصيص فان عبادة الاوثان رأس الزور لان المشرك زاعم
 أن الوثق يحق له العبادة كما أنه قال فاجتنبوا عبادة الاوثان التي هي رأس الزور واجتنبوا
 قول الزور كله لا تقر بواحدة شيئا لتمامه في القبح والسماجة وما ظنك بيقين من قبيل
 عبادة الاوثان والزور من الزور ومن الاذوار وهو الاغتراف حكما أن الافك من
 أفك إذا صرفه فان الكذب مضروب مصروف عن الواقع وقيل قول الزور قولهم هذا حلال
 وهذا حرام وما أشبه ذلك من افتراءهم وقيل هو قول المشركين في تلبيةهم بك لا
 شريك لك الا شريكا هو لك ملكك وما ملكه أه خطيب **قوله** وما حالان من الواو أي
 في اجتنبوا لكر الاولى من سسنة والثانية من كدة كما أشار له الشارح أه فيجئنا **قوله**
 ومن يشرك بالله الح) غرضه بهذا ضرب مثل لمن يشرك بالله أه شيننا ومعنى الآية
 أن بعد من يشرك بالله عن الحق والايان كبعد من سقط من السماء فذهبت به الطير
 أو هوى به الريح فلا يصل اليه أحد بحال وقيل شبه حال المشرك بحال الهاوي من السماء
 لانه لا يملك لنفسه حيلة حتى يقع حيث تسقطه الريح فهو هالك لا محالة أما باستلاب
 الطير الح أو بسقوطه في المكان الصحيح أه حازن **تنبية** قال الزمخشري يجوز في
 هذا التشبيه أن يكون من المركب والمضروق فان كان تشبيها مركبا فكانه قال من أشرك
 بالله فقد هلك نفسه اهلا كاليس بعده هلاكه بان صول حاله بصورة حال من خسر السماء
 فاخطفته الطير متفترقا موحا في حواصلها وعصفت به الريح حتى هوت به في بعض الاماكن
 البعيدة وان كان مضطرا فقد شبه الايمان في علوه بالسماء والذي ترك الايمان وأشرك
 بالله بالساقط من السماء والاهواء التي تنزع فكاه بالطير المحنطفة والشیطان الذي
 يطوح به في وادي الضلالة بالريح التي تهوى بما عصفت به في بعض الماوى المتلطفة
 أه وقوله الذي يطوح به الباء زائدة للتأكيد قال الجوهري طوح أي توحه وذهب
 به ههنا وههنا أه خطيب **قوله** فتخطف الطير بفتح الخاء والطاء مشددة وأصله
 تخطف فادغم وقرئ فتخطف بسكون الخاء وتخفيف الطاء أه سمين **قوله** شعائر
 الله جمع شعيرة أو شعارة بالكسر بوزن قلادة وقوله وهي البك فيه قصيد
 وكان حمله عليه مراعاة السياق والا فالشعائر أعم منها كما في المصباح ونص الشعائر
 أعلام الحرفا فعالة الواحدة شعيرة أو شعارة بالكسر والمشاعر مواضع المناسك أه
قوله بان تستحسن أي تحسنارحسته بان تكون خالية في نفس وينبغي للانسان أن يتقرب
 المشاحة في شئها لما ورد أنه ينبغي تلك المشاحة في الهدايا والنفاسا وحقق الارقاء

وردى أنه عليه الصلاة والسلام أهدى مائة بدنة فيها جمل لا يجل في نفقة برة وروى
 أن عمر هذا كتحية طلبت منه بثلاث مائة ديناراه من أبي السمع **قوله** من تقوى
 القلب من ابتلائية أي فان تعظيها مبتدأ وناشئ من تقوى قلوبهم اه خطيب وفي
 السمين والعائد على اسم الشرط من هذه الجملة الجزائية مقدر تقديره فانها من تقوى
 القلوب منهم ومن جواز إقامة آل مقام الضمير وهم الكوفيون أجاز ذلك هنا والتقدير
 من تقوى قلوبهم كقوله فان الجنة هي الماء أي اه وقول الشارح منهم أي من من وجه
 الضمير باعتبار معناها **قوله** لا شعارها أي تعليمها وقوله بما يعرف به أي
 بعلامة يعرف بها أنها هكذا وقوله كطعن حديدية الخ أي وكتعليق النعال في عنافها وكتعليق
 أذان القرب في رقاب الغنم وهكذا مثل **قوله** لكر فيها أي الشعائر واجبة أو
 مندوقه وقوله كرى أي واركانها بلا أجره فان كان باجرة حرم أي وكشرب لبنها الفحل
 عن ولدها اه شيخنا **قوله** إلى البيت العتيق إلى يعني عندكما قال لشارح **قوله**
 والمراد الحرم جميعه أي لا خصوص الكعبة فقط اه شيخنا **قوله** ولكل أمة إلى لما
 ذكر تعالى الذبائح بين أنه لم يخل منها أمة فالذبائح من الشرائع القديمة وقال ابن
 عرفة في قوله ولكل أمة جعلنا منسكا أي مذهبا من طاعة الله تعالى يقال نسك نسك
 قومه إذا سلك مذهبهم وقيل منسكا عيدا قاله القرطبي وقيل حجا قاله قتادة والقول الأول
 أظهر لقوله تعالى ليذكر واسم الله على ما رزقهم من بركة الانعام أي على ذبحه اه قرطبي
قوله يفتح السنين مصدرا في المصباح نسك لله بنسك من بأبقتل تطرح بقربة
 والنسك صمتين اسم منه وفي التنزيل ان صلاتي ونسكي والمراسك بفتح السين وكسرهما
 يكون زمانا ومصدرا ويكون اسم المكان الذي تذيب فيه النسكية وهي الذبيحة وذبح
 ومعنى ومناسك الحج عباداته وقيل مواضع العبادات ومن فعل كذا فعليه نسك
 أي حرم يريقه ونسك ترصد ونسك فهو ناسك والجمع نسك مثل عابد وعباد اه **قوله**
 أي ذبحا قربانا قربانا مفعول للمصدر الذي هو ذبح أي أن يذبحا القربان وفي الخازن
 جعلنا منسكا قرئ بكسر السين أي مذبحا وهو موضع ذبح القربان وقرئ منسكا بفتح السين
 وهو راقعة الدم وذبح القربانين اه وفي زاده أي جعلنا لكل أمة نوعا من التقيد والتقرب
 والمراد به اراقه الدماء لوجه الله تعالى والمعنى شرعنا لكل أمة مؤمنة أن ينسك الله تعالى
 اه **قوله** ليذكر واسم الله معناه أمرناهم عند ذبحها بحم بذكر الله وأن يكون الذبح لله
 لأنه الذاق لذلك اه أبو حيان **قوله** من بركة الانعام أي عند ذبحها وخبرها اسمها
 بركة لأنها لا تاكل لحمه وقيد بالانعام لأن ما سواها لا يجوز ذبحه في القربان وان جاز اكله
 احتازن وفي القاموس من البعثة كل ذات أربع قائم ولو في الماء أو كل حي لا يميز والجمع
 بحاتم واللام الاجم واستبهم فلم يفد على الكلام اه **قوله** انقادوا أي بجميع
 كاليه ومن انقاد لله كان محبنا فذلك قال بعده وبشر المحبتين اه راذي **قوله**
 المتواضعين هذا صل معناه لان الاخبات من ولي المحبت وهو المكان المنخفض ولا
 يخفى من التعبير بالمحبتين هنا من حيث ان من ولي المحبت مناسب للمجاهدين

من تقوى القلب
 وسعت شعائر لا شعارها
 تعرف به انها هلك كطعن
 حديدية بسنا ما راكم فيها
 منافع من كرمها والحل من
 مالا يضرها لا يضرها
 وقت خمرها لا يضرها
 مكان حل خمرها لا يضرها
 البيت العتيق أي عنده
 والملاذ اجبر جميعه
 اثمة جماعة منسكا
 قبلكم مصدرا وكسرهما
 السنين مصدرا وكسرهما
 مكان أي ذبحا قربانا وقربانا
 رزقهم من بركة الانعام
 عند ذبحها انقادوا وانقادوا
 فله سلوا انقادوا وانقادوا
 المحبتين المتواضعين
 راذي راذي بهم

القانع السائل والمعتز المتعترض من غير سؤال وقال قوم بالعكس وقال ابن عباس القانع
المستغنى بها أعطيه والمعتز المتعترض من غير سؤال وعنه أيضا القانع المتعطف والمعتز
السائل وقال بعضهم القانع الراضى بالشئ اليسير من قمع يقنع قناعة فهو قانع واقنع بغير
الف هو السائل ذكره أبو البقاء اه وفي المصباح المعتز الضيف الزائر المعتز المتعترض للسؤال
من غير طلق عره واعتره وعزاه واعتق أيضا اه اعترض للمعروف من غير مسألة اه
قال ابن عباس المعتز الذي يقترب بالسلام ولا يسأل اه وفي ابن لقيمة مانصه قال عجا
فيما أخرجه عبد بن حميد القانع جارك الذي ينظر ما دخل عليك المعتز الذي يغير
بياتك ويريك نفسه ويتعرض ولا يسأل وقال ابن زيد القانع المسكين المعتز الذي
ليس بمسكين لا يكون له ذبيحة يحجى الى القوم فيتعرض لهم لاجل لهم اه وهذا غير ما قاله
الشارح **قوله** أى مثل ذلك التسخير أى المفهوم من قوله صلات كما يفهم من أبى
السعد **قوله** سخرها أى ذللناها لكم وقوله بان سخر وتركب أى بان تكلوا من سخرها
وركبها وقوله والا أى الا سخرها لم تطق أى لم تقدر على سخرها وركوبها وكار الساء
تقليدية ففى معنى لاجل ان سخر الخ اه شيخنا **قوله** لن ينال الله لحومها أى لن تبلغ
مرضاته ولن تقع موقع القبول اه أبو السعود وقال أبو حيان فى البحر أراد المسلمون أى
يفعلوا فعل المشركين من الذبح وتشريح اللحم منصوبا بحول الكعبة وتضمين الكعبة با
لدم تقربا الى الله تعالى فنزلت هذه الآية اه شيخنا **قوله** أى لا يرفعان اليه
أى لا يرفع نفس اللحم والدم وإنما يرفع اليه العمل الصالح ومنه التصديق باللحم ليقصد
من عمل العبد فيرفع الى الله وأما نفس اللحم المتصدق به فلا يرفع والمعنى أنه لا
يثبتكم على لحمها الا اذا وقع موقعا من وجه الخبز اه شيخنا **قوله** منكم حال
من التقوى **قوله** لتكبروا الله على ما هداكم أى بأن تقولوا الله اكبر على ما هدانا
والعمل لله على ما اولاها اه خازن وهذا تكرير للتذكير والتعليل بقوله لتكبروا الله و
المراد بالتكبير ان تشكروا الله على هدايته اياكم لا علم مدنيكم ومنا سلككم بان
تكبروا وتمهلوا فضمن التكبير معنى الشكر فدى تعديته واخضر الكلام اه شيخنا **قوله**
على ما هداكم ما مصدرية او موصولة أى على هدايته اياكم او على ما هداكم اليه
وعلى منعلقة بتكبروا التضمن معنى الشكر اه أبو السعود **قوله** ان الله يدفع الخ
مناسبة هذه الآية لما قبلها انه تعالى لما ذكر جملة ما يفعل فى الحج وكان المشركون
قد صدقوا رسول الله صلى الله عليه وسلم عام الحديبية واذا من كان بمكة من المشركين
أمر الله هذه الآيات مبشرة للمؤمنين بدفعه تعالى عنهم وهبشة الى اضرهم واذا نطق
القتال وتمكينهم فى الارض بردهم الى ديارهم وفهم مكة وان عاقبة الامور راجعة الى الله
اه من الحج فهذا متصل بقوله سابقا ان الذين كفروا ويصدون عن سبيل الله للحج
زاده **قوله** خوائل المشركين يثيبه الى ان المفعول محذوف اختصارا لدلالة المقام
على تعيينه قال أبو حيان لم يذكر الله ما يداخه عنهم لكونهم قوم وعظمه واعتماده كونه فى
الغنائل الدواهي والداهية الامم العظيمة ودواهي الدهر ما يصيب الناس عظيم

(كان الله) أى مثل
ذلك الخطاب (سخرها) أى
بان سخر وتركب والاول
تطلق واحكام تشكرون
انعام عليكم وان ينال الله
لحمها ولا دمها
أى لا يرفعان الدم ولا لحمها
التقوى منكم أى يرفع اليكم
العمل الصالح فما يصلح مع الامان
كذلك السخر والتكبر والله
ما هداكم ارشدكم لعداؤهم
ومنا سلككم وشارح الخبير
المجدين ان الله يدفع عن المؤمنين
نوا غول المشركين

قوله في امانته مفرغ مضاف فيهم أي امانات الله تعالى وهي وامره ونواهيته وصيغته
 المبالغة فيها ليكن امانهم كذلك لا للتعيين بغاية الحيانة والكفر اه من أبي السعدي وفي
 الخليل ان الله لا يحب أي لا يكرم كل خوان في امانته كقول النخعي وهم المشركون قال ابن
 عباس خاتوا الله فجعلوا معه شريكاً وكفروا نعمة فنية بذلك على أنه يدفع عن المؤمنين
 كي لا يهتدوا صفتهم وقال مقاتل يدفع عن الذين امنوا بمكة حين أمر المؤمنين بالكف عن
 كفار مكة قبل الهجرة حين أذوهم فاستأذوا النبي صلى الله عليه وسلم في قتالهم سراً
 فنهأهم عن ذلك ثم أذن الله لهم في قتالهم بقوله أذن للذين يقاتلون بأنهم ظلموا وكانوا
 ياتونهم صلى الله عليه وسلم ما بين مضر وبين ميثج يشكون اليه فيقول لهم اصبروا فاني لم
 أؤمر بالقتال حتى هاجر فزلت هذه الآية وهي أول آية نزلت في القتال بعد ما نهي عن
 فيهنف وسبعين آية وقيل نزلت في قوم بأعيانهم مهاجرين من مكة الى المدينة فاعتزهم
 مشركوا مكة فأذن الله لهم في قتال كفار الذين يمنعونهم من الهجرة بسبب أنهم ظلموا
 واعتدوا عليهم بالأيذاء اه **قوله** أذن أي بعد الهجرة للذين يقاتلون أي يريدون
 القتال وقوله أن يقاتلوا أي في أن يقاتلوا وأشار بتقديره إلى أن المأذون فيه محذور
 لذلك يقاتلون عليه وعلى الأذن لهم بأنهم ظلموا اه من البجلي وقال لرازي وقوله أن
 يقاتلوا أي في المستقبل فلا يشك بأن الآية مكية اه **قوله** أيضا أذن للذين
 يقاتلون قراءة مبنية للمفعول نافع وابو عمرو وعاصم والباقيون قرأوه مبنياً للفاعل أمّا
 يقاتلون فقرأه مبنياً للمفعول نافع وابن حاصر وحفص والباقيون مبنياً للفاعل فحصل
 في مجموع الفعلين أن نافعاً وحفصاً مبنياً هاء للمفعول وابن كثير وحزمة والكسائي بنوها
 للفاعل وان أبا عمرو وأبا بكر مبنياً الأول للمفعول والثاني للفاعل وان ابن عامر عكس هذا
 فقرأه أربع رتب في المأذون فيه محذور فاعلم به أي أذن للذين يقاتلون في القتال وبأنهم
 ظلموا متعلق بأذن والباء سببية أي بسبب أنهم مظلومون اه سمين **قوله** وان الله على
 نصرهم بقدير وعداهم بالنصر على طريق الرمز والكناية كما وعد بدفعه أذى لكفارهم
 اه بيضاوي **قوله** الذين أخرجوا من ديارهم يعني أن يكون في محل جر نعتاً للبهو
 الأول وبينا ناله أو بدلامته وأن يكون في محل نصب على المدح وأن يكون في محل رفع
 على ضم مستداه سمين وقوله للموصول الأول هذا لا يتقين بل يحرم أن يكون نعتاً
 للموصول الثاني أو بدلامته اه **قوله** إلا أن يقولوا هذا استثناء منقطع في محل نصب
 لأجاء العرب على نصب مثل هذا إذا حيز تسليط العامل عليه لأنك لو قلت الذين
 أخرجوا من ديارهم إلا أن يقولوا ربنا الله لم يحرم ولد قدر له المقصود ملاحظاً وجعل
 الاستثناء مفرغاً وصيره متصلاً أي ما أخرجوا بشئ من الأشياء إلا بقولهم ربنا الله اه
 من السمين والمضارع يفتن الماضي وقوله أي بقولهم أي بسبب قولهم اه **قوله** بعضهم
 هذا البعض هم الكافرون وقوله بعضهم المؤمنين والمراد بالذخ أذن الله لأهل
 دينه في مهاجمة الكفار فكانه قال ولولا دفع الله أهل الشرك بالمؤمنين بالاذل لهم
 جهادهم لاستولى أهل الشرك على أهل الأديان وعطلوا مواضع العبادة والمراد بهذه

ان الله لا يحب كل خوان
 في امانته (ركعتان)
 وهم المشركون الممنعون
 يقاتلونهم أي الذين
 يقاتلونهم أي الذين
 أن يقاتلوا وهذه أول آية
 نزلت في جهاد ربنا بهم
 بسبب أنهم ظلموا (بأنهم)
 الكافرون أي أنهم
 على نصرهم بقدير
 الذين أخرجوا من ديارهم
 في الأخرى
 ما أخرجوا ربنا الله
 أي بقولهم ربنا الله
 وهذا القول حق والأجابه
 أخرج بغير حق (ولولا دفعه)
 بعض الناس

الرسول الله صلى الله عليه وسلم بعد التسليم الاولي بقوله وان يكذبوك الخ ومن في من قبلك
 لا ابتداء الغاية وفي من رسول زائدة في المفعول تغيرا مستغراق الجنس والجملة الشرطية
 بعد الا في موضع نصب على الحال من نبي ويكن قد حذف من الاول لدلالة الثاني عليه
 أي وما أرسلناه الا وحاله هذه اه شيخنا وفي السمين في هذه الجملة بعد الا ثلاثة اوج
 أحدها انها في محل نصب على الحال من رسول والمعنى وما أرسلناه الا حاله هذا والحال
 محصورة والثاني انها في محل لصفة لرسول فيجوز أن يتركب على موضعها بالحق
 باعتبار لفظ الموصوف وبالنصب باعتبار محله فان من مزيدة فيه الثالث انها
 في موضع استثناء من غير الجنس قاله أبو البقاء يعني انه استثناء منقطع واذا هي
 يجوز أن تكون شرطية وهوا ظاهر واليه ذهب الحوفي وأن تكون مجردا لظرفية وقوله اذا هو
 انما فرد الضمير وان تقدمه شيان معطوف أحدهما على الآخر باو اولان في الكلام
 حذف تقديره وما أرسلناه من قبلك من رسول الا اذا تمنى ولا نبي الا اذا تمنى كقول الله
 ورسوله الحق أن يرضوه والحذف امّا من الاول أو من الثاني والضمير في أمينة فيه قول
 أحد ما وهو الذي ينبغي أن يكون انه ضمير النبي والثاني انه ضمير الرسول وورد في ذلك
 تفاسير الله أعلم بصحتها اه **قوله** قراءته) واما سميت بقراءة أمينة لان القارئ اذا
 انتقم الى آية رحمة تسمى حصولها واذا انتقم الى آية عذاب تسمى ان لا يستبلى به اه من الرازي وفي
 المختار والامنية واحدة الاما في تقول منها تمنى لكتاب قراءة قال تعالى ومنهم أمميون
 لا يعلمون الكتاب الا أماني اه وفي القاموس وتمنى الكتاب بقراءة والحديث أخرجه افقه
 اه **قوله** ما ليس من القرآن) مفعول لقى وقوله مما يرضاه بيان لما وقوله المرسل اليهم
 وهم الكفار **قوله** وقد قرأ النبي الخ) أي في رمضان سنة خمس من المبعث وكانت
 الهجرة الى الحبشة في رجب من تلك السنة وقدم المهاجرين الى مكة كان في شوال من
 تلك السنة اه من شرح المواهب **قوله** بالقاء الشيطان على لسانه من غير علم به)
 عبارة المواهب قال الامام فخر الدين الرازي مما لمحضته من تفسيره هذه القصة باطلة
 موضوعة لا يجوز القول بها قال الله تعالى وما ينطق عن الهوى ان هو الا وحى يوحى وقال
 تعالى سنقرئك فلا تنسى قال البيهقي هذه القصة غير ثابتة من جهة النقل ثم أخذ
 يتكلم في أن رواية هذه القصة مطعون وايضا فقد روى البخاري في صحيحه عليه الصلاة
 والسلام قرأ سورة الفم وسجد معه المسلمون والمشركون والانس والجن وليس فيه حد
 الغرائب بل روى هذا الحديث من طرق كثيرة وليس فيها البتة حديث الغرائب ولا
 شك أن من جئ على الرسول بتظيم الاوثان فقد كفر لان من المعلوم بالضرورة أن أعظم
 سعيه كان في نفي الاوثان ولو جازنا ذلك ارتفع الامان عن شرعه وجوزنا في كل واحد
 من الاحكام والشرائع أن يكون كذلك أي مما ألقاه الشيطان على لسانه ويطل قوله تعالى
 الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك وان لم تفعل فما بلغت رسالته فانه لا فرق في العقل
 بين النقصان من الوحي وبين الزيادة فيه فهذه الوجه العقلية والعقلية عرفنا على سبيل
 الاجمال ان هذه القصة موضوعة وقد قيل ان هذه القصة من وضع الزنادقة لا أصل لها

والا اذا تمنى
 الشيطان في أمينة
 ما ليس من القرآن
 المرسل اليهم
 على الله عليه
 وقرأ النبي الخ
 من غير علم به
 ومات الشيطان على لسانه
 من غير علم به

الراوى وليس كذلك بل لها أصل فقد خرجها ابن أبي حاتم والطبري وابن المنذر عن طريق عن
شعبة عن ابن بشر عن سعيد بن جبيرة وكذا ابن مردويه والبخاري وابن اسحق في السيرة وموسى
ابن عقبة في المغازي وأبو معشر في السيرة كما نبه عليه الحافظ ابن كثير وغيره **لكن** قال
أن طرقها كلها مرسلات وأنه لم يرها مسنداً من وجه صحيح وهذا متعقب بما سيأتي
قريباً من إخراج جماعة لها عن ابن عباس وكذا ابنه علي ثبوت أصلها بشيخ الإسلام أبي يحيى
العسقلاني فقال أخرج ابن أبي حاتم والطبري وابن المنذر عن طريق عن شعبة عن أبي بشر
عن سعيد بن جبيرة قال قرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم بركة والمجتمعي فلما بلغ آخر آية الملات
والعزى ومنازل الثلاثة الأخرى ألقى الشيطان على لسانه تلك الغرائيق العدا وان شفاعته
لترجي فقال للمشركون ما ذكرنا كهتنا فنجبر قبل اليوم فلما ختم السورة سجد وسجد وبارك
فكبر ذلك على النبي صلى الله عليه وسلم فنزل تسليماً وما أرسلنا من قبلك من رسول ولا
إلا إذا اتفق الشيطان في أمية أي في قراءته بين كلمة وأخرجه البخاري وابن مردويه
من طريق أمية بن خالد عن شعبة فقال في سنده عن سعيد بن جبيرة عن ابن عباس فيما
أحسب ثم ساق الحديث المذكور وقال البخاري لا يروى متصلاً إلا بهذا الإسناد وتفرّد
بوصله أمية بن خالد وهو ثقة مشهور وقال البخاري لا يروى هذا من طريق الكلبي عن
أبي صالح عن ابن عباس وأبو الكلبي مذكور لا يعتمد عليه وكذا أخرجه النجاشي بسند
آخر فيه الواقدي وذكرها ابن اسحق في السيرة مطولة وأسندها عن محمد بن كعب
وكذا موسى بن عقبة في المغازي عن ابن شهاب الزهري وكذا أبو معشر في السيرة له عن
محمد بن كعب القرظي ومحمد بن قيس وأوردنا من طريق أبي معشر الطبري وأوردنا عن أبي
حاتم من طريق أسباط عن السدي ورواه ابن مردويه من طريق عباد بن صهيب عن
يحيى ابن كثير عن الكلبي عن أبي صالح وعن أبي بكر الهذلي وأيوب عن عكرمة وعن سليمان
اليتيمي عن جده ثلاثتهم عن ابن عباس وأوردنا الطبري أيضاً من طريق العوفي عن
ابن عباس ومعناهم كلهم في ذلك واحد وكل من طرقها سوى طريق سعيد بن جبيرة إما
ضعيف وإما منقطع لكن كثرة الطرق تدل على أن القصة أصلاً مع أن لها طريقين آخرين
مرسلين رجحاً لهما على شرط الصحيح أحدهما ما أخرجه الطبري من طريق يونس بن يزيد
عن ابن شهاب حديثي أبو بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام فذكر نحوه والثاني ما أخرجه
أيضاً من طريق المعتمر بن سليمان وحماد بن سلمة كلاهما عن داود بن أبي هند عن أبي العالية
وقال الحافظ ابن حجر أيضاً وقد تجرأ ابن العسقلاني كما دته فقال ذكر الطبري في ذلك
روايات كثيرة لا أصل لها وهو إطلاق مردود عليه وكذا أقول القاضي عياض هذا
الحديث لا يخرج به أهل الصحة ولا رواه ثقة بسند سليم متصل مع ضعف نقله **فطلب**
رواياته وانقطاع أسانيد هذه وكذا أقول عياض أيضاً ومن حكيت عنه هذه القصة
من المتابعين والمنسرين لم يسندوها أخذ منهم ولا رفوها إلى صحابي وأكثر الطرق عنهم في
ذلك ضعيفة وأهية فهذا مردود أيضاً قال القاضي عياض وقد بين البخاري أن الحديث
لا يعرف من طريق يجوز ذكره ما لا من طريق أبي بشر عن سعيد بن جبيرة

مع الشك الذي وقع في وصله وأما الكلمي فلا تجوز الرواية عنه لقوة ضعفه ثم رده من طريق
النظر بان ذلك لو وقع لارتد كثير من أسلم قال وليرتل ذلك ١٥ قال الحافظ ابن حجر وجميع
ذلك لا يمتشي على قواعد المحدثين فان الطرق اذ كثرت وتباينت فخرجها ذل ذلك
على أن لها أصلا وقد ذكرنا ان ثلاثة أسانيد منها على بشرط الصحيح وهي مراسيل يمتح بها
من يمتح بالمرسل وكذا من لا يمتح به كاعتضاد بعضها ببعض واذا انقر ذلك تعين تأويل ما
وقع فيها ما يستنكر وهو قوله القى الشيطان على لسانه تلك الغرائق العلية وان شفاعتهن
لترجي فان ذلك لا يجوز حمله على ظاهرة لانه يستحيل عليه صلى الله عليه وسلم ان يرتد في القرية
غلاما ليس فيه وكذا سهوا اذا كان مغاير لما جاء به من التوحيد لمكان عصمته وقد سلك
العلماء في ذلك التأويل مسائل نحو المسبعة فتبلى جرى ذلك على لسان حسين أصابته سنة
من النوم وهو لا يشعر فلما أعلم الله بذلك أحكم آياته وهذا أخرجه الطبري عن قتادة و
ردة القاضى عياض بانه لا يصح لكونه لا يجوز على النبي ذلك ولا ولاية للشيطان عليه
النوم وقيل ان الشيطان أجهل الى ان قال ذلك بغير اختياره وردة ابن العربي بقوله تعالى
محاية عن الشيطان وما كان على علم من سلطان الآية قال فلو كان للشيطان قوة على ذلك
لما بقي كاحد قوة على طاعة وقيل ان المشركين كانوا اذا ذكروا الله تهتم وصفوها بذكره فلو كان
ذلك يحفظه صلى الله عليه وسلم فخر على لسانه سهوا وقد رد ذلك القاضى عياض فاجاب في
لعله قال ذلك توبيخا للكفار قال القاضى عياض وهذا جائز اذا كان هناك قرينة تدل على
المراد ولا سيما وقد كان الكلام في ذلك الوقت في الصلاة جائزا والى هذا الباقين وقيل
انه لما وصل الى قوله ومنات الثلاثة الاخرى خشى المشركون ان يأتي بعدها بشئ يذم اللههم
به كعادته اذا ذكرها فبادروا الى ذلك الكلام فغلطوا في تلاوة النبي صلى الله عليه وسلم
على عادتهم في قولهم لا تسمعوا لهذا القرآن والغوا فيه أى اظهروا للغو برفع الأصوات فخلطوا
وتشوشوا عليه ونسب ذلك للشيطان لكونه الحامل لهم عليه والمراد بالشيطان الشيطان
وقيل المراد بالغرائق العلية الملائكة وكان الكفار يقولون الملائكة بنات الله ويحيون
فنسق ذكر الكل ليرد عليهم بقوله الكرم الذكر وله الا نثى فلما سمعه المشركون حملوه
على الجميع وقالوا قد عظم الهتنا ورضوا بذلك ففسخ تينك الكلمتين وهما قول تلك الغرائق
العلي وان شفاعتهن لترجي وأحكم آياته وقيل كان النبي صلى الله عليه وسلم يرتل
القرآن فترصد الشيطان في سكتة من السكتات ونطق بتلك الكلمات محاكيا صوت النبي
صلى الله عليه وسلم بحيث سمعه من دنى اليه فظنهما من قول النبي وانشأها قال القاضى
عياض وهذا أحسن الوجوه وهو الذي يظهر ترجيح يوكيدا ما روى عن ابن عباس في تفسيره
تمني بتلى وكذا استحسن ابن العربي هذا التأويل وقال معنى قوله في مائدة أى في تلاوته
فاخبر تعالى في هذه الآية ان سنة الله في رسله اذا قالوا قولا زاد الشيطان فيه من قبل
نفسه فهذا النص في الشيطان يناد في قول النبي صلى الله عليه وسلم لا أن النبي صلى الله
عليه وسلم قاله لانه معصوم وقد سبق الى ذلك الطبري مع جلالة قدره وسعة علمه
وشدة ساعده في النظر فصب هذا المعنى اجمالا في الباري ١٥ قوله تلك الغرائق

تلك الغرائق العلية وان
شفاعتهن لترجي ففروا

بن لك

لا والله فيه لأحد من ملأ الدنيا ويساعد هذا التقسيم بعد ومن قال هو يوم هذا أراد من حيث ينفذ فيه قضاء الله وحده ويطلب ما سواه ويضيق حكمه في من أراد تعذيبه ويكون التقسيم اخباراً مترتباً على حالهم في ذلك اليوم العقيم ومن الإيمان والكفران من البحر **قوله** (ناصب للظرف) أي يومئذ والتنوين عوض من محذوف قدره الزمخشري يوم يومئذ وهو لازم لزوال الحرية وقدره أيضاً يوم نزول مرتبهم لقوله ولا يزال الذين كفروا في مرتبة منتهى حتى تأتيهم الساعة بغتة وهم لا يشعرون **قوله** يحكم بينهم) جملة مستأنفة وقعت جواباً لسؤال تقديره ماذا يصنع بهم فقيل يحكم بينهم أي يشيخنا أو هي حالية كما في السمين **قوله** بما بين بعد أي بالجزاء الذي بين في التقسيم بقوله فالذين آمنوا الجزاء شيعنا **قوله** فالذين آمنوا الجزاء هذا هو المحكوم به **قوله** فضلاً من الله) أشار به إلى حكمة ترك الفاء في قوله في جنات النعيم وقوله بسبب كفرهم أشار به إلى حكمة تركها في جانب العذاب يعني أن إعطاء الثواب بفعل الله لا بسبب عملهم وإعطاء العذاب بسبب معاصيهم أي شيعنا **قوله** والذين هاجروا) مبتدأ خبره ليرزقنهم وهذا ابتداء كلام يتعلق بالمهاجرين وأفردهم بالذكر مع دخولهم في المؤمنين تفضيلاً لشأنهم وطاعة هو نصرة رسول الله صلى الله عليه وسلم نزلت في طوائف خرجوا من مكة إلى المدينة للمهاجرة والمشركون فكان لهم والنسوة في الوعد بالرزق لا يدل على تفضيل في قدر المعطى ولا تسوية فإن يكن تفضيل فمن دليل آخر والمقرر في كتب الفروع أن المقتول أفضل من الشهيد وما ذكر الرزق أعقبه بذلك المسكن بقوله ليرزقنهم الجزاء من البحر **قوله** ليرزقنهم هو أرقب قسم مقدراً والجملة القسمية وجوابها خبر قوله والذين هاجروا وفيه دليل على وقوع الجملة القسمية خبراً للمبتدأ ومن يمنع يضم قوله هو الخبر تحكى به هذه الجملة القسمية وهو قول مرجوح أي سمين **قوله** رزقاً حسناً) يجوز أن يكون مفعولاً ثانياً على أنه من باب التمجيد والذبح أي مرزوقاً حسناً وأن يكون مصداً مؤكداً أي سمين **قوله** هو رزق الجنة) أي نعمها **قوله** خير الرازقين) أفضل التفضيل على بابه ولذا فسر بقوله فضل المعطين ووجه أنه سبحانه وتعالى يختص بأن يرزق ما لا يقدر عليه غيره وأنه الأصل في الرزق ولا أن خير يدفع الرزق من يده ليد غيره لأنه يفعل نفس الرزق وأن غيره تعالى غاي رزق لا انتفاعه من الناس فهو طالب للمعص في ذلك كله والرزق منه تعالى لمحض الإحسان اه رازي وفي الكرخي قوله فضل المعطين معلوم أن كل الرزق من عنده فالنقاوت إنما كان بسبب أنه تعالى يختص بأن يرزق لما لا يقدر عليه غيره وقيل أن غيره إذا رزق فأنما يرزق لا انتفاعه أما لأجل خروجه عن الواجب ولا جلالاً يستحق به حلاً أو ثناءً ولا جلالاً لقرن الجنة وأما التي سبحانه وتعالى فإن كماله صفة ذاتية له فلا يستفيد من شيء كما لا رتبة فالرزق الصادر منه لمحض الإحسان **قوله** ليرزقنهم) هذه الجملة بدل من قوله ليرزقنهم ومستأنفة أي سمين **قوله** مدخلا بضم الميم الجزاء) أشار إلى أن قرأه غير ناقص مدخلا بضم الميم من أدخل يد مدخلا أي دخلاً فيكم مدخلا اسمياً لمصدر الفهم الذي قبله فيكون المفعول به محذوفاً أي ليرزقنهم الجنة ادخالا بضمونه وقرأة ناقصة

والتعريف من الاستغفار
ناصب للظرف والكا في يوم
بين المؤمنين والكافرين بما
بين بعد رزق الذين آمنوا
وعلى الصالحات في جنات
النعيم فضلاً من الله
تعالى وما كان بآياتنا فاقوله
شأنهم
بهم خذاب مؤيد
بسبب كفرهم
ما جروا في سبيل الله
طاعة من سلك إلى المدينة
توقلتكم أو ما تظن ليرزقنهم
الله رزقاً حسناً هو رزق
الجنة (وأن الله فضل المعطين
ليرزقنهم مدخلا بضم الميم
وغيره أي دخلاً فيكم مدخلا
ربطت) وهو الجواب

لنفسها موضع الدخول فيكون المدخل مبدل دخل يدخل دخولا ومدخلا فيكون مفعولا
 للفعل قبله أي ليدخلهم مكانا يرضونه **أه** كرخي **قوله** حليهم عن عقابهم أي عني
 عنه فلا يجعل بالعقوبة على من يقدم على العصية بل يجعل لتقم منه التوبة فيستحق الجنة **أه** كرخي
قوله ذلك خبر مبتدأ مضمرا أي الأمر الذي قلناه وما بعده مستأنف وقوله الذي قصصنا
 عليك أي من أخبار الوعد للهاجرين الذين قتلوا ما أتوا **أه** شيخنا وفي الخطيب ذلك
 أي الأمر المقرر من صفات الله تعالى الذي قصصنا عليك **أه** **قوله** ومن عاقب
 مبتدا وقوله لينصره خبره وحظي أن من موصولة ويصح أن تكون بشرطية وقوله بمثل ما
 عوقب به الباء الأولى للذلة والثانية للسببية والعقاب مأخوذ من التعاقب وهو محكي
 الشيء بعد غيره وحفظ الخمسة ما عوقب به عقابا من باب المشاكلة وفي البضاي واما
 سمي ابتداء الفعل الصاد منهم بالعقاب مع أن العقاب إنما هو الجزاء على الجناية للآرد واجد
 كانه سببه **أه** وقوله واما سمي الابتداء أي ابتداء الفعل المشار اليه بقوله بمثل ما عوقب
 به مع أن ابتداء الفعل لا يسمى عقابا لا بالعقاب من العقاب **أه** ركريا فتلخص أن قوله ومن
 عاقب بمعنى جازي حقيقة لغوية وان قوله بمثل ما عوقب به محاز من قبيل المشاكلة أو من
 قبيل تسمية السبب باسم المسبب **قوله** أي قاتلهم أي قاتل من كان يقاتله ثم ان
 القاتل بنى عليه بأن اضطره الى الهجرة ومفارقة الوطن قال مقاتل نزلت في قوم من مشركي
 مكة لغوا قوما من المسلمين البليتين بقيتا من المحرم فقالوا ان أصحاب محمد بكوهون القتال في
 الشهر الحرام فاحلوا عليهم فناشدهم المسلمون **أه** يقاتلوهم في الشهر الحرام فابى المشركون
 الا القتال فحلو عليهم وثبت المسلمون ونصرهم الله على المشركين وحصل في أنفسهم المسلمين
 من القتال في الشهر الحرام شيء فنزلت هذه الآية وقيل نزلت في قوم من المشركين مثلوا
 بقوم من المسلمين قتلوهم يوم أحد فتابهم رسول الله صلى الله عليه وسلم بمثل لغف من عاقب
 بمثل ما عوقب به أي من جازي الظالم بمثل ظلمه فسمي جزاء العقوبة لاستواء الفعلين
 في الصورة فهو مثل قوله وجزاء سيئة سيئة مثلها ومثل قوله من اعتدى عليك فاعتد
 عليه بمثل ما اعتدى عليك ثم بنى عليه أي بالكلام واكاد عاب من وطنه وذلك ان المشركين
 كذبوا نبينهم وأذوا من آمن به وأخرجوه وأخرجوهم من مكة وظاهروا على إخراجهم لينصره
 الله أي محمد صلى الله عليه وسلم وأصحابه فأنزل الله عليهم ان الله لعفو غفورا **أه** قرطبي
 وقوله فسمي جزاء العقوبة الخ يقتضي أن القوم في قوله ومن عاقب وهو خلاف ما تقدم لكن
 الذي تقدم هو الصواب لانه ناظر للمعنى اللغوي **قوله** ما عرفت وليس ما هنا مثل
 الآيتين المذكورتين كما لا يخفى تأمل **قوله** غفور لهم عن قتالهم الخ وانما
 عفا عنهم في ذلك مع كونه كان محرما اذ ذلك لانهم ضلوه دفعنا للصائل فكان من قبيل الذل
 عليهم **أه** ذلك مبتدأ وبان الله خيرة وقراء العامة وان الله بالعفو عطا على الأول
 وقراء الحسن بالسنن استثنافا **أه** سمين **قوله** بان يزيد أي أخر وقوله وذلك
 أي لا يلج من أثر قدرته تعالى هذه الإشارة الى كونه لا يلج سببا للنصر وحاصله ان السبب
 الحقيقة هو قدرته تعالى على جميع الممكنات الا انه تعالى أقام دليل القدرته وأثرها

وان الله عليم بنبياته
 رحله عن عقابهم
 ذلك الذي قصصنا عليه
 رومن عاقب
 رومن عاقب به
 المؤمنين أي قاتلهم
 عليا من المشركين
 كما قالوا في الشهر الحرام
 منهم أي ظلموا
 بنى عليه
 من من المؤمنين
 لعفوهم عن المشركين
 لهم عن قتالهم في الشهر الحرام
 ذلك النصر بان الله
 في النهار وبوجه البهاق
 أي يدخل كلامها في الخبر بان
 يزيد به وذلك من أثر قدرته
 بها النصر وان الله عليم
 دعا المؤمنين

في محل نصب لفظ لا نها بدل من السماء بدل اشتغال أي ويمسك وقوعها بمعنى ينفذ وقيل
 في محل نصب على المفعول لأجله فالبرصين يقدون كراهة أن تقع والكوفيين لثلاث تقع اسماء
 خلق السكك فيها اه كرخي وقد أشار المشارح للاحتمال الاول والثالث **قوله** الاباذنه
 الظاهر انه استثناء مفرغ من اعم الاحوال وهو لا يقع في الكلام الموجب الا ان قوله
 ويمسك السماء أن تقع على الارض في قوة النفي أي لا يتركها تقع في حاله من الاحوال
 الا في حاله كونها ملتبسة بمشيئة الله تعالى فالباء للملابسة اه زاده **قوله** لكل
 امة جعلنا منسكا انما حذف الواو هنا ولم يقل ولكل امة لانه لا تعلق لهذا الكلام
 بما قبله فلا حرم حذف العاطف ومناسبة هذا الاية لما قبلها ان هذه مشتملة على نعم
 التكليفية والتي قبلها مشتملة على نعم غير تكليفية وقوله لكل امة أي اهل دين فالمراد
 بالامة من له ملذ وشرع وان سمي دون المشركين فقط لقوله جعلنا وانما ذكر ثانيا وان
 من توطئة لما بعده وتفسير المنسك بالشرعية ظاهرا لانه مأخوذ من النسيكة وهي لصادة
 ولا وجه لحمله على موضع العبادة او وقتها لقوله ناسكوه والالتفات لاسكوك فيه لان العامل
 يتعدى الى ضمير الظرف بقى اه من الشهابي الرازي وزاده **قوله** ايضا لكل امة جعلنا
 منسكا هذا كلام مستأنف حتى به لارجع معاصره عليه الصلاة والسلام من اهل
 الاديان السماوية من مفارقة عليه السلام أي لكل امة سنية من الامم الخالقية والبنية
 جعلنا أي صننا وعينا منسكا أي شريعة خاصة أي عينا كل شريعة لامة معينة من
 الامم بحيث لا يتخطا امة منهم شريعتها المعينة لها الى شريعة اخرى لا استقلال ولا
 اشتراكا وقوله هم ناسكوه صفة من كذا للمفضل المستفاد من تقد الجار والجرور على الفعل
 فالامة التي كانت من مبعث موسى الى مبعث عيسى عليهما السلام منسكهم القراءة والامة
 التي كانت من مبعث عيسى الى مبعث النبي صلى الله عليه وسلم منسكهم الانجيل والامة
 الموجودة عند مبعث النبي صلى الله عليه وسلم ومن بعدهم الى يوم القيامة منسكهم القرآن
 لاخير وقوله فلا يبارزك أي لا يبارزك حق لاء الامم في امر يذك زعماء منهم ان شريعتهم
 ما عين لا بائتهم الاولين من التوبة والانجيل فانها شريعتان لمن مضى من الامم قبل
 انتساختها وامة محمد منسكهم الفرقان فالنهي باق على حقيقته وهو عبارة عن نهية تعليم
 الصلاة والسلام عن الالتفات الى نزاعهم واما جعله عبادة عن نهية عليه الصلاة والسلام
 عن منازعتهم فلا يساعد المقام وكذلك تخصيصه باسم المناسك وجعله عبادة عن قول
 الخراعيين وخبرهم ما قتل الله أحق أن تأكلوه مما قتلتم لاسبيل اليه أصلا لانه يقتضيه
 أن يكون أكل الميتة من جلة المناسك والشرائع التي جعلها الله لبعض الامم ولا يرتاب
 في طهارة حاقله من أي السعوط وقال العبادي قوله لكل امة جعلنا منسكا هو رد لقول
 من يقول الذبح ليس بشريعة اه **قوله** فلا يبارزك أي ما تثار باب الملل في الامر
 أي في أمر الدين أو المناسك لانهم بين جهال وأهل عناد ولان أمر يذك أظهر من
 أن يقبل النزاع وقيل المراد من الرسول صلى الله عليه وسلم عن الالتفات الى قولهم
 ولكنهم من المناظرة المؤدية الى نزاعهم فانها انما تنفع طالب الحق وهي لاء أهل براء

قوله الاباذنه فتعلم ان الله
 بالانسان لا يوفيه رحابا
 في النسيك والامساك (رواه)
 الذبح حياكم بالانشاء رثوا
 انما حياكم عند انتماء احوالكم
 مبيحكم عند البعث ارج
 رثوا حياكم أي المشرك
 الانسان لنعم الله بترك
 ركنهم ركن الله بترك
 توحيدهم ركن الله بترك
 منسكا بغيره ركن الله بترك
 فاعلموا به ركن الله بترك

أوعن منازعتهم كقولك لا يضاد بك زيد وهذا إنما يجوز في فعال المغالبة للتلازم وقيل
 نزلت في كفار خزيمة قالوا للمسلمين ما لكم تأكلون ما قتلتم ولا تأكلون ما قتل الله أم يضيأ
قوله يراد به لا تنازعهم أي يراد به نفي الرسول عن منازعتهم لأن المنازعة تكون بين
 اثنين ففهم أحد الشريكين عنها يستلزم نفي الآخر فيكون أحد النهيدين كناية عن الآخر
قوله وادع إلى ربك أي ادعهم أو ادع الناس كافة على أنهم داخلون
 فيهم دخولاً وليأمرهم بشيئا **قوله** وهذا قبل الأمر بالقتال أي فهو منسوخ بآية السيف
 وهذا إنما يجوز إذا كان المراد من قوله وإن جادلوك إلخ الكف عن قتالهم وهو غير
 منعين بل يجهل أن يكلم المعنة فترك جلالهم ونفى الض الأمر إلى الله بقولك الله أعلم
 بما تعلمون فيكون هذا وعيداً لهم على مخالفتهم وهذا المعنى لا تنسخه آية السيف بل هو باق
 بعد مشروعية القتال لعدم المنافات **قوله** أي ما ذكر أي الموجه الذي في السماء
 والأرض **قوله** هو اللوح المحفوظ سمي بذلك لأنه حفظ من الشياطين ومن
 تغيير شيء منه طوله ما بين السماء والأرض وعرضه ما بين المشرق والمغرب وهو من
 درة بيضاء وهو معلق في الهواء فوق السحاب السابعة جلال من سورة البرج **قوله**
 أي علم ما ذكر أي علمه جملته وتفصيلاً على الله يسير وإن تعذر على الخلق **قوله** أي علم ما ذكر أي علمه جملته وتفصيلاً على الله يسير وإن تعذر على الخلق
 سلطاناً حجة أي من جهة الوحي فهو نفي للدليل السمعي **قوله** وما ليس
 لهم به علم أي دليل عقلي **قوله** في وجه الذين كفروا من إيقام الظاهر
 لموقع الخصم للشهادة عليهم بوصف الكفر ههنا **قوله** أي الإنكار لها أشار به
 إلى أن المنكر وإن كان بوزن اسم المفعول فهو مصدر عملي وهو على حذف مضاف كما أشار
 له بقوله أي أثره **قوله** أي كان بوزن اسم المفعول فهو مصدر عملي وهو على حذف مضاف كما أشار
 وإن كان مضافاً إليه لأن المضاف جزؤه وأما من الوجه لا يخفى بعد بهما عن أحدهما
 لقوله تعالى وحي يومئذ عليه آية فقال أولئك هم الكفرة وبسطون ضمن معقوب بطنش
 فتعدى تعديته **قوله** أي تقول سطا عليه فأصله القهر والغلبة وقيل هو
 اضطرار ما يحول للإخافة ولقد أن سطوة أي تسلط وقهر ههنا **قوله** أي تقول سطا عليه فأصله القهر والغلبة وقيل هو
 للتقنين بقوله أي يقعون فيهم بالبطنش **قوله** قل فأنبئكم أي أنبأ طبعكم فأنبئكم
قوله النار خير مبتدأ حذف كاف سا كلاً سأل فقال وما إلا شئ فقتل النار أي هو
 النار وحينئذ فالوقف على ذكرها وعلى النار ويحكم أن يكون مبتدأ والخبر وعدها الله وعلى هذا
 فالوقف على كفرهم **قوله** وفي المسمين قوله النار يقرب بالحركات الثلاث فالرفع من وجهاً
 أحدهما الرفع على الابتداء والخبر الجمل من قوله وعدها الله والجمل لا محل لها إلا أنما مفسر
 للنار المتقدمة كأنه قيل ما شر من ذلك فقتل النار وعدها الثاني أنها خير مبتدأ مقلد
 كما أنه قيل ما شر من ذلك فقتل النار أي هو النار وحينئذ يجوز في وعدها الله الرفع على
 أن خبراً بعد خبر ويجوز أن يكون بدلاً من النار وفيه نظر من حيث أن المبدل منه مفرد
 والنصب ههنا زيد بن علي وابن عبلة من ثلاثة أوجه أحدها أنه منصوب بفعل
 مقدّر يفعله الفعل الظاهر والمسئلة من الاشتغال الثاني أنها منصوبة على الاختصاص

يراد به لا تنازعهم أي يراد به نفي الرسول عن منازعتهم لأن المنازعة تكون بين
 اثنين ففهم أحد الشريكين عنها يستلزم نفي الآخر فيكون أحد النهيدين كناية عن الآخر
 وادع إلى ربك أي ادعهم أو ادع الناس كافة على أنهم داخلون
 فيهم دخولاً وليأمرهم بشيئا **قوله** وهذا قبل الأمر بالقتال أي فهو منسوخ بآية السيف
 وهذا إنما يجوز إذا كان المراد من قوله وإن جادلوك إلخ الكف عن قتالهم وهو غير
 منعين بل يجهل أن يكلم المعنة فترك جلالهم ونفى الض الأمر إلى الله بقولك الله أعلم
 بما تعلمون فيكون هذا وعيداً لهم على مخالفتهم وهذا المعنى لا تنسخه آية السيف بل هو باق
 بعد مشروعية القتال لعدم المنافات **قوله** أي ما ذكر أي الموجه الذي في السماء
 والأرض **قوله** هو اللوح المحفوظ سمي بذلك لأنه حفظ من الشياطين ومن
 تغيير شيء منه طوله ما بين السماء والأرض وعرضه ما بين المشرق والمغرب وهو من
 درة بيضاء وهو معلق في الهواء فوق السحاب السابعة جلال من سورة البرج **قوله**
 أي علم ما ذكر أي علمه جملته وتفصيلاً على الله يسير وإن تعذر على الخلق **قوله** أي علم ما ذكر أي علمه جملته وتفصيلاً على الله يسير وإن تعذر على الخلق
 سلطاناً حجة أي من جهة الوحي فهو نفي للدليل السمعي **قوله** وما ليس
 لهم به علم أي دليل عقلي **قوله** في وجه الذين كفروا من إيقام الظاهر
 لموقع الخصم للشهادة عليهم بوصف الكفر ههنا **قوله** أي الإنكار لها أشار به
 إلى أن المنكر وإن كان بوزن اسم المفعول فهو مصدر عملي وهو على حذف مضاف كما أشار
 له بقوله أي أثره **قوله** أي كان بوزن اسم المفعول فهو مصدر عملي وهو على حذف مضاف كما أشار
 وإن كان مضافاً إليه لأن المضاف جزؤه وأما من الوجه لا يخفى بعد بهما عن أحدهما
 لقوله تعالى وحي يومئذ عليه آية فقال أولئك هم الكفرة وبسطون ضمن معقوب بطنش
 فتعدى تعديته **قوله** أي تقول سطا عليه فأصله القهر والغلبة وقيل هو
 اضطرار ما يحول للإخافة ولقد أن سطوة أي تسلط وقهر ههنا **قوله** أي تقول سطا عليه فأصله القهر والغلبة وقيل هو
 للتقنين بقوله أي يقعون فيهم بالبطنش **قوله** قل فأنبئكم أي أنبأ طبعكم فأنبئكم
قوله النار خير مبتدأ حذف كاف سا كلاً سأل فقال وما إلا شئ فقتل النار أي هو
 النار وحينئذ فالوقف على ذكرها وعلى النار ويحكم أن يكون مبتدأ والخبر وعدها الله وعلى هذا
 فالوقف على كفرهم **قوله** وفي المسمين قوله النار يقرب بالحركات الثلاث فالرفع من وجهاً
 أحدهما الرفع على الابتداء والخبر الجمل من قوله وعدها الله والجمل لا محل لها إلا أنما مفسر
 للنار المتقدمة كأنه قيل ما شر من ذلك فقتل النار وعدها الثاني أنها خير مبتدأ مقلد
 كما أنه قيل ما شر من ذلك فقتل النار أي هو النار وحينئذ يجوز في وعدها الله الرفع على
 أن خبراً بعد خبر ويجوز أن يكون بدلاً من النار وفيه نظر من حيث أن المبدل منه مفرد
 والنصب ههنا زيد بن علي وابن عبلة من ثلاثة أوجه أحدها أنه منصوب بفعل
 مقدّر يفعله الفعل الظاهر والمسئلة من الاشتغال الثاني أنها منصوبة على الاختصاص

قاله الزخشي المثلث ان ينصب باضمار ائني وهو قريب مما قبله او هو هو والمجوز وهو قوله
ابن ابي اسحق والبراهيم بن نوح على البدل من بشر والصمير في وعد ها قال الشيخ الظاهر
انه هو المفعول الاول على معنى الله تعالى وعد النار بالكفار ان يطعمها اياهم الا ان
الى قوله تقول هل من مزيد ويجوز ان يكون الضمير وهو المفعول الثاني والمذنبين كفروا
هو المفعول الاول كما قال وعد الله المنافقين والمنافقات والكفار نار جهنم
قلت ينبغي ان يتبعين هذا الثاني لانه متى اجتمع بعد ما يتعدى الى اثنين شيان ليس ثانيا
عبارة عن الاول فالفاعل المعنوي رتبته التقدير وهو المفعول الاول ويعني بالمفعول
الاول من يتاتي منه فعل فاذا قلت وعدت زيدا ادنيارا فالدينار هو المفعول الثاني لانه
لا يتاتي منه فعل وهو نظير اعطيت زيدا ادرهما فزيد وهو الفاعل لانه اخذ للدرهم
وكلام الجلال يفتي على الاحتمال الاول حيث قال بان معصيرهم اليها تجعل الذين كفروا هؤلاء
به فيكون الضمير هو المفعول الاول ائني وعد ها الله معصير الكفرة اليها ائني بان يرجعوا
اليها ويكونوا اطعما لها فاني اكله وهم ما يكونون اء (قوله يا ايها الناس ضرب مثل
فاستمعوا له) هذا متصل بقوله ويعبدون من دون الله ما لم ينزل به سلطانا
وانما قال ضرب مثل لان حجج الله تعالى عليهم بضرب الامثال لهم اقرب الى افهامهم
فالقبيل فابن المثل المضروب قلت فيه وجهان احدهما قال لا تضرب مثل وانما
المعنى ضربوا الى مثلا فاستمعوا قولهم يعني ان الكفار جعلوا الله مثلا بعبادتهم غير فكان قال
جعلوا الى شبيهها في عبادتي فاستمعوا اخبار هذه الشبيه والثاني قال القتيبي المعنى يا ايها
الناس ضرب مثل ائني عبدت الهة لم تستطع ان تخلق ذبا باوان ليس لها الذباب شيئا
لم تستطع ان تستنقذ منه وقال النحاس المعنى ضرب الله عز وجل ما يعبد من دون الله
مثلا قال النحاس وهذا من احسن ما قيل فيه ائني ان الله بينكم ولعبودكم شبيهها اء (قوله
ر قوله واحدة بآية) ونجم على ذبان بالكسر كغريبان وذبان بالضم كقضببان وعلى اذية غريبة
وهو اجهل الحيوانات لانه يمرى بنفسه في المهلكات ومدة عيشته اربعون يوما وصل
خلقته من العفونات ثم يقول بعضه من بعض يقع روثه على الشيء الا بيض فيرى اسودا
الا سود فيرى ابيض والذباب ما خوذ من ذب اذا طرد وآب اذا رجع لانه يذبح فيرجع
عليه اء (قوله) ولو اجتمعوا له ائني لخلقته قال الزخشي يضرب على الحال لانه
قال ليحبل خلقهم الذباب حال اجتماعهم لخلقهم وتعاونهم عليه فكيف حال افرادهم وقد
تقاربان هذه الواو عاطفة هذه الجملة الحالية على حال محذوفة ائني انتم خلقتم الذباب
على كل حال ولو في هذه الحالة المقضية لجمعهم فكانه تعالى قال ان هذه الاصنام ان
لا تقدر على خلق ذبابة على ضعفها فكيف يليق بالعاقل جعلها معبودا كما اشار اليه في التقر
اه كرخي (قوله) وان يسلبهم ائني يختطف منهم بسرعة (قوله) ما عليهم من الطيب
والزعفران الخ) روى عن ابن عباس انهم كانوا يطلون الاصنام بالزعفران وروسها
بالعسل ويعلقون عليها الابواب فيدخل الذباب من الكوى فياكله وعن ابن زيد كانوا يحلون
الاصنام بالبراقية والآلي وأنواع الجواهر يطيبونها بالوان الطيب فربما سقط شيء منها

لأنها الناس (أي هل كذا)
ضرب مثل استمعوا له (وهو)
وان الذين يدعون (فصبوا)
من دون الله (أي غيرهم)
الاصنام ان يخلقوا ذبابا
استمعوا له (أي استمعوا له)
الذين يسمعون (الذين)
خلقهم (الذين)
شأنهم عليهم من الطيب والزعفران

قوله مؤدني ضمن فاعلون معني مؤدني اذا لا يصح فعل الاعيان على القدر المخرج من
 الميزان للمستحقين ويصح حمل الزكاة على المصداق الذي هو التزكية فيقيم نسبة الفعل اليها من غير
 تضمين ا من البحر وفي السمين قوله للزكاة الامم مزيدة في المفعول لتقدمه على عامله
 ولكونه فرعاً والزكاة في الاصل مصدر وتطلق على القدر المخرج من الاعيان
 وقال الزمخشري اسم مشتق له بين عين ومعني فالعين اسم للقدر الذي يخرج منه الزكاة
 من النصاب والمعني فعل الزكاة وهو الذي اراد الله بفعل الزكاة فاعلين له ولا يسوغ فيه
 غيره لانه ما من مصدر الا يعبر عنه بالفعل ويقال لحدثه فاعل تقول المضارب فاعل الضرب و
 للقاتل فاعل القتل وللزكاة فاعل التزكية ا ر قوله من روجانهم اشارة الى ان على
 معني من بدل ليل الحديث اخذت عودك اكا من روجانهم اكا كرخي وفي السمين قوله الا على
 ارجهم فيه اربعة اوجه اوجه اكد صانته متعلق بحافظون على تصنيف معني مسكين او فاسدين وكلها
 يتعدى بعلى قال تعالى امسك عليك روجك الثاني ان على معني من اكل الا من ارجهم
 فضله معني من كجاءت من معني على في قوله ونضرناه من القوم واليه ذهب القرطبي الثالث
 ان يكون في موضع نصب على الحال قال الزمخشري اكي الاولين او قوامين عليهم من ذلك
 كان فلان على فلانة فوات عنها فخلت عنها فلان ونظيرة كان زياد على البصرة اكي الباء
 عليها ومنه قولهم فلانة تحت فلان ومن شمس سميت المرأة فراشا الرابع ان يتعلق بحذف
 عليه غير ملومين قال الزمخشري وكأنه قيل بلامون اكا على ارجهم اكي بلامون على كل صفة
 الا على ما أحل لهم فانهم غير ملومين عليه ا ر قوله او ما ملكت ايمانهم غير ملومين
 من وان كان المقام لمن نقصهم بالاثمة وشبهت بالبهاشم في حل البيع مثلاً ا ر شيخنا
 ر قوله اكي السراي في المختار السرية الا مة التي بواها بيتا وهي فعلة منسوبة الى السر
 وهو الجماع او الاخفاء لا لاد انسان كغيرها ما يسترها ويسترها عن حرة وانما صفت
 سمنه كان الابنية قد تغير في النسب كما قالوا في النسبة الى الدهر دهرى والى الكرم كرم
 سهلي يضم اولها والجمع السراي وقال الاخفش هم مشتقة من السر ركات الانسان
 يستر بها ا وفي المصباح والسرية فعلة قبل مأخوذة من السر هو النكاح والضم على غير
 قياس فرقابينها وبين الحجة اذا نكحت سر فانه يقال لها سرية بالكسر على لقياس وقيل
 من السر معني السرور لان ما لكها يسترها فهو على القياس وسريته سرية يتعدى الى مفعولين
 فنسرها واكصل سرية فنسرها بالتضعيف لكن ابدل للتخفيف ا ر قوله فانهم غير
 ملومين هذا تعليل للاستثناء وقوله في اتيانهم اكي الجماع او غيره ا ر قوله
 كالاستثناء باليد) مثيل لوراء لانه معني خلاف فهو حرام عند الجمهور وكان العهد بن
 حنبل يجز ذلك لانه فضله في الملك يجوز اخراجها الحاجة كالقصد والحاجة لكن بشرط
 ثلاثة ان يخاف الرنا ويفقد مهر حرة او من امة كما ذكر في كتاب المنتهى وان يفعل به
 ومفهومه فيه تفصيل وهو انه كان بيد زوجته او أمتها وان كان بيد أجنبية أو غنبي
 ا ر من الرازي ر قوله والذين هم لاماناتهم وعهدهم راعون أي حافظون انفسهم
 والعقود التي عاقدوا الناس عليها يقومون بالوفاء بها والامانات تختلف فلهما ما يكون بين

والذين هم للزكاة فاعلون
 مؤدنون والذين هم
 لغزوهم ما ظنون
 الحرام الا على ارجهم
 اكي من روجانهم ا ر
 اكي السراي في اتيانهم
 اكي اتيانهم
 غنبي ملومين
 من روجانهم والسراي
 كالاستثناء باليد
 اتيانهم فاعل اتيانهم
 المؤدنون الى اتيانهم
 والذين هم لاماناتهم

فعل هذا لا تكلم سماء الدنيا من الطرائق اذ لا سماء تحتها ففعلها منها من باب التغليب ولا يخفى ان المعنى وضع طاق فوق طاق مساويا له فيندرج ما تحت الكل نكونه مطاوعا الى نسبة وتعلق بالطارقة فلا حاجة الى التغليب الا شهاب **رقوله** وانزلنا من السماء ماء من بتلانية متعلقة بانزلنا وتقديمها على المفعول الصريح للاعتناء بالقول والتشويق الى المخرج والعدول عن الاضمار لان الازال لا يعتبر فيه عنوان كونها طرائق بل مجرد كونها بصفة العلو وقوله بقدر اى تقدير لاستجلاب منافعهم ودفع مضارهم وبقدرا ما علمناه من حجابهم ومصالحهم الا من ابي السعود وقال الشهاب قوله بقدر ان كان بمعنى تقديرا كان صفة الماء او حال من الضمير وان كان بمعنى مقدار كان صلة لانزلنا وهما متقاربان في المعنى اه لکن کلام الشارح يشير للثاني **رقوله** ماء اى عذابا والا فالاجابة ثابتة في الارض مع القطر والعذب يقل مع القطر وفي الاحاديث ان الماء كان موجعا واقل خلق السموات والارض شر جعل الله منه في السماء ماء وفي الارض ماء اه من الحسن ون الكرخى فاسكتنا في الارض اى جعلناه ساكنات ثابتات مستقرات في الارض بعضه عن ظهرها وبعضه في بطنها اه **رقوله** وانا على ذهاب به لقد روي ان الذهاب ضد ذهاب والباء في به للتعدية مرادفة للمزعة اى لقادرون على اذها به وازالته وهو لول بقادرون قدم عليه رعاية للفاصلة والاذهاب اما بالافساد واما بالنقصان بالالتصين والتغير في الارض اه من البحر روى الشيخان عن ابن عباس عن النبى صلى الله عليه وسلم قال ان الله عز وجل انزل من الجنة خمسة انهار سيجون وجيئون ودجلة والفرات والنيل انزلها الله عز وجل من عين واحدة من عيون الجنة من اسفل درجة مرج رحاها على جناح جبريل استودعها الجبال واجراها في الارض وجعل فيها منافع للناس فذلك قوله تعالى وانزلنا من السماء ماء بقدر فاسكتناه في الارض فاذا كان عند خروجه يا جوج وما جوج ارسل الله عز وجل جبريل فرفغ من الارض القرآن والعلم كله والحجر الاسود من ركن البيت ومقام ابراهيم وتابوت موسى بافيه وهذه الانهار الخمسة في ذلك الى السماء فذلك قوله تعالى وانا على ذهاب به لقادرون فاذا رفعت هذه الاشياء كلها من الارض فقد اهلها خيرى الدين والدنيا اه خازن **رقوله** لكم فيها في كه كثيرة ومنها الخ الضمير ان يرجع الى الجنات بتقدير مضاف في الثاني اى ومن غيرها ويضم رجوعها الى الخيل والاعناب بتقدير مضاف اى في ثمرها اى لكم في ثمرها انواع من الفواكه الرطب والعنب والتمر والزبيب والعصير والدبس وغير ذلك اه **رقوله** وشجرة تخرج من طور سيناء المراد بها شجرة الزيتون فان قلت لم تخرج من طور سيناء انها تخرج من غيره ايضا قلت اصلها منه ثم نقلت الى غيره اه زكريا وشجرة الزيتون تعم في الارض كثيرا حتى قال بعضهم انه يعم ثلاثة الاف سنة اه شيخنا وهى اول شجرة نبتت بعد الطوفان اه خازن **رقوله** جبل عبارة الخازن من طور سيناء اى من جبل مبارك وقيل من جبل حسن قيل هو بالنسبة وقيل بالمحبة وقيل بالبرانية ومعناه الجبل الملتف بالاشجار وقيل كل جبل فيه اشجار ثمرة يسمى جنة وقيل

وانزلنا من السماء ماء بقدر
من انما هم فاسكتناه في الارض
وانا على ذهاب به لقد روي
فيموت قالوا نعم فاسكتناه
فانما هو الذهاب ضد ذهاب
والعرب لكانوا في قوله
ومنما كان طوبى صيغته
والثاني انما يخرج من
كل سيناء جبل يسمى

هو من السنا وهو لا ارتفاع وقيل الجبل الذي منه نوحى موسى بن مصر ليلة وقيل جبل
 فلسطين وقيل سيناء اسم حجارة بعينها اضعيف الجبل اليها لوجوهها وقيل هو اسم المكان
 الذي فيه هذا الجبل **قوله** منع الضم للعلمية والثانيث (اما على قراءة الكس فلان
 الحرة فيه ليست للثانيث بل للاحق بقراطس فتكون حمزة منقلبة عن باء او واو
 وقع حرف العلة فيه متطرفا بعد الف لانه قد حمزة كريا وكساء وحينئذ فكان منع
 صرفه للتقريب والثانيث لان سيناء علم على بقعة وقيل للتقريب والجهة والصحيح ان سيناء
 اسم يسمي بظقت به العرب فاختلفت فيه لغاتهم فقالوا سيناء كجر وسينا كقلبا وسيناء
 كقنديل واما على قراءة الفتح فمنع من الضم للتقريب الثانيث نظر للبقعة وهي
 حينئذ علم على جبل مركب من مضاف ومضاف اليه كامل القيس فمنع من الضم مع كونه جزء
 علم نظرا الى انه يعامل معاملة العلم والفاء حينئذ ليست للثانيث بل هي مبدلة من واو
 وياؤها مزيدة ووزنها فيعال اه من السمين بتصرف **قوله** من الرابعي والثلاثي (انما
 الى ما في الآية من القرائين وايضا ان الاولى قراءة ابن كثير من انبت الاتية حمزة
 للتقديرية كقوله انبت الله الزرع فيكون معقوله بالدهن مع زيادة الباء على ما جرى عليه
 الشيخ المصنف ويصح كونه محذوفا في تنبت زريقا وبالدهن في موضع الحال من المفعول
 المحذوف اي ملتبسا بالدهن والثانية قراءة الجمهور على انه لازم يقال نبت البقل
 وانبت بعني بالدهن معقولا تعدي فعله بالباء اي تنبت ملتبسة بالدهن اه كرخا
 وفي البيضاوي بالدهن اي حاله كونها ملتبسة بالدهن ومصحفة به وهذا على قراءة فتح التاء
 اه والدهن عبارة كل شئ ذي دسم اه سمين **قوله** ومعدية على الثاني عبارة ابي السعد
 ولجوز كونها صلة معدية اي ان تنبت بعني تنضمه وتحصله فان النبات حقيقة صفة
 للشئ لا للدهن انتهت **قوله** وصبغ للاكلين معطوف على لدهن جار على اعرابه عطف
 احد وصفي الشئ على الاخر اي تنبت بالشئ الجامع بين كونه دسنا يدهن به ويسرج
 منه وكونه ادا ما يصبغ به الخبز اي يغرس فيه للاشلام به اه بيضاوي وقوله
 عطف احد وصفي الشئ الخ اشارة الى ان الصبغ وهو الادام من المانعات على
 الاستعارة لا ما اذا غرس فيه تلون بلونه وان كان المراد به الدهن ايضا لكن يكونان
 وصفين نزل تغاير مفهومين منزلة تغاير ذاتيهما فطفت احداهما على الاخر اه شهاب
قوله يصبغ اللقمة من ما يضرب وقتل ونفع اه مصباح **قوله** وان لكم في الانعام
 بعضا (خص الانعام بالعبارة دون النبات لان العبارة فيها اظهر اه ابي السعد **قوله**
 مما في بطونها ذكره هنا بلفظ الجمع لانه راجع للانعام مراد ابيها الجمع وفي المصل قال مما
 في بطونه بالافراد نظرا الى ان الانعام اسم مفرد اه زكريا في ميتشابه القرآن واجاب
 الكرمان عن ذلك بان ما في المصل مراد به الاناث والتقدير وان لكم في بعض الانعام
 وذلك البعض هو الاناث فاتي بالضمير مفرد امذكرا واما في الموضعين فالمراد منه الكل
 الشاغل للاناث والذكور دليل العطف في قوله ولكم فيها منافع فان هذا لا يخص الاناث
 وهذا للعطف لم يذكر في المصل **قوله** اي الابل ما حاد الضير عليها لانها هي

منع الضم للعلمية والثانيث
 للبقعة (تنبت) من الرابعي
 والثلاثي (ربا لدهن) الباء
 نائدة على الاول ومعدية على
 الثاني وهي شجر النبتون
 روصيع للاكلين يصبغ
 على الدهن اي ادا ما
 اللقمة يغرسها فيه هو كريت
 روان كرم في الانعام (الابل
 والبقر والغنم) يغرس
 تعتبرون بما رزقتم فيكم
 التي رزقتم ولما رزقتم
 اي للدين رزقكم في مواضع
 كثيرة من الاصواف والابر
 والاشعار وغير ذلك رزقكم
 ما كلوا وعليها اي السفن
 وعلى اقلها اي السفن

ان جعل تمييزا للمفعول لما مضى وبلغ المصداق ان جعل تفسير المصداق وقوله واللام زائدة
 الى وقع في كلامه تليق ايضا لانه قيل ان اللام زائدة ومدحها هو الفاعل وقيل انها للبيان
 متعلقة بمحذوف والفاعل اي فاعل جيتا صغير مستتر فيه اي هيئات وقوم وحصول
 خروجنا من القبر وقد بين بقوله لما تواعدن والمراد به الخروج من القبر اه سيخنا
 وكذا من دخل اللام هو الفاعل محله ان جعل هيئات بمعنى فعل ماض فان جعل بمعنى
 المصداق فيكون مبتدأ ولما تواعدن خبره ولفظ البضاوي وقيل هيئات بمعنى البعد وهو
 مبتدأ خبره لما تواعدن اه وعبارة السمين قوله هيئات هي اسم فعل معناه بعد كذا
 للتوكيد وليست المسألة من التنازع وفرض الزجاج في ظاهر عبارة بالمصداق فقال البعد
 لما تواعدن وهيئات اسم الفعل قاصر يرفع الفاعل وهنا قد جاء مظهر انه الفاعل محذوف
 باللام فمنهم من جعله صليظا وقال ما تواعدن فاعل به وزيدت فيه اللام ومنهم من جعل
 الفاعل ضمرا للدلالة الكلام عليه تقديره بعد اخراجكم ولما تواعدن اللام فيه للبيان
 وهيئات الثاني تأكيد للدلالة الاولى تأكيد لفظيا وقد جاء خبر مذكور في كلامهم وفي هذه اللفظة
 لغات كثيرة تزيد على الاربعين واذكر هنا مشهورها وما قرئت به فالمشهور هيئات بمعنى الثاني
 من غير تنوين بني لوقوعه موقع المبني اوليها بالحرف وبها قرأ العامة وهي لغة الحجاز
 وهيئات بالفتح والتنوين وبها قرأ أبو عمر وفي رواية هرون عنه وتسبها ابن عطية لخالفهم
 الياسر هيئات بالضم والتنوين وبها قرأ أبو جعفر الشامي وبالضم من غير تنوين ويروى
 عن أبي جعفر ايضا فعنه فيها وجهان وافقه أبو السمت في الاول والثاني وهيئات بالكسر
 والتنوين وبها قرأ عيسى وخالد بن الياسر وبالكسر من غير تنوين وهي قراءة أبي جعفر
 وشيبة وتروى عن عيسى ايضا وهي لغة تميم واسد وهيئات باسكان التاء وبها قرأ عيسى
 ايضا وخارجة عن أبي عمرو والاعرج وهيئات بالهاء اخرا وصلاد ووقفا وايهات بابدال
 الهاء همة مع فتح التاء وبها تين قرأ بعض لقرا فيما نقلت بوالبقاء هذه تسع لغات
 وقد قرئت بحسب ولم يتوارث منها خيرا الاولى ويجوز ابدال الطرئين من الهاء الاولى في جميع
 تغذم فيكمل بذلك ست عشرة لغة وايها بالنون اخرا وايها بالالف اخرا وقد سميت
 في المصحف بالهاء واختلف القراء في الوقف عليها فمنهم من اتبع الرسم فوقف بالهاء وهي الكسبية
 والبري عن ابن كثير ومنهم من وقف بالتاء وهم الباقيون وقرأ ابن أبي عمير هيئات هيئات
 ما تواعدن من خير لام جزوهي قراءة واحدة مؤيدة لمذعي زيادتها في قراءة العامة وتوابع
 لما تواعدن تحتل المصدرية أي لو صدكم وان تكون بمعنى الذي والعائد محذوف وان تواعدن
 اه **قوله** ان هي الاحياء الدنيا اصله ان الحياة الاحياء تنافيا قيترا صغير مقام الاولى
 للدلالة الثانية عليها حذرا من التكرار واستغارا باضنائها عن التصريح كما في هي النفس
 تنحل ما حلت وهي العرب تقول ما شاءت وحيث كان الصغير بمعنى الحياة الدلالة على الجسر
 كانت الدنيا في بمنزلة لا النافية للجسد اه بالسبع **قوله** يموت ونحيي جملة نفسها
 لما ادعوا من ان حياتهم هي الحياة الدنيا أي يموت بعضها وينقي من بعضنا الى انقضاء
 الفصل اه بالسبع **قوله** بحياة ابنا ثانيا جواب عما يقال ان في قولهم ونحيي

لما تواعدن من الاخراج
 من القبر واللام زائدة
 للبيان لان هي
 الاحياء الدنيا اصله
 ونحيي بحياة ابنا ثانيا
 من القبر ان هي
 ما اليه من
 على الله سبحانه
 له يحيي من
 بالبعث بعد الموت

الشافعي تترابا لتسويين وباقي السبعة تترابا بالف صريحة دون تنوين وهذه هي اللفظة
 المشهورة فمن ^{أصله} ^{أصله} وجهان هما ان وزن الكلمة فعل كقوله تترابا كقولك
 نصرنا نصر ونصرنا نصر الوجهان لم يحفظ جريان حركات الاعراب على انه فلا يقال هذا
 تترابا تترابا تترابا ونصرا ونصرا ونصرا بنصر فلما لم يحفظ ذلك وجعلنا يكون
 وزنه فعلا الثاني ان الفه للالحاق بجعفر كفي في ارطى وعلق فوزنه فعل كسرى فلما
 نون ذهبت الفه لا لتقاء الساكنين وهذا اقرب ما قبله ومن لم يمتثلنا فله فيه ثلاثة اقسام
 ان الالف بدل من التنوين في حالة الوقف والثاني انها للالحاق كارتطى وعلق والثالث انها
 للتأنيث كدعوى وهو واضحة واختلف في تترابا هل هو مصدر كدعوى وذكرى واسم جمع
 كاسرى وشتى كذا قالهما الشيخ وفيه نظر اذ المشهور ان اسرى وشتى جمعا تكسيرا لا اسما جمع
 وتأوها في الاصل واو لاها من التزاو من الموازنة فقلبت اللوا وتأوها كما قلبت تاء في خمسة
 وترات وثجا واختلفوا في مدلولها فمن الاصمعي واحدا بعد واحد وبغيرها مهلة وقال
 غيره هو من الموازنة وهي التتابع بغير مهلة وقال الراغب والمتواتر تتابع الشيء وتراو فرادى قال
 تعالى تترابا تترابا تترابا ^(قوله) وتسهيل الثانية بينهما وبين الواو اي بان ينطق بها
 متوسطة بينهما اي المخرج بين الواو ^(قوله) شيخنا (وجعلناهما احاديث) جمع
 احادثة وهي ما يتحدث به مجبا وتسليما ومسامحة او جمع احاديث على غير قياس في السنين
 قيل هو جمع حديث ولكنه شاذ وقيل بل جمع احادثة كاحصوكة وقال لا خفش لا يقال
 ذلك الا في الشر ولا يقال في الخير وقد شدت العرب في الفاظ فجمعوها على صيغة مفاعيل
 كباطيل واقاطيع وقال الزمخشري الاحاديث تكون اسم جمع للحديث ومنه احاديث
 رسول الله صلى الله عليه وسلم واقاطيع ليس من ائينة اسم الجمع وانما ذكره احصاينا فيما
 شذ من الجمع كقطيع واقاطيع واذا كان عبادنا قد حكموا عليه بانه جمع تكسير مع انه لم
 يلفظ له بواحد فاحرى احاديث وقد لفظ له بواحد وهو حديث فانتظنه جمع تكسير لا
 اسم جمع لما ذكرنا ^(قوله) فيبعد القوم لا ينسبون بعد منصوب بحذف واى لفظا
 وهذا ادعاه عليهم ^(قوله) شيخنا (اي اياتنا) الباء للملابسة اي حال كونهما
 ملتبسين باياتنا ^(قوله) وسلطان مبين) السلطان هو الايات وانما العطف لفائدة
 تعدد الاسم فلذلك اخرا المشرح التفسير عنهما بقوله حجة بينة ^(قوله) شيخنا (قوله) لبشرين
 البشريين على الواحد والثني والجمع والذكر والمؤنث قال تعالى ما انتم الا بشر مثلنا وقد
 يطابق ومنه هذه الآية واما افراد مثلنا فلا يجرى مجرى المصاد في الافراد والتكثير
 ولا يثبت اصلا وقد يطابق ما هو له تشبيه كقوله يروى عن شليم راي العين وجمعا كقوله ثم
 لا يكونوا امثالكم وقيل اريد المساواة في البشرية لا الكمية وقيل اكفى بالواحد عن الاثنين
^(قوله) سمير ^(قوله) وقومهما لنا ما بدون) والواحد ^(قوله) اي وقومهم بنى اسرائيل
 الخ اشار الى ان ضمير الذين راجع لقول موسى لا تفرعون وقومهم فان التوراة انا
 او قومهم من بعد هلاك فرعون وقومهم كما قال تعالى ولقد اتينا موسى الكتاب من بعد
 ما اهلكنا القرون الاولى اي فلا يصح رجوع الضمير الى فرعون وقومهم كما قيل به كرى

وجه
 وتسهيل الثانية بينهما وبين
 الواو رسيها لانها بواو فاقبعا
 بعضهم بعضا في الحلال
 وسبنا ههنا احاديث بعدا
 لقيام لا يبينون ولا يسلط
 لقيام لا يبينون ولا يسلط
 سلطان مبين حجة بينة
 وهي ايات الى فرعون
 من الايات الى فرعون
 وسلطه فاستكبروا عن
 بولمان لها وابنه وقا
 قها عا لولان فامرني بخيل
 بالظلم فقالوا لولان ما
 مثلنا وقومهما لنا ما بدون
 مطيعين خاضعون قد جابوا
 فكانوا من المهلكين ولقد
 اتينا موسى الكتاب من بعد
 ما اهلكنا القرون الاولى

والله اعلم بالشراح بقوله وأوتيناها بعد هلاك فرعون وقومه اه **قوله** جلد واحد
 محتمل أن يكون راجعا لقوله فأوتيناها وان يكن راجعا لهلاك فرعون وقومه والظاهر من صنيع
 الثاني والا لقدمه اه شيئا **قوله** لان الآية فيها واحدا وذلك لان ولادة من غير
 فعل من شارق للعادة وينسب لما ولد فيقال ولدت من غير فعل وولد هو من غير فعل شيئا
 ولا كونه قوله ولادة من غير فعل أي فاشتركا جميعا في هذا الاسم الجيب الخارق
 للعادة وذلك لان نفس المجرى ظهر فيها لا أنه ظهر على يديهما لان الولادة فيه وفيها بخلاف
 الآيات التي ظهرت على يديها **قوله** وأوتيناها الى ربوة أي أسكنناهما وأمن لناهما
 في ربوة أي وصلناهما الى ربوة وسبب ذلك ان ملك ذلك الزمان كان أراد ان يقتل
 فهربت به امالي تلك الربوة وسكنت بها اثنتي عشرة سنة حتى هلك ذلك الملك اه من الخطيب
 والربوة بقية الرام وخصها قراءتان سبعينان اه شيئا **قوله** وهو بيت المقدس هو
 اعلامكان من الاصل فيزيد على غير في الارتفاع ثمانية عشر ميلا فهو اقرب بقاع الارض
 الى السماء اه شيئا **قوله** أو فلسطين أو مصر كما حكاه الخازن والبيضاوي
قوله ومعين اسم مقول من حان يعين كبايع يعين فهو معين كبيع فالميبر زائدة
 وأصله معين كببيع دخله الاطلاق اه شيئا وفي السمين قوله ومعين صفة لموصوف
 صحت وفلي وما معين وفيه قولان أحدهما ان مبه زائدة وأصله معين أي مبصر
 بالعين فأعلل اطلاقه ببيع وبابه وهو مثل قولهم كبعد نه أي ضربت كبعد ورأسه أي صلبة
 رأسه وعنته أي أدركته بعينه لذلك أدخل الخليل في مادة ع ي ن والثاني ان الميم
 أصلية وزنه فعيل مشتق من المعن واختلف في المعن فقيل هو الشيء القليل ومنه الماعن
 وقيل هو من معن الشيء معانة أي كثرو وقال الراغب هو من معن الماء جرى وسمي مجرى
 الماء ميعنا ومعن الفرس تباعد في عدوه وامعن بحقه ذهبه وفلان معن في حاجة يعنى
 سريع قلت وهذا كله راجع الى معنى الجرى والسرعة اه **قوله** تراه العيون يقال حاسه
 اذا أدركه وبصره بعينه اه شيئا **قوله** يا أيها الرسل كلوا من الطيبات نداء خطاب
 لجميع الانبياء لا على انهم خطبوا بذلك دفعة لا ثم ارسلوا في أزمنة مختلفة بل على ان كل منهم
 حق فيه في زمانه فيدخل تحت عيسى وخلا أوليا فهذا حكاية لرسول الله صلى الله عليه
 وسلم على وجه الاجمال لما خطب به كل رسول في عصره حتى بها اثر حكاية ايواء عيسى
 عليه السلام واه الى الربوة اي انا بان ترتيب مبادئ التنعم لم يكن من خصا نصه عليه
 السلام بل باحة الطعام شرع قد لم جرى عليه جميع الرسل عليهم السلام ووصوا به
 أي وقتنا لكل رسول كل من الطيبات واعمل صالحا فغير عن تلك الاوامر المتعلقة المتعلقة
 بالرسول بصيغة المحم عند الحكاية اجمالا لا ليجاز وفيه من الدلالة على بطلان ما عليه الروبان
 من رفض الطيبات ما لا يخفى من البيضاوي وأبي السعدي ويعلم من قوله فهذا حكاية لرسول
 الله الخ ان الكلام يحتاج لبعض تقدير فالمعنى نخبرك يا محمد نا أمرا الرسل المتقدمين وقتنا لهم
 يا أيها الرسل الخ أشاد له الشباب **قوله** الحلالات أي سواء كانت مستلذة أو لا
قوله اني بما تعلمون عليم تخويف للرسول والمقصود أنهم اه شيئا

وأوتيناها بعد هلاك فرعون
 وقومه جلد واحد (رقم الآية)
 ابن سريج عليم (رقم الآية)
 لم يقل آيتين لان الآية فيها
 واحدة ولادة من غير فعل
 رواها الى ربوة
 مرتفع وهو بيت المقدس
 أو فلسطين أو فلسطين
 ذات قول أي مستقيمة
 يستقر عليها سائر نواحيها
 ومعين أي ما يعين
 العيون رايها الرسل كلوا
 من الطيبات (الحلالات)
 وتعلم اني بما تعلمون عليم
 فاجاز في حكاية

فكان حقها ان تكتب فصولا من النون لكن جازت هنا موصولة اتباعا لرسم الصحف
 الامام وهي اسم ان وخبرها جملة نساير علم والرابط مقدر اى به اه شيخنا وفى السمين
 ما عطف به معنى الذى وهو السلام ومنهم به صلتهما وعائد ما ومن مال حال من الوصول اوبيان
 له فيتعلق بمحذوف وشارع خبر ان والعائين من هذه الجملة الا ان محذوف تقديره
 نساير علم به اوفيه الا ان حذف مثله قليل الربط بين هذه الجملة باسم ان هو الظاهر
 الذى قام مقام المضمر من قوله فى الخيرات اذ الاصل نساير علم فيه فاو قم الخيرات فقه
 تعظيما وتبيينا على كونه من الخيرات وهذا يتمشى على من هذا لا خفى اذ يرى الربط بالاسماء
 الظاهرة وان لم تكن بلفظ الاول فيجوز زيد الذى قام ابو عبد الله اذ كان ابو عبد الله كنية
 زيد وتقدمت منه امثله اه سمين **قوله** تعظيمهم اى ونجعله مثا لهم اه شيخنا
قوله بل لا يشعرون اضراب انتقال عن الحسنان المستفهم عنه استفهام تقرير
 اه زاده وعبارة ابى السعود بل لا يشعرون عطف على مقدر ينسحب عليه الكلام
 اى كلال لا نفعل ذلك بل هم لا يشعرون بشئ اصلا كما ليها ثمة لا فطنة لهم ولا شعور
 ليتاملوا ويعرفوا ان ذلك الامداد استدراج لهم واستحسان الى زيادة الاثر وهم يحسبون
 مسارة لهم فى الخيرات اه روى عن سعيد بن مسروق انه قال اوحى الله تعالى الى نبي من
 الانبياء ايفرح عبدى ان ابسط له الدنيا وهو بعد له منى ويحزن ان اقبض عنه الدنيا
 وهو اقرب له منى اه **خطيب قوله** ان الذين آمنوا وهم متبدا ومشفقون خيرة
 ومن خشية ربه متعلق بمشفقون والمصدر مضاف لفعلوا كما اشار اليه الشارح وكذا
 يقال فى قوله والذين هم بايات ربه والذين هم برهبر اه شيخنا **قوله** خائفون عذاب
 اى ولون غير فعل خطبة والاشفاق يتضمن الخشية مع زيادة رقة وضعف فالجمع بينهما
 ليس للتاكيد كما اشار اليه فى التقدير الا كرخى وعبارة البضا واظهر فى تقرير المغيرة ونصها
 ان الذين هم خشية ربه من خوف عذابه مشفقون حذرون اه اى حذرون من
 اسباب العذاب اه **قوله** والذين يؤمنون ان الله على كل شئ شهيد
 يعطون ما اعطوا وقرات عائشة وابن عباس والحسن والاعمش يؤمنون ما اتوا من الايمان
 اى يفعلون ما فعلوا من الطاعات اه سمين **قوله** وقلوبهم وجلة هذا الجملة حال
 فاعل يؤمنون فالواو والعمال اه سمين **قوله** يقدر قبله لام الجر اى ويكون تعظيلا لقوله
 وجلة فى السمين فى له اهنر يجوز ان يكون التقدير وجلة من اهنر اى خائفة من رجوعهم
 الى ربه ويجوز ان يكون التقدير لانهم اى سبب الرجوع الى ربه وقرأ الاعمش
 اهنر بالكسر على الاستئناف قالو وقف على وجلة نارا وكان اه **قوله** اولئك يسارعون
 فى الخيرات اى يرغبون فى الطاعات اشد الرغبة فيبادرونها اه بيضاوى وهذه
 الجملة خبر عن الذين هم من خشية ربه وما عطف عليه فاسم ان اربع من صولات خبرها
 جملة اولئك الخ اه شيخنا **قوله** وهم لها سابقون فى الضمير لها ثلاثة اوجه
 اظهرها انه يعود على الخيرات لتقدمها فى اللفظ وقيل يعود على الجنة وقيل على اسم
 والظاهر ان سابقون هو الخبر ولها متعلق به قدم للفاصلة والاختصاص **قوله** لا

تعظيمهم من حال وبنين
 فى الدارين نساير علم
 لهم فى الخيرات لا ريب
 لا يشعرون ان ذلك
 استدراج لهم ان الذين
 هم من خشية ربه متعلق
 هم من مشفقون اخافون
 منه عذابه والذين هم
 من عذابه القرآن
 بايات ربه متعلقون
 يؤمنون يعطون
 والذين هم بايات ربه
 لا يشعرون مع غيرة
 الذين يؤمنون يعطون
 ما اتوا اعطوا من الصلوة
 والاعمال الصالحة وقلوبهم
 وجلة خائفة ان لا
 تقبل منهم اهنر يقدر
 قبله لام الجر اى ربه
 راجعون اولئك يسارعون
 فى الخيرات وهم لها
 سابقون فى علم الله

الى يقال سبقت له واليه بمعنى ومفعول سابقون محذون تقديره سابقون الناس اليها
وقيل اللام للتعليل اي سابقون الناس لاجلها وتكون هذه الجملة مؤكدة للجملة قبلها
وهي ميسرة عن في الخيرات لانها تقيد معنى اخر وهو الثبوت والاستقرار بعد ما ولت
الاولى على التجدد اه سمين وفي ابن مسعود واللام لتقوية العامل كما في قوله تعالى هم
لها عاملون اي ينالونها قبل الاخرة حيث اجلت لهم في الدنيا وقيل المراد بالخيرات
الطاعات والمعنى يرغبون في الطاعات والعبادات اشد الرغبة وهم لاجلها فاعطوا سبق
اولا لاجلها سابقون الناس والاول هو الاول اه **وقوله** ولا تكلف نفسا الا وسعها
اشار به الى ان جميع ما وصف به السابقون من الخصال الاربع داخل في وسع الانسان
وكذا اكل ما كلف به عباده وان اعمال العباد كلها مثبتة في الكتاب فلا يضيع لعامل جزاء
عمله اه زاده **وقوله** اي عندنا عندية رتبة واختصاص وقوله ينطق بالحق اي يبين
الصدق والمعنى قد اثبتنا عمل كل عامل في اللوح المحفوظ فهو ينطق به ويدينه اه خازن
وقوله بما علمته اي النفس **وقوله** وهم لا يظلمون الجمع باعتبار عموم النفس وقومها
في سياق النفي اه **وقوله** بل قل هو الخ هذا رجوع لحوال الكفار المحكية فيما سبق
بقوله ايحسبون انهم الخ والحمل التي بينهما وهي قوله ان الذين هم من خشية ربهم الى
قوله وهم لا يظلمون اعتراض في خلال الكلام المتعلق بالكفار اه شيخنا **قوله**
ولهم اعمال اي سيئة منها اقامة امامهم في الزنا وقوله المذكور اي بقوله فيما سبق
ان الذين هم من خشية ربهم الخ والمراد بالذنوب الغير اي الضد اي انهم اعسلا
مضادة ومخالفة لوصاف المؤمنين المذكورة اه وقوله هم لها عاملون اي مستمرين
عليها اه شيخنا **قوله** ابتداء اي حرف ابتداء بعده الحمل وقوله اذا اخذنا
مترفينم اذا شرطية ظرفية لقوله يجارون فهو اسم شرط خافض لشرطه منصوب بحال اذا
الثانية حرف مفاجأة قائمة مقام فاء الجزاء في الباطن والجملة بعد ما جواب اذا الاولى كلمة
قيل فهم يجارون على حد قوله وتختلف القاء اذا المفاجأة اه شيخنا وفي السمين قوله آخر
اذا اخذنا حتى هذه اما حرف ابتداء والجملة الشرطية بعدها غاية لما قبلها واذا الثانية
فجائية هي جواب الشرطية واما حرف جر عند بعضهم وقد تقدم تحقيقه غير مرق وقال
الحق في حتى غاية وهي عاطفة واذا ظرف مضاف لما بعده فيه معنى الشرط واذا الثانية
في موضع الاولى ومعنى الكلام عامل في اذا اه **وقوله** يضعون اي يصيحون كما في بعض
النسخ اي يصيحون ويتهلون ويستغيثون برهم ويلجأون اليه في كشف العذاب عنهم
ومع ذلك لا ينفعهم ولذلك قيل لا تجار اليوم الخ وفي القاس جار كنم جار وحيئ را
رفع صوته بالدعاء وتضرع واستغاث والبقرة والثور صاحبا والنبات طال والارض طال
نبتهما والجوار من التمس للفض والكثير والرجال الضم اه **قوله** قد كانت اياتي الخ قليل
لما قبله **قوله** تنكصون من بابي جلس ودخل اه مختار وفاعل بن ابي طالب رضي الله
عنه على اذ باركهم بدل على اعقابكم تنكصون بضم الكاف اه قرطبي **قوله** ترجون
تقوى اي الى جهة الخلف وهذه قبح المشيات وهذا كناية عن اعراضهم عن الايات

ولا تكلف نفسا
ولا وسعها اي طاقها
ثم لا يستطعن ان يصلحوا
فلا يصلح حالهم والنبات
ان يصح فلان طالع
عندنا كتاب ينطق بالحق
بما علمته وهو اللوح المحفوظ
نسطر فيه الاعمال وهو
اي النفس العاملة
لا يظلمون شيئا منها فلا
ينقص من ثواب اعمالهم
ولا يزداد في الشكات بل قلوبهم
اي الكفار ان تخرج جهالة
من عند القلبي وهو
اعمال من دون ذلك
الذين كوفروا بمؤمنين هم
عاملون فعندنا عذابا
حتى ابتداء اي اذا اخذنا
مترفينم اغنياءهم من نعمهم
بالعذاب اي السنين يوم
يجازا اذ هم يجارون
نقال لهم لا تنصرون
انكم منا لا كانت اياتي
لا تمنعون قد كانت اياتي
من القرآن تنزل عليكم
فكنتم على اعقابكم تنكصون

شيئنا **قوله** مستكبرين به الجبار والمجور متعلق بقوله مستكبرين والباء سببية **قوله** و
 بسامرا والباء بمعنى في والضمير للمبيت أو الحرم وشهرة استكبارهم واقتدارهم بأنهم قوامه
 أخذت عن سبق ذكره والسامر مأخوذ من السمر وهو سهر الليل وقال الراغب السامر
 الليل المظلم اه من السمين **قوله** أيضا مستكبرين وقوله سامرا وقوله تهمون الثلاثة
 احوال امامترادفة على الواو في تنكصن أو متداخلة أي كل واحد حال ما قبلها فكان
 الاولى للمشاحرة أن يخرق قوله حال عن الثلاثة ويبدله باحوال اه شيئنا **قوله**
 بأنهم أهل أي معتلين ومحضين بأنهم الخ وقوله بخلاف سائر الناس أي فهم خائفون
 اه **قوله** أي جماعة أشار به الى ان سامرا اسم جمع كحاجر وحاضر وراكب وغائب اه
 شيئنا **قوله** من الثلاث أي قرأ غيرنا فاع بفتح ثم ضم مضارع هجرى من الهجران وهو
 الترك أو من هجر هجرأ وتكلم بغير معقول لمض أو لغيره وقرئونا فاع بضم التاء وكسى
 الجيم مضارع هجر هجرأ فحش في كلامه يقال هجر هجرأ كأكرم يكرم كبرما واسم
 المصدر الهجر بضم الحاء وهو التكلم بالفحش فلذلك قال أي تقولون الخ اه شيئنا وفي
 السمين قوله تهمون قرأ العادة بفتح التاء وضم الجيم وهي تحتل وجهين أحدهما
 أنها من الهجر بسكون الجيم وهو القطع والصدأ أي تهمون آيات الله ورسوله وتزهدون
 فيها فلا تصلونها والثاني أنها من الهجر بفتحها وهو الهزيان يقال هجر المريض هجرأ أي
 هزى فلا يفعل له ونا فيه وابن محيص بضم التاء وكسر الجيم من هجر هجرأ أي
 فحش في منطق اه **قوله** فلم يدبروا القول الخ) شروع في بيان اسباب جملته الخ
 على ما سبق من قوله فكنتم على عقابكم تنكصون الخ وذكر منها خمسة هذه الاربعة والظاهر
 قوله أم تسألهم خرجا الخ اه شيئنا وعبارة زاده قوله فلم يدبروا القول الخنا و
 حال الكفرة الذين فرقوا دينهم بالله عليهم بيان بين أم اقتدامهم على هذه الضلالة لا بد أن
 يكون لأحد أمور اربعة أحدها أن لا يتأملوا في دليل نبوة وهو القرائن المجهر ثانيا
 أن يعتقدوا ان بعثة الرسول امر غريب لم تسمع ولم تدع عن الامم السالفة وليس كذلك
 لأنهم قد عرفوا بالقرائن ان الرسل كانت تنسل الى الامم ثانيا ان لا يكونوا عالمين بأمانتهم
 الرسالة وصدقهم قبل ادعائهم للنبوته وليس كذلك فانهم قد عرفوا منه قبل ادعائهم للنبوته
 كونه في غاية الامانة والصدق فكيف كذب بعد ان اتفقت كلمتهم على تهنيته بالامم الصا
 با بها ان يعتقدوا فيه الجنون فهو الذي حمل على ادعائه الرسالة وهذا أيضا فاسد لأنهم
 كانوا يعلمون انه أعقل الناس اه وسياق خامس في قوله أم تسألهم خرجا اه **قوله**
 أيضا فلم يدبروا القول الخ) الهزة داخلية على محذوف هو المعطوف عليه بالتاء اه
 افعلوا ما فعلوا ما سبق فلم يدبروا القول وقوله أم جاءهم وقوله أم لم يعرفوا وقوله أم
 يقولون أم في المواضع الثلاثة مقدرة ببل اللانقالية وجملة الاستفهام التقديرى على
 ما ذكره الشارح والتقدير بل جاءهم بل لم يعرفوا بل يقولون الخ اه شيئنا **قوله**
 ما لم يأت أباهم الا وهيم ما كنا به نحن بجهة الرسل كما أشهد الشارح **قوله** الاستفهام
 أي المصريح به في الاول والثاني في ضمن أم في الثلاثة الاخرو قوله فيه أي فيما ذكر من

مستكبرين عن الاعيان
 رتبة أي بالبيت أو بالحرم
 سائر الناس في مواضع
 سامرا حال أي جماعة
 راسل بالليل حول البيت
 يتجدون من الثلاث
 تهمون القرائن ومن الراعي
 أي يقولون خبر الحق في انبي
 والقرائن قال تعالى راقبكم
 في عجايل آياته في القول أي
 التاء قول الدال على صدق
 القرائن الدال على صدق
 الشريعة الأولى أم لم يعرفوا
 رسولهم الأولين أم لم يعرفوا
 يقولون ختم الاستفهام

الفكية اه سمين وفي المصباح نكب عن الطريق نكوب من باب قعد ونكباء عدل مال
 اه (قوله عاد لون) اي زانغون ومايلون ومنحرفون اه (قوله ولور حناهم) الذي
 يظهر من هذا السياق ان هذه الآية والمثلين بعدها مدييات فان اصابتهم
 بالخط انما كان بعد خروجه صلى الله عليه وسلم من بينهم ويدل تفسير الشارح العذاب
 يقتلهم يوم بدر وهذا انما كان بعد الهجرة ويدل له ايضا انهم ارسلوا له اباسفيان يراجعه في ان
 يدعوه لمعرجي ابى سفيان له صلى الله عليه وسلم في هذا الغرض انما كان بالدينة كما هو
 مصرح به في السير وشار له البيضاوي بقوله حكاية لما قاله ابوسفيان فقتلتك بالسيوف
 والابناء بالجوع على ما سياتي تامل (قوله اي جوع اصابهم بكفة الحز) وذلك بسبب
 دعوة النبي صلى الله عليه وسلم عليهم بقوله اللهم اشدد وطئتكم على مرض الهم اجعلها عليهم
 سنينا كسني يوسف اه شيخنا روى الهم فخطوا حتى اكلوا العلم فاجاء ابوسفيان الى رسول
 الله صلى الله عليه وسلم فقال اشدد لعن الله والرحم الست تزعم انك بعثت رحمة
 للعالمين فقلت الاباء بالسيوف والابناء بالجوع فقلت الآية اه بيضاوي والعلهي بكبر
 العين والهاء وينها لام ساكنة شئ كانوا يخذونه من الدم ووراء البعير في سنى الجماعة قاله
 ابن الاثير اه زكريا وشهاب والعلهي ايضا القراد الضخم اه خطيب (قوله للحز) جواب
 لو وقد تولى فيه لاما وفيه تضعيف لقول من قال جواها اذا فني لم وغرها مما
 صدر فيه حرف النفي بلام انه لا يجوز دخول اللام لو قلت لو قايم زيد للم يقم عمر ولم يجز قال
 لثلاثا يتوال لاما وهذا موجود في الايجاب كذا الآية لم يمتنع والا فافرق بين النفي
 والاثبات في ذلك والالهام القادى في العناد في تباطى الفعل المرجور عنه ومنه اللمة بالهمزة
 لتردد الصوت ولجة البحر لتردد امواجه ولجة الليل لتردد ظلامه والجلجلى لتردد الكلام
 اه سمين وفي المصباح لم في الامر مجاز من باب تعب ولججا ولجاجة فهو لجج ولجوجة
 مبالغة اذا لازم الشئ وواظبه و من باب ضرب لغة اه (قوله يعصون) في الصبا
 عه في طغيانه عه من باب تعب اذا تردد وتغير او تمامه ماخوذ من قولهم ارض عهها اذا
 لم يكن فيها امارات تدل على الهاء فصره واعمه اه (قوله ولقد اخذناهم بالعذاب
 هذه الجملة تأكيد للشرطية قبلها اه (قوله ما استكانوا) يقال استكان اي انتقل
 من كون الى كون كاستحلال اذا انتقل من حال الى حال واصله استكون نقلت حركات
 الواو الى ما قبلها ثم قلبت للفا اه شيخنا وقوله وما يتضرعون جاء الاول ماضيا والثاني
 مضار ولم يجهتا ماضيين ولا مضارعين ولا جاء الاول مضارعا والثاني ماضيا لا فاد
 الماضي وجود الفعل وتحقيقه وهو بلا استكانة اليق بخلاف التضرع فانه اخبر عنهم بغير
 ذلك في الاستقبال واما الاستكانة فقد توجد منهم اه سمين (قوله اذا فتحنا عليهم
 بابا) اذا شرطيه واذا الثانية رابطة للجواب كما تقدم تقريره (قوله مبلسون
 في المصباح البلاس مثل سلام المسود وهو فارسي معرب والجسم بلس بضمين مثل عناق وعنت
 وابلس الرجل ابلا ساكت وابلس اي في التنزيل فاذا هم مبلسون اه ومنه ابليس
 لباسه من الرحمة الله اه (قوله وهو الذي انشا لكل الخلق الجنة والنار)

عاد لون ولور حناهم
 وكشفنا ما يحير من غم
 اي جوع اصابهم بكفة الحز
 سنين الجوع انما وافي
 طغيانهم ضلالتهم يعصون
 يتبدون ولقد اخذناهم
 بالعذاب الجوع وما ينصرون
 تواضعوا لربهم والى الله
 يعصون الى الله اذا فتحنا
 حتى ابتداء امة اذا فتحنا
 عليهم بابا اذا صاح عذاب
 شديد هو مبلسون
 اذا همزة مبلسون
 الذي انشا خلق

التقويم والتوحيخ بالنسبة للكافرين وتذكير النعم بالنسبة للمؤمنين اه شيخنا **قوله**
 ايضا انشا لكم السم والابصار اي تشبواهما ما نصب من الايات وفيه تنبيه على ان
 لم يعمل هذه الاعضاء فيما خلقت له فهو بمنزلة عادمها لقوله فما اغنى عنهم سمهم وابصارهم
 ولا اكلهم من عني وافرد السم والملازم الاسماء كما اشار الله في التقدير اه كرخي **قوله**
 تأكيد للقله اي لفظ ما تأكيد للقله المقاد بالتشكيرو قليلا منصوب على انه مفعول
 مطلق صفة لحدوف هو المفعول المطلق في الحقيقة تقدير شكر اقليل اه شيخنا وما
 البيضاوي وما صلة اي اعادة للتأكيد اه **قوله** وله اختلاف الليل والنهار اي خلقا
 واجادا وقوله بالسواد والبياض ونشر مرتب **قوله** افلا تعقلون صنعته عبارة
 افلا تعقلون بالنظر والتأمل ان الكل منا وان قدرتنا تم المكتنات كلها وان البعث
 من جملتها اه **قوله** بل قالوا اي كفار مكة اه بيضاوي وهذا اضرب انتقال من
 حدوف تقديره فلم يعتبروا اه شيخنا وعبارة الى السعد بل قالوا عطف على مقدار
 يقتضيه المقام اي فلم يعتبروا بل قالوا اه **قوله** مثل ما قال الاولين اي من قوم نوح و
 صالح وغيرهم اه كرخي وفي المثل ايهام وفيما قاله الاولون ايهام فبين الثاني بقوله قالوا
 اننا امتنا الخ وبين الاول بقوله لقد وعدنا الخ فاول اي قوله قالوا اننا امتنا الخ
 الاولين وقوله لقد وعدنا الخ مقوّم أي كفار مكة اه شيخنا **قوله** لا اي لا نبعث
قوله وادخا الف بينهما اي وترك الادخال فالترات اربعة وكلها سبعة اه شيخنا
قوله لقد وعدنا وعد غل ما مضى مبني للمفعول والضمير المتصل نائب الفاعل ونحن
 تأكيد له واباؤنا معطوف على المتصل فهو نائب فاعل ايضا وسوغ العطف الفصل بالمنفصل
 وقوله من قبل اما متعلق بوعدا من حيث عمله في المعطوف ان كان المراد من قبل عهد اي قبل
 مجيء والمعنى لقد وعدنا الان بالبعث ووعدا اباؤنا من قبل اي قبل مجي محمد واما متعلق
 بخدوف على انه صفة لا باءنا اي الكائنون من قبل اي من قبلنا والمسن على الكل لقد
 وعدنا واباؤنا بالبعث فلم نره هذا الوعد شيئا اي صدقا وانما رائنا اه اساطير الاولين اه شيخنا
قوله هذا اي البعث بعد الموت من قبل قالوا همنا بتأخير هذا عما قبله وقالوا الخ
 بالعكس جريا على القياس هنا من تقدير المرفوع على المنصوب وعكس ثم بيانا لجواز تقدير
 المنصوب على المرفوع وخص ما هنا بتأخير هذا اجرا على الاصل بلا مقتضى لخلافه وما هناك
 بتقديره اهتماما به من منكري البعث فكأنهم قالوا ان هذا الوعد كما وقع منه صلى الله عليه
 وسلم فقد وقع قديما من سائر الانبياء ثم لم يوجد مع طول العهد فظنوا ان الاعداد تكون
 في الدنيا ثم قالوا المالم يكن ذلك فهو من اساطير الاولين اه كرخي **قوله** قل لهم اي
 لاهل مكة المنكرين للبعث العابدين لغير الله اي قل لهم في الزامهم الجهة على انه قادر على
 البعث وانه الذي يعبد وحده ولمن خبر مقدم والارض مبتدأ موحدة اه شيخنا **قوله** من
 المخلوق اي المخلوقات عقلا وغير اه شيخنا **قوله** ان كنتم تعلمون جوابا لحدوف
 اي فاجيبوني بما القتها اه شيخنا **قوله** سيقولون هذا اخبار من الله بما يقع منهم
 في الجواب قبل وقوعه وقوله قل افلا تذكرون اي قل لهم بعد ان يجيبوا بما ذكرتك كيستأ

كم السم
 بمعنى الاسماء
 والافعال والقول
 تأكيد للقله
 هو الذي ذكره
 في الاول وهو الذي
 تعقلون في الضمعة
 بنحو الزود في الضمعة
 حيث والاختلاف الليل
 والنهار بالسواد والبياض
 والزيادة والنقصان
 افلا تعقلون صنعته
 فتعقلون بل قالوا اي
 ما قال الاولون اننا امتنا
 الاولون كما اننا امتنا
 زابا وعطا ما اتينا لمبعوثين
 لا وفي الحديثين في المؤمنين
 لا وفي الحديثين في المؤمنين
 التحقيق وتسهيل الثانية
 ادخال الف بينهما كما على
 لقد وعدنا نحن واباؤنا
 اي البعث بعد الموت من قبل
 ان ما هناك الاولين كالا
 كافيها الاولين كالا
 واول ما جيب جميع اساطير
 بالضم قل لهم ان
 من قبلها من الخلق ان
 لتعلمون خالقها وما
 سيقولون الله تعالى

(قوله فتعالى الله الملك الحق) استعظام له تعالى لشعونه وقوله الملك الحق اي الذي يحق له الملك على الاطلاق ايجادا واعدا ما بدا او اعادة واحياء واماته وشقبا وااثابة وكل ما سواه مملوك له مفهوما للكون وقوله ربنا لا شئ الكريم اي فكيف بما تحته وما احاط به من الموجودات كما انما كان ووصف بالكرم اما لانه ينزل منه الوحي الذي منه القرآن الكريم او الخيرة والبركة والرحمة او لنسبته الى اكرم الاكرمين تعالى من حيث انه اعظم مخلوقاته
اه ابو السعود (قوله ايضا الملك الحق) اي الذي يحق له الملك مطلقا فان ما عدا الله يملك بالذات مالك بالعرض من وجه دون وجه وفي حال دون حال اه بيضاوي **(قوله الكريم)** قراءة العامة مجرور وانفتحت للعرش ووصف بذلك لتنزل الخيرات منه او لنسبته الى اكرم الاكرمين وقراه ابو جعفر ابن حميصن واسماعيل عن ابن كثير وابان بن ثعلب بالرفع وفيه وجهان احدهما انه نعت للعرش ايضا ولكنه قطم عن اعلم به لاجل المدح على مبتدأ مضمرة هذا جيد لتوافق القرأتين في المعنى والثاني انه نعت لرب اه سمين **(قوله الكريم)** فيه ما تقدم **(قوله هو السري الحسن)** هكذا في بعض النسخ وفي اكثر النسخ اسقاط هذه العبارة واسقاطه هو الجاري على عادته في مواضع اخر من علم كرمه تامل **(قوله فانه احسبه عند ربه)** جواب الشرط اي فهو محاز له بقدر ما يستحقه اه بيضاوي **(قوله انه لا يفلح الكافر من)** فيه دلالة على من وفيه اظهار مقام الاضرار للنساء عليهم بهذا الوصف القبيح اه شيخنا والجمهور على كسر الهمزة من انه على الاستئناف المفيد للعللة وقوم الحسن وقادة انه بالفقه وخرجه الزمخشري على ان يكون خبر حسابه قال ومعناه حسابه عدم الفلاح والاصل حسابه انه لا يفلح هو موضع الكافر من في موضع الضمير لان من يدعى في معنى الجمع وقرأ الحسن يفلح بفتح الياء واللام مضارع فلم بمعنى افلم ففعل فافعل فيه بمعنى اه سمين **(قوله في اية زيادة)** وهي ايصال الاحسان زيادة على غفر الذنب وايضا الغفران قد يكون من غير احسان الذي معنى الرحمة اه كرمي **(قوله افضل اجمع)** في نسخة افضل رحمة بنصب رحمة على التمييز

(سورة النور)

مقصود هذه السورة ذكر احكام العفاف والستر وكتب عمر رضي الله عنه الى الكوفة على انساء كرم سورة النور وقالت عائشة رضي الله عنها لا تنزلوا النساء في الغضب وعملوهن الكتاب وعملوهن سورة النور والمغزل اه قرطبي **(قوله سورة)** خير مبتدأ محذوف قلده بقوله هذه اي هذه الايات التي ذكرها وانما اشير اليها مع عدم سبق ذكرها لاجل باعتبار كونها في شرف الذكر في حكم الحاضر المشاهدة ابو السعود وفي السمين قوله سورة يجوز في رفعها وجهان احدهما ان تكون مبتدأ والجملة بعد ما صفة لها وذلك هو السور لا ابتداء بالترك في الخبر وجهان احدهما انه الجملة من قوله الزانية والراية والى هذا اخا ابن عطية فانه قال ويجوز ان تكون مبتدأ والخبر الزانية والراية وما بعد ذلك والمعنى السورة المنزلة والمقرضة كذا او كذا فالسورة عبارة عن الايات مسوقة لمباين

وما خلقت الجن والانس
 الا ليعبدون فتعالى الله
 عن العبد وغيره ما لا يليق به
 الملك الحق لا اله الا هو رب
 العالمين الكريم الذي لا يبدل
 احسن من يدع من صفته
 اخر لا يوان له في صفته
 كانتفة لا مفهم لها فانما
 حسابه جزاؤه عند ربه اه
 لا يفلح الكافر من
 وقل رب اغفر وارحم
 في الرحمة زيادة على الغفرة
 وانت خير الراحمين افضل
 راحم سورة النور وستون
 ومن ثمان او اربع وستون
 اية بسم الله الرحمن الرحيم
 هذه سورة النور

وحتم والثاني ان الخبر محمد وفي اي فيما يتلى عليكم سورة او فيما انزلنا سورة والوجه الثاني
من الوجهين اولين ان تكون خبر المبتدأ مضمرة في هذه سورة وقراءة العامة بالرفع على
ما تقدم وقرأ الحسن بن عبد العزيز وعيسى الثقفي وعيسى الكوفي ومجاهد وابو حنيفة
في آخرين سورة بالنصب وفيها وجه احدها انها منصوبة بفعل مقدر غير مصرح به بعد
تقديره اقل سورة او سورة والثاني انها منصوبة بفعل مضمرة يفسر ما بعده والسؤال من
الاشتغال تقديره انزلنا سورة انزلنا او الفرق بين الوجهين ان الجملة بعد سورة في محل
على الاول ولا محل لها على الثاني الثالث انها منصوبة على الاغراء اي دونك سورة قاله
الزمخشري اه **(قوله)** وفرضناها اي اوجبنا ما فيها من الاحكام ايجاباً قطعياً وفيه
من الايدان بغاية وكادة الفرضية ملائحة وقرى فرضناها بالتشديد لتأكيد الايجاب
او لكثرة الفرائض فيها كالزنا والقذف واللعان والاستنذان وعنصر البصر غير ذلك اه
ابو السعود مع زيادة **(قوله)** وانزلنا فيها الخ تكريراً لان الازال مع استلزام ازال السورة
لانزال اياها كمال العناية بشانها اه ابو السعود **(قوله)** آيات بينات المراد بها
الآيات الدالة على الاحكام المفروضة وهذا هو المناسب لقوله واصحات الدلالة هكذا
يؤخذ ضميم إلى السعود وفي الشهاب قال الامام الرازي ذكر الله في اول السورة انواعاً من
الاحكام والحدود وفي آخرها دلائل التوحيد فقوله وفرضناها اشارة الى الاحكام وتوهم
وانزلنا فيها آيات بينات اشارة ما بين فيها من دلائل التوحيد وتوهم قوله لعلكم
تذكرون فان الاحكام لم تكن معلومة حتى نؤمن بتذكروها اه **(قوله)** بادغام التاء
الثانية اي بعد قلبها ذالا وتسمكها هذا وكان عليه ان يبينه على القراءة الاخرى وهي
التخفيف جداً فاحد التاءين فافها سبعة ايضا اه شيخنا **(قوله)** الزانية والزاني الخ
شرح في تفصيل ما ذكر من الآيات البيّنات وتقدير الزانية على الزاني لانها الاصل في
الفعل لكون الداعية فيها اوفر ولو تمكينها منه لم يقع اه ابو السعود وعبارة الكرخي فان
قيل لم قدمت المرأة في آية حد الزنا واخرت في آية حد السرقة فالجواب ان الزنا انما
يتوهم من شهوة الوقاع وهي في المرأة اقوى واكثر والسرقة انما تتوهم من الجسارة والقوة
والجسارة وهي في الرجل اقوى اكثر اه **(قوله)** ايضا زانية والزاني في رفعهما وجهان
احد هما مذنب سيبويه انه مبتدأ خبره محمد وفي اي فيما يتلى عليكم الزانية ثم
بين ذلك بقوله فاجلدوا الخ والثاني وهو مذهب الاخفش وغيره انه مبتدأ والخبر جملة
الامر دخلت الفاء لشبه المبتدأ بالشرط وقد تقدم الكلام على هذه المسألة مستوفى عند
قوله واللذان ياتيها منكم فاذا وهما وعند قوله والسارق والساقة فاعنى عن عادته وقرا
عيسى الثقفي ويحيى بن يعمر وعمر بن فائد وابو جعفر ابو شيبه بالنصب على الاشتغال قال
الزمخشري وهو احسن من سورة انزلناها لاجل الاسر قرى والزاني بلاياً اه سمين
(قوله) لوجهها بالسنة اشار الى ان الزانية والزاني لفظ عام يقتضي تعليق الحكم بجميع
الزناة والزواني المحصن منهم وغيره فان الالف واللام للجنس ولكن السنة اخذت المحصن
وبين ان هذه الرجم نصراً لكلام في غيره اه كرخي **(قوله)** موصولة اي التي زنت

و فرضناها تخفيفاً ومشتقاً
لكثرة المفروض فيها
وانزلنا فيها آيات بينات
واضحات الدلالة لانها آيات
تذكرون بادغام التاء الثانية
في القول تعطفون الزانية
والزاني اي على المحصنين
ارجعها بالسنة وال فيما
ذكر موصولة وهو مبتدأ
ولشبهه بالشرط دخلت
الفاء في خبره وهو فاجلدوا
كل واحد منهما مائة جلدة
اي ضرباً يقال جلده
ضرباً جلداً ويزاد على
ذلك بالسنة تغريباً عام

والذي زني ويزاد على ذلك أي الجحد **قوله** والرفيق على النصف مما ذكر أشار بمحاذاة إلى أن
 الآية مخصوصة بالأحرار وقوله مما ذكر أي الجحد والتغريب اه شيخنا **قوله** رافعة قوا
 العاقبة معنا وفي الجحد بسكون الحرف وابن كثير يفتحها وقرأ ابن جرير وتروى أيضا عن ابن
 كثير وحاصم رافعة بالفتح بعد الحرف بزنة مسابة وكلها مصادر لرفعة به يرفوف وقد تقدم
 معناه وأشهد بالمصادر الأول ونقل بوالقاء فيها لغة رابعة وهي بدل الحرفة الفاوق العامة
 فأخذ كمر بالتأنيث مراعاة للفظ وعلى بن أبي طالب والتقى ومجاهد بالياء من تحت لأن
 التأنيث مجازي وللفضل بالمفعول والجار وبها متعلق بتأخير ذكر أو الجحد وف على سبيل البيان
 ولا يتعلق برفعة لأن المصدر لا يفتلح عليه معموله وفي دين الله متعلق بالفعل قبله أيضا
 وهذا الجحد دالة على جواب الشرط بعد ما أوهى نفس الجواب عند بعضهم اه سمين وفي
 المختار والرافعة أشد الرحمة وقد رأت بالضم رافعة ورأت به يران مثل قطع بقطع ورأت
 من باب طرب كل من كلام العرب فهو رافعة على فعله ورأت على فعله **قوله** في هذا التحريض
 الجحد وذلك لأن الأيمان بهما يقتضي الجحد في طاعة الله وفي اجراء حكمه وذكر اليوم الآخر
 لتذكير ما فيه من العقاب في مقابلة المسامحة في الجحد وتطيلها اه أبو السعد
قوله أيضا في هذا أي في قوله ان كنتنقرتن منون التحريض أي حث على ما قبل الشرط
 وهو لا تأخذ كما جازا فافانه من باب التهييج واستعمال الغضب ولدينه والحاصل أن
 الواجب على من سمين أن يتصلبوا في دين الله ويستعملوا الحث والمثانة ولا يأخذهم
 اللين والحوار في استيفاء حدود الله وكفى برسول الله صلى الله عليه وسلم أسوة في ذلك
 حيث قال لو سرققت فاطمة بنت محمد لقطعت يدها اه كرخي **قوله** وهو جواب اه أي كما هو
 رأى كوفيين وقوله اودال على جوابه أي كما هو رأى البصريين اه شيخنا **قوله** قيل ثلاث
 أي ثلاثة قيل بجمع وقيل أربعة لأنهم عدوا شهود الزنا وعبادة الخليل وشهداه
 عذبا أي حلقها إذا لم يغير عليها طائفة من المؤمنين أي يحضرون ندبا والطائفة المفرقة
 التي يمكن أن تكون حلقة وقيل ثلاثا أو أربعة وهي صفة حالية كأنها الجماعة الخافعة
 على الشوق وعن ابن عباس في تفسيرها هي أربعة إلى أربعين رجلا من المصدقين باله
 ومن الحسن حشر وعن قتادة ثلاثة فصاعدا وعن عكرمة رجلا فصاعدا ومن محمد
 أن قدام رجل فصاعدا وقيل رجلا وفصل قول ابن عباس لأن الأربعة هي الجماعة التي ثبتت
 بها الزنا وظنوا على الإمام حسن رجم ولا على الشهود لأنه صلى الله عليه وسلم لم يرم برجم
 سائر العامة وبه يحضر جميعا وإنما خص المؤمنين بالخص لا لأن ذلك أظهر وأقرب بين
 صلب قوم أهل البيت وشبهه قول ابن عباس إلى أربعين رجلا من المصدقين بالله اه
قوله الزاني لا يكفر رائية أو مشركة والزانية لا يكفرها إلا زان أو مشرك يعني أن
 ما لا يثبت الملائكة في الزنا لا يوجب كفاها في كل الأحوال والرائية لا يوجب كفاها الصلوات فالزاني لا يكفر
 هذه الآية والنقد والخالفه سبب للنفرة والافتراق به بياض وما كان ظاهر الظن
 لا حجة بان الزاني لا يكفر المنة العفيفة وان الرائية لا يكفرها المنة من الحق وكان هذا
 للمرضي ظاهر الصحة أشار المصنف إلى جوابه بأن حصل الأخبار على الاعتقاد

والرفيق على النصف مما ذكر
 رولا كما هو يفسر رافعة في
 دين الله
 تتكرر شيئا من سنن هذا الزان
 كتمن في سنن بالله واليوم
 الآخر اه أي يوم البعث في هذا
 من باب طرب كل من كلام العرب
 فهو رافعة على فعله ورأت على فعله
 وهو جواب اه أي كما هو
 رأى كوفيين وقوله اودال على جوابه
 أي كما هو رأى البصريين اه شيخنا
 رافعة قوا
 العاقبة معنا وفي الجحد بسكون
 الحرف وابن كثير يفتحها وقرأ ابن
 جرير وتروى أيضا عن ابن كثير
 وحاصم رافعة بالفتح بعد الحرف
 بزنة مسابة وكلها مصادر لرفعة
 به يرفوف وقد تقدم معناه
 وأشهد بالمصادر الأول ونقل بوالقاء
 فيها لغة رابعة وهي بدل الحرفة
 الفاوق العامة فأخذ كمر بالتأنيث
 مراعاة للفظ وعلى بن أبي طالب
 والتقى ومجاهد بالياء من تحت لأن
 التأنيث مجازي وللفضل بالمفعول
 والجار وبها متعلق بتأخير ذكر أو
 الجحد وف على سبيل البيان ولا
 يتعلق برفعة لأن المصدر لا يفتلح
 عليه معموله وفي دين الله متعلق
 بالفعل قبله أيضا وهذا الجحد
 دالة على جواب الشرط بعد ما أوهى
 نفس الجواب عند بعضهم اه سمين
 وفي المختار والرافعة أشد الرحمة
 وقد رأت بالضم رافعة ورأت به
 يران مثل قطع بقطع ورأت من
 باب طرب كل من كلام العرب فهو
 رافعة على فعله ورأت على فعله
قوله في هذا التحريض الجحد
 وذلك لأن الأيمان بهما يقتضي
 الجحد في طاعة الله وفي اجراء
 حكمه وذكر اليوم الآخر لتذكير
 ما فيه من العقاب في مقابلة
 المسامحة في الجحد وتطيلها اه
 أبو السعد **قوله** أيضا في هذا
 أي في قوله ان كنتنقرتن منون
 التحريض أي حث على ما قبل الشرط
 وهو لا تأخذ كما جازا فافانه
 من باب التهييج واستعمال الغضب
 ولدينه والحاصل أن الواجب على
 من سمين أن يتصلبوا في دين الله
 ويستعملوا الحث والمثانة ولا يأخذهم
 اللين والحوار في استيفاء حدود
 الله وكفى برسول الله صلى الله
 عليه وسلم أسوة في ذلك حيث قال
 لو سرققت فاطمة بنت محمد لقطعت
 يدها اه كرخي **قوله** وهو جواب
 اه أي كما هو رأى كوفيين وقوله
 اودال على جوابه أي كما هو رأى
 البصريين اه شيخنا **قوله** قيل
 ثلاث أي ثلاثة قيل بجمع وقيل
 أربعة لأنهم عدوا شهود الزنا
 وعبادة الخليل وشهداه عذبا أي
 حلقها إذا لم يغير عليها طائفة
 من المؤمنين أي يحضرون ندبا
 والطائفة المفرقة التي يمكن أن
 تكون حلقة وقيل ثلاثا أو أربعة
 وهي صفة حالية كأنها الجماعة
 الخافعة على الشوق وعن ابن
 عباس في تفسيرها هي أربعة إلى
 أربعين رجلا من المصدقين بالله
 ومن الحسن حشر وعن قتادة
 ثلاثة فصاعدا وعن عكرمة رجلا
 فصاعدا ومن محمد أن قدام رجل
 فصاعدا وقيل رجلا وفصل قول
 ابن عباس لأن الأربعة هي الجماعة
 التي ثبتت بها الزنا وظنوا على
 الإمام حسن رجم ولا على الشهود
 لأنه صلى الله عليه وسلم لم يرم
 برجم سائر العامة وبه يحضر
 جميعا وإنما خص المؤمنين بالخص
 لا لأن ذلك أظهر وأقرب بين
 صلب قوم أهل البيت وشبهه
 قول ابن عباس إلى أربعين رجلا
 من المصدقين بالله اه **قوله**
 الزاني لا يكفر رائية أو مشركة
 والزانية لا يكفرها إلا زان أو
 مشرك يعني أن ما لا يثبت
 الملائكة في الزنا لا يوجب كفاها
 في كل الأحوال والرائية لا يوجب
 كفاها الصلوات فالزاني لا يكفر
 هذه الآية والنقد والخالفه سبب
 للنفرة والافتراق به بياض وما
 كان ظاهر الظن لا حجة بان الزاني
 لا يكفر المنة العفيفة وان الرائية
 لا يكفرها المنة من الحق وكان هذا
 للمرضي ظاهر الصحة أشار المصنف
 إلى جوابه بأن حصل الأخبار على
 الاعتقاد

انه يجب ان يرد له وفي الكرخي قوله اي المناسب لكل منها ما ذكر اشار به التتالي قوله لقول
 ان للفظ وان كان ما لكن المراد منه الا هم الا غلب لان القاصد الخبيث الذي من شأنه
 الزنا لا يرغب في نكاح المرأة الصالحة وانما يرغب في نكاح فاسقة مثله او في مشركه والفتا
 لا يرغب في نكاح الرجل الصالح بل تنفر عنه وانما ترغيبين من جنسها من الفقه والمشركون
 فنهى على الا هم الا غلب كما يقال لا يفعل الخير الا الرجل النقي وقد يفضل الخير من ليس بتقي
 فكذلك هنا فان قيل اي فرق بين قوله الزاني لا ينكح الزانية او مشركه وبين قوله والزانية
 لا ينكحها الاذان فالجواب ان الكلام يدل على ان الزاني لا يرغب الا في نكاح الزانية
 بخلاف الزانية فقد ترغب في نكاح غير الزاني فلا جرم بين ذلك بالكلام الثاني
قوله وحرم ذلك على المؤمنين اي لانه تشبه بالفاسق وتعرض للنقمة وتسبب
 لسوء المعاملة والظلم في النسب غير ذلك من المفاسد به يضاوي **قوله** من ذلك اى
 هذه الآية لما هم فقرا المهاجرين الخ وحينئذ فالمطابق لصورة السبب هو الجملة الثانية وهي
 قوله والزانية الخ فهي كافية في بيان حكمه كما اشار له ابو المسعود ونصه واوراد الجملة
 الاولى مع ان مناط التغير هي الثانية اما للتعرض بقصرهم الرغبة عليهم حيث استاذنوا
 في نكاحهن او لتاكيد العلاقة بين الجانبين مباينة في الزوج والتغير وعدم التعرض
 في الجملة الثانية للمشركه حيث لم يقل والمشركة للتبني على ان مناط الزوج والتغير هو الزنا
 لا مجرد الاشرار وانما تعرض لها في الاولى امثيلا في التغير عن الزانية بنظرها في سلك
 المشركة **قوله** ومن موسرات اي غنيات والجملة حال **قوله** فتقبل القريم اي في
 قوله وحرم ذلك وقوله خاص بهم اي ولم ينسحب الى الاذن **قوله** وانكحوا الا باي جمع ابراهيم
 من ليس له زوج بكر كانت او شيبا ومن ليس له زوجة والحاصل ان افظ الايم يطلق
 على كل من المرأة والرجل الغير المتزوجين وهذا يشمل الزاني والزانية وغيرهما **قوله** شيئا
قوله والذين يرون المصنأ الذي مبتدأ خبر عنه بجمل ثلاث الاولى قوله واحد هم التائبين
 قوله ولا تقبلوا لهم شهادة ابرأ الثالثة واولئك هم الفاسقون وانفقوا على رجوع
 الاستثناء الاق للجملة الاخيرة وعلى عدم رجوعه للاولى واختلفوا في رجوعه للثانية
 فعندنا لقنا قتي ومالك يرجع لها اي شيئا رجوعه للاخيرة وعند ابي حنيفة لا يرجع
 لها اي شيئا اي كما لا يرجع للاولى **قوله** شيئا **قوله** شيئا وكذا المصنأ وانما حصن
 بالذكرة لان شأنه اميل للزنا واذا كان مع ذلك حب حرة فاذن **قوله** فادقوا
 الحصن بالاولى **قوله** شيئا **قوله** العفيفات تنبيه بحسن النظر على الاحصان
 لغة ويعتبر فيه شرعا زيادة على العفة امور حرم في اسلام والتكليف الشرعية فان
 اتفق شرط منها لميجز القاذف بل يعذر **قوله** رويهم معطى شهادة اي يشهدون
 بانهم راوا الذكرو في الخبر **قوله** شيئا **قوله** اي ما اذا حصرين على عدم التوبة
 هذا هو المراد بالامدية بدليل الاستثناء وهذا على مذهب الامام الشافعي ومالك
 من ردة الاستثناء الى الجنتين وما على مذهب ابي حنيفة من ردة الى الاخيرة فقط
 فالمراد بالابدية مدة حياتهم ولو تابوا **قوله** الا الذين تابوا اختلف في حله

على المناسب لكل منها ما ذكر
 (وخرج ذلك) اي كلام الزاني
 على الفتا (فتقبلوا) الاخبار
 ذلك لما هم فقرا المهاجرين الخ
 فبذلك وجوبها باي المشركون
 مع مرات لتيقن عليهم
 الفقه بمخاضهم وقيل عام
 وينسحب قوله تعالى فانكحوا
 مستلزم للذين يرون المصنأ
 العفيفات بالذكرة
 باربعة تفهوا
 بغيرهم رفا جلد وم
 واحد منهم رفا جلد وم
 ولا تقبلوا لهم شهادة
 (انما اذا كان حرة) في تقوى
 لثباتهم كبره لانه الذين

من بعد ذلك وأصلها
 من قوله فان الله غفور
 رحيم فمنهم من يجمع بينهم
 بالماضيه التوبة فيها يلحق
 فتعذرهم وتقبل شهادتهم
 وقيل لا تقبل رجوعهم
 بالماضيه التوبة الى الجملة
 وخبره باننا لو لم يكن
 رجوعهم الى الجملة
 وقيل لا تقبل رجوعهم
 من الصلابة وقيل لا تقبل رجوعهم
 من مبتدأ

الاستثناء فقبل متصل لان المستثنى منه في الحقيقة الذين يرمون والتائبون من جعلتهم
 لكنهم يخرجون من الحكم وهذا اشارة الى ان المستثنى لا يلحقه لم يقصد اخلاله من الحكم
 السابق بل قصد اثبات حكمه لئلا يبقوا فاسقا ولا يبقوا غير اهل في صدور
 الكلام لانه غير فاسق اه شهاب وهذا التوجيه ضعيف جدا اذ يلزم عليه ان يكون
 كل استثناء منقطع الجريان التوجيه المذكور فيه تامل (قوله من بعد ذلك) اي
 القذف (قوله فيها ينتهي فقهم) هذا مبني على رجوع الاستثناء للجملة بين الاخيرتين
 وهو مذهب الشافعي فعنده ان التائب تقبل شهادته ويرزول فسقه وقوله وقيل لا تقبل الج
 وهذا مذهب ابى حنيفة يقول لا تقبل توبته وان تاب واتقى الاثمة الاربعة على عدم
 رجوع الاستثناء الى الاولى وهي قوله فاجلدوهم قالوا في يجلد عند الجميع سواء تاب
 او لم يرب اه شيخنا وقوله رجوعا بالاستثناء الجراي فصل له على الجملة الاخيرة (قوله
 ازواجهم) جمع زوج بمعنى الزوجة فان حذف التاء منها اقصم من اثباتها الا في
 الفرائض اه شيخنا ولم يقيد هنا بالمحصنات اشارة الى ان اللعان يشترع في قذف
 المحصنة وغيرها فهو في قذف المحصنة يسقط الحد عن الزوج وفي قذف غيرها يسقط
 كان كانت ذمية او امة او صغيرة تختم الوطأ بخلاف قذف الصغيرة التي لا تختم له
 وبخلاف قذف الكبيرة التي ثبت زناها بينة او اقرار فان الواجب في قذفها التنزيه
 لكنه لا يلاعن لدفعه كما في كتب الفروع (قوله) ولم يكن لهم شهداء (انفسهم) في رفع
 انفسهم وجهان احدهما انه بدل من شهداء ولم يذكر الزمخشري غيره والثاني انه نعت له
 على ان الابعثي غيره سمين ولا مفهوم لهذا القيد بل يلاعن ولو كان واجدا للشهود
 الذين يشهدون بزناها وعبارة المنهج مع شرحه ويلاعن ولو مع امكان بينة بزناها لا حاجة
 كالبينة وصدنا عن الاخذ بظاهر قوله تعالى ولم يكن لهم شهداء لانفسهم من اشتراط
 تعدد البينة الاجراء كالاية مؤولة بان يقال فان لم يرغب في البينة فليلاعن كقوله فان
 يكون ثارجلين فرجل واحد ان هذا القيد يخرج على سبب وسبب الآية كان الزوج
 فيه فاقتل للبينة وشروط العمل بالمفهوم ان لا يخرج القيد على سبب فيلاعن مطلقا النفي ولما
 ولد فله العقوبة حسدا او تعزيرا اه (قوله) وقع ذلك اي قذف الزوجة بالزنا الجماع
 من العصايت كلال بن امية وعويمر الجلال وعاصم بن عدي اه شيخنا (قوله) فتشبه
 احدهم في رفعها ثلاثة اوجه احدها ان تكون مبتدأ وخبر مقدار التقدير في عليهم
 شهادة او مخبراى فشهادة احدهم كائنة او واجبة الثاني ان يكون خبر مبتدأ مضمي
 اي فالواجب شهادة احدهم الثالث ان يكون فاعلا بفعل مقدار اي فيكفي والمصدر هنا
 مضاف للفاعل وقرا العامة اربع شهادات بالنصب على المصدر والعامل فيه شهادة
 فالناصب للمصدر مصدر مثله كما في قوله فان جهنم جلاء كرجاء موفرا وقرا الاخيران
 وحقق بر فرارهم على انها خير المبتدأ وهو قوله فشهادة وتخرج على القراءتين تعلق
 الجار في قوله بالله فعل قرأه النصب يجوز فيه ثلاثة اوجه احدها ان يتعلق بشهادات
 اقرب اليه والثاني انه متعلق بقوله فشهادة اي شهادة احدهم بالله ولا يضرب الفصل

باربع لاها مضمولة للمصدر فليست اجنبية والثالث ان المسئلة من باب التنازع فان كلا
من شهادة وشهادات يطلبه من حيث المعنى وتكون المسئلة من اعمال الثاني للحدف من
الاول وهو مختار البصرين وعلى قراة الرفع يتعين تعلقه بشهادات اذا علق بشهادة لزم
الفصل بين المصدر ومعموله بالخبر وهو لا يجوز لانه اجنبى ولم يختلف في اربع الثانية وهى
قوله ان تشهد اربع شهادات في الهام منصوبة للتصريح بالعامل فيها وهو الفعل الاله سمين
وقى له لانه اجنبى منوع لان الخبر معمول للمبتدا فليس اجنبيا منه **(قوله)** نصب على
المصدر اى الاصطلاحى اى الخوى وهو كل ما انتصب على المفعولية المطلقة فانه يسمى
عند النحاة مصدرا وان كان غير مصدرا بمعنى اللفظ الدال على الحدث وحده وماضافت
للمصدر والمحدوف تقديره شهادة اربع هذا وقربا في السبعة ايضا اربع بالرفع على الخبرية
ولا حذف في الكلام وقوله والخامسة لعنة الخ بالرفع لا غير باتفاق السبعة وقوله ان
تشهد اربع شهادات بالنصب لا غير باتفاق السبعة وقوله والخامسة ان غضب الله الخ
يجوز في السبعة رفعه ونصبه فتلخص ان الخامسة الاولى بالرفع لا غير وفي الثانية الوجهان
وان الاربعة الثانية بالنصب لا غير وفي الاولى الوجهان اه شيخنا **(قوله)** وخبر المبتدا
اى الذى هو الشهادة احدثهم واما قوله والخامسة فهو معطوف على المبتدا فالخبر والمحدوف
خبر عن المعطوف والمعطوف عليه وقوله ان لعنة الله الخ بدل من الخامسة او على تقدير
حرف الجر اى بان اى بان لعنة الخ اه شيخنا وقوله معطوف على المبتدا غير متعين بل يصح
رفعه بالابتداء وان لعنة الله خبره والجملة معوضة بين المبتدا وخبره والمحدوف اه **(قوله)**
تدفع عنه حد القذف هذا المقدريدل عليه ما بعده اه كرخي مثال حد القذف
التعزير لما تقر في الفرض ان اللعان يسقطه كما يسقط الحد وتقدم التنبيه عليه قريبا
(قوله) في ذلك اى فيما ما مابه **(قوله)** عليكم فيه التفات عن الغيبة في قوله والثاني
يرمى المحصنات والذين يرمون ازواجهم والخطاب من الفريقين اى القاذفين
والمقذوفات ففي الكلام تغليب صيغة الذكور على صيغة الاناث حيث لم يقل عليكم
عليكم اه شيخنا **(قوله)** بالسنة متعلق بكل من المصددين اى تفضله عليكم بالسنة ورجتم
لكم به في ذلك اى القذف اه شيخنا **(قوله)** لنبيين الحق جواب لولا والاد بالحق مافى
نفس الامر كان يقول الله في بيانه فلان صادق في قذفه بالزنا تكون المقدوفة قد
في نفس الامر اوقول فلان كاذب في قذفه تكون المقدوفة لم تر في نفس الامر
ايه مافى نفس الامر وشرع الحد ود التقدمة تفضيها اه شيخنا وفي الكرخي قوله ليبين
اشارته الى ان جواب كولا محدوف يدل عليه ما ياتي وكررت لولا في هذا السياق اربع مرات
اولها هذا وحذف جوابها في هذا وفي الثالث وصرح به في الثاني وفي الرابع كما سبق اه
(قوله) ان الذين جاءوا بالافك الخ هذا شرادع في الايات المتعلقة بالافك وهي ثمانية عشر
تنهى بقوله اولئك مبزون مما يقولون لهم مغفرة ورزق كريم اه شيخنا **(قوله)** اسوء
الكذب اى اقبحه وافحشه وفي الخازن والافك اسوء الكذب لكونه مصدرا لمن الحق
وذلك ان عاقبة كانت تسحق الشاة والدم بما كانت عليه من الحصانة والشرف والعقل

اربع شهادات نصب
على المصدر (بالله المعلن
الصادقين) فيما روى به
روحه من الزنا والخامسة
ان لعنة الله عليه ان كان
من الكاذبين في ذلك وخبر
المبتدا اى خبره حد
القذف (رويدا) لا دفع
الغضب القذف اى حد الزنا
اعني القذف فثبت ان الله
الذى ثبت فيها داته ان
تشهد اربع شهادات ان
انه من الزنا والخامسة ان
به من الزنا عليها ان كان
عقبت الله عليها في ذلك
من الصادقين في ذلك
روى الا فضل الله عليه
ووجهه (بالسنة في ذلك
وان الله عز وجل) فيما
في ذلك وغيره (الحليم)
حكمه في ذلك وما جعل بالعقوبة
الحق في ذلك وما جعل بالعقوبة
من يستحقها (ان الله الذي
بالافك) اسوء الكذب

قوله ففقت وكانت كثيرة النوم بعد ثلثة سنهاتها **قوله** وكان صفوان قد عرس
 لها وكان صاحباً قد رسول الله صلى الله عليه وسلم لشجاعة وكان اذا راحل الناس
 قام يصلي ثم اتبعهم فما سقط منهم شيء الا حمله حتى ياتي به أصحابه **قوله**
 ما يتشد يد الرء والدال لف ونشر مرتب وكذا قوله أي نزل الخ فصار منه الخ قال القسطنطين
 على القول آخر الدليل للاستراحة والادلاج هو السير اخرا لليل وأما قولها فاصبح في منزله
 فليس من معنى الادلاج بل بيان للواقع اه **قوله** وفي الخفار والنقرس نزول القوم في
 السفر من آخر الليل يقفون فيه وقفة للاستراحة ثم يرتحلون واعرسوا فيه لغة قليلة
 والموضع مقرس بالتشديد ومقرس بوزن مخرج اه وفيه أيضا ادلاج سار من أول الليل
 واذا لم يتشد يد الدال سار من آخره والاسم الدلجة اه **قوله** فاصبح في منزله أي منزله
 الجيش أي المنزل الذي كان الجيش نازلا فيه وهو الذي مكثت فيه حاشنة اه **قوله** وشيخنا
 ووطئ على يدها أي وضع رجله على ركبها اه **قوله** موغرين فسر بقوله واقعين
 الخ والظاهرة شدة الحر كما يعلم من كلامه أيضا وخرها أي ولها يعني أتبنا الجيش في
 وقت القيلولة اه **قوله** وشيخنا وفي القاموس الوعرة شدة الحر وغرت الحاحرة كوحدة أوحرا
 وادخلوا فيها والوخز ويحرك الحقد والضعف والعداوة والتوقد من الغيظ وقد
 وغر صدره كغدره ووجل وغر ووغر بالتحريك اه وقوله واقعين أي نازلين في مكان رخا
 في المصباح ووقع في أرض فلاة صار فيها اه **قوله** فلك من هلك أي تكلم بما هو
 سبب لهلاكه وقوله في أي بسبب **قوله** وكان الذي تولى كبره أي لافك وقوله ابن
 سلول وصف ثان لعبد الله وسلول اسم أمه فهو بمنع الصرف فسلول لا ابيه وثانيا لا
 اه **قوله** لعل امرئ منهم أي من أولئك العصبة وكذا قوله منهم الثانية وقوله أي
 عليه أشار به إلى أن الدلام بمنع على وقوله ما اكتسب على حذف مضاف أي جزاء ما
 وقوله في ذلك أي الافك اه **قوله** ما اكتسب من الاثم أي جزاء ما اكتسب
 من الاثم في الآخرة وفي الدنيا أيضا فانهم قد حذوا واحدا القذف أي حذم النبي
 وردت شهادتهم وصار ابن أبي مطر ودا مشهودا عليه بالنفاق وعمي حسنت
 وشلت يده في آخر عمره وكذلك عمي مسطح أيضا اه أبو اسعود **قوله** لولا اذ
 سمعتم الخ لما بين تعالى حال المنافقين في الافك بقوله لعل امرئ منهم الخ شرعنا
 في توجيههم وتغييرهم وزجرهم بنسغة زواجره **قوله** هذا والثاني لولا جاءوا عليه الخ
 والثالث لولا فضل الله الخ والرابع اذ تلقونه الخ والخامس لولا اذ سمعتموه الخ والسادس
 يظكم الله الخ والسابع ان الذين يجمعون الخ والثامن لولا فضل الله عليكم الخ
 والتاسع يا أيها الذين امنوا لا تتبعوا خطوات الشيطان الى جميع حليم اه **قوله** وشيخنا
 أيضا لولا اذ سمعتموه لولا للتقوية ولذلك فسرهابلا وهذا شأنها اذا دخلت على المأخوذ
 كما هنا كما ان شأنها اذا دخلت على المصارع ان تكون للقتيل واذ دخلت على الجملة
 الاسمية تكون امتناعية أي تذل على امتناع جوابها لوجه شرطها صكاً يساً في قوله
 ولولا فضل الله عليكم الخ واذا ظرف لظن أي علاظتمكم بانفسكم خيرا حين سمعتم

ففتحت وكان صفوان قد عرس
 عرس من وراء الجيش فأتى
 تشدد يد الرء والدال لف ونشر
 من آخر الليل للاستراحة والادلاج
 فاصبح في منزله أي منزله
 فليس من معنى الادلاج بل بيان
 ناقتا وكان يراى في الجوارب
 ران وكان يراى في الجوارب
 فاستيقظت باسترجاعه حين
 فاستيقظت باسترجاعه حين
 عرفت أي قوله انا لله وانا اليه
 راجعون ففتحت وهي بجواب
 أي غطيت بالملادة والله ما
 أي غطيت بكلمة ولا سمعت منه حتى
 خيرا سترها حين نازلت
 ووطئ على يدها أي وضع
 يقع الجارح في الخ
 ما نازل موغرين في الخ
 أي من أو غر واقعين فلك
 فخر من شدة الحر فلك
 هلك في وكان الذي تولى كبره
 منهم عبد الله بن النخعي قال
 اتبعه قولها رواه الشيخان أي عليه
 تعالى ركل امرئ منهم في ذلك
 زواجرهم وتغييرهم وزجرهم بنسغة
 رواه الشيخان أي عليه
 تخل عليه وهو عبد الله بن النخعي
 واقتا به وهو عبد الله بن النخعي
 لا خلاص لهما من هذا الخ

الافك اى كان ينبغي لكم بحمد سماعه ان تحسنوا الظن في ام المؤمنين فضلا عن ان
تجادوا في سماعه فضلا عن ان تصرح عليه بعد السلام اه شينها وقوله وهذا شأنها
اذا دخلت على الماضى يخالفه ما في السمين فانه قال لولا هذه تخصيصة اه مع ذلك
فنهاه بلام ولا يكون المقصود التضيض على المضمّن المذكور وعبارة السمين لولا اذ
سمعتي ظن المؤمنين الخ لولا هذه تخصيصة واذا منصوبة بظن والتقدير لولا ظن المؤمنين
بانفسهم خيرا اذ سمعتي وفي هذه الكلام التفات قال الرافضى فان قلت هلا قيل لولا اذ
سمعتي ظنهم بانفسهم خيرا وقلتم ولم عدل عن الخطاب الى الغيبة وعن الضمير الى الظاهر
قلت لبيان في التوجيه بطريقة الالتفات وليصرح بلفظ الايمان دلالة على الاشتراك فيه
مقتضيان لا يصدق احد شيئا قيل في حق اخيه وقوله ولم عدل عن الخطاب يعنى في قوله
وقالوا فانه كان الاصل قلتم فعديل عن هذه الخطاب الى الغيبة في وقالوا وقوله وعن الضمير
يعنى ان الاصل كان ظنتم فعديل عن الضمير الخطاب الى لفظ المؤمنين اه وعبارة الكرم
قوله لولا هلا الخ اشار الى ان لولا تخصيصة وذلك كثير في اللغة اذا دخلت على الفعل
كقوله لولا اخرتني وقوله فلو كان فاما اذا اوليها الاسم فليس كذلك كقوله لولا انتم لكننا
مؤمنين ولولا فضل الله عليكم واذا منصوب بظن والتقدير لولا ظن المؤمنين بانفسهم اذ
سمعتي ولوسط الطرف بين لولا وفعلها تخصيصها باول زمان سماعهم اه **قوله**
بانفسهم اى يبنوا جنهم النازلين منزلة انفسهم في اشتراك الكل في الايمان كقوله تعالى
ثم انتم هؤلاء تقتلون وتقولون لا تملؤوا انفسكم اه ابو السعود **قوله** فيه التفات
عن الخطاب اى الى الغيبة وعن الضمير الى الظاهر اى في قوله ظن المؤمنين فانه
كان الاصل ظنتم وفي قوله قالوا فانه كان الاصل وقلتم مباينة في التوجيه واشار بان
يبقى ظن الخبير بالمؤمنين والكف عن الطعن فيهم وذوب الطاعنين عنهم كما يذوبهم
عن انفسهم اه كرمي **قوله** لولا جاء وعليه اى الافك وقوله شاهدوه اى عاينوه
اى عاينوا متعلقه وهو الزنا **قوله** اى في حكمه اى في قضائه الا زنى وعبارة الكرمي
قوله اى في حكمه وشرعه الموسس على الدلائل الظاهرة المتقنة وهذا جواب كيف علي
قوله فاولئك عند الله هم الكاذبون على عدم الايمان بالشهادة وهم عند سبحان
في افك عائشة رضي الله تعالى عنها مطلقا وايضا في فاولئك في حكم الله لان علمه لا يخطئ
الجمال كما تقول هذا عند الشافعي حلال ولا شك الجهم لولا بالبينة المعتبرة كان حكم الله
انهم صادقون في الظاهر فقيه ايدان بان مدار الحكم على الشهادة والامر الظاهر لا على
السر ولذلك اى يكون ملاحة عليه كذا في حكم الله تعالى رب الحمد على الانتفاء المحبة
في قوله ثم لم ياتوا باربعة شهداء فاجلسوا وهم الآية اه كرمي **قوله** ولولا فضل الله
عليكم ورحمته في الدنيا والاخرة لولا هذه الامتناع الشيء لوجوب غيره والمعنى ولولا
فضل الله عليكم في الدنيا والاخرة بانواع النعم التي من جملتها الامهال للتوبة ورحمته
في الاخرة بالتعفو والمنفرة المقدرين لكم اه بيضاوي **قوله** فيما انضمت فيه الجحبه
وما عباره عن حديث الافك ولا بهام التمهيل امر يقال افاض في الحديث واخبر ولانهم

ظن المؤمنين والمؤمنات
بانفسهم اى ظن بعضهم
ببعض اخبروا وقالوا هذا
افك مبين كذب بين فيه
التفات عن الخطاب الى ظنهم
لولا اى العصبية
هلا (جاء) اى العصبية
عليه باربعة شهداء
شاهدوا وقالوا فاولئك عند الله
بالشهادة اى في حكمه
اى في حكمه واولئك عند الله
في الدنيا والاخرة
في حكمه واولئك عند الله
في الدنيا والاخرة
في حكمه واولئك عند الله
في الدنيا والاخرة

يخفف اه شيخنا وما اسم موصول اى لمسكربسبب الذى افضتم اى خضتم فيه وهو
 الافك ويعلم ان تكون مصدريه والمعنى لمسكربسبب افاضتمكم وخوضكم اى افك
(قوله) عذاب عظيم فى الآخرة اى غير ابن سلول فان عذابه عظم فيها كما تقدم فى قوله
 والذين تولى كبره منهم الخ والشا رحمل العذاب على عذاب الآخرة وغير حمل على
 عذاب الدنيا وقال اى عذاب عظيم يستحق دونه التوبخ والجلد الذى وقم له راه
 شيخنا **(قوله)** اذ تلقونه بالسنتكم) التلقى والتلقف والتلقن معان متقاربة خلا
 ان فى الاول معنى الاستقبال وفى الثانى معنى الخطف والاخذ بسرعة وفى الثالث معنى
 الحدق والمهارة اه ابر السعود وفى الشهاب الاضال المذكورة متقاربة المعانى الا
 ان فى الخطف معنى الاستقبال وفى التلقن الحدق فى التناول وفى التلقف الاحتيا فيه
 كما ذكره الراغب اه وقوله معنى الاستقبال المراد به المقابلة والمواجهة كما فى كتب
 اللغة **(قوله)** وتقولون بافوا حكم ما ليس لكم به علم اى وتقولون كلاما مختصا بالاول
 بلا مساعدة من القلوب لانه ليس تعبيرا عن علم به فى قلوبكم كقوله يقولون بافوا هم ما ليس
 فى قلوبهم اه بيضاوى **(قوله)** ولولا اذ سمعتموه الخ اذ ظرف لقلتم اى كان ينبغي لكم
 بحجج اول السماع ان تقولوا ما ينبغي لنا ان نتكلم بهذا وان تقولوا سبحانك الخ اه شيخنا
 قال الرخيشى فان قلت كيف جاز الفصل بين لولا وقلتم بالظرف قلت للظرف وى شان
 تنزلها من الاشياء منزلة انفسها لوقوعها فيها وانها لا تنفك عنها فلذلك يتسم فيها لولا
 يتسم فى غيرها ما قال ابو حيان وهذا يوهما اختصاص ذلك بالظرف وهو جازى المفعول
 به تقول لولا زيد اضربت ولولا عمر قتلت وقال الرخيشى ايضا فان قلت اى فائدة فى تقيد
 الظرف حتى وقم فاصلا قلت الفائدة فيه بيان انه كان الواجب عليهم ان يحترزوا اول
 ما سمعوا بالافك عن التكلم فلما كان ذكر الوقف اهم وجب تقديمه اه **(قوله)** ما ينبغي
 ما ينبغي اى ما يليق وما يصح وقوله سبحانك من جملة ما ينبغي ان يقولوه والمعنى لولا قلتم
 ما ينبغي لنا ان نتكلم بهذا حال كونكم متعجبين من هذا امر الغريب اه **(قوله)** هو
 للتعجب هنا اى من عظم الامر قال فى الكشف فان قلت ما معنى التعجب فى كلمة
 التسليم قلت الاصل فى ذلك ان يسبح الله عند رؤية العجيب من صناعته ثم كثر حتى استعمل
 فى كل متعجب منه اى بدون ملاحظة معنى التنزيه او لتنزيه الله تعالى من ان تكون حجة
 عليه فاجرة فانه لا يجوز للتفديراى عن النبى وهو خلاف مقصود الارسل بخلاف كفرها
 كما فى امره نوح ولو طه لهما الصلوة والسلام فانه لا يكون سببا للتفدير بل يفضى الى
 تاليف قلوب المدعوتين الدين اه كرخى وفى ابى السعود سبحانك تعجب من تغوه به
 واصله ان يذكر عند معاناة العجيب من صناعته تعالى تنزيها له سبحانه من ان يصعب
 امثاله ثم كثر حتى استعمل فى كل متعجب منه او تنزيه له تعالى من ان تكون حجة نبيه
 فاجرة فان فجرها ينقر عنه ويحل بمقصود الزواج من الولد والنسل فان المرأة اذا كانت
 زانية لم يعلم كون الولد من الزوج فيكون هذا تقريرا لما قبله وتمهيدا لقوله هذا بيتان
 عظيم اه من زيادة من الكارونى **(قوله)** فيها كمن تعودوا الخ اشار به الى ان ينظروا ضمن

عذاب عظيم فى الآخرة
 اذ تلقونه بالسنتكم اى
 يرويه بعضكم عن بعض و
 حذف من الفعل احدى
 التاوين واذا منصوب بمسكرب
 او افضتم وتقولون
 بافوا حكم ما ليس لكم به علم
 وتخصيصة هذا لا يتم فيه
 وهو عند الله عظيم فى الآخرة
 (قوله) ما ينبغي ان
 قلتم ما يكون ما ينبغي ان
 ان نتكلم بهذا سبحانك
 من التعجب هذا هو الحق
 كذب راعظم بنظير الله
 بها كمن ان تعودوا

والفاعل **قوله** ولا يأتى لانا هية والفعل مجزوم بجدف الياء لانه معتل بما يقال أشلى
يا تلى بوزن انقح يفتح من الالية كهدية ومعناها الحلف يقال لية ولا يابوزن هدية
وهذا يا اه شيخنا وفي المختار ولا يولى يلاء حلف وثالى واشتلا مثله قلت ومنه قول
تعالى ولا يأتى تلى ولولا الفضل منكم والالية اليمين وجمعها ألا يا اه **قوله** أى أصحاب الفقه
على هذا التفسير يتكرر الفضل مع السعة فالاولى تفسير الفضل بالدين كما صنف غيره
وقوله أن لا يأتى تلى على تقدير حرف الجر أى على أن لا يأتى تلى الخ اه شيخنا وعبرة أبى السعوى
ولا يأتى تلى ولولا الفضل منكم فى الدين وكفى به دليلا على فضل الصديق والسعة فى المال
اه **قوله** حلفان لا ينفق على مسطح فجاء مسطح وأعتد وقال انما كنت أغشى مجلس
جسان وأسمع ولا أقول فقال له أبو بكر لقد ضحكك وشاركه فيما قيل وتر على يمينه
ومسطح هو ابن أخته بضم الهمزة وفتحها ابن عباد بن المطلب بن عبد مناف وقيل
عنى ومسطح لقبه اه قرطبي **قوله** أى القدي الخ أى أى أصحاب القربى أى القرابة
وقوله والمساكين والمهاجرين معطوفان على وأولى المعنى أن يؤثروا الاقارب والمساكين
والمهاجرين فهذه الاوصاف الثلاثة لموصوف واحد والتقدير بصيغة الجمع وبالعطف
لتعده الاوصاف وان كان الموصوف بها واحدا وهو مسطح اه شيخنا **قوله** وهو ابن
خالته الخ بيان للاوصاف الثلاثة فى الالية وانها لموصوف واحد جئ بها بطريق العطف
تنبه على أن كلا منها على مستقلة لاستحقاقه الاتفاق عليه اه أبو السعوى وقوله
بلى أى زائد على ما فى الالية اه شيخنا **قوله** لما خاض ظرف لقوله حلف أن لا ينفق
وقوله وناس معطوف على فى أى بكراه شيخنا **قوله** وليصفوا أى ليعرضوا
وقوله عنهم أى الخاضعين فى الافك اه شيخنا **قوله** والصغير أن يتنامى جرمه وقيل العفو بالفعل
عن لومهم فان العفو أن يتجاوز عن الجاني والصغير أن يتنامى جرمه وقيل العفو بالفعل
والصغير بالقلب زاده **قوله** ورجع الى مسطح ما كان ينفق عليه أى وحلف
أن لا يزرع نفقته منه أبدأ اه كرخى ورجع من باب جلس فيستعمل مخففا ومتعددا
للفعل به على حد قوله فان رجك الله الى طائفة منهم يرجع بعضهم الى بعض القول
ومعناه أجادور اه شيخنا لكن فى هذا اجمال الذى من باب جلس هو اللازم وأما
المتعدى فمن باب ضرب كما فى المختار اه **قوله** الفا فلات عن الفوا حشر الخ قال
الزمخشري الفا فلات السكتا الصدور النقيات القلوب اللاتي ليس فيهن دهاج
ولا مكول لا تن لم يجرى الامور ولم يبرزن الاحوال فلا يظن لما يظن له المجرىات العواف
قال وكذلك البله من الرجال فى قوله صلى الله عليه وسلم أكثر أهل الجنة البله اه قال
والزهية هو جرم الابل وهو الخافى عن الشر المطبوع على الخير وقيل هم الذين قلبت عليهم
سلامة الصدور وحن الظن بالناس لانهم اخفوا أمر دنياهم فجهلوا حذق التصرف
لديها وقبلوا على آخرتهم فمشغلوا نفوسهم بها فاستحقوا أن يكونوا أكثر أهل الجنة وأما
الابل الذى لا عقل له فيجوز له فى الحديث لأن المقام مقام مدح اه كرخى **قوله** سنو
فى الدنيا أى بعد ما فيها عن الشقاء الحسن على السنة المؤمن والآخرة اه لم يمت بها

ولا يأتى تلى
ولولا الفضل منكم
والالية اليمين
والمساكين
والمهاجرين
معطوفان على
وأولى المعنى
أن يؤثروا
الاقارب
والمساكين
والمهاجرين
فهذه الاوصاف
الثلاثة لموصوف
واحد والتقدير
بصيغة الجمع
وبالعطف
لتعده الاوصاف
وان كان الموصوف
بها واحدا وهو
مسطح اه شيخنا
قوله وهو ابن
خالته الخ بيان
للاوصاف الثلاثة
فى الالية وانها
لموصوف واحد
جئ بها بطريق
العطف
تنبيه على أن
كلا منها على
مستقلة لاستحقاقه
الاتفاق عليه اه
أبو السعوى
وقوله بلى أى
زائد على ما فى
الالية اه شيخنا
قوله لما خاض
ظرف لقوله حلف
أن لا ينفق
وقوله وناس
معطوف على فى
أى بكراه شيخنا
قوله وليصفوا
أى ليعرضوا
وقوله عنهم
أى الخاضعين
فى الافك اه
شيخنا قوله
والصغير أن
يتنامى جرمه
وقيل العفو
بالفعل عن
لومهم فان
العفو أن
يتجاوز عن
الجاني
والصغير أن
يتنامى جرمه
وقيل العفو
بالفعل
والصغير
بالقلب
زاده
قوله ورجع
الى مسطح
ما كان
ينفق عليه
أى وحلف
أن لا يزرع
نفقته منه
أبدأ اه
كرخى
ورجع من
باب جلس
فيستعمل
مخففا
ومتعددا
للفعل
به على
حد قوله
فان رجك
الله الى
طائفة
منهم
يرجع
بعضهم
الى بعض
القول
ومعناه
أجادور
اه شيخنا
لكن فى
هذا
اجمال
الذى من
باب
جلس
هو
اللازم
وأما
المتعدى
فمن
باب
ضرب
كما فى
المختار
اه
قوله الفا
فلات
عن
الفوا
حشر
الخ
قال
الزمخشري
الفا
فلات
السكتا
الصدور
النقيات
القلوب
اللاتي
ليس
فيهن
دهاج
ولا
مكول
لا تن
لم يجرى
الامور
ولم
يرزرن
الاحوال
فلا
يظن
لما
يظن
له
المجرىات
العواف
قال
وكذلك
البله
من
الرجال
فى
قوله
صلى
الله
عليه
وسلم
أكثر
أهل
الجنة
البله
اه
قال
والزهية
هو
جرم
الابل
وهو
الخافى
عن
الشر
المطبوع
على
الخير
وقيل
هم
الذين
قلبت
عليهم
سلامة
الصدور
وحن
الظن
بالناس
لانهم
اخفوا
أمر
دنياهم
فجهلوا
حذق
التصرف
لديها
وقبلوا
على
آخرتهم
فمشغلوا
نفوسهم
بها
فاستحقوا
أن
يكونوا
أكثر
أهل
الجنة
وأما
الابل
الذى
لا
عقل
له
فيجوز
له
فى
الحديث
لأن
المقام
مقام
مدح
اه
كرخى
قوله
سنو
فى
الدنيا
أى
بعد
ما
فيها
عن
الشقاء
الحسن
على
السنة
المؤمن
والآخرة
اه
لم
يمت
بها

لا كرمي وفي الخازن لعنوا أي عذبوا في الدنيا بالحد وبالآخر بال ناراء وفي القرطبي
 لعنوا في الدنيا والآخرة قال العلماء ان كان المراد بهذه الآية المؤمنين من القذفة فالمراد
 باللغة الأبعاد وضرب الحد واستباحش المؤمنين منهم وعجزهم عن رتبة
 العدالة والبعد عن التناء الحسن على السنة المؤمنين اهـ **(قوله)** ناصية الاستقلال الخ
 والتقدير وعذاب عظيم كائن لهم يوم تشهد الخ وانما لم يجعل منصوباً بالمصدر وهو عذاب
 لان شرط عمله عند البصريين ان لا يوصف وهنا قد وصف واجيب عن هذا بان الظرف تميم
 فيه ما لا يتسم في غيره من السين **(قوله)** بالفوقانية والختانية سبعين **(قوله)**
 يومئذ معول ليوفيهما وليعلمين والتويز عوض عن الجملة المحذوفة والتقدير يومئذ
 تشهد عليهم الخ اهـ شيخنا **(قوله)** جزاهم تفسير لادنيهم فالمراد به هنا الجزاء وقوله
 اللجب عليهم تفسير للحق أي الثابت عليهم أي المقطوع بحصوله لهم وعلى معنى اللام اهـ
 شيخنا وعجالة الكرمي قوله جزاهم الواجب عليهم اشارة الى ان الدين بمعنى الجزاء في
 الحد يشكك تدين تدين والحق بمعنى الحق لا يوزان يكون من حق الامر يحق أي
 وجب ووقع بلاشك اهـ **(قوله)** ويعلمون ان الله هو الحق المبين أي الثابت بانه لا ظن
 بالوحيته لا يشاركة في ذلك خيرة ولا يقدر على ثواب والعقاب سواء وذو الحق المبين أي
 العادل الظاهر عدله ومن كان هذا شأنه ينتقم من الظالم للمظلوم لا محالة اهـ بيضاوي
 وفي ابى السعود ويعلمون ان الله هو الحق الثابت الذي يحق ان يثبت لا محالة في ذاته
 وصفاً وفعاله المبين المظهر للاشياء كما هي في انفسها والظاهر انه هو الحق وتفسير بظهور
 الوحيته تعالى وعدم مشاركة الغيرة فيها وعدم قدرة ما سواه على الثواب والعقاب
 ليس له كثير مناسبة للمقام اهـ **(قوله)** حيث حقق لهم جزاءه يغيره الى ان المراد بالحق
 المحقق أي الموجب للامر على طبق ما هو عليه في الواقع اهـ شيخنا **(قوله)** ومنهم عبد الله
 بن ابي بهذا يصح قوله كانوا يشكون فيه أي فالشك من بعضهم وهو عبد الله
 المذكور واما احسان ومسطح وحنة فهم مومنون لا يشكون في الجزاء اهـ شيخنا
(قوله) والمصنات هنا أي بخلاف اول السورة في قوله والذين يرمون المحصنات
 الخ فالمراد بهن الجنس لا عم من زوجات النبي وقوله ازواج النبي أي لان من قذف
 واحدة منهن فقد قذف الجميع لا شراك الكل في العصمة والبراءة ولا انتساب الى رسول
 الله فلا يقال ان القذف انما هو لعائشة اهـ شيخنا **(قوله)** لم يذكر في قذفهن توبة أي
 على سبيل الاستثناء كان يقال لعنوا في الدنيا والآخرة وهم عذاب عظيم الا الذين تابوا كما
 قيل في قذف المحصنات فيما سبق اول السورة الا الذين تابوا من بعد ذلك واصطلحوا فان
 الله غفور رحيم ومراة بهذا تقرير مذ هب بن عباس فانه جعل الافك اغلظ من سائر
 انواع الكفر حين سئل عن هذه الآيات فقال من اذنب ذنباً ثم تاب قبلت توبته الا من
 حاج في امر عائشة رضي الله عنها وهذا منه رضى الله عنه انما هو لقبيل امر الافك
 والغفيرة على انه امر غليظة اهـ من ابى السعود **(قوله)** ومن ذكر مبتدأ أي واللواتي
 ذكر في قذفهن اول السورة أي بقوله الذين تابوا من بعد ذلك واصطلحوا وقوله غيرهن

يوم ناصية الاستقلال الخ
 تدين به لهم تشهد
 في التقابل عليهم السنن
 وايدى يوم وارحطهم كما نوا
 من قول فعل وهو
 يعلمون
 يوم انقبة الربوت يومهم
 الله دنيهم عليهم
 جزاهم الواجب المبين
 ان الله هو الحق المبين
 حيث حقق جزاءه الذين
 كانوا يشكون فيه ومنهم
 عبد الله بن ابي بهذا
 هذا ازواج النبي صلى الله عليه
 وسلم لم يذكر في قذفهن توبة
 ومن ذكر في قذفهن اول

وأدغم أحد المثليين هنا في الثاني بخلاف قوله لا في يفضضن وذلك لأن الثاني منقطع
 فادغم فيه الأول وفيما سياتي ساكن فلم يأت ادغام الأول فيه إشارة القرطبي **قوله**
 ومن) أي في قوله من ابصارهم نرائدة أي يعضوا ابصارهم كما في قوله وما منكم من أحد وهذا
 قول الإخفش ومنعه سبويه ويجوز أن تكون للتبعض وعليه اقتصر القاضى كالكشف
 لأنه يعنى من الناظر أول نظرة تقع من غير قصد ويجوز أن تكون الجنس قاله أبو البقاء
 وفيه نظر من حيث أنه لم يتقدم بهم يكون مفصلاً بين ويجوز أن تكون لا ابتداء الغاية قاله
 ابن عطية وعليه اقتصر بوجان في النمران قيل كيف دخلت في غص البصر وحفظ
 الفرج فالجواب أن ذلك دليل على أن امرأ النظر وسم لا ترى أن المأرم لا بأس النظر إلى
 شعورهن وصدورهن وكذا الأماء المستعرضات للبيع وأما امرأ الفرج فمضيق كرخى
قوله ذلك ازكى لهم) أفعل أما مجرد عن معنى التفضيل والمراد أنه ازكى من كل شيء ناف
 أو بعد عن الريبة أه شهاب **قوله** وقل للمؤمنات يفضضن من ابصارهن) امرأ
 الله سبحانه المؤمنين والمؤمنات بغض لا بصار فلا يحل للرجل أن ينظر إلى المرأة ولا المرأة
 أن تنظر إلى الرجل فإن علاقته بها وقصد ما منه كقصدها وقال الجاهل
 إذا قبلت المرأة جلس ابليس على رأسها فنهالها من ينظر وإذا أدبرت جلس على عجزها
 فمنها من ينظر أه قرطبي وقد اشتملت هذه الآية على خمسة وعشرين ضميراً للآيات
 ما بين مرفوع ومجرور ولم يوجد لها نظير في القرآن في هذا الشأن أه كرخى **قوله**
 ولا يبدين زينتهن) المراد بها هنا البدن الذي هو محل الزينة وهي في الأصل
 ما يتزين به كالحلى ويدل على هذا المراد تفسيره المستثنى بالوجه والكفين وكذلك برادها
 بدن في قوله ولا يبدين زينتهن إلا ليعلمن الخ وأما في قوله ليعلم ما يخفين من زينتهن
 فالمراد بها ما يتزين به بدليل قوله من خيال الخ أه شيخنا **قوله** في أحد جهين
 متعلق يجوز **قوله** حما للباب) أي باب النظم عن تفاصيل الأحوال كالحوادث
 لا جنسية أه وفي المصاحح حمة حما من باب ضرب فاحتمى بمعنى قطعه فانقطع
 حمت العرق على حذوف مضاف والأصل حمت دم العرق إذا قطعه ومنته السيل
 بالكي بالنار ومنه قيل للسيف حسام لأنه قاطع لما ياتي عليه وقوله حما للباب أي
 قطعاً للوقوف قطعاً عليها **قوله** وليضربن) ضمة معنى يلقين فعداء على والباء زائدة
 أو تبعية أي يلقين ضرباً من على جيوبهن أه سمين **قوله** على جيوبهن) بضم الجيم و
 كسرهما سبعيتان والمراد بالجيب هنا محله وهو العنق ولا هو في الأصل طرف القميص
 أه شيخنا **قوله** أي يسترن الرؤوس الخ) وقد كانت النساء على مادة الجاهلية يسترن
 خمرهن من خلفهن فتبدن وتحرهن وقلادتهن من جيوبهن لسترها فامرئ بارسل خمرهن
 على جيوبهن ستلاليدهن ومنها أه أبو السعود **قوله** بالمقائم) جمع مقم أو مقنعة
 بكسر الجيم فيهما وهي ما ينطى به الرأس أه شيخنا **قوله** الخفية) أي فالزينة هنا
 اخص ما تقدم أره في تسمى الظاهرة والخفية بدليل استثناء الخمر منها وعبارة إلى
 السعد وكرر الله لا استثناء بعض مواضع الخصبة باعتبار الناظر بعد ما استثنى بعض

ومن زائدة أو يفضضن
 فادغم فيه الأول
 لمفعله ما أراد الله خبيراً
 أي خبراً له من الله خبيراً
 يفضضن من ابصارهم
 فجاز بهم عليه روى
 للمؤمنات يفضضن من
 ابصارهن) وعطفن من
 نظرهن فاعله ما
 على الجمل يفضضن
 ولا يبدين زينتهن
 زينتهن إلا ليعلمن
 وهو الوجه والكفان
 فحذف نظيره لا يخفى أن
 لم يخف فتنة في أحد
 وجهين والثاني جهين
 مطننة ووجه من على
 وليضربن جيوبهن
 أي يسترن رؤوسهن
 وأغناق وأصداد وجهين
 ولا يبدين زينتهن
 الخفية وهي ما صلا الوجه
 والكفين

وصرح بان الشيخ الذي ذهب شهوة يجوز له ذلك لقوله تعالى والتابعين غير أولى
 الأربعة من الرجال انتهت **قوله** في فضول الطعام أي الذين لا يرضون لم في تبعية النساء
 إلا اكتساب لكل من حلقه وليس لم عرض في نظر ولا غيره ولين لك قال إن لم ينتشر ذكر
 كل وهذا التفسير مشكل على مذهب الشافعي لأن المقر فيه أنه يحرم عليهم النظر ويح
 التكشف لم وبعضهم فسروا التابعين بالمسجونين وهو ظاهرهم شيخنا **قوله** غير أولى
 الأربعة في المصباح الأربعة بفتحين والأربعة بالكسرة المأثرة بفتح الراء ومنها الحاجة
 والجعم المأثر الأربعة في الأصل مصدر من باب تعب يقال أرب الرجل إلى الشيء إذا احت
 اليه فعولاً رب على فاعله الأربعة بكسر يفتح في الحاجة وفي الصلوة والجعم أم راب مثل
 حمل أحماله **قوله** من الرجال حال من التابعين ومن تعصية أو من أولى وأما
 قوله أو الطفل الذين لم يفقد تقلد في الحزن أن الطفل يطلق على المنفرد والجموع فلذلك
 وصف بالجمع وقيل لما قصد به الحسوس وهي فيه الجموع وعورات جمع عورة وهي ما يريد
 الإنسان ستره من بدنه وحلقه السقطين والعامة على عورات بسكون الواو وهي بغير حائل
 العرب سكنه لتخفيفا لحرف العلة وقول ابن عامر في رواية عورات بفتح الواو ونقل قول
 أخا قرأة ابن أبي اسحق اه سبعين **قوله** بمعنى لاطفال أي قال جنسية **قوله** الجماع
 متعلق بيطهر والمنفرد أي لم يطلعوا على عوراتهم لأجل الجماع أي ليس لهم عرض
 في الاطلاع على العورت لأجل الجماع لعدم قوة الشهوة فيهم وفي أيضا أي لم يظهر وأعلى
 عورة النساء لعدم تمييزهم من الظهور بمعنى الاطلاع أو لعدم بلوغهم حدة الشهوة
 من الظهور بمعنى العلنية وفي الروضة وجعل الامام من الصبي ثلاث درجات أحداها
 أن لا يبلغ أن يتكلم ما بأي والثانية أن يبلغ ولا يكون فيه ثوران شهوة والثالثة
 أن يكون فيه ذلك فلا يزال جلوه كغيبته ويجوز التكشف له من كل وجه والثاني كالحرم
 والثالث كالبالغ وأعلم أن الصبي لا تكليف عليه وإذا جعلناه كالبالغ فمعناه أنه يلزم
 المنظور إليها الإحتياط منه كما أنه يلزمها الإحتياط من الجنين قطعاً فقلت وإذا جعلناه
 الصبي كالبالغ لزم الولي أن يمنع النظر كما يلزمه أن يمنع من الزنا وسائر المحرمات **قوله**
 فيمن أن يبين لهم أي لهذين النوعين وهم التابعون والاطفال **قوله** ولا يضرب
 بأرجلهم أي لا يضرب الأرض بأرجلهم ليقعهم خلطاً لكون فيعلم أخرج ذوات
 خلطاً فإن ذلك مما يوشى الرجال ميلا اليهن ويوهم أن لهم ميلا إلى الرجال
 أبو السعوى وهذا سلباً بالمحرمات وتعليم للاسقاط والافضاح للنساء ليس بعورة عند
 الشافعي فضلاً عن صحت خلطاً لهم اه شهاب وفي القوطي من فعلك لك منهوت فنجا
 يجهلون فهو مكروه ومن فعلك لك منهوت تبرجاً وتعرضاً للرجال فهو حرام مذموم وكذلك
 من ضرب بفضله الأرض من الرجال أن فعلك لك عجا حرم فإن العجوبة وإن فعلك ذلك
 تبرجاً لم يحرم اه **قوله** من زينة (بيان لما **قوله** بفتح أي بصوت أي يظلم لهم
 حلق وفي المصباح الحقيقة حكاية صوت السلاح وكونه اه **قوله** في المأثرون
 العامة على فقه الها وإشبات ألف بعد الهاء وهي ما التي تستنبيه وقول ابن عامر هنا

في فضول الطعام (غير) بالجمع
 صفة والنسب استثناء
 راولي الأربعة (رب) بالجمع
 الحاجة إلى النساء (رب) بالجمع
 الرجال (رب) بالجمع
 الطفل (رب) بالجمع
 على عورات النساء (رب) بالجمع
 فيمن أن يبين لهم (رب) بالجمع
 ما بين المرأة والرجل (رب) بالجمع
 ولا يضرب بأرجلهم (رب) بالجمع
 خلطاً (رب) بالجمع
 الله سبحانه (رب) بالجمع
 ما وقع لكم (رب) بالجمع
 المنوع منه (رب) بالجمع

وفي الزخرف يا أيها الساجد وفي الرحمن أيه الثقلان بضم الهاء وصلها فاذا وقف سكن ووجهه
 أنه لما حذفت الالف لا تقام الساكنين استشهدت اللفظة على حرف خفي فحذف الهمزة
 اتباعا للرسم وقد رسمت هذه المواضع الثلاثة دون ألف فوقها بضم وواو كساء في
 ياء والباء قون بدونها اتباعا للرسم ولموافقة الخط للفظ وثبتت في غير هذه المواضع
 لها على الأصل نحو يا أيها الناس يا أيها الذين آمنوا وبالحجلة فالرسم سنة متبعة اه سمين
قوله تبيين من ذلك أي ما وقع منكم وقوله تغليب الذكور أي في قوله وتوبوا الزنا
 شيخنا **قوله** وانكحوا الايماي منكم الخطاب للاولياء والسادة وفيه دليل على
 وجوب تزويج المولوية والمملوك وذلك عند طلبها وطلبه واستعار بان المرأة والعبد
 لا يستقلان به اذ لو استبد الما وجب على الولي والسيداه ببيضاوي وهذا الامر
 للوجوب وان كانت المرأة محتاجة للتكاح لعدم نفقة أو خوف زنا أو كان الرجل محتاجا
 للحرف والزنا فان لم تكن حاجة كان الامر للأباحة عند الشافعي وللشد عند مالك وابن
 حنيفة اه من القزطبي وفي السمين قوله الايماي جمع أيمن بن نة فيعمل يقال منه أم يتم
 كبايع يبيع وقيا من جمعه أيام كسيد وسياد وأيماي فيه وجان أظهرهما من كلام
 سيبويه رحمه الله تعالى أنه جمع على فعال غير مقلوب وكذلك يتأى وقيل ان الاصل
 أيام ويتأيم في أيم ويتيم فقلبا وعن رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم ارحمني من العفة
 والبيعة والايمة والكرم والكرم قلت اما العفة بالمهمله فشدة شهوة اللين وبالمججمة
 العطش والايمة طول العزبة والكرم شدة شهوة الادكل والكرم شدة شهوة اللين
 وهي من أي امرأة ليس لها زوج وقوله ومن ليس أي رجل ليس له زوج أي زوجة أي
 سواء كان أيضا بكرا أو ثيبا والحاصل ان لفظ الايم يطلق على كل من المرأة والرجل الغير
 المتزوجين اه شيخنا **قوله** وهذا في الاحرار والحرث أي بقرينة قوله واما نكح
 اه كرخي **قوله** والصالحين أي المؤمنين أو أريد بالصلاح القيام بحقوق النكاح
 حتى يقوم العبد بما يلزم لها وتقوم الامه بما يلزم للزوج أو ان المراد بالصلاح ان لا يكون
 صغيرة لا تحتاج الى النكاح وخص الصالحين بالذكور ليصن دينهم ويحفظ عليهم صلاحهم
 ولان الصالحين منهم هم الذين مواليم يشفقون عليهم وينزلونهم منزلة الاولاد في الموضع
 فكانوا مظنة التقوية والاهتمام بهم ومن ليس بصالح فحاله على العكس من ذلك وظاهر
 الآية يدل على ان العبد لا يتزوج بنفسه وانما يتولى تزويجه سيده لكونه ثبت بالدليل أنه
 اذا امر بان يتزوج جازا ان يتولى تزويجه نفسه فيكون توليه باذنه بمنزلة تولي السيد قايما
 الا ما فان السيد يتولى تزويجهن خصوصا على قول من لا يحسن النكاح الا بولي اه كرخي
قوله من جمع عبد أي رقيق أي وله جوع خيره هذا كعبيد واعباد واهل فاجع
 الذي هنا من جملة اه شيخنا **قوله** ان يكونوا فقرا يعنيهم الله من فضله رد ما
 يبلغ من النكاح والمعنى لا يمنع فقرا الخاطبة من المناكحة فان في فضل الله
 غفيرة عن المال فانه قادر على احواله او وعد من الله بالاهناء لقوله عليه الصلاة والسلام
 اطلبوا الغنا بالتزويج لكنه مشروط بالمسبقة لقوله تعالى وان ختم عيلة فسحق ايضكم الله

رعلكم نكاحكم
 ذلك لقبيل النكاح
 وفي الآية تغليب الذكور
 على الاثبات والحق الايماي
 منكم كجمع أيمن بن نة
 لما زوجه ليس له زوج
 ومن لا يزوج له زوج
 في الاحرار والحرث من عبادهم
 واما نكح
 صديرا ان يكون غنيا

من فضله ان شاء الله ايضا وى (قوله اى الاحرام) اى الذين هم من جملة الايام
 المذكورين بقوله ومن ليس له زوجه (قوله) وليستعفف الذين لم ينكحوا
 ويجتهدوا في طلب العفة لتحصيل اسبابها وقهر النفس على تحمل مشاق الشهوة اه
 شيخنا (قوله) اى ما يكون به الخمر اى فهو مصداق بمعنى اسم المفعول ككتاب يوت
 مكتوب اه (قوله) والذين يتغنون الكتاب) يجوز فيه الرفع على الابتداء والخبر الجملة
 المقرونة بالفاء لما تضمنه المبتدأ من معنى الشرط ويجوز نصبه بفعل مقدر يفهم المذكور
 من باب الاشتغال وهو لا رجم لكان الامراه سمين (قوله) بمعنى المكاتبه) اى عقد
 الكتابة وهي مفاعلة لان السيد كتب على نفسه العتق والعبد كتب على نفسه العتق اه
 شيخنا (قوله) اى امانة) اى في دينه لئلا يضيع ما يحصله فلا يعتق وقوله وقد اراد على
 الكسب اى بحرفة او غيرها وهذا الشرطان اما هذا لندب الكتابة واستحقاقها لاهل
 في الآية نندب اما الجواز فلا يتقيد بما ذكر بل يجوز كتابته وتصمه ولو كان خائفا عاجزا
 اه شيخنا (قوله) واتوهم) اى اعطوهم والامر للوجوب (قوله) وفي معنى
 الايتام خط شئ) اى بل هو افضل لان القصد من الخط الاعانة على العتق وهي محققة في
 متوهمه في الايتام فقد يصرف المدفوع في غير جهة الكتابة (قوله) ولا تكرهوا
 فتيانكم) جمع فتاة وفي المختار والفتى الشاب والفتاة الشابة وقد نفى بالكتبة بالفاء
 والمدفوع من السن بين النساء والفتة ايضا خفي الكرم وجمع الشئ في الفتاة فتية
 وفي الكثرة فتيات وجمع الفتاة فتيات اه (قوله) على البغاء) البغاء مصد رغبته المرة
 تبغى بغاء اى زنت وهو مختص بزنا النساء ولا مفهوم لهذا الشرط لان الاكراه لا يكون الا
 مع ارادة القصد الا سمين وفي المصباح وبغت المرأة تبغى بغاء بالكسر والمد من بابى
 فحسرت وهي بنى والجسم ابغيا وهو وصف مختص بالمرأة فلا يقال للرجل بنى قاله الامام
 والبغى القينة وان كانت عفيفة لقوت الفجر لها في الاصيل قاله الجوهرى ولا يراد به
 الشتم لانه اسم جعل كاللقب والامة تباعى اى تزانى اه (قوله) محل الاكراه) اى لا يتصور
 الاكراه ولا يحقق الا عندها واعند ميلهن للزنا فهو بدوا عيهن واختيارهن فلا يتصور
 الاكراه حينئذ والتقييد بالشرط لاجل تحقق الاكراه انتهى عنه شيخنا (قوله) فلا
 مفهوم للشرط) اى لما يشعر به من جواز الاكراه عند انتفاء هذا الارادة مع ان الاكراه
 على الزنا حرام وان لم يردن القصد نعم فائدة في الآية البالغة في النهي عن الاكراه يبنى
 انهم اذا اردن العفة فالسيد احق بارادتها فلا يكرهها وقيل معنى قوله ان تخصنا اى
 اذا اردن وليس معناه الشرط لانه لا يجوز اكرههن على الزنا ان لم يردن تخصنا
 كقوله عز وجل وانتم الاعلون ان كنتم مؤمنين اى اذ كنتم مؤمنين اه كخفى في ابى السو
 وقوله تعالى ان اردن تخصنا ليس تخصيص النهى بصورة ارادتهن التعفف عن الزنا واخرجه
 ما عداها من حكمة كما اذا كان الاكراه بسبب كراهتهن الزنا لخصوص الزانى او لخصوص النعان
 او لخصوص المكان او لغير ذلك من الامور المصلحة للاكراه في الجملة بل للجملة فظة على
 عادتهم المستمرة حيث كانوا يكرهون على بغاء ومن يردن التعفف عنه مع وفو شهوتهن

اى اخرج الله
 رفقاً بغير الله
 بالذبح من قضاة والله
 واسم الخلقه رعليه
 وليستعفف الذين لا يجدون
 نكاحاً اى ما يمكن به من غير
 وثقله عن ان يفتي فيهم الله
 يرسم عليهم من فضله
 فيكون والذين يتغنون الكتاب
 بمعنى الكتابة وما ملكت ايامهم
 من العبد ولو ما اى امانة
 ان علمهم فيهم خديا اى ايمان
 وقدرة فيهم كمال ايمان
 الكتابة وصيغة باقتلا كالتبغ
 على الفتيان في شهر من شهر
 فاذا ادت بها فانتحره الجسد
 قبلت او توهمه الجسد
 من مال الله الذي امانوا
 ما يستعينون به في اداء
 ما التزموا به في حجة
 حصى ما التزموا او لا
 فتياناً اى الزنا ان اردن
 البغاء انتفاء عنه وهذه
 الواردة محل الاكراه فلا
 مفهوم للشرط

الامر به بالظهور وقصوره من معرفة الامور الداعية الى الجحيم الزاجرة عن تعاطي القبح
 اه **قوله** كان يكره جواريه) وكان ستا فتشكا منهن ثنتان للنبي صلى الله عليه وسلم
 فنزلت الآية اه شيخنا **قوله** فان الله من بعد اكرههن) جملة وقعت جزاء الشرط
 والعائد على اسم الشرط محذوف تقديره غفورا لهم وقد ذكره الزمخشري فان غفورا
 لهم وعلى هذه الثانية يلزم خلو جملة الجزاء عن رابطير بطلها باسم الشرط وقد ضحكتهم
 الرازي تقديرهم ورجح تقديرهم ولما قدر الزمخشري لهم او رد سوء الافعال قالت
 لا حاجة الى تعليق المغفرة بهم لان المكروه على الزنا غير اثم بخلاف المكروه قلت لعل الاكراه
 كان دون ما اعتبرته الشريعة من اكراه بقتل او بما يخاف منه التلف او فوات خصوص
 بسل من الاسم واما قصرت عن الحد الذي تعذريه فتكون اثم اه سمين وقوله قلت لعل
 الاكراه الخ واجاب ابو السعود عن هذا الجواب اخر فقال بل لمن حاجة الى المغفرة وجبت
 اليها المنفعة عن سابقة الاثم اما باعتبار اثم وان مكروها لا يخلون في تضاعيفنا زنا
 عن ثمانية مطوعة ما يحكم الجملة البشرية واما باعتبار ان الاكراه قد يكون
 قاصرا عن حد الاجاء المزيل للاختيار بالمساة واما للغاية فتحويل امر الزنا وحش
 المكروهات على التثبت في التجاني عنه والتشديد في تحذير الكرهين ببيان انهم
 كن عرضة للعقوبة لولا ان تداركهم المغفرة والرحمة مع قيام العذر في حقهم فلحال
 من يكره من في استحقاق العقاب اه **قوله** بين فيها ما ذكر) راجع للغفر وقوله او بينة
 راجع للكسر فهو من بين بمعنى تبين وفي نسخة متبينة وهو ايضا راجع للكسري تبين
 ما في هذه السورة من الاحكام فهو على النسخة الاولى ملوا للازم وعلى الثانية من التبع
 اه شيخنا وفي البيضاوي آيات مبينات يعني الآيات التي بينت في هذه السورة و
 اوضحت فيها الاحكام والحدود وقيل ابن عامر وحفص وحمزة والكسائي بالكسر لاها
 واضحات تصدقها الكتب المتقدمة والعقول المستقيمة من بين بمعنى تبين اولها
 بينت الاحكام والحدود اه **قوله** ومثلا) عطف على آيات **قوله** اي من جنس مثاهم
 اي مشاهير الاخبارهم في الغلبة هذا هو المراد بالجنسية و اشار للشارح بذلك الى ان الآية
 على تقدير مضافين اه شيخنا **قوله** اي من نورهما الخ) انما اوله باسم الفاعل لان
 حقيقة النور كيفية اي عرض يدرى بالبصر فلا يصح حمله على الذات الا قدس اه شيخنا
 وعبارة البيضاوي النور في الاصل كيفية توكها الباصرة او لا وتدل بواسطتها سائر
 البصائر كالكيفية الفاضلة من النيرين على الاجرام الكثيفة المحاذية لهما وهو جسدنا
 المعنى لا يجوز اطلاقه على الله تعالى لا بتقدير مضاف كتلك زيد عدل بمعنى ذو عدل او
 على تجونا ما بمعنى منور السموات والارض وقد قرى به فانه تعالى نورها بالكواكب وبما
 يفيض عنها من الانوار او بالملائكة والانبيا او مدبرها من قولهم للرئيس الغائق
 في التدبير فلان نور القوم لا يهرجندون به في الامور او موجد صافان النور ظاهر بذاته
 مظهر لغيره واصل الظهور هو الوجود كما ان اصل الخفاء هو العدم والله تعالى وجود بذاته
 موجد لما عده وقال ابن عباس معنى الله نور السموات والارض هادي من فيها لهم نور

التي تنقل بالأكبر اعترض
 الحياة الدنيا) نزلت في غيبه
 بن ابي كان يكره جواريه على
 اكسب بالثنا ومن يكره
 فان الله من بعد اكرههن
 غفورا لهم راجع
 ولقد انزلنا اليكم آيات
 مبينات) بفتح الباء ورسما
 في هذه السورة وتقال في
 ما ذكر او بينة وهو خبر جاتية
 عسب وهو خبر جاتية
 من الذين خلوا من قبلكم
 اي من جنس امثالهم
 اخبارهم العجبة كخبر
 يوسف ومريم وموسى
 للتبيين) في قوله تعالى ولا
 تاخذكم بهما رافة في دين
 الله لولا اذ سمعتموه قلنا
 الخ ولولا اذ سمعتموه قلنا
 الخ يلكم الله ان تعودوا
 ان اخرا وتخصمها بالتقنين
 لا صلا لتفنون بها الله
 السموات والارض
 منورهما بالشمس الشمس

يحدثون واصنافه اليها للدلالة على سعة اشراقه أولا شتمها على الاوار الحسية والقلبية
وقصص الادراكات البشرية عليها وعلى المتعلق بها والمدلول لها وفي القدر طبع واختلاف
العمل في تأويل هذه الآية فقول المعنى أي به وبقدرة انوارها واستقامت
امورها وقامت مصنوعاتهما فالكلام على التقريب للذهن كما يقال الملك نور أهل
البلد أي به قوام أهلها وصلح جملة الجريان أموره على سنان السداد فهي في الملك مجاز
وفي الله حقيقة محضة أو هو الذي بدع الموجودات وخلق العقل نورها هادي لا يظهور
الموجود به حصل كما حصل بالانوار جميع المبصرات وقال مجاهد مدبر الامور في السموات
والارض وقال أبي بن كعب والحسن مزين السموات بالشمس والقمر والنجوم ومزين
الارض بالانبياء والعلماء والمؤمنين وقال ابن عباس وأمن المصطفى أنه هادي
أهل السموات والارض والاول اعلم للسعاني وأصح مع الثامل اه **قوله** مثل نوره
للمشكاة مبتدا وخبر وهذه الجملة ايضاح لما قبلها وتفسير فلا محل لها وثمر مضاف
مخذوف أي كمثل مشكاة قال الزمخشري أي صفة نوره البهيمية الشان في الاضاءة
للمشكاة أي كصفة مشكاة واختلفوا في هذا التشبيه هل هو تشبيه مركب أي أنه قصد
تشبيه جملة الجملة من غير نظر الى مقابلة جزء بجزء بل قصد تشبيه هذه واتقانه صفة
في كل مخلوق على الجملة بجملة الجملة من النور الذي تتخذونه وهو بلغ صفات النور عندكم
أو تشبيه غير مركب أي قصد مقابلة جزء بجزء وهل المشكاة عربية أم حبشية مع
خلاف ورسمت بالواو كالصلاة والزكاة والمصباح السراج الضخم والزجاجة واحدة
الزجاج وهو جوهري معروف وفيه ثلاث لغات فالضم لغة الحجاز وهو قراءة العامة والكسر
والفتح لغة قيسر بالفتح قرأ ابن أبي عبلة ونصر بن أبي حاتم في رواية ابن جاهد بالكسر
قرأ نصر بن حاتم في رواية عنه وأبو حاتم وكذلك الخلاف في قوله الزجاجة والجملة من
قوله فيها مصباح صفة لمشكاة ويجوز أن يكون الجار وحده هو الوصف ومصباح مرتفع به
فاخلاه سبعين وما ذكره من أنها ترسم بالواو أي يده ذكره في اللغة فيما اخره واو
وفي القريظي قوله مثل نوره أي صفة دلالة التي يقذفها في قلب المؤمن واللائل تسمى نورا
وقد سمي الله تعالى كتابه نورا فقال وأزلنا اليكم نورا مبينا وسمى نبيه نورا فقال قد جاءكم
الله نور وكتاب مبين وهذا لأن الكتاب يهدي ويبين وكذلك الرسول ووجه الاضافة
الى الله تعالى أنه مثبت الدلالة ومبينها وواضعها وتحتل الآية معنى اخر ليس في مقابلة من
من المثال بجزء من المثل به بل وقع التشبيه فيه جملة جملة وذلك أن يريد مثل نور الله الذي
هو هذه واتقانه صفة كل مخلوق وبراهينه الساطعة على الجملة كنهه الجملة من النور الذي
تتخذونه أنتم على هذا الصفة التي هي بلغ صفات النور الذي بين أيدي الناس في مثل نور الله
في الوضوح كذا الذي هو منتها كرامتها البشاه **قوله** أي صفة أي البهيمية في قلب
المؤمن أي الذي هو في الصدر الكائن في البدن فالشبه فيه أربعة أمور متداخلة
البدن فيه الصدر فيه القلب فيه النور كالمشكاة فيها الزجاجة فيها المصباح فيه النور
اه شيئا والذي في قلب المؤمن هو العلوم والمعارف وعلى هذا يكون في الكلام استقلام

مثل نوره أي صفة في
قلب المؤمن

حيث فسر النور ولا ينفى من نور تنوير احسيا وفسر الضمير بالنور الذي في قلب المؤمن وهو
 معنوي وسيفسر الضمير في قوله بحمد الله لنوره من ليشاء بالاسلام فعليه يكون في الكلام مستغنى
 اخر فليتأمل **قوله** على القنديل بكسر القاف كما في القاموس **قوله** الموقود
 صوابه الموقدة **قوله** الطاقة غير النافذة قيد به لانها حينئذ اجمع للنور فيكون
 فيها أقوى مما لو كانت نافذة وقوله أي الانبوبة أي السنبلة التي في القنديل وهذا
 تفسير اخر للمشكاة حكاها البيضاوي بقيل فهو مقابل لتفسيرها بالطاقة فكان على الشايع
 ان يقول ان الانبوبة فيعبر بها وفيكون معطوف على الطاقة ويكون المعنى قيل هي الطاقة وقيل
 الانبوبة اه شيخنا ونض البيضاوي لمشكاة وهي الكوة الغير النافذة وقيل المشكاة
 الانبوبة في وسط القنديل وفي السحرة والمشكاة الكوة غير النافذة وقيل هو الحديد
 أو الرصاص التي يوضع فيها الزيت وقيل هي العمود الذي يوضع على رأسه المصباح وقيل
 ما يعلق فيه القنديل من الحديد اه **قوله** ايضا الطاقة غير النافذة أي لانها
 اجمع للنور والمصباح فيها أكثر اضاءة منه في غيرها فصارا لمعنى كمثل نور مصباح في
 مشكاة في زجاجة ومثل نوره أي معرفته في قلب المؤمن فهو المصباح ونور النور
 مع ان نورها أتم لان المقصود تمثيل النور في القلب والقلب الصلابة والصلابة في الدنيا بالمصباح
 والمصباح في الزجاجة والزجاجة في القنديل وهذا التمثيل لا يستقيم الا فيما ذكره ولان
 نور المعرفة له آلات يتوقف هو على اجتماعها كالزيت والشمع والعقل واليقظة وغيرها
 أولان نور الشمس يشرق متوجها الى العالم السفلي ونور المعرفة يشرق متوجها الى العالم
 العلوي كنور المصباح وكثرة نفع الزيت وخلوصه عما يخالطه غالبا وقم التشبيه في نوره
 دون نور الشمس مع انه أتم من نور المصباح اه كرخي **قوله** والنور فيها أي والحال **قوله**
 بعض الدفوع عبارة المحنار الدرعا الدفوع وبابه قطع ودرأ طلع مفاجأة وبابه خضع وقيل
 كوكب ربي كسكين كثر توقده وتلاؤه ودرى بالضم منسوب الى الدر وقرى درى الكرم
 والحفرة ودرى بالفقر والحفرة وتدارأتم تدافعتم واختلعتم اه **قوله** منسوب الى النار
 أي على وجه التشبيه في الصفا والاشراق اه شيخنا **قوله** مبنيا للمفعول حال من
 مصارع أو قد وكذا قوله بالاختنائية وقوله وفي اخرى بالانواعانية وعليها يكون الضمير
 راجعا للزجاجة فلذلك قال لشارح أي الزجاجة على تقدير مضاف أي فتيلة الزجاجة
 اذ هي التي تنصبف بالايقاد اه شيخنا **قوله** من شجرة من لا ابتداء غاية على حذف
 مضاف أي من زيت شجرة وزيتونة فيها قولان أشهرها أنها بدل من شجرة الثاني أنها
 حطفت بيان وهذا مذاهب الكوفيين وتبعهم أبو علي وقد تقدم هذا في قوله من ما عند
 ام سمين **قوله** مباركة قال ابن عباس في الزيتون منافع يسرج بزيتة وهو ادم ودهان
 وديلم ووقود يوقد بخلطه وتغله وليس فيه شئ الا وفيه منفعة حتى لو ما ديفضل به
 الابريسم وهذا قول شجرة نبتت في الدنيا وأول شجرة نبتت بعد الطوفان ونبتت في منازل
 الانبياء والارض المقدسة ودعاها سبعون نبيا بالبركة منهم ابراهيم ومنهم محمد صلى الله
 عليه فانه قال مرتين اللهم بارك في الزيت والزيتون اه قرطبي **قوله** لا شرقية صفة

ركبته فيها مصباح
 المصباح في زجاجة
 القنديل والمصباح في
 أي السنبلة التي في
 والمشكاة أي الانبوبة
 النافذة أي الانبوبة
 في القنديل راجع فيها
 كذا قال في الزجاجة
 ركبته فيها مصباح
 كسكين كثر توقده
 بمعنى الدفوع
 وبابه قطع ودرأ طلع
 منسوب الى الدر وقرى
 رقبته مباركة
 لا شجرة ولا شجرة

شجرة ودخلت لا لتفيد النفي وقر الضحاك بالرفع على اضمار مبتدأ اي لاهى شرقية والحجلة
 ايضا في محل جر لغت لشجرة اه سمين **(قوله)** ايضا لاسرقية ولا غربية اي بحيث تقع الشمس
 عليها حينئذ ون حين بل بحيث تقع عليها طول النهار كالتي تكون على قلة او صحراء واه
 فان ثمرها تكون الضخم وزيتها اصفى ولا تثبت في شرق المعورة ولا في غربها بل في وسطها
 وهو الشام فان زيتونه اجود الزيتون اولا في مضي تشرق الشمس عليها دائما فتثمر فيها
 ولا في مقناة اي مكان لا تظلم الشمس عليه بل تغيب عنها دائما فتتركها نيا
 وفي الحديث لا خير في شجرة ولا في نبات في مقناه ولا خير فيهما في مضي اه بيضاوي
 والمقناة بقاف ونون مفتوحة او مضمة فهتق وهي المكان الذي لا تظلم عليه الشمس
 لكريا وقد تحدث الهرة اه شهاب وفي القربى اختلاف العلماء في قوله لا شرقية ولا غربية
 فقال ابن عباس وعكرمة وقنادة وغيرهم الشرقية التي تصيبها الشمس اذا اشرقت ولا غربية
 اذا غربت لان لها ستر والغربية عكسها اي انها شجرة في صحراء او في منكشف من الارض
 لا يوارى بها عن الشمس شي وهو اجود لزيته فليست خالصة للشرق فتسمى شرقية
 ولا للغرب فتسمى غربية بل هي شرقية غربية وقال ابن زيد انها من شجر الشام لاشرق ولا
 غربي وشجر الشام افضل الشجر وهي الارض المباركة وشرقية لغت الزيتون ولا ليست بحول
 بين النعت والمنعوت ولا غربية عطف عليه اه **(قوله)** فلا يتكهن منها احى اي لكونها
 غير شرقية ولا برى اي لكونها غير غربية وقوله مضربك هذا هو محط النفي وهو حال
(قوله) يكاد اي يقرب زيتها وهذه الجملة لغت ايضا لشجرة اه سمين **(قوله)** رو
 تمسسه نار اي على كل حال اي سواء مسسه النار او لم تمسسه وفي السمين قوله ولولم نفسه
 ناجواب لو محذوف اي لانه ما تقدم عليه والجملة حال وقد تقدم تحذير هذا
 في قوله رد والسائل ولو جاء على فرس وانها لا تستقصاء الاحوال اي حتى في هذه الحال
 وفي القرطبي قال ابن عربي قال ابن عباس هذا مثل نور الله وهذا في قلب المؤمن فكما
 يكاد الزيت الصافي يضيئ قبل ان تمسه النار فان مسسه النار زاد ضوه كيدت قلب المؤمن
 يكاد يعمل بالهدى قبل ان ياتي به العلم فاذا اجازة العلم زاد هدى على هدى ونور على نور
 كقلب ابراهيم من قبل ان تحييه المرفة قال هذا اربى من قبل ان يخبر احد بان له ربا فلما
 اخبره الله انه ربه زاد هدى قال له ربه اسلم قال سلت رب العالمين اه **(قوله)** نوره اي
 بالزيت يعني من غير نار على نور اي نورا صلبا بالزيت كائن على نور وقوله على نور بالنسبة الى
 نور بالنار اي كائن بها وناشئ عنها فلي بمعنى مع اه شيخنا ونور مبتدأ وعلى نور خبره
 كما هو المتبادر من صنيع الشارح وفي ابى السعود نور خبر مبتدأ محذوف وقوله على نور متعلق
 بمحذوف هو صفة له مؤكدة لما افاده التنكير من التمامة اي ذلك النور بنور
 عظيم كائن على نور كذا للحاصل انه عبارة عن نور واحد معين او غير معين فوق نور اخر مثل
 ولا عن مجموع نورين اثنين فقط بل عبارة عن متضاعف من غير تحديد لتضاعفه بحد معين
 وتحديد مراتب تضاعف ما مثل به من نور المشكاة بما ذكر لكونه اقصى مراتب تضاعفه

التي هي منها احى ولا برى
 مضربا يكاد في كماله
 واما تمسسه نار الصغار
 واما ر على نور بالنار

عادة ام **قول** ونور الله اى هذا الخ اى فالمشبه نور مجموع من نورين نور الهدى
 ونور الايمان والمشبه به نور مجموع من نورين نور الزيت الخلقى ونور المصباح الموقد فيه
 ام شجنا وفي القرطبي نور على نور ان اجتمع في المشكاة ضوء المصباح الى النجاسة والى
 ضوء الزيت فصارت كذالك نور على نور واستغلت هذه الانوار في المشكاة فصارت
 كأنورها يكون وكذا لك براهين الله واضحة وهي برهان وتنبية بعد تنبيه كارسال الرسل
 وانزال الكتب ومواعظ تكرر فيها لمن لعقل معتبرا وفي البيضاوى وقد ذكر في معنى
 التمثيل وجوه الاول انه تمثيل للهدى الذى دل عليه الايات البينات في جلاء مدلولها
 وظهور ما تضمنته من الهدى بالمشكاة المنعوتة وتشبيه للهدى من حيث انه محفوظ
 بظلمات اوهام الناس وخيال الهمم بالمصباح وانما الى الكاف المشكاة لاشتمالها عليه
 وتشبيهه به اوفى من تشبيهه بالشمس او تمثيل لما نور الله به قلب المؤمن من المعارف والعلوم
 بنور المشكاة المنبت فيها من مصباحها ام **قول** يهدى الله لنوره من يشاء اى فان
 الاسباب دون مشيئته لا غية اذ بها تمامها ام بيضاوى **قول** ويضرب الله الامثال
 للناس اى تقريرا للعقول من المحسوس ام بيضاوى **قول** والله بكل شىء عليم اى
 معقولا كان او محسوسا ظاهرا كان او خفيا ام بيضاوى **قول** في بيوت فيه ستة
 اوجبا احدها انه صفة لمشكاة اى كمشكاة في بيوت اى في بيت من بيوت الله الثاني
 انه صفة لمصباح الثالث انه صفة لزجاجة الرابع انه متعلق بتوقد وعلى هذه الاقوال
 لا يوقف على عليم الخامس انه متعلق بمحمد وف كقوله في سبع آيات اى سجوة في بيوت
 السادس انه متعلق بيسمى اى بيسمى رجال في بيوت ولا يلفظ فيها تكرار للتوكيد كقوله في
 الجنة خالدين فيها وعلى هذا من القولين فيوقف على عليم ام سمين قيل المراد بالبيوت
 جميع المساجد فقد قال ابن عباس بيوت الله في الارض تعنى لاهل السماء كما تعنى بيوت
 لاهل الارض وقيل المراد بها اربعة مساجد لم يبينها الا بنى الكعبة بناها ابراهيم
 واسماعيل فجعلها قبلته وبيت المقدس بناء داود وسليمان ومسجد المدينة ومسجد قبا
 بناها رسول الله صلى الله عليه وسلم ام خازن **قول** متعلق بيسمى وعلى هذا
 الاعراب انما اعيد لفظ فيها للتأكيد والتذكير واليد ان بان التقديم للاهتمام لا لخص
 التسمي على الوقوع في البيوت فقط ام ابو السعود **قول** اذن الله الخ في محل جو صفة
 البيوت وان ترفع على حذف الجازى في ان ترفع ولا يجوز تعلق في بيوت بقوله بل كذا انه
 عطف على ما في حيزان وما بعد ان لا يتقدم عليها ام سمين **قول** تعظم اى بحيث
 لا ينكر فيها الفخس من القول وبحيث تظهر عن الجاسات والافتقار ام خازن وفي
 الكرخى اذن الله اى امر ان ترفع اى تعظم او ترفع بالبناء قد راى الظاهرها عمالا يلق بها
 ام وفي القرطبي وقد ذكره بعض اصحابنا تعظيم الصبيا في المساجد وراى انه من بادى السج
 وهذا اذا كان بأجرة فلو كان بغير أجرة لمنع ايضا من وجده آخر وهو ان الصبيان
 لا يتجزون عن الافتقار والاساخ فيؤدى ذلك الى عدم تنظيف المساجد وقد امر رسول
 الله صلى الله عليه وسلم بتنظيفها وتطهيرها فقال جهنوا مساجدكم صبيانكم ومجانينكم ورسلا

ونور الله اى هذا الخ من
 نور على نور الايمان والهدى
 الله لنوره اى ربه الواسع
 ومن يشاء اى ربه الواسع
 الله الامثال للناس
 لا فها ميمم ليعتبروا
 رواه الصبيح في عالم
 ضرب الامثال في بيوت
 متعلق بيسمى الا فى الله
 ان ترفع تعظم

يكون أن يكون نعمتا نيا الرجال وأن يكون حالا من مفعول تلهيهم ويوما مفعول به لا ظرف
 على الظاهر وتنقل صيغة ليهاه سمين يعفان هو كذا الرجال وان بالغا في ذكر الله تعالى
 والطاعة فانهم مع ذلك وجلت خائفون لعلم بانهم ماعبدوا الله حق عبادته وقيل
 ان القلوب تضطرب من الهوى والفرغ وتشتغل الابصار وقيل تنقلب القلوب عما كانت
 عليه في الدنيا من الشك الى اليقين وتنفتح الابصار من الاغشية وقيل تنقلب الابصار
 هو ذلك اليوم فتشوق الهلاك وتطمع في النجاة وتنقلب الابصار من هو ذلك اليوم
 أي حاجة يؤخذ بهم من ذات اليقين أم ذات الشك من اين يؤتى من كتبهم أم من قبل
 اليقين أم من قبل الشك وقيل ينقلب القلب في الجوف فيرتفع الى الحضرة فلا ينزل ولا
 يخرج وينقلب البصر فيشخص من هو الامر بشدة انه خازن **قوله** ليخزيهم الله بخون
 تعلقه بسيرة أي يسبى لاجل الجزاء ويجوز تعلقه بمحذوق أي فعلوا ذلك ليخزيهم الله وفعل
 كلام الزمخشري انه من باب الاعمال فانه قال والمعنى يسبى ويخافون ليخزيهم ويكون من
 اعمال الثاني المحذوف من الاول ه سمين والظاهر ان هذا اللام لام العاقبة والصيغة
 اللام العلة الباعثة اه **قوله** ويزيدهم من فضله أي فلا يقتصر في عطايتهم على جزاء
 أعمالهم بل يزيدهم من العطايا ما يليق بفضله اه خازن وفي أبي السعود ويزيدهم
 من فضله أي يتفضل عليهم بأشياء لم توقع عليهم بخصايصها وعقاديها ولم يحط
 بها لم كيفياتها ولا كمياتها بل انما وحدت بطريق الاجمال في مثل قوله تعالى للذين أحسنوا
 الحسنة وزيادة وقوله عليه السلام حكاية عنه عز وجل أعدت لعباد الصالحين
 ما لا يحيطون به ولا أذن سمعت ولا خطر على قلب بشر وغير ذلك من المواعيد الكونية التي من جملتها
 قوله تعالى والله يرزق من يشاء بغير حساب فانه تذييل مقرر للزيادة وصدكرهم بانه
 تعالى يعطيهم خيرا جوا أعمالهم من الخيرات بما لا يفي به الحساب **قوله** والله يرزق من يشاء
 بغير حساب وضع الموصول موضع ضميرهم للتنبيه بما في هذا الصلة على ان مناط الرزق
 المذكور محض مشيئة تعالى لا علم الحكمة وذلك تنبيه على كمال قدرته وكمال جوده
 وسعة احسانه فكانه تعالى لما وصفهم بالجد والاجتهاد والطاعة وهم مع ذلك في غاية
 الخوف فالحق سبحانه يعطيهم الثواب العظيم على طاعاتهم ويزيدهم بفضل الله عز وجل
 في مقابلته خفيهم قال الزمخشري والله يرزق يتفضل بغير حساب قال الطبري يعني الرزق
 مطلق لا يقيد بأحد المذكورين الجزاء أو التفضل الأول مختص لانه يعقوب الثواب
 والثواب بحساب فلا يقال فيه بغير حساب فيقيد بالثاني ويقال والله يرزق
 ما يتفضل به بغير حساب كمن **قوله** والذين كفروا مبتدا أول وقوله أعمالهم
 مبتدا ثان وقوله كسرا خبرا لثاني والثاني وخبر خبر الأول ويجوز أن يكون أعمالهم
 بكسر اللام الذين كفروا بدل شمال وقوله كسرا خبر من الذين كفروا مع ملاحظة البدل
 منه أشار له القرطبي وهذا شروع في بيان حال الكفار بضرب مثل لهم بعد ان بين حال
 المؤمنين بضرب مثل لهم بقوله مثل من به كسرا اه شيئا **قوله** أعمالهم
 كسرا أي أعمالهم الصالحة كصدقة وعتق ووقف من كل ما لا يتوقف على نية

رخصت بهم الله من ما عملوا
 أي قضا به من ما عملوا
 حسن رزقهم من ما عملوا
 والله يرزق من يشاء
 قال فلان يدين
 حسابهم ثم يبي
 بغير حساب ما يتفضل
 رواتب كسرا
 كسرا

أم شيئا **قوله** (بقية) أي فيها فالبلد بمعنى في وقوله جمع فاع أي بحيرة جمع جار وقيل
 القبة مفرد بمعنى القاع وقوله أي فلاة هي الأرض المستوية أم شيئا وفي القرطبي والقبة
 جمع القاع مثل حيرة وجار قاله الهرازي وقال أبو عبيدة قبة وقاع واحد حكاة
 الخاس والقاع ما انبسط من الأرض واتسع ولم يكن فيه نبت وفيه يكون السراب أصل
 القاع المنخفض الذي يستقر فيه الماء وجمعه قيعان قال الجوهري والقاع المستوى من
 الأرض والجمع أقواع وقيعان فصارت الواو ياء لكسر ما قبلها والقبة مثل القاع وهو
 أيضا من الواو وبعضهم يقول هو جمع **قوله** (بشبه الماء الجاري) وذلك لأنه
 يفرغ في الجريان كما ذكره القرطبي ونصه والسراب ما يرى نصف النهار في اشتداد
 الحر كالماء في المقار ويلصق بالأرض والآل الذي يكون ضحي كالماء لأنه يرتفع عن الأرض
 حتى يصير كأنه بين الأرض والسماء وسمى السراب سرا لأنه يشرب أي يجري كالماء يقي
 سرب الفحل أي مضى وسار في الأرض ويسمى الآل أيضا ولا يكون إلا في البرية والحر
 فيغتر به العطشان **قوله** يحسبه الظمان في المختار حسب زيدا أصلا بالكسر
 أحسبه بالفتح والكسر محسبة ومحسبة بكسر السين وفتحها وحسبا ناكسا ظننته أم
 وفي المصباح وحسبت زيدا قائما أحسبه من باب تعب في لغة جميع العرب إلا بني كنانة
 فانهم بكسروا المضارع مع كسر الماضي أيضا على غير قياس حسبنا ناكسا بالكسر بمعنى ظننت
 أم **قوله** أي العطشان أي وكذا غيره من كل من يراه وخص الظمان لأنه أوحش إليه
 من غيره فالتشبيه بآتم أم شيئا **قوله** حتى إذا جاءه ماء أو جاء موضعه أم شيئا **قوله**
 ولا يزال جاشيا إليه حتى إذا جاءه أي جاء ما ظنه ماء أو جاء موضعه أم شيئا **قوله**
 لم يجد شيئا أي لم يجد ما ظنه وظنه شيئا ووجه التشبيه أن الذي يأتي به الكافر من أعمال
 البر يعتقد أن له ثوابا عند الله تعالى وليس كذلك فإذا وافى عرصة القيامة لم يجد الثواب
 الذي كان يظنه بل وجد العقاب العظيم والعذاب الاليم فعظمت حسرت وتناهى غمه
 فشبّه حاله بحال الظمان الذي اشتدت حاجته إلى الماء فإذا شابه السراب في البر تعلق
 قلبه به فإذا جاء لم يجد شيئا فكذا حال الكافر يحسب أن عمله نافع فإذا احتاج إلى عمل
 لم يجد عنه شيئا ولا نفعه أم خازن **قوله** ووجد الله عنده معطون على مقدر
 وهو ما ذكره بقوله لم يجد عمله الذي ذكره في حيز الغاية بقوله حتى إذا مات الخ أم شيئا
 وفي أبي السعد فليست الجملة معطوفة على لم يجد شيئا بل على ما يفهم منه بطريق
 التمثيل من عدم وجدان الكفرة من أعمالهم المذكورة عينا ولا أثرا كأنه قيل حتى
 إذا جاء الكفرة يوم القيامة أعمالهم التي كانوا في الدنيا يحسبونها نافع لهم في الآخرة لم
 يجدوها شيئا ووجدوا الله أي حكمه وقضاه عند المحي وقيل عند العمل فوفاهم أي
 أعطاهم كاملا وافيًا حسبهم أي حسب أعمالهم المذكورة وجزاءها فان اعتقادهم
 لنفعها بغير إيمان وعملهم بموجب كفرهم موجب للعقاب قطعوا أفراد الضميرين
 الواجبين إلى الذين كفروا أما لارادة الجنس كالظمان الواقع في التمثيل أما للرجوع إلى كل
 واحد منهم وكان أفراد ما يرجع إلى أعمالهم أم وفي البيضاوي ووجد الله أي وحده

(بشيء) جمع فاع أي في فلاة
 وهو شعاع يرى قبا نصف
 النهار في شدة الحر يشبه
 الماء الجاري العطشان
 (الظمان) أي العطشان
 راء حتى إذا جاءه ماء
 شيا) مما حسب أن عمله
 الكافر يحسب أن له ثوابا
 عند الله فيظنه بل وجد
 العقاب العظيم والعذاب
 الاليم فعظمت حسرت وتناهى غمه
 فشبّه حاله بحال الظمان الذي
 اشتدت حاجته إلى الماء فإذا
 شابه السراب في البر تعلق قلبه
 به فإذا جاء لم يجد شيئا فكذا
 حال الكافر يحسب أن عمله نافع
 فإذا احتاج إلى عمل لم يجد عنه
 شيئا ولا نفعه أم خازن **قوله**
 ووجد الله عنده معطون على مقدر
 وهو ما ذكره بقوله لم يجد عمله
 الذي ذكره في حيز الغاية بقوله
 حتى إذا مات الخ أم شيئا

عقاب وزبانية عداية أو وجدته نفسه محاسباً إياه أو قوله عنده أي عند السراة
أو العمل وقوله أو وجدته نفسه محاسباً إياه أي فالعبدية بمعنى الحساب على طريق
الكناية لذكر التوفيق بعد إهم شهاب وفي القزطبي وجد الله عنده أي وجد الله بالمعنى
قوله حساب أي جزاء عمل وقيل وجد وعد الله بالجزاء على عمله وقيل وجد أمر الله عند حشره
والمعنى متقارب إهم **ر قوله** أي جازاه عليه أي على عمله في الدنيا متعلق بجازاه ويكون المعنى
على هذا أنه وجد في الآخرة وعلم فيها أن الله جازاه في الدنيا على عمله بالمال والبنين وغيرهما
من لذات الدنيا إهم شيخنا وهذا المعنى بعيد من السياق جداً إذ مقتضى السياق بطلان
عمل الكافرو أنه لا تنفع له أصلاً والذي حمل على هذا المعنى الجعيد تقييد الشارح بقوله
في الدنيا وغيره من المفسرين لم ينكر هذا التقييد وعبارة أبي السعود قوفاه أي أعطاه
وأفيا كما ملاحسابه أي حساب عمله المذكور جزاءه فان اعتقاد لنفعه بغير إيمان وعمله
بوجبه كفر على كفر موجب للعقاب قطعاً إهم ومفادها أن المعنى أن الله في الآخرة يجازي
الكافر بالعذاب على عمل الذي عمله في الدنيا ويمكن على بعد أن يجعل قول الشارح في الدنيا
حالاً من العمل أي جازاه في الآخرة على عمله حال كونه أي العمل في الدنيا أي على العمل
الذي عمله في الدنيا فيكون الجزاء في الآخرة بالعقاب على العمل الذي عمله في الدنيا
فما **ر قوله** أو كظلمات أو للتقسيم أي أن عمل الكافر قسمان قسم كالسراب وهو العمل
الصالح وقسم كالظلمات وهو العمل السيئ إهم شيخنا وفي البيضاوي أو كظلمات عطف
على كسر أب وأول التخيير فان أعمالهم لكونها لا غنى لا منفعه لها كالسراب وكونها خالية
عن نور الحق كالظلمات المذمومة من البحر والسحاب والأمواج أو للتوزيع فان أعمالهم
إن كانت حسنة فكما السراب وإن كانت سيئة فكما الظلمات أو للتقسيم باعتبار وقتين
فانها كالظلمات في الدنيا وكما السراب في الآخرة إهم **ر قوله** أيضاً أو كظلمات فبها
أو جحد أحدها أنه نسق على كسر أب على حذف مضاف واحد تقديره أو كذاى ظلمات
وولي على هذا المضاف قوله إذا أخرج يده لم يكن يراها فالكناية نفوذ إلى المضاف المحذوف
وهو قوله أي على الثاني أنه على حذف مضافين تقديره أو كذاى ظلمات فقد رذى ليعم
عمود الضمير إليه في قوله إذا أخرج يده وقد راعى ليعم تشبيه أعمال الكفار بأعمال صاحب
الظلمة إذ لا معنى لتشبيه العمل بصاحب الظلمة الثالث أنه لا حاجة إلى حذف البتة
والمعنى أنه تشبه أعمال الكفار في حيلولة فها بين القلب وما يهتدى به بالظلمة وأما الضمير
في أخرج يده فبعودان على محذوف دل عليه المعنى أي إذا أخرج يده من فيها إهم سفي
وتلخص من كلام القزطبي أن المشبه إما عمل الكافر وعلى هذا لا يقدر شيء بعد الكفا
وأما كفر الكافر وعليه لا يقدر شيء أيضاً وإما نفس الكافر وعليه فيقدر مضاف بعد
الكاف والمعنى عليه أن الكافر كذاى ظلمات أي كشيء كائن في ظلمات إلى آخره
ر قوله (لج) منسوب إلى أو الملية وهو الماء العذير إهم شيخنا وفي السمين قوله في
في بحر لجي في صفة ظلمات فيتلحق من ومن إلى منسوب إلى البحر وهو معظم البحر كذا

قوفاه حساباً أي أنه
جازاه عليه في الدنيا والله
سليم الحساب
وأن الدنيا كفرها إهم
السبقة كظلمات في بحر لجي
متم

قال الزمخشري وقال غيره منسوب الى المجتهدين بآراء وهو ايضا معظمة فالجواب العتيق الكثير
الماء وقوله من فوقه موج يجوز أن تكون هذه الجملة من مبتدأ وخبر صفة لموج الاول
ويجوز أن يجعل الوصف الجار والمجرور فقط وموج فاعله لا حتمه على المجرور وقوله من
فوقه موج فيه الوجهان المذكوران قبله من كون الجملة صفة لموج الثاني أو الجار فقط
قوله يغشاها أي يعلو موج من فوقه موج إشارة الى كثرة الامواج وتراكم بعضها
في ق بعض اه شيئا وفي الخازن معناه أن البحر المحي يكون قعره مظلمًا جدًا بسبب
عمق الماء فلذا ازدادت الامواج ازدادت الظلمة فان كان في ق الامواج سحاب
بلغت الظلمة النهاية القصوى ووجه الشبه ان الله عز وجل ذكر ثلاثا انوار من الظلمة
ظلمة البحر وظلمة الامواج وظلمة السحاب كذلك الكافر له ثلاث ظلمات ظلمة الاعتقاد
وظلمة القول وظلمة العمل وقيل شبه بالبحر المحي قلبه وبالأمواج ما يغشيه قلبه من الجهل
والحيرة وبالسحاب الخمر والطبع على قلبه قال ابن كثير كعب الكافر يتقلب في خمس من
الظلمات كلامه ظلمة وعمله ظلمة ومذهبه ظلمة ومخرجه ظلمة ومعيده الى ظلمات يوم القيامة
في النور **قوله** أيضا يغشاها موج صفة أخرى لبحر هذا اذا احدثنا الصغير في يغشاها
على بحر وهو الظاهر وان قد دنا مضافا محذوف أي أو كذا ظلمات كما فعل بعضهم
كان الصغير في يغشاها عائدا عليه وكانت الجملة حالته لتقصصه بالاضافة أو صفة له
اه سمع **قوله** من فوقه سحاب أي قد عظم الخمر وحجب نورها اه شيئا **قوله**
اذا اخرج يده أي مع أخاه أو شيء الى **قوله** أي من لم يهد الله لم يهتد عبارة
بالبيضاوي ومن لم يجعل الله له نورا لم يقدركم الهداية ولم يوفقكم سبيلها فها له
من نور فلا يوفق الذي له نور على نورا وفي الخازن قال ابن عباس من لم يجعل الله
له دينًا وإيمانًا فلا دين له وقيل من لم يهد الله فلا هادي له قيل نزلت هذه الآية في عقبه
بن ربيعة بن أمية كان يلحق بالدين في الجاهلية ويلبس المسوح فلما جاء الاسلام كفر
وحابذا ولا يصح أن هذه الآية عامة في حق جميع الكفار اه **قوله** ألم تعلم أي ألم تعلم
علمًا يشبه المشاهدة واليقين والوثاق بالوحى أو الاستدلال أن الله سبحانه له أي ينزه
ذاته عن كل نقص وإضافة من في السموات والأرض أي أهل السموات والأرض ومن لتغليب
العقلاء والملائكة والنفوس بما يدل عليه من مقال ودلالة حاله بيضاوي وقوله
ألم تعلم يعقون المراد بالروية رؤية العقل لا تسميه المسمى لا تتعلق به رؤية البصر
والاستمهاه تقديري أي قد علمت وعبر عن العلم بالروية للدلالة على تقريره بالعلم النوراني
منزلة المشاهدة زاده وظاهره أنه استعارة ومقتضى كلام النحويين ان رأى العلمية
حقيقة اه شهاب **قوله** ومن التسميه صلاة وذلك لأن المراد به الخشوع والانقياد
والعبادة والصلاة من جملة أفراد هذا المعنى واما قال لشايع ذلك فظلمة لقله كل
علم صلاة وتسميه وفي الكرخي قال مجاهد الصلاة لبنى آدم والتسميه لبنا لخلق وقيل ان
ضربا لا حقة صلاة الطير وصوته تسميه وقيل الطير يقول صلات لانه يكون بين السماء
والارض حينئذ ويكون دالا على كمال قدره صائغا لطيف بن عبد الله فيكون ضارعا

رغبنا ومن موج من فوقه أي
الموج الثاني رغبنا أي
عالمية هذه وظلمات بعضها فوق
بعضن ظلمة البحر وظلمة
الاول وظلمة الثاني وظلمة
السحاب لا إذا خرج النور
زبد في هذه الظلمات
رغم كبد بياها أي لم ينجس
من نورها ومن لم يجعل الله
له نورا فلن يوفق في السموات
لم يجد الله لم يهد في السموات
والارض ومن التسميه صلاة

حكم من في السموات والارض وهو مطعون على من قال ان الخشوع فان قلت متى رأى رسول الله عليه وسلم يتسبب من في السموات ودعاءهم وتبشير الطير ودعاءه وتنزل المطر من جبال برية في السماء حتى قيل له ألم تن قلت علمه من جهة اخبار الله اياه بذلك على طريق الوحي اه **قوله** والطيروا فان قرأ العامة والطيروا فاحصا فان نصبا فالرفق عطف على من والنصب على الحال وقرأ الاخرج والطيروا نصبا على المفعول معه وصافا حال ايضا وقرأ المحسن وخارجة عن نافع والطيروا فان برفعها على لا ابتداء والخبر ومفعول صافات محذوف أي جفت اياه سمين وفي المصباح والطائر على صيغة اسم الفاعل من طار يطير طيارا وهوله في الحق كشى الحيوان في الارض ويعتدى بالظفر والتضعيف فيقال طيرة وطرزة وجمع الطائر مثل صاحب وراكب وركب وجمع الطيور طيور واطيار قال أبو عبيدة وقطرب ويقع الطير على الواحد والجمع وقال ابن الانباري لطيور جماعة وثانيها أكثر من التذكير ولا يقال هو خدي بل طائر وقلبا يقال للانق طائر اه **قوله** بين السماء والارض ان شار بهذا الى ان العطف مغايراه شفعنا **قوله** كل قد علم صلاته وتبشيره في هذه الصفاة قول ال حدها انها كلها صائدة على كل أي كل قد علم هو صلاة نفسه وتبشيره وهذا أولى لتوافق الصفاة والثاني ان الصغير في علم حادثة على الله تعالى وفي صلاته وتبشيره عائد على كل والثالث بالعكس أي علم كل صلاته الله وتبشيره أي للذين أمر بها وبان يفعلها كإضافة الخلق الى الخالق اه سمين **قوله** خراش المطر والرزق راجع للسماء وقوله والنبات راجع للارض اه شفعنا وتبشيره بهذا الى تقدير مضاف أي والله ملك خراش السموات والارض وفي الخازن والله ملك السموات والارض أي ان جميع الموجودات ملكه وفي قصصه وعنه نشأت ومنه يتفهم وجب الوجود وقيل معناه ان خراش المطر والرزق بيد ولا يمكنها أحد سوا اه **قوله** يترجى بها في المختار رزقي الشئ ترجية دفعه من فوق وتنجي بكذا الكثرة به وأرجى لا بل ساقها والمرجى الشئ القليل وبضاعة مزجاة قليلة والرجى ترجى الشئ والرجى ترجى لها أي تسوقه اه **قوله** شري فلف بينه انما دخلت بين على مفرد وهي انما تدخل في المتن فما فوقه لانه ان يراد بالسحاب الجنس فعاد العطف عليه على حكمه واما أن يراد به على جوف مضاف أي بين قطعه فان كل قطعة سحابة اه سمين وإلهذا يشير كلام المفسر **قوله** ركاما في المختار ذكر الشئ اذ جمعه وألقى بعضه على بعض وبابه نصر واراكم الشئ وتراكم اجتمع والركام الرمل المتناكم والسحاب يترجم اه **قوله** فتري لودق أي تبصر وقوله يترجم منخل الحال وقوله بخارجة أي شعبة اه شفعنا وفي السمين قول له من خلال وهو الخلال مفرد كجاء بوجه كجبال جمع جبل والودق قيل هو المطر ضعيفا كان أو شديد وهو في الأصل صمد يقال ودق السهم يبدق ودقا من باب عطف على مجزئ حاله الرقبة صيرتها وفي القرطبي وخلال جمع خلل مثل الجبل والجبال وهي فوخة ومخارج القطر منه وقد تقدم في البقرة ان كعبا قال ان السحاب عزربال المطر لود السحاب حين ينزل المطر من السماء لا فسد ما يقع عليه من الارض اه

روا الطير جمع طائر من السماء
والارض (صافات) حال
باسطحات (صافات) حال
عظم الله عليهم ما يفعلون (صافات) حال
والله العاقل (صافات) حال
السموات والارض (صافات) حال
المطر والرزق (صافات) حال
ان الله يصيبكم بها (صافات) حال
بين في رزقي (صافات) حال
بعضها الى بعض (صافات) حال
المتفرقة (صافات) حال
يصلها ركاما (صافات) حال
فتري لودق (صافات) حال
من خلال (صافات) حال

قول وينزل من السماء من جبال الخ قد ذكرت من هنا ثلاث مرات فالاولى ابتداء الآية
 باتفاق القسرين والثانية قيل زائدة وقيل تنبيضية وقيل ابتداء آية على جعل من جبالها
 ما قبله باعادة الجار والثالثة فيها هذه الاقوال الثلاثة وتزويد بقول رابع وهو ان البيان
 الجنس فقول الضارح في الثانية زائدة وقوله يدل باعادة الجار فيه تليق بين القولين فكان
 ينبغي لادقتصار على احدها وجري في الثالثة على انها تنبيضية كما ترى ثم شئنا وفي السمين
 قول من السماء من جبال فيها من برد من الاولى لا ابتداء الغاية اتفاقا واما الثانية ففيها
 ثلاثة اوجه احدها انها لا ابتداء الغاية ايضا فهي وجورها بدل من الاولى باعادة الجار
 والنقد يروى من جبال السماء من جبال فيها فهو بدل استحتمال الثاني انها لتبعض قاله
 الزمخشري وابن عطية فعلى هذا هي وجورها في موضع مفعول الانزال كانه قال وينزل
 بعض جبال الثالث انها زائدة التي ينزل من السماء جبالا وقيل الخوف من جبال بدل من
 الاولى ثم قال وهي للتبعض وردة الشيخ بان لا تستقيم البدلية الا بتوافقها معنى واما
 الثالثة ففيها اربعة اوجه الثلاثة المتقدمة والرابع انها البيان الجنس قاله الحوفي والزمخشري
 فيكون التقدير على قولهما وينزل من السماء بعض جبال التي هي البرد فالمزول بـ **قول**
 بعض البرد برد ومفعول ينزل من جبال كما تقدم بخبره **اه** **قوله** زائدة **اه**
 في لمفعول به وقول فيها نعت للجبال والضمير للسماء ففي السماء جبال من برد كما ان في الارض
 جبالا من حجارة وقوله بدل اي ان قوله من جبال بدل اي بدل استحتمال من قوله من السماء
 فالنقد يروى وينزل من السماء من جبالها اي الجبال التي فيها بعض برد **اه** **قوله**
 فصبوب به الضمير للبرد كما في البياض والنجاس **قوله** سنا بـ **قوله** العامة على قصر سنا
 وهو الصنوء وهو من ذوات الواو يقال سنا بسنو سنا اي اطار يعني ام سمين وفي المختار السنا
 مقصور ضوء البرق والسنا ايضا ثبت ينادى به والسناء من الرفعة عهد وود الشئ الرفيع
 واسنائه رفعة وسنائه تسنية فتحه وسهله **اه** **قوله** بالابصار جمع بصير كما اشار بقوله
 الساطرة **قوله** اي يخطفها اي قلابا للنقدية وقيل هي عجن من والمفعول محذوف
 نقديرة يذهب النور من الابصار فسبحان من يخرج الملب والنار والنور والظلمة من شئ
 واحد **اه** كونه وفي المصباح خطفه يخطفه من باب تعب استلبه سر عتة يخطف يخطف
 من باب ضرب لغا **اه** **قوله** لا ولي الابصار جمع بصيرة كما اشار بقوله لا يصحاب
 البصائر **قوله** على قدرة الله متعلق بالآية **قوله** اي نطفة هذا يحسب
 الاشياء في جوارها من الارض المشاهدة والا فاللائكة خلقوا من النور وهم اكثر المخلوقات
 عددا والجن خلقوا من النار وهم بقدر تسعة اعشار الالف وادم خلق من الطين وعيسى
 خلق من الريح الذي نفخ جبريل في جيب مرير والدود يخلق من نحو الفاكهة ومن العفونة
اه **قوله** منهم الضمير راجع لكل باعتبار معناه وفيه تغليب العاقل
 عن غيره وقوله من يعيش على بطنه سميت هذه الحركة منسيا مع انها خفية للشاكلة
اه **قوله** وعصاة الكون منهم من يعيش الخ غا اطلق من على غير العاقل لاختلاطه
 بالعاقل في الفصل عن هو كل دابة فكان التعبير بمن اولى لتوافق اللفظ وقيل لما وصفه

روى في هذا الجبل من اربعة
 احوال فيها في هذا الجبل
 باعادة الجار من جبال
 بعينه روي في هذا الجبل
 ونحوه عن من شئنا
 بقوله سنا بـ
 في هذا الجبل
 لا يصحاب البصائر
 الله تعالى او الله خلق
 ما بينهم من جبال
 على بطنه

بما يوصف به العقلاء وهو المشي أطلق عليه من وفيه نظر لان هذه الصفة ليست خاصة
 بالعقلاء بخلاف قوله تعالى فمن لا يخلق لمن لا يخلق واستعير للمشى الزحف على البطن كما
 استعير المشى للشفقة وبالعكس كما قالوا في الامر المستقر مشى على هذا الامر ويقال فلان
 ما عيشي لأمري فان قيل لم يحصر القسمة في هذه الثلاثة اذ وقع من المشى وقد نجد من عيشي
 على أكثر من أربع كالعناكب والعقارب والحيران الذي لا ربح واربعون لولا فالجواب ان
 هذا القسم الذي لم يذكر كالتأديف كان ملحقا بالعدم وعبارة القاضي ومنهم من يفتي على
 أربع كالنعم والوحش ويندج فيه ماله أكثر من أربع كالعناكب فان اعتادها اذا مشيت
 يكون على أربع **اه قوله** والهورام) بتشديد الميم اي وكالدود والسمك **قوله**
 كالإنسان والطير اي كالنعام **قوله** ومنهم من عيشي على أربع اي ومنهم من عيشي على
 أكثر كالعقارب والعنكبوت والحيران المعروف بأربع وأربعين وانما لم يذكر هذا القسم
 اما لانه اوله عند المتن يعتمد على أربع فقط اوله في قول الخلق الله ما يشاء
اه شيخنا **قوله** يخلق الله ما يشاء اي مما ذكره مما لم يذكر بسيطا ومركبا
 على اختلاف الصور والاعضاء والهيئات والحركات والطبائع والقوى والافعال مع
 اتحاد العنصر بمقتضى مشيئته **اه** يضاوي **قوله** لقد ازلنا فيه الثقات وقوله
 مبيدات بفتح الباء وكسر هاء سبعيتان وكذلك في كل ملأ من جاء من هذا الجمع في
 القرآن **اه** شيخنا وتفسير المشايخ يناسب الكسر **قوله** ويقولون آمنا بالله لم شريح
 في بيان احوال بعض من لم يشأ الله اية الى صراط مستقيم وفي الخطيب قال مقاتل
 نزلت هذه الآية في بشر المنافق الى ان قال وقد مضت قصتها في سورة النساء وعبرة
 الحارث عند قوله تعالى الذين يزعمون أنهم آمنوا بما انزل اليهم قال ابن
 عباس لزلت في رجل من المنافقين يقال له بشر كان يدين يهودي خضوعه فقال
 لليهودي تطلق الى محمدي قال المنافق تطلق الى كعب بن الاشرف فهو الذي سماه الله
 ابليس ثم قال لليهودي اني عفا ما كان بيني وبينك الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فطلق
 صلى الله عليه وسلم لليهودي فلما خرجا من عنده لزمه المنافق وقال انطلق بنا الى محمدي فأتاه
 فقال لليهودي اني عفا ما كان بيني وبينك الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فطلق
 الله خطا صفي ليبت اي عند ذلك فقال عمر المنافق ان ذلك فقال نعم فقال له ما عمر روي
 حتى أخرج اليكما فدخل عمر البيت وأخذ السيف واشتمل عليه ثم خرج فضرب بالمنافق
 حتى برأ أي مات وقال هكذا أقضى بيني وبين رسول الله صلى الله عليه وسلم فطلق
 الآية وقيل جابر بن ان عمر فرق بين الحق والباطل فمشى الخادوق **اه** جبره **قوله**
 من بعد ذلك أي القول المذكور وقوله عن أي عن ذلك الحكم **قوله** المبلغ عنه
 أشار به للاعتداد من افراد الفهر في الحكم وحاصله ان الرسول هو المباشر للحكم وانما ذكر
 الله مع تعظيم البشارة أي الرسول **اه** شيخنا وعبرة ابي السهم وليحكم اي الرسول
 بغيرهم لانه المباشر للحكم حقيقة وان كان ذلك حكم الله تعالى حقيقة وذو كونه تعالى
 التخصيص عليه السلام والايذان بمجولة محل عند تعالي **قوله** واذا حلف

كالحيات والهورام ومنهم

من عيشي على أربع

كالإنسان والطير ومنهم

من عيشي على أربع كالنعام

والانعام (يخلق الله ما يشاء)

ليشاء الله على كل شيء

قد يولدنا آيات

مبيدات اي بديتات

حي القرآن والله بهد

من يشاء الى صراط

طريق (مستقيم اي

دين الاسلام) ويقولون

اي المنافقون (آمنا)

صدقنا (بالله) يتجه

رواها رسول محمد وأطعن

ها فيها كماله (في رواية)

يعرض (في من منهم

من بعد ذلك) صفة

رواها (لنك) العرض

بالؤمنين) المعهودين

لما فني قلوبهم

لاستفهم واذا دعوا

الى الله ورسوله

المبلغ عنه

الى الله ورسوله) هذا ايضا وشرح لقوله شر يقول قري منهم وقوله اذا فرق اذا الثانية
 بمعنى لتمامى قاعة مقامها في ربط الجوارى بغير طه وهذا الاولى اه شيخنا **قوله**
 اى ان كان الحكم عليهم بدليل قوله وان يكن لم الحق الجوارى شيخنا **قوله** (التي
 يجوز تعلقه بيا توالى انى وقد جاء متعديين بالى ويجوز ان يتعلق بمن عنيك لانه
 بعنه مسرعين في الطاعة وصحة الزمخشري قال لتقدم صلة ودلالة على الاختصاص من
 حال والاذعان الانقياد يقال ذعن فلان لفلان اى انقاد له وقال الزجاجة الاذعان
 الاسراع مع الطاعة اه سمع وفي الفاصول ذعن له خضع وذل وقروا اسرع في الطاعة
 وانقاد ذعن كفر اه **قوله** في قلوبهم مرض (الح) انكار واستعجاب لا عرا ضمه للمزك
 وبيان لمنشأه بعد استقصاء عللة من القبح المحققة فيهم والاه استفهام للاعكار
 لكن النفي المستفاد به لا يتسلط على هذه الامور الثلاثة لانها واقعة لم وقائمة بهم والواو
 لا ينفذ وانما هو متسلط على منشاء ينشأ بسببيتها لا عرا ضمه اى ليس منشأه شيئا من
 هذه الثلاثة بل منشأه شئ اخر وهو قلوبهم فينبه بالاضراب لا تنقل بقوله بل اوفك
 هم الظالمون اه شيخنا وفي الحديث ثم قسم تعالى الامر الذي في صدرهم عن حكومة صلى الله
 عليه وسلم اذ كان الحق عليهم بين ان يكن قلوبهم مرضى القلوب بقوله في قلوبهم مرض
 ومرتابين في نبوة بقوله ام ارتابوا وخافين الجيف في قضائه بقوله ام يخافون ان
 يحيف الله عليهم ورسوله اه **قوله** في قلوبهم مرض (اي كفر) وميل الى الظلم ام ارتابوا
 بان راوا حكمة فقهه فزال لغتهم ويدينهم بك ام يخافون ان يحيف الله عليهم ورسوله
 في الحكمة بل اولئك هم الظالمون اضراب من القسمين الاخيرين للتحقيق القسم الاول وق
 التقسيم ان امتناعهم اما لخلل فيهم وفي الحاكم والثاني اما ان يكون محققا صحتهم
 او متيقنا وكلاهما باطل لان منصب نبوة وفرط امانته صلى الله عليه وسلم ينبغي تغير
 الاول وظلمتهم يمحط صحتهم وميل قلوبهم الى الجيف ضمير الفصل لغير ذلك من غير ميبا
 المدخل على حكمها ايضا **قوله** ام ارتابوا ام يعلى بل والهمزة اى بل ارتابوا وكذا
 يقال فيما بعده اه شيخنا وفي السمع قوله ام ارتابوا ام يخافون ام فيها منقطعة
 لتقرر عند الجمهور بحرف الاضراب وحرقة الاستفهام يقتضيه بل ارتابوا بل اخافون
 وسيفر الاستفهام هنا التقدير والتعقيب ويبا لغزبه ثمانية في الهمزة وتلاوة في الهمزة
 وان يحيف مضع في الخوف والجيف الميل والجور في القضاء يقال حاف في قضائه اى ما
 اه **قوله** (لا) اشار به الى ان الاستفهام انكاري وهو اجماع لكل من الاساليب الثلاثة
 اى تسبيحة ومنشأه كماله شئ يكون ميبا ومنشأ لا عرا ضمه اه شيخنا **قوله**
 بالاعراض عنه (اي الحكم) **قوله** انما كان قول المؤمنين (العبادة على صيغة خبر) لكان
 والاسم من المصلحة وما بعدها وقروا امير المؤمنين والجن من نفعه على انه الاسم وان
 وما في خبرها الخبر وهو صندم سر جمة لانه متى اجتمع معرفتان فالاول حمل الاعراض
 الاسم وان كان مسبوفا خبره في الاسم كل من فتيان ولم يفرق بين النقرة وقد تقدم
 فتيان من قول الله تعالى يا ايها الذين آمنوا اذكروا نعم الله اليكم التي لا تعد ولا تحصى

تتبعكم فيهم اذا فرق منهم
 مع صوت عن الحق الرب
 وان يكن لهم الحق بما توافوا
 البيضا عن (ال) في قلوبهم مرض
 طافعين را في قلوبهم مرض
 عدوا ام ارتابوا في قلوبهم مرض
 في نبوة الله عليهم ورسوله
 يحيف الله عليهم ورسوله
 في الحكم اى في ظلمنا فيه لا
 في الحكم مع الظالمين
 رتبة اولئك هم الظالمون
 بالاعراض عنه اذا هو
 قول النبي صلى الله عليه وسلم
 لا الله ورسوله فيهم
 لقول القرآن فيهم
 نواظرا

المنا فقل **قوله** وأولئك حينئذ أي حين إذا قالوا هذا القول المذكور **قوله** فقل
 لعلم داخل معنى ولا تخن الأعراب بخفة بالجزم لأنه تفسير للجزم بالعطف على فعل الشرط
قوله وكسر ما أي مع أشباع وبدون بل وبسكنى القاف مع الكسر بدون أشباع
 فهذه ثلاثة مع الكسر تضم للسكنى في أربعة وكلها سبعة اه شيقنا **قوله** وأما
 بالله جهلناهم بحكاية لبعض آخرين كما ذنبهم مؤكداً باليمين العاجزة أو باليمين
 فالضمير ما تدل على المناقذين والعطف على قوله سابقاً ويقولون آمنا بالله وبالرسل و
 الخازن وأما قوله بالله جهلناهم الخ نزلت لما قال المنا فقل لرسول الله صلى الله عليه
 وسلم إنما كنت تكن معك لئن خرجت خرجنا ولئن أقمت أقمتنا وإن أمرتنا بالجهاد
 جاهدناه **قوله** أي غايتها أشار به إلى أن جهد منصوب على المفعول المطلق وهذا
 أحد وجهين وفي السبب قوله جهلناهم فيه وجهان أحدهما أنه منصوب على المصدر يدل
 من اللفظ بفعل اذ صلح قسم بالله جهلناهم جهلناهم حذف الفعل وقدم المصدر موصوفاً
 موضع مضافاً إلى المفعول كضرب الرقاب قال الزمخشري والثاني أنه حال تقديره
 مجتهدين في أيانهم كقوله افعل ذلك جهداً وطاقتك وقد حلت الزمخشري الوجهين
 فجاءا وجهاً واحداً فقال جهلناهم ما قدمته عنه وحكم هذا المنصوب بحكم الحال كأنه قيل
 جاهدناهم أيانهم **قوله** معروف أي بالصفاً وموافقة الواقع لا بمجرد القول باللسان
 اه شيقنا **قوله** خي من فتكم أشار إلى أن طاعة مبتدأ ومعرفة صفة والخبر محذوف
 ويجوز بكسره أي أمركم طاعة بل قال الواسطي أنه الأولى لأن الخبر محط الفائدة وعليه
 فالجهد أمركم الذي يطلبكم طاعة معروفة معلومة لا يشك فيها ولا يثبت اه كرخي
قوله فان قولنا محذوف والنون وجواب الشرط محذوف تقديره فلا ضرر عليه
 في ذلك وقوله فاما عليه الخ تعليل لهذا المحذوف اه شيقنا وفيه في السمع ما يقتضي
 أن قوله فاما عليه الخ معول للجراب المحذوف وبضه فان قولنا خطاب للمؤمنين بالخطاب
 من جهة تعالى وأورد لتأكيد الأمر بما والمبالغة في الإيجاب لا مثال وتقدم أنه داخل
 تحت القول ما مؤمن بحكاية من جهة تعالى وأنه أبلغ في التبكيت ففكس للأمر والقام
 للترتيب ما عليها على تبليغ عليها السلام للمؤمنين به أيان تقولوا عن الطاعة
 ما أمرتم بها فاما عليه أي فاعلموا انما عليه عليه السلام ما حمل أي أمر به من التبليغ
 شاهد نعم عند قوله أطيعوا الله وأطيعوا الرسول وعليكم ما حلت أي ما أمرتم به من
 الطاعة ولعل التفسير عنه بالتفصيل لا شعاعاً ثقله وكثرة من نه وكلفة تافية في جهلناهم
 بعد كما يدل على حيث توهم عن ذلك فقد بقيت تحت ذلك الحمل الثقيل وقوله تعالى فقل
 محمول على المشاكلة **قوله** ما حمل أي تكلف **قوله** فتدوا أي تصيرون الحق والرشد
 وطاعة الخازن **قوله** وما على الرسول إلا البلاغ المبين أي وقد أودعوا
 أمينا أتم ما عليكم من طاعة اه شيقنا **قوله** وعلا الله الحق المفضل الثاني محذوف
 تقديره لا اختلاف في الأرض وكلين دينهم وتقبلوا منهم بالدين وأما قوله فقل
 الخ فاعلموا أنهم معذورون والله ليس بمتهم الخ وهذا الجواب دال على المحذوف

رواؤلك حينئذ
 المطلق المناجاة وربوبه والجنس
 بطريقه وكسر ما أي مع أشباع وبدون بل وبسكنى القاف مع الكسر بدون أشباع
 الله تعالى وكسر ما أي مع أشباع وبدون بل وبسكنى القاف مع الكسر بدون أشباع
 الخازن وأما قوله بالله جهلناهم الخ نزلت لما قال المنا فقل لرسول الله صلى الله عليه
 وسلم إنما كنت تكن معك لئن خرجت خرجنا ولئن أقمت أقمتنا وإن أمرتنا بالجهاد
 جاهدناه **قوله** أي غايتها أشار به إلى أن جهد منصوب على المفعول المطلق وهذا
 أحد وجهين وفي السبب قوله جهلناهم فيه وجهان أحدهما أنه منصوب على المصدر يدل
 من اللفظ بفعل اذ صلح قسم بالله جهلناهم جهلناهم حذف الفعل وقدم المصدر موصوفاً
 موضع مضافاً إلى المفعول كضرب الرقاب قال الزمخشري والثاني أنه حال تقديره
 مجتهدين في أيانهم كقوله افعل ذلك جهداً وطاقتك وقد حلت الزمخشري الوجهين
 فجاءا وجهاً واحداً فقال جهلناهم ما قدمته عنه وحكم هذا المنصوب بحكم الحال كأنه قيل
 جاهدناهم أيانهم **قوله** معروف أي بالصفاً وموافقة الواقع لا بمجرد القول باللسان
 اه شيقنا **قوله** خي من فتكم أشار إلى أن طاعة مبتدأ ومعرفة صفة والخبر محذوف
 ويجوز بكسره أي أمركم طاعة بل قال الواسطي أنه الأولى لأن الخبر محط الفائدة وعليه
 فالجهد أمركم الذي يطلبكم طاعة معروفة معلومة لا يشك فيها ولا يثبت اه كرخي
قوله فان قولنا محذوف والنون وجواب الشرط محذوف تقديره فلا ضرر عليه
 في ذلك وقوله فاما عليه الخ تعليل لهذا المحذوف اه شيقنا وفيه في السمع ما يقتضي
 أن قوله فاما عليه الخ معول للجراب المحذوف وبضه فان قولنا خطاب للمؤمنين بالخطاب
 من جهة تعالى وأورد لتأكيد الأمر بما والمبالغة في الإيجاب لا مثال وتقدم أنه داخل
 تحت القول ما مؤمن بحكاية من جهة تعالى وأنه أبلغ في التبكيت ففكس للأمر والقام
 للترتيب ما عليها على تبليغ عليها السلام للمؤمنين به أيان تقولوا عن الطاعة
 ما أمرتم بها فاما عليه أي فاعلموا انما عليه عليه السلام ما حمل أي أمر به من التبليغ
 شاهد نعم عند قوله أطيعوا الله وأطيعوا الرسول وعليكم ما حلت أي ما أمرتم به من
 الطاعة ولعل التفسير عنه بالتفصيل لا شعاعاً ثقله وكثرة من نه وكلفة تافية في جهلناهم
 بعد كما يدل على حيث توهم عن ذلك فقد بقيت تحت ذلك الحمل الثقيل وقوله تعالى فقل
 محمول على المشاكلة **قوله** ما حمل أي تكلف **قوله** فتدوا أي تصيرون الحق والرشد
 وطاعة الخازن **قوله** وما على الرسول إلا البلاغ المبين أي وقد أودعوا
 أمينا أتم ما عليكم من طاعة اه شيقنا **قوله** وعلا الله الحق المفضل الثاني محذوف
 تقديره لا اختلاف في الأرض وكلين دينهم وتقبلوا منهم بالدين وأما قوله فقل
 الخ فاعلموا أنهم معذورون والله ليس بمتهم الخ وهذا الجواب دال على المحذوف

الحدوف ام شيخنا وهذا احد وجهين وفي السمين قوله ليستختلفون فيه وجهان احدهما
هو جواب قسم مضى أى أقسم ليستختلفون ويكون مفعول الوصول محذوف لقاعدة رفعه
الاستخلاف لدلالة قوله ليستختلفون عليه والثاني أن يجري وعد مجرى القسم لتحقيقه
فلذلك أجيب بما يجاب به القسم ام **قوله** منكم من تبعني مع مجرى
في محل الحال من الوصول والخطاب للنبي صلى الله عليه وسلم وأمة الدعوى ام **قوله**
في الارض فيها قولان لحد هما يعنى أرض مكة لأن المهاجرين سألوا الله ذلك
فوعده وأما وعدت بنو إسرائيل قال معناه التفاضل الثاني انها بلاد العرب العجم
قال ابن العربي وهو الصحيح لأن أرض مكة محرمة على المهاجرين ففي الحديث يمكن الباش
سعد بن خولة يرفى له رسول الله صلى الله عليه وسلم ان توفى بمكة وقال في العمدة أيضا
عكث المهاجرون بمكة بعد قضاء نسكه ثلاثا ثم قرطى **قوله** كما استخلف ما مصدرية أى
استخلفا كما استخلف الذين من قبلهم والجماعة على بناء استخلف المفاعل وأبو بكر بناء للمفعول
فالموصول على الأول منصوب وعلى الثاني مرفوع ام سمين وفى البيضاء وفى أبو بكر
والفضل عن عامم بضم التاء وكسر اللام واذا ابتدأ ضم الالف والباءون بفتحهما
واذا ابتدأ أو كسر أو الالف ام **قوله** بالتخفيف والتشديد سبعتان **قوله**
بما ذكر متعلق بوعده والذي ذكره هو الامور الثلاثة ام شيخنا **قوله** بعد ونفى
فيه سبعة أوجه أحدها انه مستأنف أى جواب السؤال بمقدرك أنه قيل ما بالهم
يستخلفون ويؤمنون فقليل بعيد ونفى الثاني أنه خبر مبتدأ مضى أى هم بعيد ونفى الثالث
أيضا استثنائية تقتضى المدح الثالث انه حال من مفعول وعد الله الرابع انه حال
من مفعول ليستختلفون الخامس انه حال من فاعل السادس انه حال من مفعول ليبدأ
السابع انه حال من فاعل ام سمين فنقول الشارح هو مستأنف ضارح عاكف لمبدأ نفى
أى هذا التركيب مستأنف وهذا هو الذى صدق به السمين كما عرفت وقوله فى حكم التعديل
أى التعديل لعدم ما ذكر من الامور الثلاثة **قوله** لا يشكون فى شيأ يجوز أن يكون
مستأنفا وان يكون حالا من فاعل بعيد ونفى أى بعيد ونفى موحدين وأن يكون بدلا من
الجملة التى قبله الواقعة حالا وقد تقدم ما فيها ام سمين **قوله** بعد ذلك الاضام منهم
منهم حال من من والضمير للذين آمنوا وقوله به متعلق بالاعلام أى الاضام بما ذكر
من الامور الثلاثة فالمراد بالكثرة هنا كثر القوة أى عدم القيام بحفظها لا كثر المقاييل
للايمان قلنا ذلك قال فاو لشت هم الفاسقون ولم يقل الكافرون ام شيخنا **قوله**
واقل من كثر به أى بالاغنام بما ذكر أى لم يقم بحق هذه النعم من عدم التقوى للفقير
ام شيخنا **قوله** وأستجروا الصلاة ثم عطفت على مقدر رقتضيه السياات
تقديره فاستجروا أى دوما على الامانة واعلموا اصلها واستجروا الصلاة الخ ام شيخنا
وفى السمين قوله واستجروا الصلاة فيه وجهان احدهما انه معطوف على الطويل الله والطويل
الرسول ليس بجيد أن يقع بين المعطوف والمعطوف عليه فاصل مان طال لأن حق
المعطوف أن يكون غير المعطوف عليه قاله الراغبى قلت وقوله لأن حق المعطوف

مكة وبلاد الصالحات ليستخلفون
فى الارضين بلاد من الكفار كما
استخلفا بالبناء والمفاعل و
المفعول الذين من قبلهم
من بنى اسرائيل بنى الله على
روايتهم لهم دينهم الذى
اطفقوا به وهو الاسلام
بان يظهر على جميع بلادهم
وبوسع لهم فى السيادة
فيكونوا ركبا ليدلهم
بالتخفيف والتشديد بان
بعد خوفهم من الكفار
(امام) قلنا فجز الله
وعده لهم بما ذكر
واثنى عليهم بقوله
رسيدونى لانهم كانوا
يسلمون هو مستأنف
فى حكم التعديل ونفى
ذلك الاضام منهم به
قلنا ذلك هم الفاسقون
فقال من كثر به فصاروا
يؤمنون بعد أن كانوا
أخا لا والذين استجروا
وأما الزكاة والطبوع
على الامور

لا يلهيهم علة الحكم الذي اتعاه والثاني ان قوله واتبعوا من باب الالتفات من الغيبة الى الخطاب وحسنه الخطاب في قوله قبل ذلك منكم ام **قول** بالقوانينية ومعلوم ان الفاعل عليها ضمير الخطاب وهو الرسول فقوله والفاعل الرسول راجع للقراءتين وعلى كل من القراءتين فالموصول مفعول اول ومجزئ مفعول ثان ام شيخنا وفي الكونى قوله والفاعل الرسول أى لتقدم ذكره وظاهر كلامه ان ذلك على القراءتين وبقتضيل القول في ذلك ان الفاعل ضمير الخطاب أى لا تحسب أيها الخطاب يمتنع اذ يبين وجهه الرسول صلى الله عليه وسلم لان مثل هذا الحسن لا يتصور منه حتى ينهى عنه وام على القراءة بالقوانينية فان الفاعل فيهما مضموع على ما دل السياق عليه اى لا يحسن خطاب واحد وام على الرسول لتقدم ذكره ولكنه ضعيف للمعنى المتقدم واجيب بانه لا يلزم من النهى عن الشئ وقوعه من المنهى عنه ام **قول** بان يقولوا أى يهربوا ويقرؤا من هذا ابناهم شيخنا وهرب من باب طلب كفاية المختار **قول** وما واهم الناس معطوف على جملة لا تحسبن عطفت خبر على امتداد على رأى بعضهم او معطوف على مقدر وتقديره بل هم مفعولون من ركون وما واهم لم عطفت خبر على خبر ام شيخنا **قول** يا أيها الذين آمنوا ليستأذنكم الذين ملكت أيمانكم قال ابن عباس وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم غلاما من الانصار يقال له مد لج بن عمر والى عمر بن الخطاب وقت الظهيرة ليعود فدخل عليه فوئى عمر بحاله كره عمر رؤيته فيها فانزل الله تعالى يا أيها الذين آمنوا الآية وقيل نزلت في أسماء بنت مرثد كان لها غلام كبير فدخل عليها في وقت كرهته فأتت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت ان خدامنا وحملنا نريد خلون علينا في حال نكوهها فانزل الله تعالى يا أيها الذين آمنوا ليستأذنكم واللكلام الامر وفيه قولان أحدهما انه على الذنب والاستحباب والثاني انه للوجوب وهو الاولى ام خازن وفي زاده واعلم ان ظاهرا الآية امر المماليك والاطفال بالاستئذان والمقصود امر المؤمنين بان يمنعوا هؤلاء من الدخول عليهم في هذه الاوقات من غير اذن اذ لو كان المقصود امر المماليك والاطفال بالذات لما كان لتخصيص النداء والخطاب بالمؤمنين وجه ولكان يلزم عليه تكليف الاطفال ام وفي الكونى وهذا الامر في الحقيقة للاولياء بتأديبهم فلا يرد كيف أمرهم الله بالاستئذان ان مع أنهم غير مكلفين امد في القولي يروى أن رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث غلاما من الانصار يقال له مد لج الى عمر بن الخطاب فظهر له ليدعوه فوجد نائما وقد أغلق عليه الباب فدق الغلام عليه الباب فناداه ودخل فاستيقظ عمر فأنكشف منه شئ فقال عمر وددت ان الله نهي أبناءنا ونساءنا فاحض منا ان لا يدخلوا علينا في هذه الساعات الا باذن ثم انطلق الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فوجد هذه الآية قد أنزلت فخر ساجدا شكر الله عز وجل ام **قول** وعرفوا أمر النيام أى عووا نهن أى حكوا عورات النساء ام شيخنا أى ميزوا بين الجيدة وخيرها **قول** ثلاث مرات فيه وجهان أحدهما انه منصوب على الظرف الزماني أى ثلاثة أوقات فترضى ثلاث الاوقات بقوله من قبل صلاة الفجر وحين تصنعون شيئا يكره من بعد صلاة العشاء

اعلموا ان الله لا يحسن الخطاب
والقوانينية والفاعل الرسول
كفروا محضين
بان يقولوا وما واهم الناس
النازلين على المصطفى
هي رايها الذين آمنوا
ليستأذنكم الذين ملكت أيمانكم
من العبيد والامراء والذين
كم يابغوا الحليم منكم
الا حارروا عن قضا امر النساء
ثلاث مرات في ثلاثة اوقات

وقت قبل صلاة الجهر وصلى
 تصنع ثيابكم من الظهيرة
 على وقت الظهر ثلاث عورات
 صلاة العشاء ثلاث عورات
 لكم بالرفق طبر مستدا
 بعد زجر مضاف على من
 مضاف الى مقام من
 مضاف الى منصب بتقدير
 اوقات منصوص كابدل من
 على ما قبله قام المضاف
 خام وهي لا تمام الثياب
 تندوا فيها العورات التي
 عليكم وعليكم أي الممالك
 والصبيان رجاء
 عليكم غيبا مستلذان
 في بعد الاوقات الثلاثة
 رفقاً بكم طاعتكم
 رخصاً بكم طاعتكم
 ما قباها

والثاني أنه منصوص على المصلحة أي ثلاثة استلذان ثبات ووجه التخصيص هذا فقالوا
 من قوله ثلاث مرات ثلاثة استلذان ثبات لأنك إذا قلت ضربت ثلاث مرات لا يفهم
 منه إلا ثلاث ضربات وتوجيه قوله عليه الصلاة والسلام الاستلذان ثلاث عورات سلم أن
 الظاهر كذا ولكن الظاهر هنا متروك للقرينة المذكورة وهي تفسير الثلاثة بقوله من قبل
 صلاة الجهر أم معين لكن الشارح جرى على القول حيث قال ثلاث مرات في ثلاثة
 اوقات **قوله** من قبل صلاة الجهر في محل نصب بدل من ثلاث مرات وكذا بقاها بعد
 ويشير لهذا الإعراب بقوله يدل على محل ما قبله اه شيخنا **قوله** أيضاً من قبل صلاة
 الجهر أي لانه وقت القيام من المضاجع وطرح ثياب النوم ولبس ثياب الصلاة وقوله
 وحين تصنع ثيابكم أي التي تلبس في اليقظة أي تصنعها لاجل اليقظة وقوله ومن
 بعد صلاة العشاء أي لانه وقت الخروج عن اللباس إلى الخفاف والمخاض أيضاً و
قوله من الظهيرة فيه ثلاثة أوجه أحدها ان من بينا الجسدي حين ذلك الوقت
 الذي هو الظهيرة الثاني انما يعنى في أي تصنعها في الظهيرة الثالث انما يعنى اللام أي
 من اجل حق الظهيرة وأما قوله وحين تصنع فحذف على محل من قبل صلاة الجهر وقوله
 ومن بعد صلاة العشاء عطفاً على ما قبله والظهيرة مثبته المحر وهو انصاف النهار اه
 معين فقول الشارح أي وقت الظهر تفسير لحين **قوله** بالرفق خبر مستلذان مقدراً على
 هذا فالوقوف على العشاء وأما على قراءة الضبط في الوقف على تكرار شيخنا **قوله** بعد
 مضاف أي يقدر أيضاً **قوله** أي هي اوقات ثلاث عورات وقوله
 ما قبله وهو الظروف الثلاثة اه شيخنا **قوله** وهي مبتدأ أي الاوقات الثلاثة
 وقوله تنبذوا فيها العورات خبره وقوله لا لقاء الثياب المحل مقدمة وهذا بينا الحكمة
 النعم وبيان لتسميتها عورات اه شيخنا **قوله** ليس عليكم أي في تكليفهم من الدخول
 عليكم ولا عليهم أي في الدخول لعدم تكليفهم وهذا في الصبيان وأما في الأرقاء
 الباقين فالامر ظاهر اه شيخنا **قوله** أيضاً ليس عليكم ولا عليهم جناح بعدهم
 ليس في هذا ما ينافي في راية الاستلذان فيمنعها لانه في الصبيان وما يليك المدخل عليهم
 وتلك في الاحرار الباقين اه بيضاوي أي خلافاً لمن قال انها منسوخة بهذه الآية في
 خبره هذه الاوقات الثلاثة اه زاده **قوله** هم طوافوا الجملعة تعليل لما قبلها **قوله**
 والجملعة أي قوله بعضكم على بعض قوله لما قبلها أي قوله هم طوافوا فليكن عليكم وهذا يفيد
 ان المراد بالبعض لا قول هو ما عر عنه بالواو في قوله طوافوا فليكن اه شيخنا وفي السبيل
 قوله بعضكم على بعض في بعضكم ثلاثة أوجه أحدها أنه مبتدأ وعلى بعض الخبر
 فتقدمه أبو البقاء يطوف على بعض وتكون هذه الجملة بدلاً مما قبلها ويجوز ان تكون مؤكدة
 سنية بمعنى انها فادت ما فادته الجملة التي قبلها فكانت بدلاً أو مؤكدة والثاني ان
 يرتفع بدلاً من طوافوا قال ابن عطية والثالث انه من فوع بفعل مقدراً أي يطوف بعضكم
 على بعض حذف لكان لا يطوفون عليه قال الزمخشري اه وفي الذكر في بعضكم على بعض فاد ان
 قوله بعضكم مبتدأ وعلى بعض الخبر وتبع فيما قدره اه بالبقار **قوله** أيضاً ما قبله كذا

مختصر

فقال بن حزم في الجرح من المتفق الخبر اذا لم يدل عليه دليل ولم يقصد
 اقامته لهما مقامه ولذلك قال ابن خنصرى خبره على بعض على طابق على بعض
 وسقط لكانه طوافي عليه وفي زاده قوله بعضكم على بعض الى المالك والاطفال
 بطون في عبيكم الخدمة وانتم تهيون عليهم للاستخدام فكل كلام الاستشذان وكل كلام
 اى في هذه الاوقات الثلاث وغيرها الصافي الامر عليكم اه فقلوه بعضكم على بعض فيه
 زيادة على ما قبله فليست كيداله خلا فالجمل الاثيل **قول** كتابين لكم ما ذكرى اى من
 الاستشذان المالك وغيره البالعين اه كرخى **قوله** واية الاستشذان اى قوله يا ايتها
 الذين امنوا ليستاذنكم الذين الخ قيل منسوخة الى عبارة الخازن اختلف العمل في حكم
 هذه الآية فقيل انها منسوخة حتى لا عن سعيد بن المسيب جدوى عكرمة ان نضرا من
 اصل المعرف قالوا ابن عباس كيف ترى في هذه الآية التي من ابا جاولا يعمل بها احد قول
 الله عز وجل يا ايها الذين ليسوا ذنكم الذين ملكتم ايمانكم الآية فقال ابن عباس ان
 الله علم وصير بالمؤمنين يلى المسترو كان الناس ليس ببيوتهم ستور ولا حجاب فوجدوا
 الخادم او الولد ويقيم الرجل الرجل على اهله فامر الله بالاستشذان في تلك العورت فجاءهم
 الله تعالى بالسق والنجس لم ارا احد يعمل بذلك بعد اخرج ابو اودوى واينه عنه نحو
 وزاد فمأى ان ذلك اعطى من الاستشذان في تلك العورت وذهب قوم الى انها خير منسوخة
 بروسفيان عن موسى بن ابي عائشة قال سالت الشيخ عن هذه الآية ليستاذنكم الذين
 ملكتم ايمانكم منسوخة حتى قال لا والله قلت ان الناس لا يعملون بها قال الله المستعفا قال
 سعيد بن جبير في هذه الآية ان ناسا يقولون نعمت والله ما نعمت ولكن ما تهاون بها
 الناس **قوله** واذا بلغ الاطفال الخ مقابل قوله والذين لم يبلغوا الحلم منكم اه زاد
 الذين من قبلهم اى الذين ذكر ومن قبلهم في قوله يا ايها الذين امنوا لا تدخلوا
 بيوتكم حتى يتوضئوا منكم الخ وما مصدرية اى استشذنا فانا سشذان الذين من قبلهم اه شيخنا
قوله والقواعد جمع قاصد بغيرها وهى مبتدا وقوله اللاتي الخ نعت له فلذلك دخلت
 النساء في الخبر وقوله فليس عليهن جناح الخ اه شيخنا وفي المصباح وقصة المرأة عن
 المصنف سنت ولا نطقه غيرها حتى قاصد بغيرها وبالحج قواعد وقول من الزوج في لا تشبه
 ام وفي السمين والقواعد جمع قاصد بغيرها تأنيث ومعناه القواعد عن الحكماء والمجيز
 او عن الامتناع او من الجبال وعن الجميع ولو لا تخصيصه بذلك لوجب التاديب
 صارية وقاصد من القواعد المعرف وقوله من النساء وما بعد بيتا لمع والقواعد مبتدا
 ومن النساء حال واللاتي صفة للقواعد لا للنساء وقوله فليس عليهن الخ الجمل خبر مبتدا
 فاما دخلت الفاعل مبتدا موصوف بموصوفى لو كان ذلك الموصوف مبتدا لكانت من لها
 في خبره ولا يجوز ان يكون اللاتي صفة للنساء اذ لا يبقى مسوغ لدخولها المعام في خبر المبتدا
 وقال ابن الجوزي دخلت النساء لما في المبتدا من معنى الشرط لان الالف لا لام يعنى اللاتي
 فعلن وصلا من مالا فاضل **قوله** اللاتي لا يجرى نكاحا اى لا يطعن فيه وقوله
 اللاتي اى كبرهتاه **قوله** فليس عليهن جناح الخ اى يجوز النظر اليهن من حيث يدين

كتابين لكم ما ذكرى اى من
 الاستشذان المالك وغيره البالعين
 اه كرخى قوله واية الاستشذان
 اى قوله يا ايتها الذين امنوا
 ليستاذنكم الذين الخ قيل منسوخة
 الى عبارة الخازن اختلف العمل في
 حكم هذه الآية فقيل انها منسوخة
 حتى لا عن سعيد بن المسيب جدوى
 عكرمة ان نضرا من اصل المعرف
 قالوا ابن عباس كيف ترى في هذه
 الآية التي من ابا جاولا يعمل بها
 احد قول الله عز وجل يا ايها
 الذين ليسوا ذنكم الذين ملكتم
 ايمانكم الآية فقال ابن عباس ان
 الله علم وصير بالمؤمنين يلى
 المسترو كان الناس ليس ببيوتهم
 ستور ولا حجاب فوجدوا الخ
 خادم او الولد ويقيم الرجل
 الرجل على اهله فامر الله
 بالاستشذان في تلك العورت
 فجاءهم الله تعالى بالسق
 والنجس لم ارا احد يعمل
 بذلك بعد اخرج ابو اودوى
 واينه عنه نحو وزاد فمأى
 ان ذلك اعطى من الاستشذان
 في تلك العورت وذهب قوم
 الى انها خير منسوخة
 بروسفيان عن موسى بن ابي
 عائشة قال سالت الشيخ
 عن هذه الآية ليستاذنكم
 الذين ملكتم ايمانكم
 منسوخة حتى قال لا والله
 قلت ان الناس لا يعملون
 بها قال الله المستعفا
 قال سعيد بن جبير في
 هذه الآية ان ناسا
 يقولون نعمت والله ما
 نعمت ولكن ما تهاون
 بها الناس قوله
 واذا بلغ الاطفال الخ
 مقابل قوله والذين
 لم يبلغوا الحلم منكم
 اه زاد الذين من
 قبلهم اى الذين
 ذكر ومن قبلهم
 في قوله يا ايها
 الذين امنوا لا
 تدخلوا بيوتكم
 حتى يتوضئوا
 منكم الخ وما
 مصدرية اى
 استشذنا فانا
 سشذان الذين
 من قبلهم اه
 شيخنا قوله
 والقواعد
 جمع قاصد
 بغيرها وهى
 مبتدا وقوله
 اللاتي الخ
 نعت له
 فلذلك دخلت
 النساء في
 الخبر وقوله
 فليس عليهن
 جناح الخ
 اه شيخنا
 وفي
 المصباح
 وقصة
 المرأة
 عن
 المصنف
 سنت ولا
 نطقه
 غيرها
 حتى
 قاصد
 بغيرها
 وبالحج
 قواعد
 وقول
 من
 الزوج
 في
 لا
 تشبه
 ام
 وفي
 السمين
 والقواعد
 جمع
 قاصد
 بغيرها
 تأنيث
 ومعناه
 القواعد
 عن
 الحكماء
 والمجيز
 او
 عن
 الامتناع
 او
 من
 الجبال
 وعن
 الجميع
 ولو
 لا
 تخصيصه
 بذلك
 لوجب
 التاديب
 صارية
 وقاصد
 من
 القواعد
 المعرف
 وقوله
 من
 النساء
 وما
 بعد
 بيتا
 لمع
 والقواعد
 مبتدا
 ومن
 النساء
 حال
 واللاتي
 صفة
 للقواعد
 لا
 للنساء
 وقوله
 فليس
 عليهن
 الخ
 الجمل
 خبر
 مبتدا
 فاما
 دخلت
 الفاعل
 مبتدا
 موصوف
 بموصوفى
 لو
 كان
 ذلك
 الموصوف
 مبتدا
 لكانت
 من
 لها
 في
 خبره
 ولا
 يجوز
 ان
 يكون
 اللاتي
 صفة
 للنساء
 اذ
 لا
 يبقى
 مسوغ
 لدخولها
 المعام
 في
 خبر
 المبتدا
 وقال
 ابن
 الجوزي
 دخلت
 النساء
 لما
 في
 المبتدا
 من
 معنى
 الشرط
 لان
 الالف
 لا
 لام
 يعنى
 اللاتي
 فعلن
 وصلا
 من
 مالا
 فاضل
 قوله
 اللاتي
 لا
 يجرى
 نكاحا
 اى
 لا
 يطعن
 فيه
 وقوله
 اللاتي
 اى
 كبرهتاه
 قوله
 فليس
 عليهن
 جناح
 الخ
 اى
 يجوز
 النظر
 اليهن
 من
 حيث
 يدين

يذهب الى أطيب الطعام فسبق البصير اليه والاعرج يتبع في مجلسه فيأخذ مكانا أو سجا
 فيضييق على السلام والمرضى لا يحلو من حالة مؤذنة لغزبه وجلسه فزلت هذه الآية
اهم قول في مواكبة مقابليهم مصدر مضاف لمفعوله أي في أكلهم مع مقابليهم أي السائلين
 من هذه النقائص الثلاثة اه شخنا **وقوله** ولا على أنفسكم أن تأكلوا من بيوتكم الخ كلام
 مستأنف قيل لما نزلت آية يا أيها الذين آمنوا لا تأكلوا أموالكم ببيوتكم بالباطل فتالوا
 لا يحل لأحد منا أن يأكل عند أحد فأتى الله تعالى ولا على أنفسكم أن تأكلوا من بيوتكم
 أي لا حرج عليكم في أن تأكلوا من بيوتكم الخ اه خازن وفي الفزطبي وعن ابن عباس
 لما أنزل الله عز وجل يا أيها الذين آمنوا لا تأكلوا أموالكم ببيوتكم بالباطل قال المسلمون
 إن الله قد نهانا أن نأكل أموالنا ببيوتنا بالباطل وإن الطعام من أفضل الأموال فلا
 يحل لأحد منا أن يأكل عند أحد فكف الناس عن ذلك فأتى الله عز وجل ليس على
 الاعمى حرج إلى أو ما ملكتم مفاتيحه **اهم قول** ان تأكلوا أي في أن تأكلوا وقوله من
 بيوتكم بكسر الباء وضمها سبعيتان ويحريان في كل ما يأتي وقوله أي بيوت أولادكم الحاصل
 له على هذه النقديروا أن الأول المقابلة بالآباء والثاني أنه لا يتوهم أن الإنسان يعتنع عليه
 الأكل من بيت نفسه اه شخنا وعبارة البيضاوي من بيوتكم أي من البيوت التي فيها
 أن واجبكم وعيا لكم قيد حل فيها بيوت الأولاد ولأن بيت الولد كبيتته لقوله عليه الصلاة
 والسلام أنت ومالك لأبيك وقوله عليه السلام إن أطيب ما يأكل المرء من كسبه وإن
 ولده من كسبه **اهم قول** اخوانكم أي اخوتكم **وقوله** أو ما ملكتم مفاتيحه العامة
 على فتح المير واللام مخففة وقرأ ابن جابر ملكتم بضم الميم وكسر اللام مشددة أي
 ملككم غيركم والعامة على مفاتيحه دون بياض مخففة وابن جابر مفاتيحه بالماء بعد التاء
 جمع مفتاح وجوز أبو البقاء أن يكون جمع مفتح بالكسر وهو الآلة وإن يكون جمع مفتح
 بالفتح وهو المصنوع بمعنى الفتح والاول أقيس وقرأ أبو عمرو في رواية هرون عند مفاتيحه
 بالافراد وهي قراءة قتادة **اهم سين قول** أي خزنتوه لغيركم أي حفظتموه لغيركم
 كان تكونوا وكلاء عليه قال ابن عباس عن ابن لك وكيل الرجل وقيمه في ضيعته وما شئته
 فلو بأس عليه أن يأكل من ثمراته وثمره ضيعته ويشرب من لبن ما شئته ولا يحل ولا يشر
 وقيل يعني بيوت عبيدكم ومالكم وذللك أن السيد يملك منزل عبده والمفاتيح
 الخواص ويجوز أن يكون المراد به المفتاح الذي يفتح به وإذا ملك الرجل المفتاح فهو خازن
 فأحل الله لأن يأكل الشئ اليسير وقيل أو ما ملكتم مفاتيحه أي ما خزنتوه عندكم وما
 ملكتموه **اهم خازن قول** أو صد بفتح الصديق يطلق على الواحد والجمع أمهين وفي
 الخازن قال ابن عباس نزلت هذه الآية في الحارث بن عمر وخرج غازيهم رسول الله صلى الله
 عليه وسلم وخلف مالك بن زيد على أهل قريظة ورجع وجده مجهودا فسأل عن حاله فقال خرجت
 ابن أكل من طعامك بغير إذن فأنزل الله هذه الآية **اهم قول** من بيوت من ذكر أو الأصناف
 الواحد عشر وخمسوا بالذكر لا في الآية جارية بالتبسط بينهم **اهم بيضاوي قول** أي
 أي علم رعاكم به أي بصريح اللفظ أو بالفزنية وإن كانت ضيعته اه شخنا و

في مواكبة مقابليهم أولادكم
 على أنفسكم أن تأكلوا من بيوتكم
 أي بيوت أولادكم لا بيوت
 أي بيوتكم أو بيوت أمهاتكم
 أو بيوت أخوانكم أو بيوت
 أو بيوت عماتكم أو بيوت
 أو بيوت خالاتكم أو ما ملكتم
 مفاتيحه أي خزنتوه لغيركم
 أو صد بفتح الصديق وهو من
 صد فكم في مؤذنة الميم
 يجوز الأكل من بيوت من
 ذكر وإن لم يخضه أي إذا
 علم رعاكم به

المتقيد هو المعتد المتقيد به ودامه قتل آخر يقبل من الأكل من بيت من ذكره ان لم يعلم
 رضاهم وصيانة القرطبي المسألة الرابعة أو بيوت أبا بكر إلى قوله أو يبيت خالا لا يكره قال
 بعض العلماء إذا لم يذبح له في ذلك وقال آخرون ذبحوا له ولم يذبحوا فله ان يأكل لا في
 القرابة التي بينهم اذن وذلك لان في تلك القرابة عطفهم بعضهم منهم بسبب ذلك العطف
 ان يأكل هذا من شيعتهم وسبيلوا بذلك اذا علموا وقال ابن العربي باح لنا الأكل من جهة
 النسب من غير اشتداد اذا كان الطعام مباحا ولا فان كان محوزا دونهم لم يكن لهم حصة
 ولا يجوز ان يحاوزوا الى الأكل ولا الى ما ليس بما كمل وان كان غير محوز عنهم الا باذن
 منهم ويرد على القول الاول ان يقال اذا كان الأكل من بيت من ذكره مشروطا برضاهم فلا
 فرق بينهم وبين غيرهم من الاجابة لم يجز ذلك هو لا يكف فيهم اذ في قرينة بل ينبغي ان
 يشترط فيهم ان لا يعلم عدم الرضا بخلاف غيرهم من الاجابة فلا بد فيهم من صريح الاذن
 او قرينة قوية هذا ما ظهر لي ولم ارم من تقرض لذلك اه خطيب فيهم ايضا ان الأكل من
 بيت من ذكره كان جائزا في صدق الاسلام ولو من غير رضاهم ثم نرى **قوله** جمع شت
 بصدق بمعنى التقرب وفي المختار مرشدة بالفتح أي متفرقة تقول شت الامر بشت با لكسر
 من باب ضرب شتا وشتا بفتح الشين فيهما أي تفرقا اه **قوله** نزل فيمن تحرجه الم
 أي فهو كلام مشاغل مسوق لبيان حكم آخر من جنس ما بين قبلك حيث كان فريق
 من المؤمنين كقبى لبيث بن عمرو بن كنانة فيخرجون ان يأكلوا طعامهم متفرقين وكان
 الرجل منهم لا يأكل ويمكث يومه حتى يجد ضيفا يأكل معه فان لم يجد من يؤكله لم يأكل
 شيئا وربما فقد الرجل والطعام بين يديه لا يتناول منه من الصباح الى الرواح وربما كانت
 معه الاكل الحيا فلا يتناول فلا يشرب من اياها حتى يجد من يتناوله فاذا اصابه لم يجد احدا
 اكل وقيل كان الفقه منهم يدخل على الفقير من ذوى قرابته وصداقته فيدعوهم الى طعامه
 فيقولوا في آخرهم ان اكل معك وانما نحن في ذمتك فقير وقيل كان قوم من الاضال لا يأكلون الا اذا
 نزل بهم ضيف الامم ضيفهم فمنهم من ان يأكلوا كيف شاؤوا وقيل كانوا اذا اجتمعوا
 على اكل طعاما عزوا الى اكله شيئا له طعاما على حدة فيمن الله تعالى ان ذلك ليس واجبا
 وقوله جميعا حال من فاعل تأكلوا وشتا عطف عليه داخل في حكمه وهو جمع شت على
 انه صفة كالحق يقال مرشدة أي متفرقة وعلى انه في الاصل مصدر وصف به مبالغة أي
 ليس عليكم جناح في ان تأكلوا مجتمعين أو متفرقين اه بوالسعود وقيل نزلت في قوم
 يخرجوا عن الاجتماع على الطعام لاختلاف الكليل في كثرة الأكل وقلته اه بيضاوي
 يعني انهم لما خرجوا في الاجتماع على الطعام والمشاركة فيه لاختلاف الكليل بين اهل
 لا حرج عليهم ان يأكلوا مجتمعين ولا متفرقين اه شهاب زاد في القرطبي وقد ترجم
 البخاري في صحيحه باب قوله تعالى ليس على الاصحى حرج ولا على الاصحى حرج ولا على الاصحى
 حرج والمزهد في الاجتماع على الطعام ومقصوده فيما قاله علماؤنا في هذا الباب ما لا حاجة للاكل
 جميعا وان اختلفت احوالهم في الأكل فقد سبق غز النبي صلى الله عليه وسلم ذلك فضاء
 سنة في الجاهات التي تدعى الى الطعام في النضر والولا ثم روي الاملاقي في السعد

والسعد عليكم جناح ان تأكلوا
 جميعا مجتمعين لا تأكلوا
 متفرقين جميعا شت نزل
 فحينئذ يخرج ان يأكلوا
 واولم يجد من يؤكله نزل
 الاحكام

واما ملكت منافعها بما ناله أو قرابة أو صداقة فذلك ان تأكل مع القريب الصدقة
 ووجده والصدقة بالحق الرفقة من مال أو طعام على قدر نفقتهم ينفقونه بينهم وقالوا
 لا يريد يقال من ذلك تناهد القيم الشئ بينهم قال الهروي وفي حديث الحسن اخرجوا هذه
 فانه أعظم للبركة وأحسن لأخلاقكم والنهد ما تخرجه الرفقة عند المناهدة وعلى سنة
 النفقة بالسوية في السفر وغيره والعرب تقول هات نهدك بكسر النون قال المهدي صلوات
 الله عليه وسلم يوضع للأكلين على أنهما يأكلان بالسواء وإنما يأكل كل واحد على قدر نفقته
 وقد يأكل الرجل أكثر من غيره وقد قيل ان تركها أشبه بالوجع وان كانت الرفقة
 تجتمع كل يوم على طعام أحدهم فهو حسن من النهد لانهم لا يتناهدون الا ليصيب كل
 واحد منهم من ماله ثم لا يدري لعل أحدهم يقصر عن ماله ويأكل غير أكثر من ماله
 واذا كانوا يوما عند هذا ويوما عند هذا بلا شرط فأنما يكونوا اضيافا والضيف يأكل
 بطيب نفس مما قدم اليه وفي القاموس والنهد بكسر هاء تخرجه الرفقة من النفقة
 بالسوية في السفر وقد تفقه النون وتناهدوا اخرجوا هذه **قوله** فاذا دخلتم بيوتنا لم
 يختلف المشاؤون في أي البيت أراد تعالى فقال إبراهيم الخليل والحسن أراد المساجد
 والمعنى سلموا على من فيها فان لم يكن في المساجد أحد فالسلام ان يقول السلام علينا
 وعلى عباد الله الصالحين وقيل المراد بالبيت البيت المسكونة أي سلموا على أنفسكم
 قاله جابر وعبد الله وابن عباس أيضا وعطاء بن أبي رباح قالوا ويدخل في ذلك
 البيت غير المسكونة ويسلم المرء فيها على نفسه بأن يقول السلام علينا وعلى عباد الله
 الصالحين قال ابن العربي القول بالعموم في البيت هو الصحيح ولا دليل على التخصيص
 وأطلق القول ليدخل تحت هذا العموم كل بيت كان للغير أو لنفسه فلا يدخل بيتا لغير
 استاذن كما تقدم اه قرطبي **قوله** الحجة معقول مقدر رأى فحيا الحجة أو معقول
 لسلموا لانه يلاء فيه في المعنى وكلام السارح يحتمل كلام الوجهين اه شيخنا وفي السيل
قوله الحجة منصوب على المصداق من معنى سلموا فهو من باب فعتل جوسا وقد تقدم وزاد
 الحجة ومن عند الله يجوز ان يتعلق بهذا وصفة الحجة وان يتعلق بنفس الحجة أي
 الحجة صادرة من جهة الله تعالى ومن لا يتبادر الغاية مجازا الا انه يعكس على الوصف بما
 الصفة الصريحة عن الموقلة وقد تقدم ما فيه اه **قوله** من عند الله أي ثابته بامر
 مشروعة من لدنه اه أبو السعدي **قوله** ثابته بغيرها تفسير لمباركة وأما طيبة فمعناها
 تطيب بها نفس المستمع اه شيخنا وفي البصاوي مباركة لانها يرخى مجازا زيادة الخير
 والثواب طيبة تطيب بها نفس المستمع اه **قوله** لكي تفهموا ذلك أي معالم دينكم **قوله**
 انما المؤمنون مبتدا وقوله الذين امنوا خبر أي انما المؤمنون الكاملون في الايمان والذين
 هذه الآية في المنافقين الذين كان يعرفونهم النبي صلى الله عليه وسلم في مجالسته وخطبه
 وقوله واذا كانوا معكم معطوف على امنوا فوصلة ثانية وهي محط الكمال واما المؤمنون
 فكانوا اذا جلسوا في مجلسه يطمعون الى العجوبة فانهم وهم خافدين عنهم خوفا وذهبا
 خفية واستناروا من خير استنار اه شيخنا **قوله** على من جامع في جامع اسناد

رفا زاد الله تعالى
 لا يصلح جابر وسلموا على أنفسكم
 أي قولوا السلام علينا وعلى
 عباد الله الصالحين فان
 الملا يجتمعون في ذلك عليهم
 جامع أهل بيتنا صلوات
 الله عليهم
 مبارك طيبة أي
 ذلك أي بيتنا الله
 والآيات
 معالم دينكم
 تفهمون لكي تفهموا ذلك
 لانما المؤمنون الكاملون
 بالله ورسوله والذين
 معهم أي الرسول رعيه
 من جامع

بجاري لان الامر لما كان سديا في جمعهم نسب اليهم عجاذاهم سمين **قوله** كخطبة الجمعة) أى والاعباد والمحروب اه بيضاوى وكصلاة الجمعة وباقي الصلوات واجتماعهم للتشاور في الامور قال المفسرون كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا صعد المنبر يوم الجمعة وأراد الرجل ان يخرج من المسجد لحاجة او عذر لم يخرج حتى يقوم بجيال رسول الله صلى الله عليه وسلم بحيث يراه فيعرف انه اذا قام ليستأذن فيأذن لمن شاء منهم قال عجاهد واذن الامام يوم الجمعة ان يشير بيديه قاله اهل العلم وكذلك كل امر لاجتماع عليا المسلمين مع الامام لا يجالونه ولا يرجعون عنه الا باذن واذا استأذن الامام ان شاء اذن له وان شاء لم يأذن اه خازن **قوله** يذهبوا حتى يستأذنه (اعتبار هذا في كمال ايمانهم لانه كالمصدق لصحته والمميز للخلص فيه عن المنافق فان ديدنه وعادته القتل والغرور ولتعظيم الجرم في الذهاب عن مجلس رسول الله صلى الله عليه وسلم بغير اذنه ولذلك أعاده مؤكدا على أسلوب أبلغ فقال ان الذين يستأذنونك الى اخره فانه يفيد ان المستأذن مؤمن لا محالة وان الذاهب بغير اذن ليس كذلك اه بيضاوى **قوله** لعرو من عندهم أى يجوز معه الإقامة في المسجد فان كالعذر يمنع المكث في المسجد كالحيض والحجامة والمرض فانهم لا يحتاجون الى الاستئذان من البق بل هم مأذون لهم شرعا اه شيخنا **قوله** حتى يستأذنه (أى يطلبوا منه الاذن أى فيأذن لهم اه شيخنا **قوله** ان الذين يستأذنونك الخ) ذكوه توكيد لما تقدم وتعليقا وتفصيلا لهذا الامر اه **قوله** فاذا استأذنتك لبعض شأنهم) أى كما وقع لسيدنا عمر حين خرج مع النبي صلى الله عليه وسلم في غزوة تبوك حيث استأذن الرسول في الرجوع الى أهله فأذن له النبي صلى الله عليه وسلم وقال له ارجع فلست عينا فقا اه شيخنا **قوله** لبعض شأنهم) تعليل أى لاهل بعض شأنهم أى حاجتهم واطهر العامة الصناديد الشين وادغمها أبو عمر فيهما لما بينهما من التقارب لان الصناديد من أقصى حافة اللسان والشين من وسطه اه سمين **قوله** فأذن لمن شئت منهم) فيه تفويض الامر لرأى الرسول واستدل به على أن بعض الاحكام مفوض الى رأيه ومن منع ذلك قيد المشيئة بأن تكون تابعة لعلمه بصدقته وكان المعنى فأذن لمن علمت أن له عذرا اه واستغفر لهم الله بعد الاذن فان الاستئذان ولو بعد رخصه لا ينفذ به لاهل الدنيا على الدين ان الله غفور رحيم بالعباد رحيم بالتيسير عليهم اه بيضاوى **قوله** واستغفر لهم الله) أى لما وقع منهم من التقصير في الاستئذان وان كان جائزا لكن اغترابا محاسنا الى من الاستئذان اه شيخنا **قوله** لا تجعلوا دعاء الرسول) أى نداءكم الرسول فهو مصدر مضاف لمفعوله ويعلم أن يكون مضافا لفاعله أى لا تجعلوا دعاء الرسول لكم كدعاء بعضكم بعضا أى في عدم الاجابة أى لا تقبضوا دعاءه لكم على دعاء بعضكم بعضا في التباطؤ بل أجيبوه فوراً وان كنتم في الصلاة أولا تجعلوا دعاء الرسول أى سخطه عليكم كدعاء كعصا ببعضكم على بعض اه شيخنا وفي السمين قوله لا تجعلوا دعاء الرسول يجوز أن يكون هذا المصدر مضافا الى مفعوله أى دعاءكم الرسول بمعنى انكم لا تشادوه باسمه فتقولون يا محمد ولا يكنيت به فتقولون يا أبا القاسم بل نادوه وخاطبوه بالترقية يا رسول الله

كخطبة الجمعة لم يذهبوا
لعرو من عندهم حتى
يستأذنه ان الذين
يستأذنونك اولئك الذين
يؤمنون بالله ورسوله فاذا
استأذنتك لبعض شأنهم
أمرهم فأذن لمن شئت منهم
بالانصراف واستغفر لهم الله
ان الله غفور رحيم لا يتخلفوا
دعاء الرسول بدينكم

يا بني الله وعلى هذا جماعة كثيرة وأن يكون مضافا للفاعل واختلفت عبارات الناس في هذا
 المعنى فقليل لا يجعلوا دعاءه أياكم كدعاء بعض لبعض فثباطون عنه كما يثباط بعضكم عن
 بعض إذا دعاه لأمر بل يجب عليكم المبادرة لأمره واختاره أبو العباس ويؤيده قوله فليحذر
 الذين يخالفون عن أمره وقيل معناه لا تجعلوا دعاء الرسول ربه مثل ما يدعون صغيركم كبيركم
 وفقيركم غنيكم يسأله حاجة فربما تجاب دعوته وربما لا تجاب فان دعوات الرسول صلى الله
 عليه وسلم مسجوعة مستجابة **أمر قوله** (بعض) أي لبعض **قوله** (في لين) الذين ضد
 الحشونة وقوله وتواضع أي تذلل **أمر شيخنا قوله** (الذين يتسللون) أي يتسللون واحدا
 بعد واحد كان المنافقون إذا رقى المصطفى المنبر نظروا عينا وشمالا ويخرجون واحدا واحدا
 إلى أن يذهبوا جميعا وقوله لو إذا حال من الواو من التلاوذاً أي الاستتار بأن يغمر بعضهم
 بعضا بالخروج **أمر شيخنا** وفي البيضاوي يتسللون منكم أي يتسللون قليلا قليلا من الجماعة
أمر وفي أبي السعود التسلل الخروج من البين على التدرج والخفية أي يعلم الله الذين
 يخرجون من الجماعة قليلا قليلا على خفية لو إذا أي ملاوذة بأن يستتر بعضهم ببعض
 حتى يخرج أو بأن يلوذ بمن يخرج بالأذن إرادة أنه من اتباعه **أمر قوله** (لو إذا فيه دجها ن
 أحدها) أنه منصوب على المصدر من معنى الفعل الأول إذا التقدير يتسللون منكم
 تسلا أريلا وذن لو إذا والثاني أنه مصدر في موضع الحال أي ملاوذين واللواذ مصدر
 لاوذاً وانما صحت الواو وان انكسر ما قبلها ولم تقلب ياء كما قلت في قيام وصيام لأنها
 صحت في الفعل نحو لاوذاً فلو أعلت في الفعل لأعلت في المصدر نحو القيام والصيام لقلبها
 ألفا في قام وصام وأما مصدر لاوذاً بكذا يلوذ به فتعل نحو لاوذه يلوذ بها مثل صام صياما
 وقام قياما واللواذ والملاوذة المستتر في خفية وفي التفسيران المنافقين كانوا يخرجون مستترين
 بالناس من غير استئذان حتى لا يروا والمفاعلة لأن كلا منهما يلوذ بصاحبه فالمشاركة
 موجودة **أمر** سبعين وفي القاموس اللوذ بالشئ الاستتار والاحتضان به كاللواذ مثلثة
 واللباذا والملاوذة والاحاطة كاللاوذة وجانب الجبل وما يطيف به ومنعطف الوادي للبحر
 أو إذا **أمر قوله** (مستترين) تفسير لقوله لو إذا **قوله** فليحذر الذين يخالفون عن أمره
 ملاوذب على قوله قد يعلم الله الذين الخ وعبرة إلى السعود والفاء في قوله فليحذر الذين
 يخالفون عن أمره لترتيب الحذر أو الأمر به على ما قبلها من علمه تعالى بأحوالهم فإنه مما
 يوجب الحذر البتة أي يخافون أمره بلزت مقتضاه ويذهبون سخطا خلاف سمته وعن أما
 لتقصينه معنى الاعراض أو حمل على معنى يمدون عن أمره دون المؤمنين من خالفه عن
 الأمر إذا صد عنه وحذف المفعول لما ان المقصود بيان المخالف والمخالف عنه والضمير
 لله تعالى لأنه الأمر حقيقة أو للرسول صلى الله عليه وسلم لأنه المقصود بالذكم **أمر**
 الفعل على بابه من غير تضمين وعن زائدة **أمر شيخنا قوله** (أن تصيبهم فتنة) في تكوين
 مصدر مفعول يحذر أي إصابة فتنة من تسلط جائر عليهم وأسباب غمها استند راجعا
 بهم **أمر شيخنا** وقوله أو يعصيهم أو مانعة خلوها **قوله** (الأن لله الخ) كالملاسل لما
 قبله من قوله أن تصيبهم الخ **أمر شيخنا قوله** (وعبيدا) فائدة ذكره بعد ذلك وخلفا

من عاد بعضكم بعضا بان
 تقولوا يا محمد بل قولوا يا نبي الله
 يا رسول الله في البين وتواضع
 وخفف صوته قل يا معلم الله
 الذين يتسللون منكواذا
 أي يخرجون من السجدة الخطية
 من غير استئذان خفية
 مستترين في قول التحقيق
 (فليحذر الذين يخالفون عن
 أمره) أي الله ورسوله
 تصيبهم فتنة في الآخرة لا أن
 عذاب اليم في الآخرة لا أن
 الله ما في السموات والأرض
 ملكا وخلقا وعبيدا

المتحضرى دخل قد لتوكيد على بما هم عليه من المخالفة عن الدين و مرجع تأكيد العلم الى توكيد الوعيد ذلك ان قد اذا دخلت على المضارع كانت بمعنى ربما فوافقت ربما في خروجها الى معنى التأكيد كمنى **قوله** ويوم يرجعون اليه معطوف على معنى يعلم كما أشارة للمشاح اه شيخنا ويرجعون بالبناء للمفعول في قراءة الجوهى وللفاعل في قراءة يعقوب اه يصنواى **قوله** فينبئهم أى يخبرهم بما عملوا أى فلا يعاقبهم ويثيبهم الا بعد اخبارهم بما عملوا وبيان اه شيخنا

سورة الفرقان

قوله مكية أى نزلت قبل الهجرة وتقدم أن أسماء السور وترتيبها وترتيب الآيات توقيفون عدد ها وقد اشقلت هذه السورة على التوحيد وحوال المعاد اه شيخنا **قوله** الى رحبها وهو ثلاث آيات **قوله** تعالى تفسير لتبارك أى تعالى الله عما سواه في ذاته وصفاته وفعاله التى من جملتها تنزيل القرآن الكريم المجزى الناطق بعلى شأنه تعالى وسمو صفاته وابتداء فعاله على سائر الحكم والمصالح وخلقها عن شأنة الخلق بالكلية فالبركة هي المنى والزيادة حمية كانت أو معنوية وصيغة التفاعل للمبالغة فيما ذكر اه أبو السعود وتبارك فعل ماض لا يتصرف فلا يحى منه مضارع ولا اسم فاعل ولا مصدر ولا يستعمل في غير تعالى والمعنى انه سبحانه باق في ذاته أزلا وأبدا مبتدع التغيير باق في صفته متبمع التبدل اه كمنى **قوله** لانه فرق بين الحق والباطل وقيل لانه نزل مفتوحا في اوقات كثيرة ولهذا قال نزل بالتشديد لتأكيد التقريظ اه خازن وفي المصباح فرقت بين الشيشيين فرقا من باب قتل فصلت بعاضه فرقت بين الحق والباطل فصلت أيضا هذه هي اللغة العالية وبها قرأ السبعة في قوله فافرق بيننا وبين القوم الفاسقين وفي اخه من باب ضرب قرأ بها بعض لنا بعين قال ابن الاعراب فرقت بين الكلامين فافترقا مخفف وفرقت بين العبدن فتفرقا شقيل فجعل المخفف في المعاني والمثقل في الاحيان والذي حكاه غيره انها معنوية والتثقيب لمبالغة اه وفي القرطبي والفرقان القرآن وقيل انه اسم لكل منزل كما قال تعالى ولقد أتينا موسى وهرون الفرقان اه وقد علمت ان السورة مكية فيكون المراد بالفرقان البعض الذي كان قد نزل اذ ذاك بالفعل والقرآن يطلق على جملة وحلى كل من ابعا صه ويصح أن يراد به جملة القرآن ويكون نزل مستعلا في حقيقته بالنسبة لما نزل اذ ذاك وبمعنى المستقبل بالنسبة لما كان سينزل اه **قوله** ليكن على نزل الضمير فيه للعبد وهو النبي وهو حسن لانه اقرب مذكور أو هو جاعل للفرقان **قوله** نذير أى وبشيرا ويصح رجوعه للنزل وهو الله تعالى وقوله للعالمين متعلق بنذير اقدم عليه لزمانية الفاصلة اه شيخنا **قوله** الذي له ملك السموات والارض أى دون غيره لا استقلال ولا تنبعا وهذا الموصوف بحوز فيه الرفع نعتا للذى الا لال أو بيانا أو بدلا وخبر لمبتدأ محذوف والنصب على المدر وما بعده بدل من تمام الصلة فليس جنيبا فلا يضرب الفصل

قد يعلم ما انتم عليه
المتحضرى دخل قد لتوكيد على بما هم عليه من المخالفة عن الدين و مرجع تأكيد العلم الى توكيد الوعيد ذلك ان قد اذا دخلت على المضارع كانت بمعنى ربما فوافقت ربما في خروجها الى معنى التأكيد كمنى
قوله ويوم يرجعون اليه معطوف على معنى يعلم كما
أشارة للمشاح اه شيخنا ويرجعون بالبناء للمفعول في قراءة الجوهى وللفاعل في قراءة يعقوب اه يصنواى
قوله فينبئهم أى يخبرهم بما عملوا أى فلا يعاقبهم ويثيبهم الا بعد اخبارهم بما عملوا وبيان اه شيخنا
قوله مكية أى نزلت قبل الهجرة وتقدم أن أسماء السور وترتيبها وترتيب الآيات توقيفون عدد ها وقد اشقلت هذه السورة على التوحيد وحوال المعاد اه شيخنا
قوله الى رحبها وهو ثلاث آيات
قوله تعالى تفسير لتبارك أى تعالى الله عما سواه في ذاته وصفاته وفعاله التى من جملتها تنزيل القرآن الكريم المجزى الناطق بعلى شأنه تعالى وسمو صفاته وابتداء فعاله على سائر الحكم والمصالح وخلقها عن شأنة الخلق بالكلية فالبركة هي المنى والزيادة حمية كانت أو معنوية وصيغة التفاعل للمبالغة فيما ذكر اه أبو السعود وتبارك فعل ماض لا يتصرف فلا يحى منه مضارع ولا اسم فاعل ولا مصدر ولا يستعمل في غير تعالى والمعنى انه سبحانه باق في ذاته أزلا وأبدا مبتدع التغيير باق في صفته متبمع التبدل اه كمنى
قوله لانه فرق بين الحق والباطل وقيل لانه نزل مفتوحا في اوقات كثيرة ولهذا قال نزل بالتشديد لتأكيد التقريظ اه خازن وفي المصباح فرقت بين الشيشيين فرقا من باب قتل فصلت بعاضه فرقت بين الحق والباطل فصلت أيضا هذه هي اللغة العالية وبها قرأ السبعة في قوله فافرق بيننا وبين القوم الفاسقين وفي اخه من باب ضرب قرأ بها بعض لنا بعين قال ابن الاعراب فرقت بين الكلامين فافترقا مخفف وفرقت بين العبدن فتفرقا شقيل فجعل المخفف في المعاني والمثقل في الاحيان والذي حكاه غيره انها معنوية والتثقيب لمبالغة اه وفي القرطبي والفرقان القرآن وقيل انه اسم لكل منزل كما قال تعالى ولقد أتينا موسى وهرون الفرقان اه وقد علمت ان السورة مكية فيكون المراد بالفرقان البعض الذي كان قد نزل اذ ذاك بالفعل والقرآن يطلق على جملة وحلى كل من ابعا صه ويصح أن يراد به جملة القرآن ويكون نزل مستعلا في حقيقته بالنسبة لما نزل اذ ذاك وبمعنى المستقبل بالنسبة لما كان سينزل اه
قوله ليكن على نزل الضمير فيه للعبد وهو النبي وهو حسن لانه اقرب مذكور أو هو جاعل للفرقان
قوله نذير أى وبشيرا ويصح رجوعه للنزل وهو الله تعالى وقوله للعالمين متعلق بنذير اقدم عليه لزمانية الفاصلة اه شيخنا
قوله الذي له ملك السموات والارض أى دون غيره لا استقلال ولا تنبعا وهذا الموصوف بحوز فيه الرفع نعتا للذى الا لال أو بيانا أو بدلا وخبر لمبتدأ محذوف والنصب على المدر وما بعده بدل من تمام الصلة فليس جنيبا فلا يضرب الفصل

متعلقاً من اليهود وزوراً بنسبة ما هو يرى منه إليه انتهت الفاء لترتيب ما بعد حاصل ما قبلها لكن لا على أنهما امران متغايران حقيقة بل على أن الثاني هو عين الأول حقيقة وإنما الترتيب بحسب التغاير الاعتباري وقد التحققت ملجأاً إليه من الظلم والزور ١٥

قوله وقالوا أيضاً أي كما قالوا الشبهة الأولى وتوهم أساطير الأولين خبر مبتدأ محذوف كما أشار له الشارح وعلى هذا فيكون قوله مكتبتها في محل نصب على الحال ويعلم أن يكون قوله أساطير مبتدأ وقوله اكتبتها خبره ١٦ شيخنا **قول** اكتبتها أي استنكتبتها أي امر غيره بكتابتها ونسخها لا في صلى الله عليه وسلم كان أمياً لا يقرأ الخط ولا يكتب باعترافهم وقوله انتسخها أي طلب نسخها أي كتابتها وقوله من ذلك القوم حق التعبير أن يقول من أولئك القوم فكانه استعمل ذلك موضع أولئك وقوله بخبره متعلق بانتسخها أي امر غيره أن ينسخها له لأنهم يعترفون بأنه لا يكتب وقوله تقرأ عليه أف فليس المراد بالاملاء معناه الأصلي وهو الاقتداء على الكاتب ليكتب ١٧ شيخنا **قول** نفى على عليه هذا من كلامهم وقوله بكوة وأصيل المراد دائماً وأبداً ١٨ شيخنا **قول** الغيب أي ما غاب عنا **قوله** أنه كان غفوراً رحيماً تعليل لمحذوف تغديره وأخر عقوبتكم ولم يجادلكم بها لأنه كان غفوراً رحيماً ١٩ شيخنا وعبرة أبي السعد وقوله تعالى أنه كان غفوراً رحيماً تعليل لما هو المشاهد من تأخير العقوبة أي أنه تعالى أذلاً وأبداً يستمر على المغفرة والرحمة المستتبعين للتأخير فلذلك لا يجعل بعقوبتكم على ما تقولون في حقه مع كمال استيحا به إياها وغاية قدرته عليها ٢٠ **قوله** وقالوا مال هذا الرسول ثم شرع في بيان بعض فباثهم التي قالواها في شأن الرسول وحاصل ما ذكر منها هنا ستة والأخيرة هي قوله الأرجل مسجوراً وقد ردد الله عليهم هذه السنة إجمالاً في البعض تفصيلاً في البعض فرد بقوله انظر كيف ألم الأربعة الأخيرة ورده الرابعة والخامسة أيضاً بقوله تبارك الذي أنشأ الخ وورد الأوليين بقوله وما أرسلنا قبلك من المرسلين الخ ٢١ شيخنا وما استغنى مبتدأ والجاء المجزوء بعد ما أخبره ويأكل جملة حالية وبها تتم فائدة الأخبار كقوله فآلهم عن التذكرة معرضين وقد تقدم في سورة النساء أن لام الجركت مفعولة من مجزوءها هو خارج عن قياس الخط والعامل في الحال الاستقرار العامل في الجاء وفسن الجاء ذكره أبو البقاء ٢٢ سمين وفي الكتاب وقالوا مال هذا الرسول وقعت اللام مفعولة عن هذا في المصحف خارجة عن أوضاع الخط العربي وخط المصحف سنة لا تغير ٢٣

قول وقالوا مال هذا الرسول ثم شرع في حكاية جناياتهم المتعلقة بخصوص المنزل عليه ما استنفاه من معني انكار الوقوع ونفيه من فوعة على الابتداء خبرها ما بعد ما من الجاء والمجزوء والإشارة تصغير لشأنه وتسميته رسولاً بطريق الاستهزاء به أي أي شيء وأي سبب حصل لهذا الذي يدعى الرسالة حال كونه يأكل الطعام كما نأكل ويمشي في الأسواق لا ابتغاء الأرزاق كما نفعل ٢٤ **قول** هلا أنزل إليه أشار به إلى أن لولا التخصيص وهو طلب الأثرال على سبيل العتود الطغيان وهذا ما استظهره ابن هشام بعد نقله عن المراءى أنها للاستفهام ٢٥ كوخى **قوله** فيكون معذوناً

رواها أبو عبد الله (أبو عبد الله) أساطير الأولين
 كما فيهم جميع أسطورة بالضم
 القوم يعطونها ركنة وأصابع
 ركنية يعطونها ركنة وأصابع
 عذوة وعشيرة قال تعالى
 عليهم قتل أنزل الذي
 يعلم السر الغيب (ق)
 يعلم السر الغيب (ق)
 السموات والأرض (رحيماً)
 غفوراً رحيماً (رحيماً)
 بهم (رحيماً)
 ياكل الطعام ويمشي في الأسواق
 (ق) هلا أنزل إليه (ق)
 فيكون معذوناً

العام على نصيبه وفيه وجهان أحدهما نصيبه على جواب التخصيص والثاني قال أبو البقاء
 فيكون منصوب على جواب الاستفهام وفيه نظر لأن ما بعد الفاء لا يقرئ على هذا
 الاستفهام وبشرط النصيب أن ينقضي منهما شرط وجوابه وقوى فيكون بالرفع وهو معطوف
 على أنزل ويجوز عطفه على لما في لأن المراد بالماضي المستقبل إذ التقدير لا يقرئ إلا بقرئ
قوله أي يشهد له ويرد على من يخالفه كونه **قوله** أو يلقى إليه كثر
 أو يكون (جدة يأكل منها) معطوفان على الزل لما تقدم من كونه بمعنى ينزل ولا يجوز أن
 يعطف من يكون المنصوب في الجواب لأنهما مندرجان في التخصيص في حكم الواقع بعد
 بولا وليس الذي على أنهما جواب للتخصيص فيعطيان على جوابه وقرأ الأعمش وقتادة
 أو يكون له بالياء من تحت لأن تأنيث الجنة مجازي أم سمين **قوله** وقال الظالمون
 هم القائلون الأولون وانما وضع المظهر موضع المضمحل شجلا عليهم بوصف الظلم وتجاوز
 الحد فيما قالوا أم أبو السعود **قوله** مغلوبا على عقله أي فالمراد بالسبي هنا لادمه
 وهو اختلال العقل أم **قوله** انظر كيف قالوا في حقا تلك الأقاويل العجيبة الخارجة عن العقل
 بها وتجب منها أي انظر كيف قالوا في حقا تلك الصفات والاحوال الشاذة البعيدة من الواقع
 الجارية مجرى الأمثال واختاروا تلك الصفات والاحوال الشاذة البعيدة من الواقع
 أم أبو السعود **قوله** والمحتاج إلى ما ينفعه أي من الكثرة الجنة فتحته شيئا
قوله فضلوها بذلك أي ضرب الأمثال عن الهدى أي الحق وبيان وجه الجواب
 عن هذه الشبهة كأنه تعالى قال انظر كيف اشتغل القوم بضرب هذه الأمثال التي
 لا فائدة فيها لأجل أنهم لما ضلوا وأرادوا القدر في بنوتك لم يجدوا إلى القدر فيها
 سبيلا البينة إذا الطعن فيها إنما يكون يقدر في المعجزات التي ادعاهم إليها الجسد من القول
 أم كونه **قوله** طريقا إليه أي الهدى **قوله** تبارك فعل وفاعله الذي وأشار الشارح
 إلى أنه على حذف مضاف أي تبارك خير الذي وفه تبارك هنا تبارك وتوفيقا سبق بتعالى
 وفيه سبأ أي آخر السورة بتعظيم اعتبار الكل مقام بما يناسبه أم **قوله** تخيرهم
 ذلك أي الذي اقتضوه من أن يكون لك الجنة تأكل منها بأن يجعل لك مثل ما وعدك في
 الآخرة وقوله جنات تجري من تحتها الأنهار بدل من خبرا محقق لخبريته على ما قالوا لأن
 ذلك كان مطلقا عن قيد التعدد وجريان الأنهار أم أبو السعود وفي السمين قوله جنات
 يجوز أن يكون بدل من خبرا وأن يكون عطف بيان عند من يجوز في النكوات وأن يكون
 منصوبا بآصار أعني ويجري من تحتها الأنهار بصفة أم **قوله** لأنه شاء أن يعطيه إياها
 في الآخرة تعليل للتعيين بقوله أي في الدنيا أي فالعطاء في الدنيا هو الذي يحتمل حقيقة بأنه
 الشريطة أما العطاء في الآخرة فهو محقق والظاهر أن المراد بعيشة الإعطاء في الآخرة
 لتعلق الأرواح الغدوم الأولى لأن تعلقها بالحادث إنما يكون عند وجود الشيء مقارنا
 لتعلق القدرة به تأمل **قوله** ويجعل بالجزم أي عطا على محل جعل الواقع جزاء فسكون
 اللام في هذا المضارع للجزم لا لادغام وقوله وفي قوائم أي سبعة بالرفع وعليها فالمراد للمحل
 في الآخرة وعيادة أي السعير ويجعل لك فتصورا عطف على محل الجزاء الذي هو جعل

منها ما ينفعه ولا يحتاج إلى
 المتشبه في الاستفهام
 المعاش (أو يكون له جنة)
 يستأن ربا (أو يكون له جنة)
 فخارها فيكون بها في قوله
 فكل بالبناء أي بمن فيكون
 له منها على ما بهار وقال
 الباطلون (أي الظالمون)
 لا يملكون (أو) ما لا يملكون
 الأول على تقدير قال تعالى
 مغلوبا على عقله قال تعالى
 انظر كيف ضربوا الأمثال
 بالسوء والمخاسير إلى ما ينفعه
 وإلى ملكت بغيم معصيا لهم
 (فصل) بذلك عن الهدى
 فلا يستطعون سبيلا طريقا
 إليه (قوله) تبارك فعل وفاعله
 الذي وفه تبارك وتوفيقا سبق
 بتعالى وفيه سبأ أي آخر
 السورة بتعظيم اعتبار الكل
 مقام بما يناسبه أم
 قوله تخيرهم ذلك أي الذي
 اقتضوه من أن يكون لك الجنة
 تأكل منها بأن يجعل لك مثل ما
 وعدك في الآخرة وقوله جنات
 تجري من تحتها الأنهار بدل من
 خبرا محقق لخبريته على ما قالوا
 لأن ذلك كان مطلقا عن قيد
 التعدد وجريان الأنهار أم أبو
 السعود وفي السمين قوله جنات
 يجوز أن يكون بدل من خبرا وأن
 يكون عطف بيان عند من يجوز
 في النكوات وأن يكون منصوبا
 بآصار أعني ويجري من تحتها
 الأنهار بصفة أم قوله لأنه شاء
 أن يعطيه إياها في الآخرة
 تعليل للتعيين بقوله أي في الدنيا
 أي فالعطاء في الدنيا هو الذي
 يحتمل حقيقة بأنه الشريطة أما
 العطاء في الآخرة فهو محقق
 والظاهر أن المراد بعيشة الإعطاء
 في الآخرة لتعلق الأرواح الغدوم
 الأولى لأن تعلقها بالحادث إنما
 يكون عند وجود الشيء مقارنا
 لتعلق القدرة به تأمل قوله ويجعل
 بالجزم أي عطا على محل جعل
 الواقع جزاء فسكون اللام في هذا
 المضارع للجزم لا لادغام وقوله
 وفي قوائم أي سبعة بالرفع وعليها
 فالمراد للمحل في الآخرة وعيادة
 أي السعير ويجعل لك فتصورا عطف
 على محل الجزاء الذي هو جعل

رب كذا بكذا بالساعة القيامة
رواه عن الحسن كذا بالساعة
سعيد (فأما مسعدة) من
مشكلة النار منهم من
مكان بعيد

وقرى بالرفع عطفا عليه أيضا لأن الشرط إذا كان ماضيا جاز في جزائه الجزم والرفع
أن يكون استثنى أو بوعده ما يكون له في الآخرة له وصيغة السمين قوله ويجعل لك قصوب
قرأ ابن كثير وابن عامر أبو بكر برفع يجعل والباء فون بادغام لام يجعل في لام كذا في الرفع
ففيه وجهان أحدهما أنه مشتاف والثاني أنه معطوف على جواب الشرط وقال الزمخشري
لأن الشرط إذا وقع ماضيا جاز في جوابه الجزم والرفع قال الزمخشري وليس هذا مذهب
سبيون بل مذهب ابن الجواب محذوف وإن هذا المضارع منقوع به التقديم ومذهب
المبرد والكوفيين أنه جواب محذوف الفاء ومذهب الآخرين أنه جواب لا على حذف
بل لما كان الشرط ماضيا ضعف تأثيره فيه فارتفع قلت فالزمخشري بفي قوله على
هذين المذهبين ثم قال الشيخ وهذا التركيب جائز فصيح وزعم بعض أصحابنا أنه لا يجوز إلا
في ضرورة وأما القراءة الثانية فتعقل وجهين أحدهما أن سكوت اللام للجزم طعنا على محل
جعل لأنه جواب الشرط والثاني أنه مرفوع وإنما سكن لاجل الادغام قال الزمخشري وغيره
قوله بل كذبوا بالساعة (اضراب عن توحيهم بحكاية جناتهم السابقة وانتقال
منه إلى توحيهم بحكاية جناتهم الآخرة المتخلص إلى بيان ما لهم في الآخرة من فنون العذاب
أه أبو السرح **قوله** وأحدثنا) أي هيأنا وخلقنا فالنار موجودة اليوم لهذه الآية
كما أن الجنة كذلك لقوله تعالى أحدث للمتقين وعبادة أبي السرح أي هيأنا لهم
نارا عظيمة شديدة الاشتغال شأنها كيت وكيت بسبب تكذيبهم على ما يشعر به وضع
الموصل موضع ضميرهم ووضع الساعة موضع ضميرها للساعة في التشجيع واعداد السعيد
لهم وإن لم يكن مخصوصا بتكذيبهم بالساعة بل لأي تكذيب يتبع من الشريعة لكن الساعة
لما كانت هي العلة القريبة لدخولهم السعيد اقتصر على ترتيب الأعداد على التكذيب بما
قوله ناراً مسعرة) بالمتشديد والتخفيف ففي التصدير وسعرت النار سعرا فرب
نعم وأسعرت أسعارا أو قدما فاستعرت أه وفي المختار سعرا لئلا والحر جيبها وألهمها
وبابه قطع وقرى وإذا الجحيم سقر مخفقا ومشردا والتشديد للمبالغة واستعرت النار
وتسقر توقدت والسعير النار وقوله تعالى إن الجحيم في ضلال وسقر اقرأ في حنا وعدا
والسعر أيضا الجحيم **قوله** إذا أنتم أي رؤية حقيقية بعينها كما جاء في حديث أن
لها عينين ولما نغمه وأجمل الشريطة صفة أه بشيخنا ولما لم تكن الحياة مشروطة
بالبنية الحيوانية أمكن أن يخلق الله فيها الحياة فتروى وتنغيظ وتزفر وقيل إن ذلك لا
ونسبها إليها على حذف المضاف **قوله** أيضا إذا أنتم أي ظاهر إثبات الرؤية لها
وفي البصائر ما يقتضيه في العبادة قلبا حيث قال إذا كانت يرى منهم أه وفي ذكرها
عليه ما نصه قوله إذا كانت يرى منهم أه قوله بما ذكرناها لا تنصف بالرؤية وهذا الشافعي
المعتزلة بناء منهم على أن الرؤية مشروطة بالحياة خلافا للاشاعرة فإنهم يجوزون رؤية
حقيقة كغيبها وزفيرها كما أشاد إليه بقوله هذا وإن الحياة الحراه وعبادة الخائز
قلت كيف تصدق الرؤية من النار في قوله تعالى إذا أنتم من مكان بعيد قلت يجوز أن
الله تعالى الحياة وحقا ورؤية وقيل معناه أنهم رأوا بآياتها **قوله** من مكان بعيد

مسيرة سنة وقيل مائة سنة وقيل خمسمائة سنة **قوله** وفي القريب اذا ارادتم من
 بعيدكم من مسيرة خمسمائة عام سموها تغيظا وزفيرا قيل المعنى اذا ارادتم جهنم سموها
 صق التغيظ عليهم وقيل المعنى اذا ارادتم خزانها سموها تغيظا وزفيرا حوصا على ذلك
 لا قولهم لما روى من قولها ان رسل الله صلى الله عليه وسلم قال من كذب على متعملا
 فليتبوأ بهن عيني جهنم مقعدا قيل يا رسل الله اهلها عيان قال ما سمعتم الله عز وجل
 يقول اذا ارادتم من مكان بعيد سموها تغيظا وزفيرا يخرج عنك من النار له عيان
 يبصران ولست ينطق فيقول وكلت بمن جعل مع الله الها اخر فلهو بصره من الطير
 السمسم فيلنقطه وفي رواية فيخرج عنك من النار فيلنقط الكفار لفظ الطير حجب السمسم
 رزين في كتابه وصححه ابن العربي في قبسه وقيل أي تفصلهم عن الخلق في المعرفة كما
 يفصل الطائر حجاب السمسم من التربة وخرجه الترمذي من حديث أبي هريرة قال قال رسول الله
 صلى الله عليه وسلم يخرج عنك من النار يوم القيامة له عيان يبصران واذنان يسمعا
 ولست ينطق يقول اني وكلت بثلاث بكل جبار عنيد وكل من دعا مع الله الها اخر
 وبالمصنوعين وفي الباب عن أبي سعيد قال أبو عيسى هذا حديث حزين غريب صحيح وقال
 الكلبي سموها تغيظا تغيظ بن آدم وصوتا كصوت الحمار **قوله** سموها تغيظا
 وزفيرا التغيظ اظهار الغيظ الذي هو الغضب الكامن في القلب كما قاله الشهاب
 ولما كان التغيظ لا يسمعه أشار الشارح أو لا إلى ان المراد به ما يدل عليه هو الغيظ وهو
 يسمع وثانيا إلى ان المراد بالسماع الرؤية والعلم والتغيظ يرى ويعلمه شيئا وفي السمين
 قوله سموها تغيظا وزفيرا ان قيل التغيظ لا يسمعه فالجواب من ثلاثة أوجه أحدها أنه
 على حذف مضاف أي صق تغيظها الثاني أنه على حذف تقدير سموها وثالثا تغيظا وزفيرا
 فيخرج كل واحد إلى ما يليق به أي رثا وتغيظا وسمعا وزفيرا الثالث ان يضمن سموها
 يشمل المشيئين أي ذكرها لها تغيظا وزفيرا **قوله** واذا ألقوا أي طرحوا مكانا أي
 فيه وقوله بان يصيق عليهم أي كصيق الحمار على الوتد الذي يندق فيه بعنف وقوله
 من مكانا أي واذا ألقوا في مكان حال كونه منها شيئا **قوله** لانه في الأصل صفة
 وصفة التكرار اذا تقدمت عليها أعربت حالا **قوله** شيئا شيئا شيئا شيئا شيئا شيئا
 في لقوا ومعناه شيئا التصفيد أي تقييد الأرجل وجمع الأيدي والأصابع في السلاسل
 قل ذلك قال مصفدين قد قرئت الحراء شيئا **قوله** مصفدين في الحنار صفة شدته وأثره
 من باب ضرب كذا صفة تصفيدا والصفد بفتح السين والصفاد بالكسر ما يوثق به الأسير من
 قلا وقيد وحل والاصفاد القيود واحدا صفدا **قوله** دعوا هالك أي في ذلك المكان
 شيئا أي أودوا شيئا فيقولون يا شوباه أي حضر هذا وألك فان الهلاك أخف عليهم
 مما هم فيه لكنهم لا يهلكوا شيئا **قوله** فيقال لم أي على سبيل التذكير بهم أي تقول
 لم خزنه جهنم شيئا وفي الشهاب قوله لا تدعى اليوم الخ هذا معنى لقول محذوف
 كما قدره الشارح وهذا المحذوف معطوف على ما قبله **قوله** شيئا شيئا شيئا شيئا شيئا شيئا
 واحدة من الهلاك شيئا **قوله** كذا بكم تشبيه في الكثرة وفي نسخة لعناكم باللام

سموها تغيظا خديان
 كالغضب اذا دخل صدره
 من الغضب روز فويل
 وشدة اذا لم تقوا منها مكانا
 وحله واذا لم تقوا منها مكانا
 ضيقا بالتشديد والتضييق
 بان يصيق عليهم ومنها حال
 من مكانا لانه في الأصل
 صفة لانه في الأصل
 قد قرئت أي جمعت الياء
 إلى غنا قول في الاطلاق
 التشديد للتكثير وهو
 هنا كقولهم لا تدعى اليوم شيئا
 واحدا كذا دعوا شيئا شيئا
 كذا كذا

اي لاجل دوام عذابكم وكثرة فيمنعني ان يكون دعاؤكم على حسب اهتياجهم في السجدة
 وادعوا بشور الكثرة الاية هذا بكم انواع كثيرة كل نوع منها ثلثون لشيء اوله لا يشبه ليقوله
 تعالى كما نعت جلودهم بدل لسانهم جلودا غير هالكة وقوا العذاب اوله لا يقطع
 في كل وقت ثلثون **قول** قل اذلت خيرا الخ فان قيل كيف يقال العذاب خيرا مجنة
 الخلد وهل يجوز ان يقول العاقل السكر احمى ام الصبر فالجواب ان هذا يحسن في معرض
 التبريم كما اذا اعطى السيد عبده مالا فقده واني واستنكر فضربه وقال له هذا خيرا ام ذلك
 فان قيل الجنة اسم لدار محلاة فاني فائدة في قوله جنة الخلد فالجواب ان الاضافة قد تكون
 للتبيين وقد تكون لبيان صفات الكمال يقول تعالى الخالق البارئ وهذا من هذا الباب
 اه كرهني وفي القزطي فان قيل كيف قال اذلت خيرا ولا خير في النار فالجواب ان سببه
 حكي عن العرب الشقاء احب اليك ام السعادة وقد لم ان السعادة احب اليه وقيل لمين
 هو من باب افعل منك وانما هو كقولك عنده خير قال الخامس وهذا قول حسن **قول**
 ايضا قل اذلت خيرا الخ الاشارة الى العذاب والاستفهام والتفضيل والتزديد للتقريب
 مع التهمك والاشارة الى الكثرة والمجنة والراجع الى الموصول محذوف اي وعداها واصفاة
 الجنة الى الخلد لللاح اول الدلالة على خلودها والتقدير عن حيات الدنيا اه بيضاوي وقوله
 الاشارة الى العذاب المراد به عذاب النار التي عبر عنها بالسعير واسماها عذابا
 لتدكير اسم الاشارة والدليل على ارادتها انها هي التي تقابل جنة الخلد فلا وجه لمسا
 قيل ان الاشارة للسعير والكان الضيق اولي اه شهاب اي لتقدم ذكر المرجع ولتحسن
 المقابلة اه وقوله والاستفهام والتفضيل الخ جواب عما يقال كيف يتصور التثنية في
 ايها خيرا حتى يحسن الاستفهام والتزديد واجاب بان ذلك يحسن في موضع التبريم
 والتهمك اه زاده **قول** كانت لهم في علم تعالى جواب كيف قال في وصف الجنة ذلك
 مع انها لم تكن حينئذ جوار ومصيرا وانما تكون بعد الحشر والنشر اذ قال ذلك لان ما
 وعد الله به فهو في تحققه كانه قد كان ولانه قد كان مكتوبا في اللوح المحفوظ قيل ان
 يخلقهم الله بازمته متطاولة ان الجنة جزاؤهم ومصيرهم اه كوفي **قول** مرجعا اي
 مسكنا ومستقرا **قول** لهم فيها ما يشاءون اي ما يشاءونه من النعيم ولعله يقصرهم كل
 طائفة على ما يليق برتبها لان الظاهر ان الناقص لا يدرك شيئا مما هو للكامن بالتصريح فيه
 تنبيه على ان كل المرات لا تفصل الا في الجنة اه بيضاوي وقوله ولعله يقصر الخ جواب عما
 يقال ان عموم الموصول يقتضي انه اذا شاء احد رتبة من فوقه كالا نبياء نالها فلم يبق بين
 الناقص والكامن تفاوت ويقتضي ايضا انه اذا شاء احد الشفاعة لاحد من اهل النار
 كما يشاء اوله فانها قبل شفاعة مع ان عذاب الكافر محدد وتقدير الجواب ان المراد لهم ما
 يشاءون مما يليق برتبهم وانه تعالى لا يليق في خواطرهم ان ينالوا رتبة من هو اشر في منهم ولا
 يلتفتوا الى حال غيرهم اه شهاب وزاده **قول** حال اي من الهاء في لهم او من الواو في
 يشاءون اه **قول** كان على ربك وعد مسئولا في اسم كان وجهان احدهما انه ضمير
 يعود على ما من قوله ما يشاءون ذكره ابو البقاء الثاني ان يعود على الوعد المفهوم

قول اذلت
 الموصد وصف النار
 جنة الخلد التي وعد
 المتقون لكانت لهم
 علم تعالى اجزاء
 او مصورا من جوار
 فيها ما يشاءون خالدين
 حال لازمة لكان
 وعد هم ما يكبر على
 ربك وعد مسئولا
 سأل من وصل به

من قوله ومن الملقون ومسئولا على الجواز أي يسأل هل وفي بستان أم لا أو يسأل من وعده به أم
 سئل **قوله** ربنا وأقنا الخ أي يقول السائل في سؤاله ربنا وأقنا أي اعطنا ما وعدتنا أي
 من الجنة والنعيم على ذلك أي السئتهم أم شيئاً **قوله** ربنا وأدخلهم أي يقولون
 في سؤالهم ربنا وأدخلهم الخ **قوله** ويوم نحشرهم هذا متصل في المعنى بقوله في أول
 السورة واتخذوا من دونه آلهة الخ ويوم معول لأنه كرمقدا معطوفا على قل أم شهاب
 والضمير في نحشرهم للعابد يغيث الله وقوله وما يعبدون عطف على معقول نحشرهم ويضعف
 تعبئة على المعية وغلب غير العاقل على العاقل فأتى بما دون من أم سمين وقوله غلب غير
 العاقل الخ هذا أحد وجوه ثلاثة في المقام وهو غير ما سلكه الشارح فانه جرى على أن
 ما مستعملة في العقلاء فقط والوجه الثالث أنها مستعملة فيما لا يعقل فقط وعبرة أي
 السعود وما يعبدون من دون الله أريد بهم ما يعبد العقلاء وغيرهم لأن كلمة ما موصولة
 لكل على قول أو لتغليب الاصنام على غيرها على قول أو أريد بهم الملائكة والمسيح وعزير
 بطرية السؤال والجواب أو أريد الاصنام وبينطقها الله تعالى أو تتكلم بلسان الحال حكما
 قيل في شهادة الأيدي والأرجل أم **قوله** يا النون أي مع النون في يقول ومع الياء فيه
 وقوله والتخانية أي مع التخانية في يقول فالقرآن ثلاث وان أو هم كلامه أنها أربعة أم
 شيخنا **قوله** اثباتا للجنة على العابدين أي وتقربا وتبكيثا لهم أم بيضاء أي وهذا جواب
 عما يقال انه تعالى كان عالما في الأزل بحال المسئول في هذه هذا السؤال وتقربا للجواب
 ان فائدة تفويض العبدية والزامهم كما يقال لعيسى أنت قلت للناس اتخذوني وأمي
 الهين من دون الله لأنهم إذا سئلوا بذلك وأجابوا بما هو الحق الواقع تزداد حسرة العبدية
 ويكفون بتكذيب المعبودين أيهم وتبريهم منهم أم زاده **قوله** بتحقيق الصناعات
 أي مع ادخال ألف بينهما وتركه فالتحقيق فيه قراءة ثان وقوله وابدال الثانية ألفا هذه
 قراءة واحدة وعليها قبلزم التقاء الساكنين على غير حقه ولا يعترض عليه لانه مسموع منه
 صلى الله عليه وسلم وكلامه حجة عربية لا نه أفصح العرب فلا يعترض بما ذكره الأعلى لا يسمع منه
 وقوله وتسهيلا لها ثمان قراءتان فجمع القراءات هنا خمسة وكلها سبعة أم شيخنا
قوله هو لا نعت لعباد أو عطف بيان عليه وبدل منه أم شيخنا **قوله** قالوا
 أي المعبودون سبحانه الخ هذا استئناف مبنى على سؤال نشأ من حكاية السؤال كأنه قيل
 فماذا قالوا في جواب فقيل قالوا سبحانه الخ أم أبو السعود وفي الكرخي قالوا سبحانه الخ
 قالوا تعجبا لأنهم ملائكة وأنبياء وهم معصومون في أبعادهم عن الاضلال الذين هم
 مختص بأبليس وجنوده أو أنهم نطقوا سبحانه ليدلوا على فهم المبتلون الموسومون
 بذلك فكيف يليق بحالهم أن يعبدوا عبادة أم **قوله** هو أو لياء جمع ولي بمعنى تابع أي
 حابذ فاد لياء بمعنى الاتباع أم شيخنا وفي الكرخي من أو لياء أي اتبعا عاقلان الولي كما يطلق
 على المنبوع يطلق على التابع كما لمولى يطلق على الأعلى والأسفل ومنه ولي الله سبحانه
 عبارة أي السعود ما كان ينبغي لنا أي ما حم وما استقام لنا ان نتخذ من دونك أي نتخذ
 آيات من أولياء نعبد هم لما بنا من الحالة المتأففة له فأنى يتصور أن نحن غيرنا على ان

ربنا وأقنا ما وعدتنا على
 رسالتك لوئنا لنعبدك الملائكة
 ربنا وأدخلهم الخ
 التي وعدتهم ربنا وأدخلهم
 النون والتخانية أي عبادهم
 من دون الله أي عبادهم
 الملائكة وعيسى ومحمد
 (قوله) ثباتا للجنة
 في النون المعبودين
 على العابدين أو أريد
 الصناعات والأخرى
 القاء تسهيلات
 وتكرار أضلالهم في الضلال
 أو معادتهم في الضلال
 الأهم بعبادتهم أم هم
 ضلوا السبيل
 بأنفسهم أو بغيرهم
 تزيها لآلهما أو بغيرهم
 ما كان ينبغي
 لنا أن نتخذ من دونك
 من أولياء

أهم بيضاء عبارة البيضاء لا يرجون أي لا يملكون لقاءنا بالخير لكفرهم بالبعث أو لا
يخافون لقاءنا بالشر على لغة نقاصة وأصل اللقاء الوصول إلى الشيء ومنه الرواية فأن
وصول إلى المسمى والمراد به الوصول إلى مجزأته ويمكن أن يراد به الرواية على الأول اه
قوله فكانوا أرسلنا البينا أي بالبعث وغيره بدل حمل عبارة البيضاء لولا أنزل
عليها الملائكة فتخبرنا بعد في عهد وقيل فيكونون رسلا البينا اه **قوله** ففخبرنا بالبناء للقول
وعبارة المخافة ففخبرنا اه **قوله** قال تعالى أي ردا عليهم في التسمية ففردوا لا ولم
بقوله لقد استكبروا الخ ورد الثانية بقوله وعتوا عتوا كبرا وقوله لقد استكبروا أي
حيث طمعوا في أن رسلكم يكونون ملائكة ولم يرضوا بأن يكون رسلكم بعض الكبره
فغلى هذا قول الشارح بطلبهم رؤية الله في الدنيا متعلق بعنتوا والباء للسببية ولم يذكر
متعلق استكبروا اه شيخنا **قوله** في شأن أنفسهم يعني أنهم لتكبرهم استكبروا أنفسهم
أي عداها كبرية لشأن وخصوصية لها فنزل فيه الفعل المنعدي منزلة اللازم وأصله
من استكبره إذ علته كبريا أي عظيما وفي الكشف معناه أنهم أصروا واستكبروا في أنفسهم
وهو أظهر مما ذكره المصنف وعدل عنه لأن ما ذكره أبلغ منه اه شهاب **قوله** اه
أصله أي من عدم الابدال وقوله بالابدال أي لمناسبة الفواصل هناك وأصله مما تقدم
للشارح هناك عتوا وبواوين الأولى ساكنة فكسرت التاء فيقال سكنت الواو واشتر
كسرة فقلبت ياء فصارت عتوا ثم يقال اجتمعت الواو والياء وسبقت احداهما بالسكون
فقلبت الواو ياء وأدخمت الياء في الياء اه شيخنا **قوله** يوم يرون الملائكة أي ملائكة
العذاب **قوله** لا بشيء يومئذ هذه الجملة معمولة ليقول مضمر أي يرون الملائكة
يقولون لا بشيء فانقول حال من الملائكة وهو نظير التقدير في قوله والملائكة يدخلون عليهم
من كل باب سلام عليكم اه سمين وكل من الطرف والبحار والجو وخبر عن الانافية
للجنس اه شيخنا **قوله** ويقولون حجرا الحجرا مصداق بمعنى الاستعانة وقوله حجرا تأكيد
على حد قولهم حرام محرام وقوله أي عودا أي استعانة ومعادا بمعنى ما قبله اه شيخنا
وفي المختار عاذ به من باب قال واستعاذ به للحجاء اليه وهو عيازة أي ملجأه وأما عاذ به
غيره وعوده بمعنى وقولهم معاذ الله أي أعود به معاذ العودقة والمعاذة والتقوين
كلاه بمعنى وقرأت المعوذتين بكسر الواو اه وعبارة السمين ويقولون معطوف
على يرون فالضمير للكفار وحجرا من المصادر الملتزم لضمارنا صيها ولا تقصر فيها
اه وفي البيضاء أي لا ينصرف في هذا المصدر ولا يطهرها ناصبه اه قال سيبويه يقول
الرجل للرجل القفل كذا فيقول حجرا هو من حجروه من باب منع إذا منعه لأن المستعبد
طالب من الله أن يمنع المكره بحيث لا يلحقه وكان المعنى سأل الله أن يمنعه منعاً
ويحجر حجرا أو العامة على كسر الحاء والضم والفتح وأورجاء على ضمها وهو لغة فيحكي
أبو البقاء فيه لغة تالفة وهي الفلم قال وقد قرئ بها على هذا يكل فيه ثلاث لغات
مفردة بهم ونحوها صفة مؤكدة للمعنى كقوله ذيل ذائل وموت حاتت والحجر العقل لأنه
يمنع صاحبه اه **قوله** على عادتهم في الدنيا الخ عبارة أي السعد وهي كلمة يتكلمون بها

(الاول) هل انزل علينا
الملائكة فكانوا رسلا
البينا أو نرى ربحا ففخبر
بأن محمد رسول الله تعالى
لقد استكبروا وكذبوا
(في) شأن أنفسهم
وعتوا طغوا عتوا كبرا
بطلبهم رؤية الله تعالى
في الدنيا وعتوا بالوادي
أصله مختلف عني بالابدال
في معنى يوم يرون الملائكة
ونقصه ياذكروا عند الرشد
يرمض الجودين أي الكافرين
مختلف المؤمنين فاهم
الذين في الجنة ويقولون
بجرا حجرا على عادتهم
في الدنيا أنزلت بهم
شدة أي عودا معادا

عند لقاء عدو أو هجوم نازلة حائلة يصنعونها موضع الاستعاذة حيث يطلبون من الله
أن يمنع المكروه فلا يلحقهم فكان المعنى نسأل الله تعالى أن يمنع ذلك منعاً ويجزى
قول سيعيدون من الملائكة أي يطلبون من الله عدم لقائهم أم شهاب **قوله**
وقد صالح لما كان القدر عليه تعالى محالاً فسر به لازمه وهو القصد **قوله** عملنا أي
فقد نادى هو من باب ضرب والقصد في حق الله يرجع لمعنى الإرادة أم **شهاب** **قوله**
وقرى ضيف القرى مصدر يعق الاحسان الى الضيف ويعم فيه كسر القاف مع القصر
وفتحها مع المدة ويستعمل المكسور أي هنا بمعنى ما يقدم للضيف من الزاد ويقال في فعله
فقرى يقرى كرمى يرمى فصارعه بفهم الياء أم **شهاب** **قوله** في الدنيا متعلق
بعملا **قوله** هباء منثوراً الهباء والهبة التراب الدقيق قاله ابن عرفة وقال
الجوهري يقال فيه هبأ يهبو إذا ارتفع وقال الخليل والزجاج هو مثل الغبار الداخل
في الكوة ينزأ أي مع ضوء الشمس وقيل الهباء ما تظاير من شرار النار إذا أضرمت
الواحدة هبأة على حدتها وتارة أم سمين وفي الحازن والهباء هو ما يرمى في الكوة كالغبار
إذا وقعت الشمس فيها فلا عيس بالأيدي ولا يرمى في الظل والمنثور للفرق قال ابن عباس
هو ما تسقيه الرياح وتذريه من التراب وحطام الشجر وقيل هو ما يسقط من هوافر
الدواب من الخيل عند السير أم **قوله** في الكوى جمع كوة بفهم الكاف وضمها وهي
الطاقة في الحائط لكن جمع المفتوح يجوز فيه كسر الكاف مع القصر المد وأما جمع المضموم
فهو بفهم الكاف مع القصر لا غير أم **شهاب** **قوله** لعدم شرحه وهو الايمان وقوله
ويجازون عليه في الدنيا أي باعطاء الولد والمال والصحة والعافية أم **شهاب** **قوله**
خير مستقر من الكافرين أي من مستقرهم في الدنيا فأفعل التفضيل على بابيه وقوله
وأحسن مقيلاً منهم أي من الكافرين أي من مقيليهم فيها أي في الدنيا فأفعل التفضيل
على بابيه أيضاً **شهاب** في السمين خير مستقر وأحسن مقيلاً في أفعل هنا قولان
أحد هما أنه على بابيه من التفضيل والمعنى أن المؤمنين خير في الآخرة مستقر من مستقر
الكفار وأحسن مقيلاً من مقيليهم لو فرض أن يكون لهم ذلك أو على أنهم خير في الآخرة
منهم في الدنيا والثاني أن يكون مجرد الوصف من غير مفاضلة أم **قوله** في الدنيا هو
جواب ما يقال كيف قال خير مستقر وقد علم أنه لا خير في مستقر أهل النار وإنما يقال هذا
خير من هذا إذا كان في كل واحد منهم خير وإيضاحاً من معنى الآية أن أصحاب الجنة
في الجنة خير مستقر من أهل النار في الدنيا إذ مستقرهم في الدنيا صواب من الملاهي
تقبل اليها القلوب فإذا أخبر وأبان مستقر المطيعين في الآخرة خير من هذا المستقر الذي
يجانيه كان في ذلك تعزية لهم عن طلب مثله في العاجل وتخويع لهم على التماس هو
خير منه في الآجل أم كرمي **قوله** ولحق من ذلك أي من قوله وأحسن مقيلاً وذلك
لأن القائل تكون في نصف النهار والحساب من أوله وقد اشارت الآية الى أن كلام أهل
الجنة وأهل النار قد قالوا أي استقر وأق وقت القيلولة وإن كان استقر المؤمنون
في الجنة استقر الكافرين في عذاب فيكون الحساب لجميع الخلائق قد انقضى في هذا

يستعيدون من الملائكة
قال تعالى وقد صالح
إلى ما علم من عمل
كصدقة وصلة وصحبة
ضيف داغاة مذهب
في الدنيا فجلناه هباء
منثوراً هو ما يرمى في الكوى
التي عليها الشمس كالغبار
المفرق أي مثله في عدم
القطع به إلا نواب فيه
عدم شرحه ويجازون عليه
في الدنيا أي حساب الجنة
يؤمنون يوم القيامة خير
مستقر من الكافرين
في الدنيا وأحسن مقيلاً
منهم أي وضع قائله نصف
وهي الاسترخاء نصف
النهار في الحر وأخذ من
ذات انقضاء الحساب
فونصف النهار

الوقت اه شيخنا وعبارة الخازن قال بن مسعود لا ينقص النهار يوم القيامة حتى
يقبل أهل الجنة في الجنة وأهل النار في النار والقبول والاستراحة نصف النهار ثم لم
مع ذلك يوم لان الله تعالى قال أحسن مقبلا والجنة لانوم فيها ويرعدان يوم القيامة
يقصر على المؤمنين حتى يكون كما بين العصر والمغرب بالشخص اه **قوله** أي كل الملائكة أخذ
من آل **قوله** بالغمام) فهذا الباء ثلاثة أوجه أحدها أنها للسببية أي بسبب الغمام
يعني بسبب طلوعه منها ونحو قوله تعالى السماء منفطر به كأنه الذي تتشقق به السماء
الثاني أنها الحال أي ملتبسة بالغمام الثالث أنها بمنزلة عن أي عن الغمام كقوله يوم
تتشقق الأرض عنهم اه سمين **قوله** وهو غيم أي سحاب أبيض فوق السموات
السبع تحتها كسفن السموات السبع ونقله كذلك فينزل على السماء السابعة فيخرقها
بثقله ويشققها وهكذا حتى ينزل إلى الأرض وفيه الملائكة أي ملائكة كل سماء
فينزل أول ملائكة السماء الدنيا وهم أزيد من أهل الأرض من الشرح ثم ملائكة
السماء الثانية وهم أزيد من ملائكة سماء الدنيا وهكذا وإذا نزل ملائكة سماء الدنيا
اصطفوا حول العالم المحجور في المحشر صفا وإذا نزل ملائكة السماء الثابتة اصطفوا خلف
هذا الصف صفا آخر وهكذا حتى تصير الصفوف سبعة كلهم يحرسون أهل المحشر
من الفرار والحرب اه زاده وقد تقدم لهذا مزيد بسط في آخر سورة ابراهيم عند
قوله تعالى يوم تبدل الأرض الخ **قوله** ونضيه بأذن مقدرا وهو معطوف على يوم
يرون الملائكة وكذا قوله ويوم يعرض لأظلام الجاه شيخنا **قوله** في الأصل أي قبل
قلوبها شيئا ونسكنها وأدخاها في الشين وقوله فيها أي المشين وهو متعلق بادغام
اه شيخنا **قوله** وفي أخرى نزل الخ) وكان من حق المصداق أن يحج بعد هذه القراءة
على أنزال وقال بوقليها كان أنزل ونزل مجريان مجرى واحدا جزأ مصداق أحدهما
عن مصداق الآخر ومثله وتبطل ليه تبطل أي تبطل اه كرخي وهذه القراءة انما تأتي
عند تشديد الشين والحاصل أن في المقام ثلاث قرات فإذا شددت الشين جاء في
نزل القراءة وإذا خففت الشين جاء في نزل قراءة واحدة وهي كونها ضياء مبنيًا للفعل اه شيخنا
قوله الملك مبتدأ ويومئذ ظرف لذلك المبتدأ والحق نعت له وللرحمن خبره اه شيخنا
قوله لا يشرك فيه أحد) أي لان السلطان الظاهر والاستيلاء الكلي العام الثابت
عسرة ومعنى ظاهره وباطنه بحيث لا زوال له أصلا لا يكون الله تعالى فالملك مبتدأ والحق
صفته وللرحمن خبره ويومئذ متعلق بالملك وفائدة التقييد أن ثبت الملك المذكور له
خاصة يومئذ وما يفعله من أيام الدنيا فيكون لغيره أيضا تصرف صورك في الجملة
اه كرخي **قوله** بخلاف المؤمنين) أي فليس عسير عليهم لما في الحديث ان يوم
القيامة يكون على المؤمن من حق يكون أخف عليهم من صلاة مكتوبة صلاها في الدنيا اه كرخي
قوله ويوم يعرض لأظلام على يديه) عرض أي يدين والناظر في كل الدنيا ونحوها كناية
عن الغيظ والحسرة اه أبو السعود قال خطأ أي كل الظالم يدينه حتى يأكل من رقيقته
تغريبتان ثم يأكلهما وهكذا كلما ينتت يداة أكلها على ما فعل حملا اه خازن

كما ورد في حديث روي
تشفق السام أي كل سماء
رب الغمام أي معده وحقهم
أبيض روي في الملائكة من
كل سماء روي في الملائكة
القيامة ونضيه بأذن مقدرا
وفي قراءة التمام الثانية في الأصل
بادغام الخ نزل بنو دين
فيها وفي أخرى نزل بنو دين
الثانية سائر الملائكة لا يشرك
ونضيه بأذن روي في الملائكة
يومئذ الحق للرحمن أي يوم
فيه أحد (وكان) أي يوم
روي على الكافين عسيرا
بخلاف المؤمنين روي في
يعرض لأظلام المشرق حقيقته
ابن أبي معيط

وقوله

وقال اصباح حضرت اللقمة وبرأ وعليها أمسكتها بالاسنان وهو من باب التقب والاكث
 يكن المصدا ساكن ومن باب نفع لغة قليلة وفي فعال بن القطاع من باب رداه
قوله كان نطق بالشهادتين الخ وسبب نطقه بها انه صنع يوما طعاما ودعا الناس
 اليه ودعا رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما قدّم الطعام قال رسول الله صلى الله عليه
 وسلم لا اكل طعامك حتى تشهد ان لا اله الا الله والى رسول الله فنطق بهما فأكل رسول الله
 صلى الله عليه وسلم من طعامه وكان عقبة صديقا لابي بن خلف فلما أخبرني بما وقع قال
 له يا عقبة قد مدت الي من محمد فقال عقبة والله ما ملت ولكن دخل علي رجل فاني ان
 يا كل طعامي الا ان شهدت له فاستحييت ان يخرج من بيتي ولم يطعم فشهدت له فطعم فقال
 آبي لا أرضى عنك حتى تأتيه فتبرق في وجهه ففعل لك عقبة فعاد تبرق علي وجهه ففطر
 وقل يوم بدو ما آبي فقتله النبي صلى الله عليه وسلم بيده يوم أحماه خازن وهذا أحد
 قولين في الظالم والأخلاق ته مطلق الكافرو عبارة البيضاء والمراد بالظالم الجنس وقيل عقبة
 ابن أبي معيط كان يكثر مجالس النبي صلى الله عليه وسلم فدعاه الى ضيافته فأتى
 يأكل طعاما حتى نطق بالشهادتين ففعل وكان آبي بن خلف صديقا له فعاتبه فقال
 ضبا فقال لا ولكن آبي ان يأكل طعامي هو في بيتي فاستحييت منه فشهدت له فقال لا أرضى
 عنك الا ان تأتيه فتطافاه وتبرق في وجهه فأتاه فوجد ساجدا في دار الندوة ففعل ذلك فقال
 له عليه الصلاة والسلام لا لقاء لك خارجا من مكة الا حلفت رأسك بالسيف فأسروا يوم بدر فأسروا
 عليا فقتله وطعن النبي آبي بن أحمد في المبارزة فرجع الى مكة ومات وفي الخازن وحكم الآية
 عام في كل خليلين ومتحابين اجتمعا على معصية الله عز وجل روى الشيخان عن أبي موسى
 الا شعري عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال مثل الخليلين الصالحين والجليس السوء كحامل
 المسك وناقر الكبر فحامل المسك اما ان يحذيك بجاء مهملة وذال حجة أي يعطيك واما
 ان تبنته منه واما ان تهد منه رجا طيبا وناقر الكبر اما ان يحرق ثيابك واما ان
 تهد منه رجا خبيثا وروى عن أبي هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 يخشع المرء علي بن خليله فيلنظر أحدكم من يخال أوخرجه أبو داود والترمذي ولما عن أبي
 سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تضاحك الا مؤمنا ولا يأكل طعاما
 الا تقهر **قوله** يقول يا ليتني الخ الجملة حال من فاعل بعضه **قوله** اتخذت مع
 الرسول سبيلا أي صاحبته في اتخاذ سبيل الهدى اه **قوله** عوض عن ياء الاضافتي
 أي ياء المتكلم وأصلها ويلقي بكسر اللام وفقه الباء ثم تحقت اللام فقلت ليأ ألفا ففهم
 وانفتح ما قبلها فهذه الالف اسم لا حرف كما هو معلوم اه **قوله** لم اتخذ فلانا
 خليلا فلان كناية عن علم من يعقل وهو منصف وفل كناية عن نكرة من يعقل من الناس
 وفلان كناية عن علم من يعقل من الاناث وفلان كناية عن نكرة من يعقل من الاناث
 والفلان والفلانة بالالف واللام كناية عن غير العاقل ولان فل وفلان فيها وجهان أحدهما
 منها واو والثاني أنها ياء اسمين **قوله** لقد ضللتني الخ تغليل بمتنية المذكور وتوضيح
 لتغله وتصديره باللام القسمية للمبالغة في بيان خطائه واظهار اندمه وحسرتة

كان نطق بالشهادتين ثم روى
 ارضاء لا في بن خلف روى
 يدعي ندما وتخصرا في يوم
 القباية (يقول يا ليتني
 كنت من الذين اتوا مع الرسول
 لئلا يسيئوا) ثم يقرأ
 الحمد يا وليا وليا
 عن ياء الاضافة
 وليتي ومعناه ملكته
 ثم اتخذ فلانا أي آبيا
 خطيلا لقد ضللتني

أى والله لقد أصبغنى الحمى شينخا **قوله** (أى القرآن) عبارة البيضاوى عن الذى كراى عن
 ذكر الله أو كتابه أو موعظة الرسول أو كلمة الشهادة وقوله وكان الشيطان يعنى الخليل
 المضل أو إبليس لأنه حمل على مخالفة الله ومخالفته للرسول عليه السلام أو كل مرتكب خطية
 من جن وانس أو وفى الخازن وكان الشيطان وهو كل متم دعوات صده عن سبيل الله
 من الجن والانس **قوله** قال تعالى كان الشيطان الخ أشار به الى أن آخر كلام
 الظالم بعد انجاءه فى الوقوف عليه تام والمراد بالشيطان إبليس فانه الذى حمل على انصار
 خليله لذلك المضل ومخالفة الرسول ثم حذله وهذه الجملة لا محل لها لاستثناها لكونها
 من كلام البارى تعالى كما تقدم **قوله** كرمى **قوله** خذ ولا يقال خذ له يحذله يوزن
 نصرا وينصه وهو فى المعنى ضد المصدر الخذلان أى نزل النصرة بعد الموالاة
 والمعاونة **قوله** شينخا وقول الشارح بأن يتركه أى يترك نصرا **قوله** وقال
 الرسول عطف على قوله وقال الذين لا يرجون لقاءى وما بينهما اعتراض مسوق
 لاستعظام ما قالوه وبيان ما يحقق بهم فى الآخرة من الأحوال **قوله** وفى البيضاوى
 وقال الرسول أى بناء وشكاية لله مما صنع قومه وفيه تخويف لقومه لأن الانبياء إذا
 شكوا الى الله تعالى قومه عجل لهم العذاب **قوله** ان قومي اتخذوا هذا القرآن مهجورا
 أى متروكا فاعرضوا عنه ولم يؤمنوا به ولم يملوا بما فيه وقيل جملوه بمنزلة الشئ المهجور
 وهو السخ من يقول فرغموا أنه شعور سحرهم خازن وفى البيضاوى وعنه صلى الله
 عليه وسلم من تعلم القرآن وعلق مصحفه لم يتعاهده ولم ينظر فيه جاز يوم القيامة
 متعلقا به يقول يا رب عبدك هذا اتخذنى مهجورا أقض بينى وبينه أو هجروا لغوائيه
 إذا سمعوه أو رجموا أنه هجروا أساطير الأولين فيكون أصلا مهجورا فيه فخذل الحجاز
 والمجور و يجوز أن يكون بمعنى المهجور كالمجلود والمغفول **قوله** أو هجروا لغوائيه هو
 على الأول من الهجر بالضم ضد الوصل وعلى هذا من الهجر بالضم وهو الهديان وفحش
 القول والداخل وله معنيان لأنه إما بمعنى مدخول فيه كقولهم انه أساطير الأولين تغلها
 من بعد أهل الكتاب أو أنهم كانوا إذا قرئ القرآن رفعوا أصواتهم بالهذيان لئلا
 يسمع كقولهم لا تسمعوا هذا القرآن والغوائيه ويجوز أن لا يكون مهجورا لاسم مغفول بل
 يكون مصدرا بمعنى الهجر أطلق على القرآن على طريق التسمية بالمصدر كالمجلود والمغفول
 بمعنى الجلد والعقل ما زاده وشهاب وقوله فيكون أصلا مهجورا فيه أى على الاحتمالين
 الأخيرين وعلى الأول منهما المهاجرون الكفار وعلى الثانى من أتى به على زعمهم القسادم
 شهاب **قوله** مهجورا مغفول ثان لا تخذوا وقوله متروكا أى عن الإيمان به **قوله**
 شينخا **قوله** وكذلك جعلنا الخ شروع فى تسليية صلى الله عليه وسلم كما يشيرونه قول
 الشارح فاصبروا **قوله** شينخا وفى الشهاب **قوله** وكذلك جعلنا الخ لما شكى قومه لله تعالى
 سلاة الله تعالى بقوله وكذلك جعلنا أى كما جعلنا قومت يعادونك ويكذبونك جعلنا
 الخ بنى عدو الخ **قوله** وكفى بربك الباء زائدة فى الفاعل وقوله هاديا

أى القرآن بعد إذا علمنا
 بأنه ردى عن الإيمان به
 قال تعالى وكان الشيطان
 للإنسان الكافر الخ
 لا الإنسان الذى يتركه ويتبرأ منه عند
 بان يتركه وقال الرسول
 البلاء أو قال الرسول
 ركب أن قومي قريشا
 ركبوا هذا القرآن
 مهجورا متروكا قال تعالى
 وكذلك جعلنا لك
 عدوا من مشركي قريش
 جعلنا لكل نبي
 عدوا من المؤمنين
 المشركين فاصبر كما صبروا
 وكفى بربك هاديا
 ونصيرا ناصرا لك
 على أعدائك

حال ذلك ما ديا لك الطريق التي تستنصر بها عليهم كالغزو اه شيخنا **قوله** قال الذين
 كرهوا الحق حلاية لشبهة منهم تتعلق بالقرآن وقوله كذلك الخ رد لها اه شيخنا وعباراة
 الهيضادى وهذا اعتراض منهم لا طائل تحتنه لان الاعجاز لا يختلف بنزول جملة او متفرقا
 مع ان المتفوق فواتد منها ما أشار اليه بقوله كذلك لنثبت به فؤادك اى كذلك انزلناه
 معزقا لنفوق بتفريقه فؤادك على حفظه وفهمه لان حال شيخنا لفعال موسى وداود وعيسى
 حيث كان اقياد كانوا يكتبون فلو ألقى عليه جملة لى بحفظه ولعل لم ينتهي اليه فان التلقت
 لا يتأتى الاشياء فشيئا ولان نزوله بحسب الوقائع يوجب مزيدا بصيرة وغوص على المعنى ولانه
 اذا نزل فيها وهو يتجدى بكل نجم فيجرون عن معارضته زاد ذلك في قوة قلبه ولانه اذا نزل به
 جبريل حاله بعد حال تثبت به فؤاده ومنها معرفة الناسخ والميسوخ ومنها انقضاء الفرائث
 بالحالية الى الدلالات اللغظية فانه يعين على البلاغة اه **قوله** لولا نزل عليه القرآن
 قال الزمخشري نزل هنا بمعنى أنزل كخبر بمعنى أخبر والا تداقنا يعنى ان نزل بالفتح لا يفتقر
 بالاحالة التقييم والتفريق فلو لم يجعل معنى أنزل الذي لا يقتضى ذلك لندافع مع قوله جملة واحدة
 لان الجدة تنافى التفريق وهذا بناء منه على معتقده وهو أن التضعيف يدل على التفريق وقد
 نص على ذلك في مواضع من كتاب الكشاف اه سمين **قوله** قال تعالى اى رد الهذه الشبهة
قوله كذلك الكاف بمعنى مثل والجار والمجرور نعت لمصدر محذوف مع هامس له
 قدره الشارح بقوله نزلناه وهذا نقد ير للعامل ولو قدر المصدر أمضا لقال نزلناه
 نزلنا مثل ذلك التثنية وقوله لنثبت الخ تعليل للعامل المحذوف وقوله ونزلناه معطوف
 عليه اه شيخنا **قوله** اى متفرقا أنا ديه ان الاشارة الى الانزال مفوقا لا الى جملة
 فلا يد ما قيل ان ذلك في كذلك اشارة الى شئ نقد منه والذي تقدم هو انزال الجدة وكيف
 فسره بكن ذلك أنزلناه مفوقا اه كرخي **قوله** اى أتينا به شيئا بعد شئ) عبارة أبو السعود
 اى كن ذلك نزلناه ونزلناه ترتيبا لا يقا در قدره ومعنى لتثنيه تفريقه آية جد آية
 قاله النجعي والحسن وقادة وقال ابن عباس بيانه بيان فيه ترتيب وتثنية وقال السكا
 فصلناه تفصيلا وقال مجاهد جعلنا بعضه في اثر بعض وقيل هو الامم بتوسيل فؤاده لقوله
 تعالى ودقق القرآن ترتيبا وقيل قرأناه عليك بلسان جبريل شيئا بعد شئ في هشرين أو ثلاث
 وعشرين سنة على تودة وعقل اه **قوله** ولا يأتونك بمثل اى يسؤال عجب كأنه مثل
 في البطلان يربون به القدام في بنو تلك الاجنات بالحق الدافع له اه بيضاوى وقوله
 كما مثل اشارة الى انه مجاز وقوله في البطلان اى لان اكمل الامثال امور محيلة بالقدام
 بقولهم لولا انزل اليه ملك لولا نزل عليه القرآن جملة واحدة وعنده ما ورد وقوله الاجنات
 بالحق استثناء من اعم الاحوال فحلية النصب على الحالية وجعله مقارنا له وان كان
 بعد ذلك لانه على المسارعة الى البطال ما أقر به تثنية الفؤاد اه شهاب وقوله من أم
 الاحوال اى لا يأتونك بمثل في حال من الاحوال الا في حال انبثا اليك بالحق ومجاهد
 أحسن بيانه لما هو الحق اه زاده والمعنى كلى سألوا سألوا لا يجيبها أحجبا عنه مجاز هو
 أحسن من سؤالهم مثلاً انهم سألوا عن انزال جملة واحدة فأجيبنا بأننا أنزلناه متفرقا

وقال الذين كرهوا الحق
 عدل نزل عليه القرآن
 واحدا قال تعالى نزلناه
 والزبور قال تعالى نزلناه
 اى متفرقا للثبوت
 كذلك
 به نزلناه
 ونزلناه ترتيبا
 به شيئا بعد شئ
 وتودة للتيسير
 وحفظه ولا يأتونك
 بمثل في البطال امرات

بين عاد وحمود كانت قصيرة لم تشع قرونا كثيرة لانها كانت مائة سنة فليتها من (قول) وكلا
منصوب على الاشتغال بما من مقدار يلا في ضربا في المعنى اي لئلا لا خوفنا كلا ضربا ل
الامثال اي ان رياه وخوضاته بضر بها ام شيخنا وصبارة البيضاء وكلا ضربا ل
الامثال اي بديا له القصص الجيدة من قصص الاولين اننا اراو اعل ارا فلي امم اهلكوا
كما قال وكلا بكونا نقيرا اي فتننا نقيتا ومنه المتبرلقات الذهب والفضة وكلا الاول
منصوب بما دل عليه ضربا كما نذرنا والثاني بكوننا لانه فارغ ام (قول الامثال) اي
القصص الغريبة التي تشبه الامثال في الغرابة ام (قول) ولقد اتوا على القرية لم اورد
على هذا ان اتي يستعمل متعد يا بنفسه او بالي والجواب انه ضمن معنى موكما اشار له بقوله
موكما مكة ام (قول) اي موكما مكة اي في اسفارهم الى الشام (قوله) مطر السوء
مفعول مطلق لا مطرت فهو بمعنى الامطار والسوء هنا معناه الحجارة والامطار معنا الرمي
اي رميت رمي الحجارة اي بالحجارة فقوله مصدر ساء اي بحسب الاصل ام شيخنا وفي
القاموس وساء سوء بالقلم فعل به ما بكه والسوء بالضم اسم منه ام (قول) وهي عظمى
قوى قوم لوط واسمها سدوم بالبدال المعجمة ام شيخنا ويصح حمل القرية على الجنس كما ذكره
ابو السعود ولضنه ولقد اتوا على القرية التي ا مطرت اي اهلكت بالحجارة وهي قوى قوم لوط
ولكانت خمس قري ما نجت منها الا واحدة كان اهلها لا يعلمون العمل للحدث واما الباقيات
فاهلكها الله تعالى بالحجارة ام (قوله) يرون اثارها واثارها ما حل باهلها
(قوله) والاستغفار للتقريب اي حمل المخاطب على الاقرار بما يعرفه وهو ما بعد
النفي اي ليقرروا بانهم راؤاها حتى يعتبروا بها ام وفي ابي السعود والقاء لعطف
مدخلها على مقدار يقتضيه المقام اي اهلها لم يكونوا ينظرون ايها فلم يكونوا يرونها او كانوا
ينظرون ايها فلم يكونوا يرونها في مرات مرورهم ليعتظوا بما كانوا يشاهدونه من اثار
العذاب فالمنكر في الاول ترك النظر وعدم الرؤية معاد المنكر في الثاني عدم الوثوق به
تحقق النظر الموجب لها ام (قوله) بل كانوا اهل (اما اضراب عما قبله من عدم رؤيتهم
لاننا ما جرى على اهل القرى من العقوبة واما انتقال من التوبيخ بما ذكر من ترك التذكر
الى التوبيخ بما هو اعظم منه من عدم توقع الشور ام ابو السعود (قوله) لا يرجون
نشورا اي بل كانوا كفزة لا يتوقعون نشورا ولا عافية فلذلك لم ينظروا ولم يعتظفوا
كما موت ركابهم اولا ياملون نشورا كما يامل المؤمنون طمعا في الثواب اولا يعتظفون على
الفتة النهائية ام بياضاي وقوله لا يتوقعون الخ لما كانت حقيقة الوجه (تفظوا) والاشارة
وما فيه سرور وليس الشور خيرا في حق الكفار فلا يتصور نسبة رجاء الشور الى الكفار
حتى يصح فيها التوبيخ اي توجيه قوله لا يرجون نشورا وجهه بثلاث توجيهات احدها
ان الرجاء محذور في الشرع ما توقع يستعمل في الخير والشر والثاني ان الرجاء لا يوجب
حقوقه والثالث ان الرجاء لا يوجب له ثوابا (قوله) بل كانوا اهل (اما اضراب عما قبله من عدم رؤيتهم
لاننا ما جرى على اهل القرى من العقوبة واما انتقال من التوبيخ بما ذكر من ترك التذكر
الى التوبيخ بما هو اعظم منه من عدم توقع الشور ام ابو السعود (قوله) لا يرجون
نشورا اي بل كانوا كفزة لا يتوقعون نشورا ولا عافية فلذلك لم ينظروا ولم يعتظفوا
كما موت ركابهم اولا ياملون نشورا كما يامل المؤمنون طمعا في الثواب اولا يعتظفون على
الفتة النهائية ام بياضاي وقوله لا يتوقعون الخ لما كانت حقيقة الوجه (تفظوا) والاشارة

وكلا ضربا لاله الامثال
في اقامة الحجية عليهم فلم
نهلكهم الا بعد انذار
وكما بكوننا نقيرا
اهلكا كما نبتكذ بهم انبياءهم
(ولقد اتوا) اي متوفرا
مكة ر على القرية التي
امطرت مطر السوء مصدر
ساء اي بالحجارة وهي عظمى
قوى قوم لوط فاهلكت الله
اهلكها لعلهم القاحلة
اقام يكونوا يرونها في سفرهم
اي الشام فيجب تدبر
والاستغفار للتقريب
(بل كانوا لا يرجون
نشورا) اي لا يرجون
نشورا اي لا يرجون
نشورا اي لا يرجون

الكتاب بها اذا كان منفيًا بما أو ان اولاً لا يحتاج الى النفاء بخلاف غيرها من أدوات
 الشرط اهـ **قول** (الاهواء) مفعول ثان ليتخذون وهو خبر في الاصل فلا يعجز الحمل
 هنا اذا يقال أنت هزو فلذلك أوله الشارح باسم المفعول ليعجز الحمل اهـ شيخنا
قول (أخذ الذي الخ) في محل نصب على الحال من الواو في يتخذون ولك على تقدير
 القول كما قدره الشارح اهـ شيخنا **قول** في دعوة متعلق بـ رسولاً اي رسولاً بحسب
 دعواه والافهم يتكرون رسالته وقوله محققين الخ أخذ من الاشارة أي فاشارة
 القريب هنا للتخفيف اهـ شيخنا وفي البيضاء وفي اخراج بحث الله رسولاً في معروض
 التسليم يجعله صلة وهم على غاية الانكار تهكم واستهزاء ولولا لاقواله أخذ الذي
 زعم انه بحث الله رسولاً اهـ وقوله اخراج بحث الله الخ لما ورد ان يقال مضمون الصلة بحسب
 أن يكون معلوم الانتساب الى ذات الموصول عند المتكلم مع انه هنا منكر عندهم
 أجاب عنه بأنه مبني على التهكم والاستهزاء اهـ زاده قال الشهاب ولم يلبثت الى
 تقدير في زعمه لان هذا أبلغ مع سلامته من التقدير اهـ **قول** (ان كان) من جملة مفعولهم
 وقوله ليضلنا عن آلهتنا اي ليصرفنا عن عبادتنا بفطر اجتهاده والدعاء الى التوحيد
 وكثرة ما يورده مما يسبق الى الذهن انه حجب ومعجزات لولا أن صبرنا عليها اي ثبتنا
 عليها واستمسكنا بعبادتنا اهـ بيضاوي **قول** (قال تعالى) أي رداعليهم وسوف يعجلون الخ
 فمن اجاب لقولهم ان كاد ليضلنا الخ اهـ بيضاوي **قول** (من أضل سبيلاً) من اسم
 استنقاهم مبتدأ أو أضل خبره وسبيلاً غييز والجملة في محل نصب سادة مسد مفعولي يعلمون
 المعلق عنها بالاستنقاهم وقد أشار الشارح الى كونها استنقاهمية بقوله أم ام المؤمنون
 اهـ شيخنا **قول** (قدم المفعول الثاني الخ) هذا أحد وجهين والاخر انه لا تقدير ولا تأخير
 وعبارة السمين الهه هواء مفعول لا تخاذ من غير تقدير ولا تأخير لا ستوا لهما في التعريف
 قال الزمخشري فان قلت لم آخر هواء والاصل قوله اتخذ الهوى الهه قلت ما هو الا تقديم
 للمفعول الثاني على الاول للعناية به كما تقول علمت منطلقاً زيدا افضل عنايتك
 بالمنطلق قال الشيخ وادعاء القلب يعني التقديم ليس بحسب لانه من ضرورات
 الأشعار قلت وقد تقدم فيه ثلاثة من اذهب على أن هذا ليس من القلب لانه كور في شئ
 وانما هو تقديم وتأخير فقط اهـ سمين وفي ابى السعود والهه مفعول ثان لا اتخذ قدم على
 الاول للاعتناء به لانه الذي يدور عليه أمر التعجب ومن توهم استماعاً على الترتيب بناء على
 تساويهما في التعريف فقد غاب عنه ان المفعول الثاني في هذا الباب هو المتلبس بالحالة
 الحادثه اي أرايت من جعل هواء الهه لنفسه من خيران يلاحظه وينبى عليه أمر دينه
 معرضاً عن استماع الجحيم الباهوة والبرهان الذي بالكلية اهـ **قول** (جملة من اتخذ الخ)
 فيه مسأله لان من موصولة وهي مع صلته من قبيل المفرد وكأنه نظر لصورة جملة الصلة
 اهـ شيخنا **قوله** لا أشار به الى أن الاستنقاهم للانكار اي لا تكون وكلاً عليه
 فهو من أمر البيناه وهذا تأنيدي من ايمانهم اهـ شيخنا **قول** (ام تصيب انكروهم
 الخ) أم مقدرة بـيل والهمة فهي منقطعة والهمة المقدرة بها الاستنقاهم الانكار

(الاهواء) مفعول ثان ليتخذون
 رسولاً الذي يعجز الله
 له عن الرسالة (ان) محققين
 من التقضية واستهزاء
 محذوف عن آلهتنا لولا ان
 صبرنا عليها لصرفنا
 عنها قال تعالى وسوف
 يعجلون خزين يرون العذاب
 عياناً في الآخرة (من أضل
 سبيلاً) مفعول ثان
 أم المؤمنون (أرايت) الهه
 تأخذي من اتخذ الهه
 هواء اي مهوية قد ام
 المفعول الثاني لانه أم
 جملة من اتخذ الهه
 اول لرايت بالاشارة
 ارايت تكون عليه وكلاً
 حافظاً لمخاطبه عن اتباع
 هواء لا رام نفسه بكون
 انكروهم بجمع

ما تنظر فيهم من ان يعقلون
 ما تنظر فيهم من ان ما لهم
 الاكالا انعام بل ينضل بسبيل
 اخطا مطربا منها لا تنقاد
 لمن يعولها وهم لا يطيعون
 ملاهم المنعم عليهم من ان
 تنظر فيهم من ان وقت
 كيف من الظل من وقت طلوع
 الشمس

كما ذكره ايضا وى ثم قال وتخصيص اكثر بالذكر لانه كان منهم من امن ومنهم من غفل الحق وكابر استكبارا وخوفا على الرياسة اه وصغير اكثرهم لمن باعتبار معناها اه شيخنا **قوله** سماع تفهم اى اعتبار وانما ظ **قوله** انهم الاكالا انعام اه في عدم انتفاعهم بقرع الايات اذ انهم وعدم تدبرهم فيما شاهدوا من الدلائل والمجريات بل هم اصل بسبيل من الانعام لانها تنقاد لمن يتعهدا وتميز من يحسن اليها من يسوء اليها وتظلم ما ينفعها وتتجنب ما يضرها وهؤلاء لا ينقادون لربهم ولا يعترفون احسانه اساءة الشيطان ولا يطبق الشواب الذى هو اعظم المنافع ولا يتفهم العقاب الذى هو اسهل المضار لانهم لم تعتقد حقا ولم تكتسب خيرا لم تعتقد باطلا ولم تكتسب شرا بخلاف هؤلاء ولان جوارها لا ترضى بأحد وجهاتها هؤلاء تؤدى الى تصيير الفتن صلا الناس عن الحق ولاضا غير ممكنة من طلب الكمال فلا تقصير منها ولا ذم عليها وهؤلاء مقصرون ومستحقون اعظم العقاب على تقصيرهم اه ايضا وى **قوله** ألم ترا الى ربك الذى شرع في اداة محسنة على توحيدة تعالى وحاصل ما ذكر منها هنا خمسة الاول هذا والثاني قوله وهو الذى جعل لكم الليل لباسا والثالث قوله هو الذى ارسل الريام والرابع قوله وهو الذى مرج البحر وال خامس قوله وهو الذى خلق من الماء بشرا اه شيخنا **قوله** تنظر اى اشار به الى ان الرؤية هنا بصرية لانها التى تنعقد على الواك فيه مضافا مقدر لانه ليس المقصود رؤية ذات الله وكيف منصوص بجد على الحال اى لم الى صنيع ربك مد الظل كيف اى على أى حالة اى على وجه بسطة وتوسيعه وعلى وجه قبضه وتقليده وهى معلقة لقران لم تكن الجملة اى على جملة مد الظل مستأنفا نقدها شرها وفي الكرخى قوله ألم تر تنظرا والمعنى ألم تعلم كما اخبره الزجاج وهذا اول لان الظل اذا جعلناه من المبصر فثاثير قدرة الله تعالى في تدبيره غير مرئي بالاتفاق ولكنه معلوم من حيث ان كل مبصر قد مر ثر فحمل هذا اللفظ على رؤية القلب على من هذا الوجه وهذا الخطاب وان كان ظاهره للرسول فهو عام فى المعقولان المقصود بيان انعام الله تعالى بالظل وجميع المكلفين مشتركين في تنبيههم على هذه النعمة اه **قوله** ايضا ألم ترا الى ربك اى ألم تنظر الى صنعه كيف مد الظل اى كيف بسطه ألم تنظر الى الظل كيف مداه ربك ولعل توجيه الرؤية اليه سبحانه مع ان المراد تقرير رؤية عليه السلام كيقينية مد الظل للتنبيه على ان نظره عليه السلام غير مقصور على ما يطلع من الآثار والصنائع بل مطمح نظاره معرفة شئ ون الصانع المجيد اه بوالسعد **قوله** من وقت الاسفار الخ لم نره هذا القول لغيره من المفسرين والذي ذكره فيه اقول ان ثلاثة من الفجر الى الشمس من المغرب الى طلوع الشمس الى ان يزول بانها وعبادة البحر هو من وقت الفجر الى طلوع الشمس هذا قول الجمهور واعترضت انه لا يسم ظلا لانه من بقايا الليل واقع في غير النهار وقيل الظل من غيبوبة الشمس الى طلوعها اه وعبادة البيضاء وى وهو فيما بين طلوع الفجر والشمس وهو طيب لاحوال فاز الظلمة الخاصة تنظر الطبع وتسدر النظر وشعاء الشمس ليحس الحق ويظهر البصر لذلك صحت

الجنة فقال وظل ممدوداه وعبارة أبي السعد كيف ممد الظل أي كيف أنشأ ظلا لا ي
 مظل كان من جبل أو بناء أو شجر عند ابتداء طلوع الشمس هكذا قاله تعالى مده بعد
 أن لم يكن كذلك كما بعد نصف النهار إلى غروبها فإن ذلك مع خلقه عن التصريح بكون
 نفسه بأنشائه تعالى واحدته يأبأ سيباق النظم الكريم وأما ما قيل من أن المراد بالظل
 ما بين طلوع الفجر وطلوع الشمس أنه أطيب إلى وقت فإن الظلة الخاصة تنفر عنها الطباع
 وشعاع الشمس يستحق الجحيم ويبهل لبصره لذلك وصف به الجنة في قوله تعالى وظل ممدود
 فغير مسدود إذ لا ريب في أن المراد تنبيه الناس على عظم قدرة الله عز وجل وبالعظمة
 فيما يشاهدونه فلا بد أن يراد بالظل ما يتعارفونه من حاله مخصوص يشاهدونها في موضع
 الجحيم وبين الشمس جسم كثيف مخالف لما في جبل منه من مواقع ضوء الشمس وما ذكر
 وإن كان في الحقيقة ظلا فلا فرق للشرق لكنهم لا يعدونه ظلا ولا يصنفونه بأوصاف المعهودة
 اه وفي القرطبي قال الحسن وقنادة وغيرهما ممد الظل من طلوع الفجر إلى طلوع الشمس
 وقيل هو من غيبوبة الشمس إلى طلوعها والاول أحسن والدليل على ذلك أنه ليس من ساعة
 طبيب تلك الساعة فإن فيها يجد المريض راحة والمسافر وكل ذي علة وفيها تزد نفوس
 الأموات والأرواح منهم إلى الأجنحة وتطيب نفوس الأحياء فيها وهذه الصفة مفقودة
 بعد المغرب وقال أبو العالية نهار الجنة هكذا وأشار إلى ساعة المصلين صلاة الفجر اه
قوله ولو شاء لجعله ساكنا أي ثابتا من السكينة أو غير متقلص من السكون بأن يجعل
 الشمس مقيمة على وضع واحد لا يتحرك وقول أي ثابتا أي دائما غير زائل فإن السكينة
 الاستقرار وذلك بأن لا تطلع الشمس ولا تنحدر وهذا أشبه ما قبله بالامتثال
 عند الظل اه شاهد في المعنى ولو شاء لجعله ساكنا أي ثابتا مستقرا لا يذهب عن وجه
 الأرض والمعنى على الثاني ولو شاء لجعله ساكنا لا يتحرك حركة انقباض ولا انبساط اه
قوله لا ينزل بطلوع الشمس أي بأن لا تطلع فلا ينزل فالنظر مسلط على مجموع
 العقيد والمقيد وبأن تطلع مسلوقة الصلوة على ما تقدم **قوله** ثم جعلنا الشمس حليمة ليل
 أي جعلنا الشمس بنسبها الظل عند مجيئها دالة على أن الظل شيء لأن الأشياء تعرف
 بأصداها ولكل الشمس ما عرف بالظل ولولا النور ما عرفت الظلة والدليل فعيل بمعنى
 الفاعل وقيل بمعنى المفعول كما القتل والذهين والحديد أي دللنا الشمس على الظل حتى
 ذهبت به أي أتبعناها أياها فالشمس ليل أي حجة وبرهان وهو الذي يكشف المشكل
 ويوضحه ولم يؤت الدليل وهو صفة للشمس لانه في معنى الاسم كما يقال الشمس برهان
 والشمس حتى ثم قبضناه أي لظل الممدود لينا قبضا يسيرا أي يسيرا قبضه علينا وكما
 ربنا عليه يسير فمكث الظل في هذا الجحيم بمقدار طلوع الفجر إلى طلوع الشمس فإذا طلعت
 الشمس صار الظل مقبضا وخلفه في هذا الجحيم شعاع الشمس فشرق على الأرض وعلى الأشياء
 إلى وقت غروبها وإذا غربت فليس هناك ظل إنما ذلك بقية نون النهار وقال قوم قبضه
 بغروب الشمس لأنها لم تغرب بالظل فيه بقية وإنما يتم زواله بحجى الليل ودخول الظل
 عليه وقيل إن هذا القبض وقع بالشمس لأنها إذا طلعت أخذ الظل في الذهاب شيئا فشيئا

روى عن
 مقبلا لا ينزل بطلوع الشمس
 رثم جعلنا الشمس عليه
 أي الظل ردليا

مالك و ابراهيم النبي و قيل ثم قبضناه أى قبضنا ضياء الشمس بالقبض قبضا يسيرا و قيل
يسيرا أى سريعا قال الفخامة قال قتادة خفيفا أى اذا غابت الشمس قبض الظل قبضا
خفيفا كلما قبض جزء منه جعل مكانه جزء من الظلة و ليس يزدل دفعة واحدة فهذا معنى
قول قتادة وهو قول مجاهد ام و ثم فى الموضوعين لتفاضل الامور او لتفاضل مبادى
اوقات ظهورها ام بيضاوى وقوله و ثم فى الموضوعين الخ لما كانت ثم للتراخي الزمانى وهو
لا يصح هنا اذ ليس المعنى انه تعالى بعد ذلك المد بزمان مازخ جعل الشمس عليه دليلا
وجب حملها على المجاز بأن تجعل كلمة ثم استعارة لتبعية بأن شبه تفاضل الامور بتباعد مراتبها
بالبعد الزمانى واستعير لفظ التشبيه به وهو ثم للتشبيه ام زاده وقوله لتفاضل الامور أى
الثلاثة من الظل و جعل الشمس عليه دليلا و تبينه قبضنا يسيرا كما ان الثاني أعظم من الاول
والثالث أعظم منهما ام كشاف وقوله او لتفاضل مبادى الخ أى قاله تراخي زمانى لكنه
باعتبار الابداء فان بينه وبين ابتداء ما بعده بعد زمانى فبين ابتداء الخ و طول الشمس
بعد و كذا ما بعده ام كشاف **قول** فاولا الشمس ما عرف الظل أى كما انه لولا النور
ما عرفت الظل والاشياء تعرف باحد ادائها ام خازن **قوله** قبضنا يسيرا أى قليلا
حسبما ترتفع الشمس لتتغلب بذلك مصالح الكون و يحصل به ما لا يحصى من منافع الخلق
ام بيضاوى **قول** خطيب فى نسخة خفيفا وقوله بطلوع الشمس ابياء سببية **قوله**
كاللباس أى بجامع السائر **قوله** والنوم سباتا من السبب وهو القمع لقطع
الاشغال فيه كما اشار له الشارح وقوله راحة على حذف المضاف أى سبب راحة ام شيخنا
وفى المصباح والسبات وزان غواب النوم الثقيل وأصل الراحة يقال منه سبت سبت
من باب قتل ام وفى القاموس انه من بابى قتل و ضرب ثم قال والسبات النوم أو خفيفه
أو ابتداءه فى الواس حتى يبلغ القلب ام **قول** يقطع الاعمال متعلق بواحدة الباء
سببية **قول** نشور أى ذات شوى أى انتشار ينتشر فيه الناس للعاش ام بيضاوى والنشور
مصدر من باب فقد كما فى المصباح والمختار **قول** أرسل الرياح أى المبعثرات وهى
الصبا والجنوب والشمال بخلاف الدور فانها ريم العذاب التى أهلكت بها عاد ام
شيخنا وفى المصباح والريم أربع الشمال وتأتى من ناحية الشام والجنوب تقابلها وهى
الريح اليمانية والثالثة الصبا وتأتى من مطلع الشمس وهى القبول أيضا والرابعة الدور
وتأتى من ناحية المغرب والريم مؤنثة على الاكثر فيقال هى الريح وقد تذكر على معنى
الهواء فيقال هو الريح وهب الريح نقله أبو زيد وقال ابن انبارى الريح مؤنثة لاعتلا
قيها وكذا كانت سائر أسمائها الا اعصار فانه من كرام **قول** وفى قراءات أى سببية
الريم أى وتكون آل للجنس **قوله** وفى قراءات يسكون الشين حاصل مانبه عليه من
القراءات هنا أربعة وكلها سببية وقوله تخفيفا أى فالمفرد بحاله وهو نشور كرسول
كما يخفف جمع رسول بتسكين السين ام شيخنا **قوله** ومفرد الاولى أى ضم
النون والشين ومثلها الثانية كما علت وقوله والاشيرة أى ومفرد الاخيرة وسكت عن
الثانية لانه نعت فيها على انه مصدر والمصدر مفرد ام شيخنا **قوله** وأنزلنا من السماء

فاولا الشمس ما عرف
الظل ثم قبضناه أى
الظل للملأ و رانيا قبضا
يسيرا خفيفا بطول
وهو الذى جعل كمال
لباس سائر كمال
و النوم سباتا
الاداء ان يقطع الاعمال
لا بد ان نشور
و جعل النور نشور
منشور لانه لا يتغير الزمان
وغايه ان هذا الذى أرسل
الرياح وفى قراءات الريم
لنقل بين يدي رحمة
أى متفرقة فدام لطر
وفى قراءات يسكون الشين
تخفيفا وفى أخرى يسكونها
وفى النوم مصدر او فى
أخرى يسكونها وهم
الموحدة بدل النون أى
مبثبات ومفرد الاولى
نشور كرسول والاخيرة
نشا وأنزلنا من السماء

فيه الثقات **قول** طهورا وصف الماء به اشعار بالنعمة وتتميم للمنة بما بعده فان
الماء الطهورا هني وانفع مما خالطه ما يزيل طهوريته وفيه تنبيه على ان ظواهرهم لما كانت
بما ينبغي ان يطهرها فافسوا طهرهم اولى بذلك اه بيضاوي **قوله** بلدة اي ارضا
قوله يستوى فيه المذكور الخ جواب عما يقال كان الاولى مينة لتخصل المطابقة بين
الذمت والمنعوت في التانيث و اجاب عنه بقوله يستوى فيه الخ و اجاب بجواب آخر بقوله
ذكره الخ وكان الصواب كما قال القارئ ان يقول او ذكره كما لا يخفى اه شيخنا **قوله**
وتسقيه عطف على يحيى **قول** انعاما خصها بالذكور لانها ذخيرتنا ومدار معاش اكثر
اهل البلد ولذا قدمت سقيها على سقيهم كما قدم عليها احياء الارض فانها سبب
لحياتها ونعيمها فقدم ما هو سبب حياتهم ومعايشهم اه كرخي وقول مما خلقنا حال على
القاعدة في تقديم نعت النكرة عليها اه شيخنا **قوله** واصلة الناسين كسر حان وسر حان
وهذا التوجيه هو مذهب سيوريه وهو الراجح وقول اوجع اشمى هو مذهب الفقهاء وهو
معزز من بان الباء في البنى للنسب وما هي فيه لا يجمع على فعال كما قاله واجعل فعالا لغيره
نسب اه شيخنا **قوله** ولقد صرنا اه اي اجريناه وقناة في البلدا المختلفة والاولى
المتخايرة والصفات المتفاوتة من ابل وطل وغيرها وقال ابن عباس ما عام بمطر
من عام ولكن الله يصرفه في الارض وقرا هذه الآية وهذا كما روى من قوله عن ابن
مسعود يرفعه قال ليس من سنة يا مطر من اخرى ولكن الله عز وجل قسم هذه الارض
فجعلها في السماء الدنيا في هذا القطر ينزل منه كل سنة بكيل معلوم ورزق معلوم واذا
عمل قوم بالمعاصي تحول الله عز وجل ذلك الى غيرهم فما زيد لبعض نقص من غيرهم
واذا عصوا جميعا صرف الله ذلك المطر الى القيا في والجمار اه خالدين **قوله** اي نعمة الله به
راجع للقرآن تعين وعبرة البيضاوي ليدركوا ويشكروا ويعرفوا كمال القدر وحق النعمة
في ذلك ويقوموا يشكروا او ليعتبروا بالصرف عنهم واليه اه **قول** بحود النعمة اي
حيث اضاها لغير خالفها كما يشيرونه قوله حيث مما لو الخ اه شيخنا **قوله** مطرنا بنوء
كذا التوء كما في المختار سقوط نجم من المنازل في المغرب وطلوع رقيبته من المشرق
في ساعته في كل ثلاثة عشر يوما ما خلا الجهة فان لها اربعة عشر يوما وكانت العرب
تضيف الامطار والرياح والحز والبرد الى الساقط منهما وقيل الى الطالع لانه في سلطانه
والجمع انواء اه **قول** لبعثنا في كل قرية اي في نعمتك ليكون الرسل المبعوثون معاوين
لك اه شيخنا **قوله** نذير اي نبي يبين رآهلها فتخف عليه اعباء النبوة لكن
فصرنا الامر عليك اجلالنا وتَعْظِيماً لثأنتك وتفضيلا لك على سائر الرسل فقبل ذلك
بالثبات والاجتهاد في الدعوة واظهار الحق اه بيضاوي **قوله** فلا تطع الكافرين
اي تتصبروا ثابت ولا تضجروا اه شيخنا **قوله** وجاهدكم بهم اي اتل عليهم رواجوه
ونواذره اه شيخنا وقوله جهاد اكبر اي لان مجاهدة السفهاء بالحق اكبر من
مجاهدة الاعداء بالسيف اه بيضاوي **قوله** وهو الذي مرجع البحر الى البحر اي
خلاها منجاورين متلاصقين بحيث لا يتمازجان من مرجع دابته اذا خلاها من بيضاوي

ما رطهورا
بلدة مينا بالتحقيق
فيه المذكور والنوت ذكره باقتدار
المكان لما خلقنا انعاما
ونقار وغنار وانا سبي
جمع انسان واصلة الناسين
فان بدلت النون براء وانجست
فيها الباء او جمع النون
ولقد صرنا اه اي ارضاه
ربهم ليدركوا
تيد كروا او تحت كروا
في الدال وفي قوله كروا
بسكون الدال وفي قوله كروا
اي نعمة الله به رافعي
اي الناس الاسفورا
اي النعمة حيث قالوا
مطرنا بنوء كذا او لولدتنا
مطرنا بنوء كذا او لولدتنا
لبعثنا في كل قرية نذيرا
لبعثنا في كل قرية نذيرا
نذير اي نبي يبين رآهلها
اي اهل القرى كلها نذيرا
ليعلموا انهم
الكافرين اي القذرة
رواجد هم اي القذرة
اي جهاد اكبر وهو الذي
مدح البحر اي الذي
متجاورين

وفي المصباح المرجع أرض ذات نبات ومرعى والبحر مروج مثل فلس وفلس ومرج
الدابة مرجع من ياقوت رعت في المرج ومرجها مرجعاً أرسلتها ترعى في المرج اه وفي
المختار وقوله تعال مرج البحرين أي خلاهما لا يلتبس حدهما بالأخاه **قوله** هذا
عذب فرات) اما استئناف أو حال بتقدير مقول فيها والفرات الشديداً لعذوبة
من فرة وهو مقلوب رفته اذا كسره لانه بكسر سوية العطش ويقعها كما أشار اليه
المصنف بقوله قامع للعطش من فرط عذوبته اه شهاب وفي المصباح والفرات الماء
العذب يقال فرط الماء فزونة وزان سهل سهولة اذا عذب ولا يحكم الانادرا على
كفر بان اه وفي السمين **قوله** هذا عذب فرات وهذا ملجأ حاج هذه الجملة لا محل
لها لانها مستأنفة جواب سؤال مقدّم كان قال كيف مرجعها فقيل هذا عذب
وهذا ملجأ ويجوز على ضعف أن تكون الحالية والفرات البالغ في الحلاوة والتاء فيه صليبة
لام الكلمة ووزنه فعال وبعض العرب يقف عليها هاء وهذا كما تقدم لنا في التاني
ويقال سمي لما العذب فرات لانه يفتر العطش أي يشقه ويقطعه فالجاء بالبالغ
في الملوحة وقيل في الحرارة وقيل في المرارة وهذا من أحسن المقابلة حيث قال عذب فرات
وملجأ حاج اه **قوله** حاجرا أي حار خفياً لا يحس بل يحض قدرة الله تعالى اه
شغبنا **قوله** وحجر محجور أي وتنا فرا بليغا كأن كلا منهما يقول للأخر ما يقوله
المتعقذ من المتعقذ منه وقيل جلا محدودا وذلك كدجلة تدخل البحر الملح فتشقه فتجري
في خلل فرائسها لا يتغير طعمها اه بيضا وي وقوله كأن كلا منهما ألجأ أي فكان هذا
ما أخذ من أن حجر يقول المستعبد لما ينهاه فأشار إلى أنه مراد هنا لكنه مجاز كما في قوله
تعالى بينما برزخ لا يبغيان فانتقاء البغي ثمر كالتعقذ هنا فجعل كل منهما في صورة البغي
على صاحب المستعبد منه وهي استعارة تشيلية كما في تلك الآية وتقديرها كما في شرح
الكشاف انه شبه البحران بطائفتين متعاديتين تريد كل منهما البغي على الأخرى لكنها
استغنى من ذلك لما نع قوئ في مصرحة تشيلية بولغ فيها حيث جعل المعنى المستعان
كاللفظ المقول فانقلبت مصرحة مكنية ولذا كانت من أحسن الاستعارات فلما منعنا من
الاختلاف شبه ذلك المنع بجهلها قائلين هذا القول فغير من ذلك بأنه جعل بينهما هذه
الكلمة وظاهر تقريرهم انه لا تقدير فيه وقد جعل بعضهم على هذا حجر محجور منصوب بيقول
مقد ولا بعد فيه ويجوز فيه بعضهم أن يكون مجازاً مرسلأ فاطلق حجر محجور على ما يلزم
من التنا في البليغ وقال ان كلام المصنف يحتملها اه شهاب **قوله** أي سترا أي
معنانيا **قوله** من الملق وقيل المراد بالماء هو الماء الذي خمرت به طينة آدم عليه
السلام وجعل جزءاً من مادة البشر ليحتمل ويتسلسل ويستعد لقبول الاشكال الهيكلية
بسهولة اه أبو السعد **قوله** ذا شهاب صبرة البصرة اي اي قصبة قسمين ذوي
شبه أي ذكر اي ينسب اليهم وذوات صهر أي فائداً يصاهرهم كقوله فجعل منه الزوجين
الذكر والانثى اه **قوله** ذا صهر أي ذا قرابة فان الصهر بالكسر القرابة كما في القاموس
ونصه الصهر بالكسر القرابة والحق وجمع اصهار اه وفي المصباح

هذا عذب فرات
العذوبة روعة هذا ملجأ حاج
شديد الملوحة روعة هذا ملجأ حاج
بنيضا حاجرا بالآخر روعة
محلها بالآخر روعة
محجور (أ) أي سترا معنانيا
به اختلاطهما روعة
خلق من الماء بغير
الماء انسانا روعة
ذات نسب روعة
بان تيزوج ذكر كان
من في طلبه التناسل

عليه بأوصاف الكمال طابا لمزيد الانعام بالشكر على سوايخه اه بيضاوى **قوله**
 عالمى اى فلا لوم عليك ان آمنوا او كفروا اه بيضاوى **قوله** تعلق به) اى
 بخبره او قدم عليه لرعاية الفاصلة **قوله** الذى خلق السموات والارض الخ لعل ذكره
 زيادة تقرير لكونه حقيقا بان يتوكل عليه من حيث انه الخالق للكل والمتصرف فيه
 وتخفيض على الثبات والتأني في الامرافاته تعالى مع كمال قدرته وسرعة نفاذ امره في كل
 مراد خلق الاشياء على توددة وتدرج اه بيضاوى **قوله** في ستة ايام) اى خلق الارض
 في يومين الاحد والاثني وما بينهما في يومين الثلاثة والاربعة والسموات في يومين
 الخميس والجمعة وفتح من آخر ساعة من يوم الجمعة اه شيخنا **قوله** لانه لم يكن ثم
 شمس اى واليوم الزمن الذى بين طلوعها وغروبها اه شيخنا **قوله** والعدل
 عنه) اى عن خلقها في المحلة **قوله** التفت اى التأني في الامور اه **قوله** هو في اللغة
 سيرا الملك) اى والمراد به هذا الجسم العظيم المحيط بالعالم الكائن فوق السموات السبع
 اه شيخنا **قوله** الرحمن من قرأ الرحمن بالرفع ففيه اوجه احدى هاتين الصفتين اللتين
 او يكون خبر مبتدأ مضمرا اى هو الرحمن او يكون بدلا من الضمير فى استوى او يكون مبتدأ
 وخبره المحلة من قوله فاسأل به خبيرا على رأى الاخفش او يكون صفة للذى خترنا قلنا
 انه من نوع واما على قراءة زيد بن على بالجر فيتعين ان يكون نعتا له سمى **قوله** اى
 استواء يلىق به) هذا الاشارة لذهب السلف وعلى من ذهب الخلف يفسر الاستواء
 بالاستيلاء عليه بالنصرف فيه وفي سائر المخلوقات ونظم للتزتيب الاخبارى المذكور لبيت
 للتزتيب الزمانى فان استيلاءه تعالى على العرش بالغفر والنصرف سابق على خلق السموات
 والارض **قوله** فاسأل به خبيرا) به متعلق بخبره او قدم عليه لرعاية الفاصلة او هو
 متعلق باسأل اى اسأل عنه خبيرا اى عالما بصفاته اه شيخنا وعبارة اى السعد فاسأل
 به اى يتفصيل ما ذكرنا اجمالا من الخلق والاستواء لا بنفسهما فقط اذ بعد بيانهما لا يبق
 الى السؤال حاجة ولا فى تقديره بالياء فانكثرة فانها مبنية على تضمينه معنى الاعتناء
 المستدعى لكون المسئول امر اخطيرا مهما بشأته غير حاصل للسائل وظاهر ان نفس
 الخلق والاستواء بعد الذكور ليس كذلك وما قيل من ان التقدير ان شككت في فاسأل
 به خبيرا على ان الخطاب لى الله عليه وسلم والمراد غيره فهو بعزل من السداد بل التقدير
 ان شئت تحقيق ما ذكرنا او تفصيل ما ذكرنا فاسأل معتنيا به خبيرا عظيم الشأن محيطا
 بظواهر الامور وبواطنها وهو الله سبحانه يطاعك على جليلة الامر قيل فاسأل به من
 وجده في الكتب المنقذة ليصدقك فيه فلا حاجة حينئذ الى ما ذكرنا وقيل الضمير للرحمن
 والمعنى ان انكروا اطلاقه على الله تعالى فاسأل عنه من يخبرك من اهل الكتاب ليعرفوا الحق
 ما يوافي كتبهم وعلى هذا يجوز ان يكون الرحمن مبتدأ وما بعده خبره اه **قوله** واذا
 قيل لهم اسجدوا للرحمن قالوا وما الرحمن) اى قالوا لما انهم ما كانوا يطلقونه على الله تعالى
 اولانهم ظنوا ان المراد به غيره تعالى ولذلك قالوا اسجد لما تاملنا اى الذى تاملنا بالسجود
 له اولامك ايانا بالسجود من غير ان نعرف ان المسجود له ما ذا وقيل لانه كان معروفا

والتقى به باب عبادته خيرا
 عالما تعلق به باب هو الذى
 خلق السموات والارض وما بينهما
 في ستة ايام من ايام الدنيا اى
 في قدرها لانه لم يكن ثم شمس
 ولولا الخلق في المحلة والعدل
 صل لتعلم خلقه التفت
 قد استوى على العرش
 هو في اللغة سيرا الملك
 (الرحمن) بدل من ضمير استوى
 اى استواء يلىق به فاسأل
 ابها الانسان ربه بالرحمن
 رخبيرا) خبيرت بصفاته
 واذا قيل لهم لكذا ركة
 اسجدوا للرحمن فاسألوا
 وما الرحمن اسجد لما تاملنا
 بالفقانية والقنانية

لم يسمعه وقرئ يا مرنا بيا الغيبة على أنه قول بعضهم لبعض هـ أبو السعد **قوله** والأمر
هـ أي على كل من التختانية والفوقانية وقوله ولا نعره حال من ما في قوله لهما
تأمرنا ولو ذكره بجنبه كغيره لكان أو غير وقوله لا أشار به إلى أن الاستفهام انكارى
أه شيخنا **قوله** بروج أي منازل تلكواكب السبعة السيارة وأصل البروج
القصور العالية سميت هذه المنازل بروج لأنها تلكواكب السيارة كالمنازل الرفيعة
التي هي المقصود لسكانها أه أبو السعد وخازن وعن الزجاج أن البرج كل مرتفع فلا حاجة
إلى التشبيه أو النقل هـ شهاب **قوله** اثني عشر قد نظرها بعضهم في قوله
حمل الثور جزء السرطان + ورعى لليث سبل ميزان
ورعى عقرب بقدر الجحش + نزع الدلو بركة الحيتان أه شيخنا **قوله**
الحمل ويسمى أيضا بكيش وقوله والاسد ويسمى بهنا بالليث كما تقدم في النظم
وقوله والدلو ويسمى أيضا بالدالي أه شيخنا **قوله** وهي منازل الكواكب السبعة
أي محالها التي تسير فيها وقد نظم بعضهم هذه السبعة بقوله
زحل شرى مرتني من شقه + فتزاهرت لعطارد الاقمار
فنحل نجم في السماء السابعة والمشتري بنجم في السماء السادسة والمريخ بنجم في السماء
الخامسة والشمس في الرابعة والزهرة في الثالثة وعطارد في الثانية والقمر في الأولى أه
شيخنا **قوله** المريخ بكسر الميم كما في المختار وهو بالجر بدل من الكواكب وهو نجم
في السماء الخامسة كما علمت وقوله وله أي من البروج المذكورة الحمل والعقرب حاصل
صا ذكره أن خمسة من الكواكب السبعة أخذت عشرة بروج كل واحد أخذ اثنين أن
اثنين من السبعة وهما الشمس والقمر كل واحد منهما أخذ واحد من البروج المذكورة
أه شيخنا **قوله** والزهرة بفتح الهاء كما في المختار **قوله** وعطارد ممنوع من الضم
لصيغة منتهى الجموع وهو معطوف على المريخ وهو ضم العين ويمنع من الصرف
كما في القاموس **قوله** والمشتري معطوف على المريخ فهو مجرور وقوله وزحل بمنع
الضم للعلمية والعلة كعسر وهو معطوف على المريخ أه شيخنا **قوله** وجعل فيها
أي في السماء كما أشار به بقوله أيضا وإن كان يصح رجوع الضمير للبروج أه شيخنا
قوله أي لبركات نعت لحدوث أي كواكب كبارا لبركات أي مضيئات وهي
السبع السيارة فدخل فيها القمر فذلك اعتد به عن عطفه بقوله وخضاه وقوله لنوع
فضيلة أي عند العرب إنما تبقى السنة على الشهر القمرية أه شيخنا **قوله** خلفه
أي ذوى خلفه أي بخلف كل منهما الآخر بأن يقوم مقامه فيما ينبغي أن يعمل فيه وهي اسم
للحال من خلف كالركبة والجلسة من ركب وجلس أه أبو السعد ومثله البصناوى
وقوله أي ذوى خلفه يعني أن الخلفة مصدر مبدى للنوع فلا يصلح أن يكون مفعولا ثانيًا
بجعل أن كان بمعنى صيد ولا حلا من مفعول له أن كان بمعنى خلق مع أنه لا يخلو عنهما فلا يلزم
تقدير المضاف وخلفه يكون بمعنى كان خليفته وبمعنى جاء بعده أه زاده وفي القزطوق قال
أبو عبيد الخلفة كل شيء بعد شيء وكل واحد من الليل والنهار يخلف صاحبه يقال

والاسد محمد ولا نعره هـ
روادهم هذا القول لهم
تقولون من الأيمان قال
تعالى ربنا ربك تعالى لهم لا تفتن
جعل في السماء بروجاً
الحمل والثور والحيتان والميزان
والاسد والسنبلة والمريخ
والعقرب والفوس والمجمل
والدلو والحوت وهو منازل
الكواكب السبعة السيارة
المريخ وله الحمل والعقرب
والزهرة وله الحمل والميزان
وعطارد وله السرطان والشمس
والقمر وله المشتري وله
وله الاسد والمشتري وله
القمر والحوت وزحل وله
المجمل والدلو وجعل فيها
أي بروجاً
روادهم أي نبات
سراجاً بالجمع أي نبات
وخضاه الضمير الذي جعل
فضيلة الزمان خلفه أي
يخلف كل منهما الآخر

روي عن ابي عبد الله (عليه السلام) بالتحليل
 والخصيف كما تقدم ما فاته
 في خبرها من خير فيجعل
 في الاخر (أ) وأراد شكوا
 أي شكوا النعم (ب)
 عليه فيها روعا دارا
 مبتلا وما جعله صفة
 إلى أولئك الخبر (ج)
 المفضل فيه (د) الذين يمشون
 على الأرض هو (هـ)
 يسكنون (و) فاضع (ز)
 ما فهم لما هلك (ح)
 كما هو في القرآن (ط)
 يرى قول لا يسلمون فبينهم السلام

المبطل أصابه خلفه أي قيام وقعود يخلف هذا ذاك ومنه خلفه الدنيا وهو رقب
 يخرج بعد الورقة الأولى في الصعيد قال مجاهد خلفه من الخلاق هذا أبيض ذاك الأسود
 والأول أقوى وقيل يتعاقبان في الضياء والظلام والزيادة والنقصا وقيل هو من باب
 حذف المضاف أي جعل الليل والنهار ذوى خلفه أي اختلاف لمن أراد أن يذكر أي يتذكر
 فيعلم أن الله لم يجعله كذلك عبثا فيعتبر في صنوعات الله تعالى ويشكر الله على نعمة عليه
 والعقل والفكر والفهم وقال عمر بن الخطاب وابن عباس والحسن معناه من فاته شيء من
 الخير بالليل أدركه بالنهار ومن فاته بالنهار أدركه بالليل **قوله** أن يذكر مفعوله
 محذوف على كل من القارئتين قدره بقوله ما فاته الخ **قوله** كما تقدم أي في قوله
 ولقد صرفناه بينهم ليذكروا **قوله** أو أراد شكوا (أ) وللتنقيص والتخفيف وهو مانعة
 خلق فيجوز الجمع اه شيئا **قوله** وعبد الرحمن الخ كلام مستأنف مسوق لبيان
 أو صاف خلص عبد الرحمن وأحوالهم الدينية والخرافية بعد بيان حال المنافقين
 وأضافتهم إليه لتشريفه أبو السعود والأفكل الخلق عباد الله اه شيئا **قوله**
 وما بعد أي من الموصولات الثمانية التي أوتها الذين يمشون وأخرها والذين يقولون
 ربنا هبنا من أزواجنا وذرياتنا قرأة أعين وقوله إلى أولئك أي أولئك الخ هو الخبر
 كما سيذكره هناك بقوله وأولئك وما بعده خبر عبد الرحمن المبتدأ وبعضهم جعل الخبر
 الذين يمشون على الأرض وما عطف عليه اه شيئا وفي السنين قوله وعبد الرحمن رفع
 بالابتداء وفي خبره وجان أحدها الجملة الاخوية في آخر السورة أي قوله أولئك يخرجون
 العفة وبه بدأ الرخصى والذين يمشون وما بعده صفات للمبتدأ والثاني أن الخبر
 الذين يمشون اه **قوله** غير المعترض فيه أي فيما بعده والمعترض هو قوله ومن يفعل
 ذلك يلقأ ثامنا إلى قوله متابا وهو ثلاث آيات اه شيئا **قوله** (هـ) مصدق من باب
 قال كما في الخبر **قوله** وإذا خاطبهم الجاهلون أي السفهاء وقوله بما يلزمونه متعلق
 بخاطبهم قالوا سلاما أي إذا خاطبهم بالسوء قالوا نسلمنا منكم ومتاركة لا خير بيننا وبينكم
 ولا شر وقيل سلاما من القول يسلمون به من الأذية والهم وليس فيه تعرض لمعاملتهم
 مع الكفرة حتى يقال نسختها آية القتال كما نقل عن أبي العالبيه اه أبو السعد وفي
 الخطيب عن أبي العالبيه نسختها آية القتال ولا حاجة إلى الدعاء الشيعي بآية القتال
 ولا غيرها لأن الأغصاء عن السفهاء وترك المقابلة مستحسن في الأدب والمرؤة والشر
 مسلم للعرض والورع اه أي فالمراد هنا الأغصاء عن السفهاء وترك مقابلةهم في الكلام
 اه بيضاوي وفي القرطبي قال الخاس ولا تعلم سببوه كلاما في معنى الساسم
 والمنسوخ إلا في هذه الآية قال سببوه لم يؤمنوا المسلمون يومئذ أن يسلموا على الكفار
 لكنه على معنى قوله سلمنا منكم ولا خير بيننا وبينكم ولا شر وقال المبرد كان ينبغي أن يقول
 لم يؤمنوا المسلمون يومئذ بحرهم شر أمواجهم وقال محمد بن يزيد خطأ سببوه فهذا
 وأما العبارة وقال ابن العربي لم يؤمنوا المسلمون يومئذ أن يسلموا على المشركين ولا نقوا
 ذلك بل أمروا بالصبر والجرم الجليل وقد كان عليه الصلاة والسلام يقف على أذنتهم

ويحييهم ويديهم ولا يداهم اه **قوله** والذين يبيتون لربهم الخ بيان حالهم في معاملته الخالق بعد بيان حالهم في معاملته الخالق اه شيخنا وتخصيص ببيتوته لان العبادة بالليل احسن وبعد عن الرياء وتأخير القيام للفاصلة اه بيضاوي **قوله** سجدوا خير يبيتون ويضعف ان تكون تامة أي يدخلون في لبيات وسجود حال ولزوم متعلق بسجودا وقدّم السجود على القيام وان كان بعد في الفعل لا تفارق الفواصل وسجودا جمع ساجد كضرب في ضارياه سمين وقياما جمع قائم كصيام جمع صائم وقدّم سارله بقوله بعينه قائمين اه شيخنا **قوله** والذين يقولون الخ أي فهم مع محسن معاملتهم الخالق لهم خلقه لا ياتون مكر الله بل هم وجلوك خائفون من عذابه يقولون في دعائهم ربنا اصرف عنا الخ **قوله** لك عذابا الخ تقليل لقولهم ربنا اصرف عنا عذاب جهنم وكذا قوله انها ساءت الخ وحذوفا للعاطف بينهما فالجودتان من جملة مقولهم فهما في محل نصب وقوله كان عزا ما أي في علم تعالى وقوله أي لازما أي لزوما كليا في حق الكفار ولزوما بعد اطلاق الى الجنة في حق عصاة المؤمنين اه شيخنا وفي المختار لغرام الشرائع والاعذاب وقوله تعالى ان عذابها كان غراما أي هلاكا لازما اه **قوله** انها ساءت الفاعل ضمير مستتر بهم يفسر التمييز المذكور والمخصص بالذم محذوف قدره بقوله هو هو العائد على اسم ان فهو الرابط اه شيخنا وفي السمين قوله انها ساءت يجوز ان يكون ساءت بمعنى اُحزنت فتكون منصرفة ناصبة للمفعول وهو هنا محذوف أي انها أي جهنم اُحزنت اصحابها وداخلها ومستقر يجوز ان يكون تمييزا وان يكون حالا ويجوز ان يكون ساءت بمعنى نبشت فتعطي حكما ويكون المخصص محذوفا وفي ساءت ضمير بهم ومستقر يقع ان يكون تمييزا أي ساءت هي هي فهي الشا في مخصص وهو الرابط بين هذه الجملة وبين ما وقعت خبرا عنه وهو ان كذا قدره الشيخ وقال بوالبقاء ومستقر تمييز وساءت بمعنى نبشت فان قيل يلزم من هذا اشكال وذلك انه يلزم تانيث فعل الفاعل المذكور من ضمير مستتر غ لذلك فان الفاعل في ساءت على هذا يكون ضميرا حائدا على ما بعد وهو مستقر ومقاما وهما مذكوران فمن اين جاء التانيث والجواب ان المستقر عبادة عن جهنم فلذلك جاز تانيث فعله اه **قوله** مستقرا ومقاما قال بعضهم هما بعينه وهو الذي يشير له صفيع الشارح وقال بعضهم مستقر العصاة المؤمنين ومقاما للمكافرين اه شيخنا وفي السمين ومستقرا ومقاما قيل متراد فان وعطف أحدهما على الآخر لا خلافا في لفظيهما وقيل بل هما مختلفا المعنى فالمستقر للعصاة فانهم يخرجون والمقام للكفار فانهم يجلدون اه **قوله** فية قوله أي مع كسر التاء وضمها وقوله وضمه أي مع كسر التاء لا غير فالقرأت ثلاثة والثاقف على كلها كنه اه شيخنا وفي المختار وقدّر على عياله أي ضيق عليهم في النفقة وبأبه ضرب مجرّد دخل وقدّر تقيرا وأقرأ أيضا ثلاث لغات اه **قوله** والذين لا يدعون مع الله الخ شروع في بيان اجتنابهم للمعاصي بعد بيان اتيانهم بالطاعة اه أبو السعود **قوله** التي حرم الله الا بالحق أي لا يقتلونها بسبب الاستسباب لا بسبب الحق المزيل لحرمتها وعصمتها اه أبو السعود فقوله الا بالحق راجع

والذين يبيتون لربهم سجدا
جمع ساجد (وقياما) بعينه
والذين يقولون ربنا اصرف
عنّا عذاب جهنم
أي لازما (مستقرا) مستقرا
بشيء (مستقرا) مستقرا
هـ أي موضع استقرار
واقامة (والذين اذا انفقوا
على سبيلهم لم يسرفوا
ولا يفتروا) بغير قولهم
وهم يفترون (وكان انفاقهم
رسول ذلك) الاسراف
والاقتدار وقاما
والذين لا يدعون مع الله
التي حرم الله الا بالحق
التي حرم الله

نقوله ولا يقدر النفس **قوله** أي أحد من الثلاثة في نسخة أي أذكر من الثلاثة وهو
 أنسب بقوله يضاعف له العذاب مضاعفته اغا تناسد جميع الثلاثة مثلاً واحداً منها
 أه شيخنا وفي الخازن ومغنى لاية ومن يفعل شيئاً من ذلك يلقى آثاماً لا يحل قيل وسبب
 تضعيف العذاب المثلث إذا ارتكب المعاصي مع الشرك تضاعف له العقوبة على شركه
 وعلى معاصيه أه **قوله** يلقى آثاماً الاثام كالويل والنكال وزناً ومعنى جزاء الاثم
 الذي هو الذنب نفسه ولذلك فسره الشارح بالعقوبة وفي المختار آثم الله في كذا بالقص
 يآثمه ويأثم بضم الشاء وكسر هاء ثاماً عده عليه اثماً فهو مأثم وقال الفراء آثم الله
 يآثمه اثماً أو ثاماً جازاه جزاء الاثم فهو مأثم أي مجزى جزاء الاثم أه **قوله** وفي قراءة
 يضعف بالتشديد وكل من التزم به مع جرم الفعل ورفع فالفرائد أربعة
 وكلها سبعة أه شيخنا **قوله** يحزم الفاعلين بدلاً أي بدل الشتمال أه شيخنا **قوله**
 ههنا أي ذنباً مختصراً جامعاً للعذاب جسماني والروحاني أه ابن السكيت **قوله** الا من
 تاب استثنائه من قبل من الضمير المستتر في يلقى أي الا من تاب فليلا يلقى الاثام بل يزداد له
 في الاكرام بتبديل سيئاته حسنات أه شيخنا **قوله** وعمل عمداً صالحاً منهم الضمير المحذوف
 عائد على من ياعتبه ما هنا أه شيخنا **قوله** فإياك الخ الإشارة الى الموصول وهو
 من الوجه باعتباره هنا أه وقوله بيد الله الخ بيان نحو سوا بق معاصيهم بالعقوبة ويثبت
 مكانها لواجب طاعتهم أو ببدل ملكة المعصية ودوايعها في نفس عبدك الطاعة بأن
 يزول الأولى ويبقى بالثانية مكانها وقيل بيدك بالشرك إيماناً وبقتل المؤمن قتل المشترك
 وبالزنا عفة واحساناً أه أبو السعود فعلى هذا يكون التبدل في الدنيا وفي القبر طي قال
 النحاس من أحسن ما قيل في التبدل أنه يكتب موضع كافر من وموضع حاص مطيع
 وقال مجاهد والضحاك أي يبدلهم الله عن الشرك الايمان وروى نحوه عن الحسن قال
 الحسن وقوم يقولون التبدل في الآخرة وليس كذلك إنما التبدل في الدنيا بيد لهم الله
 إيماناً من الشرك واخلصاً من الشرك واحساناً من البغى وقيل التبدل عبارة عن الغفران
 أي يغفر الله لهم تلك السيئات لانه يبدلها حسنات قدت ولا يبعد في كرم الله تعالى
 إذا صحت توبة العبدان يضع مكان كل سيئة حسنة وقد قال صلى الله عليه وسلم لمعاذ واثم
 السيئة الحسنة تحمها وخالف الناس بخلق حسن أه **قوله** سيئاتهم المذكورة وهي ثلاثة
قوله بذلك أي المذكور من المغفرة والرحمة **قوله** ومن تاب أي عن المعاصي
 بتركها واندم عليها وعمل صالحاً يتلا في به ما فوط فإنه يتوب الى الله يرجع الى الله بذلك
 متاباً مرضياً عند الله ما حيا ناعقاً بمحصول التوب ويتوب متاباً الى الله الذي يحل التائبين
 ويحسن إليهم أه وفانه يرجع الى الله والى توبته مرجعاً حسناً وهذا تقييد بعد تخصيص أه
 بيضاء وى ولما توههم انذار الشرط والجزاء أشار الى تعجيبه بوجهه حاصلها أن الجزاء
 فيه معنى زائد على ما في الشرط وذلك المعنى مستفاد من قوله متاباً ومن تنكيره
 بعد تقييد ناصبه بكونه رجوعاً الى الله فان الشرط هو التوبة بمعنى الرجوع عن المعاصي
 والجزاء هو الرجوع الى الله أو مستفاد من لفظ الجلالة في قوله يتوب الى الله فان

ولا يكون ومن يفعل ذلك
 أي واحد من الثلاثة أو يلقى
 أي ثاماً أي عقوبة تضاعف بالتشديد
 وفي قراءة يضعف بالفتح
 له العذاب يوم الفاعلين
 ويجلده في الجحيم الفاعلين
 بدلاً وفيه ما استلزمه
 له ههنا حال راد من كتاب
 وأمن وعمل عمداً صالحاً
 منهم راداً وذلك بيد الله
 سيئاتهم المذكورة
 حسنات أي لم يزل الله عفاً راجعاً
 ومن تاب من ذنوبه

فان الله لما كان يحب لتائبين ويحسن اليهم كان قوله فانه يتوب الى الله متابا في قوله ان
يقول يتوب الى من يحب للتائبين ويحسن اليهم فكانه قيل من تاب عن المعاصي الى الطاعة في
الدنيا فان تلك التوبة منه في الحقيقة توبة الى الله او مستفاد من لفظ المضارع بان يراد
بقوله يتوب الرجوع الى توبه في الآخرة بخلاف الوجهين الاولين اذ ليس المراد به فيهما الرجوع
في الآخرة اه زاده **قوله** غير من ذكر اشار بذلك الى ان العطف للمغايرة وبعضهم
لم يقيد بهذا القيد وجعله من عطف العام اه شيخنا **قوله** والذين لا يشهدون
الزور اما بمعنى لا يحضرون فيكون الزور مفعولا به واما بمعنى الشهادة المعلومه
فيكون الزور منصوبا بنزع الخافض أي بالزور اه شيخنا وعبارة ابي السعدي والذين
لا يشهدون الزور أي لا يقيمون الشهادة الكاذبة ولا يحضرون محاضرات الكذب فان مشاركة
الباطل مشاركة فيه اه **قوله** واذا من وبالفعل أي متروا على سبيل الاتفاق من
خير قصداه شيخنا **قوله** وغيره أي غير الكلام القبيح وهو الفعل القبيح
فهو معطوف على الكلام القبيح فيكون قد بين اللغويين الكلام القبيح والفعل القبيح
اه شيخنا **قوله** مروا كراما أي مكرمين أنفسهم عن الوقوف عليه والتحضر
فيه اه أبو السعدي ومن ذلك الاغناء عن الفواخش والصف عن الذنوب والكناية
عما يستحسن الضمير به اه بيضاوي **قوله** لم يخرجوا عليها الحق النفي متوجه للتقيد
فقط وهو قوله صا وعميانا بدليل قوله بل خروا واسامعين الى آخره وقوله سامعين في
مقابله صا وناظرين في مقابلة عميانا ومتفعين حال من كل من سامعين وناظرين اه
شيخنا وفي بيضاوي لم يخرجوا ولم يقيموا عليها غير واحد لها ولا متفعين بما فيها كمن لا
يسمع ولا يبصر بل اكبروا عليها سامعين باذان واعية مبصرين بعيون راعية فالمراد من
النفي نفى الحال دون الفعل كقوله لا يلقا في زيد مسلما اه **قوله** بل خروا سامعين الحق
عبارة الى السعدي بل اكبروا عليها سامعين باذان واعية واما عبرة عن ذلك بنفي الضمير
نفيضا عما يفعله الكفرة والمنافقون اه وخبر من باب ضرب كراه في المصباح وفي القرطبي
والذين اذا ذكر واذا يات ربهم أي اذا قرئ عليهم القرآن ذكروا واخترتهم ومعادهم ولم
يتغافلوا حتى يكرهوا بمنزلة من لا يسمع وقال لم يخرجوا وليس هناك خور كما تقول فقد يسكن
وليس هناك قبح قاله الطبري واختاره قال ابن عطية وهو ان يخرجوا صا وعميانا صفة
للكفار وهو عبارة عن اعراضهم وقر ذلك بقوله فقد فلان يشكك وقام فلان زيجك
وانت لم تقصد الاخبار بقيام ولا تفوق واما هي توطئات في الكلام والعبادة قال ابن
عطية فكان المستمع للذكر مقيم قناته قويم الامن فاذا اعرض وصل كان ذلك خورا وهو
السميوط على غير نظام وترتيب وقيل اذا تليت عليهم آيات الرحمن وجلت قلوبهم فخرها
سجدا وبكيا ولم يخرجوا عنها صا وعميانا وقال الفتاوى أي لم يقعدوا على حالهم الاول
كان لم يسمعوا اه **قوله** من أزواجنا يجوز أن تكون لا ابتداء الغاية وأن تكون للبيان
قاله الزمخشري وجعله من الخبر يدم أي اجعل لنا قرة عين من أزواجنا اه سامعين
قوله بالحج والافراد سبعينان **قوله** قرة عين من أزواجنا والمراد

غير من ذكر وعمل صالح
فانه يتوب الى الله متابا في
الدين والذين لا يشهدون
الزور اما بمعنى لا يحضرون
فيكون الزور مفعولا به
واما بمعنى الشهادة المعلومه
فيكون الزور منصوبا بنزع
الخافض أي بالزور اه
شيخنا وعبارة ابي السعدي
والذين لا يشهدون الزور
أي لا يقيمون الشهادة
الكاذبة ولا يحضرون
محاضرات الكذب فان مشاركة
الباطل مشاركة فيه اه
قوله واذا من وبالفعل
أي متروا على سبيل الاتفاق
من خير قصداه شيخنا
قوله وغيره أي غير
الكلام القبيح وهو الفعل
القبيح فهو معطوف على
الكلام القبيح فيكون قد
بين اللغويين الكلام
القبيح والفعل القبيح
اه شيخنا **قوله** مروا
كراما أي مكرمين
أنفسهم عن الوقوف
عليه والتحضر فيه
اه أبو السعدي ومن ذلك
الاغناء عن الفواخش
والصف عن الذنوب
والكناية عما يستحسن
الضمير به اه بيضاوي
قوله لم يخرجوا
عليها الحق النفي
متوجه للتقيد فقط
وهو قوله صا
وعميانا بدليل
قوله بل خروا
واسامعين الى
آخره وقوله
سامعين في
مقابله صا
وناظرين في
مقابله عميانا
ومتفعين حال
من كل من
سامعين وناظرين
اه شيخنا وفي
بيضاوي لم يخرجوا
ولم يقيموا
عليها غير واحد
لها ولا متفعين
بما فيها كمن لا
يسمع ولا يبصر
بل اكبروا عليها
سامعين باذان
واعية مبصرين
بعيون راعية
فالمراد من
النفي نفى الحال
دون الفعل كقوله
لا يلقا في زيد
مسلما اه **قوله**
بل خروا سامعين
الحق عبارة الى
السعدي بل اكبروا
عليها سامعين
باذان واعية
واما عبرة عن ذلك
بنفي الضمير
نفيضا عما يفعله
الكفرة والمنافقون
اه وخبر من باب
ضرب كراه في
المصباح وفي
القرطبي والذين
اذا ذكر واذا يات
ربهم أي اذا قرئ
عليهم القرآن
ذكروا واخترتهم
ومعادهم ولم
يتغافلوا حتى
يكرهوا بمنزلة
من لا يسمع وقال
لم يخرجوا وليس
هناك خور كما
تقول فقد يسكن
وليس هناك قبح
قاله الطبري
اختاره قال ابن
عطية وهو ان
يخرجوا صا
وعميانا صفة
للكفار وهو
عبارة عن
اعراضهم وقر
ذلك بقوله
فقد فلان
يشكك وقام
فلان زيجك
وانت لم تقصد
الاخبار بقيام
ولا تفوق واما
هي توطئات في
الكلام والعبادة
قال ابن عطية
فكان المستمع
للذكر مقيم
قناته قويم الامن
فاذا اعرض وصل
كان ذلك خورا
وهو السميوط
على غير نظام
وترتيب وقيل
اذا تليت عليهم
آيات الرحمن
وجلّت قلوبهم
فخرها سجدا
وبكيا ولم يخرجوا
عنها صا وعميانا
وقال الفتاوى
أي لم يقعدوا
على حالهم الاول
كان لم يسمعوا
اه **قوله** من
أزواجنا يجوز
أن تكون لا
ابتداء الغاية
وأن تكون للبيان
قاله الزمخشري
وجعله من الخبر
يديم أي اجعل
لنا قرة عين من
أزواجنا اه
سامعين **قوله**
بالحج والافراد
سبعينان **قوله**
قرة عين من
أزواجنا والمراد

روا جعلنا للمتقين امانا
 في الجنة اولئك يجزون
 الغرة الدرجة العليا
 في الجنة رجا صبروا على
 طاعة الله ويلقون بالثبات
 والخفيف مع قلة البلاء فيها
 في الغرة رجة رجا صبروا على
 من الملائكة رجا صبروا على
 حسنت مشقة رجا صبروا على
 موضع اقامة لهم واولئك
 وما بعد خبر عباد الرحمن
 استدل رجا صبروا على
 ملك رجا صبروا على
 يكون رجا صبروا على

ما يحصل به السرور اه شيعنا **قوله** واجعلنا للمتقين امانا اي اجعلنا بحيث
 يقتدون بنا في اقامة مواسم الدين بافاضة العلم علينا والتوفيق للعمل الصالح اه بولسعود
 ولفظ امام يستوى فيه الجمع وغيره فالطائفة حاصلها شيعنا وفي ايضا وى وتوحيد
 اما ما لا لثة على الجنس وعدم اللبس بقوله ثم يحجزكم طفلا ولا نه مصدا في اصله
 اولان المراد واجعل كل احدهما اما ما اولانهم كنفس واحدة لا تحاد طريقتهما واتقاف
 كلمتهم وقيل جمع اشتركا وصيام ومعناه قاصدين لهم مقتدين بهم اه **قوله**
 اولئك يحجزون الخ اشارة الى المتصفيين بما فصل في حين المصطلح لان الثمانية من حيث انما
 به وفيه دليل على انهم مقيمون بذلك كمل تمييز ومنظمون في سلك الامور المشاهدة
 اه بولسعود **قوله** الدرجة العليا في الجنة عبارة القرطبي والغرفة الدرجة الرفيعة
 وهي على منازل الجنة وافضلها كما ان الغرفة اعلى مساكن الدنيا حكاه ابن بشر
 وقال الضحاك الغرفة الجنة اه **قوله** بما صبروا على طاعة الله عبارة ايضا وى
 بصبرهم على المشاق في الطاعات ورفض الشهوات وتحمل المجاهدات اه والباء
 سببية اي بسبب صبرهم **قوله** ويلقون بالثبات ومعناه يعطون كما في قوله تعالى
 ولقاهم بضرة وسرور احيث فسر الجلال هناك بقوله اعطاهم وقوله والتقفيف ومعناه
 يجدون وبضاد فون ففي المصباح لقينة القاه من باب تعب لقيا والاصل على فعله ولقي
 بالضم مع القصر لقا بالكسر مع المدة والقصر وكل شئ استقبل شيئا او صادفه فذل لقبه
 اه **قوله** الجنة وسلاما من الملائكة كقوله تعالى والملائكة يدخلون عليهم من كل باب
 سلام عليكم ويمكن ان يكون من الله لقوله تعالى سلام قولا من رب جده فلا يقال جمع
 بين الجنة والسلام مع انها معنى لقوله تعالى حيثهم يوم يلقونه سلام وتجبر الجنة اهل
 الجنة في الجنة والسلام لان المراد هنا بالجنة سلام بعضهم على بعض والمراد بالجنة اكرام
 الله تعالى لهم بالهدايا والنفق والسلام عليهم بالقول ولو سلم انهما بمعنى كاهن فنية
 كلامه ليشعر لسوء الجمع بينهما لاختلافهما لفظا كما مر نظيره اه كرخي وعبرة ابي السعد
 اي تحييم الملائكة ويدعون لهم بطول الحياة والسلامة من الافات اه وفي السنا وى
 بجنة وسلاما اي دعاء بالتغير والسلامة اي تحييم الملائكة ويسلمون عليهم او يحيي بعضهم
 بعضا ويسلم عليه او ببقية دائمة وسلامة من كل افة اه وقوله اي دعاء بالتغير الخ تفسير
 بجنة وسلاما اي ان الجنة دعاء بالتغير والسلام دعاء بالسلامة اه ذكر يا وعبرة
 الشيا ب قوله دعاء بالتغير اي طول العمر والبقاء لان الجنة اصل معناها قول حياتك الله
 وابقاك وهو مشتقة من الحياة كما اشار اليه والمراد من الدعاء به التكريم والقاء السلام
 ولا فهو شقق نعم اه **قوله** خالد بن فيرل اي لا يتوبون فيرا ولا يخرجون اه ايضا وى
قوله واولئك اي الواقعة مبتلا وما بعده اي خبره وهو قوله يخرجون الخ اي الخلة
 خبر عباد الرحمن الواقعة مبتلا اه شيعنا **قوله** قل ما يعبا بكم ربي لما وصف عباد
 العباد وعدة صالحاتهم وحسناتهم واثنى عليهم من اجلها ووعدهم رفع الدرجات

اتبع ذلك ببيان انه انما اكرث باولئك وعبادهم وأعلى ذكرهم لاجل عبادتهم فانه من
رسوله بان يقول لهم ان الاكثراث بهم عند ربهم انما هو لاجل عبادتهم وصدورها لخلق اخر
ولولا عبادتهم لم يكرث بهم البتة ولم يعتد بهم ولم يكونوا عنده شيئا يبالي به اه كشاف وقال
زاده أي ان مبالاة الله واعتناءه بشأهم حيث خلق السموات والارض وما بينهما ارادة
للا نظام انما هو ليبر فواحق المنعم ويطيعوه فيما كلفهم به اه وفي أبي السعد قل ما يعبد
بكم من رسوله صلى الله عليه وسلم بان يبين للناس ان الفاضل بين تلك النعماء الجليله
التي تناس فيها الامتنان فسوف انما نالوها ما عدا من عبادتهم ولولاها لم يعتد بهم اصلا
أي قل لهم كانه مشافها لهم بما صدر عن جنسهم من خير وشر ما يعبدكم ربي لولا دعاؤكم
أي أي محبت يعبدكم ربي اعتداد يعتد بكم لولا عبادتكم له تعالى حسبما مرقصيله فان
ما خلقه الا لانتفاعهم فنه تعالى وطاعته والا فهو وسادس البراهم سواء وقال لرحله معناه
أي وزن يكون لكم عنده وقيل معناه ما يصنع بكم ربي لولا دعاؤه اياكم الى الاسلام وقيل
ما يصنع بكم لولا دعاؤكم مع الهة وجمهور ان تكون ما نافية اه **قوله** لولا دعاؤكم
اياه اشارة الى ان المصلد مضاف لفاعله **قوله** فسوف يكون العذاب أي الذي
يبدل عليه فقد كنتم فعليه الضمير راجع للتكذيب على حذف المضاف أي فسوف يكون
تقدير بكم ربي جزاؤه انما اه شيعتنا **قوله** لزما مصدرا لازم كقاتل قتالا والمراد به
لهذا اسم الفاعل ولذلك قال ملازما لكم اه شيعتنا وفي الحارث فسوف يكون لزما
هذا فقد بد لهم أي يكون تكذيبكم لزما قال ابن عباس من تأويل هلاكه وقيل
وبالذ والمعنى يكون التكذيب لازما لمن كذبا يعطي العقوبة حتى يجازي بعلمه وقيل معناه
عذابا دائما وهلاكا لازما يلحق بعضكم بعضا وقيل يوم بدر قتل سبعون وأسرى سبعون وهو
قول عبد الله بن مسعود وابي بن كعب يعني أنهم قتلوا يوم بدر واتصل به عذاب الاخوة
لاذما لهم روى الشيخان عن عبد الله بن مسعود قال خمس قد مضى الدخان والزام
والروم والبطشة والقمم وفي رواية الدخان والقمم والروم والبطشة والزام اه وقول
خمس أي خمس علامات دالة على قيام الساعة قد مضى أي وفغن الدخان أي المذكوب
في قوله تعالى يوم تأتي السماء دخان مبين وعلى هذا المراد به شيء يشبه الدخان وذلك ان
لما نزل بهم الجوع صاروا لو احدى رى كان بينة وبين السماء دخانا والقمم أي في قوله تعالى اقترب
الساعة وانتقم القمم والروم أي في قوله تعالى لم غلبت الروم والبطشة أي في قوله تعالى
يوم نبطش لبطشة الكيوى وحى القتل يوم بدر هو الزام أي في قوله تعالى فسوف يكون
لزاما وقد عرفت ان ابن مسعود يقول الزام هو يوم بدر وحينئذ فيكون مكررا مع لبطشة
ويكون المعدود اربعة فقط واجيب بان المراد بالزام الاسر يوم بدر وبالبطشة القتل يوم
بدر فليتأمل **قوله** ربي عليه ما قبلها وهو قوله ما يعبدكم ربي والتقدير لولا دعاؤكم
ما يعبدكم أي ما اكرث بكم وهذا الجواب منفق ولولا تفيد انتفاءه فينحل المعنى الى انه
تعالى اكرث بهم بدفع الشدائد عنهم بسبب عبادتهم وانظر على هذا ما موضح قوله فقد كنتم
خصصا على حل الاشارة بقوله أي فكيف يعبدكم الظاهر منه انه لم يعبدكم لاجل

لولا دعاؤكم اياه
في الشدائد فكيف سفل القتل
أي فكيف يعبدكم وقد
رسول الرسول والقتال
الغالب
فستكون بكم
ملان ما لكم
في الاخرة بعد ما يجليكم
والذي انقش منهم يوم بدر
سبعين وجواب لولا دل
عليه ما قبلها

تكذيبهم فقاتلهم شيخنا وفي الخنار وما عاباه أي ما بالي به وبأبيه قطعه اه

(سورة الشعراء)

عن ابن عباس قال النبي صلى الله عليه وسلم أعطيت السورة التي تذكر فيها البقرة من الذكر الأول وأعطيت طه والطاسين من ألواح موسى أعطيت فواتح القرآن وخواتيم سورة البقرة من تحت العرش وأعطيت المفصل نافذة وعن البراء بن عازب النبي صلى الله عليه وسلم قال إن الله أعطاني السبع الطوال مكان التوراة وأعطاني المص كان الأنجيل وأعطاني الطاسين مكان الزبور وفضلني بالحميم والمفصل ما قرأه من نبي قبلي قطبي

قوله (الشعراء إلى آخرها) وجملة أربع آيات **قوله** (طسم) تكتب متصلة بعضها ببعض كما في أكثر المصاحف وفي بعضها كتابتها مفترقة اه شيخنا وفي السمين وفي مصحف عبد الله بن مسعود طسم مقطوعة من بعضها قيل وهي قراءة أبي جعفر يعني أنه يقف على كل حرف وقفة يبرزها كل حرف والام يتصق بأن يلفظ بها على صورتها في هذا الرسم وقرأ عيسى وترى عن نافع بكسر الميم هنا وفي لقه ص على البهاء وأما اللط الأخوان وأبو بكر قد تقدم ذلك اه **قوله** (تلك) مبتدأ وفي هذه الآيات أي آيات هذه السورة وآيات الكتاب خبر **قوله** (المظهر الحق من الباطل) أي فهو من أيات المتعل أو الظاهر يحاذيه من أيات اللازم وهذا المعنى أليق بالمقام وأوفق للمرام ولذا اقتصر عليه

اكتشافه كرخي **قوله** (لعلك يا خمر نفسك) في المصباح يجمع نفسه بجمع من باب نفع قتلها من وجد وغيبظ ويجمع لي بالحق بجمعها انتقاد وبذلك اه **قوله** (أن لا يكونوا مؤمنين)

قوله (لا شقاق) أي فالترجي هنا بمعنى ألا من أي أرحمها وأزاد بها واشفق بقطع الهزة من أشفق الرباعي وبوصلها من شفق الشقاق والرباعي أن تغدى عن كان بمعنى الخوف وأن تغدى بعلى كان بمعنى الرحمة والرفق والحنون ففي المصباح واشفقت من كذا بالالف حذرت واشفقت على الصغير حنوت وعظفت والآ

الشفقة وشفقت شفق من باب ضرب لغة فأنا شفق وشفيق اه **قوله** (ان نشأ الخمر) جذا تسليية له صلى الله عليه وسلم والمراد لتغليل الأمر بأشفاقه على نفسه اه شهاب وفي أبي السعدي وهذا استثناء مسوق لتغليل ما يفهم من الكلام من النفي عن التحسر المذكور ببيان أن إيمانهم ليس مما تعلقت به مشيئة الله حتما فلا وجه للطمع فيه والثام من قولهم ومفعول المشيئة محذوف لكونه مضمنا للجزاء حتى قوله نزل عليهم من السماء آية أي ملحظة لهم إلى الإيمان فأسر عليه وتقدير الظرفين على المفعول الصريح لما من مرارا من الإهتمام بالمقدم والشئوي إلى المخرج اه **قوله** (أيضا ان نشأ نزل) نشأ فعل الشط ونزل جوابه وقوله آية أي محذوفة لهم كدفع الجبل فوق رؤسهم كما وقع لبني إسرائيل وقوله فظلت معطوف على الجزاء فهي في محل جزم اه شيخنا وهذا أحد وجهين

ذكرهما السمين والأخضر أنه مستأنف وهو لا ينسب بقول الجلال أي تظلت وم ففسره بالمرقوع اه والعامة على أن العظمة في كل من الفعلين وروى عز الدين جبر وبالياء فيهما أي يشاء الله ينزل

رسالة الشعراء
رواية الأثر الشعراء إلى آخرها
فقدان وهي سائتان وسبع
وعشرون آية
ربما الله أن هذا
طسم أقدم علم به بذلك
رسم أي هذه الآيات
ذلك الكتاب
آيات الكتاب من الميم
الإضافة بمعنى من الميم
المظهر الحق من الباطل
يا محمد لم يجمع نفسك
عنا من أجل (أن) لا يكون
أي على كل من مؤمنين
هنا لا شقاق أي أشفق
عليها بغير هذا الغم
أن نشأ نزل عليهم من السماء
أي تظلت
فيها ضعين

وان اصلها ان تدخل على المشكوك او المحقق المبهم زمانه والاية من هذا الثاني اه سمين
قوله الذي هو ربا بها أى والاصل فظلوا خاضعين ثم لما تسبب الخضوع للاعناق
نظروا الكبير بها كان الظاهر ان يقال خاضعة تكن لما وصفت الاعناق بالخضوع وهو
وصف لا ربا بها في الحقيقة سوى ذلك جمعه بالياء والنون الذي هو للعقلاء اه شيخنا
وفي السمين قوله خاضعين فيه وجهان أحدهما أنه خبر عن اعناقهم واستشكل جمعهم
سلالة لانه مختص بالعقلاء واجيب عنه بأوجه أحدها أن المراد بالاعتناق الرؤساء
كما قيل لهم وجع وصدور الثاني أنه على حذف مضاف أى فظل أصحاب الاعناق
ثم حذف وبقي الخبر على ما كان عليه قبل الحذف مراعاة للحذف الثالث أنه لما أضيف
الى العقلاء اكتسب منهم هذا الحكم كما يكتسب الثاني بالاضافة الرابع أن الاضناق
جمع عنق من الناس وهم الجماعة فليس المراد المجازحة البتة الخامس قال الزمخشري
أصل الكلام فظلوا لها خاضعين فاجتهدت الاضافة لبيان موضع الخضوع وترك الكلام
على أصله السادس أنها عوملت معاملة العقلاء لما استدل بهم ما يكون من فعل العقلاء
كقوله ساجدين وطائعين في يوسف والسجدة الوجه الثاني أنه منصوب على الحال من الضمير
في اعناقهم قاله لكساء اه **قوله** وما يأتهم من ذلك من زائدة وقوله من الرحمن
البتة وقوله محدث أى بجهد وانزاله وقوله صفة كاشفة أى لفهم معناها من
التعبير بالأتان وقوله الاكافوا عنه معرضين بجملة حالية اه شيخنا **قوله** عوا قبه
وعبر عنها بالانباء أى الاخبار لان القرآن أنباء وأخبر عنها اه شيخنا **قوله** ولم ين
الى الارض الخ بعد ما بين انه كلما انزل عليهم ذكرهم يرفعهم الانفوق واعراضا بين أيضا
انه اظهر لهم أدلة تحدث في الارض وقتنا بعد وقت تدل على وحدانيته وكمال قدرته
ذلك استمر أكثرهم على كفرهم زاده **قوله** الى الارض أى الى عجايبها وبين بعض عجائبها
بقوله كرامتتنا فيها وهم في محل نصب على المفعولية لانبتنا ومن كل زوج ثمانية اه
شيخنا **قوله** نزع حسن أى كثير النفع اذا ما من نبت الاول نفع والمراد الدلالة
الظاهرة الزائدة في الظهور على القدرة الكاملة والافنفس الدلالة على القدرة مشتركة في
الزخمخش فان قدرت ما معنى الجمع بين كرم وكل ولو قيل انبتنا فيها من كل زوج كريم
لكفه قلت قد دل على الاحاطة بازواج النعات على سبيل التفصيل ودل كرم على انهم
المحيط متكاملون في الكثرة فهذا معنى الجمع بينهما فنبت به على كمال قدرته اه واليه
اشار في التقدير فان قيل حين ذكر الازواج دل عليها بكلمتي لكثرة والاحاطة وكان
لايجبها الاصل الغيب فكيف قال ان في ذلك لآية وهذا قال لايات فالجواب من
وجهين أحدهما أن يكون ذلك مشارابه الى مصدر انبتنا فكأنه قال ان في ذلك الانبت
لاية والثاني أن يراد ان في كل واحد من تلك الازواج لآية اه كسرخي **قوله** لايت
اللام زائدة في اسم ان المؤخر وقد ذكرت هذه الآية في هذه السورة ثمان مرات
اه شيخنا **قوله** في علم الله هذا توقيف وليس منى على صال كان وقوله وكان قال
سببى به الخ توقيف ثان ولو عبر كما صنع غيره فقال وقال سببى به ثمانية الخ اظهر في الفهم

ولما وصفت الاعناق
بالخضوع الذي هو ربا بها
جعلت الصفة منه جمع العقلاء
رواياتهم من ذلك
قوله من الرحمن محدث
صفة كاشفة لآكافوا عنه
مع ضياع فقد دل على
رفعتهم به ببيتهم
رعاها نورا نظير انزل الى الارض
اول بيتهم فيها أى كرم
كفرانهم روي
من كل زوج كرامة
راى في ذلك لآية
كمال قدرته تعالى
كمال قدرته تعالى
م كرمهم من عجايبها
وكان قال سببى به ثمانية
ربطها العذرية
من الكافرين
ينفهم من المؤمنين
برحم المؤمنين

وقال اذ كان يا محمد القوام
 واذا نادى ربك موسى ليلة
 رأى النصارى والنجدة ان
 احياتك لا وقت القوم الظالمين
 رسول قوم فرعون معه
 ظلموا أنفسهم بالكفر بالله
 ونبي اسراييل باستعبادهم
 انك لا تيقن ان الله
 لا تكاري ان تيقن ان الله
 بطاعته فيبى حقه وقال
 موسى ارب الى اخوان
 من تكذبهم الى

اه شيخنا وفي البيضاوى وما كان اكثرهم مؤمنين في علم الله وقضائه فذلك لا
 تنفعهم امثال هذه الايات العظام اه **قوله** واذا نادى ربك موسى (شروع في قصص
 سبع اولها قصة موسى فذكرت بقوله واذا نادى ربك موسى والثانية قصة ابراهيم
 وقد ذكرت بقوله واتل عليهم نبأ ابراهيم والثالثة قصة نوح وقد ذكرت بقوله كذبت
 نوح المرسلين والرابعة قصة هود وقد ذكرت بقوله كذبت عاد المرسلين والخامسة
 صلح وقد ذكرت بقوله كذبت ثمود المرسلين والسادسة قصة لوط وقد ذكرت بقوله كذبت
 قوم لوط المرسلين والسابعة قصة شعيب قد ذكرت بقوله كذبت حمما باليك المرسلين
 وكان هذا كلام بنفسا في من كل الجهات من غير واسطة وتقدم بسط هذا الكلام
 في سورة طه اه شيخنا **قوله** واذا ذكر يا محمد اى اذ كر لم هذه القصص الا في ذكرها
 لئلا ملوا فيها فيعلموا ما وقع لاهلها المكن بين لرسولهم فينزعروا عن تكذيبك اه شيخنا
قوله ليلة رآى النصارى وتقدم في سورة طه انها كانت ليلة مظلمة باردة ممطرة
 وكانت في سفر من الشام الى مصر كما تقدم بسطه هناك اه شيخنا **قوله** ان الله
 القوم الظالمين) يجوز ان تكون مفسر وان تكون مصدرية اى بان اه سمين
 وليس هذا مطلقا ما ورد في حيز النذر وانما هو ما فصل في سورة طه من قوله تعالى
 انى انار بك الى قوله لتزيك من اياتنا الكبرى اه بالسعود **قوله** رسولا حال من
 فاعل بعث وقوله قم فرعون يدلى وقوله معه اى كما نفهم بالاولى فانه رأس الضلالة
 ومشتا الاضلال ذكره **قوله** باستعبادهم اى استخذامهم في الاعمال الشاقة
 نحو ربعائة سنة والادنى تفسير استعبادهم بالخذاءهم عبيدا اى معاملتهم معاملة
 العبيد اه شيخنا وكانوا في ذلك الوقت ستائة الف وثلاثين الفا انتهى قرطبي
قوله للاستفهام الا تكارى اى يكن المقصود هنا التعجب اى تعجبا موسى من عدم
 تقواهم ولا يحذر ان تكون للاستفهام الا تكارى قصدا لانه للنفي ومدخولها هنا نفى
 النفي ثبات فيحل المعنى الى نعم اتقوا الله وهو فاسدا اه شيخنا وفي ابي السعود
 قوله لا يتقون استثناء من جملة من لا يتقون الله اى اشرار رساله عليه السلام اليهم لانذار تعجبا من
 غلوهم في الظلم وافرطهم في العدا ان اه وفي السمين والظاهر ان لا تدعهم وقال الزمخشري
 انها لا لنا فية دخلت عيدا هرة الا تكار وقيل هي للتنبيه اه وفي القرطبي ومعنى
 الا يتقون الا ينفوا عقاب الله وقيل هذا من اليماء الى الشئ لانه امره ان ياتى القوم
 الظالمين ودل قوله لا يتقون على نعم لا يتقون وعلى انه امرهم بالتقوى وقيل بمعنى قل لهم
 لا يتقون وجاء بالياء لانهم غيب وقت الخطاب ولوجاء بالياء لجازاه **قوله** قال
 انى اخاف لى اعتذر موسى بثلاثة اعدا ركل منها مرتبة على ما قبله وليس مراد
 الامتناع من الرسالة بل مراده اظهرها والعجز عن هذا الامر الثقيل وطلب المعونة عليه
 من الله اه شيخنا **قوله** ويضيق صدقى ويطلق لسانى اى اجعنى على الرفع وفيه حجة
 أحدها انه استثناء واخبار بذلك والثانى انه معطوف على خبرات وقر زيد بن
 علي وطخه وعيسى والاعمش بالصدف فيها والاعرج بنصب الاول ورفع الثانى

لان ما للسؤال عن الحقيقة أى أى جنس هو من اجناس الموجودات اه **قوله** ببعضها
 وخص هذا البعض لانه لا يشاركه فيه أحد وفيه ابطال لدعواه انه اله اه سفين
قوله وما بينهما أى بين الجنسين فلا يري كيف قيل وما بينهما على التثنية والمرجع اليه
 بجوابه كرسى **قوله** أى خالق ذلك أى ما ذكر من الامور الثلاثة **قوله** ان كنتم
 موقنين أى ان كنتم موقنين بالاشياء محققين لها علمتم ذلك أو ان كنتم موقنين بشئ
 من الاشياء فهذا أولى بالايقان لظهوره وانارة دليله اه بولسعود **قوله** من اشرف
 قومه وكانوا اخسها لانه لا بسين للاساورة ولم يكن يلبسها الا السلاطين على عادة الملوك
 اه شيخنا **قوله** الذى لم يطابق السؤال أى لان ما للسؤال عن الحقيقة وقد أجابه
 بالصفة التى يسأل عنها بآى وتقدم ان العدل عن الجواب المطابق متعين لا يستحال
 فالسؤال عن الحقيقة سفة وعيب اه شيخنا وفي البضاوى ألا تستحقون جوابه سألت
 عن حقيقة وهو يدكر فاعاله أو يزعج انه رب السموات وهى واجبة متحررة لذاتها كما هو
 مذهب الدهرية أو غير معلوم افتقارها الى مؤثر اه **قوله** قال ربكم ورب آبائكم
 الاولين فان قلت ذكر السموات والارض وما بينهما قد استوعبه الخلائق كلها فما
 معنى ذكرهم وذكر آبائهم بعد ذلك وذكر المشرق والمغرب قلت خص من العام أنفسهم
 وآباءهم لان أقرب المنظور فيه من العاقل نفسه ومن ولد منه وهى أظهر دلالة على القادر
 فخص المشرق والمغرب لانها أوضح دلالة وأظهر وذلك انه أراد بالمشرق طلوع الشمس
 وطلوع النهار وأراد بالمغرب غروب الشمس وزوال النهار ومعلوم ان طلوع الشمس من
 المواقين وغروبها فى الآخر على تقدير مستقيم لا يكون الا بتقدير قادر حكيم اه من
 الكشاف **قوله** وهذه أى هذا الجواب وان كان داخل فيما قبله أى فى الجواب الذى
 قبله وهو قوله رب السموات والارض وما بينهما اه شيخنا وفى القرطبي قال ربكم
 ورب آبائكم الاولين جاء بدليل يفهمون لانهم يعلمون انهم قد كان لهم آباء وأنهم
 قد فنوا وأنه لا بد لهم من مفعول وأنهم قد كانوا بعد أن لم يكونوا وأنهم لا بد لهم من مكن
 اه **قوله** ولذلك أى لشدة غيظه قال ان رسولكم الحق وسماه رسولا استهزاء وقوله الجحش
 أى لاني أسأله عن شئ وهو يحجبني عن اخرا بهيضاوى وفى أبى السعود وأضافه المخلط
 ترفعان ان يكن من سلا الى نفسه اه **قوله** قال رب المشرق والمغرب أى ليس ملكه
 كما ملك لانك انما تملك بلدا واحدا لا تحرى أمرك في غيره ويموت فيه من لا يحب زعموت
 والذى أرسلك يملك المشرق والمغرب وما بينهما ان كنتم تعقلون وقيل لم موسى عليه
 السلام ان قصده فى السؤال معرفة من سأل عنه فأجاب بما هو الطريق الى معرفة
 الرب اه قوطى **قوله** ايضا قال رب المشرق والمغرب وما بينهما أى فتشاهدون فى
 كل يوم انه يأتى بالشمس من المشرق ويحركها على مدار غير مدار اليوم الذى قبله حتى يبلغها
 الى المغرب على وجه نافع تنظم به أمم الكائنات ان كنتم تعقلون أى ان كان لكم عقل
 علمتم ان الاجاب لكم فوق ذلك لا ينهم أو لا تفر لما رأى شدة شكيتهم خاشعهم عارهم
 بعث مقالتهم اه بيضاوى وقوله أى ان كان لكم عقل يعنى انه نزل منزلة

ولما لم يكن سبيل الخلق الى معرفة حقيقة فقال وانما يعرف الصلوة والسلام عليه الصلاة والسلام بعضها وقال رب السموات والارض وما بينهما ان كنتم موقنين ذلك ان كنتم موقنين بالاشياء محققين لها علمتم ذلك أو ان كنتم موقنين بشئ من الاشياء فهذا أولى بالايقان لظهوره وانارة دليله اه بولسعود من اشرف قومه وكانوا اخسها لانه لا بسين للاساورة ولم يكن يلبسها الا السلاطين على عادة الملوك اه شيخنا الذى لم يطابق السؤال أى لان ما للسؤال عن الحقيقة وقد أجابه بالصفة التى يسأل عنها بآى وتقدم ان العدل عن الجواب المطابق متعين لا يستحال فالسؤال عن الحقيقة سفة وعيب اه شيخنا وفي البضاوى ألا تستحقون جوابه سألت عن حقيقة وهو يدكر فاعاله أو يزعج انه رب السموات وهى واجبة متحررة لذاتها كما هو مذهب الدهرية أو غير معلوم افتقارها الى مؤثر اه قوله قال ربكم ورب آبائكم الاولين فان قلت ذكر السموات والارض وما بينهما قد استوعبه الخلائق كلها فما معنى ذكرهم وذكر آبائهم بعد ذلك وذكر المشرق والمغرب قلت خص من العام أنفسهم وآباءهم لان أقرب المنظور فيه من العاقل نفسه ومن ولد منه وهى أظهر دلالة على القادر فخص المشرق والمغرب لانها أوضح دلالة وأظهر وذلك انه أراد بالمشرق طلوع الشمس وطلوع النهار وأراد بالمغرب غروب الشمس وزوال النهار ومعلوم ان طلوع الشمس من المواقين وغروبها فى الآخر على تقدير مستقيم لا يكون الا بتقدير قادر حكيم اه من الكشاف وهذه أى هذا الجواب وان كان داخل فيما قبله أى فى الجواب الذى قبله وهو قوله رب السموات والارض وما بينهما اه شيخنا وفى القرطبي قال ربكم ورب آبائكم الاولين جاء بدليل يفهمون لانهم يعلمون انهم قد كان لهم آباء وأنهم قد فنوا وأنه لا بد لهم من مفعول وأنهم قد كانوا بعد أن لم يكونوا وأنهم لا بد لهم من مكن اه قوله ولذلك أى لشدة غيظه قال ان رسولكم الحق وسماه رسولا استهزاء وقوله الجحش أى لاني أسأله عن شئ وهو يحجبني عن اخرا بهيضاوى وفى أبى السعود وأضافه المخلط ترفعان ان يكن من سلا الى نفسه اه قوله قال رب المشرق والمغرب أى ليس ملكه كما ملك لانك انما تملك بلدا واحدا لا تحرى أمرك في غيره ويموت فيه من لا يحب زعموت والذى أرسلك يملك المشرق والمغرب وما بينهما ان كنتم تعقلون وقيل لم موسى عليه السلام ان قصده فى السؤال معرفة من سأل عنه فأجاب بما هو الطريق الى معرفة الرب اه قوطى قوله ايضا قال رب المشرق والمغرب وما بينهما أى فتشاهدون فى كل يوم انه يأتى بالشمس من المشرق ويحركها على مدار غير مدار اليوم الذى قبله حتى يبلغها الى المغرب على وجه نافع تنظم به أمم الكائنات ان كنتم تعقلون أى ان كان لكم عقل علمتم ان الاجاب لكم فوق ذلك لا ينهم أو لا تفر لما رأى شدة شكيتهم خاشعهم عارهم بعث مقالتهم اه بيضاوى وقوله أى ان كان لكم عقل يعنى انه نزل منزلة

في سبب تأخر فرعون وقومه عن بني اسرائيل على قولين أحدهما لا شتغلوا بهم بدفن اباك رهم
 لان الويل في تلك الليلة وقع فيهم والثاني ان سماعة اظلمت وظلوا فقا لما نحن الان
 في ظلمة فمما تقشعت عنهم حق اصبوا اء وفي الخطيب روى انه مات في تلك الليلة
 في كل بيت من بيوتهم ولد فاشتغلوا بموتهم حتى خرج موسى بقومه وروى ان الله اوحى
 الى موسى ان اجمع بين بني اسرائيل كل اربعة ابيات في بيت ثم اذبحوا اولاد الضأ
 واصروا بدمائها ابوا بكر فاني سائر املا نكته ان لا يدخل بيتا على باب دمه وامرهم
 بقتل ابيكار القبط واختبروا خبزا فطيرا فانه اسرع لكم ثم سرع بعبادي حتى تنتهي الى
 البحر فيأتيك امري وروى ان قوم موسى قالوا لقوم فرعون ان لنا في هذه الليلة عيدا
 ثم استعاروا منهم حلهم بهذا السبب ثم خرجوا بتلك الاموال في الليل الى جانب
 البحر فلما سمع فرعون ذلك جمع قومه وتبعهم اه **قوله** انكم متبعون عبارة البيضاوق
 انكم متبعون يتبعكم فرعون وجنوده وهي علة للاس بالسير اى سرهم حتى اذا اتبعوكم
 مصيحين كان لكم تقدم عليهم بحيث لا يدركوكم قبل وصولكم الى البحر بل يكونون على
 اثركم حيث تجلب البحر فيدخلون مداخلكم فاطبقه عليهم واغر قهم اه **قوله** فيلج
 اى يدخلون **قوله** طائفة في البيضاوى الشريدة الطائفة القليلة ومنها ثوب
 شرادى لما بلى ويقع اه **قوله** ومقدمة جيشه سبعة اء الف اى وجلا جيشه
 اء الف اء وسبعة اء الف اه **قوله** فاعلن ما يغيظنا اى حيث خالفوا ديننا وذهبوا
 باموالنا التي استعاروها وقتلوا ابيكارنا وخرجوا من ارضنا بغير اذننا اه خازن
قوله وانا لجمع حذرون اى وانا لجمع من عادتنا الحذر واستعمال الحزم فى الامور
 اشار اولا الى عدم ما يمنع اتباعهم من شئوكتهم ثم الى تحقق ما يدعوا اليه من قرط عدل
 وجوب التيقظ فى شأنهم حشا عليه واعتذر بذلك الى اهل المدائن كي لا يظن
 به ما يكسر سلطانه اه بيضاوى **قوله** لجمع اى جماعة فيست هذه الكلمة من
 الفاظ التوكيد حتى يرد عليه انها لا تستعمل الا تابعة بل هي بمعنى جماعة كما علمت اه
قوله وفي قواة حاذرون قال ابو عبيدة هما بمعنى واحد يقال رجل حذر
 وحاذر بمعنى وقيل بل بينهما فرق فالحذر المتيقظ والحاذر الخائف وقيل الحذر المحقق
 بحسن اهل الحذر والحاذر ما عرض فيه ذلك اه سمين وفي المصباح حذر حذرا من باب
 تعب واحذر واحذر كلها بمعنى استعد وناهى فهو حاذر وحذر والاسم منه الحذر
 مثل حمل وحذر الشئ اذا خافه فالشئ محذوراى مخوف وحذرنه الشئ فحذره اه
قوله فاخرجناهم اى خلقنا فيهم داعية الخروج فخرجوا اه **قوله** كانت على جانبي
 النيل اى من اسوان الى رشيد وفي القوطي قال كعب الاحبار اربعة اء نهار من الجنة
 وضعها الله فى الدنيا سيمان وجيمان والنيل والفرات في الجنة والفرات نهار الحمر فى الجنة
 وجيمان نهار اللبن فى الجنة والنيل نهار العسل فى الجنة والفرات نهار الحمر فى الجنة
 وقال ابن لهيعة الدجلة نهار اللبن فى الجنة وقال قيس بن حجاج لما فتحت مصر فى
 اهلها الى سيدنا عمرو بن العاص حين دخل بنة من اء شهر القبط فقا لى اء

انكم متبعون
 فرعون وجنوده
 وراى كم الهوى
 واخر قهم
 من اخبر بسيرهم
 قبل كان له الف مدنية
 واثنان حشوا الف قوتية
 جامعون الجيش قائلان
 حتى لا تشقوة طائفة
 رقبليون قبل كانوا ستائة
 ألف وسبعين ألفا
 جيشه سبعة اء الف
 بالنظر الى كثرة جيشه
 رواه عن انا لجمعهم
 ما يغطين رواه انا لجمعهم
 حذرون متيقظون وفى
 قواة حاذرون مستعدون
 قال تعالى وقوم من مصر
 اى فرعون وقومه من مصر
 يلحقوا منى وقومه
 جنات بساكنين كانت على
 جانباى النيل روضتين
 من النبل

روى عن ابي اسحق
 الذئب والفضة وسببت
 انقل الان لم يعط حتى اقله
 منها (ومقام كرمه) مجلس
 حسن للامرء والوزير
 ينفذ ثناءه كذا في
 اخراجها كما وصفنا

الاميرانيات نبينا هذا سنة وحادة لا يجرى الا بها فقال لم وما ذاك فقالوا اذا كانت
 لا تثنى عشرة ليلة تخلو من هذا الشهر عدنا الى جارية بكر بين ابيها ارضنا ابريما وحملنا
 عليها من الحمل والنياب فضل ما يكون نفرا لقيناها في هذا النيل فقال لهم عمر وهذا
 لا يكون في الاسلام وان الاسلام يهدم ما قبله فاقاموا بئنة وا بيدهم مصرى لا يجرى قليلا
 ولا كثيرا وضربوا بالجلد فلما رأى ذلك عمرو بن العاص كتب الى امير المؤمنين عمر بن الخطاب
 ورضي الله عنه فاعلم بالحقصة فكتب اليه عمر بن الخطاب انه قد صحبت بالذي فعلت وان
 الاسلام يهدم ما قبله ولا يكون هذا وبعث اليه ببطاقة في داخل كتابه وكتب الى عمر اني
 قد بعثت اليك بطاقة في داخل كتابي فالتفتا في النيل ذاك كتابي فلما قدم كتاب
 عمر الى عمرو بن العاص خذ البطاقة ففهمها فاذا فيها من عبد الله عمر امير المؤمنين الى النيل
 مصر ما بعد فان كنت انما تجرى من قبله فلا تجز وان كان الله الواحد القهار هو الذي
 يجرى بك فتنسأ الله الواحد القهار ان يجرى بك قال فالتفتا لبطاقة في النيل قبل الصليب يوم
 وقد تريا اهل مصر في الجلاء والخروج منها لانهم لا تقوى مصيبتهم فيها الا بالنيل فلما اتفق
 البطاقة في النيل اصبوا يوم الصليب قد اجراد الله تبارك وتعالى في ليلة واحدة سنة
 عشرة راعا وقطع الله تلك السيرة من اهل مصر من تلك السنة وكانت ارض مصر كلها
 تروى من ستة عشرة راعا قد رواودروا من قناطرها وحجوبها واخلجانها ولذلك
 سمى النيل اذا وصل سنة عشرة راعا النيل السلف في وانما قيل في السلطان لانه حينئذ
 يجب الخراج على الناس **قوله** وسببت كقول الحجة عبارة الحارث واسماها كنوزا
 لانه لم يؤد حق الله منها وكل مال لم يؤد حق الله منه فكنوزا وان كان ظاهرا وفي
 الشهاب قوله وكنوزا المراد بها اما الاموال التي تحت الارض وخسرا لا ما فوقها فليس
 او مطلقا لما الذي لم يؤد منه حق الله لانه يقال له كنوزا الاول او فوق باللغة والثاني
 مروي عن السلف فلا وجه للتحكم هنا **قوله** للامرء والوزير قيل كان
 اذا فقد على سريره وضع بين يديه ثلاثا ثم كرسى من ذهب يجلس عليها الاشهر
 من قومه والامرء وعليهم خبة الديباج موصعة بالذهب وقوله يحفه اتباعهم اى
 يحف ذلك المجلس ويحيط به اتباع الامر الخالسين فيه واقفين حولهم للخدمة والامر
 اه شيعتنا وفي القرطبي قال ابن عمر ابن عباس وجها هذا المقام الكريم المثار وكانت
 ألف منبر لا لفجبار يعظمون عليها فرعون وملك وقيل مجلس الامرء والرؤساء
 حكاه ابن عيسى وهو قريب من الاول وقال سعيد بن جبير سمعت أن المقام الكريم
 القيم **قوله** كذا لك خبر مبتدأ حذف على صنيعه حيث قدده بقوله اى اخراجها
 وقوله ورثاها اى الجنات والعيون والكنوز اه شيعتنا وذلك ان الله عز وجل
 رث بنى اسرائيل الى مصر بعد هلاك فرعون وقومه فاعطاهم جميع ما كان لفرعون
 وقومه من الاموال والمساكن الحسنة اه خازن وفي القرطبي قال الحسن وغيره رجوع
 بنو اسرائيل الى مصر بعد هلاك فرعون وقومه وقيل اراد بالوراثة هنا ما استعاروا
 من خلق فرعون بامر الله تعالى قلت وكلا الامرين جعل لهم والحمد لله

رواه ابن أبي عمير
 ممكنة من حيث لا يقال لا بد
 ويبدل منه إذا قال لا بد
 وقوله ما تعبدون قالوا
 تعبدوا صنما من قبلنا
 يعطوننا صلواتنا
 أي تعبدوا بصلواتنا
 زادوه في الجواب فتقار
 وقال ابن أبي عمير
 روي عن ابن أبي عمير
 ان صاحبهم قال لا بد
 ان لم تعبدوا ما كنا
 وجدنا ما كنا فعلنا
 يفعلون أي مثل فعلنا
 روي عن ابن أبي عمير
 تعبدون ما كنتم عدولاً
 لا عبدكم

هذا المذهب نصيب واستخرجوا عظام يوسف عليه الصلاة والسلام فتبينت لهم الطريق
 مثل ضيق النهار **قوله** واتل عليهم نبأ إبراهيم معطوف على اذكر المقدرة عما ملا في قوله
 واذا نادى ربك موسى الخ اه يشخصنا **قوله** ويبدل منه أي النبأ بدل اشتغال **قوله**
 ما تعبدون) سألهم عن ذلك ليس على جوابهم ان معبودهم يغفل عن استحقاق العبادة
 بالكلية اه أبو السمع **قوله** صرحوا بالعقل الخ جواب عما يقال ما تعبدون
 سؤال عن المعبود فقط فكان القياس ان يقولوا صنما ما كقولهم ويسألونك ما اذا
 ينفقون قل العفو ما اذا نزل ربكم قالوا خيراً وايضا حه ان هو لاه قد جاءوا بقصة أمرهم
 كما ملأ كالمبتجحين بها والمفتخرين فاشتغل على جواب إبراهيم وما قصده من اظهار ما في
 نفوسهم من الاتهام والافتقار ونظروا هنا بعينه ندوم وما جرى عليه المصنف من أنهم
 كانوا يعبدونهم انما نارا فقط تبع فيه صاحب الكشاف لكن مقام الافتقار ادعى للسفر
 الاول ومن ثم جزم به البيضاوي اه كرخي **قوله** زادوه) أي قوله فنظروا الخ اه **قوله**
 قال هل يسمعونكم استثناء منبى على سؤال نشأ من تفصيل جوابهم اه أبو السمع د
 ولابد هنا من حذف أي يسمعون رداً كره أو يسمعونكم تدعون فعلى الاول هي متعدية
 لواحد اتقا وصل الثاني هي متعدية لاثنتين قامت الجملة المقدرة مقام الثاني وهو
 قول الفارسي وعند غيره الجملة المقدرة حال اه كرخي **قوله** اذ تدعون منصوب بما
 قبله فما قبله وما بعده ما ضيان معنى وان كانا مستقبلين لفظاً لعل الاول في اذ لعل
 اذ في الثاني وقال بعضهم اذ هنا بمعنى اذا وقال الزمخشري انه على حكاية الحال الماضية
 ومعناه استحضروا الاحوال التي كنتم تدعونها فيها هل سمعواكم اذ ادعوتكم وهو
 ابلغ في التبكيت اه سمين **قوله** قال بل وجدنا الخ هذا الجواب منهم اعتراف بانها
 يغفل عما ذكر من السمع والمنفعة والمضرة بالمرء واضطروا الى اظهار ان لا مستند لهم
 سوى التقليد ما علمنا ولا رأينا منهم ما ذكر من الامور بل وجدنا اباؤنا كذلك
 يفعلون أي فاقنونا بهم اه أبو السمع واباءنا مفعول قول وجملة يفعلون في محل المفعول
 الثاني وكذلك معمول يفعلون مقدم عليه اه شيعنا **قوله** قال افرأيتم الخ صنيع
 أي السوء يقتضيه ان رأى هنا مستعلة في معناها الاصلية بعينه العلم وعليه فتكون
 بعينه عرف لانه ليس هنا المفعول واحد وهو الموصول ونصبه قال افرأيتم ما كنتم
 تعبدون أي انظروا بصرتم افرأيتم ما كنتم فعلتم ما كنتم تعبدون اه وصنيع الكاذب
 يقتضيه انها بعينه اخبروني وتقدم انها اذا كانت كذلك تعدت لمفعولين اولها مفعول
 وهو هنا الموصول والثاني جملة استفهامية وهي خير موجودة هنا فتقدم في الكلام
 ونصبه قال افرأيتم أي اخبروني عن حال ما كنتم تعبدون افرأيتم ما كنتم تعبدون
 هل هي حقيق بالعبادة أو لا وهذا استهزاء بعبد الاصنام والفاء فاء السببية تقيد
 ان ما بعد ما وهي العداوة سبب الطلب الاخبار عن حالهم فلهذا الفاء بعينه اللام أي اخبروني
 عن حالها لانها عدوى كما صرح به الرضي في قوله اخرج منها فانك رجيم اه **قوله**
 فانهم عدوى) بيان حال ما يعبدونه بعد التنبيه على عدم علمهم بذلك واما سدا لعداوة

شيئنا وعبارة البيضاوى واجل للسان صدق في الاخير اى جاها وحسن صيت
 في الدنيا سبق له الي يوم الدين ولذلك لم توجد كلمة من الامم الا وهم محبوبون له مشفق عليه
 اوصافا من ذريتي بجلده اصل ديني ويدعو الناس لما كنت ادعوم اليه وهو محمد
 الله عليه وسلم اه و قوله اوصادقا الخ اى فتكون الآية على تقدير مضاف اى صاحب
 الشا صدقا وهو مجاز من اطلاق الجزء على الكل لان الدعوة باللسان وقوله اصل ديني هو
 العقائد والاحكام التي لم تشبه اه شهاب **قوله** من ورثة جنة النعيم مفعول
 ثان ومن تبيينية اى اجعل بعض الذين يرون جنة النعيم اى اجعل من درجا
 فيهم ومن جعلتهم وقوله اى عن يعطاهما اى بلا تعب مشقة كالارث الحاصل للاساذ
 من غير تعب شيئا واصافة الجنة الى النعيم من اضافة المحل للمحال فيه اه **قوله** بان
 تنوب عليه الخ مقتضى هذا التفسير ان الدعاء كان في حياة ابيه فدعا له بالتقوى فيق
 والهداية للايمان فيجئ من لا يستقيم قوله وهذا قبل ان يقين له الخ لان التبين المذكور
 انما حصل بموته كما فركا ما تقدم في سورة براءة واذا كان التبين انما حصل بعد موته
 كما فركا جعله قبلا للدعاء له في حياته بالهداية للايمان وانما يصح هذا التقيد لو كان
 المراد الدعاء له بمغفرة الذنوب على حاله التي هو عليه فليست **قوله** اى الدعاء
 لابي بما ذكر وقوله كما ذكر في سورة براءة اى بقوله وما كان استغفار ابراهيم لابيه الخ
 اه شيئا **قوله** ولا تخزني يوم يعثون اى بما قبتي على ما فرطت اوبنقص رتبتي
 عن رتبة بعض كورات اوتعذبي وقال ذلك لحفاء العاقبة وجواز التقدير عطلا او
 بتعذيب الذي اوبعثه فخذ الصالحين وهون الخزي يعنى الطوان اومن الخزية بمعنى
 الخيلة اى الاستحياء اه بيضاوى **قوله** تفصلى) بابه قطع وفي المصباح الفضيحة
 العيب والجمع فضائله وفضحته فضائله من باب يرفع كشفته وفي الدعاء لا تقضنا بين خلقه
 اى ستر عيوبنا ولا تكشفها اه **قوله** قال تعالى فيه اى في شأن هذا اليوم وبعضهم
 جعل هذا اى قوله يوم لا ينفع الخ من كلام ابراهيم واعرب به كما من يوم يعثون قال
 شيئا وهو ظاهر وفي السمين قوله يوم لا ينفع بدل من يوم قبله وجعل ابن عطية هذا من كلام
 الله تعالى الى اخر الايات مع اعداء يوم لا ينفع بدلا من يوم قبله ورداه الشيخ باز العاقل
 في ليله هو العاقل في المبدل منه او اخر مثله مقدرو على كل من هذين القولين لا يصح
 ما هنا خلافا للمتكلمين اه **قوله** قال تعالى فيه الخ اشار به الى امرين احدهما
 من قوله يوم لا ينفع مال ولا بنون الخ ليس من كلام الخليل ومع ذلك هو بدل من يوم
 قبله وانه اخبار من الله تعالى بصفة ذلك اليوم والثاني ان الاستثناء منقطع لان سلامة
 القول ليست من جنس الاقوال وهذا هو الظاهر كما قاله ابو حيان اه كرخي **قوله** الا لكن
 من اى الله الخ حمل الشارح الاستثناء على الانقضاء حيث فسر لا بدكن على عادته في
 الاشارة للمنقطع وصرح غيره بان منقطع وجهه انه على هذا استثناء من الفاعل وهو
 المال والبنون من اى الله بقوله سليم غيرها وبعضهم جعله متصلا وجعله استثناء
 من المفعول الذي قدره الشارح بقوله احدا وهو ظاهر جمل اه شيئا

روا حمله من ورثة جنة النعيم
 اى من يعطاهما اى اوعظهم بان
 انه كان من الصالحين بان
 تقى عليه فتعذر له وهذا قبل
 ان يتبين له انه عدل والله كما
 ذكر في سورة براءة رولا تخزني
 تفصلى يوم يعثون اى يوم
 الناس قال تعالى فيه اى
 لا ينفع مال ولا بنون اى احدا
 الا لكن ومن اى الله

جميعهم من ان قالوا
 ان لنا كرامة رجعة
 الى الدنيا فكلنا من المؤمنين
 لو كنا لننتقم ونكون جوابه
 ان في ذلك المذاكر وننصت
 ابو صبيح وقوله ولاية وما
 كان اكثرهم مؤامرين وان
 ربك لو العزير الرجوع كذب
 قوم نوح المصلين بتكذيبهم
 له لا شئنا لهم في الجحيم كان
 اوله لا يطول لبثه فيهم كان
 رسل وثانث قوم باعتبار
 معناه وذن كبره باعتبار
 لفظه اذ قال لهم انهم
 نسوا نوح لا تنفون
 الله اني لكم رسول به
 على تبليغ ما ارسلت به
 رفا نقوا الله واتبعوا الله
 فيما امرت به من توحيد الله
 وطاعته وما امساكم عليه
 على تبليغ من اجران
 ما امرت به من توحيد الله
 وطاعته وما امساكم عليه
 على تبليغ من اجران
 ما امرت به من توحيد الله
 وطاعته وما امساكم عليه

وفي السمين الحليم القريب من قولهم حامة فلان أي خاصته وقال الزمخشري الحليم الاحتكام
 وهو الاحتكام أو من الحامة وهي الخاصة وهو الصديق الخاص والنقح هنا يحتمل نقح الصديق
 من أصله أو نقح صنفه فقط والصديق يحتمل أن يكون مفردا وأن يكون مستعملا في الجمع
 كما يستعمل العدد وفيه فيقال هم صديق وهم عدواهم **قوله** أي يهدهم مرنا بضم
 أوله وكس ثانيه من أصله رباعيا أو بفتح أوله وضم ثانيه من هم ثلاثيا ففي المصباح
 وأه من الامر بالالف ألقته وسمى صما من باب قتل مثله **قوله** فنكون من المؤمنين
 منصوب في جواب التقى **قوله** ان في ذلك المذكور من قصة ابراهيم وقومه لاية
 أي الحجة وعظة لمن اراد أن يستبص بها ويعتبر فانها جاءت على انظم ترتيب واحسن
 تقرير يتفطن المتأمل فيها لغزارة علمه لما فيها من الاشارة الى اصول العلوم الدينية
 والتبني على لالتها وحسن دعوته للقوم وحسن مخالفتهم معهم وكما لا شفاة عليهم
 وتصوير الامر في نفسه واطلاق الوعد الوعيد على سبيل الحكاية تعريضا بهم وايضا لظالم ليل
 ادعى الى الاستماع والقبول اه بيضاوى **قوله** بتكذيبهم له يشير بهذا التوجيه الى
 أن الجمع على حقيقة وقوله أولا لا الخ يشير به الى أن في الجمع مسامحة وتجويز اه ثانيا
قوله وثانث قوم أي ثانث فعلة المسند اليه باعتبار معناه وهو الاصل والجماع
 وتذكيره أي تذكيرا لضمير العائد اليه في قوله اذ قال لهم اخوهم الخ وفي البيضاوى
 بالقوم مؤنث ولذلك يصغر على قومية وفي المصباح القوم يذكر مؤنث فيقال قام
 القوم وقامت القوم وكذلك كل اسم جمع لا واحد له من لفظه نحو هط ونفرا ففعله
 مؤنث أي على الاضرب لانه ذهب الى أنه جمع قائم والاصل ثابته اه شهاب
قوله نسب أي في النسب في الدين **قوله** لا تتقوا الله أي فتتركوا عبادته غير
قوله من أجر أي أجرة ومن زائدة في المفعول **قوله** فاتقوا الله وأطيعوا تصدير
 القصص الخمس بالحك على التقوى يدل على أن البعثة مقصودة على تدعو الى معرفة
 الحق والطاعة فيما يقرب المذعول الى ثوابه ويبعده عن عقابه وكان الانبياء متفقين على
 ذلك وان اختلفوا في بعض التفاريع مبرئين عن المطامع الدنية والاعذار الدنيوية اه
قوله كرهه تأكيد وحسن التأكيد كون الاول مرتبا على الرسالة والامانة وكون الثاني
 من تبا على عدم سؤاله اجر منهم اه شيخنا وفي البيضاوى كرهه للتأكيد والتنبيه
 على لا لكل واحد من امانته وحسن طمعه على وجوب طاعته فيما يدعوه اليه فكيف
 اذا اجهة بما اه **قوله** قالوا نؤمن بك الخ هذا من سخافة عقولهم وقصر اربابهم
 على حطام الدنيا حتى جعلوا اتباع المقتلين من الدنيا مانعا من اتباعهم وجعلوا ايمانهم
 بما يدعونه اليه دليلا على بطلانه وأشاروا بذلك الى أن انبأهم ليس عن نظر وبصيرة
 وانما هو لتوقع مال ورفعة اه بيضاوى وفي سورة هود وما نراك اتبعك الا الذين هم اراذلنا
 بآدى الراى اه **قوله** وفي قراءة الخ حادثة انه يشير بهذه العبارة الى كراهة القراءة سبعة
 وهذا الصنيع منه امر ضليعة فها هنا من غير انفا لفظ هذه القراءة ليعقوب من
 العشرة اه شيخنا **قوله** جمع تابع كشاهد واشاراد وجمع تبع كطل واطال

اه شيخنا **قوله** مبتدأ أى وخبره الارض لون والجملة في محل نصب على الحال اه شيخنا
قوله (الارض لون) أى لا قلوب بها وما لاجمع الارذل على الصحة فانه بالغلبة صانعا
بحرى الاسم كالاكبر والاكابر وقيل جمع أرذل جمع رذل كاء كالبج أكلب وكلب اه
أبو السعدي **قوله** السفلة المراد بهم هنا فقراء الناس وضعفاؤهم وانما يادروا ولا يشعرون
قبل الاغنية لاستيلاء الرياسة على الاغنياء وصعوبة الانفكاك منها والانفكاك عن الانقياد
للغير والفقير رخص من تلك الموانع فهي رخيصة الاجابة والانقياد وهذا غالب الأحوال أهل
الدنيا اه قرطبي من سورة هود **قوله** قال وما على ما يجهلون ان تكون استغفارية
وان تكون نافية وقول المفسر أى علم لى اشارة الى الاحتمال الاول والى الاضافة
على معنى اللام وهذا الاستغفار انكارى فيرجع لمعنى النفي وفي السمين يحسن في ما وجهه
أحد هما وهو الظاهر أنها استغفارية في محل رفع بالابتداء وعلى خبرها والباء
متعلقة به والثاني أنها نافية والباء متعلقة بعلمى ايضا قال المحفى ويحتاج
الى ضم خبر ليصير الكلام به جملة اه **قوله** أى علم لى اشارة الى أن أصل علمى علم لى
فخذ تخفيفا أى وأى شئ علمى والمراد انتفاء علمه باخلاصهما لله تعالى واطلاعه على
سرايرهم وبواطنهم اه كرخى وفي القرطبي قال وما على بما كانوا يعملون كان زائدة
والمعنى وما على بما يعملون أى لم أكلف العلم بأعمالهم انما كلفت أن أدعوهم الى الله
والاعتبار بالايان لا بالحرف والصنائع وكأنهم قالوا انما اتبعك هؤلاء الضعفاء
طمعا في العزة والمال فقال لى لم أقف على باطن أمرهم وانما وقفت على ظواهرهم وقيل
المعنى أى لم أعلم ان الله يهديهم ويضلهم ويرشدهم ويغيثهم ويوفقهم ويخذلهم ان حسابهم
أى فى أعمالهم وبياناتهم الا على لى لو تشعرون اه **قوله** ان حسابهم أى حشأ بواطنهم
قوله ما عبقوهم أى نسبتموهم للعيب **قوله** وما أنا بطارد المؤمنين) رخص لها
اشعر به كلامهم من طلبهم منه ان يطرد الضعفاء المؤمنين اه شيخنا وفى ايضا وفى
وما أنا بطارد المؤمنين جوابا لى او هم قولهم من استنداء طردهم وتوقفت ايائهم عليه
حيث جعلوا اتباعهم هو المانع لهم اه وقوله ان أنا الانذير مبين كالعلة له وفى القرطبي
في سورة هود سألوا أن يطرد الاراذل الذين امنوا كما سألت قريش النبي صلى الله عليه وسلم
أن يطرد الموالى والفقراء حسبما تقدم في سورة الانعام اه **قوله** ان الانذير مبين
أى ما أنا الارسل مبين لا نذار المكلفين وزجرهم عن الكفر والمعاصي سواء كانوا من
الاعزاء أو من الاراذل فكيف يناسب طرد الفقراء لاجل اتباع الاغنياء أو ما أنا الا
مبعوث لا نذاركم بالبرهان الواضح وقد فعلت وليس على استرضاء بعضكم بطرد الآخر
اه أبو السعدي **قوله** قال رب ان قوى كذبك) انما قال هذا اظها را لما يدعوا عليهم
لاجله وهو كذب الحق لا تخفى عليهم له واستخفا فهم به اه ايضا وفى يعقون قوله رب
ان قوى كذبك لم يقله نوح افادة له تعالى بمضمون هذا الخبر ولا يكون عالما بمضمونه لعله
بأنه تعالى عالم الغيب والشهادة ولكن أراد به انى لا ادعوك عليهم لاجل تخفيعهم اياى
بالزجر وامتنانهم اياى بقولهم واتبعك الارذل لون وانما ادعوك عليهم لاجلك ولإجل دينك

شيخنا (الارض لون) السفلة
كالمالة والاسا كفة (قال
وما على لى علم لى) رخص لها
يعلمون ان) فيما زبرهم
الاصلى (ب) فاعلم ذلك
تشعرون) وما أنا بطارد
ما عبقوهم (ان) ما أنا الانذير
المؤمنين (ان) ما أنا الانذير
مبين) بين المؤمنين
لنا رخصتكم يا نوح) عما تقول
بالجملة او بالشتم وقال
فهم (رب ان قوى كذبك)

تخلفون أي راجين أن تخلفوا في الدنيا أو ما مله من عمل من يرجو لك فذلك تحسبون
 بنينا لها وفي السمين وعل هنا على بابها وقيل للتعليل ويؤيده قراءة عبد الله كتحف
 وقيل للاستفهام قاله زيد بن علي قال الكوفيين وقيل معناها التشبيه أي كما كنتم
 تخلفون ويؤيده ما في مصنف أبي كنان كنتم تخلفون وقرى كنكم خالزون ولم أر من يخر
 على أنها تكون للتشبيه اه **قوله** تخلفون فيها أي الدنيا والأرض **قوله** وإذا
 بطشتم الخ البطش السطوة والأخذ بعنف وقال ابن عباس إذا ضربتم بالسياط
 وقتلتم بالسيف فعلنم فعل الجبارين اه زاده **قوله** بما تعلمن باعادة الفعل لزيادة التقدير
 الحاصلة لكم ثم فصل هذا الإجمال بقوله أممكم بأنعام الخ باعادة الفعل لزيادة التقدير
 فان التفصيل بعد الإجمال والتفسير بعد الإجمال ادخل في ذلك اه أبو السعود وفي السمين
 قوله أممكم بأنعام الخ فيه وجهان أحدهما ان الجملة الثانية بيان للأولى وتفسير لها
 والثاني أن بأنعام بدل من قوله بما تعلمن باعادة العاطل كقوله اتبعوا المرسلين اتبعوا
 من لا يسألكم أجرا قال الشيخ والأكثر لا يجعلون هذا بدلا وإنما يجعلونه تكريرا وإنما
 يجعلون البدل باعادة العاطل إذا كان العاطل حرف جر من غير عادة متعلق نحو مرت
 يزيد بأخيك ولا يقولون مرت يزيد مرت بأخيك على البدل اه **قوله** اني أخاف عليكم
 أي ان لو تقوموا بشكر هذه النعم فان كفران النعمة مستتبع لعقاب كما ان شكرها
 مستتبع لزيادتها قال تعالى لنن شكرتم لازيدنكم الآية اه أبو السعود **قوله**
 أمم لم تكن من الواعظين هذا أبلغ من أن يقولوا أمم لم تعظ كما أشار له الشارح
 بقوله أصلا وقوله أي لا نزعوى أي لا ننتقم ولا نرجع عما نحن فيه لاجل وعظك أيانا اه
 شيخنا وفي المختار وقد رعى عن القبيح أي انكف وارتد عنه وفي السمين قوله أمم لم تكن
 من الواعظين معادل لقوله أعظمت وإنما أتى بالمعادل هكذا دون قوله أمم لم تعظ لتواخي
 القواني وأبدى له الرخصى معنى فقال وبينهما فرق لان المعنى سواء علينا فعلت
 هذا الفعل الذي هو الوعظ أم لم تكن أصلا من أهله ومباشره فهو أبلغ وقلة اعتدادهم
 بوعظه من قولك أمم لم تعظ اه **قوله** ان هذا الخ تعليل لما قبله **قوله** وفي قراءة أخرى
 سبعة **قوله** من ان لا بعث الخ أي من اعتقاد أن لا بعث وقوله أي طبيعتهم الخ
 عبارة الخازن أي عادة الأولين من قبلنا انهم يعيشون ما عاشوا ثم يموتون ولا بعث
 ولا حساب اه **قوله** وما نحن بمعذبين أي على ما نحن عليه من الأعمال اه شيخنا
قوله فكلوه أي أصرروا على تكذيبه وقوله بالعدا بعل الباء فيه بمعنى في أي في
 وعيكم لم بالعدا به شيخنا **قوله** بالريح أي الريح الصرصروهي ريح باردة
 شديدة الصق لا ماء فيها وسلطت عليهم سبع ليال وثمانية أيام ولها من صير يوم
 الاربعاء الثمان بقين من شتو وكان في عجم الشتاء اه جلال من سورة الحاقة وسيأتي
 هناك زيادة بسط هذه القصة **قوله** كذبت ثمود اسم قبيلة صالح مميت باسم أبيها وهو
 ثمود جد صالح ولذلك كان صالح أخاهم نسبيا لا جماعه معهم في الابل على وعاش صالح من
 مائتين وثمانين سنة وبينه وبين هو مائة سنة اه شيخنا **قوله** المرسلين المراد

تخلفون أي راجين أن تخلفوا في الدنيا أو ما مله من عمل من يرجو لك فذلك تحسبون
 بنينا لها وفي السمين وعل هنا على بابها وقيل للتعليل ويؤيده قراءة عبد الله كتحف
 وقيل للاستفهام قاله زيد بن علي قال الكوفيين وقيل معناها التشبيه أي كما كنتم
 تخلفون ويؤيده ما في مصنف أبي كنان كنتم تخلفون وقرى كنكم خالزون ولم أر من يخر
 على أنها تكون للتشبيه اه **قوله** تخلفون فيها أي الدنيا والأرض **قوله** وإذا
 بطشتم الخ البطش السطوة والأخذ بعنف وقال ابن عباس إذا ضربتم بالسياط
 وقتلتم بالسيف فعلنم فعل الجبارين اه زاده **قوله** بما تعلمن باعادة الفعل لزيادة التقدير
 الحاصلة لكم ثم فصل هذا الإجمال بقوله أممكم بأنعام الخ باعادة الفعل لزيادة التقدير
 فان التفصيل بعد الإجمال والتفسير بعد الإجمال ادخل في ذلك اه أبو السعود وفي السمين
 قوله أممكم بأنعام الخ فيه وجهان أحدهما ان الجملة الثانية بيان للأولى وتفسير لها
 والثاني أن بأنعام بدل من قوله بما تعلمن باعادة العاطل كقوله اتبعوا المرسلين اتبعوا
 من لا يسألكم أجرا قال الشيخ والأكثر لا يجعلون هذا بدلا وإنما يجعلونه تكريرا وإنما
 يجعلون البدل باعادة العاطل إذا كان العاطل حرف جر من غير عادة متعلق نحو مرت
 يزيد بأخيك ولا يقولون مرت يزيد مرت بأخيك على البدل اه **قوله** اني أخاف عليكم
 أي ان لو تقوموا بشكر هذه النعم فان كفران النعمة مستتبع لعقاب كما ان شكرها
 مستتبع لزيادتها قال تعالى لنن شكرتم لازيدنكم الآية اه أبو السعود **قوله**
 أمم لم تكن من الواعظين هذا أبلغ من أن يقولوا أمم لم تعظ كما أشار له الشارح
 بقوله أصلا وقوله أي لا نزعوى أي لا ننتقم ولا نرجع عما نحن فيه لاجل وعظك أيانا اه
 شيخنا وفي المختار وقد رعى عن القبيح أي انكف وارتد عنه وفي السمين قوله أمم لم تكن
 من الواعظين معادل لقوله أعظمت وإنما أتى بالمعادل هكذا دون قوله أمم لم تعظ لتواخي
 القواني وأبدى له الرخصى معنى فقال وبينهما فرق لان المعنى سواء علينا فعلت
 هذا الفعل الذي هو الوعظ أم لم تكن أصلا من أهله ومباشره فهو أبلغ وقلة اعتدادهم
 بوعظه من قولك أمم لم تعظ اه **قوله** ان هذا الخ تعليل لما قبله **قوله** وفي قراءة أخرى
 سبعة **قوله** من ان لا بعث الخ أي من اعتقاد أن لا بعث وقوله أي طبيعتهم الخ
 عبارة الخازن أي عادة الأولين من قبلنا انهم يعيشون ما عاشوا ثم يموتون ولا بعث
 ولا حساب اه **قوله** وما نحن بمعذبين أي على ما نحن عليه من الأعمال اه شيخنا
قوله فكلوه أي أصرروا على تكذيبه وقوله بالعدا بعل الباء فيه بمعنى في أي في
 وعيكم لم بالعدا به شيخنا **قوله** بالريح أي الريح الصرصروهي ريح باردة
 شديدة الصق لا ماء فيها وسلطت عليهم سبع ليال وثمانية أيام ولها من صير يوم
 الاربعاء الثمان بقين من شتو وكان في عجم الشتاء اه جلال من سورة الحاقة وسيأتي
 هناك زيادة بسط هذه القصة **قوله** كذبت ثمود اسم قبيلة صالح مميت باسم أبيها وهو
 ثمود جد صالح ولذلك كان صالح أخاهم نسبيا لا جماعه معهم في الابل على وعاش صالح من
 مائتين وثمانين سنة وبينه وبين هو مائة سنة اه شيخنا **قوله** المرسلين المراد

٢ تتركوا ليما هذا من الخبز
 ٣ سئل في جنات وصيرت
 ٤ وروى عن رجل من اصحاب
 ٥ لطيف لبيد وروى عن
 ٦ لبيد لبيد وروى عن
 ٧ لبيد لبيد وروى عن
 ٨ لبيد لبيد وروى عن
 ٩ لبيد لبيد وروى عن
 ١٠ لبيد لبيد وروى عن

بهم صلح فقل لتعبير عنه بالجمع ما تقدم اه شيخنا **قوله** اتتركون استفهام انكار رضى
 توحيق و ما اسم موصول فسر الشاح بقوله من الخير الى نعم والهاء للتنبيه وهذا اسم
 اشارة للمكان القريب والمراد به الدنيا وهو ظرف مكان متعلق بجد وفصله الموصول
 اى لا تظنوا ولا ينبغي لكم ان تعتقدوا انكم تتركون في الدنيا متقلبين في النعم التي فيها
 امنين من انقلاب اه شيخنا **قوله** امينين حال من الواو في تتركون وقوله في جنات
 الخ بدل من قوله فيما مر هنا باعادة العامل لاجل تفصيل الجمل اه شيخنا **قوله**
 ويختل الفضل سم جمع الواحدة نخلة وكل اسم جمع كذلك يثنت ويدكر و ما الخيل
 بالياء فتوشة اتفاقا اه مصباح وقوله طلعا هو ثمرها في اوانا يطعم ويغذى يسمى خلا
 ثمرها ثمر سراجا ثمرها في اوانا يطعم وفي البياض اوى طلعا وهو ما يطعم منها كنصر
 السيف في جوف شماريخ القنوار وتشبيهه بنصل السيف من حيث الهيئة والشكل
 وفي الخنار ويقال للطلع هضيم ما لم يخرج من كثره لدخول بعضه في بعض اه وفي
 اى السعد والفضيل اللطيف اللين للطف الثمر ولان الخيل يثنى وطلعا الاناث اطف
 وهو ما يطعم منها كنصل السيف في جوف شماريخ القنوار ومتدك متكسر من كثرة الحمل
 وافراد الخيل لفضله على سائر اشجار الجنات اولان المراد به غيرها من الاشجار اه
قوله وتفتون معطوف على تتركون فهو في حيز الاستفهام التوبيخ ومحل التوبيخ
 الحال وهى قوله فرمين من القوة وهو شدة الفرح وقوله حاذقين اى ما هرين في العمل
 وفي المصباح حذق الرجل في صنعت من باب ضرب حذوقا انتقت حموضته فلذع اللسان
 ودقاقتها وحذق الخيل يذوق من باب ضرب حذوقا انتقت حموضته فلذع اللسان
 اه وفي القرطبي الفيت الجهر والبرى يقال نخته يخته بالكسر نختا اى براه والنخاة البراء
 والمخت ما يخت به وفي الصافات اتخذه من ما تختك فكوا يفتقن غما من لبال لها
 طالت اعمارهم وتقدم بناؤهم من الملاح وفي الكرخ في سورة الاعراف وانما كانوا
 يفتقن بيوتنا في الجبال يطول اعمارهم فان السقوف والابنية كانت تبلى قبل فناء
 اعمارهم اه وفي الخطيب سورة هود وكان الواحد منهم يعيش ثلاثا وثلاثين سنة الى
 الف سنة وكذا كان قوم هو اه **قوله** ولا تطيعوا امر المسرفين فيه اسناد مجاز
 في النسبة الايقاعية اى ولا تطيعوا المسرفين في امرهم اه شيخنا والمسرفون
 قال ابن عباس المراد بهم المشركون وقيل المراد بهم التسعة الذين عقر الناقة اه جاز
قوله الذين يفسدون في الارض وصف موضح لاسر فهم لان المراد بالاسراف هنا ليس
 مغناء المعروف بل المراد به زيادة الفساد ولما كان قوله يفسدون لاينا في صلاحهم
 احيانا اردفه بقوله ولا يصلمون لبيان كمال افسادهم واسر فهم فيه اه شهاب **قوله**
 ما انت الا بشر مثلنا اى فكيف تدعى نفسك رسولا ايناه شيخنا **قوله** قال هذا
 لما قيل امثارا اليها بعدما اخبرها الله من المعجزة بدعائه كما افترحها وعن ابي موسى
 الاظهر في دعائه عنه قال رايت مبركها فاذا هو ستون ذراعا في مستين ذراعا ثم
 وصاح صلي يا مريم الاول لها شرب الخ والثاني ولا تمسوها بسوء الخ اه زاده

قوله نصيب من الماء أى تشرب منه يوما وانتم يوما لا تشربون في يومكم ولا تشربون
في يومنا وفي يومها تشربون من لبنها اه شيخنا **قوله** فغفروها أى يوم الثلاثاء فاخذ
العذاب يوم السبت بعد ما جعل لهم عليه صلاة وهما نهم في اليوم الاول من ثلاث
الميعاد وهو يوم الاربعاء قد أصغرت وجوههم فخر حمت في الخميس ثم سوت في الجمعة
اه شيخنا وفي القدرطى في سورة النمل وفي قول مقاتل وغيره انه خرج في ابدانهم خلج
مثل الحصر فكان في اليوم الاول احر ثم صار من الغدا صفر ثم صا في الثالث اسود
وكان عقرا لنا قد يوم الاربعاء وهلاكهم يوم الاحد انفقعت فيه تلك الحواجا وصلح عليهم
جبريل صيغة فباتوا بالامرين وكان ذلك ضحوة اه **قوله** أى عقرها بعضهم أى ضرعها
بالسيف فساقتها بعضهم واسمه قدرو كان قصيرا دميما وكان ابن زنا اه شيخنا وفي القدرطى
قال السدي وغيره أوحى الله الى صلح ان قوتك سيحقر من ناقك فقال لهم ذلك فقالوا ما
كنا لنفعل فقال لهم صلح انه سيولد في شهركم هذا غلام يعقرها ويكون هلاككم على يديه
فقالوا الا يولد في هذا الشهر ذكر لا قتلناه فولد للتسعة منهم في ذلك الشهر فذبحوا أبناءهم
ثم العاشر فابى ان يذبح ابنه وكان لم يولد له قبل ذلك فكان ابن العاشر ذوق احر فنبت
نباتا سريعا فكان اذا من بالتسعة فرأوه قالوا لو كان ابنا ونا احيا لكانوا مثل هذا
وغضب التسعة على صلح لانه كان سببا لقتلهم أبناءهم فتعصبوا وتقا صول بالله لتبتيته واه
فقالوا فخرج الى سفر فريى الناس من سفرنا فكلوا في غار حق اذا كان الليل وخرج صلح الى
مسجد أتيهنا فقتلناه ثم قلنا ما شهدنا مهلك أهله وانا الصادقون فيصدقنا ويعلمون
انا قد خرجنا الى سفر وكان صلح لا ينام معهم في القرية بل كان ينام في المسجد فاذا جبر
أتاهم فوعظهم فلما دخلوا الغار أرادوا ان يجزوا فسقط عليهم الغار فقتلهم فرأى ذلك
ناس من كان قد اطلع على ذلك فصاحوا في القرية يا عباد الله أما رضى صلح من أم يمل
أولادهم حق قتلهم فاجتمع أهل القرية على عقر لنا قذا اه **قوله** نادى على عقرها
أى خوفا من أن يحل بهم العذاب لاقبته اه بيضاوى أى لانه لا يناسب تغزير
فاخذهم العذاب عليه ولان حجر النذم ليس توبة اه شهاب **قوله** وما كان
أكثرهم مؤمنين في نفق الإيمان عن أكثرهم في هذا المعزل ياء لأنه لو أن أكثرهم
أو شطرتهم لما أخذوا بالعذاب وان قريشا انما عصوا من مثله ببركة من آمن منهم اه
بيضاوى **قوله** أخوم لوط لم يكن لوط منهم في النسب وانما سمي أخاهم باعتبار أنه
كان ساكنا ومجاورا لهم في قريتهم اه شيخنا وفي الخليل اذ قال لهم أخوهم لوط أى
أخوهم في البلد لا في الدين ولا في النسب لانه ابن أخى إبراهيم عليهما السلام وهما من
بلاد المشرق من أرض بابل وكانه عبد بالاخوة لاختياره لهما ورتهم ومناسبتهم بمصاهرهم
واقامة بينهم في مدنتهم مدة مديدة وسنين عديدة وايتيا نذبالاولاد من نسايتهم مع
مواظنة لهم في انه قويت اه **قوله** الذاكرون جمع ذكر وفي الخبر الذي ذكره الانثى وجمع
ذكر وذكرا وذكارة كجادة اه وقوله من العالمين حال **قوله** أى أقبالهت تفسير
لما في قوله ما خلق لكم ومعنى خلق أى كما قرئ به أى أصل وأبا حرا اه شيخنا

نصيب لما ولا تشرب
في يومكم ولا تشرب
في يومنا وفي يومها تشربون من لبنها اه شيخنا
قوله فغفروها أى يوم الثلاثاء فاخذ
العذاب يوم السبت بعد ما جعل لهم عليه صلاة وهما نهم في اليوم الاول من ثلاث
الميعاد وهو يوم الاربعاء قد أصغرت وجوههم فخر حمت في الخميس ثم سوت في الجمعة
اه شيخنا وفي القدرطى في سورة النمل وفي قول مقاتل وغيره انه خرج في ابدانهم خلج
مثل الحصر فكان في اليوم الاول احر ثم صار من الغدا صفر ثم صا في الثالث اسود
وكان عقرا لنا قد يوم الاربعاء وهلاكهم يوم الاحد انفقعت فيه تلك الحواجا وصلح عليهم
جبريل صيغة فباتوا بالامرين وكان ذلك ضحوة اه **قوله** أى عقرها بعضهم أى ضرعها
بالسيف فساقتها بعضهم واسمه قدرو كان قصيرا دميما وكان ابن زنا اه شيخنا وفي القدرطى
قال السدي وغيره أوحى الله الى صلح ان قوتك سيحقر من ناقك فقال لهم ذلك فقالوا ما
كنا لنفعل فقال لهم صلح انه سيولد في شهركم هذا غلام يعقرها ويكون هلاككم على يديه
فقالوا الا يولد في هذا الشهر ذكر لا قتلناه فولد للتسعة منهم في ذلك الشهر فذبحوا أبناءهم
ثم العاشر فابى ان يذبح ابنه وكان لم يولد له قبل ذلك فكان ابن العاشر ذوق احر فنبت
نباتا سريعا فكان اذا من بالتسعة فرأوه قالوا لو كان ابنا ونا احيا لكانوا مثل هذا
وغضب التسعة على صلح لانه كان سببا لقتلهم أبناءهم فتعصبوا وتقا صول بالله لتبتيته واه
فقالوا فخرج الى سفر فريى الناس من سفرنا فكلوا في غار حق اذا كان الليل وخرج صلح الى
مسجد أتيهنا فقتلناه ثم قلنا ما شهدنا مهلك أهله وانا الصادقون فيصدقنا ويعلمون
انا قد خرجنا الى سفر وكان صلح لا ينام معهم في القرية بل كان ينام في المسجد فاذا جبر
أتاهم فوعظهم فلما دخلوا الغار أرادوا ان يجزوا فسقط عليهم الغار فقتلهم فرأى ذلك
ناس من كان قد اطلع على ذلك فصاحوا في القرية يا عباد الله أما رضى صلح من أم يمل
أولادهم حق قتلهم فاجتمع أهل القرية على عقر لنا قذا اه **قوله** نادى على عقرها
أى خوفا من أن يحل بهم العذاب لاقبته اه بيضاوى أى لانه لا يناسب تغزير
فاخذهم العذاب عليه ولان حجر النذم ليس توبة اه شهاب **قوله** وما كان
أكثرهم مؤمنين في نفق الإيمان عن أكثرهم في هذا المعزل ياء لأنه لو أن أكثرهم
أو شطرتهم لما أخذوا بالعذاب وان قريشا انما عصوا من مثله ببركة من آمن منهم اه
بيضاوى **قوله** أخوم لوط لم يكن لوط منهم في النسب وانما سمي أخاهم باعتبار أنه
كان ساكنا ومجاورا لهم في قريتهم اه شيخنا وفي الخليل اذ قال لهم أخوهم لوط أى
أخوهم في البلد لا في الدين ولا في النسب لانه ابن أخى إبراهيم عليهما السلام وهما من
بلاد المشرق من أرض بابل وكانه عبد بالاخوة لاختياره لهما ورتهم ومناسبتهم بمصاهرهم
واقامة بينهم في مدنتهم مدة مديدة وسنين عديدة وايتيا نذبالاولاد من نسايتهم مع
مواظنة لهم في انه قويت اه **قوله** الذاكرون جمع ذكر وفي الخبر الذي ذكره الانثى وجمع
ذكر وذكرا وذكارة كجادة اه وقوله من العالمين حال **قوله** أى أقبالهت تفسير
لما في قوله ما خلق لكم ومعنى خلق أى كما قرئ به أى أصل وأبا حرا اه شيخنا

الله تعالى أخذ عذير مقتله اه وفي السمين العائمة على كسر الجيم والباء وتشديد اللام
 و ابن حصين والاعمش والحن بضمهما وتشدد اللام والسلي بفتح الجيم وكسر هاء مع سكن
 الباء وهذه لغات في هذه الكلمة ومعناه الخلق المتحد الغليظ مأخوذ من الجبل اه **قوله**
 وما أنت الا بشر مثلكم اقوابا لواء للدلالة على انه جامع بين وصفين منافيين للرسالة
 مخالفة في تكذيبه اه بيضاوي والوصفان هما كون من المسلمين وكونه بشرا اه زكريا
 يعنى ان كلامهما كاف فكيف اذا اجتماعا وقد مر ان تركها لانه استثناف للتعليل او
 تأكيد اه شهاب وفي السمين وما أنت الا بشر مثلكم جاء في قصة هو ما أنت بغير واو
 وهنا وما أنت بالواو فقال الزمخشري اذا دخلت الواو فقد قصد معنى كلاهما مخالفا
 للرسالة عند التمجيد والبشرية وان الرسول لا يجوز ان يكون مسيحيا ولا بشرا واذا تركت
 الواو فلم يقصد المعنى واحد وهو كونه مسيحيا ثم أكد بكونه بشرا اه **قوله** أى انه نظنكم
 قدره غيره أى اننا نظنك وهما نسب **قوله** قطعة هذا على السكنى وعلى الفتح قطعاً
 أى قطعه صلاب من السماء وفي القزطى وقال ابو عبيدة الكسفة جمع كسفة مثل
 سكة وسدرة وقرأ السلي وخص كسفا جمع كسفة أى صلبا وهى لقطعة والجانب مثل كسرة
 وكسر وقال الجوهري الكسفة القطعة من الشئ يقال عطف كسفة من ثوبك أى قطعة
 ويقال لكسفت وكسفت واحد وقال الاخفش من قرأ كسفا من السماء جعله واحدا ومن
 قرأ كسفا جعله جمعا اه **قوله** اعلم بما تعلمون أى وبعدا به المنزل عليكم مما اوجبه
 لكم عليه في وقت المقدرة لا محالة اه بيضاوي **قوله** فكنز بن أى استمر وأصل تكذيبه
قوله عذاب يوم الظلة أى ضيف الى اليوم لايها اشارة الى ان عذاب ذلك اليوم
 لم يكن قاصرا عليها بل حل بهم فيه عذاب اخر خير الذى نزل منها اه شيخنا وفي القزطى
 وروى عن ابن عباس وخيره ايضا ان الله تعالى فتح عليهم بابا من ابواب جهنم فارسل
 عليهم هذه وحرا شديدا فاحذبا نفاسهم فدخلوا بيوتهم فلم ينفعهم ظل ولا ماء فأنفخهم
 الحق فخرجوا هارباً فارسل الله تعالى مصابة فظلمتهم فوجدوا طرادا وروحا وريحا طيبة
 فنادى بعضهم بعضا فلما اجتمعوا تحت السماء به الهبها الله عليهم ناراً ورجفت بهم
 الارض فاحترقوا كما يحترق الجراد المقل فصار وارمادا فذلك قوله تعالى فاصبوا في
 دوزخهم جاثين كان لم يغنوا فيها اه **قوله** اصابهم أى سبعة ايام فشق عليهم شدة ته
 فكانوا يدخلون تحت الارض فيزدادوا حرا فخرجوا الى جهنم فجدت هذه المصابة فيها ربح
 ليلة باردة فاجتمعوا تحتها فامطرت عليهم نارا فاحترقوا وصاروا رمادا وهذا العذاب الذى
 حل بهم هو الذى طبق نهمكم ايشعير تفتنا بقولهم فاسقط علينا كسفا من السماء اه
 شيخنا **قوله** عظيم أى عظيم عذابه **قوله** ان ذلك لا يأتاكم هذا اخر القصل لسبع
 المذكورة حل سبيل الاختصاص تسلياً لرسول الله صلى الله عليه وسلم وتهديدا للمكذبين
 له اه بيضاوي وفي القزطى وانما كان جواب هو لاء الرسل واحدا على صيغة
 واحدة لانهم متفقون على الامر بالتقوى والطاعة والاخلاص في العبادة والامتناع
 من اخذ الاجور على تبليغ الرسالة اه **قوله** وانه لتذليل رب العالمين اه

قالوا انما أنت من السحرة
 وما أنت الا بشر مثلكم وان
 مغففة من الشبهة وما سها
 محذوف أى انه سقط صلبنا
 الكاذبين فاسقط صلبنا
 كسفا بسكن السين وفهم
 قطعة من السماء ان كنت
 من الصادقين في رسالتك
 وقال رب اعلم بما تعملون
 فيجازيكم به فكنز بوجه
 فاحذهم عذاب يوم حشر
 هو مصابة مظلمة فامطرت
 شديد ناراً فاحترقوا لانه
 عليهم ناراً فاحترقوا لانه
 كان عذاب يوم حشر
 ذلك لا يأتاكم ما كان لهم
 سوا من وان ربك لهما
 العذبة العذبة العذبة

قل ليس بشعر ولا أساطير الاقلين ولا غير ذلك مما قالوا فيه وقوله نزل بعلم دليل على صحة
 الدعوى وكذا قوله والله لفي ذبر الاولين وقوله ولم يكن لهم آية الا اهل بيوتنا وعبارة
 البصاوي والله لتنزل رب العالمين هذا تقرير لحقيقة تلك القصص تنبيه اعجاز
 القرآن ونبوة محمد صلى الله عليه وسلم فان الاخبار عنها من لم يعلمها لا يكون الا حيا من الله
 تعالى **قوله** نزل به أي ملتبساً به فهو في موضع الحال كما تقول خرب زيد بشيابه ونه
 قوله تعالى وقد خلوا بالكفر وهم قد خرجوا به أي دخلوا كافرين وخرجوا كافرين لم يرد انهم
 دخلوا بشيء يحملونه معهم انما أراد انهم دخلوا على حال وخرجوا على ذلك الحال اه كخي
قوله على قلبك ان يريد به الروح فظاهر وان اريد به العضو فيقتضي لان المعاني
 الروحانية انما تنزل في الروح ثم تنتقل منه الى القلب لبيانها من التعلق ثم تصعد
 الى الدماغ فتنتعش بها القليلة والروح الامين جبريل عليه السلام فانه أمين الله على
 وحيه اه بصاوي وفي الكرخي قوله على قلبك خصة بالذكر وهو انما انزل عليه ليؤكد ان ذلك
 المنزل محض والرسول مقرب من قلبه لا يجرى عليه التغير ولان القلب هو المحاط في الحقيقة
 لانه موضع التمييز والاختيار واما ما اثر الاضواء فمستحقر له ويدل على ذلك القرآن والحال
 والمعقول اما القرآن فعوله تعالى ان في ذلك لذكرى لمن كان له قلب وما الحديث فقوله
 الله عليه وسلم الا وان في الجسد مضغة اذا صلحت صلح الجسد كله واذا فسدت فسد الجسد
 كله الا وهي القلب وما المعقول فان القلب اخضر عليه وقطع ساثر الاعضاء لم يحصل له شعر
 واذا فاق القلب شعر جميع ما ينزل بالاعضاء من الافات اه **قوله** بلسان الجوى
 ان يتعلق بالمندرين أي لتكون من الذين انذروا بهذا اللسان العربي وهم هو وصلى الله عليه
 واسماعيل صلى الله عليه وسلم ويجوز ان يتعلق بنزل أي نزل باللسان العربي للندبة
 لانه لو نزل بالاجمعي لقال لم نزل علينا ما لا نفهمه وحينئذ ان يكون بلسان العرب
 العامل قال أي نزل بلسان عربي أي برسالة اولغة اه سمين وعبارة أبي السعدي باللغة
 العربية **قوله** ولي قراءة أي سبعة **قوله** والله انما ذكر القرآن الخ لما كان عام
 بالنظم يدل على ان القرآن نفسه مثبت في سائر الكتب وظاهر انه ليس كذلك احتج
 الى تقديم الحاضرين ذكر القرآن وانزاله على النبي المبعوث في آخر الزمان وان اصرح
 معانيه مثبتة في كتبهم على معانيه تعالى خبر في كتبهم عن القرآن وانزاله في آخر الزمان
 والله تعالى بين اصول معانيه في كتبهم زاده وخفية إشارة الى ركا ما نقل عن أبي حنيفة
 من جواز القراءة بالفارسية في الصلاة والاحتجاج له بهذه الآية لكونه صلى الله عليه وسلم
 الاولين قراءا وهو معناه لا لفظه وقد قيل ان الاصح من مذهبه ان القرآن هو النظم
 والمعاني معاه شهاب **قوله** في القرآن المراد بذلك لغة والمقدية والاختصار عنه بان
 ينزل على محمد بن عبد الله والله انه صدق وحق فهذا الاختصار موجود في كتب الاولين اه
 شيخنا **قوله** ولم يكن لهم آية استفهام في خبره وتقريع وقوله صلى الله عليه وسلم ان
 ذكره في الاخبار عنه بالحقيقة كانت في كتاب الاولين وقوله ان يعلم أي ما ذكر من ذكر القرآن
 أي الاخبار عنه بما تقدم اه شيخنا **قوله** واصحابه وكانوا اربعة عشر اسديوا سبعين

نزل به الروح الامين جبريل
 على قلبك لتكون من
 المندرين بلسان عربي مبين
 بين وفي قراءة بلسان الله
 وضبط لروى والفاضل الله
 رواه أي ذكر القرآن
 المنزل على محمد بن عبد الله
 كتب الاولين كما لقراءة
 والاختصار انما لم يكن له
 كفاية مكية رايه على ذلك
 ان يجعله صلاوة على سائر
 عبد الله بن سلام واصحابه
 من اصحاب

وعلية وابن يامين فاعلام الحصة من حل اليه وقد حسم اسلامهم اه شيئا
 فانهم يخبرون بذلك اي بان ذكره والحديث عندنا متقدم كما ثن في كتبهم **قوله** ونصم
 اية حل انه خبري مقتضى واسمها ان يعلم الحز وقوله ورفع اية اي حل انه اسمها وحسب
 لم وان يعلم الحز بدل من اسمها او حل نه فاحل بها وهي قاعة ولهم حال وان يعلم الحز بدل
 من الفاحل اه شيئا ولا يجوز ان يكون اية اسمها وان يعلم خيرا لانه يلزم عليه جعل
 الاسم نكرة والخبر معرفة وقد مضى بعضهم حل نه ضرورة اه من السمين **قوله** على بعض
 الاجمعيين (الحز) اي مع انه لا يجمع لا يتم باكتسابه اصلا ولا باختراعه لفقد الفضايلة
 فيه وتكون ليس لفظة اه شيئا **قوله** جمع اجمعي فيه انه وصف حل وزن افضل والمذكور
 وحل وزن فعلاء في المثلث وشرط الجمع بالياء والنون ان لا يكون الوصف كذلك واجيب
 بانه جمع اجمعي بياء النسبة حذفت تخفيفا كما شعر بهين في اشعري ف قوله جمع
 اجمعي مخفف اجمعي اه شيئا لكن هذا الشرط انما هو رأي البصريين واما الكوفيون
 فيصرون جمع فعل فعلاء جمع المذكور السالم فعل هذا يكون كلام الشارح على ظاهره وفي
 السمين قوله حل بعض الاجمعيين قال صاحب التحرير الاجمعي جمع اجمعي ولو لهذا التقدير
 لم يجوز ان يجمع جمع سلامة قلت وكان سبب منع جمعه انه من باب فعل فعلاء كما هو
 حراء والبصريون لا يجوزون جمعه جمع سلامة الا ضرورة وقد جعلنا من حطية جمع
 اجمعي فقال الاجمعيون جمع اجمعي وهو الذي لا يفهم وان كان حراق النسب يقال له اجمعي ولا يجوز
 هو الذي نسبة في اجمعي وان كان فيصير اللسان وقال الزمخشري اجمعي الذي لا يفهم وفي
 لسانه عجة او استجهام والاجمعي مشبه الا ان فيه زيادة ياء النسب توكيدا قلت
 وقد تقدم نحن من هذا في سورة الضل اه **قوله** انفة من انتاصه في المصباح انفة
 من الشئ انتاص من باب تعقب الاسم الانفة مثل فضة اي استنكت وهو الاستكبار
 وانفة منه تنزه عنه اه **قوله** كذلك معلى سلكناه والضمير في سلكناه للقرآن **قوله**
 حذوف المضام اي سلكناه تكذيبه اي التكذيب به بقراءة النبق مثل ادخالنا التكذيب به
 في قلوبهم بقراءة الاجمعي وفيه ان الاجمعي لم يقرأه ولم ينزل عليه والجملة الشرطية وهي قوله
 ولو نزلناه الحز لا تستلزم الوقوع اه شيئا **قوله** اي مثل ادخالنا التكذيب اي في
 قلوبهم وقوله بقراءة الاجمعي اي مثلها بقراءة الحز وكذا يقال في قوله بقراءة النبق **قوله**
 لا يثبت مناه) الجملة مستأنفة او حال من الهاء في سلكناه ومن الجهميين وقوله حتى يروا
 العذاب لير مقتضى من تاخير فاصل الكلام حتى ياتيهم العذاب بفتة وهم لا يشعرون
 فيرونه فيقولوا حل نحن منظرين اي مخرجين عن الاهلاك ولو ظروفا عين لنفى من فيقال
 لم لا اي لا تاخير ولا اسهال اه شيئا وفي زاده حل البصيا اي قوله فيا يتيهم ففتة
 معطوف حل يروا وقوله فيقولوا معطوف حل ياتيهم وظاهر نظم يدل على ان عذاب
 العذاب واقعة عقيب رقمية ويصكون سؤال الانظار واقعا عقيبا جاءت وسير
 كذلك بل الذي يتم اولا هو لما جاء به الرؤية ثم سؤال الانظار فوجب ان لا تكون
 المناظرة ترتيب الزمان بل للترتيب بالمرتبى كما في الكشف بان يكون المصنف

فانهم يخبرون بذلك ويثبت
 بالضمير في سلكناه
 رعا كما نواه من انما ركن ذلك
 انفة من ادخالنا التكذيب
 به بقراءة الاجمعيين
 ادخلنا التكذيب في قلوبهم
 بقراءة النبق
 حتى يروا العذاب
 لير مقتضى من تاخير

لا يشترط في القرآن حق يرد العذاب إلا لهم فما هو شد من رؤيته وهو محقق بهم مناجاة
 عما أمد منه وهو شواهم الانظار مع القطع بامتناعه اه وفي السمين قال لزم غثرو فان
 قلت ما معنى التقييب في قوله فيما يتهم قل ليس المعنى لتقييب في الوجود بل المعنى بترتيبها في
 الشدة كما نه قيل لا يؤمنون بالقرآن حتى تكون رؤيتهم العذاب فما هو شد منها وهو
 محقق بهم مناجاة فما هو شد منه وهو شواهم النظر مع القطع بامتناعها ومثال ذلك
 ان تقول ان امسأت مقتله الصالحين فمقتله الله فانك لا تقصد ان مقت الله بعد مقت الصالحين
 وانما قصد ان ترتب شدة الامر على الموت اه **قوله** هل نحن منتظرون استغفرهم
 وطعن في الحال وهو ما لهم بعد من العذاب اه شيخنا **قوله** قالوا متوكل
 العذاب اي استجملوه تهكمنا بخون وفي اخباره به على حد قوله تعالى ويستجملوه
 بالعذاب الايات اه شيخنا وقالوا ايضا فامطر علينا سحابا من السماء او اثنا
 بجذابنا اه بيضا وفي **قوله** فبعذبنا يستجملون استغفرهم توبيخ وتكبر
 بهم حيث استجملوا ما فيه ضررهم وخفف انفسهم اه شيخنا والفاء للعطف على مقدار
 يقتضيه المقام اي يكون حالهم كما ذكر من طلب الانظار عند نزول العذاب لا يتم فيستجمل
 بعذبنا وبينهما من التناهي ما لا يخفى على احد اه ويضلون عن ذلك مع تحقته وتقرره
 فيستجملون الخ وانما تقدم الجلاء والجرح ولا يبدان بان مصاب النكار والتوبيخ كونه المستجمل
 به عذابه تعالى مع ما فيه من رماية الفواصل اه ابو السعود **قوله** فرأيت
 معطوف على فقولوا وما بينهما اعتراض وقوله ما كانوا يوحدون تنازعه رأيت يطلبه
 مفعول اول وجاءهم يطلبه فاحذفنا القول واخبرنا في الثاني ضميرا يعود عليه اي
 ثم جاءهم هو الذي كانوا يوحدونه وجعله ما أغنى عنهم الخ في محل نصب سادة مفعول
 الثاني رأيت اه شيخنا وفي السمين قوله فرأيت ان متعنا هم الخ التاء فاعل رأيت
 وقوله ما كانوا يوحدون مفعول اول وجعله ما أغنى عنهم في محل المفعول الثاني وجها
 الشرط محذوف يقتدر من معنى المفعول الثاني تقديره لم يغنى عنهم تمنعهم اي لم
 ينفعهم وقام هذا الاثراب تقدم في سورة البغام مبسوطا في قوله قل رايتكم ان
 تاكر هذا بل الله الخ اه وعبارة الكرخي قوله خبرني واذا كانت بمعنى اخبرني تعللت
 الى مفعولين احدهما مفعول والاخر جملة استغفارية خالبا اه وقد تنازع فرأيت وجها
 في قوله ما كانوا يوحدون فان أعلمت الثاني وصحاهم رفعت به ما كانوا فاحلله ومفعول
 رأيت الاول ضميره ولكنه حذف والمفعول الثاني هو الجملة الاستغفارية في قوله ما أغنى
 عنهم ولا بد من رابط بين هذه الجملة وبين المفعول الاول المحذوف وهو مقدر تقديره
 فرأيت ما كانوا يوحدونه واهمته فيجاءهم ضميره فاحلله والجملة الاستغفارية مفعول
 ثان ايضا والعاشر مقدر على ما تقر في الوجه قبله والشرط معترض وجوابه محذوف
 وهذا كله مفهم ما تقدم في سورة البغام وانما ذكرته هنا لانه تقدير حسن يحتاج
 الى تأويل حسن صناعة وهذا كله انما يتأخر على قولنا ان ما استغفارية ولا
 يصح تفسيرهم لها بالتعني فان الا استغفام قد يرد بمعنى التقى واما اذا جعلتها نافية حرفا

فيقولوا هل نحن منتظرون
 ثم من فقال لهم لا قالوا متوكل
 هذا العذاب قال تعالى
 لا يستجملون انما هو

وحيث ان جحيت الشياطين عن السماء فقولنا هنا لم يبعث بعد جحيم عن السماء
 من حين بعثته صلى الله عليه وسلم وقوله الاق يلقون السهم مفعول فيما قبل ذلك لكن
 يشك عليه تحصيله بمسيلة مع انه كان في عصر صلى الله عليه وسلم الا ان يحل لقاء السهم اليه
 حل ما قبل مبعثه صلى الله عليه وسلم واما بعد بعثته صلى الله عليه وسلم فقد انسك باب
 السما على الشياطين وانقطع نزول الشياطين على الكهنة اه **قوله** ولا تدع مع الله الخ
 الخطاب والمقصود غيره **قوله** رواه البخاري ومسلم اي روى انذاره لهما رجما را
 فقال في انذاره يا معشر قريش شذروا انفسكم لا اغنى عنكم من الله شيئا يا بني عبد
 المطلب لا اغنى عنكم من الله شيئا يا عباس بن عبد المطلب لا اغنى عنكم من الله شيئا يا صفيّة
 عمة رسول الله لا اغنى عنكم من الله شيئا فاطمة بنت رسول الله سليمة ما شئت من ما في
 لا اغنى عنكم من الله شيئا اه **قوله** واخص جناحك الخ كناية عن التواضع
 والالطف بالملئ منين فهذا في قوة قوله فبعد الانذار من امن منهم فتواضع له ومن خافك
 فخير منه ومن عمله وقوله اني برئ الخ اه **قوله** اي عشيرتك تفسير للواو في حصول
 اه **قوله** بالواو والفاء قرأتان سبعيتان فعلى الواو هو معطوف على انذار وعلى الفاء
 هو بدل من جواب الشرط وهو قوله فقل اني برئ الخ اه **قوله** حين تقوم الصلاة
 اي مفردا وقوله وتقبلك في الساجدين اي ويراك مصليا في الجماعة اه **قوله** شيعنا
قوله وتقبلك معطوف على الكاف في يراك وقوله في الساجدين في بعض مع وقوله
 اي المصلين فسم بعضهم بالملئ منين اي يراك متقبلا في اصلا بجر حام الملئ منين
 من لدن ادم وحواء الى عبد الله وامنة فجميع اصوله رجالا ونساء من منى وم ورد على
 هذا انزل بواي ابراهيم فانه كما فر بمقتضى الايات واجاب بعضهم بانه كان حم ابراهيم
 لا اياه واجاب بعضهم بجواب احسن من هذا وهوان قولهم اصولهم محمد بن خنهم الشمل
 محله مادام الملئ المحمدي في الذك وفي الانثى فادنا انتقل منه من بعد اممكن ان يعبد غير الله
 وازد ما عبد الاصنام الابعد انتقال النور منه لابراهيم واما قبل انتقاله فلم يعبد
 غير الله اه **قوله** شيعنا **قوله** هل نبكم الخ المقصود من هذا السياق ابطال كونه كاهنا
 ومن قوله والشعراء الخ ابطال كونه شاعرا فقله على كل افاك انيما اي وهو صلى الله
 عليه وسلم ليس كذلك وقوله يتبعهم الفاوون الخ اي وهو لا يتبعه الا المهتدون اه
قوله اي كفار مكة يحتمل ان تكون نذامة وهو لا ظهر ويحتمل ان تكون تفسير
 للمعنى وهو الكاف في انبكم اه **قوله** هل ين تنزل الشياطين الخ الجاد والمجور
 متعلق بتنزل والجد في محل نصب سالة مست المفعول الثاني والثالث ان جعل
 انبكم متعديا لثلاث مست الثاني فقط ان جعل متعديا لاثنتين اه **قوله** شيعنا وفي
 السمين قوله هل ين تنزل متعلق بتنزل جدا فاما قوله له صد الكلام وهو على ما
 جعل من فعل التنبية لانها بمنزلة العلم وهو ان تكون متعديا لاثنتين ففسد الجملة المستقلة
 على الاستفهام مست الثاني لان الاول هو خبر الخاطبين ويجوز ان تكون متعديا لثلاث
 فتفسد الجملة مست اثنين اه **قوله** مثل سيلمه اي من مفسدة وغيره كسليم

رافلا عنهم
 الله الخ ان فعلت ذلك
 الذي عولك اليه وانذرتهم
 الا قد بين
 المطلب قد انذرتهم
 البخاري ومسلم
 الخ ان جانيك
 خناجك من الملئ منين
 ان جانيك
 وفان عصبك اي عشيرتك
 لهم را في برئ الخ
 من جادة خبر الله
 فقل بالواو والفاء
 وتقبلك اي
 الغدير اليه جميع امارة
 فوض اليه جميع امارة
 الذي يراك وتقبلك
 الى الصلاة فاما وقا حاد
 ان كان الصلاة في الساجدين
 وراكها وساجدين في الساجدين
 اي المصلين لان كل ساجد
 العليم هل نبكم الخ
 كفار مكة على من تنزل
 الشياطين الخ
 الثاويين من الاصل
 من الاصل
 كذاب الخ
 من الاصل

الكهنة جمع كاهن وهو الذي يخبر عن الامور المستقبلية والعزاف هو الذي يخبر عن الامور
 الماضية اه شينا **قوله** يلتون السمع يعني ان يعرض الضمير على الشياطين وحيث ان
 يكون ان تكون جملة يلتون كالا وان تكون مستقلة ومعنى لقائهم السمع ايضا ثم
 الى الملا الا على لبيته قوا شيئا او القاء الشيء المسموع الى الكهنة ويجوز ان يعرض الضمير
 على كل اقله اثم من حيث انه جمع في المعنى فتكون الجملة اما مستقلة وصفة لكل اقله
 اثم ومعنى القاء ما نقلت اه سمين فالمعنى يلتون اي الكهنة سمعهم الى الشياطين
 اي يصغون ويستمعون منهم ويعلقون ما سمعوا من الشياطين الى حوام الخلق **قوله**
 واكثرهم كاذبون الاظهر ان الاكثرية باعتبار قولهم على معنى ان هؤلاء قلما يصدقون
 فيما يحكمون عن الجنس والمعنى واكثرهم كاذبون قولهم كاذبة لا باعتبار ذواتهم حتى يلزم
 من نسبة الكذب الى اكثرهم كونهم صادقا على الاطلاق اه بوالسمع وقد اشار
 الجلال الى هذا المعنى بقوله يضمن الى المسموع كذا كثيرا فادون لكثرة في المسموع كذا في
 ذوات القائلين اه وقال بعضهم المراد بالاكثر الكل والضمير في اكثرهم للافاكين اى
 الكهنة او للشياطين مثل الضمير في يلتون **قوله** والشعرا يتبعهم الفاوون قال اهل
 التفسير راد شعراء الكفار الذين كانوا يحجون برسول الله صلى الله عليه وسلم منهم
 عبد الله بن الزبير السهمي وصبرة بن ابي وهب الخزاعي ومسا فخر بن عبد مناف
 وابو عزة عمرو بن صدقة الله الجهمي وامية بن ابي الصلت الثقفي تكلموا بالكذب والباطل
 وقالوا نحن نقول مثل ما يقول محمد وقالوا الشعر واجتمع اليهم غواة قومهم يسلمون
 اشعارهم حين يحجون النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه ويروون عنهم قولهم فذلك قوله
 تعالى يتبعهم الفاوون اي الرواة الذين يروون ههنا المسلمين وقيل الفاوون هم الشياطين
 وقيل هم السفهاء ايضا وفي رواية ان رجلين احدهما من الانبياء جاحل عجمي
 رسول الله صلى الله عليه وسلم ومع كل واحد غواة من قومه وهم السفهاء فنزلت هذه
 الآية اه خازن **قوله** لم تنم في كل وادى الوادى معروفت والمراد به هنا ضيق
 القل وطرقه والهيام ان يذهب المرء الى وجه من عشق او غيره وهو تشيل كما في الكشف
 والمعنى يخوض في كل غم من هو ومدح اه شهاب وفي البصائر واي لم تنم في كل وادى
 يصح لانه اكثر مقلد ما تم خيالات لا حقيقة لها فذهب كل ما تم في التشبيه بالحرم والغزاة
 والابتهار وتمني الاغراض والقدح في الانساب والوصد الكاذب والافتقار الى باطل
 ومدح من لا يستحقه والاطراء فيه اه **قوله** يجيئون يعني ان تكون هذه الجملة خبر
 وهذا هو الظاهر لانه محال لغائبة وفي كل وادى متعلق به ويجوز ان يكون في كل وادى هو الخبر
 ويصير حال من الضمير في الخبر والعامل ما يتعلق به هذا الخبر او نفس الجار كما تقدم في قوله
 غير مرة ويجوز ان تكون الجملة خبر عن بعد خبر عن من يربى تغذيه مطلقا وهذا من باب
 الاستعارة المبيغة والتمثيل الرائع شبه جولا في اثنان القل بطريق المدح والذم
 والتشبيه واذم الشعر بجيا الما في كل وجه وطريق والها ثم هو الذي يحكي في طريق
 ولا يقصد موضع معين يقال هام على وجهه اى ذهب لاجلها ثم العاشق من ذلك والمجيد

رأيت في اي القليل
 راسم اي ما سمع من
 الملاكة الى الكهنة واكثر
 كاذبون يعني الى المسموع
 كذا كذا وكان هذا قيل
 ان مجيئ الشياطين عن السمع
 والشعرا يتبعون به ويروون
 عن شعرا فيقولون انهم من
 تعلم انهم في كل وادى من
 اودى الكلام وفتنه

الطهشان والهيام واعيا هذا الابل من العشر وحملهم ونافه هيا والهم فيها
 نقاشا بول شرب لهم اه سمين **قوله** يعضون اي يعضون ويخوضون **قوله** ائس
 يكذبون تصير لقوله يقولون مالا يفعلون اه شيخنا وفي الخليل وانهم يقولون مالا
 يفعلون اي لانهم لا يقصدونه وانما الجاهل اليه الفرض الذي سلكوه فاكثرا قوا لهم
 لا محقق لها وقيل انهم يعد حن الجرح والكرم ويحشون عليه ولا يفعلونه وبين من
 البخل ويصرون عليه ويجهلون الناس بآدنى شئ صلت منهم اه **قوله** الا الذين آمنوا
 (المر) استثناء مما قد رآه او لا بقوله فهم مذمومون بدليل قوله آخر فليسوا مذمومين
 وفي الخازن ثم استثنى شعراء المسلمين الذين كانوا يجيبون شعراء الكفار ويحيون وينافون
 عن النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه منهم حسان بن ثابت وعبد الله بن رواحة
 وكعب بن مالك فقال لا الذين آمنوا وعملوا الصالحات روى ان كعب بن مالك قال للنبي
 صلى الله عليه وسلم قد انزل في الشعر فقال النبي صلى الله عليه وسلم ان المؤمن يماثل سيفه
 ولسانه والذي نفسي بيده لكان ما ترمونهم به نفعه لنبل **فضل** في مدح الشعر روى
 البخاري عن ابي بن كعب رضي الله تعالى عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان
 من الشعر حكمة وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال جاء اعرابي الى النبي صلى الله عليه
 وسلم فجعل يحكم بكلام فقال ان من البيان سحرا وان من الشعر حكمة اخرج ابو داود
 وقالت عائشة رضي الله تعالى عنها الشعر كلام فمنه حسن ومنه قبيح فخذ الحسن ودع القبيح
 وقال الشعبي كان ابو بكر يقول الشعر وكان عمر يقول الشعر وكان عثمان يقول الشعر وكان
 علي اشعر من الثلاثة وروى عن ابن عباس انه كان ينشد الشعر في المسجد ويستنشد
 فروى نه دعام وبن ابي ربيعة المخزومي فاستنشد قصيدة فاستنشد اياها وعمر بن
 تسعين بيتا ثم ان ابن عباس اذا القصيدة جميعا وكان حفظها من مرة واحدة اه
قوله قال تعالى هذا استدلال على جواز ما فعلوه من جهنم بالكفار في مقابلة جهنم الكفار
 لهم وقوله فمن اعتدى عليكم ائس استدلال على اشتراط المأثلة في المقابلة فلا يجوز للظلم
 ان يزيد في الذم على ما ظلم به من الجهل اه شيخنا **قوله** اي منقلب معول لينقلب
 الذي بعد لا ما قبله لان الاستفهام له الصلة وهو مفعول مطلق اي ينقلبون ائس
 انقلاب والياء صلة ينقلبون وقد تم لتفهمه مفعول لا استفهام وهو معلق لسيعلم
 سادة مست مفعوليه وقالوا بالهاء اي منقلب صفة مصدر محذوف اي ينقلبون انقلابا
 اي منقلب لا يعمل فيه سيعلم لان الاستفهام لا يعمل فيه ما قبله وهذا الذي قاله مردود
 بان ايا الوافعة صفة لا تكلل استفهامية وكذلك الاستفهامية لا تكون صفة شئ بل هي
 قسمان كل منهما قسم براسه واي تنقسم الى اقسام كثيرة اه وفي القرطبي ومعه
 منقلب ينقلبون اي ائس مصير يصيرون واي مرجع يرجعون لان مصيرهم الى النار وهو
 ائس مصير ومرجعهم الى العذاب وهو ائس مرجع والفرق بين المنقلب والمرجع ان المنقلب
 لا انتقال الى ضد ما هو فيه والمرجع المرجع من حال هو فيه الى حال كان عليها فصا ر

بعضنا في جوارح الجمل مدينا
 وجهاء (وا) هم يتلون خلعنا
 رالا يفعلون (اي) يكذبون
 رالا الذين آمنوا وعملوا الصالحات
 من الشعر روى (اي) لم يشكروا الله
 كرتين (اي) لم يشكروا الله
 من الذم (من) بعد ما ظلموا
 الكفار (من) بعد ما ظلموا
 جهنم الكفار هم في جهنم
 فليسوا من مومنين قال الله
 قال لا يجب الله الجحيم بالحق
 من القتل الا من ظلم فمن اعتدى
 عليه فاصدوا عليه امثل
 ما اعتدى عليكم روى
 الذي ظلموا (اي) من الظلم
 وخبرهم (اي) من الظلم
 روى من جوارح الجمل

خسرانا في الآخرة منهم في الدنيا أي أن خسراهم في الآخرة أكثر من خسرانهم في الدنيا
وقال جماعة منهم الكرماني هي هذا للمبالغة لا لتشريك لأن الثامن لا خسران له في الآخرة
التيه وقد تقدم جواب ذلك وهو أن الخسران راجع إلى شئ واحد باعتبار اختلاف
زمانه ومكانه اه **قوله** أي يلقي عليك بشدة عبارة القرطبي أي يلقي عليك غثا
وتحلي وتأخذه من لدن حكيم عليم اه وفي السمين لقي مخففا يتعدى لواحد ومضعفا
يتعدى لاشين فأقيما ولها صامقام الفاعل والثاني القرآن اه **قوله** بشدة
أي لما فيه من التكليف الشاقة **قوله** من لدن حكيم عليم الجمع بينهما مع أن
العلم داخل في الحكمة لعدم العلم ودلالة الحكمة على تقان الفعل والشعار بأن علوم
القرآن منها ما هو حكمة كالعقائد والشرائع ومنها ما ليس كذلك كالقصص والأخبار
عن المغيثات اه بيضاوي وقوله مع أن العلم داخل في الحكمة اتقان الفعل
بأن يفعله على وفق العلم فإن من يعلم أمر ولا يأتى بما يناسب عمله لا يقال له حكيم فلا
وصف نفسه بكونه حكيمًا علم كونه عليمًا فما وجه الجمع بينهما وتقرير الجواب أن العلم
الذي يدخل في الحكمة هو العلم العملي وهو الذي يتعلق بكيفية عمل والعلم أعم منه فكان
قيل صيب في أفعاله لا يفعل شيئا إلا على وفق علمه عليم بكل شئ سواء كان ذلك العلم متعلقا
بالعمل أم لا اه زاده **قوله** في ذلك متعلق بكل من عليم وحكيم أي في تنزيل
القرآن والقائه على محمد أي وفي غير ذلك كما هو ظاهر اه شيخنا **قوله** اذ قال موسى
لاهل الحرة اشقيت هذه السوءة على قصص خمسة الأولى هذه ويلها قصة الفلة ويلها
قصة بلقيس ويلها قصة لوط اه شيخنا **قوله** زوجته أي بنت شعيب
أي وولده وخادمه وقوله عند مسيره أي سيره من مدين وكان في ليلة مظلمة باردة مثقلة
وقد اضل الطريق وأخذ زوجته الطلق اه شيخنا ولما ألم على هذا السفر أن يجتمع جماعة
وأخيه بمصر كما سبق عن أبي السعوى في سورة طه **قوله** أو أتيكم أم ما نفع خلق
قوله بالاضافة للبيان أي لأن الشهاب يكون قيسا وغيره كالنوكب فهو اضافة
النوع إلى جنسه كخاتم فضة وثوب خز وهو عني من أي شهاب من قبس وقوله وتركها
أي مع تنوين شهاب على هذا فقبس بدل أو نعت على تأويله بالمفعول أي شهاب مقبستين
مأخوذة من ناز وقوله أي شعبة ناز تفسير لكل من المضاف والمضاف إليه فالشهاب المشعة
والقبس ناز اه شيخنا **قوله** بدل من ناز الأفعال أي لوقوعها أي الناز بعد
حرف الإطباق وهي الصاد فقلت طاء على القاعدة وقوله من صلى كعب وقوله وفقرها
كرى اه شيخنا **قوله** بكسر اللام أي من باب تعجب وقوله وفقرها أي من باب عي
بكن معنى الثاني لا يينا سبنا ففي المصباح صلى بالنار وصلها صلى من باب تعجب وجد
فيها والصلوة وزان كتاب جزأ النار وصليت اللهم صلى من باب عي شوية اه **قوله**
بشئ فثوبين يقال في يد فأن باب طرب وقرب اه شيخنا وفي المصباح د في
البيت يد فأمر من باب تعجب لولا لا يقال في اسم الفاعل د في وزان كبريل وزان
في المذكور فأن والاضافة في شئ غصبا وخضبا إذا لم يرد فيه

وقال ذلك خلا بغيره صلى الله عليه وسلم (وكتفى القرآن) أي يلقي عليك بشدة ومن (لذلك اذكر) اذ قال موسى (لا اهل) زوجة عند مسيره من مدينين إلى مصر (وكان) من بعد زان (سأتيكم منها بحبش وبان) عن حال الطريق وكان قد ضلها (وأنشأ) الشهاب وتزلزلها (بالاضافة للبيان) وتزلزلها (أي شعبة ناز) في رأ من (فتيلة) أعوج (فقطعت) (نظطلون) والطاء بدل من (نساء) الأفعال من صلى (بكسر اللام) وفقرها فثوبين من البر

رفلما جاءها نودي أن أي
 بأن ربك أي بارك الله
 من في النار أي موسى
 رومن حولها أي ملائكة
 أو العكس وبارك تعذر
 بنفسه وبالبحر وبسبحان الله
 بعد في مكان روي جملته ما
 روي العالدين من جملته ما
 نودي ومعناه نذبه الله
 من النار أي موسى أنه
 في النار أي موسى أنه
 في النار أي موسى أنه

ود في اليوم مثال قريب الدف وزان حمل خلاف البراء **قوله** نودي أي ناداه الله
 أن بورك أن هذه هي الناصبة للمضارع في شائبة وضعا دخلت هنا على الماضي وحرف
 البحر قبلها مقلد كما صنع الشاعر وما بعدها في أويل مصدر أي نودي ببركة من في النار
 الخ أي بتقديسه وتطهيره مما يشغل قلبه عن خيرا لله وتخليصه للنبوة والرسالة أي ناداه الله
 بأنا قد سنالك وطهرناك واخترنالك للرسالة كما تقدم في طه حيث قال أنا اخترنالك الخ اه
 شيخنا وفي السمين قوله نودي في القاء مقام الفاعل ثلاثة أوجه أحدها أنه ضمير موسى
 وهو الظاهر في أن حينئذ ثلاثة أوجه أحدها أنها المفسرة لتقدم ما هو بمنى القول
 والثاني أنها الناصبة للمضارع ولكن وصلت هنا بالماضي وتقدم تحقيق ذلك وذلك على
 اسقاط المضاف أي نودي موسى بأن بورك الثالث أنها المخفضة واسمها ضمير الشأن وبورك
 خبرها ولم يحذف هنا الفاعل لأنه دعاء وقد تقدم نحوه في سورة النور في قوله أن خضبت
 قراءة فعلا ماضيا الثاني من الأوجه الأولى أن القائم مقام الفاعل نفس بورك على
 حذف حرف الجر أي بأن بورك وأن حينئذ أمّا ناصبة في الأصل فاما مخففة الثالث أنه
 ضمير المصدر المفهوم من الفعل أي نودي المنذر ثم فسر بما بعده ومثله شر بدل لم من بعد
 ما رأ والأيات ليستجند اه **قوله** أن بورك من في النار أي أن قدس وطهر من في النار
 وهو موسى وليس هو فيها حقيقة بل في المكان القريب منها فضحة الكلام بحذف المضاف
 أي في مكان النار كما أشار له الشاعر اه شيخنا وهذا أي قوله أن بورك الخ تحية من الله
 تعالى لموسى وتكرمة له كما سجد إبراهيم على لسنة الملائكة حين دخلوا عليه فقالوا رحمة
 الله وبركاته عليكم أهل البيت اه قرطبي **قوله** من في النار من قائم مقام الفاعل
 بورك وبارك يتعدى بنفسه فلذلك بني للمفعول بارك الله وبارك عليك وبارك عليك
 لك والمراد بمن أما الباري تعالى وهو على حذف مضاف أي من قدرته وسلطانه في النار قيل
 المراد به موسى الملائكة وكذلك قوله ومن حولها وقيل المراد بمن غير العقلا وهو النور
 والامكنة التي حولها اه سمين **قوله** والعكس أي نفس من الأولى بالملائكة والثانية
 بموسى وقوله بنفسه أي كما هنا فان قوله من في النار نائب فاعل بورك فتعدى له بنفسه
 كما أصلت وقوله وبالبحر أي في وحل واللام اه شيخنا **قوله** ويقدر بعد مكان
 لفظ مكان نائب فاعل يقدر أي يقدر هذا اللفظ اه شيخنا والمكان هو البقعة المباركة
 المذكورة في قوله تعالى نودي من شاطئ الوادي الأيمن في البقعة المباركة اه أيضا وفي
قوله أيضا ويقدر بعد في أي لفظة في الجلالة للنار مكان أي لفظ مكان ليكون
 مضافا للنار أي من في مكان النار وإنما احتج بهذا التقدير لأن موسى إذ ذاك لم يكن
 في النار حقيقة واللاصتراف على العادة بل كان في المكان القريب منها اه شيخنا
قوله من جملة ما نودي أي نودي به أي فصح من كلام الله مع موسى وإنما وقع التقدير
 للتنبيه في هذا المقام لدفع ما رتب أن يتوجه موسى بحسب لطبع البشر إلى الباري على العادة
 الخلقية أن الكلام الذي يسمعه في ذلك المكان بحرف وطق حادث ككلام المخلوق أو من
 أن الله المتكلم به في مكان أو في جهة اه شيخنا **قوله** وألقى عصاك عطف

عطف

على ما قبله من الجملة الاسمية الخبرية وقد تقدم ان سيبويه لا يشترط تناسبا لجل وان
 يحذف ما قبله من اوبك وقد تقدمت أدلة في قول البقره اءسمين وقاله هنا بدون ذكر اسم
 وفي القصص بذكر حالات ما هنا تقدمه فعل بعد ان وهي بورك فحسن عطف الفعل عليه
 وما هنا لم يتقدمه فعل بعد ان فذكر ان لتكون جملة ان لتوصال معطوفة على جملة
 ان يا من سئل في انا الله اه كرخي **قوله** تهنن جملة حالية من هاء راءها لان الرؤية
 بصرية وقوله كانها جات بجر ان تكون حالا ثانية وان تكون حالا من ضمير تهنن فتكون
 حالا مستدخلة اسمين **قوله** حية خفيفة اي في سرعة الحركة والا فحيتها كانت
 كبيرة جدا اه شيننا يرجع اي لم يرجع على عقبه من عقب لمقاتل اذا كثر بعد
 الفرار اه شيننا وفي المختار ويقول ولي مدبرا ولم يعقب بتشد يد القاف وكسرها
 اي لم يعطف ولم ينتظرها **قوله** لا تخف اي من خيري ثقة بي ولا تخف مطلقا
 اه ابو السعد **قوله** عندي اي في حالة الالقاء والارسال وخطاب المشافهة
 فان من هو في هذه الحالة مستغرق في مطالعة شئ و ان الله عز وجل لا يحظر بباله خوفا
 من شئ وما في غير هذه الحالة فالمرسل اخوف الناس منه تعالى اه ابو السعد **قوله**
 الامن ظلم استثناء منقطع ولذا ضمير بكن على عادة ومن شرطية جوابها فاني غفور
 رحيم وقوله انا تفسير لبذل اي اتي حسنا اي عمدا وقوله اي تاب تفسير لا تا اه
 شيننا **قوله** طوق القميص) سمي جبلا لانه يجابى يقطع لتدخل فيه الرأس وام
 يأمر بادخالها في كماله لانه كان عليه مديحة صغيرة من صوف لاكم لها وقيل كان لها كمر
 فضيرا اه شيننا **قوله** تخرج الظاهر انه جواب لقوله اءدخل اي اءدخلها تخرج على
 هذه الصفة وقيل في الكلام حذف تقديره وءدخل يدك تءدخل واخرجها تخرج فحذف
 من الثاني ما ثبت في الاول ومن الاول ما ثبت في الثاني وهذا التقدير لا حاجة اليه
 سمين **قوله** بيضاء) حال من فاعل تخرج ومن خير سئ يجوز ان يكون حالا اخرى ومن
 الضمير في بيضاء وصفة لبيضاء اسمين **قوله** لها شعاع اي لمعان واشراق **قوله**
 اية) اشار به الى ان في تسع ايات في محل نصب على انه متعلق بحد وفحال اخرى من ضمير
 تخرج وقد صرح بهذا المحذوف في سورة طه حيث قال هناك تخرج بيضاء من غير سوء
 اية اخرى فالعنه هنا حال كونه اية مندرجة في جملة الايات التسع اه شيننا وفي السماء
 قوله في تسع ايات فيه اوجه اءحدها انه حال ثالثة قاله ابو البقاء يعني من فاعل تخرج اي
 اية في تسع ايات كذا قدره الثاني انها متعلقة بمحذوف اي اذهب في تسع وقد تقدم
 اختيار الزمخشري لذلك في قول هذا الموضوع الثالث ان يتعلق بقوله واتقوا الله وءدخل
 يده اي في جملة تسع ايات ولما قل ان يقول كانت الايات احده عشرة منها اثنتان اليد
 والعصا والتسعة الفلق والطوفان والجراد والقمل والضفادع والدم والطس والجذبة
 بوايدهم والنقصان في اءرام اه وعلى هذا تكون في معنى مع لان اليد والعصا حينئذ خارجة
 من التسع وكذا فعل ابن عطية اه قوله جعل في تسع متصلا بالوق وءدخل لانه جعل
 اليد والعصا من جملة التسع وقال تقديره يهد لك ذلك وينشر في تسع وجعل الزجاء

رفعا راءها تهنن
 راءها جات
 راء مدبرا ولم يعقب
 راء قال تعالى راء من
 يرجع اي لم يرجع
 لا تخف اي من خيري
 عندي اي في حالة
 من حية وخفيها لانه
 من ظلم
 حسنا انا اه
 تاب راء في تفسير
 قبل التسعة فا غفر له
 راء دخل يدك في جيبك
 طوق القميص
 خلاف لونها من الادمه
 رضاء من غير سوء
 لها شعاع يعني البضال
 في تسع ايات

والصبيان في علمنا و٢ وتينا لكل من داود وسليمان وعبد الله الطيب علمنا أي أنا وأبي بآيسر
 وأسجد منطق الطير أي فهم ما يريد كل طائر إذا صوّت وسمى صوت الطير منطقاً حصول
 الفهم منه كما يفهم من كلام الناس اه ولذلك قال الجلال في فهم أصواته اه وخط الطير
 بالذكور مع أن كل حيوان وشجر كذلك لكونه كان يسير معه ويظله اه كرخي ومقتضى هذا
 أن كلامهما كان يعلم أصوات الطير وما تريد وتقدم التصريح به في عبادة الخازن وفي
 البيضاوي والنطق والمنطق في التعارف كل لفظ يعبر به عما في الصير مفرح كان أو مكرهاً
 مفيداً كان أو غير مفيد وقد يطلق على كل ما يصوت به على التشبيه أو لتبعية كقولهم نطق
 الحماة ومنه الناطق والصامت للحيوان والجماد فان الأصوات الحيوانية من حيث أنها
 تابعة للتخيالات منزلة منزلة العبارات سيما وفيها ما يتفاوت باختلاف الأغراض بحيث
 يفهمها ما هو جنسه ولعل سليمان عليه السلام مهما سمع صوت حيوان علم بقوته الفذ
 الغرض الذي صوّت لأجله والغرض الذي توحاه به اه وفي القرطبي وقال يائسها الناس
 أي قال سليمان ليعق سراً على جهة الشكر لنعم الله علينا منطق الطير أي تفضل الله
 علينا زيادة على ما ورثنا من داود من العلم والنبوة والخلافة في الأرض أن فهمنا
 من أصوات الطير المعاني التي في نفوسها قال مقاتل في الآية كان سليمان جالساً إذ مر به
 طائر يطوف فقال لجلسائه تدرّون ما يقول هذا الطائر أنها قالت لي السلام عليك أيها
 الملك المسلول والنبى يعق سراً على عطاءك الله الكرامة وأظهر على حدك أي منطلقاً
 أفرأى ثم أمر بريك الثانية وأنه سير جمع اليينا الثانية نفر جمع فقال لم يقل السلام عليك
 أيها الملك المسلول ان شئت ان تأذن لي كيما أكتسب على أخى حتى يتبوا ثم أتيتك فافعل
 ما شئت فأخبرهم سليمان بما قال وأذن له فانطلق وقال فرقد السنجى مر سليمان على بلبل فوق
 شجرة فيقول له ويمل ذنبه فقال لأصحابه تدرّون ما يقول هذا البلبل قالوا لا يا نبى الله
 قال له يقول أكلت نصف تمره فعلى الدنيا العفا ومن يهدد فوق شجرة وقد نصب لصبي فخ
 فناف فقال له سليمان احذر فقال الهدد يا نبى الله هذا صبي ولا عقل له فانا أستره ثم
 رجع سليمان فوجد قد وقع في حبالة الصبي وهو في يده فقال له ما هذا قال ما رأيت به حين
 وقعت فيه يا نبى الله قال ويحك فانت ترى الماء تحت الأرض ما ترى الفخ فقال يا نبى الله
 إذا نزل القضا على البصر قال كعصا وصالح ورشان عند سليمان بن داود فقال سليمان تدرّون
 ما يقول قالوا لا قال انه يقول لداود لعلت وابتعدت وأبنا الخراف صاحت فاخته فقال تدرّون
 ما تقول قالوا لا قال انها تقول لبيت الخلق لم يخلقوا وليتهم إذا خلقوا علموا ما خلقوا وصالح
 عند طاوس فقال تدرّون ما يقول قالوا لا قال انه يقول كما تدين تدان وصالح عنده
 هدهد فقال تدرّون ما يقول قالوا لا قال انه يقول من لا يرحم لا يرحم وصالح عنده صر
 فقال تدرّون ما يقول قالوا لا قال انه يقول استغفر الله يا مذنّبون فمن شرّ من رسول
 الله صلى الله عليه وسلم عن قتله وقيل ان الصر هو الذي دأب على مكان البيت ولذلك
 يقال له الصر الصرام وروى عن أبي هريرة وصاحت عنده طير حتى فقال تدرّون ما تقول
 قالوا لا قال انها تقول كل حق ميت وكل جد يد بالى وصاحت عنده خفاة فقال تدرّون

ما تقول قالوا لا قال انها تقول قلنا مواخير التجرد وه فمن ثم نرى رسول الله صلى الله عليه وسلم
 من قتلها وقيل ان ادم خرج من الجنة فاشتكى الى الله تعالى الوحشة فأنس الله بالخفاف
 ولزمها البيت فخلق تفرق في ادم اسناسم قال ومعها اربع آيات من كتاب الله لو انزلنا
 هذا القرآن على جبل لآية الى اخرها وتمت صوتها بقولها العزيز الحكيم وهذا حاتم عند
 سليمان فقال تدرين ما تقول قالوا لا قال انها تقول سبحان ربى الا على حد ما في
 سمواته وارضه وصالح قمرى عند سليمان فقال تدرين ما يقول قالوا لا قال انه يقول سبحان
 ربى العظيم المهيمن قال كعب وحدهم سليمان فقال للغراب يقول اللهم العن العشا
 والحدا يقول كل شئ هالك الا وجهه والقطاة تقول من سكنت سلم والبغاة تقول ويل لمن
 الدنيا به والصنفع تقول سبحان ربى لقدوس والبازي يقول سبحان ربى وبحمده
 والسرطان يقول سبحان المذكور بكل مكان وقال مكحول صلح دجاج عند سليمان فقال
 اتدرون ما يقول قالوا لا قال انه يقول الرحمن على العرش استوى وقال الحسن قال النجاشي
 صلى الله عليه وسلم الديك اذا صاح قال ذكر الله يا خا فلون وقال الحسن بن علي قال
 النبي صلى الله عليه وسلم النسر اذا صاح قال يا ابن ادم عش ما شئت فأكرك المني واة
 صلح العقاب قال في البعد من الناس راحة واذا صاح القنبر قال الحى العن مبغض ال محمد
 واذا صاح الخفاف قال الحمد لله رب العالمين الى اخرها فيقول ولا الضالين فيمد بها صوت كما يمد
 القارى قال قنادة والشعبي انما هذا الامر في الطير خاصة لقوله هلما فنتق الطير والتملة
 طائر اذ قد توجد له اجنة قال الشعبي وكذلك كانت هذه التملذ ذات جناحين وقالت
 فرقة بل كان في جميع الحيوان وانما ذكر الطير لانه كان جندا من جنس سليمان يحتاجه
 في التليل عن الشمس في البعث في الامم فخص بالذكر لكثرة مداخلته ولا ان امر سائر الحيوان
 وخير متردد ترد اذ امر الطير وقد تنفق الناس على انه كان يفهم كلام من لا يتكلم ويخلق
 له فيه القلوب من النبات فكان كل نبات يقول له انا شجر كذا انفع من كذا وضرب كذا فاما
 ظنك بالحيوان اهجر وفيه **قوله** وحشر سليمان جنوده من الجن والانس من الاماكن
 المختلفة في مسير له فهم يوزعون اى يجسسون حتى يردوا ولم على اخرهم قيل كان في جنوده
 وزراء وهم النقباء ثم اذ اول لصكر على اخوه لثلا يتقل موا في المسير قال محمد بن كعب
 القرظي كان عسكر سليمان عليه الصلاة والسلام مائة فرسخ في مائة فرسخ خمسة وعشرون
 منها للانس خمسة وعشرون للجن وخمسة وعشرون للوحش وخمسة وعشرون للطير وقيل
 شجعت له الجن بساطا من ذهب حرير فرسخا في فرسخ وكان يوضع كرسية في وسطه
 وحوله كراسي من ذهب فضة فيقع على انبياء على كراسي الذهب على كراسي الفضة
 والانس حوله والجن والشياطين حول الناس والوحش حولهم وتظله الطير باجنحتها
 لا يقع عليه شمس وكان له ألف بيت من قوارير على الخشب فيها ثلاثمائة منقوشة يعني حرة
 وسبعائة سترية فيهم الریح العاصف فترفعه ثم يامر الرخاء فتسير به وروى عن كعب
 الاحبار انه قال كان سليمان اذا ركب حمل اهل خدمه وحشمه وقد استخذم مطبخه ومغازه
 فيها ثمانين الحد يد والقدر والعظام تسع كل قدر عشرة من الابل فتطبخ الطباخ وتخبز

ان هذا
 القليل للبعث
 روحش
 جنوده من الجن والانس
 والطير في مسير له

الجنات زون وهو بين السماء والارض واتخذ ميا دين للدواب فجري بين يديه والريح تحوي
 فسان من اصغر يري اليمن فملك على مدينة رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما وصل اليها
 قال سليمان هذه دار همة نبي يكون اخر الزمان طوبى لمن آمن به وطوبى لمن اتبعه فلما وصل
 سكة رأى حول البيت اصناما تعبد فجاءه سيمان فلما جاوزه بكى البيت فاحس الله
 اليه ما يبكيك قال الرب بكى ان هذا نبي من انبيائك ومعه قوم من اوليائك من واعلى ولم
 يصلوا عندى والاصنام تعبد حولى من دونك فاحس الله تعالى اليه لانه لا يتك فافسح ملاء له
 وجوما بصرا فأنزل فيك قرانا جديدا وبعث منك نبيا فى اخر الزمان احب انبياءى
 الى واجعل فيك عمارا من خلقى يعبدونى فرض عليهم فريضة يحنبى اليك حين الناقص
 الى ولدها والحكمة الى بيضها واظهر لك من الاوثان والاصنام وعبدة الشيطان ثم مضى سليمان
 حتى مر وادى النمل الى خازن **قوله** يحسبون ثم يساقون أى يبعثون من التقدم حتى
 يحسبوا ثم يساقون أى يؤمرون بالسيرة وفى القرطبي فهم يؤذون معناه يكفون ويوقنون
 ويرى اقولم على اخرهم قال قتادة والوازع فى الحرب الموكل بالصفوف يزع من تقدم
 منهم وفى الآية دليل على اتخاذ الامام والحكام وزعة يكفون الناس ويمنعونهم من
 نظاير بعضهم على بعض لا يعجز الحكام ذلك بانفسهم وقال الحسن ايضا لا بد للناس
 من وازع أى من سلطان يكفهم اه وفى المختار وزعه يزع وزعا مثل وضعه يضعه
 وضعاء أى كفه فاتزع أى تكف واوزه بالشيء اعزاه به واستودعت الله شكره فاوزه
 أى استسلمته فالهفى بالوازع الذى يتقدم الصف ويصلح ويقدم ويؤخر وجعه زعة
 وقال الحسن لا بد للناس من وازع أى من سلطان يكفهم يقال زعت الجيوش اذا حبست
 اقولم على اخرهم قال الله تعالى فهم يؤذون اه وقوله وقال ديد وزعون هذا المعنى
 لان حقيقة الهفى بحيث ازع نفسى عما يسخط الله قرطبي وفى أبى السعود فهم يؤذون
 أى يحسبون واثلهم على واخرهم أى يوقف اواثل العسكر حتى يلحقهم الا واخر فليكن نوا
 بجمعين لا يختلف منهم احد ذلك للكثرة العظيمة ويجوز أن يكون ذلك لتوتيل الصفوف
 كما هو المعتاد فى العساكر وفيه اشعار بكامل مسارتهم الى السير وتخصيص جسر واثلهم
 بالذكور وسقوا واخرهم مع أن التلاحق يحصل بذلك ايضا لما ان واخرهم غير
 قادرين على ما يقدر عليه واثلهم من السير السريع وهذا كله اذا لم يكن سيرهم بتسليم
 الريح فى الجواء **قوله** حتى اذا تولى غاية المحذوف تقديره فساروا حتى اذا تولى الخ
 أى ساروا ومشاة على الارض ركبانا حتى اذا تولى على وادى النمل أى على مكان فيه غل كثير
 اه شيخنا وفى السمين حتى اذا تولى فى المغيا بحيث وجهان أحدها هو يؤذون لانه
 مضمون معنى فهم يسرون عنوا بعضهم من مفارقة بعض حتى اذا تولى والثانى انه
 محذوف أى فساروا حتى اذا تولى وتقدم الكلام فى حق الداخل على اهل هو حرف استدراك
 او حرف جر **قوله** غلة صفان أى غل هذا الوادى صفار وهو النمل المعروف أو
 كبار أى كالبغاة وكالذباب القول الاول هو المشهور اه شيخنا **قوله** قالت غلة
 أى قالت قولا مستقلا على خبره وصلى والمراد قالته صل وجه النصيحة يا أيها النمل الخ

زعم يوزعون
 يساقون (حتى اذا تولى)
 وادى النمل
 قال غلة صفار
 وقال غلة

ملكية الغل

وقد اشتمل هذا القول منها على أحد عشر نوعاً من البلاغة ولها السدء بباء وثانيها كانت
بأى وثالثها نبهت بها التنبيه ورابعها سمت بقولها الغل وخامسها أمرت بقولها
ادخلوا وستادسها نضت بقولها مساككم وسابعها حذرت بقولها لا يحطمنكم وثامنها
خصصت بقولها سليمان وتاسعها عمت بقولها وجنوده وعاشرها اشارت بقولها وهم
وحادي عشرها عذرت بقولها لا يشعرون اه شيخنا نقلنا عن السيوطي في الاثقان **قوله**
ملكه الغل وكانت عرجاء ذات جناحين وهي من الحيوانات التي تدخل الجنة اه شيخنا
وفي القرطبي قال **التعليق** كان للغلة جناحان فصارت من الطير فدل ذلك علم منطقها ولولا
ذلك لما علم قال ابو اسحاق **التعليق** ورأيت في بعض الكتب ان سليمان قال لهما لم حذرت
الغل اخفت من ظلمي اما علمت اني نبي عدل فلم قلت لا يحطمنكم سليمان وجنوده فقال
الغلة اما سمعت قولي وهم لا يشعرون مع اني لم ارد حطم النفوس انما اردت حطم القلوب
خشية ان يقنن مثل ما حظيت ويفتن بالدينا ويشغلن بالنظر الى ملكه عن
التبشير والذكر فلما تكلمت مع سليمان مضت مشيرة الى قومها فقالت هل عندكم من شيء
فهدى الى نبي الله قالوا وما قدما تهدي له والله ما عندنا الا نبقة واحدة قالت حسنة انت
بها فاتوها بها فحملتها بغيرها وانطلقت تجرها والله الرية فحملتها واوقبلت تشق الجوز
والاس والصل والانبيا على البساط حق وقفت بين يديه فوضعت تلك النبقة من
فيها في فيه وانشأت تقول

ألم ترنا نهدى الى الله ماله * * * وان كان عنه ذا غنى فهو قابله
ولو كان يهدى للجليل قبله * * * لا قصصه البهر يوماً وساحله
ولكننا نهدى الى من نحبه * * * فيرضى به اعنا ويشكرنا عله
وما ذاك الا من كريم فعاله * * * والا فها في ملكنا ما يشاكله

فقال لها بارك الله فيكم فهم بتلك الدعوة أشكر خلق الله وأكثر خلق الله والغل حيوات
معروف شديد الاحساس والشعور حتى انه يشتم الشيء من بعيد ويدخر قوته ومن شدة
ادراكه انه يطلق المحبة فلتقتين خوفاً من الانبات ويطلق حبة اكسيرة أربع فلق لها اذا فلق
فلقنتين نبقت وياكل في عامه نصف ما جمع ويستيقظ باقية علة اه وهذه الغلة التي تكلمت
مع سليمان مؤنثة حقيقة يدل على الحاق علامة التأنيث لغلها لان غلة تطلق على الذكر ولا
فاذا اريد غليز ذلك قيل غلة ذكر غلة انثى نحو حمامة وبيامة وحكي الزمخشري عن أبي
صنيفة رضي الله عنه انه وقف على قتادة وهو يقول سلوني فامرني بوحيفة شخصاً سأل
قتادة عن غلة سليمان هل كانت ذكراً وانثى فلم يجبه فقلت لابي حنيفة في ذلك فقال كانت
انثى واستدل بها ق العلامة قال الزمخشري وذلك ان الغلة مثل الحمامة والساها في
وقوعها على الذكر والمؤنث فيميز بينهما بعلامة نحو قولهم حمامة ذكر وحمامة انثى انتهى
المراد الشيخ قد رد هذا فقال ولما قال التاء في قالت لا يدل على ان الغلة مؤنثة بل جاز
يقال في المذكر قالت غلة لان غلة وان كانت بالتاء هي ما لا يميز فيه المذكر من المؤنث
وما كان كذلك كاليامة والقملة من كل ما يفرق بينه وبين جمعه بتاء التأنيث

قوله تعالى فمن الله ما نعمة عليه والنعمة عليه يرحم نعمها اليها سيما الدينية اه ايضا و
قوله في عبادك الصالحين على حد فمضاف اى في جملة عبادك او في مجموعهم اه
 شيخنا فان قيل رتبة الانبياء افضل من درج الصالحين فالسبب في ان الانبياء يطلبون
 جلالهم من الصالحين وقد غنى يوسف عليه السلام ذلك بقوله فاطر السموات والارض
 انت ولي في الدنيا والاخرة توفى مسلما والحقق بالصالحين اوجب بيان الصالح الكامل
 هو الذي لا يعصى الله ولا يفعل معصية ولا يمتثل بها وهذه درجة عالية اه **خطيب** **قوله**
 وتفقد الطير هذا شروع في امر اخر وقع له في مسيرة الذي كانت فيه قصة الغل والتفقد
 تطلبه المفقود الغائب عنك والطير اسم جمع واحد طائر والمراد هنا جنسه وجا حته
 التي كانت تعقبه في سفره وتظللها باجنحتها اه قرطبي وفي الخازن وكان سبب تفقده
 الهدد وسئل عنه اخذ له بالقبلة وذلك ان سليمان عليه الصلاة والسلام كان اذا
 نزل منزلا تظلل جنقه من الجح والانس والطير من الشمس فاصابته الشمس من موضع
 الهدد فنظم فراه خاليا وروى عن ابن عباس ان الهدد كان دليل سليمان على الماء وكان
 يغير موضع الماء ويرى الماء تحت الارض كما يرى في الرقعة ويعرف قربه وبعد فنفق
 الارض ثم يخرج الشياطين فيخفونه ويستخرجون الماء في ساعة يسيرة قال سعيد بن جبير
 لما ذكر ابن عباس هذا قال له سعيد بن الارزقي لا وصيا فظنوا ما تقول ان الصبي منا يجمع
 الفهم ويحشو عليه التراب فيجي الهدد وهو لا يبصر الفهم حتى يقع في حفرة فقال له ابن عباس
 ويحك القدر اذا جاء حال دون البصر وفي رواية اذا نزل القضاء والقدر ذهب للربوعى
 البصر فنزل سليمان منزلا واحتاج الى الماء فطلبه فلم يجدوه فتفقد الهدد ليدل سليمان
 على الماء فقال ما لي لا ارى الهدد الخ اه قال الكلبي لم يكن له في مسيرة الهدد واحد
 اه قرطبي **قوله** فتستخرج الشياطين اى بان تسلط وجه الارض عن الماء كما تسيل الشئ
 اه قرطبي ومكة من بار قطع وضرا مخنار **قوله** ما لي لا ارى الهدد هذا استفهام
 استخبار ولا حاجة الى اذعاء القلب وان الاصل ما للهدد هذا اراه اذا المعنى صريح
 بدونه والهدد معروف اه سمين **قوله** ام كان من الغائبين ام منقطعة كانه
 لما لم يره ظن انه حاضر ولا يراه لساتر وخيره فقال ما لي لا اراه ثم احتاط فلا حذر له انه
 خاضع فاضرب عن ذلك واخذ يقول هو غائب كانه يسأل عن صحة ماله اه ايضا و
 وعلى هذا فتقد ربيل والحزمة او بيل وحدها او بالحزمة وحدها على ما تقدم غير مرة في
 الكلام على ام المنقطعة وكان سبب غيبة الهدد على ما ذكره العلان سليمان عليه الصلاة
 والسلام لما فرغ من بناء بيت المقدس عزم على الخروج الى ارض الحرم فجهز للمسيره
 جنود من الجن والانس والطير والوحش فحملتهم الرمح فلما وافي الحرم اقام ما شاء الله
 ان يقيم وكان يهرق في كل يوم طوي مقامه خمسة الاف ناقة ويزبح خمسة الاف ثور و
 الف شاة وقال ابن جرير من اشرف قومه ان هذا المكان يخرج منه نوع عريضة صفة
 كذا وكذا ويطلع النضر على جميع من عاداه وتبلغ هيبة مسيرة شهر القريب والبعيد

فادخل في رحمتك في عبادك
 الصالحين (الانبياء والاولياء)
 وتنفذ الطير
 الهدد الذي يرى الماء
 تحت الارض ويدل عليه
 بقدره فيها فتستخرج الشياطين
 لا تخيل سليمان اليه الصلاة
 فلم يره فقال ما لي لا ارى
 الهدد اى ام عرض
 ما يخفى من رقيقه نام
 كان من الغائبين فاما

عنده في الحق سواء لا تأخذه في الله لومة لائم قالوا فبأي دين يدن يا نوح الله قال يدن بالدين
الحقيقي فظنوا بكون أدركه فأمن به قالوا كبريينا وبين خروج وجه يا نوح الله قال مقتدرنا
سنه فليس بلغنا هذا إلا بما نله سيد الانبياء وخاتم الرسل قال فأقام بمكة حتى قضي نسكه ثم
خرج من مكة صباحا وسأهوا اليمن فوال في صنعاء وقت الزوال وذلك مسيرة شهر فرأى
أرمنا حسناء ترمي خضرتها فأحب لنزول بها ليصلي ويتخذى فلما نزل قال لهذا هذا اشتغل
سليمان بالنزول فارتفع نحو السماء ينظر إلى طول الدنيا وعرضها ففعل ذلك فبينما هو ينظر
يحيى وشمالا رأى بستانا بلقيس فنزل إليه فاذا هو بهذا هذا آخر وكان اسم هذا سليمان
يعفور وهذا اليمين عفير فقال عفير ليعفور من أين أقبلت قال أقبلت من الشام مع
صاحب سليمان داود قال ومن سليمان قال ملك الانس والجن والشياطين والطيور والوحوش
والرياح فمن أنت قال عفير أنا من هذه البلاد قال ومن ملكها قال امرأة يقال لها بلقيس
وان لصاحبك ملكا عظيما ولكن ليس ملك بلقيس وانه فانها تلك اليمين وتحت يديها رجا
ملك كل ملك على كوبة مع كل ملك أربعة الاف مقاتل ولها ثلاثمائة وأربعون ملكا
ولها اثنا عشر قنطرة مع كل قنطرة اثنا عشر ألف مقاتل فها أنت منطلق معي حتى تنظر إلى
ملكها قال خاف ان يتفقد في سليمان في وقت الصلاة اذا احتاج الماء قال لهذا هذا الماء
أنت صاحبك بيسره ان تأتيه بخير هذه الملكة قال فانطلق معه ونظر إلى بلقيس ملكها
وما سليمان فنزل على غير ماء فسال عن الماء الحمر والانس فلم يعلم فقعدا لهذا فلم يره
فدعا بعريف الطير وهي النسرسف له عن الهدهد فقال صلى الله الملك ما أدرى من هو وما
أرسلته إلى مكان فغضب سليمان وقال لأعد بنه الآية ثم دعا العقاب هو شد الطير طيرنا
فقال له على بالهدهد الساعة فارتفع العقاب في الهواء حتى نظر إلى الدنيا كالقصة بين يدي
أحدكم ثم التفت يميننا وشمالا فرأى الهدهد مقبلا من نحو اليمن فانقض العقاب يريد
وعلم الهدهد ان العقاب يقصده بسوء فقال الحق الذي قرأه فأقدرك على الاما رحمتي
ولم تتعرض لي بسوء فتركه العقاب قال ويلك تكلمت امة ان نوح الله قد حلف ان يهدى
أوبينحك فصارا متوجهين نحو سليمان عليه الصلاة والسلام فلما انتهيا إلى المسكر تلقا
النسر الطير وقال له ويلك أين خفيت في يومك هذا فلقد نوحك نبي الله وأخبراه بما قال
سليمان فقال لهذا هذا وما استثنى نبي الله فقالوا بل لنه قال أوليا تيق سلطان مبين فقال
نحرت اذن وكانت خبيته من الزوال ولم يرجع الا بعد العصر فانطلق به العقاب ليأشبع سليمان
وكان قاصدا على كرسية فقال للعقاب قد تبتك به يا نبي الله فلما قرب منه الهدهد فزعزعه
وأنزله في جناه به يجرهما على الارض تواضعا لسليمان فلما دنا منه أخذ من أسنانه
فغصه إليه وقال له أين كنت لأخذ منك عذبا شديدا فقال يا نبي الله اذكر قوفك بين يدي
الله عز وجل فلما سمع سليمان عليه الصلاة والسلام ذلك ارتعد وعفا عنه ثم سأل ما الذي
أبناك عن هذا الهدهد حلت بما لم يخط به الخاه خازن **قوله** لأعد بنه عذبا شديدا
من الخلف في الحقيقة على حد الاولين بتقدير عدم الثالث فكلما أو بين الاولين للتحية
الثالث للترديد بينه وبينها قال الزمخشري فان قلت قد حلف على حدثك ثمة أشياء فحلفه

فلما انتهى قال لا عد بنه
عذبا (ب) تعذر بيانا
رشد بيانا

على فليس كلام فيه ولكن كيف حلفه على فعل الهدد ومن اين دوى انه يا قى بسطاطه
حق قبلها اوليا تبنى بسطاطان مبين قلت لما نظم الثلاثا ويا وفي الحكم الذي هو الحلف
ال كلام الى قولك ليكون احدا لا يقرى يعقون كان الاتيان بسطاطان لم يكن تعذيب ولا
وان لم يكن كان احدها وليس في هذا اذ عاء درايها كوخى وا والثانية ترجع في المعنى
الى انها بعينه الا وهو قيد في كل من الامرين قبلها فكانه قال لاخذ منها الا ان يا تبنى او
لاذ بعينه الا ان يا تبنى بسطاطان مبين اه **قوله** ينفق ريشه الخ هذا احدى اقول في
معنى نقد ريشه لبيان للطيور وقيل هو ان يجعل الطير مع صديق وقيل هو بالتقريب بينه وبين
الغنى وقيل هو ان يطلى بالقطران ويشمسها أبو السمع **قوله** بنون مشددة مكسوة الخ
عبارة السمين قرأ ابن كثير بنون التوكيد المشددة بعد ما نون الوقاية وهذا هو الاصل
واتبع مع ذلك رسم مصنفه والباقي بنون مشددة فقط والظاهر انها نون التوكيد المشددة
توصل بكسر الياء المتكلم وقيل بل هي نون التوكيد الخفيفة اذ عجت في نون الوقاية
وليس بشئ مخالفا للفعلين قبله وقرأ عيسى بن عمر بنون مشددة مفتوحة لم يصلها
بالياء اه **قوله** فسكت خير بعيد الضمير الفاعل للهدد بقريته قوله حضر سليمان
ويحتمل ان يغزو على سليمان نفسه والمعنى بقى سليمان بعد التقعد والوحيد غير طويل اه
قرطبي **قوله** بنم الكاف ونحتها الاول من باب قرب والثاني من باب نصر اه
قوله فقال احطت بما لم تحط به أى علمت ما لم تعلم به وبلغت ما لم تبلغ انت ولا حقي
ألم الله الهدد هذا الكلام فكأن سليمان تبينها على ان ادى جنده فذا حاط علما بما لم
يحيط به ليكن لطفابه في ترك الاعجاب بالاحاطة بالشئ علما ان يعلم من جميع جهاته حتى
لا يخفى عليه معلوم اه خازن فان قلت كيف خفى على سليمان مكانها وكانت المسافة
بينهما قريبة وهي مسيرة ثلاث مراحل بين صنعاء ومارب فالجواب ان الله عز وجل اخفى
ذلك عنه لمصلحة راعا كما اخفى مكان يوسف على يعقوب اه قرطبي **قوله** قبيلة
يا ليهن الخ أى فمن صرفه نظرا الى ان اميلا اسم رجل ومن لم يصرفه نظرا الى انه اسم قبيلة
فان فيه التقريب والتأنيث اه كرخى **قوله** اسمها بلقيس وهي بنت شراحيل من نسل
يعرب بن قحطان وكان ابوها ملكا عظيما الشأن قد ولد له اربعون ملكا هي اجزهم
وكان الملك يملك ارض اليمن كلها وكان يقول للملك الاطراف ليس احد منكروا لى الى اى
ان يزوج فيهم فخطب الى البحر فزوجهم امرأة منهم يقال لها ربيعة بنت السكك قيل
سبب حصوله الى البحر حتى خطب اليهم انه كان كثيرا الصيد فرمى اصطاد من البحر وهم على صول
الظباء فيضلل عنهم فظلمه ملك البحر وشكره على ذلك واتخذ منه صديقا فخطب اليه بنته
فزوجها اياها اه خازن وفي القاموس وبلقيس بالكسر ملكة مصرية **قوله** واورثت
من كل شئ) يجوز ان يكون هذه الجملة معطوفة على ملكهم وجاز عطف الماص على المضاف
لان المصادر بعضها هى ملكهم ويجوز ان تكون في محل نصب على الحال من مرفوع ملكهم
وقد معها مقدرة عند من يقرأ ذلك اه سمين قال ابن عباس من كان يخدمها
النساء وكان معها الخدمتها ستائة امرأة اه قرطبي **قوله** من كل شئ) عامر

ينفق ريشه وذئبه وريشه
والاشموس فلا ينفق من المطامير
را واولاد جند) يقطع حلقهم
را واولاد جند) بنون مشددة
مكسوة او مفتوحة بالياء
نون مكسوة (سلمان بن عذرة
يعبر عن بنين ظاهر على عذرة
رفعت) بنم الكاف في نون
رعيه عبيد) اى يسير من الزمان
وحضر سليمان متواضعا
بوقع راسه وارضاه ذنبه
وجناحه ففعا عنه وسال
عما لقي في ضيقه (قوله) اى
احطت بما لم تحط به اى
اطلعت على ما لم تعلم (بالضمة)
روجتك من سب) سميت
وذكر قبيلة باليمن
باسم رجل لهم يا عتبار
صوف ربيعة بن ربيعة
وجئت امرأة ملكهم اى
عنه ملكة لهم كل شئ
رواؤن من كل شئ
ايها الملك من الالة
والعلاء

أريد به المصنف كما أشار له بقوله تحتاج إليه الملوك الخ **قوله** وما عرش عظيم فان قلت قد وصف عرش لقيس بالعظم وعرش الله بالعظم فما الفرق بينهما قلت وصف عرش الله بالنسبة إليها وإلى أمثاله من ملوك الدنيا وما وصف عرش الله تعالى بالعظم فهو بالنسبة إلى جميع المخلوقات من السموات والأرض وما بينهما فحصل الفرق اه خازن وإلى هذا الفرق أشار الشاعر بقوله فيما يأتي وبينهما بنون عظيم اه شيخنا **قوله** ثم انك الخ عبارة القرطوب قال مقاتل كان طول ثمانين ذراعاً وعرشه كذلك وارتفاعه في الهواء كذلك اه **قوله** مضروب أي مصنوع **قوله** عليه سبعة أبواب صنوا سبعة أبيات بدليل قوله على كل بيت باب مغلق وعبارة الخازن و عليه سبعة أبيات وعلى كل بيت باب مغلق اه ولعل قوله الجلال أبواب تحريف من النسخ اه **قوله** وجدتها الخ على الق بعنف لقيت واصبت فتعدي لواحد فيكون يسجدون حلام من مفعولها وما عطف عليه اه سمين **قوله** يسجدون للشمس أي فهم مجوس **قوله** فهم لا يهتدون لا يسجدوا لله الخ في هذا الكلام مناسبة لما قبله وعلى الرأى على من يعبد الشمس وغيرها من دون الله لأنه لا يستحق العبادة الا من هو قادر على من السموات والأرض عالم بجميع المعلومات اه خازن وقوله الذي يخرج الخبث فيه دليل على القدوة وقوله ويعلم ما يخفون الخ فيه دليل على ثبات العلم اه شيخنا **قوله** لا يسجدوا لله يجب حذف هذه النون في الرسم وان هي الناصبة للفعل ولا زائدة والمعنى ان يسجدوا وهذا الفعل مع ان معلى لقوله لا يهتدون لكن باسقاط حرف الجر وهو في والمعنى فهم لا يهتدون الى ان يسجدوا أي الى السجود وعلى هذا الاحراب لا يصح الوقف على قوله لا يهتدون ويصح ان يكون يدل من أعما لهم والتقدير و زين لهم الشيطان أعمالهم عدم السجود اه شيخنا وفي السمين قوله لا يسجدوا قرأ الكسائي بتخفيف لا وباقى بتشديد يدها فثما قراءة الكسائي فالأخيرة حروف تنبيه واستفتاح ويا بعد ما حروف نداء وتنبيه أيضا على ما سبق وأبعد فعل أم فكان حق الخطأ على هذه القراءة أن يكون يا أبعد ولكن الصواب أن تسقطوا ألفها وهمزة الوصل من أبعد وأخطأ لما سقطت لفظاً وصلوا الياء بسين أبعدوا فصار صورته يسجدوا كما ترى فالتحذير القرأتان لفظاً وخطاً واختلفنا تقديرهما واختلفت النحويون في يا هذه هل هي حرف تنبيه أم مبتدأ أم المنادى محذوف تقديره يا هؤلاء اسجدوا وقد تقدم ذلك عند قوله تعالى في سورة النساء يا ليتني والمرجح أن تكون للتنبيه لئلا يؤول إلى حذف كثير من غير مقام ما يدل على المحذوف لا ترى ان جملة النداء حذف فلو كانت عيت حذف المنادى كثر المحذوف ولم يبق معلى يدل على ما له بخلاف ما اذا جعلتها للتنبيه ولكن عارضنا هنا ان قبلها حرف تنبيه أخرجه الا وقد اعتذر عن ذلك بأنه جمع بينهما تأكيداً كيداً واما قراءة الباقيين فاحتاج الى معان نظرو فيها أوجه كثيرة أحدها ان الأصل ان لا فان ناصبة للفعل بعد ما ولذلك سقطت نون الرفع ولا بعد ما حرف نفى وإن وما بعدها في موضع مفعول يهتدون على سقاط الخافض أي الى ان لا يسجدوا ولا مزيدة كزيادتها في لا يعلم هل

رواه الشيخان (سورة عظيم)
طوله ثمانون ذراعاً وارتفاعه
أربعون ذراعاً وارتفاعه
ثلاثون ذراعاً وارتفاعه
الذهب والفضة مكلل
بالذهب والياقوت والزمرد
والزبرجد الأخضر والياقوت الأحمر
وقرأت من الياقوت والزمرد
والزبرجد الأخضر والياقوت الأحمر
عليه سبعة أبواب وعلى كل بيت
باب مغلق (وجدتها الخ) ورواه
ابن كثير (سورة عظيم) من دون
الله وزين لهم الشيطان
أعمالهم فصدقوا وهم لا يهتدون
طريق الحق (الله) أي ان
لا يسجدوا لله فزيدت واو دغم
فيها فاعلم ان كما في قوله تعالى
لا يعلم اه الكتاب

الكتاب الثاني انه يدل من عالم وما بينهما اعتراض تقدير وزين لهم الشيطان صلة
البحر لله الثالث انه يدل من السبيل على زيادة لا ايضا والتقدير فصلهم عن البحر
الله **قوله** الذي يخرج الخبث (يخرج) يخرج أن يكون مجزعا للمحل نعمنا الله أو بياضا
ومنصوب المحل على المدح ومرحوق على خبرا متبدا من الخبث مصدر خبثات الشئ خبا
خبثا من باب نفع أي سترته ثم أطلق على الشئ المحض ويخرج هذا خلق الله وفي التفسير
الخبث في السموات المطر وفي الأرض النباتات اه سمين **قوله** في السموات في وجهات
أحد هان انه متعلق بالخبث أي الخبث في السموات والثاني انه متعلق بالخبر على ان في
يعني من أي يخرج من السموات وهو قول الفرأ اه سمين **قوله** وما يعلنون
ذكره لتوسيع دائرة العلم للتنبيه على تساويهما بالنسبة الى علمه تعالى اه أم بولسعود
قوله لا اله الا هو رب العرش العظيم اعلم ان ما حكى عن الهدى من قوله الذي
يخرج الخبث الى هنا ليس دخلا تحت قوله احطت بما لم تحط به وانما هو من العلوم والمعاد
الواقعة منها من سليمان عليه السلام أو رده بيا نالما هو عليه واظهارا للتضليل الذي
وكذلك لتوجيه قلبه عليه السلام نحو قبول كلامه وصوت حنان عزيمته الى غزوها
وتسخير ولايتها اه أم بولسعود وقوله ليس دخلا تحت قوله الخ مراده بهذا ان الذي
اختص به الهدى من سليمان وذكره بقوله احطت بما لم تحط به قد انتهى بقوله ألا
يبعد الله وأما قوله الذي يخرج الخبث الى قوله رب العرش العظيم فهو وان كان
من مقل الهدى لكنه ليس مما حله دون سليمان بل سليمان يعطى أيضا على وجه اتم
وأكمل من علم الهدى وانما ذكره الهدى بيا نالما هو عليه أي لما هو معتقده واظهارا
للتضليل في الدين **قوله** وبينهما بون أي بعد وفي المختار البون الفضل والمزية وقد
بان من بارق الباع وبينهما بون بعيد وبين بعيد والواو اضمه قاما بعينه البعد فيقال
ان بينهما بينا لا خيرا وفي المصباح البون الفضل والمزية وهو مصدر بانه يوجب بونا اذا فصل
وبينهما بون أي بين درجتيهما وبين اعتباريهما في الشرف واما في التباعد الجسماني
فيقال بينهما بين بالياء لا خيرا **قوله** قال سننظر استئناف وقع جوابا عن سؤال
نشأ من حكاية كلام الهدى كانه قيل فما فعل سليمان بعد ذلك فقيل قال سننظر أي
تتعمق اه شيخنا **قوله** فهو بلغ من أم كذبت عبارة البيضاوي والتعديد للمبالغة
وللحافضة على الفواصل اه وفي الشهاب قوله للمبالغة أي لم يقل أم كذبت مع انه أخصر
وأشهر لأن هذا أبلغ لا فادته الخراطه في سلك الكاذبين وعدة منهم فهو يفيد ان كاذب
لا محالة صلى ثم وجه من كان كذلك لا يوفق به اه **قوله** من أم كذبت فيبني أم فيما أخبر
به **قوله** من عبد الله الخ لم يبدأ باسم الله لانها كانت كافرة فارثة فخاف من كفرها ان
تستخف باسم الله فجعل اسمه وقاية لاسم الله وكانت عربية والكتابة عربية وهي الظاهر
وقيل انه كتب بالعجمية ولها ترجمان يتوهم لها به لانها عربية ويحتمل انها كانت تعرف غير
العربي أيضا اه شيخنا **قوله** ثم طبعه بالمسك أي جعل عليه قطعة مسك كالشمع اه
قوله فآلقه اليهم انما قال اليهم بلفظ الجمع لانه جعله جوا بالقول الهدى
وجدتها

والجمل في جعل الخبث
يخرج الخبث باسقاط الالف
الخبث من المطر والنبات
في قوله في السموات
ما يخرج من السموات
يعلنون في قوله وما يعلنون
لا اله الا هو رب العرش العظيم
استئناف جملته في
مشتمل على عرض بالمقبيس
في مقام بلع عرش بالمقبيس
وبينها بون خبيرنا به
سليمان لله هدى من سننظر
أم صدقت فيما أخبرنا به
أم كنت من الكاذبين
أي من هذا النوع فهو انما
من كذبت فيه ثم وادعوا
من أم كذبت في كذب
على الماء فاستخرج كذب
وتوضوا وصلوا ثم
سليمان كذا يا صوته من
عبد الله سليمان بن داود
بمقبس مسك مسابغ على
البحر من الرحيم ما بعد
من تقع القلم ما بعد
فلا تغفل عن ما توفي سليمان
ثم طبعه بالمسك وفيه بياض
ثم قال الهدى اذ صعدت
هذا فالق اليهم
بالمقبس

وجعلنا قوماً يسهلون للشخص من دون الله فكأنه قال فالتقى الذين هذا دينهم اه
 خازن وقرأ أبو عمر وحمزة وأبو بكر باسكان الهاء وقال ابن بكسها فقط من غير صلة بلا خلا
 عنه ومشام عنه وجهان القصر والصلة والياقون بالصلة بلا خلاف وقد تقدم تجميع
 ذلك كله في العريان والنساء وغيرها عند يوقده اليك ونوله ما تولى وقرأ مسلم بن جندب
 بضم الهاء موصولة بواو فالقول اليم وقد تقدم ان الضم الاصل اه سمين **قوله** ماذا
 يرجعون ان جعلنا انظر بمعنى تأمل وتفكر كانت ما استفهامية وفيها حينئذ
 وجهان أحدهما ان تجعل مع ذا بمنزلة اسم واحد ويكون مفعول يرجعون تقديره أي
 شيء يرجعون والثاني ان تجعل ما مبتدأ وذات المعنى الذي ويرجعون صلتها وعاثها محذوف
 تقديره أي شيء الذي يرجعون وهذا الموصولة هو خبر ما الاستفهامية وعلى التقديرين
 فالجملتان الاستفهامية قد علق عنها العامل وهو نظر بلا استفهام فحلها النص على إسقاط
 الخافض أي نظر في كذا وفكر فيه وان جعلناه بمعنى انتظر من قوله انظرونا نفتبس
 من نوركم كانت ما ذا بمعنى الذي ويرجعون صلة والعائد مقدّر كما من تقريره وهذا
 الموصولة مفعول به أي انتظر الذي يرجعون اه سمين **قوله** من الجواب بيان لما
 وعبارة البيضاوي ما ذا يرجعون بعضهم الى بعض من القول اه **قوله** فاخذ أي اخذ
 الهدء الكتاب أي تأملها وعبارة القرطبي وقال مقاتل حمل الهدء لكتاب ينقاره
 وطار حتى وقف على أسن لمرة وحولها الجحود والصاكر فرفرف ساعة والناس
 ينظرون فرفعت المرأة رأسها فالتقى الكتاب في حجرها انتهت وفي الخازن كالقرطبي
 أيضا ان الهدء خذ الكتاب أي أتى به الى بليقيس وكانت بأرض طارب من اليمن حتى ثلث
 من أجل من صنعاء فوجدها نائمة مستلقية على قفاها وقد غلقت الابواب وضعت
 المفاتيح تحت رأسها وكذلك كانت تفعل اذا رقدت فالتقى الكتاب على نحوها وقيل حمل
 الهدء الكتاب بمنقاره ساعة والناس ينظرون فرفعت بليقيس رأسها فالتقى الكتاب
 في حجرها وقال ذهب منبه كانت لها كوة مستقبلة الشمس تقع فيها حين تطلع فاذا
 نظرت اليها سمعت لها فجاء الهدء قسراً الكوة بجنا حيد فارفعت الشمس لم تعلم فلما
 استبطأت الشمس قامت تنظر فرحى بالصحيفة اليها فاخذت بليقيس الكتاب وكانت قالبة
 فلما رأته الخاتم ارتعدت وخضعت لان ملك سليمان كان في خاتمه وعرفت ان الذي سأل
 الكتاب أعظم ملكاً منها فقررت الكتاب وتأخر الهدء غير بعيد وجاءت هي حتى قوت على سرير
 ملكها وجعت الملك من قوما وهم الاشراف اه **قوله** ارتعدت وفي نسخة أرعدت
 بالبناء للمفعول أيها الملك أي الاشراف سأل أملاً لأنهم يملكون العيون اه
قوله وتسجيل الثانية ليس المراد بالتسجيل هنا معناه المشهور بل المراد به
 القلب فتوليه بقدها وار تفسير للتسجيل والقرآنان سبعين اه **قوله** في
 التي بالبناء للمفعول والفاعل محذوف قيل لجهلها به ان لم تكن شاهدة وقيل لا حقا
 ان كانت رآته اه **قوله** كرمي أي مكرم معظم بختمه فلذا قال غنم
 وجون ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال كرامة الكتاب بختمه اخزان

وتفتسبوا منهم رفاً نظراً ملا
 يرجعون يروون من الجواب
 فاخذوه فأتاها وحولها
 جندباً فالتقى فحلفت
 ثلثاً فافتتحت على ما فيه
 غنم قالت لا تخلف بليقيس
 رآها الملك ان تسجل الثانية
 الغنم واو مسجلة رافعة
 الى كتاب كرمي غنم

وعن ابن المقفع من كتب الى أخيه كتابا ولم يختمه فقد استخف به اه حبيب وفي البيضاوي
 كرم بكرم مضمونه أو مرسله أو لانه كان محتوما أو لغزاة شأنه اه **قوله** انه من سلب
 استثناف وقهر جوابا عن سؤال مقدار كذا نه قيل عن هي وما ذا مضمونه فقالت
 انه من سليمان وانه أي مضمونه أو المكتوب فيه بسم الله الرحمن الرحيم وفيه إشارة الى سيد
 وصفها اياه باكرم وأن لا تغلوا على أن مفسرة ولا ناهية أي لا تكبروا كما يفعل جبابرة
 الملوك وقيل مصدرية ناصية للفعل ولا نافية محلها الرفع على أنها بدل من كتاب أو خبر
 لمبتدأ مضمون يليق بالمقام أي مضمونه ان لا تغلوا أو الضمير سقاط الحافض أي بأن لا تغلوا
 اه أبو الصنع وقوله أن مفسرة والمفسر كتاب تصفنه معنى القول دون حروفه والمعنى
 القول في كتاب هو أي ذلك الكتاب أي مضمونه ومقصده الضمير العلوي والامر بالانقياد **قوله**
 فأقرني مسطين) أي طاعتين مؤمنين وقيل منقادين اه خازن **قوله** قالت يا أيها الملك
 أي الاشراف من قومها وكانوا ثلاثا ثمانية واثنى عشر لكل واحد منهم عشرة آلاف من الاتباع
 اه شيخنا **قوله** ما كنت قاطعة أمرا الخ) أي عادي وشافي معكم ان لا يفعل
 من حتى حضرته وشاوركم اه شيخنا **قوله** قاضية) أي فاصلة **قوله**
 حتى تشهدون) المضارع منصوب بحتى ونصبه بحذف نون الرفع والنون الموجودة
 نون الوقاية وياء المتكلم محذوف اه شيخنا **قوله** نحن أولوا قوة الخ) يعنى شاروا
 عليها بالقتال ومع ذلك ردوا الامر الى رايها فقالوا والامر اليك الخ اه شيخنا **قوله**
 أصحاب شدة) تفسيره ولوا الثانية **قوله** ما ذا تأمرين) ما ذا هي المغفول الثاني
 لتأمرين والاول محذوف تقديره تأمريننا والاستفهام معلق للنظر ولا يحفظ حكمه
 مما تقدم اه سمين **قوله** نطعن) مجزوم في جواب الامر **قوله** قالت ان الملك الخ
 أي فلم ترض بالحرب الذي أشاروا عليها به بل ما لبت للصلى وبيئت السبب في
 رغبته فيها فيه فقالت ان الملوك الخ اه شيخنا **قوله** اذا دخلوا قرية) أي عنوة وقها
قوله وكذلك يفعلون) هذا من جملة كلامها أكدت به ما قبله وقوله أي مرسلو الكتاب
 تفسيره للواو في يفعلون اه شيخنا أي ان الذين أرسلوا الكتاب يفعلون كذلك
 أي مثل الذي تفعله الملوك مما ذكر **قوله** فناظره بمريرجهم المرسلون) بمر متعلق
 بمريرجهم وقوله من قبول الهدية الخ بيان لما وفي السمين قوله فناظره عطف على مرسله
 وبمر متعلق بمريرجهم وقد ومم الخ في فجعلها متعلقة بناظره وهذا لا يستقيم لان اسم
 الاستفهام له صد الكلام وبمريرجهم معلق لناظره اه والمعنى منتظرة رجوع المرسل وهو
 الى باي جواب هل يقبل الهدية أو بردها اه **قوله** ان كان ملكا قبلها) أي قائلنا
 وقوله أو نبيا لم يقبلها أي واتبعناه وذلك لانها كانت لبينة عاقلة متقنة للأمور وكانت
 تعرف ان البينة لا يقبل الهدية وعل هذا في حق خير نبينا اما هو فكان يقبل الهدية ويرج
 الصدقة اه شيخنا وحسبارة الخازن وذلك ان بلقيس كانت امرأة عاقلة لبينة قد
 ساست الامم وجريرتها انتفت **قوله** فاستل خدما ذكورا واناثا الخ) عبارة الخازن
 فأهلك وصفا وصانعت قال ابن عباس مائة وصيف ومائة وصيفة وقال وصيف

زانه من سليمان وانه أي
 مضمونه (بسم الله الرحمن
 الرحيم) قال يا أيها الملك
 مسطين) أي طاعتين مؤمنين
 م فتون) أي طاعتين مؤمنين
 وتسهيل الثانية بمريرجهم
 أي طاعتين مؤمنين
 ما كنت قاطعة أمرا الخ) أي
 رضى تشهدون) المضارع منصوب
 نحن أولوا قوة الخ) يعنى شاروا
 عليها بالقتال ومع ذلك ردوا
 الامر الى رايها فقالوا والامر
 اليك الخ اه شيخنا **قوله**
 أصحاب شدة) تفسيره ولوا
 الثانية **قوله** ما ذا تأمرين)
 ما ذا هي المغفول الثاني
 لتأمرين والاول محذوف
 تقديره تأمريننا والاستفهام
 معلق للنظر ولا يحفظ حكمه
 مما تقدم اه سمين **قوله**
 نطعن) مجزوم في جواب الامر
قوله قالت ان الملك الخ
 أي فلم ترض بالحرب الذي
 أشاروا عليها به بل ما لبت
 للصلى وبيئت السبب في
 رغبته فيها فيه فقالت ان
 الملوك الخ اه شيخنا **قوله**
 اذا دخلوا قرية) أي عنوة
 وقها **قوله** وكذلك يفعلون)
 هذا من جملة كلامها أكدت
 به ما قبله وقوله أي مرسلو
 الكتاب تفسيره للواو في
 يفعلون اه شيخنا أي ان
 الذين أرسلوا الكتاب يفعلون
 كذلك أي مثل الذي تفعله
 الملوك مما ذكر **قوله** فناظره
 بمريرجهم المرسلون) بمر
 متعلق بمريرجهم وقد ومم
 الخ في فجعلها متعلقة
 بناظره وهذا لا يستقيم
 لان اسم الاستفهام له صد
 الكلام وبمريرجهم معلق
 لناظره اه والمعنى منتظرة
 رجوع المرسل وهو الى باي
 جواب هل يقبل الهدية أو
 بردها اه **قوله** ان كان
 ملكا قبلها أو نبيا لم
 يقبلها **قوله** فاستل خدما
 ذكورا واناثا الخ) عبارة
 الخازن

وغيره علمت بلقيس ان خمسائة غلام وخمسائة بهارية فابست الجوارى لها من الغلمان
 الانبية والمناطق وابست الغلمان الجوارى جعلت في ايديهم اساور الذهب في اعناقهم
 اطواق الذهب في اذانهم اقراطه وشفتهم صقبا فافزع الجواهر وحملت الجوارى على خمسائة
 فرس والغلمان على خمسائة برذون على كل فرس سرج من الذهب مرصع بالجواهر
 واغشية الديباج وبعثت اليه لبنات من ذهب لبنات من فضة وقاجا مكللا بالدر
 والياقوت وارسلت بالمسك والعنبر والعود والالبخور وعلمت الى حقة جعلت فيها درة
 ثينة غير مثقوبة وخرقة جزم معجزة الثقب دعوت رجلا من اشراة قومها يقال له
 المنذر بن عمرو وضعت اليه رجلا من قومها اصحاب عقل وراى وكتبت مع المنذر كتابا تذكر
 فيه الهدية وقالت ان كنت نبيا فميز بين الوصفاء والوصائف واخبرنا بما في الحقة قبل ان
 تقهرها وان ثقب لدة ثقباً مستقيا وادخل في الخزنة خيطا من غير صلح السر ولا حق وامرت
 بلقيس الغلمان فقالت اذا تكلم سليمان فكلموه بكلام فيه تائيد وتغنيت يشبه كلام
 النساء وامرت الجوارى ان يكلموه بكلام فيه غلظة يشبه كلام الرجال ثم قالت للرسول
 انظر الى الرجل اذا دخلت عليه فان نظرك اليك نظرا فيه غضب فاعلم انه ملك فلا يهولك منظره
 فانما اعز منه وان رايت الرجل يشا طيفا فاعلم انه نبى فتعهم قوله ورد الجوارى فانظر
 الرسول بالهدايا وقبل الهدى مسرعا الى سليمان فاخبره الخبر فاسلم سليمان الحجر
 ليضرب بها من الذهب والفضة ففعلوا وامرهم بعمل ميدان مقدار تسع فراسخ وان يقرش
 فيه لبن الذهب والفضة وان يحملوا قدام تلك اللبنة التي معهم وان يعملوا حول الميدان
 حائطا مشرفا من الذهب والفضة ففعلوا ثم قال سليمان ائذ دواب البر والبحر حسن فقالوا
 يا نبى الله راينا في بحر كذا وكذا دواب مختلفة انواعا لها ارجحة واعرف ونواصى قال
 على بها فانوره بها فقال يثدوها عن عيين الميدان وشماله وقال الحجر على با ولاكم فاجتمع
 منهم خلق كثير فقامهم على عيين الميدان وشماله ثم قدس سليمان في مجلسه على سريره ووضع
 اربعة الاف كرسى على عيينه وعلى شماله وامر البحر والانس والحيات والوحوش
 والسياب والطير فاصطفوا فراحوا عن عيينه وشماله فلما دنا القوم من الميدان ونظروا الى
 ملك سليمان ودوا الدواب التي لم يروا مثله ترون على لبن الذهب والفضة تقاضت اليهم
 انفسهم ووضعوا ما معهم من الهدايا وقيل ان سليمان لما قرش الميدان بلبنات الذهب
 والفضة تلك من طريقهم موضعها على قدم ما معهم من اللبنة فلما راى الرسول موضع
 اللبنة خاليا خافوا ان يتهموا بذلك فوضعوها ما معهم من اللبن في ذلك الموضع ولما نظروا
 الى الشياطين حالهم ما راوا وفرعوا فقالت لهم الشياطين حزن والابا من عليكم وكانوا
 يرون في كرا ديبك لانس والحج والوحش والطير حق وقفوا بين يدي سليمان فاقبل عليهم
 بوجه طلق وتلقاهم متلق حسنا وسألهم عن حالهم فاخبروه رثيس القوم بما جا وافهم احوالهم
 كتابا الملكة فنظر فيه وقال ابن الحق فاق بها فخر كما جاءه جبريل عليه الصلاة والسلام فقبل
 بما فيها فقال لهم ان فيها درة ثينة خير مثقوبة وخرقة فقال الرسول صدقت فاثقب لدة
 وادخل الخيط في الخزعة فقال سليمان من لى بشقيرها وسأل الانس والحج فلم يكن عندهم علم

ذلك ثم سأل الشياطين فقالوا ترسل الى الارضة فلما جاءت الارضة اخذت شعرة من راسها
ودخلت فيها حتى خرجت من الجانب الآخر فقال لها سليمان ما حاجتك فقالت تصير
رزقي في الشجر فقال لها لك ذلك ثم قال من هذه الخرزة فقالت دودة بيضاء نالها ما
الله فاخذت الدودة خيطا في فمها ودخلت الفتحة حتى خرجت من الجانب الآخر فقال لها
سليمان ما حاجتك قالت يكون رزقي في الفواكه فقال لك ذلك ثم ميز بين الغلمان والجماري
بان اكرمهم بان يضلوا وجوههم وايدهم فجعلت الجارية تأخذ الماء بيدها وتضرب بها
الاجرة وتضل وجهها والعلام تأخذ الماء بيد يه ويضربه وجهه وكانت الجارية تضرب
لما على اطن ساعدها والعلام يصيب على ظهره فميز بين الغلمان والجماري ثم رد سليمان
الهدية كما اخبر الله عنه بقوله فلما جاء سليمان الخ انتهت **قوله** بالسوية أي
اضفهم من الغلمان وضمهم من الجماري اه شيخنا **قوله** مع رسولاه متعلق بقوله فأرسل
خدمته **قوله** فأمر ان تضرب أي امر الجحش ان تضرب الخ أي كما يضرب الطير لبنات
وقوله وان تبسط أي توضع في الارض مثبتة كما يوضع البلاط وقوله من موضعه أي
من موضع سليمان الى تسعة فراسخ أي من جهة بلقيس مسيرة يوم وعش يوم وقوله ميدان
حال من تسعة فراسخ أي حال كونه ميدانا والميدان بفتح واو وكسر محل ركض الخيل
والجمع ميادين كما في القاموس وقوله وان يبنى أي الجحش حاشا مشرقا أي حاليما ترفعها
وقوله مع أولاد الجحش أي فجعلهم خدما للدواب وقوله عن عيين الميدان الخ حال أي حال
كونهم واقفين بجاعين عيين الميدان وشماله والغرض من هذا اظهار البأس الشدة على
رسول بلقيس ليخبرها بما رأى اه شيخنا **قوله** قال ائتمني ونفي استغفرا من انكار
وتفخيخ أي لا ينبغي لكم يا أهل بيتا ان تمنا ونفي وقها ونون في المال وقوله فما أتاني الله
الخ تغليب لهذا النقص وقوله بل أنتم الخ اضرب نفي به السبب الجمل لم على هذا وبالما
اه شيخنا والهدية مصدق بغيرها لاهلا مصداق لفاعله أي تفرحون بما تزدونه افتخارا
على مثالكوا ولمفعول أي تفرحون بما يمد اليكم خبا في كثرة أموالكم وعبادة الخازن
بل أنتم بحد يتكم تفرحون معناه انكم أهل مفاخرة ومكاثرة بالدنيا تفرحون باهداء
بعضكم الى بعض أما أنا فلا أفرح بالدنيا وليست الدنيا من حاجتي لأن الله عز وجل قد
أعطاني منها ما لم يعط أحدكم ذلك أكرموني بالدين والنسب ثم قال الله عز وجل ثم أريد الوفا بجمع
أيهم الخ اه **قوله** اذلة حال وقوله وهم صاغرون حال ثانية مؤكدة لاولي اه شيخنا **قوله**
ان لم يأتوني مسلمين بين بهذا المقدر ان القسم المذكور متعلق عليه فلم يحنث سليمان
في قسمه وإنما كان يحنث لو لم يكن قسمه معلقا اه شيخنا **قوله** فلما رجع اليها الرسول
الخ قال بن عباس لما رجعت رسل بلقيس اليها من عند سليمان فأخبروها الخبر قالت
قد عرفت والله ما هذا بملك ولا لنا به من طاقة وبعثت الى سليمان اني قادمة اليك بلوك
قومي حتى نظرها أمر كوما تدعوا اليه من دينك ثم ارتحلت الى سليمان في ثني عشر لاف
فما ندمت كل قائم ألوف اه خازن **قوله** داخل سبعة أبواب عباد الخازن ثم
أمرت بعرشها فجعلته في آخر سبعة أبواب عباد الخازن ثم خلقت عليه سبعة أبواب

أما بالسبب
وحيثما لم يكن
وتأجلا مكلدا بالجموع
وعصبرا وخير ذلك مع ربي
فأخرج المصداق من حيث
لنخب ثمار ان تضرب لبنات الذهب
والفضة وان تبسط من موضع
الى تسعة فراسخ ميدانا وان تبسط
حاشا مشرقا من الذهب والفضة
وان يبنى باصن دوا والميدان
مع أولاد الجحش أي الرسل الخ
وشماله فلهذا جاء
ومعنا تباحه سليمان قال الخازن
بمال فما أتاني الله من النسيئة
والملك رجع يدينه تقدروا
ربك ثم تفرحون الدنيا
لغيركم يفرحون الدنيا
أيهم عباد الله به من الهدية
رفلنا تفرحون بغيرها لا قبل
رغمهم بما وضعت لهم من
بأودهم سببا سميت بالهم أي
فبليتهم وأزلة وهم صاغرون
أي ان لم يأتوني مسلمين
فلما رجع اليها الرسول
بالهدية جعلت سبع أبواب
داخل قصرها

قوله (حرسا) بفتح حاء جمع حارس كخدم جمع خادم أو جنم الأول وتشديد اللام
مفتوحا كركم جمع راكم أم شيخنا **قوله** قيل (بفتح القاف أي ملك من ملوكها وسمى
قبلا لأنه ينفذ كل ما يقوله وتقدم في عبارة الخازن أنه يقال له قائد) **قوله** إلى أن
قربت منه (أي من سليمان وقوله شعر بها بفتحين أي علم وذلك أنه خرج يوما تجلس
على سريره فسمع صراحا قريبا منه فقال ما هذا قالوا بلقيس قد نزلت هنا بهذا المكان وكنا
على سيرة فرسج من سليمان فأقبل سليمان على جنحه وقال يا أيها الملاء الخازن **قوله**
قال يا أيها الملاء الخطأ بهنا لكل من هو عنده في قبضته من الجوع والانس وغيرهما **قوله**
قوله في الهزئين ما تقدم (أي من الحقيقة وابدال الثانية واوا) **قوله** شيخنا
أي بكر يا بني جرشا) وكان سليمان إذ ذاك في بيت المقدس وعمرها في سبأ بلدة باليمن
وبينها وبين بيت المقدس مسيرة شهرين **قوله** في أخذ قبلك (أي قبل
آتيانهم مسلمين لأنهم حينئذ حربيون وقوله لا بعد أي لأن أسلامهم يعصم ما لهم **قوله**
قوله قال عفرين بكسر العين وقرئ شاذا بفتحها **قوله** هو القوي الشديد
كان مثل الجبل يضع قدمه عند منتهى طرفه وكان مسخر السيمان واسمه دكون وقيل
أم شيخنا **قوله** أنا أنتيك به) يحتمل أنه مضارع أصله أتي بمزقني فوننه فعل
فالأولى زائدة والثانية هي فاء الكلمة ويحتمل أنه اسم فاعل فوزنه فاعل فالفظة الأولى فاء
الكلمة والألف بعد هاء الزائدة كالتي وضارب قائم **قوله** شيخنا **قوله** قبلك تقوم من
مقامك (أي من مجلسك **قوله** علم من الكتاب المنزل) أي على الأنبياء قبل سليمان
كالقراءة الذي نزل على موسى **قوله** شيخنا **قوله** وهو اصف بن برخياء بالمد والقصر
أمه شارب اصف هذا كان وزير سليمان وقيل كاتبه وكان من أولياء الله تعالى
تظهر الخوارق على يديه كثيرا **قوله** شيخنا وقيل لذي عنه علم من الكتاب هو
جبريل وقيل الحضرة وقيل ملك آخر وقيل سليمان نفسه وحلى هذا فالخطاب في أنا أنتيك
العفريت كأنه استبطأه فقال لذلك أم بيضاوي **قوله** كان صديقا أي صابغا
في الصدق مع الله ومع الخلق **قوله** يعلم اسم الله الأعظم) قيل كان العالم الذي
دعا به يا ذا الجلال والإكرام وقيل يا حي يا قيوم وروى ذلك عن عائشة وروى عن أنس
قال جاء الذي عنه علم من الكتاب يا الهنا والله كل شيء الهنا واحدا لا اله الا أنت أنت
بعرشها قال برخيا سران اصف قال سليمان حين صلى مكة عينيك حرق منقح طرفك فقد
سليمان عينيه ونظر نحو اليمن ودعا اصف فبعث الله الملائكة فحلقوا السريرجل من
تحت الأرض حتى نبع بين يدي سليمان وقيل خر سليمان ساجدا ودعا باسم الله الأعظم فضا
العرش الأرض حتى ظهر عند كرسي سليمان **قوله** خازن **قوله** قيل ان يرتد إليك طرفك
قال أبو السرح الطرف خزانة الأجنان وتحتها للنظر إلى شيء وارتداه انضما مها
ملكونه أمر طبيعيا خيرا منوط بالقصد ثم الارتداد على الرد **قوله** شيخنا وفي القاموس
أن الطرف كما يطلق على نظر العين يطلق على العين نفسها **قوله** قال (أي قال
الصف له أي سليمان انظر الخ وقوله فنظر أي سليمان وقوله بطرفه الباء زائدة

وادخل سبعة ضمت
واغلقت الأبواب فخرج سليمان
وحدا وتجهزت إلى المسجد
تتقدم ما يمشي به فالتفت في
عشر الف قبل من كل قبل الوفيرة
إلى أن قربت منه على فرسخ
قال يا أيها الملك (أي
ما تقدم رايك أي بعزتها قبل
يا تولى مسالين) متفادين قال
ففي خذه (أي في قلبه) هو القوي الشديد
عصر يمينه من يمينه
إن أنا أنتيك به قبل أن تقوم من
مقامك (الذي تجلس فيه للفتنة
وهو من العادة إلى نصف النهار أو
صلى لفرسخ) أي على حمله أو
حلقه لفرسخ من الجوارح وضربها
قال سليمان (أي على حمله أو
دعا الذي عنه علم من الكتاب
المندل وهو اصف بن برخياء
صديقا يعلم اسم الله الأعظم
الذي نادى به الجليلي طرفك) إذا
نظرت به إلى شيء مما قال له فافهم
إلى السما فظفر إليها ثم ردد بطرفه
فوجد من فوقها بين يديه
فنهض فظفر بها إلى السماء ودعا اصف
بالاسم الأعظم أن يأتي الله به

بالحمد وقد رتبه وصدق الرسول والمهجرات والى الاسلام لكننا اوتينا العلم من قبلها أى من قبل
 ان توثق هو العلم وكنا مسلمين من قبل ان تسلم وقوله هذا معطوف على مقدّر تقديره فقد
 اصابته في الجواب وعرفت وأوتينا العلم من قبلها اه شيخنا وعبادة أبو السحر
 أى قال سليمان ما ذكر الى قوله كافرين أى قاله هو وقومه كانوا لما سمعوا قولها كأنه
 هو قالوا اصابته في الجواب وحملت قدرة الله وصحة النبوة بما سمعت من الآيات
 المتقدمة وبما عاينت من هذه المعجزة الباهرة من امر عرشها ورزقت الاسلام فطفوا
 على ذلك قولهم وأوتينا العلم الخ أى وأوتينا نحن العلم بالله والاسلام قبلها وصدقها عن
 التقدم الى الاسلام عبادة الشمس شئ ما بين أظهر الكفرة اه وفي السمين قوله وأوتينا
 العلم من قبلها فيه وجهان * أحدهما أنه من كلام بلقيس في الضمير في قبلها راجع للمعجزة
 والمآلة الدال عليها السياق والمعنى وأوتينا العلم بنبوة سليمان من قبل ظهور هذه المعجزة
 أو من قبل هذه الحالة وذلك لما رأت قبل ذلك من أمر الهدد ورثة الهدية * والثاني أنه
 من كلام سليمان وأتباعه فالضمير في قبلها عائد على بلقيس اه **قوله** وصدقها الخ من
 جملة كلام سليمان أو من جملة كلامها على الاحتمالين السابقين وذكر أبو السعد احتمالاً آخر
 وهو أنه من كلام الله تعالى وقوله ما كانت ما فعل صدق أى الذي كانت تعبده وهو الشمس
 كما تقدم في قوله وجدتها وقومها الخ اه شيخنا وهذا على أن ما موصولة ويحتمل أنها مصدر
 أى وصدقها عبادة الشمس عن التقدم الى الاسلام اه بيضاوى **قوله** انها كانت من قوم
 كافرين تعليلاً لعبادة غير الله أى انها كانت من قوم راى سمعين في الكفر ولذلك لم
 تكن قادرة على اظهار اسلامها وهى بينهم بل حق دخلت تحت ملك سليمان اه أبو السعد
 وفي السمين قوله انها العائمة على كسرات استثنافاً وتعليلاً وقرأ سعيد بن جبيرة وأبو
 جيرة بالغيم وفيها وجهان أحدهما انها بدل من ما كانت تعبده أى وصدقها انها كانت
 من قوم الخ والثاني انها على سقاط حرف العلة أى لانها فى قرية من قرأة العائمة اه
قوله قيل لها ادخلى الصرح لم يطف على قوله اه كذا عر شك لانه استثناف في
 جواب ما ذا قيل لها بعد الامتحان ولو عطف لم يفد ذلك اه شهاب وقوله ايضا أى
 كما قيل نكروا لها عرشها اه شيخنا **قوله** هو سطح من زجاج هذا أحد اطلاقه ففى
 السمين والصرح القصر وهن الدار أو بلاط متخذ من زجاج وأصله من التصريح وهو
 الكشف وكذب صراح أى ظاهر مكشوف ولوم صراح اه **قوله** اصطنعه
 سليمان أى أمر الشياطين باصطناعه فحفروا حفرة كالصمير وجعلوا ستقفا
 زجاجاً شفافاً وهو الصرح أى السطح أى سطح هذه الحفرة ووضعوا فيها ماء وسمكاً
 وضيقاً وغيرهما من حيوانات البحر وصاد الماء وما فيه يرى من هذا الزجاج فمن لم يكن
 عالماً بالحال يظن هذا ماء مكشوف ليس له سطح يمنع من الخوض فيه مع انه ليس كذلك
 بل من أراد مجاوزته يمر فوق السطح الذى تحته الماء ولا يمس الماء اه شيخنا وفي البيضاوى
 روى انه أمر قبل قدومها ببناء قصر صحنه من زجاج أبيض وأجرى من تحته الماء
 وألقى فيه حيوانات البحر ووضع سريره في صدره فجلس عليه فلما أبصرته ظننت ماء

وأوتينا العلم من قبلها وكنا
 مسلمين وصدقها الخ عن عبادة
 الله أى ضريح راى كانت
 من قوم كافرين قبل لها
 ايضا راجع الى الصرح
 سطح من زجاج أبيض شفاف
 من ماء عذاب سليمان
 من اصطنعه سليمان

حبس منع عنهم **قوله** قال طائركم عند الله أي ما يصيدكم من الخير والشر **قوله** هو مكتوب عليكم طائر الا انه شيء أسرع من نزول القضاء المحتوم وقال ابن عباس الشتر الملقى تأخر من عند الله بكفره وقيل طائر كما في عملكم عند الله سمي طائر الشتر صعوده الى السماء **قوله** بل انتم قوم تفتنون جاء بالخطاب مراعاة لتقدم الضير وتوزعي ما بعد لتقبل يفتنون بياء الغيبة وهو جازم ولكنه مرجوح وتقول أنت رجل تفعل ويفعل بالتاء والياء ونحن قوم نقرأ أو يقرؤون اسمين وهذا ضرب عن بيان طائرهم الذي هو مبدأ ما يحيق بهم الى ذكر ما هو الداعي اليه ايه بياؤى وهو اختياهم هل ينتهون الى ان ما أصابهم من حسنة فبفضل الله وأن ما أصابهم من سيئة فبشرهم كسبهم **قوله** مدينة عثوق وهي البحر كذا قال المفسرون هنا وتقدم في سورة البحر في هذا التفسير ان البحر واديين المدينة والشام وهو يار عثود **قوله** تسعة رهط أي أشخاص وهذا الاعتبار وقع تمييزا للتسعة باعتبار لفظه وهم الذين سعو في حق لناقة وباشره منهم قد ارب سالف وكانوا عتاة قوم صالح وكانوا من أبناء اشرافهم **قوله** أبو السعد والاضافة ببيانية أي تسعة هم رهط وفي المصباح الرهط ما دون العشرة من الرجال ليس فيهم امرأة وسكن الهاء فصح من فتحها وهي جمع لا واحد له من لفظه وقيل الرهط من سبعة الى عشرة وما دون السبعة الى الثلاثة نفر وقال أبو زيد الرهط والنفر ما دون العشرة من الرجال وقال ثعلب أيضا الرهط والنفر والقوم والعشر والعشيرة ههنا هم لجمع لا واحد لهم من لفظهم وهو للرجال دون النساء قال ابن السكيت الرهط والعرة بمعنى ويقال الرهط ما فوق العشرة الأربعين قاله الاصمعي ونقد ابن فارس أيضا ورهط الرجل قوم وقبيلة الأقربون **قوله** وفي السمين قوله تسعة رهط الأكثر ان تمييز العدد بحر من كونه أربعة من الطير وفي المسألة مثلا هل جد هاهنا لا يجوز الا في قليل لثاني انه يجوز ولكن لا ينقاس لثالث التفصيل بين ان يكون للقلة كرهط ونفر فيوزن وللكترة فقط **قوله** ولها وللقلة فلا يجوز نحو تسعة قوم ونسب سبب على اثنتي ثلاثة عنهم قال الزحشرى وانما جاز تمييز التسعة بالرهط لانه في معنى الجمع كأنه قيل تسعة أنفس **قوله** يفسدون في الارض أي لاق المدينة فقط انضاد الايجال شيء من الاصلاح كما ينطق به قوله ولا يصلي **قوله** أي قال بعضهم أي التسعة **قوله** أي احلفوا أشار بهذا التفسير الى ان تقاسموا فعلهم وفي السمين قوله تقاسموا يجوز فيه ان يكون أمر أي قال بعضهم لبعض احلفوا على كذا ويجوز ان يكون فعلا ماضيا وحينئذ يجوز ان يكون مفسرا لقالوا كأنه قيل ما قالوا فليل تقاسموا ويجوز ان يكون ماضيا **قوله** أي قد قالوا ذلك متقاسمين واليه ذهب الزحشرى فانه قال يحتمل ان يكون أمرا وجها في محل الحال باضمار قد **قوله** بالنون أي مع فتح التاء وقوله **قوله** التاء مكان الاولى اعادة الهاء بان يقول وبالتاء **قوله** وضم التاء الثانية **قوله** بالقرأة الثانية وصورتها هكذا فتبينه بضم التاء الاولى والثانية وهي من قبيل الخطاب المناسب للامر في تقاسموا والاولى من قبيل التصكلم فعليا يكون هذا حكاية

وقال طائركم شتر
عند الله أي تأخر
قوله تفتنون في المدينة
والشتر وكان في المدينة
مدينته شتر
أي رجال
في الارض
الدنيا
بعض
أي قال بعضهم
لنقاسموا
بالتاء
وضم
بالتاء الثانية

عما وقع منهم اه شين (قوله اي من آمن) وسيأتي انهم اربعة الاف (قوله
بالنون) اي مع فتح اللام وقوله والبناء فيه ما سبق من الاعراض وقراءة النون
مع قراءة النون في الذي قبله وقراءة التاء فقرأتان فقط اه شين (قوله اي من آمن
وهو رخصه الذي هو ولاية الدم ائدم صالح وقوله ما شهدنا اهله اي لا هلك هو
اي ما حضرنا قتله ولا نلذى من قتله وقتل اهله فقول الشارح اي اهلاكم اي اهلاكم اي اهلاكم
صالح واهله وقوله فلاندي من قتل اي قتل من كرم صالح واهله وقوله وانا الصادق
اي في الكارنا لقتلهم اه (قوله بضم الميم) اي مع فتح اللام وقوله وفتحها اي مع فتح
اللام ومع كسرهما فقرأت ثلاثة وقوله اي اهلاكم راجع للضم لانه من الرباع وقوله
او اهلاكم راجع للفتح لانه من الثلاثي اه شين (قوله وانا الصادق) اما من
جملة مقولهم او حال اي يقول ما نقول والحال انا الصادقون في ذلك وفي البضاوي وانا
صادقون اي بخلاف انا الصادقون او والحال انا الصادقون فيما ذكرنا لا الشاهد شيء
غير المباشر لعرفاه (قوله ومكروا مكرا) مكروم هو ما أخفوه من تدبير القتات
بصالح ومكروا لله اهلاكم من حيث لا يشعرون على سبيل الاستعارة المنصبة الى الشاكلة
كما في الكشف وشرحه اه شهاب اي تشبهها له بالمكروم حيث كونه اضارا في خفية
كان المكروم قصد الاضرار على طريق الغد والحيلة اه زادة (قوله فانظر كيف كان
الحشر في بيان ما ترتب على مكروم وكيف معلقة لفعل المنظر وحل الجملة نصب برفع
الحاضرا اي تفكر في أنه كيف كان عاقبة مكروم اه أبو السعود (قوله انا دمرناهم
بكل ما كانا هو المتبادر من سياق الشارح ويكون استئنافا بين به عاقبة مكروم
ونفتحها على انه جليل يد المحذوف اي هي أي العاقبة تد ميرنا اياهم والقراتان سبعيتان
اه شين (قوله اجمعين) تأكيد لكل من المعطوف والمعطوف عليه (قوله الصيغة
جبريل اي على قومهم وقوله أو يرمي الملائكة اي عليهم أي التسعة فالكلام على
التوزيم وعبارة الخازن قال ابن عباس أرسل الله الملائكة تلك الليلة الى ارض صالح
يجرسونه فأتى التسعة دار صالح شاهرين سيوفهم فرمتهن الملائكة بالحجارة وهم
يرون الحجارة ولا يرون الملائكة فقتلهم وأهلك الله جميع القوم بالصيغة انتهت الحكمة
أو في كلام الشارح للتوبيخ اي ان عذابهم نزعان موزعان عليهم نزع هو الصيغة على غير
القسعة ونوع هو الرمي بالحجارة على التسعة اه (قوله فتلك) مبتدأ وبوهم خبر
والجمل مفعول لما قبلها اه (قوله خاوية اي خالية) من جوى البطن اذ خلا او ساقطة
متهدمة من القمم اذ اسقط اه بضاوي وحوى بالمعنيين من باب رمي (قوله باظلم البأ
سببية وما مصادرية كما اشار له الشارح (قوله ان في ذلك) اي ما ذكر من التدمير
الجبب بسبب ظلمهم اه شين (قوله امنوا بصالح للح) عبارة غير صالحا ومن معه
من المؤمنين اه شين (قوله وكافوا بآيتون) اي اموا على اتقاء الشرك والمعاصي كان
قال داودوا على ايمانهم وعلى التقوى فلم يرتدوا ولم يفعلوا المعاصي وخرج صالح بمن آمن
معه الى حضرموت فيها دخلها صلات صالح فمضى حضرموت قتل الضحاك ثم سبى

(أَهْلَهُ) أَي مِنْ بَنِي
 نَقْتَاهُمْ لِيَلِدَ (نَمْ لِقَوْنُ)
 بِالْقَوْنِ وَالشَّاءُ أَي مَوْلَى
 الثَّانِي (لِيَلِدَ) مَضْرُوبٌ
 وَمَا شَهَدْنَا بِضَمِّ الْمِيمِ وَفَتْحِهَا
 أَهْلَهُ) أَوْ هَلَاكِهِمْ فَارْتَدَّى
 أَهْلَاهُمْ أَوْ هَلَاكِهِمْ فَارْتَدَّى
 مِنْ قَوْلِهِ (وَأَنَا لَصَادِقُونَ)
 وَمَكْرُوهٌ (وَقَدْ لَكَ وَمَكْرُوهٌ)
 وَمَكْرُوهٌ مَكْرُوهٌ (وَمِنْ لَاحِظٍ)
 تَجْعَلُ عَقْبَهُمْ عَاقِبَةً
 فَانْظُرْ كَيْفَ كَانَ أَهْلُكُمْ
 إِنْ أَدْرَأْتَهُمْ أَهْلُكُمْ
 وَوَقْعَهُمْ أَجْمَعِينَ) وَجَاءَ
 حَبِيبُ أَوْ بَرِيءُ ذَلِكَ
 يَرُونَهَا وَكَلَامُ بَرِيءٍ
 بَيْنَهُمْ خَاوِيَةً (أَيْ خَالِيَةً)
 وَنَسَبُهُ عَلَى الْحَالِ الْعَامِلِ فِيهَا
 وَمَعْنَى لَاحِظُهُ (أَيْ خَالِيَةً)
 مَعْنَى لَاحِظُهُ (أَيْ خَالِيَةً)
 كَقَوْلِهِ (وَقَدْ لَكَ وَمَكْرُوهٌ)
 لَقَدْ يَعْلَمُونَ قُلُوبَنَا فَتَحْتَ
 وَانْجَبَا إِلَيْنَا (وَمَا كَانَ الْقَوْنُ)
 وَمِنْ أَرْبَعَةِ أَلْفٍ وَكَانَ الْقَوْنُ
 الْفَتْحُ

ذكرها بقوله فمن خلق السموات والارض الخ اه من النهر **قوله** وسلام على عباده
 الذين اصطفى قال مقاتل هم الانبياء والمرسلون بدليل قوله تعالى وسلام على
 المرسلين وقال ابن عباس هم اصحاب محمد وقال الكلبي امة محمد وقيل هم كل المؤمنين
 السابقين واللاحقين اه كرسى وهذا الاخير هو اللائق بالمقابلة في قوله للشارح على هذا
 كفا الامم الخالية **قوله** بتحقيق الجزئين الخ هذا من الشارح سبق قلم لان هذا الوجه
 لم يقرأ بها أحد من القراء بل غاية ما أجازوه وجهاً فقط تسهيل الثانية مقصورة
 وابداً لها الفاحدة مدة مد الألف وهذا الوجهان يجريان في خمس مواضع في القرآن
 غير هذا الموضع أحدها قوله في يوسف الله أذن لكم ثانياً وثالثاً في يوسف أيضاً
 قوله الآن في موضعين رابعاً وخامساً في الانعام في قوله الذكريين في موضعين وهذا
 الوجهان هما اللذان أشاطط ابن مالك بقوله

هزل كذا ويبدل مد في الاستفهام أو يسهل اه شيخنا **قوله** ما
 يشركون ام هذه متصلة عاطفة لاستكمال شروطها والتقدير أيها خير وخير ما
 اسم تفصيل على زعم الكفار والزام الخصم وصفة لا تفصيل فيها وما يعنى الذي وقيل
 مصدريه وذلك على حذف مضاف من الاول أى توحيد الله خير ام شرككم
 اه سمين وكلام المصنف ظاهر في كون ما اسم موصولة واقعة على الالهة التي هي أصنامهم
 فالالهة في كلامه تقرأ بالرفع تفسير لما وكان الظاهر تقديراً لالهة على به والهاء
 فيه راجعة على الله قال الخازن والمعنى الله خير من عبده ام الاصنام لمن عبدها اه
 ففيه تنبيكيت للمشركين وتحكم بهم لانهم اشرعوا عبادة الاصنام على عبادة الله تعالى
 والايتار لا يكتفى الا لزيادة خير ومنفعة ففي هذا الكلام تنبيه لهم على غاية ضلالتهم وجاهلهم
 ومن رسل الله صلى الله عليه وسلم انه كان اذا قرأ ما قال بل الله خير وبقى وجل وأكرم
 اه رانى واما ام في قوله فمن خلق السموات والارض الخ في منقطة لعدم شرط
 كونها متصلة وصلة مقدمة المنة عليها في معنى بل الاضرابية وهو الاستفهام التخييلي
 واما في الرسم في متصلة في هذا الموضع وفيما بعده من المواضع الاربعة الآتية ورسمها
 متصلة تحريف اه شيخنا **قوله** أى أهل مكة راجع لكل من الباء والفاء لكنه
 على لياه يكون مرفوعاً تفسيراً للواو وتكون أى تفسيرية وعلى التاء يكون منصوباً
 تفسيراً للظاير يكون منادى وتكون أى نداءية وقوله الالهة بالرفع تفسير لما الواقع
 مبتداً وقوله خير لها بدورها خير منها فهو محذوف والتقديراً لالهة التي يشركون غايته
 خير لها بدورها اه شيخنا **قوله** من خلق السموات والارض ام منقطة لفضل
 وما في ضمنها من كلمة بل للاضرابية لا انتقال من التبيكيت تقرضنا الى التصريح به خطاباً
 للمزيد التأكيد والتشديد ومن كلمة المنة للاستفهام التقريبي أى حاكم على الاقرار بالحق
 ومن مبتداً خبره محذوف ام المعادة لله المنة تقويلاً على ما سبق في الاستفهام الاول
 هكذا يقال في المواضع الاربعة الآتية والمعنى بل من خلق العالم الجسماني اه ابن السكيت
 وعبارة السمين قوله من خلق السموات والارض ام مرهضة منقطعة

وسلام على عباده الذين
 اصطفى هم رآه بتحقيق
 المحسنين وابدال الثانية ألفاً
 ونسبها لها واخرى وتركه
 المسئلة والآخرى تركه
 لمن يعبد رآه ما يشركون
 بالتاء والياء أى أهل مكة
 به الالهة خير لها بدورها
 خلق السموات والارض

لعدم تقدم هرة استفهام ولا تنوية ومن خلق مبتدا وخبره محذوف فتدبر
خيرام ما يشركون فهدى ما أثبتته في الاستفهام الاول وهو جن وقدرة ابن عطية يكن
يتجتمه ويشرك به ونحو هذا من المعنى وقال ابو الفضل الرازي لا بد من ضمارة جملة معادلة وصلة
ذال المضمرة المنطوق ذال كالة الفخرى عليه وتقدم تلك الجملة أم من خلق السموات والارض
لمن لم يخلق وكذا للعالمات وقدا ظهر في غير هذه المواضع ما اضمير فيها كقوله أم من يخلق
كمن يخلق قال الشيخ وشيئة هذه المقتلة جملة ان اداد وانها جملة من جهة الالفاظ
فصحح وان ارادوا الجملة المصطلح عليها عند النفاة فليس يصحح بل هو مضمير من قبيل
المفرد وقرا الا عمنش من تخفيف الميم جعلها من الموصولة داخلية عليها هرة الاستفهام
وفيها وجهان احدهما ان تكون مبتدأة والخبر محذوف وتقدم يرة ما تقدم من الكلام
ولو يدكر الشيخ غير هذا والثاني انها بدل من الله كأن قيل أم من خلق السموات والارض
خيرام ما يشركون ولو يدكر الزخشي غيرة ويكون قد فصل بين البدل والمبدل منه
بالخبر بالمعطوف على المبدل منه وهو نظير قولك ازيد خيرا ثم عروا خوك على ان يكون
خوك بدلا من ازيد وفي جوار مثل هذا انظرا (ر) قوله فيه التفات عن الغيبة الى
الحكم اى لتأكيد معنى اختصاص المفعول بذاته والايد ان بان اثبات الحدائق
المختلفة الالوان والطعوم مع سقيها بماء واحدا لا يقال عليه الا هو وحده ولذا لا يجوز
ما كان كما ان تنبتوا شجرها (هـ) سمين (ر) قوله جمع حقيقة من أحرق بالشيء أحاط به
فلذلك قال وهي البستان المحوط اى بالحيطان فان لم يكن محوطا فلا يقال له حقيقة
اه شجنا وفي المصباح والحديقة البستان يكون عليه حائط فعبارة بمعنى مفعولة لان
الحائط لا يحرقها اى أحاط ثم تسعوا حتى أطلقوا الحقيقة على البستان ان كان فيها حائط
المحذوق (و) قوله ذى من ينجى لغت المحذوق وسوغ افرادة ان المنعوت بحجم كثر فلما لم يقبل
وجله ما كان لكم للزغثان ولكم خبر كان مقدم وان تنبتوا اسمها مؤخر (هـ) شجنا
(ر) قوله ما كان لكم ان تنبتوا شجرها ان تنبتوا اسم كان ولكم خبر مقدم والجملة
المنفية يجوز ان تكون صفة لمحذوق وان تكون حالا لتخصيصها بالصفة (هـ) سمين بمعنى
ما ينبت لكم لانكم لا تدرون على ذلك لان الانسان قد يقول انا المنبت للشجرة بان الشجرة
واسقيها الماء فزال الله تعالى هذه الشبهة بقوله ما كان لكم ان تنبتوا شجرها لان نبات المحذوق
المختلفة الاصناف والطعوم والروائح تنبت بماء واحد لا يقدر عليه الا الله تعالى ولا
يتأتى لاحد من تاتى ذلك لغيره بحال (هـ) حاران (ر) قوله ان تنبتوا شجرها اى فضلا
عن عارها وسائر صفاتها البديعة (هـ) ابو السعد (ر) قوله واد خال القينما على
اى وترك الاحمال على الوجهين فالقرأت الاربعة كلها سبعية وقوله في مواضع المسوقة
اى هذه القرأت الاربعة تجري في كل من لواضع السبعة وفي نسخة الخمسة وهي
لان لفظ الله وقم هذا خمس مرات وأجاب الكرخي عن نسخة السبعة بأنه عارضها انكر ان
تولبا وانا وانا اثنا يخرجون هذان موضعان فيها هذه القرأت الاربعة تضم الخمسة تضم
سبعة لكن بعد قوله هذان موضعان مواضع هذا اللفظ ومواضع خمسة لا غير

روايل لكم من السماء ماء فأنسبنا
فيه التفات من الغيبة الى التكم
للمستأن المحوط ذواتا جملة
الاستان المحوط ذواتا جملة
حين رما كان لكم ان تنبتوا شجرها
لعدم قلادكم عليه (والله)
بتحقيقا كثرين وتشريل الثانية
وادخال القينين على السبعة
في مواضع السبعة مع الله

اه شجنا

حالة الوقف وعبارة غير بناء وهو قول أي شيء تفسير لغائبة أي وما من
 غائب وقوله في غاية الخفاء أي بشدة إخفاء من لسان الله شيخنا وفي السمع في هذه
 البناء قولان أحدهما أنها المبالغة كراوية وعلامته والثاني أنها كالبناء الدخلة على
 المصادرة نحو لعاقبة والعافية قال الزمخشري ونظيرها الذبيحة والنطيحة والرمية وإنما
 أسماء غير صفات أم (قوله ومكون على تعالى) الواو عني أو فانه قول ثان للفسر
 وعليه فسمية العلم كتابا على سبيل الاستعارة التصريحية حيث يشبه بالكتاب العلم الذي
 يضبط الحوادث ويحجبها ولا يشد عند شئ منها أم شيخنا (قوله يقص على بني إسرائيل)
 أي بالتصريح والتصريح لذلك حضا أكثر بالذكور فلا يخالف قوله ولا رطب وكا يابس
 إلا في كتاب مبين أم كثر في فهمين الكل لكن أكثره بالتصريح وأقله بالرمز والاشارة
 أم (قوله أكثر الذي هم فيه يختلفون) من جملة اختلاف فهم في تلك المسألة وهم فيه
 اخرايا فربوا مترا العترة والغلو في الإفراط والتفريط والتشبيه والتزويه ووقع بينهم
 التباغض في أشياء حتى بلغوا إلى حيث لعن بعضهم بعضا أم أبو السعود وفي البيضاوي
 أكثر الذي هم فيه يختلفون كالتشبيه والتزويه وأحوال الجنة والنار وعزير وأسير
 أم (قوله أي بيان) هذا الجاز والمجور متعلق بقص وقوله ما ذكر أي أكثر ما
 اختلفوا فيه وقوله على وجهه متعلق ببيان وقوله الرفع صفة للبيان وقوله
 لواخذوا به متعلق بالرائع أم شيخنا (قوله إلى بك يقضي بينهم) أي بين بني إسرائيل
 بدليل السياق ولذلك قال الشاعر كغيرهم (قوله أي عدله) جواب عما يقال لقضا
 والحكم شئ واحد فقوله يقضي بينهم يحكم منزلة أن يقال يقضي بقضائه أو يحكم بحكم
 فما معناه وما فائدة تقرير الجواب أن الحكم بمعنى العدل والحق المحكوم به أم زادة (قوله)
 فلا يمكن أحدا مخالفة) تفريع على العزيز كما صنع غيره فكان الأولي تقديمه بحسب
 شيخنا (قوله فتوكل على الله) تفريع على كونه تعالى عزيزا عليمًا لأن هذه الرحمة
 توجب على كل أحد أن يفوض جميع أموره إليه وقوله أنك على الحق المبين لتعليل
 صريح للتوكل عليه فان كونه عليه الصلاة والسلام على الحق المبين يوجب وثوقه
 بحفظ الله له ونصوته وتأييده وقوله أنك لا تسمع الموتى إلى تعليل للتوكل الذي هو
 عبارة عن التبتل إلى الله وقد علل أولا بما يوجب من جهته تعالى أن يكون على الحق ثم علل
 ثانيا بما يوجب له لكن لا بالذات بل بواسطة الجارية فلا عراض عما سواه فان كونه الموتى لهم
 والعصى موجب لقطع الطمع عن مشايعتهم ومعاظمتهم له وداع إلى تخصيص
 الاعتصام به تعالى أم أبو السعود وفي البيضاوي أنك لا تسمع الموتى لتعليل آخر للاصرار
 بالتوكل من حيث أنه يقطع طمعه عن مشايعتهم ومعاظمتهم رأسا أم قوله فوضوب
 أمثاله أي تشبهات أي لبني إسرائيل (قوله بينها وبين السماء) أي ينطق بهما متوسط
 بين الجنة والياء وذلك لأنها مكسورة بخلاف المفتوحة فإنها إذا سهلت ينطق بها بين
 الألف اللينة والهمزة المحققة أم شيخنا (قوله إذا أولوا مدبرين) أي معرضين فإن
 ما معني قوله مدبرين ولا هم لا يسمع سواء قبل أو ادبر قلت هو تأكيد ومبالغة

(الأن في كتاب مبين) بين
 الله المحفوظ ومكون على
 تعالى ومنه تغذيب الكفار
 لأن هذا القرآن يقص على بني
 الموحدين في زمان نبينا أكثر
 الذي هم فيه يختلفون أي بين
 ما ذكره على وجهه واسلموا
 بينهم لواخذوا به من الصادقة
 رواه محمد بن عبد الله بن
 رويحة الكوفي بين
 وإن ذلك يقضي بينهم
 يوم القامة وحكمه كالتأني
 عليه وهو الغرض من تأني
 والعلم بما يحكم به فادعكم
 أحدا مخالفة كما خالف الله
 في الدنيا أنسأه وقول على
 نقب وأنت على الحق المبين
 أي الدين المبين في العاقبة لك
 بالنصر على الكفار ثم قال
 بالموتى وبالصوم وبالجمعة
 لأنك لا تسمع الموتى ولا
 الدماء إذا قطعت
 وتسهل الثانية بينا وبين
 وتوكل مدبرين

للأصم وقيل إن الأصم إذا كان حاصراً قد يسمع برقع الصوت أو يفهم بالإشارة فإذا ولى لم يسمع ولم يفهم ومعنى الآية أنهم لفطر أعراضهم عما يدعون إليه كالميت الذي لا سبيل إلى السماع وكما الأصم الذي لا يسمع ولا يفهم اهـ خازن **قوله** مجادى العوى فمنه معنى الصرخة فغداه بعن وفي السمين قوله عن ضلالتهم فيه وجهان أحدهما أنه متعلق بمجادى وعك بعن لتضمنه معنى تصرفهم والثاني أنه متعلق بالسمع لأنك تقول عى عن كذا ذكره أبو البقاء والمعنى ما أنت برشد من أعماه الله عن الهدى وأعمى قلبه عن الإيمان اهـ **قوله** الأمن يؤمن بالآيات اهـ أى من هو في علم الله كذلك اهـ بضم واو **قوله** مخلصاً فسر الاسلام بالاخلاص ليفيد ذكره بعد وصفهم بالإيمان اهـ زاده **قوله** وإذا وقع القول عليهم بيان لما أشير إليه سابقاً بقوله ردف لكم بعض الذي تستجملون أى بيان لبقيته من الساعة ومبادئها إذ بعضه قد عجل لهم يوم بد فكاة قيل ما تستجملون قد حاق وقرب بعلاماته الدالة عليه والمراد بالقول ما نطق به القرآن من الآيات الدالة على الساعة وما فيها مما كانوا يستجملونه والمراد بوقوعه حصوله أى حصول مدلوله أى قرب حصوله كما في قوله أى من الله أى دنا وقرب وقوع مدلول القول المذكور الذي لا يكادون يسمعون اهـ أبو السعوى **قوله** حق العذاب هو تفسير لوقع والعذاب تفسير للمقول والمراد بحقيقة تحققه وثبوت لا محالة لقرب زمنه اهـ شيخنا وفي الخازن وإذا وقع القول عليهم يعنى إذا وجب عليهم العذاب وقيل إذا غضب الله عليهم وقيل إذا وجبت الحجة عليهم وذلك إذا لم يأمروا بالمعروف ولم ينهوا عن المنكر وقيل إذا لم يبرح صلاحهم وذلك في آخر الزمان قبل قيام الساعة اهـ وفي القرطبي واختلف في معنى وقع القول ف قيل معنى وقع القول عليهم وجب الغضب عليهم قاله قتادة وقال مجاهد حق القول عليهم بأنهم لا يؤمنون وقال ابن عمر أبو سعيد الخدري رضي الله عنهما إذا لم يأمروا بالمعروف ولم ينهوا عن المنكر وجب السخط عليهم وقال عبد الله بن مسعود ووقع القول يكون بعوت العلماء وذهاب العلم ورفع القرآن قال عبد الله أكثر وألاوة القرآن قبل أن يرفع قالوا هذه المصاحف ترفع فكيف بما في صدور الرجال قال ليس عليه ليلا فيصحبون منه فقراء وليسوا لاله الله ويقعون في قول الجاهلية وأشعارهم وذلك حين يقع عليهم القول اهـ **قوله** في جملة الكفار يقتضيان الضمير في عليهم راجع لقريش وقد أشير إليهم فيما سبق بقوله أنك لا تسمع المولى الخ فاد هذه الأمثال والتشبيهات لقربها من السياق فيهم **قوله** أخرجنا لهم دابة من الأرض وهي الجحاشنة وفي التعبير عنها باسم الجحش وتأكيدها بهما بالتنوين التخصيص من الدلالة على غرابة شأنها وخروجها وصفها عن طول البيان ما لا يخفى وقد ورد في الحديث أن طولها ستون ذراعاً وبذراع آدم عليه السلام لا يدركها طالع لا يفوقها حارب روى أن لها أربع قوائم ولها زغب مريش وجناحان وعن ابن جرير في وصفها رأس نور وعين خضراء وأذن فيل وقرن ثعلبي وعنق نخامة وصد أسد ولون عمر وخاصة وذنب كبش وخشخاش وما بين المفصلين اثنا عشر ذراعاً آدم عليه السلام وقال وهب جها وجه الرجل

وما أنت بمجادى أصمى صد
فلا تهم أن ما تشتم ساء
افهام وقيل لا من يقين
بآياتنا اقتدان رفقهم
مسكوناً مخلصين بقولهم
الله وإذا وقع القول عليهم
حق العذاب ان يخرج
في جملة الكفار من يخرج
لهم دابة من الأرض تكلمهم
أى تكلم العجمين حين خروجها
بالعربية

وباقى خلقها خلق الطير وروى عن علي رضي الله عنه أنه قال ليست بناية لها في
 ولكن لها حية كأنه يشيرا إلى نهارجل والمشهور أنها دابة ورأى بها يبلغ عنان السماء
 عنها وعن أبي هريرة رضي الله عنه فيها كل شيء ما بين قريزها فرحها للراكب من الحسن
 رضي الله عنه لا يتم خروجها إلا بعد ثلاثة أيام وعن علي رضي الله عنه أنها تخرج
 ثلاثة أيام والناس ينظرون ولا يخرج كل يوم إلا كثيرا وعن النبي صلى الله عليه وسلم
 أنه سئل من أين تخرج الدابة فقال من أعظم المساجد حرة على الله تعالى بيعة المسجد
 الحرام وروى أنها تخرج ثلاث خرجات تخرج بأقصى اليمن ثم تكمن ثم تخرج بالبادية
 ثم تكمن دهر طويلا فيمن الناس في أعظم المساجد حرة على الله تعالى وأكرمها
 فيما يهولهم الأخرى من بين الأركان حلاء دار بني مخزوم عن يمين الخارج من المسجد
 فقوم يهرولون وقوم يقفون نظارة وقيل تخرج من الصفا وروى بينهما جيسر عليه السلام
 يطوف بالبيت ومعه المسلمون إذ تضطرب الأرض تحتهم أي تهتز تحتك القنديل
 وينشق الصفا مما يلي المسعى فتخرج الدابة من الصفا ومعه أعصاء موسى خاتم سليمان
 عليهما السلام فتضرب المثلث في مسجد به بالصفا فتكثرت نكتة بيضاء فتفتش حتى يضيئ
 بها وجهه وتكتب بين عينيه مؤمن وتكثرت الكافر بالخاتم في أنفه فتفتش والنكتة حق
 يسرى بها وجهه وتكتب بين عينيه كافر ثم تقول اللهم أنت يا فلان من أهل الجنة وأنت يا
 فلان من أهل النار وروى عن ابن عباس رضي الله عنهما أنه قرع الصفا بعصا وهو محرم
 وقال إن الدابة لتسمع قرع عصا هذه وروى أبو هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم
 أنه قال يشق الشعب شعبا دمرتين أو ثلاثا قيل فلم ذلك يا رسول الله قال تخرج منه
 الدابة فتخرج ثلاث خرجات يهرول من بين الخافقين فتكلم بالعربية بلشاذ لق وذلك
 قوله تعالى تكلمهم الخاء أبو السعد وفي القرطوب وروى عن عبد الله بن عمر وقال سمعت
 رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول إن أول الأيات خروج طلع الشمس من مغربها
 وخروج الدابة على الناس ضحى وأبهما كانت قبل صا جنتها فالأخرى على أثرها قريبا
 واختلف في تعيين هذه الدابة وصفتها ومن أين تخرج اخلافا كثيرا وقد ذكرناه في
 كتابنا بالقدرة وذكرنا هنا أن شاء الله مستوفي فأول الأقوال فيها أنها فضيل فاقه ضار
 وهو صها فأنما عقرت أنه هربا نفقة له حجر فدخل في جوفه ثم اطلق عليه الحجر فهو فيه حتى
 يخرج بأذن الله عز وجل ويروى أنها دابة مزغبة شعراء ذات قوائم طولها ستون ذراعا وقيل
 أنها الجساجسة وهو قول عبد الله بن عمرو وروى ابن عمر أنها على خلقة الأدميين ورأسها
 في السحاب وقوائمها في الأرض وروى أنها جمعت من خلق كل حيوان واختلف من أي
 موضع تخرج فقال عبد الله بن عمر تخرج من جبل الصفا بكذا ينصدع فتخرج منه وقال
 لو شئت أن أضرم قدح من نار من خروجها لفعلت وروى في خبر عن النبي صلى الله عليه
 وسلم أن الأرض تنشق عن الدابة وجيسر عليه السلام يطوف بالبيت ومعه المسلمون
 فاجية المسعى أنها تخرج من الصفا فتش بين عيوف المؤمنين هو المؤمن ستمائة كوكبا في
 وقسم بين حيف الكافر نكتة سوداء كافر وروى أنها تخرج من مسجد الكوفة من حيث

فأشهر من حرم عليه السلام وقيل من أرض الطائف قال أبو قبيل عن عبد الله بن عمر
 عن رجل من أصحابه قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول من تكلم الناس وقيل من بعض أوديته
 قنطرة قال ابن عباس وقيل من صخرة من شعيب جيا قال عبد الله بن عمر وقيل من حجر
 سدرم قاله وهب بن منبه ذكره في الأقوال الثلاثة الأخيرة المأوودى في كتابه قلت هذه
 أقوال السجدة والتابعين في خروج الدابة وصفتها وهي ترد قول من قال من المفسرين أن
 الدابة تأتي من أرض مكلم بنظر من المفسرين والكفران **قوله** تقول لم تفسير لتكلمهم
 وقوله عن متعلق بحدوث أي حال كمن حاكية وناقل لما تقوله عن أبيان تقول قال الله
 أن الناس لخرام شيخنا وعبارة الكرخي قوله تقول لم من جملة كلامها عن الخبيثين به
 التي نه من الكلام والحديث ويؤيد قراءة أبي تميم وقراءة يحيى بن سلام تحذف ثم
 ويحذف أن يكون بمعنى تجرحهم ويدل عليه قراءة ابن عباس ابن جبر ومجاهد في ردة
 ويجرد في تكلمهم بفتح التاء وسكون الكاف وضم اللام من الكلام وهو الجرح وقد قرئ
 تجرحهم وقد جاء في الحديث أنها تسم الكافرا **قوله** أن الناس قرأ الكوفيين بفتح الـ
 والباقي بالكسر فاما الفتح فعلى تقدير الباء أي بأن الناس ويدل عليه التصريح بها
 في قراءة عبد الله بأن الناس ثم هذه الباء يحتمل أن تكون معدية وأن تكون سببية
 وعلى التقديرين يجوز أن يكون تكلمهم بمعنى من الحديث والجرح أي تحذف ثم بأن الناس
 أو بسبب أن الناس وتجرحهم بأن الناس أي تسمهم بهذا اللفظ أو تسمهم بسبب إيقاع
 الأيمان أو ما لكسر على الاستثناف ثم هو محتمل لأن يكون من كلام الله تعالى وهو الظاهر
 وأن يكون من كلام الدابة فيعكر عليه بإياتنا وحاصله أن تكلمهم أن كان من الحديث
 فيجوز أن يكون أملا لاجراء تكلمهم مجرى تقول لم كما جرى عليه الشيخ المصنف وأما على
 أضمار اللفظ أي فتقول كذا وهذا القول تفسير لتكلمهم اه كرخي **قوله** أي كفار مسكن
 تبع في هذا التفسير الخازن وعبارته يعني تخبر الناس أن أهل مكة لم يوقوا بالقرآن والبعث
 اه وهذا غير ظاهر لأن أخبارها في آخر الزمان للموجودين إذ ذلك لأن أهل مكة الذين
 كفروا به صلى الله عليه وسلم وما صوره كانوا لا يوقون لا فائدة فيه فالأولى حمل الناس
 على الموجودين وقت خروجهم من الكفار كما صنع جهمي المفسرين **قوله** والنهي عن
 المنكر في نسخة بعد هذا ولا يبقى ثابت ولا ثابت ولا يثبت من الخ وقوله ولا يبقى ثابت
 لا يوجد في ذلك الوقت من ينوب إلى الله أي يتيقظ من غفلته ولا ثابت أي لا تقبل
 ثابت من العصاة ولا يثبت من كفرا أي لا يقبل إيمانها شيخنا **قوله** ويوم نحش الخ بيان
 أجال حال المكذبين عند قيام الساعة بعد بيان بعض مبادئها بقوله وإذا وقع القول
 عليهم الخ والمراد بهذا الحشر هو الحشر الخاص بهم للعذاب بعد الحشر العام لكل الخلق اه
قوله من كل آفة من هذه تبعية وقوله من يكذب من هذه بيانية
 للفجر وقوله وهم رؤسائهم تفسير لما فينا وفي هذا التفسير قصص لأن جميع
 المكذبين رؤسائهم وتاجين حكمهم ما ذكره شيخنا **قوله** فوجا الفجر الجماعة
 كما تقدم وقيد المراغب فقال الفجر الجماعة المارة بالسرعة وكان هذا هو الأصل

تقول لم من جملة كلامها
 عن أن الناس أي كفار
 من أن تقول الباء بعد تكلمهم
 كما في آياتنا لا يثبتون
 من لا يثبتون بالضم
 المضاف على الباء والمضارع
 والعقاب والنجاة
 لا من المجرى
 ولا يثبت من كذا
 الله إلى فوج
 من قوله الخ
 كل آفة فوجا
 يكذب بآياتنا
 المستوعبون

حق نازل من عند الله اه اهل السموات **قوله** ويوم ينفخ في الصور معطوف على ويوم يحشر
 داخل معه في حكمه وهو الامم بذكر اه **قوله** من السموات ومن في الارض
 أي من كل من كان حيا ذلك الوقت لم يسبق له موت وكان ميتا لكنه حتى
 في قبره كالانبياء والشهداء وقوله المفضل الى الموت هذا في حق الاحياء ويراد عليه فيقال
 والمفضل هم الى النشور والاعزاء في حق الاموات الاحياء في قبورهم وقوله أي جبريل
 وميكائيل الخ استثناء من الفرع المفضل الى الموت فهو لا يليون تون بالنفخة الاولى
 وانما يليون تون بين النفخين وقوله وعن ابن عباس هم الشهداء هذا استثناء من الفرع
 المفضل الى النشور أي الاعزاء فالشهداء لا يغشيه عليهم بالنفخة الاولى كما سيأتي تحقيقه
 ان شاء الله في سورة الزمر **قوله** أي خافوا الخوف المفضل الى الموت أي استقر بهم
 الخوف الى أن ماتوا به وقوله كما في آية أخرى سيأتي له في سورة الزمر تفسير الصعق
 بالموت فالمراد من الآيتين نفخة واحدة فكأنه قال هنا ففرع من في السموات ومن في الارض
 حتى مات بالفرع فسلك قوله فصعق وعرضه من هذا التأويل الجري على المشهور من أن النفخة
 مرتان نفخة الموت وهذه نفخة البعث الآتية في قوله تعالى فنفخ فيه أخرى فاذا هم قيام
 ينظرون وقيل انه ثلاث مرات نفخة الفرع من غير موت التي تكون قبل نفخة الصعق فسيب
 الله عندها الجبال ثم من السحاب فتكون سرايا ثم ترسلهم الارض باهلها ونفخة الموت ونفخة
 الاحياء اه شيعنا وفي القدر طبري والعصير في الصور انه قرن من تور ينفخ فيه اسرافيل
 وقال مجاهد كهيفة البق وقيل هو البوق بفتح اليم وقدم في الانعام بيانه وما
 للعلماء في ذلك ففرع من في السموات ومن في الارض الامم شاء الله قال ابو هريرة قال النبي صلى
 الله عليه وسلم ان الله لما فرغ من خلق السموات والارض خلق الصور فأعطاها اسرافيل
 فهو واضع على فيه شاخص ببصره الى العرش ينتظر متى يؤمر بالنفخة قلت يا رسول الله
 ما الصور قال قرن والله عظيم والذي بعثني بالحق ان عظم دارة فيه كعرض السماء الارض
 حينئذ فيه ثلاث نفحات النفخة الاولى نفخة الفرع والثانية نفخة الصعق والثالثة
 نفخة البعث والقيام لرب العالمين وذكر الحديث ذكره علي بن معبد والطبري والتفصيل
 وغيرهم وصحاح ابن العربي وقد ذكرناه في كتاب التذكرة وتكلمنا عليه هناك وإن الصحيح
 أن النفخة في الصور نفختان لا ثلاث وإن نفخة الفرع اما أن تكون راجعة الى نفخة الصعق
 لأن الامر بين لزمان لها أي فرعوا فرعا ما تزامن أول نفخة البعث وصحاحنا والقيس
 وغيره فانه قال في كلامه على هذه الآية والمراد النفخة الثانية أي يحبون فرحين يقولون من
 بعثنا من مرقدنا ويبايعونا من الامر ما يهواهم ويفزعهم ليجتمع الخلق في أرض الجزاء وقال
 الماوردی ويوم ينفخ في الصور هو يوم النشور من القبور قال وفي هذا الفرع قولان أحدهما
 انه الاسراع والاجابة الى النداء من قلوبهم فنعت اليك في كذا اذا سرحت الى ذلك
 في معرفتك القول الثاني أن الفرع هنا هو الفرع المصحف من الخوف والخذل لانهم أزعجوا
 من قبورهم ففرعوا وخافوا وهذا أشبه القولين قلت والسنة الثابتة من حديث
 أبي هريرة وحديث عبد الله بن عمر يدل على انهما نفختان لا ثلاثين فخرجهما مسلم

رو يوم ينفخ في الصور (القرن)
 النفخة الاولى من اسرافيل
 (قوله من في الارض)
 النفخة الاولى من اسرافيل
 ومن في الارض (أي خافوا الخوف المفضل الى الموت)
 في آية أخرى فصعق
 والتعبير فيه بالماضي لتحقيق وقوعه

وقد ذكرناها في كتاب التذكرة وهو الصحيح ان شاء الله تعالى انها لفحسان قال الله تعالى ونفخ في الصور فصعق من في السموات ومن في الارض الا من شاء الله فاستثنى منها كما استثنى في نفخة الفرع فدل على انها واحدة وقد روى ابن المبارك عن الحسن قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بين النفثين اربعون سنة الاولى يميت الله كل حي والاخر يحيي الله بها كل ميت اه **قوله** اي جيزيل الخ اي نفث كذا الاربعة لا يمين قبل عند النفخة الاولى كما ان ياتي الملائكة تنقث عندها بل يموتون بين النفثين ويحيون قبل الثانية اه شيخنا **قوله** ومن ابن عباس هم الشهداء وقيل هم حملة العرش وقيل موسى عليه السلام وقيل اهل الجنة من الجن والولدان وقيل اهل النار من الجن والربانية ولعل المراد ما يعلم ذلك لعدم قرينة المخصوص اه من البيضاوي فهو كذا كلهم لا يفيض هم الفرع الى الغنى والافناء بل هو قل من ذلك قال كثيرى والانبيا داخلون في الشهداء لان لهم الشهادة مع النبي اه كازروني **قوله** بصيغة الفعل الى الماضي فيقرأ بفحة الحزرة المقصورة ثم التاء المفتوحة ثم الواو الساكنة وقوله واسم الفاعل اي يقرء بعد الحزرة وضم التاء وسكون الواو واصله اقونه جمع ات فحذف الياء للاضافة اه شيخنا **قوله** صاغرين اي صغار ذل وهيبة من الجبار فيشمل هذا الطائعين والعاصين اه شيخنا وفي الكرخي قوله صاغرين الصغار في اللغة الذل او أشد والملاذبه ذل لعبودية والرق لاذل الذنوب المعاصي وذلك يعبر الخلق كلام كما في قوله تعالى ان كل من السقى والارض الا اب الترحم عبدا اه وفي القاموس دخل الشخص كمنه وفرح دخرا ودخرا صغرو ذل واذا خنته بالالف المتقدمة اه **قوله** والانبيا في الايتان بالماضي اي اذا قرئ بصيغة الفعل الماضي وهي لقراءة الاولى اه شيخنا **قوله** وترى الجبال معطوف على نفخ وقوله تحسيرا حال من الجبال وقوله جامدة معقول ثان وقوله وهي تم الخ حال من جامدة اه شيخنا **قوله** وقت النفخة عبارة الى السمع وهذا ما يقع بعد النفخة الثانية عند حشر الخلق بيد الله عز وجل الارض غير الارض ويغير هيئتها ويسير الجبال عن مقامها على ما ذكر من الهيئة الهائلة يشاهد اهل الحشر وهم الانبياء كنه وتصعدت عند النفخة الاولى لكن تسيروا وتسوية الاخر لما يكون بعد النفخة الثانية كما نطق به قوله تعالى ويثا ثونك عن الجبال فقل ينسفها وبيضا فيذرها قاما صفيها لا ترى فيها عوجا ولا أمتا يومئذ يتبعون الداعي وقوله تعالى تبدل الارض غير الارض السموات وبرزوا لله الواحد القهار فان اتباع الداعي الذي امره فيل عليه السلام وفي الخلق لله تعالى لا يكون الا بعد النفخة الثانية وقد قالوا في تفسير قوله تعالى يوم تسمى الجبال وترى الارض بارزة وحشرا هم ان صيغة الماضي في المعطوف مع كون المعطوف عليه مستقبلا للدلالة على تقدم الحشر على التسيير والرؤية كما قيل ذلك هذا وقد قيل ان المراد بالنفخة الاولى والفرع هو الذي يستتبع الموت بغاية شدة الموت كما في قوله فصعق من في السموات ومن في الارض الخ فيقتصر لثبوتها من كان حيا عند وقوعها دون من مات قبل ذلك من الامم وحيوات ان يراد بالانبياء داخرين

والامن شأ الله اي جيزيل
وميكائيل واسرافيل وملك الموت
ومن ابن عباس هم الشهداء
ادهم من ذنوب او كل تنفيذه
ممن من المضاف اليه
وكلام بعد احياهم بوجه
القيامة من قوله بصيغة الفعل
واسم الفاعل ردا حنين
صاغرين والتعبير في الايتان
بالماضي تسمى وقت النفخة
بجملتها كما مر

ركنهم في القرآن
 وجميعهم في القرآن
 لا يتنازعون في ذلك
 فغير ما من بابي ولي وقال لهم
 تكبيرا (هل) أي سائر الخلق
 جاءوا كما كنتم تقولون من الشوك
 والمطعم قل لهم دائما أمرت
 أن أصدب هذه البلدة
 أي مكة (الذي حرما) أي
 محمدا حيا أمنا لا يسكن فيها
 وهم أناس قلوبهم فيها أمنا لا
 يسكن فيها أصدا ولا ينطقون بها
 وذلك من نعم الله على قريش
 في هذه الشاكلة في جميع
 بلاد العرب (وله) نعم
 من المسلمين (وهو) نعم
 من القرآن (وهو) نعم
 الدعوة إلى الإيمان (وهو) نعم
 له (الذي) نعم (الذي)
 لا جبارا من الإيمان (وهو) نعم
 ركنهم في القرآن (وهو) نعم
 طريق الحق (وهو) نعم
 على التلخيص (وهو) نعم
 الدرس (وهو) نعم

وهو صفة للفرع أي فرع كائن يومئذ والمؤمنين في يومئذ هو من جملة هذه الأمة
 يوم إذا جاءوا بالحسنة أه شيخنا فان قلت كيف نفي الفرع هنا وقد قال قبله ففرع من
 في السموات ومن في الأرض قلت ان الفرع الأول هو ما لا يجلو عنه أحد عند الاحساس
 بشدة تقوى وعول يفهم من رعب حبيبة وان كان الحصن يأمن وصلح ذلك الضم إليه وأما
 الفرع الثاني فهو الخوف من العذاب فهم آمنون منه وأما ما يلحق الانسان من الرعب
 عند مشاهدة الأهوال فلا يفك منه أحد اه خازن **قوله** فكبت وجوههم في النار
 أي ألقوا فيها عليها وقوله بأن وليتها الضمير المستتر للوجه والبارز للنار أو عكسه
 كل منها جازاه شيخنا **قوله** لأنها موضع الشرف أي الاشراف أو هو بمنزلة الشرف
 اه شيخنا **قوله** ويقال لهم أي وقت كبتهم على وجوههم في النار أي تقول لهم خزنة
 جهنم ولو قال مقول لهم الخ لكان أوضح لآت قوله هل تجزون في محل نصب على الحال
 من الخائف وجوههم أي كبت وجوههم في حال كونهم مقول لهم الخ اه شيخنا **قوله**
 قل لهم انما أمرت الخ أم بأن يقول لهم ذلك بعد ما بين لهم أم حوالا المبداء
 والمعاد تنبيههم على أنه قد تفرأ من الدعوة بما لا مزيد عليه ولم يقع لهم بعد ذلك شأن
 سوى الاشتغال بعبادة الله والاستغراق في مراقبة غير مبال بهم ضلوا أو رشدوا أصلهم
 أو فسدوا أي عولهم ذلك على أن يهتقوا بأمر أنفسهم ويستغلوا بالتدبر فيها شاهدوه من
 الآيات الباهرة اه شيخنا **قوله** الذي حرما هذه قراءة الجمهور صفة للرب وقراء
 ابن مسعود وابن عباس التي صفة للبدعة والسيئات انما هو للربك للبلدة فذلك كانت قراءة
 العامة وانحة ولا يعارضه قوله صلى الله عليه وسلم ان ابراهيم حرم مكة واني حرمت المدينة
 لان اسناد تحريمها الى الله تعالى لانه بقضائه وحكمه واسناده الى ابراهيم لانه مظهره
 أي بعينه اخباره وتخصيص مكة بهذه الاضافة تشريف لها وتعظيم شأنها فلا يينا في قوله
 وله كل شئ اه كرخي **قوله** ولا يجنل أي يقطع خلاها بالقصر والحشيش ما دام
 رطبا فاذا يبس قيل له حشيش فقط اه شيخنا **قوله** وأمرت أن أكون من المسلمين
 أي ان اثبت على ما كنت عليه من كوني من جملة الشاكتين على ملة الاسلام المنقادين
 لها اه ابوالسعود **قوله** وأن أتلوا القرآن أي أو اطلب على تلاوته لتكشف لي
 حقائقه الرائقة الخرونة في رضا عيفة شيئا فشيئا أو على تلاوته على الناس بطريق تكون
 الدعوة وتنشئة الارشاد فيكون ذلك تنبيها على كفايته في الهداية والارشاد من غير
 حاجة الى اظهار معجزة أخرى فمعنى قوله فمن اهتدى فانما يهتدي لنفسه حينئذ فليعتد
 بالايان به والعمل بما فيه من الشرائع والاحكام وعلى الاول فمن اهتدى بما فيه اياي
 فيما ذكر من العبادة والاسلام وتلاوة القرآن فانما فاعهتد له عائدة اليه لا الى
 اه ابوالسعود **قوله** فمن اهتدى له أي للايمان بدليل قوله ومن ضل عن الايمان اه
 شيخنا **قوله** فقال انما أنا من المندرين أشار بجملته الى أن جواب ومن ضل هو ما بعد
 والرابط بعده فكما قدره وهذا أظهر من جمل الجواب بعد واما أي فوبال ضلاله عليه
 اه كرخي **قوله** وهذا قبل الامس بالقتال أي فهو منسوخ اخر اه شيخنا

قوله (وقل الحمد لله) أى على ما فاض على من نعمائه التوفيق جعلها النبوة المستتفة
بفنون النعم الدينية والدنيوية ووفقتي لتعمل عبادتها وتبليغ أحكامها إلى كافة الورع
اهـ **قوله** سيركم أياتي هذا من جملة الكلام المأثور بقوله أى سيركم
الله في الدنيا أياته الباهرة التي تطلق بها القدران اهـ **قوله** وضرب الملائكة
وجوههم وأديارهم قيل إن الذين قتلوا يوم بدر من المشركين كانت الملائكة تضرب
وجوههم وأديارهم وقال ابن عباس كانت المشركون إذا قبلوا بوجوههم على المسلمين
ضربت الملائكة وجوههم بالسيف وإذا أولوا ديارهم ضربت الملائكة أديارهم اهـ من
الحازن في سورة الانفال **قوله** وما ربك بغافل عما يعملون كلام مسوق من جهة
تعالى مقترن لما قبله وقوله بالياء وعلى هذه القراءة فعلى وعيد محض أى ما ربك بغافل
عن أعمالهم فلا تحسبك تأخير عذابهم لفضلة عن أعمالهم السيئة وقوله ولما وعلى
هذه القراءة فعلى وعد للطائعين ووعد للعاصين أى وما ربك بغافل عما تعمل أنت من
الحسنة وما تعملون أنتم أيها الكفار من السيئات فيجازى كلا بعمله لا محالة اهـ ابن
السعود

سورة القصص

وتسمي أيضا سورة موسى وتقدم أن أسماء السورت قافية وكذا ترتيبها وترتيب الآيات
اهـ **قوله** نزلت بالحنة قال مقاتل خير النبي صلى الله عليه وسلم من الغار ليلتهما جبر
في غير الطريق مخافة الطلب لما رجع إلى الطريق ونزل بالحنة عرف الطريق إلى مكة
فاشتاق إليها فقال له جبريل إن الله يقول أن الذي فوض عليك القرآن لراثة إلى عالم
أى لك ظاهرا عليها قال ابن عباس نزلت هذه الآية بالحنة فليست مكية ولا مدنية
وروى سعيد بن جبيرة عن ابن عباس أن في معاد قال في الموت وعن مجاهد أيضا وعكرمة وأبو
والحسن إن المعنى لراثة إلى يوم القيامة وهو اختيار الزجاج يقال بيني وبينك المعاد
يوم القيامة لأن الناس يعرجون فيه أحياء وفرض معناه أنزل له قطبي **قوله** أى
هذه الآيات أى آيات هذه السورة **قوله** نتلو عليك أى بواسطة جبريل وقوله
من نبأ موسى بتعجيزية أى نتلو عليك شيئا هو بعض نبأ وخبر وقصة موسى فوعده
اهـ شيخنا وفي السنين قوله نتلو عليك يجوز أن يكون مفعوله محذوف دللت عليه صفة
وهي قوله من نبأ موسى فتدبر نتلو عليك شيئا من نبأ موسى ويجوز أن تكون من مزيدة
على رأى الاختصار أى نتلو عليك نبأ موسى اهـ **قوله** نقص في المصباح وقصص الخبر
قصا من باب قتل حدث على وجهه والاسم القصص مفتحة اهـ **قوله** بالحق حال من
فاعل نتلوا أى حال كونهما ملتبسين بالصدق أو من المفعول أى حال كونه أى الخبر ملتبساً
بالحق اهـ شيخنا **قوله** لاجلهم أشار به إلى أن اللام للتعليل متعلق بنتلو وهي الظاهر
اهـ **قوله** إن فرعون الخ مستأنف استئنا فابياناً كأنه قيل وما نبأها فقيل
إن فرعون الخ اهـ شيخنا **قوله** وجعل أهلها شيعا أى فرقا يشيعونه في كل ما يريد
من الشر والفساد أو يشيع بعضهم بعضا في طاعة أو عصا فأما في استخدامهم فينتحل

ونزل بالحنة
سيركم أياتي
فأمرهم الله يوم بدر القتل
وضرب الملائكة وجوههم وأديارهم
وعجايلهم (يعلمون)
بغافل عما يعملون
وما يغفلون
سورة القصص
الآن الذي فوض إليك
بالحنة والآن الذي انتبهاهم
أكتاب أو ثمان وثمانون آية
وهي سبع أو ثمان وثمانون آية
بسم الله الرحمن الرحيم
رطسم الله علم بآياته
نزلت في كتاب
رايات المئين
يعجز عن الباطل
الحق من الباطل
نقص (عليك من نبأ) خبر
وموسى وفرعون بالحق
الصدق (لوقام بقرآني)
لا عليهم لأنهم المتشققون به
راى فرعون عاكف
رلى لأرض مصر
وجعل أهلها شيعا
فدنا في خلاصته

ربي تضعف طائفة
 منهم وهم بنو اسرائيل
 الذين جاءهم موسى
 رويحييهم لئلا يقول
 يستعبدونهم ان من بعد
 بعض الكهنة لانه
 يولد في بني اسرائيل
 سبب زوال ملك راته
 كان من القسطنطين
 وغيره وروى ان عن
 الذين استضعفوا في الارض
 وشجعهم انهم
 وادبال انما يتبرأ منهم
 بهم في الخبر وروى عن
 الوارثين ملك في الارض
 وتمكن لهم في الارض
 ارض مصر والشام
 لفرعون فرعون وفي قراءة والراء
 ورجادهم وفي قراءة وفي
 بفتح القسطنطين والراء
 ورفع الاسماء الثلاثة
 رهم ما كانوا يخدمون
 يما فلي من المولى الذي
 يذهب ملكهم على يد
 لقوا وحييا وحي العالم

كل صنف في عمل ويخضع فيه من بناء وحرق وحرق وغير ذلك من الاعمال الشاقة ومن
 لم يستعمل ضرب عليه الجزية او فرقا مختلفة فلا عرى بينهم العداوة والبغضاء لئلا تتفق
 كلمتهم اهـ ابو السعدي **قوله** ليستضعف طائفة حال من فاعل جعل او صفة لشيعته قوله
 يذبح الخربد لاشتمال من قوله ليستضعف الخ اهـ شيخنا قال ابن عباس ان بني اسرائيل
 لما كثروا بمصر استظالوا على الناس وعملوا المعاصي ولم يامروا بالمعروف ولم ينهوا عن المنكر
 فسلط الله عليهم القبط فاستضعفهم الى ان انجاهم الله على يد نبيه موسى عليه السلام
 اهـ خازن **قوله** منهم اي اهل مصر **قوله** يذبح الخربد اهـ اي كثيرا فقد قيل
 انه ذبح سبعين الفا اهـ **قوله** ليقول بعض الكهنة الخ تعليل لقوله يذبح الخ
قوله انه كان من المفسدين اي الراسخين في الفساد ولذلك اجتزأ على مثل تلك
 الجريمة العظيمة من قتل المعصومين من اولاد الانبياء عليهم السلام اهـ ابو السعدي **قوله**
 وروى ان عن معطوف على ان فرعون الخ داخل معه في حكم تفسير النبا وصيغة المضارع
 للحكاية الحال الماضية وما لم يستضعف اهـ يعني لوي وقوله ان عن علي الذي استضعف
 اي تفضل عليهم باجرائهم من باس اهـ شيخنا **قوله** يقتدى بهم اي بعد ان كانوا
 اتباعا مسخرين مهابتهم اهـ **قوله** الوارثين اي وراثته المعهودة فيما بينهم كما
 ينبغي عنه تعريف الوارثين اهـ ابو السعدي اي لا الوراثة المعهودة في شرعنا اهـ شيخنا
قوله وفككت لهم في الارض اصل التمكين ان يجعل للشيوخ مكان يتمكن فيه
 ثم استعير للتسليط واطلاق الامراء يعني لوي تسلطهم على مصر والشام يقتصر
 فيها كيف يشاءون اهـ ابو السعدي **قوله** ونرى فرعون اي رؤية بصرية
 وفرعون وما عطف عليه مفعول اول وما كانوا يجدون مفعول ثان وقوله وفي قراءة
 الخ وعليها فله مفعول واحد فقط وهو ما كانوا يجدون اهـ شيخنا **قوله** وجودهم
 الاضافة اليها اما للتغيب او انه كان لها مان جنود مخصوصة به وان كان وزيرا
 او ولات جنود السلطان جنود لوزيره اهـ شهاب **قوله** والراء اي وفتح الراء وصل
 هذه القراءة تجايلة الالف مالة محضة وقوله ورفع الاسماء الثلاثة اي على الفاعلية
قوله منهم اي من اولئك المستضعفين وهم بنو اسرائيل وهو متعلق بذي الخ ونرى
 فرعون وهامان وجنودهما من بني اسرائيل ما كانوا يجدون اي يخافونه منهم وقد كان
 اهـ شيخنا **قوله** الذي يذهب ملكهم على يديه استشكل بان ذهاب ملكهم حلاكم
 ليس بما راوه واجيب بان الانصار لا يتوقف على الحياة عند اهل الحق ولذلك قال
 صلى الله عليه وسلم في اهل القليب ما لم نقر باسمع منهم مع انه يجوز ان يكون المراد
 لدوية طلائعه واسبابه وذلك حين ادرتهم الفرق اهـ كرخي **قوله** واهينا الى ام
 موسى الخ معطوف على قوله ان فرعون علا في الارض الخ داخل معه في حكم تفسير
 النبا وقد اشتملت هذه الآية على امرين ارضعيه فالفقيه وتعيين لا تخاف في ولا تخز في
 وخبرين انا رادوه اليك وجاعلهم من المهملين وبشارتين في ضمن الخبرين الردي والجمل
 المذكوران اهـ شيخنا **قوله** وحي العالم او منام عبادة الفطري اختلاف في

في هذا الوحي إلى أم موسى فقالت فرقة كان قولا في منامها وقال فتادة كان الها ما وقالت
فرقة كان بملك تمثلها قال مقائل تائها جبريل بذلك فعل هذا هو وحى احلام لا الهام
واجمع الكل على انها لم تكن نبية وانما ارسل الملك اليها على نحو تكليم الملك للاقترع
والابصر والاعى في الحديث المشهور خرجه البخاري ومسلم وقد ذكرناه في سورة براء
وغير ذلك مما روى من تكليم الملا نكذ الناس من خير نبوة وقد سلمت الملا نكذ على
عمران بن حصين ولم يكن بذلك نبيا اه **قول** إلى أم موسى واسمها يوحنا بضم الياء
وكسر النون وبالذال المعجمة اه شيخنا وفي القوطي قال **التحفة** كان اسم أم موسى لو خابنت
هانذا بن لاوي بن يعقوب اه قال ابن عباس رضي الله عنهما ان أم موسى لما تقاربت
ولادتها وكانت قابلة من القوا بل التي وكلها فرعون بجبار بني اسرائيل مصافية لأم موسى
ومصاحبة لها فلما اضترتها الطلق أرسلت اليها فقالت قد نزل بي نزل **فليسعفين** حبك
اياي اليوم فعالجتها فلما أن وقع موسى بالارض حالها نوبدين عيني موسى فارتعش
كل فحصل فيها ودخل حب موسى قلبها ثم قالت القابلة لها يا هذه ما جئت اليك حين
لا عوتيني لا مرادى قتل مولودك ولكن وجئت لابنك هذا جبارا ومجتد حيشين مثل حبه
فاحفظي ابنك فلما خرجت القابلة من عندها أبصرها بعض العيون فجاءوا على بابها
ليدخلوا على أم موسى فقالت أخته يا أمنا هذا الحرس بالباب فلفقت موسى بخيعة
وألقتة في التنور وهو صغير وطاش عقلها فلم تعقل ما تصنع قال فدخلوا فاذا التنور
مسجور ورأوا أم موسى ولم يتغير بجلون ولم يظهر لها لين فقالوا ما أدخل عليك القابلة
فقالت هي مصافية لي فدخلت على زاورة فخرجوا من عندها فرجع اليها عقلها فقالت
لاخت موسى فإين الصبي فقالت لا أدري فسمعت بكاء الصبي من التنور فانطلقت اليه
وقد جعل الله عليه النار بردا وسلاما فاحتلمته قال ثوران أم موسى لما رأت الحاح فرعون في
طلب ولدان خافت على ابنها وقذف الله في نفسها أن تتخذ له تابوتا ثم تقذف التابوت في
النيل فانطلقت الى رجل نجار من قوم فرعون فاشتريت منه تابوتا صغيرا فقال النجار ما
تصنعين بهذا التابوت فقالت لي ابن أخبأه في التابوت وكرهت الكذب قال ولم تقبل خشي
عليه كيد فرعون فلما اشترت التابوت وحملته وانطلقت به انطلق النجار الى اذباحين
ليخبرهم بأمر أم موسى فلما هم بالكلام أمسك الله لسانه فلم يطق الكلام وجعل يشير بين
أصابعه لا مناء ما يقتل فأعياهم من قال كبيرهم اضربوه فضر بوه وأخرجوه فلما انتهى النجار
الى موضعه رد الله عليه لسانه فتكلم فانطلق أيضا يريد لسانه فأنابهم فاحذلتنا
ويصوف لم يطق الكلام ولم يبصر شيئا فضر بوه وأخرجوه فيقع جيران فحصل لله عليه ان رقى
لسانه وصره أن لا يدل عليه وأن يكلي معه ويحفظه حيثما كان وعرف الله منه الصدا
قته عليه لسانه وبصره فخره الله ساجدا وقال يا رب لنى على هذا العبد الصالح فذل الله عليه
فأمن به وصدق به وقال وهبنا حملت أم موسى بموسى كتمت أمرها عن جميع الناس فلم
يطعم على جلبها أحد من خلق الله وذلك شئ ستره الله تعالى لما أراد أن يمن به على بني
اسرائيل فلما كانت السنة التي ولد فيها بعث فرعون القوا بل اليهن فضنشن النساء

والأم موسى
المذكور ولم يتغير بولادته
فهي أخته

لم يفتش قبل ذلك مثله وجلت أم موسى فلم يتغير لونها ولم تكبر بطنها وكانت القوا
لا يتغير من لها فبقينا كانت الليلة التي ولد فيها ولا رقيب لها ولا قابله ولم يطلع عليها أحد
أختة مريم وأوحى الله اليها أن أرضعيه فإذا خفت عليه فالقبة والبيعر وهو الجليل قال
ابن عباس وغيره كان لفرعون يومئذ بنت لم يكن له ولد وغيرها وكانت من أكرم الناس
وكان لها كل يوم ثلاث حاجات ترضعها اليه وكان بها برص شديد وكان فرعون قد جمع لها
الاطباء والسحرة فنظروا في أمرها فقالوا أيها الملك لا تبرأ الا من قبل البصر فيوجد فيه شبه
الانسان فيؤخذ من ريقه فيلطي به برصها فتبرأ من ذلك وذلك في يوم كذا في ساعة كذا
في شهر كذا حين تشرق الشمس فلما كان ذلك اليوم خذا فرعون الى مجلسه كان على شفير
النيل ومعه امرأته أسيه بنت مزاحم وأقبلت بنت فرعون في جوارحها حتى جلست
على شاطئ النيل مع جوارحها تلاعبهن وتنضم الماء على وجوههن اذا قبل النيل بالثابت
تضربه الامواج فقال فرعون ان هذا الشيء في البحر قد تغلق بشيخ ثم اثنى به فابتدوه
بالسفن من كل ناحية حتى وضوه بين يديه فجالجوا فحوا اباب لم يقدروا عليه وعلجوا
كسره فلم يقدروا عليه فذنت أسيه فأتت في جهنم التابوت نوراً لم يره غيرها ففعلجت
ففتحت الباب فاذا هي بصبي صغير في التابوت واذا النور بين عينيه وقد جعل الله ريقه
في ابرامه يحص منها لبناً فألقى الله محبته في قلب أسيه وأحب فرعون وحطف عليه
وأقبلت بنت فرعون فلما أخرجوا الصبي من التابوت عمدت الى ما يسيل من ريقه فلطخت
به برصها فبرئت والحال باذن الله تعالى فقبلته وضعت الى صدها فقال لغواة من قوم
فرعون أيها الملك انا نظرت ان ذلك المولود الذي اتخذ منه من بني اسرائيل هو هذا ربي به
في البحر فامناك فحتم فرعون بقتله فقالت أسيه قوت حين لي ولك لا تقتله عسى ان
ينفعنا أي فنصيده من خير أو نتخذه ولداً وكأنت أسيه لا تند فاستوى هبت موسى من
فرعون فوجه لها وقال فرعون أما أنا فلا حاجة لي فيه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو قال
فرعون يومئذ قرأ عيني كمال هو لك لهداه الله كما هداه الله فليلق لاسية سميه فقالت سميت
موسى لانا وجدناه في الماء والشجر لان مو هو الماء ومشا هو الشجر فأصل موسى بالمهملة
موسى بالمججمة اه خازن **قوله** ان أرضعيه يجوز أن تكون أن مفسرة وأن تكون مصدرية
وقرأ عمر بن عبد العزيز وعمر بن عبد الواحد بكسر اللين على التقاء الساكنين كأنهم
حذف همزة القطع على غير قياس فالتيق ساكنان فكسروا قولها اه سمين فامرها
بارضاعه مع أمها فرضعه طبعاً وان لم تؤمس بذلك ليألف لبنها فلا يقبل شئ غيرها
بعد وقوعه في يد فرعون فلم يأمرها به لربما كانت تسترضع له مرضعة فيفتق المقصود
اه كسني وفي القولي وكان الوحي برضاعه قبل ولادتها وقيل بعدها اه **قوله**
فاذا خفت عليه أي من الذبح أي اشتد خوفك عليه **قوله** ولا تخافي عراقي بهذا
التقدير ابدى التناقض بين اثبات الخوف في قوله فاذا خفت عليه وبين نفيه في
قوله ولا تخافي وحاصل الهمزة أن المنبت هو خوف الذبح والمنفي هو خوف الفرق
والخوف غم يصيب الخنسان لا من يتوقعه في المستقبل والخن غم يصيب الخن من قهر ومضمر

ران أرضعيه فاذا خفت
عليه فالقبة والبيعر
أي النيل ولا تخافي عراقي
ولا تخافي عراقي

فلا يرد أن يقال ما الفرق بين الحزن والحزن حتى عطف أحدهما على الآخر في الآية اهـ كذا
قوله أنا ذوه اليك أي من قريب بحيث تأمنين عليه والحجة لتلبيح للنهي عن الحزن
 والحزن اهـ شيخنا **قوله** فوضعت في تابوت وكان طول له خمسة اشبار وعرضه
 خمسة اشبار وجعلت المفتاح في التابوت اهـ قرطبي **قوله** مطلق بالتأني أي التابوت
قوله ممددة فيه نعمت ثان للتأني أي ممددة موسى فيه أي في التابوت أي ممددة
 له فيه ففرشت فيه قطنا محلوجا اهـ شيخنا **قوله** وأغلقت أي وقبرت رأسه **قوله**
 فالتقطه آل فرعون معطوف على ما قدّر بقوله فأرضعته الواقع أمثالا لقوله أن
 أرضعته وبقوله وألقته في البحر لئلا يقع الواقع أمثالا لقوله فألقته بالتأني
 أي ممددة بآيه وقوله صبيحة الليل وكان يوم الاثنين اهـ شيخنا **قوله** وفقة أي فقتة
 أسية بعد أن عالجوه بالفتح والكسر لم يقدروا كما تقدم اهـ **قوله** في عاقبة الامر
 أي فاللام لام العاقبة أبرز مدحها في معرض العلة لا لتعاطفهم تشبها له في الترتيب
 عليه بالفرض الحامل عليه اهـ أبو السعود وفي السمين قوله ليكون لهم حدا وحزنا
 في اللام الوجان المشهوران العلية المجازية بمعنى أن ذلك لما كان نتيجة فعلهم وثمرة
 شبه بالداعي الذي يفعل الفاعل لفعل لاجله أو للصيرورة اهـ **قوله** يستعبد
 نساءهم ظاهر هذه العبارة أن موسى بعد غرق القبط كان يستعبد نساءهم أي
 يعاملهم معاملة العبيد في التخفيف في الاعمال ولم نرم ذكر هذا في هذه القصة ونساء
 مواضعها في القرآن ويمكن أن يقال المراد باستعباده نساءهم تذليلهم أي تصييرهم
 اذلاء ضعفاء لعدم الرجال الذين يقومون عليهم بالحكمة والنفقة فليست **قوله**
 من حزن الحزن والحزن من الحزن صند السرور وقد حزن من باب طرب حزن حزنه وحزن
 أيضا من باب نصر مثل سلكه وأسلكه وحزنه لغة فليشروا حزنه لغة بغير اهـ **قوله** فرعون
 الحزن هذا معترض بين المعطوف وهو قوله وقالت امرأة فرعون والمعطوف عليه وهو قوله
 فالتقطه آل فرعون اهـ **قوله** كانوا خاطئين في المصباح والخطأ مهملون بفقتين صند
 الصواب ويصرف ميم وهو اسم من خطأ فهو مخطئ قال أبو جسيمة خطئ خطأ من سبأ علم
 وخطأ بمعنى واحد من يذنب على غيره عدو وقال غيره خطئ في الدين وأخطأ في كل شيء
 حامدا كان أو غير حامد وقيل خطئ إذا تعد ما نهي عنه فهو خاطئ وأخطأ إذا أراد الصواب
 فصنا إلى غيره فان أراد غير الصواب فعلة قيل قصده أو تعد وأخطأ الذنب تسمية
 بالمصد وخطأ به بالتشثيل قلت له أخطأت وتخفيف الرباعي جازوا خطأ الحق إذا
 بعد عنه وأخطأه السهم تجاوزه ولم يصبه اهـ **قوله** ففوقوا على يد أي مع أنه تزوج
 أيديهم فهذا بلغ في الذلال اهـ شيخنا **قوله** وقالت امرأة فرعون وهي أسية بنت
 مزاحم وكانت من خيار النساء ومن بنات الانبياء وكانت أمًا للمساكين ترحمهم
 وتصدق عليهم فقالت لفرعون وهي قاصدة إلى جنبه هذا الولد أكبر من ابن شثنة وأنت
 تزوج ولدان هذه السنة فذعه يكل عبيدي وقيل إنها قالت له أنه أتاني من أصل خرم
 وليس هو من بني إسرائيل اهـ خازن وفي أبي السعود وأسية بنت مزاحم بن حبيد

أما أرادوه البك والجملوه
 من المذللين فأرضعته
 ثلاثة أشهر لا يبكي فأفلق عليه
 فوضعت في تابوت مطلى
 بالقار من داخل عهد له فيه
 وألقته في القدر في بحر النيل
 ليلا فالتقطه آل فرعون
 صبيحة الليل (ال) أم حنون
 فوضعت بين يديه
 ونفخ وأخرج موسى منه
 وصاحب من إجماله لبنا
 ربيكي لهم في عاقبة الامر
 (عدوا) يستعبد نساءهم
 (روخنا) بغير الحاد وسكون
 وفي قارة في المصدر وهو
 الذي لقن في الفاعل من
 صناعته اسم الفاعل من
 حزن حزن حزنه (أو) فرعون
 وهما من وذريه وخودهما
 كانوا خاطئين من الخلية
 أي حاصبا ففوقوا على
 يد به (أو) قالت امرأة
 ففقت

ابن الريان بن الوليد الذي كان فرعون مصر في زمن يوسف الصديق عليه السلام وقيل
 كانت من بني اسرائيل من سبط موسى عليه السلام وقيل كانت حمة حكام السهيل
قوله قوت عين فيه وجهان اظهرهما انه خبر مبتدأ مضمرة أي هو قرة عين والثاني وهو
 بعيد جدا أن يكون مبتدأ والخبر لا تقتلوه وكان مقتضى هذا ان يقال لا تقتلوه الا انه لما
 كان المراد مذكرا اساغ ذلك والعامة من القراء وأهل العلم والمفسرين يقفون على ذلك ونقل
 ابن الانباري بسنده الى ابن عباس عنه انه وقف على لا أي هو قرة عين لي فقط وذلك
 أي ليس هو قرة عين ذلك ثم ابتدأ بقوله تقتلوه وهذا لا ينبغي أن يصح عنه وكيف يبقى تقتلوه
 غير أن رفعه ولا مقتضى حذفها ولذلك قال القراء هو لحن اه سمين وترسم هذه التاء
 بحمزة وليس في القرآن غيرها بخلاف قرة عين في الفرقان والسجدة فانها يرسمان بالهمزة
 على الاصل اه شيخنا **قوله** عسوان ينفعنا ونقذه ولدي انما قالت ذلك لما رأت
 فيمن العلامات الغربية فخيالت فيه النهاية والبركة وقوله أو نقذه ولدا أي تتناه فانه
 حقيق بذلك اه أبو السعود وفي الكرخي قوله عسوان ينفعنا لخر أي لا في جبينه أثر اليمين
 وقال الزمخشري فان فيه محابيل اليمين ودلا ثل النفع لاجله وذلك لما حايثت من النور
 وارتضاء الابهام وابتداء البرساء ولعلها تقي سميت فيه النهاية المؤذنة بكونه نفاعا
 اه **قوله** وهم لا يشعرون حال من ال فرعون والتقدير فالتقطه ال فرعون ليكن
 لهم صدقا وحزنا وقالت امرأة فرعون كيت وكيت وهم لا يشعرون بانهم على خطأ عظيم
 فيما صنعوا من الالتقاط ورجاء النفع منه والتبني له اه أبو السعود وفي السمين قوله
 وهم لا يشعرون جملة حالية وصل هي من كلام الله تعالى وهو الظاهر أو من كلام امرأة
 فرعون كأنها لما رأت الملاء أشاروا بقتله قالت له كذا أي افعل انت ما أقول
 لك وقومك لا يشعرون وجعل الزمخشري الجملة من قوله وقالت امرأة فرعون معطوفة
 على قوله فالتقطه والجملة من قوله ان فرعون وهما مان الى خاطبين معترضة بين المتعلقين
 وجعل متعلق الشئ من جنس الجملة المعترضة أي لا يشعرون انهم على خطأ في الالتقاط
 قال الشيخ ومتى أمكن حل الكلام على ظاهره من خير فصل كان ام حسن اه **قوله**
 وأصبح فؤاد أم موسى فارغا فيه وجهان أحدهما لقته ليلا فأصبح فؤادها في
 النهار فارغا الثاني أنها لقته نهارا ومعنى أصبح صار اه قرطبي **قوله** فارغا
 سواء أي من التفكير في شيء سواء أي الحشرت فكرتها فيه لتراكم الهم عليها لما وقع
 في يد العبد اه شيخنا وقيل معناه ناسيا للوحى الذي أوحى الله عز وجل اليها
 حين أمرها أن تلقيه في المية ولا تخافي ولا تحزني والعبد الذي عدا إليها ان ميرة
 إليها ويحصل من المرسلين فجاءها الشيطان وقال كرهت أن يقتل فرعون ابنك فيكون له
 أجره وثوابه وتوليت أنت قتله فألقيته في البحر وأغرقتيه ولما أتتها الخبر بك فرعون
 أصابه في النبيل قالت انه وقع في بئر جدوة الذي فريت منه فأنساها عظم البلاد ما كان
 يجد الله لها اه خازن **قوله** استنجد به ضمن معنى تضرع ففد بالباء كما أشار له الشافعي
 كان تعلق وايضا اه خازن وفي السمين قوله لعبيك به اياء مريدة في المفعول أي

عمر قوت عين له لا تقتلوه
 من ان ينفعنا أو نقذه
 ولدا فاطا على ما رويهم
 لا يتغيرون بعاقبة أمرهم
 مع رؤا أصبح فؤاد أم موسى
 لما حلت بالفتا طه رفاقا
 مما سواه ران مخففة من
 ان كادت لستبدى بها
 على بانه ابنا

واجب من قولي انما
 طيبة الرية طيبة اللين
 فاذن لها في رضاعة في بيتها
 فرجعت به كما قال تعالى
 رفودنا الى الله
 بلقاءه رولا تخزن
 عنكم وتعلمون وعد الله
 حشره وتعلمون ولكن الذين هم
 بآيات الله يولون
 اي الناس ولا يعلمون
 هذا الوعد ولا بان هذا عند
 وفاء الله فكيف عند
 الملك فطمنه واخرج طيبا
 اخرجنا كل حرب فاقه به
 لانها مال حرب عنده كما قال
 فرعون فترى عنده التسعة
 فكما كانه عنده في سورة الشعراء
 ثم نزل فينا وليد وليت
 فينا من علمك سنين واما
 بلغة اشد من وهو ثلاثون
 سنة او ثلاث سنين راقية
 اي بلغ اربعين سنة واما
 حكما حكما قبل ان يبعث نبيا
 فالدين قبل ان يبعث نبيا
 وكذلك كما جزيها (في حجة)
 لمحسنين لا نفسهم رواق
 موسى والمدينية مد ينة
 فرعون وهي منف

فاجيبته انما جاء بها عن قوليها هل ادلكم الخ اي اذنا لها في الايتان برضعة وقوله
 واجابتهم اي امة عن قبول ثديها وذلك لانها لما حضرت وقبل ثديها مع كونه كان قد مكث
 عندهم ثمانية ايام لا يقبل ثدي مرضعة اصدوا وكان هم فرعون وامرته من الدنيا ان يجدوا له
 مرضعة يقبل ثديها فانهموها بانها امة فاحتذرت عن ذلك واجابتهم بان سبب قبول ثديها
 انها طيبة الريح وطيبة اللين اه شيخنا وفي البيضاوي روى ان هانما لما سمع قوليها
 وهم له ناصحون قال انها لتعرفه واهله فخذوها واحبسوها حتى تخبر بحاله فقالت انما اردت
 وهم للملك ناصحون فامرهم فرعون بان تاتي بمن يكفله فانت باه وموسى على يد فرعون
 يسكي طلبا للرضاع وهو يجله شفقة عليه فلما وجد ريجها استأنس وانقم ثديها فقال
 لها من انت منه فقد ابي كل ثدي الا ثديك فقالت اني امرأة طيبة الريح طيبة اللين لا انا
 اوتى بصولي الا قبله فدفعه اليها الخ اه **قوله** فلان لها في رضاعة اي بعد ان قال لها
 اقيم عندنا لارضاعه فقالت لا اقدر على فراق بيتي ان رضيت ان ارضعه في بيتي والى
 فلا حاجة لي فيه واظهرت الزهد فيه نفيا للتصمة عنها فوضوا بذلك فرجعت به الى بيتها
 من يومها اه خليف لم يبق احد من ال فرعون الا اهدى ليها واتحضرها بالذهب الجواهر
 اه قرطبي **قوله** بلقاءه اي رسول الله و تربيتها له في بيتها اه شيخنا **قوله** وارجى
 عليها اي ارجى فرعون عليها اي امرها باجراء ارجى كل يوم دينار **قوله** واخذت
 لانها حال حرب) عبارة الخليفان قيل كيف جازها ان تأخذ الاجر منه على رضاع
 ولدها ام جيب بانها ما كانت تأخذ له على انه ارجى على لارضاعه ولكنه مال حرب
 كانت تأخذ على وجه الاستباحة اه والظاهر ان هذا السؤال لا يرد من اصله لانه
 لم يكن اذ اذ اشرع حتى تلزم حكمه وعلى فرض ان يكون فليس يلزم ان يكون كشره
 لجواز ان يكون له تقاريع اخر تأمل **قوله** وهو ثلاث سنين) عبارة الخازن قيل الاشهر
 ما بين ثمان عشرة سنة الى ثلاثين سنة وقيل الاشهر ثلاث وثلاثون سنة اه
قوله اي بلغ اربعين سنة) فيه انه تقدم له ان بلغه الاربعين كان عند رجوعه
 من مدين لانه اقام في مصر ثلاثين ثم ذهب الى مدين و اقام فيها عشر سنين ووقعه
 قتال فقبضه كانت قبل ذهابه مدين فولى السبب فيه ولو فسر الاستواء كما اصنع غيره بان
 يقول اي تقوى شبابه وتكامل عقله لكان اظهره شيخنا وفي أبي السعوى واستوى
 اي اعتدل قد وعقله اتينا حكما اي نبوة وعلم بالدين او علم الحكماء والعلم اوسمة
 قبل استنبائه فلا يقول قولا ولا يفعل فعلا يستعمل فيه وهو وفق لنظم القصة لانه تعالى
 استنباه بعد الهجرة والمراجعة اه والمراد بالهجرة خروجه الى مدين وبالمراجعة رجوعه
 منها اه شراب **قوله** قبل ان يبعث نبيا) ولعل ايتاءه الفقه كان بطريق الاهام
 وفي القرطبي وكان له تسعة من بنى اسرائيل يسمعون منه ويقفون به ويحتمون اليه
 وكان هذا قبل النبوة اه **قوله** كما جزيها اي على احسانه العمل وفي البيضاوي كذلك
 ومثل ذلك الذي فعلنا بموسى واهله بنزى المحسنين على احسانهم اه **قوله** منف بضم
 فسكون ويعني الصبر العلمية والجمعة او التانيث والمعروف فيها منقوب بواو

وفي المصباح وكرة وكرة من يارب من ضرب به ودفعه ويقتال ضرب به بجميع كفه على وجهه وقال
 انكسأى وكرة كنهه اه وفيه أيضا كره كره من يارب قتل ضرب به بجميع كفه في صفة كره
 أطلق على جميع الدنيا اه وفي القاموس كرت البئر كنصر وكرم ففي ماؤها وتكر الما
 تكوز اخار وتكر فلان ضرب ودفع وانكر بالفتح الغرض بشئ محدد الطرف اه **قوله**
 بجميع كفه) بضم فسكون وهو من اصناف الصفة للموصوف أي بكفه مجموعة وقيل ضرب
 بصبا اه **قوله** فقتل أي من مسمى عليه أي القبطي أي أ وقيل عليه القبطا
 أي الملت وهذا معنى قوله أي قتله اه شيخنا وفي السمين قوله فقتل أي موصو
 الله تعالى أو الضمير للفعل أي الوكزة اه **قوله** ولم يكن قصد قتله جوابا يقال
 كيف سأل له قتل القبطي وايضا اه انه لم يقصد قتله بل هو على سبيل الخطا لانه وكرة
 وكرة يريد بها دفع ظله فالوكزة لا تقتل غالبا وانما واقتت أجده وامّا جعله ذلك من
 عمل الشيطان فلكونه كان الاولي له تأخير فعله الى ان اخبر فلما جعله وقوله المندوب جعله
 من عمل الشيطان واما تسميته ظلي فمن حيث انه من نفسه الثواب يترك المندوب ومن
 حيث انه قال ذلك على سبيل الانقطاع الى الله تعالى والاعتراف بالتقصير من القيام بحقوقه
 وان لم يكن نفي عنه اذ استغفاره من ذلك فمعناه اغفر لي ترك هذا المندوب اه كرمي
 لكن كونه خطأ مشكلا على ما هو مقرر في الفروع لانه قصد الفعل ومتى قصد الفعل لم يكن
 خطأ بل ان كانت هذه الوكزة تقتل غالبا فهو عمد وان لم تقتل غالبا فهو شبه عمد وكل
 منها حرام من انكسأى على مقتضى شرعنا فالاول ان يقال ان فعل موصو كان من قبل
 دفع الصائل وهو ثم فيه بل هو واجب أشار لهذا القبطي بقوله وانما اخطأه لانه
 نصر المظلوم دين في الملل كلها وفرض في جميع الشرائع اه **قوله** قال هذا أي قتله وقيل
 هذا إشارة الى عمل المقتول لا الى عمل نفسه والمعنى ان عمل هذا المقتول من عمل الشيطان
 والمراد منه بيان كونه مخالفا لله تعالى مستحقا للقتل وقيل هذا إشارة الى المقتول
 يعني انه من جنس الشيطان وحر به اه خازن وفي البيضاوي من عمل الشيطان اه
 لانه لم يرمي بقتل كفا را في الآية كان مؤثما فيهم فلم يكن له اختيار لهم ولا يقدح ذلك
 حصته لكونه خطأ وانما عمد من عمل الشيطان وسماه ظلما واستغفر منه على ما ذم في
 استغظا محقرات فرطت منهم اه **قوله** اني ظلمت نفسي) تظلم أن هذا تواضع منه من
 باب حسنات الابرار سيئات المقتربين اه شيخنا وعبارة الخازن قال بل اني ظلمت
 أي بقتل القبطي من غير امر وقيل هو على سبيل التواضع والاعتراف بالتقصير من القيام
 بحقوقه وان لم يكن هنالك ذنب في قوله فاغفر لي أي ترك هذا المندوب وقيل يحتمل ان يكون
 المراد رب اني ظلمت نفسي حيث فعلت هذا فان فرعون اذا عرف ذلك قتلته به فقال
 فاغفر لي أي ستره على ولا توصل خبره الى فرعون فغفر له أي فستره عن الوصول الى
 فرعون اه **قوله** فغفر له أي وعلم انه غفر له بالهام أو بغيره اه شيخنا **قوله**
 بحق انعامك على الخلق أشار بهذا الى ان ما صددية والكلام على حد في مصنف
 وشار بقوله احصيت الى ان الباء متعلقة بقدر من هذا وقوله فلان كذا جواب شرط قد و

جميع كفه وكان شديدا في القوم
 والبشر (فقتل عليه)
 او قتله ولم يكن قصد قتله
 ودفعه في الدمل (قال هذا)
 أي قتله من عمل الشيطان
 المجهول فبضم لا (يعني) لا
 اذ (تقول) نه (يعني) بين
 الاضلال (قال) فادسا
 ريد في ظلمت نفسي
 رقا غفر لي فغفر له اه
 الغفر الذميمة (قال رب
 بما انك وابد (قال رب
 بلا انتم) بحق انعامك

بقوله انما صحت في هذا ما جرى عليه الشارحاء شيخنا وفي القرطبي قال لا يصح في قول
 بها انما صحت على ما جرى عليه الشارحاء شيخنا وفي القرطبي قال لا يصح في قول
 لا تثبت على فان لم يكن ظهيرا للجرحين وان يكن استسما فان كانه قال له عصفور بحق
 ما انعت على من الكفرة فان لم يكن ان عصفور ظهيرا للجرحين وان راد بظاهرة الجرحين
 اما عصفور فرعون وانتظامه في جماعته وتكثير سواده حيث كان يركب بموكبه كالولاء
 الاولاد كان يسمى ابن فرعون واما مظاهره من الآلات مظاهرته الى الحرم والامم كظاهرة
 الاسل مثل المودية الى قتل الذي لم يحمله قتله وقيل اذ اني وان اسأت في هذا القتل الذي
 لم يورثه فلا ترك نصره المسلمين على الجرحين فعلى هذا كان الاسرا شلى مقبولا ونصرة
 الحق من واجبة في جميع الشرائع وقيل في بعض الروايات ان ذلك الاسرا شلى كان كافرا
 وانما قيل له انه من شيعة لانه كان اسرا ثيليا ولم يرخ الموافقة في الدين فعلى هذا انهم
 انما كافرا على كافرا فقل ان كان بعد هذا الظهيرا للكافرين وقيل ليس هذا خيرا بل هو دعاء الى
 فلا كان بعد هذا ظهيرا في قوله تعالى يا رب ظهيرا للجرحين وقال القراء المعنى اللهم
 وهذا قول الكسائي والقراء قال لكستوى وفي قراءة عبد الله فلا تجعله يا رب ظهيرا
 للجرحين وقال القراء المعنى اللهم قل ان كان ظهيرا للجرحين اه **قوله** انعامك على
 يا المغفرة عبارة القرطبي ما نعمت على اى من المعرفة والحكمة والتوحيد قال القشيري
 ولم يقل بما نعمت على من المغفرة لان هذا قبل الوحى وما كان حالما بان الله غفر له ذلك
 القتل وقال الله وردى بما نعمت على فيه وجهان أحدهما من المغفرة وكذلك ذكر
 المهودى بما نعمت على بالمغفرة قل من حين بعدها مجزا وقال النعمان بما نعمت على اى
 بالمغفرة فلم تعاقبى الوجه الثانى من الهداية قلت قوله فغفر له يدل على المغفرة ويعلم
 حلها بطريق الالهام او باخبار الملك ولا يلزم من هذا بقاء في هذا الوقت اه **قوله**
 حونا اى عينا **قوله** بعد هذه اى بعد هذه المرة التى وقعت منى وهذا يقتضى انه
 فيها معا وانا لكافر فيقتضى ان الاسرا شلى كان كافرا اه شيخنا **قوله** في المدينة اى
 التى مثل فيها القبطى اخازن وقوله خائفا الظاهر انه خبر صحيح وفي المدينة متعلق
 ويجوز ان يكون حالا والخبر في المدينة ويجوز تمام اى جبه اى دخل في الاصابه **قوله**
 يترقب مجزا ان يكن خيرا ثانيا وان يكن حالا ثانية وان يكن بدلا من الحال الاولى
 الخبر الاول وحالا من الضمير خائفا فتلك حالا مستراخلة ومفعول يترقب محذوف
 اى يترقب المكروه او الهجر او الخبر هل وصل لفرعون ام لا اه سبعين وتقدم في طه وغيرها
 ان الانبياء صلوات الله وسلامه عليهم يخافون ردا على من قال غير ذلك وان الخوف لا
 ينافى المعرفة بالله ولا التوكل عليه اه قرطبي **قوله** فاذا الذى اذ انجاشية والذى مبتلا
 نعمت لهذون اى فاذا الاسرا شلى لذي واستصرخ صله الذى وليستصرخه خيل المبتلا
 اه شيخنا وفي السمين اذ انجاشية والذى مبتلا خبر اما اذا وليستصرخه حال واما
 ليستصرخه واذا فضلة على بابها اه **قوله** على طه اى يريد من يستصدم
 الاسرا شلى والاستصدام الاستغاثة وهو من الصراخ وذلك لان المستغِيث يصرخ

بالنعمان عصفور
 اى كونه ظهيرا للجرحين
 وان عصفور اى كونه
 هذا ان عصفور خائفا يترقب
 في المدينة خائفا يترقب
 القتل رقاذا الذى
 استصرخ بالاسم يستصدم
 يستغيث به على قبطى اخر

بالمقتضى اول فان شدة العناية والاهتمام لما كانت متعلقة بالخبرية قدمت وجعلت اسم
 ان وذكر الفعل بلفظ الماضي ولم يقل تستاجر مع انه الظاهر لانه جعله لتحقيقه وتجربته من ذلك
 منزلة ما مضى وهو قبل امر شهاب زاده **قوله** فستألفا عنهما بان قال لهما وما اعلمك
 قوته وامانه اه ابو السمع **قوله** وزيادة امى واخبرية بزيادة على بيان القوة والامان
 اه شيعتنا لكن فيه ان هذا من جملة الامانة كما صنع البصاوى فلا زيادة وقوله صواب
 اى خضرة اسه **قوله** هاتين فيه اشارة الى انه كانت له نبات اخر وقد قال البقاعي ان
 له سبع نبات كما فى التوراة اه شهاب **قوله** على ان تا جرنى فى محل نصب على الحال اما من
 الفاعل او من المفعول اى مشروطا على اوصيك ذلك وتأجرنى فعل مضارع اجرة كنت
 له اجير او مفعول الثانى محذوف اى تأجرنى نفسك ومثافى حجج ظرف له وقتل
 الشيخ عن الزمخشري انما هو المفعول الثانى قلت الزمخشري لم يجعلها مفعولا ثانيا على
 هذا الوجه وانما جعلها مفعولا ثانيا على وجه اخر وما على هذا الوجه فلم يجعلها خبر ظرف
 وهذا نصب ليتبين لك قال تأجرنى من اجرة اذا كنت له اجرة اقولك اجرة اذا كنت له
 ايا ومثافى حجج ظرف او من اجرة اذا اثبتته ومنه تعزية رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
 وحكم ومثافى حجج مفعول به ومعناه رضى ثمان حجج فنقل عنه الشيخ الوجه الاول من
 المعنيين المذكورين فى تأجرنى فقط وحكى عنه انه اعرب ثمانى حجج مفعول به وكيف يستعمل
 ذلك او يتجه وانظر الى الزمخشري كيف قد رمضا فاليعبر المعنى به اى رضى ثمانى حجج
 لان العمل من الذى تقم به الاثابة لا نفس الزمان فكيف بوجه الاجارة على الزمان
 اه ميم **قوله** التمام اشارة الى ان نفس عندك خبر مبتدا محذوف اى والتقدير
 فالتمام من عندك تفصيلا من عندى لزاما عليك والجملة جوازا للشرط والظاهر انه
 استدل ما عقد بالاجل الاول نظر الى شرعنا ويمكن كونه عقدا صحيحا عندم اه كرى
قوله باشتراط العشر اى ولا بالمناقشة فى مراعاة الاوقات واستيفاء الاحكام
 ببصاوى **قوله** للتبرك عبارة اى السمع ومراعاة عليه السلام بالاستئذان والتبرك
 به وتفويض امر الى من خفيته نقلا لتقليد صلاحه بمشيئته نقلا انتهت **قوله** الوافى
 بالهدى عبارة البصاوى من الصالحين فى حسن المعاملة ولين الجانب والوفاء بالعهد
قوله فلكي مبتدا ويبنى وبنيك خبر اى ذلك الذى قلته وعاهدتني فيه وشارطتني
 عليه قائم وثامت بيننا جميعا لا يخرج عنه واحدا منا الا انما شرطت على ولا انت
 شرطت على نفسك اه ابو السمع **قوله** ايا الاجلين اى شرطية وجوابا فلا معنى
 على وفي هذا قولان اشتهرهما انما ذكرنا زيادة على في جوابها من ادوات الشرط
 والثانى اذ انكرة والاجلين بدل منها اه ميم قال ابو السمع وتفسير انتقام
 بعدوان ككلام الاجلين بهذا المشابطة مع عدم تحقق العدلان فى كثرة اناسا للعدوان
 الى النفس بينهما فى الاستغناء اى ككلام طالب لزيادة على لطلب لزيادة على
 الثمان ايا الاجلين قضيت فلا اخر على يعنى كما لا اثم على فى قضاء الاكثر لا اثم على
 فى قضاء الاكثر فقط اه **قوله** الثمان او العشر بالنصب لانه تفسير لاى بدليل لانه

فالمعنى فاحسنه بما
 تقدم من رغبته على البز ومن
 قوله لما مضى خلفه وزيادة
 ايا لما جاءته وعلما بما سبق
 من علم برفع فزحلب
 من انما على احد البقاعين
 ومالك بن ابي رباح
 لى رضى عنهما رضى الله
 عنهما رضى الله عنهما
 اى رضى عن عشرين سنين رضى
 عنك التمام رضى الله
 عنك رضى الله عنك
 انما انتقد عليك باشتراط
 العشر رضى الله عنك
 فالتبرك رضى الله
 عنك رضى الله عنك
 ايا الاجلين الثمان او العشر
 وما نأخذ اى رضى رضى
 رضى رضى رضى رضى
 رضى رضى رضى رضى

عطف بأو ولو كان تفسير الدجلين المحرور لعطف بأو أو ر قوله فتم العقدى عقداً
 والأكارة بذلك أى بما صدر من شعيب وهو قوله أنى أريد الخ ومن موسى هو قوله ذلك
 بنى وبينك الخ ولعل هذا كان فى شرعها والافهنة الصيغة لا تكفى عندنا فى عقد النكاح
 لان الواقع من شعيب وعندها نكاح والواقع من موسى ليس فيه مادة التزويج ولا نكاح
 وايضا الصداق ليس راجعاً للمنكوحة بل لايتها وغير الشارح جرى على انهما عقداً عقداً
 بغیر الصيغة المذكورة هنا منهما اه شينخا وفى الكرخى قوله فتم العقد بذلك الخ
 ذلك بأن شعيباً على السلام انما قال أريد أن أنكح احدى بنيتى الخ فوعده ايضاً
 لميعين المنكوحة ويجاب كما أفاده شينخا بان الظاهر انه وقع التعيين حين الخار
 الوعد اه وفى ابى السعود وليس ما حكى عنهما عليهما السلام فى الكاية تمام ما جرى بينهما
 من الكلام فى انشاء عقد النكاح وعقد الاكارة وابقا عما بل هو بيان لما عر ما عليه
 واتفقا على ابقاء عصبهما يتوقف عليه مساق القصة اجمالاً من غير تعرض لبيان حوا
 العقدين فى تلك الشريعة تفصيلاً اه قال الكثير من المفسرين انه زوجة الصغرى وهى
 التى أرسلها فى طلبه واسمها كما فى الكشف صفرا و قيل الكبرى واسمها صفورا اه
 كرخى وفى ابى السعود ان الصغرى اسمها صغيراء والكبرى اسمها صفراء أو صفورا
 اه وفى القرطبى وروى سم احداهما ليا والاكخرى صفوريا ابنتا يثرون ويثرون
 هو شعيب قبل بنى أخى شعيب وا شعيبا قد مات واكثر الناس على انهما ابنتا شعيب
 عليهما السلام وهو ظاهر القرآن قال الله تعالى الى صديقين اخاهم شعيباً اه (قوله فوقه فى
 يد هاعصا آدم) فانت بها أياها نفسها وكان مكفوفاً ففرض بها وقال اعطيه غيرها
 فممنها ثم اخذت عصا فواقعه فى يد هاعصا والهمى واستمر برأيهما سبع مرات فدفنها الى الموت
 وعلم ان له شأنًا وقيل اودعها شعيبا مله فى صورة رجل فامر ابنه ان تأت به
 فانتبه بها فزدها سبع مرات فلم يقع فى يد هاعصا فدفنها اليه ثم ندم لانها وديعه
 فتبعه فاحصم فيها ورضى ان يحكم بينهما اول طالع فأتاها الملك فقال القياها فمضى روعها
 فمضى له فعا عليها الشيف فلم يطقها فمضى موسى على السلام فكانت له اه ابى السعود (قوله من
 الجنة حملها آدم معه حين أهبط من الجنة وتوارثها الانبياء بعدة فضارت منه الى
 ثم الى ابراهيم حتى وصلت الى شعيب وكان لا يأخذها غيره بنى اكا اكلته اه خازن (قوله
 وهو المظنون به) أى اللاتق به لكمال مروءته فالظن به انه وفى كاكل وهذا قول ابن
 عباس وجمهور المفسرين وعن مجاهد وغيره انه أقام عند شعيب عشرة أخرى قال
 ابن عباس وهو ضعيف قوله وسار بأهله أى لصلته رحمه وزيارة أمه أخته
 ولما عزم على السير قال لزوجته أطلبى من أهلك أن يعطينا بعض الغنم فطلبت من أهلك
 فقال لكاكل ما ولدك هذا العام على غير شهرها من كل ألبق ولبقا فاحسنى الله الى موسى
 فى النوم ان ضرب بعصاه الماء واسقى منه الغنم ففعل لك فمخطات واحدة اكا
 وصنع حملها ما بين ألبق ولبقا فلم شعيب ان ذلك رزق ساق الله الى موسى ابنته
 فوفى له بشرطه واعطاه الاغنام اه خازن (قوله زوجته) أى وابنته منها والحامد

والله على ما نقول أنا
 فأنت روكيل حفيف
 وأنت شعيب ابنته ان روى
 موسى عصباً وكانت عصباً آدم
 عن عصبه وكانت عصباً آدم
 عنده فوقع فى يد هاعصا
 من سألته فأخذها موسى
 يعلم شعيب روكيل حفيف
 الاسل (قوله) وفى ابى السعود
 او عشر سنين وهى المظنون به
 وسار بأهله زوجة باذن شعيب
 مصر (قوله) ابصر من عصب
 ومن ابى السعود اسم جبل
 رنا راقا اكا هله امكنا
 انكلم منها مجتبعين الطريق

قوله أوجذوة (قرا حزمة بضم الجيم وعاصم بالفخمة والباقي بالكسرة وهي لغات في العود الذي في رأسه نار هذا هو المشهور وقيد بعضهم فقال في رأسه نار من غير لهجته قد ورد ما يقتضيه ووجه اللفظية وقيل الحزمة العود الغليظ سواء كان في رأسه نار أم لم يكن وليس المراد هنا إلا ما في رأسه ناراه سمين **قوله** قطعة (وشعلة) عبارة البيضناوى أى عود غليظ سواء كان في رأسه ناراً أو لم يكن ولذلك بينه بقوله من الناراه **قوله** تستند فتون (من دفع من باب تعبه دفع من باب تذب وفي المصباح دفع البيت يد فاء مهملة من باب تعبه دفع الشخص في الذكر دفان والافنى دفأى مثل غضبت وغضبت أذا ليس ما يدفعه ويسخنه ودفعوا اليوم مثال قريبا لدفع وزان جمل خلا للبرد وهو السينية اه وقوله بكسر اللام أى من باب بضى وفخها من باب بى اه **قوله** نودى من شاطئ الوادى اليمين (الح) قيل ان موسى لما رأى النار مشتعلة في الشجرة الخضراء علم أنه لا يقدر على ذلك إلا الله فعلم انه تعالى هو المتكلم بالنداء المذكور وقيل ان الله خلق فيه علم ضروريا بأن المتكلم هو الله تعالى وبأن ذلك الكلام كلامه وقيل انه قيل لموسى كيف عرفت أنه نداء الله تعالى قال انى سمعته بجميع اجزاءى من سائر جهاتى فلما وجدته من السمع من جميع الاجزاء علمت بذلك أنه لا يقدر عليه أحد إلا الله اه خازن وفي الكونى وذهب جماعة من العلماء منهم الامام الغزالي الى انه عليه الصلاة والسلام سمع كلامه تعالى الاذلى لنفسه بلا صوت ولا حروف كما ترى ذاته المقدسة في الآخرة بلا كرم ولا كيف ولعلمهم يجعلون قوله من شاطئ الوادى حالا من صغير موسى في نودى أى قريبا منه وكأننا فيه على أن تكون كلمة من بمعنى فى كما قالوا فى قوله أرونى ما ذا خلقوا من الارض اه **قوله** من شاطئ الوادى (من لا تبدأ الغاية واليمين صفة للشاطئ أو للوادى واليمين من اليمين وهو المبركة أو من اليمين المعادى اليسار من العنوين ومعناه على هذا بالنسبة لموسى لذي يمينك دون يسارك والشاطئ صفة الوادى والنهر لى حافته أو طرفه وكذا لك الشط والسيف والساحل كلها بمعنى وقوله فى البقعة متعلق بنودى ويجزوف على أنه حال من الشاطئ اه سمين **قوله** لسماعه كلام الله (أى وابتداء النبوة والرسالة له فيها اه خازن **قوله** بدل) أى بدال شتمال ووجه الملازمة بقوله لنياتها فيه أى فى الشاطئ اه شيخنا **قوله** (أو عويم) أى شوله **قوله** (أن مفسرة) أى لان النداء قول أى بأن ياموسى وقوله لا مخففة أى من الثقليلة لعدم افادتها هذا المعنى المقصود وهى شار بهذا الى قول من قال ان اسمها محذوف يفسر جملة النداء أى نودى بأنه أى الشان كما نقله السمين واستبعد اه كرخى **قوله** انى أنا الله رب العالمين (وقال فى سورة طه نودى انى أريك وقال فى الفعل نودى أن بورك من فى النار ومن حولها وهما غافلان لما هنا من حيث اللفظ الا أن الجميع متوافق فى المقصود وهى فتح باب الاستنباط وقيل الكلام على وجه يؤدى اليه قال الامام لامنا فاة بين هذه الاشياء فهو تعالى ذكرها كل الا انه حكى فى كل سورة بعض ما اشتغل عليه ذلك النداء اه زاده والعامه على انى بالكسر على ضمها لقوله على تعقيب النداء معناه وقرئ بالفخمة وفيه اشكال لانه

وكان قد أخطأ حالاً وخلفاً
تنبهت الجيم قطعة وشعلة
من النار لعلكم تظلمون
تستند فتون والطاء بدل من
ناء الاقتعال من صلب بال نار
بكسر اللام وفخها رفلما أناها
نودى من شاطئ جانب الوادى
اليمين لموسى لسماعه
المباركة لموسى من الشجر
كلام الله فيها ر من الشجر
بدل من شاطئ باعادة الجار
لنياتها فيه وهى شجرة غناب
أوطيق أو عويم ر م ن
مفسرة لا مخففة ر يا موسى
انى أنا الله رب العالمين

وان ان
عليك فاقاها
فما كان
من حركتها
منها ولم يعقب
فمنى ربا
انك من الامنين
ربك هو طوق
جيبك خلاص
من الائمة
اي يوصي
كشعاع الشمس
اليك جناحك
المؤمنين
الاول وضعت
من اضلعة
جيبك فتعبر
وعبر عنها
كل الجناح
والضعيف
مؤمنان
الميتل تذكروا
مرسلان
فلا تروا
قال رب
القطر الساقط
به رقاها
التي هي

ان جعلت ان تفسيرية وجب كسر في الاستثناء والمفسر للبدأ بما اذا كان وان جعلت
محقة لزم تقدير في بمصدر والمصدر مفرغ وصغير الشأن لا يفسر بمفرغ والذي ينبغي ان يخرج
عليه هذه القراءة ان تكون ان تفسيرية وفي جملة لفعل مضمرة تقدير ان يا موسى علم
اني انا الله اه سمين **قوله** (وان الق) معطوف على ان يا موسى فكلاهما مفسر لنفي
والفاء في قوله فلما راها الخ مفعلة عن حمل قد حذفت تعويلا على دلاله الحال عليها اشعا
بغاية سرعة تحقق مدلولها اي فاقاها فماتت ثقبانا فاهتزت اه ا بوالسعود وهي
التي ذكرها السارس بقوله فاقاها **قوله** (وحولحية الصغيرة) يعني في اوقات الالتقاء
فلا يخالف هذا قوله فاذا هي ثقبان مبين اذ يحذف ان يعظم ويكرر عقيب تلك الحالة
بلا تأخير فيصير كالثقب فيصير معنى المفاجأة حينئذ اه كرخي **قوله** من سعة حركتها
تقليل لتشبيه اي وشبهت بالجائ من اجل سرعة حركتها **قوله** ولي مدبر قال
وهبها لم تدع شجرة ولا صخرة الا ابتلعها حتى ان موسى سمع صرياسنا عا وقع
الشجر والصخر في جوفها حينئذ ولي مدبرا اه خازن **قوله** اسلك يدك السلك
بالفتح والسلوك كل منهما مصدر لسلك الشئ في الشئ انفذ فيه فانه من بابي قد
ويضاه من المصباح **قوله** (من الائمة) اي السمرة **قوله** تغشى البصر اي تعظي
قوله واضمم اليك جناحك قال الزمخشري فان قلت قد جعل الجناح وهو اليد في
احد الموضعين مضموما وفي الآخر مضموما اليه وذلك قوله هنا واضمم اليك جناحك
وقوله في طه واضمم يدك الى جناحك فاما التوفيق بينهما قلت المراد بالجناح المضموم
اليه اي يمينه وبالجناح المضموم اليه هو اليد اليسرى وكل واحد من يميني يدين ويسراهما
جناح اه سمين **قوله** (من الرهب) اي من اجله وهو متعلق باضمم **قوله** بقدر الحرفين
الخ الفرات الثلاث سبعا **قوله** بان تدخلها تفسير للضم اي تدخل اليه
اليمين التي حصل فيها البياض في جيبك فتعبر الى جاتها فيزول عنك الفرع الذي حصل
لك اه شيخنا قال ابن عباس من الله تعالى ان يضم يدك الى صدره فيذهب ما ناله من
الخوف عند معاينة الحية وما من خائف بعد موسى الا اذا وضع يده على صدره زال خوفه
اه خازن **قوله** كالجناح للطائر فان الطائر اذا خاف نشر جناحيه واذا من اطمان
ضمها اليه اه ا بوالسعود **قوله** بالتشديد والضعيف) فالمشقة تشية ذلك بلام البسط
فالتشديد عوض عنها في المفرغ والمخفف تشية ذلك بدونها اه شيخنا **قوله** مزرك
متعلق بخذوف هو صفة لبرها نان وقدره السارس بقوله مرسلان وغير بقوله كائنا
اه شيخنا وعبارة الكرخي قوله الى فرعون متعلق بخذوف اي اذهب الى فرعون وقدره
ا بوالبقاء مرسلان الى فرعون كما اشار اليه في التقدير اه **قوله** لسانا اي كلاما **قوله**
رداء) منطوق على الحال الرذاعون وهو فعل بمعنى مفعول كالرفد بمعنى المدفوء به
ورداءة على صدره اهنته عليه ورداءات الحائض دعهة بخشبة لثلا يسقط وقال اللسان
يقال رداءة واداءة وقرأنا فم رداءا لنقل و بوجهر كذا لك الا انه لم يبق منه كانه اخرج
الوجه من الوقاه سمين **قوله** (وفي قراءة) اي سبعة بفتح الدال اي منقنة **قوله** يصيد

رما في سلاسي رداء) معينا وفي قراءة بفتح الدال بلا صفة (يصيد في) بالجزة

اي

أي بغير نص الحق وتقريب الحق بتوضيحها وتزييف الشبهة اهـ أبو السعدي يعني ليس المراد
 بقوله يصدر قتي مجرد قوله له صدقت أو قوله للناس صدقاً فخ لا نه لا يحتاج فيها إلى
 زيادة الفصحا وإنما طريق تصديقها أن يلخص الحق بلسانها ويجادل الكفار ببينا نه وذلك
 بحري مجرى لتصديقها كما يصدر القول باليهان اهـ زاده **قوله** جواب لدعاه أي
 الاسمه دعاء تأدبا اهـ شيخنا **قوله** أن يكذب هو أي لأن لسانه لا يطاوعه
 عند الحاجة اهـ بيضاوي أي بسبب العقدة التي كانت فيه بسبب الحجة اهـ خازن
قوله نقى بك أي فان قوة الشخص بشدة اليد على مزاوله الامور ولذلك يعرف عنه
 باليد وعن شدة اليد بشدة العضد اهـ بيضاوي أي فهو مجاز مرسل على طريق اطلاق السبب
 واردة المسبب بترتيب فان شدة العضد سبب مستلزم لشدة اليد شدة اليد مستلزمة
 لقوة الشخص في المرتبة الثانية اهـ زاده وقال لشهاب الشدة لتقوية فهو ما كناية تلويحية
 عن تقوية لان اليد تشد بشدة العضد والجملة تشد بشدة اليد ولا مانع من الحقيقة كما
 توهم واستحاجة تمثيلية شبه حال موسى في تقوية بأخيه بحال اليد في تقوية بالعضد
قوله باياتنا يجوز فيه وجه أن يتعلق بجعل أو بصيلون أو بحذوف أي ذهباً أو
 على البيا فينتقل بحذوف أيضاً أو بالغالبين على أن ال ليست موصولة أو موصولة
 واتسع فيه ما لا يتسع في غيرهم أو قسم وجوابه متقدم وهو فلا يصلون أو من لغو القسم
 الرمحشري اهـ سمين وجعله شارح متعلقا بحذوف حيث قال ذهباً وقد صرح به في آية
 أخرى وقال بالسعدي في سورة طه جمعها في صيغة أمر الحاضر من ان هارون لم يكن
 حاضر مجلس المناجاة بل كان في ذلك الوقت بمصر للتغليب فعلى الحاضر على غيرهم وتقدم
 هناك ان الله في ذلك الوقت أرسل جبريل بالرسالة لهارون وهو بمصر **قوله** فلم
 جاءهم موسى باياتنا المراد بها هنا العصا واليد اذ هما اللتان أظهرهما موسى ذاك
 والتعبير عنهما بصيغة المجمع قد مر سره في سورة طه اهـ أبو السعدي وهو أن في كل
 منها آيات عديدة اهـ شيخنا **قوله** واخفات أي واخفات الدلالة **قوله** فخلق
 أي يفعل قبل هذا الوقت مثله أو تعلمته ثم اقترينته على الله اهـ أبو السعدي **قوله** في
 ابائنا حال من هذا متعلق بحذوف قدره بقوله كائنا اهـ شيخنا **قوله** وقال
 موسى هذه قرأة العامة باثبات واوا لعطف وابن كثير حذفها وكل وافق مصنفه
 فانها ثابتة في المصاحف غير مصحف مكة وابائنا وحذفها واخفات اهـ سمين **قوله**
 وبها غل وذلك لان الجملة الثانية اذا كانت كالمقصلة بالاولى تكونها جوا بالسؤال
 اقتضت الاولى تنزلا لاولى منزلة السؤال فتفصل الثانية عنها كما يفصل الجواب عن
 السؤال اهـ زاده كما نه قيل هنا ما اذا قال موسى في جوابهم قال قال موسى ربنا علم الخ
قوله بالفقائية والفتنائية سبعيتان وصارفة السمين قرأ العامة تكون بالثاني
 وله خبر هنا وصاقبة ممرها ويجوز أن يكون اسمها ضمير القصة والثاني لا جمل لك وله
 حاقبة الدارجة في موضع الخبر وقرى بالياء من تحت على أن يكون حاقبة ممرها والتذكير
 للفصل ولانه ثاني مجازي ويجوز أن يكون اسمها ضمير الشأن والجملة خبر كما تقتض

جوابك حاد وفي قراءة بالرفع
 وجعلته صفة رداء (أي ألقى)
 من بينك بوق قال مستند
 عضد لك) نقى بك (تم خليك
 وجعل لكما البيكيا) بسوق
 رقا يصلون اليكيا) من
 اذ صار باياتنا (فهم رقا) فلما
 اتبعكها الغالبين) هو رقا
 جاءهم موسى رقا لوما هلك
 واخفات (مختلف في أيام
 الاخر مغتري) مختلف في أيام
 سمعنا عنك) كائنا رقا) بواو
 (ابائنا الاولين وقال) بواو
 وبدونها (موسى ربنا علم الخ
 أي عالم) انهم ربنا علم
 من صنداه) انهم ربنا علم
 (ومن) عطف على من رقا) بواو
 بالفقائية والفتنائية

ويجوز أن تكون تامة وفيها ضمير يرجع إلى من والجملة في موضع الحال ويجوز أن تكون ناقصة واسمها ضمير من والجملة خبرها اه **قوله** أي العاقبة المحمودة استفيد من هذا الجمل أن العاقبة بمعنى الجنة والإضافة على معنى في والدار هي دار الآخرة الصادقة بكل من الجنة والدار وحمل غيره الدار على دار الدنيا وحمل العاقبة على الجنة قال البيضاوي الدار هي الدنيا وعاقبتها المحمودة هي الجنة وإنما كانت عاقبتها لأن الدنيا خلقت مجازا وطريقا إليها اه وفي الكرخي يوضح أن المراد بالدار الدنيا وعاقبتها الأصلية هي الجنة لأنها جعلت مجازا إلى الآخرة وهذا بيان لوجه إرادة الخاص من العام فإن الدار تعم الدارين ويجوز أن تعني المصطفى **قوله** له فإن العاقبة الغير المحمودة تكون عليه لاله والمقصود من الآخرة بالذات هو الثواب للطيبين العابدين قال تعالى وما خلقت الجن والإنس إلا ليعبدون فيكون الثواب هو العاقبة الأصلية فينصرف المطلق إليها والعقاب لغا قصد بالعرض والتبعية فلا اعتداد بعاقبة السوء لأنها من نتائج أعمال البشار فلا يرجع السؤال وهما أن العاقبة المحمودة والمذمومة كلتاها يجب أن تسمى عاقبة الدار لأن الدنيا إما أن تكون خاتمتها بخير أو بشر فمما اختصت خاتمتها بالخير هذه التسمية دون خاتمتها بالشرا اه **قوله** وقال فرعون الخ أي قال للعبيد ما ذكر بعد ما جهر السوء لمعاذة موسى وكان بين موسى وبينهم ما كان اه أبو السعدي **قوله** ما علمت لكم من إله غيري قال القاضي نفى عنه بالغيره دون وجوده إذ لم يكن عنده ما يقتضيه الجزم بعده ولذلك لم يبناء الصرح ليصعد إليه ويطلع على الحال بقوله فأوقد لي يا هامان على الطين الخ اه **قوله** من إله غيري الظاهر أنه لا يريد باللاهية نفسه كونه خالقا لسموات والأرض وما فيها من الذوات والصفات فإن العلم بما متناع ذلك مما لا يخفى على أحد فالسؤال في ذلك يقتضيه زوال العقل بالكلية فالخذول لعنه الله كأنه يظن أن الأفلاك والكواكب كافية في اختلاف أحوال هذا العالم السفلي فلا حاجة إلى إثبات صانع اه زاده **قوله** على الطين أي بعد اتخاذ لبنا قليل أنه مولى من اتخذ الآجر ونجى به وهو الذي علم صنعة هامان ولما أمر وزيره هامان ببناء الصرح جمع هامان العمال والفعل حتى اجتمع حوله خمسون ألف بناء سوى الأتباع والأجواء فطبخ الآجر والحجر ونشر الخشب سبك المسامير فبنوه ورفعوا حتى ارتفعوا عالم يبلفه بناء أحسن الخلق فلما فرغوا منه ارتقى فرعون فوقه وأم من بشاشة فصر بها نحو السماء فردت إليه وهي ملطخة دما فقال قد قتلت الله موسى وكان فرعون يصعد هذا الصرح راكبا على المبراة فنبعث الله جبريل عليه السلام عند غروب الشمس فصر به بجناحه فقطعه ثلاث قطع قطعة وقعت على عسكر فرعون فقتلت منهم ألف ألف قطعة وقعت في البحر و قطعة وقعت في المغرب ولم يبق أحد على الصرح عملا إلا هلك اه خازن **قوله** فأطجني الآجر وأنا قالي أوقد لي ولم يقل أطجني الآجر لأنه أول من عمل الآجر فهو يعلم الصنعة اه **قوله** لعل طبع الخ كأنه توهم أنه لو كان هناك المكان جسم في السماء يمكن الرقي إليه اه أبو السعدي **قوله** وأقف عليه أي على حاله

رب العاقبة الدار أي العاقبة
الجنة في الدار الآخرة اه
وهي نافي الشك في أن العاقبة
فيما جئت به لأنه لا يقبل
الظالمين الكافرون وقال
فمن آل عبيد فاق وقدر
يا هامان على الطين فاجتمع
على الآجر فاجتمع حوله
فصر هامان على أهل
الآل موسى انظرا إليه
وأقف عليه

قوله (وإني لأظن من الكاذبين) أي في وجهه كما أشار إليه في التقريبات كرخي **قوله** (وأنه) أي موسى رسوله أي رسول الله **قوله** (في الأرض) أي أرض مصر **قوله** (بغير الحق) حال أي استكبروا ملتبسين بغير الحق **قوله** (بالبناء للفاعل وللفاعل سبعيتان) **قوله** (فأخذناه) أي عقيباً بلغوا من الكفر والمعتوا قصه الغايات اه أبو السحور وفي هذا التحميم وتظهير لسان الأخذ واستحقار للمأخوذين كأنه أخذهم مع كثرتهم في كلفهم في البر ونظيره وما قدروا الله حق قدره والأرض جميعاً قبضته يوم القيامة والسموات مطويات بيمينه اه بيضاوي **قوله** (وبالذال الثانية ياء) هذا الوجه جائز عن بيتة فقط ولم يقرأ به أحد من السبعة اه شيخنا **قوله** (بدعائهم إلى الشرك) أي المئذني إلى النار فكأنهم دعوا إليها اه شيخنا **قوله** (وأتبعناهم إلى) أي لا تزال تلعنهم الملائكة والمؤمنون خلفهم سلفاً اه أبو السحور **قوله** (ويوم القيامة هم من المقبوحين) فيه أوجه أحدها أن يتعلق بالمقبوحين على أن ال ليست موصولة أو موصولة واسم فيه وان يتعلق بمحذوف بنفسه المقبوحين كأنه قيل وقبحوا يوم القيامة نحو اني لعنكم من القاتلين أو يعطى على موضع في الدنيا أي واتبعناهم لعنة يوم القيامة أو معطوف على لعنة على حذف مضاف أي ولعنة يوم القيامة والوجه الثاني أظهرها والمقبوح المطرود قبحه الله طرده وقيل من المقبوحين أي من الموسومين بجلالة منكورة كزرقة العيون وسواد الوجه والقيح أيضاً عظم الساعد مما يلي النصف منه إلى المرفق اه سمين وفي المصباح قبل الشئ قبحاً فهو قبيح من باب جرب هو خلاف حسن وقبحه الله يقبحه بفتحين نحاه الله عن الخير وفي التنزيل هم من المقبوحين أي المبعدين عن الفوز والتثقل مبالغة وقبح عليه فعله بقبحاً اه **قوله** (من بعد ما أهلكناهم) التقرض نكول ابتداء التوراة بعد هلاك العالم الماضية للاشتغال بمسيرة الحاجة الداعية إليها تفهيداً إلى نزول القرآن على رسل الله فاه أهلكنا القرون الأولى من موجبات اندراس معالم الشرائع والأنظمة آثارها وأحكامها المؤديين إلى اختلال نظام العالم المستدعيين للتشريع الجديد بتقرير الأصول الباقية على عز الدهور وترتيب العصور المتبدلة لتبديل العصور وتذكير أحوال الأمم للحالة الموحدة كأنه قيل ولقد آتينا موسى التوراة على حين حاجة إليها وقوله بصائر للناس أي أنواراً لقلوبهم تبصيرها للحقائق وتميز بين الحق والباطل بعد أن كانت عماية عن الفهم والهدراك بالكلية فالبصائر نور القلب الذي به يستبصر كما أن البصر نور العين الذي تبصر به اه أبو السحور **قوله** (وعاد) معطوف على قوم نوح فهو منصوب وكان الأولى رسمه بألف بعد الدال إذ رسمه بدونها يوم أنه معطوف على نوح فيقتضيه أن لعاد قوماً مع أنهم أنفسهم قوم صوح اه شيخنا **قوله** (حال من الكتاب) أي اما على حذف مضاف أي ذابصائر أو على المبالغة ويجوز كونه مفعولاً لاجله وكل هدى ورجة اه كرخي **قوله** (أي أنواراً للقلوب) في الكتاب والبصيرة نور القلب الذي يستبصر به كما أن البصر نور العين الذي تبصر به اه كرخي **قوله** (وما كنت بجانب الغربي) أي وما كنت حاضراً بالجانب الغربي من موسى حين نجاه الله وأرسله اه خازن وهذا شريع في بيان أن نزول القرآن

قوله (وإني لأظن من الكاذبين) أي في وجهه كما أشار إليه في التقريبات كرخي
قوله (وأنه) أي موسى رسوله أي رسول الله
قوله (في الأرض) أي أرض مصر
قوله (بغير الحق) حال أي استكبروا ملتبسين بغير الحق
قوله (بالبناء للفاعل وللفاعل سبعيتان)
قوله (فأخذناه) أي عقيباً بلغوا من الكفر والمعتوا قصه الغايات اه أبو السحور وفي هذا التحميم وتظهير لسان الأخذ واستحقار للمأخوذين كأنه أخذهم مع كثرتهم في كلفهم في البر ونظيره وما قدروا الله حق قدره والأرض جميعاً قبضته يوم القيامة والسموات مطويات بيمينه اه بيضاوي
قوله (وبالذال الثانية ياء) هذا الوجه جائز عن بيتة فقط ولم يقرأ به أحد من السبعة اه شيخنا
قوله (بدعائهم إلى الشرك) أي المئذني إلى النار فكأنهم دعوا إليها اه شيخنا
قوله (وأتبعناهم إلى) أي لا تزال تلعنهم الملائكة والمؤمنون خلفهم سلفاً اه أبو السحور
قوله (ويوم القيامة هم من المقبوحين) فيه أوجه أحدها أن يتعلق بالمقبوحين على أن ال ليست موصولة أو موصولة واسم فيه وان يتعلق بمحذوف بنفسه المقبوحين كأنه قيل وقبحوا يوم القيامة نحو اني لعنكم من القاتلين أو يعطى على موضع في الدنيا أي واتبعناهم لعنة يوم القيامة أو معطوف على لعنة على حذف مضاف أي ولعنة يوم القيامة والوجه الثاني أظهرها والمقبوح المطرود قبحه الله طرده وقيل من المقبوحين أي من الموسومين بجلالة منكورة كزرقة العيون وسواد الوجه والقيح أيضاً عظم الساعد مما يلي النصف منه إلى المرفق اه سمين وفي المصباح قبل الشئ قبحاً فهو قبيح من باب جرب هو خلاف حسن وقبحه الله يقبحه بفتحين نحاه الله عن الخير وفي التنزيل هم من المقبوحين أي المبعدين عن الفوز والتثقل مبالغة وقبح عليه فعله بقبحاً اه
قوله (من بعد ما أهلكناهم) التقرض نكول ابتداء التوراة بعد هلاك العالم الماضية للاشتغال بمسيرة الحاجة الداعية إليها تفهيداً إلى نزول القرآن على رسل الله فاه أهلكنا القرون الأولى من موجبات اندراس معالم الشرائع والأنظمة آثارها وأحكامها المؤديين إلى اختلال نظام العالم المستدعيين للتشريع الجديد بتقرير الأصول الباقية على عز الدهور وترتيب العصور المتبدلة لتبديل العصور وتذكير أحوال الأمم للحالة الموحدة كأنه قيل ولقد آتينا موسى التوراة على حين حاجة إليها وقوله بصائر للناس أي أنواراً لقلوبهم تبصيرها للحقائق وتميز بين الحق والباطل بعد أن كانت عماية عن الفهم والهدراك بالكلية فالبصائر نور القلب الذي به يستبصر كما أن البصر نور العين الذي تبصر به اه أبو السحور
قوله (وعاد) معطوف على قوم نوح فهو منصوب وكان الأولى رسمه بألف بعد الدال إذ رسمه بدونها يوم أنه معطوف على نوح فيقتضيه أن لعاد قوماً مع أنهم أنفسهم قوم صوح اه شيخنا
قوله (حال من الكتاب) أي اما على حذف مضاف أي ذابصائر أو على المبالغة ويجوز كونه مفعولاً لاجله وكل هدى ورجة اه كرخي
قوله (أي أنواراً للقلوب) في الكتاب والبصيرة نور القلب الذي يستبصر به كما أن البصر نور العين الذي تبصر به اه كرخي
قوله (وما كنت بجانب الغربي) أي وما كنت حاضراً بالجانب الغربي من موسى حين نجاه الله وأرسله اه خازن وهذا شريع في بيان أن نزول القرآن

جاء عكس هذا الترتيب فجعل الاول في قصة التوراة والثانية في قصة الاسما في قوله
 ما اتاكم من نذير من قوله اي لم ياتكم نذير قبلك لوجودهم في فترة بينك وبين عيسى وهو
 خمسة ايام وخمسة سنين وبينك وبين اسماعيل بناء على ان دعوة موسى وعيسى كانت
 مختصة ببقى اسرائيل اه ابو السعوى **قوله** فيقولوا ربنا عطف على نصيبهم داخل معه في جيز
 لولا الامتناعية اه ابو السعوى والفاء للسببية كما ذكره المشار في تشييد لكل ما بعدها
 وهو قولهم المذكور مسببا عما قبلها وهو نزول العقاب اه شيخنا **قوله** وجواب لولا اي
 الاول واما الثانية فهي تخصيضية وجوابها مذكور وهو قوله فنتبع فلذلك نصبا
 شيخنا وعبارة السمين ولولا ان نصيبهم هي الامتناعية وان وما في جيزها في موضع
 رفع بالابتداء اي ولولا اصابة المصيبة لهم وجوابها محذوف وقدره الرجال ما ارسلنا
 اليهم رسلا يعني ان الحامل على ارسال الرسل لهم تعللهم بهذا القول فهو كقولهم لئلا يكون
 للناس على الله حجة بعد الرسل وقدره ابن عطية لعاجلنا هم بالعقوبة ولا معنى لهذا
 وفيقولوا عطف على نصيبهم ولولا الثانية تخصيضية وفتبع جوابه فلذلك نصبا خفا
 ان قال الزمخشري فان قلت كيف استقام هذا المعنى وقد جعلت العقوبة هي السبب
 لا القول لدخول حروف الامتناع عليها وانه قلت القول هو المقصود بان يكون سببا
 للارسال ولكن العقوبة لما كانت هي السبب للقول وكان وجوده بوجوه ما جعلت العقوبة
 كأنها سبب للارسال بواسطة القول فادخلت عليها لولا وجيء بالقول مطوفا عليها بالفاء
 المعطية معنى السببية ويؤول معناه الى قوله ولولا قولهم هذا اذا اصابته مصيبة لسا
 ارسلناك ولكن اخيرت هذه الطريقة لنكتة وهي انهم لو لم يعاقبوا مثله على كفرهم
 وقد حايينوا ما ألجئنا به الى العلم اليقيني لم يقولوا لولا ارسلناك لينا رسولا وانما السبب
 في قولهم هذا هو العقاب لا غير لا التأسف على ما فاتهم من الايمان بخالقهم انتبهت **قوله**
 والمعنى لولا الاصابة الخ هذا ناظر لمقتضى التركيب وقوله ولولا قولهم الخ ناظر لحاصل المعنى
 فالسبب في امتناع جواب لولا انما هو قولهم المذكور ولذلك قال المسبب عنها قولهم ارسلنا
 هذا الجواب منقح وهي تدل على امتناع الجواب لوجود الشرط والمعنى انتفى عدم
 ارسالك اليهم اي ارسلناك اليهم لقولهم المذكور اي لاجل ان يبطل تعللهم بقولهم
 المذكور عند نزول العذاب بهم اه شيخنا وفي الشهاب ورد هذا اشكال وهو ان
 الآية تقتضيه وجود اصابتهم بها ووجود قولهم المذكور والواقع انهم لم يصابوا ولم يقولوا
 القول المذكور فحينئذ يشكل هذا التركيب من حيث ان لولا حرف امتناع لوجود فيصير المعنى
 ارسلناك اليهم لنزول المصيبة بهم ووجود قولهم المذكور وهذا غير صحيح وتكلف بعض
 الجوابين في الكلام حذف المضاف والتقدير ولولا كراهة ان نصيبهم الخ فالمحقق
 الموحى انهم كراهة مصيبتهم المترتبة عليها قولهم المذكور فيكون المعنى ارسلناك اليهم
 لاجل كراهة ان يصابوا فيقولوا ما ذكر وقال صاحب الانصاف ان التحقيق انها انما تدل
 على ان ما بعدها مانع من جوابها والمانع قد يكون موجودا وقد يكون مفقودا وما هنا من
 الثاني فلا اشكال فيه وان لم يقدرا المضاف اه بنوع نصيب **قوله** ولولا قولهم المسبب

روى عنك ارسلناك (رحمة)
 من ربك لتتذنب رفقاً ما
 اتاكم من نذير من قوله اي لم ياتكم نذير قبلك
 وهم هل ملكا (لعلهم)
 يتبين كون (تتعلق)
 ولولا ان نصيبهم مصيبة
 عقوبة ربنا قد تمت اي
 من الكفر وغير (فيقولوا)
 رسلنا رسولا فتدبر اياك
 البنا رسولا فتدبر اياك
 المسبب لولا محذوف وما
 وجيء لولا والمعنى لولا
 بعد مبتدأ والمسبب عنها
 الاصابة ولولا قولهم المسبب
 قولهم اي لاجل ان يصابوا
 عنها اي ارسلناك اليهم رسولا

عنهم أي لو في لهم هذا عند صابة العقوبة لهم بسبب جناباتهم ما أرسلناك ولكن لما كان
 قوامهم ذلك محققا لا محيد عنه أرسلناك قطعاً لمعاذيرهم بالكلية أمراً بالسعود **قوله** قالوا
 أي ثقتنا لولا أوقى الخ **قوله** أو الكتاب معطوف على الآيات وهذا إشارة لقول آخر
 في تفسير المثل وعبرة الخازن مثل ما أوقى موسى من الآيات كالعصا واليد البيضاء وقيل
 لولا أوقى كنا بأجمد واحدة كما أوقى موسى التوراة كذلك **قوله** من قبل متعلق
 بأوقى أي لم يكفروا بما أوقى موسى من التوراة أي من قبل ظهورك وإيتائك القرآن
 والمعنى أنهم كفروا الآن بالذي أوتيه موسى قبل وجودك **قوله** ساحران خبر مبتدأ
 محذوف أي هما ساحران اه **شيئنا** **قوله** وفي قراءة أي سبعة **قوله** نقاون أي
 بصدق كل منها فلوهم عن شأنه عليه السلام فقالوا أنا نجد في التوراة نبعة وصفته فلما
 رجع الرمط وأخبرهم بما قالت اليهود قالوا ما ذكرناه أبو السعود **قوله** والكتاب بين الو
قوله قل فأتوا بكتاب الخ أي قل لهم ما ذكرتم به من الوحيين وتقريباً
 إذ لم تؤمنوا بهذين الكتابين وقلتم فيهما ما قلتم فأتوا بكتاب من عند الله هو خير من أي
 أمضوا وبين في هداية الخلق فان اتبعتهم به اتبعته فقلنا فقلوا اتبعه محذوم في جواب لا محذور
 اه **شيئنا** **قوله** في قولكم أي أنها ساحران **قوله** فان لم يستجيبوا لك أي ان لم
 يفعلوا ما كلفتم به من الآيات بكتاب هو أحدكم منها وهذا كقوله فان لم تفعلوا اه **شيئنا**
قوله أنما يتبعون أهواءهم أي من غير أن يكون لهم مستند ومتمسك يقسكون به
 في قوله المذكور اه **شيئنا** وأنما أداة حصري أي أنهم ليس لهم مستند في ذلك وإنما لهم محذور
 هو هم الفاسد اه **قوله** أي لا أضل منه أي فلا استفهام إنكار في معنى النفي اه **شيئنا**
قوله ولقد وصلنا العامة على التشديد أمّا من الوصل صدق القطع أي تابعنا بعضه
 ببعض وأصله من وصل الحبل وأما جعلناه أو صلا أي نواع من المعاني قاله مجاهد اه
 معين وعبادة البيضاء ولقد وصلنا لهم القول أي اتبعنا بعضه بعضاً في الآيات ليتصل
 التذكير وفي النظم لتقرر الدعوى بالحجة والمواعظ بالمواعيد والنصائح بالعبارة انتهت اه
 جعلناه متتقاً صداً ووعيدا وقصصاً وعبراً ومواعظاً ونصائحاً اه أبو السعود وكلام
 الجلال اسس بهذا الاحتمال الثاني وقوله لهم أي لكفار مكة **قوله** الذين اتيناكم الكف
 الذين مبتدأ أقول وهم مستبدان ويثمنون خبر الثاني والجملة خبر الأول وبه متعلق بشئنا
 اه سمين **قوله** أيضاً أي كما آمنوا بكتابهم **قوله** نزل في جماعة أسلموا من اليهود
 عبادة الخازن نزلت في مؤمن أهل الكتاب عبد الله بن سلام وأصحابه وقيل بل هم أهل
 الانجيل الذين قدموا من الحبشة وآمنوا بالنبي صلى الله عليه وسلم وهم أربعون رجلاً قد وامر
 جعفر بن أبي طالة فلما رأوا ما بالمسلمين من الحاجة والخصاصة قالوا يا رسول الله ان لنا
 أموالاً فان أذنتم لنا انصرفنا فنجعلها أموالاً فواسيناً بها المسلمين فاذن لهم فاضروا فأتوا
 بأموالهم فواسوا بها المسلمين فنزلت هذه الآيات إلى قوله ومما رزقناهم ينفقون وقال ابن
 عباس نزلت في ثمانين من أهل الكتاب أربعين من نجران واثنان وثلاثون من الحبشة
 من اليهود كعبد الله بن سلام وغيره ومن النصارى قدموا من الحبشة ومن النصارى

قوله
 جاءهم ليقول
 من عندنا قالوا لولا
 هل أوقى موسى
 من الآيات كما بيد البيضاء
 وخبر جهم ولم يكفروا بما أوقى موسى
 قال تعالى وحيداً قالوا فيه
 من قبل (حيث) وفي قراءة
 وفي عهد ساحران والتوراة
 محذوف أي القرآن وقالوا أنا
 زناهم تقاوننا وكتابين
 بكل من النبيين والكتابين
 كما فزون قل لهم رفاً تركنا
 من عند الله هو أحدكم منكم
 من الكتابين في قولكم فان
 صدقوا من الله فاعلموا
 بالآيات بكتاب من عندكم
 يتبعون أهواءهم في كفرهم
 (ومن أضل من الله) أي لا أضل
 بغير هدى من الله لا عبد ولا ولي
 من الزمان الكافرون ولقد
 الظالمين (الذين) من القرآن
 وصلنا إليهم ليعلموا نذركم
 القرآن فيقولون الذين
 يتعطفون الكتاب من قبل
 اتيناكم ليعلموا نذركم
 القرآن من به يؤمنون
 نزلت في جماعة

الشي من غير أن يستحق الكراهة وفعل الكل كفر وبطل الحق أي تكبر عنه فلا يقبله
قوله فتلك مساكنهم أي قد خربت بما ظلموا وقوله الا قليلا أي لا في زمان قليل كما أشأ
له بقوله يوما أو بعضه اذ المازي الطريق اذ انزل للاستراحة انما يستمر يوما أو بعضه في
الغالبه شيئا وفي السنين وجعله لم تسكن حال والعامل فيها معنى تلك ويجوز أن تكون
خبرنا نيا وقوله الا قليلا أي الاسكننا قليلا كسكن المسافر ونحو أو لاننا قليلا
أو الامكانا قليلا يعني ان القليل منها قد يسكن اه وفي الذكر نحو الا قليلا أي الاسكننا قليلا
فلا يستثناء من المصلحة المفهوم من قوله لم تسكن وجعله أو بمقامه من الزمان أي الا زمانا
قليلا كما اشار اليه الشيخ المصنف اه والاشارة للقري التي يمر من عليها في سفارهم **قوله**
الوارثين منهم أي الوارثين لها منهم ذلم يخلعهم أحد يتضح نصهم في دارهم وغيرها
اه أبو السمع **قوله** وما كان ربك لخر بيان للعادة الربانية أي ما صرح وما استقام
كان وما ثبت في حكمه الماضي وقضائه السابق أن يهلك القري قبل الانذار بل حق بعث
الحق اه أبو السمع **قوله** عظمها وهي الملك بالنسبة لما حو اليها فعادة الله أن يبعث
الرسل في المداين لأن أصحها عقل وأنبأ فطن وخبرهم يتبعهم اه شيئا أي أكثر نباله
وهي الفضل والشرف يقال نبل فلان فهو نبيل أي شرف فهو شريف فان الرسل لما تبعه
غالبها إلى الاشراف وهم غالبها يسكنون المدن والمواضع التي هي أمهات ما حو اليها من
القرى اه زاده **قوله** يتلو عليهم آياتنا أي الناطقة بالحق ويدعوهم اليها بالترغيب
والترهيب ذلك لالزام الحق وقطعة المعذرة بان يقولوا ولا أرسلت اليها رسولا فتنبه
أيانك والالتفات إلى قوة العظمة لترسية المهابة والروحة اه أبو السمع **قوله** وما كان
عطف على ما كان وقوله الا أو اهلها الخ استثناء من أهم الاحوال أي وما كان نصركم في
حال من الاحوال الا في حال كونهم ظالمين اه أبو السمع **قوله** وما أوتيتهم من شيء
ما شرطية ومن شيء بيان لها وقوله فتنازل الحياة الدنيا خبر مبتدأ محذوف والجمل جوابها
أي فتنازل الحياة الدنيا وقرئ فتنازل الحياة بنصبها على المصداق أي فتنازلت عنها
والحياة نص على الطرف **قوله** بالناء والياء سبعيتان **قوله** انه الباقي خير القائلين
يعني ان من لا يرجع منافع الآخرة على منافع الدنيا فانه يكن خارجا عن حلا العقل ورضى
الله تعالى عن الشافعي حيث قال من وصوفه ثلث ماله لا عقل للناس مثل ذلك الثالث إلى
المشتغلين بطاعة الله تعالى فجعل عقل الناس هم المشتغلين بالطاعة اه كرمي **قوله**
أمن وعدناه الخ البقاء لترتيب نكار الدنيا أي بين أهل الدنيا وأهل الآخرة على ما
قبلها من ظهورها لتفاوت بين متاع الحياة الدنيا وبين ما عند الله اه أبو السمع ومن
مبتدأ وجمل وعدناه صلته وقوله كرمي مبتدأ خبرها والمراد بالوصف هو كرمي كما يتبادر
من قوله فبقية الوعد باق على ظاهره ويقتضي في قوله فيه مشا في قوله في مشا في قوله
قوله نصيبه أي من كرمه لا محالة لا يستحق الخلف في وعده تعالى ولذلك جئنا بالآية
المفيدة لتفقه وحطفت بهمة السببية اه أبو السمع **قوله** في الحياة الدنيا أي
المشوب بالأكدار المستتبم للتصريح بالانقطاع اه أبو السمع **قوله** في الآخرة

من بعدكم الا قليلا (بشارة)
يوماء وبعضهم يوماء (بشارة)
الوارثين (بشارة)
ربك يبعث في أمهم (بشارة)
رحم يبعث في أمهم (بشارة)
محطها (بشارة)
أما أنا وما كنت مولاهم (بشارة)
الرسول (بشارة)
وهي الفضل والشرف (بشارة)
غالبها إلى الاشراف (بشارة)
القرى اه زاده (بشارة)
والتترهيب (بشارة)
أيانك (بشارة)
عطف على ما كان (بشارة)
حال من الاحوال (بشارة)
ما شرطية (بشارة)
والحياة نص على الطرف (بشارة)
يعني ان من لا يرجع (بشارة)
المشتغلين بطاعة (بشارة)
أمن وعدناه الخ (بشارة)
قبلها من ظهورها (بشارة)
مبتدأ وجمل وعدناه (بشارة)
من قوله فبقية الوعد (بشارة)
قوله نصيبه (بشارة)
المفيدة لتفقه (بشارة)
المشوب بالأكدار (بشارة)

الحاء وتسكينها سبعين اهـ شيئا والضم ظاهر وتسكين تشبيها للمنفصل بالمتصل
كما في البيضاوي وعبرة السمين اجراء لغز حري الواو والفاء وفي أبي السمعى قوله
سقطت على متعناه داخل معه في جنة الصلة مؤكدا لكار الشبهة مقدر له كانه قيل كن متعنا
متاع الحياة الدنيا ثم خصه يوم القيامة النار وفي جعله من جملة المحضين من التحويل مالا
يخفى وثقل للتأخر في الزمان او في المرتبة اهـ **قوله** الاول وهو من وعدناه والثاني
من متعناه **قوله** ويوم يناديهم اي ينادى الله المشركين الذين عبدوا غير الله والقصد
من هذا التذليل لهم وتقريعهم بان معبودهم لم تنفعهم في هذا الوقت وقوله أين شركاء
أولئك الذين عبدتم من دوني وأثبتتم لهم شركا في استحقاق العبادة ولم يجيبوا عن
هذا السؤال لما علمت أن القصد منه توبيخهم وتقريعهم والسؤال اذا كان كذلك
لا يكون له جواب وقوله قال الذين حق عليهم القول مستأنف في جواب سؤال مقدّم وتقدير
فماذا حصل من المشركين عند هذا السؤال وجواب هذا السؤال انه حصل منهم
التنازع والتجادل والتخاصم بين الرؤساء منهم واتباعهم منهم فقال الرؤساء ربنا هؤلاء
لهم فخذوا من قبيل قوله وبرزوا لله جميعا فقال الضعفاء للذين استكبروا انا كنا لكم تبعا
لهم والاشارة في قوله ربنا هؤلاء للمشركين العوام التابعين للرؤساء في الكفر فاعل **قوله**
فيقول أين شركاءكم الذين كنتم تزعمون **قوله** الذين كنتم تزعمون مفعولاه
مخذوفان قد رها الشارح بقوله شركاءى وأولها هو عائد الموصول اهـ شيئا **قوله**
قال الذين حق عليهم القول استئناف مبنى على سؤال مقدر كانه قيل فمأذا صدر
عنهم حينئذ وقوله وهم رؤساء الضلالة أي الذين اتخذوهم أربابا من دون الله تعالى
بان أطاعوهم في كل ما أمرهم به ونهى عنه ومعنى حق عليهم القول انه ثبت مقتضاه
وتحقق مؤذاه وهو قوله تعالى لا ملأ من الجنة والناس جمعين وغيره من آيات
الوعيد وتخصيصهم بهذا الحكم مع شموله للاتباع أيضا لانهم في الكفر واستحقاق العذاب
حينما يشعربه قوله تعالى لا ملأ من جهنم منكم وعن تبعك منهم أجمعين ومسا رعتهم
الى الجواب كقول السؤال للعابدين مطلقا اما لتفظنهم ان السؤال عنهم لا حضارهم وتوبيخهم
بالضلال وجرمهم بان العبد سيقولون هؤلاء أضلونا واما لان العبد قد قالوه
وهو لا يحسن ما قالوا ما قالوا ان العباد لهم الا انه لم يحك قوله العبد الجاذا الظهور اهـ
اي بالسمع **قوله** غوييا هم خبره فيه انه خير مفيد لانه عين الصلة التي في الميتة
الا ان يقتل فاذا نظر لم يفيد بقوله كما غوييا اهـ شيئا وعبرة النهر هي لاء ميتة
وصفته الاسم الموصولة الذي هو الذين وغوييا صيغة للذين والعائد محذوف تقديره
غوييا هم وغوييا هم خبر الميتة وتفيد بقوله كما غوييا فاستفيد من الخبر ما لم يستفد
من الصلة انتهت فنزل الجلال خبره أي بعونة وملاحظة الطرف وهو قوله كما غوييا
لان العائد لما حصلت منه وقوله انهم اشارة الى ان كما غوييا متعلق بما غوييا
مع حيث مطاوعة اللزوم له وعبرة الخبر وهي لاء ميتة والذين غوييا صفة واغوييا
لما غوييا الخبر وكما غوييا صلة لمطاعه غوييا هم أي متعلق به أي غوييا وكما غوييا أي

الاول المؤمن والشارح
الكافراى لانفسا ويبينها
لها اذ كان يوم يناديهم
الله فيقول أين شركاءكم
الذين كنتم تزعمون
شركاءى وقال الذين حق
عليهم القول بديخل النار
وهم رؤساء الضلالة
مستأنف في جواب سؤال
مقدّم وصدقوا كما غوييا
خبره ففعلوا كما غوييا
لم يكرههم على الحق

لنسبنا لهم في الغنى فقبلوا منا وهذا الاعراب له الرخصى وقال أبو علي ولا يجوز هذا الوجه لانه ليس في الخبر زيادة على موصفة المبتدأ قال فان قلت قد وصل الخبر بقوله كما غويينا وفيه زيادة قلت الزيادة بالظرف لا نصيره أصلا في الجمله لان الظروف فصله وقال هو الذين أغويينا هو الخبر وأغويينا هم مشائف وقال غير أبي علي لا يمتنع الوجه الأول لان الفصل في بعض المواضع تلزم كقوله زيد عمرو قائم في داره اه والمعنى هو لاء أتباعنا أثروا الكفر على الايمان كما أثرا ه نحن وكنا السبب في كفرهم فقبلوا منا انتهت فلا فرق اذا بين غيينا وخيم وان كان تسويدينا لهم داعيا الى الكفر فقد كان في مقابلة دعاء الله تعالى لهم الى الايمان بما وضع فيهم من أدلة العقل وما بعث اليهم من الرسل وانزل عليهم من الكتب المشفوعة بالوعد والوعيد والمواظ والزوج وناهيك بذلك صار فاعن الكفر وداعيا الى الايمان اه خطيب **قوله** نبرأ نا اليك هذا تقرير لما قبله ولذلك لم يعطف وكذا قوله ما كانوا إلها في واما كانوا يعبدون أهواءهم اه أبو السعد **قوله** وقيل ادعوا شركاءكم أي قيل لهم هذا القول تفكها بهم وتبكيها لهم اه أبو السعد وفي القراطي وقيل أي للكفار ادعوا شركاءكم أي استغيثوا بأهتكم التي عبدتموها في الدنيا لتضرهم وتذفر عنكم فدعهم أي استغاثوا بهم فلم يستجيبوا لهم أي فلم يجيبوهم ولا انتقموا بهم اه **قوله** ورأوا العذاب أي رأوه قد غشيهم اه أبو السعد **قوله** ويومينا دهم الخ عطف على ما قبله فستلوا أهولا عن أشراكهم وثانيا عن جوابهم للرسل الذين هوهم عن ذلك اه أبو السعد **قوله** فعصيت عليهم الانباء أي صارت كالعصية عنهم لا تهدى اليهم وأصله فعوا عن الانبياء فقلب القلب من محسنات الكلام اه أبو السعد وقول شارح أي لم يجدوا خيرا فيه إشارة للقلب وتقديره الفعل يعلى لقضيه معقول المعنى اه شيننا والعامه على تخفيف الميم وقرأ الاعشى وجناح بن جديش بضم العين وتشديد الميم وقد تقدمت القراءة للسبعة في هو وقرأ طحمة لا يساء لونه بتشديد السين على دقاهم القاء في السين اه سمان **قوله** فهم لا يتساءلون عنه أي عن الجواب النافع وذلك لغرض الدهشة أو لعلمهم بان الكل سواء في الجهل اه أبو السعد **قوله** فاما من تأخر لما ذكره حال الكافرين وما جرى عليهم ذكر حال المؤمنين وما جرى لهم لانه جرت ملكة الله انه اذا ذكر حال الفريقين ذكر الآخر تأمل **قوله** ففسر ان يكون من المطلقين عسر هنا للتحقق على عادة الكرام أو للترجي من قبل التأنيب يعني فليتنقم الغلام اه أبو السعد **قوله** وربك يخلق ما يشاء ويختار قال ابن عباس والمعنى وربك يخلق ما يشاء من خلقه ويختار منهم من يشاء لطاعته وقال يحيى بن سلام المعنى وربك يخلق ما يشاء من خلقه ويختار من يشاء لنبوته وحكي النقاش ان المعنى وربك يخلق ما يشاء يعني محمدا صلى الله عليه وسلم ويختار الاضمار لدينه قلت ومن كتاب ليزار مرفوعا صحيفا عن جابر ان الله اختار أصحابي على العالمين سوى النبيين والمرسلين واختارني من أصحابي أربعة يعني أبا بكر وعمر وعثمان وعليه فاعلم أصحابي وفي أصحابي كلهم خيرا واختار الحق على سائر الامم واختار من أمم أربعة قرون وذكر سفيان بن عيينة عن عمرو بن دينار عن وهب بن مسكين عن أبي

ربنا نا اليك منهم
وما كانوا ايانا يعبدون
ما نافية وقد علم المفعول للثبات
روى ابي عرويش حكاية
أي الاصنام الذين كانوا
تزوجهم فلم يستجيبوا لهم
فدعاهم في الدنيا لما كانوا
دعاهم في الدنيا لما كانوا
في الآخرة (في) اذكر رجوعا
في الآخرة ما قاما جنة
يأبى بهم فيقبل ما قاما جنة
المسلمين) ليكرمهم في الجنة
عليهم الانبياء) الاخبار الخفية
في جواب ربهم في الجنة
مجد لا يتساءلون عنه
فهم لا يتساءلون عنه
من الشك (وا من) صلات
يقول الله ربهم في الجنة
أي الغرض من المصطفى الناجين
يكون من المصطفى الناجين
يوعده الله ربهم في الجنة
يشاء ويختار ما يشاء

في قوله تعالى ربك يخلق ما يشاء ويختار قال اختار من النعم الضان ومن الطير الحمام
قال العلماء لا ينبغي لاحد ان يقوم على امر من امور الدنيا الا حتى يستل الله تعالى الخيرة في ذلك
وذلك بان يصلي ركعتين صلاة الاستسقاء يقرأ في الركعة الاولى وربك يخلق ما يشاء
ويختار الالية وفي الركعة الثانية قل هو الله احد واختار بعض المشايخ ان يقرأ في الركعة
الاولى وربك يخلق ما يشاء الالية وفي الركعة الثانية وما كان لمؤمن ولا مؤمنة اذا
قضى الله ورسوله امر ان تكون لهم الخيرة من امرهم وكل من شرع يدعي بهذا الدعاء بعد
السلام وهو ما رواه البخاري في صحيحه من جابر بن عبد الله قال كان النبي صلى الله عليه
وسلم يعلمنا الاستسقاء في الامم كلها كما يعلمنا السجدة من القرآن يقول اذ هم اذ هم اذ هم
يا افراتيه ربك ركعتين من غير الغرضية ثم ليقل اللهم اني استخيرك بعلمك واستقدرك
بقدرتك واسئلك من فضلك العظيم فانك تقدر ولا اقدر وتعلم ولا اعلم وانت علام الغيوب اللهم
ان كنت تعلم ان هذا الاسير جليل في ديني ومهاجر في امرى اوقال في عاجل امرى واجل
قاصد حقى اصرفني عنه واقدري الخيروحيث كان تقراضني به قال ويسمى حاجته
وروت عائشة عن ابي بكر رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا اراد اذ
قال اللهم حرني واختبرني وروى انس بن مالك ان النبي صلى الله عليه وسلم قال يا افراتيه
يا افراتيه ربك فيه سبع مرات ثم انظر الى ما يسبق الى قلبك فاعمله فان الخيرة فيه قال
العلماء وينبغي ان يفرغ قلبه من جميع الخواطر حتى لا يكون ما تلا الى امر من الامور
فمن ذلك ما يسبق الى قلبه يعمل عليه فان الخيرة فيه ان شاء الله تعالى وان عزم
سفر فليترك يوم الخميس ويوم الاثنين اقتدا برسول الله صلى الله عليه وسلم اه قهر
وجه الله **قوله** ما كان لم الخيرة فيه اوجه اربعة ان ما نافية فالوقف على اختيار
والشافعية ما مصدرية اي يختار اختيارهم والمصدر واقع موقع المفعول به اي يختار
الثالث ان تكون بمعنى الذي والعائد محذوف اي ما كان لم الخيرة فيه كقولهم وطع
وخفران ذلك لمن عزم الامر اي منه وجوب ان تكون كانت تامة ولم الخيرة
جمله مستأنفة قال ويحب عندى ان تكون ما مفعول اذا قدرنا كان التامة اي ان الله
يختار كل كاس لم ولم الخيرة مستأنفة معناه تعد يد النعم عليهم في اختيار الله لم وقال
المتنحري ما كان لم الخيرة بيان لقوله يختار لان معناه ويختار ما يشاء ولهذا لم يبد
العاطف والمختار الخيرة لله تعالى في فعله وهو علم بوجوه الحكمة فيها ليس احد من
خلقه ان يختار عليه قلت لم يزل الناس يقولون ان الوقت على اختيار والابتداء بما على بها
نافية وهو مذهب المعتزلة ونقل ذلك عن جماعة كابي جعفر وخيرة وان كان في ما هو
متصلة يختار مذهب المعتزلة وقال بعضهم ويختار لم ما يشاء من الرسل فما هو على
حقيقة على العقل اه ميع **قوله** ايضا ما كان لم الخيرة كلام مستأنف اي ليس لاحد
من خلقه ان يختار شيئا اختيارا حقيقيا بحيث يقدم على تنقيده بدون اختيار الله
وانما قيل لما شارع الضمير بالمؤمنين مراعاة لسبب خبر والالية وان كانت العبرة بهم
اللفظ والالية تملت في الوليد بن المغيرة قال ولا تبا هذا القرآن على جعل من القرين

ما كان لهم الخيرة
الاختيار في
الشيء

اه متبنا وفي البيضاوي ما كان لهم الحيرة أي القصور كالطيرة بمعنى الظير وظاهر قولنا اختار
 عنهم في سائر الامور كذلك فان اختار العباد مخلوق باختيار الله منوط بدواعي الاختيار
 لم فيها اه وفي المصباح الحيرة بالسكون اسم من الاختيار مثل القدية اسم من الافتراء
 والحيرة بمعنى الياء بمعنى الخيار والخيار هو الاختيار ويقال هي اسم من تحيرت مثل الطيرة من
 نظيرت وقيل هما لغتان بمعنى واحد ويؤيده قول الاصمعي الحيرة بالفتح والاسكان
 ليس مختار وقال في البار خرت الرجل على صاحبه أخيره من باب بلع خيرا وذان
 عنجب خيرا وخيرة اذا فضلت عليه اه **قوله** سبحان الله أي تنزيها له عن أن يتنازه
 أحدا ويواجه اختياره اختاراه بيضاوي **قوله** له الحمد في الاولى والاخرة أي لانه
 المولى للنعيم كلها عاجلها واجلها الحمد المومنون في الاخرة كما حمده في الدنيا بقوله الحمد
 لله الذي أذهب عنا الحزن الحمد الذي صدقنا وصدقنا ابتهاجا بفضل والتناذا بحمده
 اه بيضاوي **قوله** بالانشقاق أي الخروج من القبور **قوله** قل أرايتم ان جعل الله
 أرايتم وجعل تنازها في الليل وأعمل الثاني ومفعول أرايتم الثاني هو جملة الاستغفار بعد
 والعائد منها على الليل محذوف تقديره بضياء بعد وجواب المشروط محذوف وتقدير
 هذا قد مضى في سورة الانعام فهي نظيره وسرمد مفعول ثان ان كان الجعل تضييرا أو حال
 ان كان خلقا وانشاء والسرمد الدائم الذي لا ينقطع اه سمين وقوله وأعمل لثاني الخ
 سكت عن مفعول أرايتم لا قول ويلزم من أعمال الثاني ان يكون هو ضميرا محذوف والتقدير
 قل أرايتم أي ليل فقول الشارح أي أخبروني حل معنى لا إشارة للمفعول الاول **قوله**
 ان يكون إشارة اليه وان محذوف هو ضمير المتكلم وعلى هذا فلا تنازع في الكلام
 اه **قوله** سرمد من السرد وهو المتباعدة والاطراد والميم مزيدة كما في دلا مصر من
 الدلاص يقال درع دلاص أي ملساء لينت اه أبو السعود وقوله والميم مزيدة أي
 لكلا الاشتقاق عليه فوزنه فعمل ومختار صاحب القاموس كبعض النفاة ان الميم
 أصلية ووزنه فعل لان الميم لا تنقاس زيادتها في الوسط والاخر اه شهاب **قوله** كيم
 دلاص يضم الدال المهملة وكسر الميم وهو البراق ومنه دلاص للدع اه شهاب وعبد
 زكريا الدلاص مع براق يقال درع دلاص ودراع دلاص الواحد الجمع على لفظ واحد
 قال الجوهري اه **قوله** دائما أي باسكان الشمس تحت الارض وبقر يكها حول
 الافق العاشر اه بيضاوي وقوله الغائر بالعين المجهة أي لعين المرق وليس تحت الارض
 بالكلية حتى يكاد اه شهاب **قوله** الى يوم القيامة متعلق بجعل وسرمد هذا
 أو محذوف على نه صفة سرمد اهنا اه سمين **قوله** بزعمكم عبارة البيضاوي من
 الخير الله يا نيك بضياء كان حقه حل الخير الله فذكر بمن على زعمهم ان غير الهة اه
 وقوله كان خفا الخ أي لان حل طلب التقديق وهو لما ذهب للمقام بحسب الظاهر لا من
 التي طلب التضييق المقصود لاصل الوجود لكنه أتى به على زعمهم ان الهتهم موجهة بتكينا
 وتضليلك فهو بغير اه شهاب **قوله** يا نيك بضياء صفة أخرى لا عليها يدور التثنية
 كما في قوله قل من ينطق من السماء والارض اه شهاب **قوله** سمع تفهم

سبحان الله وقال تعالى
 عن اشركهم (وذلك يعلم
 ما قلن صدورهم) فسر
 قلتم من الكفر وظنهم
 روايتهم (يا نستمهم
 من ذلك وهو الله لا اله
 الا هو له الحمد في الاولى
 الدنيا والآخرة) الحقة
 روايتهم (يا نستمهم
 في كل شيء روايتهم
 بالانشقاق أي أخبروني
 دلاص دلاص أي براق
 لان جعل دائما أي براق
 سرمد من السرد وهو
 القياقة من السرد وهو
 بزعمكم يا نيك بضياء
 خاتمة بديع المعيشة
 را فلو سمعتم ذلك سمع
 تفهم فزجج عن الاشرك

من حجة الاول وكانت تحمل مع اذ انك على ستين اجزاء **قوله** لتتق بالعبادة
 فيه وجهاً آخرهما ان الماء للتعدي كالهرة ولا قلب في الكلام والمعنى لتتق المعاني
 العصبية اذ قويا أى لتثقل المعاني العصبية والثاني أن في الكلام قلباً والاصل لتتق
 العصبية بالمعاني أى لتتق بها قاله أبو عبيد كقولهم عرضت الناقة على الحوز وقد تقطعت
 الكلام في القلب ان فيه ثلاثة مذاهب فقرأ بدليل بن ميسرة لينتق بالياء من تحت والتذكير
 لانه لا على لصاف الخذوف اذ التقدير حملها وثقلها وقيل الضمير في معاني لقارون فاكتب
 المصنوف من المصنوف اليه التذكير كقولهم ذهبت أصل ليمامة قال الزحشري يعني كما
 اكتسب أصل لتأنيث اكتسب هذا التذكير اسمين وفي المصباح وناء يفتح نوء امهون
 من باد قال فخره وفي القاموس ناء بالحمل فوض مثقلاً وناء به الحمل ثمثله وأمال كائناً
 وناء فلان انقل فسقط ضلناه **قوله** أى تشعلهم أى فلا يستطيعون حملها اه كرخي
 وقال الرازي فلا يستطيعون ضبطها لكثرة اه **قوله** وعدتهم أى العصبية
قوله اذ قال له قوم أى قالوا له خمس حمل من قوله لا تقدر الى قوله ولا تبع الفضل
 في الارض اه شيخنا **قوله** فرح بطر والفرح أيضاً فرح سرور ومنه قوله تعالى
 فبذل لك فليفرحوا فالفرح المحض بالدين من حيث انها ديناً مذموم على الاطلاق
 فالفرح لا يليق لها بالافلا يفرح باقبالها ولا يخزن لادبارها وما أحسن قول

المتن

٢ مثلاً التعم عندى في سرور * تيقن عنه صاحبه انثقالا اه كرخي
قوله الفرحين بذلك أى بكثرة المال **قوله** فيما أتاك الله يجوز ان يتعلق باتباعه ففى
 سببية وان يتعلق بمحذوف على نه حال أى متقلبا فيما أتاك وما مصدرة أو بمعنى الذم
 اه سمين **قوله** الدار الأخرى أى الجنة وقوله بأن تنفقه في طاعة الله كصدقة وصلته
 دهم وإطعام جائع وكسوة عار ونفقة على محتاج اه شيخنا **قوله** ولا تنفس نصيبك من
 الدنيا) فسر بعضهم النصيب بالكفر وعليه قول الشاعر

نصيبك مما تحبب الدهر كله * ردا ان تدبر فيها وحفوظ

وفسر البعض اوى بما يجتاز اليه من اياه شيخنا **قوله** أى ان تعمل فيها للأخرة) ففى
 الحديث اغتنم خمساً قبل خمس شبابك قبل هرمك وصحتك قبل سقمك وغناك قبل فقرك
 وفرغك قبل شغلك وحياتك قبل موتك وهو مرسل وهذا ما جرى عليه مجاهد وابن
 زيد قال لا من حقيقة نصيب الانسان من الدنيا ان يعمل في عمره للأخرة وقيل معناه خذ
 ما تحتاجه من الدنيا وأخرج الباقي قال الحسن أمثل ان يعدم الفضل ويسك ما يغنيه اه
 كرخي **قوله** كما أحسن الله إليك الكاف للتشبيه أى احسن احساناً كما احسن الله إليك
 وللتعليل واحلم انه لما أمره بالاحسان بالمالى أمره ثانياً بالاحسان مطلقاً ويدخل فيه
 الاعانة بالمال والجاه وطلاقة الوجه وحسن اللقاء اه كرخي **قوله** قال اغناؤني
 على علم الخ) هذا جواب عن قولهم له ان ما عندك تفضل من الله فانفق منه شكراً ليقبلك
 رده بأنه ليس بفضل بل لا مستحقاً له في ذاته اه شهاب وعبارة أى السعوا د

وما ان مائة لتتق
 مثل (بالعصبية) الجاهل
 (أول) صاحب (الفرح)
 فالباء للنفذ يروى
 يقال صبعون وقيل أربعون
 وقيل عشرة وقيل غير ذلك
 اذكر (اذ قال له قوم) من
 معن من غنى اسرائيل
 بكثرة المال فخر
 لا تفرح (لا يحب الفرجين)
 بطر ان الله لا يوجب الفرجين
 بذلك (وا تفرح) اطلب ربحاً
 اناك الله من المال (الدار
 الأخرى) بأن تنفقه في طاعة
 الله ولا تنفس نصيبك من
 الدنيا) أى ان تعمل فيها
 للأخرة (وما أحسن الله إليك
 بالصدقة) كما أحسن الله إليك
 ولا تنجب) تطلب ربحاً
 في الاصل) يعمل المعاصي
 ان الله لا يحب المفسدين (قال انما
 يغنيك الله بما قبهم (قال انما
 أو تلتني) أى في مقابلة
 عندك على

سرجها من ذهب كان على سرجها الارجوان بضم الهمزة والجيم وهو قطيفة حمراء من ايام
قوله يا تباه الباء بمعنى مع أى مع اتباعه **قوله** على خيل الخ متعلق بركبانا **قوله**
 قال لعاين يريون الحياة الدنيا الخ وكانوا مؤمنين بحياة الدنيا تمزوا المال ليتقربوا
 به الى الله تعالى وينفقوا في سبيل الخير فتمزوا مثله لاصينه وحذرا من الحسد قيل
 كانوا كفارا اه رازى **قوله** وافى أى وافى وقوله فيها الاظهر ان يقول منها
قوله كل زجرى وهو منصوبة بمقدامى الزمكم الله وبكم قال الزمخشرى وبلك
 اصله الكلام بالهلاك ثم استعمل في الزجر والردع والبعث على ترك ما لا يرتضى اه
 كرخى **قوله** مما أوتى قارون في الدنيا أى لان الثواب منافع عظيمة خالصة عن شوائب
 المضار دائمة وهذه النعم على الصديق في هذه الصفات اه كرخى وهذا بيان للمفضل
 عليه اه **قوله** ولا يلقاها أى يلقها ويوقف عليها ويوفى للعامل بها وقوله أى الجنة
 الخ أشار بهذا الى ان الصير عائد للثواب الذى هو الجنة اه **قوله** على الطاعة وعن
 المعصية أى وعلى الرضى بقضائه في كل ما قسم من المنافع والمضار والصدور
 النفس وهو كف وثبات فلذا عكس تعديتها بعن وعلى اذله متعلقات ما انقطع عنه
 وهو المعصية وما اتقى به وهو الطاعة فعكس الاول بعن ولما لم يجعل وقيل عن فيه
 بعلية اه شهاب **قوله** تخسفننا به وبداره الارض الخ قال اصل العلم بالاختيار والسير
 كان قارون اعلم بنى اسرائيل بعد موسى وصارون وأقربهم للتوراة وأجلهم وأغناهم
 حسن الصنعة فبنى وطغى واعتزل باتباعه وجعل موسى يداريه للقرابة التى بينهما وهو
 يؤذيه في كل وقت لا يريد الاعتوا ويتجبرا ومعا داموسى حتى يتم ارا وجعل بابه من
 الذهب ضرب على جدرانها صفائح الذهب كان الملاء من بنى اسرائيل يعذون اليه
 ويروحون ويطعمهم الطعام ويحد ثوبه ويصاحكونه قال ابن عباس لما نزلت الآية
 على موسى ناه قارون فصلح عن كل ألف دينار على دينار وعن كل ألف درهم على درهم
 وعن كل ألف شاة على شاة وكذلك سائر الاشياء ثم رجع الى بيته فحسبه فوجد شيئا
 كثيرا فلم يسمع نفسه بذلك فجمع بنى اسرائيل وقال لهم ان موسى قد امركم بكل شئ فاطعوه
 وهو يريد ان ياخذ أموالكم قالت بنو اسرائيل انت كبيرنا فمنا بما شئت قال امركم ان
 تاتونا بغلانة الزانية ففعل لها فجعلها على ان تقذف موسى بنفسها فاذا فعلت ذلك
 عليه بنو اسرائيل ورفضوه فدعوا فجعل لها قارون ألف دينار والصدور وقيل جعل
 لها طشتا من ذهب قيل قال لها قارون امولى لك واخطاك بهناتى على ان تقذف موسى
 بنفسك خدا اذا حضر بنو اسرائيل فلما كان من الغد جمع قارون بنو اسرائيل ثم اتي
 الى موسى فقال له ان بنو اسرائيل ينتظرون خروجه لك ثمهم ومنها هم فخرج اليهم موسى
 وهم في برهم من الارض فقام فيهم فقال يا بنى اسرائيل من سرق قطعنا يده ومن افترى
 جلدناه ثمانين ومن زنى وليست له امرأة جلدناه مائة ومن زنى ولدا امرأة رجلاه محرو
 عوت فقال قارون وان كنت انت قال وان كنت منا قال قارون فان بنو اسرائيل يجمعون
 انك فخرجت بغلانة الزانية قال موسى دعوها فلما جلست قال لها موسى يا قارا انا فعلت

باتباعه الكثيرون يعكبان
 متعلقين باتباعه الذين
 ونحوه على خيل الخ
 متعلقة قال الذين يريدون
 الحياة الدنيا الخ
 ريثنا مثل ما اوتى قارون
 في الدنيا الخ
 نصيب فيها وقال
 آفاق الآخرة رويكم
 زجرى زجرى من وعمل
 صالحة عام وقى قارون
 في الدنيا ولا يلقاها أى
 الجنة المشارة لاجل المعصية
 على الطاعة وعن المعصية
 وتخسفننا به قارون رويكم

ما يقول هو لاء وعظم عليها وساطها بالذي فلق البحر لبنى اسرائيل واذ نزل الثوراة الاصلية
 فتدركها الله بالتقريب فقالت في نفسها احدث تقية افضل من ان اؤذى رسول الله
 فقالت لا والله ولكن قارون جعل لي جعلا علي ان اقد ذلك بنفسه فخر موسى ساجدا يسكن
 ويقول اللهم ان كنت رسولك فاعصني لي فأوحى الله اليه اني امرت الارض ان تطيعك
 فمرها ما شئت فقال موسى يا بني اسرائيل ان الله بعثني الي قارون كما بعثني الي فرعون
 فمن كان معه فليثبت مكانه ومن كان معي فليعتزل فاحتزلوا فلم يبق مع قارون الا رجل
 ثم قال موسى يا ارض خذيهم فاخذتهم الارض باقتلهم ثم قال يا ارض خذيهم فاخذتهم
 الى الركبتين قال يا ارض خذيهم فاخذتهم الارض الى الركبتين ثم قال يا ارض خذيهم
 فاخذتهم الى الاعناق واهمها به في كل ذلك يتضرعون الى موسى ويناشده قارون
 الله والرحم حتى قيل انه ناشده سبعين مرة وموسى في ذلك لا يلتفت اليه لشدة
 غضبه ثم قال يا ارض خذيهم فالتفت عليهم فأوحى الله الى موسى ما أغلظ قلبك استغاث
 بك سبعين مرة فلم تغثه ما وعزني وجلالي لو استغاث بي لأعشقه وفي بعض الروايات
 لا أجعل الارض بعد ذلك طوعا لاحد قال قتادة خسف به فخره فحبل في الارض كل يوم
 قامه رجل لا يبلغ فقرها الى يوم القيامة وفي الخبر اذا وصل قارون الى قرار الارض المنيعة
 فخر اسرائيل في الصور واصبحت بنو اسرائيل يتحدثون فيما بينهم ان موسى انما دعا
 على قارون ليستبد بداره وكنوزه واهمواله فدعا الله موسى حتى خسف بداره وكنوزه
 واهمواله الارض وذلك قوله تعالى فخرنا به وبداره الارض المنيعة خازن مع زيادة
 من القدر طبق وروى عن الحارث بن اسحاق من حديث ابن عباس وابي هريرة بسند
 ضعيف جدا عن النبي صلى الله عليه وسلم من لبس ثوبا جديدا فاحتال فيه خسف به من
 شفير جهنم فهو يتجمل فيها لا يبلغ فقرها لان قارون لبس جبة فاحتال فيها فخرنا الله
 به الارض وقد ذكرني فيتم البارى نكتة لطيفة وهي ان مقتضى هذا الحديث ان الارض
 لا تأكل جسده فيمكن ان يلغز ويقال لنا كما فر لا يبلى جسده بعد الموت وهو قارون اه
 لقيمة وفي القاموس يتجمل السوخ في الارض والتحريك والتقصص والجمللة التحريك اه
قوله من فتنه ان يكون اسم كان ان كانت ناقصة وله الخبر او يضره وان يكون
 فاعلان كانت تامة ويضره صفة لغثة فيحكم على موضعها بالجر لفظا وبالرفع مع
 لان من مزيد فيها اه سمين **قوله** من دون الله حال من فتنه **قوله** من المنتصرين
 اي المنتصرين بانفسهم وقوله منه اي العذاب **قوله** واخي اي صارا الذين غنوا مكانه
 اي منزلته ورتبته من الدنيا وقوله بالامس ظرف لقنوا ولم يرد بالامس خصوص اليوم
 الذي قبل يومه بل الوقت القريب كما اشار له الشارح بقولنا من قريب اه قارى
 والكلام على حذف مضاف اي مثل مكانه اه **قوله** ويكان الله ويكانه فيه مثلا
 احدها ان وي كلمة بئسها وهي اسم فعل معناها عجب اي بنا والكاف للتعليل وان
 وما في حيزها مبرورة بها اي محججنا الله ببسط الرزق الخ وقياس هذا القول ان في
 حلوى وحدها وقد فعل ذلك انكسار اي الثاني قال بعضهم كانت هناك تشبيه الا انه ذهب
 منها

فما كان له من فتنه يضره
 من دون الله اي غيره بان
 يمنعوا هذه الحلال له وما كان
 من المنتصرين منه رواجبه
 الذي تقنوا مكانه بالامس
 اي من قريب
 ويكان الله ببسط
 الرزق كن ايتاء من عباده
 ويقدر

منها معناه وصارت للخبير واليقين وهذا أيضا يناسبه الوقف على وى الثالث أن وىك
 كلمة برأسها والكاف حرف خطاب وأن معموله المحذوف أى اعلم أن الله يبسط الرزق
 لا يختص هذا يناسب الوقف على وىك وقد فعله أبو عمر الرابع أن أصلها وىك فحذفت
 اللام وهذا يناسب الوقف على الكاف أيضا كما فعل أبو عمر والخامس أن وىك كان كلما
 كلمة مستقلة بسيطة ومعناها ألم تزور عبا نقل ذلك عن ابن عباس عن نقل القراء والكسائي
 أنها بعن أى ما ترى إلى صنع الله وحكى بن قتيبة أنها بعن رجة لك في لغة حمير ولم يرسم
 في القرآن إلا وىك ووىك أنه متصلة في الموضعين فعمامة القراء اتبعوا الرسم والكسائي
 وقف على وى وأبو عمر على وىك اه سمين وفى الخطيب ووى اسم فعل بعن أى
 أنا والكاف بعن اللام وهذه الكلمة والتى بعدها متصلة بأحاج المصاحف والمخالف
 القراء في الوقف فالكسائي وقف على لياء قبل الكاف ووقف أبو عمر وعلى الكاف
 ووقف الباقر على النون وعلى الهاء وجمرة يسهل همزة في الوقف على أصله وأما الوصل
 فلا خلاف فيه بينهم اه وعبرة حرز الأمانى مع شرحها لابن القاسم وقف وىك
 وىك برسمه وبألىاء قف رفقا وبالكاف حلا أى بالوقف للجمعية على النون
 فى وىك وعلى الهاء فى وىك برسمه لأنه كذا لك رسم على ما لفظ به ثم أخرج الكسائي
 وأبو عمر وقال وبألىاء قف رفقا أى بالوقف على اللياء للمشار إليه بالراء فى قوله رفقا
 وهو الكسائي ثم قال وبالكاف حلا أى بالمشار إليه بالحاء فى قوله حلا وهو أبو عمر
 على الكاف ومعنى حلا أى لم يحصل من ذلك أن أبو عمر يوقف وىك ويتبدى أن الله أنه
 وإن الكسائي يوقف وى ويتبدى بالكلمة كما لو انتقلت **قوله** اسم فعل بعن أى
 القوم الذين شاهدوا قارون فى زينته لما شاهدوا ما نزل به من الحنف تنبهوا لخطأهم فى
 تخييرهم مثلهما أى قارون حيث علموا أن بسط الرزق لا يكون لكرامة الرجل على الله ولا تضيق
 له ولا فقهوا من أنفسهم كيف وقعوا فى مثل هذا الخطأ ثم ابتدوا يقولون كان الله يبسط الرزق
 للكرامة ليس لكرامة من أن البسط ينبئ عن الكرامة والقبض ينبئ عن الهوان
 بل كل منهما يقتضيه مستثبته وكذا الكلام فى قوله وىك لا يعجز الكافرون تعجبوا من تخيير
 مثل حال قارون ثم قالوا ما أشبه الحال بأن الكافرين لا يبالون القلام اه زاده **قوله**
 لولا أن من الله علينا أى بعدم إعطائنا ما تمنينا اه بىضاوى وفى القزطى لولا أن من
 الله علينا بألىمان والرحمة وعصمنا من مثل ما كان عليه قارون من البطر والبغى لحنف
 بنا اه وقراء العرش لولا من الله بحذوف أن وهى مرادة لأن لولا هذه لا يلزم إلا المبتدأ
 وعنه أيضا لولا من الله برفع النون وجز الجلالة وهى واضحة اه سمين **قوله** بالبناء
 للنفا على والمفعول وعلى القراءة الثانية نائب الفاعل الجلال والجور اه **قوله** وىك
 لولا هذا تأكيد قبله **قوله** تلك الدار الآخرة تلك مبتدأ والدار الآخرة صفة وبجمل
 خبر اه **قوله** للذين لا يريدون علواً غير بالارادة لأنها لا بلغ فى النفى اه شيخنا **قوله**
 يعمل المعاصى كالقتل والزنا والسرقه وشرب الخمر اه شيخنا **قوله** يعمل الطاعات
 أى من عباد الله المأمرة بالحق والنهي عن المنكر اه

يعنى على من يشاء ووىك
 اسم فعل بعن أى
 أنا والكاف بعن اللام
 لولا أن من الله علينا لحنف
 بنا اه بالبناء للنفا على والمفعول
 وىك لا يعجز الكافرون
 لغة الله كما روى فى الحديث
 الآخرة أى الجنة وبجملها
 للذين لا يريدون علواً فى
 الأرض لا يعجزوا والى قبة
 بعد المعاصى والى عقاب
 المحقة لا يعجزون
 الله بعمل الطاعات لولا
 جاء بالحنف فله خبر منها
 غراب بسببها وهى عرش
 أمثالها

بالحسن أي جاء يوم القيامة متصفاً بها بأن كان من المؤمنين أو وجه المناسبة بينهما
 الآية وما قبلها أنه لما حكم بأن العاقبة للمتقين أكد ذلك بوجد الحسنين ووجد المسيئين
 ثم وعد بالعاقبة الحسنة في الدارين وقوله فلا يخزي الذين آمنوا فيه إقامة الظاهر مقام
 المظهر تشجيعاً عليهم والأصل فلا يخزون كما أشار له البصائر والحسنة ما يجرى فاعلموا
 شرعاً وسميت حسنة لحسن وجه صاحبها عند ثقيتها في القيامة والمراد الحسنة المقبولة
 لا الصليبية المعصومة للعبد أو ما في حكمها كما لو تصدق عنه خير لا الماخرة في نظير ذلك لا تتم
 كما لو ضرب زيد عمر ضربة وكان لزيد حسنة موجودة فيخذ منها ويعطى لغيره وهذا لا
 لا تنسب لغيره لا حقيقة ولا حكماً أي لا تنسب فعله فلا تضاعفه وذلك لأن فاعله حقيقة
 هو زيد وبسببها ضربه لغيره وفعله لم يتسبب فيها بفعله وخبر بالمعصية ما لو لم بحسنة فلم
 يعملها لما نفع فأنها تكتب له واحدة ويجازى عليها من غير تضعيف والتضعيف خاص
 بهذه الآية وأما غير هذه الآية من بقاء الام فلا تضعيف لم والصواب دخول المضاعفة
 حسنة العصاة ان كانت على وجه يتناول القبول بأن يعملها على وجه لا يراه فيه لاسفقا
 وعدم دخولها في أعمال الكفالة لا يجمع مع الكفوطة مقبولة ان لم يسلم والا فتكون
 كالقابلة في الاسلام ولا تضاعف الحسنة الحاصلة بالتضعيف وأما السيئة فهي ما يندم
 فاعلموا شرعاً صغيرة كانت أو كبيرة وسميت سيئة لأن فاعلها يستأثر بالحسن الجازاة عليهم
 من شرح الجوهرة **قوله** أي مثل فخذ والمثل وقيم مقامه ما كانا يعطى مبالغ
 في المماثلة قال المحشي أما ذكر السيئات لأن في مساند على السيئة اليهم مكرراً فضر
 تجويز الحالم وزيادة تبغض للسيئة إلى قلوب السامعين وهذا من فضل العظماء لا
 يخزي لسيئة الأبعثها ويخزي الحسنة بعشر مثلاً أي **قوله** أي كما رواه البصائر
 أي أوجب عليك تلاوته وتبليغه والعمل بما فيه **قوله** أي كما رواه البصائر
 عن ابن عباس فمعاذ الرجل يلد له ينفق منها فيعوز إليها فإنه صلى الله عليه وسلم
 خرج من الغار ليلا وسار في خيال الطريق عفاة الطلب لما رجع إلى الطريق ونزل بالجحف
 بين مكة والمدينة وعرف الطريق إلى مكة اشتاق إليها وذكر مولده ومولد أبيه فقول
 عليه جبريل وقال له أشتاق إلى بلدك ومولدك فقال عليه السلام نعم فقال جبريل إن
 الله تعالى يقول إن الذي فرض عليك القرآن لرادك إلى معاد يعصلي مكة ظاهراً عليه
 وهذا أقرب لتقاسير لأن الظاهر من المعاد الذي هو اسم مكان أنه الذي كان فيه فأف
 وحصل العود إليه وذلك لا يليق إلا بمكة فنزلت هذه الآية بخفة فليست مكينة ولا من
 اه زاده **قوله** أي علم بعينه عالم إنما يجتنب إلى تاويله باسم الفاعل ليصح نصبه
 به **قوله** أي ما كنت ترجوا الخ أي وما كنت قبل مجي الرسالة إليك
 ترجو وتوكل على القرآن عليك فأنزله عليك ليس عن معاد ولا عن تطلب
 سابق منك وفي القرطبي أي ما علمت أنا نرسلك إلى الخلق وتزول عليك القرآن اه **قوله**
 ان يلقه أي يوحى إليك الكتاب بهذا تذكيره صلى الله عليه وسلم بالنعيم ثم من الله بنجسة
 أشياء فقال فلا تكونن ظميراً الخ اه **قوله** أي لا يصيد لك لا ناهية ويصيدت فعل

روى جابر بن عبد الله بن جابر
 الذين حملوا السبائح (أول)
 جابر لما كانا ببولس (أول)
 لأن الذين يرضون عليك القرآن
 من نزل (أول) وقد اشتاقوا
 إلى مكة وكان قد جاءوا بالحكمة
 وكل من جاء من جابر بن جابر
 ومن من فضل من سبائك
 نزل جواباً لقوله كفار الجاهلي
 أنك قد نزلنا فيهم في فضلهم
 بالحق وهم في فضلهم في جابر
 بعينه عالم لولا كنت شرعاً
 من يلقى لك الكتاب (أول) فله
 القرآن (أول) من ركب من ركب
 إليك (أول) من ركب من ركب
 تكفون ظميراً (أول) فله
 رالكاً فدين (أول) فله
 الذي هو لك البه رولا
 نزل ذلك

كما تقول ركبته يد بتيابه وقبل هو على تقدير لأم التعليل أي احسبوا تركهم خير مفتونين
 لأجل قولهم أمنا فالترك أول مفعول حسب وغير مطلق نين من تمام المفعول الأول ولقولهم
 أمنا هو المفعول الثاني كقولك حسبته ضربه للتأديب وهذا الاعراب يقتضي أن العلة
 مصب الانكار وليس كذلك فالوجه أن يجعل قوله أن يتركوا ساءا مسددا مفعولا حسب
 عند الجمهور في هذا وفي قوله أن يستبقونا ويجعل قوله أن يقولوا حلة للحسبان ويكون معنى
 الآية أحسب الذين نطقوا بكلمة الشهادة أنهم يتركوا غير متحدين لا يلحقهم يميز
 الواصف في الدين من غيرهم من البصاوي وذكر يا عليه مع تصرف في اللفظ **قوله** بما يتبين
 به حقيقة إيمانهم أي من مشاق التكليف كالمرأحة والمجاهدة ورفض الشهوات
 ووظائف التكليف وأنواع المصائب في النفس والأموال يميز المخلص من المنافق
 والثابت في الدين من المضطرب فيه ولينا لو أبا لصبر عليها عوالي المدحج فان مجرد الأيمان
 وإن كان من خلوص لا يقتضيه غير الخلاص من الخلود في العذاب أه بيضاوي **قوله**
 نزل في جماعة كعاز بن ياسر وعياش بن أبي ربيعة والوليد بن الوليد وسلمان بن هشام
 وكانوا بعد بن عكة فكانت صدورهم تصيق لذلك أه راذي **قوله** ولقد فتنا الذين
 من قبلهم متصل بقوله أحسب الناس أن يقولوه وهم لا يفتنون والمعنى أن ذلك سنة قديمة
 جارية في الأمم كلها فلا ينبغي أن يبق قعر خلافة أه بيضاوي وقوله متصل بقوله أحسب
 الناس أي بأن يكون حالا من فاعله لبيان علة انكار الحسبان والمعنى أحسبوا ذلك
 وقد علموا أنه خلاف سنة الله ولن تجد لسنة الله تبديلا والمقصود التنبيه على خطأهم
 في الحسبان وقوله أو يقولوه وهم لا يفتنون بأن يكون حالا من فاعله لبيان أنه لا وجه
 لتضييعهم أنفسهم بعدم الافتتان والمعنى أحسبوا أن لا يكونوا كغيرهم ولا يسلك بهم
 مسلك الأمم السابقة فيكون داخل في حيز متعلق الحسبان المنكر تخطئة لهم أه زاده
 وفي القرطبي ولقد فتنا الذين من قبلهم أي ابتلينا الماضين كالخليل ألقى في النار وكهف
 نشروا بالمناسير في دين الله فلم يرجعوا عنه روى البخاري عن خباب بن الارت قال شكى لنا
 إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو متنوهد بردة له في ظل الكعبة فقلنا ألا تستنصر إلا
 تدعونا فقال قد كان من قبلكم يؤخذ الرجل فيخذه في الأرض فيجعل فيها فيؤتى
 بالمنشار فيوضع على رأسه فيجعل بضعفين ويحشط يا مشاط الحديد ما دون الحية وعظم فما
 يصرفه ذلك عن دينه والله ليتمن هذا الأمر حتى يسير الراكب من صنعاء إلى حضرموت
 لا يخاف إلا الله والذئب على غنمه ولكم كنتم تستعجلون أه **قوله** فليعلم الله الذين
 صدقوا بصيغة الفعل في هذا وقوله وليعلم الكاذبين بلفظ اسم الفاعل وفيه نكتة
 وهي أن اسم الفاعل يدل على ثبوت المصدر في الفاعل ورسوخه فيه والفعل الماضي لا يدل
 على كماله وقت نزول الآية كانت الحكاية عن قوم قريبين العهد بالإسلام وعن قوم مستمرين
 على الكفر فعبر في حق الأولين بلفظ الفعل وفي حق الآخرين بالصيغة الدالة على الثبات
 أه زاده **قوله** علم مشاهد أي ظهور وهذا جوابا عما ظاهرا لآية يدل على جلاله
 مع أن الله تعالى عالم بهم قبل الاختيار وحاصل الجواب أن معنى الآية فليعلم الله

راونا وهم لا يفتنون
 بما يتبين به حقيقة إيمانهم
 نزل في جماعة
 المشركون ولقد فتنا الذين
 من قبلهم فليعلم الله الذين
 صدقوا في إيمانهم علم مشاهد
 وليعلم الكاذبين فيه

الصادقين من الكاذبين حتى يوحى معلومه وقد تقدم التنبيه على مثل هذا كثيرا
 كرخي **قوله** ثم حسب الذين الخ ثم منقطعة فتقدّر ببل وجملة الاستفهام اه سمين
 وبل الخ وفي ضمنها للمضرب الانتقالي من قصة الى قصة والجملة الخ في ضمنها للاستفهام
 التوبيخ فالكلهم انتقل من توبيخ الى توبيخ فالنبي الخ الاول على حسابهم بل هو الدجاة
 من غير مشاق بل يخرج الايمان فانتقل منه الى توبيخ أشد وهو حسابهم ان يقولوا هذا
 الله وبغيره وامنه **قوله** يحكمون حكمهم هذا جعل ما موصولة ويحكمون صلتها
 وللعاث محذوف كما قد رده والجملة فاعل ساء والمخصوص بالذم محذوف أي
 حكمهم ويجوز ان تكون ما غنينا ويحكمون صفتها والفاعل مضمرة فيفسد ما والمخصوص
 أيضا محذوف ويجوز ان تكون ما موصولة وهو قول ابن كيسان فعلى هذا يكون التمييز
 محذوف والمصدر المثل والمخصوص بالذم أي ساء حكمها حكمهم وحجى يحكمون دق حكموا
 اما للتنبيه على ان هذا ديدنهم واما لقوعه موقع الماضي لاجل الفاصلة اه كرخي **قوله**
 من كان يرجو لقاء الله أي يثمل ثوابه ويخاف حساب به أو يطمع في ثوابه **قوله** يخاف
 لقاء الله أي للبعث والجزاء والحساب وجواب الشرط محذوف قدره الشارح بقوله
 له وليس جواب الشرط **قوله** فان أجل الله لآت لانه لا يمحون ان يكون هو الجواب مثل وفي
 السمين **قوله** من كان يرجو لقاء الله من يحون ان تكون شرطية وان تكون موصولة والفاء
 لشمسها بالشرطية والظاهر ان هذا ليس بجواب لان أجل الله لآت لا محالة من غير
 تقييد بشرط لانه لو كان جواب الشرط لزم ان من لا يرجو لقاء الله لا يكون أجل الله لآت
 لان المعلق على شرط ينعدم بانعدام الشرط بل الجواب محذوف أي فليعمل عملا صالحا ولا
 يشك بعبادة ربه أحد كما قد صرح به اه **قوله** فان أجل الله به أي له وعبرة
 البيضاء وهي فان أجل الله أي فان الوقت المضروب للقاء لآت لانه اذا كان وقت
 اللقاء انما كان للقل كما ثللا محالة فليبادر ما يحقق أملة ويصدق رجاءه أو ما يستوجب
 به القربة والرضاء **قوله** العليم بأفعالهم أي وعقائدهم ونفاقهم اه قارى **قوله** من
 جاهد الخ لما بين الله تعالى ان التكليف والامتحان حين واقع بين ان تنفع يعود الى
 المكلف والمصالح المذكورة في الآية أيضا في معناه ان جهاده لا يصل منه الى الله نفع فلا يريد
 ان يقال كيف يستقيم المصالح المذكورة مع ان جهاد الشخص قد ينفع به غيره كما ينفع
 الاب بصلح الاولاد وينفع من سن سنة حسنة بفعل من استحق ثوابه تعالى
 لما بين اجمالاً ان من عمل صالحا فانا يجعل لنفسه فضلا لك المنفعة بعض تفصيل فقالوا والذين
 آمنوا الزاه زاده وفي الخاتمة الجهاد هو الصبر على الشدة وقد يكون في الحرب وقد
 يكون في مخالفة النفس اه **قوله** والذين آمنوا وعملوا الصالحات يجوز ان يكون
 مرفوعا بالابتداء والخبر جملة القسم المحذوفة وجوابها أي والله لنكفرن ويجوز ان يكون
 منصوبا بفعل ضمير على الاشتغال أي ونختص الذين آمنوا من سياتهم اه سمين
 فان قلت هذا يستند على وجوه السيئات حتى تكفر والذين آمنوا وعملوا الصالحات
 بأسرها من أين تكون لهم سيئة فالجواب انه ما من مكلف لا وله سيئة أو غير ذلك

ثم حسب الذين يعملون
 السيئات (الشارح) ان يستقروا
 فان يستقروا (الشارح) ان يستقروا
 الذي يحكمون حكمهم
 هذا من كان يبرح
 يخاف لقاء الله فان لم
 يخاله (الشارح) فلا يستعجل
 وهو السميع (الشارح) لا قول العباد
 العليم بأفعالهم (الشارح) ان
 جاهد جهاد نفسه فان
 رفاقنا جهاده له لا الله
 منفعة جهاده (الشارح) ان الله
 الانس والخير (الشارح) والذين آمنوا
 وعن عبادتهم (الشارح) ان الله
 وعملوا الصالحات (الشارح) ان الله
 عنهم سيئاتهم (الشارح) ان الله

صاروا للمؤمنين عن الكفر انقهرت **قوله** فاذا اذى في الله اذى عذبا تعذيبا لم يصبر واعليه وتركوا الدين الحق وكان يمتكنهم ان يصبروا على الاذى الى حد لا كراه وتكون قلوبهم مطمئنة بالايان فجعل للمنافقين فتنة الناس صارفة عن الايمان ان عذاب الله صار للمؤمنين عن الكفر فعذابا للناس صله دافعه وعذابا لله ماله من اضر واين عذاب الناس يترقب عليه ثواب عظيم وعذاب الله بعد عذابا ليدوم والمشقة اذا كانت مستتبعة للراحة العظيمة تطيب لها النفس ولا تعذب عذابا كما تعظم السلعة المتق ولا تعذب عذابا واعلم ان الاقسام ثلاثة مؤمن ظاهر وباطن ومؤمن ظاهر وباطن ومؤمن ظاهر وباطن ظاهر وباطن اذى وقال الشهاب في السبعية او المراد في سبيل الله اه **قوله** كعذاب الله اذى جزع من اذى للناس ولم يصبر عليه فاطاع الناس كما يطيع الله من هنا فعذابه فان قيل هذا يقتضيه منع المؤمن من اظهار كلمة الكفر بالاكره لان من ظهر كلمة الكفر بالاكره احتراز عن التعذيب العاجل يكن قد جعل فتنة الناس كعذاب الله فالجواب ان الامر ليس كذلك لان من اكره على المكفر وقلبه مطمئن بالايان لم يجعل فتنة الناس كعذاب الله لان عذاب الله يوجب ترك ما يعذب عليه ظاهر وباطن والمكروه ليس كذلك بل في باطنه الايمان اه كرخي **قوله** ليقولن العامة على ضم الامم اسند الفعل ضمير الجماعة حملا على معنى من بعد ان حمل على لفظها ونقل ابن معاذ الفوري انه قرئ ليقولن بالفتح جريا على صيغة افعالا ايضا وقرأة العامة احسن لقوله انا كنا معكم اه سمين **قوله** انا كنا معكم في الايمان اى وانما اكرهنا حتى قلنا ما قلنا اه خازن وفيه اشارة الى ان المراد المعيبة في الايمان وليس المراد المعيبة والعصية في التقاليد لا خا غير واقعة اه شهاب **قوله** قال تعالى اى تكذبا لهم في حقهم انا كنا معكم في الايمان اه من الخازن **قوله** وليعلمن الله الذين امنوا اى صدقوا فثبتوا على الاسلام عند البلاء وليعلمن المنافقين اى يتركوا الايمان عند البلاء قيل نزلت هذه الآية في ناس كانوا يؤمنون بالسنن فاذا اصابهم بلاء من الناس ومصيبه في انفسهم افتتنوا وقال ابن عباس نزلت في الذين اخرجهم المشركون معهم الى يدوم الذين نزلت فيهم الذين تتوفاهم الملائكة ظالمى انفسهم وقيل هذه الايات لعشيرة من اول السوءة اليها مدنية وباقى السوءة مكى اه خازن **قوله** وليعلمن المنافقين تغيير الاسلوب حيث عبر بالاول بالفعل وفي الثاني باسم الفاعل تفنن لرعاية الفاصلة كما في البيضاوى **قوله** والاسم اى في قوله ولما خطاياكم بعنه الخبر قال الزمخشري هو في معنى قول من يريد اجتماع امرين في الوجود فيقول ليكون منسك العطايا وليكن معنى الدعاء فقوله ولما خطاياكم بعنه الخبر قال الزمخشري هو في معنى قول من يريد اجتماع امرين في الوجود فيقول ليكون منسك العطايا وليكن معنى الدعاء فقوله ولما خطاياكم بعنه الخبر قال الزمخشري هو في معنى قول من يريد اجتماع امرين في الوجود فيقول ليكون منسك العطايا وليكن معنى الدعاء فقوله ولما خطاياكم بعنه الخبر قال الزمخشري هو في معنى قول من يريد اجتماع امرين في الوجود فيقول ليكون منسك العطايا وليكن معنى الدعاء **قوله** يعنى الخبر يعنى ان اصل ولما خطاياكم ان تتبعونا لنحل خطاياكم فعذبه عنه الى اذكر مما هو خلاف الظاهر من امرهم لانفسهم بالحل اه **قوله** يقولن للمؤمنين الباء سببية **قوله** عا كانوا يفترون اى من الاطباء لى اسئلوا بها ومن جعلها هذا الوعد

قوله اذى عذبا تعذيبا لم يصبر واعليه وتركوا الدين الحق وكان يمتكنهم ان يصبروا على الاذى الى حد لا كراه وتكون قلوبهم مطمئنة بالايان فجعل للمنافقين فتنة الناس صارفة عن الايمان ان عذاب الله صار للمؤمنين عن الكفر فعذابا للناس صله دافعه وعذابا لله ماله من اضر واين عذاب الناس يترقب عليه ثواب عظيم وعذاب الله بعد عذابا ليدوم والمشقة اذا كانت مستتبعة للراحة العظيمة تطيب لها النفس ولا تعذب عذابا كما تعظم السلعة المتق ولا تعذب عذابا واعلم ان الاقسام ثلاثة مؤمن ظاهر وباطن ومؤمن ظاهر وباطن ومؤمن ظاهر وباطن ظاهر وباطن اذى وقال الشهاب في السبعية او المراد في سبيل الله اه **قوله** كعذاب الله اذى جزع من اذى للناس ولم يصبر عليه فاطاع الناس كما يطيع الله من هنا فعذابه فان قيل هذا يقتضيه منع المؤمن من اظهار كلمة الكفر بالاكره لان من ظهر كلمة الكفر بالاكره احتراز عن التعذيب العاجل يكن قد جعل فتنة الناس كعذاب الله فالجواب ان الامر ليس كذلك لان من اكره على المكفر وقلبه مطمئن بالايان لم يجعل فتنة الناس كعذاب الله لان عذاب الله يوجب ترك ما يعذب عليه ظاهر وباطن والمكروه ليس كذلك بل في باطنه الايمان اه كرخي **قوله** ليقولن العامة على ضم الامم اسند الفعل ضمير الجماعة حملا على معنى من بعد ان حمل على لفظها ونقل ابن معاذ الفوري انه قرئ ليقولن بالفتح جريا على صيغة افعالا ايضا وقرأة العامة احسن لقوله انا كنا معكم اه سمين **قوله** انا كنا معكم في الايمان اى وانما اكرهنا حتى قلنا ما قلنا اه خازن وفيه اشارة الى ان المراد المعيبة في الايمان وليس المراد المعيبة والعصية في التقاليد لا خا غير واقعة اه شهاب **قوله** قال تعالى اى تكذبا لهم في حقهم انا كنا معكم في الايمان اه من الخازن **قوله** وليعلمن الله الذين امنوا اى صدقوا فثبتوا على الاسلام عند البلاء وليعلمن المنافقين اى يتركوا الايمان عند البلاء قيل نزلت هذه الآية في ناس كانوا يؤمنون بالسنن فاذا اصابهم بلاء من الناس ومصيبه في انفسهم افتتنوا وقال ابن عباس نزلت في الذين اخرجهم المشركون معهم الى يدوم الذين نزلت فيهم الذين تتوفاهم الملائكة ظالمى انفسهم وقيل هذه الايات لعشيرة من اول السوءة اليها مدنية وباقى السوءة مكى اه خازن **قوله** وليعلمن المنافقين تغيير الاسلوب حيث عبر بالاول بالفعل وفي الثاني باسم الفاعل تفنن لرعاية الفاصلة كما في البيضاوى **قوله** والاسم اى في قوله ولما خطاياكم بعنه الخبر قال الزمخشري هو في معنى قول من يريد اجتماع امرين في الوجود فيقول ليكون منسك العطايا وليكن معنى الدعاء فقوله ولما خطاياكم بعنه الخبر قال الزمخشري هو في معنى قول من يريد اجتماع امرين في الوجود فيقول ليكون منسك العطايا وليكن معنى الدعاء فقوله ولما خطاياكم بعنه الخبر قال الزمخشري هو في معنى قول من يريد اجتماع امرين في الوجود فيقول ليكون منسك العطايا وليكن معنى الدعاء **قوله** يعنى الخبر يعنى ان اصل ولما خطاياكم ان تتبعونا لنحل خطاياكم فعذبه عنه الى اذكر مما هو خلاف الظاهر من امرهم لانفسهم بالحل اه **قوله** يقولن للمؤمنين الباء سببية **قوله** عا كانوا يفترون اى من الاطباء لى اسئلوا بها ومن جعلها هذا الوعد

أمر بيننا وفي شهاب **قوله** ولقد أرسلنا نوحا بالحق ووجه مناسبة هذا الآية لما قبلها
 دعوان الله تعالى لما بين التكليف وذكر أقسام المكلفين ووعد الحق من الصادق الثواب
 العظيم ووعد لمنافق العذاب الأليم وذكر أن هذا التكليف ليس مختصا بالنبى وإنما
 وامتد حق من عليهم ذلك بل من قبله كان كذلك كنوح وإبراهيم وإسماعيل وإسحاق
قوله وعمره أربعين سنة أو أكثر قال في التحبير روى ابن جرير عن ابن عباس أن
 نوحا بعث وهو ابن ثلثمائة وخمسين ونوح ابن لك نفي اللام وسكن الميم والكاف
 ابن منقح بن جهم الميم وفتح التاء الفوقية والواو وسكون الشين وكسر اللام والياء الجيم
 كما ضبط ابن الأثير ابن إدريس بن يربن أهليل بن قيسان بن أنوش بن شيث بن آدم
 وبين نوح وادم ألف سنة اه وفي القوطى وكان اسم نوح السكن وإنما سمي السكن لأن
 الناس بعد آدم سكنوا إليه فحوا بهم وولد له سام وحام ويافت فولد سام العرب والفرس
 والروم وفي كل هؤلاء خير وولد حام القبط والسودان وبربر وولد يافت الترك والصفا
 ويا جرج وما جرج وليس في كل هؤلاء خير وقال ابن عباس في ولد سام بياض وأدمه
 وفي ولد حام سواد وبياض قليل وفي ولد يافت الصفرة والحمر وكان له ولد رابع وهو
 كنعان الذى غرق والعرب يسمونه يام وسمى نوح نوحا لأنه نوح على قومه ألف سنة الا خمسين
 عاما يدعومهم الى الله تعالى فكان كلما كفروا بكى ونوح عليهم وذكر القشيري أبو القاسم
 الكري في كتاب التحبير له روى أن نوحا عليه السلام كان اسمه يشكروا ولكن بكثرة بكائه
 على خطيئته أو سى الله تعالى إليه يا نوح كم تنوح فسمى نوحا فليل يا رسول الله أى شئ
 كانت خطيئته فقال أنه مترك بقلب فقال في نفسه ما أفجعه فأوحى الله تعالى إليه اخلق أنت
 أحسن من هذا اه وفي الخطيب أما قبره فقد روى ابن جرير والارزقي حديثا مرسل
 أن قبره بالمسجد الحرام وقيل ببلدة البقاع يعرف اليوم بكرك نوح وهناك جامع قد
 بنى بسبب ذلك اه **قوله** فلبث فيهم ألف سنة إلا خمسين عاما منصوب على الظروف والاحتمال
 عاما منصوب على الاستثناء وفي وقوع الاستثناء من أسماء العدد خلاف ولما نعين
 عنه جواب في هذه الآية وقد رويت هنا كثة لطيفة وهي انه غاير بين تمثيل العددين
 فقال في الاول سنة وفي الثاني عاما لثلاثا لثقل اللفظ نظر انه خص لفظ العام بالخمسين ايضا
 بأن نبى الله صلى الله عليه وسلم لما استراح منهم بقى في زمن حسن والعرب تعبر عن الحبيب
 بالعام وعن الحبيب بالسنة اسمين فان قلت ما الفأنة في ذكر مدة نبته قلت كان رسول الله
 صلى الله عليه وسلم بضيق صدره بسبب عدم دخول الكفار في الاسلام فقال له الله تعالى
 ان نوحا لبث هذا العدد الكثير ولم يؤمن من قومه الا القليل ضبوا وما عجزت أنت أولى
 بالصبر لقلدة مدة لبثك وكثرة عدد أمته اه رازى **قوله** طاف بهم أى أحاطوا بهم
 على جبل أربعين ذراعا وقيل خمسة عشر حتى عنق كل شئ خير من في السفينة
 اه خازن من سورة هود وفي قوله طاف بهم الحاشية الى ما قاله الرازى من أن
 سعة الطوفان كل ما طاف أى أحاط بالاشنان لكثرة ماء حكان أوضيه كالظلمة ولكنه
 خلب في الماء كما هو المراد هنا اه شهاب **قوله** ان عصوا رسولهم مفرد مضاف فيهم

روى القدر في سنننا نوحا
 ق م م وعمره ٢٠٠
 سنة أو أكثر فلبث فيهم
 ألف سنة إلا خمسين عاما
 يدعومهم الى نوح حيا لله
 فلبث فيهم ألف سنة إلا خمسين عاما
 الى الماء الكثير طاف بهم
 وعلاهم فلبث فيهم
 طاف بهم
 الى نوحا روى
 عن الذين كانوا معه فيها
 روى جليلها
 الناس ان عصوا رسولهم

وفي نسخة سلام الله شيخنا **قوله** وعاش نوح بعد الطوفان ستين سنة أو أكثر
قال أبو السعدي في سورة الاحزاب عاش نوح بعد الطوفان مائتين وخمسين سنة فكان عمره
ألفاً ومائتين وأربعين سنة **قوله** وإبراهيم العاقبة على ضربه عطفاً على نوحاً
أو باضماراً ذكر أو عطفاً على هله أنجيتاه والفتح وأبو جعفر وأبو حنيفة وإبراهيم ورفاه
الابتداء والخبر مقدراً ومن المرسلين إبراهيم وقوله إذا قال بدل من إبراهيم بل اشتد
إبراهيم **قوله** أعبدوا الله واتقوه أي وحدوه لأن التوحيد إثبات الآله ونفي غيره
فقوله أعبدوا الله إشارة إلى الإلهايات وقوله واتقوه إشارة إلى نفي الغير لأن من يشرك
مع الملك غيره في ملكه فقد أتى بأعظم الجرائم وقيل أعبدوا الله فيه إشارة إلى الإتيان
بالواجب وقوله واتقوه فيه إشارة إلى الامتناع من المحرمات ثم يدخل في الأول وهو
قوله أعبدوا الله الاعتراف بالله وفي الثاني وهو قوله واتقوه الامتناع من التشرك ثم ذكر
بطلان مذهبهم بأبلغ وجه بقوله إنما تصدون من دون الله وثاناً الجاه راذي **قوله**
ذلكم أي ما ذكر من العبادة والتقوى خير لكم الجاه أبو السعدي **قوله** خير لكم مما
أنتم عليه أي على تقدير الحيرية فيه على زعمكم وقيل التقدير خير من كل شيء لأن
حدوف المفضل عليه يقتضيه العموم مع عدم احتياجه إلى التأويل والمراد بكل شيء كل
شيء فيه خبرية ويجوز كونه صفة لا اسم تفضيل **قوله** ان كنتم تعلمون الحقيق
وهو عبادة الله وقوله من غيره أي الشر وهو عبادة الاصنام **قوله** إنما تعبدون
من دون الله الخ استدل على أن ما هم عليه يشرب دليلين الأول هذا والثاني أن الذين
يعبدون من دون الله أي فعلهم شر لا خير فيه لتركم عبادة الرزاق القادر الوهاب
بالاطائل في عبادته ووجه الدليل الأول أن ما هم عليه زور وباطل فهو بيان لبطلان
دينهم وشرئته في نفسه بعد بيان شرئته بالنسبة إلى الدين الحق **قوله**
لا يقولون تفسير لقوله لا يمكن أن لا يستطيعوا وقوله أن يرزقكم تفسير لوزن
وأشار بهذا إلى أن رزقاً صمد مؤقلاً بأن والفعل فيكون مفعولاً به يملكون ورزقاً
نكرة في سياق النفي فيعم أي شيئاً من الرزق وفي السبعين قوله رزقاً يجوز أن يكون منصوباً
على المصدر وناصبه لا يملكون لأنه في معناه وحل أصول الكافرين يجوز أن يكون الأصل
لا يملكون أن يرزقكم رزقاً فإن يرزقكم هو مفعول يملكون ويجوز أن يكون بمعنى الرزق
فيقتضيه مفعول به **قوله** واعبدوه واشكروا له ذكرها بعد دليل الرزق لأن الأول
سبب لحديث الرزق والثاني سبب لبقائه لأن الشكر يزيد النعم والمعاصي تزيل الله
قوله (اليه) أي إلى محل جزائه ثم جرت **قوله** وإن تكذبوا الخ لما فرغ
من بيان التوحيد أي بعده بالتقديم وجواب الشرط محذوف أي فلا يضركم
تكذبكم لأنه قد كذبتم ثم الخ وإنما تنكرون أنفسكم وهذه الآيات من هنا إلى قوله
عذاب اليم اعتراض بذكر شأن النبي محمد صلى الله عليه وسلم وقريش وهم من
والوحيد على سوء صنيعهم توسط بين طرفي قصة إبراهيم تسليية له صلى الله عليه وسلم
عنه لأن آياه جليل لله إبراهيم صلوات الله وسلامه عليه كما كان صيته بما ابتلى به من شر

وعاش نوح بعد الطوفان
ستين سنة أو أكثر
قال أبو السعدي
ألفاً ومائتين وأربعين سنة
قوله
إبراهيم العاقبة على ضربه
عطفاً على نوحاً
أو باضماراً ذكر أو عطفاً على هله
أنجيتاه والفتح
وأبو جعفر وأبو حنيفة
إبراهيم ورفاه
الابتداء والخبر مقدراً
ومن المرسلين إبراهيم
وقوله إذا قال بدل من إبراهيم
بل اشتد إبراهيم
قوله
أعبدوا الله واتقوه
أي وحدوه لأن التوحيد
إثبات الآله ونفي غيره
فقوله أعبدوا الله
إشارة إلى الإلهايات
وقوله واتقوه إشارة إلى نفي
الغير لأن من يشرك مع
الملك غيره في ملكه
فقد أتى بأعظم الجرائم
وقيل أعبدوا الله فيه
إشارة إلى الإتيان
بالواجب وقوله واتقوه
فيه إشارة إلى الامتناع
من المحرمات ثم يدخل في
الأول وهو قوله أعبدوا
الله الاعتراف بالله وفي
الثاني وهو قوله واتقوه
الامتناع من التشرك ثم ذكر
بطلان مذهبهم بأبلغ
وجه بقوله إنما تصدون
من دون الله وثاناً الجاه
راذي قوله
ذلكم أي ما ذكر من
العبادة والتقوى خير
لكم الجاه أبو السعدي
قوله
خير لكم مما أنتم عليه
أي على تقدير الحيرية
فيه على زعمكم وقيل
التقدير خير من كل شيء
لأن حدوف المفضل عليه
يقتضيه العموم مع عدم
احتياجه إلى التأويل
والمراد بكل شيء كل
شيء فيه خبرية ويجوز
كونه صفة لا اسم
تفضيل قوله
ان كنتم تعلمون
الحقيق وهو عبادة
الله وقوله من غيره
أي الشر وهو عبادة
الاصنام قوله
إنما تعبدون من دون
الله الخ استدل على أن
ما هم عليه يشرب دليلين
الأول هذا والثاني أن
الذين يعبدون من دون
الله أي فعلهم شر لا
خير فيه لتركم عبادة
الرازق القادر الوهاب
بالاطائل في عبادته
وجه الدليل الأول أن ما
هم عليه زور وباطل فهو
بيان لبطلان دينهم
وشرئته في نفسه بعد
بيان شرئته بالنسبة
إلى الدين الحق قوله
لا يقولون تفسير
لقوله لا يمكن أن لا
يستطيعوا وقوله أن
يرزقكم تفسير لوزن
وأشار بهذا إلى أن
رزقاً صمد مؤقلاً بأن
والفعل فيكون مفعولاً
به يملكون ورزقاً
نكرة في سياق النفي
فيعم أي شيئاً من
الرزق وفي السبعين
قوله رزقاً يجوز أن
يكون منصوباً على
المصدر وناصبه لا
يملكون لأنه في
معناه وحل أصول
الكافرين يجوز أن
يكون بمعنى الرزق
فيقتضيه مفعول به
قوله واعبدوه
واشكروا له ذكرها
بعد دليل الرزق لأن
الأول سبب لحديث
الرزق والثاني سبب
لبقاؤه لأن الشكر
يزيد النعم والمعاصي
تزيل الله قوله
(اليه) أي إلى محل
جزائه ثم جرت
قوله وإن تكذبوا
الخ لما فرغ من
بيان التوحيد أي
بعده بالتقديم
وجواب الشرط
محذوف أي فلا
يضركم تكذبكم
لأنه قد كذبتم
ثم الخ وإنما
تنكرون أنفسكم
وهذه الآيات من
هنا إلى قوله
عذاب اليم
اعتراض بذكر
شأن النبي محمد
صلى الله عليه
وسلم وقريش
هم من والوحيد
على سوء صنيعهم
توسط بين
طرفي قصة
إبراهيم تسليية
له صلى الله عليه
وسلم عنه لأن
آياه جليل لله
إبراهيم صلوات
الله وسلامه
عليه كما كان
صيته بما ابتلى
به من شر

الضحية تجعل القائم مقام جوابه فيما أمرهم به قولهم ائتموه أو حرقوه والامر من بين ذلك
 لها بعضهم ببعض وكبر أو هم قالوا لا يتابعهم ائتموه فتستريحوا منه عاجلا أو حرقوه بالنار
 فاما ان يرجع الى سيكم اذا أوجعته النار واما ان يعوت بها اذا صرعى قوله ودينه
 وفي الكلام حذف يقتضيه فقد في النار فاجناه الله من النار وفي ذلك إشارة الى حلق
 من النار بعد القائه وجاء هنا التعديد بين قتله وإحراقه فقد يكفى ذلك من قائلين
 ناسا شاروا بالقتل وناسا شاروا بالأحراق وفي الانبياء حرقه واقصر وأعلى أم حد
 الامر من وهو الذي فعلوه فرموا في النار ولم يقتلوه اه من النهر وصيانة الرازي الا ان
 قالوا ائتموه أي قال رؤساء القوم لا يتابعهم لان الجواب لا يصح الامن الاكابر والقتل
 لا يباح الا لاتباعه **قوله** الا ان قالوا ائتموه أي لا يتبعوا عن براهينه الثلاثة
 على الأصول وهي التوحيد والنبوة والحشر وائتموه أي اجابوا بذلك لعدم قدرتهم
 على الجواب الصحيح اه رازي **قوله** ائتموه أي بسيف أو نحوه ليظهر مقابلة بالاحراق
 فلا حاجة لجعل أو بمعنى بل اه شراب **قوله** بان جعلوا عليه بردا أو سلاما روى
 أنه في ذلك اليوم لم ينتفع أحد بناراه خاذ **قوله** أي الآيات وذكر منها
 ثلاثة الاولى عدم تأثيرها فيه والثانية اخادها والثالثة انشاء روض أي بستان
 مكانها أي في مكانها أي في وسطها اه شيبنا وفي المختار سجدت النار سكن ليهيها ولم يطفئ
 جمرها بخلاف حديث يقال حدثت النار أي طفئت وذهبت البنية وبابها دخل وأخذ
 غيرها اه وفيه أيضا الروضة من البقل والعشب جمرها روض وديان والبقل كل
 نبات أخضرت به الارض والعشب الكلا الرطب وما ضربه احشيش يقال أعشبت
 الارض أي أنبتت العشب اه **قوله** في زمن يسير أي مقدار طرفة عين بحيث انها
 لم تؤذيه ولكن أحرقته وثاقه ليضل وهذا راجع للاخاد والانشاء اه شراب **قوله**
 لانهم المنتفعون بها) تغليل الحذوف أي وخصوصا بالذكر لانهم الخ وقوله بها أي الآيات
قوله وقال إبراهيم) معطوف على فأنجاه الله من النار أي قال بعد انجاهه من النار
 انما اتخذتم الخ ولم يحصل له منهم رعب ولا مهابة اه شيبنا **قوله** وما مصدرية
 وحلي جعل ما مصدرية يكفى مفعولا اتخذ الثاني محذوف فاقترع اه زاده وقوله
 وما كافة أي كفتك ومنعتها عن العمل فركبت ما معاك وصارا المجموع أداة حصر
 فالمعنى ما اتخذتم الاوثان الا لاجل المودة ببيكم اه شيبنا وفي السمين وقال انما
 اتخذتم في ما هذه ثلاثة أوجه أحدها انها موصولة بحذف الذي والعائد محذوف وهو
 المفعول الاول وأوثانا مفعول ثان والخبر مودة في قراءة من رفع كما سياتي والتقدير
 الذي اتخذتم أوثانا مودة أي ذمومة أو جعل نفس المودة مبالغة ومحذوف على قراءة
 من نصب مودة أي الذي اتخذتم أوثانا لاجل المودة لا ينفعكم ويكون عليكم لئلا
 قوله ثم يوم القيامة يكفر ببيعتكم ببعض الثاني أن تجعل ما كافة وأوثانا مفعولا به
 والاخذ هنا متعديا واحدا ولان الثاني هو من دون الله فمن رفع مودة كانت خبر مبتدأ
 محذوف أي مودة أي ذات مودة أو جعلت نفس المودة مبالغة والجملة جند صفة لاو ثانا

الا ان قالوا ائتموه او حرقوه
 فأنجاه الله من النار التي
 قد وقع فيها بان جعلوا عليه
 بردا او سلاما روى
 أي الخبائث منها روى
 ه عدم تأثيرها فيه مع
 واخذوا انشاء روض
 في زمن يسير
 يعني حتى حيد الله وقدرته
 لانهم المنتفعون بها
 ابراهيم روى انما اتخذتم
 دون الله اوثانا تقديرها
 خذنا وحلي مودة ببيكم
 مفعول له

أو مستأنفة ومن نصب كان مفعولا له أو باصمدا عن الثالث أن يجعل ما معصدا رتبة
وحينئذ يجوز أن يقال مصنف من كذا أي أن سبب اتخاذ كذا أو ثانيا مودة فيمن رفع
مودة ويجوز أن لا يقال بل يجعل نفس اتخاذ وهو مودة مبالغة وفي قراءة من نصب
يكون الخبر محذوفا على ما مر في الوجه الأول وقراء ابن كثير والبوعري والكسائي برفع مودة
غير منوثة وجوبينكو وناقض وابن عامر وأبو بكر بن عبيد مودة منوثة ونصب بكنم حمزة وحفص
بنصب مودة غير منوثة وجوبينكم فالرفع قد تقدم والنصب أيضا تقدم فيه وجهان ويجوز
وحد ثالمشوهو أن يجعل مفعولا ثانيا على المبالغة والاصنافه للاشباع في الظروف ونصب
فيجعل أصله ونقل عن عاصم أنه رفع مودة غير منوثة ونصبينكم وخرجت على اصنافه
مودة للظرف وانما بنى لاصنافته إلى غير متكم كقراءة لقد تقطع بينكم بالفحة إذا جعلنا
بينكم فاعلها هـ (قوله توادتم على عبادتها) أي اجتمعتم وتحاببتم على مودتها
يتبرأ القادة أي يقولون للاتباع لا نعرفكم (قوله جميعا) أي القادة والاتباع (قوله
مانعين منها) أي يخرجونكم منها كما أخرج إبراهيم هـ رازي (قوله صدق إبراهيم
أي صدق بنبوته وان كان مؤمنا قبل ذلك أه شهابي قال أده في الوقف على لوط
لان قوله قال في مهاجر مقول إبراهيم فلو وصل توهم ان الفعل الثاني للوط فيفسد المعنى
أه وهذا على قول الجمهور ان الضمير في قال كإبراهيم وقيل انه للوط أي وقال لوط إلى مهاجر
إلى أبي الحكة القرطبي وعلى هذا فلا يتعين الوقف على لوط بل يصح وصله بما بعده أه
ولوط أول من آمن بإبراهيم أه بيضاوي (قوله أي حيث أقرني ربي) أي إلى مكان
أقرني ربي بالتوجه إليه وانما أول بذلك لان ظاهرة يوم الجمعة أه رازي (قوله
وهاجرت من سواد العراق) أي مع زوجته سارة ابنة عمه مع لوط ابن أخيه فنزل بحران
منها إلى الشام فنزل فلسطين فنزل لوط بسدوم أه بيضاوي وكان عمر إبراهيم إذا
ذال جنسا وسبعين سنة أه قرطبي (قوله وهبنا له) يعطوه عليه مقدرا مأخوذ
من لفظ العزيز أي عزناؤه وهبنا له أي هبنا له بعد هجرته وكذلك اسماعيل بعد
الهجرة أيضا أه (قوله بعد اسماعيل) أي بعدة باربع عشرة سنة (قوله في ذرية
أي في ذرية إبراهيم) (قوله وهو النشاء الحسن الخ) أي ينشور عليه ويد كونه في آخر
كل تشهد وعبارة البيضاء أي أبنائه أجرة على هجرته البينا في الدنيا باعطاء الولد في
عز أو انه والذرية الطيبة واستمرار النبوة فيهم وانماء أهل الملل إليه والنشاء والصلح
عليه إلى آخر الدهر أه (قوله لمن الصالحين) أي الكاملين في الصلاح أه (قوله
ما سبقكم بها من أحد من العالمين) استئناف مقرب لخصتها من حيث انها ما استمازت
منه الطباع وتماشت عنه النفوس حتى قدموا عليها الحب طينتهم أه بيضاوي
وهذه الآية دالة على وجوب المحذوف للوطاة لانها اشتركت مع الزنا في كونها فاحشة
وقال الله تعالى ولا تقر بها الزنا انه كان فاحشة وهذا وانكار قياسا الا ان الجأ مع مستفاد
من الآية انتهى رازي قيل انهم كانوا يجلسون في مجالسهم وعند كل رجل منهم قصعة فيخرجون
فاذا اضر بهم عابرو سبيل حذوه فأيهم اصابه كان أوليه وقيل انه كان يأخذ ما من سبيل

وما كفاة المعنى توافقه
على بادتها (قوله توادتم)
الدنيا لم يعم القيامه
تلك بعض بيض تنبوا
القادة من الاتباع
بعضكم بعضا
انقادة (وما ولي) معبر
جميعا (النار وما لكم من غيري)
ما نعين منها (قوله) ما نعين منها (قوله)
صدق إبراهيم (قوله) وهو ابن عبيد هارون
وقال (قوله) إبراهيم (قوله) أي إلى حيث
من قومي (قوله) وهو في النشاء
عمران (قوله) في ملككم
من سواد (قوله) في ملككم
فمنعهم (قوله) في ملككم
اسماعيل (قوله) في ملككم
بعد اسماعيل (قوله) في ملككم
الذرية (قوله) في ملككم
من رتبة (قوله) في ملككم
الكتب إلى التوراة (قوله) في ملككم
والزبور والقرآن (قوله) في ملككم
في الدنيا (قوله) في ملككم
في كل أصل الدين (قوله) في ملككم
لما الصالحين (قوله) في ملككم
الطرائف (قوله) في ملككم
نقومه (قوله) في ملككم
وسبيل الشائبة (قوله) في ملككم
الفتنة (قوله) في ملككم

هو الشيطان انما لهم هذا بيان لسبب ما جرى عليهم فاعمالهم عبادتهم غير الله
وصدقهم عن السبيل أي عبادة الله وكانوا مستبصرين بواسطة الرسل يعني لم يكن
لهم في ذلك عذر لان الرسل اوضحوا السبيل اه رازي (قوله) وكانوا مستبصرين أي
بواسطة الرسل التي ارسلت اليهم وقوله ذوي بصائر أي عقلاء متفكرين من النظر لكنهم
لم يفعلوا وفي البيضاء ذوي وكانوا مستبصرين أي متفكرين من النظر واستبصارهم ولكنهم
لم يفعلوا أو متبصرين ان العذاب لا يخفى عليهم باخبار الرسل لهم ولكنهم لم يحوا حق هلكوا اه
وفي الكوخي قوله ذوي بصائر أي معدودين بين الناس من البصراء العقلاء يقال فلان
مستبصر اذا كان عاقلا ليبدأ صحيح النظر والمراة في أمور الدنيا اه (قوله) وقارون
معطوف على عاد او قدمه على فرعون لشرف نسبة بقربته من موسى لسكونه ابعده
اه (قوله) وهامان هو وزير فرعون (قوله) فاستكبروا أي عن عبادة الله
(قوله) فأتين عدائنا أي فأتين منه (قوله) بدنه أي بسبب دونه (قوله) عصفه
أي شديدة وفي المختار عصفه الريح اشتدت وبابه ضرب وجلس اه (قوله) أي صنما ما يؤمنون
نفعها) شبه حال من اتخذ لاهناما أولياء وعبدها واعتمد عليها راجيا نفعها وتنفعها
بحال العنكبوت التي اتخذت بيتا لا يغني عنها في حر ولا برد ولا مطر ولا أذى اه زادة
والعنكبوت معروف ونونه اتمهلية والواو والتاء مزيدان دليل قولهم في الجمع عنكيب
وفي التصغير عنكيب يد كرو يؤثنت وهذا مطرد في أسماء الأجناس اه سمين وفي البيضاء
والعنكبوت يقع على الواحد والجمع والمذكر والمؤنث والغالب في استعماله التانيث و
التاء فيه كماء طاعوت ويجمع على عنكيب وعنكاب وعنكب وأعقاب
اه (قوله) وان اوهن البتة جملة حالية اه (قوله) لو كانوا يعلمون ذلك أي المثل
أي ان مثلهم كمثال العنكبوت اه وجواب لو محذوف قدره بقوله ما عبدوها وقوله ان
الله الخ تعليل لما قبله اه شيئا (قوله) بمعنى الذي أي منصوبة ببعلم أي يعلم الذين
يبدعونهم ويعلم أحوالهم وهذا اظهر لوجه فيها والثاني انها استفهامية على جهة التوبيخ
فتكون هي وما عمل فيها معترضين قول يعلم وبين قوله وهو العزيز الحكيم كانه قيل أي
شيء يدعون من دونة والثالث انها نافية ومن مزيدة في المفعول كانه قيل ما يدعون
من دونة ما يستحق ان يطلق عليه شيء اه كوني (قوله) من دونة غير اه أي من أسف حق ومن
ففي بيان لما (قوله) أي يفهمها أي يفهم صحتها وحسنها وفائدتها اه (قوله) نظرها
للناس) يجوز أن يكون خبر تلك وأمثلة تحت أو بدل أو عطف بيان وأن يكون كالمثال
خبرها ونظيرها حال وأن يكون خبرا ثانيا اه سمين (قوله) خلق الله السموات والأرض
الخ) هذا شروع في تسليته المؤمنين بعد أن أمر الخلق جميعا بالادمان فلم يأت
الكفار بها أمروهم به من الايمان وحصل اليأس منه أي فلم يؤمنوا فلا يضرك ذلك
في يقينكم وإيمانكم اه رازي (قوله) أي محتق أي غير قاصد به باطلا فان المقصود
بالذات من خلقها أو أفضة الخيرة الذكالة على ذاتة وصفاته كما أشار له بقوله
ذو البية المؤمنين اه يعني قال الشهاب في الباء في الحق للملازمة والمجاورة والجوار وحال اه

وكانوا مستبصرين
ذوي بصائر
قارون وفرعون
موسى
بالبيان
فاستكبروا في الكفر
فأتين عدائنا
من الذين
رجيا عاصفتها
حاصبا
محصاة
أخذت الصبيحة
ووضعهم في سجن
قارون وفرعون
يقوم نوم وفرعون
وما كان الله ليظلمهم
فبعدهم في سجن
الذين مثل الذين
من دونة
بمعون نفعها
أخذت بيتا
البيت ليس العنكبوت
لا يفهم صحتها وحسنها وفائدتها
الأنعام لا تقدر عاديها
ملوك ذلك ماء
بمعون لا يظلمون
عبدون بالبيان

قوله حصوا بالذكوالحج جواب ما قيل كيف خص الآية في خلق السموات والارض
 بالمؤمنين ان في خلقها آية لكل عاقل كما قال تعالى ولئن سألتم من خلق السموات
 والارض ليقولن الله وقال تعالى ان في خلق السموات والارض واختلاف الليل
 والنهار الى قوله يعقلون اه كوفي (قوله) اتل ما أوحى اليك من الكتاب أي تقرأ
 الى الله تعالى بقراءته وتذكر الما في تضاعيفه من المعاني وتذكر كبر الناس وحملهم على عمل
 بما فيه من الاحكام ومحاسن الآداب ومكارم الاخلاق واقر الصلاة أي دام على
 اقامتها وحيث كانت الصلاة منتظمة للصلوات المكتوبة المؤداة بالجماعة وكان مما
 عليه السلام باقامتها منتظما لا مراعاة بها على بقوله تعالى ان الصلاة تنعني الفحش
 والمنكر كأنه قيل وصل بهم الصلاة تنهيهم عن الفحشاء والمنكر الخ ومعنى نهىها عنها
 انها سبيل لانتهاء عنها لا نهانا حاجة لله تعالى فلا بد ان يكون مع اقبال تام على طاعته واعرار
 كل عن معاصيه قال ابن مسعود وابن عباس رضى الله عنهما في الصلاة منتظم مزدجر
 من محاصره الله تعالى فيم تامرة صلاة بالمعروف ولم تنه عن المنكر لم يزد بصلاته من الله تعالى
 الا بعدا وقال المحرر قتادة من لم تنه صلاة عن الفحشاء والمنكر فضلاته وبال عليه
 اه أبو السعود وقوله ما دام المرء فيها التقيد بهذا أحد قولين القول الآخر انها
 تنهى عنها مطلقا أي في سائر الاوقات فقد روى أنس رضى الله عنه ان فتى مرا لا يضار
 كان يصلي رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم لا يدع شيئا من الفواحش الا ارتكبه فوصف للنبي
 صلى الله عليه وسلم حاله فقال الصلاة ستنهاه فلم يلبث ان تاب وحسن حاله اه أبو السعود
 وبيان ذلك ان الصلاة تشغل جميع بدن المصلي فاذا دخل المصلي في محرابه خشع وخبت لربه
 وتذكر ان الله واقف بين يديه مولاة وان مظهر عليه وان يراه فضلي ذلك نفسه وتذكر اللت
 وخامها ارتقاب الله تعالى وظهرت على حواشي هيبته ولو بعد خروجه منها ولم يكن
 يفترى عن ذلك حتى يظله صلاة أخرى يرجع بها الى فضل حاله فهذا معنى هذه الآية لا صلاة
 المؤمن هكذا ينبغي ان تكون قلب لا سيما وان أشعر نفسه ان هذا ما يكون آخر عمله فهو يبلغ
 في المقصود وأتم في المراد فان الموت ليس له سن محدود ولا زمن محصور ولا مرض معلوم
 وهذا مما لا خلاف فيه روى عن بعض السلف انه كان اقام الى الصلاة ارتداه صفو
 فكلهم في ذلك فقال لي واقف بين يدي الله تعالى وحق لي هذا مع ملوك الدنيا فكيف
 مع ملوك الملوك فهذه صلاة تنهى لا بد عن الفحشاء والمنكر ومن صلاة قاصرة
 على الاجزاء أي اسقاط الطلب عن المكلف ولا حشوع فيها ولا تذكر ولا فضلا بل كصلاة
 فتلك تنزل صاحبها من منزلت حيث كان فان كان مرتكبا للمعاصي قد بعد من الله بسببها
 فتلك الصلاة تتركه يتماد على بعده وعلى هذا يتخرج الحديث المروي عن ابن مسعود من لم تنه
 صلته عن الفحشاء والمنكر لم تزد من الله الا بعدا وليس معناه ان يفسر صلاة العاصي
 بتعدي من الله حتى كانها معصية بل معناه انها لا تؤثر في تقريبه من الله بل تتركه في حاله ومقامه
 من الفحشاء والمنكر فلم تزد الصلاة الا تقريده للمعصية الذي كان بسببه فكأنها بعدته
 حيث لم تكف بعدة عن الله وقيل لابن مسعود ان فلانا كثير الصلاة فقال انها لا تنفع

ان ذلك لا يخلو
 قلته تعالى للمؤمنين
 خصلها لا كذا فيهم
 بغا في الايمان بخلافه
 اتل ما أوحى اليك من الكتاب
 القرآن وادام الصلاة
 الصلاة تنهى عن الفحشاء
 والمنكر
 ذلك ما دام المزدجر

من طاعتها اه قرطبي **قوله** ولذكر الله أي سائر أنوار من تحيد وتهليل وتبسيم وغير ذلك وعبرة الخازن ولذكر الله أكبر أي أنه أفضل الطاعات عن أبي الداء قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ألا أتدبكم بخير أعمالكم وأزكاها عند مليككم وأرفعها في درجاتكم وخير لكم من أعتما ما الذهب والورق وخير لكم من أن تلقوا عدواً تفتنون أعناقهم ويضربوا أعناقكم قالوا بلى يا رسول الله قال ذكر الله أخرجه الترمذي **قوله** عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم سئل أي عبادة أفضل درجة عند الله يوم القيامة قال الذكرون الله كثيراً قالوا يا رسول الله ومن الغاى في سبيل الله فقال لو ضرب بسيفه الكفار والمشركين حتى ينكس ويختضب دماً لكان الذكرون الله كثيراً أفضل منه درجة اه **قوله** أكبر أي أفضل **قوله** من غيرهم من الطاعات أي التي ليس فيها ذكر الله وقد نقل القرطبي هذا التقييد عن ابن زيد وقادة وقيل معنى كبرانه أشدنا ثباتاً في لزجر والنهي عن الفحشاء والمنكر عن الصلاة ولو لم عليه العبد قال بن عطية وعنه أن المعنى ولذكر الله أكبر على الإطلاق أي هو الذي ينهي عن الفحشاء والمنكر فأجزء الذي منه في الصلاة يفعل ذلك وكذلك يفعل في غير الصلاة لأن الانتهاء لا يكون إلا من ذكر الله مراقباً له والذكر لنا فم هو الذي يكون مع العلم واقبال القلب تفرغه مما سوى الله تعالى وإماماً لا يتقيا وزاللتنا فتق تبة أخرى اه قرطبي وقيل المراد بالذكر نفس الصلاة وعبرة أي السعة ولذكر الله أكبر أي وللصلاة أكبر من سائر الطاعات وإنما عبر عنها به كما في قوله تعالى فاسعوا إلى ذكر الله للايمان بأن ما فيها من ذكر الله تعالى هو العدة في كونها مفضلة على الحسنات أهية عن السيئات اه **قوله** يعلم ما تصنعون أي من الذك ومن سائر الطاعات فيما زكركم به آجر المجازاة اه بيضاوي **قوله** ولا تجدوا أهل الكتاب (شروع في بيان ارشاد أهل الكتاب بعد بيان ارشاد أهل المشرك اه شيخنا واختلاف العلماء في قوله ولا تجدوا أهل الكتاب فقال مجاهد هي محكمة فنفى عباد الله أهل الكتاب بالتي هي أحسن على معنى الدعاء لهم إلى الله عز وجل والتبني على حجة وإيائه رجاء اجابتهم إلى الإيالة لا على طريق الاغلاط والمخاششة وقوله على هذا إلا الذين ظلموا منهم معناه الذين ظلموا ولا فكلهم ظلم على الإطلاق وقيل المعنى لا تجدوا من آمن بحد صلى الله عليه وسلم من أهل الكتاب المنيك كعبد الله بن سلام ومن آمن معه إلا بالتي هي أحسن أي في الموافقة فيما حدثواكم به من الأخبار والهمم وخير ذلك وقوله على هذا التاويل إلا الذين ظلموا يريد من بقى على كفره منهم كمن كفر وعذر من قرينة والنضير وغيرهم والاية على هذا أيضاً محكمة وقيل هذه الآية منسوخة بآية القتال أي قوله تعالى قاتلوا الذين لا يؤمنون بالله قال قتادة إلا الذين ظلموا أي جعلوا لله ولداً وقالوا يد الله معلولة وإن الله غير قهق لا كالمشركين في سقوط الجزية وقال الحاشي وغيره من قال هو منسوخة أحتم بأن الآية مكية ولم يكن في ذلك الوقت قتال مفروض ولا طلبة جزية ولا خير ذلك وقوله مجاهد حسن لأن أحكام الله عز وجل لا يقال فيها أعتما منسوخة إلا بخبر يعظم

ولذكر الله أكبر من الطاعات أو الله يعلم ما تصنعون فيجوز كبريه (أهل الكتاب) أي المجادلون في الدين (أهل الكتاب) أي الدعاة إلى الله والتبني على حجة

يقطع العذ أو حجة من مقوله واختار هذا القول ابن العربي قال مجاهد
 وقوله الا الذين ظلموا منهم معناه الا الذين نصبوا للشئ مني الحرب فجدوا بطة اه كرسى
 يسلم او يعطوا الجزية اه قوطي **قوله** الا الذين ظلموا منهم استثناء سم ومن قريته ومن
 أحدهم الا الظلم فلا يتجادلهم البتة بل جادلهم بالسيوف والثاني جادلوا ولا الجدل
 أحسن أى اغلظوا لهم كما اغلظوا عليكم وقرا ابن عباس الاحرف تبع تحيط بالجواب
 اه سمين **قوله** بأن حاربوا الحق أشار به الى أن المراد بالظلم هنا الامم النار من في ق
 عقد الجزية أو نقصا لعقد بعد قبوله والمراد الامتناع عما يلزمهم شرعا فلا مشعلة التي تحرق
 الا الذين ظلموا مع أن أهل الكتاب ظالمون لأنهم كفروا قال تعالى وارى **قوله**
 الظالمين اه كرسى وفي أبي السعوى الا الذين ظلموا منهم بالافراط في الاله قاياف عبدين
 انو باثبات الولد وقولهم بيد الله مغلوله ونحو ذلك فانه حينئذ يجلب احد الفعلين
 بما لهم اه **قوله** ويعطوا الجزية أى يلتزموها **قوله** وقولوا آمنا ولان أرضي
 بما دلتهم بالحق هى حسن راوى أبو هريرة قال كان أهل الكتاب اليوم فانا نجد
 بالعبادية ويفسرونها بالعربية لاهل الاسلام فقال رسل الله صلى الله عليه وآله وسلم
 لا تضد قوا أهل الكتاب ولا تكذبوهم وقولوا آمنا بالذى أنزل علينا والى كل نفس
 اه كرسى وعن النبي صلى الله عليه وسلم لا تضد قوا أهل الكتاب ولا تكفان ومفارقة
 آمنا بالله وبكتبه وبرسله فان قالوا باطلالم تضد قهم وان قالوا حقت قبل بدار الشرح
 اه بضاوى وراوى عبد الله بن مسعود ان النبي صلى الله عليه وسلم قال في سبيل الله فهايك
 الكتاب عن شئ فانهم لم يجدوكم وقد ضلوا فاما ان يكونوا بحق واما ان لا وعملوا الصالحات
 اه قوطي **قوله** في ذلك أى فيما أخبروكم به **قوله** عبد الله بن سلام والذى
 أن اسلامهم انما كان بالمدنية والسوء مكية ونجاسات هذا من قبيل الذين قبل ما يكون
 فأخبره تعالى بما لهم قبل وقوعه اه من الكرسى **قوله** وما يجد بايات متعاقبة أن
 الشئ بعد معرفته ولهذا قال الشارح بعد ظهورها اه وعبر عن الكتاب بين النار وبين
 على ظن دلالة على معاينتها وعلى كونها من عند الله تعالى وأضيفت اليه ذوقا ما كنتم
 لمن بين تخمينها وغاية التشنيع على من يجحد بها اه أبو السعوى **قوله** فكم شيا اشارة
 ومثلهم المضار فلا وجه للتضييع بل كان الصواب ان يقول كما غرهم لان
 الا المتوكلين في الكفر اه قارى وفي أبي السعوى الا الكافرون أى المتوكلون في الكفر اه رازى
 المصموم عليه فازدلك بصددهم عن التأمل فيما يؤذيهم الى معرفة حقيقتها والى المكسوة
 كنهه تظلم الحق شروع في الدليل على كون القرآن محمدا قال ابن حجر في تحزبوى معنى تنزل
 الرافعى قال البغوى في التمهيد بل كان النبي صلى الله عليه وسلم أى لو احل ما
 ولا يكتب ويجسن الشعر ولا يقوله أولا والاصح انه كان لا يحسنها ولا يكرهها واما على
 جهل الشعر ورد يشاه شهاب **قوله** من كتاب مفعول تنزلوا ومن زائد قال تعالى
 حال من كتاب ومتعلق بنفس تنزلوا اه سمين **قوله** أى لو كنت قارئا ربهى مكان البيت
 تنزلوا وقوله كما تبارج لقوله ولا تحظه بهينك ففى لفظ ونشيتة الى غفر الخ
 بنفسه وبالحق

يقول المفسر ان قوله
 وقولوا آمنا ولان أرضي
 بهما دليل على انهم
 بايعوا رسول الله صلى الله عليه وسلم
 في ارض تيسر تيسر فيها
 في ارض تيسر تيسر فيها
 العبادات بان تهاجر اليها
 من ارض تيسر تيسر فيها
 في ضعف مسلمي الامم
 ضيق من اظها ولا سلام
 بها كل نفس ذائقة الموت
 تنزل البنا رجوع بالنار و
 البنا بعد البعث والدين
 كرسى وعمل الصالحات
 تنزلهم وفي قوله بالمشقة
 بعد النون من الدعاء الى الله
 ونشيتة الى غفر الخ
 في من الجنة

غرفا تجرى من تحتها الانهار
 خالد بن المقداد بن الحارث
 (فيها لهم اجر عظيم) هذا
 الاجرم الذي صبروا
 أي على اذى المشركين
 والنجوة لاظهار الدين
 روي عنهم بنو كعون
 فيروهم من حيث لا يحتسبون
 (وكاين) كم من دابة لا تحصى
 (لذوقها) بضعتها الله يرضقها
 واياكم ايها المهاجرون وان
 لم يكن معكم زاد ولا نفقة
 (وهو السميع) لا توالكم
 (العليم) بغيركم اولئك
 لام قسم سألهم أي
 الكفار (من خلق السموات
 والارض وسخر الشمس
 والقمر ليقولن الله فاني
 يؤفكون) بهم فون عن
 توحيد الله بعد اقرارهم
 بذلك (الله يبيسط الرزق
 ويسود لمن يشاء من
 عباده) امتحانا وبقدر
 يضيئ (الله) بعد البسط
 اولين ليشاء ابتلاء الله
 بكل شيء عليم ومنه محل
 البسط والتضييق
 (ولئن) لام قسم سألهم
 من تزل من السماء ماء
 فاجبى بها الارض من
 بعد موتها ليقولن الله
 فكيف يشركون به (قل)
 لهم (الحمد لله) على ثبوت
 الحمد عليكم اكلهم
 لا يعقلون تناقضهم
 في ذلك وما هذه
 الحياة الدنيا الا لهو
 ولعب

وفي المختار ثوى بالمكان يتوى بالكسر تواد وتوايا ايضا وزن مضى أي أقام به ويقال ثوى
 المعصرة وثوى بالبصرة وآثوى بالمكان لغة في ثوى وآثوى غيره يتعدى ويلزم وثوى
 غيره أيضا ثوى به (ام) قول خالد بن فيها أي الغوف (الذين صبروا) صفة للعلماء
 او منصوب على المدح او خبر لمبتدأ المحذوف كما اشار اليه الشارح (ام) قوله
 لاظهار الدين متعلق بالهجرة (قوله) وكاين من دابة هذا شروع في بيان ما يعين
 على التوكل (ام) رآى وفي الحارث وذلك ان النبي صلى الله عليه وسلم قال للمؤمنين
 الذين كانوا بككة وقد اذهم المشركون هاجروا الى المدينة فقالوا كيف تخرج الى المدينة
 وليس لنا بهادر ولا مال فمن يطعننا بها ويسفينا فأنزل الله تعالى وكاين من دابة أي
 دابة حاجتنا الى غدا لا تحمل رزقها أي لا ترفع رزقها معها لتضعها ولا تخرشها لغد مثل
 البهايم والطير قال سفيان بن عيينة ليس شيء من الخلق يحيا الا الانسان والفأرة والجملة
 (ام) وكاين مبتدأ وقوله لا تحمل صفة لها والله يرضقها خبره ومن دابة عتيقير وكاين (ام) سبيح
 الله يرضقها واياكم سوى بين الحرجس والمتوكل في الرزق وبين الواجب والقانع وبين الجدل
 والعاجز يعني أن الجدل لا يتصور انه مرزوق بجلده ولا ينفذ العاجز انه ممنوع من الرزق بعجزه
 (ام) قرطبي (قوله) السميع لا قوالكم مفعول القول محذوف أي قولكم لتحشني الفقير
 (قوله) ولئن سألتهم من خلق السموات والارض أتى بشيئين أحدهما يتعلق
 بالذوات وهو خلق السموات والارض والثاني يتعلق بالصفات وهو تشييد الشمس والقمر
 شيئا (قوله) فاني يؤفكون الاستفهام لانكار والتوبيخ والفاء في قوله فاني في
 جواب شرط مقدر أي أن ص فهم الهوى والشيطان فاني يؤفكون (ام) شكها (قوله)
 بعد اقرارهم بذلك أي ما ذكر من الخلق والتشخير (ام) (قوله) وبقدرة (قوله) ايضير
 راجع لمن على حد قولك عندي درهم ونصفه أي ونصف درهم آخرهم كمن (قوله)
 فاجبى به أي بالنبات الارض الخ وقوله من بعد فونها أي جدرها وخط أهلها (ام)
 قرطبي (قوله) فكيف يشركون به أي بعد هذا الاقرار وعبارة القرطبي أي فاذا
 افترتم بذلك فلم تشركون به وتذكرون الاعادة واذا قدر على ذلك فهو القادر على
 اغناء المؤمنين فلو تأكيدا (ام) (النبه) ذكر في السموات والارض الخلق وفي
 الشمس والقمر التشخير لان مجرد خلق الشمس والقمر ليس حكمة فان الشمس لو كانت
 مخلوقة بحيث تكون في موضع واحد لا تتحرك ما حصل الليل والنهار ولا الصيف والشتاء
 فحينئذ الحكمة انما هي في تحريكها وتشخيرها (ام) كرخي (قوله) على ثبوت الحمد عليكم عبارة
 القرطبي قال الحمد لله على ما أوتيتم من الحمد والبراهين على قدرته وقيل قل الحمد لله على اقرارهم
 بذلك وقيل قل الحمد لله على انزال الماء وحياء الارض بالنبات (ام) (قوله) تناقضهم في
 ذلك أي حيث يفرون بأنه المبدى لكل ما عداه ثم يبشرون به الصم (ام) بيضاوي (قوله)
 وما هذه الحياة الدنيا إشارة الى التحقير والتضعيف لأمها وكيف لا يصغرها وهي لا تزن
 عند الله جناح بعوضة (ام) كرخي (قوله) الا لهو ولعب الله هو الاستمتاع بلذات
 الدنيا وقيل هو الاشتغال بما لا يعنيه وما لا يهمه واللعب هو العبث وفي هذا الضمير الدنيا

وازدرا بها ومعنى الآية ان سرعة زوال الدنيا عن أهلها وتقلبهم فيها وموتهم عنها كما يلعب الصبيان ساعة ثم ينصرفون اذ خازن وقيل الله هو الأعراض عن الحق بالكلمة واللعب الاقبال على الباطل ام رازى **قوله** وأما القرب) كالصلاة والصوم والحج والاستغفار والتسبيح ام **قوله** الحيوان) قد راى البقاء وغيره قبل المبتدئ مقفلا أى وان حياة الدار الآخرة وانما قدر واذلك لينتظروا المبتدئ والحج والمباغلة الحسن وادوا الحيوان عن ياء عند سيبويه وابتاعوا وانما ابدلت واواشدن وذاوكن افرجوة على وقال ابو البقاء لئلا يلتبس بالتثنية يعنى لو قيل جيبان قال ولم تقلب الفالخركها وانفتاح ما قبلها لئلا تختل فاحدى الالفين وغير سيبويه محل ذلك على ظاهرة فالحياة عند الامها واولاد دليل بسبويه فى حتى لان الواو متى انكسر ما قبلها قلبت ياء نحو عوى ورعى ورضى ام سمين **قوله** بمعنى الحياة) أى الدائمة الخالدة التى لا موت فيها ام خازن **قوله** لو كانوا يعلمون ذلك) أى ان الحياة هى حياة الآخرة وقوله ما اثر والدنيا عليها جواب لو **قوله** فاذا ركبو فى الفلك) قال الزمخشري فان قلت بم الفصل قوله فاذا ركبو فى الفلك قلت الفصل بمجدون دل عليه ما وصفهم به وشركهم من أمرهم معناه على ما وصفوا به من الشراك والعناد فاذا ركبو الخ ام سمين وذلك لانهم كانوا اذا كسرو البحر حملوا معهم الاصنام فاذا اشتدت الريح القوها فى البحر وقالوا يا رب يا رب ودعوا الله مخلصين أى صورة الاحقيقة لان قلوبهم مشحونة بالشراك ام من الخازن **قوله** لئلا هم يشركون) جواب لما اى فاجا النتيجة اشراكهم بالله اى لم يتأخرو عنها واللام فى ليكفر واللام فى وليتخفوا عطف عليه والمعنى عادوا الى شركهم ليكفروا أى الحامل لهم على الشراك كفروهم بما أعطاهم الله وتلك ذمهم بما منعوا به من عرض الدنيا بخلاف المؤمنين فلم يقابلوها الا بالشكر لله تعالى على ذلك ثم ذكرهم تعالى نعمة حيث أسكنهم بلدة آمنوا فيها لا يغزوهم أحد مع كونهم قليلين الحد قارين فى مكان غير ذى زرع وهذه من أعظم النعم التى كفروا بها وهى نعمة لا يفقد عليها الا الله تعالى اه من التهم وقوله لام كى فيه شئ لانه ليس الحامل لهم على الاشراك فصد الكفر والظاهر انها لام العاقبة والمآل كما أشار له المشهاب **قوله** بما آتيناهم من النعمة) أى نعمة الانجاء **قوله** أمرهم فزيد) أى فى الفعلين وبعضهم جعل اللام كى فيهما ومحل فى الثانية عند كسر اللام أما على قراءة تسكينها فهى لام الامر اه شيخنا **قوله** ويتخطف الناس من حولهم) المحملة حال يتقدروا مبتدأ أى وهم يتخطف الناس الخ ام شيخنا **قوله** أى فيها ذلك) أشار به الى أن همة الانكار اذا دخلت على النفى صار ايجابا فيرجع الى معنى التفسير اه كوخى **قوله** وهو) أى من افترى على الله كذا أو كذب بالحق وقوله منهم أى من الكافرين اه **قوله** والذين جاهدوا فىنا) أى أو فعدوا الجهاد بغاية جهدهم على مادل عليه بالمفاعلة فينا أى بسبب حقنا وهما اقتدنا خاصة بلزوم الطاعات من جهاد الكفار وغيرهم من كل ما ينبغي الجهاد فيه بالقول والفعل فى الشدة والرخاء ومخالفة الهوى عند هجوم الفتن وشدة الشد المحن مستحضرين لعظمتنا لنفهم سبلنا أى طرق السير اليها وهى

واما القرب فن امور
الآخرة لظهور ثمراتها فيها
وان الدار الآخرة لهم
الحيوان) بمعنى الحياة الخ
كانوا يعلمون ذلك ما اثر
الدنيا عليها فاذا ركبو

فى الفلك ودعوا الله
مخلصين له الدين) أى
الدعاء أى لا يدعونه معه
غيره لانهم فى شدة لا
يكشفها الا هو فلا يخافون
الى الدار اى هم بشر كون
به ليكفروا بما آتيناهم
من النعمة) وليتخفوا
باجتماعهم على عبادة
الاصنام وفى قراءة يسكنون
اللام أمرهم فزيد
يعلمون عاقبة ذلك الخ
يروا) بظهور انا جعلنا
بلد هم مكة حرما آمنا
ويتخطف الناس من حولهم

قتلا وسبياد وتهم
(أفبالباطل) الصم

يؤمنون وينعمة الله

ليكفرون) باشراكهم

رومن) أى لا أحد

أظلم ممن افترى على

الله كذا با) بان اشرك

به) او كذب بالحق

البنى او الكتاب الخ

جلده ليس في جهنم

مثنوى) ماوى للكافرين

أى فيها ذلك وهو منهم

والذين جاهدوا

فينا فى حقنا

الطريق المستقيمة والطريق المستقيمة هي التي توصل الى مرضى الله عز وجل قال سفيان بن عيينة اذا اختلف الناس فانظر واما عليه اهل النفوس فان الله تعالى قال الذين جاهدوا في طلب العلم نهد ينهم سبيلنا وقال الحسن المجاهد مخالفة الهوى وقال الفضيل بن عياض الذين جاهدوا في طلب العلم نهد ينهم سبيل العمل به وقال سهل بن عبد الله والذين جاهدوا في طاعتنا نهد ينهم سبيل ثوابنا وقال ابن سليمان الداراني والذين جاهدوا فيما علموا انتهكوا الى ما لم يعلموا وعن بعضهم من عمل بما علم وفق اعلم ما لم يعلم وقيل ان الذين نرى من جهلنا بما لم نعلم انما هم من تقصيرنا فيما نعلم وقيل المجاهدة هي الصبر على الطاعة الا خطيب وعبارة القرطبي والذين جاهدوا فيما نرى جاهدوا الكفار فيما نرى لطلب مرضاتنا قال السدي وغيره ان هذه الآية نزلت قبل فرض القتال وقال ابن عطية في قبل الجهاد والجهاد عام في دين الله وطلب مرضاته قال الحسن بن ابي الحسن الاية في العباد وقال عياش و ابراهيم بن ادهم في الذين يعملون بما يعلمون وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم من عمل بما علم الله ما لم يعلم وقال عمر بن عبد العزيز انما قصيرنا علم ما جهلنا نقصيرنا في العمل بما علمنا ولو عملنا ببعض ما علمنا لا ورثنا على الا تقوم به ابدانا قال تعالى واتقوا الله ويعلمكم الله وقال سليمان الداراني ليس الجهاد في الاية قتال الكفار فقط بل هو نصر الدين والرد على المبطلين وقمع الظالمين واعطاه الامم بالمعروف والنهي عن المنكر ومنه مجاهدة النفوس في طاعة الله تعالى وهو الجهاد الاكبر قال ابن عيينة مثل السنة في الدنيا كمثل الجنة في العقبى من دخل الجنة في العقبى لم تكن لك من لزم السنة في الدنيا سلم قال عبد الله بن سلام والذين جاهدوا وفي طاعتنا لنهتكم سبيل ثوابنا وهذا يتناول جميع الطاعات الا (قوله لنهتكم سبيل ثوابنا) اي لنزيدكم ثوابا و (قوله لمع المحسنين) فيه اقامة الظاهر مقام المظهر اظهرنا الشرف فهم بوصف الاحسان اه سمين واللام للتوكيد وفيهم قولان قيل اسم وقيل حرف فدخل اللام عليها ظاهرا على القول الاول ولا م التوكيد انما دخل على الاسماء وكذا على الثاني من حيث ان فيها معنى الاستقرار كما في فخران زيد الف الف واللام مع اذا سكنت عينها في حرف لا غير اذا افتحت جازان تكون اسما وان تكون حرفا والاكثر ان تكون حرفا جاء لمعنى اه من القرطبي والله اعلم

سورة الروم

قوله مكية اي الا قوله فسبحان الله حين تمسون الآية اه بيضاوي في القرطبي مكية كلها من غير خلاف **(قوله غلبت الروم)** الروم اسم قبيلة وسميت باسم جد ما وهو رم بن عيص بن اسحاق بن ابراهيم اه من تفسير ابن جزي وسمى عيصا لانه كان يقرب في بطن فعند خروجهما تزاكما وارا دكل ان يخرج قبل صاحبه فقال عيص ليعقوب انم عقيبت ولا خرجت من جنبها فتاخر يعقوب شفقة منه فلما كان ابا الانبياء وحيصوا بالجبارين اه شيئا وسبب نزول هذه الآية على ما ذكره المفسرون انه كان بين الروم والروم قتال وكان المشركون يودون ان تغلب فارس الروم لان فارس كانوا يهيمون عليهم

لنهد ينهم سبيلنا اعلم ان
السبيل لنا وان الله
المحسنين المؤمنين انصر
والعقوب سورة الروم
مكية وهي مكية او روم
فوسعت الآية
بسم الله الرحمن الرحيم
الروم

والمسلمين يورثون غلبة الروم على فارس لكونهم اهل كتاب فبعث كسر جيشا الى الروم
واستعمل عليهم رجلا يقال له شهر بن زيات وبعث قيص جريشا واقربا عليهم رجلا يدعى بنجش
فالتقيا بأذرعات وبصري وهي احدى الشام الى ارض العرب والبعث فغلبت فارس الروم
فبلغ ذلك المسلمين بمكة فشك عليهم وفرج به كفار مكة وقالوا للمسلمين انكم اهل كتاب
والنصرى اهل كتاب ونحن اميون وفارس اميون وقد ظهر اخواننا من اهل فارس على
اخوانكم من الروم وانكم ان قاتلتموهم بالنظر عليكم فانزل الله تعالى هذه الايات فخرج ابو بكر
الصديق الى كفار مكة فقال فرحتم بظهور اخوانكم فلا تفرحوا افوا الله لتظهرن
الروم على فارس اخبرنا بذلك نبينا صلى الله عليه وسلم فقام اليه ابي بن خلف الجهمي وقال
كذبت فقال له الصديق انت اكذب يا عدو الله فقال اجعل اجدلا انا جئت عليه
والمناجاة بالحاء المحملة القمار والمراهنة اى اراهنك على عشر فلا ترضى وعشر فلا ترضى
منك فان ظهرت الروم على فارس عزمت لك وان ظهرت فارس على الروم عزمت لي
ففعلوا وجعلوا الاجل ثلاث سنين فجاء ابو بكر الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخبر بذلك
وكان ذلك قبل تحريم القمار فقال النبي صلى الله عليه وسلم ما هكذا ذكرت انما البضع
ما بين الثلاثة الى التسع فزايده في الخطر فماد حتى الاجل فخرج ابو بكر فلقى ابيما فقال
لعلك ندامت فقال لا فتعال ازايدك في الخطر اما دك في الاجل فاجعلها مائة قوس
ومائة قوس الى تسع سنين وقيل الى سبع فقال قد فعلت فلما خشي ابي بن خلف ان يخرج ابو بكر
من مكة اتاؤزومه وقال انى اخاف ان يخرج من مكة فاقم لي كفيلة فكفله له ابنه عبد الله بن
ابى بكر فلما اراد ابي بن خلف ان يخرج الى احد اتاه عبد الله بن ابى بكر فلزمه وقال
لا والله لا ادعك حتى تعطيني كفيلة فاعطاه كفيلة ثم خرج الى احد ثم رجع الى بن خلف
مكة ومات بها من جراحتة التي جرجه اياها النبي صلى الله عليه وسلم حين بارئته وظهرت
الروم على فارس يوم الحديبية وذلك على راس سبع سنين من مناجاتهم وقيل كان يوم
بدار وربطت الروم خيولهم بالمداين وبنوا بالعراق مدينة وسموها رومية فمقر ابو بكر اياها
واخذ مال الخطر من ورثة وجاء به الى النبي صلى الله عليه وسلم وذلك قبل ان يحرم القمار
فقال له النبي صلى الله عليه وسلم تصدق به اة خازن (قوله) وهما اهل كتاب كى
نصارى فهم اقرب الى الاسلام وقوله وليسوا اهل كتاب اى ليس الفرس اهل كتاب
بل هموس فهم اقرب الى كفار قريش اة قوله غلبتها فارس سم اعجمي علم على تلك القبيلة
فهو منوع من الصرف للعلمية والتاثير بل والجملة اة قوله في ارض الروم (قوله) في ارض
متعلق بغلبت (قوله) اى اقرب ارض الروم (قوله) افضل تفضيل بمعنى اقرب الى
في الارض بدل من المضاف اليه والمراد بالجزيرة ما بين دجلة والفرات وليس المراد بها
جزيرة العرب وحد محل ما روى عن الاصمعي انها من اقصى عدن الى ريفت العراق
طولا ومن جدة وما والاها الى اطراف الشام عرضا وسبب تسميتها جزيرة احاطة بها
والا فارق العظيمة بها كبحر الحبشة وبحر فارس ودجلة والفرات اة مراده وقال ابن
جزى في تفسير الجزيرة بين الشام والعراق وهي اول الروم الى فارس اة وفي الحاشية

وهما اهل كتاب غلبتها
فارس وليسوا اهل كتاب
فخرج كفار مكة لذلك
وقال للمسلمين فخرج ابو بكر
الى ارض فارس اقرب
الى ارض الروم الى فارس

في أدنى الأرض يعني أقرب أرض الشام إلى فارس وقيل هي أذرعات وقيل الأردن وقيل
 الجزيرة اهـ وكانت هذه الوقعة قيل الهجرة بخمسة سنين على القول بأن الوقعة الثانية
 كانت في السنة الثانية من الهجرة في يوم بدر كما يؤخذ من قول الشارح الآتي فالتقى
 الجيشان في السنة السابعة من الانتقاء الأول مع قوله وعلموا به يوم وقوعه يوم بدر وقيل
 ان الوقعة الثانية كانت عام الحديبية سنة ست وعليه تكون الوقعة الأولى قبل الهجرة بسنة
قوله بالجزيرة صفة لأرض الروم متعلق بمجدون أي أرض الروم الكائنة بالجزيرة
قوله وهم مبتدأ أو قوله من بعد غلبهم مصدر الفعل المبني للجهول فهو مضاف للمفعول
 أي وهم من بعد كونهم مغلوبين أو من بعد مغلوبيتهم وقوله سيغلبون خبر المبتدأ ومن بعد
 غلبهم متعلق به اهـ سمين **قوله** في بضع سنين أيهم البضع ولم يبينه وان كان معلوما
 لنبيه صلى الله عليه وسلم لا دخال الرعب والخوف عليهم في كل وقت كما يؤخذ من ذلك من الروايات
قوله فالتقى الجيشان أي جيش قيصر ملك الروم فأقبل قيصر في خمسمائة ألف رومي إلى
 الفرس وغلبوهم وقتلواهم ومات كسرى ملك الفرس اهـ **قوله** من قبل ومن بعد
 العامة على بناءهما ضمما لقطعهما عن الإضافة وإرادتها أي من قبل الغلب ومن بعده أو من
 قبل كل أمر ومن بعده وحكي الفراء كسرها من غير تنوين وغلطه الخافض وقال أغايجوز
 من قبل ومن بعد يعني مكسورا منقولة وقد قرئ بدل لك ووجهه انه لم يوافقا فتعينا
 فأعربهما وحكي من قبل بالتنوين والجرد من بعد بالبناء على الضم وقيل خرج بعضهم ما حكاه
 الفراء على أنه قد ران المضاف إليه موجود فتوالت الأول بحال اهـ سمين **قوله** أي
 من قبل غلب الروم) أي من قبل كونهم غالبين وهذا القيل هو وقت كونهم مغلوبين
 وقوله ومن بعده أي بعد غلب الروم بمعنى كونهم مغلوبين وبعد كونهم مغلوبين هو وقت
 كونهم غالبين فكأنه قال من وقت المغلوبية ووقت الغالبية فهو لفظ ونشره من قبل على
 الآية وعبرة أبي السعود لله الأمر من قبل ومن بعد أي في أول الوقتين وفي آخرهما حين غلبوا
 وحين يغلبون كأنه قيل من قبل كونهم غالبين وهو وقت كونهم مغلوبين ومن بعد كونهم
 مغلوبين وهو وقت كونهم غالبين والمعنى ان كلا من كونهم مغلوبين أولا وغالبين آخر البين
 الا بأمر الله تعالى وقضائه وتلك الأيام تدلها بين الناس اهـ **قوله** المعنى الغلبة
 فارس أولا وغلبة الروم ثانيا الخ المصدر مضاف لفاعله في كل منهما أشار به إلى جواب
 ما قيل أي فائدة في ذكر قوله من بعد غلبهم لان قوله سيغلبون بعد قوله غلبت الروم لا يكون
 الا من بعد الغلبة واليضا جواب ان فائدة اظهار القدرة وبيان ان ذلك بأمر الله لان
 من غلب بعد غلبه لا يكون الا ضعيفا فلو كان غلبتهم بشوكتهم لكان الواجب ان يغلبوا
 قتل غلبهم فاذا غلبوا بعد ما غلبوا دل على ان ذلك بأمر الله فقال من بعد غلبهم
 ليتفكروا في ضعفهم ويتذكروا انه ليس بقوتهم واما ذلك بأمر هو من الله تعالى وقوله في أدنى
 الارض لبيان شدة ضعفهم أي انتهى ضعفهم الى ان وصلوا
 عدوهم الى طرف بلادهم وكسروهم وهم في بلادهم
 شتم غلبوا حتى وصلوا الى المدائن وبنوا هنالك الرومية لبيان أن هذه

بالجزيرة التي في الجيستان
 والبادي بالغزو الفرس وهم
 أي الروم ومن بعد غلبهم
 أي ضعف المصدر إلى المفعول
 أي ضيف فارس أيهم سيغلبون
 أي غلبت فارس في بضع سنين
 فارس في بضع سنين هو
 ما بين التلوات إلى التلوع أو
 العشر فالتقى الجيشان في
 السنة السابعة من الانتقاء
 الأول وغلبت الروم فارس
 والله الأمر من قبل ومن بعد
 أي من قبل غلب الروم ومن
 بعده المعنى ان غلبت فارس
 أولا وغلبت الروم ثانيا أي
 الله أي أرادته

الغلبة العظيمة بعد ذلك الضعف العظيم باذن الله تعالى اه كرخي **قوله** اي يوم تجلب
 الروم) انشأ به الى ان التنوين في يومئذ قائم مقام الجملة التي تصنف اذ اليها اه كرخي **قوله**
 بفرح المؤمنين) اي لما افضت لهم الروم في ان الكل اهل كتاب واعد اؤهم اهل اصنام
 اه **قوله** تبصر الله متعلق بفرح اه كرخي **قوله** وقد فرحوا) اي المؤمنون
 وقوله بذات اي المضار **قوله** يوم بدل من يوم وقوعه او ظرف منصوب
 بوقوعه وقوله بآزول متعلق بعلوا فان غلبة الروم كانت يوم غلبة المسلمين المشتركين
 بآزول ووصل ذلك الى المؤمنين بآزول اه رآي وقوله بذات اي بغلبة الروم على
 فارس وقوله مع فرحهم متعلق بقوله وقد فرحوا فهما فرحتان **قوله** وعد الله
 مصدر منصوب مؤكدا لمضمون الجملة التي تقدمت وهي قوله سيغلبون ويفرح المؤمنون
 اه من انهم فوعدهم بالنصر وبالفرح فكانه قال وعدهم بالنصر وعدا وعدهم بالفرح
 وعدا لا يخلف اه وقوله لا يخلف الله وعدة مقار لمعنى هذا المصدر ويعلم كونه حالاً من
 المصدر الموصوف فهو مبين للنوع كانه قيل وعد الله وعدا غير مختلف اه كرخي **قوله**
 بدل من اللفظ بفعله اي وعدهم الله وعدا كقوله له على الف عر قالان معناه اعترفت
 له بها اعترافا اه ابن جزي **قوله** اي بالنصر **قوله** لا يعلمون وعدة تعالى لهم
 اي لجهلهم وعدم تفكرهم نفى عنهم العلم بالنافع والآخرة وقد أثبت لهم العلم بأحوال الدنيا
 اه من البصر وقوله تبصرهم اي المؤمنين **قوله** يعلمون الضمير لاكثر وكن يقال فيما
 بعده **قوله** اي معايشها الخ) يوضح قول الكشاف قوله يعلمون بدل من قوله لا يعلمون
 وفي هذا الابدال من الذكوة انه ابدله منه وجعله بحيث يقوم مقامه ويسد مسداه
 ليعلم انه لا فرق بين عدم العلم الذي هو الجهل وبين وجود العلم الذي لا يتجاوز الدنيا وقوله
 ظاهراً من الحياة الدنيا يبين ان الدنيا ظاهراً وباطناً فظاهرها ما يبراه الجهل من التمتع
 بزوارقها واستمتع بملاذها وباطنها وحقيقتها انها حجاز الى الآخرة يترود منها اليها بالطاعة
 والاعمال الصالحة هذه احسن من قول الحق في انه مستأنف من حيث المعنى الا ان
 الصراحة لا تساعد عليه لان بدل فعل مثبت من فعل منفي لا يعبر اه كرخي **قوله** اعادة
 هم) اي اعادة لفظهم انشائية للتاكيد **قوله** او لم يتفكروا) اي لم يشغلوا قلوبهم بالفارقة
 عن الفكر بالتفكر اه وقوله في انفسهم ظرف للتفكر وليس مفعولاً للتفكر اذ متعلقاً بخلق
 السموات والارض اه سمين **قوله** ما خلق ما فانية وفي هذه الجملة وجهان أحدهما
 انها مستأنفة لا تتعلق لها بما قبلها والثاني انها معلقة للتفكر فيكون في محل نصب على
 اسقاط الحذف ويضعف ان تكون استفهامية بمعنى النفي وفيها الوجهان المذكوران وبالحق
 اما سببية واما محالية اه سمين وفي الشهاب قوله الاباحي الباء للابسة اي ما خلفها
 باطلا ولا عتبا بغير حكمة بالغة ولا تبقى خالدة وانما خلقها مقرونة بالحق مصحوبة بالحكمة
 وبتقدير اجل مسمى تنتهي اليه ولذا اعطف عليه قوله وان كثيرا من الناس الخ اه **قوله**
 و اجل مسمى) اي و اجل مسمى فهو معطوف على الحق وقوله لذات اي لخلق الثلاثة اي
 لادوام خلقها وبقيتها وقوله تفنى اي السموات والارض وما بينهما وفي نسخة تفنى بالياء

روبوئنا اي يوم تغلب الروم
 بفرح المؤمنين تبصر الله اه
 على فارس وقد فرحوا بذات وعلوا
 به يوم وقوعه يوم بآزول جبريل
 بذات فمع فرحهم تبصرهم على
 المشتركين فيه تبصر من يمشي
 وهو العزيز الغالب الرحيم بالآخرة
 وعد الله مصدر يدل من اللفظ
 بفعله الاصل وعدهم الله النص
 لا يخلف الله وعدة به او كن
 اكثر اناس اي كفار مكة الايمان
 وعدة تعالى تبصرهم يعلمون
 من الحياة الدنيا اي معايشها
 من التجارة والزراعة والسيارة
 والغراس وغير ذلك وهم
 عن الآخرة هم غافلون اعادة
 تاكيد او لم يتفكروا فانفسهم
 ليجعلوا عن غفلتهم ما خلق
 الله السموات والارض وما بينهما
 الاباحي و اجل مسمى لذات
 تفنى عن انتهائها وبعدها

التحية فالتحية فيها عائد للذكر من السموات والارض وما بينهما وقوله وبعد اني
 المضاء البعث جملة من مبتدا وخبر قد تم الخبر فيها اي والبعث كان بعد اي بعد الغناء ا
 شيخنا **قوله** بقاء ربه متعلق بكاف من واللام لا تمنع ذلك لانها وقعت في غير
 موضعها وهو خبر ان **قوله** او لم يسيروا في الارض) توخيهم بعد
 انما ظهروا بمشاهدة احوال امثالهم الدالة على عاقبتهم وما لهم والهمزة لتقرير النفي بالواو
 للعطف على مقدار يقتضيه المقام اي اخذوا في اماكنهم ولم يسيروا اذ ابوا السعي
قوله اكثر مما عمرها) لغت لمصدر محذوف اي عمارة اكثر من عمارتهم وقوله
 واثاروا بالالف بعد الهمزة وهو اشباع لفظة الهمزة ا ه سمين **قوله** ثم كان عاقبة
 الذين الخ) شروع في بيان هلاكهم في الاخرة بعد بيان هلاكهم في الدنيا بتكذيبهم
 رسولهم ا ه شيخنا **قوله** خبر كان على رفع عاقبة عبارة السمين فلما رفع وابن كثير وابوعمر
 بالرفع والباقي ن بال نصب فالرفع على انها اسم كان وذكر الفعل لان التانيث مجازي
 وفي الخبر حينئذ وجهان احدهما السوء اي الفعلة السوء اي الخصلة السوء
 والثاني ان كذبوا اي كان اخر امرهم التكنذيب فعلى الاول يكون في ان كذبوا وجهان
 احدهما انه على اسقاط الخافض املا لم العلة اي لان كذبوا او اما بام السببية اي لان كذبوا
 فلما حذف الحرف جرى القولان المشهوران بين الخليل وسيبويه في محل ان والثاني انه
 بدل من السوء اي ثم كان عاقبتهم التكنذيب وعلى الثاني يكون السوء مصدرا لاسم
 وان يكون لغتا لمصدر محذوف اي اساء والفعله السوء والسوء تانيث
 لاسم او اما النصب فعلى خبر كان وفي الاسم وجهان احدهما السوء اي كانت الفعلة
 السوء عاقبة المسيئين وان كذبوا على ما تقدم والثاني ان الاسم ان كذبوا والسوء
 على ما تقدم ايضا ا ه **قوله** واساء لهم ان كذبوا) اي حصلت لهم الاساءة بسبب
 تكذيبهم لايات واستنزهاتهم بها ا ه شيخنا **قوله** يبلس الجرمون) قرا العامة
 ببناء الفاعل وهو المعروف يقال ابلس الرجل اي انقطعت حجته فسكت فهو قاصر
 لا يتعدى وقراء السلي بلس مبنيا للمفعول وفيه بعد لان ابلس لا يتعدى وقد خرجت
 هذه القراءة على ان القائم مقام الفاعل مصدر الفعل شرح حذف المضاف واقيم المضار
 اليه مقامه اذ اصل ابلاس الجرمين ويبلس هو الناصب ليوم تقوم ويومئذ مضاف
 لجملة تقديرها يومئذ تقوم وهذا كانه تأكيد اذ يصير التقدير يبلس الجرمون يوم تقوم
 الساعة ا ه سمين **قوله** اي لا يكون لهم الخ) اشارة الى ان هذا من قبيل التعبير
 بالماضي عن المضارع وذلك لتحقيق وقوعه وكذا يقال فيما بعده والمزاد بالماضي المضارع
 المنفي بلم ا ه شهاب فلما كانت لم لنفي الماضي معني وليس مل داهنا فسر هابلا التي لنفي
 المضارع ليتوصل الى تفسير الفعل الذي في خبرها بالمضارع الحقيقي ا ه **قوله**
 تأكيد) اي لفظي والتنوين عوض عن جملة والتقدير يوم اذ تقوم الساعة ا ه سمين
قوله اي المؤمنون والكافرون) دل على هذا التعظيم ما قبله من عزم الخلق في
 قوله الله يبدأ الخلق وما بعده في قوله فاما الذين امنوا الخ ا ه شهاب **قوله** فهم في رزق

وان كثيرا من
 الناس اي قائلين
 ببقاء ربه بعد الموت
 في الارض فليظروا كيف
 عاقبة الذين من قبلهم
 الا من وعدهم الله
 رسوله كما ان الله
 كما د وثق واثاروا
 خرافها وتبينها
 والغرض اي كفا
 عزمهم وسوء
 وجهه فسر
 بالمجاز الظاهر
 اهلهم بتكذيبهم
 انظر ان اساء
 الذين اساءوا
 لا يكون على فم
 على صيغة فاعل
 ان اولين كذا
 وكانوا اي قائلين
 الخلق اي قائلين
 بعيدا عن خلق
 نبيهم اي قائلين
 الساعة اي قائلين
 المؤمنين والكافرين
 اي لا يكون لهم

لروضة كل ارض ذات نبات وماء وورق ونضارة ومعنى يجرون بكروم او ينعمون
 روى أن في الجنة أشجار عليها اجراس من فضة فاذا أراد اهل الجنة السماع بعث الله ريحا
 من تحت العرش فتقع في تلك الاشجار فتقر تلك الاجراس بأصوات لم سمعها اهل الدنيا
 لما قاطبوا ام أبو السعود وفي السمين قوله يجرون اي يسرون والجو والجو السبر ور
 وقيل هو من الخبير هو التفسير يقال هو حسن الخبر والسبر بكسر السين والسين وفتحها
 وفي الحديث يخرج من النار رجل ذهب حبرة وسبره فالمفتوح مصدر والمكسور اسم ام
قول في بيان الله تعالى لما بين الله تعالى عظمته في الانبياء بقوله ما خلق الله السموات
 والارض وما بينهما الا بالحق وعظمته في الانتهاء بقوله ويوم تقوم الساعة وان الناس
 يتفرقون فويقين فزين في الجنة وفوت في السعير امر بتشبيها وحده الذين هما سبيلت
 للجنة من العذاب ام رازي وروى عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
 من قال سبحان الله وبحمده في يوم مائة مرة حطت خطايا به ولو كانت مثل زبد البحر وعنده
 انه قال من قال حين يصبهم حين يسمى سبحان الله وبحمده مائة مرة لم يأت احد يوم القيامة
 بأفضل مما جاء به الا احد قال مثل ما قال أو زاد عليه ام خازن **قول** بمعنى صلوا
 هذا قول وقال بعضهم المراد بالتزكية أي تزكوا الله عن صفات النقص وصفوه بصفات
 الكمال وهذا أولى لانه يتضمن الصلاة لان التزكية بالمأمورية يتناول التزكية بالقلب
 الذي هو الاعتقاد المجازم ويتناول التزكية باللسان وهو الذكر الحسن ويتناول التزكية
 بالاركان وهو العمل الصالح والثاني عشرة الأول والثالث فاللسان ترجمان الجمان والاركان
 ترجمان للسان لكن الصلاة افضل اعمال الاركان فهي مشتملة على الذكر باللسان
 والتصدق باليمان فهي نوع من أنواع التزكية والامر المطلق لا يختص بنوع دون نوع
 فيجب حمله على كل ما هو تزكية الذي من جملة الصلاة ام رازي **قول** اي تدخلون
 في المساء الخ يشيرون الي ان عتسبون وتعتسبون تامان ام كرمي **قول** وفيه اي المساء
قول وفيه اي الصباح **قول** اعلا من اي بين المعطوف والمعطوف عليه نكتته
 ان تشبيهاهم ليعلمهم لانه فعلهم ان يحمدوا اذا سبحوا لاجل نعمة هدايتهم الى التوفيق
 ام رازي **قول** وفيه اي في العشي **قول** وفيه اي الظهيرة بمعنى الحين **قول** الخ
 يخرج الخ من الميت الخ وجه مناسبتها لما قبلها ان الانسان عند الاصباح يخرج من
 شبه الموت وهو النوم الى شبه الحياة وهو اليقظة ام رازي **قول** ومن آياته ان
 خلقكم من تراب الخ جملة من مبدء او خبواي ومن جملة علامات توحيد الله وانه يبعثكم
 خلقكم واختراعكم من تراب ومن لا ابتداء الغاية ام سمين وذكر لفظ من آياته ست مؤا
 تنتمي عند قوله اذا أنتم تخرجون ذكر فيها بدء خلق الانسان آية آية الى حين بعثه من
 القبور وختم هذه الآيات بقيام السموات والارض لكونه من العوارض اللازمة لا
 كلام السماء والارض لا يخرج عن مكانه فينتجب من وقوف الارض وعدم نزولها
 ومن علو السماء وثباتها بغير عمد ثم ألتج ذلك بالانشاء الآخرة وهي الخروج من
 الارض وذكر من الانفس أمر من خلقكم وخلق لكم من أنفسكم وذكر من الآفات

رواها الذين كفروا وكذبوا
 بآياتنا القرآن رولقاء
 الآخرة البعث وغيره
 رفا وثلك في العذاب
 محضون فتسبحان الله
 اي سبحوا الله معي صلوا
 رحين عتسبون أو تدخلون
 في المساء وفيه صلاتان
 المغرب والعشاء وحين
 تفتحون تدخلون في
 الصباح وفيه صلاة
 الصبح رول الحمد والسموات
 والارض اعلا من معناه
 يحمد أهلها وعملها
 عطف على حين وفيه
 صلاة العصر وحين
 تظهرون تدخلون
 في الظهيرة وفيه صلاة
 الظهر يخرج الخ من
 الميت كالانسان من
 النطفة والطارئ من
 البيصنة ويخرج الميت
 النطفة والبصيرة من
 الخ ويحيى الارض بالنبات
 بعد موتها أي يبسها
 وكذلك الخ الاخراج
 يخرجون من القبور
 بالبناء للفاعل والمفعول
 رومن آياته تعالى الدالة
 على قدرته رازي
 من تراب أف
 أصلكم آدم

قوله مناكم بالليل والنهار (الليل والنهار) قيل في الآية تقديم وثأخير ليكن كل واحد مع ما يليه
والقديم من آياته مناكم بالليل وابتغاكم من فضله بالنهار فحذف حرف الجر لانه
بالليل وطفه عليه لان حرف العطف قد يقيم مقام الجاز والاحسن ان يجعل على حاله
والنوم بالنهار مما كانت العرب تعد نعمة من الله ولا سيما في اوقات القيلولة واليلة
لحارة ادهمين **قوله** بارادته اي لا يقدر على اجتنابه اذا امتنع ولا على دفعه
اذا ورد الا الله فهو من صنع الله الحكيم اه كرخي **قوله** ومن آياته يريكم البرق
الظاهر في اعراجه ان يكثر جملة من مبتدأ وخبر وحذف الناصب من الفعل والاصل
ان يريكم فذلك قوله بالصل وهذا هو الموافق لآياته التي ذكر فيها الحرف المصدري اه
سمين **قوله** يتدبرون اي لان العقل ملك الامر وهو المؤدى الى العلم فيما ذكر وغيره
فان قيل ما الحكمة في قوله هنا لتقوم يعقلون وقوله فيما تقدم لتقوم يتفكرون فالجواب انه
لما كان حوث الولد من الوالد اعدادا مطردا قليل الاختلاف كان يطرأ للاول
القاصد ان ذلك بالطبيعة لان المطر اقرب الى الطبيعة من المختلف والبرق والمطر
ليسرا مطردا غير مختلف بل يختلف اذ يقع سبدا دون بلدة وفي وقت دوز وقت تارة
يكثرت قويا وتارة يكثر ضعيفا فهو اظهر في العقل دلالة على الفاعل الجند فقال هو اية
لن العقل وان لم يتفكر تفكروا تاما اه كرخي **قوله** ومن آياته ان تقوم السماء والارض
اي تبقى وتثبت وهذا شروع في بيان بقاءها وثباتها بعد بيان ايجادها في قوله
ومن آياته خلق السموات والارض لهما شيعنا واظهر كلمة ان هنا التي هي علم
الاستقبال لان القيام هنا بمعنى البقاء لا الايجاد وهو مستقبل باعتبار اواخيه
وما بعد نزول هذه الايات اه شهاب **قوله** ان في ذلك لآيات لاربع
مواضع ولم يذكر في الاول هو قوله ومن آياته ان خلقكم من تراب ولا في الاخير وهو هذا
وجبه عدم ذكره في الاول ان خلق الا نفس خلق الزواجر من بارئ واحد هو الايجاد
فاكتفى فيها بذكره مرة واحدة اي اكتفى بذلك قوله ان في ذلك لآيات مرة واحدة واما
قيام السموات والارض الذي هو الاخير فذكر الدلائل الظاهرة بقوله آيات للعالمين
وسمعون ويعقلون فيكون الامر بعد ما اظهر فلم يميز احدا من احدهما هو مدلول
وهو قد تدبر على الامادة اه راذي **قوله** من غير عمد) بفتحين اسم جمع يعمر وقيل
بجمع له كاديم وادم وبضمين جمع عمو كرسول ورسيل ه سمين من سورة الهمة **قوله**
من الارض) الاظهر انه متعلق بدعاكم ولا جائز ان يتعلق بخرجون لان ما بعد اذا لا يعمل
فيما قبلها اه كرخي وعبارة ابي السعود ومن الارض متعلق بدعاكم اذ يكفي في ذلك
كون الموضع في رايقال دعوة من اسفل الوادي فطالع الى لا يخرجون لان ما بعد اذا لا يعمل
فيما قبلها اه واذا الاولى في قوله اذا دعاكم شرطية والثانية في قوله اذا اقمتم يخرجون
فجائية وهي تقوم مقام الفاء في جواب الشرط اه قرطبي **تنبيه** قال هنا اذا
انتم يخرجون وقال في خلق خلق الانسان ولا ثم اذا انتم يسترثثون لانه هناك يكون
خلق وتقدير وتدبر حتى يصير المترا قبل الحياة فتنته فيه لروحه احيى ثم اما في الامادة

رومن آياته مناكم بالليل
والنهار (الليل والنهار)
وابتغاكم من فضله بالنهار
فحذف حرف الجر لانه
بالليل وطفه عليه لان
حرف العطف قد يقيم
مقام الجاز والاحسن ان
يجعل على حاله
والنوم بالنهار مما كانت
العرب تعد نعمة من الله
ولا سيما في اوقات
القيلولة واليلة
لحارة ادهمين
قوله بارادته اي لا
يقدر على اجتنابه اذا
امتنع ولا على دفعه
اذا ورد الا الله فهو
من صنع الله الحكيم
اه كرخي
قوله ومن آياته
يريكم البرق
الظاهر في اعراجه
ان يكثر جملة من
مبتدأ وخبر وحذف
الناصب من الفعل
والاصل ان يريكم
فذلك قوله بالصل
وهذا هو الموافق
لآياته التي ذكر
فيها الحرف المصدري
اه
سمين
قوله يتدبرون اي
لان العقل ملك
الامر وهو المؤدى
الى العلم فيما
ذكر وغيره
فان قيل ما
الحكمة في قوله
هنا لتقوم
يعقلون وقوله
فيما تقدم
لتقوم
يتفكرون
فالجواب انه
لما كان حوث
الولد من
الوالد اعدادا
مطردا قليل
الاختلاف
كان يطرأ
للاول
القاصد ان
ذلك
بالطبيعة
لان المطر
اقرب الى
الطبيعة
من
المختلف
والبرق
والمطر
ليسرا
مطردا
غير
مختلف
بل
يختلف
اذ
يقع
سبدا
دون
بلدة
وفي
وقت
دوز
وقت
تارة
يكثرت
قويا
وتارة
يكثر
ضعيفا
فهو
اظهر
في
العقل
دلالة
على
الفاعل
الجند
فقال
هو
اية
لن
العقل
وان
لم
يتفكر
تفكروا
تاما
اه
كرخي
قوله
ومن
آياته
ان
تقوم
السماء
والارض
اي
تبقى
وتثبت
وهذا
شروع
في
بيان
بقاءها
وثباتها
بعد
بيان
ايجادها
في
قوله
ومن
آياته
خلق
السموات
والارض
لهما
شيعنا
واظهر
كلمة
ان
هنا
التي
هي
علم
الاستقبال
لان
القيام
هنا
بمعنى
البقاء
لا
الايجاد
وهو
مستقبل
باعتبار
اواخيه
وما
بعد
نزول
هذه
الايات
اه
شهاب
قوله
ان
في
ذلك
لآيات
لاربع
مواضع
ولم
يذكر
في
الاول
هو
قوله
ومن
آياته
ان
خلقكم
من
تراب
ولا
في
الاخير
وهو
هذا
وجبه
عدم
ذكره
في
الاول
ان
خلق
الا
نفس
خلق
الزواجر
من
بارئ
واحد
هو
الايجاد
فاكتفى
فيها
بذكره
مرة
واحدة
اي
اكتفى
بذلك
قوله
ان
في
ذلك
لآيات
مرة
واحدة
واما
قيام
السموات
والارض
الذي
هو
الاخير
فذكر
الدلائل
الظاهرة
بقوله
آيات
للعالمين
وسمعون
ويعقلون
فيكون
الامر
بعد
ما
اظهر
فلم
يميز
احدا
من
احدهما
هو
مدلول
وهو
قد
تدبر
على
الامادة
اه
راذي
قوله
من
غير
عمد)
بفتحين
اسم
جمع
يعمر
وقيل
بجمع
له
كاديم
وادم
وبضمين
جمع
عمو
كرسول
ورسيل
ه
سمين
من
سورة
الهمة
قوله
من
الارض)
الاظهر
انه
متعلق
بدعاكم
ولا
جائز
ان
يتعلق
بخرجون
لان
ما
بعد
اذا
لا
يعمل
فيما
قبلها
اه
كرخي
وعبارة
ابي
السعود
ومن
الارض
متعلق
بدعاكم
اذ
يكفي
في
ذلك
كون
الموضع
في
راي
قال
دعوة
من
اسفل
الوادي
فطالع
الى
لا
يخرجون
لان
ما
بعد
اذا
لا
يعمل
فيما
قبلها
اه
واذا
الاولى
في
قوله
اذا
دعاكم
شرطية
والثانية
في
قوله
اذا
اقمتم
يخرجون
فجائية
وهي
تقوم
مقام
الفاء
في
جواب
الشرط
اه
قرطبي
تنبيه
قال
هنا
اذا
انتم
يخرجون
وقال
في
خلق
خلق
الانسان
ولا
ثم
اذا
انتم
يسترثثون
لانه
هناك
يكون
خلق
وتقدير
وتدبر
حتى
يصير
المترا
قبل
الحياة
فتنته
فيه
لروحه
احيى
ثم
اما
في
الامادة

فلا يكون تدبير بل يكون بدء وخروج فلم يقل هنا ثم اه كس خي **قول** في الصور وهو لنا قول
الذي يحج الله فيه الارواح عند نفخة البعث المشتغل على ثقب بعد دها فتخرج منه
الارواح الى اجسادها فلا تحيط روح جسد ها وبين النفختين ارجون عاما اه من
شرح المقاني على الجوهر **قول** من خز وجكم مبتدا وقوله من آياته اي علاماته خبر
قول مطيعون اي في الحياة والبقاء او الموت والبعث وان هموا في العبادات وعبادة
النهار مطيعون لافعاله لا يمتنع عليه شئ يريد فعله بهم من حياة وموت ومرض وصحة
فهو طاعة الارادة لا طاعة العبادات اه وفي القرطبي كل له قانون قال الخاس مطيعون طاعة لقياد
وقيل قانون مفرد بالعبودية اما بالمقال واما بالادلة قاله عكرمة وابو مالك
والسدي وقال ابن عباس قانون مصلون وقال الربيع بن انس كل له قانون اي
قائم يوم القيامة كما قال يوم يقوم الناس لرب العالمين اي للحساب وقال الحسن كل
له قائم بالشهادة انه عبد له وقال سعيد بن جبير قانون مخلصون اه **قول** وهو الذي
يبد الخلق حمل الشارح على المصدر حيث علق به قوله للناس وعلى هذا فخصير ثم يعيد
عائد له بمعنى المخلوق فهو استخدام ولوله وهو آهون عليه الضمير للاعادة المفهومة من الفعل
ولعل التذكير باعتبار كونه نفاذة او ارجاعا او مراعاة للخبر وعباراة الكرخي وذكر الضمير فيه
مع انه راجع للاعادة المأخوذة من لفظ يعيد لا نظر الى المعنى دون اللفظ وهو راجع اذ
كما نظر اليه في قوله ليعني به بلدة مبيتا اي مكانا مبيتا او تذكيره باعتبار الخبر اه **قول** بالنظر
الى ما عند المحاطين الخ فيه اشارة الى جواب السؤال المشهور وهو انه كيف قال تعالى
وهو آهون عليه والافعال كلها بالنسبة الى قدرته تعالى متساوية في السهولة وايضا
ان الامر مبنى على ما ينقاس على اصولكم ويقنضيه معقولكم من ان الاعادة للشيء آهون
من ابتداءه لان من اعاد منكم صنعة شئ كانت أسهل عليه وآهون من انشاءها
فالاعادة محكوم عليها بزيادة السهولة اذ ان آهون ليست للتفضيل بل هي صفة بحق عين
كقولهم الله اكبر اي كبره هي رواية العوفي عن ابن عباس ولعل ان الضمير في عليه ليس
عائد اعلى الله تعالى بل هو عائد على الخلق اي والعود آهون على الخلق اي أسرع لان
البداءة فيها تدريج من طور الى طور الى ان صارت انسانا والاعادة لا تحتاج الى هذه
التدريجات فكانه قيل وهو أقصر عليه وأيسر وأقل امتقالا والمعنى انهم يقومون بصيغ
واحدة فيكون آهون عليهم من أن يكونوا انظما ثم علقا ثم مضى الى أن يصيروا رجالا ونساء
وهي رواية الكلبي عن أبي صالح عن ابن عباس اه كرخي **قول** وله المثل الاعلى
يجوز أن يكون ما يتطابقا قبله وهو قوله وهو آهون عليه اي قد ضربه لكم مثلا فيما سهل
وفيما يصعب واليه مما الزجاج اذ بما بعده من قوله ضرب لكم مثلا من انفسكم وقيل المثل
الوصف وفي السموات يجوز أن يتعلق بالا على أي انه على في هاتين الجهتين ويجوز أن
يتعلق بمجدد في على أنه حال من الاعلى او من المثل او من الضمير في الاعلى فانه يعود على
المثل اه سمين **قول** دهى انه لا اله الا الله أي هي الوحدة اسمية اه وفي أبي السعيد
وله المثل الاعلى اي الوصف الاعلى على التسمي الشأن من القدرة العامة والحكمة

بيل في الصور
بور انما انتم
حيه فتزجكم
ماياته من
بوت والارمن
مبيد لكل له
جون اذ هو الذي
فاسم ان يعيد
يبد
بعد هلاكهم وهو
من البدء بالنظر الى ما صدر
المخاطبين من ان اعادة الشئ
أسهل من ابتداءه والافهم
عند الله تعالى سواء في السموات
وله المثل الاعلى في السموات
والارمن اي الصفة العليا
وهي انه لا اله الا الله وهو
في خلقه

التامة وسائر صفات الكمال التي ليس لغيره ما يبدى فيها فضلا عما يساويها ومن قسم بقوله
 لا اله الا الله أراد به الوصف بالوحدانية **قول** مثلاً كما ثنا من انفسكم أشار به الى
 أن من ابتدئ اثنية في موضع العبقة مثلاً والمعنى ائتخذوا تفرع مثلاً من احوال انفسكم التي هي
 اقرب الامور اليكم ام كرخي فمن الاولى للابتداء والثانية بتعريفية والثالثة زائدة
 لتأكيد الاستفهام الانكاري ام يضادى **قول** هل لكم مما ملكت ايمانكم من شركاء
 شركاء مبتدأ ومن مزيدة فيه وخبره لكم ومما ملكت ايمانكم متعلق بمحذوف حال من
 شركاء لانه في الاصل تحت تكرة تقدم عليها والعامل فيه هو العامل في هذا الخبر
 الواقع خبراً والخبر مقدر بعد المبتدأ وفيما رزقناكم متعلق بشركاء وما في مما ملكت بمعنى
 النوع وتقدم بذلك كله هل شركاء فيما رزقناكم كاثنون من النوع الذي ملكت ايمانكم
 مستقرون لكم فكاثنون هو الوصف المتعلق به مما ملكت فلما قدم صار حالاً ومستقرون
 هو الخبر الذي تعلق به لكم وقيل الخبر مما ملكت ولكم متعلق بما تعلق به الخبر وقوله فانتم
 فيه سواء جواب الاستفهام الذي بمعنى النفي وفيه متعلق بسواء وتجاوز عنهم خبرات
 فانتم تقدريه فانتم مستنون معهم فيما رزقناكم خائفوهم كخوف بعضهم بعضاً منها السادة
 والمراد بنفي الاشياء الثلاثة اعني المشاركة والاسواء مع العبيد وخوفهم اياهم وليس المراد
 بثبوت الشراكة ونفي الاسواء والخوف كما هو أحد الوجهين في قولك ما تأتينا فتجدنا
 بمعنى ما تأتينا محذوف ثابلاً تأتينا ولا تأخذ ثابلاً المراد نفي الجحجح كما تقدم وقوله كخيفتكم أي
 خيفة مثل خيفتكم والمصدر مضاف لفاعلهم سمين **قول** فيما رزقناكم يعني انه ليس
 لكم في الحقيقة واعنا هو الله تعالى ومن رزقه حقيقة فاذا لم يجوز ان يشرككم فيها هو
 لكم من حيث الاسم فكيف يكون له تعالى شريك فيما هو له حقيقة ام سمين **قول**
 فانتم فيه سواء أي مستنون في التصرف فيه على عادة الشركاء **قوله** بل انبج
 الذين ظلموا فيه الاضراب مع الالتفات وأقيم الظاهر مقام التمهيد للتسجيل عليهم
 بوصف الظلم ام شيخنا **قوله** وما لهم أي لمن أضل الله والجمع باعتبار معنى من ام
 أبو السعود **قوله** فاقم وجهك للدين الحق تمثيل لا قبالة على الدين واستقامة وإهتمام
 وتركيب أسبابه فان من اهتم بشئ محسوس بالبصر عقد عليه طرفه ومذاً اليه نظره وتوهم
 له وجهه مقبلاً عليه أي فقوم وجهك له وعده له غير ملتفت بما يشاء لا حيفاً حال من فاعل
 اقم أو من مفعوله أو من الدين ام أبو السعود **قوله** أنت ومن تبعك هذا هو المراد
 بقوله فيما يأتي من فاعل اقم وما يريد به أي ان الخطاب في الظاهر له والمراد به هو وأخته
 ام شيخنا **قوله** فطرت الله ترمز بالتلا المجردة وليس في القرآن غيرها وفي الفطرة
 نفسان قيل المراد بها قابلية الدين الحق والتهويل وقيل المراد بها دين الاسلام والشار
 أشار الى الاول بقوله خلقته والى الثاني بقوله وهي دينه فوقع في كلامه خلط قول بآخر
 الا أن يجعل الواو في كلامه بمعنى او ام شيخنا وعبارة الحازن فطرت الله وهي الخيفية
 التي وضعت الخلق عليها وان عبد غير الله ولكن لا اعتبار بالايمان الفطري لانه موجود
 حتى في الكفار وانما الاعتبار بالايمان الشرعي المكتسب بالادادة والتعليم ام دجيان

واضرب (جبل لكم) ايها
 المتكبرون (فقد) كما ثنا من انفسكم
 وهو هل لكم مما ملكت ايمانكم
 أي من ما يبيكم من شركاء
 لكم فيما رزقناكم من الاموال
 وغيرها (فانتم) وهم فيه
 سواء (فانتم) خيفتكم انفسكم
 أي انا لكم من الاحرار
 والاستفهام بمعنى النفي الحق
 ليس كما يبيكم شركاء لكم
 أي آخره عندكم فكيف
 تجعلون بعض ما يات الله
 شركاء له (كذات تفصل
 الآيات) ينبغي مثل ذلك
 التفصيل (فقوم) يعني الذين
 يتدبرون (رب انهم الذين
 ظلموا) بالاشراك (هو اقم
 وجهك للدين الحق) من اضل
 الله (أي اهادي له والاهم
 من ناصرين) مانعين من
 عذاب (فانهم) يا محمد
 وجهك للدين حقيقاً
 ما لا اله الا الله
 الله أنت ومن تبعك
 وفطرت الله خلقته

الكفر حتى قوله نظرت الله الخ أشار إلى أن المراد بالفطرة هو دين الاسلام وان نصيبها بالضم
الذي قد ربه كما قاله الخ مشي قال وانما اضمرة على خطاب بكما علة لقوله منيبين اليه هو
حال من الضمير في الزموا وقوله واتقوا واقيموا ولا تكونوا معطوف على هذا المضمرة وهذا
ما عزي لابن عباس وغيره وذهب قوم إلى أن الآية خاصة بالمؤمنين وهم الذين فطرهم
الله على الاسلام اذ كل مولود يولد على فطرته أي على العهد الذي أخذ عليه بقوله لست بربكم
قالوا بل فان قلت قد جاء في الخبر الصحيح ان الغلام الذي قتله الخضر طبع كافر اقلنا العمل
معناه انه قد رأى وكتب في بطرئمه انه لو عاش يصير كافرا باضلال شياطين الانس والجن
فلا مخالفة وقيل ما فطر عليه الانسان من الشقاوة والسعادة والمعنى ان الشقة لا يصير
سعيدا وبالعكس هو وفي لقرطبي ما نصه المسألة الثالثة اختلف العلماء في معنى الفطرة
في الكتاب في السنة على أقوال منها الاسلام قاله أبو هريرة وابن شهاب وغيرهما قالوا وهو
المعروف عند عامة المسلمين من أصل تشاويل وعلى هذا يكون المعنى ان الطفل خلق سليما
من الكفر على الميثاق الذي أخذه الله على ذرية آدم حين أخرجهم من صلبه وأنهى
اذا ما توا قبل ان يدركوا يكونون في الجنة سواء كانوا أولاد مسلمين أو أولاد كفار وقال
آخرون الفطرة هي لبدة التي ابتدأهم الله عليها أي على ما فطر الله عليه خلقه من انه
ابتدأهم للحياة والموت والسعادة والشقاوة والى ما يصيرون اليه عند البلوغ قالوا والفطرة
في كلام العرب لبدة والفاطر المبتدئ واحتج على ذلك بما روى عن كعب القرظي
في قوله فزيقا هدى وفزيقا حق عليهم الضلالة قال من ابتدأ الله خلقه للضلالة صيره الى
الذلاله وان عمل بأعمال الهدى ومن ابتدأ الله خلقه على الهدى صيره الى الهدى وان عمل بأعمال
الضلالة فقد ابتدأ الله خلقه ابليس على الضلالة وعمل بأعمال السعادة مع الملائكة
ثم رده الى ما ابتدأ خلقه عليه وكان من الكافرين وقالت فرقة ليس المراد بقوله تعالى
فطر الناس عليها وقد بقوله عليه الصلاة والسلام كل مولود يولد على الفطرة العجم وانما
المراد بالناس المؤمنون اذ لو فطر الجميع على الاسلام ما كفرا أحد وقد ثبت ان خلق
أقواما للنادية قال تعالى ولقد ذرأنا لجهنم كثيرا من الجن والانس وأخرج الذين
من صلب آدم سودا وبياضا وقال في الغلام الذي قتله الخضر طبع يوم طبع كافرا
وقالت طائفة من أهل الفقه والنظر الفطرة هي الخلقة التي خلق عليها المولود في الرحم
بربه فكأنه قال كل مولود يولد على خلقه يعرف به ربه قال ابن عطية والذي يعتد عليه
في تفسير هذه اللفظة انها الخلقة والهيئة التي في نفس الطفل التي هي معدة ومهيأة
لان يميز بها مصنوعات الله ويستدل بها على ربه ويعرف شرائعه ويؤمن به منه قوله
صل على الله عليه وسلم كل مولود يولد على الفطرة فأبواه يهوده وينصره أو يمجسانه
في عبارته ان الله تعالى خلق قلوب بني آدم قابلة للحق كما خلق أسماهم وأبصارهم قابلة
للمسحجات والمرييات فما دامت باقية على ذلك القبول وصلى تلك الأهلية ادركت الحق
ودين الاسلام وهو الدين الحق وقد دل على صحة هذا المعنى قوله صلى الله عليه وسلم
في الحديث كما تنبأ به جبرائيل عليه السلام هل تحسوا فينا من جن عابدين ان البهيمة تذل ولدها

قوله جاء بالعين بدل الميم
وشيا في معناه آخر القوله

كامل الخلق سيما من الآفات فلو ترك على أصل تلك الخلقه لبقى كما ملا بويتا من العيون
 لكن يتصرف فيه فخصر اذنه ويوسم وجهه فظفر عليه الآفات والنقائص فيصير عن
 الاصل وكذلك الانسان وهو تشبيه واقم ووجهه واخر قلت وهذا القول مع القول الاول
 موافقه في المعنى وان ذلك بعد الادراك حين عقلوا من الدنيا وثاكرت حجة الله
 عليهم بما نصب من الايات الظاهرة من خلق السموات والارض والشمس والقمر
 والبر والبحر واخلاق الليل والنهار فلما قويت احوالهم فيهم اتتم الشياطين
 فدخلتهم الى اليهودية والنصرانية فذهبت باحوالهم يميناً وشمالاً وانما قاصدا
 لهم في الجنة اعني جميع الاطفال لان الله تعالى لما اخرج ذرية ادم من صلبه في صلب الذر
 اقرؤا له بالربوبية وهو قوله تعالى واذا حذر بك من بني ادم من ظهورهم ذرياً لهم
 واشهدهم على انفسهم اناست بربكم قالوا بلى شهدنا ثم اخرج ادم في صلب ادم بعد ان اقرؤا
 له بالربوبية وانه لا اله غير ثم يكتب العبد في بطن امه شقياً او سعيداً على الكتاب
 الاول فمن كان في الكتاب الاول شقياً عمر حتى يحرق عليه القلم فينقض الميثاق الذي اخذ
 عليه في صلب ادم بالشرك ومن كان في الكتاب الاول سعيداً عمر حتى يحرق عليه القلم فيصير
 سعيداً ومن مات من اولاد المؤمنين قبل ان يحرق عليه القلم فمات مع اباؤهم في الجنة ومن
 مات من اولاد المشركين قبل ان يحرق عليه القلم فلا يكون مع اباؤهم في النار لانهم ماتوا
 على الميثاق الاول الذي اخذ عليهم في صلب ادم ولم ينقض الميثاق ذهب الى هذا جماعة
 من اهل السنة وبطل وهو جمع بين الاحاديث والله اعلم انتم وفي القاموس والجماعة البهائم
 التي لم يذهب من دينها شيء اه **قوله** الق فطر الناس عليها صفة لفطرت الله مؤكدة
 لوجوب الامثال للامر فان خلق الله الناس على فطرته التي هي عبارة عن قبولهم للحق وتكفيرهم
 من ادراكه او عن مله الاسلام من موجبات لزومها والتمسك بها قطعاً فانهم لو
 خلوا وما خلقوا عليه اذى بهم ايها وما اختاروا عليها ديناً اخر ومن غوى منهم فباغوا
 شياطين الانس والجن ومنه قوله عليه الصلاة والسلام حكاية عن رب العزة كل عبادة
 خلقت خفاء فاعثا لنهم الشياطين عن دينهم وامرهم ان يشركوا بي خيول اه **قوله** اي الزمواها
 المراد بلزومها الجريان على موجبها وعدم الاختلال به بان يتبع الحق
 وتحويل الشياطين اه **قوله** اي الزمواها **قوله** لا تبدل لخلق الله تعليل لا مدر
 بلزوم فطرته تعالى او لوجوب الامثال له اي لاصحة ولا استقامة لتبديله
 بالاختلال بوجبه وعدم ترتيب مقتضاه عليه بان يتبع الحق وقبوله وسوسة الشياطين
 وقيل لا يقدر احد ان يغيره فلا بد حينئذ من حمل التبديل على تبديل نفس الفطرة بازالتها
 رأساً ووضع فطرة اخرى مكانها خير مصححة لقبول الحق والتكفر من ادراكه ضرورة ان
 التبديل بالمعنى الاول مقدور بل واقع قطعاً فان تعليل حينئذ من جهة ان سلامة الفطرة
 متحققة في كل احد فلا بد من لزومها بترتيب مقتضاهما عليها وعدم الاختلال به بما ذكره
 اتباع الحق وخطوات الشيطان اه **قوله** اي الزمواها **قوله** لا تبدل لخلق الله اي لما جبكم وطبعكم
 عليه من قبول الحق اه شيخنا **قوله** المستقيم تفسير للدين القيم وقوله

رائتي فطر الناس صليها
 وهي دينه اي الزمواها
 لا تبدل لخلق الله المستقيم
 رزق الدين القيم المستقيم
 اي كفار سكة ولا يعلى الله

وتعب ١١ مصباح (قوله) يبتسئ من الرحمة أي وهذا اخلاق وصف المؤمنين
كما أشار اليه بقوله ومن شأن المؤمن الخ أو يقال للدعاء المسأى بناء على محالها
لأننا في القنوط القلبى قد يشاهد مثل ذلك في كثير من الناس فلا يخالف هذا قول
دعوا ربهم منيبين اليه أو المراد يفعلون فعل القانطين كما لا هتاج جمع الذخائر أيام
الغلاء ١٢ كرخي قوله ومن شأن المؤمن الخ مقابل الحد وفذل عليه السياق تقدير
وحالهم هذا ليس شأن المؤمن فان شأنه أن يشكر الخ ١٣ شيخنا ر قوله أوله يريد الخ
أي فما بالهم لم يشكروا في السراء والضراء كالْمُؤْمِنِينَ ١٤ أبو السعود ر قوله متناهيا
أي هل يستكروا لم يطغى فيكفروا قوله ابتداء أي هل يصدرام يضيق ذرعاً فيكفروا ١٥ شيخنا
ر قوله لقيم يؤمنون بها أي فيستدلون بها على كمال القدرة والحكمة ١٦ أبو السعود
ر قوله فأت ذا القربى حقه الخ عدم ذكر بقية الأصناف المستحقين للزكاة يدل
على ذلك في صدقة التطوع وقد احتج أبو حنيفة بهذه الآية على وجوب
نفقة المحارم والمشافق قاس سائر الأقارب ما عد الفروع والأصول على وجوب
العز لا أنه لا ولا ذمهم ١٧ خطيب (قوله من الصدقة) أي صدقة التطوع ولا يصح
حملها على الواجبة وهي الزكاة لأن السورة مكبة والزكاة ما فرضت إلا في السنة
الثانية من الهجرة بالمدينة ١٨ شيخنا ر قوله وأمة النبي تبع له في ذلك الخ أشار
إلى الأمر وإن كان نسبنا عليه الصلاة والسلام فأمته تبع له في ذلك يخص هذه
الثلاثة من بين الأصناف الثمانية المذكورة في آية الصدقات لأنه أراد ههنا بيان وجوب
الإحسان اليه على كل من له مال سواء كان كويا أو لم يكن وسواء كان قبل الحول أو بعده
لأن المقصود هنا الشفقة العامة وهو كاء الثلاثة يجب الإحسان اليهم وإن لم يكن
للإنسان مال زائد والفقر قد اخل في المسكين كان من أوصى للمساكين بشئ يصرف إلى
الفقراء أيضا وإذا ظهرت إلى الباقي من الأصناف رأيتهم لا يجب صرف المال اليهم إلا على
الذين جبت الزكاة عليهم وقدم القريب في دفع حاجته واجب سواء كان في محضنة أو لم
يكن فلذلك قدم على من لا يجب دفع حاجته من غير مال الزكاة ألا إذا كان في شدة وأما
المساكين فحاجته ليست محضنة بموضع فقدم على من حاجته محضنة بموضع دون موضع ١٩
كرخي ر قوله وما أتيتهم بالماء والقصر قرأتان سبعيتان وفي البيضاوى وقرأ المثنى كثيراً
بالقصر بمعنى ما جئتم به من إعطاء رباً ٢٠ وهو يوول من حيث المعنى إلى الفراء المشهورة
لأنه يقال أتى معروفاً وأتى قبيهاً إذا فعلها ٢١ رادة (قوله بان يعطى) أي الطاء
في الدنيا شيئاً هبة أو هدية الخ أي فإلا ية مسوقة في الربا المكروه لكن محرم على النبي
صلى الله عليه وسلم لقوله تعالى ولا تمنن تستكثر أي لا تعط وتطلب الأثر ما تعط وحرم عليه
شترقاله ٢٢ خطيب وفي القرطبي والربا الزيادة وقد مضى في البقرة معناه وهو هناك
محرم وههنا حلال وثبت بهذا النقصان منه جلال ومنه حرام قاله عكرمة في
قوله تعالى وما أتيتهم من ربا يريد في أموال الناس قال الربا نكاح فربا جلال وربا حرام
قالوا الربا الحلال فهو الذي يهدى يلتمس ما هو أفضل منه وليس له فيه أجر وليس عليه

يُثَبِّتُونَ مِنَ الرِّجَّةِ وَمَنْ ثَبَّاتُ
الْمُؤْمِنِ أَنْ يُثَبِّتَهُ عَنِ النَّفْثَةِ
وَيُجِيبُهُ بِهِ عَنِ الشَّكْلِ أَوْ لَوْ
يَعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ لَا يَسْطُو
بِهِمْ حَتَّى يَكُونَ ثَبَّاتٌ
الْبِرِّ (وَيَقَالُ) كَيْفَ يَصْفَقُ
امْتِحَانًا (وَأَنْ رَأَى فِي الْمَوَدِّ
لِمَنْ ثَبَّاتٌ أَتْلَاءَ) رَأَى
كَلَامَاتٍ لِقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ
بِهَا (يَعْلَمُ الْقَوْلُ) الْقَوْلُ
بِهَا (مِنْ الدِّبْرِ وَالصَّلَاةِ)
(وَالْمَسْكِينِ وَابْنِ السَّبِيلِ)
الْمَسَاوِمِ مِنَ الصَّدَقَةِ وَأَمَّا
الَّذِي قَبِلَ لَهُ فُتْرًا لِلْعَدْلِ
فَمِنْ الدِّبْرِ بَرٍّ وَدَائِبَةٍ
أَتَى قَوَائِمَهُ بِمَا يَعْلَمُونَ
أَنَّكَ هُمُ الْمُعْلَمُونَ (وَالْقَائِمُ
وَمَا أَتَى مِنْ رَأَى) بِأَنْ يَحْمِلَ
شَيْئًا حَتَّى أَوْحَدَهُ لِيُطْلَبَ
الْأَوْحَدُ

فسمى باسم المطلق
الزيادة في المعاملة
في قول الناس المعطية
أي يزيد فلا يوجب
رعد الله أي لا ثواب فيه
للمعطية رعدا تنبيه على كفاية
صدقة زرع بدون بها روي
الله فأنزلت من المضعف
ثوابهم بما رادوه

ولذلك قال ابن عباس وما اتيتهم من رأيي لم يسمعوا مني الرجل القوي يرجو أن يشاك في فضل من
فذلك الذي لا يربح عند الله ولا يربح صاحبه لكن لا ثم عليه في هذا المعنى نزلت الآية
قال ابن عباس من ابن جبر ووطا وسفوحا هذه الآية نزلت في حبة التراب قال ابن عطية
وما جرى مجراها مما يصنع الإنسان ليجازي عليه كالسلام وغيره وهو أن كان لا ثم
فيه فلا جزيه ولا زيادة عند الله وقاله القاضي أبو بكر بن العربي قال المصنف اختلف
العلماء فيمن وهبته يطلب ثوابها وقال إنما أردت الثواب فقال مالك ينظر فيه فإن
كان مثله من يطلب الثواب من الموهب له فله ذلك مثاله حبة الفقير للمعطي وحبة الخادم
لصاحبه حبة الرجل لا يبره ومن فوقه وهو أحد قولين للشافعي وقال أبو حنيفة لا يكون له
ثواب إذا لم يشترط وهو قول الشافعي الآخر وعن علي رضي الله عنه قال للمواهب ثلاثة مواهب
يراد بها وجه الله وموهبة يراد بها شئ الناس وموهبة يراد بها الثواب في موهبة الثواب
يرجع فيها صاحبها إذا لم يثب عليها بخلاف القسمين الآخرين فلا يرجع فيها صاحبها
أه **قوله** فسمى أي المعطى الذي هو الهدية باسم المطلب أي للدافع أي الذي يطلب
الدافع أخذه من الموهب إليه في مقابل ما أعطاه فهو الذي يسمى وبأحقية لأنه زائد على
الدفع بحسب عرض وطمع الدافع والرياء هو الزيادة ولذلك بين المطلب بقوله الزيادة
في المعاملة أه شيخنا والمراد بالمعاملة ما فعله المعطي من الهدية والهدية **قوله** في أموال
الناس أي في اجتلابها وتحصيلها وهي وإن كان يربو في مالها ويطلب الزيادة فيه لكن
هذه الزيادة لما كانت مأخوذة بطريق غير شرعي كانت غير مملوكة للأخذ بل هي باقية
على مالك صاحبها الذي هو الموهب إليه ففي الحقيقة الذي حصلت الزيادة في مالها هو
الموهب إليه حصلت بالهدية التي أخذها فانصرفت لماله الذي من جملة ما دفعه مقابلها
الذي هو باق على ملكه فذلك أي بهذه الظرفية فالمعنى أن المرابي يحصل زيادة تكون
أموال الناس ظروفا لها فهو كناية عن أن الزيادة التي يأخذها المرابي من أموال الناس
لا يمكنها أصلا أه شيخنا وفي الشهاب والمراد بالناس المرابي والدافع للزيادة والزيادة
تكون في مالها أخذ على الوجه أه **قوله** المعطية أي الأخذ من للهبة والهدية وقوله
للمعطية أي لدافعين للهبة والهدية فلا قول جمع معطى اسم مفعول والثاني جمع معط
اسم فاعل أه شيخنا **قوله** صدقة أي صدقة تطوع بها تقدم وجلة تزيد وت
الزكاة والزكاة والعائد صدق كما قد رده الشارح وجبر عن الصدقة بالزكاة ليفيد أنها
مطهرة أي تطهر بها أموالكم من الشبه وأبدانكم من خبث المعاصي وأخلاقتكم من الغل
والدنس أه خليب **قوله** فأولئك هم المضعفون أي ذوو الأضعاف من الثواب
ونظير المضعف المتقوى والموسر الذي القوة واليسار والذين ضعفوا ثوابهم وأموالهم
بعبادة الزكاة وقرئ بفتح العين أه بيضاوي وقوله ذوو الأضعاف يعني أنه اسم فاعل
من أضعف إذا ضاعف بكسر فسكون بأن يضاعف له ثوابا أعطاه كما قرئ أيسر
إذا ضاعف قوة وبيضاوي فلو صير قوة الفاعل الأصل وقولنا والذين ضعفوا الخ أي صلى
أنه من أضعف والمهم للتقوية ومنع من محذوف وهي ما ذكره ولذا لم تتبع بقراءة الفتح لأنها

توحيد اهشهاب في القرطبي وما اتيتم من زكاة قال ابن عباس أي من صدقة تربيون
وجه الله فأولئك هم المضعفون أي في ذلك الذي يقبله ويضعف له عشرة أضغاً أو أكثر
كما قال من ذا الذي يقرضن الله قرضاً حسناً فيضاعفه له كثيراً وقال ومثل الذين
ينفقون أموالهم ابتغاء مرضاة الله الآية وفي معنى المضعفين قولان أحدهما تضاعف لهم
الحسنات كما ذكرنا والآخر أنه قد أضعف لهم الخير والنعيم أي هم أصحاب ضعف كما
يقال فلان مقوذاً كانت ابلة قوية أو ولد صاحب قوياً ومسلم إذا كانت ابلة سماناً وعطش
إذا كانت ابلة عطاشاً ومضعف إذا كانت ابلة ضعيفة اه **قوله** فيها أي في قوله فأولئك
التفات عن الخطاب أي للتعظيم كأنه خالط به الملائكة وخواص الخلق تعريفاً لهم
فهي مدح لهم من أن يقولوا نتم المضعفون أو لتعظيم غير المجاطبين كأنه قال من فعل
ذلك فأولئك هم المضعفون وكان مقتضى ظاهر المقابلة أن يقال فيربو عند الله فقير
عبارة الربا إلى الأضعاف ونظم الفعلية إلى الاسمية الدالة على الدوام المشقة على ضمير
الفعل المفيد للمصراع كمن **قوله** الله الذي خلقكم الخ أثبت له تعالى لوازم الانسانية
وخواصها ونفاهاً عما اتخذوه شركاء له تعالى من الأصنام وغيرها والأسم الكريمة
مبتدأ واسم الموصول خبره ويجوز أن يكون اسم الموصول صفة والخبر جملة هل من شركائكم
ورابطه اسم الإشارة في قوله من ذلكم لأنه بمنزلة من أفعاله ومن الأولى والثانية لبيان
شروع الحكم في جنس الشركاء والأفعال والثالث مزيدة لتعظيم التقى اه أبو السعود
قوله هل من شركائكم خبر مقدم ومن للتبويض ومن يفعل هو المبتدأ ومن ذلكم
متعلق بمحذوف لأنه حال من شيء بعده فإنه في الأصل صفة له ومن الثالث مزيدة في
المفعول به لأنه في جزاء النفي المستفاد من الاستفهام والتقدير من الذي يفعل شيئاً من
ذلكم من شركائكم اه سمين **قوله** لا أي ليس منها من يفعل شيئاً من هذه الأفعال
اه شيننا **قوله** ظهر الفساد في القاموس فسد كنصر وكرم فساد أصد صله فهو فاسد
والفساد أخذ المال ظلماً والجور في المصلحة ضد المصلحة اه وفي القرطبي اختلاف في معنى
الفساد وفي معنى البر والجر فقال قتادة والسدائد الفساد الشرط وهو عظم الفساد
وقيل الفساد المحط وقله النيات وذهاب البركة ونحو ذلك وقال ابن عباس هو
نقص البركة بأعمال العباد كي يتوبوا قال النحاس وهو حسن ما قيل في الآية وعنه
أيضاً أن الفساد في البر بظلم حبيب بن نوب بن آدم وقال ابن عطية فإذا قل المطر قبل
الغصن فيه وعييت دواب البحر وقال ابن عباس إذا أمطرت السماء تفتحت الأصداف
في البحر فما وقع فيها من السماء فهو لؤلؤ وقيل الفساد كساد الأسعار وقله المعاش والبر والبحر
هما البحر فكل المشهور أن وقيل البر القيا في والبحر القرى قاله عكرمة وقال ابن عباس البر
ما كان من الماء والقرى على غير البحر والبحر ما كان من ذلك على شط نهر اه **قوله** أي القفار
بكسر القاف جمع قفر بفتحها وهو المفاضة التي لا ماء فيها ولا كلاً وأما القفار بفتح القاف
فهل الخبز الذي لا آدم معه ومنه أقراب بيت إذا خلا من آدم اه شيننا **قوله** بقط
المطر الخ أي وبأظلم والعرق ومن دواب البر والبحر وقله اللؤلؤ لقله المطر اه كمن

فيه التفات عن الخطاب
رأى الله الذي خلقكم وتقرؤكم
شركاء لكم ثم يبين لكم هل من
شركاء لكم من يفعل من ذلكم
بأمر الله من شئ لا يسجد له وتعالى
عما يشركون اه
الفساد في القاموس
فقط المطر وقله اللؤلؤ

قوله أي البلاد التي صلى فيها (وسميت بحجر الجوارح المأودة) أم شخار قوله بالكسبية
 لواء سببية وما مصلية أي بسبب كسبهم أم سمين ر قوله من المعاصي وأوله
 قتل قابيل ها ميل فكانت الأرض قبل ذلك موقنة نضرة ممتدة لا يأت ابن آدم شجرة
 إلا وجد عليها الثمر وكان البحر عذبا وكان الأسد يصول على الغنم ونحوها فلما قتله
 اقشعت الأرض ونبت الشوك في الأشجار وصار ماء البحر ملحا وتسلبت الحيوانات
 بعضها على بعض أم خازن ر قوله لنذيقهم بعض الذي عملوا اللام للعدة متعلقة
 بظهر وقيل بخدوف أي عاقبهم بذلك لنذيقهم وقيل اللام للصيرورة وقيل لنذيقهم
 بنون العظيمة والباقون بباء الغنية أم سمين ر قوله أي عقوبته أشاربه إلى تقدير
 مضاف في الكلام أي بعض عقوبة الذي عملوا في الكفر قوله أي عقوبته أي في الإفاضة
 أن الله فلا فساد أسباب دنياه ومحققا لدينهم وبألبعض أعمالهم في الدنيا قبل أن
 يعاقبهم مجيعها في الآخرة أم ر قوله كان أكثرهم مشركين استئناف للدلالة على أن
 ما أصابهم لغشوا الشك فيما بينهم أو كان الشك في أكثرهم وما دونه من المعاصي في قليل
 منهم أم أبو السعود ر قوله فاقرو وجهك للدين القيم الخ لما بين تعالى أن المعاصي
 سبب لخط الله أمر سوله بأن يستقيم على الدين تنبيه للمؤمنين على ما هم عليه لا
 أنه خاطب به سيده تعظيما له ولكونه واسطة بين الله وبين الأمة أم رادة قال
 الزجاجة أي أم صلوك وجعل وجهك اتباع الدين القيم يعني الإسلام وقيل المعنى
 أو ظهر الحق وبالحق في الأعداء واشتغل بما أنت فيه ولا تنخرن عليهم أم قوطي ر قوله
 من الله) يجوز أن يتعلق بياق أو مجذون يدل عليه المصدر أي لا يرد من الله
 أحد ولا يجوز أن يعمل فيه مرة لأنه كان ينبغي أن يكون إذ هو من قبيل المطولات
 والمراد يوم القيامة كما أفاده الشيخ المصنف يعني لا يقبل أحد على ردة من الله وعمر
 عاجز عن ردة فلا بد من وقوعه أم كرخي وفي أبي السعود من الله متعلق بياق أو عمر
 كنه مصدق والمعنى لا يرد الله تعالى لتعلق الأداة القديسة بحقيقة أم ر قوله يومئذ
 يصعد عيون التنوين موضع الجمل المحذوف أي يوم أذ ياتي هذا اليوم أم شخار في
 المصالح صدقة صدعا صوابا بفتح شقيقة فاصدع وصدعت القوم صدعا فصدعوا
 أي لو أنهم ففروا وقوله تعالى فاصدع عما توهمك لغو من هذا أي شوقا عما هم بالتوحيد وقيل
 أفتر بذ لك بياق واليا طر قبل أظهر ذلك وصدعت بالحق تكلمت بسجها را وصدعت
 الغلاة قطعها أم ر قوله من كفر الخ تفصيل لما له يومئذ يصعد عيون أم شخار
 ر قوله يوطون منازلهم أي يتخذون ويهيئون منازلهم للتسليم في تهية المنازل
 لهم وتمهيد لها واتخاذها نسب إليهم أم شخار وفي المختار ومهد الفرائض بسط ووطا
 وبأب قطع أم ر قوله متعلق بصدع عيون عبارة السمين قوله ليخزي الذين آمنوا الخ
 في متعلقه أوجه أحد ها يهدون والثاني يصعد عيون والثالث يهدون وقال
 ابن عطية فقد يرد ذلك ليخزي وتكون الإشارة إلى ما تقرر من قوله من كفر ومن عمل
 الشجر نسيم قوله الذين آمنوا وعملوا الصالحات محذوف الدلالة قوله لا ينجيهم من الله

(والعبد أي البلاد التي
 على أنها رقت ما علم
 كسب أي بسبب كسبهم
 المعاصي أي المعاصي
 والتون رقت أي رقت
 أي عقوبته تكفار حكمة
 بنون رقت أي رقت
 رقت في الأرض في نظرنا
 كيف كان عاقبة الدين في الدنيا
 كان أكثرهم مشركين
 بانتهكهم وساءلهم
 خاوية قالوا وجهك
 للمدينين أي للمدينين
 من الله هو يوم القيامة
 يصعد عيون فبما دعا الله
 في الأصل في الصلاة والنار من
 المصالح كفرة وبال كفرة
 فصدع عيون من عمل الصالحات
 النار ومن منازلهم
 يوطون منازلهم
 في الجنة ليخزي
 يصعد عيون والد الذين آمنوا
 وعملوا الصالحات من عملهم
 في الجنة لا ينجيهم من الله

اذا علقنا اللام بصدقون اوبد لك الحمد وفي قال القديرة ليجزي الذين امنوا وعلو
 الصالحات من فضله والكافر يبعث اليه اه (قوله ان يرسل الرياح) أي الشمال واليمين
 والمجنوب فانها رياح الرحمة وأما الدبور فهي يجر العذاب ومنه قوله صلى الله عليه وسلم
 اللهم اجعلها رياحا ولا تجعلها ريحا اه أبو السعود (قوله وليذيقكم بها) أي بالريح
 أي بسببها وقوله من رحمة من تبغيضه أو بعض رحمة وفشا بقوله المطر والخشب
 فيقرآن بالبحر على سبيل البدل وفي الخشب الرحمة بقوله أي نجت من مياه العذبة والاشجار
 الرطبة ومنحة الابدال وما يتبع ذلك من مور لا يحصىها الا الله اه قوله أيضا وليذيقكم
 هذه الجملة معطوفة على مبشرات نظرا للمعنى بحيث ان تعليق الحكم بالمشققة يؤذن بعلية
 مبدأ الاشتقاق فلذلك قال الشافعي لتبشركم اه أبو السعود وفي السمين قوله وليذيقكم
 اما عطف على معنى مبشرات لان الحال والصفة يفهما الرجلة فكان التقدير لتبشركم
 وليذيقكم وأما ان يتعلق بمجد وفي أي وأرسلها ليديقكم وأما ان تكون الواو مزيدة
 على راء فتتعلق اللام بان يرسل اه (قوله ولقد أرسلنا من قبلك الخ) هذا
 تنبيه لرسول الله صلى الله عليه وسلم وهو اعتراض بين الكلامين المتصلين معنى
 أي قوله ومن آياته ان يرسل الرياح الخ وقوله الله الذي يرسل الرياح الخ وفي المتن
 ولقد أرسلنا من قبلك قال أبو حنيفة اعتراض جاء لتنبيه لرسول الله صلى الله عليه وسلم
 وتأنيضا له ودعاء بالنعوذ وعيد لأهل الكفر وحقية نصر المؤمنين على الله لا تخفى بالآية
 بل تعلم الآخرة وأنعمنا في الآخرة من مننا ولا ت الآية اه (قوله وكان حقا علينا)
 بعض لقراء يقف على حقا ويبتدي بما بعد يجعل اسم كان مصفرا فيها وحقا خبرها أي
 وكان الانتقام حقا وجعل بعضهم حقا منصوبا على المصدر واسم كان محذوا اشار وعليها خبر
 مقدم ونصر مبتدأ مؤخر والمجمل خبرها وبعضهم جعل حقا منصوبا على المصدر أيضا وعليها
 خبر مقدم ونصر اسمها مؤخر والصحيح ان ينصرف اسمها وحقا خبرها وعليها متعلق بحقا أو
 مجذوف صفة له اه سمين وعن أبي الدرداء قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول ما من
 مسلم يرد عن عرض أخيه الا كان حقا على الله ان يرد عنه نار جهنم يوم القيامة ثم تلا
 هذه الآية وكان حقا علينا نصر المؤمنين أخرجه الترمذي في لفظه من ركه عن
 أخيه رد الله عن وجهه النار اه غار (قوله الله الذي يرسل الرياح) استئناف
 مسوق لبيان ما أجمل فيما سبق من احوال الرياح اه أبو السعود (قوله ترعى
 أي تربي وتحرى) (قوله فيسبطه) أي يشره متصلا ببعضه ببعض أي يشره كال
 الا لتشاروا كالأصل لا لتشار موجود في السحاب دائما وقوله في السماء أي في جهتها أي
 في جهة العلو وليس المراد حقيقة السماء المعروفة اه شيخنا (قوله من ثلثة وكثرة
 أي ومن سيرة تارة ووقوف أخرى اه أبو السعود (قوله بفتح السين) جمع كسفة
 والمسكن مخفف من الحرك فيها بمعنى فتوله قطعا تفسر للمؤمنين والقراء تالين
 اه شيخنا وفي القاموس الكسفة بالكسر القطعة من الثوب والجمع كسفة وكسفة جمع
 الجمع أكساف وكسوف وكسفة قطعة اه قوله اذا هم يتبشرون أي

(وَمِنْ آيَاتِهِ) نَعَالِي
 (وَأَنْ يُرْسِلَ الْوَيْحَ عَلَى سُلْطَانٍ
 عَجِيظٍ لَتُنَبِّئَكُمْ بِالْمَطَرِ وَلَتُنَقِّمَ
 بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ) وَتَنْصَوِّرُ الْعَالَمَ
 وَالْمَخْصُوبَ (وَتَنْصَوِّرُ الْعَالَمَ)
 الْمُسْنَعِينَ بِمَا رَأَيْتُمْ بَارِئَةً
 (وَلَتَتَّبِعُوا) فَطْلُوا بِأَرْوَاقِهِ
 الرِّزْقَ بِالْخِطَابَةِ فِي الْعَمَلِ
 (وَلَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ) هَذِهِ
 النِّعَمُ يَا أَهْلَ مَكَّةَ فَتَوَحَّدُوا
 وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا
 نَحْنُ وَرَبُّ السَّمَاوَاتِ
 الْوَاضِحَاتِ عَلَى سُلْطَانٍ
 لَّا إِلَهَ إِلَّا هُوَ أَهْلَكَ
 مِنَ الدِّينِ جَبْرًا (وَكُنَّا نَحْنُ
 الَّذِينَ كُنَّا بَوْمَ) عَلَى كَمَا نَدْرُ
 عَلَيْنَا أَهْلَ الْمُؤْمِنِينَ
 يَا أَهْلَ مَكَّةَ وَانْجَاءَ الْمُؤْمِنِينَ
 (وَاللَّهُ الَّذِي يُرْسِلُ الرِّيحَ
 فَتَنُوبُهَا) تَوَحَّدُوا وَتَلْبِطُوا
 فِي السَّمَاءِ كَفَرَاتٍ) مِنْ كَلِمَةٍ
 وَكَثْرَةٍ وَجَعَلَ تَقَاتِلُكُمْ
 وَكَثْرَتُهَا قَطْعًا مُتَعَرِّقٌ وَتَنْزِي
 (وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا) بِالْوَدِيِّ
 مِنْ بَنِي إِسْرَءِيلَ
 (وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا) بِالْوَدِيِّ
 مِنْ بَنِي إِسْرَءِيلَ

والضعف مصلد ضد القوة كما يأتي وقوله مهين في لغا من المهين المحتد والضعف والقيل
والفعل في كل من كرم اه **قوله** وشيبة أي شيباً وهو بياض الشعر الاسود
ويحصل قوله في الغالب في السنة الثالثة والرابعين وهو أول سن الاكتهال والاخذ في
التقص بالافعل بعد المحسين الى من يزيد التقص في الثالثة والسنتين وهو أول سن الشيخوخة
ويقوى الضعف الى شاء الله تعالى اه خطيب **قوله** بضم أوله وفتح) سبعيتان
وفي المصباح الضعف بفتح الضاد في لغة غنيم وبضمها في لغة قريش خلاف القوة والعدة
فالمضموم مصلد ضعف مثال قرب قريباً والمفتوح مصلد ضعف ضعفاً من باب قتل
ومنهم من يجعل المفتوح في الراي والمضموم في الجسد وهو ضعيف والجح ضعفاء وضعا
اه **قوله** ويوم تقوم الساعة أي توجد وتحصل الساعة أي القيامة وهي النفخة
الثانية وسهيت ساعة لحصولها في آخر ساعة من ساعات الدنيا ولفظ يوم منصوب
بيقسم وقوله يحلف أي حلفاً كما ذابحاً لالواقعة وقهم فيه الدهشة والحيرة وقوله
خير ساعة أي قطعة يسيرة من الزمان اه شيخنا **قوله** الكافرون أي المنكرون
للبعث **قوله** ما لبثوا في القبور قاله مقاتل والكلبي أو في الدنيا وقدمه القاض
على اقبله كالنكشاف اه كرخي وفي الخطيب ما لبثوا أي في الدنيا خير ساعة استقلوا
أجل الدنيا لما حايوا الآخرة وقال مقاتل والكلبي ما لبثوا في قبورهم خير ساعة كما
قال تعالى كانوا يوم يرون ما يوحدون لم يلبثوا إلا ساعة من نهار وقيل فيما بين قيام
الدنيا والبعث وفي حديث رواه الشيخان ما بين النخمين أربعين وهو محتمل للساعة
والأيام والأحوام اه **قوله** بصرفين عن الحق أي عن الأقوال والاحتراف به في الدنيا
وقوله البعث يدل من الحق وهذا بيان للمشبه وقوله كما صرّفوا الخ بيان للمشبه الذي
هو المراد باسم الإشارة اه شيخنا **قوله** في مدة اللبث أي في القبر أو في
الدنيا على ما تقدم **قوله** وقال الذين أوتوا العلم الخ أي قالوا رد اعلى هو لاء الكفر
وتكذيباً لم وقوله وخيرهم أي من الانبياء والمؤمنين وقوله لقد لبثتم أي في القبور
وقوله في كتاب الله أي لبثتم فيها بحسب علمه الله وقدره وقوله فهذا يوم البعث مفضل
على لقد لبثتم فهو من جملة المقول اه شيخنا وفي البيضاوي والفاء في قوله فهذا
جواب شرط محذوف تقديره ان كنتم متكربين للبعث فهذا يومه أي فقد تبين
بطلان انكاركم اه **قوله** الذي أنكرتموه أي في الدنيا وقوله كنتم لا تعلمون أي
لا تعرفون ولا تقرّون به فوجه **قوله** فيومئذ لفظ يوم منصوب بلا تنفع والتثنية
في اذ عوض عن جعل محذوفة أي في مئذ قامت الساعة وحلفا المشركين كاذبين وقد
يلهم الملائكة والمؤمنين وبينوا كذبهم لا تنفع الخ اه شيخنا وفي الشهاب فيومئذ
الغار تفصيل لما يفهم ما قبلها من انه لا يفيدهم تقليل مدة اللبث ولا النسيان أو هو
جواب شرط محذوف ايضاً وقوله معذرتهم كأنهم توهمون ان التقليل ونحوه في عدم طاعتهم
قوله أو لم نعمكم ما يتذكر فيه الآية اه **قوله** لا تنفع بالليله والتام سبعيتان
وقوله معذرتهم أي اعتذارهم اه **قوله** العتوب اسم من عتب عتاباً كالعجب

الضعف مصلد ضد القوة كما يأتي وقوله مهين في لغا من المهين المحتد والضعف والقيل
والفعل في كل من كرم اه **قوله** وشيبة أي شيباً وهو بياض الشعر الاسود
ويحصل قوله في الغالب في السنة الثالثة والرابعين وهو أول سن الاكتهال والاخذ في
التقص بالافعل بعد المحسين الى من يزيد التقص في الثالثة والسنتين وهو أول سن الشيخوخة
ويقوى الضعف الى شاء الله تعالى اه خطيب **قوله** بضم أوله وفتح) سبعيتان
وفي المصباح الضعف بفتح الضاد في لغة غنيم وبضمها في لغة قريش خلاف القوة والعدة
فالمضموم مصلد ضعف مثال قرب قريباً والمفتوح مصلد ضعف ضعفاً من باب قتل
ومنهم من يجعل المفتوح في الراي والمضموم في الجسد وهو ضعيف والجح ضعفاء وضعا
اه **قوله** ويوم تقوم الساعة أي توجد وتحصل الساعة أي القيامة وهي النفخة
الثانية وسهيت ساعة لحصولها في آخر ساعة من ساعات الدنيا ولفظ يوم منصوب
بيقسم وقوله يحلف أي حلفاً كما ذابحاً لالواقعة وقهم فيه الدهشة والحيرة وقوله
خير ساعة أي قطعة يسيرة من الزمان اه شيخنا **قوله** الكافرون أي المنكرون
للبعث **قوله** ما لبثوا في القبور قاله مقاتل والكلبي أو في الدنيا وقدمه القاض
على اقبله كالنكشاف اه كرخي وفي الخطيب ما لبثوا أي في الدنيا خير ساعة استقلوا
أجل الدنيا لما حايوا الآخرة وقال مقاتل والكلبي ما لبثوا في قبورهم خير ساعة كما
قال تعالى كانوا يوم يرون ما يوحدون لم يلبثوا إلا ساعة من نهار وقيل فيما بين قيام
الدنيا والبعث وفي حديث رواه الشيخان ما بين النخمين أربعين وهو محتمل للساعة
والأيام والأحوام اه **قوله** بصرفين عن الحق أي عن الأقوال والاحتراف به في الدنيا
وقوله البعث يدل من الحق وهذا بيان للمشبه وقوله كما صرّفوا الخ بيان للمشبه الذي
هو المراد باسم الإشارة اه شيخنا **قوله** في مدة اللبث أي في القبر أو في
الدنيا على ما تقدم **قوله** وقال الذين أوتوا العلم الخ أي قالوا رد اعلى هو لاء الكفر
وتكذيباً لم وقوله وخيرهم أي من الانبياء والمؤمنين وقوله لقد لبثتم أي في القبور
وقوله في كتاب الله أي لبثتم فيها بحسب علمه الله وقدره وقوله فهذا يوم البعث مفضل
على لقد لبثتم فهو من جملة المقول اه شيخنا وفي البيضاوي والفاء في قوله فهذا
جواب شرط محذوف تقديره ان كنتم متكربين للبعث فهذا يومه أي فقد تبين
بطلان انكاركم اه **قوله** الذي أنكرتموه أي في الدنيا وقوله كنتم لا تعلمون أي
لا تعرفون ولا تقرّون به فوجه **قوله** فيومئذ لفظ يوم منصوب بلا تنفع والتثنية
في اذ عوض عن جعل محذوفة أي في مئذ قامت الساعة وحلفا المشركين كاذبين وقد
يلهم الملائكة والمؤمنين وبينوا كذبهم لا تنفع الخ اه شيخنا وفي الشهاب فيومئذ
الغار تفصيل لما يفهم ما قبلها من انه لا يفيدهم تقليل مدة اللبث ولا النسيان أو هو
جواب شرط محذوف ايضاً وقوله معذرتهم كأنهم توهمون ان التقليل ونحوه في عدم طاعتهم
قوله أو لم نعمكم ما يتذكر فيه الآية اه **قوله** لا تنفع بالليله والتام سبعيتان
وقوله معذرتهم أي اعتذارهم اه **قوله** العتوب اسم من عتب عتاباً كالعجب

أى هى بعضه **قوله** بالرفع هذه قراءة حمزة على أنه خبر لمبتدأ محذوف كما قدره فهدى
 مرفوع بصفة مقدرة على الالف المحذوفة لا لتقاء الساكنين كقعر ورحمة مرفوع بصفة ظاهرة
 وقوله وفى قراءة العامة المراد بهم ما عدل جمة من بقية السبعة وقوله حالا منصوب حلالا
 أى حالة كون كل منهما حالا وفى نسخة حالان وقوله العامل مبتدأ وقوله ما فى تلك الخبر
 اه شيخنا **قوله** بيان للصينين أى بيان لهم بأشهر أوصافهم **قوله** وهم بالآخر
 مبتدأ خبره يوقون **قوله** من يشتري من مقرر لفظا جمع معنى وروى لفظا أولادى
 ثلاثة ضمائر يشترى ويصل ويتخذ وروى معناها ثانيا فى موضعين وهما أولئك لم
 ثور جرح الى مراعاة اللفظ فى خمسة ضمائر وهو إذا تتلى عليه القرآن انتهى شيخنا **قوله** هو
 الحديث الله موصلا لما يليه والمراد به هنا اسم الفاعل أى ما يليه ويشغل والاضافة
 على معنى من ولذلك قال أى ما يليه أى يشغل منه عما يعنى أى عما يعنى الإنسان وبه
 من طاعة ربه أه شيخنا **قوله** أى ما يليه منه فيه ميل الى ما ذكره الحسن من أن
 هو الحديث كل ما يشغل عن عبادة الله ذكره من السمر والاضاحك والحزافات
 والمغنيات والمزامير والمعازف وفى كلام الشيخ المصنف إشارة الى أن الاضافة بمعنى
 من أى الله من الحديث لأن الله يكون حديثا وغيره فهو كثر بخر وهذا بلغ من جرح
 المضاف كخر **قوله** عما يعنى بفتح الياء المحذوفة أى يتفع فى الآخرة وهو استماع
 القرآن والعمل به اه **قوله** بفتح الياء أى ليستمر ويدوم ويثبت على الصلوات وقوله
 وضمها أى ليصل غيره فهو ضال مضل وهما سبعيتان اه شيخنا قال الزمخشري فان
 قلت القراءة بالضم بيعة لأن النضر كان غرضه بأشترأ اللهوان يصعد الناس عن الدنيا
 فى الاسلام واستماع القرآن ويصلهم عنه فاما معنى القراءة بالفتح قلت له معنيان أحدهما
 يثبت على الصلوات الذى كان عليه ولا يصعد عنه ويريد فيه فان المحذول كان شديدا لثقله
 فى صلاوة الدين وصل الناس عنه والثانى ان يوضع ليصل موضع ليصل لما قيل ان من يصل
 كان ضالا لا محالة فدل بالرد على المردوف اه سمين **قوله** بغير علم أى علم بحال
 ما يشتريه أو بالتجارة حيث استبدل الله بقراءة القرآن اه بيضاوى استفيد منه
 ان قوله بغير علم متعلق بشترى على أنه حال من فاعله أى يشتري غير عالم بحال ما يشتريه
 وفى لكرخى فان قلت ما معنى قوله تعالى بغير علم قلت لما جعله مشتريا هو الحديث بالقرآن
 قال يشتري بغير علم بالتجارة وبغير بصيرة بها حيث يستبدل الصلوات بالهدى والباطل بالحق
 ونحوه **قوله** تعالى فما ربحت تجارتهم وما كانوا مهتدين للتجارة أى لصوابها اه
 كرخى **قوله** ويتخذها أى الآيات أو السبيل **قوله** ولئى أى عرض وقوله مستكبرا
 حال **قوله** أو الثانية بيان للاولى عبارة السمين قوله كان فى اذنيه وقرا
 حال ثانيا أو بدل مما قبلها أو حال من فاعل يسمعها أو تبين لما قبلها وجوز الزمخشري
 أن تكون جملة التشبيه استثنائية اه **قوله** وهو أى من يشتري هو الحديث الضرب
 الحارث بن كدة كان صديقا لقرينته شيخنا **قوله** كان يأتى الحيرة بكسر الحاء مدنية
 بقرب الكوفة كما فى المخاراه شيخنا **قوله** فيستملحون حديثه أى يعبدونه

من
 (هكذا وحقا)
 بالرفع (والصينين) وفى
 قراءة العامة بالنصب (والصينين)
 العامل فيما فى تلك الخبر
 (الذين يعبدون الصلوات) بيان
 للصينين (ويوقون)
 وهو بالآخر
 (الذين يوقون) من يشتري
 (أو المثل على وجه)
 (الثان) أى كسر (أو المثل على وجه)
 من ربه وأولئك هم الذين
 (الفاثون) (ومن الناس من
 يشترى بها حديثا)
 عما يعنى (بفتح الياء)
 (ومن سبيل الله) بالضم
 (بغير علم) (بفتح الياء)
 (على الضل) (بفتح الياء)
 (رضوا) (بفتح الياء)
 (مذاب) (بفتح الياء)
 (تلى عليها) (بفتح الياء)
 (رولى مستكبرا) (بفتح الياء)
 (بغير علم) (بفتح الياء)
 (مما ورجلنا التشبيه) (بفتح الياء)
 (من صير ولى أو لا يتقربا) (بفتح الياء)
 (فشترى) (بفتح الياء)
 (مما ورجلنا التشبيه) (بفتح الياء)
 (على الضل) (بفتح الياء)
 (الحيرة) (بفتح الياء)
 (الاحكام) (بفتح الياء)
 (ان محامد) (بفتح الياء)
 (بغير علم) (بفتح الياء)
 (بغير علم) (بفتح الياء)

ملخص حسن قوله ان الذين آمنوا الخ بيان لحال المؤمنين بآياته تعالى اثنيان حال
 الكافرين بها اه ابو السعد (قوله مقدرة) اي من الجور وباللام في لهم
 اه قوله وعد الله حقا قال السمين وعد مصدر مؤكد لنفسه لا ان قوله لمخرجات
 النعيم في معنى وعد هم الله ذلك وحقا مصدر مؤكد لغيره اي لمضين تلك الجملة
 الاولى وعامها مختلف فتقدير الاولى وعد الله ذلك وعدا وتقدير الثانية وحقه حقا
 وعبارة الكرخي قوله وعد هم الله ذلك وحقه حقا اشار الى ان وعد الله حقا مصدر
 مؤكد ان الاول مؤكد لنفسه لان معنى لمخرجات النعيم وعد هم الله بها فأكدا معنى
 الوعد بالوعد وحقا دل على معنى الثبات أكد به معنى الوعد وأكد جميعا قوله ثم
 جئات النعيم اه (قوله وعد هم الله ذلك) اي ان لمخرجات النعيم اه (قوله
 خلق السموات الخ) استئناف مسوق للاشتباه على عزته تعالى التي هي كمال القدرة
 وتمهيد لقاعدة التوحيد وابطال الاشرار وتبكيك لاهله والعهد جمع عاهد
 جمع اهاب وهو ما يعتمد به اي يسند يقال عمدت الحائط اذا دعوته اه ابو السعد
 وفي المصباح الدعامة بالكسر ما يستند به الحائط اذا مال يمنعه السقوط ودعامة
 دعما من باب نفع اه (قوله اي العمد) قد جعل الضمير راجعا للعد وعليه فجملة
 ترونا صفة لها وقوله الاسطوانة بضم الهاء وهي السارية وقوله وهو اي النفى صادقة
 اي وهذا هو المراد اه شيخنا والتقيد للعد المنفية بالروية فيه رمز الى انه تعالى عدا
 بعد لا ترى وهي عمد القدرة اه ابو السعد وقوله جمع عاهد اي عاهد في القاموس وجمع
 عموما ايضا اي كافيه وفي المختار ونض الثاني العمدو جمع في القلة اعمدة وجمع الكثرة
 عمد بفتحين وعمد بضمين اه وفي المصباح وعمدت الحائط عمد ادعته واعمدته
 بالانفاعة والماد ما يسند به والجسم عمد بفتحين اه (قوله والقي في الارض
 واسم) قال ابن عباس هي الجبال الشاغحات من اوتاد الارض وهي سبعة عشر
 جبلا منها ق وابوقيس والجودي و لبنان وطور عيينين وطور سيناء اخرجه ابن جرير
 في المبهات للسيوطي اه ابن القيم على البيضاوي وفي المختار رسا الشئ ثبت وبابه
 عدا وسماو الرعاسي من الجبال الثابتة الى واسم واحد فارسية اه (قوله وشيها
 اي نشر وفرق من كل دابة من زائدة وقوله فالتنا فيها اي الارض (قوله متا) اي
 ما ذكر من السموات والارض وما تعلق بها من الامور المعدودة اه ابو السعد
 (قوله فاروق) يحتاج لثلاثة مفاعيل الياء اولها وجملة الاستفهام
 سادة مسد الاثنان كمناسياتي اه شيخنا فقوال شارح معلى عن
 العمل اي في الثاني والثالث وهذا الاعراب غير ما تقدم للسامين
 غير مرة وهو ان اوى اذا كانت بمعنى اخبر فانها تتعدى لمفعولين
 الاول مفعول وصريح وهو هنا ضمير الحكم والثاني جملة استفهامية وهي هنا ما ذا خلق
 تامل (قوله ما استفهام انكاري) وتوخي وتقرير (قوله معلى عن العمل)
 اي في لفظ جزم اي هذه الجملة ولا كنهه عاقل في محالها النصيب فقره وما به من

[illegible]

الاستفهام اه شيخنا **قوله** لا انتقال اي من تبييتهم وتقريرهم بما تقدم للسند
 للاعراض عن مخاطبتهم بالكلية الى الاعلام بطلان ما هم عليه اه ابو السعود وقوله
 وانتم اي يا اهل مكة منهم اي من الظالمين **قوله** ولقد اتينا لقمان الم كلام مستقلا
 مسوق لبيان بطلان الشك اه ابو السعود وهو اسم اعجمي فهو ممنوع من الصرف
 للعينية والجهة وقيل عربي وهو ممنوع من الصرف للعينية زيا دة الالف والنون الا
 اظهرا اه شيخنا قيل هو لقمان بن قاحور بن ناخور بن تارخ وهو زرع ل هذا هو بن اخي
 ابراهيم وقيل كان ابن اخت ايوب وقيل كان ابن خالته وقيل انه عاش الف سنة
 حتى اذ لك داود قيل كان قاضيا بنى اسراجا واتقن العمل على انه كان حكيما ولم يكن نبيا
 الا عكرمة والشعبى فقالا بنوته وعلى هذا تكون الحكمة هي النبوة وقيل خير من النبوة
 والحكمة فاختر الحكمة ورعى انه كان نائما في نصف النهار فنودي يا لقمان هل لك
 ان يجعلك الله خليفة في الارض فتكلم بين الناس بالحق فاجاب الصوت فقال ان
 خير في ربي قبلت العاقبة ولم اقبل البلاد وان عزم على ضمها واطاعتها في اعلم ان الله تعالى ان
 فعل بك ذلك اعاني وعصمني فقالت الملكة بصوت وهو لا يراهم بالقمان هل لك في الحكمة قال
 فان الحاكم ياشد المنازل واكادها يغشاه المظلوم من كل مكان ان عدل تجاد وان اخطأ
 الطريق اخطأ طريق الجنة ومن يكن في الدنيا ذليلا خيرا من ان يكون شريفا ومن يختر الدنيا
 على الاخرة تفتنه الدنيا ولم يصب الاخرة فنجبت الملكة من حسن منطق فنام نومة
 فاعطى الحكمة فانتبه وهو يتكلم بها ثم نودي بها داود وبعد فقبها ليعلم الخلاف ولم
 ما اشترط لقمان فهو في الخطيئة غير مرم كل ذلك يعفو الله عنه وكان لقمان يارح داود
 لحكمته وقيل كان لقمان عبدا حبشيا نجارا وقيل كان خياطا وقيل كان راعي غنم
 فروى انه لقيه رجل وهو يتكلم بالحكمة فقال بالست فلانا الراعي قال بل قال فم بلغت
 ما بلغت قال بصدق الحديث واداء الامانة وترك ما لا يضرني وقيل كان عبدا مسجون
 لشفتين مشرق القديين وقيل خيار السوداين ثلاثة بلال بن رباح ومجمع مولى عمرو
 لقمان والنخاش رابعهم اه خازن **قوله** منها العلم والدينه الخ عبارة الخازن
 والحكمة العقل والفهم وقيل العلم والعمل به ولا يسمي الرجل حكيما حتى يجمع هذا وقيل
 الحكمة المعرفة الامانة في الامور وقيل الحكمة شيء يجعل الله في القلب ينور به كما ينور
 البصر فيدارك البصرا **قوله** وحكمه كثيرة قال وحيتكم لقمان باثني عشر الف
 باب من الحكمة ادخلها الناس في كلامهم وقضاياهم اه خازن وقوله ما نورة اي
 منقولة **قوله** وقال في ذلك في شأن ذلك اي في شأن الاعتذار عن ترك الفتيا لا
 التقى اي استمر بترك الفتيا اذ اكفيتها بقيام داود بها اه شيخنا **قوله** اي قلنا له
 الخ وعلى هذا التقدير فالظاهر ان زائدة وفي الكرخي قوله اي قلنا له الخ اشار الى
 ان هي المفسرة لان امثاله الحكمة في المعنى القول لانه تعليم اوحى اه والوا في كلامه
 زائدة فلو قال اي قلنا له اشكر كما قال غيره لكان اوضح معني واثبات الحكمة قلنا له
 اشكره وفي قرطبي ان اشكره فيه تقدرا ان احدهما ان تكون ان بمعنى اي فتكون

بن الانتقال
 في ضلال اميين
 لقمان الحكمة منها العلم
 والدينه الخ
 العقل وحكمة كثيرة ما
 نفي كان يقين قبل بعثه
 داود وادرك بعثته ونفذ
 عنه العلم وترك الفتيا وقال
 في ذلك الاكتفاء اذا كفيته
 وقيل له اي الناس شي
 قال الذي لا يبالى ان يدا
 الناس مسيئا ان اشكر الله
 وقلنا له ان اشكر الله
 على اعطاك الحكمة

مفسر أي قلنا له اشكر ولا تقول الاخرها في موضع نصب والفعل داخل في صلته كما حل
 سبب به كيتبت اليه ان فراه وفي البضاوى ان اشكر الله لان اشكر أو أي اشكر فان
 ابتداء الحكمة في معنى القول اه **قوله** ومن يشكر الخ مستأنف مقدر لمضمون ما قبله
 موجب لامتنال الامر اه أبو السعود **قوله** عجز في صنعه أي حقيق بأن يجد وان لم
 يجد أحد أو عجز بالفعل من جميع المخلوقات بلسان الحال أو المقال اه أبو السعود
قوله واذا قال لقمان لا بنة الخ بيان لتكميله لغيره بعد بيان كماله في نفسه
 فان اللايق بالانسان أن يكمل أو لا في نفسه ثم يعنى بتكميله غيره اه خازن قال
 السهيلي واسم ابنه ثارن في قول الطبري والعنبي وقال الكلبي اسمه مسكر وقيل نعم حكاه
 القاسم وذكر القشيري ان ابنه وأمراة كانا فرين فيها زال يعظمها حتى أسما ودل
 هذا قوله لا تشرك بالله ان الشك لظلم عظيم اه قرطبي **قوله** وهو يعظه أي والحال
قوله تصغيرا شفاق أي محبة **قوله** لظلم عظيم أي لان النسبية بين من يستحق
 العبادة ومن لا يستحقها وضعها في غير موضعها فهو ظلم عظيم اه خازن **قوله**
 فرجع اليه أي الى بيته أي دينه وهو الاسلام فقوله وأسلم عطفت تفسير وهذا
 صنف على أنه كان كافرا وقيل كان مسلما ونهاه عن أن يقع منه اشراك في المستقبل اه
 شيخنا وفي الخطيب فوجه اليه وأسلم ثم قال له يا بني اتخذ تقوى الله تعالى تجارة يأتيك
 الربح من غير صناعة يا بني احضر الجنازة ولا تحضر العرس فان الجنازة تدرك الآخرة
 والعرس يشهيك الدنيا يا بني لا تكن أعجز من هذا الديك الذي يصق بالاسهار وأنت
 نائم على فراشه يا بني لا تؤخر التوبة فان الموت يأتي بغتة يا بني لا ترغب في دابة جاهل فتر
 انك ترضى على يد يا بني اتق الله ولا ترى الناس لك تحنن ليكرمك بذلك وقلبك فاجرياً تتي ما
 ندمت على لصحت قط فان الكلام اذا كان من فضة كان السكوت من ذهب يا بني اعتزل
 الشرك كما يعتزلك فان الشكر بشر خلق يا بني عليك بحماس العلماء واستمع كلام الحكماء فان الله
 تعالى يحب القلب الحليم بقوله الحكمة كما يحبه الارض بوابل المطر فان من كذب ذهباء
 وجهه ومن ساء خلقه كثرة ونقل الصخر من مواضعها أيسر من افهام من لا يفهم يا بني
 لا ترسل رسولا جاهلا فان لم تجد حكيما فكن رسلا نفسك يا بني لا تتكلم في غيرك
 فتورث منك حزنا طويلا يا بني يا ق حلى الناس زمان لا تقرب فيه عين حليم يا بني اختر
 المجلس على عينك فاذا رأت بيت المجلس يذكر فيه الله عز وجل فاجلس معهم فانك ان تكلم
 عالما ينفعك عملك وان تكلم غبيا يهلكك وان يطعن الله عز وجل عليهم برجة تصيبك معهم
 يا بني لا تجلس في المجلس الذي لا يذكر فيه الله عز وجل فانك ان تكن عالما لا ينفعك صلك
 وان تكن غبيا ينير لك غياه وان يطعن الله عليهم بعد لك بسخط يصيبك معهم يا بني لا ياكل
 طعام الا الاقرباء وشاور في امرك العلماء يا بني لا الدنيا بحر عميق وقد غرق فيها ناس كثير فاجل
 سفينةك فيها تقوى الله وحشها الايمان بالله وشرعها الحق كل على الله اه ان تفهم يا بني ان
 حملت الحديد والحديد فلم تحمل شيئا ثقيل من جوار السوء وذقت المرارة كلها فلم اذق
 أشد من الفقر يا بني كن كمن لا يمتنى محبة الناس ولا يكسب من متهم ففقه منهم في غفلة

ومن يشكرنا نكف عنه
 لان ثواب شكره له عود من
 كفى النعمة زفان الله عليم
 عن خلقه رحيم
 زكرا اذ قال لقمان
 لا بنة وهو يعظه يا بني
 اشفاق لا تشرك بالله ان
 الشكر بالله لظلم عظيم
 فوجه اليه واسلم

في انقضائها وقيامه ترك اضعاءه وفيه دليل ان مدة الارضاء حولان اه بيضاوي
قوله ان اشكر لي ولوالديك قال سفيان بن عيينة في هذه الآية من صلى لصلوات
الحسن فقد شكر الله تعالى ومن دعا للوالدين في اربار الصلوات الحسن فقد شكر للوالدين
اه خازن وفي ان وجهان احدها انها مفسرة والثاني انها مصدرية في محل النصب
يوصينا وهو قول الزجاجة سمين **قوله** موافقة للواقع اي ذكر هذا القيد موافقة
للواقع اي فلا مفهوم له اذ ليس لله شريك يعلم لانه مستحيل اه شيخنا **قوله** و
صاحبها في الدنيا اي في امورها التي لا تتعلق بالدين ولا تمت حيا معروفا بقرها ان كانا على دين
يقربن عليه ومعاملتها بالحكم والاحتمال وما يقضي به مكارم الاخلاق ومعالي الشيم اه
خطيب **قوله** اي بالمعروف اشار بذلك الى انه منصوب بيزع الخافض والاكثر
على انه صفة لمصدر محذوف اي صاحبها معروفا اه كرخي **قوله** واتبع سبيل من اناب
الى خطاب لسائر المكلفين اي واتبع ايها المكلف دين من قبل الى طاعتى وهو النبي
صلى الله عليه وسلم واصحابه وقيل من اناب الى يعنى ابا بكر الصديق رضي الله عنه قال ابن
عباس وذلك ان علي بن اسلم اياه عثمان وطهارة الزيد وسعد بن ابى وقاص وعبد الرحمن
عوف وقالوا له قد صدقت هذا الرجل وامنت به قال نعم هو صادق فامنوا ثم علموا الى
ابن النبي صلى الله عليه وسلم حتى اسلموا فهو لا لهم سابقة للاسلام بارشاد ابي بكر رضي الله عنه اه
خازن **قوله** ثم الى جعلكم اي انت ووالداك ومن اناب الى اه شيخنا **قوله**
فانتم تكم بما كنتم تعملون بان اجازيك على ايمانك واجازيها على كفرها اه
بيضاوي **قوله** وجلة الوصية وهي قوله ووصينا الانسان الخ وما بعدا وهو قوله
وان جاءك الخ اعترض اي بين كلامي لقمان مع ابنه اه شيخنا وفي الكرخي قوله
وجلة الوصية وما بعدا هي اي قوله ووصينا الى قوله بما كنتم تعملون اعترض اي بين
قول لقمان ان الشرك لظلم عظيم وقوله يا بني على سبيل الاستطراد تاكيدا لقصده لانه
من النهي عن الشرك على انه في هذا المعترض وقع الاعتراض بين الوصية ومفعولها وهو
ان اشكر بقوله خلتها من هنا على من وفصالة في عامين تخصيصا للام بزيادة التأكيد
في الوصية لما تكاد من المشاق وتذكر العظم حقها واشارها بالذكراة وفي الخطيب
فان قيل وصى الله تعالى بالوالدين وذكر السبب في حق الام مع ان الاب وجد منه اكثر
من الام لانه حمله في صلبه سنين ورياء بكسبه سنين فهو المفضل بجبلان الشفقة الى الام
للأم اعظم فان الاب حمله خفيفا لكونه من جملة جنده والام حمله ثقيل اذ ميلادها فيها
وبعد وضعد وترجته ليلا وطارا وبينهما ما لا يخفى من المشقة اه **قوله** يا بني انما
ان تلك متغالجة الخ وذلك ان ابن لقمان قال يا ابتلن علمت الخطيئة حيث لا يراني اه
كيف يعلمها الله فقال يا بني انما ان تلك متغالجة من جنس الخردل فتكن اي مسخر
صنمها في حفرة قال ابن عباس هي حفرة تحت الارضين السبع وهي التي يكتب فيها اعمال
الفار وخضرة السماء منها وقيل خلق الله الارض على حوت وهو النون والحوت في الماء
على ظهر صفاة والصفاء على ظهر ملك وقيل على ظهر نور وهو عسل النضرة وهي

في عامين وقلنا له ان
اشكر لي ولوالديك الى
المصدر الى المجمع وان
جاءك على ان تشرك
ما ليس لك به علم من افقته
للعلم فلا تطعها وقلنا
في الدنيا معروفا
بالمعروف البر والصلوة
واتبع سبيل طريق من اناب
جميع الى بالطاعة فاني اجازيكم
بما كنتم تعملون فاجازيكم
عليه وجلة الوصية وما
بعد ما اعترض يا بني فاما
اي الخصلة السنية

التي ذكرها لقمان فليست في السماء ولا في الارض اه خازن (قوله ان تلك)
محنة وم يسكون النون المحذوفة اه شيخنا (قوله من ذلك) اي المذكور
من الثلاثة فلا خفي من الصخرة كان تكون في صخرة تحت الارضين السبع
من السموات كما يكون في اعلاها ولا خفي من الارض كان تكون في اسفلها
اه شيخنا (قوله ان الله لطيف خبير) معنى الآية انه محيط علما بالاشياء صغير
وكبيرها وقيل ان هذه الكلمة اخبركم بحكم بها لقمان فالتفت مرارة ابنه من صبرها
وعظها فبات اه خازن (قوله واصبر على ما اصابك) اي على الذي اصابك
في عبادتك وغيره امن الامر بالمعروف وغيره سواء كان بواسطة العبادك او بهم
اولا كالمريض اه خطيب (قوله من عزم الامور) مصدر بمعنى المفعول اشارة
بقوله اي معزوما لها وفي البيضاوي من عزم الامور ما غمره الله من الامور اي
قطع ايجاب مصدر اطلق للمفعول اه اي حتمه على المكلفين ولم يرخص في تركه اه
(قوله ولا تصعروا) اي لا تملأ متعلما امالته بامالة العنق متكلفا لها صراة
الحالة القاصدة قال ابو عبيد واصل الصعرة اي يصيب البعير يلوي عنقه ولما كان ذلك
قد يكون لغرض من الاعراض التي لا تدوم اشارة الى المقصود بقوله للناس بلام العلة
اي لا تفعل ذلك لاجل الامالة عنهم وذلك لا يكون الا قها واناههم من الكبر والعلو
بوجهك كله مستبشر منبسطا من غير كبر ولا علو وعن ابن عباس لا تتكبر فتعظم الناس
ولا تعرض عنهم بوجهك اذا كلمي او قيل هو الرجل يكون بينك وبينه الحسنة
فيلقاك فتعرض عنه وقيل هو الذي اذا سلمت عليه لوى عنقه تكبرا وقيل معناه لا تهقر
الفقير بل يكون الفقير والغني عنده سواء اه خطيب في المصباح الصعرة فقتين ميل في العنق
وانقلاب في الوجه الى الحلق الشدين وربما كان الانسان اصغر خلقه او صغر غيره بشي
يصيبه وهو مصدر من باب تعب وصعروا بالتثنية وصاعرا اماله عن الناس لعلها
وتكبرا اه (قوله وفي قراءة تصاعرا) وهما بمعنى وكل منهما في خط المصنف الامام
بلا الف اه شيخنا (قوله فخر على الناس) اي بنفسه يظن ان اسباغ النعم
الدينية من حجة الله تعالى له وذلك من جهله فان الله اسمنه على كافر الجاحد
فينبغي للعارف ان لا يتكبر على عباده اه خطيب (قوله واقصد في مشيتك)
في الحديث سرعة المشي تنه بجاه المؤمن ولا سراخ الوارد في مشيه صلى الله عليه
وسلم محمول على ما في البطء المفرط والاول اخرج ابن عدي وغيره من حديث بلال بن
والثاني اورد ابن الاثير عن عائشة رضي الله عنها اه كرمي (قوله بين الاديبي)
وهو ضعف المشي جدا يقال دب يدب بالكسر ديبا اه شيخنا وفي المصباح والضعف
يدب من باب ضرب ديبا ودب الجيتش ديبا ايضا سار واسير اليها اه (قوله وغضض
من صوتك) من تبعية وعنده لا خفي مجوز ان تكون مزليا ورواية قوله ان الذين يغضون
اصواتهم وقيل من صوتك صفة لمن صوف محذوف اي شوا من صوتك وكانت الجاهلية
يتلحن برضا الصوت اه سمين (قوله ان اكثر الاصوات المحم) تعليل للامر بخفض

ان تلك متفالية
من خجل فتان في خفي
اي في السموات والارض
اي في اخفي مكان من ذلك
ان الله لطيف خبير
جبر على ما ياتي به الصلوة
وامر العرف وانه عن الكبر
الامر والنهي ان ذلك
عليها اي معزوما لها
وفي قراءة تصاعرا
لنفس لا تمل ولا تهقر
عند كبر اي خذ ان الله
في انفس كل خال متجند
واقصد في مشيتك
في سبطه بين الاديبي
والسراخ والعلو
من صوتك ان اكثر الاصوات

الصوت على بلف وجهه واكد به مبق على تشبيهه لرافعين اصواتهم بالحير ومثيل اصواتهم
 بالنهاق وافراط في التنفير عن رفع الصوت اهـ بوالسعود وانكر قيل مبنى من الفعل
 المبنى للمفعول نحو اشغل من ذات الخبيث وهو مختلف فيه اهـ سمين وفي الخطيب
 فان قيل لم ذكر لما نفع من رفع الصوت ولم يذكر لما نفع من سرعة المشى اوجب بان
 رفع الصوت يؤذى السامع ويقرع الصماخ بقوة وبما يخرق الغشاء الذي في داخل
 الاذن وما سرعة المشى فلا تؤذى وان اذت فلا تؤذى حير من في طريقه والصوت
 يبلغ من صلي اليمين وعلى اليسار ولاك المشى يؤذى الة المشى والصوت يؤذى الة السمع
 والة السمع على باب القلب فان الكلام ينقل من السمع الى القلب ولا كذا لك المشى وانما
 فلاك في قول القائل اقم من قبيح الفعل وحسنه حسن لان اللسان ترجان القلب ولما
 كان رفع الصوت فوق الحاجة منكرا كما ان خفضه دونهما دونا وتكبرا وكان قد اشار
 الى النهج عن هذا بمن فافهم ان الطرفين مذمومان علل النهج عن الاول بقوله ان انكر
 أي قطع واشنع واوحش الاصوات برفعها فوق الحاجة لطول الحير أي هذا الجنس لما له
 من العلو المفرط من غير حاجة فان كل حيوان قد يفهم من صوته انه يصيد من ثقل أو تعب
 كما لعبير أو لغير ذلك والحار لو مات تحت الحمل لا يصيد ولو قتل لا يصيد وفي بعض اوقات عدم
 الحاجة يصيد وينفق بصوته اوله زفير واخره شهيق وهما فعل اهل النار اورد الصوت
 ليكون نضاضا على ارادة الجنس لئلا يظن ان الاجتماع شرط في ذلك واما الرفع مع الحاجة
 فغير مذموم فانه ليس بمستنكر ولا مستبشع فان قيل كيف يتكرر انكر الاصوات مع
 جزم المنشار بالمبرد ووقد الفاس بالحديد اشد صوتا اوجب من وجهين الاول المراد
 انكر اصوات الحيوانات طبق الحير قال موسى بن امين سمعت سفيان الثوري
 يقول في قوله تعالى ان انكر الاصوات لصوت الحير قال صياحه كل شئ تشبه الله تعالى
 الاحجار والثاني ان الصوت الشديد الحاجة ومصلحة الاستبشع ولا يشاؤ في به كصوت
 المنشار بخلاف الصوت الخائ عن الفائدة وهو صوت الحاراه وفي القزطي لصوت
 الحار اللام للتاكيد ووجد الصوت وان كان مضافا الى الحاجة لانه مصدر والمصدر يدل
 على الكثرة وهو مصدر صات يصوت صوتا فهو صاوت ويقال صاوت تصوتا فهو مصوت
 وجعل صاوت أي شديدا لصوت بعينه صاوت اهـ وفي الخطيب بضه وعن عبد الله بن دينار
 ان لعمري قدم من سفر فلقى غلامه في الطريق فقال ما فعلت ابي قال مات قال الحمد لله ملكته
 امرى قال فما فعلت ابي قال مات قال ذهب هي قال ما فعلت امرأتي قال مات
 قال جدد فرأيتي قال ما فعلت ابي قال مات قال سرت عورتى قال ما فعلت امرأتي
 قال انقطع ظهري اهـ **قوله** اوله زفير أي صوت قوي واخره شهيق أي صوت ضعيف
 اهـ شيخنا **قوله** اثم تروا ان الله عز وجل انكر الاصوات رجوع الى سنن ما سلف قبل قصه لقمان
 من خطاب المشركين وتوبيخهم على اصرارهم على ما هم عليه مع مشاهدتهم لذل التوحيد
 والمراد بالتفسير اما جعل المسخر بحيث ينفع المسخر له اعم من ان يكون منقادا له
 يتصرف فيه كيف يشاء ويستعمله حسبما يريد كعاقه ما في الارض من الاشياء

في الخطيب كيف ينبغي ان يكون
 بلف وجهه واكد به مبق على تشبيهه
 بالنهاق وافراط في التنفير عن رفع الصوت
 المبنى للمفعول نحو اشغل من ذات الخبيث
 وهو مختلف فيه اهـ سمين وفي الخطيب
 فان قيل لم ذكر لما نفع من رفع الصوت
 ولم يذكر لما نفع من سرعة المشى اوجب بان
 رفع الصوت يؤذى السامع ويقرع الصماخ
 بقوة وبما يخرق الغشاء الذي في داخل
 الاذن وما سرعة المشى فلا تؤذى وان اذت
 فلا تؤذى حير من في طريقه والصوت
 يبلغ من صلي اليمين وعلى اليسار ولاك
 المشى يؤذى الة المشى والصوت يؤذى الة
 السمع والة السمع على باب القلب فان
 الكلام ينقل من السمع الى القلب ولا كذا
 لك المشى وانما فلاك في قول القائل اقم
 من قبيح الفعل وحسنه حسن لان اللسان
 ترجان القلب ولما كان رفع الصوت فوق
 الحاجة منكرا كما ان خفضه دونهما دونا
 وتكبرا وكان قد اشار الى النهج عن هذا
 بمن فافهم ان الطرفين مذمومان علل
 النهج عن الاول بقوله ان انكر أي قطع
 واشنع واوحش الاصوات برفعها فوق
 الحاجة لطول الحير أي هذا الجنس لما له
 من العلو المفرط من غير حاجة فان كل
 حيوان قد يفهم من صوته انه يصيد من
 ثقل أو تعب كما لعبير أو لغير ذلك
 والحار لو مات تحت الحمل لا يصيد ولو
 قتل لا يصيد وفي بعض اوقات عدم
 الحاجة يصيد وينفق بصوته اوله زفير
 واخره شهيق وهما فعل اهل النار اورد
 الصوت ليكون نضاضا على ارادة الجنس
 لئلا يظن ان الاجتماع شرط في ذلك
 واما الرفع مع الحاجة فغير مذموم
 فانه ليس بمستنكر ولا مستبشع فان
 قيل كيف يتكرر انكر الاصوات مع جزم
 المنشار بالمبرد ووقد الفاس بالحديد
 اشد صوتا اوجب من وجهين الاول المراد
 انكر اصوات الحيوانات طبق الحير قال
 موسى بن امين سمعت سفيان الثوري
 يقول في قوله تعالى ان انكر الاصوات
 لصوت الحير قال صياحه كل شئ تشبه
 الله تعالى الاحجار والثاني ان الصوت
 الشديد الحاجة ومصلحة الاستبشع ولا
 يشاؤ في به كصوت المنشار بخلاف
 الصوت الخائ عن الفائدة وهو صوت
 الحاراه وفي القزطي لصوت الحار اللام
 للتاكيد ووجد الصوت وان كان مضافا
 الى الحاجة لانه مصدر والمصدر يدل
 على الكثرة وهو مصدر صات يصوت
 صوتا فهو صاوت ويقال صاوت تصوتا
 فهو مصوت وجعل صاوت أي شديدا
 لصوت بعينه صاوت اهـ وفي الخطيب
 بضه وعن عبد الله بن دينار ان
 لعمري قدم من سفر فلقى غلامه في
 الطريق فقال ما فعلت ابي قال مات
 قال الحمد لله ملكته امرى قال
 فما فعلت ابي قال مات قال ذهب هي
 قال ما فعلت امرأتي قال مات قال
 جدد فرأيتي قال ما فعلت ابي قال
 مات قال سرت عورتى قال ما فعلت
 امرأتي قال انقطع ظهري اهـ

الصوت الحار (أو بغيره) أو بغيره
 نهيق (أو بغيره) أو بغيره

المستحق للأنسان المستعول له من الجحاد والحجوان أو لا يكون كذلك بل يكون سبب
الحصول مراده من غير أن يكون له دخل في استعوله كجميع ما في السموات من الاشياء
التي نيلت بها مصالح العباد معاشاً أو معاداً وأما جعله منقاداً للأرض من الأعلى معفو
أن لكم لا جبركم فإن جميع ما في السموات وما في الأرض من الكائنات مستحق لله تعالى
مستتبع لما فيه الخلق وما يستعمله الانسان حسبما يشاء وإن كان مستحق له بحسب
الظاهر فهو في الحقيقة مستحق لله اهـ أبو السعود **قوله** يا مخاطبين القياس مخاطبون
بالأولاد والمنايا يبنى على ما يرفع به وكأنه نظر إلى كون ليس المقصود مخاطبة
مخاطبين فهو فكرة غير مقصودة بخصوصها اهـ شيخنا **قوله** وم سبعه عليكم نعمة
بالجمع وظاهرة حال وبالأفراد وظاهرة نعت سبعيتان اهـ شيخنا وفي السمين
قرأ نافع وأبو عمر ونعم جمع نعمة مضاقا لها الضمير فظاهرة حال منها والباقي
نعمه بسكون العين وتنوين تاء التانيث اسم جنس مراد به الجمع فظاهرة نعت
وقرأ ابن عباس فيحيى صبغاً بابل لسين صاداً وهي لغة كل يفعلون ذلك مع الغير
والحاء والقاف كصغ وصغره وفي المصباح وسبغت النعمة سبوغاً من باب تعد
استعنت وأسبغها الله فاضها وأغمرها وأسبغت الوضوء أغمته اهـ **قوله** ظاهره
وباطنه قال النبي صلى الله عليه وسلم لابن عباس قد سأل عن هذه الآية الظاهرة
الاسلام وما حسن من خلقك والباطنة ما ستر عليك من شيء عملك قال سعيد بن جبير
في قول الله عز وجل ولكن يريد ليظهركم وليتم نعمته عليكم قال يدخلكم الجنة ويقام
نعمته الله عز وجل على العبد أن يدخلكم الجنة فكذلك ما كان الإسلام يؤمن من الجنة
سمى نعمة وقيل الظاهرة الصحة وكمال الخلق والباطنة المعروفة والعقل والخاص
الظاهرة نعمة الدنيا والباطنة نعمة العقيدة وقيل الظاهرة ما ترى بالابصار من المال
والجاه والجمال في الناموس والتوفيق للطاعات والباطنة ما يحده المرء في نفسه من حسن
العلم بالله وحسن اليقين وما يدفعه الله عن العبد من الآفات وقد سئل ما ورد في
هذا أهـ الا تسعة كلها ترجع إلى هذا أهـ قوطي **قوله** وتسوية الاعضاء أي تناسبها
بعضها مع بعض ككون اليدين متساويتين طولاً وعظماً ولونا اهـ شيخنا **قوله**
ومن الناس من نزلت في النضر بن الحارث وأبي بن خلف وأمية بن خلفوا شيئا
كانوا يجادلون النبي صلى الله عليه وسلم في الله تعالى وفي صفاته بغير علم اهـ خازن
قوله في الله أي في توحيد وصفاته بغير علم أي مستفاد من دليل ولا هدى أي من
جهة رسول اهـ أبو السعود **قوله** ولا كتاب صير أي يبرأه بحدوث الكتاب المبين
فإنها مظهر لأن المقسك بها عطف على شفا جوف هاراه شيخنا **قوله** وإذا قيل لهم
أي لمن يجادل والجمع باعتبار المعنى اهـ أبو السعود **قوله** أيتبعون في إشادة إلى
أن هذا الشرط للحال والتقدماً يتبعونهم ولو كان الشيطان يدعوهم أي في حال دعاء
الشيطان أي هم إلى العذاب فلا حاجة إلى أن جواب لو محذوف واختاراً لبيضاوي
أن الواو للعطف ولا يلزم عطف الانشاء على الاخبار فإن الاستفهام لا نكاراً لا ينبغي

يا مخاطبين أن الله مستحق
لكم ما في السموات من
النفس والنفس والنفوس
تنتفعوا بها (وما في الأرض
من الثمار والأثمار والنفوس
روا سعيد) م وسع في نفسه
عليكم نعمة طاهرة وهي
حسن الصورة ونسبها
الأعضاء وغير ذلك (وهي
هي المعرفة وتغيرها
الناس) أي أصل مكة ركن
يجادل في الله بغير علم
ولا هدى (من رسول الله
ولا كتاب مبين) أنزل الله
بأنه لا تقبلوا إذا قيل لهم
بأنهم لا تقبلوا إذا قيل لهم
أنتم وما وجدنا عليه آية أن ينجيكم

لو كان
الشيطان يدعوهم
لا ريب في ذلك
أما قيل على ما تقدم وهو حسن
موسى (فقد استمسك بالعروة
الوثقى) بالطنش الاوثق الذي لا
يخاف انقلابه (ومن تغذوا
الامم) من جبراء كغده لا تغفروا
بغير ذلك) يا محمد كغده لا تغفروا
والينا من جبراء كغده لا تغفروا
ان الله عليهم ثلاث اوصاف
بما فيها كغده لا تغفروا
فلا ينار قلبك في الاخرة
وغيره من جبراء كغده لا تغفروا
علا عليه (وهو هذا المبدأ) لا
يجدون عنه محيذا ولو ان
تسمي (سائرهم) من خلق السموات
والارض ليقولوا لا امتا لفرار
نق الرفع لولا ان السالكين وكل
الضيق لا تغفروا السالكين
الحمد لله على نعمه لا يحد
بالنعم عليه ذلك ما في السموات
والارض ملكا وخلقنا وخلقنا
فلا يستحق العباد في عبادته
ان الله هو الغنى عن خلقه
والمحب في صفة ربه
قلام والحب

ان يكون حالهم كذلك والاول اولى كما في لكشاف اه كرخي **قوله** يدعوهم (أي يدعو
اباءهم فاضيق ذراعتهم لا تقسم كما قيل لان مداركنا لا تتبع واستبعاد كونه
المتبعين للشيطان لا يكون ان تقسم كذلك اه) بالسوء **قوله** لا أي ينبغي ولا
يليق هذا الاتباع **قوله** أي يقبل على طاعته) ما خرج من سلمت المتاع الى الزين
اه بيضاوى والزين بفتح الزاي المشتري من الزين وهو الدفع اه شراب لانه يفر
غيره عن اخذ المبيع وفي كرخي قوله أي يقبل الخ يريد ان الوجه بمعنى الذات والمباد
من اسلامه اسلام اصوله اه **قوله** فقد استمسك بالعروة الوثقى) أي تعلق باوثق
ما يتعلق به وهو تمثيل للمتمسك بالطاعة بمن اراد ان يرتقى الى شاهق جبل
يا وثق عرى الجبل المتمدلى منه اه بيضاوى **قوله** بالطرف الاوثق) وهو جانب الله
سبحانه فانه مرجى لكل عبداه شيئا وفي كرخي قوله بالطرف الاوثق الخ أي الجبل
الاوثق الموصول الى الله بلا انقطاع وهو تشبيه تمثيله لذكر طرف التشبيه اه **قوله**
ومن كفر الخ تنبيه للنبي صلى الله عليه وسلم وقوله فلا يحزنك بفتح الياء وضم الزا
وضم الياء وكسر الزاي سبعيتان اه شيئا **قوله** أي بما فيها) أي من الخواطر
والمقاصد والنيات وقوله فجاز أي فهو جاز عليه **قوله** ثم يضطرهم) أي يجبرهم بوزم
وقوله غليظ أي يشغل عليهم ثقل الاجرام الغلاظ أو يضطرهم الى الاحراق والتضييق اه
قوله ليقول الله أي لغاية وضوح الامر بحيث اضطرروا الى الاعتراف به
وقوله قل الحمد لله أي على ان جعل دلائل التوحيد بحيث لا يكاد ينكرها المكابرون اه
أبو السوء وعبادة البيضاوى قل الحمد لله على الزامهم والجامع الى الاعتراف بما
يجب بطلان معتقدهم اه وعبادة القوطي قل الحمد لله أي على ما هدانا من دينه
وليس الحمد لغيره اه **قوله** وجبر أي التوحيد عليهم **قوله** فيها) أي السموات
والارض **قوله** ولئن ما في الارض أي الذي في الارض وبينه بقوله من شجرة
وتوحيد شجرة لان المراد تفصيل الاحاد اه بيضاوى وقوله وتوحيد شجرة أي حيث
قيل شجرة بقاء الوحدة دون شجرة أو شجار لان المراد تفصيل الشجر واستقصاء شجرة
حتى لا يبقى واحدة من جنسها الا وقد ببيت اقلاما ولولم يفهم يفهم هذا المعنى
اذ لم يحكم يتحقق بما في الثلاثة الا ان تدخل عليه لام الاستغراق هكذا قرأه وفيه
فان افادة المفرد التفصيل بدون تكرار والاستغراق بدون نفى محل نظره انه انما عهد
ذلك في نحو جاءوني رجلا رجلا وما حثث ثرة اه شراب **قوله** اقلام) خبر ان **قوله**
والبحر) أي للحيط لانه المتبادر من التعريف اذ هو الفرد الكامل اه شراب **قوله** عطف
على اسم ان) أي وهو ما والتقدير ولئن البحر يملأ وهذا على قراءة أبي عمر وقرأ
الباقر بالرفع عطف على موضع ان ومعنى لها اذ هو مفعول على لفاحلية بفعل مضارع
أي لو ثبت أو مبتدأ خبره يمدّه والجمل حال أي في حال كثر البحر مددا اه كرخي وفي
القرطبي ولئن ما في الارض من شجرة اقلام والبحر يمدّه الآية لما احتج على المشركين بما
احتجوا به ان معاني كلامه سبحانه لا تغدو عنها لانه لا نهاية لها وقال لقال لما ذكر انه

عطف على اسم ان (يعني من بعد سبعة اجزاء) مدا

الحمد لله

قوله ذلك المذكور) اشارة الى ما تلى من الايات الكريمة وهو مبتدا خبره قوله بان الله
هو الحق أي بسبب تعلقه تعالى هو الحق الثابت الوهية وقوله لو انما يدعى أي ولاجل بطلان
الوهية ما يدعى من دونه اهـ أبو السعود وفي البيضاوي ذلك اشارة الى الذي ذكر من
سعة العلم وشمول القدرة وعجائب الصنع واختصاص الباري بها اهـ وقوله بسبب انه
الثابت اشارة الى ان الحق بمعنى الثابت المتحقق ومعنى ثبانه وجوده ومعنى كونه
في ذاته ان ذلك ليس باستداده الى شئ آخر فيكون واجبا لوجوده لذاته فلذا فسره بقوله
الواجب من جميع جهاته فله عطف بيان له والمراد بالجهات الوجه أي في ذاته وصفاته
وغيرها ما يليق بجناحه اهـ شهاب **قوله** بالباء والتاء) سبعيتان **قوله** ألم تر
ان الفلك الخ) استشهدا اخر على باهر قدرته وغاية حكيمته وشموله انعامه اهـ أبو السعود
والباء للصلة أو الحال اهـ بيضاوي وقوله للصلة أي للتعدية أو للسببية وقوله
أو لما لا ي للملابسة والمصاحبة واقعة مع متعلقها حالا أي محصورة بنعمة اهـ شهاب
قوله بنعمة الله) أي باحسانه في خيئة أسباب البحر **قوله** عبر الكل صبار يشكركم
فيبعث نفسه في التفكير في عدم غرقه وفي سيره الى البلاد الشاسعة والاقطار البعيدة
وفي كون سيره ذهابا وايابا تارة بريحين وتارة بريج واحدة وفي انجاء أبيه نوح عليه
السلام ومن أراد الله تعالى من خلقه واعراق غيرهم من جميع اهل الارض وفي غير ذلك
من شئونه وأمره اهـ خبيب **قوله** أي علا الكفار) أي أحاط بهم اهـ **قوله**
أي لا يدعون معه غيره) أي لزوال ما ينافي الفطرة الايمانية من الهوى والتقليد بما
لا هم من الشكوك اهـ أبو السعود وقوله خيره كالاصنام **قوله** متوسط بين الكفر
والايمان أي لا تزجاره بعض الانحياز ومنهم باق على كفره لأن بعضهم كان أشد قولا وأعلى
في الافتراء من بعض قال الاصغراني فمنهم مقتصد أي حذر موف في البر بما حذر الله عليه
في البحر من التوحيد له يعني ثبتت على ايمانه اهـ وقال الرازي المقتصد المتوسط بين السابق
بالخيرات والظالم لنفسه وهو الذي تساوت سيئاته وحسناته اهـ وما قاله الشيخ المصنف
تبع فيه الكشاف وعبارته فمنهم مقتصد متوسط في الظلم والكفر لأنه ان جرح بعض الانحياز
اهـ كرخ وفي الخازن قيل نزلت في عكرمة بن أبي جهل وذلك أنه هر عام الفتح الى البحر
فجاءتهم ريح عاصف فقال عكرمة لئن أمجانا الله من هذا لارجعن الى محمد صلى الله
عليه وسلم ولا ضيق يدي في يده فسكت الريح فرجع عكرمة الى مكة فأسلم وحسن اسلامه
ومنهم من لم يبق بما عاهد وهو المراد بقوله وما يجد باياتنا الخ اهـ **قوله** غدا) أي
لأنه فضل العهد الفطري ورفض ما كان عليه في البحر وهذا في مقابلة صبار كما ان كفوا
في مقابلة شكور اهـ شيخنا وفي القاموس الحذر العذر والخذ بعة أو أقيم العذر المحذور
والفعل كضرب ونصر وهو خاتر وختار وخير وخشور اهـ **قوله** لا يجرى واليد عن
ولده ولا مولود الخ) كل من الحملتين نعت ليوما والعائد في كل منهما مقتدر قدره الشاهد
بقوله فيه اهـ شيخنا وفي الخازن ومعنى الآية ان الله ذكر شخصين في غاية الشفقة
والرحمة وهما الوالد والولد فنبه بالاصل على الادنى وبالادنى على الاصل فالوالد

ذلك
 المذكور بان الله
 صلي الله عليه وآله
 بعد موت رسول الله
 صلى الله عليه وآله
 على خلقه بالقرآن العظيم
 السفن والنجى
 الله يريهم
 من آياته ان في ذلك
 عبرة لكل صابر
 عن معاصي
 الله (مذكور) لنعمته
 على عباده الكفار
 عظيم
 ومع كل ذلك
 لم يلق تظلم من تقصير
 الله على عباده المؤمنين
 الدعاة بان يهديهم
 الى ما يريدون
 مع غير ذلك
 القوم منهم مقتصد
 بين الكفر واليمان
 ثابت على كفره
 وبما يجد
 ما ياتى
 الحجة على كل مخالف
 ركني
 ربنا يا اناس
 لا تقفوا بينكم
 والذين
 في شبه

يحيى عن ولده في الدنيا كمال شفقة عليه والولد يحزى عن والده لما له عليه من حق
 التربية وغيرها فاذا كان يوم القيامة فكل انسان يقول نفسي ولايتهم بقريب ولا بعيد
 وقال ابن عباس كل امرئ نعمة نفسه اه **قوله** (ولامولود) مبتدا وهو مبتدأ ثان وجاز
 خبره والجملة خبر مولود وجاز الابتداء به وهو نكرة لانه في سياق النفي اه كرخي وفي
 السمين قوله ولا مولود جوزوا فيه وجهين احدهما انه مبتدأ وما بعده الخبر والثاني
 انه معطوف على والد وتكون الجملة صفة له اه **قوله** (شيتا) تنافر فيه العام لان اعمها
 يحزى وجاز فاعمل الثاني وحذف من الاول فدل ذلك قد ذكره الشارح في الاول اه شيتنا
قوله ولا يغرنكم بالله الغرور بان يرجعكم القوبة والمغفرة فيصركم على المعاصي اه
 بيضاوي وقوله بالله أي بسبب الله وفي الكلام حذف المضاف أي بسبب حلم الله كما انما
 له بقوله في حلم وامهاله اه شيتنا **قوله** ان الله عنده علم الساعة انزلت لما قال الحارث
 ابن عمر والنبي صلى الله عليه وسلم متى الساعة وانما قد انقبت الحجب الارض فتبقي السماء
 قطر وامرأتى حامل فهل حملا ذكرا ام انثى وأى شئ أعمله عندا ولقد علمت بأى أرض
 ولدت فبأى أرض أموت اه خازن بقصر **قوله** علم الساعة أي علم وقت قيامها
 كما أشار له بقومتي تقوم اه شيتنا **قوله** وينزل الغيث معطوف على عنده
 علم الساعة الواقع خبر ان أي وان الله ينزل الغيث ويعلم ما في الارحام وقوله بوقت
 أي في وقت يعلمه أي في مكان يعلمه اه شيتنا وهذا من حيث ظاهر التركيب أما
 من حيث المعنى فهو معطوف على الساعة فيكون العلم مسلطا عليه أي وعنده علم ينزل
 الغيث أي علم وقت نزوله يشير بهذا التقدير قول الشارح بوقت أي في وقت يعلمه
 ويشير الى لطف المذكر قوله ولا يعلم واحدا من الثلاثة غير الله فهذا يقتضيان كلام
 الثلاثة في حيز العلم وان العلم مسلط على ينزل تأمل **قوله** بالتحقيق والتشديد مسبقا
قوله ما اذا تكسب غلبا يجوز ان تكون ما استقهاسية فتعلق الدعاية وأن تكون موصولة فنفس
 بها اسمين وقوله يجوز ان تكون ما استقهاسية وعلى هذا الاحتمال فتكون مبتدأ وذا اسم
 موصولة خبره وقوله وان تكون موصولة هذا الاحتمال لا يستقيم لان ذا بعد ما تمنع
 من ذلك اذ هي لاحق بان تكون موصولة فالاولى ابدال هذا الاحتمال باحتمال ان تكون
 ما مع ذاركها وجلا مهم استقهاية ويكون معمولا للفعل بعد أي ما تدري نفس تكسب
 هذا أي شئ وجلا تكسب ما دة مسدة مفعول تدري وهي بمعنى العرفان فتضرب
 مفعولا واحدا تأمل **قوله** بأي أرض منقول بموت وهو معلق للدعاية فالجملة
 في محل نصب الباطنية بمعنى في أي في أرض بخو زيد بمكة أي فيها فان قيل لم
 تأل ذلك ولم يقل بأي وقت تموت مع ان كلا منهما غير معلوم لغير بل تبقى العلم بالزمان
 اول لان من النام من يدعى علمه بخلاف المكان فالجواب انه انما حصل المكان بتبقى علمه
 لان الكون في مكان دون مكان في وسع الخصال واختياره فاعتقاده علم مكان مائة أم قريب
 بخلاف الزمان ولان للزمان تأثيرا في جلا المصلحة والسقم وتأثيرها فيه اكثر
تبيين اضاف في الآية العلم الى نفسه في الثلاثة من المحنة المذكورة وفي العلم من

ولا مولود هو جاز عن الله
 في شيتا ان وهذا الله حق
 بالبعث فلا تغرنكم الحجة
 عن الاسلام في حمله وامهاله
 الداعي عن الشيطان
 يغرنكم بالله الغرور
 ان الله عنده علم الساعة
 متى تقوم وينزل الغيث
 والتشديد في الارحام
 يعلم ما في الارحام
 من الثلاثة غير الله تعالى
 وما تدري نفسا اذا تكسب
 من خير وشر وعلم

العباد في خيرتين مع أن الخمسة سواء في اختصاص الله تعالى بعبادها وانتفاء علم العباد بها
كما أشار إليه الشيخ المصنف في تقرير بقوله ويعلم الله لأن الثلاثة الأولى أمرها أعظم
وأفخم فخصت بالاضافة اليه تعالى والآخرتان من صفات العباد فخصتا بالاضافة اليهم
مع انه اذا انتفى عنهم علمها كان انتفاء علم ما صاها من الخمسة أولى اهم كذا في قوله ان الله
عليه بكل شيء الخ يشير الى ان الله تعالى لما خصصه ولا علمه بالاشياء المذكرة بقوله ببق له
ان الله عنده علم الساعة الخ ذكر ان علمه غير مختص بها بل هو علم مطلق بكل شيء وليس علمه
علمنا بطواهر الاشياء فقط بل هو خير بظواهر الاشياء وبواطنها كذا في

سورة البقرة

قوله مكتة أي غير ثلاث آيات نزلت بالمدينة قاله الكلبي ومقاتل وقال غيرها الخمس
آيات من قوله تنجها في جنوبهم عن المضاجع الى الذي كنتم به تكذبون وفي الصحيح عن ابن
عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقرأ في صلاة الفجر يوم الجمعة المرات تنزيل
الكتار السجدة وهل أتى على الانساجين من الدهر الحديث وخرج الدارمي أبو محمد في
مسنده عن جابر بن عبد الله قال كان النبي صلى الله عليه وسلم لا ينام حتى يقرأ الم تنزيل
السجدة وتبارك الذي بيده الملك قال الدارمي وأخبرنا أبو المغير قال جد شاعبة بن خالد
بن معدان قال قرأ الم الضحية وهي الم تنزيل فانه بلغني أن رجلا كان يقرأها ما يقرأ شيئا
غيرها وكان كثير الخطايا فنشرت جناحها عليه وقالت رب اغفر له فانه كان يكثر قرأتها
فشغفها الرب فيه وقال كتبوا له بكل خطيئة حسنة وارفعوا له درجة اه قولي **قوله**
ثلاث آيات وقيل تسع وعشرون بناء على الاختلاف في ان آخر الآية نفى جلت جدي
أو هو كما فون فعلى الاول ثلثون وعلى الثاني ثمانون وتسعا وعشرين اه شيخنا **قوله**
تنزيل الكتاب فيه آوجه خمسة أحدها انه خبر عن الم لأن الم يرا به السورة وبعض
القرآن وتنزيل بمعنى منزل والجملة من قوله لا ريب فيه حال من الكتاب العامل فيها تنزيل لانه
مصدق ومن ربه العالمين متعلق به أيضا ويحتمل أن يكون حالا من الضمير في فيه لقوله
خبروا والعامل فيه الظن أو الاستقراء الثاني أن يكون تنزيل مبتدأ ولا ريب فيه خبره
ومن ربه العالمين حال من الضمير في فيه ولا يحتمل حينئذ ان يتعلق بتنزيل لأن المصدق
قد أخبر عنه فلا يعمل ومن يقسم في الجواز لا يبالى بذلك الثالث أن يكون تنزيل مبتدأ
أيضا ومن ربه خبره ولا ريب حال أو معترض الرابع ان يكون لا ريب ومن ربه العالمين
خبرين لتنزيل الخامس أن يكون تنزيل خبر مبتدأ مضمرة وكذلك لا ريب وكذلك من ربه
فيكون كل جملة مستقلة برأسها ويحتمل أن يكونا حالين من تنزيل وأن يكون من ربه
هو الحال ولا ريب معترض وتقدم في قول البقرة ما مرشد لهذا وانما أحسنه نظرية ام سمي
قوله أم يقولون أم منقطعة وهي عند البصريين تقد رسل لاضرابية وهمة الاستفهام
الانكار والاشارة الى ان الاستفهام انكار مع انه لم يذكر الهمزة ولعلها سقطت من قلم النساخ وقوله لا أي لا ينبغي ولا يليق منه هذا
القول اه شيخنا **قوله** بل هو الحق اضربان ولو قيل بان انه اضربان بطل لنفسه

روا تدرى نفس باقى رضى
تقوت ويعلم الله تعالى ان
الله عليهم بكل شيء رخصا
بباطنه كطاهره روى
البارئ من ابن عمر حديث
سئل الغيب خمسة ان الله
عنده علم الساعة الى آخر
البقرة
سورة البقرة مكتة ثلاث آيات
+ بسم الله علم براه به
تنزيل الكتاب
مبتدأ لا ريب شك فيجب
خبر اول من ربه العالمين
خبر ثان من بل يقولون
افتراه محله لا ريب في حق
ربك

فالى متعلقة بيد بر لضعفه معق ينزل ومن ابتلاعية والى انتهائية وفي القسط يد بن
الامر من السلام الى الارض قال ابن عباس ينزل القضاء القدر وقيل ينزل الوحي مع جبريل وروى
عن ابن ماجة عن عبد الرحمن بن سابط قال يد برأ من الدنيا أربعة جبريل وميكائيل
وملك الموت واسرافيل صلوات الله عليهم اجمعين فأما جبريل عليه السلام فهو كل
بالرياح والجود وأما ميكائيل فهو كل بالقطر والماء وأما ملك الموت فهو كل يقبض
الارواح وأما اسرافيل فهو ينزل بالامر عليهم وقد قيل ان العرش موضع التدبير كما ان
مادون العرش موضع التفصيل قال الله تعالى نزلنا من السماء ماء فصار فيه نبات
الايات وما دون السموات موضع التصريف قال الله تعالى ولقد صرفناه بينهم بينكم
وهو قوله (مدة الدنيا) وهي سبعة الاف سنة كما ورد من عدة طرق والنبي صلى الله
عليه وسلم بعث في الالف السادس ودلت الآثار على ان مدة امته صلى الله عليه وسلم
على الالف سنة ولا تبلغ الزيادة عليها خمسمائة سنة اه من كتاب التصحيح سماه الكشاف
عن جاوزة هذه الالف **قوله** يرجع الامر والتدبير الى النصف في المخلوقات بالحشر
والحساب ووزن الاعمال والتدبير والتفصيل وغير ذلك مما يقع في ذلك اليوم **قوله**
في يوم كان مقداره الف سنة وهذا اليوم عبارة عن زمان يتقدرا بالالف سنة من سنين
العالم وليس يوم عدد والطريق بين السنين والعرب يعبر عن مدة العصر باليوم وقوله
هنا كان مقداره الف سنة مشكل مع قوله تعالى في سورة سأل خسين الف سنة وقد تكلم
العلماء في ذلك فقيل ان يوم القيامة فيه ايام فمنه ما مقداره الف سنة ومنه ما مقدار
خمسون الف سنة وقيل هو اوقات مختلفة فيعذب الكافر بحسب من العذاب الف سنة
شريف الى جنس اخر مدة خمسون الف سنة وقيل مواقف القيامة خمسون موقفا كل موقف
الف سنة فيعني يرجع اليه في يوم كان مقداره الف سنة أي مقدار وقت أو موقف من
يوم القيامة وقال لغناس اليوم في اللغة بمعنى الوقت فالمعنى نخرج الملائكة والروح اليه
في وقت كان مقداره الف سنة وفي وقت اخر كان مقداره خمسون الف سنة اه من
القرطبي **قوله** (شدة ا هو اله) أي فالمراد من ذكر الالف وذكر الحسنين التنبيه على
طوله والقصير منه لا العدد المذكور بحسب ضده اه شيخنا **قوله** (ذلك) مبتدا وعالم
خبره قول وايعز يز خبر ثان والرحيم ثالث والذي احسن الخبر رابع اه شيخنا وفي
السير العامة على رفع عالم والعز يز والرحيم على ان يكون ذلك مبتدا وعالم خبره والعز يز
والرحيم خبران وبغتان أو والعز يز الرحيم مبتدا وصفته والذي احسن خبره والعز يز
خبر مبتدأ محذوف عن يد بن علي بحسب الثلاثة وتخريجها على اشكالها ان يكون ذلك إشارة
الى الامر المدبر ويكون فاعلا ليعرج والاوصاف الثلاثة يدل من الخبر في اليه كانه قيل
شريع الامر المدبر اليه عالم الغيب أي الى عالم الغيب أي يزيدي برفع عالم وخفض الغيب
الرحيم على ان يكون ذلك عالم مبتدا وخبره والعز يز الرحيم لان من الهاء في اليه أيضا
وتكون الجملة بينهما اعتراضا اه **قوله** (الذي احسن) يجوز ان يكون تابعا لما قبله
في خبرا في الرفع والخفض وان يكون خبرا اخر وان يكون خبر مبتدأ محذوف

مدة الدنيا في يوم
الامر التدبير الى يوم
كان مقداره الف سنة وما
نقلون في الدنيا وفي سورة
سأل خمسين الف سنة وهو
القيامة لشدة ما الحق من
الى الكفارة وما الحق من صلاة
فيكون تخفف عليها في الدنيا
مكتوبة يصليها في ذلك
كما جاء في الحديث رذ لك
الحق المدبر عالم الغيب
والشهادة في عالم الغيب
الحق وما خفي لا العز يز
يخضع في ملك الذي احسن
تأمل طائفة في الخبر المذكور
كل شيء حقا في خبره

وأن يكون منصوباً على المدح اه سمين ومعنى أحسن أتعن وأحكم **قوله** صفة
 أى للمضاف وهو كل فتكون في محل نصب أو للمضاف إليه وهو شئ فتكون في محل جر
 اه شيخنا وفي السمين قوله خلقه قرأ ابن كثير وأبو عمرو وابن عباس يسكون اللام
 والباءون بعضها فاما الأولى ففيها وجه أحدها أن يكون خلقه بدلاً من كل شئ بدل
 اشتغال الضمير عائد على كل شئ وهذا هو المشهور المتداول الثاني أنه بدل كل من كل
 والضمير على هذا عائد على البارى تعالى ومسوق حسن لأنه ما من شئ خلقه الا وهو
 مرتفع عما تقتضيه الحكمة فالخلقوات كلها حسنة الثالث أن يكون كل شئ مفعولاً
 أول خلقه مفعول ثانياً على أن يضمن أحسن معطى وألهم قال مجاهد أعطى
 كل جنس شكراً والمفعول خلق كل شئ على شكله الذى خصه به الرابع أن يكون كل شئ
 مفعولاً ثانياً قدّم وخلق مفعولاً أول آخر على أن يضمن أحسن معطى ألهم وعرف وقال
 القراء ألهم كل شئ خلقه فيما يحتاجون اليه فيكون أحسن ذلك واما القراءة الثانية
 فيها فعل ماضٍ والحجزة صفة للمضاف أو المضاف إليه فتكون منصوبة المحل أو مجرورة
 اه **قوله** ذرية سميت الذرية بالنسل لأنها تنسل منه أى تنفصل به بيضاء
قوله من ماء مهين أى كما أن آدم من سلافة من طين فلا يخافنا في سورة المؤمنون
 لأن المذكور هنا صفة ذرية آدم والمذكور ثم صفة آدم اه كرخى **قوله** ثم سواه
 أى قومه بتصويره عشاءه على ما ينبغي اه بيضاء وجعل الشارب هذا الضمير
 عائداً لآدم وجعله غيره عائداً لنفسه وعبارة أى لسوء ثم سواه أى حله بتكميل
 أعضائه فى الرحم وتصويرها على ما ينبغي اه **قوله** من روحه إضافة تشريفية
 لله وناقض لله خازن والمراد بروحه جبريل والافاق لله تعالى منزله عن الروح الذى يقوم
 بالجسد وتكون به حياة كما أشار إليه فى التقدير اه كرخى **قوله** أى لذريته
 أى المذكورين فى قوله ثم جعل سده فى الكلام التفات عن الغيبة الى الخطاب اه شيخنا
 وفى نأذره وجعل كسر السمع فيه التفات من ضمير الغائب المفرد فى قوله ثم جعل سده
 الى الخطاب ولم يخاطبهم قبل ذلك لأن الخطاب انما يكون مع الخى فلهذا قال
 ونفخ فيه من روحه خاطبه بعد ذلك وقال وجعل نكاحاً اه **قوله** قائلين
 مهول تشكروا والقلة بمعنى النفي كما ينبى عنه ما بعد أى شكوا قليلاً أو ذمنا
 قليلاً تشكروا اه أبو السمع **قوله** وقالوا نذاضلنكم الخ كلام مستأنف مسوق
 لبيان ما طيل بطريق الالتفات عن الخطاب الى الغيبة ايذاناً بما ذكر من عدم
 شكرهم لذلك النعم موجب للاعراض عنه وقد بدجنا يا هم اه أبو السمع **قوله**
 ثم نذاضلنكم فى الارض تقدم اخلافاً لقراء فى الاستفهاميين فى سورة الرعد والعال
 فى ذمهم ولا تقديره نبعث أو نخرج لدلالة خلق جديد عليه ولا يعمل فيه خلق جديد
 لأن ما بعدات والاستفهام لا يعمل فيما قبلها وجوابها لا عمل واذ جعلتها شرطية
 وقرأ العادة ضللنا بصناد مجة ولازم مفتوحة بمعنى ذمنا من قولهم ضل اللبن فى الماء
 وقيل غيبننا والمضارع من هذا يصل بكسر العين وهو كثير وقرأ يحيى بن يعمر وابن محيصر

منه ويكنى بها بدل اشتغال
 رويها خلق الانسان
 من طين ثم جعل سله
 من سلافة علة من ماء
 من ضيف من النطفة
 من أى خلق آدم
 ثم سواه من روحه
 ونفخ فيه من روحه
 جعله جارا وجعل نكاحاً
 كان جارا وجعل نكاحاً
 أى لذريته والافاق لله تعالى
 الاسماء قلباً وما تشكروا
 القلوب مؤكدة للقلوب
 ما زاد الله مؤكدة للقلوب
 روى قالوا نذاضلنكم
 فيها فبدأ بان صرنا قائلين

وإنما لغز خلق
استفهام الجار تحقيق
المضيقين وتسهيل الثانية
وإدخال ألف بينهما على الوجهين
في المضيقين قال تعالى ربي
هم بقاء ربهم بالبعث كما لو
قال لهم (ربهم) بالبعث كما لو
الذي وكلهم (تعالى) ربيهم
أولاً حكمهم (تعالى) ربيهم
نزلهم (تعالى) ربيهم
بأعمالهم (تعالى) ربيهم
الكاظمين

وأوبى جاء بكسر اللام وهي لغة العالية والمضارع من هذا يضل بالفتح وقراء على وأوبى جميعاً
ضللنا بضم الصاد وكسر اللام المشددة من ضلله بالتشديد اهـ سمين **قوله** في المضيقين
متعلق بقوله استفهام أنكار ويقول بتحقيق الجزئين الجزئين والموضعان هما أنزلنا ضللتنا
أشأننا لخلق جديد اهـ شيخنا **قوله** بلهم بقاء ربهم كافرين) اضرب وانتقال
من يثا كفرهم بالبعث إلى بيان ما هو بلغ وما شنع منه وهو كفرهم بالوصل إلى الله تعالى
وما يلقونه فيها من الأهوال اهـ بالمسعود **قوله** قل لهم يبق فأكرو ملك الموت
قال ذلك هنا وقال في الانعام قوله رسلنا وفي الزمر الله يبق في الآخرة
حين موتها ولا منة فاة لان الله تعالى هو المتق في حقيقة بخلق الموت وأمر لوسائط
بزرع الروح وهم غير ملك الموت أعوان له فيزعوها من الأظفار إلى الخلق فصح
الاضافات كلها والتق في استيفاء العدة ومعناه انه يقبض رواحهم حتى لا يبقى أحد
من العدة الذي كتب عليه الموت كما أشار إليه في التقرير ومعلوم ان الفعل والاستفهام
يلتقيان في مواضع مثل تقضيته وتجلته واستجلته قاله في لكشاف وهو جواب
ما يقال كيف فسرت التق في بالاستيفاء اهـ كرخي روى ان الدنيا جعلت لملك
الموت مثل راحة اليد فيأخذ منها من شاء أخذ من غير مشقة فهو يقبض رواح
الخلق من مشارق الأرض ومغاربها وله أعوان من ملائكة الرحمة وملائكة العذاب
وقال ابن عباس ان خطوته ما بين المشرق والمغرب قال مجاهد جعلت له الأرض مثل
الطشت يتناول منه حيث يشاء وقيل انه على مراح بين السماء والأرض وقيل ان
حربة تبلغ ما بين المشرق والمغرب وهو تصف وجوه الناس فمن أهل بيت لا وطك
الموت يتصقمهم في كل يوم مرتين فاذا رأى بشراً نادى انقضى أجله ضربت به بقلك الحربة
وقال له الآن ينزل بك عسكر الموت اهـ خازن **قوله** ولو ترى اذ الجرحى (الخ) عبارة
أبى المسعود ولو ترى اذ الجرحى وهم القاتلون أنزلنا ضللتنا في الأرض الآية أو جسر الجرحى
وهم من جهنم ناكس رؤوسهم عند ربهم من الحياء والخزي عند ظهور قبائحهم المت
اقترحوها في الدنيا ربنا أي يقول ربنا أبصرنا وسعنا أي صرنا ممن يبصر ويسمع
وحصل لنا الاستعداد لادراك الآيات المبصرة والآيات المسموعة وكنا من قبل عما
وصلنا لندرك شيئاً فاربعنا إلى الدنيا بفعل عملا صلاحيهما تقتضيه تلك الآيات وقيل
تعالى ناموقن في ادعاءهم لصفته الافئدة والافتقار على فهم معاني الآيات والعمل بها
كما ان ما قبله ادعاء لصفته البصر والسمع كأنهم قالوا وإيقنا وكنا من قبل لا نفقه
شيئاً أصلاً وانما عدلوا إلى الجملة الاسمية المؤكدة اظهروا الشياتم على الايقان وكما ان غيبه
فيه وكل ذلك للجد في الاستدعاء طمعا في الإجابة إلى ما سألوه من الرجعة والرجوع إلى ربهم
كل من الفعلين مضاعفاً مناسك ما يبصرونه ويسمعونه فانهم حينئذ يشاهدون الكفر
والمعاصي على صور منكرة ها تلكه وتنبههم الملائكة بأن مصيرهم إلى النار لا محالة
فالجنة أبصرنا قبح أعمالنا وكنا نخاف في الدنيا حسنة وسعنا ان مولانا إلى النار وهو
الاستغناء بعد من الوعد بالعمل الصالح هذا وقد قيل المعنى وسعنا منك تصديق رسلك

وانت خير بان تصدقه تعالى لم حينئذ يكتفى باظهار مدلول ما اخبر وابه من الوعد والوعيد
 لا بالاختيار بانهم صادقين حقوقيين وقيل وسمعتنا قول الرسل اى سمعناه سمع طاعة
 واذا كان ولا يقدر لقرى مفعول اذ المعنى لو تكن منك رؤية في ذلك الوقت أو يقدر ما
 نبتى عنه صلة اذ والمضمر فيها وفى لو باعتبار ان الثابت فى علم الله تعالى بمنزلة
 الواقع وجواب المحذوف اى لربيت امرا فظيما لا يقدر قدره والخطاب لكل واحد
 ممن يصلى له كاشا من كان اذ المراد بيان كمال سؤل حالهم وبلوغها من الطاعة الى
 حيث لا يخفى استعجابها واستعظامها براء دون راء من اعتاد مشاهدة الامور البديعة
 والداهى الفظيعة بل كل من تتأق منه الرؤية يتعجب من هولها وفظاعتها اه وفى السمعان
 واذا على بابها من المخذلان لو تصد المصارع للمضمر وانما جئ هنا ماضيا للتحقق وقوله
 نحو اى امرا لله وجعله ابوابا لبقاءهما وقعت فيه اذ موقع اذا ولا حاجة اليه اه **قوله**
 ناكسوا رؤسهم العادة على انه اسم فاعل مضاف لمفعول تخفيفا وزيد بن علي بن نكسوا
 فعلا ماضيا رؤسهم مفعول به اه سمين **قوله** مطاطثوها اى خافضوها **قوله**
 وسمعتنا منك تصديق الرسل عبارة ابي السمع و انت خير بان تصدقه تعالى لم
 حينئذ يكتفى باظهار ما اخبر وابه من الوعد والوعيد لا بالخبر بانهم صادقين حتى
 يسمعوا اه **قوله** انا موقنون الان اى انا امانا فى الحال ويحتمل ان يكون المراد
 منه انهم ينكرون الشك كقولهم والله ربنا ما كنا مشركين اه كرخى **قوله** وجواب
 لول ربيت امرا فظيما اى شنيعا جحيما ويحتمل ان تكون لولقنى والمضمر فيها وفى ذلك
 فى علم الله بمنزلة الواقع ولا يقدر للزى مفعول لان المعنى لو تكن منك رؤية فى هذا الوقت
 أو يقدر ما دل عليه صلة اذ اه بيضاوى وقوله والمضمر فيها اى فى لول على كونها شرطية
 لانها حوت امتناعا لامتناع فيما مضى وقوله ما دل عليه صلة اذ اى ما اضيفت اليه
 لانه بمنزلة الصلة المقتمة لها للزومها للاضافة وهو المحرم او وقوفهم على النار اه
قوله ولكن حق القول منى اى وجب قضاءى وثبت وعيدى وقوله لا ملازمتهم
 من الجنة قد ام الجحى لان المقام مقام تحقير ولان الجحنيين منهم كثر فيما قيل ولا يلزم
 من قولهم جميعين دخول جميع الانس والجحى فيها لانها تفيد عموم الانواع لا الافراد
 فالمعنى لا ملازمة لها من ذينك النوعين جميعا كما ذكر بعض المحققين ورد بان لو فصل
 ذكر كان المناسبة التثنية دون الجمع بان يقول كليهما فالظاهر انها لعموم الافراد والتميز
 فيها للعهد والمراد عصاها وبقى بيده قوله فى آية اخرى خطا بالابليس ملازمتهم
 منك ومن تبعك منهم اجمعين فتا مثل شراب **قوله** اى نترككم الاجابة اى فالمراد
 بالنسيان لانه وهو التذكى وقوله وذوقوا عذاب الجحيم تكرير هذا التاكيد والتشديد
 ولتبيين المفعول المطبق للذوق والاشغال بان سببه ليس مجرد النسيان بل له اسباب اخرى
 فنون الكفر والمعاصى لتي كانوا مستقرين عليها فى الدنيا اه اى بالسوء وقد يعبر بالذوق
 على ابطار على النفس وان لم يكن مطعوما لا حساسها به كاحساسها بذوق المطعم فتا ل
 الجوهري وذقت ما عند فلان اى خبرته وذقت القوم ذاجذبت وترها تنظروا شدة

ناكسوا رؤسهم عند ربهم
 مطاطثوها جملتها بغيرها
 ربنا ابصرنا
 تصديق الرسل اى الى الدنيا
 فيه (فاربعها) فيها لا موقنون
 رجعنا صالحة
 الان فما ينفعهم ذلك ولا
 يرجعون وجواب لول ربيت
 امرا فظيما قال تعالى (ولان)
 قلنا لا ندينك بالاحكام والاحكام لله
 فتصحا بالاحكام والاحكام لله
 منكم ولان حق القول منى
 ومن ربه ملازمتهم
 الجحى (وانا من جحيم)
 وتقولهم الجحى لانه اذا دخلوها
 رجعوا الى النار اى الى الجحيم
 قلنا لا ندينك بالاحكام والاحكام لله

أي فلا ينفذ في غيره **قوله** وفي قراءة) أي سبعة يسكن الياء أي التي
 في آخر الفعل وقوله مضارع أي مضارع أخفى فاحتمل لتكلمه وهو مبنى للفاعل مرفوع
 بضمه مقدرة على الياء الساكنة منع من ظهورها الثقل وحمل القراءة الأولى يكون
 فعلا ماضيا مبنى للمفعول مبنى على فتح الياء اه شيخنا وما يجوز أن تكون موصولة
 أي لا تعلم الذي أخفاه الله وفي الحديث أهدت لعبادي الصالحين ما لا حين رأيت
 ولا أذن سمعت ولا خطر على قلب بشر ويجوز أن تكون استفهامية معلقة لتعلم فان كانت
 منعلة يذ لاثنين سدت مسددا أو لواحد سدت مسددا وإذا كانت استفهامية فعلى قول
 من قرأ ما بعد ما فعلا ماضيا تكون في محل رفع بالابتداء والفعل بعد ما الخبر وعلى قراءة من قرأ
 مضارعا تكون مفعولا مقدما ومن قراءة عين حال من ما اه سبعين **قوله** جزء مفعول مطلق
 محمول المحذوف أي جوزوا أجزاء ومفعول لاجله محمول لا خفي أي أخفى لهم لاجل جزائهم
 اه أبو السعوى **قوله** فمن كان مؤمنا الخ الهبة داخلة على مقدرا أي أ فبعد
 ما بينهما من التفاوت والتباين يتوهم كون المثلث من الذي حكيت أوصافه كالفاستق
 الذي ذكرت أحواله والتصريح بقوله لا يستقون مع افادة الابتكار لنفي المساواة على
 أ بلخروجه وأكد ليبقى عليه التفضيل الأقي اه أبو السعوى **قوله** كمن كان فاسقا
 أي كافرا والمراد بالمثلث من مقابله ليشمل العاصي وفي السمين أنه صلى الله عليه وسلم
 كان يتعد الوقف على قوله فاسقا ويتبدى بقوله لا يستقون اه أي في المال والمستق
 يدل قوله أمّا الذين آمنوا الخ وفي الكرخي لا يستقون أي شرفا ومثوبة والضمير
 في يستقون لمن الواقعة على الفريقين وفيه مراعاة معناها بعد مراعاة لفظها فلذلك قلنا
 الشارح أي المؤمنون والفاستقون اه شيخنا **قوله** أي المؤمنون كعلي رضي الله
 عنه والفاستق كالوليد بن عقبة بن أبي معيط أحمى عثمان لاته وذلك انه كان بينها
 تنازع فقال الوليد بن عقبة لعل اسكت فأنك صبي وأنا والله أبسط منك لسانا
 وأفجع منك جنانا وأملأ منك حشوا في الكشيبة فقال علي اسكت فأنك فاسق فأترى
 الله عز وجل أفمن كان مؤمنا كمن كان فاسقا لا يستقون والمراد به هنا الفسق الكامل بقرينة
 المقابلة للمؤمنين والافالم من قد يكون فاسقا ونظيره فنجعل المسلمين كالمجرمين اه
 حسب الذين اجتروا السيئات الآية اذ ليس كل مجرم ومسيء كافرا ولم يقل يستويان اه
 لم يجر مؤمنا واحدا ولا فاسقا واحدا بل أراد جنس المؤمنين والفاستقين اه كرخي **قوله**
 أمّا الذين آمنوا الخ تفصيل لمراتب الفريقين في الآخرة بعد ذكر أحوالهما في الدنيا
 اه أبو السعوى **قوله** (ولا) حال من جنات المأوى أي حالة كونها مهياة ومعدة لهم
 كما يعمد ما يحصل به الأكرام للضيف اه شيخنا **قوله** بما كانوا يعملون أي بسبب
 أعمالهم وليس المراد السبب الحقيقي حتى يخالف حديث لا يدخل أحدكم الجنة بعمله
 بل ما يفيض إلى الجنة بقتضيه وعد الله تعالى اه كرخي **قوله** وأما الذين فسقوا بالكفر
 والتكذيب هذا إشارة إلى حال الكافروا علم أن العمل الصالح له مع الإيمان تأثير
 عند الله قال آمنوا وعملوا الصالحات وأما الكفر فلا التفات إلى الأعمال معه فلهذا لم يقل

وفي قراءة يسكن الياء
 مضارع جزاء عبا كانوا
 يعاون أفمن كان مؤمنا
 كمن كان فاسقا لا يستقون
 ومي المؤمنين المؤمنين
 ز ما الذين آمنوا وعملوا الصالحات
 ما يعمل للضيف رجبا كما ترا
 يعملون وأما الذين فسقوا
 بالكفر

والكتاب زقما واهم النار
كلما ارادوا ان يخرجوا منها
مخرجها فيها وقيل لهم ذوقوا
عذاب النار الذي كنتم به
تكذبون ولذا يقسم من العذاب
الادنى عذاب الدنيا بالقتل
والاس والجمل بغيره والامر
رديون قبل راد العذاب
عذاب الاخرة يعلم من
يقضي منهم (يعجز) الى الايمان
روى من اظلم من ذلك باليات
القران (تقر عظم منه ران
من الجلال) أي المشركين
مستقوما ولقد اتينا موسى
الكتاب التوراة وقالنا
فمرنا شك من قاتلهم

واما الذين فسقوا وعلوا السيئات لا ان المراد من قوله فسقوا كفروا ولو جعل لعقاب
فوق ما بل الكفر العمل بظن ان مجرد الكفر لا عقاب عليه اه كرخي **قوله** والتكذيب
أي للرسل **قوله** كلما ارادوا (الخ) استئناف لبيان كيفية كثر النار واهم ذوقها
تضربهم النار فيرثون الى طبعاتها حق اذ اقربوا من بابها وارادوا ان يخرجوا منها
لخرجها فيخرجون الى قعرها وهكذا يفعل بهم ابد وكلمة في الدلالة على انهم مستقرون
فيها وانما الاعادة من بعض طبقاتها الى بعض اه بالسوء **قوله** وقيل لهم معطوف على
اه عيدا واهي قتلهم الخ نذ ذوقوا ويقول الله لهم ذوقوا الخ والذوق حسق ومعنى
اه قرطوب **قوله** الذي كنتم به تكذبون (الخ) صفة لعذاب جهنم اذ بالبقاء ان يكون صفة
لنار قال وذكر على معنى الجحيم او الحريق قال ذلك هنا وقال في سبأ التوكيد
تكذبون فذكر الوصف والضمير هنا نظر للمضاف وهو العذاب في انهما ثم نظر للمضاف
اليه وهو النار ونحو ما هنا بالتذكير لان النار وقعت موقع ضميرها لتقدم ذكره
والضمير لا يوصف فناسب للتذكير وفي سبأ لم يتقدم ذكر النار ولا ضميرها فناسب للتأنيث
اه كرخي **قوله** بالقتل والاسرا (الخ) عبارة الخليل من العذاب لادنى أي عذاب الدنيا
قال الحسن هو مصائب الدنيا واسقامها وقال عكرمة هو الجوع بجملة سبع سنين حق اظلم
فيها الجيف والعظام والكلا ب قال بن مسعود هو القتل بالسيف يوم بداه **قوله**
أي من بقي منهم أي بعد القتل وبعد يوم بداه خازن **قوله** لعلمهم يرجعون الايمان
أي فلا يفتخروا في الاكبر فان قيل ما الحكمة في هذا الترجي وهو على الله تعالى محال
فالجواب فيه وجها أحدها معناه لنذيقهم اذا قاتلوا جين كقوله انا نسيناكم يعني
تركناكم كما يترك الناسي حيث لا يلتفت اليه أصلا فذلك هنا والثاني نذيقهم
العذاب اذ يقول القاتل اذا انا هم لعلمهم يرجعون بسببه اه كرخي **قوله** ومن اظلم
المن بيان اجمالي حال من قابل آيات الله تعالى بالاعراض بعد بيان حال من قابلها
بالسمع والتبصير وكلمة ثم لاستيعاب الاعراض عنها عقلا مع غاية وضوحها وارشادها الى
سعادة الدارين اه بالسوء **قوله** أي لا أحدا ظلم منه أي فلا استفهام انكار
قوله أي للمشركين أي كل من اتفق منه اجرام وان هانت جرعتة فكيف بمن هو
أظلم من كل ظالم واشد جرما من كل مجرم اه بالسوء **قوله** ولقد اتينا
موسى الكتاب انما ذكر موسى لقربه من النبي صلى الله عليه وسلم ووجه من كان
على بينة الزامهم وانما لم يختص عليه السلام بالذكر والاستدلال لان اليه في ما كانوا
يوافقون على نبوته واما النصارى فكانوا يعترفون بنبوة موسى عليه السلام ففسد
بالجمع عليه كرخي **قوله** من لقائهم في الهاء ا قول احدها انها هاء على موسى
والصمد مضاف لفعله أي من لقائك موسى ليلة الاسراء الثاني ان الضمير يعود على
الكتاب فيجوز ان تكون الاضافة للفاعل أي من لقائك الكتاب لموسى والمفعول أي
من لقائك موسى لكتاب لحيته القاء يعود نسبته الى كل منهما الثالث انه يعود على الكتاب فيجوز
مضاف أي من لقاء مثل كتاب موسى الرابع انه عائد على ملك الموت عليه السلام

(مستن) حال من ضمير لهم
 رقى سائرهم في سائرهم
 الى انشام وغيرها فيجذبوا
 ان في ذلك الايات (ملايات
 على قدرتنا في فلا يسمعون
 سمعند بمراتنا الى الايات
 بمراتنا نسحق الماء الى نبات
 الجوز الباسية التي لا نبات
 فيها رخصه به زرعنا فلا
 من انعامهم وانفسهم فلا
 يسمعون هذا فيعلمون (ويقولون)
 انا نقدر على اعادة الفلح
 لئلا نمنين رضى هذا الفلح
 بعيننا وبنيهم لان من قدر
 صا دقن قل يوم الفتح باننا
 العذاب بهم ولا يظفرون
 كرهنا ايمانهم ولا هم يظفرون

للعطف على قدر يقتضيه المقام أى أغفلوا ولم يتبين لهم والفاعل ما خرج من قوله أمكنكم
 والمفعول ما خرج من كرم فقلوا اهلا كذا اشارة للفاعل وقوله كثيرا اشارة لكلمة التي هي
 المفعول ومن في قوله من القرون بيا نية كرم ومن قبلهم حال من القرون اه شيئا قوله
 يشق في مساكنهم جملة مستثناة ببيان لوجه صديقتهم او حال من ضميرهم او من القرون
 اه شهاب وعبرة ابو السعوى يمشون أى يمشون في اسفارهم الى التجارة على ديارهم
 وبلا دهم ويشاهدون اثار هلاكهم وقوله ان في ذلك أى فيما ذكر من كثرة اهلا كذا
 الامم الخالية اه ابو السعوى قوله الى الارض الجزى أى القجرز نباتها أى قطعها وازيل
 بالمرّة وقيل هو اسم موضع باليمن اه شيئا وفي المختار ارض جرز وجرز كسر عسر
 لالنبات بها وجرز وجرز كسر وهركله بمعنى اه وفي الحصار الجزة القضة من اقلت
 ونحوه او الحزنة والجعر جرز مثل غرة وغرة وارض جرز بعثتين قد انقطع الملوحتها
 هي يابسة لنبات فيها اه قوله تأكل منه أى من ذلك الزرع انعامهم كالتي تب
 والقصل والورق وبعض الحبب المخصوصة بها وانفسهم كالحبب التي يعتادها الانعام
 والثمار اه ابو السعوى وقد ام الانعام لان انتفاعها مقصور على لنبات ولان انعامها
 مقدم لانها تأكل قبل ان يتم ويخرج سنبله وجعلت الفاصلة يصرون لان الزرع
 وفيما قبله سيمع لانت ما قبله مسموع او ترقيا الى الاعلى في الانتاظ مبالغة في التذكير
 ودفع العذراء شهاب قوله ويقولون متى هذا الفتح لى كان المسلمون يقولون ان الله
 سيفتح لنا على المشركين ويفصل بيننا وبينهم وكان اهل مكة اذا سمعوا يقولون بجز
 الاستحجال تكذبا واستهزاء متى هذا الفتح أى النصر والفصل بالحكم اه ابو السعوى
 وعبرة زاده ويقولون متى هذا الفتح اما القضاء والفصل بالحكمة بين الحق والباطل
 واما فصل المؤمنين واظهارهم على الكفار لان المؤمنين كانوا يقولون يبعث الله الخلائق
 اجمعين ويحكم بين المطيع والعاصى فيثيب المطيع ويبا قب العاصى فيقولون متى هذا
 والحكم وكذا كان المؤمنون يقولون ان الله ينصرنا عليكم اه قوله قل يوم الفتح المراد
 به يوم القيامة الذى هو يوم الفصل بين المؤمنين واخذائهم والعدو عن تطبيق الجواب
 على ظاهر سؤالهم للتنبية على انه ليس مما ينبغي ان يسئل عنه لكونه امر بينا وانما المحتاج
 الى البيان عدم نفع ايمانهم في ذلك اليوم كما نه قيل لا تستبجلن كما في بكم قد امنتهم فلم
 ينفعكم وانتظروتم فلم تنظروا اه ابو السعوى وفي البيضاوى ومناسبة الجواب لسؤالهم
 من حيث المعنى باعتبار ما عرف من خبرهم فانهم لما ارادوا به الاستحجال تكذبا استهزاء
 اوجبوا بما ينبغي الاستحجال اه قوله لا ينفع الذين كفروا ايمانهم ان هم غير المستهزئين
 فهو تقييد بعد تخصيص وان خص بهم فهو اظهر في مقام الاضمار تبجيلا عليهم بالكفر
 وببينا نال عدم النفع وعدم ايمانهم اه شهاب وعبرة زاده قوله لا ينفع الذين
 كفروا ايمانهم هذا ظاهر على تقدير ان يراد بيوم الفتح يوم القيامة لان الايمان المقبول
 هو الذى يكون في دار الدنيا ولا يقبل بعد خروجه منها ولا هم ينظرون أى يعطون
 بالاحادة الى الدنيا ليس منوا ومن حل يوم الفتح على يوم بل او يوم ففتح مكة قال صناه لا ينفع

الذين كفروا ايمانهم اذا جاءهم العذاب وقتلوا لان ايمانهم حال لقتل ايمان اضطروا
ولاهم ينظرون اي يعملون بنا خير العذاب جهنم ولما فتحت مكة هربت قوم من بني كنانة
فلحقهم خالد بن الوليد فاظهر الاسلام فلم يقبل منهم خالد وقتلهم فذلك قوله تعالى
لا ينفقه الذين كفروا ايمانهم اه **قوله** ومعذرة اي اعتذار **قوله** وهذا هو قوله
فاخرجهم عن قبل الامم اي فهو مشهور باية السيف اه شيخنا

سورة الاحزاب

قوله مدنية اي في قول جميعهم نزلت في المنافقين وايد انهم رسول الله صلى الله عليه وسلم
وطعنهم في منافقته وغيرها وهي ثلاث وسبعون آية وكانت هذه السورة بعد سورة
البقرة وكانت فيها آية الرجم الشنيعة والشيعة اذا زنيا فارجموها البته نكالا من الله
والله عز وجل حكيم ذكره ابو بكر بن الانباري عن ابي بن كعب وهذا يحمي اهل العلم
على ان الله تعالى رفع اي شتم من سورة الاحزاب اليه ما يزيد على ما في ايدينا مما هي عليه
الان وان آية الرجم تنسخ لفظها وبقي حكمها فاما ما يحكى ان تلك الزيادة كانت في صحيفة
في بيت عائشة فالكتمها الداجن فمن تأليف الملاحدة والروافض اه **قوله** ترطبي يا رب
النبى لم يقل في هذا يا محمد كما قال في نداء غيره يا موسى يا عيسى يا داود بل عبدك الي
يا ايها النبي اجلاله وتعظيما كما قال يا ايها الرسول وان عدل عن وصفه الى اسمه الاجناس
عنه في قوله محمد رسول الله وقوله وما محمد الا رسول ليعلم الناس انه رسول الله ليقلبه
بذلك ويدعو به اه كرخي **قوله** دم على تقواه اي فالمراد بالتقوى الما موربها الشيا
عليها والازياء منها فان لها بابا واسعا وعرضا عريضا لا ينال مداه اه ابوالسعود
وفي كرخي قوله دم على تقواه جواب عما يقال ما الفائدة في الامر لمن هو شغل
بشيء بالاشتغال بذلك الشيء فانه لا يقال للجالس مثلا اجلس وفيه اشادة الى ما
روى ان اهل مكة طلبوا من النبي صلى الله عليه وسلم ان يرجع عن دينه ويعطى
شطر أموالهم ويزوجه شعبة بن ربيعة ابنته وحق فنه منافقوا المدينة انهم يقتلونه
ان لم يرجع فنزلت اه وفي الحازن نزلت في ابي سفيان بن حرب وعكرمة بن ابي جهل
وابي الاحوص عمرو بن سفيان السلمي ذلك انهم قدموا المدينة فقتلوا على عبد الله بن ابي
ناسر المنافقين بعد قتال احد وقد اعطاهم النبي صلى الله عليه وسلم الامان على ان
يكلمهم فقام معهم عبد الله بن سعد بن ابي سرح وطه بن اميروق فقالوا للنبي صلى الله
عليه وسلم وعنده جمر الخطاب رضوان الله عليه ارفض ذكرنا هتنا اللات والعزى ومناة فقل
ان لها شفاعتنا لعبدنا ونذكرك وربك فشق ذلك على النبي صلى الله عليه وسلم
فقال عمر يا رسول الله ائذن لنا في قتلهم فقال اني اعطيتم الامان فقال عمر خذوا
في لعنة الله وخصبه فامر النبي صلى الله عليه وسلم عمر ان يخرجهم من المدينة فانزل الله
يا ايها النبي اتق الله اه **قوله** ان الله كان جليما حكيم هذه الجملة تعليل للامر والنجي
مؤكد لمضمونه وجوب الامتنان اه ابوالسعود **قوله** ان الله كان بما تعملون خبير
هذه الجملة تعليل للامر وتأكيدها بوجوب اه ابوالسعود والواو ضمير الكفرة

لغة او معذرة رفاع
عنه وان طعن انزال العذاب
بهم انهم مشطرون
بك حادث موت او قتل
فيسترجون منك وهذا قيل
الا بقول الاحزاب مدنية
نزلت وسبعون آية
النبى وسبعون آية
رماها النبي اتق الله دم
على تقواه رولا تطعم الكافر
عليها فحين ان الله كان
ولما غلبت ان الله كان
عليها ان يكون قتل كرخي
عليها فيما يلقى روافض
رجمها فيما يلقى روافض
ابن سفيان بن حرب
ان الله كان عا
بالفوق فاني روافض
على الله

والمنافقين على قراءة القتيبة أي ان الله خير بك أيهم فيدفعها عنك أي بيضا ويؤخره
 وفي قراءة أي سبعة **قوله** وكثيرا لله وكثيرا بالله في موضع رفع لأنه فاعل كقول وكثيرا
 نصب على البناء والمحال له كرخي **قوله** تبع له في ذلك أي ما ذكر من قوله اتق الله إلى
 هنا أي شيخنا **قوله** من قبلين من نائدة في المفعول وقوله في جوفه أي لا منه
 معناه الروح الحيواني المتعلق للنفس الانسانية ومنه القوي يأسرها فيمنعها عنه
 لأنه يئدي إلى التناقض وهو أن يكون كل منهما أصلا لكل القوي وخير صلحها كرخي
قوله رجا على من قال من الكفار الخ تعليل محذوف أي من رجا على من قال
 من الكفار الخ فنزلت في أبي محمد جميل بن محمد الفهمي كان رجلا بيبا حافضا لما
 يسمع فقالت قريش ما حفظ أبو محمد هذه الأشياء إلا من أجل أن له قلبين وكان من
 يقول له قلبان أحقل بكل واحد منهما أفضل من عقل محمد فلما هزم الله المشركين يوم بدر
 انهم أبو محمد فلقية أبو سفيان وأحدى نعليه بيده والأخرى برجله فقال له يا أبا محمد
 لما كانا من قال انهم ما قال ما بال أحدك نعليك في يديك والأخرى في رجلك فقال أبو
 محمد ما شئت إلا أنما في رجلي فعملوا يومئذ أنه لو كان له قلبان لما شئ نعله في يده
 خازن **قوله** تظهر من بفتح التاء والهاء وتشديد الراء والهاء دون ألف والاصل تظهر
 بتاءين فسكنت التاء الثانية وقلبت ظاء وا دعت في الظاء فخذ قراءة واحدة وقوله
 وعما أي بالألف بعد الظاء مع فتح التاء وفتح الراء وتشديد الراء مضافا تظاير والاصل
 تتظاير من بتاءين فسكنت التاء الثانية وقلبت ظاء وا دعت في الظاء وأما مع فتح
 التاء والهاء مع تخفيف الظاء والاصل أيضا بتاءين حذفت أحدهما وأما بضم التاء
 والهاء مع تخفيف الظاء مضافا ظاهر فالحاصل فيهما أربع قراءات واحدة بالألف فقلت
 مع ألف كما ينحذف من السمين ومدة الشاطبية وفي الماصي ثلاث لغات تظهر ككلم
 ونظاير كفتايل وظاهر كفتايل وهذه القراءات الأربعة واردة في الموضعين بقدر
 إلا واحدة من هذه الأربع وهي فتح التاء والهاء مع تخفيف الظاء وحذف تاءها هناك
 لعدم اجتماع تامين لأن المضارع هناك مبدوء بالياء وقوله والتاء الثانية أي على قرأتين
 من الأربع وهي تشديد الراء دون ألف ومع الألف والقراءتان الباقيتان ليس فيهما تاء
 ثانية حتى تدغم في الظاء ثانيا مثل شيخنا وفي السمين وأخذ هذه الأفعال من لفظا الظاهر
 كما أخذ من التنبيهية وإنما صدى عن لأنه ضمن معنى التباين كما أنه قيل متباينين من
 نسائهم بسبب الظاهر كما تقدم في تعدية الألياء عن في البقرة **قوله** مثلك متعلق
 بما بعده أي ويؤخر صيغة أخرى كانت على كاخق أو كينة أو خير ذلك وضابطه أن
 يغيب زوجته بانفي محرم له **قوله** ما تكلم مفعول ثان لجعل **قوله** بشرطه
 وهو الموعود كما ذكر في سورة المائدة **قوله** والذي يظهر من نسائهم ثم يعيدون لما قالوا
 أي فيه بأن يخالفوا بالظاهر منها أو ما يمكن أن يفاوقها فيه ولا يفاوقها ولا يفتقر
 المظاهر وصف المرأة بالخير وما ساء كما يحتمل أنه كرخي **قوله** وما جعل أحياء
 م بناء كما جمع أهل التفسير على أن هذا القول أشبه في زيد بن حارثة روى أنه

روى عن الله وكثيرا لله
 فأنته فغير له في ذلك كله
 وما جعل الله له من قبلين
 في جوفه من قبلين
 الكفار الخ من قبلين
 بجل منها أفضل من عقل
 محمد رجا على من قال
 (اللامني) بجل رجا على من قال
 رجا على من قال
 وبما والتاء الثانية في الأصل
 مدغم في الظاء وفتح التاء
 بقول الواحد مثلاً في جوفه
 أنت على كاخق أو كينة
 أي كالألف في تخفيف
 بذلك المفعول في الجاهلية بشرطه
 فأنما يخبر الكفاية بشرطه
 كما ذكر في سورة المائدة
 وما جعل أحياء

عن ابن عمر قال ما كنا ندعو زيدا بن حارثة الا زيدا بن محمد حتى نترك دعوتهم لا بائتهم هو قسط
عند الله وكان زيدا فيما يرى من انس بن مالك وغيره مسيبا من الشام يستتبه خيل من قريظة
فابتاعه حكيم بن حزام بن خويلد فوهبه لعمة خديجة بنت خويلد فوهبت خديجة للنبية
صلوات الله عليه ولم فاعتقه وتبناه فاقام عنده مدة ثم جاء عنده أبو وهب في فداءه فقال
لوهب النبي صلى الله عليه وسلم خيرا فان اخنار كما فعل كما دون فداء فاختار الرق مع
رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم على حريته وقومه فقال النبي صلى الله عليه وسلم عند ذلك يا معشر
قريش اشهدوا انه ابني يرثني وارثه وكان يطوف على خلق قريش يشهدهم على ذلك
فروض ذلك معي وابوه وانصر فاه قد طوى **قوله** جميع دعوى بعنه مدعى فعيل بمعنى
مفعول وأصله دعوى فادغم ولكن جمعه على دعياء غير مقيس لان فغلاء انما يكون
جسا لفعيل المعتل للام اذا كان بعنه فاعل نحو تقي وأتقياء وخفي وأغنياء وهذا
وان كان فعلا مفعلا للام الا انه بعنه مفعول فكان القياس جمعه على فعلى كقتيل وقتلى
وجريم وجرحى ونظير هذا في السزوذ قولهم أسير وأسارى والقياس سرى وقد سمع
فيه الأصل اسمين **قوله** ذكركم قولكم مبتدا وخبر وقوله بافوا حكم أي فقط من غير
أن يكون له مصداق وحقيقة في الخارج اهـ أبو السعود والاشارة الى ما ذكر من الامور
الثلاثة أو الى الأخير منها فقط وهو المبتدأ من صتيع الشياخ ومن السياق لقوله
فيما يأتي ادعواهم لا بائهم الخ اهـ شيخنا وفي أبي السعود ذكركم اشارة الى ما يفهم مما ذكر
من الظهار والدعاء والى الأخير الذي هو المقصود من مساق الكلام أي دعاؤكم كقولكم
هذا ابني قولكم الخ اهـ **قوله** أي اليهودي تفسير للكاف في أفوا حكموا **قوله**
قالوا تزوج الخ اهـ عيدا تأكيد والا فقد فهم مما قبله اهـ **قوله** ادعواهم لا بائهم
الخ نزلت في زيد بن حارثة على ما تقدم بيانه وفي قول ابن عمر ما كنا ندعو زيدا بن
حارثة الا زيدا بن محمد دليل على أن النبي كان معولا به في الجاهلية والا سلام
يتوارث به ويتناصرا الى أن نسخ الله ذلك بقوله ادعواهم لا بائهم هو قسط عند الله
أي عدل فرفع الله حكم النبي ومنع من اطلاق لفظه فلا رشد بقوله قسط الى الاصل
والأصل ان ينسب الرجل الى أبيه نسبيا وقال لغساس هذه الآية ناسخ لما كانوا عليه
من النبي وهو من نفع السنة بالقرآن فامران يدعوا من دعوا الى أبيه المعروف فان لم يكن
له أب معروف نسبوا الى ولاته فان لم يكن له ولاد معروف قيل يا أخا يعني في الدين قال الله
تعالى انما الحق منوط اخره فلو نسبته انسان الى أبيه من النبي فان كان على جهة الخطأ
فان يسبق لساننا الى ذلك من غير قصد فلاثم ولا مؤاخذه لقوله تعالى ولا جناح عليكم
فيما أخطأتموه وكذلك لو دعوت رجلا لغير أبيه وانت ترى انه أبو ليس عليك بأس
قاله قتادة بخلاف الحال في زيد بن حارثة فانه لا يجرى عليه قول فيه زيد بن محمد قال
أحد متحدثي عصره لقوله ولكن ما تعدت قلوبكم أي فعليكم الجناح ولذلك قال بعده
وكان الله خفيوا رجيا أي خفيوا للعهد رجيا برفع أثر الجناح اهـ قد طوى **قوله** ادعواهم
أي ما دعواهم لا بائهم فالله يدعواهم صكما في قوله ادعواهم هو قسط للفقهاء

جمع دعوى وهو يدعى الخ
أبوه ابنا له لا بائهم
ذكركم قولكم ما فوا حكم
أي اليهودي النبي صلى الله عليه وسلم
ما تخرج النبي صلى الله عليه وسلم
وسلم زينب بنت جحش الخ
صكما بنت امرأة زيد
بن حارثة الذي تبناه النبي
صلى الله عليه وسلم قال أبو
محمد امرأة ابنه فاذن
الله تعالى في ذلك وهو محذور
المعنى في ذلك وهو محذور
السبيل
ادعواهم لا بائهم
أعدواهم لا بائهم هو قسط

وأفنى أفعل تفضيل فصد به الزيادة مطلقاً من القسط بمعنى العدل أي الدعاء لا بأثم
 بانه في العدل والصدق في حكم الله تعالى وقضائه أه أبو السعد **قوله** فان لم تعلموا أباهم
 أي حتى تنسبهم لهم وقوله فاخوانكم أي فهم اخوانكم في الدين أي فادعوهم بمادة
 الاختصاص كان تقول له يا أخي وقوله بنوكم تفسير للموالى فان المولى يطلق على مطلق
 من جملتها ابن العم أي فاذا لم تعرفوا أبا شخص تنسبوا إليه وأردت من جملته فقولوا له
 يا ابن عمي أه شيخنا **قوله** في ذلك أي في دعائهم لغير أباهم حقيقة أه شيخنا **قوله**
 ولكن ما تعدت يجوز في وجهان أحدهما أنها مجردة المحل عطفاً على ما قبلها
 المحذور وفي التقدير ولكن الجناح فيما تعدت والثاني أنها مرفوعة المحل بالابتداء
 والخبر محذوف تقديره تؤخذون به أو عليكم فيه الجناح ونحو أه سمين **قوله**
 أولى بالمؤمنين أي أروأ وأشفق فيما دأهم اليه من أمر الدين والدنيا فان
 نفوسهم تدعوهم الى ما فيه هلاكهم وهوى يدعوهم الى ما فيه نجاتهم والمحنة أن طاعتهم
 للنبى أولى من طاعتهم لانفسهم أه شيخنا وقوله فيما دأهم اليه متعلق بأولى
قوله وأزواجه أمهاتهم أي سواء دخل بهن أو ذوا سواء ماتت عنهن أو طلقهن
 أه شيخنا **قوله** في حمة نكاحهن عليهم أي تحريم ما يؤذي أي لا في غير ذلك من النظر
 اليهن والخلو بهن فانه حرام كما في حق سائر الاجنبيات ولا يقال لبناتهن اخوات
 للمؤمنين ولا اخواتهن واخواتهن احوال وخالات للمؤمنين أه حازن **قوله**
 وأولو الاحكام جمع رحم وهو القرابة وقوله أولى ببعض على حذف مضاف أي بآرث
 بعض كما أشار له بقوله في الارث وقوله في كتاب الله تعالى وقوله من المؤمنين متعلق بأولى
 وهذا الاستحقاق كائن وثابت في كتاب الله تعالى وقوله من المؤمنين متعلق بأولى
 أيضاً أي الاقارب بعضهم أولى بآرث بعض من أن يرثهم المؤمنون والمهاجرون والاجانب
 وقوله أي من الارث أشار به الى أن من المؤمنين متعلق بأولى وقوله فليس يتمل أن يكون
 النسب بهذه الآية كما يشير له قوله كان ذلك على صنيع الشارح حيث فسره اسم الإشارة
 بالنسب المذكور ويحتمل أن يكون بآية الانفال وهي قوله وأولو الاحكام بعضهم أولى ببعض
 في كتاب الله ان الله بكل شيء عليم قال الشهاب في هذا الاحتمال أولى لان سورة الانفال
 متقدمة نزولاً على هذه السورة فنسبة النسب اليها أولى وتكون هذه الآية مؤكدة لذلك
 أه شيخنا **قوله** بعضهم يجوز فيه وجهان أحدهما أن يكون بدلاً من أولو والثاني
 أنه مبتدأ وما بعده خبره والجمل خبر الاقرب أه سمين **قوله** في كتاب الله يجوز أن
 يتعلق بأولى لان أفعل التفضيل يحمل في الظروف ويجوز أن يتعلق بمحذوف على أنه
 حال من الضمير في أولى والعامل فيها أولى لانها شبيهة بالظرف ولا جائز أن يكون
 حالاً من أولو للفصل بالخبر ولا لانه لا حامل فيها أه كشي **قوله** من المؤمنين أي من
 التوارث بوصف الايمان الذي كان في صدر الاسلام أي بالايان مع صفة المؤمنين أي من
 وفي الحازن قيل كان المسلمون يتوارثون بالجرة وقيل اخي رسول الله صلى الله عليه وسلم
 بين الناس فكان يواخي بين الرحلين فاذا مات أحدهما ورثه الآخر دون حصبته

فان لم تعلموا أباهم
 في الدين وما عليكم جناح
 دخلت في ذلك ولو كنتم
 في ما تعدت فلو كنتم
 في ما بعد انتهى وكان الله
 وهو ما كان من قى الله
 عفواً لما كان من قى الله
 قبل انتهى راجعاً
 راجعاً أولى بالمؤمنين
 من انفسهم فيما دأهم اليه
 ودعاهم انفسهم
 راجعاً واحدهم ما هم
 حمة نكاحهن عليهم
 الاحكام ذوا القربى
 بعضهم أولى ببعض في الارث
 في كتاب الله من المؤمنين

حق نزلت وأولوا الاحام بعضهم أولى ببعض اه **قوله** من المؤمنين والمهاجرين يجوز
 فيمن وجهان أحدهما أنها من الجارة للمفضل عليه كهي في زيد أفضل من عمرو والمعين
 وأولوا الاحام أولى بالارث من المؤمنين والمهاجرين الاجانب والثاني أنها للبيان
 حتى يهايبنا لا في الاحام فتتعلق بمحذوف والمعين وأولوا الاحام من المؤمنين أولى
 بالارث من الاجانب سمين **قوله** الا أن تفعلوا الاستثناء منقطع كما أشار له الشارح
 بتفسيره لا يمكن على عادة وأن تفعلوا في تأويل مصدر مبتدأ خبره محذوف قداره بقوله
 فجائزاه شيخنا وفي السمين قوله الا أن تفعلوا هذا استثناء من خير الجنس وهو
 مستثنى من معنى الكلام ونحوه اذا التقدير وأولوا الاحام بعضهم أولى ببعض في الارث
 وغيره لكن اذا قدمت مع غيرهم من أولياكم خيرا كان لكم ذلك اه **قوله** الى أولياكم
 أي من تقاربهم وتوادهم من المؤمنين والمهاجرين الاجانب وضمن تفعلوا معنى
 تفصلوا أو تسددوا فعدى بالي اه شيخنا **قوله** بوصية وذلك ان الله تعالى لما أنزل
 الثورات بالحيات والاخاء والهجرة لم يصر أن يوصي الرجل لمن تولاه بما أحب من ثلث ما له
 اه خازن **قوله** بارث ذوى الارحام متعلق بنسخه اه **قوله** مسطورا أي مكتوبا اه
قوله واذا أخذنا يجوز فيه وجهان أحدهما أن يكون منصوبا بأذى وأذى
 اذا أخذنا والثاني أن يكون معطوفا على محله في الكتاب فيعمل فيه مسطورا
 أي كان هذا الحكم مسطورا في الكتاب ووقت أخذنا اه سمين **قوله** وهي صغرة
 الغلظ وهي صغيرة جدا بحيث ان نحو الاربعين منها أصغر من جناح بعوضة اه
 شيخنا **قوله** بأن يعبدوا الله الخ تفسير للميثاق والمراد بالميثاق هنا الوصية
 والامر اه **قوله** من عطف الخاص على العام أي لانهم أصحاب الشريعة والكتب
 وأولوا العزم من الرسل وأئمة الانام فذكرهم لمزيد بشر فهم وقدم نبينا صلى الله عليه
 وسلم مع أنه مؤخر بعثا تعظيما له وانما قدم نوح عليه في آية شرع لكم من الدين ما وصى
 به نوحا لها سيقت لوصف ما بعث به نوح من العهد القديم وما بعث به نبينا من
 العهد الحديث وما بعث به من توسطهما من الانبياء المشاهير فكان تقديم نوح فيها
 استثنى سنا سببه للمقصود من بيان اصالة الدين وقدمه اه كرخي **قوله** بالوفاء بما حملوا
 أي من عبادة الله والدعاء اليها وقوله وهو يمين أي وهو أي الميثاق الغليظ اليميني
 فكلف بالله على أن يعبدوا الله ويدعوا الى عبادة فالميثاق الثاني غير الاول لما عرفت
 الميثاق الاول هو الوصية والامر هذا جرى عليه الشارح اه شيخنا وفي كرخي قوله وهو
 يمين بالله تعالى كما جزم به الواحدى وهذا جوابا فائدة إعادة الميثاق بقوله وأخذنا
 الخ وايضا أن المراد بالميثاق الغليظ اليميني بالله تعالى على الوفاء بما حملوا وعليه
 فلا جادة لاختلاف الميثاقين وهو الاول وانما كرر لزيادة صفة وإيداننا بتوكيد
 قال الزمخشري فان قلت فماذا أراد بالميثاق الغليظ قلت أراد به ذلك الميثاق بعينه
 ومعناه وأخذنا منهم الميثاق ميثاقا غليظا وجزم به البغوى اه وفي الفرطوى الميثاق
 هو يمين بالله فالميثاق الثاني تأكيد للميثاق الاول باليمين وقيل الاول هو الاقرار بالله

والمهاجرين) أي من الارث
 بالبيان والهجرة الذي كان
 أول الاسلام فأنسخه (الا)
 أن تفعلوا (بوصية)
 أولياكم محذوف (أي تفعلوا)
 فجايزه (كان ذلك) أي نسخ
 الارث بالبيان والهجرة
 بارث ذوى الارحام
 في الكتاب مسطورا) وأريد
 في الكتاب في موضعين (الامر
 بالكتاب) (أذى) (أخذنا)
 المحفوظ (أذى) (أذى) (أذى)
 من النبيين ميثاقا (أذى) (أذى)
 من خروج من صلب آدم كالدور
 جمع ذرة وهي أصغر الخمل
 رومنك ومن نوح وأبراهيم
 وهو ميثاق عيسى بن مريم
 بان يعبدوا الله ويدعوا الى
 عبادة وذلك الميثاق من
 عطف الخاص على العام
 رثا أخذنا منهم ميثاقا غليظا
 شديد بالوفاء بما حملوا
 يمين بالله تعالى

ثم أخذ الميثاق ريسال
 الله تعالى في بيان
 في تبليغ الرسالة
 ثم روي عن النبي صلى الله عليه وسلم
 ثم روي عن النبي صلى الله عليه وسلم
 على أخذنا ما يريه الذين استوفوا

والثاني في الميثاق ونظير هذا قوله تعالى وإذا أخذ الله ميثاق النبيين لما آتيتكم من كتاب
 وحكمة الآية في أخذ عليهم ان يعلموا ان محمداً صلى الله عليه وسلم وان يعلن محمد صلى الله عليه وسلم عليه وسلم
 بان لا ينقضوا بعد **قوله** ثم أخذ الميثاق الخ أشار بهذا الى ان قوله ليسأل متعلق
 بأخذنا ويكون في الكلام التفات عن الكلام الى الغيبة وكذا يقال في قوله واعد للكافرين
 الخ اه شيخنا وفي الكرخي قوله ثم أخذ الميثاق الخ أشار به الى ان اللام في ليسأل
 لام كي وان أخذ الميثاق ليسأل المؤمنين عن صدقهم والكافرين عن كذبهم فاستن
 عن الثاني بل كل مسبية وهي قوله واحد ومفعول صدقهم محذوف كما قد مره البشار وم
 ان يكمي تصدقهم في معنى تصديقهم ومفعول محذوف ايضاً اي عن تصديقهم الانبياء
 وقيل اللام للصيرورة اي لم أخذ الميثاق على الانبياء ليصيرها لامر الى كذا اه **قوله**
 الصادقين اي الرسل **قوله** تبكيتا للكافرين بهم اي ان الحكمة في سؤالهم
 حله تعالى انهم صادقون تبكيت من ارسلوا اليهم اه كرخي وفي المصباح بكيت تبكيتنا
 غيره فم فعله اه **قوله** واعد للكافرين) يكون فيه وجهان أحدهما ان يكون
 معطوفاً على ما دل عليه ليسأل الصادقين اذا التقدير فاثاب الصادقين واعد للكافرين
 والثاني انه معطوف على أخذنا لان المصنف ان الله أكد على الانبياء الدعوة الى دينه لا تأتية
 المؤمنين وأعد للكافرين وقيل انه قد حذف من الثاني ما ثبت مقابله في
 الاول ومن الاول ما ثبت مقابله في الثاني والتقدير ليسأل الصادقين عن صدقهم
 فاثابهم ويسأل الكافرين عما أجابوا به رسلهم وأعد لهم عذاباً ايما اه **قوله**
 للكافرين بهم) اي بالصادقين وهم الرسل **قوله** يا أيها الذين آمنوا اذكروا نعمت الله
 عليكم هذا إشارة الى نزوة الاحزاب وكانت في شوال سنة أربع وقيل سنة خمس
 وسببها انه لما وقع اجلاء بني النضير من اماكنهم سار منهم جمع من اكابرهم منهم سبيهم
 حتى بن الخطيب الى ان قدموا مكة على قريش فخرج ضيقهم على حرب رسول الله وقالوا اننا سنكفر
 بمعكم عليه حق نستأصله فقال أبو سفيان مزحياً وأهلاً وأحب الناس أئينا من
 أماننا على هذه عهد شر قالت قريش لأولئك اليهود يا معشر اليهود انكم أهل الكتاب
 الاول فآخرونا نحن على الحق ام محمد فقال بل انتم على الحق فانزل الله الموت الى
 الذين أوتوا نصيباً من الكتاب يؤمنوا بالحق والطاغوت الايات فلما قالوا ذلك
 لقريش منهم وفسطوا الحرب محمد ثم خرج أولئك اليهود حقاً وأخطفان وقيل غيلة
 فطلبهم الحرب فاجابهم وخرجت قريش وقادهم أبو سفيان وخرجت غطفان
 وقادهم عيينة بن حصن ولما نهيا الكل للخروج أقر كعب من خاة في أربع ليال حتى
 أخبروا محمد بما اجتمع عليه فشرع في حضر الحندق بإشارة سلمان الفارسي فقال له
 يا رسول الله اننا كنا بفارس اذ حصرنا خندقاً علينا ففضل فيه المنيخ والمسلمون حتى
 أحسوا وكان النبي يقطع لكل عشرة أربعين ذراعاً ومكثوا في حضر ستة أيام
 وقيل خمسة عشر وقيل أربعة وعشرين وقيل شهراً فلما فرغوا من حضر أقبلت
 قريش والقبائل وجمعتهم اشاحشوا لنا فزولوا حول المدينة والحق بينهم وبين المسلمين

راجعين لقراءة النعم وفي نسخة ولا مكانها وعليها فالأول راجع للنعم والثاني للفتح اه
قوله حبل خارج المدينة أي قريب منها بينها وبين الخندق فجعل المسلمون
 ظهورهم اليه ووجههم الى العدو اه **قوله** ويستأذن معطوف على ما مسد
 وصيغة المصادر لا يستحضر الصورة اه أبو السعود **قوله** يقولون ان يبقوا على قوة
 أصل العورة في اللغة الخلل في البناء ونحوه بحيث يمكن دخول السارق فيها وهي في الأصل
 مضد فيوصف بها مبالغة أو بالتأويل اه شهاب **قوله** غير حصينة أي لانها قصيرة
 المحيطان وفي اطراف المدينة فيحشوا حليها من السراق اه **قوله** قال تعالى
 أي تكذبا لهم **قوله** ولودخلت عليهم أي دخلها الاحزاب **قوله** ثم سئلوا
 الفتنة أي الزدة ومقاتلة المسلمين لا تقها لا عطاها وقرأ الجازيان بالقصر
 محبة لجأوها وفعلوها وما تلبثوا بها بالفتنة أي باجتنابها الا يسيرا قدما يكن الشوا
 والجواب وقيل وما لبثوا بالمدينة بعد لارتداد الا يسيرا اه ايضا وفي وعبرة الخازن
 وما تلبثوا بها أي باجتنابها أي لأسرعوا الاجابة الى المشرك طيبة به نفوسهم وقيل
 معناه وما أقاموا بالمدينة بعد اعطاء الكفر الا قليلا حتى يهلكوا اه **قوله** بالثمة والقصر
 سبعينتان وقوله أي اعطوها الخ لفة نشر مرتب **قوله** ولقد كانوا عاهدوا الله من قبل
 أي حنقوا من قبل غزوة الخندق ان لا يولوا ظهورهم فرارا من العدو بل يشبخوا على القتال
 حتى يموتوا شهداء وهم قوم لم يحضروا وقعة بدر فلما رموا ما وعد الله لاهلها من
 الكرامة قالوا ان شهدنا قتالا لنقاتلن ولا نفر اه **قوله** في الخطيب قال قتادة هم
 ناس كانوا قد ذابوا عن وقعة بدر فقرأوا ما أعطى الله تعالى أهل بدر من الكرامة والفضيلة
 قالوا ان شهدنا الله قتالا لنقاتلن فسا ق الله تعالى اليهم ذلك اه **قوله** لا يولون
 جواب لقوله عاهدوا الله في معنى قسموا وجاء على حكاية اللفظ فجاء بلفظ الضمة ولو جاء على
 حكاية المعنى لكانت لا يولون والمفعول الاول محذوف أي لا يولون العدو الادبار وقال أبو
 البقاء ويقر بتشديد النون وحذف الواو على تأكيد جواب القسم اه **قوله** لا يولون
 عن الوفاء به أي مستحق لصاحبه وفي به أو لا فيسئل عن الوفاء به وقيل معنى كونه
 مسئولا انه مطلوب الوفاء به اه أبو السعود **قوله** قل ان ينفعكم الفرار الخ أي لانه
 لا يلب لكل انسان من الموت اما حثف أنفه أو يقتل بالسيف في وقت معين سبق به
 القصد وجرى به القلم اه أبو السعود **قوله** ان فررتن جوابه محذوف دلالة النفي
 قبله عليه أو متقدم عند من يرى ذلك اه **قوله** واذا اتعتن الا قليلا أي
 وان نفعكم الفرار مثلا فمتعتن لا تحير لم يكن ذلك التمتع اذ متعبا أو الا ذمنا قليلا
 اه ايضا وان واذا حرف جوابي جواب وما وقعت بعد ما حلف جاءت على الأكثر وهو عدم
 عملها ولم يشذ هنا ما شذ في الاسراء فلم يقرأ بالضم في العامة على الخطاب في تنقون
 وقرئ بالخفض اه **قوله** أو اريدكم رحمة على حد قوله علفتها تبنا وما باردا
 فذلك قدنا لشارح ما يناسب فقال ويصيبكم بسن الخ فليس معولا للسابق وهو يصيبكم
 بعدم صحة المعنى عليه كما لا ينبغي اه **قوله** في السمين قال الزمخشري فان قلت كيف

وكأنها خير من النعم
 على الله عليه وسلم الى ما قبل
 خارج المدينة للقتال ويستأذن
 فرقتهم النعم في الجحيم
 ان يقولوا قال تعالى وما
 يثبت عليها ان ما ويبيدون
 هي بعدة ان من القتال رولو
 لا فذل من أي المدينة حكمهم
 دخلت أي من اهلها فواحيها
 سئلوا أي سألهم الداخلون
 بالثمة والقصر أي عطاها
 وفعلوها وما تلبثوا بها الا
 يسيرا ولقد كانوا عاهدوا الله
 من قبل لا يولون العدو
 وكان عاهد الله سبق لا عن
 الوفاء به رقتن من الموت
 الفرار من قتال ان فررتن
 والقتل واذا في الدنيا بعد
 لا تنفعنكم الا قليلا بقية
 فرادى رقتن من الذي
 اياكم رقتن من الذي
 يصيبكم بحبركم من الله
 ان اريدكم رحمة على الله
 ان اريدكم رحمة على الله
 ان اريدكم رحمة على الله

رواه علي بن الحسن من طريق
 أبي خزيمة (ولي) بن عمار
 رقد بعلم الله بدينهم
 المشطين منكم والقاتلين
 لا خراهم حلتوا تعالى اليها
 ولا يأتون الباس القتل
 رالا قليلا رياء وسعة في
 عليكم بالماونة جميع شيعة
 وصالح من ضيق ياتون
 رافا جاد الخوف مع يتيهم
 ينظرون اليك تذكرون حبيبهم
 كالذي ينظر أوكاد وان
 الذي يغشى عليه من الخوف
 أي سكتة رافا إذا ذهب
 الخوف وحيت الغنا
 رافا كما أذكروا وضربوه
 بالسنة حلال

جعلت الرحمة قرينة السوء في العصمة ولا عصمة الا من المشرق قلت معناه أو يصيبكم بسوء
 ان أراد بكم رحمة فاختصر الكلام وأجوى مجرى قوله متقددا سيفا ورمحا أو حمل الثاني
 على الاول لما في العصمة من معنى المنع قال الشيخ أما الوجه الاول ففيه حذف جملة لا ضرة
 تدعى الحذفها والثاني هو الوجه لا سيما اذا قلنا مضان محذوف أي يمنعكم من مراد الله
 قلت وأين الثاني من الاول ولو كان معه حذف حمل اه **قوله** المشطين أي للمسلمين
 عن القتال مع رسول الله وهم جماعة من المنافقين كانوا يخذلون المسلمين اه سيحتمل
 وفي المصباح تنطه تنطيطا فغديه عن الامر وشغله عنه أو منعه تحذيرا ولحق اه **قوله**
 هلم اليها اسم فعل أمر عند الجازيين ويلزم صيغة واحدة في خطاب الواحد وغيره والمذكر
 والمؤنث وعند بني تميم فعل أمر متلقة علما التثنية والجمع والتأنيث وقوله تعالى أو أي
 أرجعوا اليها واثركوا عجزا فلا تشهد وامعه الحرب فانما تخاف عليكم الهلاك اه شيخنا
 وعبارة الكوفي قوله تعالى اليها أي لتستريحوا يعني أن يهود المدينة طلبوا المنافقين
 ليستريحوا وخوفوا المؤمنين لين جوا **تنبيه** حذرنا لازم وفي الانعام متعذ لنصب
 مفعوله وهو شهداء كرم يجمعهم وههنا يجمعهم احضرها ونالوا وكلام النحويين
 هنا مؤذن بأنه متعذ أيضا وحذف مفعوله فانه قال هلموا اليها أي قربوا أنفسكم اليها اه
قوله رياء وسعة أي من غير احتساب ولو كان ذلك لله لكان كثيرا اه خازن **قوله**
 أشئ عليكم العامة على نصبه وفيه وجهان أحدهما أنه منصوب على الذم والثاني
 على الحال وفي العامل فيه وجهان أحدهما ولا يأتون قاله الزجاجة الثاني هلم اليها
 قاله الطبري وقرأ ابن أبي عمير أشئ بالرفع على خبر مبتدأ مضمر أي هم أشئ وأشئ جمع
 شعيم وهو جمع لا يقياس اذ قياس فاعيل الوصف الذي عينه ولاه من واد واحداً بالجمع
 على فعلا فهو خليل وأخلاء
 وهو القياس والشعر البخل وتقدم في آل عمران اه سمين **قوله** رأتهم ينظرون اليك
 بالجمع وكذا سبيل الجحان ينظر عيننا وشمالا محلا دابصر وبناعشة عليه وفي الخوف
 أحدهما من قتال بعدوا اذا قبل قاله السليمان الثاني الخوف من النبي صلى الله عليه
 وسلم اذا خذ قبالة ابن شجرة وقوله رأتهم ينظرون اليك خوفا من القتال على القول
 الاول ومن النبي صلى الله عليه وسلم على الثاني تدور اعيينهم لذهول عقولهم حتى لا يحس
 منهم النظر الى جهة وقيل لشدة خوفهم حذر ان يأتهم يقتل من كل جهة اه قرطبي
 وجملة ينظرون حال لان الرؤية هنا بصرية اه **قوله** كالذي يغشى عليه من الموت
 أي فانه يذهب عقله ويشخص بصره وقوله كنظر أوكاد وان الحاء شاربه الى ان قوله
 كالذي يغشى عليه وفيه وجهان أحدهما انه نعت لمصدر محذوف من ينظرون أي ينظر
 اليك نظرا كنظر الذي يغشى عليه والثاني انه نعت لمصدر محذوف أيضا من تدور أي
 تدورنا كدوران عين الذي يغشى عليه فبعدا كما في محذوفان وهما دوران وعين اه
قوله سلفكم بالسنة حلال أي لها تأثير في الاذية كشأنها الحديده أصل السلف
 بسط العضو لضربه وهو من باب ضرب اه شيخنا وفي المختار سلفه بالكلام اه ذاه وهو

شدّة القول بالشك وقال تعالى سلفكم بالسنة حراد و سلق البصل والبصل غلاه بالنار
اعلاء خفيقا وباب الكفر في وفي المصباح انه من باب قتل ايضا وعبارة الشهاب بصل
السلق بسط العضو ملاء للقمه سواء كان يدا ولسانا كما قال الراغب تفسيره بالضرب مجازي
ولما مل عليه توصيف الالسة بالحلاد يجوز ان يشبه اللسان بالسيف على طريق الاستعارة
المكنية والضرب تخييل و في السمين يقال سلقه أي اجترأ عليه في خطابه خاطبه
مخاطبة بليغة وأصله البسط ومنه سلق امرؤ أي بسطها وجامعها والسليقة
الطبيعة اه **قوله** أشعث على بخير أي لهم حرص واحتناء بالمال في الخنار الشجر البخل
مع الحرص اه **قوله** لم يبق منا حقيقة أي وان أظهر والايان لفظا اه يفيحنا
قوله فاحط الله أعمالهم أي أظهر بطلانها اذ ليس لهم أعمال حميدة حتى تحبط
أو المراد ابطال تصنعهم ونفاقهم فلم يبق مستتبعا لمنفعة دينية أصلا اه بوالسعود
قوله يحسبون أي هو لا المنة فقولك لشدة جبنهم يظنون ان الاحزاب لم يذهبوا
ولم ينفذوا فقر والى اهل المدينة اه بوالسعود وفي السمين قوله يحسبون الاحزاب
لم ينجوا ان يكون مستأنفا أي هم من الخوف بحيث انهم لا يصدقون ان الاحزاب
قد ذهبوا عنهم ويجوز ان يكون حالا من أحد الضمائر المتقدمة اذا صح المعنى ولو بعد
العامل كذا قاله بوالسعود اه **قوله** الاحزاب أي قريشا و غطفان واليهود
اه خاذل **قوله** لو أنهم بادون جمع باد وهو ساكن البادية ولذلك قال الكاشغري
في البادية أي يقيمون ان لو كانوا ساكنين خارج المدينة بعد عن الاحزاب جملة يسألون
الرجال من الواو في بادون فهي جملة المتهم أي يقيمون لو كانوا ساكنين بادية و يقيمون
ان تأتيهم اخبار المسلمين مع الكفار اه شينخا وفي البيضاوي يسألون كل قادم من خارج
المدينة عن أنباءكم عما جرى عليكم اه وفي السمين قوله يسألون عن أنباءكم يجوز ان
يكون مستأنفا وان يكون حالا من فاعل يحسبون اه **قوله** هذه الكثرة أي ووقع
قتال اخرا ه شينخا **قوله** لقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة هذا عتاب
للتخلفين عن القتال أي كان لكم قدوة في النبي صلى الله عليه وسلم حيث بذل نفسه ففروا
دين الله فخرجوا للقتال و لم يبقا فقد شجر وجهه وكسرت باعيتة وقتل معه حمزة و جاء
بطنه ولم يكن الاصابا محتسبا وشاكر اراضيا واختلف فيمن لم يرد بهذا الخطاب على
قولين أحدهما انه المنافقون عطفوا على ما تقدم من خطابهم الثاني انه المؤمنون لقوله
تعالى من كان يرجو الله واليوم الآخر واختلف في هذه الاسوة بالنبي صلى الله عليه وسلم
هل هو على الايجاب أو على الاستحباب على قولين أحدهما انها على الايجاب حتى يقوم دليل
على الاستحباب والثاني انها على الاستحباب حتى يقوم دليل على الايجاب ويجوز ان لا يكون
على الايجاب في أمور الدين وعلى الاستحباب في أمور الدنيا اه قولي **قوله** اسوة
حسنة الاسوة بمعنى الاقتداء وهي اسم وضع موضع المصلد وهما النساء كالقدوة
من الاقتداء وانفسه فلا ان بغلان أي اقتدى به اه مهين وفي المصباح الاسوة بكسر
الهمزة وضمها القدوة وتأسيس به وانتشيت اقتديت اه **قوله** بكسر الهمزة وضمها

أشعث على البخير
بطلان ذلك لم يبق
من الكفاية
وكان ذلك
الله ليسير
من الكفاية
الاحزاب
بالحصول
الاحزاب
منهم
كثرة أخرى
لأنهم بادون
في البادية
عن أنباءكم
مع الكفار
هذه الكثرة
الاقليات
التعبد
في رسول الله
الهمزة وضمها
بفي القتال

والثبات في موطنه ركن
يد من كبر ركن بين
الله بخافه رواه يوم الاحد
وذكر الله كثره بخلاف
من ليس كذلك رواه راي
المفسر في الاحزاب من
الكفار قالوا هذا ما وعدنا
الله ورسوله من الابتلاء
والنصر وصدق الله ذلك
في الوعد وما زادهم
الا عانا فصدقوا ما وعد
الله ورسوله من قتال
المؤمنين والذين على الله
ما عاهدوا الله في صلته
التيات مع النبي صلى الله
عليه وسلم وقيل في سبيل
الحبيب مات او قتل في سبيل
الله وممن من ينتظر ذلك
وما بدأوا بتدبيره في العهد
وممن يخاف حال المنافقين
يخون الله الصادقين

سبعينان **قوله** في موطنه أي القتال **قوله** بدل من كبر أي بدل بعض واحدا
الحامل **قوله** ما وعدنا الله أي بقوله ثم حسبتم ان تدخلوا الجنة الى قوله الا ان نصر الله
قريب وقوله ورسوله أي بقوله ان الاحزاب ساءلون اليكم بعد تسعة ليال او عشر
وبقوله سيشتد الامر باجتماع الاحزاب عليكم والعاقبة لكم عليهم وقوله وصدق الله
ورسوله أي ظهر صدق خبرهما اه أبو السعدي **قوله** وصدق الله ورسوله من تكذيب
الظاهر تعظيما ولا نه لواحد هما مضمين الجمع بين اسم الله تعالى واسم رسوله في لفظة
واحدة فكان يقول وصدقنا والنبى صلى الله عليه وسلم قد كره ذلك ورد على من قاله حيث
قال من يطع الله ورسوله فقد رشد ومن يعصهما فقد غوى فقال له بشر خطيب المقوم است
قل ومن يعص الله ورسوله فقد صدق الى تعظيم الله وقيل انما رد عليه لانه وقف على بعضهما
وصل الاول استشكل بعضهم قوله عليه الصلاة والسلام حتى يكون الله ورسوله احب
اليه مما سواها فقد جمع بينهما في ضمير واحد واجيب بان النبى صلى الله عليه وسلم اعلم
بقدر الله منا فليس لبنا ان نقول كما يقول اه سمين **قوله** وما زادهم ذلك اى
الوعد او الصدق وفي الامرين قوله وما زادهم فاعل زاد ضميرا للوعد اى وما زادهم وعد
الله او الصدق وقال مكي ضمير النظر لان قوله لما رأى بمعنى لما نظروا وقيل ضمير الروية
وانما ذكر لان ثابتهما غير حقيقى ولم يذكر مكي غيرها وهذا يحجب عنه حيث ضيق واسعا
مع الغنية عنه وقرأ ابن ابي حبله وما زادهم بضمير الجمع ويصح للاخرا يكن النبى صلى الله
عليه وسلم اخبرهم ان الاحزاب يتهم بعد تسعة او عشرة اه **قوله** من المؤمنين رجال صدقوا
ما عاهدوا الله من الصلابة نذروا انهم اذا ذكروا حاربوا مع رسول الله ثبتوا وقابلوا حتى
يستشهدوا وقوله فمنهم من قضى نحبه الى تفصيل الحال الصادقين وتقسيمهم الى قسمين
والنحبة في الاصل النذر وهوان يلتزم الانسان شيئا من اعماله ويحب على نفسه وقضاؤه
الفراغ منه والوفاء به وقوله ومنهم من ينتظر اى ينتظر قضاء نحبه كما انهم مستقررون على
نذورهم وقد قضوا بعضها وهوان الثبات مع رسول الله والقتال الى حين قوله الآية في
انقضاء بعضها الباقي وهو القتال الى الموت ويجوز ان يكون النحبة مستعار الالتزام
الموت شهيدا اما بتزويل اسبابه القهى افعال اختيارية لنا ذكر منزلة التزام نفسه
واما بتزويل نفسه منزلة اسبابه وايراد الالتزام عليه وهو الانسجاف المذموم اما ما قيل
من ان النحبة استعير للموت لانه كمنذر لازم في رقبة الحيوان فهو تقية للاستعارة واذا
نذروا نذرها اه أبو السعدي وفي المصباح نحبة من با يضرب بكي والاسم النحبة
ونحبة نحبة من باب قتل نذروا وقضى نحبه مات او قتل في سبيل الله وفي التزويل فمنهم
من قضى نحبه اه وفي القرطبي النحبة المنذر والعهد والموت والحاجة والمثابة اه **قوله**
ومنهم من ينتظر ذلك اى القتل في سبيل الله اه **قوله** يجرى الله الصادقين متعلق
بعضهم مستأنف مسوق لبيان ما هو دأى وقوع ما حكى من الاقوال والاحوال كما انه قيل
وقوع جميع ما وقع ليجرى الله الصادقين الخ وقيل متعلق بما قبله من نفي التبدل المنطوق به
واثبات المعترض به للمنافقين وقيل تحليل لصدقوا وقيل تعليل لما يفهم من قوله

وانقضت شأهم توفي سعد المذكي بلبحر الذي أصابه في وقعة الأحزاب وحضره رسول
 الله صلى الله عليه وسلم وأبو بكر وعمر قالت عائشة فوالذي نفس محمد بيده إني لأعرف بكاء
 عمر من بكاء أبي بكر وإني في حجر ق قالت وكانوا كما قال الله تعالى رجاء بينهم اهملصا
 من الخازن **قوله** وهو ما يخص به أي من الحصن وغيرها حتى الشوكة في رجل
 الديك أو في السمك يقال لها صيصية اه شيصنا وفي البيضاوى جمع صيصية وهي
 ما يخص به ولذلك تعالى لقرون الثور والظباء وشوكة الديك اه وفي القاموس والصيص
 شوكة الحائك يسوقى بها السدأ واللمة وشوكة الديك التي في رجله وقرون البقر والظباء
 والحصن وكل ما امتنع به اه **قوله** فريقا تقتلون فريقا منصوب بما بعد وكذلك
 فريقا منصوب بما قبل والحيلة مبينة ومقدرة لقذف الله الرعب في قلوبهم
 والعامة على الخطاب في الفعلين وابن ذكوان في رواية بالغيبة فيها وإيمان بالغيبة
 في الأول فقط وابن حيوة تاسرون بضم السين اه سمين **قوله** وهم المقاتلة أي
 الطوائف التي قاتلت وكانوا ستمائة وقيل سبعمائة اه خازن **قوله** أي لا تدري
 وكانوا سبعمائة وقيل وخمسين اه خازن **قوله** بعد أي إلا أن أي وقت قتال بني
 قريظة **قوله** وهي خيبر أي أو فارس أو الروم أو غيرها من كل أرض ظهر عليها المسلمون
 بعد ذلك إلى يوم القيامة والمضرة لخصت وقوعه اه كخي **قوله** أخذت بعد قريظة
 أي بنتين أو ثلاث لأن قريظة كانت في الرابعة أو الخامسة على الخلاف المتقدم وخيبر
 كانت في السابعة في المحرم وهي مدينة كبيرة ذات حصون ثمانية وذات مزارع ومخل
 كثير بينها وبين المدينة الشريفة أربع مراحل فأقبل عليها صبيحة النهار وفي تلك الليلة
 لم يعم لهم ديك ولم يقر كوا وكان فيها عشرة آلاف مقاتل فنزل رسول الله عليها وأصابها
 وبني هناك مسجدا صلى به طولا مقامه عندها وقطر من نخلها أربع مائة نخلة وسبي
 أهلها وأصاب من سبيها صفيية بنت حي بن أخطب نيس في النصير وتقدم انه قال
 مع بني قريظة في رفعتهم وكانت من سبط هارون أخى موسى فأسلمت ثم اعتقها وتزوجها
 وجعل خنزيرا صداقها اه من سيرة الحلبي **قوله** أيها النسيم قل لاز واجك الخ اختلفوا
 في هذا النصير هل كان تفويضا للطلاق اليهن حتى يقع بنفس الاختيار أم لا فذهب بعض
 وقادة وأكثر أهل العلم إلى انه لم يكن تفويضا للطلاق وإنما خيرهن على الفروج إذا اخترن
 الدنيا فارتعن لقوله تعالى فتعالين أمتنكن وأسرحكن ولأن جوا بهن لم يكن صلى الفروج
 بدليل نه قال لعائشة لا تستبجلي حتى تستشيري أبويك ولو كان تفويضا لكان الجواب
 على الفروج وذهب قوم إلى انه كان تفويضا ولو اخترن أنفسهن لكان الاختيار طلاقا
 اه خازن **قوله** وهن تسع أي اللاتي كن تحت وقت هذا النصير تسع وهن اللاتي
 ماتت عنهن وفي المراهب اختلفت في عدة أزواجه صلى الله عليه وسلم وتزوجتهن وعدة من
 ماتت عنهن قبله ومن ماتت عنهن ومن دخل بها ومن لم يدخل بها ومن خطبها ولم يتكهنها
 ومن عرضت نفسها عليه والمتفق على دخوله بهن إحدى عشرة امرأة ست من قرين
 ضبيعة بنت خويلد وعائشة بنت أبي بكر وخصة بنت عمر بن الخطاب وأم حبيبة بنت

رومن صياصيم جمع صيصية وهو ما يخص به
 روقذف في قلوبهم الرعب
 المقاتلة فريقا تقتلون
 وهم المقاتلة (منهم أي الذراري
 فريقا) منهم أي الذراري
 رواه وكما روى
 قالوا لهم وأرضنا لم تظنوا
 بعد وهي خيبر
 قريظة (وكان الله على كل
 شيء قدير) وهن تسع
 لا زواجك
 منهن زينة الدنيا ما ليس

أبي سفيان بن جريء أم سلمة بنت أبي أمية وسودة بنت زمعة وأربع عربيات زينب بنت
 جحش وميمونة بنت الحارث الهلالية وزينب بنت خزيمة الهلالية أم المساكين وجارية
 بنت الحارث الخزاعية المصطلقية وواحدة غير عربية من بني إسرائيل وهي صفية بنت حمر
 من بني النضير وقد أخذها صلى الله عليه وسلم منه ثنتان خديجة وزينب أم المساكين وما
 الله عليه لم عن تسع دخل يهن باتفاق وقد ذكر أنه صلى الله عليه وسلم تزوج نسوة غير منكر
 وجملة ثنتا عشرة امرأة الأولى الواهبة نفسها له صلى الله عليه وسلم وهي أم شريك
 القرشية الثانية خولة بنت الهذيل بن هبيرة الثالثة عمة بنت يزيد الرابعة أسماء
 بنت النخعمان الخامسة مليكة بنت كعب السادسة فاطمة بنت الفضال السابعة عاتكة
 بنت ظبيان الثامنة قتيلة بنت قيس التاسعة سبابة بنت أسماء العاشرة شراق بنت خليف
 الحخت دحية الكلبي الحادية عشرة ليل بنت الخطيم الثانية عشرة امرأة من غفار فحول
 الاثنتا عشرة جملة من ذكر من أزواجه صلى الله عليه وسلم وفارقهن في حياة بعضهن
 قبل الدخول وبعضهن بعده صلى خلاف فحولة من عقد عليهن ثلاث وحشرون امرأة
 دخل ببعضهن دون بعض مات عنده منهن بعد الدخول خديجة وزينب بنت خزيمة
 ومات منهن قبل الدخول ثنتان أخت دحية وبنت الهذيل باتفاق واختلف في مليكة
 حل ما تناووظت مع الاتفاق على أنه لم يدخل بها وفارق بعد الدخول باتفاق بنت الفضال
 وبنت ظبيان وقيل باتفاق عمة وأسماء والغفارية واختلف في أم شريك هل حل بها
 مع الاتفاق على الفرقة والمستقبله التي جعلها فالفارقات باتفاق سبع وثنتان على
 خلف والميتا في حياة باتفاق أربع ومات صلى الله عليه وسلم عن عشرة واحدة لم يدخل
 بها وهي قتيلة بنت قيس وخطب صلى الله عليه وسلم ثمان نسوة ولم يعقد عليهن باتفاق
 وأما سراريه التي دخل عليهن بالملك فأربعة مارية القبطية ورجيلة بنت شمعون من بني
 قريظة وقيل من بني النضير وأخرى وهبتها له زينب بنت جحش واسمها نفيسة والرابعة أصابها
 في بعض السبع ولم يعرف اسمها من الموصوف من المقصد الثاني وقد بسط الكلام عليهن
 هناك جدا فأرجع إليه انشئت **قوله** ان كنت تردن المحقق الدنيا أي السعة والتمتع
 فيها وقوله وزينب أي زخارفها روى انهن سألنه ثياب الحريرة وزيادة النفقة فترك
 فيها بعائشة رضي الله عنها فخيرها فاختارت الله ورسوله فاختارت الباقيات اختيارا
 فشكرهن ذلك فانزل تعالى لا تحل لك النساء من بعدى بعد التسع الا في آخرتك وتعليق
 التسع بارادتهن الدنيا وجعلها قسيما لادادتهن الرسول يدل على أن الخيرة اذا اختارت
 زوجها لم يطلق خلافا لزيد والحسن ومالك واحدى الروايتين عن علي ويؤيد قول عائشة
 خيرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فاختارناه ولم يعد طلاقا وتقديم التمتع على التبريح
 المسبب عن الكرم وحسن الخلق وقيل لأن الفرقة كانت بارادتهن كاختيار الخيرة
 نفسها فانطلقت رجعية عندنا وباتت عند الحنفية ابيضاضا وقوله وقيل لأن الفرقة
 المحلولة أخرى لتقديم التمتع أي بعضهم قال ان الفرقة تحصل بمجرد ارادتهن الدنيا لا
 الآية فيجب تفويض الطلاق إليها فمجرد ارادتهن لا يحصل الطلاق واذا حصل الطلاق

ان كنت تردن المحقق الدنيا
 الدنيا وزينب

الامة والعذاب بعض الحد قال الله تعالى وليشهد عذابها طائفة من المؤمنين وعلى
هذا معنى الضعفين معنى المثليين او المترين قال ابو رافع كان عمر بن الخطاب رضي الله عنه كثير
ما يقرأ سورة يوسف وسورة الاحزاب في صلاة الصبح وكان اذا بلغ يا نساء النبي رفع بها
صوته فقبل في ذلك فقال ذكره في العهد قال قوم الفاحشة اذا وردت معرفة في الزنا
واللواط واذا وردت منكورة فهي سائر المعاصي واذا وردت منوعة فهي حقوق الزوج
وفساحشة وقالت فرقة بل قوله تعالى بفاحشة مبينة يعم جميع المعاصي وكذلك
الفاحشة كيف وردت قال مقاتل هذا التضعيف في العذاب انما هو في الآخرة كما ان
ايتاء الاجر مترين في الآخرة وهذا حسن لان نساء النبي صلى الله عليه وسلم لم يأتين
بفاحشة فوجب حرا وقد قال ابن عباس ما بغت امرأة نبي قط واغا خاننا في الايمان
والطاعة وقال بعض المفسرين العذاب الذي توعدون به ضعفين هو هذا بل الدنيا والآخرة
الآخرة وكذلك الاجر قال ابن عطية وهذا ضعيف اللهم الا ان يكون أزواج النبي صلى
الله عليه وسلم لا ترفع عنهن حد الدنيا عذاب الآخرة صلى ما هو حال الناس عليه بحكم
حديث عبادة بن الصامت وهذا أمر لم يرو في أزواج النبي صلى الله عليه وسلم ولا حفظ
تقرره وأهل التفسير على ان الرزق الكريم الجنة ذكره الفاضل **قوله** بفتح اليم وليس
سبعينان وقوله أي بينت أي بينها الله أي بين قبحها وخشها وقوله أو هي بينة أي من
بان الأمر أي ظهر أي بان فحشها وقبحها فهذا لف ونشر مرتب اه شيخنا **قوله** وفي
قراءته بضعف الخ والقراءات الثلاث سبعيا اه شيخنا **قوله** أي مثليه أي
لان الذنب جنهن أقبح فان زيادة قيمه الذنب تابعة لزيادة فضل المذنب وزيادة النعمة
عليه ولذلك جعل حد الحر ضعف حد الرقيق وعوتبت الانبياء بما لا تقا به الامم اه
ابن السعدي وفي المصباح ضعف الشيء مثله وضعفاه مثلاه واضعافه أمثاله وقال
الخليل التضعيف أن يزداد على أصل الشيء فيعمل مثليه وأكثر وكذلك الاضعاف المضاعفة
وقال الازهرى الضعف في كلام العرب المثل هذا هو الاصل ثم استعمل الضعف في المثلي
وما زاد وليس الزيادة حد يقال هذا ضعف هذا أي مثله وهذا ضعف هذا أي مثله وثلاثة
أمثاله لان التضعيف زيادة غير محصورة فلو قال في الوصية أعطوه ضعف نصيبه لعدى
أعطى ثلاثة أمثاله حتى لو حصل للابن مائة أعطى مائتين في الضعف وثلاثة في التضعيف
وعلى هذا جرى عرفنا الناس واصطلاحهم والوصية تحمل على العرف لا على دقائق اللغة اه
قوله وكان ذلك أي التضعيف على الله يسيرا أي فليس كمن تكلم تحت النبي صلى الله
عليه وسلم وكمن تكلم بجليلات شريفات مما يذفع العذاب عنك وليس أمر الله كما صدر
المخلق حتى يتعد رجليه تغذيب لا عزة بسبب كثرة أولياك حق وأخواتك أو شفعائكم
وأخواتك وخص الله تعالى نساء النبي صلى الله عليه وسلم بتضعيف العقوبة على الذنب
والمثلية على الطاعة أما الأول فلا فهو يشاهد من الزواجر الرادعة عن الذنب بالآلة
يشاهد غير من ولا في معصيته ايذاه لرسول الله صلى الله عليه وسلم وذنب من أذى
رسول الله صلى الله عليه وسلم أعظم من ذنب غيره وأما الثاني فلا فهو أشرف من سائر

بفتح اليم وكسر ما أي بينت
أي هي بينة أيضا عطف
وفي قراءة بضعف بالتشديد
وفي أخرى بضعف بالنون
وفي نصب العذاب ركا
معه ونصب الضعفين
العذاب ضعفين
علا بغير هاء أي مثلية
وكان ذلك على الله يسيرا

ومن يفتي بطعن ركن
 الله ورسوله وتعمل صالحا
 فإنا أجورنا من الله وفي
 فإنا غير هت من الله وفي
 فإنا بالتحانية في فعل وثقنا
 روى عندنا زيادة ربا نسا والتميم
 في الجنة زيادة ربا نسا والتميم
 لستن كأحد الله فأنزل الجاهل
 ان اتقيت الله فأنزل الجاهل
 رولا تتقن بالقلوب للرجال
 ويطيعم الذي في قلبه من قبا
 فأنزل رولا في رولا
 من غير خضوع رولا
 القاف وفخها رولا في رولا
 من القار وأصله اقرن
 الرء وفخها من قوت الخ
 وكسها نقلت حركة الرء الى
 القاف وحذفت مع حنة
 البصل

النساء لقربهن من رسول الله صلى الله عليه وسلم لكانت الطاعة منهوناً أشرفت كما أن المحبة
 منهوناً فجهاد كرخي **قوله** وتعمل صالحاً فيه مراعاة معني من على قراءة النساء ومراعاة
 لفظها على قراءة الياء اه شيخنا **قوله** مرتين أي مرة على الطاعة والتقوى
 وأخرى على طلبهن رضا رسول الله بالقبالة وحسن المعاشرة اه أبو السعود **قوله**
 (زيادة) أي على أجرها المضاعف اه أبو السعود **قوله** لستن كآحد من النساء قال
 الرنخشي أحد في الأصل معني وحد وهو الواحد ثم وضع في النفي العام مستولاً فيه
 المذكور والمثالث والواحد وما وراءه والمعني لستن كجماعة واحدة من جماعات النساء أي
 إذا تقصبت جماعات النساء واحدة واحدة لم يوجد منهون جماعة واحدة نسا ويكن
 في الفضل والسابقة وسنه قوله تعالى والذين آمنوا بالله ورسوله ولم يفرقوا بين أحد
 منهم يريد بين جماعة واحدة منهم تقوية بين جميعهم في أنهم على الحق البين قال الشيخ
 اما قوله أحد في الأصل معني وحد وهو الواحد فصحيح وأما قوله وضع في النفي العام
 فليس بصحيح لأن الذي يستعمل في النفي العام مدلوله غير مدلول واحد لا واحد يطلق
 على كل شيء اتصف بالوحدة وأحد المستعمل في النفي العام يختص بمن يعقل وأيضا فيفرق بينها
 بأن المختص باللفظ جامد وهذا وصف وأيضا المختص بالنفي يختص بالعلاء وهذا لا يختص
 وأما معني النفي فإنه ظاهر على ما قاله الرنخشي من الحكم على المجموع اه سمين وفي
 الخازن لستن كأحد من النساء قال ابن عباس يريد ليس قد ركن عندي مثل قد ركن
 كمن النساء الصالحات بل انتن أكرم على وثابك أعظم لدي اه وفي زكي على البيضاء
 قوله لستن كجماعة واحدة من جماعات النساء سلك الرنخشي ذلك ليطابق بين
 المتفاضلين في الجمع والافالحل على الأفراد بأن يقال ليست كل واحدة منك كواحدة
 من أجد النساء صحيح بل أولى يلزم منه تفضيل الجماعة على الجماعة بخلاف الحل على الجمع اه
قوله ان اتقيت قيل جواب هذا الشرط محذوف يدل عليه ما قبله وهو الذي يشير
 له صنيع الشارح فان قوله فانك أعظم تغليل لنفي المساواة التي يفيد ما التثنية على
 هذا فقوله فلا تخضعن كمن مستأنف وقيل هو الجواب اه شيخنا **قوله** نفاق عبارة
 غير فج **قوله** قولا معروفا عبارة خير أي حسنا بعيدا عن الريبة وعبارة الخازن معروفا
 أي يوجب الدين والاسلام عند الحاجة اليه من غير خضوع فيه فان المرأة يطلب منها
 العظمة في المقال وتحشين الصق اذا خاطبت الاجانب لقطع الطمع فيها اه **قوله**
 بكسر القاف وفتحها سبعيتان **قوله** من القرابي أي الشبات أشار إلى تقويه
 القرائين فمن كسر القاف قال ان قرن أمر من القرار وهو السكون تقول قريظا اذا سكر
 وأصله اقرن بكسر الراء وفتحها لغتان ومن فتحها قال انه من قررت بالمكان بفتح الراء
 وكسرها فصاره يقرن والامرا قرن حذفت الراء الاولى لثقل التضعيف اه كرخي
قوله وأصله اقرن بوزن افعول فالقاف فاما الكلمة والراء الاولى عينها والثانية
 لامها وقوله بكسر الراء أي لأنه من باب ضرب يضرب وهذه هي اللغة الفصحى فيه قوله
 وفتحها أي بناء على انه من باب علم يعلم فقوله بفتح الراء راجع للاول وقوله

من آيات الله القرآن
والحكمة المستنيرة لأن الله
كان الحكيم (بابا) وليا ترغيبا
بجميع خلقه (أن المؤمنين
والمسلمات والمؤمنين
والمؤمنات) والطائفت
والمؤمنات (المطهرات)
والصالحين والصالحات
في الإيمان (على المطهرين
والصالحين) المتواضعين
والمؤمنين والمؤمنات
والمؤمنات (عن
والمؤمنات والمؤمنات)
فروجهن (والذين آمنوا
والذين آمنوا) (وما
مغفرة) للمؤمنين (وما
عظيمة) على الطاعات (وما
كان المؤمن من ولا من منة
إذا قضى الله ورسوله أمرا
أن تكون)

ألا تكون في أنفسكم ذكرا دائما أو أذكرون للغير على جهة الوعظ والتعليم اه خطيب
وهذا تذكير بما أنعم الله به عليهم حيث جعلهم أهل بيت النبوة ومهبط الوحي شاهد
من حال الوحي ما يوجب قوة الايمان والمحرم على الطاعة والتعرض للتلاوة في البيوت
دون النزول فيها مع انه الانسب يكونها مهبط الوحي لعصم التلاوة جميع الايات وقولها
في كل البيت وتكررها الموجهة كنه من الذكر والتذكير بخلاف النزول وعدم تعيين
التالي لتمام التلاوة تلاوة جبريل وتلاوة النبي وتلاوة غيره من تلاميذ وعلماء
اه ابر السعد **قوله** من آيات الله بيان لما **قوله** ان المسلمين والمسلمات (نزلت لما قلنا
ازواجه رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله ذكر الرجال في القرآن ولم يذكر النساء بخير
فما فينا خير نذكر به اننا نحاف ان لا تقبل منا طاعة فانزل الله تعالى هذه الاية وقيل لسا
ثم سلمة قالت يا رسول الله ما بال ربنا يذكر الرجال في كتابه ولا يذكر النساء فخصته ان
لا يكون فيهن خيرا خازن **قوله** والمؤمنين والمؤمنات ان قلت لم عطف هذا على
ما قبله مع انه مقتدان شرعا فالجواب انهما ليسا بمقتدين مطلقا بل هما مقتدان ما صدقا
لا مفهوما اخذ من الفرق بين الاسلام والايمان الشرعيين اذا الاسلام الشرعي هو
التلفظ بالشهادتين بشرط تصديق القلب بما جاء به النبي صلى الله عليه وسلم والايمان
الشرعي عكس ذلك ويكفي في لعطف المقصود للاختلاف اخذ لا فهمها مفهوما وان اتخذ ما
صدقا اه كرخي **قوله** والمؤمنات) حذف مفعوله لتقدم ما يدل عليه والتقدير لما قلنا
وكذا يقال في الذكوات وحسن الحذف روس الفواصل وعذب المذكر على المؤمنين
في لم ولم يقتل ولهن اه سمين **قوله** وما كان لمؤمن ولا مؤمنة) أي ما صح وما
استقام لرجل ولا امرأة من المؤمنين اذا قضى الله ورسوله أمرا أي اذا أراد رسول
الله أمرا وذكر الله لتعظيم أمره والاستعانة به في قضاء الله تعالى اه ابر السعد وفي
القرطبي وما كان لمؤمن ولا مؤمنة الخ لفظ ما كان وما ينبغي ونحوها معناه الخطر المنع
فيجب لخطر الشيء والحكم بانه لا يمكن كما في هذه الاية وربما كان لامتناع ذلك الشيء
عقلا كقوله ما كان لكم ان تنبتوا شجرها وربما كان للحلم بامتناعه شرعا كقوله تعالى وما
كان لبشر ان يكلمه الله الا وحيا او برما كان في المندوبات كما تقول ما كان لك يا فلان
ان تترك النواقل ونحو هذا اه والجاء والجرح وخبر كان مقدما وان تكون اسمها متي خ
وقوله اذا قضى الله بجهن ان يكون ظرفا محضا معولا للاستقرار الذي تعلق به الخبر أي
وما كان مستقرا لمؤمن ولا مؤمنة وقت قضاء الله كل خير له في أمره وان تكون شرطية
ويكون بها مقدرا ممدولا عليه بالنفي المتقدم وقولنا لكون فيون وهشام يكون بالياء
من أسفل لان الحيرة مجازي الثانية وللغرض ايضا والباقي بالناء من فوق مراعاة
لفظها وقد تقدم ان الحيرة مصلة تخير كما طيرة من تطير ونقل عيسى بن سليمان انه قرئ
الحيرة بسكون الياء ومن أمرهم حال من الحيرة وقيل من يعني في وجع الضمير في أمرهم
وما بعد لان المراد بالمؤمن والمؤمنة الجنس وعذب المذكر على المؤمنين اه سمين **قوله**
ان تكون لهم الحيرة من أمرهم) أي ان يختاروا من أمرهم ما شاؤا بل يجب

عليهم ان يجعلوا رأيهم تابعاً لرأي رسول الله صلى الله عليه وسلم وجمع الضميرين لعموم
 مؤمن ومؤمنة لوقوعهما في سياق النفي اه ابو السعود فلما وقع في سياق النفي كانا
 بمعنى كل مؤمن وكل مؤمنة اه زاده **قوله** بالناء والياء سبعيتان **قوله** الحيرة مصل
 كما أشار به بقوله اى الاختيار وقوله خلاف امر الله منصوب بذلك المصدر اى مفعول
 به اى ان يختاروا خلاف امر الله اه شيخنا **قوله** نزلت في عبد الله بن جحش واخته
 زينب اى بنت جحش ايضاً وامها أممية بنت عبد المطلب عمه رسول الله وقوله فكر
 ذلك اى كون الخطبة لزيد وذلك انها لما علمت الحال قالت انا بنت عمك يا رسول الله
 فلا انصاه لنفسى كانت بيضاء جميلة وزيد اسود اه خازن وقوله لظنهما قبل اى قبل علمهما
 بان الخطبة لزيد وقوله للآية صلة لرصيا اى ورصيا لما نزلت الآية موجبة لها اه شيخنا
 فلما سمعنا الآية سلماً وجهلاً الامير بيد رسول الله اه خازن **قوله** مبنياً اى بينا
 انحر فخرجنا الصواب وبصاوى **قوله** فزوجها النبي لزيد اى وساق اليها رسول
 الله عشرة دنانير وستين درهما وخاراً ودرعاً وملحفة وخمسين مدين من طعام وثلاثين
 صاعاً من تمر اه خازن وكان زوجه النبي قبلها أم أيمن وولدت له اسامة وكانت ولادة
 بعد البعثة بثلاث سنين وقيل بخمس في شرح المواهب ان أم أيمن هي بركة الحبشية بنت
 ثعلبة بن حصن اعتقها عليه أبو النبي صلى الله عليه وسلم وقيل بل اعتقها هو صلى الله عليه
 وسلم وقيل كانت لأمه أسلمت قديماً وهاجرت اليه فماتت بعد صلى الله عليه وسلم
 بخمسة أشهر وقيل بسنة اه وكان تزوج زيد بن زيد قبل الهجرة بنحو ثمان سنين وبعد
 ما طلق زيد زينب زوجه صلى الله عليه وسلم أم كلثوم بنت عقبة بن أبي معيط وكانت
 نفسها للنبي صلى الله عليه وسلم فزوجها من زيد اه شيخنا **قوله** ثم وقع بصريحه بالمرء
 فيه شئ من حيث انه يقتضى انه لم يكن يريد بها قبل ذلك مع انها بنت عمته ومقتضى الحاد
 ان لا يخفى عليه شئ من حالها ومن حيث ان محبة لها وتعلقها بها وهى في عصمة رجل
 من كماله صلى الله عليه وسلم وسيأتي لهذا مزيد ان يناسر **قوله** فقال أمسك عليك زوجك
 اى لا تفارقها اه **قوله** واذ تقول للذى انعم الله عليه الخ اختلف الناس في تأويل
 هذه الآية فذهب قتادة وابن زيد وجماعة من المفسرين منهم الطبرى وغيره الى
 ان النبي صلى الله عليه وسلم وقع منه استقصا لزينب بنت جحش وهى في عصمة زيد
 وكان حريصاً على ان يطلقها زيد فيتزوجها هو فزان زيد لما أخبره بأنه يريد فراقها وشكى
 منها خطبة القول وعصيتها الخ والذى باللسان والتعظيم بالشرف قال لما اتق الله فيما
 تقول عنها وأمسك عليك زوجك وهو يخفى المحرم على طلاق زيد اياها وهذا الذى كان يخفى
 في نفسه ولكنه فعل ما لم يعلم من الامر بالمعروف وقيل والله الحق ان تفضله اى الحق
 ان تستحي منه ولا تأمر زيداً بمسأك زوجه بعد ان أمرك الله انما تكون زوجتك فعاتبه
 الله على هذا وروى عن علي بن الحسين ان النبي صلى الله عليه وسلم كان قد أوحى الله
 اليه ان زيداً يطلق زينب وانه يتزوجها بتزويج الله اياها فلما شكى زيد للنبي صلى الله
 عليه وسلم خلق زينب وانها لا تطيعه وأمره بأنه يريد طلاقها قال يا رسول الله صلى الله

بالناء والياء (لهم الحيرة)
 اى الاختيار (من أمهم)
 خلاف امر الله بن جحش واخته
 زينب خطبتها النبي صلى الله
 عليه وسلم وصلى زيد بن جحش
 قبل ان ينسب صلى الله عليه
 وسلم خطبها لنفسه ثم خطبها
 لآلته رومن فقد صلح لآلته
 ورسوله فقد صلح لآلته
 بينا فزوجها النبي صلى الله
 عليه وسلم لزيد ثم وقع في نفسه
 عليها بعد حين فوقع في نفسها
 حباً وفي نفس زيد حباً
 بها فقال للنبي صلى الله عليه
 وسلم اريد فراقها فقال
 أمسك عليك زوجك كما قال
 تعالى واذ انعم الله عليك
 بقول للذى انعم الله عليه الخ

عليه وسلم على جهة الادب والوصية انظر الله في قولك وامسك عليك زوجك وهذا هو الذي اخرج
 في نفسه وخبره رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يلحقه قوله من الناس في ان يزوج زينب
 بعد زيد وهو مولاه لئلا يطلوا فعاتبه الله على هذا القدر من ان يخشى الناس في شيء
 قد اباحه الله تعالى بان قال امسك عليك زوجك مع حله بانه يطلق واحله ان الله احق
 بالخشية اى في كل حال قال صلى الله عليه وسلم ان راحة الله عليهم وهذا القول احسن ما قيل في هذه الآية
 وهو الذي عليه اهل التحقيق من المفسرين والعلماء الراغبين في الزهرى والقاضى ابي
 بكر بن العلاء القشيري والقاضى ابي بكر بن العربي وغيرهم والمراد بقوله تعالى ونخشي
 الناس انما هو ارجاف المناقذين بانه نعم عن التزوج بنساء الابناء وتزوج هو بوجه ابنه
 فاما ما روى ان النبي صلى الله عليه وسلم هو زينب امرأة زيد وانه عشقها فهذا انما
 يصدر عن الجاهل بعصمة النبي صلى الله عليه وسلم عن مثل هذا او مستخف بجرمته صلى الله
 عليه وسلم قال الترمذي الحكيم في نوادر الاصول انما عتب الله عليه من اجل انه قد احل
 بانه ستكون هذه من أزواجك فكيف قال بعد ذلك لزيد امسك عليك زوجك واخذت
 خشية الناس ان يقولوا تزوج زوجة ابنه والله احق ان تخشاه وقال البخاري قال
 بعض العلماء ليس هذا من النبي صلى الله عليه وسلم خليفة الا ترى انه لم يمس باللقبة
 ولا بالا ستغفار وقد يكون الشيء ليس بخليفة الا ان خبره احسن منه واخفى ذلك في
 نفسه خشية ان تقتات الناس قال ابن العربي فان قيل لاى معنى قال له امسك عليك
 زوجك وقد اخبره الله انها زوجة قلنا اذ ان يختبر منه ما لم يعلم الله به من رغبته فيها
 او رغبته عنها فايدى له زيد من النفقة عنها والكراهة فيها ما لم يكن صلح منه في امرها
 فان قيل كيف يامر به بما ساء كما وقد علم ان الفراق لا بد منه وهذا تناقض قلت بل هو
 للمقاصد العجيبة كاقامة الحجة ومعرفة العاقبة الا ترى ان الله يامر الصديق بالايان
 وقد علم انه لا يثبت فليس في مخالفة متعلق الامر بتعلق العلم ما يمنع من الامر به عقلا وحكما
 وهذا من نفيس العلم فاقبلوه اء قرطبي **قوله** (اشترى رسول الله) اى صورة ولا فهو كان
 من العدم مشروعية الرق بالسب قبل البعثة خصوصا والوقت وقت فترة واهلها
 ناسجنا لا يقال فيهم عربيت وفي نسبة الشراء لرسول الله صلى الله عليه وسلم شجرا منسقا
 في السبعين كحديثه اشترته باربعة ادرهم ثم وهبته للنبي صلى الله عليه وسلم ١ هـ
 شيخنا وفي القرطبي ما مضى المنعم عليه في هذه الآية هو زيد بن حارثة وقد تقدم خبره
 في قول السورة وروى ان عمه لقيه يوما وكان ورد مكة في شغل له فقال له ما اسبك يا غلام
 قال زيد قال ابن من قال ابن حارثة قال ابن من قال ابن شراحيل الكلبى قال ضا اسم
 امك قال سمعت وكنت في احوالى طيم فضة الصده وارسل الى خي وقومه فحضروا
 وارادوا منى فمضوا فمضوا فقال لمن انت قال الجدي بن عبد الله فاتوه وقالوا هذا ابنت
 عمك حينا فقالوا نعم عليه فان اخذكم فخذوا بيده فبعث الى زيد وقال هل تعرف
 هؤلاء قال نعم هؤلاء ابي وهذا اخي وهذا عمي فقال للنبي صلى الله عليه وسلم فأتى
 صاحب كنت لك فبلى قال لم سألته عن ذلك قال خيرك فان احببت ان تفر بهم
 فكن

روايت عليه بالاصناف
 وهو زيد بن حارثة كان من
 النبي صلى الله عليه وسلم اشتراه رسول الله
 صلى الله عليه وسلم قبل البعثة

فالحق وان كنت أردت أن تقيم عندي فانا من قد عرفت فقال ما أختار عليك أحدا
 فحذبه عنه وقال يا زيد احذرت العبدية على بك وعلمك قال اي الله العبدية عند محمد حب
 التي من أن أكون عندكم فقال النبي صلى الله عليه وسلم اشهدوا اني وارث وموثر فلم ينزل
 يقال زيد بن محمد اني ان نزل قوله تعالى ادعهم لا بائعهم ونزل ما كان محمد با أحد من رعاكم
 قال الامام أبو القاسم عبد الرحمن السهيلي رضي الله عنه كان يقال زيد بن محمد حتى
 نزل ادعهم لا بائعهم فقال أنا زيد بن حارثة وحرم عليه أنا زيد بن محمد فلما نزل
 هذا الشرف وهذا الفخر منه وحلم الله وحشده من ذلك شر فنه بخصيصية لم يكن يخص
 بها أحد من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم وهو انه سماه في القرآن فقال تعالى
 فلما قضى زيد منها يعني من زينب فذكره الله تعالى باسمه في لذكر الحكيم حتى صار اسمه
 قرأنا يتلى في المحاريب ونوه به غاية التنويه فكان في هذا تأنيص له وحق من من الفخر باب
 محمد صلى الله عليه وسلم ألا ترى الى قول أبي بن كعب حين قال له النبي صلى الله عليه وسلم
 ان الله أمرني أن أقرأ عليك سورة كذا فبكى وقال اذكرت هناك وكان بكاءه من الفرح
 حيث ان الله تعالى ذكره فكيف بمن صار اسمه قرأنا يتلى محمد لا يسلي يتلوه أهل الدنيا اذا
 قرأوا القرآن وأهل الجنة كذلك أبدا لا يزال على لسنة المؤمنين كما لم ينزل مذكورا على
 الشخص عند رب العالمين اذا انقرآن كلام الله القديم وهو باق لا يبديد فاسم زيد
 في الصحف المعككة المرفوعة المطهرة يذكره في تلاوتهم السفرة الكرام البورة وليس
 ذلك لاسم من اسما المؤمنين الا ينسب من الانبياء ولزيد بن حارثة نقوبنا من الله له عما
 نزع منه وزاد في الآية ان قال واذا نقول للذي نعم الله عليه أي بالايان فدل على انه من أهل
 الجنة صلح ذلك قبل ان يموت وهذه فضيلة اخرى رضي الله عنه اه بحروفه **قوله** فاعلم
 وتنباه أي قبل البعثة أيضا **قوله** من محبتها بيان لما أبداه وقوله وان لو فارقتها
 لم يعطوني عليه فهو من جملة البيان فالخا صل ان الذي أخفاه في نفسه ثم أظهره
 الله هو محبتها وتزوجها لو فارقتها زيد اه شيننا وفي الكرخي قوله من محبتها الخ هذا
 أحد الثقلين في الآية قاله ابن عباس والثاني ان الذي أخفاه هو ما علم الله تعالى
 به من أن زيدا سيطلقها ويكفرها النبي صلى الله عليه وسلم فلما تباه الله تعالى فقال لم
 قلت أمسك عليك زوجك وقد علمت انما ستكفي من أزواجك وهذا القول
 هو المنص المعلق عليه عند الجمهور اه وفي الخطيب وفي في نفسك أي ما أخبرك
 الله به من أنها ستصير احدي زوجاتك عند طلاق زيد ما الله مبدي به أي مظهر بحل
 زيد على تطلقها وان أسرت به بأسا كما وتزوجك بها وأمر له بالادخول عليها وهذا دليل
 على انه ما أخفى غير ما علم الله تعالى من أنها ستصير زوجة عند طلاق زيد لان الله
 تعالى ما أبدى غير ذلك ولو أخفى غيره لا بداه الله سبحانه وقول ابن عباس كان في قلبه
 حياء بعيد وكذا قول قتادة وذكره لو طلقها زيد وكذا قول طبريها كان في قلبه لو فارقتها
 زيد وتزوجها وروى سفیان بن عيينة عن علي بن زيد بن جده ان قال سألت علي بن
 الحسين زين العابدين ما يقول الحسن في قوله تعالى وتخفى في نفسك ما الله مبدي به

واقتصد وتنباه لاسم عليه
 زوجك واتق الله في أم من
 طلاقها وتخفى في نفسك
 ما الله مبدي به مظهر من
 محبتها فان لو فارقتها زيد

وتحشش الناس الله أحق أن تخشاه قال قلت يقول لما جاء زيد إلى النبي صلى الله عليه وسلم قال يا رسول الله اني أريد أن أطلقها فقال له النبي صلى الله عليه وسلم أمسك عليك زوجك فقال علي بن الحسين ليس كذلك كان الله تعالى قد أهلكها من أزواجها وأنت زيدا سيطرها فلما جاء زيد وقال اني أريد أن أطلقها قال له أمسك عليك زوجك وقد علمت أنك إنما سلك من أزواجك وهذا هو اللائق واللائق بحال الأنبياء وهو طاهر للتلاوة لأن الله تعالى علم أنه يشك ويظهرها أمخاضه ولم يظهر خير تزوجها منه فقال فلما قضى نبيها وطرا زوجها فلما كان الذي أضره رسول الله صلى الله عليه وسلم صحبتها أو إرادة طلاقها لمكان يظهر ذلك لأنه لا يجوز أن يجزأ به يظهر ثم يكتف فلا يظهر فدل على أنه إنما عوتب على إخفاء ما أهلكه الله تعالى من أنها ستكون زوجة له وإنما أخضاه استحياء أن يقول لزيدان التي تحتك وفي نكاحك ستكون زوجتي قال النبي وهذا هو الأولى واللائق وإن كان الآخر وهو أنه أخفى صحبتها أو نكاحها لو طلقها لا يقدر في حال الأنبياء لأن العبد غير ملوم على ما يقع في قلبه من مثل هذه الأشياء ما لم يقصد فيه المأثم لأن الود وميل النفس من طبع البشر لا يجرم فيه **قوله** (وتزوجها) فعل أمر وفي نسخة ويزوجها فعلا مضارعاه **قوله** فلما قضى زيد منها وطرا أي حاجته منها ولم يبق له فيها أرب وتقاصرت همته وطابت عنها نفسه وطلقها وانقضت عداتها وذكر قصته الوطرية يعلم أن زوجة المتبني تحل بعد الدخول بها أخا زن **قوله** (زوجنا كها) أي ولم نخجك إلى ولي من الخلق يعقدك عليها تشريفا لها ولها قال أنس كانت زينب تغفر على أزواج النبي صلى الله عليه وسلم وتقول زوجك أيها ليكن زوجي الله من فوق سبع سموات وكانت تقول للنبي جدي وجدك واحد وليس من نسائك من هي كذلك خيري وقد أنكحنيك الله والسفير في ذلك جبريل أخا زن **قوله** (فدخل عليها النبي بغير إذن) عبارة القرطبي فدخل عليها بغير إذن ولا يجد يدعقد ولا تقر بصداق ولا شئ مما يكون شرطا في حقوقنا ومشترحاتنا وهذا من خصوصيات النبي صلى الله عليه وسلم التي لا يشارك فيها أحد بالجماع المسلمين وكان تزوجه صلى الله عليه وسلم بزينب سنة خمس من الهجرة وقيل سنة ثلاث وهي أول من مات بعده من زوجاته الشريفات ماتت بعد عشرين سنة من ثلاث وخمسين سنة من المهاجرات **قوله** (وأشبه المسلمين خيرا وحال) رواه الشيخان عن أنس قال ما أومأ النبي صلى الله عليه وسلم على أحد من نسائه كما أومأ على زينب ولم عليها بشاة وأطعم الناس خيرا وحال حتى تزوجها أخا زن **قوله** (تكيد) أي كيد الخ علة للتزويج وهو دليل على أن حكمه وحكم الامة واحد إلا ما خصه الدليل **قوله** (أيضا) أي فيما ثبت له من الأحكام يثبت لأمته إلا ما علم أنه من خصوصيات بدليل **قوله** (حبر) أي أثم في أزواج أديبا ثم جمع دعوى وهو المتبني أي زوجك زينب هي امرأة زيد الذي تبنيته ليعلم أن زوجة المتبني حلال للمتبني **قوله** (أدعيه) أي معجده في الخارج لا صالة **قوله** (أيضا) أي

وتحشش الناس الله أحق أن تخشاه
تزوجها زوجها في كل شئ وتزوجها
ولا عليك من قولك طلقها
زيد وانقضت عداتها
تعالى رغبة ما خفي
منها وطرا (فدخل عليها)
زوجها (فدخل عليها) ولم يغفر
النبي صلى الله عليه وسلم على
أذن وأشبه المسلمين خيرا
ولما ركبوا يكون على
المؤمنين حرج في أزواج
أدعيهم إذا قضوا منهن
ولما كان أمرا لله متفقين
مفعولا

قوله ففهم بجزع الخافض هو ما عصى كما مر وأحسن منه انما سم موضوع موضع
المصلحة قاله الزمخشري أو على المصلحة كصنع الله ووصله الله واخبرنا الشيخ المصنف الاول
لما جاء ان اليهود ما بوا النبي صلى الله عليه وسلم بكثرة النساء فردة الله عليهم بقوله سنة الله
التي كسنت الله في الانبياء الذين من قبل قال بعضهم هذا ما ظهر لي اه كوفي **قوله** ان لا
حرج عليهم نفسهم بسنة الله وقوله في ذلك أي تكاسر زوجة المتبني وقوله في سنة لهم
في النكاح فكان لهم الحوائر والسرار قد كان لداود ما ثلث امرأة وسليمان سبع مائة
امرأة وثلاثمائة نسوة اه خازن **قوله** قد راقية ان هو كذا ظليل دليل دليل في
قصدنا التاكيد والنقصاء الارادة الازلية المتعلقة بالاشياء على ما هو عليه والقدر جبال
على ايجادها اياها على تقدير مخصوص معين لكن كل منهما يستعمل بعون الآخر كما فسر
المصنف القدر بالتصديق فالمراد ايجاد ما تعلقت به الارادة اه شهاب **قوله** فلا يخشون
مقالة الناس في نسخة ما قاله الناس **قوله** ولكن رسول الله أي وكل رسول أبرأ منه
لا مطلقا بل من حيث انه شقيق ناهيهم واجب التوقير والطاعة عليهم وزيد منهم ليس
بينه وبينه ولادة وقرئ رسول الله بالرفع على انه خبر مبتدأ محذوف وقرئ لكن بالفتحة
على حذف الخبئ أي ولكن رسول الله أب من غير وراثته اذ لم يعيش له ولد ذكر اه
بيضاوي وفي المصنفين قوله ولكن رسول الله العامة على تخفيف لكن ونصب رسول
ونصبه اما على افتراء كان لدلالة كان السابقة عليها أي ولكن كان رسول الله واما بالعطف
على با أحد والاول ليق لا تكرر ليست عاطفة لا جل الواو فالاليف بها ان تدخل على
الحول كالتي ليست بعاطفة وقرأ ابن عمر وفي رواية يقشد يد ما على ان رسول الله سها وخبر
محذوف والدلالة عليه أي ولكن رسول الله هو أي محذوف خبرها سائر وقرأ زيد
بن علي وابن أبي عمير بخفيته ما ورفعه رسول على الابتداء والخبر مقدر أي هو وبالعكس
أي ولكن هو رسول الله اه ولعل وجه الاستدراك انه لما نفى كونه ا بالهم كان ذلك
مظنة ان يتوهم انه ليس بينهم وبينه ما يوجب تعظيمهم اياه وانقيادهم له فدفعه ببيان
ان حقا كد من حق الاله الحقيقي من حيث انه رسولهم ولما كان قوله من رجا لكم مظنة
ان يتوهم انه ا بواحد من رجال نفسه الذين ولد وامنه دفعه بقوله وخاتم النبيين
يدل على انه لا يكون ا بواحد من رجال نفسه ايضا لانه لو بقي له ابن بالغ بعد كان الاول
به ان يكون نبيا بعد فلا يكون هو خاتم النبيين اه زاده وأورد في الكشف مع الملازمة
اذ كثير من اولاد الانبياء لم يكنوا انبياء فانه علم حيث يجعل سالاته وأجاب الشبهة
عن ذلك بقوله الملازمة ليست مبينة على لزوم العقلي والقياس المنطقي بل على مقتضى
الحكمة الالهية وهي ان الله اكرم بعض الرسل يجعل اولادهم انبياء كالخليل وبنينا
اكرمهم وفضلهم فلو جاء ثلث ولادة اقتضى تشريف الله له جعلهم انبياء اه **قوله** فلا
يكون له ابن رجل بعد يكون نبيا النفس في الحقيقة متى جبه لتوصفت أي كون ابنه رجلا
وكونه نبيا بعده والافتقار كان له من الذكور اولاد ثلاثة ابراهيم والقاسم والطيب يقال
له ايضا الظاهر ولكنهم ما قرأ قبل البلوغ فلم يبلغوا مبلغ الرجال اه من الخازن

ما كان على النبي من حرج فيما
فرض من حرج من حرج في
الله أي سنة الله في
نزع الخافض من ذلك
نحو من قبل
من حرج عليهم في ذلك
نفسهم لهم في النكاح
مرارة فعله رقدوا
مقدورا متغصبا والذين
نعت للذين قبله ريقون
رسالات الله وحججنا به
ولا يخشون مقالة الناس في
فلا يخشون مقالة الناس في
محل الله لهم روي بالفتح
حسبي حافظا لأعمال خلقه
وعجا سنيهم روي بالفتح
أحد من رجالكم فلا يجرم عليه
زيد أي والداه فلا يجرم عليه
الزوج بن وجبة زيد
روى كما كان رسول الله
وقام النبيين فلا يكون له
ابن رجل بعد يكون نبيا

وفي قوله بطوار استامكان
 لا ينفرد به ختمه وكان
 بكل شيء عليه منه بان لا
 بعد واذا نزل السبي عليه
 بكم بشرية ربا يا الذين
 امنوا اذكروا الله ذكرا
 كثيرا وبشروا بكم
 اولادكم واخبروا
 بصلواتكم اي بربكم
 رعدا كذا اي يستغفرون
 كور فيكم اي بربكم
 يا كرم من الطيبين اي الذين
 روي عن النبي صلى الله عليه
 وسلم انه قال يا ايها الذين
 امنوا اذكروا الله ذكرا
 كثيرا وبشروا بكم
 اولادكم واخبروا
 بصلواتكم اي بربكم
 رعدا كذا اي يستغفرون
 كور فيكم اي بربكم
 يا كرم من الطيبين اي الذين

قوله كالة الختم راجع لقراءة الفتح وكذا قوله اي به خلقوا اه شيخنا **قوله** منه بان
 لا ينفرد به ختمه اي من كل شيء عليه بان لا ينفرد به ختمه وعبارة الخازن دخل في علمه بكل شيء
 عليه ان لا ينفرد به ختمه **قوله** واذا نزل السبي عليه بكم بشرية جوابا يقال
 كيف قال تعالى وخاتم النبيين وعيسى ينزل بعده وهو نبي ولا يرد على هذا حكمه بان شياء
 من وضع الجزية وعدم قبوله غير الاسلام ونحو ذلك ما جاء في الاحاديث مما ينافي
 بشرتها الان لان ذلك شرع نبينا عند نزول عيسى عليهما الصلاة والسلام وقال الزمخشري
 فان قلت كيف كان اخرا الانبياء وعيسى ينزل في اخر الزمان قلت معه كونه اخرا الانبياء
 انه لا ينشأ بعده احد وعيسى من نبي قبله وحين ينزل ينزل عاملا بشرية فهو صلى الله
 عليه وسلم اه كرخي **قوله** يا ايها الذين امنوا اذكروا الله الخ قال ابن عباس لم يفرخ
 الله تعالى فريضة على عباده الا جعل لها حدا معلوما وحدرا معلوما في حال العدة عند
 الذكر فانه لم يجعل له حدا بينه وبينه ولم يعدد حدا في تركه الا مغلوبا على عقله فلذلك
 امرهم به في كل الاحوال فقال فاذكروا الله قياما وقعودا وعلى جنوبكم وقال اذكروا
 الله ذكرا كثيرا اي بالليل والنهار وفي البر والبحر وفي الصحة والسقم وفي السر والعلانية
 اه خازن **قوله** بكرة واصيلا تخصيصهما بالذكر ليس بقصر للتبسيط عليهما دون
 سائر الاوقات بل لظهار فضلها لكونهما مشهودين كما ان افراد التبسيط من بين سائر
 الاذكار مع اندراجها فيها انما هو لكونه العدة فيها اه بوالسعود **قوله** هو الذي يصلي
 عليكم الخ استئناف جار مجرى التعليل لما قبله من الامر بان صلاة الله تعالى
 عليهم مع عدم استغفارهم لها ومع استغفارتهم تعالى عن العالمين مما يوجب المداومة
 على ما اوجه عليهم من ذكره وتبجيله وقوله وملا ركعتك عطفت على المستكر في يصلي
 لمكان الفصل المغني عن التاكيد بالمنفصل لكن لا يصلح ان يراد بالصلوة الرحمة او لا
 والاستغفار ثانيا فان استعمال اللفظ الواحد في معنيين متغايرين مما لا مسامحة له
 على ان يراد بها معنى مجازي عام يكون كلا المعنيين فردا له حقيقيا وهو الاعتناء بما فيه
 خيرهم وصلاحهم فان كلا من الرحمة والاستغفار فرد حقيقي له وقوله ليخرجكم الخ
 متعلق بـ يصلي اي يعيق بامركم هو وملا ثلثته ليخرجكم الخ وقوله وكان بالمومنين رجيا
 اعتراض منقرض لمضيق ما قبله اه بوالسعود **قوله** من الظلم الى النور جمع الا قول
 لتغفروا نواع الكفر في الايمان لان الايمان شئ واحد لا ينفك فيه اه شيخنا **قوله**
 وكان بالمومنين رجيا اعتراض منقرض لمضيق ما قبله اي كان بكافة المؤمنين الذين
 انتم من زميرهم رجيا ولذلك يفعل بكم ما يفعل من الاعتناء باصلاحكم بالذات وبالاعتناء
 ويخرجكم الى الايمان والطاعة اه بوالسعود **قوله** تحيتهم الخ بيان للاحكام
 الاجلة لرحمة الله بهم بعد بيان آثارها العاجلة التي هي العناية بامرهم وهدايتهم الى
 ما يحبون به وقوله واعلهم اجرا كريما بيان لآثار رحمة تعالى بالافئدة عليهم بعد
 دخول الجنة حبيب بيان لآثار رحمة الواصلة اليهم قبل ذلك اه بوالسعود **قوله**
 يوم يلقونه اي يوم لقائه عند الموت او عند الخروج من القبور او عند دخول الجنة

اه بيضاوى وقوله بلغنا الملائكة خبر رجوعه لكل من الاحتمالات الثلاثة فقد ورد
 الشيخان عن ابن مسعود انه اذا جاء ملك الموت يقبض روح المؤمن يقول له ربك يقول
 السلام وورد ان الملائكة تسلم على المؤمن حين يخرجون من جحيمهم بشارة لهم وانها
 تسلم عليهم في الجنة كما في قوله تعالى والملائكة يدخلون عليهم من كل باب سلام عليه
 بما صبرتم اه من الخائن وابي السعد **قوله سلام** اى ايجادا بالسلامة من كل
 مكروه وافاه بيضاوى **قوله على من ارسلت اليهم** اى لتتقرب احوالهم تشاهد
 احوالهم وتحمل الشهادة على ما صدر عنهم من التصديق والتكذيب ساثر ما هم عليه
 من الهدى والضلال ثم يها يوم القيامة اداء مقبولا فيما لهم وفيما عليهم اه اى يوسع
 فعل هذا تكون شهادته عليهم مراقبة احوالهم في الدنيا وتكون الحال مقارنة
 وجعلها بعضهم مقدرة منتظرة بان حمل الشهادة على شهادته عليهم في الآخرة بان يشهد
 في اقيامة عليهم بما حصل منهم في الدنيا من تصديق وتكذيب وعلى سائر الامم بتبليغ
 انبيائهم لهم اه **قوله يامرهم** اى اشارته اليهم لم يرد به حقيقة الاذن لانه مستفاد من
 ارسلناك وانما اراد يامرهم ويوضح قول لكشاف فان قلت قد فهم من قوله انا ارسلنا
 دعيا انه ما دون له في الدعاء فما فائدة قوله باذنه قلت لم يرد به حقيقة الاذن وانما جعل
 الاذن مستعارا للتسهيل والتيسير لان الدخول في حق الملك منعذر فاذا حصل الاذن سهو
 وتيسر فلما كان الاذن تسهيدا لما تعذر من ذلك ووضع موضع ذلك اذ دعا اهل الشر
 والجاهلية الى التوحيد والشرائع اتم في غاية الصعوبة والتعذر فقال باذنه للايذان
 بان الامر صعب يستطاع الا اذا سهله الله وييسره اه وحاصله انه اطلق الاذن فارتد بهم
 التيسير بعبادة السبيلية فان التصرف في ملك الغير منعذر فاذا اذن سهل وتيسر
 كرخي **قوله اى مثله في الاهتداء به** اى يهتديك بالرسول من ظلمات الجاهل لا تقتبس
 من نوره اى نور البصائر اه بيضاوى فان قلت كيف شبه الله تعالى نبيه بالسراج
 دون الشمس مع انها اتم فالجواب ان المراد بالسراج هنا الشمس كما قال تعالى
 وجعل الشمس سراجا وشهره بالسراج لانه تفرغ منه جهلا بينه جميع العلم كما يتفرغ
 من السراج سرج لا يتصم بخلاف الشمس اه كرخي **قوله** وبشر المؤمنين عطف على
 مقدري يقتضيه المقام كانه قيل فراقب احوال الناس وبشر المؤمنين بان لهم من الله
 فضلا اى على معنى سائر الامم في الرتبة والشرف وزيادة على احوالهم بطريق
 التفضل والامعان ولما وصف عليه الصلاة والسلام بنوع خمسة فويل كل من انخطأ
 يناسبه خلا انه لم يذكر مقابل الشاهد صريحا وهو الامر بالمراقبة ثقة بظهور دلالة
 مقابل المبتدئين عليه وهو الامر بالتبشير حسبما ذكرنا وقول التذير بالخطيئة من اهل
 الكفار والمنافقين والمسلمة في نذرهم كما تحققت وقول الداعي اليه تعالى باذنه بالامر
 بالتوكل عليه من حيث انه عبارة عن الاستعداد منه تعالى والاستعانة به وقول بل السراج
 المنير بالاكفاء به تعالى فان من ايدى الله تعالى بالحق القدسية ورغبه بالنبوة
 وجعله برهان نبينا لهذا الخلق من ظلمات الغي الى نور الرشاد حقيق بان يكتب به عن كل

رسولهم بلغنا الملائكة قامة
 لهم اجابوا من الجنة قاصدا
 النبي انا ارسلنا اليهم وبشرا
 من صدقك بالجنة وندبنا
 من اعدا من ان يك ما لنا
 روادعيا الى الله الوارعة
 رادنا من اهل الله ورسوله
 اى مثل في الاهتداء به
 كرخي

ولا تطلع الكافرون والمناقبين
 فيما يخالف شرعك (ودع)
 عليك ان ترضى من فيهم باسم
 (وتوكل على الله) فهو كانيك
 رضى بالله وكيالي مستوفضا
 البير يا ايها الذين آمنوا
 اذا جئتم من قبل ان
 تلتفتوا من قبل ان
 تفسحوا وفي قراءة فاسحوا
 في نجا معوهة رفسا لكم
 عليكم من حقة تقتلوا ونكاح
 نكحوا يا ايها الذين آمنوا
 ما يستفتون به اي ان لم يصح
 لهن اصدقة قال ابن
 نضال المسمى فقط قال ابن
 عباس و عليه السلام
 (وسرحت سرا حاكم)
 خلوا سبيلهن من غير اضرار
 (يا ايها النبي انا احللت لك
 ازواجك

ما سواه اء بالسرور **قوله** ولا تطلع الكافرون) فخر عن سد رايهم في امر الدين ومن
 استقلال بين الجانب في التبليغ كفي عن ذلك بالتمسك طاحتهم مبالغة في الزجر والتغيير
 عن المنهج عنه اء بالسرور **قوله** لا تجازم علي) اي بالمحاربة هذا اشارة الى ان
 اذا هم مضاف للفاعل اي دع اذيتهم اياك اي جازاتها من عقاب وخيره ويجوز ان
 يكون مضافا للمفعول اي اترك ما اذوك به فلا تقاخذهم حق تقا منى دعه الى الله
 فانه يعذبهم بايديهم وبالنار كرخي **قوله** الي ان ترضى منهم باسم) وقد ارضى فيهم
 بالقتال فهذا منسوخ بآية القتال اه حازن **قوله** اذا تكلمتم المؤمنات) اي واكنكنا
 وانما خص المؤمنات بالذكى للتبنيح صلى ان من شأن المؤمن من ان لا يترك الا مؤمنة تتغير
 للخطبة وقوله ثم طلقتم من التراخي ليس قيدا وفائدة التعبير بقر اذ لا ماحسى ان
 يتوهم من ان تراخي الطلاق بقدر امكان الاصابة كما يقشر في النسب يؤثر في العدة اه
 يسناوى وقوله كما يقشر في النسب اي اذا دعت ان ما ولد لها منه ومضى قد زمن مدة
 الحمل **قوله** شهاب **قوله** وفي قراءة) اي سبعة وقوله اي تجامعون راجع للقرآن تبين
قوله تقتلوا) اي تعدوا وما من صددت الدرام واسناد عدلها الى الرجال في اشارة
 الى انها حق الاذواجر اه اء بالسرور وفي السمين قوله تعذوا وما صفة لعداة وتعذوا وما
 تفعلوا ما اما من العدة واما من الاحتداد اي تحسبونها وتشتقون عدوها من قولك
 عد الدرام فاعتد ما اي استوفى حده ما تحكمت فاكثاله ووزنته فارتزاه اه **قوله**
 اطلعت ما يستفتون) اي يقتنع به وهي المتعة الواجبة للمفارقة في الحياة اذا كانت
 مدخلا بها او غير مدخلا بها وكانت مفقوضة ولم يفرض لها شئ قبل الفراق واسناد
 الشارح الى هذا التفصيل بقوله ان لم يصح لهن اصدقة **قوله** خلوا سبيلهن) اي
 اخرجوهن من منازلهم اذ ليس لهن عليهن مدة من غير اضرار ولا منعهن حق اه اء بالسرور
قوله يا ايها النبي انا احللت لك الخ) لما خير رسول الله صلى الله عليه وسلم نساءه
 فاختاره حرم عليه التزويج لغيرهن والاستقبال لهن مكافاة لهن على فقهه والدليل
 على ذلك قوله تعالى لا تغفل لك النساء من بعده الآية وهل كان يحل له ان يطلق واحدة منهن
 بعد ذلك فقبل لا يحل له ذلك جزاء لهن على اختيارهن له وقيل كان يحل له ذلك كغيره
 من الناس ولكن لا يتزوج بهن لما فيه من هذا التحريم وايضا له ان يتزوج عن سبيلهن
 من النساء والدليل عليه قوله تعالى انا احللت لك اذن واجلك فالاحلال يقتضي تقدم حرم
 وزوجاته اللاتي في حياته لم تكن محررات عليه وانما كان حرم عليه التزوج بالاجنبيات
 فانصحب الاحلال اليهن ولانه قال في سياق الآية وبنات عمك وبنات عماتك الآية وطول
 انه لم يكن يمنع من بنات عمه وبنات عمات حاته وبنات خاله ولا من بنات خالاته احد
 فثبت انه احل له التزوج بهن زيادة على من كن في عصمة وهذا الآية وان كانت متقدمة
 في التلاوة فهي متأخرة في النزول على الآية المنسوخة بها كما اية الوفاة في بقرة وقد
 اختلفنا لنا من في قوله تعالى انا احللت لك اذن واجلك فقبل المراد بها ان الله تعالى
 قد احل له ان يتزوج كل امرأة يرضى بها قاله ابن زيد وانما هي من اهل البيت

بجميع جميع النساء حاشا ذوات المحارم وقيل المراد حللتنا لك أن زواجك أي الكائنات
عندك لا يفرق قد اخترتك على الدنيا والآخرة قاله الجمهور من العلماء وهو الظاهر لا أن قوله
أثبتت ما من ولا يكون الفعل الماضي بمعنى الاستقبال لا بشرط ويكون أم الحبل على هذا
الثناء ويل صنيقا على النبي صلى الله عليه وسلم ويؤيد هذا التأييد ما قاله ابن عباس كان
رسول الله صلى الله عليه وسلم يترجى في أمي الناس شاء وكان يشق على نسائه فلما نزلت
هذه الآية وحرم عليه بهاء النساء إلا من مهي ستر نسائه بذلك قلت والقول الأول أمهم
لما ذكرناه ويبدل أيضا على صحة ما أخرجه الترمذي عن عطاء قال قالت عائشة ما مات
رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى أحل الله له النساء قال هذا حديث حسن صحيح أمه قولي
قوله الله في أمي (جوهري) أي دعتهم بمجهلة أو سميتها في العقد أو يا ما كان تقييد
الإحلال بهذا التقييد وتقييد المملوكات يكونان مستقيما وتقييد الأقارب بالجهري
كل من القيود الثلاثة أن يكون قيد الحبل في حقته صلى الله عليه وسلم ويحتمل أن
يكون لبيان الأفضل والأولى لا يكون الحبل متوقفا عليه فاده البيضاء ويؤيد السمو
وسميت المهور أمورا لأنها أجرة الأضلاع أمه البيضاء **قوله** ما أم فاء الله عليك
بيان لما ملكك وليس هذا قيد بل لو ملكك معينة بالشراء كان الحكم كذلك وإنما خرج
هجر الغالب أمه سمين **قوله** كصنفية كانت بنت حبي بن أخطب من نسل
هاردون أخي موسى وهو من بني نضير أذن النبي صلى الله عليه وسلم لدحية الكلبي وأخذ
جارية فأخذها فقتل النبي أعطيت سيدة بنى قريظة والنضير وهي لا تصلح إلا لك فقتل
عليهم الفتنة فأخطاه خيرها ثم عتقها وتزوجها وبني بها وهو داجم إلى المدينة
وفي رواية أنه صلى الله عليه وسلم قال لها هل لك في قالت نعم يا رسول الله أني كنت أم غف
ذلك في الشراء وكان بعينها خضرة فبناها عنها فقالت انما كانت نائمة ورأس زوجها
ملكهم في حجرها فأتت قمرها وقع في حجرها فلما استيقظت أخبرته فظمها وقال قنبر ملك
يثرب ما أت في رمضان سنة خمسين ودعت بالبقير وقوله وجي بوية كانت بنت الحارث
البحرانية وكانت وقعت في سهم ثابت بن قيس بن شماس لا يضارني فكتبها فجأت تسلك
النبي صلى الله عليه وسلم وعرفت نفسها فقال هل لك إلى ما هو خير من ذلك أو ذي حنك
كتابك وأترجى لك قالت نعم فصر الناس بذلك فاحتقوا ما بأيديهم من قوما وقالوا
أصهار رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت عائشة فمأرنا بينا امرأة كانت أعظم في قومها
منها عتق مسيرها ما أت أهل بيته من بني المصطلق خرج أبو داود وقسم لها النبي صلى الله
عليه وسلم وكانت بنت عشرين سنة وتوفيت سنة خمسين أم من ابن حجر على الهجرية
قوله وبنات عمك وبنات عمك أي أحلتنا لك ذلك زاندا على الأزواج إلا في أمي أثبت
أجره من على قول الجمهور لأنه لو أراد حللتنا لك كل امرأة تزوجت ما ثبت أجرها لما قال
بعد ذلك وبنات عمك وبنات عمك لأن ذلك داخل فيما تقدم قلت وهذا لا يلزم وإنما خبر
هو لا بما ذكرنا من ثبوتها كما قال تعالى فيها فأكتمه ونحوه وثمان والله أعلم أمه قولي
وفي الخازن وبنات عمك وبنات عمك أي منهن قريش **قوله** وبنات عمك وبنات عمك

اللاقي أثبتت أمه سمين
موسى بن جابر
ما أم فاء الله عليك
بالسبي كصنفية وجوهري
رويات عمك وبنات عمك
واللاقي حاجر مولاك

أي سألني زهرة اه وقد سئل كثير عن حكمه أفراد العلم والحال دون العلة والحالة حتى
 أن السبكي صنف جزءا فيه سماه بذل المهمة في أفراد العلم وجميع العلة وقد ثبت لهم
 فيه كلها كلها ضعيفة كقول الرازي أن العلم والحال على نية المصدا والمصد يستق
 فيه المقدم والجمع بخلاف العلة والحالة وقيل إنها يعان إذا أضيفا والعلة والحالة لا يعان
 تمام الوحدة اه من الشهاب **قوله** بخلاف من لم يهاجرن أي فلا يجلل له وهذا
 الاشتراط قد نسخ اه خازن قال للسبكي ما حرم عليه صلى الله عليه وسلم خاصة نكاح
 من لم يهاجر في أحد الوجهين وفي بعض شرح الكشاف أنه حرم عليه نشر نكاح شهاب
قوله وامرأة مؤمنة معطوف على معنى أحل لنا أي وأحل لنا للمرأة مؤمنة مؤمنة
 وهبت نفسها لك بغير صداق أما خيرا لمؤمنة فلا تحل له إذا وهبت نفسها منه ثم إن
 ظاهر الآية أن النكاح ينقذ في حقه صلى الله عليه وسلم بلفظ الهبة فيكون من خصه بياته
 وعليه جملة وذوها لآخرين إلى أنه لا ينقذ في حقه إلا بلفظ النكاح أو التزويج كما في حق
 سائر الأئمة وعلى هذا فاختصاصه إنما هو في ترك المهر وعدم لزومه له لا في لفظ النكاح
 واختلغا في أن العقد بلفظ الهبة هل وقع له بالفعل قال ابن عباس عجا هدم تكن
 حنة النبي امرأة وهبت نفسها منه ولم يكن عنده امرأة إلا بعقد نكاح أو ملك يمين وقوله
 أن وهبت نفسها جملة شطرية لا تستلزم الوقوع وقال آخرون وقع له نكاح الواهبة بغير
 واختلغا فيها فقال الشيعة هي زينب بنت خزيمة الانصارية الهذلية أم المساكين وقال
 قتادة هي ميمونة بنت الحارث وقال علي بن الحسين والصفاء ومقاتل هي أم شريك بنت
 جابر بن أبي أسد وقال عمرو والزهرى هي خولة بنت حكيم من بني سديم اه خازن
 وفي القولي قال الزمخشري قيل للموهبة أربع ميمونة بنت الحارث وزينب بنت خزيمة
 أم المساكين الانصارية وأم شريك بنت جابر وخولة بنت حكيم اه **قوله** مؤمنة
 يدل على أن الكافرة لا تحل له قال الإمام الحرمين وقد اختلف في تحريم الكافرة عليه
 قال ابن العربي والصحيح عندي تحريمها عليه وبهذا يميز علينا فإنه ما كان في جانب نقصان
 والكرامة فخطه فيه أكثر وما كان من جانب النقصان فجانبه منها أظهر فمحرز لنا
 نكاح الجوارش الكتابيات وقصر هو صلى الله عليه وسلم على المؤمنات ولذا كان لا يتصل
 له الكتابيات الكافرة لنقصانها بالكفر اه قرطبي وأما نشره بالامة الكتابية فالأصح
 فيه الحل لأنه صلى الله عليه وسلم استمتع بأمته ربيانة قبل أن تسلم اه من المواهب
 وفي الروض وشرحه لشيخ الإسلام ماضد وما خص به صلى الله عليه وسلم أنه حرم عليه
 نكاح الكتابية الكافرة لأنها تكون حصته ولأنه أشرف من أن يضع ماله في رجم كافر
 وبقوله تعالى فإنه عاجه أمهاتهم ولا يجوز أن تكون المشتركة أم المؤمنين ولخبر سألت ربي
 أن لا أزحم الامن كان معي في الجنة فأعطاني ربه رواه الحاكم وصححه اسناده لا التمس
 بها فلا يجرم قال الماوردي لأنه صلى الله عليه وسلم نشر بربيانة وكانت يهودية من
 سيرة قرظية واستشكل بهذا تقليدناهم السابق بأنه أشرف من أن يضع ماله في رجم كافر
 ويجازي بأن القصد بالنكاح أصالة النقي لا فاحيط له وبأنه يلزم فيه نكاح الزوجية المشتركة

م يهاجرن
 مؤمنة

أم المؤمنين بخلاف الملك فيها وما يخص به أيضا أنه يحرم عليه نكاح الامة ولو سئل لكانت
نكاحها معتبرا بنحو العنت وهو مصوم وبفقدان مهر الحرة ونكاحه حقيق عن المهر
ابتداء وانتهاء وبرق الولد ومنصبه صلى الله عليه وسلم ينزه عنه انتهى **قوله** ان وهبت
نفسها للنبي أي مكنته بضمها بأي عبارة كانت بلا مهر أي ان اتفق ذلك كما ينبغي منه
تكميلها لكن لا مطلقا بل عند ارادته استنكاحها كما نطق به قوله ان أراد النبي أن يستنكح
فإن ذلك جار منه مجرى القبول وحيث لم تكن الآية نصا في كون تمليكها بلفظ الهبة ثم تصلي
أن تكون مناطا للتفاوت في انعقاد النكاح بلفظ الهبة وإيراده في الموضوعين بعنوان النبوة
بطريق الالتفات عن الخطأ للبيان بأنها المناط لثبوت الحكم فيخص به كما ينطق به قوله
خاصة لك اهـ بالسوء **قوله** ان أراد النبي أن يستنكحها أي ينكحها يقال نه كـ
واستنكح مثل حمل واستنجل وعجب واستعجب ويجوز أن يراد الاستنكاح بمعنى طلب
النكاح أو طلب اللواط اهـ قوطي والشرط الثاني قيد للشرط الاول في استيعاب الحل
فان هبتها نفسها منه لا توجد بل حلها الا بآرادته نكاحها فانها جارية مجرى القبول ٥١
بيضا وي وفي السمين ما نصه قوله ان وهبت نفسها للنبي ان أراد النبي هذا من احتراز
الشرط على الشرط والثاني قيد في الاول ولذلك أعربوه حالا لان الحال قيد ولهذا اشترط
الفقه لم أن يتقدم الثاني على الاول في الوجود فلو قال ان أكلت ان ركبت فأنت طالق
فلا بد أن يتقدم الركوب على الأكل وهذا لا يتحقق الحالية والفتييد كما ذكرت اذ لو لم يتقدم
الحل لجزء من الكل غير مقيد بركوب فلهذا اشترطنا تقدم الثاني وقد مضى تحقيق هذا
وإنه يشترط أن لا يكون شر فريضة فمنه من تقدم الثاني على الاول كقولك ان تزوجتك
ان طلقك فبعد محرم لا يتصور هنا تقدير الطلاق على التزويج الا ان قد عرض في اشكال على
ما قاله الفقهاء هذه الآية وذلك ان الشرط الثاني هنا لا يمكن تقدمه في الوجود بالنسبة
الى الحكم الخاص بالنبي صلى الله عليه وسلم لانه لا يمكن عقلا وذلك ان المفترض فسرها
قوله تعالى ان أراد من قبل الهبة لانه بالقبول منه عليه السلام ينكح نكاحه وهذا
لا يتصور تقدمه على الهبة اذ القبول متأخر وأيضا فالقصة كانت على ما ذكرته من
تأخر ارادته عن قبضتها وهو مذكور في التفسير والشيخ لما جاء الى ههنا جعل الشرط الثاني
متقدما على الاول على القاعدة العامة ولم يستشكل شيئا مما ذكرته وقد عرضت هذا
الاشكال على جماعة من أعيان زماننا فاعتزوا به ولم يظهر منه جواب الا ما قد متهم من أن
شر فريضة ما نفع من ذلك كما مثلت لك انفا اهـ جزم في **قوله** خاصة مصدر معمول
لحدوث أي خلصت لك خاصة وبمعنى المصلحة على هذه الزنة وارد كما لعاقبة والحاد
وقاعده محذوف قدرة الشارح بقوله النكاح بلفظ الهبة الخ والحوصل عن الضمير
المضارع اليه أي خالصا لك نكاحا اهـ فنهنا وفي السمين قوله خاصة العامة على
النسبة فيه موجه أحدها أنه مضموع على الحال من فاعل وهبت أي حال كونها خاصة
للك دون غيره والثاني أنها حال من امرأة لانها وصفت فخصصت وهربعتي لاول
واليه ذهب الزجاج الثالث انما نعت مصدر مقدرا أي هبة خاصة فخصها بوهبت

ان وهبت نفسها للنبي ان
اراد النبي ان يستنكحها
يطلب نكاحا بها بغير صداق
فخاصة لك من دون القبول

الرابع منها مصداق كذا كونه الله **قوله** من غير صديق أي ومن غير ولي ومن غير
 شهود **قوله** قد علمنا ما فرضنا عليهم الخ احتراض مقدر لقضون ما قبله من
 خلوص لإحلال له ببيان أنه قد فرض عليهم من شرائط العقد وحقوق ما لم يفرض عليه
 تكليفه له وتوسيعا عليه **قوله** ما لم يفرض عليه **قوله** متعلق بما قبل ذلك وهو قوله أنا أحلنا
 لك الخ وعبرة الحاذن وهذا يرجع إلى قول الآية والمعنى أحلنا لك أذ واجبك وأما ملكك
 عينك والموهوبة لك لذلك يكون عليك خبير الخ **قوله** وفي البيضاوي أنه متعلق بما لخصه في
 أبي السعدي واللام متعلقة بما لخصه باعتبار ما فيه من معنى ثبوت الإحلال وحصوله
 له صلى الله عليه وسلم **قوله** ترجى من تشاء منهم الخ شروع في بيان حكمه معاشرة
 للنساء بعد بيان حكمه له **قوله** شيخنا واختلف العلماء في تأويل هذه الآية وأصح
 ما قيل فيها التوسعة على النبي صلى الله عليه وسلم في ترك القسم فكان لا يجب عليه القسم بغير
 زوجاته وهذا القول هو الذي يناسب ما مضى وهو الذي ثبت معناه في الصحيح عن عائشة
 رضي الله عنها قالت كنت أمار على النبي صلى الله عليه وسلم على الادي ومن أنفس
 لرسول الله صلى الله عليه وسلم وأقول أو تعجب المرأة نفسها لرجل فلما أنزل الله عز وجل
 ترجى من تشاء منهم وتوى إليك من تشاء ومن ابتغيت من عزلت قالت قلت والله
 ما أرى ذلك إلا يسارع في هوائك قال ابن العربي هذا الذي ثبت في الصحيح هو الذي ينبغي
 أن يعقل عليه والمعنى المراد هو أن النبي صلى الله عليه وسلم كان مخيرا في أزواجه أن شاء
 أن يقسم قسم وأن شاء أن يترك القسم ترك فخص النبي صلى الله عليه وسلم بأن جعل الأمر
 إليه فيه لكنه كان يقسم من قبل نفسه دون فرض عليه تطييبا لنفسه ومن وصونا لمن
 عن قول العيرة التي تؤدي إلى ما لا ينبغي وقيل كان القسم واجبا على النبي صلى الله عليه
 وسلم منه الوجوب عند هذه الآية وقيل المراد الواجبات روى هشام بن عروة عن أبيه
 عن عائشة في قوله تعالى ترجى من تشاء منهم قالت هذا في الواجبات أنفسهم قال الشيخ
 من الواجبات أنفسهم ترجى النبي صلى الله عليه وسلم منهم وترى منهم وقال الزهري
 ما علمنا أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أربا أحدا من أزواجه بل واحد كلهم قال
 أبو رزین كان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد تم بطلاق بعض نساءه فطلق له القسم
 ما شئت فكان من أوى إليه عائشة وحفصة وأم سلمة وزينب فكانت قسمتهن من نفسه
 فتسكن بهن وكان من أربا سعة وجوبية وأم جيبية هيمنة وصفية فكان يقسم
 بينهن ما شاء وقال ابن عباس من غيره المعنى في إطلاق من شاء عن حصل في حقيقة وأمسا من
 وقيل غير هذا وعلى كل معنى فلا ية معها ما التوسعة على رسول الله صلى الله عليه وسلم
 ولا باحة وما اختاراه **قوله** علم **قوله** قرطبي **قوله** وإياء بدله أي إياها ليسكنه
 وهو شروع بمحنة مقترنة عليها **قوله** شيخنا **قوله** عن نوبتها أي نوبتها من القسم **قوله**
 ومن ابتغيت طليعت أي طليعت ردها إلى فراشك بعد أن عزلتها وأستقطتها من القسم
 ما خاذن وفي القرطبي ومن ابتغيت من عزلت ابتغيت طليعت والابتغاء الطلب
 وعزلت أزلت والعزلة الإزالة أي أن أردت أن توى إليك امرأة من غير طهر

من غير صداق روى
 علمنا ما فرضنا عليهم
 المتضمن روى أن ما فرضنا
 من الأحكام بأن لا يزيدوا
 على ربع نسوة ومعدود
 الأسبق والله أعلم
 بما ملكك أياهم
 الإمام بشراء وغيره بأن
 الآية من قبل ما لك
 كما كنا نبي بخلاف المستبرئ
 الوطء روى أن
 قبل ذلك روى أن
 حرم ضيق في ذلك
 وكان الله عفو روى
 بعسر القدر عند روى
 بالتفصيل في ذلك روى
 بالخير واليدين له تفصيل
 تشاء منهم الخ أي أن
 عن نوبتها روى
 روى من ابتغيت
 فأنما روى من طهرات
 طليعت روى
 الغنية روى
 في ذلك بعد أن كان القسم
 واجبا عليه

القسمه وتضمنها اليك فلا بأس عليك في ذلك وكذلك حكم الاجاء فدل حد الطرفين
على الثاني اه ومن يجوز فيها وجهان أحدهما انها شرطية في محل نصب بما بعد ما
وقوله فلا جناح عليك جوابها والمعنى من طلبتها من النسوة اللائق عزلتن فليس عليك
في ذلك جناح والثاني أن تكون مبتدأ والعائد محذوف وعلى هذا فيجوز في من أن تكون
موصولة وأن تكون شرطية وقوله فلا جناح عليك خبراً وجواب أى في التقابلية ولا بد
حينئذ من ضمير راجع الى هم الشرط من الجواب أى في بقائها وطلبها وقيل في الكلام
حد في عطوف تقديره ومن ابتغيت من عزلت ومن لم تغزل سوا لا جناح عليك كما تقول
من لقيك من لم يلقك جميعهم لك شاكر يريد من لقيك ومن لم يلقك وهذا فيه الغاراه
سمين **قوله** ولا يجزئ أى وأقرب الى قلعة حرفت وأقرب الى رضاها جميعاً لانه حكم
كلهن فيه سواء ثم ان سميت ينفرد وجدن ذلك تفضلاً منك وان رجحت بعضهن على
ليحكم الله فظلمت له نفسهن اه أيضاً أى فعلم منه ان قوله ولا يجزئ معطوف على ان
تقرؤن ويرضين معطوف عليه أيضاً اه شيخنا وفي الخازن ذلك فى أى ذلك التحخير
الذى خيرتك في صحبتها أقرب الى رضاها وأطيب لنفسهن وأقل حرجاً لهن اذا علمن
ذلك من الله تعالى ويرضين بما أتيتهن أى أعطيتهن كلهن من تقربك أرجاء وعزل واداء
والله يعلم ما فى قلبك من أمر النساء والميل الى بعضهن اه وفي القرطبي قال فتادة وغيره
ان ذلك التحخير الذى خيرتك في صحبتها أدنى الى رضاها اذا كان من عندنا لانه اذا علم
أن العدل من الله فأتى عينه بذلك لانه اذا علم الله لاحت له فى شئ كان راضياً
بما أوتى منه وان قل وان علم ان له حقاً لم يقنع بما أوتى منه واشتدّت حبه عليه وعظم
فيه فكان ما فعل الله لرسوله صلى الله عليه وسلم من تفويض الامر اليه فى أحوال أزواجه
أقرب الى رضاها منه والى قرار أحيتهن بما يسمي به لهن دون أن تتعلق قلوبهن بأكثر
منه اه **قوله** ما ذكرى معقول به والتحخير فيه بدل منه وفي نسخة من التحخير فيه والتحخير
فيه هو القسم وتركه والعزل والابواء كما فى الخازن **قوله** كلهن العاة على ريعهم
توكيد للفاعل في يرضين وأبو يأس بالنصب توكيد للمفعول أتيتهن اه سمين **قوله**
والميل الى بعضهن أى طبعاً وفي البحر تفقت الروايات على أنه صلى الله عليه وسلم كان
يعد لهن في القسمه حق مات ولم يستعمل شيئاً مما أوجب له ضبط النفس وأخذ بالآداب
غير سورة رضى الله عنها فانها وهبت ليلتها لعائشة رضى الله عنها اه كرخى **قوله** حليها
عن عقابهم أى فينبغي أن تتقوا عابهم لانه انتقام الحليم وغضبه أمر عظيم اه شيخنا
قوله بالياء والتام سبعيتان **قوله** بعد التسع أى بعد اجتماعهن في عصمتك
وكذا فى قوله وقدم ملك بعد من الحزوعبارة اليضاوى من بعد بعد التسع أى فمن في حق
كالأربع في حقنا أو من بعد اليوم أى يوم نزول الآية حتى لو ماتت واحدة لم يسل له نكاح
أخرى اه وقوله اللائق خيرتك أى كما تقدم فى آية القضيها فقد قصر الله عليك كثر
وجزاء لهن على اختيارهن الله ورسوله وحق التسع اللائق حق في عنهن وهن عائشة
بنيت فى بكر الصديق وحصة بنت عمر وأم حبيبة بنت أبي سفيان وسودة بنت زمعة

ذلك التحخير
أقرب الى أن تتيقن بما أتيتهن
ولا يجزئك ويرضين بما أتيتهن
ما ذكرى معقول به لهن دون أن تتعلق قلوبهن بأكثر
منه اه
رواها الله يعلم ما فى قلبك من أمر النساء والميل الى
من أم الله يعلم ما فى قلبك من أمر النساء والميل الى
بعضهن أى طبعاً وفي البحر تفقت الروايات على أنه صلى الله عليه وسلم كان
يعد لهن في القسمه حق مات ولم يستعمل شيئاً مما أوجب له ضبط النفس وأخذ بالآداب
غير سورة رضى الله عنها فانها وهبت ليلتها لعائشة رضى الله عنها اه كرخى **قوله** حليها
عن عقابهم أى فينبغي أن تتقوا عابهم لانه انتقام الحليم وغضبه أمر عظيم اه شيخنا
قوله بالياء والتام سبعيتان **قوله** بعد التسع أى بعد اجتماعهن في عصمتك
وكذا فى قوله وقدم ملك بعد من الحزوعبارة اليضاوى من بعد بعد التسع أى فمن في حق
كالأربع في حقنا أو من بعد اليوم أى يوم نزول الآية حتى لو ماتت واحدة لم يسل له نكاح
أخرى اه وقوله اللائق خيرتك أى كما تقدم فى آية القضيها فقد قصر الله عليك كثر
وجزاء لهن على اختيارهن الله ورسوله وحق التسع اللائق حق في عنهن وهن عائشة
بنيت فى بكر الصديق وحصة بنت عمر وأم حبيبة بنت أبي سفيان وسودة بنت زمعة

بنت أبي أمية وصفية بنت حيي بن أخطب المخزومية وميمونة بنت الحارث الهلالية وزينب بنت جحش لاسدية وجويرية بنت الحارث المصطلقية أم أبو السعدي **قوله** ولا أن تبدل بهن من أزواج قال ابن زيد هذا شيء كانت العرب تفعله يقول أحد من خدز وجوز وأخطب زوجك روى الدارقطني عن أبي هريرة قال كان البدر في الجاهلية أن يقول الرجل للرجل تنزل لي عن امرأتك وأنزل لك عن امرأتي وأريد لك فانزل الله عن وجل ولا أن تبدل بهن من أزواج ولولا عجبك حسنة أم قرطبي وهذا خلاف ما قرره الله من أن المراهة تبدل بالطلاق **قوله** من أزواج مفعول به ومن مزية فيه الاستغراق الجنس سبعين **قوله** بدل من طلقت أي من كلهن أو بعضهن **قوله** ولولا عجبك حسنة أي حسن من تأتي بهن بدلا وهذا كقولك أعطوا السائل ولو على فرس أي في كل حال ولو على هذه الحالة المأهولة لاهطاء قال الزمخشري قوله ولولا عجبك حسنة في معنى الحال من الفاعل وهو الضمير في تبدل لا من المفعول الذي هو من أزواج لانه متوصل في التنكير وتقديره مفروضا أعجابك بهن أه كرخي **قوله** الاما ملكت يمينك استثناء من النسب لانه يتنا ولا لازواج والاماء وقيل منقطع أه بيضاوي وفي السمين قوله الاما ملكت يمينك فيه وجهان أحدهما أنه مستثنى من النساء فهو فيه وجهان الضمير على أصل الاستثناء والرفع على البدل وهو المختار والثاني أنه مستثنى من أزواج قاله أبو البقاء فيمن أن يكون في موضع نصب على أصل الاستثناء وأن يكون في موضع جر بدلا منه في اللفظ وأن يكون في موضع نصب بدلا منه في الجمل أه وفي القرطبي واختلف العلماء في حل الامة الكافرة للنبي صلى الله عليه وسلم على قولين أحدهما نحل عموم قوله الاما ملكت يمينك قاله عجاهد وسعيد بن جبيرة وعطاء والحسن قالوا قوله نحل لك النساء من بعد أي لا تحل لك النساء من خير المسلمين فأما اليهوديات والنصرانيات والمشركات فحرام عليك أي لا يجمل لك أن تتزوج كافر فتنكحوا ما للمؤمنين ولولا عجبك حسنها الاما ملكت يمينك فأن له ان يتنكح بها القول الثاني لا تحل تنكحها لقدره عن مباشرة الكافرة وقد قال الله عز وجل ولا تتسكبا بعضهم الكافر فكيف به صلى الله عليه وسلم أه **قوله** وقدم لك بعد ذلك مارية أي القطبية أه أهالة المقوقس ملك القبط وهم أهل مصر الاسكندرية وذلك أنه صلى الله عليه وسلم بعث له حاطب بن أبي بلنقة بكتاب يدعو فيه الى الاسلام صلواته بسم الله الرحمن الرحيم من محمد بن عبد الله الى المقوقس عظيم القبط سلام على من اتبع الهدى أما بعد فإني أدعوك بدعاية الاسلام أسلم تسلم وأسلم يثلك الله أجرك من تين فان توليت فإنا جاعلونك من القبط ويا أهل الكتاب تعالوا الى كلمة سواء بيننا وبينكم الاية فلما جاء حاطب بالكتاب الى المقوقس حده في الاسكندرية فدفعه اليه فقراه ثم جعله في حق من علم وخبر عليه ودفعه الى جارية ثم كتب جوابه في كتاب صلواته بسم الله الرحمن الرحيم محمد بن عبد الله من المقوقس عظيم القبط سلام عليك أما بعد فقد قرأت كتابك وفهمت ما ذكرت فيه وما تدعوا اليه وحملت أن نبيا قد بقي وما كنت أظن أنه يخرج الا بالشام وقد أكرمك

روا أن تبدل
التدوين في الأصل
بأن تطلق
بعضهن
من طلقت
حسنه
من الاماء
على الله عليه وسلم بعد ذلك

رسولك أي فانه قد دفع له مائة دينار وخمسة أثواب بعثت لك بجاريتين لهما مكان في القبة
 عظيمة وهما مارية وسيرين وثيابي عشرين ثوبا من قباطي مصر قال بعضهم وأرسل
 له عاقر وقباطي وطيبا وعودا ونداءا ومسكيا مع ألف مثقال من الذهب مع قدر من قنطرة
 وبغلة للركوب والسلام عليك ولم يزل على ذلك ولم يسلم وأهدى إليه جارية أخرى زيادة
 على الجاريتين وخصيا يقال له ما بوروا لبغلة هي الدليل وكانت شهباء وفرسا وهي للترا
 فانه سأل حاطبا ما الذي يجلبك من الحبل فقال له الاشتقر وقد تركت عنده فرسا
 يقال لها المرنج فاختب له فرسا من خيل مصر الموصوفة فأسرج وألجم وهو فرسه
 باليمن وأهدى إليه عسلا من عسل بنها قرية من قرى مصر أعجبه صلى الله عليه وسلم
 وقال ان كان هذا عسلكم فهذا أحلى ثم دعا فيه بالبركة اه من سيرة الحلب **قوله**
 وولدت له ابراهيم أي في ذي الحجة ستة ثمان وقوله ومات في حياة أي حياة أبيه
 وله سبعون يوما وقيل ستة وعشرة أشهر وفي رواية أنه صلى الله عليه وسلم لم يصل
 عليه بنفسه بل أمرهم فصلوا عليه اه من ابن حجر على المصزية **قوله** يا أيها الذين
 آمنوا لا تدخلوا بيوتا النبي (صلى الله عليه وسلم) شرع في بيان ما يجب رعايته على الناس من حقوق نساء
 النبي (صلى الله عليه وسلم) أثر بيان ما يجب رعايته عليه من حقوق وقوله الا أن يؤذن لكم استئذنا فمن خرج
 من أعم الأحوال أي لا تدخلوها في حال من الأحوال الاحال كونكم مآذونا لكم وقوله
 إلى طعام متعلق يؤذن لتصفه مع الدعاء اه أبو السعود وقد أشار الشارح للتضمن
 بقوله بالدعاء اه قال أكثر المفسرين سذلت هذه الآية في شأن وليمة زينب بنت جحش
 حين بنى بها رسول الله صلى الله عليه وسلم روى الشيخان عن أنس بن مالك قال كنت
 أم علم الناس بشأن الحجاب حين أنزل وكان أقول ما أنزل في بناء رسول الله صلى الله عليه وسلم
 بن زينب بنت جحش حين أصبح النبي صلى الله عليه وسلم بها عروضا فدعا القوم فأصابوا
 الطعام ثم خرجوا ونفى هط عند النبي صلى الله عليه وسلم فأطأوا الملك فقام رسول الله
 صلى الله عليه وسلم فخرج وخرجت معه لكي يخرجوا فمشى النبي صلى الله عليه وسلم ومشيت
 حتى جاء عتبة بن ربيعة فحاشه ثم طفق أنهم قد خرجوا فخرجت معه حتى إذا دخل على
 زينب فإذا هم جلوس لم يقوموا فخرج النبي صلى الله عليه وسلم ورجعت حتى إذا بلغ
 عائشة وطن أنهم قد خرجوا فخرجت معه فإذا هم قد خرجوا فضر النبي صلى الله
 عليه وسلم بيبي وبيبة السرا وأمر أنزل الحجاب في رواية قال دخل يعني النبي صلى الله عليه وسلم
 وسلم البيت وأمر أن تستروا في الحجرة وهو يقول يا أيها الذين آمنوا لا تدخلوا بيوتا النبي
 (صلى الله عليه وسلم) الا أن يؤذن لكم إلى قوله والله لا يستقيم من الحق وروى الشيخان عن عائشة رضي الله
 عنهن أن أزواج النبي كن يخرجن بالليل إذا تبرزن إلى المواضع الخالية لقضاء الحاجة من البول
 والغائط وكان عمر رضي الله عنه يقول للنبي صلى الله عليه وسلم اجمعي نساءك فلم يكن رسول
 الله صلى الله عليه وسلم يفعل فخرجت سورة بنت زمعة زوج النبي صلى الله عليه وسلم ليلة
 من الليالي عشاء وكانت امرأة طويلة فناداها عمر لا قد عرفناك يا سرة حواصلي ان
 ينزل الحجاب أنزل الله آية الحجاب قال ابن عباس ان الآية أي قوله يا أيها الذين آمنوا

وولدت له ابراهيم ومات
 في حياة (وكان الله على
 كل شيء قديرا) حنظلة رابعا
 الدنيا امتا

لا تدخلوا بيوت النبي التي نزلت في ناس من المسلمين كانوا يجيئون طعام رسول الله صلى الله عليه وسلم فيدخلون قبل الطعام ويجلسون إلى أن يدرك ثريا كلون ولا يخرجون وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يثأر بهم فنزلت الآية يا أيها الذين آمنوا لا تدخلوا بيوت النبي إلا أن يؤذن لكم الآية أه خائن وفي القسطل في علي الجفاري وقد تحصل من جملة الأخطأ من موافقات عمر بن الخطاب خمسة عشر فظنيات وأربع معنويات وثلاثان في لقوة فأما اللفظية فمقام إبراهيم حيث قال يا رسول الله لو اتخذت من مقام إبراهيم مصلى فنزلت والجحاش ما سارى بل حيث شأوره صلى الله عليه وسلم فيهم فقال يا رسول الله هؤلاء أمة الكفر فاضرب أعناقهم فعوى صلى الله عليه وسلم ما قاله الصديق من اطلاقهم وأخذ الفداء فنزلت ما كان لنبي أن تكون له أسرى رواه مسلم وغيره وقوله لا مراهات المؤمنين لتكفرن عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أو ليلد الله أزواجه امتك فنزلت أخرجه أبو جاتم وغيره وقوله لما اعتزل عليه السلام نساءه في المشربة يا رسول الله ان كنت طلق نساءك فأن الله عز وجل معك وجبريل أنا وأبو بكر والمؤمنون فأ نزل الله وان تظاهروا عليه الآية فأخذه ثوب النبي صلى الله عليه وسلم لما قام يصلي على عبد الله بن أبي ومعه من الصلاة عليه فأ نزل الله ولا تصل على أحد منهم مات أبدا أخرجه الشيخان ولما نزل أن تستغفروهم سبعين مرة فلن يغفر الله لهم قال عليه الصلاة والسلام فلا زينة على السبعين فأخذ في الاستغفار لهم فقال عمر يا رسول الله والله لا يغفر الله لهم أبدا استغفرت لهم أم لم تستغفر لهم فنزلت سوا عليهم استغفرت لهم أم لم تستغفر لهم أخرجه في الضعيف ولما نزل قوله تعالى ولقد خلقنا الإنسان من سلاية من طين إلى قوله أنشأناه خلقا آخر قال عمر تبارك الله أحسن الما القين فنزلت رواه الواحكي في أسباب النزول وفي رواية فقال صلى الله عليه وسلم ولم يزيد في لقوة يا عمر فنزل جبريل بها وقال إنها تمام الآية خرجهما السهنا وندي في تفسيره ولما استخساره عليه الصلاة والسلام في عائشة حين قال لها أهلا ما قالوا فقال يا رسول الله من زوجكها قال الله تعالى قال أفتظن أن ربك دسر عليك فيها سمها لك هذا بهتان حظيم فأ نزلها الله تعالى ذكره صاحب البريا من رجل من الأنصار وأما المعنويات فروى ابن السمان في الموافقة أن عمر قال للنبي أشكركم يا الله هل تجدوا وصفا محمد صلى الله عليه وسلم في كتابكم قالوا نعم قال فما يفتكم من اتباعه قالوا إن الله يبعث رسولا كان له من الملك ككفيل وإن جبريل هو الذي يكفل محمد صلى الله عليه وسلم وهو عدو لنا من الغلامك وميكائيل سلمنا فلما كان هو الذي يأتيه لا تبعناه قال فاني أشهد أنه ما كان ميكائيل يعادي مسلم جبريل وما كان جبريل يسلم عدو ميكائيل فنزل قل من كان عدوا لجبريل إلى قوله عدو للكافرين وعند السلف أن عمر كان حريصا على تحريم الخمر وكان يقول اللهم بين لنا في الخمر فأنها تنزه الجلال والعقل فنزل فيها لولاك من الخمر الميسر الآية فتلاها عليه السلام فلم ير فيها بيا نأشأ فيا فنزل يا أيها الذين آمنوا لا تقربوا الصلاة وأنتم سكارى فتلاها عليه السلام فلم ير فيها بيا نأشأ فيا فقال اللهم بين لنا في الخمر بيا نأشأ فيا فنزل يا أيها الذين آمنوا إنما الخمر والميسر الآية فتلاها عليه السلام

فقال عمر عند ذلك انتهينا يا رب انتهينا وذكر الواحدى أمرنا نزلت في عمر وسعد بن مسعود
 من الانصار وعن ابن عباس انه صلى الله عليه وسلم ارسل خلافا من الانصار الى عمر بن
 الخطاب وقت الظهيرة ليدعوه فدخل فرأى عمر على حاله كره عمر وثيبة عليها فقال عمر يا
 رسول الله وددت لو ان الله تعالى أمرنا ونهانا في حال الاستئذان فنزلت يا ايها الذين آمنوا
 ليستأذتكم الذين منكم الاية رواه ابو الفرج وصاحب وقال بعد قوله فدخل
 عليه وكان نائما وقد انكشف بعض جسده فقال اللهم حرم الدخول علينا في وقت نعمنا
 فنزلت ولما نزل قوله تعالى ثلثة من الاولين وقليل من الآخرين بكى عمر قال يا رسول الله
 وقليل من الآخرين امنا برسول الله وصعد قناره ومن يخبرنا قليل فانزل الله تعالى ثلثة
 من الاولين وثلثة من الآخرين فداه رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال قد نزل الله
 فيما قلت واما ما وافقت في القورا فعن طارق بن شهاب جاء رجل يهودى الى عمر بن
 الخطاب فقال اريد ان ابيت قوله تعالى وسارعو الى مغفرة من ربكم وجنة عرضها السموات
 والارض اعطيت للمتقين فابى النار فقال لاصحاب النبي صلى الله عليه وسلم اجيبوه فلم يجروا
 عندهم منها شي فقال عمر اريد بيت النار اذا جاء ابيس بلاء السموات والارض قال بل قال
 فاين الدليل قال حيث شاء الله عز وجل قال عمر فالتنا حيث شاء الله عز وجل قال اليه
 والذي نفسك بيده يا امير المؤمنين انما لغى كتاب الله المنزل كما قلت خوجه الخلق
 وابن السماء في الموافقة وروى ان كعب الجبار كان يوما عند عمر بن الخطاب قال ويل للملك
 الا دخن من تلك السماء فقال عمر لا من حاسن نفسه فقال كعب الذي نفس عمر بيده انها
 لتابعيها في كتاب الله عز وجل فخر عمر ساجدا لله اه ملخصا من مناقب عمر بن الخطاب
 اه فسطلا في بحر فيه **قوله لا تدخلوا بيوت النبي** فيه دليل على ان البيت للرجل ويحكم
 له به فان الله اضا فماليه فان قيل فقد قال الله تعالى واذا كن ما يتلى في بيوتكم
 من آيات الله والحكمة قلنا اضا فماليه الى النبي صلى الله عليه وسلم اضا فماليه
 واضافة البيت الى الزوج اضا فماليه دليل انه جعل فيها الاذن الى النبي صلى الله عليه
 وسلم والاذن انما يكون من المالك واختلف العلماء في بيت النبي صلى الله عليه وسلم
 ليسكن فيها نساءه بعد موته هل هو ملك لهن او لا صلى قولين فقالت طائفة كان ملكا
 لهن بدليل انهن سكنن فيها بعد موت النبي صلى الله عليه وسلم الى فاتهم وذلك ان النبي
 صلى الله عليه وسلم وهب لهن ذلك في حياته الثاني ان ذلك كان اسكانا كما يسكن الرجل
 اهله ولم يكن هبة وامتنعت سكنها هن بها في الموت وهذا هو الصحيح وهو الذي ارتضاه
 ابو عمر بن عبد البر وابن العربي وخبرهما فان ذلك من مؤنهن التي كان رسول الله صلى الله عليه
 وسلم استثناهما لهن كما استثنى طعن نفقاتهن حين قال لا تقسم ورثتي دينارا ولا درهما
 ما تركت بعد نفقة اهل وموتة حامل نفقة هكذا قال اهل العلم قالوا ويدل على ذلك
 ان مساكنتهن لم تر شرعا عنهن ورثتهن قالوا وفي ترك ورثتهن ذلك دليل على انها لم تكن
 ملكا وانما كان لهن سكنا حيا تقن فلما تقن جعل ذلك زيادة في المسجد الحرام الذي هم
 المسلمون نفقة كما جعل ذلك الذي كان لهن من النفقات في تركه رسول الله صلى الله عليه وسلم

لا تدخلوا بيوت النبي

لما سمعوا في سبيلهم فريد الى اصل المال فصرف لنا فيه المسلمين مما يعم نفعه الجميع والله الموفق
 اه قطبي **قوله** الا ان يؤذن لكم فيه اوجه احدى انه في موضع نصب على الحال تقديره
 الا يحتمل ان يؤذن الاذن الثاني انه على سقاط باء السببية تقديره الا يسبب الاذن لكم
 كقوله فأتخرج به أي بسببه الثالث انه منصوب على الظرف قال الزمخشري الا ان يؤذن
 في معنى الظرف تقديره الا وقت ان يؤذن لكم وغير ناظرين حال من لا تدخلوا وقدر الاستفهام
 على الحال والوقت معا كما انه قيل لا تدخلوا بيوت النبي الا وقت الاذن لكم ولا تدخلوا
 الاخير ناظرين انا هه سمين **قوله** بالدعاء الى طعام اشار به الى انه متعلق بشئ
 لانه متضمن معنى يدعى للاستعارة بانه لا يحسن الدخول على الطعام من غير دعوة اليه
 وان حصل الاذن في الدخول اه كرخي **قوله** فتدخلوا غير ناظرين انا هه هذا التقدير
 من الشارح يفسد المعنى لانه يقتضي انه اذا اذن له في الدخول لا يجوز له القعود انتظارا
 لاستواء الطعام مع انه يجوز ما قاله غيره من ان هذه الآية منزلة على قوم كانوا
 يدخلون من غير اذن وينتظرون نظير الطعام فنهاهم الله عن كل من الامرين وفي البيضاوي
 والآية خطاب لقوم كانوا يفتنون طعام رسول الله صلى الله عليه وسلم فيدخلون ويقعدون
 منتظرين لادراكه مخصوصة بهم وبأمثالهم والاما جاز لاحد ان يدخل بيوتهم
 صلى الله عليه وسلم بالاذن لغير الطعام ولا للبيت بعد الطعام لاسمهم اه وفي لكشاف
 والاستبصار واقهر على الوقت والحال معا كما انه قيل لا تدخلوا بيوت النبي الا وقت
 الاذن ولا تدخلوها الاخير ناظرين انا هه شهاب **قوله** نهيهم بغية النوا وضربها
 وهو مصدر أي استناده وادراكه وفعله نهيهم ينهيهم كفتح يفرح اه شيخنا وفي المختار
 نهيهم الشرح والهم بالكسر من باب سمع نهيهم بضم النون وفتحها أي أدرك فهو ناظر ونهيهم
 اه وقوله مصدر أي أي مصدر سماعي لانه من باب رمى وقياس مصدره
 أي كرمي لكنه لم يسمع وانما المصراع في بالكسر والقصر بوزن رضى **قوله** ولكن اذا
 دعيتم فادخلوا فيه لطيفة وهي ان العادة اذا قيل لمن يعتاد دخول دار من غير اذن
 لا تدخلها الا باذن يتأذى وينقظم بحيث لا يدخلها أصلا ولا بالدعاء فقال لا تقفلوا مثل
 ما يفعل المستكفون بل كونوا طائعين اذا قيل لكم لا تدخلوا فلا تدخلوا واذا قيل لكم
 ادخلوا فادخلوا وقوله الا ان يؤذن لكم يفيد الجواز وقوله ولكن اذا دعيتم فادخلوا يفيد
 الوجوب فليست كيدا بل هو مفيد فائدة جديدة اه رازي **قوله** فاذا طعمتم اه
 اكلتم الطعام يقال طعم بكسر العين يطعم بغية طعما كفهها وطعما كقفل كما في المصباح
 والمختار وفي الخطيب فاذا طعمتم أي اكلتم طعاما أو شربتم شرا با فان شربتم أي اذهبوا
 حيث شئتم في الحال ولا تكثر بعد الاكل والشرب اه **قوله** ولا مستأنين
 يعني ان يكون منصوبا عطفيا على غير أي لا تدخلوها غير ناظرين ولا مستأنين
 وقيل هذا معطوف على حال مقدرة أي لا تدخلوها جميعا ولا مستأنين وان يكون
 جازرا عطفيا على ناظرين أي غير ناظرين ومستأنين وقوله محدث يحتمل ان تكون
 اللام لام العلة أي مستأنين لاجل ان يحدث بضعكم بعضنا وان تكون المقابلة

الا ان يؤذن لكم
 في الدخول بالدعاء الى
 طعام فتدخلوا غير
 ناظرين انا هه
 نهيهم مصدر أي أي
 اذا دعيتم فادخلوا فاذا
 طعمتم فاشربوا ولا تكثر
 من

ان تبدوا شيئا او تخفوا في
 مكانا بعد رفا ان الله
 كان بكل شيء عليا فيما زعيم
 عليه ولا جناح عليهما في
 انما شئ ولا بناء او احاطوا
 احاطوا ولا احاطوا ولا
 ولا ابنا ما احاطوا من
 نسائهم اي الملق منهم
 رولا ما ملكتم بجاوهن
 الامام والعبيد ان يبرهنا
 ويجعلون من غير حجاب
 رواه نقباء الله فيما كل شيء
 لان الله كان على كل شيء
 شهيدا لا يخفى عليه شيء
 ان الله عز وجل يعلم ما
 منوا صلوا عليه وسلموا
 تسليما اي قولوا اللهم
 صل على محمد وسلم

ما ذكر من اياديه ونكاحه من بعده اهـ بن السعد **قوله** ان تبدوا شيئا اي تظهره
 محل لسنتكم وقوله او تخفوا اي في صدركم **قوله** فيما زعيم عليه هذا في الحقيقة
 جواب للشرط في قوله ان تبدوا اهـ شيخنا **قوله** لا جناح عليهما اي ان واجه النبو
 وهذا استثناء في المعنى من وجوب الاحجاب روى انه لما نزلت اية الحجاب قال
 الابداء والابناء يا رسول الله او تكلمت ايضا من وراء الحجاب فنزل لا جناح عليهما الخ
 اهـ بن السعد **قوله** في ابائهم اي في رؤيته وكلام ابائهم الحق فالكلام على حذف المضاف
 اشار له بقوله ان يروهت ويكلموهن اهـ شيخنا **قوله** ولا نسائهم المضاف اليه واقعه
 محل زواجه النبو صلى الله عليه وسلم وقول الشارح اي الملق منات تفسير للمضاف اهـ
 ولا جناح على زوجات النبي في عدم الاحجاب عن نسائهم اي عن النساء المسلمات
 واصنافهن من حيث المشاركة في الوصف وهو الاسلام واما النساء الكافرات
 فيجب على ازواجه النبي الاحجاب عنهم كما يجب على سائر المسلمين اي ما عدا
 ما يبدو وعند المنة اما من فلا يجب على المسلمات حجبهن وسترهن عن الكافرات اهـ شيخنا
قوله واتقين الله عطف على محذوف اي امتثلن ما امرت به واتقين الله في ان يلاكم
 غير من لاء اهـ كرخي **قوله** ان الله وملائكته الخ هذه الآية شرف الله بها رسوله صلى الله
 عليه وسلم في حياته وموته واظهر بها منزلته عنده تعالى والصلوة من الله عليه صلى الله
 عليه وسلم رحمة ورضوانه ومن الملائكة الدعاء والاستغفار ومن الامة الدعاء والتعظيم
 لامره اهـ فوطى فان قيل اذا صلى الله وملائكته عليه فاقى حاجة به الى صلاتنا اوجب
 بان الصلاة عليه ليس لحاجة اليها والا فلا حاجة به الى الصلاة والملائكة ايضا واما التقدير
 بما تعظم صلى الله عليه وسلم وعود فائدتها علينا بالثواب والقرب منه صلى الله عليه
 وسلم اهـ خليل **قوله** وملائكته العادة على النصب لسقا على اسم ان ويصلون هل
 هو خير عن الله وملائكته او عن الملائكة فقط وخبر الجلالة محذوف لتغاير الصلاتين
 خلافا وقرأ ابن عباس روي عن ابي عمر وملائكته رفعا فيحصل ان يكون حطفا صلى
 محل اسم ان عند بعضهم وان يكون مبتدأ والخبر محذوف وهو يذهب البصريين وقد تقدم
 فيه بحث نحو زيد ضارب وعمر اي ضارب في الاضمار **قوله** يا ايها الذين امنوا
 صلوا عليه اي فانكم ولي بذلك اهـ بن السعد **قوله** تسليما مصدرا من كذا قال الامام
 ولم تق كذا الصلاة لانها من كذا بقوله ان الله وملائكته الخ وقيل انه من الاحتياط لحذف
 عليه من احدهما والمصدر من الآخر وقال بعض الفضلاء انه سئل في مناهم لم خص
 السلام باللقن من دون الله والملائكة ولم يذكر له جوابا قلت وقد لاح لي فيه نكتة
 سرية اي شريفة وهي ان السلام تسليمة عما يقضى ذبه فلما جاءت هذه الآية عقوبة ك
 ما يقضى ذى النبي والاذية انما هي من البشر فناسب التخصيص بهم والتأكيد واليه
 الاشارة اذ كى بعده اهـ شهاب **قوله** اي قولوا اللهم صل على محمد وسلم ما فرض
 خير مثله عند الاكثرين ويجبان في تشهد الصلوات فقط عند الشافعي ويكرهان
 على غير الرسل والملائكة الاتبع لانه في العرف صار شعارا لذكر الرسل صلى الله عليهم وسلم

ولذلك

قوله أي سئى الله ذلك أي أخذهم وقتلهم أيما نفقوا فأشار بدن الله إلى أن صنعة الله منسوبة على المصدق المؤكد وقوله مقيد بلامنه أي من الله أي لا يبدل الله سنته أي لا يبدل العباد

قوله ولن تجد لسنة الله تبديلا أي لا بتناهما على أساس الحكمة التي عليها يدور فلك التشريع أي أبو السعوى وفي الخطيب أي ليست هذه السنة مثل الحكم الذي يتبدل ويبين في فات السنين يكون في الأقوال أمّا الأفعال إذا وقعت والأخبار فلا تنسب

قوله ميسالك الناس عن الساعة الخ قيل إن اليهود كانوا يسألونه عنها فقال لأن الله أخفى علمها في القولة فأسرنيبه أن يحجبهم بقوله قل إنما علمها الخ اه خازن وعبد الله في السعوى يسألونك عن الساعة أي عن وقت قيامها لأن المشركين سألوا عن ذلك استعجالا بطريق الاستهزاء واليهود سألوا عنه امتحانا لأن الله تعالى عصى وقتها في القولة وسائر الكتب

قوله عن الساعة أي عن وقت قيامها ووجودها كما أشار له بقوله متى تكون اه **قوله** عند الله أي لا يطلع عليه ملكا مقربا ولا نبيا مرسل

قوله وما يدريك ما مبتدأ جملة يدريك خبره والاستغناء عن انكار وقد أشار هذا الأعراب ولتفسير الاستغناء بقوله أي أنت لا تعلمها اه شيخنا **قوله** لعل الساعة الظاهر أن لعل يعلق كما يعلق القفى وقريبا خبر كان على حذف موصوف

أي شيئا قريبا وقيل التقدير قيام الساعة فروعيت الساعة في تأنيث تكون وروعى المضاعف المحذوف في تذكير قريبا وقيل قريبا كثر استعماله استعمال الظروف فهو هنا ظرف في موضع الخبر اه سمين وقوله الظاهر أن لعل يعلق الخ هذا يقتضيه أن قوله لعل الساعة معمولا بفعل الداية والمعنى عليه وما يدريك قرب قيامها لكن صنيع الشار وكذا غيره من التفاسير يقتضيه أن قوله وما يدريك جملة مستقلة وقوله لعل الساعة جملة مستقلة أيضا فتأمل **قوله** خالدين فيها أي في السعير لأنها مؤنثة أولا في معنى جهنم وقوله أبدأ تأكيد لما استغنى من خالدين وقوله لا يجدون حال ثانية أو حال من خالدين اه سمين **قوله** يوم تقلب ظرف ليقولون مقدم عليه أو ظرف لخالدين أو نصيرا اه أبو السعوى **قوله** تقلب وجهم أي تصرف من جهة إلى جهة كاللحم فيشوى بالبار أو من حال إلى حال وقرئ تقلب بمعنى تتقلب وقرئ تقلب أي تحزن اه

قوله يقولون يا ليتنا الخ استئناف منبئ على سؤال نشأ من حكاية حالهم الفطرية كأنه قيل فماذا يصنعون عند ذلك فقيل يقولون مختصرين على ما فاتهم باليتنا الخ أو حال من غير وجهم أو من نفس الوجوه وقوله وقالوا الخ عطف على يقولون والعذر إلى الماضي للأشعار بأن نى لهم هذا ليس مستمر أقول لهم السابق بل هو ضرب اعتذار أرادوا به ضربا من التشفي بغضا عفا حذاب الذين اتفقهم في تلك الوطأة اه أبو السعوى

قوله أنا أظعننا سادتنا يعنون بهم الذين لقنواهم الكفر والتعذيب جهنم بعنوان السيادة والكبراء لتقوية الاعتذار والافهم في مقام التحقير والاهانة اه أبو السعوى

قوله سادتنا جمع على غير قياس سواء جعل جمعا لسيد أو سائد وقوله جمع الجمع أي هو على هذه القراءة جمع الجمع أي جمع تصحيح بالالف والتاء اه شيخنا وعبرة

رسنة الله
أي سئى الله ذلك
أي أخذهم وقتلهم
أيما نفقوا
فأشار بدن الله
إلى أن صنعة الله
منسوبة على المصدق
المؤكد
قوله ولن تجد لسنة الله
تبديلا
أي لا بتناهما على
أساس الحكمة التي
عليها يدور فلك
التشريع
أي أبو السعوى
وفي الخطيب
أي ليست هذه السنة
مثل الحكم الذي
يتبدل ويبين في فات
السنين
يكون في الأقوال
أمّا الأفعال
إذا وقعت والأخبار
فلا تنسب
قوله ميسالك الناس
عن الساعة الخ
قيل إن اليهود كانوا
يسألونه عنها فقال
لأن الله أخفى علمها
في القولة فأسرنيبه
أن يحجبهم بقوله قل
إنما علمها الخ
اه خازن وعبد الله
في السعوى يسألونك
عن الساعة أي عن وقت
قيامها لأن المشركين
سألوا عن ذلك
استعجالا بطريق
الاستهزاء واليهود
سألوا عنه امتحانا
لأن الله تعالى عصى
وقتها في القولة
وسائر الكتب
قوله عن الساعة
أي عن وقت قيامها
ووجودها كما أشار له
بقوله متى تكون اه
قوله عند الله
أي لا يطلع عليه
ملكاً مقرباً ولا نبياً
مرسل
قوله وما يدريك
ما مبتدأ جملة
يدريك خبره
والاستغناء عن انكار
وقد أشار هذا
الأعراب ولتفسير
الاستغناء بقوله
أي أنت لا تعلمها اه
شيخنا
قوله لعل الساعة
الظاهر أن لعل
يعلق كما يعلق القفى
وقرباً خبر كان
على حذف موصوف
أي شيئاً قريباً
وقيل التقدير قيام
الساعة فروعيت
الساعة في تأنيث
تكون وروعى
المضاعف المحذوف
في تذكير قريباً
وقيل قريباً كثر
استعماله استعمال
الظروف فهو هنا
ظرف في موضع
الخبر اه سمين
وقوله الظاهر أن
لعل يعلق الخ هذا
يقتضيه أن قوله
لعل الساعة معمولا
بفعل الداية
والمعنى عليه وما
يدريك قرب قيامها
لكن صنيع الشار
وكذا غيره من
التفاسير يقتضيه
أن قوله وما يدريك
جملة مستقلة
وقوله لعل الساعة
جملة مستقلة
أيضا فتأمل
قوله خالدين فيها
أي في السعير لأنها
مؤنثة أولا في
معنى جهنم
وقوله أبدأ
تأكيد لما استغنى
من خالدين
وقوله لا يجدون
حال ثانية أو
حال من خالدين
اه سمين
قوله يوم تقلب
ظرف ليقولون
مقدم عليه أو
ظرف لخالدين
أو نصيرا اه أبو
السعوى
قوله تقلب وجهم
أي تصرف من جهة
إلى جهة كاللحم
فيشوى بالبار أو
من حال إلى حال
وقرئ تقلب بمعنى
تتقلب وقرئ
تقلب أي تحزن اه
قوله يقولون يا
ليتنا الخ
استئناف منبئ على
سؤال نشأ من
حكاية حالهم
الفطرية كأنه قيل
فماذا يصنعون
عند ذلك فقيل
يقولون مختصرين
على ما فاتهم
باليتنا الخ أو
حال من غير وجهم
أو من نفس الوجوه
وقوله وقالوا الخ
عطف على يقولون
والعذر إلى الماضي
للأشعار بأن نى
لهم هذا ليس
مستمر أقول لهم
السابق بل هو
ضرب اعتذار
أرادوا به ضرباً
من التشفي بغضا
عفا حذاب الذين
اتفقهم في تلك
الوطأة اه أبو
السعوى
قوله أنا أظعننا
سادتنا يعنون
بهم الذين لقنواهم
الكفر والتعذيب
جهنم بعنوان
السيادة والكبراء
لتقوية الاعتذار
والافهم في
مقام التحقير
والاهانة اه أبو
السعوى
قوله سادتنا
جمع على غير قياس
سواء جعل جمعا
لسيد أو سائد
وقوله جمع الجمع
أي هو على هذه
القراءة جمع
الجمع أي جمع
تصحيح بالالف
والتاء اه شيخنا
وعبرة

فقال لعن الله من يحمل هذه الامانة فيها قتل وما فيها قال ان احسنن جوديت وان تصيبنا
عوقبتن قتل لا يارب نحن مسجرات لامر لا نريد ثوابا ولا عقابا وقلن ذلك خوفا وخشية
وتعظيما لدين الله تعالى لئلا يقوموا بها لامعصية ولا مخالفة لامره وكان العرض عليهم
لتخيير الامانة ولولا انهم لم يتنعن من حملها والجمادات كلها خاضعة لله تعالى مطيعه
لامره ساجدة له قال بعض من العلم ركب الله تعالى فيهم العقل والفهم حين عرض عليهم
الامانة حتى عقلوا الخطاب واجبن بما اجبن وقيل المراد من العرض على السموات والارض
والجبال هو العرض على أهلها من الملائكة دون أمعيانها والقول الاول أصح وهو قول
العلماء فأبين ان يحملها واشفقن منها أي خفن من الامانة ان لا يثق دينا فيلحقهن
العقاب وحملها الانسان يعني ادم قال الله عز وجل لادم اني عرضت الامانة على السموات
والارض والجبال فلم تقبها فحملها ادم فقال بين اذني وحاتني قال الله تعالى ما اذا
تحملت فستعينك واجعل بصرك حجابا فاذا خشيت فاعلق عليه فاجعل بفرجك لباسا
فلا تكشفه على ما حرمت عليك قال مجاهد فما كان بين ان تحملها وبين ان اخرج من الجنة
الامتدارا ما بين الظهر الى العصر انه كان ظلوما جهولا قال ابن عباس ظلوما لنفسه جهولا
بامر ربه وما تحمل من الامانة وقيل ظلوما حين عصى ربه جهولا أي لا يدري
ما العقاب في ترك الامانة وقيل ظلوما جهولا حيث حمل الامانة ثم لم يف بها وضمنها
ولم ينف بضمائها وقيل في تفسير الآية قول اخر وهذان الله تعالى اثنت السموات
والارض على شيء واثنت ادم وأولاده على شيء والامانة في حق الاجرام العظام هي الخضوع
والطاعة لما خلقن له وقوله فأبين ان يحملنها أي الدين الامانة ولم يحن فيها واما
الامانة في حق بني ادم فهو ما ذكر من الطاعة والقيام بالفرائض وقوله وحملها الانبياء
أي خاضعوا لها وعلى هذا القول حكى عن الحسن انه قال الانسان هو الكافر والمنافق
حمله الامانة وخانا فيها والقول الاول قول السلف وهو الاول في تفسير الآية اهنا
قوله مما في فعلها أي مع ما في فعلها أي الامانة التي هي التكليف وقوله
من الثواب بيان لما أي عرضناها مع الثواب والعقاب على السموات الخاء **قوله**
بأن خلق فيها فمما أي حق عقلت الخطاب وقوله ونطقا أي حق أجابت بما تقدم
اهنا **قوله** فأبين ان يحملنها أي في ضمير هذه كضمير الاناث لان جمع التكسير
العاقل يجوز فيه ذلك وان كان مذكرا وانما ذكرنا ذلك لئلا يتوهم انه قد دخل الملائكة وهم
السموات على المذكور وهو الجبال واعلم انه لم يكن ابا وهن كآباء ابليس في قوله تعالى فابى
ان يكن مع الساجدين لان البهي هناك كان فرضا وههنا الامانة كانت عرضا والاباء
هنا لكان استكبارا وههنا كان استصفا لقوله تعالى **قوله** شفقن منها أي خفن من الامانة
ان لا يؤذيها كما أشار اليه الشيخ المصنف في التقرير اه **قوله** وحملها الانسان
معطوف على مقدره أي فعرضناها على الانسان فحملها كما أشار له بقوله بعد

ما في فعلها من الثواب تركها
من العقاب دخل السموات
ولاخض والجبال بان خلق
فيها فمما ونطقا فأبين ان
يحملها وان شفقن منها
وحملها الانسان ادم بعد
عرضها عليه

لذلك انكم لفي خلق جديد عليه ولا يجوز ان يكون العامل ينسبكم لان الله لا يخلق
 ذلك الوقت ولا من قبله مضاف اليه والمضاف اليه لا يعمل في الماضي ولا
 جد بدلان ما بعد ان لا يعمل فيما قبلها ومن ترسم في الطرف اجازة هذا ذهبنا
 ظر فامضافان جعلنا ما شرط كان جوابها مقدرا اي تبعثون وهو العامل في هذا عندكم
 قال الشيخ والحجة الشرعية بخلاف ان تكون معموله لينسبكم لانه في معنى يقول لكم اذ امرتم
 تبعثون ثم اكد ذلك بقوله انكم لفي خلق جديد ويحتمل ان يكون انكم لفي خلق جديد
 معلقا لينسبكم سادس مستد المفعولين ولو لا اللام لفقدت ان وصل هذا لفهم الشرط اضطر
 وقدمت قوم التعليق في العلم وبابها والصحيح جوازه **قوله** بمعنى تمزيق) يشيع الى
 ان مرق اسم مصد وهو قياسي كل ما زاد على الثلاثة ان يجرى مصد وزمانه ومكانه على
 لانه اسم مفعول اي كل تمزيق ويجوز ان يكون ظرف مكان قاله الزمخشري اي كل مكان
 من القبور وبطن الوحش والطير اه كرخي **قوله** انكم لفي خلق جديد) اي تنشأون
 خلقا جديدا بعد ان تمزقت اجسامكم كل تمزيق وتفرق بحيث تصير قواها بصياوتها
 عند البصريين بمعنى فاعل يقال جدا الشيء فهو جاد وجديد وهذا لكوفين بمعنى مفعول
 من حيث انه اي قطعته اه سمين **قوله** افترى على الله كذبا) يحتمل ان يكون هذا من
 تمام قول الكافيين او لا اي من كلام القائلين هل ندرككم ويحتمل ان يكون من كلام السامع
 بحسب القائل هل ندرككم كان القائل لما قال له هل ندرككم على جل اجابه فقال
 يفترى على الله كذبا بالخ اء خطيب **قوله** واستغفر بها) اي في الفصل للخلق بالاسان
 اه شيخنا **قوله** كذبا في ذلك ام في الاخبار يا نعم يعثون وقوله تخيل به ذلك ثم
 انهم يعثون اه شيخنا **قوله** قال تعالى الذين الخ) اي جوابا عن ترديدهم الوارد
 على طريقة الاستفهام بالاضراب عن شقيه وابطالهما واشبات قسم ثالث كما هضم
 عن حقيقة الحال مناد عليهم بسوء حالهم وبطلان ما قالوا في حقه كانه قيل ليس لاهم
 كما زعموا بل هم في كمال اختلال العقل وخاية الضلال عن الفهم والادراك الذي هو
 بعض الحقيقة وفيما يؤدى اليه ذلك من العذاب ولذلك يقولون ما يقولون اه السعير
قوله فلم يروا الخ) استثناء منسوق لتهويل ما اجتروا عليه من تكن يسب ايات
 الله واستظام ما قالوا في حق رسول الله والفاء للعطف على مقدم يقتضيه المقام اه
 السعير وفي السمين قوله فلم يروا فيه الرأى ان المشركين فقد روه الزمخشري اعموا فلم
 يروا ويزعمون انهم انهم مقتلة على حرف العطف اه **قوله** الى ما بين ايديهم وما خلفهم
 من المعلوم ان ما بين ايدي الانسان هو كل ما يقع نظره عليه من غير ان يحول وجهه اليه
 وما خلفه هو كل ما لا يقع نظره عليه حتى يحول نظره اليه فيم الجاهات كلها فان قيل لاهل
 الايمان والشماثل كما ذكر ذكرهما في قوله في الحراف لا تبينهم من بين ايديهم ومن
 خلفهم ومن ايمانهم وعن شمالكهم فالجواب انه وجد هنا ما يخفى عن ذكرهما من لفظ
 العموم والسماء والارض بخلافه هناك اه كرخي **قوله** ان نشأ الخ) بيان لما
 ينشأ عنه ذكر احاطتهما بهم من الحذر والمقووع من جهتهما وفيه تنبيه على انه لم يتقرب

وكل من لم يفرق بين
 خلق جديد و
 خلق جديد
 استغفر بها عن
 من الخ
 قال تعالى
 بالاختلاف
 والاضراب
 من الخ
 ان نشأ الخ

أو سقط عليهم كسفا
 يسكن السنين وفي قداسة
 من السنين وفي قداسة
 في الأفعال الثلاثة باللبا
 ران في ذلك المسمى راجع إلى ربه
 تكلم عبد منيب
 فدل على قداسة الله على البعث
 وما يشاء ولو قد أنشأ داود
 منا فضل نبيك وكنى باب
 وتلنا ربا جبال أو بياض
 رجع بالنسب عطف على محل الجبال
 بالنسب عطف على محل الجبال
 أي ودعوناها نسج معه
 ولنا له الحد يد فكان في
 كالحد وثلنا ران أهل منه
 زناجات درو حاسوا
 بجزءها لا بسرها على الأرض

أسبأ وقوعه الاتعلق المشيئة به أي أفعلا ما فعلوا من المنكرات المثل المستتب للعقوبة فلم
 ينظر إلى ما أحاط بهم من جميع جوانبهم بحيث لا مفر لهم عنه ولا حيص أن نشأ جريا على
 موجب جثاياهم تخسف بهم الأرض كما خسفها بقارون أو تسقط عليهم كسفا أي قطعاً
 من السماء كما أسقطناها على أصحاب الكهنة لاستيحابهم ذلك بما ارتكبوا من الجرائم اه
 أو بالسعود **قوله** قطعت الأولى أن يقول قطعاً لأن كلا من كسفت وكسفت جمع كسفت بمعنى
 قطعة كما تقدم عن القاموس في سورة الروم **قوله** في الأفعال الثلاثة أي نشأ
 وتخسف وتسقط **قوله** ان في ذلك المرئي أي من السهم والأرض من حيث احاطتهما
 بالنظر من جميع الجوانب اه أو بالسعود وقاله هنا بتوحيد آية وقال بعد ذلك ان في ذلك
 لايات لكل صبار شكور بصحها لاك ما هنا إشارة إلى حياء الموتى فتناسب لتوحيد وما بعد
 إشارة إلى سبأ قبيلة تفرقت في بلاد فصاروا فرقا فتناسب لجمع اه كرخي **قوله**
 يا جبال محكي بقوله مضمون ثمران شئت قد رته مصداً ويكون بدلاً من فضلا على جهة تفسير
 به كأنه قيل آتيناها فضلاً قولنا يا جبال وان شئت قد رته فعلاً وجئت بك فلك وجرت
 ان شئت جعلته بدلاً من آتيناها وان شئت جعلته مستأنفا اه سمين **قوله** وبوجه
 العامة على فتح الهرة وتشديد الواو من التاويب وهو الترجيع وقيل التسييم بلغة
 الحبشة والتضعيف يحتمل أن يكون للتكثير واختار الشيخ أن يكون للتعدى قال لانهم
 فسره بمرجى معه التسييم ولادليل فيه لانه تفسير معنى وقرأ ابن عباس والحسن وقتادة
 وابن أبي عمير أو بى بضم الهرة وسكن الواو من اب يثب أي ارجى معه بالتسييم
 اه سمين **قوله** رجي معه بالتسييم أي كلما رجع فيه فكان كلما سجي يسمة الجبال
 التسييم مخففة له اه أو بالسعود وفي الخازن فكان داود اذا نادى بالتسييم وبالنسبة
 أجابته الجبال وعطفت الطير عليه من فوقه وقيل كان اذا الحق ملئ وقتب اسمع الله
 تسبيح الجبال فيسقط له اه **قوله** عطفاً على محل الجبال ويؤيده القراءة بالرفع
 عطفاً على لفظها تشبيهاً للحركة البنائية العارضة بحركة الاعراب أو بالنصب عطفاً على
 فضلاً وهو مفعول معه لاؤبى اه ببيضاوى **قوله** ولنا له الحديد عطف على آتينا
 وهو من جملة الفضل اه سمين وسبب ذلك ان الله تعالى أرسله ملكاً في صورة
 رجل فسأله داود عن حال نفسه فقال له ما تقول في داود فقال نعم هو لا خصلة فيه فقال
 له داود وما هي فقال انه يأكل ويلبس عياله من بيت المال فسأل داود ربه ان يسبيله
 سبباً يستغنى به عن بيت المال فألان الله له الحديد وعلمه صنعة الدروع فهو قول من
 اتخذها وكانت قبل ذلك صفاً قليل كان يعمل كل يوم درهما ويبعها بأربعة آلاف درهم
 وينفق ويتصدق منها فلذا قال صلى الله عليه وسلم كان داود لا يأكل الا من عمل يده اه خازن
قوله فكان في يده كالبهيمن أي من غير نانو من غير ان له اه **قوله** ان اعمل سابقات
 فيها وجهان أظهرهما انها مصدرة على حذف الحرف أي لان اعمل والثاني قاله الحوفي وغيره
 انها مفسرة ورد هذا بان شرطها تقدم ما هو معنى القول ولم يتقدم هنا الا لنا واعتذر
 بعضهم عن هذا بان يتقدم ما هو معنى القول أي وأمرناه ان اعمل ولا ضرورة

ثم جعل الله وقرئ صابغات لاجل العين وتقدم بتقديم في لغتان عند قوله و أم سنبغ
عليكم نعمة اه سمين **قوله** وقدر في السرد) اختلف في معنى قوله وقدر في السرد اى
نسب الدرع يقال لصانعة الزراد والسراد فقيل معناه قدر المسامير في خلق الدرع
اى لا تجعل المسامير غلظا فتكسر الحلق ولاد قاقا فتثقل فيها ويقال للسرد المسمار في الحلقة
يقال درع مسرفة اى مسمومة الحلق أو قدر في السرد اجعله على القصد وقدر الحاجة وقيل
اجعل كل حلقة مساوية لاخرها مع كونها ضيقة لئلا ينفذ منها السهم وتكون في ثخنها
بحيث لا يقطعها سيف ولا تثقل على الدراع فتضع خفة التصرف وسرعة الانتقال في
الكل والفر والطعن والضرب في البر والبحر والبرد والحر والظاهر كما قال البقاعي
انه لم يكن في خلقها مساير لعدم الحاجة اليها بسبب الالة الحديد والالم يكن بينه وبين
غيره فرق ولا كان للالة كبير فائدة وقد أخبر بعض من رأى ما نسب اليه بغير
مسامير وقال الرازي يحتمل ان يقال السرد هو عمل الزرد وقوله تعالى وقدر في السرد اى
انك غير ماثم به امر الجاهل وانما هو اكتساب والكسب يكون بقدر الحاجة وبأى الايام
والدليل للعبادة فقد ر في ذلك العمل ولا تشتغل جميع اوقائك بالكسب بل حصل فيه
القوت فحسبك خليب **قوله** اى اجعله اى الشبيه وقوله بحيث تتناسج حلقة بأن
تكون على مقادير متناسبة اه شراب ولى قال حلقتها لكان اوضح كما قاله القارئ والحلقة
بفقتين أو يكسفن فتمت جميع حلقة بفتح فسكون وقد يقال بفقتين اه من المختار وفيه ايضا
سرد الدرع اى نسجها وهو داخل الحلق بعضها في بعض يقال سرد الدرع سردا من باب نصر
اه **قوله** اى ال داود بالنصب على ان اى نذائية وبالرفع على انها تفسيرية للواو
اه شيخنا **قوله** وسخرنا سليمان الريح) أخذ تقدير هذا العامل من التصريح
به في موضع اخر في قوله تعالى وسخرنا الريح تجري بأمرنا **قوله** بتقدير تسخير
اى على انه مبتدأ مضاف للريح والحار والجور في محل رفع خبر والاصل تسخير الريح
لحاشي سليمان ثم حذف المبتدأ وأقيم المضاف اليه مقامه فارتفع ارتقا حه
ثم قدم الخبر اه شيخنا **قوله** عندوها شهر اى جريها بالعداة وهى من قول الزهراء
الى الزوال مسير شهر ورواحها شهر اى سيرها من الزوال الى الغروب مسير شهر والحلقة
اهما مستأنفة احوال من الريح وعن الحسن كان سليمان يعذب ومن دمشق فيقول في
اصطخر وبينهما مسير شهر فترى من اصطخر فيبيت ببابل وبينهما مسير شهر للراكب
المسرع اه من الخازن وأبى السعوى **قوله** اى مسيرته) راجع لكل من القسمين قبله
اه شيخنا **قوله** واسلنا عين القطر الفاس المذاب ومعنى اسلنا الموعين
القطر جعلنا الفاس في معدنه كالمعين النابعة من الارض وفي القطر طي والظاهر ان
الله جعل الفاس سليمان في معدنه مينا تسيل كعين المياه دلالة على نبوته اه وعبارة
البيضاوى اى اساله الله من معدنه ينبع منه نبوع الماء من ينبوع ولذلك سماه عينا وكان
ذلك باليمن اه **قوله** فأجريت ثلاثة ايام) قيل مرة واحدة وقيل كان يسيل في كل
شهر ثلاثة ايام اه بول السعوى **قوله** وعمل الناس مبتدأ وقوله مما عطى سليمان

وقدر في السرد اى نسج
الدرع وقيل لصانعة الزراد
اى اجعله بحيث تتناسج
حلقة رواحها اى بالاعتدال
مع رواحها اى بالاعتدال
بصير فاجاز كبيره ورواحها
سليمان الريح) وسخرنا
الدرع بتقدير تسخير رواحها
سيرها من الزوال الى الغروب
اصطخر الى الزوال وسخرنا
ورواحها) وسخرنا
الى الغروب رواحها
مسيرة رواحها
عين القطر اى الفاس
فأجريت ثلاثة ايام
كعب على الماء وعمل الناس الى
البعث عام على سليمان

خبر أي من الكرامة التي أعطيها سليمان أي عمل الناس في الخناس أي اصطفا عظم له بعد
 فيه ما إذا ابتد ولو كانت بالنار من أنار الكرامة التي أعطيها سليمان ولو لا ما بالخير
 أصلا لانه قبل سليمان لم يكن يلين أصلا لا بنار ولا بغيرها **قوله** من يعمل بين
 يديه يعني أن يكون مرفوعا بالابتداء وخبر الجار والمجرور قبله أي من الجح من يعمل
 وأن يكون في موضع نصب بفعل مقدر أي وسخرنا له من يعمل ومن الجح متعلق بهذا المقدر
 أو بجذوف عمل نه حال أو بيان اه سمين ويؤيد الاحتمال الثاني ما في سورة ص
 من قوله تعالى والشیاطین کل بناء وغرص فانه هناك منصوب بسخرنا المصترح به **قوله**
 نحن أمرنا له أي لمن ينغ وقوله بطاعته أي سليمان **قوله** بأن يضربه ملك أي وكله
 الله بالجح الذين يستعملهم سليمان فكان بيده سوط من نار فمن نارهم عن طاعة
 سليمان ضربه به ذلك السوط ضربة أحرقته اه خازن **قوله** يعملون له الخ تفصيل لما ذكر من
 عملهم اه أبو السعد **قوله** ببنية مرتفعة فليس المراد بها محاريب المساجد التي هي
 مواضع صلاة الامام المرتب المسماة بالقبلة شيخنا وفي بعضها من محاريب أي
 ببنية مرتفعة سميت بالمحاريب لأنها يذب عنها ويحارب عليها اه وكتب عليه الشرح **قوله**
 ببنية مرتفعة هذا أصل معنى الحرب وسمى باسم صاحبه لانه يحارب غيره في حياته ثم نقل
 إلى الطاق التي يقف بها الإمام وهي مما أحدث في المساجد اه وكان مما عملوا البيت
 المقدس من ذلك ان داود ابتداء أي ابتداء بناءه في موضع فسطاط أي خيمة موسى الوكيل
 ينزل فيها فرفعه قد قامه فأوحى الله اليه لم يكن تمامه على يدك بل على يد ابنك ابراهيم سليمان
 فلما أتته على داود واستخلف سليمان وأحب تمامه جمع الجح والشیاطین وقسم عليهم
 الاعمال فأرسل بعضهم في تحصيل الرخام وبعضهم في تحصيل البلور من معادنه وأمر ببناء
 المدينة بالرخام والصفائح فلما فرغ منها ابتداء في بناء المسجد فوجه الشیاطین فرقانهم
 من بينهم الذهب والفضة من معادنها ومنهم من يستخرج الجواهر والياقوت الدرة الصفا
 من أمكنها ومنهم من يأتيه بالمسك والطيب والعنبر من أمكنه فأتى من ذلك بشي كثير
 ثم حضر الصانع لحقت تلك الحجارة واصلاح تلك الجواهر وثقبت تلك المواقيت واللافي
 فيها بالرخام الاصفر والاحضر فجعل عمل من البلور الصافي وسفقه بأنواع الجواهر
 وبسطا وضد بالعنبر فلم يكن على وجه الارض يومئذ بيت أمي ولا أنور منه فكان لا يضو
 في الظلمة كالقمر ليلة البدر فلم يزل على هذا البناء حتى غراه بخت نصر فحرب المدينة وحل
 وأخذ ما فيه من الذهب والفضة وسائر أنواع الجواهر وحمله الى ملكه بالعراق اه خازن
قوله أيضا من محاريب المحاريب في اللغة كل موضع مرتفع وقيل للذي يصلي فيه
 محراب لانه يحارب فيه ويعظم وقال الضحاك من محاريب أي من مساجد كذا قال قتادة
 وقال مجاهد المحاريب دون القصور وقال أبو عبيدة المحارب أشرف بيت الداراه قرطير
قوله وقما شيل قيل كانت من زجاج ونحاس ورخام تماثيل شيأ ليست بحجر
 وذكر بعضهم أنها من الانبياء عليهم السلام والعلماء وكانت تصعد في المساجد ليل
 الناس فينوداد وعبادة واجتهاد اه قال صلى الله عليه وسلم ان أولئك كان اذا قام

روى عن الحسن بن علي بن فضال
 بآذان) باسمه من أمهات
 بعدل (شتم من أمهات
 بطا عتس (نقد من عتس
 المصير) النار في الآخرة
 وقيل في الدنيا بأن يضربه
 ملك بسوط من نار
 (يعملون له ما يشاء من محاريب
 ببنية مرتفعة (تعالى
 يدوس (وتماثيل)
 وهو كل شيء مثله
 من نحاس أي وصور
 ورخام ولم تكن اتحاد الصور
 تماثيل تماثيل

الرجل الصلح بنو على قبره مسجدا وصقروا فيه تلك الصورة اى ليدركم بجسادكم فبقية
 في العبادة وقيل ان هذه القاتيل رجال اتخذوهم من نحاس وساق ربه ان ينفع فيها
 الروح ليقابلوا في مسيل الله ولا ينجح فيهم السلاح ويقال ان اسفنديار كان منهم والله
 اعلم وروى انهم عملوا له سدري في اسفل كرسيه وسري فوقفوا اذا اراد ان يصعد على
 الكرسي فخط الاسدان له ذراعيهما واذا جلس ظلل الشرايا بجفنتهما اه قرطبي
 وروى حوض كبير سمى جابية لكات الماء يحيى فيه اى يجمع اه خازن وقوله يجتمع على الجفنة
 الى هذا بيان لعظم وكبر الجفان المشبهة بالحيضان اه شيخنا **قوله** (الادود) قيل المراد من
 داود نفسه وقيل (الادود سليمان) واهل بيته قال ثابت البناني كان داود عليه السلام
 قد جزأ ساعات الليل والنهار على هذه فلم تكن تأتي ساعة من ليل ولا نهار الا وانسا من
 (ادود) قائم يصلي اه خازن **قوله** (شكرا) يجوز فيه اوجه احدها انه مفعول به اى عملوا
 الطاعة سميت الصلاة ونحوها شكرا السد ها مسد الثاني انه مصدر من معنى عملوا
 كانه قيل شكروا شكرا بعلكم اوا عملوا عمل شكرا الثالث انه مفعول من اجله اى لاجل شكر
 الرابع انه مصدر واقم موقع الحال اى شاكرين الخامس انه منصوب بفعل مقدّر من
 لفظة تقدّر واكثروا شكرا السادس انه صفة لمصدر اعملوا تقدّر اعملوا اعملا شكرا
 سمين **قوله** (وقليل) خبر مقدم ومن عبادى صفة له والشكر مبتدأ مؤخر اه سمين
 فلما قضينا عليه الحق الخ قال العلماء وكان سليمان يهرج للعبادة في بيت المقدس السنة
 والستين والشهر والشهرين فيدخل فيه ومعه طعامه وشرابه فدخل المرفأ التي اقيمت
 فيها له بقية صوته فقال اللهم انسخ حلق الحق منى حق تعلم الانسان الحق لا يعلمون
 الغيب وكانت الحق تخبر الانس بانهم يعلمونه فقام في الحراب ليصلى على عادته متكئا
 على عصاه قائما وكان للحرب طاقات من بين يديه ومن خلفه فكان الحق ينظر زاهيه
 ويحسب ان انه حى ولا يبكرون احتباسه من الخ وحال الناس اطوله منه قبل ذلك فمكثوا
 يعملون سورا كما لا حنة اكلت الارضه عصاه فخر مبيتاه خازن وفي القرطبي وذلك ان
 داود أسس بيت المقدس فلما مات اوص الى سليمان في انعامه فامر سليمان الحق به
 فلما دنت وفاته قال لاهله لا تخبروهم عني حتى يتموا بنا عالم مسجد وكان بقى لاثام سنة
 ثم قال اللهم عملى الحق موتى حق تعلم الانسان ان الحق لا يعلم الغيب وكانت الحق تخبر الانس
 انهم يعلمون من الغيب شيئا وانهم يعلمون ما فى صدورهم لبس كفته وتخط ودخل الحراب
 وقام يصلى وانكا على عصاه على كرسيه فمات ولم تعلم الحق الى ان مضت سنة وتم بناء
 بيت المقدس قال ابو جعفر الخاس وهذا احسن ما قيل في هذه الاية وحكى ان سليمان اعطيه
 السلام ابتداء بام بيت المقدس في السنة الرابعة من ملكه وكان عمره سبعا وستين سنة
 وملك وهو ابن سبع عشرة سنة وكان ملكه خمسين سنة وقرى بعد فراغه منه اثنى عشر ايام
 ثوب واثني عشرين الف شاة واتخذ اليوم الذي فرغ فيه من بناء عيدا وقام على الحفرة رضى
 يديه الى الله تعالى بالدعاء وقال اللهم انت وهبت لي هذا السلطان وتوفيتني على بناء هذا
 المسجد اللهم فاوزعني شكرك على ما نعمت علي وتوفني على ملكك ولا ترغ قلبى بعد اذهاب
 تنجي

روحان) جمع جنة والجنة
 جمع جنة والجنة
 رجل ياكل من ثمار الجنة
 راسيت) ثبات
 فقام لا تخشع بال بين يديه
 فخذ من الجبال وقدناز اعلموا
 الجبال بالسلام وبقا عراقة
 بال ال ادود) بجا عراقة
 (شكرا) له عمل ما تأمل
 من عبادى المؤمنين فاعلموا
 على صفة فكل انفسهم فاعلموا
 قضينا عليه) على سليمان
 (الملك) اى مات ملكه
 قائما على عصاه على مبيت
 والحق تعلم تلك الاعمال
 الشاقد على عازها لا تشع
 بعنه

عن كملت الارضة عصا
 فخر من ارماد لهم حل من ت
 الاداة الارضة مصدر ارضت
 الخشبة بالبناء للمفعول ارضتها
 الارضة ران على منسأة بالبناء
 وتركه بالفضاء لانها تنسأ
 نظره ونزاجها ران فلما ارضت
 من ارضت اي ارضت
 ران مخففة اي ارضت
 يعطون الغيبة ومنه ما قال
 عنهم من موت سليمان العبد
 في العذاب لهم نظمهم حكمهم
 الشاق لهم الغيبة ما اكلت الارضة
 نظمهم حساب ما اكلت الارضة
 من العصا بعد من ترميها
 وليلا مثلا

الهم اني اسألك من دخل هذا المسجد خمس خصال لا يدخله مذنب خل للثقة الا عقرت له
 وتبت عليه ولا خائف الا امنت ولا صغير الا شفيت ولا فقير الا افضيت والخامسة
 ان لا ترضى نظره عن دخله حق يخرج منه الامن ارا الحاد اوظلما يارب العالمين
 ذكرهم الماوردى قلت وهذا اصح ما تقدم من انه لم يتم بناؤه الا بعد موته بسنة والليل
 على حقه هذا ما أخرجه النسائي وغيره بأسناد صحيح عن جبريل الله بن عمرو عن النبي صلى الله
 عليه وسلم قال ان سليمان بن داود لما بنى بيت المقدس سأل الله تعالى خلا ثلاثا حكما
 يصادف حكمه فأوتيه وسأل الله ملكا لا ينبغي لاحد من بعده فأوتيه وسأل الله
 حين فرغ من بناءه ان لا ياتيه أحد الا ينهيه الا الصلاة فيها الاخرج من خطيئته يكيم
 ولدته أمه فهذا وما قبله صريح في انه تم كمل بناءه في حال حياته والله اعلم اه **قوله**
 حق اكلت الارضة عصاه فلما اكلتها شكرتها بالحق واجوبها فهم يا قوتها بالماء والطيور
 في خروج الخشب خازن وفي القروطي وفي الخبز بالحق شكرت ذلك للارضة فايما كانت
 يا قوتها بالملء قال السدي والطين اكلت الى الطين الذي يكنى في جوف الخشبة فانه مما
 تأثر بها به الشياطين شكرا وقالوا لها لو كنت تأكلين الطعام والشراب لأتيناك بهما اه **قوله**
 يا بساء للمفعول يتأمل ما وجه اعتباره لهذا المصدر من المبنى للمفعول مع ان
 الدابة مضافة اليه والظاهر من اضافتها اليه ان يكون المراد به المعنى الذي يقوم بها
 وهو مصدر المبنى للفاعل لانها هي الفاعلة لكل الخشبة فليتها مثل اه شيئا وفي البضا
 ما دلهم اي الحق وقيل انه على مونة الاداة الارض اي الارضية اضعفت الى فعلها
 وقرئ الارض بفتح الراء وهي تأثر الخشبة من فعلها يقال ارضت الارضة الخشبة
 ارضا فارضت ارضا مثل اكلت السوس الاسنان اكلوا فاكلت اكلوا اه وفي السبا
 في ادابة الارض وجان اظهرهما ان المراد بها الارض المعرفة والمراد بدابة الارض الارضة
 دويبة تأكل الخشب والثاني ان الارض مصدر كقولك ارضت الدابة الخشبة تأرضها
 ارضا اي اكلتها فكانه قيل دابة اكلت ارضت الدابة الخشبة تأرضها ارضا
 فارضت بالكسرى تأكل اكل بالفتح وخوم جدعت نفه جدعا فجدع هو جدع بالفتح
 عين المصدر وفتح الراء قرأ ابن عباس والعباس بن الفضل وهو مقوية للمصدرية في
 القراءة المشهورة وقيل الارض بالفتح ليس مصدا بل هو جمع ارضته وعلى هذا يكون من باب
 اضافة العام الى الخاص لان الدابة اعم من الارضة وغيرها من الدواب اه **قوله**
 بالخرق اي الساكر او المفتوح فها تان قرأتان مع قوله وتركه بالف فالقرأتان ثلاث
 وكلها سبعة اه شيئا وفي السمين قوله تأكل منسأة اما حال منسأة وقرأ منسأة
 بمنزلة ساكنة ابن ذكوان وبالف محضة نافع وابو عمرو وبمنزلة مفتوحة الباقون والمنسأة
 العصا امم له من نسأه اي أخره كالمكسبة والمكسبة اه **قوله** لانها تنسأ الخ
 عبارة البيضاوي من نشأت البعير اذا طردته لانها يطرد بها انتفت **قوله** العمل الشا
 يوم في نسخة له اي الكائن له اي لسليمان وعلى نسخة لهم فاللام بمعنى على اه
 شيئا **قوله** نظمهم حيا تى علة للبهائم المنفعة وقوله خلاف نظمهم اه

ظنا خلافتهم علم الغيب الذي كانوا يدعون وقوله وسلم بأبناء للمفعل أي علم لم كونه
 أي العمل سنة بحساب الخ أو يقرأ وعلم بصيغة المصدر على أنه مبتدأ وقوله بحساب الخبر
 وفي أبي السعدي ما ضده فإراد الجح أن يعرفوا وقت موته فوضعوا الأرض على العصفاء كلها
 في يوم وليلة مقداراً فحسبوا على ذلك فوجدوه قدمات من منذ سنة **قوله** لقد
 كان لسبأ الخ سبأ خبر مقدم وإيتاء اسمها مؤخر وفي مسأكنهم حال من سبأ أي كانت لهم
 الآية المذكورة حال كونهم في مسأكنهم قبل تفرقهم منها والمقصود من ذكر هذه القصة أن
 النبي صلى الله عليه وسلم يذكرها لقومه لعدم يتعطلون وينزجرون ويعتبرون بها **قوله** شيخنا
 قولنا بالضرر وعدمه وفي عدم الضرر وجهان فقرأه مرة وسكونها فالقرأت ثلاثه
 وقوله في مسأكنهم فيه ثلاث قرأت أيضا الجمع كساجد والافراد بكسر الكاف فكسجد
 والافراد بفتحها كالمذهب **قوله** شيخنا سميت باسم جد لهم وهي سبأ بن يشجب
 بهضم الجيم ابن يعرب بن قحطان روى فروة بن مسبيك المراءى قال وأنزل في سبأ
 ما أنزل قال رجل يا رسول الله وما سبأ أرضاً وامرأة قال ليس بأرض ولا امرأة
 ولكنه رجل ولد عشرة من العرب فتيا من منهم ستة أي سكنوا اليمن وتشاءم منهم أربعة
 أي سكنوا الشام فأما الذين تشاءموا فلم يولدوا وخساراً وأما الذين تيامنوا
 فالأزد والاشعري وحيدر وكندة ومذحج وأغار فقال رجل يا رسول الله وما أغار قال
 الذين منهم خشم وبجيلة أخرجه الترمذي مع زيادة وقال حديث حسن غريب **قوله** خازن
قوله في مسأكنهم باليمن وكان بينها وبين صنعاء ثلاثة أيام **قوله** شيخنا **قوله** أيتة دال
 على قدرة الله أي على قدرة الله أي على قدرة الله أي على قدرة الله أي على قدرة الله
 كتبديها وصدق ثمرها **قوله** أبو السعدي وفي القرطبي أيتة دال على قدرة الله تعالى وحل فيهم
 خالق خلقهم وإن كل الخلائق لو اجتمعوا على أن يخرجوا من الخشب ثمرة لم يمكنهم ذلك ولم
 يهتدوا إلى اختلاف أجناس الثمار والوانها وطعمها وروائحها وأزهارها وفي ذلك
 ما يدل على أنها لا تكون إلا من عالم قادر **قوله** جنتان أي جماعتان من البساتين
 عن يعين وشمال أي جماعة عن يعين وجماعة عن شمال كل طائفة من تلك الجماعتين في
 تقاربها وتضامها كإزهاجة واحدة **قوله** أبو السعدي وفي القرطبي قال القشيري ولهم
 بريح جنتين اثنتين بل أراد من الجنتين يمنة ويسرة أي كانت بلادهم ذات بساتين
 وأشجار وغار يستتر الناس بظلالها **قوله** جدل أي من أيتة التي هي اسم كان
 بدل شئ من مفرق لأن هذا المفرد يصدق على المشق لا نهما لما تأملت في الدلالة والتحد
 بجهتها فيما حرم جعلها أيتة واحدة كما في قوله تعالى وجعلنا ابن مريم وأمه أيتة واعتمد
 أبو حيان كون جنتان خبر مبتدأ محذوف أي **قوله** جنتان أي بستانان **قوله** كرخي **قوله**
 عن يعين واديهم وشماله أشار إلى أن واديهم قد أحاطت به الجنتان باليمن والشمال
 وهذا هو المشهور وقيل لم يرد عن يعين وشمال من أتاها والظاهر أن كلمة في هذا عن
 عند فات المسكن محذوف بالجنتين لا مظهر فة لها **قوله** كرخي **قوله** وقيل لهم أي بلسان
 الحال أو بلسان المقال من نوح لهم أو ملك وهذا الأمر لاذن والباحة

لقد كان لسبأ
 وصدق قتيبة سميت باسم
 جد لهم من العرب رضى سبأ
 باليمن (دال) دال على قدرة
 الله تعالى (جنتان) عن يعين
 واديهم وشماله وقيل لهم
 ركنها من رزق ركنها وشمالها
 حلها ما رزق ركنها وشمالها

وعنه ابن عباس قال العرم المطر الشديد وروى ان العرم سدا فبنته بلقيس صاحبة سليمان عليه السلام وهما النساة بلغة حمير بنته بالضم والقار وجلت له ابوابا ثلاثة بعضها فوق بعض وهو مشتق من العرمة وهي الشدة يقال رجل عارم أي شديد **قوله** المسلول نعت للسيل وقوله بما ذكر أي بالعرم أي الذي كان ممسوكا ومحبوسا بالعرم قبل رساله عليهم وقطع العرم بواسطة القار فتهلثم ودخل السيل عليهم وازدافه السيل الى العرم من حيث انه كان ممسوكا به ومن حيث انه قطعه وطلبه ودخل عليهم **قوله** جنتين تسميتهما جنتين تكلمهم على طريق المشاكلة **قوله** تشنيت ذوات مفرق أي ان لفظ ذوات مفرق لان أصله ذوابة قالوا وصين الكلمة والياء لام لانها مؤنث ذوو وذو أصل ذوى فحركات الياء وانفرد ما قبلها فقلبت ألفا فصار ذوات ثم حذفت الواو تخفيفا وفي تشنيت وجهان تارة ينظر للفظه الآن فيقال ذاتان وتارة ينظر له قبل حذف الواو فيقال ذواتان فقول السارس على الأصل متعلق بتشنية أي تشنيته بهذه الصيغة منظورة في الأصل وهو ما لتت قبل حذف الواو وعبارة السير في سورة الرحمن وفي تشنية ذات لغتان احدهما الرد الى الأصل فان أصله ذوابة فالعين واو واللام ياء لانها من تشه ذو والثنائية تشنيته على اللفظ فيقال ذاتان **قوله** من أي فالخط اسم للمرء والماء من كل شئ وفي المختار الخط ضرب من الخدالة له محل في كل اء وفي السمين والخط قيل شجر الاراك وقيل كل شجر ذي شوك وقيل له بنت اخذ طعنا من مرارة وقيل شجرة لها أثر تشبه الخشخاش لا يتفتح به اء وقوله يشع في القاموس البشع ككف من الطعام الكريه فيه مرارة والكريه ريح الغم الذي لا يقبل ولا يستاك والمصد البشاعة والبشع محركة وقد يشع كفرح ومن أكل شبعنا والسبي الخلق والدمير والحديث النفس الغابس ليايس وبشع الوادي كفرح تضابق بالياء وبالامضاق به ذرعا **قوله** باضافة اكل أي على أنها من اضافة الموصوف للصنفه وعلى الاضافة فالكاف مضفوة لا غير وقوله وتكلم أي يقرأ اكل بالتنوين وخط صنفه وعلى ترك الاضافة ففي الكاف وجهان تسكينها وصمها فالقراءات ثلاثة وكلها سبعة اء شيعنا وقوله ويعطف عليه أي على اكل لا على خط اء أبو السعود **قوله** واثل قال الفراء يشبه الطرفاء الا انه أعظم منه طولا ومنه اتخذ منبر رسول الله صلى الله عليه وآله وورقه كرق الطرفاء الواحدة اثلثة والجمع اثلاث اء قرطبي **قوله** من سدا قليل وصف بالقلة لان ثمره وهو النبق يطيب أكله ولذا يغرس بالبيها تين وليم أن السد صنفان صنف يؤكل ثمره ويتفتح بورقه في غسل الأيدي وصنف له ثمرة خضرة لا تؤكل أصلا ولا يتفتح بورقه وهو الصال وهو المراد هنا اء أبو السعود **قوله** ذلك مفعول ثان لجزيانم مقدم عليه لانه ينصب مفعولين أي جزيانم ذلك التبديل لا غير اء شيعنا **قوله** بكفرهم أي بسببه **قوله** بالياء والنون سبعيتان **قوله** أي ما يناقش لاهو أشد الى جواب كيف حصل الامس بالجازاة في الكافر مع أن المؤمن والكافر يجازيان وايضا حه انه لا يجازى بكل عمله ويناقش عليه الا الكافر

أي سبل وادعهم المسلول
بما ذكرنا غدا في جنتهم
ثم ما لهم (وبدلتنا جنتهم)
جنتين ذوات (تسببت ذوات)
مفعول على الأصل (كل جنة)
من شيعنا (بإضافة اء على)
جزيانم (بإضافة اء على)
رفا (التبديل رزينا)
ذلك (بإضافة اء على)
بجزيانم (بإضافة اء على)
والنون مع كسر الزاي (بإضافة اء على)
النفوس (أي ما يناقش لاهو)

واما المؤمن فقول الحديث ان الصلواتين يكفران ما بينهما **الحديث** **قوله** وجعلنا بينهم
 (الح) مجموع معطوف على مجموع ما قبله عطفت قصة على قصة فذكرنا قولا ما انعم به عليهم من
 الجنة شر تدليلهما بما مر ثم ذكر هنا ما كان انعم به عليهم ايضا قبل هذا لكم بالسيل من
 جعلنا لهم متواصلة ثم عاقبتهم بجعلها متفاصلة اه شهاب وفي الكرخي وجعلنا بينهم
 اى قبل رسال السيل عليهم اه فقله وجعلنا بينهم الح معطوف على قوله لقد كان لسبأ
 في مساكنهم اية جنتان الح وقوله فقالوا ربنا بعد بين اسفارنا الح معطوف في المعنى
 على قوله فاعرضوا فارسدنا عليهم الح فالخاضعة ذكر لهم نعمتين ونعمتين فطعت النعمة
 على النعمة وعطفت النعمة على النعمة اه **قوله** قرى ظاهرة عبارة للخازن قيل كانت
 قراهم اربعة الاف وسبع مائة قرية متصلة من سبأ الى الشام انتقلت **قوله** متواصلة
 اى يرى بعضها من بعض لتقاربها فظاهرة لاهلها اوراقه متن الطريق ظاهرة
 للسبأ ثرية خير بعيدة عن مساكنهم اه ابو السعود **قوله** وقدرنا فيها السبأ اى
 جعلنا السبأ قراهم وبين القرى التى باركنا فيها سببا مقدما من منزل الى منزل من
 قرية الى قرية وقال الفراء اى جعلنا بين كل قرتين نصف يوم يكون المقيط في قرية
 والمبيت في قرية اخرى وانما يبالغ الانسان في السير لعدم الزاد والماء ولخوف الطريق
 فاذا وجد الزاد والامن لم يحمل على نفسه المشقة ونزل ايتها اراداه قرطبي **قوله**
 بحيث يقتلوك من باب باع اى ينزلون وقت القيلولة اه شيخنا **قوله** اى وقلنا
 سيروا فيها اى في هذه المسافة فهو مرعكين اى كانوا يسيرون فيها الى مقاصدهم اذا
 ارادوا اسنين فهو من معنى الخبرد فيه اضممار القتل وليالى واما منصوبان على الحال
 وقيل ليالى واما بلفظ النكرة تبسح على سفارهم اى كانوا لا يحتاجون الى طول السفر
 لوجود ما يحتاجون اليه قال قتادة كانوا يسيرون غير خائفين ولا جائعين ولا ظمئين
 كانوا يسيرون مسيرة اربعة اشهر في اماكن لا يحرك بعضهم بعضا ولو لقى الرجل قاتل ابيه
 لا يحركه اه قرطبي **قوله** سيروا فيها في لفظ في اشعار بشدة القرب حتى كانوا لم يخرجوا
 من نفس القرى اه شهاب **قوله** فقالوا ربنا بعد بين اسفارنا وجعل لهم اجابة
 هذه الدعوة فخر يب تلك القرى المتواصلة وجعلها بلقا لا يسمع فيها داع ولا يجيب اه
 ابو السعود وفي القرطبي فقالوا ربنا بعد بين اسفارنا لما بطروا وطغوا وسلموا الراحة ولم
 يصبروا على العاقبة فنزلنا طول الاسفار والكثرة والمعيشة كقول بني اسرائيل ادع لنا ربك
 يخرجنا لنا مما تنبت الارض من بقلها الآية وكان ينصر بن الحارث حين قال اللهم ان كان
 هذا الح من عندك فامطر علينا حجارة من السماء الآية فاجاب الله تعالى وقتل يوم بدر
 بالسيف صبورا وكذلك هؤلاء تباركوا في الدنيا ومزقوا كل مزق وجعل بينهم وبين الشام
 فلولات ومما يذكرونها فيها الرواحل وتيزودون الزاد اه **قوله** احاديث جمع حديث
 بمعنى الخبر كما في القاموس في القرطبي فجعلناهم احاديث اى يتحدث باخبارهم وتقدير
 في العربية ذوى احاديث اه **قوله** اجعلنا معاونة تفسير لقوله بعد ولم يظهر من كلامه
 تفسير البيهقي فكانت معناها بعد بين منازل اسفارنا اى المنازل التى تنزل فيها باء

روجلنا بينهم بين
 وهم بالعين روين القسطن
 التى باركنا فيها بالماء والخبز
 وهى ذوى الشام القاسيون
 اى بالقيادة روى ظاهرة
 اى بالقيادة من العبد الى الشام
 روى باركنا فيها بالسبأ بحيث
 يقبلون في واحدة ويبتعدون
 من اخرى الى اخرى الى اصل
 ولا يتقاربون فيها سببا
 زاد وماء وقلنا سببا
 ليالى قاياما مسنين
 تقاضون في ليالى ولا في نهار
 روى لواربنا بعد بين اسفارنا الى الشام
 باعد روى اسفارنا الى الشام
 اجعلناهم معاونة
 على السفر وجعل الزاد والماء
 فلولات ومما يذكرونها فيها
 فى الكفر

يكون بين كل واحد والاخر مسافة بعيدة والمفاوز جمع مفوزة وفي المصباح المفاوزة الموضع
المهلك مأخوذة من فوز بالتشديد اذا مات لانها مظنة الموت وقيل من فاذا اذا انها وسلم
سميت به تفاؤلا بالسلامة اه **قوله** في ذلك أي بسبب ذلك أي بسبب ما حصل لهم
أي جعلناهم بحيث يتحدث الناس بهم متعجبين من أحوالهم ومعتبرين بعاقبتهم وما لهم
اه أبو السعد وعبارة البيضاوي يتحدث الناس بهم تعجباً وضرب مثل فيقولون تفرقوا
أيدي سبأ اه والايك هنا بمعنى الا ولا دلالة يعتضد بهم وفي المفصل الايدي الانفس
كنية أو مجاز قال في الكشف وهو حسن تأمل اه شهاب **قوله** كل محرق أي فرقنا
تفريقاً لا يتوهم بعده عود اتصال قال الشيخ فلهقت الانصار بيثرب وعسان بالشام
والازد بعمان وخراصة بتهامة وكانت العرب تضرب بهم المثل فيقال تفرقوا أيدي
سبأ وأيادي سبأ أي مذاهب سبأ وطرقها اه قرطبي **قوله** المذكور أي من قصتهم اه
أبو السعد **قوله** ولقد صدق عليهم عليهم متعلق بصدق كما تقول صدقت عليك
فيما ظننت بك ولا تتعلق بالظن لاستحالة تقدم شيء من الصلة على الموصولة اه قرطبي
قوله انهم باعزائه يتبعونه وسنده في هذا الظن ما رآه منهم من انما اكرمهم والشهرة
أو من اصغاء ادم الى وسوسته فقال ان ذريته اضعفت منه وقيل ظن ذلك عند قول
الملأكة ابحل فيها من يفسد فيها اه أبو السعد **قوله** فصدق بالتحقيق المراد
بهذا تفسير القراءتين وهما سبعينان وقوله في ظنه يشير به الى ان ظنه على قراءة التحقيق
منصوب بنزع الخافض وقوله أو صدق بالتشديد الخ يشير به الى ان ظنه على قراءة
التشديد مفعول به والمعنى حقق ظنه أو وجد صادقاً ويحتمل ان يكون على التحقير
مفعول به ايضاً فان الصدق يعكس الى ما هو في معنى القول بنفسه فيقال صدق وحده أي
جعل وعده صادقاً والظن كالوعد في انه نوع من القول ومن قرأ صدق بالتشديد يجعله
مفعول به وقال معناه حقق عليهم ظنه أي صار فيما ظنه على يقين لانه ظن أولاً ان يؤمن
حيث قال في حق بني ادم لا يؤمنهم ولا تحتك ذريته الا انه لم يكن على يقين في انه يثأل له
ذلك اه زاده **قوله** معناه لكن انما حمله على الانقطاع لانه فسر الضمير أولاً بالكفار فلا
يتناول المؤمنين اه شيخنا وفي القرطبي الا فريقاً من المؤمنين نصب على الاستشهاد
وفيه قولان أحدهما ان يراد به بعض المؤمنين لان كثيراً من المؤمنين من يذنب
وينقاد لابليس في بعض المعاصي ما سئم من المؤمنين ايضاً الا فرقي منهم وهو المعنى
بقوله تعالى ان عبادي ليس لك عليهم سلطان فاما ابن عباس فعنه انه قال هم المؤمنون
كلام فسر على هذا التبيين لا للتبويض اه **قوله** وما كان له عليهم أي على من صدق
عليهم ظن ابليس وعلى الفريق المؤمنين اه شيخنا **قوله** تسليط منا الظاهر ان الشيخ
المصنف رحمه الله تعالى نظر الى ان التسليط وهو فعل الحق تعالى هو الاصل والمرجع
لاق فعل العبد مخلوق لله تعالى ونحو في الكشف وما عبارة المقاضى البيضاوي
تسلط واستيلاء فالظاهر انه نظر الى الذي هو وصف الشيطان وهو تسلط بالانغراس وان كان
ناشئاً عن التسليط وفيه رعاية الالتيق في عدم اسناد الامر اليه القبيحة ولو بالهيئة البنا الى

فجعلناهم محادوثاً لمن بعدهم
فوقناهم في الروضات من كل شجرة
التفرقوا (ان في ذلك)
الذكر واليات (عن المعاد)
كل صبار على نعم (والله)
رغمكم (بالتحقيق والتشديد)
صدق (أي الكفار منهم)
عليهم (بالبس ظن)
سبأ (بالتبعونه فاقمعوا)
بأعوانهم بالتشديد ظنه أي
فصدق بالتشديد ظنه أي
صدق صادقاً (لا بال)
ووجه صادقاً من المؤمنين لم
كن رقيقاً من المؤمنين لم
تليين أي هم المؤمنين لم
يتبعوا (وما كان له عليهم
من سلطان) تسليط منا

تعالى كما في قوله تعالى واذا مرضت فهو يشفين حيث لم يقل واذا مرضتني لئلا يظن ان مرضي له وعنى ذلك
 كثيرا كرخي **قوله** الا لعلم ضمن معنى غيظ فعدي بمن في قوله من هو منها في شك
 ومنها متعلق بحذوف على معنى البيان أي أخص منها وبسببها وقيل من عني في وقيل هو
 حال من شك اه سمين **قوله** علم الظن أي فاللام للعاقبة لا لتقليدية اه شيخنا وفي الكرخ
 قوله علم ظهور فعل هذا يكون الاستثناء مفرغاً من أعظم العلل تقديره وما كان له عليهم
 استيلاء لشئ من الأشياء الا لهذا وهو تمييز الحق من الشك قال ابن الخليل ان علم
 الله من الازل الى الابد محيط بكل معلوم وعلم لا يتغير وهو في كونه عالما لا يتغير ولكن يتغير
 بتغير حله فان العلم صفة كاشفة يظهر بها كل ما في نفس الامر فعلم الله في الازل ان العالم
 سيوجد فاذا وجد علم موجود ابدلك العلم واذا عدم حله معد وما كذلك المرأة المصقولة
 الصافية يظهر فيها صورة زيدان قابلاً لها اذا قاب لها عمر تظهر فيها صورة المرأة لم تتغير
 في ذاتها ولا تبدلت في صفاتها وانما التغير في الخارجات فكذا لك مهنا اه **قوله**
 من يؤمن بالآخرة يجوز في من وجهان أحدهما أنها استغناء مية فتسقط مسد مفعولي
 العلم كذا ذكره أبو البقاء وليس بظاهر لان المعنى الا لتغير ونظير للناس من يؤمن من لا يؤمن
 فغير عن مقابلة بقوله من هو منها في شك لانه من نتائج لوازمه والثاني أنها موصولة
 وهذا هو الظاهر كما تقدم تفسيره وفي نظم الصلوتين نكتة لا تخفى وهي المتخالف بينهما
 بالفعلية الدالة على الحدوث والاسمية المشعرة بالديموم والثبات ومقابلة الايمان بالشك
 المؤذن بأن أدنى مرتبة الكفر تقع في الورطة وجعل الشك محيطاً وتقديم صلته والعهد
 الى كلمة من مع أنه يعتقد في الباطنة والاشعار بشدة وأنه لا يبرح زواله وقال العلامة
 الطيبي لعل النكتة ايقل الشك في الصلة الثانية في مقابلة الايمان المذكور في الصلة الاولى
 وانه لم يقل من هو من بالآخرة من هو كاف بها أو من يؤمن بالآخرة من هو في شك
 منها ليؤذن بأن أدنى شك في الآخرة كفر وان الكافرين لا يقيون في الرد بل هم مستقرين
 في الشك لا يقيموا وزون الى اليقين اه والاوّل وجه اه كرخي **قوله** حفيظ رقيب
 فهو تعالى قادر على منع البليس منهم عالم بما سيقه فالحفظ يدخل في مفهومي العلم و
 القدرة اذا جاء هل بالشئ لا يمكنه حفظه ولا العاجز اه كرخي **قوله** قل ادعوا اليكم
 اللام على أصل القصر من التماسا كين وبضمها اتيا على الضمة العين والدال بينهما
 ساخر غير حصين لسكونها وجهان يكون ضم اللام بالنقل من ضمة الهزة اذا أصله قل
 ادعوا فنقلت ضمة الهزة للام وهما قرأتان سبعيتان اه شيخنا **قوله** أي زحمتمهم
 اظهري أي فالمفعولان محذوفان الاول لطول الموصول بصلته والثاني لقيام صفتها حم
 قوله من دعاه الله مقامه اه أبو السعود **قوله** لينفخوا فيه نفوسهم متعلق بادعوا وعبارة الخاف
 والمعنى ادعواهم ليكشفوا عنكم الضم الذي ننزل بكم في سفي الجوع انتهت وقوله فيهم
 أي الالهة أي في شأنهم لا يملك للاله والجملة مستأنفة لبيان حالهم اه أبو السعود **قوله**
 في السموات ولا في الارض أي لا يملك من الامور وذكر السموات والارض
 لتعظيمهما اه أبو السعود **قوله** وما له منهم من ظهير اه ما الله من

والله اعلم
 يؤمن بالآخرة من هو منها
 في شك
 رقيب رقيب
 ملكة
 أي عظمى
 الله أي غيب فيهم
 نزعكم قال تعالى وزن
 لا يمكن شقها
 لا يمكن شقها ولا في الارض
 وما له رومهم
 من الآخرة

هو كلام من معين خلق شئ بل الله تعالى هو المنفرد بالاجهاد فهو الذي يعبد وعبادة غيره
 محال اه قلوبهم **قوله** ولا تنفع الشفاعة اي شفاعة الملائكة وغيرهم عند اي عند
 الله تعالى الا ان اذن له قراءة العادة اذن بفتح الهمزة لذكر الله عز وجل أولا وقرا ابعمر
 وجمرة والكسائي اذن بضم الهمزة على ما لم يسم فاعله والاذن هو الله عز وجل ومن يجوز
 ان تنجح الى المشافعين ويجوز ان تنجح الى المشفوع لهم حتى اذا فزع عن قلوبهم قال
 ابن عباس جلي عن قلوبهم الفزع وقال قطرب اخرج ما فيها من الخوف وقال مجاهد
 كشف عن قلوبهم الغطاء يوم القيامة اي ان الشفاعة لا تكون من هؤلاء المعبودين من
 دون الله من الملائكة والانبياء والاصنام ان الله يا اذن للملائكة والانبياء في الشفاعة
 يوم على غاية الفزع من الله كما قال وهم من خشيته مشفقين والمعنى انه اذا اذن
 في الشفاعة وورد عليهم كلام الله فزعوا لما يقترب تلك الحال من الامر المائل والخوف
 من ان يقع في تنفيذ ما اذن لهم فيه تقصير فاذا سري عنهم قالوا للملائكة فاقولهم
 الملائكة الذين يوردون عليهم الوحي بالاذن ما اذا قال ربكم اي ما اذا امر الله به فيقولون
 لهم قال الحق وهوان اذن لكم في الشفاعة للمؤمنين وهو العلي الكبير فله ان يحكم
 في عباده بما يريد ثم يجوز ان يكون هذا اذنا لهم في الدنيا في شفاعة اقوام ويجوز ان يكون
 في الآخرة وفي الكلام اضمأر اي ولا تنفع الشفاعة عند الاذن اذن فزع لما ورد عليه
 من الاذن مما به كلام الله عز وجل حتى اذا ذهب الفزع عن قلوبهم جاءوا بالانقياد
 وقيل هذا الفزع يكون اليوم للملائكة في كل امس يا مريه الرب تعالى اي لا تنفع الشفاعة
 الا من الملائكة الذين هم فنحن اليوم مطيعون لله تعالى دون الجادات والسياطين
 وفي صحيح الترمذي عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا قضى الله في
 السماء امراض بيت الملائكة باجفئتها خضعوا لقوله كأنها سلسلة على صفوان فاذا
 فزع عن قلوبهم قالوا ما اذا قال ربكم قالوا الحق وهو العلي الكبير قال والسياطين بعضهم
 فرق بعض قال حديث حسن صحيح وقال النوراس بن سمعان قال النبي صلى الله عليه
 وسلم ان الله تعالى اذا اذن لادم ان يوحى بامر وتكلم بالوحى اخذت السموات والارض منه
 رجفة او رعدة شديدة فاما من الله تعالى فاذا سمع أهل السموات ذلك صعدوا ونحروا لله
 سجدا فيكون أول من يضره رأسه جبريل فيكلمه الله تعالى ويقول له من وحيه ما اذن
 يترجم جبريل بالملائكة كلما من السماء سألهم ملائكتها ما اذا قال ربنا يا جبريل فيقول جبريل قال
 الحق وهو العلي الكبير قال فيقول كلهم كما قال جبريل فينطق جبريل بالوحى حيث امر الله
 تعالى وذكر البصير عن ابن عباس في قوله تعالى حتى اذا فزع عن قلوبهم قال كان لكل
 قبيلة من الجن مفقود من السماء يستمعون منه الوحي وكان اذا نزل الوحي سمع له صوت
 كما من السلسلة على الصفوان فلا ينزل على أهل السماء الا صعدوا فاذا فزع عن قلوبهم
 قالوا ما اذا قال ربكم قالوا الحق وهو العلي الكبير ثم يقول يكون في هذا العام كذا ويكون
 كذا فتسمع الحق فيخبرون الكهنة والكهنة تخبر الناس يكون كذا وكذا فيجدون كذا
 فلما بعث الله سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم دعوا ومنعوا بالشهب فقالت العرب

ولا تنفع الشفاعة عند
 تعالى

حين لم تخبرهم الحق بذلك هلك من في السماء فجعل صاحب الابل يخرج كل يوم بعيرا وصاحب
البقر يخرج كل يوم بقرة وصاحب الغنم يذبح كل يوم شاة حتى اشرعوا في أموالهم فقال
ثقيف وكانت أعقل العرب أيها الناس امسكوا على أموالكم فإنه لم يمت من في السماء أما
ترون معاكم من الجنوم كما هي والشمس والقمر والليل والنهار فقال البشير لقد حدث
في الارض اليوم حدثا فأتوني من كل تبنة أرض فاتوه بها فلما شئتم بكة قال من ههنا
جاما حدث فامضوا فاذا رسول الله صلى الله عليه وسلم قد بعث وهذا تنبيه من الله تعالى
واخبار منه ان الملائكة مع اصطفائهم ورفعتهم لا يمكنهم ان يشفعوا الا بحق دين لهم
فاذا اذن لهم وسهموا صعدوا وكانت هذه حالهم فكيف تشفع الاصنام أو كيف يقيمون
الشفاعة منهم ولا يعترفون بالقيامة اه قرطبي **قوله** أي نزل ردة الخاء **قوله**
الامن اذن لم أي الاشارة اذن له في الشفاعة على ما يشير له قوله ردا لقولهم الخاء
شجعنا وفي السمين قوله الامن اذن له فيه أوجه أحدها ان اللام متعلقة بنفس الشفاعة
قال بالبقاء كما تقول شفعت له الثاني ان يتعلق بتنفع قاله أبو البقاء أيضا وفيه
نظرة لا يلزم عليه أحدهم اذ زيادة اللام في المفعول في غير موضعها واما حذف مفعول
تنفع وكلاهما خلاف الأصل الثالث انه استثناء مفرغ من مفعول الشفاعة المقدر
أي لا ينفذ الشفاعة لاحد الا لمن اذن له شر المستثنى منه المقدر يجوز ان يكون هو المستثنى
له وهو الظاهر والشافع ليس مذكورا انما دل عليه القوي والتقدير لا تنفع الشفاعة
لاحد من المشفع لهم الا لمن اذن تعالى للشافعين ان يشفعوا فيه ويجوز ان يكون
هو الشافع والمشفع له ليس مذكورا تقدير لا تنفع الشفاعة من أحد الا لشافع اذن
له ان يشفع وعلى هذا فاللام في لاهم التبليغ كلام العلة اه **قوله** بفتح الطاء وضمها
سبعينان **قوله** حق اذا فرغ التضعيف هنا للسلب كما اشار له بقوله كشف عنها
الفرع كما يقال فردت البعير أي ازلت قراده وهذا غاية التحذوف قال الزمخشري فان
قلت بأي شيء اتصل قوله حتى اذا فرغ عن قلوبهم وأي شيء وقعت حق غاية له قلت بما فهم
من هذا الكلام من ان شر انتظارا وتوقفا ولمهلا وفرعا من الراجح للشفاعة والشفعا
صل يؤذن لهم أو لا يؤذن لهم وانه لا يطلق الاذن الا بعد ملق من الزمان وطول من التبرؤ
حل هذه الحال قوله في سورة النبأ رب السموات والارض وما بينهما الرحمن الى قوله الامن اذن
له الرحمن وقال صوابا في مكانه قال يترصون ويتوقعون مليا فرحين وعلين حتى
اذا فرغ من قلوبهم أي كشف الفرع عن قلوب الشافعين والمشفع لهم بكلمة يكلم بها
رب العزة في طلاق الاذن تباشروا بذلك وسال بعضهم بعضا ماذا قال ربكم قالوا الحق
أي لقول الحق وصل الاذن بالشفاعة لمن ارتقى اه سمين **قوله** والمفعول أي والقائم
مقامه على الجاه والمجرد بعد القرينة ان سبعينان **قوله** القول الحق أي
قالوا قال ربنا القول الحق وصل الاذن في الشفاعة للمستحقين لها اه أي بالسعد وفي البيان
والحق منصوب بقولهم في قالوا قال ربنا الحق أي القول الحق اه **قوله** وهو العبد
الكبير من غام كلام الشفاعة قالوه اعتقادا بغاية عظمتهم جناه تعالى وقصو ر

رد القول لهم ان العتمة تشفع
هذا الامن اذن في حق العتمة
وضمها ركة فيها رضى اذن
بالبناء للشافع كشاف عن
قوله عن قلوبهم في ركا لول
الفرع بالاذن فيما استشار اركان
معيهم لبعض الشفاعة
قال سمين في ركا لول
روى الحق في ركا لول
رد الكبي العظم

للا نبياء فهو كما في أبي السعد استثنى صنف على سؤال كانه قيل فماذا قال الذين استكبروا
 في الجواب اه **قوله** بعد اذ جاءكم انما وقعت اذ مضى فايها وان كانت من الظروف
 اللازمة للظرفية لانه يتوهم في الزمان ما لا يتوسع في غيره فاضيف اليه الزمان اه
 عا دى وتقدم في ل عمران قول اخر وهو ان اذ بمعنى ان المصدية **قوله** لا أى فلا تستغفروا
 انكارى اه شيعنا فانكروا كونهم الصادقين لهم من الايمان واشتبهوا انهم هم الصادقون
 لانفسهم بسبب كونهم راسخين في الجرم اه ا بوالسعود **قوله** وقال الذين استنصروا
 فان قيل لم عطف هنا وتلك العطف فيها سبق قلت لان الذين استنصروا مترا ولا
 كلامهم فحذف بالجواب محذوف العاطف على طريقة الاستثنا فانهم جرح بكلام اخر
 للمستضعفين فعطف على كلامهم الاول اه كشاف **قوله** بل مكر الليل والنهار
 المعنى ان المستكبرين لما انكروا ان يكونوا السبب اثبتوا ان ذلك باختيارهم كرمهم
 المستضعفين بقولهم بل مكر الليل والنهار فابطلوا اضرابهم باضرابهم كما انهم قالوا بل
 من جهة مكرهم لنا ليل والنهار وحكمهم ايانا على الشرك واتخاذ الانبياء اه عا دى
 وفي أبي السعد بل مكر الليل والنهار اضراب عن اضرابهم وابطال له ومكر فاعل فعل
 محذوف أى بل صدنا مكرهم بنا في الليل والنهار فحذف المضاف اليه واقيم مقامه الظروف
 انتساما وجعل ليلهم ونهارهم ما كرين على الاسناد المجازى وقوله اذ ثامر وناظر
 للمكر أى بل مكرهم الدائم وقت أمرهم لنا اه وفي السمين قوله بل مكر الليل مجوز رفعة
 من ثلاثة أوجه أحدها الفاعلية تقدير بل صدنا مكرهم في هذين الوقتين الثاني ان
 يكون مبتداء خبر محذوف أى مكر الليل صدنا الثالث العكس أى بسبب كفرنا مكرهم
 واصنافه المكر الى الليل والنهار اما على الاسناد المجازى كقولهم ليل ما كرين فيكون مصدرا
 مضافا المرفوعة واما على الانتساع في الظروف فجعل كالمفعول به فيكون مضافا لمنصوب
 وهذا احسن من قول من قال ان الاضافة بمعنى في أى الليل لان ذلك لم يثبت في غير محل
 النزاع اه **قوله** وأسر والنذامة لجزء مستأنفة أو حال من كل من الذين استنصروا
 والذين استكبروا **قوله** أى أخفاها كل عن رفيقه عبارة أبي السعد أى ضمن
 الفريقان النذامة على ما خلا من الضلال والاضلال وأخفاها كل منها عن الآخر مخافة
 التعيير أو بظهورها فانه من الاضداد وهو المناسب بحالهم اه **قوله** وما أرسلنا
 شروعا في تسليمة النبي صلى الله عليه وسلم وقوله الا قال الخ حال من قرينة فان كانت نكرة
 لوقوعها في سياق النفي اه شيعنا **قوله** بما أرسلتم متعلق بخبره و به متعلق
 بما أرسلتم والتقدير اننا كافرين بالذي أرسلتم به وانما قدّم للاهتمام وحسنه تراخي الخبر
 اه سمين **قوله** وقالوا نحن الخ أرادوا انهم كرم على الله من ان يجدهم نظرا الى
 أحوالهم في الدنيا ولولا ان المتقين ما حرمهم منها فابطل الله ظنهم بقوله قل ان
 في الخ اه عا دى وفي الخا ذن وقالوا أى المترفون والاعنياء للفقراء الذين آمنوا نحن
 أكثر موكلا وأولاد أى ظلم يكن الله راضيا بما نحن عليه من الدين والعمل لم يبق لنا
 أموال ولا أولاد أو ما نحن بمعذبين أى لانه تعالى قد أحسن اليينا في الدنيا بالمال والأولاد

بعد اذ جاءكم لا ربل كنتم
 في أنفسكم وقال
 الذين استنصروا الذين استكبروا
 بل مكر الليل والنهار
 مستغفروا ان تتركوا باله وعطف
 ثامر وثامر في قوله
 في الضمات والندامة
 على قولهم بل مكر الليل والنهار
 أى أخفاها كل عن رفيقه
 عن رفيقه مخافة التعيير
 روي عن الاضلال في الضمات
 الذين كرموا في الدنيا
 ما كرموا في الدنيا
 كما أرسلنا في قرينة من
 روي عن الاضلال في الضمات
 الذين كرموا في الدنيا
 ما كرموا في الدنيا
 كما أرسلنا في قرينة من

فلا يعذبنا في الآخرة وقوله قل ان ربي الخيعنه انه تعالى يبسط الرزق ويضيقة امتحانا وابتلاء ولا يدل البسط على ضاه ولا التضيق على سخطه اه **قوله** وما نحن بمعذبين اي امتنا لان العذاب الاخرى لا يقع اصلا واما لانه تعالى لما اكرمنا في الدنيا بالمال والبنين لايهيننا في الآخرة على تقديرات فيها علل اها بولسعود **قوله** قل ان ربي اي قل مرة عليهم وصفا لما دة طمعهم وتحقيق الحق الذي يدور عليه امر التكرين يبسط الرزق الخ اي قد اغفر له في البسط ولا في التضيق فرما يوسع على العاصي ويضيقة على المطيع وربما يعكس الامر وربما يضيقة عليهما معا وربما يوسع على شخص في وقت ويضيقة عليه في آخر كل ذلك حسبما تقتضيه مشيئته المبينة على الحكم المبالغة فلا ينقاس على ذلك

امر الثواب والعذاب اللذين مناطهما الطاعة وعدمها اه بولسعود **قوله** لا يعلمون ذلك فيزعمون ان مدار البسط هو الشرف والكرامة ومدار التضيق هو الهوان والذل ولا يدرون ان الاول كثيرا ما يكون بطريق الاستدراج والثاني بطريق الابتلاء ورفع الدرجات اه بولسعود **قوله** وما أموالكم الخ كلام مستأنف من جهة تعالى لخطابه الناس بطريق التلويح والالتفات مبالغة في تحقيق الحق وتقدير ما سبق اي وما حاجة أموالكم ولا أولادكم بالحاجة التي تقر بكم عندنا قرينة فان لمجمع المكسر عقلا وغير عقل سواء في حكم التأنيث او بالحضلة التي تقر بكم عندنا وقرينة بالذي اي بالشئ الذي اه بولسعود وفي السمين قوله بالحق تقر بكم صفة للأموال الاول لان جمع التكسير العاقل وغير العاقل يعامل معاملة المؤمنة الواحدة وقال الفراء والزجاج انه حذف من الاول لئلا الثاني عليه قالا والتقدير وما أموالكم بالحق تقر بكم عندنا زلفى ولا أولادكم بالحق تقر بكم وهذا لاحاطة اليه ايضا ونقل عن الفراء ما تقدم من ان من صفته للأموال والاوادمع هو الضمير وجعل الزمخشري في صفته لوصف محذوف قال ويجوز ان يكون هو التقوى وهي المقرينة عند الله زلفى وحدها اي ليست أموالكم ولا أولادكم بتلك الموصوفة عند الله بالتقريب قال السمين ولا حاجة الى هذا الموصوف قلت والحاجة اليه بالنسبة الى المعنى الذي ذكره داعية اه **قوله** زلفى مصدر من معقو لعامل اذا التقدير تقر بكم قري وقرأ الضحاك زلفا بفتح اللام وتنوين الكلمة على انها جمع زلفة كقرينة وقرينة جمع المصطلح لاختلاف أنواعه اه سمين **قوله** الامن امن استثناء من الكاف في تقر بكم وحمله الشارح على الانقطاع لكون الخطاب للكفار ومن امن ليس اخلا فيهم اه شيخنا وقيل انه متصل على ان يجعل الخطابا للكفرة والمؤمنين او على انه ابتداء كلام لامقول لهم اه شهاب وفي السمين قوله الامن امن فيه وجهان أحدهما انه استثناء منقطع فهو منصوب المحل لثاني امن في محل جر بدلا من الضمير في أموالكم قال الزجاج وخطبه الناس بانه بدل من ضمير الخطاب قال لوجاز هذا الجواز تأنيك زيدا الثالث من امن في محل رفع على الابتداء والخبر قوله فاولئك لهم جزاء الضعف اه وفي بولسعود الامن امن الخ اي وما الاموال والاوادمع تقر بكم احدا لا المؤمن الصالح الذي أنفق أمواله في سبيل الله ولم أولاده الخ

روى عن بعد بين قل ان
 ربي يبسط الرزق امتحانا وابتلاء
 ركن ببناء امتحانا وابتلاء
 يضيقة لمن يشاء ابتلاء وكن
 كذا الناس اي امحل مكة
 لا يعلمون ذلك روى عن
 ولا أولادكم بالحق تقر بكم
 زلفى قرب من اي تقرب
 الامن امن ومن امن ومن

درا باسم على الصلاح وقوله فاولئك الاشارة الى من والجميع باعتبار معناها كما ان الالهة
 في الفعلين باعتبار لفظها اه وعلى تقريره يكون متصلا **قوله** فاولئك مبتدا وقوله لهم جزاء
 الضعف جملة من مبتدا وخبر خبر عن اولئك اه ا بوالسوء **قوله** جزاء الضعف مضاف
 الى مفعوله اى ان يجازيهم الله الضعف اه عا دى اوهو من اضافة الموصوف الى صفته
 اى لهم الجزاء المضاعف **قوله** مثلا اى وجزاء الحسنين بعشرين وهكذا ويحقل
 ان قوله مثلا راجع لما بعده اى بعشرين او سبعين او سبعمائة او بكثر **قوله** من الموت
 وغيره اى من سائر المكاه **قوله** وفي قراوة اى سبعية وقوله بعنه الجميع
 اى جملة الال على انها جنسية اه شيخنا **قوله** مقتارين اى معتقدين عجزنا **قوله**
 بعد البسط اى فالضمير في له راجع لمن يشاء بقيد انه وقع له البسط وقوله او لمن
 يشاء اى فالضمير راجع لمن يشاء لا بقيد البسط فهما تفسيران وقوله ابتلاء على القول
 ويقدر له اه شيخنا وفي القارى فهذا في شخص واحد باعتبار وقتين اوفى المؤمن وما
 سبق في شخصين اوفى الكافر فلا تكرر وقيل انه تأكيد اه وعبارة البسواوى فهذا
 في شخص واحد بدليل قوله ويقدر له باعتبار وقتين وما سبق في شخصين فلا تكرر انتهت
 وقوله فلا تكرر اى بل فيه تقرير ثلاث التوسيع والتقدير ليسا لكامة ولا هو ان فانه لو كان
 كذلك لم يتصف بهما شخص واحد اه شهاب **قوله** وما انفقتم اى على انفسكم
 وعيالكم وقيل ما تصدقتم وقوله فهو يخلفه اى اما عاجلا بالمال او بالقناعة التى هو
 لا ينفق واما اجلا بالشواب في الآخرة اه خازن وفي صحيح مسلم عن ابي هريرة قال قال رسول
 الله صلى الله عليه وسلم ما من يوم يصير العباد فيه الا ومكان يتولان فيقول احد هما
 اللهم اعط متفقا خلفا ويقول الاخر اللهم اعط مسكنا خلفا وروى من حديث ابي الدرداء
 ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما من يوم غربت شمس الا بعثت بجنبتيهما ملكان
 يناديان يسمعهما خلق الله كلهم الا الثقلين اللهم اعط متفقا خلفا واعط مسكنا خلفا
 وانزل الله تعالى في ذلك من القرآن فاما من اعطى واتقى الايات اه قوطى في سورة
 الليل وفي السمين قوله وما انفقتم يجران تكون ما موصولة في محل رفع بالابتداء والخبر
 قوله فهو يخلفه ودخلت الفاء لشبهه بالشرط ومن شئ بيان كذا قيل والثاني ان تكون
 شرطية فتكون في محل نصب مفعولا مقادما وهو يخلفه جواب الشرط اه **قوله** في الغني اى
 في وجهه **قوله** يقال كل انسان الخ اى يقال قولا لغويا وخرجه هذا صحيح التفسير
 بالجميع مع ان الرازق في الحقيقة واحد وهو الله وعبارة الكرخى فيه اشارة الى ان الجميع
 من حيث الصورة لان الرازق يطلق لغة على غير تعالى انتهت وورد على هذا وعلى نظائره
 ابن عبد السلام في اماليه كما نقله السيوطي في شرح السنن انه لا بد من مشاركة المفضل
 للمفضل عليه في اصل الفعل حقيقة لا صورة واجيب بان الرازقين بعنه الموصلين للرزق
 والواهبين له بحجة حقيقة في هذا كما صرح به الراغب حيث قال الرزق العطاء الجارى
 والرازق يقال لخالق الرزق ومعطيه فيقال رازق لغيره ولا يقال لغيره تعالى رازق
 ولا حاجة الى ما قيل من انه من عموم المجاز او من استعمال اللفظ في حقيقة ومجازه

قاولئك لهم جزاء الضعف
 بما عملوا اى جزاء العمل
 الحسن مثلا بعشرين
 روم في الغنائات من الجنة
 وامنهم من الموت وغيره
 وفي قراءة الغدفة بعنه الجميع
 والذين يسعون في آياتنا
 القرآن بالابطال ومعجزات
 لنا خلقنا من عجزنا والعداب
 بغرورنا اؤلئك في البسط
 محضون قل ان ربي بسط
 الذوق بوسع ركن يتناول
 عباده امثالا بعد البسط او
 يضيق ركن بعد البسط
 يشاء ابتلاء وما انفقتم
 من شئ في الخير وهو
 يخلف وهو خير الرازقين
 يقال كل انسان

اه شهاب **قوله** يوزق ما ثلثه أي عياله وفي المختار والعيلة والعالة العاقلة يقال حال
يعيل عيلة أي اقتقر فهو حال ومنه قوله تعالى وإن خفتهم عيلة وعيال الرجل من يعوله
وواصل عياله عيل كجيد وجمع عيال مثل جيات وأحال الرجل كثر عياله فهو عيل
والمرأة معيلة قال الأخفش أي صاذا عياله اه **قوله** أيكم مفعول مقدم ليعبدون
فلما قدم انفصل وقدم لرعاية الفاصلة اه شيخنا **قوله** وابدال الاولى ياء هذا
سبق قلم من الشارح اذ لم يقرأ بهذه القراءة أحد فالذي في كلامه قرأتان فقط
تحقيقهما واستقاط الاولى وبقي ثلاثة وهي تهليل الاولى مع تحقيق الثانية وعكسه
ابدال الثانية ياء ساكنة محدودة مع تحقيق الاولى فالقرأت خمسة وكلها سبعة اه
شيخنا **قوله** كانوا يعبدون خبر هؤلاء وأيكم مفعول يعبدون وتخصيص الملائكة بالمطابق
لانهم اشر وشركائهم والصالحون للخطاب منهم والافيقال عيسى صلى الله عليه وسلم أنت
قلت للناس اتخذوني وأمتي الهين من دون الله فلا اختصاص لمثل هذا الخطاب بالملائكة
والتخصيص بالذكر هنا لا المقصود حكاية ما يقال لهم وقال صاحب الكشف هذا خطاب
للملائكة ونقرع للكفار وارد على المثل لساثر اياك أعنى واسمعى يا حادة ونحو قوله
عز وجل أنت قلت للناس اتخذوني وأمتي الهين من دون الله وقد علم سبحانه كون الملائكة
وصية منزهين برأء مما وجه اليهم من السؤال الوارد على طريق التقرير اه كرخي **قوله**
أنت ولينا مضاف لمفعول أي أنت الذي نواليك أي تقترب منك بالعبادة ونواصله
فقوله من دونهم أي ليس بيننا وبينهم موالاة من جهتنا أي لم يكن لنا دخل في عبادتهم
لنا فلذلك قال الشارح من جهتنا ثم بينوا السبب الحامل لهم على عبادتهم بقى لهم
بل كانوا يعبدون الحق فلا ضرب انتقال كما قال الشارح أي من بيان عدم خلوهم
أي الملائكة في عبادة الكفار لهم الى بيان مدخلية الحق اه شيخنا **قوله** أي طيعينهم
عبادة ايضا أي حيث أطاعوهم في عبادة غير الله تعالى وقيل كانوا يمثلون لهم
ويخيلون اليهم انهم الملائكة فيعبدونهم اه وقوله حيث أطاعوهم الخ أي فعلتكم
بجواز عن طاعتهم فيما استولوا لهم وقوله وقيل كانوا يمثلون الخ وعلى هذا فعبادتهم
لم حقيقة اه شهاب وفي القرطبي وفي التفاسير حيا يقال له بنو سليم من جزاراة
كانوا يعبدون الحق وينعمون ان الحق تبارك وتعالى لهم وانهم ملائكة وانهم بنات الله وهو
قوله وجعلوا بينه وبين الحق شيئا اه **قوله** أكثرهم مبتدأ وقوله مؤمنون خبر وبهم
متعلق بمؤمنون والاكث هنا بعد الكل اه شهاب وفي الكرخي فان قيل جميعهم متابعون
للشياطين فما وجه قوله أكثرهم مؤمنون فانه يدل على ان بعضهم لم يؤمن منهم ولم
يطعمهم فالجواب من وجهين أحدهما ان الملائكة احرزوا عن دعوى الاطاعة بهم
فقالوا أكثرهم لا الذين لا وهم ومطلع على حوالهم كانوا يعبدون الحق ويؤمنون
بهم ولعل في الوجود من لم يطلع الله الملائكة على حاله من الكفار والثاني هو ان
العبادة على ظاهره الايمان على باطن فقالوا بل كانوا يعبدون الحق لا طاعتهم على عالم
وقالوا أكثرهم بهم مؤمنون عند عمل القلب لا يكون امتد حين اطلاعهم على ما في القلوب
فان

يزوق ما ثلثه أي من رزق
العهود اذ كثر رعيهم
جميعا أي المشركين
نقل للملازمة مع قوله
ايكم تحقيقا لهم
وابدال الاولى ياء واستقام
وابدال الاولى ياء واستقام
تخالفوا يعبدون المشركين
تنتهوا وبنينا من دونهم
لا في الامواله بيننا وبينهم
من جهتنا ريل لا انتقال
كانوا يعبدون الحق
الشياطين أي طيعينهم
في عبادتهم ايانا أكثرهم
بهم مؤمنون
فيما يقولون لهم

من القوة وطول العمر وكثرة المال
 ركن بوارسل اليهم ركن
 كان تكذيب انكارى عليهم
 بالعقوبة والاملاء ركن
 هو واقع موقع ركن
 اخطكم بواحد من ان
 تقوموا لله اى لا عبدوا
 اثنين اثنين ركن
 واحد واحد

وقال قوم المعشاة عشر العشر انتقت وبها مشه وقال الماوردى المعشاة هنا هو عشر
 العشير والعشير هو العشر فيكون جزء من ألف قال وهو لا يظهر لان المراد به المبالغة في
 التقليل **قوله** من القوة الخ أى ومع ذلك لم تنفعهم قوتهم وطول أعمارهم وكثرة
 أموالهم شيئا في دفع الهلاك عنهم حين كذبوا رسولهم فهو لا أولى بأن يحل بهم العذاب
 لتكذيبهم رسولهم أم شيعتنا **قوله** فكذبوا رسلى عطف على كذب الذين من قبلهم
 عطف تفسير وما بينهما محال أو اعتراض أهـ بوارسلهم وعبارة البيضاوى ولا تكبير
 لان الاول للتكثير والثاني للتكذيب انتهت وحاصله ان الاول لما حذف مفعول
 كان حاما في تكذيب الرسل وغيرهم أى حصل منهم التكذيب كثيرا لكل من أخبرهم
 بشئ فاجبر بهم الطغيان حتى كذبوا الرسل أهـ وفي الكشف فان قلت ما معنى فكذبوا رسلا
 وهن مستغنى عنه بقوله وكذب الذين من قبلهم قلت لما كان معنى قوله وكذب الذين من
 قبلهم التكثير وقدموا عليه جعل تكذيب الرسل مسببا عنه ونظير أن يقول لقاتل قدّم
 فلان على الكفر فكذب محمد صلى الله عليه وسلم أهـ كرخى **قوله** فكيف كان تكذيب مطعون
 على محذوف قدره البيضاوى بقوله فحين كذبوا رسلا جاءهم انكارى بالتدوير فكيف
 كان تكذيبهم أى عليهم فيحصل ذلك من مثله أهـ والتكبير تغيير المنكر أى ازالته
 فقوله بالعقوبة أى في الدنيا اذ هى التى يحصل بها تغييره وقوله واقع موقعه أى فهو في غاية
 العدل خال من الجور والظلم وقوله انكارى عليهم الخ جعل تدويرهم انكارا تنزيلا للمفعول منزلة
 القول كما في قول الشاعر ونشتم بالافعال لا بالتكلام أهـ شهاب **قوله** قل انما أعظمكم
 أى أمركم وصيكم بواحدة أى بخصلة واحدة ثم بين تلك الخصلة فقال ان تقوموا
 لله الخ أهـ خازن وفي القوطى قل انما أعظمكم أى انما أذكركم وأحذركم سوء ما قبة
 ما أنترف به بواحدة أى بكلمة واحدة مشتملة على جميع الكلام تقتضى نفى الشرك واثبات
 الاله قال مجاهد هو لا اله الا الله وهذا قول ابن عباس والسلاوى وعن مجاهد أيضا
 بطاعة الله وقيل بالقرآن لانه يجمع كل المواضع وقيل بتقديم بخصلة واحدة ثم بينها
 بقوله ان تقوموا لله مشنى وفراى أهـ **قوله** ان تقوموا لله ليس المراد حقيقة القيام
 الذى هو الانتصاب على القدمين بل المراد به النهوض بالهمة والاعتناء والاستفعال بالتفكر
 فى أمر محدد وما جاء به أما الاثنان فيتنفكران ويعرض كل واحد منهما محمول فكل واحد
 لينظر فيه وأما الواحد فيفكر فى نفسه أيضا بعدل ونصفه فيقول هل رأيت من هذا
 الرجل جنونا أو جربنا عليه كذا باقط وقد صلوات محمد صلى الله عليه وسلم ما به من جنون
 بل علقوه أربع قرش عقلا وأوزنهم حليا وأحذهم ذهنا وأرضناهم رأيا وأصدقهم
 قولا وأزكاهم نفسا وأجمعهم لما يحد عليه الرجال ويمدحون به واذا علمتم بذلك فكأنهم
 انظروا به بآية واذا جاء بها تبين انه نبي صادق فيما جاء به أهـ خازن **قوله**
 مشنى وفراى) انما قال مشنى وفراى لان الجماعة يكون مع اجتماعها تشويش الخاطو والشع
 من الفكر وتخليط الكلام والتعصب للمذهب والتعصب كفى وفراى على الحال وقلة من
 مشنى لان طلب الحقيقة من متعاصدين فى النظر جدى من فكرة واحدة فان انتقد

الحق بين الاثنين فكر كل واحد منهما بعد ذلك فيزداد بصيرة وقال المشاعر
 اذا اجتمعوا جاؤا بكل غريبة فيزداد بعض القوم من بعضهم علما ا هـ من البصر **قوله**
 فقلوا) يحتمل انه اشارة لتقدير ما ذكر لدلالة التفكير عليه لكونه طريقه او ان التفكير
 يحتاج عن العلم فلذا عمل في الجمل المعلق عنها وذهب بن مالك الى ان التفكير يعلق حلاله
 على افعال القلوب ولوحل على النقصين لم يبعد والتعبير بصا حكيما للايماء الى ان حاله
 مشهور بينهم ا هـ شهاب وعبارة البحر ثم تفكر واعطت بيان على ان تقوموا والفكرة
 هنا في حال رسول الله صلى الله عليه وسلم وفيما نسبوه اليه فان الفكرة تعد خالبا للمل
 الصواب والوقف عند ابي حاتم على قوله ثم تفكروا وما بصا حكيما من جهة نفى مستأنف
 والذي يظهر ان الفعل معلق عن الجملة المنفية فهي في موضع نصب على اسقاط وانتهت
قوله من جهة مبتدأ مؤخر وفاعل بالظرف قبله لاعتقاده ا هـ سمين **قوله** ان هي
 أي المحذوثة بعينه الانذار أي خالص لنداره لكم بين يدي أي قبل حلول هذا التشديد
 أي في الآخرة ان عصيتكم ا هـ خليب **قوله** قل ما سألتكم من أجر ان يحتمل ان تكون
 ما شرطية مفعولا مقدا وقوله فهو لكم جوابها وان تكون موصولة في محل رفع بالابتداء
 والعائد محذوف أي سألتكم والخبر فهو لكم ودخلت الفاء لشبه الموصول
 بالشرط وعلى كل من الاحتمالين فيحتمل ان المعنى انه لم يسألهم ا جرا البتة فيكون كقوله
 ان اعطيتني شيئا فخذته مع حلك بان لم يعطك شيئا ويؤيده ان أجرى الاصل الله فيكون
 الكلام كناية عن انه لم يسأل ا صلا لان ما يسأل السائل يكون له فجعله للمسؤول لانه كذا
 عن عدم السؤال بالكلية وهذا الاحتمال هو الذي اشار له الشارح بقوله أي لا أسألكم
 عليه أجر الخ ويحتمل انه سألهم شيئا نفعه حاكم عليهم وهو المراد بقوله قل لا أسألكم عليه
 ا جرا الا من شاء ان يتخذ الى ربه سبيلا وقوله قل لا أسألكم عليه ا جرا الا المودة في القرية
 واتخاذ السبيل بنفعهم وقربى رسول الله قريبا هم ا هـ ملخصا من السمين والبيضا وكـ
 والشهاب **قوله** يقذف بالحق) يجوز ان يكون مفعولا محذوف لان القذف في الاصل
 الرمي وعبر به هنا عن الالتقاء أي يلقي الوحي الى نبيائه بالحق أي بسبب الحق او ملتبسا
 بالحق ويجوز ان يكون التقدير يقذف الباطل بالحق أي يدفعه ويصرفه به كقوله بل نقذف
 بالحق على الباطل ويجوز ان تكون الباء زائدة أي يلقي الحق كقوله ولا تلقوا بأيديكم الى التفتنة
 يقذف معنى يقضيه ويحكم ا هـ سمين **قوله** علام الغيوب) خبر ثان لان اوجز مبتدأ
 مضمرة وبديل من الضمير في يقذف ا هـ سمين **قوله** وما يبدئ الباطل وما يعيد) ا هـ
 زهق الشر بحيث لم يبق له ابداء ولا اعادة فجعل مثلا في الهلاك بالمرءة ا هـ ابن السعدي
 والابداء فعل الشئ ابتداء والاعادة فعله على طريق الاعادة ولما كان الانسان مادام حيا
 لا يخلو عن ذلك كفى به عن حياته وبنفيه عن هلاكه ثم شاع ذلك في كل مذهب فلم يبق له
 اثر وان لم يكن ذا روح فهو كناية ايضا او مجاز متفرع على الكناية واليداء شارة المصنف
 والفعلة محذوران منزلة اللازم او المفعول محذوف ا هـ شهاب **قوله** أي لم يبق له اثر) يشير الى
 ان مانا فيه وهو الظاهر وهذا ما خفي من هلاك الحق فانه اذا هلك لم يبق له ابداء ولا اعادة ا هـ

رثتمكم (فقلوا) فقلوا رما
 بصا حكيما (ما رما لان) ما رما لان
 جنى لان (ما رما لان) ما رما لان
 كرم بين يدي (ما رما لان) ما رما لان
 رطاب رطل (ما رما لان) ما رما لان
 ان صفيق رطل (ما رما لان) ما رما لان
 رما سائل (ما رما لان) ما رما لان
 والتبليغ رطل (ما رما لان) ما رما لان
 أي لا أسألكم (ما رما لان) ما رما لان
 ا جرا (ما رما لان) ما رما لان
 ا جري (ما رما لان) ما رما لان
 الله وعل كل شئ (ما رما لان) ما رما لان
 مظهر بعلمه (ما رما لان) ما رما لان
 يقذف بالحق (ما رما لان) ما رما لان
 انبياء رطل (ما رما لان) ما رما لان
 ما غاب من خلقه في السموات (ما رما لان) ما رما لان
 والارض رطل (ما رما لان) ما رما لان
 الاسلام (ما رما لان) ما رما لان
 انفس رطل (ما رما لان) ما رما لان
 له اشد

أه كرخي **قوله** فاحذوا وقوله وقالوا وقوله وحيل بينهم) الثلاثة معطوفة على فترعوا
والاربعة مجعنة الاستقبال وعبر فيها بالماضي لتحقيق الوقوع اه شيخنا **قوله** أي المقيوم
وهي قرية من مساكنهم في الدنيا كما قاله أبو حيان أو قرية من الله أي لا يبعد عليه
أخذهم منها كما قاله غيره اه شيخنا وقيل أخذوا من مكان قريب أي قبضت
أرواحهم في أماكنهم فلم يكن لهم الفرار من الموت وهذا أصل قول من يقول هذا الفرع عند
الفرع ويجوز أن يكون هذا الفرع الذي هو معنى الإجابة يقال فرع الرجل إذا أجاب
الصالح الذي يستغث به إذا نزل به خوف ومن قال أراد الخسف أو القتل في الدنيا كقول
بل قال أخذوا في الدنيا قبل أن يؤخذوا في الآخرة ومن قال هو فرع يوم القيامة قال أخذوا
من بطن الأرض إلى ظهرها وقيل أخذوا من مكان قريب أي من جهنم فالقوا فيها اه
قرطبي **قوله** وقالوا أصنافه أي قالوا ذلك وقت النزاع وهو وقت نزول العذاب
بهم عند الموت كقول تعالى فلما رأوا بأسنا قالوا أمسا بالله وحده اه وعند البعض
فإن الكفار يكلمهم يومئذ حينئذ ونفى الله عنهم نفع الأيمان منهم بقوله وألفهم التناول
اه زاده **قوله** (وأي لهم) أي من أين لهم أي كيف يقدر أن على الظفر بالمطرب وذلك
لا يكون إلا في الدنيا وهم في الآخرة والدنيا من الآخرة بعيدة فأن هذا لا يستبعد فأن
قيل كيف قال في كثير من المواضع أن الآخرة من الدنيا قريبة وسمى الساعة قريبة
فقال قترت الساعة اقترب للناس حسابهم لعل الساعة قرب فالحجاب أن الماخذ
كأنه من لرب وهو بعد نكرا إذا لا وصول إليه والمستقبل وإن كان بينه وبين الماخذ
سنتين فإنه أت في يوم القيامة الدنيا بعيدة منه لمضيها ويوم القيامة في الدنيا قريب
لأنها أه كرخي **قوله** (لتتناوش) مبتدأ وفي خبره أي كيف لهم التناوش ولم حال
ويجوز أن يكون لهم رافعا للتناوش لاعتماده على الاستغناء أي كيف استقر لهم التناوش
ونبه بعد اسمين وفي المصباح ناشه نوا من باب قال تناوله والتناوش التناول
يجوز ولا يهمز تناوشا بالرواح نظا عنواها اه وفي القرطبي قال ابن عباس الخفاك التناول
الوجه أي يطلب الوجه إلى الدنيا ليؤمنوا وهيتا من ذلك وقال السدي هو التوبة
أي طلبها وقد بعدت عنه إنما تقبل التوبة في الدنيا وقيل التناوش التناول قال ابن
السكيت يقال للرجل إذا تناول رجلا لياخذ برأسه ولحيته ناشه ينفشه نوشا ومنه
التناوشة في القتال وذلك إذا تنا في الفريقان اه **قوله** (من مكان بعيد) وهو الآخرة
بمدى قوله عن محل الخ اه شيخنا **قوله** ويقذفون بالغياب الخ أي يؤهون بالظن
ويكلمون بما لم يظهر لهم في الرسول صلى الله عليه وسلم من المطاعن أو في العذاب من البتة
على غيبه من مكان بعيد من جانب بعيد من أمره وهو لشبه القى تحلوها في أمر الرسول
وحال الآخرة كما حكاها من قبل ولعل تمثيل محالهم لذلك بحال من رمى شيئا لا يراه
من مكان بعيد لا بحال البظن في الحق اه بعبارة وهذا استعارة تمثيلية تقديرها
أنه شبه حالهم في ذلك أي في قولهم أصنافه حيث لا يقعهم الأيمان بحال من رمى شيئا من
مكان بعيد وهو لا يراه فإنه لا يتوهم أصنافه ولا يحق فلهذا منه غاية بعدة قالوا

وقالوا من مكان قريب
أي القبول روي قالوا أصنافه
من مكان بعيد
أي القبول روي قالوا أصنافه
من مكان قريب
أي القبول روي قالوا أصنافه
من مكان بعيد
أي القبول روي قالوا أصنافه

في البعيد عن أي في محل غائب عن نظرهم أو للملازمة اه شهاب **قوله** من كان
 بعيد المكان البعيد هو ومهمهم الفاسد وظنهم الخاطي وهو بعيد عن رتبة العلم ورتبة
 الصدق والحق اه شهاب **قوله** أي بما غاب وهو قولهم ساحر الخ وقوله بعيد أي
 عن الصدق والحق اه شهاب **قوله** وحيل بينهم أي في الآخرة وقوله أي قبوله أه
 نفع بحيث يخلصهم من الخلق في النار اه شهاب **قوله** وحيل فعل مبنى للمفعول وإذا انقلب
 يقال في حال وهو فعل لا يتعدى ونائب الفاعل ضمير المصدر المفعول من الفعل كأنه
 قيل وحيل هو أي الحول وجعل بعضهم نائب الفاعل للظرف وهو بينهم واحتضن بأنه
 كان ينبغي أن يرفعوا جميعاً نه انما بنى على الفتح لا ضافته إلى غير متقن ورؤيات
 المضاف إلى غير متقن لا ينبغي مطلقاً فلا يجوز قام غلامك ولا مررت بغلامك بالفتح وتقل
 في قوله لقد تقطر بيسكم ما ينبغي أن أعادته اه من البحر والسمين **قوله** أشباههم
 في الكفر في المختار وشيعة الرجل تبايعه وأضاده وكل قوم أمرهم واحد يتبع بعضهم بأي
 بعض فهم شيعة وقوله تعالى كما فعل بأشباعهم من قبل أي بأمثالهم اه والأشباع جمع
 شبع وشيعهم شيعة فالأشباع جمع الجمع اه قرطبي **قوله** من قبل متعلق بفعل
 أو بأشباعهم أي الذين شابعهم قبل ذلك الحين اه سمين وعيادة البحر من قبل يحرم
 أن يكون متعلقاً بأشباعهم أي من أنصف بصفاتهم من قبل أي في الزمان الأول ويؤيد
 أن ما يفعل بجمعهم انما هو في وقت واحد ويصح أن يكون متعلقاً بفعل إذا كانت الجملة
 في الدنيا انتهت **قوله** أي قبلهم أي الذين كانوا قبلهم في الدنيا أي كانوا فيها سابقين
 عليهم في الزمان فالظرف وهو قوله من قبل نعت لأشباعهم تأمل **قوله** انهم كانوا
 في شك مريب أي من أمر الرسل والبعث والجنة والنار وقيل في الدين والنقحيد
 والمعنى واحد يقال أراب الرجل أي صار ذا ريبة فهو مريب ومن قال هو مريب
 الذي هو المشك والظمة قال يقال شك مريب كما يقال عجب عجيب وشعر شاعر
 في التاكيد اه قرطبي **قوله** موقر الريبة لهم أي فهو من أرا به أو وقع في ريبة
 وظمة فالهزم للتعدية اه شهاب واسناد الأرا به إلى الشك مجاز قصد به المبالغة
 في الشك وقال ابن عطية الشك المريب أقوى ما يكون من الشك واه شهاب اه سمين
 وفي الكرخي قوله موقر الريبة لهم أو ذي ريبة منقول من المشكك والشك نعت به الشك
 للمبالغة قاله القاضى وايضاحه قول الكشاف مريب اما من أرا به إذا وقع في الريبة
 والظمة أو من أراب الرجل إذا صار ذا ريبة ودخل فيها وكلاهما أي المعنيين مجازاً لأن
 بينهما فرقاً وهما المريب من الأول أي المتعدى منقول عن يجر أن يكون مريباً من لاصياً
 إلى المعنى والمريب من الثاني أي اللان منقول من صاحب المشك إلى الشك كما تقول يجرى
 ساعرا اه **قوله** ولم يعنه وأبد لا تكل حال من الواو في أملا أي أملا به
 في الآخرة والحال انهم لم يعنه في الدنيا بآبد لا تكل الواضحة وفي نسخة ولم يعتدوا
 لك لا تكل اه شهاب

سورة فاطر

من كان بعيداً أي غائباً
 ملة عنهم غيبة بعيداً حيث
 قالوا في النسخة ما حرشاه
 كاهن وفي القدران مريب
 كما نذر وحيل بينهم وبين
 ما ينبغي أن أعادته اه
 فبعله كما فعل ما ينبغي
 م شابعهم في الكفر من قبل
 أي قبلهم لانهم كانوا في شك
 مريب موقر الريبة لهم
 استغابوا الدنيا ولم يعتدوا
 رسولاً فاطر مكية ومحمد
 أموس نافر بعون الله

وسمي

وتسمى أيضا سورة الملائكة كما في البيضاوى وغيره وهذه السورة ختام السور المفتحة
 بالحمد التي فصلت فيها النعم الأربع التي هي أمهات النعم المجمعة في الفاتحة وهي الإيجاد الأول
 ثم الإبقاء الأول ثم الإيجاد الثاني ثم الإبقاء الثاني الذي هو أمهات
 ها وأم حكمها وهو الختام المشار إليه بهذه السورة المفتحة بالابتداء أو خليب **قوله**
 حمد تعالى نفسه أى تعظيمها وتعليمها لعباده كيفية الشاء عليه تعالى وبالإعتبار الثاني
 جعل الشاخص هذه الجملة في سورة الحمد معمولة لقول محذوف حيث قدره هناك بقوله
 قولوا الحمد لله وقوله بذلك أى بذلك التركيب فهو صادر من جهة تعالى وحيد
 فالظاهر أن أى فيه جنسية أو استغراقية أى جنس الحمد وجميع أفراده ملوك وعلمونه
 لى ومختصة بى ولا يظلمون تكون عهدية إلا في العهد الصادر من المخلوق لأنهم في تقرير العهدية
 يجعلون المعهود والمعلوم هو الصادر منه تعالى كالمذكور هنا فلم يجعل هذا عهدية لم يكن
 هناك شئ معهود معلوم غير الحاصل بهذه الجملة فليست أمهات شئنا **قوله** بذلك أى بهذا
 اللفظ المذكور وقوله كما بين فى أول سبأ عبادة هناك حمد تعالى نفسه بذلك المراد به الشاء
 عظمونه من ثبوت الحمد وهو الوصف بالجميل لله اه **قوله** خالقنا أى أصل القدر الشئ
 مطلقا وقيل الشئ طولا فكأنه شئ لعدم باخراجهما منه اه أى بالسعد وبأبه نص
 كما فى المختار وقوله الشاخص على غير مثال سبق أى وعلى غير مادة والظاهر أن هذا ليس من
 معنى اللفظ لغة وإنما أخذ من المعنى والسياق الكلام تأمل **قوله** جاعل الملائكة أى بعضهم
 إذ ليس كلهم رسلا كما هو معلوم وقوله ألقى أى جفحة لغت لرسلا وهو جند لفظا توافقا تنكيلا
 أو للملائكة وهو جند معنى لكل الملائكة لها أى جفحة فى صفة كاشفة والمستوح للتحالف
 فى التعريف جعل أى جنسية وقوله مثنى أى القصد به التدبير واختلافهم فى عدد الأجنحة
 لا المحس والأفبعضهم له ستمائة وغير ذلك ومثنى مجرور بفتح مقدرة على اللفظ منع من
 ظهورها التعذر نية عن الكسرة لأنه غير منصرف للوصف والعدل عن المكرر أى اثنين
 اثنين وهو يدل من أجنحة فان قلت لا يخلو ما أن يكون جاعل بحفى الماضى وغيره
 فان كان الأول لازم أن لا يعمل مع أنه عامل فى رسلا وان كان الثانى لازم أن تكون أضافته
 غير محضة فلا يصح أن يكون صفة للسعرفة قلنا مرسوم الطبيعة بأن جاعل هذا لا مستقر
 فباعتراف أنه يدل على المنصه يصح كونه صفة للسعرفة وباعتبار أنه يدل على الحال والاستقبال
 يصح للعمل اه كاذوفى **قوله** رسلا إلى الأنبياء عبادة البيضاوى جاعل الملائكة
 رسلا وساطط بين الله تعالى وبين أنبيائه والصلحاء من عباده يبلغون إليهم رسلا
 بالوحى والألهام والرؤيا الصالحة أو بين خلقه يوصلون إليهم آثار صنعه اه **قوله**
 يزيد فى المخلوق مستأنف وما يشاء هو المفعول الثانى للزيادة والأولى لم يقصد فهو محذوف
 اقتصا لأن ذكر قوله والمخلوق يعنى عنه اه سمين **قوله** فى الملائكة وغيرها أى يزيد
 صورة ومعنى كملاحة الوجه وحسن الصلوة وجودة العقل ومثانته فقد رأى النبى صلى الله
 عليه وسلم جبريل ليلة المعراج يستقائهم اجاز بين كل جناحين كما بين المشرق والمغرب
 أى وجه الشيطان اه كرسى وفى الخطيب يزيد فى المخلوق ما يشاء أى يزيد فى خلق الأجنحة

رسى الله الرحمن الرحيم
 الحمد لله حمدنا على نفسه
 بذلك كما بين فى أول سبأ
 رفاط السعيات والادنى
 خالقنا على غير مثال سبق
 رجا على الملائكة رسلا أى
 رولى أى جفحة مثنى وثلاث
 ورابع يزيد فى المخلوق
 وخبرنا رجاياتهم فى الملائكة
 كل شئ قد ير

في غير ما تقتضيه مشيئته وحكمته والاصل الجناحان لانها بمنزلة اليدين ثم الثالث
 والرابع زيادة على الاصل وذلك اقوى للطيران واخرى عليه فان قيل قياس الشفع من
 الاجنحة ان يكون في كل شق نصفه فما صورة الثلاثة اجمعيات الثالث لعله يكون في وسط
 النظم بين الجناحين بعد سابقه او لعله غير الطيران قال الزمخشري فقد تربى في بعض
 الكتب ان حنفا من الملائكة لم يستأجنت جنانا ان يغطوا بهما ارجلهم وجناحات
 للطيران يطرون بها في الامر من امر الله تعالى وجناحان على وجوههم لحياء من الله
 تعالى في مناجاه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال رايت جبريل عند سريرة المنتهى
 وله مقامية جناح ينقش من راسه الدر والياقوت وروى انه سال جبريل ان يتراءى
 في صورة فقال له ان تطيق ذلك فقال اني احب ان تفعل فخرجه رسول الله صلى الله عليه وسلم
 في ليلة مقمرة فاتاه جبريل في صورته فغشي على رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم افاق وجبريل
 عليه السلام مسندا واحتكاك يده على صدره والاخرى بين كتفيه فقال سبحان الله ما كنت
 ارى شيئا من المخلوق هكذا فقال جبريل فكيف لو رايت اسرافيل له اثنا عشر ألف جناح
 جناح منها بالمشرق وجناح بالمغرب وان العرش على كاهله وانه ليتضاءل لاحابدين لعنه
 الله حتى يبيد مثل الوصف وهو العصفور الصغير وروى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في
 خلقه تعالى يزيد في المخلوق ما يشاء هو الوجه الحسن والصدق الحسن والشعر الحسن وقيل هو
 المثل الحسن وعن قتادة الملاح في العينين والاية كما قال الزمخشري مطلعة تتنقل
 كل زيادة في المخلوق من طول قامته واعتدال صورته وقام في الاحضاء وقوة في البطش
 ومناة في العقل وجرأة في الرأي وجرأة في القلب وسماحة في النفس وذلك قد في الثنا
 والباقة في التكلم وحسن تاق في مزاوله الامور وما شابه ذلك مما لا يحيط به الوصف
 انتهى والوصف بفتح الصاد المحصلة وسكونها وبالعين المحصلة كما في القاموس **قوله**
 ما يفهم الله ما اسم شرط جازم منصوبه المحل بفعل الشرط ومن رحمة بيان لها وروى
 معناها في قوله فلا عسك لها وروى لفظ الاخرى في قوله فلا مرسل له اه شيننا وفي
 السمع وما عيسك يجوز ان يكون على غيره أي أي شئ اسكك من رحمة او غير ما فعل
 هذا التذكير في قوله له ظاهر لانه حائل على ما عيسك ويجوز ان يكون قد حذف المبين من
 الثاني لدلالة الاول عليه تقدير وما عيسك من رحمة فعل هذا التذكير في قوله له حل لفظ ما
 في قوله اول فلا عسك لها التامية فيه حمل على معنى ما كان المراد به الرحمة تحمل على الاصل
 المحقق والثاني في لفظ الفقه والاسماء استعارة حسنة اه وفي أي لسمع ما يفهم
 الله للناس من رحمة عبر من ارساها بالفتح اي انا بها افسخ الخواش التي يتنافس فيها
 المتنافسون وعبرها من تذكيرها للاشاعة والابهام أي أي شئ يفهم
 الله من خرائن رحمة كانت من نعمة وحنان ومن علم وحكمة الى غير ذلك مما لا
 يحاط به اه **قوله** من رحمة تبين او حال من اسم الشرط ولا
 يكون صفة لما لان اسم الشرط لا يوصف قال الزمخشري وتذكر الرحمة
 للاشاعة والابهام كأنه قيل أي رحمة كانت سماوية او أرضية

قوله من أين تصرفون أي من أين صانعكم كيف أي من أي حالة ومن أي وجه وبأي سبب
تقبلون جرح فيخرج ليس فيه وميف يقتضي أن تضر فوالعبادة فانه لا يقدر على خلق ولا على
رزق ولا على غيرها اه شيعنا **قوله** وان يكن بولك الخ شروح في تسلية وجواب الشرط
محذوف قلاره بقوله فاصبر كما صبروا اذ هو الذي يصبر لترتبه على تكذيبهم له كما هو
ظاهر اه شيعنا وعبارة الكرخي قوله فاصبر كما صبروا اذ شاذ الى أن هذا هو جواب قوله
وان يكن بولك دل عليه فقد كذب رسل من قبلك أي وصبروا اي صفة قول الكشاف فان
قلت ما وجه صحة جواز الشرط ومن حق الجزاء ان يتعقب الشرط وهذا سابق له قلت معناه
وان يكن بولك فتأس بتكذيب الرسل من قبلك فوضع فقد كذب رسل من قبلك موضع
فتأس استغناء بالسبب عن المسبب يعني بالتكذيب عن التأسوه **قوله** في ذلك
أي في الحق بما ذكر **قوله** ان وحد الله مصدر مضاف لفاعله وقوله بالبعث وغيره
كالحياب والعقاب **قوله** فلا تفرحكم الحياة الدنيا المراد نهيمهم عن الاعتزاز بها وان
توجه النص صورة اليها كما في قولهم بعين ما لا أرينك ههنا اه ا بول السعد وعبادة البضا
فلا تفرحكم الحياة الدنيا أي في ذلك هللكم التمتع بها عن طلب الآخرة والسعي لها ولا
يغفر لكم بالله الغرور المشيطان بأن ينيكم المغفرة مع الاصرار على المعصية فانها وان
مكنت لكم الذنب بهذا التوقع كتناول السم اعتمادا على دفع الطبيعة اه **قوله**
في جملة أي بسبب حمله وامراله أي فلا يكن حمله وامراله مسببا في اتباعكم الشيطان
في خروجه اه شيعنا **قوله** الغرور العامة على الفخر وهو صيغة مبالغة كالصبر والشك
وا بولك وأبو جيرة بغيرها ما جرح غار كقاصد وقعود واما مصدر كالجولس اه سمي
قوله عدو أي عظيم لاق عدو ته عامة قديمة والعموم يفهم من قوله لكم حيث لم
يخص ببعض دون بعض والقدم من بكلمة الاسمية الدالة على الاستمرار اه كرخي
قوله فالتخذه عدو أي في حقنا لكم وفعالكم وكونوا له لحد منه في جميع
أحوالكم اه بيضاوي أي كونوا معتقدين لعدو ته عن صميم قلب واذا فعلتم فعلا
فتقطنوا له فانه ربما يدخل عليكم فيه الرياء ويزين لكم القبح اه شهاب وقال القشيري
ولا يتقوى على عدو ته الا بدوام الاستغناء بالرب فانه لا يفضل عن عدو ته ولا تغفلوا عنهم
من مكركم خطة اه خليب **قوله** انما يدعوا حزبه الخ تقتري لعدو ته وتخذون من
طاعتهم اللام للتعليل اه شيعنا **قوله** الذين كفروا يجوز رفعه ونصبه وجه رفعه
من وجهين ا قوا صما ان يكون مبتدا والخلة بعد خبره والاحسن ان يكون لهم هو الخبر
وعذاب فاعله والثاني انه بدل من وا وليكن نوا ونصبه من أو وجه البدل من حزبه
او النعت لها وا صما مفعول كاذم ونحو وجره من وجهين النعت والبدلية من صحتها
وا حسن الوجوه الاول لمطابقة التفسير واللام في لكونوا اما للعللة على الجواز اقامة
المسبب مقام السبب اما للصيرورة اه سعي **قوله** هذا اه أي قوله الذين كفروا الخ اه
كرخي **قوله** ونزل في أبي جمل وخير اه أي من مشركي مكة قاله ابن عباس
وقال سعيد بن جبير نزلت في أصحاب لاهراء والبدع وقال قتادة منهم الخواجر

من أين تصرفون عن توحيد
مع انوار كرم نه الخالق الازلي
روان يكن بولك با جرحي مجيد
بالفجدة والبعث والحساب
والعقاب رقت كذبت رسل
من قبلك وفي ذلك فاصبر كما
صبروا واول الله ترحم الامور
في الآخرة نجاري المكذبين
وينير المسكين رايها التامر
ان وعد الله بالبعث وغيره
يقول فلا تفرحكم الحياة الدنيا
عن الاعيان بذلك رولا بغير
بالله في حمله وامراله الشيطان
الشيطان لان الشيطان
كفر عدو قاصد وعدو
بطاعة الله ولا تطيعوا ايا
يدعوا حزبه اتباعا ليعلم
ليكونوا من اصحاب الذين
النار الشد بية الذين
نفس والهم عدو ب طرد
والذين امنوا وعلل الصالحين
لهم صفة وجرى من مثل
بيان ما لما في الشيطان
وما الخالفه ونزل في أبي
جمل وغيره

الذين يستحلون دماء المسلمين ومالهم فاما اهل الكبار فليسوا منهم لانهم لا يستحلون
الكبار اكرحى وفي القرطبي وفي زين له سوء عمله اربعة اقول احدها منهم اليهود
والنصارى والمجوس قاله ابو قتادة ويكون سوء عمله معاندة الرسول الثاني منهم الخوارج
رواه عمر بن الخطاب فيكون سوء عمله تحريف التأويل الثالث الشيطان قاله الحسن
ويكون سوء عمله الاغواء الرابع كفار قريش قاله الكلبي ويكون سوء عمله الشرك وقيل
انما نزلت في العاصم بن اثل السهم والاسود بن المطلب وقال غيره نزلت في ابي جهل بن
هشام فراه حسنا اي صوابا قاله الكلبي وقيل جميلا قلت والقول بان المراد كفار قريش
اظهر الاقوال لقوله تعالى ليس عليك هدام وقوله ولا يحزنك الذين يسارعون في الكفر
وقوله فلعلك باخع نفسك على اثارهم ان لم يؤمنوا بهذا الحديث وقوله فلعلك باخع
نفسك ان لا يكونوا مؤمنين وقوله في هذه الآية فلا تذهب نفسك عليهم حسرتا وهذا الظاهر
اي لا ينفع تأسفك على كفرهم فان الله اضلهم وهذه الآية ترسل في القرية قولهم على
ما تقدم اي افسن زين لسوء عمله فراه حسنا يزيد ان تهد به وانما ذلك الى الله لا اليك والى
الله هو التبليغ اه **قوله** افسن زين لسوء عمله الخ تقرير لما سبق من التباين بين
حائقي الفريقين ببيان تباين حالهما المؤدى الى تباين العاقبتين وقوله فان الله لم يفرق
له وتحقيق الحق ببيان ان الكل بمشيئته اه **قوله** ايضا افسن زين لسوء عمله
اي يزينه للشيطان ونفسه الامارة وهو اه القيم وقوله بالقومية اي القسرين ففي البصائر
بان عليه وهو اه على عقله حقا انكسر اه به فرأى الباطل حقا والقيم حسنا كمن
لم زين له بل عرف الحق واستحسن الاحمال واستفتح ما هم عليه اه **قوله** سوء
عمله اي عمله السيئ فهو من اضافة الصفة للموصوف اه شهاب **قوله** لا اشارة الى
ان الاستغناء انكارى وقوله دل عليه اي على الخبر المذكور اي على تقديره بخصوص ما
ذكر اه شيئا وفي البصائر في حذف الخبر دلالة فان الله يصل من يشاء الخ اه ووجه
الدلالة انه يقتضيه ان يكون الكلام السابق مشقلا على ذكر من يهديه وهو من لم يبين
له اه زاده **قوله** فلا تذهب العامة على فتح التاء والهاء مسند النفسك من باب
لا اريك منها اي لا تقاطع اسباب ذلك وقرأه ابو جعفر وقناة والاستهزاء من باب
الهاء مسند الضمير لخطا نفسك مفعول به اه معين اي فلا تملكها عديم اي على عدم
ايمانهم وقوله حسرتا مفعول لاجله والجمع للدلالة على ان احاد اغماصه على كثرة قبا الخ
الموجبة للتأسف والتقصير عليهم وعلية منتهى لذهب كما يقال هلك عليه جبا وما
عليه حنا ولا يجوز ان يتعلل بمسرات تلك المصدا لا يتقدم عليه مفعول اه **قوله** بالسوء
والحسرة هم النفس على قوا ام اكرحى وفي المختار والحسرة اشتد التلطف على الشيء
الفاسد تقول حسرت على الشيء من باب طرب وحسرة ايضا فهو حسير اه **قوله** ان لا
يؤمنوا اي على ان لا يؤمنوا **قوله** وفي قراءة الريح اي سبعة **قوله** الحكاية
لحال الماضية اي استحضار تلك الصورة البدنية الدالة على كمال القدرة والحكمة
اه **قوله** اي ترعجه اي تحركه وتشير **قوله** عن الضميمة

ان آمن زين له سوء عمله
بالضميمة روى
مبتدأ خبره من هذا الله لا
دل عليه وحيد من ان الله لا
يشاء ونفسك عليهم حسرتا
تذهب نفسك عليهم حسرتا
الذين لهم حسرتا
اغماصه من لا يؤمنوا
الله عليه رواه الله
فيما زعمه
انفسه بحال
الحكاية الحال الماضية
منعجه رفسنائه
التفات عن الضميمة

ما أتى في قوله والله الذي أرسله شيخنا **قوله** إلى بلد ميت في المصباح البلد بين كـ
 و يثبت والبلد الميت وطلق البلد والبلدة على كل موضع من الأرض ما مرصكان
 أو خلاه وفي التنزيل إلى بلد ميت أي إلى أرض ليس بها نبات ولا مرقى فيخرج ذلك
 بالمحل فنزهاه ثم نفاهم فاطلق الموت من عدم النبات والمرعى وأطلق الحياة على وجودها
 فقول الشارح من البلدان فيمبانية لما حلت أن البلد هي القطعة من الأرض تأكل
قوله فاحيينا به أي بما به أي المطران نزل منه اه شيخنا **قوله** كذلك النشوء
 أي قول كمال لاخصاص بالقدرة الربانية والكاف في محل رفع على الخبرية أي مثل
 ذلك الأحياء الذي تشاهد منه أحياء الأصوات في صحة المقدورية وسرولة الثاني اه
 أو السعور في أيضا وي كذلك النشوء أي كمثل أحياء الموات نشوء الأموات في صحة
 المقدورية إذ ليس بينهما الاحتمال اختلاف المادة في المقيس عليه وذلك لا مدخل فيها
 وقيل في كيفية الأحياء فات الله تعالى يرسل ماء من تحت العرش فتنبث منه أجساد
 الخلق اه وفي الكرخي ووجه التشبيه من وجود أحد هاتين الأرض الميتة لما قبلت الحيا
 اللائقة بها كذا الأعضاء تقبل الحياة وثانيها كما أن الريح يجتمع القطع الصحابية
 كذا لك تجتمع أجزاء الأعضاء وأبعاص الأشياء وثالثها كما أن نسق الريح والسيح إلى
 البلد الميت من ذلك نسق الريح إلى الجسد الميت اه **قوله** من كان بين يدي العزة فله
 العزة جميعا) بل معناه من كان يريد أن يعلم لمن العزة فله العزة جميعا وقيل معناه
 كان بين يدي العزة وليتفرع بطاعة الله وهو دعاء إلى طاعة من له العزة أي فليطلب العزة من
 عند الله بطاعته وذلك أن الكفار صعدوا الأصنام وطلبوا بها التقرب فبين الله أن لا عزة لهم
 لله ولرسوله ولا ولأئمة المؤمنين اه حازن وفي القوطي ويحتمل أن يريد سبحانه أن ينسب
 ذوى الأقدار والهم من أين تنال العزة ومن أين تستحق فتكون الألف واللام للاستغراق
 ووصف المفهوم من آيات هذه السورة فمن طلب العزة من الله وصدقه في طلبها با فتقا وذلك
 وسكن وحضر وجد ما عند الله شاء الله غير عنفاة ولا جمعة عنه قال صلى الله عليه
 وسلم من تواضع لله رفعه الله ومن طلبها من غير وكلة إلى من طلبها عنده وقد ذكر الله تعالى
 طلبها العزة عند من ساء فقال الذين يخذون الكافرين أولياء من دون المؤمنين ليتخذوا
 عندهم العزة فات العزة لله جميعا فتدأ تلك صريحا لا شك في أن العزة له هي بها من
 يشاء ويذل بها من يشاء وقال صلى الله عليه وسلم مفسرا لقوله من كان يريد العزة
 فله العزة جميعا من أراد من الدارين فليطع العزيز وهذا معنى قول الزجاج ولقد
 أحسن من قال

البلد ميت بالاشتداد
 والخفيف لا يثبت بها
 فاحيينا به الأرض
 البلد رعيها ثلثا
 أي أنت تبتنا به الزرع والكلاب
 كذلك النشوء أي الخلق
 ولا حياء ورحم كان يريد
 العزة فله العزة جميعا
 من الله الدنيا والآخرة فليطع
 الله يصعد الحكيم الطيب

واذا نلت الرقاب فراضعا منا إليك فعزها في ذلها

من كان يريد العزة لينا للمعول ويدخل دار العزة فليقتصد بالذل لله سبحانه الإحتراز به فإ
 من اعتز بالله لم يضره الله ومن اعتز بالله أهزه الله اه ومن شرطية مبتدأ وجواب الشرط
 محذوف قدره بقوله فليطع وقوله فله العزة بـ في تقليل الجواب المحذوف اه شيخنا
 وقدره أيضا وي بقوله فليطع من جابها اه **قوله** يغلبه أشار بهذا إلى أن

في الكلام مجازا في مسند ومجازا في الاسناد فالصعود مجاز عن العلم لأن الصعود حقيقة من صفات الاجرام والكلم معلوم فاسند الفعل للمفعول به اه شيخنا كقولهم عيشة راضية وفي ايضا وفي اليه يصعد لكلم الطيب والعمل الصالحين فغيبان لما تطلب وتقال به العزة وهو التوحيد والعمل الصالح وصعودهما اليه مجاز عن قبوله اياهما او صعود الكتبة بصيغتهما اه وفي لقرطبي والصعود هو الحركة الى فوق وهو العروج ايضا ولا يقتضيه ذلك في الكلام لانهم عرض لكن ضرب صعوده مثلا لقبوله لان موضع الثواب فوق وموضع العذاب اسفل وقال الزجالي يقال رتفع الامر الى لقاضى أى علمه ونحل كلام الطيب بالذکر بين الثواب وقوله اليه أى الى الله يصعد وقيل يصعد الى السماء والحل الذي لا يجري فيه لاحد غيره حكمه وقيل يحمل الكتاب الذي كتب فيه طاعة العبد الى السماء والكلم الطيب هو التوحيد الصادر عن عقيدة طيبة وقيل هو التوحيد والتجديد ونحو اه **قول** ونحوها أى من الاذكار والتسبيحات وقراءة القرآن وغيرها من عبادات اللسان اه شيخنا **قول** والذين يكونون السيئات الخ بيان حال الكلام الخبيث والعمل السيئ بعد بيان حال الكلام الطيب والعمل الصالح فاهلما اه ابو السعد **قول** السيئات ليس مفعولا به لان مكر لازم بل هو مفعول مطلق كما اشار بهذا بتقدير الموصوف الذي هو الموصوف الحقيقي والمكرات بفحات جمع مكره بسكون الكاف وهي المرة من المكر الذي هو الخيلة والخذ بعة اه شيخنا وقيل المراد بالمكر هنا الرباء والاعمال اه قرطبي وفي السمين قوله يكونون السيئات يكونون أصله قاصر فعلى هذا ينتصب السيئات على بغت مصدر عذوف أى المكرات السيئات أو بغت لمضاف الى المصدر أى أصناف المكرات السيئات ويجوز أن يكون يكونون السيئات مضمنا معنى يكسبون فينتصب لسيئات مفعولا به اه **قول** في دار الندوة وهي التي بناها قصى بن كلاب والندوة اتخذت أو مكانة فهي كالنادى اه شيخنا وفي المختار وتنادوا نادى بعضهم بعضا وتنادوا أيضا تجالسوا في النادى والندى على فعيل مجلس القوم ومحدثهم وكذا الندوة والنادى والمستندى فان تفرق القوم عنه فليس يندى ومنه سميت دار الندوة التي بناها قصى بمكة لانهم كانوا يندون فيها أى يجتمعون للمشاورة اه **قول** كما ذكر في الانفال أى بقوله واذ يعركك الذين كفروا **قول** ومكر أولئك وضع اسم الاشارة موضع ضميرهم للايذان بحال غيبتهم بما هم عليه من الشر والفساد عن سائر المفسدين واشتهارهم بذلك وقوله هو يوبى أى يهلك ويفسد خاصة لان مكر ابيه وقد أبادهم الله ابادة بسبب مكراتهم حيث أخرجهم من مكة وقتلهم واشتبههم في قلوبهم فجمع عليهم مكراتهم الثلاث التي اكتفوا في حقها بواحدة منها اه ابو السعد **قول** هو يوبى جزم الخ في و أبو البقاء ان يكون هو فصلا بين المبتدأ وخبر وهذا مردود بان الفصل لا يقع قبل الخبر اذا كان فعلا الا ان الجرجاني جزم ذلك وجوز أبو البقاء أيضا ان يكون هو توكيدا وهذا مردود بان المضمرة تؤكد الظاهر اه سمين **قول** يهلك أى يفسد ولا يتم **قول** اه شيخنا **قول** والله خلقكم من تراب الخ دليل الخ على حجة

وهذا لا الله ونحوها والعل
الصلح بها (الصلح بها)
يكون (الصلح بها)
بالسنة في دار الندوة من قبله
أو قوله أو أخراجه كما ذكر
في الانفال (الصلح بها)
شديد ومثل ذلك هو
يهلك والله خلقكم من
تراب الخ

من اللوحيه اه أبو السعد وهذا الخطاب يحتمل وجهين أحدهما ان يكون خطابا للنبي
صلى الله عليه وسلم والثاني ان ذلك الخطاب غير مختص بأحد أي هذا الذي ذكر هو
ما ذكر ولا يثبتك أيها السامع كما شئت من كنت مثل خبيداه كرخي **قوله** أنتم الفقراء
إلى الله أي في أنفسكم وفيما يعرض لكم من سائر الأمور وتعرف الفقراء للمساكين
في فقرهم كأنهم لشدة افتقارهم وكثرة احتياجهم للفقراء وان افتقار سائر الخلائق بلاصة
إلى فقرهم غير معتد به ولذلك قال تعالى وخلق الإنسان صغيافا به يضاوى **قوله** الحية
فان قلت قد قول الفقراء لغنى فما فائدة الحميد قلت لما اثبت فقرهم إليه وغناه عنهم
وليس كل غنى نافع بغناه إلا اذا كان جوادا منعا واذا جادوا نعم حمد المنعم عليهم واستحق
عليهم الحمد ذكر الحميد ليدل به على انه الغنى النافع بغناه خلقه اه كشاف **قوله** ان
يشأ يذهبكم الآية) هذا بيان لغناه وفيه بلاغة كاملة لان قوله تعالى ان يشأ يذهبكم
أي ليس اذها بكم موقفا إلا على مشيئة الله تعالى زاد على بيان الاستغناء بقوله ويات
بخلق جديد يعنى ان كان يتوهم متوهم ان هذا الملك كمال وعظمة فلما ذهبه لزال ملكه
وعظمته فقادر على ان يخلق خلقا جديدا أحسن من هذا وأجل وما ذلك أي الا ذهاب
والا تيان على الله بعززيه كرخي **قوله** بخلق جديد أي بقوم آخرين صلحوا منكم
أو بعالم اخر غير ما تعرفونه اه بيضاوى **قوله** شديد) عبارة البيضاوى بمتعذر أو
متعسر وعبارة الكشاف بمستعزاه **قوله** ولا تزدوا زرة الخ) وأما قوله تعالى ولا يصير
اثقالكم الآية فهي في الصالحين المضلين فيحملون اثقالا ضلالتهم وأثقالا ضلالتهم لغيرهم
فما حملوا الا أثقالا وزرا أنفسهم اه أبو السعد وفي الخازن قال ابن عباس يلقي الاب
والأمه لابن فيقولان له يا بني احمل عنا بعض ذنوبنا فيقول لا أستطيع حسي ما
علي اه **قوله** (زرة) أي نفس وزرة قد فسر المصنف للعلم به ومعنى تزر تحمل
أي لا تحمل نفس حاملة حمل نفس أخرى اه سمين وفي المصباح الوزر الاثم والوزر الثقل
ومنه يقال وزر يزر من باب وعدا حمل الاثم وفي التزويل ولا تزدوا زرة وزر أخرى أي
لا تحمل عنها حملها من الاثم والحمية وزر مثل حمل احمال ويقال وزر بالبناء للمفعول
من الاثم فهي وزرا اه **قوله** وان تدع مثقلة) أي نفس مثقلة بالذنوب نفسا إلى حملها
فحذف المفعول به للعلم به والعامة لا يحمل مبنيا للمفعول وشئ قائم مقام فاعله فأبو
الشماطلة وتروى عن الكسائي لا تحمل بفتح التاء من فوق وكسر الميم أسند الفعل إلى
ضمير النفس المحذوفة التي جعلتها مفعولة للتدع أي لا تحمل تلك النفس موصوفة شيئا
مفعول بلا تحمل اه سمين **قوله** (منه) صفة حملها بمعنى المحمل والضمير راجع للوزر أي إلى
حملها الكائن من الوزر اه شيخنا وفي المصباح الحمل بالكسر يحمل على الظهر ويحمله
والجمع احمال وحمل المتاع حملا من باب ضرب فأنا حامل والآنق حاملة بالثالثة
صفة مشتركة اه وفي المختار قال ابن السكيت الحمل بالفتح ما كان في البطن نحو على رأس
شجرة والحمل بالكسر ما كان على ظهره ورأس قال الأزهري وهذا هو الصواب وهو قول الأصمعي
وقال امرأة حامل أو حاملة اذا كانت حبل في من قال حامل قال هذا لغت لا يكون

ربنا اننا ننتقل الفقراء
إلى الله تعالى
من خلقه (الحي) (الحي)
الحي في صفة من لان يشأ
يذهبكم ويات بخلق جديد
بخلق جديد يعنى ان كان يتوهم
متوهم ان هذا الملك كمال وعظمة
فلما ذهبه لزال ملكه وعظمته
فقادر على ان يخلق خلقا جديدا
أحسن من هذا وأجل وما ذلك أي
الا ذهاب والاثيان على الله بعززيه
كرخي **قوله** بخلق جديد أي
بقوم آخرين صلحوا منكم أو
بعالم اخر غير ما تعرفونه اه
بيضاوى **قوله** شديد) عبارة
البيضاوى بمتعذر أو متعسر وعبارة
الكشاف بمستعزاه **قوله** ولا
تزدوا زرة الخ) وأما قوله تعالى
ولا يصير اثقالكم الآية فهي في
الصالحين المضلين فيحملون
اثقالا ضلالتهم وأثقالا
ضلالتهم لغيرهم فما حملوا
الا أثقالا وزرا أنفسهم اه أبو
السعد وفي الخازن قال ابن عباس
يلقي الاب والأمه لابن فيقولان
له يا بني احمل عنا بعض ذنوبنا
فيقول لا أستطيع حسي ما علي
اه **قوله** (زرة) أي نفس وزرة
قد فسر المصنف للعلم به ومعنى
تزر تحمل أي لا تحمل نفس حاملة
حمل نفس أخرى اه سمين وفي
المصباح الوزر الاثم والوزر
الثقل ومنه يقال وزر يزر من
باب وعدا حمل الاثم وفي
التزويل ولا تزدوا زرة وزر
أخرى أي لا تحمل عنها حملها من
الاثم والحمية وزر مثل حمل
احمال ويقال وزر بالبناء للمفعول
من الاثم فهي وزرا اه **قوله**
وان تدع مثقلة) أي نفس
مثقلة بالذنوب نفسا إلى حملها
فحذف المفعول به للعلم به
والعامة لا يحمل مبنيا للمفعول
وشئ قائم مقام فاعله فأبو
الشماطلة وتروى عن الكسائي
لا تحمل بفتح التاء من فوق
وكسر الميم أسند الفعل إلى
ضمير النفس المحذوفة التي
جعلتها مفعولة للتدع أي لا
تحمل تلك النفس موصوفة شيئا
مفعول بلا تحمل اه سمين
قوله (منه) صفة حملها
بمعنى المحمل والضمير راجع
للوزر أي إلى حملها الكائن من
الوزر اه شيخنا وفي المصباح
الحمل بالكسر يحمل على الظهر
ويحمله والجمع احمال وحمل
المتاع حملا من باب ضرب
فأنا حامل والآنق حاملة بالثالثة
صفة مشتركة اه وفي المختار
قال ابن السكيت الحمل بالفتح
ما كان في البطن نحو على رأس
شجرة والحمل بالكسر ما كان
على ظهره ورأس قال الأزهري
وهذا هو الصواب وهو قول
الأصمعي وقال امرأة حامل أو
حاملة اذا كانت حبل في من قال
حامل قال هذا لغت لا يكون

الا للناس ومن قال حاملة بياه على حملت في حامله وذكر ابن دريد ان حمل الشجر فيه لغتان الفتح والكسح **قوله** ولو كان ذا قرني أي ولو كان المدعو ذا قرني وقيل التقدير لو كان الداعي ذا قرني والمعنيان حسنان وقوي ذو بالرفع على انها التامة أي ولو حصن وقرني نحو وان كان ذو عسق قال الزمخشري ونظم الكلام حسن سلامة للمنافسة لان المعنى على المتقاة اذا دعت احد الى حملها لا يحمل منه ولو كان مدعها ذا قرني وهو ملتئم ولو قلت ولو وجد وقرني لم يخرج عن التامة قال الشيخ وهو ملتئم على المعنى الذي ذكرناه قلت والذي قاله هو أي ولو حضرا ذلك وقرني ثقل وتفسيره كان وهو مبتدئ للفاعل بوجد وهو مبتدئ للمفعول تفسيره معنى والذي يفسر للمعنى به كان التامة نحو حدث وحضر ووقع اه سمين **قوله** في الشقين أي الحل القهر في المذكور بقوله ولا تنزل راحة والاختيار المذكور بقوله وان تدع الحرف الا قول نفى للحل اجبارا والثاني نفى للحل اختيارا وقوله حكم من الله تعالى أي وحكمه تعالى لا يخلو عن حكمه فعدم الحل في الشقين لا يخلو عن حكمه اه شيخنا **قوله** وما راوه أي والحال أنهم ما راوه فهو غائب عنهم بمعنى عدم رؤيتهم له وهذا يشير الى أن بالغيب حال من المفعول وان كان يصح جعله حالا من الفاعل ولا ياء صنيعة الشارح وقوله لا نهم لا يخلو للقصر المذكور أي انما فصل نذاره على هل الخشية لانهم المستفعلن به فالمعنى انما يتفع نذار لك هل الخشية اه شيخنا **قوله** داموها في نسخة ادوها **قوله** وما يستقون الا عصى البصير استقوا من الافعال التي لا يكتفى فيها بواحد فلو قلت استقوا زيد لم يصح فمن ثقل لم العطف على الفاعل ونقلت ده اه سمين وهذا شروع في ضرب من التثنية والكافر وقد قرر بيان التثنية في اقلابين ذاتيها وثانيها وبين وصفها وثالثها بين مستق وداريها في الاخرة وقوله وما يستقون الاحياء الخ تقرير لثقل احدهما وهو بلغ من قول كسب التثنية بين الحي والنبوت ولذلك عيدا للفعل واثنا التثنية بين الاعشى والبصير فليس تاما لامكان اشتراكهما في كثير من الادراكات اه شيخنا **قوله** ولا الحرور هو شدة حر الشمس له سمين وفي المصباح الحر باب الفتح خلاف البرد يقال حر اليوم والطعام حر من باب تعب حر حر وحرور من باب ضرب وقد لغة والاسم الحرارة فحر حر وحررت النار حر من باب تعب اقذات وأسعرت والحررة بالفتح أرض استجاره سقى والحر حرار مثل كلبة وكلاب الحرور وروان رسول الى جرح الحارزة قال القراء تكون ليلا ونهارا وقال ابو عبيدة اخيرا روية أن الحرور بالنهار والسهم بالليل وقال ابو عمرو بن العلاء الحرور والسهم بالليل والنهار والحرور موشاة اه **قوله** وزيادة لا في الثلاثة أي في المواضع الثلاثة أي في الحل الثلاثة ولاها ولا الظلمات ولا النور والثانية ولا الظل ولا الحرور والثالثة وما يستقون الاحياء ولا الاموات وقد زيدت في هذه الثلاثة خمس مرات اثنتين في الاولى واثنين في الثانية وواحدة في الثالثة والحل تأكيد نفى لاستواء فالزيادة في عبارة شاملة لاصل زيادتها كالاولى من الجملة الاولى وتكريرها كالثانية منها اه شيخنا **قوله** ان الله يسمع من يشاء الخ شروع في ستديته صلى الله عليه وسلم وتلقى بقوله

وان كان المدعو ذا قرني
فلاية كذا لاب ولاب
وعدم الحل في الشقين
من الله انما نذار الذين
يخشون ربهم بالغيب أي
يخشون الله وما راوه لا نهم
المستفعلن بالانذار وانما
اصلا ادا موهما ومن
تذكر تظلم من التثنية
وفي رواية لا يتركى لنفسه
فصل لا يخلو عن حكمه
الظلمة البصير
بالعمل في الاخرة
يستقون من الاعشى
الكافر والنور
الظلمات ولا الظل ولا
الاحياء ولا النور
وما يستقون الاحياء
ولا الاموات
والكفار وزيادة لا في الثلاثة
ما كيد ان الله يسمع من
يشاء

روما انت عيسى من في القبر
مى الكفار شيعتهم بالموت
في بيوتهم ما رايت
الانبياء منذ رجعهم رانا
ارسلناك باحق بالحق
رسلناك من اجاب اليه
روند برون ما رانا
روان ما رانا
حلال سلف رقا لذي
ينذرها رانا كذا الكتاب
مهل مكة رقا رسلهم
من قلوبهم جاء رسلهم
بالنبات المعجزات واما الكتاب
كفصا ابراهيم روبا الكتاب
الكتاب هو التوراة والانجيل
فاصبر كما صبروا

فكيف كان تكبر والمراد من قوله سيعر الخ أى يهدى ويوصل من يشاء وصوله كما أشار له بقوله
فيعيبه بالايان اه شيخنا **قوله** شيعتهم بالموتى أى في عدم التأثر بدعوته وقوله
فيعيبه الضمير لرجل من باعتبار معناه لانه فسرنا بالكفار اه شيخنا **قوله** ان انت
الانديى أى لا استغذ لابل يارسالنا اليك كما بين بقوله انا ارسلناك وقوله بالحق حال من
الكاف كما يشير اليه قوله بالهدى ويحتمل أن يكون حالا من الفاعل أى ارسلناك حال كوننا
محققين في ارسالك اه شيخنا **قوله** الانديى أى رسول منذر فليس عليك الا التبليغ
وليس لك من الهدى شئ اغا الهدى بيد الله عز وجل قرطبي **قوله** سلف في المصباح
سلف سلفا من باب قد مضى انقضى فهو سالف والجمع سلف وسلفا مثل خدم
وخدم ثم جمع السلف على سلفا مثل سبب وأسباب اه وفي المختار يقال سلف بفتره الامم سلف
ضمها اذا مضى وانقضى اه **قوله** نبي يندرها أى او عالم يندرعنه فلا ترد الفترة واكتف
به عن التبشير لانه المقصود من البعثة اه كرخي **تنبيه** الامة بالحاجة الكثيرة وتقال
كل اهل عصر المراد بها هنا اهل العصر فان قيل كم من امة في الفترة بين عيسى ومحمد
لم يرسل اليها رسول يندرها اوجب بيان اثار النذارة اذا كانت باقية لم تخل من نذر
الى ان تدرس وحينئذ درست اثار نذارة عيسى بعث الله محمدا صلى الله عليه وسلم
اه خطيب وخازن وهذا يقتضيه ان اهل الفترة مكلفون ببقاء اثار الرسل المتقدمة فيهم
وهو خلاف ما في بن حجر على الطريقة ونضه ومن المقرر ان العرب لم يرسل اليهم رسول بعد
اسماعيل وان اسماعيل انقضى رسالته بحوته فما بين اسماعيل ومحمد من العرب من اهل
الفترة وهم ناجون في الآخرة من الخلود في النار وكذا كل من بين كل رسولين بنصر الامة
وما كنا معذرين حتى نبعث رسولا فما بين اسماعيل ومحمد من العرب اهل فترة فهذا
الزمن فترة في حق خصوص العرب اذ لم يرسل اليهم قبل محمد غير اسماعيل واقاما بين عيسى
ومحمد فهو فترة في حق العرب غيرهم **كيفية** اسرائيل اذ لم يرسل بعد عيسى رسول أصلا
ولما صلا ان اهل الفترة من اهل الجنة وان غير واودبوا وعبدوا واخبروا الله لانه لم يرسل
اليهم رسول لان من قبلهم من الرسل انقضى رسالته بحوته اذ لم يعلم لاحد من الرسل استمرار
رسالته بعد الموت الانبياء فهم خير مكلفين بما يفعلونه ولو كان صولة معصية لكن وقد
النص بتعدية بعض اهل الفترة كعروبن حتى فيتلحق ويعتقد فيمن ورد فيهم بخصوصهم
لان ما فعلوه كفر بل بحكمة يعلمها الله تعالى لم نطلع عليها اه ملخصا وحينئذ فالظاهر
انه لا يحصل الانفصال بين الامة وبين ما تقر بالا بان يلتزم ان جملة العرب امة واحدة
سبق وتقدم النذير فيها بتقدم اسماعيل وان بنى اسرائيل امة ويصدق تقدم النذير
فيهم بتقدم عيسى ومن قبله فتأمل **قوله** جاءهم رسوله حال **قوله** وبالزمن اسم
الكل ما يكتب وصحابة الخليل والزرا الامور المكتوبة انقضى وقوله كصحف ابراهيم وهي
لواثى أى وكصحف موسى قبل التوراة وهي عشرة وكصحف شيث وهو ستون فجملة الصحف
مائة تضم لها الكتب الاربعة فجملة الكتب المنزلة على الانبياء مائة واربعة اه شيخنا
قوله فاصبر كما صبروا اشارة الى ان جواب الشرط محذوف وان المذكور

اه شيخنا **قوله** كيف كان كبير) تقدم ان الكبير يعقل لا تكار وهو تغيير المنكر و في قوله اى هو واقعه موقعه اشارة الى ان الاستفهام تقريرى كما قاله الكرخى وينبغى ان يتأقل فيما شيخنا **قوله** (أم ترأت الله الخ) استئناف مسوق لتقرير ما قبله من اختلاف احوال الناس ببيان أن الاختلاف والتفاوت في الخلاق امر مطرد في جميع المخلوقات من النبات والحيوان اه أبو السعود **قوله** فاخرجنا) فيه التفات من الغيبة الى التكلم وانما كان ذلك لأن المذنب بالاجزاء بلغ من انزال الماء ومختلفاغت لثرائي والواضا فاعل به ولولذلك لانت مختلفا ولكنه لما استدلى جمع تكسير غير عاقل جاز تذكيه ولو اتت فتيل مختلفة كما تقول خلتف لو انها جاز وبه قرأ زيد بن علي اه سمين **قوله** فيه التفات عن الغيبة) اى لظهور كمال الاعتناء بالفعل لما فيه من الصنع البديع المنبئ عن كمال القدرة اه أبو السعود **قوله** مختلفا لو انها) اى في أصل اللون كالاصفر والاحمر وفي شدة اللون الواحد وضعفه فلذلك لم يذكر الشارح هذا المتعلق ليعم بخلاف قوله فيما بعد مختلف لو انها فان المراد به الاختلاف بالثقل والضعف في اللون الواحد ولذلك ذكره الشارح وأما الاختلاف في أصل اللون فهو مذكور بقوله بعض حمى اه شيخنا **قوله** ومن الجبال جرد) العامة على ضم الجيم وفتح الدال جمع جردة وهي الطريقة من قولك جردت الشيء أى قطعته وقال أبو الفضل هو ما يخالف من الطرائق لون ما يليها ومنه جردة الحمار للخط الذي في ظهره وقرأ الزهرى جرد بضم الجيم والدال جمع جردية يقال جردية جرد وجرداء وقال أبو الفضل جمع جردية يعقل ثار جردية وانما الألوان وعنه أيضا جرد بفهمها وقدره أبو حاتم هذه القرأة من حيث النقل والمعنى وقد صح ما فيه وقال الجرد الطريق الواضح البين الامنه وضع المفرد موضع الجمع اذا المراد الطرائق والخطوط اه سمين وعبارة الهيصاوى ومن الجبال جرد اى ذو جرد اى خطط وطرائق ويقال جردة الحمار للخط السواء على ظهره وقرأ جرد بالضم جمع جردية بعنه الجردة وجرد بفهمين وهو الطريق الواضح اه وفي اشهاب الجرد جمع جردة بالضم وهو الطريق من جردة اذا قطعه وقده المضاف لاق الجبال ليست نفس الطرائق والخطط بضم ثم فتر جمع خطة بالضم بمعنى الخط بالفتح اه والمعنى في الجبال ما هو ذى جرد يخالف لونها لون الجبل فيؤول المعنى الى ان من الجبال ما هو مختلف الوانه فتتلايم القرائن الثلاثة فان ما قبلها فاخرجنا به ثمرات مختلفا لو انها وما بعدها ومن الناس والدواب والانعام مختلف لوانه اه زاده **قوله** ايضا ومن الجبال) وقوله ومن الناس الخ) ايرادها تين الجبلتين اسميتين مع مشاكتهما للفعلية قبلهما في الاستشهاد بمضمون كل على تباين الناس في الاحوال لما ان اختلاف الجبال والناس والدواب والانعام فيما ذكر من الالوان اى مستمر فعبر عنه بما يدل على الاستمرار واما اخراج الثمرات المختلفة فامر حادث فعبر عنه بما يدل على الحدوث ولما كان فيه نوع خفاء علق الرواية به بطريق الاستفهام التقريرى بخلاف احوال الجبال والناس وغيرهما فانها مشاهدة غنية عن التأمل فلذلك صردت من التعليق بالرواية فتدبراهم بالسعود **قوله** مختلف لو انها

رثما خلت الذين كفروا
بهم عليهم بالعقوبة
والاصحاح اى هو واقعه
من الغيبة اى هو واقعه
من الغيبة اى هو واقعه
في التفات عن الغيبة اى هو واقعه
من الجبال جرد جمع جردة
وهي الطريقة من قولك جردت
الشيء اى قطعته وقال أبو الفضل
هو ما يخالف من الطرائق لون ما يليها
ومنه جردة الحمار للخط الذي في ظهره
وقرأ الزهرى جرد بضم الجيم والدال جمع جردية
ي يقال جردية جرد وجرداء وقال أبو الفضل
جمع جردية يعقل ثار جردية وانما الألوان
وعنه أيضا جرد بفهمها وقدره أبو حاتم
هذه القرأة من حيث النقل والمعنى
وقد صح ما فيه وقال الجرد الطريق الواضح
البين الامنه وضع المفرد موضع الجمع
اذا المراد الطرائق والخطوط اه سمين
وعبارة الهيصاوى ومن الجبال جرد اى
ذو جرد اى خطط وطرائق ويقال جردة
الحمار للخط السواء على ظهره وقرأ جرد
بالضم جمع جردية بعنه الجردة وجرد
بفهمين وهو الطريق الواضح اه وفي
اشهاب الجرد جمع جردة بالضم وهو
الطريق من جردة اذا قطعه وقده
المضاف لاق الجبال ليست نفس الطرائق
والخطط بضم ثم فتر جمع خطة بالضم
بمعنى الخط بالفتح اه والمعنى في الجبال
ما هو ذى جرد يخالف لونها لون الجبل
فيؤول المعنى الى ان من الجبال ما هو
مختلف الوانه فتتلايم القرائن الثلاثة
فان ما قبلها فاخرجنا به ثمرات
مختلفا لو انها وما بعدها ومن الناس
والانعام مختلف لوانه اه زاده

مختلفة صفة الجدة أيضا ولو انها فاعل به كما تقدم في نظير ولجائ ان يكون مختلفا خبرا
 مقدما والواحدة مبتدأ مؤخر والجملة صفة اذا كان يحال يقال مختلفة لخصها ضمير مبتدأ
 اه سمين **قوله** وغرابيب سوح سوح بدل وعطف بيان من غرابيب اه شيخنا وفي أبي
 السوح الغرابيب تأكيد للاسحق كالمقال تأكيد للاسحق من حق التوكيد ان يتبع المؤكد
 وانما قدم للمسا لفتاه وعبارة السمين قوله وغرابيب سوح فيه ثلاثة اوجه احدها انه
 معطوف على سوح عطف ذي لول على لول الثاني انه معطوف على بيض الثالث انه معطوف على
 جد قال النحوي معطوف على بيض اوعلى جده كما انه قيل ومن الجبال معطوف ذو جده
 ومنها ما هو على لول واحد ثم قال ولا بد من تقدير حذف المضاف في قوله ومن الجبال
 جد بمعنى ومن الجبال ذو جده بيض وسوح حتى يؤول الى قولك ومن الجبال
 مختلف ٢ لو انها كما قال ثمرات مختلفا لو انها ولم يذكر بعد غرابيب سوح مختلفا لو انها
 كما ذكر لك بعد بيض وجرلان الغرابيب هو المبالغة في السواد فصار لونا واحدا غير متفاد
 بخلاف ما تقدم وغرابيب جميع غرابيب وهو الاسحق المتناهي في السواد فهو تابع للاسحق كما
 وناصع ويفق فمن شوزعم بعضهم انه في نية التاخير ومذاهبه هؤلاء انه يجوز تقديم الصفة
 على موصوفها اه **قوله** عطف على جده اي الذي هو مبتدأ وقوله ومن الجبال خبر عن
 المتألفين اه شيخنا **قوله** ومن الناس خبر مقدم وقوله مختلفا لو انها نعت مخذوف
 هو المبتدأ اي صنف مختلف ٢ لو انه من الناس وقوله كذلك نعت لمصدر محذوف معمول
 لمختلفا على اختلا فاكذلك والوقف هنا تام اه شيخنا **قوله** انما يخشى الله الخ تكملة
 لقوله انما تتدبر الذين يخشون ربهم بالغيب يتعين من يخشاه من الناس بعد بيان الاختلا
 طبقاتهم وتباين مراتبهم اما في الاوصاف المعنوية فبطريق التمثيل وانما في الاوصاف
 الصورية فبطريق التصريح في كل واحدة منها حقها اللائق بها من البيان اي انما
 يخشاه تعالى بالغيب العالمون به وبما يليق به من صفاته الجليلة وقاله الجيلة لما ان مدار
 الخشية معرفة الخشوع والعلو يشقونه اه ابا السوح وفي البيضاوي اذ شرط الخشية معرفة
 الخشوع والعلو بصفاته وافعاله فمن كان علم به كان خشيته منه ولذلك قال جليلة الصلاة
 والسلام اني خشياكم يا الله واتقاكم ولذلك اقمه ذلك فعالمه الى ذلك حال قد توتت يوم
 المعجى لان المقصود حصول الفاعلية ولو اخل بفكسل الخ مع قرئ بنفع الجلالة ونصب المصداق
 ان الخشية مستعارة للتعظيم فلان المعظم يكون مهيبا اه وفي القرطبي ان قلت فيها وجه قوله
 من قرأ انما يخشى الله بالرفع من عباده العلماء بالنصب هو عمر بن عبد العزيز وتحتى عن
 ابي حنيفة قلت الخشية في هذه القراءة استعارة والمعنى انما يحلهم ويعظمهم كما يحل المهيبة
 الخشية من الرجال بين الناس من بين جميع عباده ان الله عز وجل يقلل لوجوب الخشية
 الدالة على عقوبة العصاة وقهرهم واثابة اهل الطاعة والعفو عنهم والمعاونة الشايب
 حقه ان يخشاه **قوله** ان الذين يتلون كتاب الله في جرأت وجهان احدهما الجملة
 من قوله يرجون اي ان التالين يرجون ولن تبوء صفة **قوله** ويرجون اي يرجون متعلق به جوف
 او يتلون او يحذون اي فعلوا ذلك ليوفهم وعلى التالين **قوله** يرجون ان تكون

وغير غرابيب سوح عطف
 على جده اي صنف مختلف
 السواد يقال كثيرا اسوح
 غرابيب وقليلا غرابيب
 رومن الناس مختلف الوانه
 والارغام مختلف النثار
 كذلك كما يختلف الوانه
 والجبال راغا يخشاه
 من عباده العلماء ان الله
 الجبال ككفهم سلكه ان الله
 عظيم في ملكه يعقون
 ان غاب عباده المؤمنين
 الذين يتلون يقرئون كتاب
 الله فاقوا الصلوة
 ادا موصافا

اللام لام العاقبة والثاني أن الخبر أنه غفني شكى جاز به الزمخشري على حذف العائد
 أي غفني لم وعلى هذا فيرجح حال من أنفقوا أي أنفقوا ذلك راجعين اه سمين **قوله**
 سراً وعلائية لف ونشر مشوش كما يقتضيه صنيع أبي السعدي حيث قال وقيل السر
 في المسنونة والعلائية في المفروضة اه وفي المخرى قوله سر وعلائية حيث على الاتفاق
 كيفما تها فان تها سر فذلك والا فعلائية ولا يمنع ظنه أن يكون رياء فان ترك الخبير
 مخافة ذلك هو عين الرياء ويمكن أن يكون المراد بالسرا صدقة المطلقة وبالعلائية ترك
 واليه أشار في المقررات **قوله** ان تبي في الخنار وبأر الشوع يسو بربا بالفتح وبوارأينا
 صلك وأبارك الله أهكك وبأر التلم كسد وبأر عمله بطل اه **قوله** المذكور أي بقوله يتكن
 كتاب الله اه **قوله** من الكتاب) يحى أن تكون من البيان وأن يكون لنفسه أن يكون
 للتعريض وصفه ل أو مبتدا ومصدقا حال موكدة اه سمين **قوله** عالم بالبواطر
 والظاهر لف ونشر مرتب **قوله** عطينا قال مجاهد فأورثنا استعانة تبعية
 سمي اعطاء الكتاب أيام من غير كذا وتعقب في وصوله اليهم بتوريث الوارث فقوله
 الذين اصطفينا مفعول أول والكتاب مفعول الثاني قدّم لشرفه اذ لا لبس اه فاده
قوله من عبادنا) يحى أن تكون من البيا على معنى أن المصطفين هم عبادنا وأن تكون
 للتعريض أي أن المصطفين بعض عبادنا لا كلهم اه سمين **قوله** ومم أمستك) أي أمته
 الاجابة سواء حفظوا أو لا فهو عطية لجميعهم حتى لم يحفظه لانه قدوة وفيه هدايته
 وبركته اه شيخنا وفي أبي السعدي وليس من لازم ورثة الكتاب مراعاة حق رعايته
 لقوله تعالى فخلف من بعدهم خلف ورثوا الكتاب اه وفي الشهاب وقوريث الكتاب
 للبرهال كتوريث بعض الورثة السفهاء المضيعين لما ورثوه اه **قوله** فمنهم ظالم لنفسه للم
 عن ابن عباس قال السابق المثل من المخلص والمقصد المرامى والظالم الكافر نعمة الله غير
 الجاحد لها لانه تعالى حكم للثلاثة بدخول الجنة وقيل الظالم هو المراجح السابق المقصد
 هو الذي تساوت سيئاته وحسناته والسابق هو الذي رجحت حسنة وقيل الظالم
 هو الذي ظاهر خير من باطنه والمقصد من تساوى ظاهره وباطنه والسابق من باطنه خير
 من ظاهره وقيل الظالم هو الموحد بلسانه الذي تخالفه جوارحه والمقصد هو الموحد الذي
 يمنع جوارحه من المخالفة بالتكليف والسابق هو الموحد الذي يتسميه التوحيد غير التوحيد
 وقيل الظالم صاحب الكبيرة والمقصد صاحب الصغيرة والسابق المصوم وقيل الظالم الذي
 للقرآن خير العالم به وخير العالم به والمقصد التالي له العالم به الغير العالم به والسابق
 التالي له العالم به والعالم به وقيل الظالم الجاهل والمقصد المتعلم والسابق العالم ولها
 كان هذا ليس في قوة العبد في مجازى العادات ولا يؤخذ بالكسبة للاجتهاد أشار الى
 عظمتها بقوله تعالى باذن الله أي تمكين من له القوة التامة والعظمة العاتية والغنى لاخية
 جميع صفات الكمال وتسهيله وتيسيره لثلاثاً من أحد مكره تعالى قال الرازي في اللوامع
 ثم من السابقين من يبلغ محل القرب فيستغرق في وحدانيته اه خطيبان قلت لم
 قدّم الظالم ثم المقصد ثم السابق قلت قيل رتبهم هذا الترتيب على مقامات الناس لان

روانفقوا بما رزقناهم سر
 وعلائية) زكاة وخير ما
 رجا حيان بخارة لن تبعد
 تلك ربيع فيهم جودهم
 ثيابهم عالم المذمومة
 رويهم من فضله ان
 صفاء لذي اوجينا
 طاعتهم والكتاب) القرآن
 اليك من الكتاب) القرآن
 رويهم مصلحاً قالوا بين
 يدية) تقدره من الكتب
 لان الله بعباده محبهم
 عالم بالباطن والظاهر
 اورثنا) اذ كان اصطفينا
 القرآن) وهم متعلمون
 عبادنا) بالانفس
 ظالم لنفسه) لونهم مقصد
 باعمل به اطلب الاوقاف

ويعظم
سابق بالحجرات
يضم الى العمل التعليل ولا يشاء
الى العمل رباذن الله بارادته
رد ذلك الى اي امر اثم الكتاب
وهو الفصل الكبير جيات حلال
افادة ريد خلوها المثلثة
بالبناء للفاعل والمفعول
جيات المبني رجايلون خربتان
ر فيها من بعض راسا ومن
ذهب ولؤلؤ ر فيها حور وفا والوجه
روليا بهم فيها حور وفا والوجه
لله الذي اذهب عنا الحزن
جميعه ران ريبا لعفوان
للدنوب ريبا ران ريبا لعفوان
والذي احلنا دار المقامة
الاقامة ران ريبا لعفوان
فيها ريبا ران ريبا لعفوان
فيها ريبا ران ريبا لعفوان
لعدم التكليف فيها وذكر الشئ
التابع للاول بالنفس بنفسه
والذين كفروا لهم نار جهنم
لا يفيض عليهم ولا يخفف عنهم
من عذابهم طرفة عين
ركن الكلمتين خبريا هم رجايلون
كل تعبد كما في الياء والنون
الناهي

أحوال الناس ثلاثة معصية وغفلة فترقبه فاذا عصم الرجل دخل في جنح الظالمين فاذا تاب
دخل في جملة المقصدين فاذا عصمت قوته وكثرت عبادته ومحامدته دخل في عداد السائقين
ومتين قد انظلم لكثرة الظلم وحلت - ثم المقصد قليل بالاضافة الى الظالم والسائق اقل من
القليل فلهذا ذكر اخرهم . . . سابق بالحجرات أي بالأعمال الصالحة الى الجنة أو الى رحمة
الله اهازن - **قوله** يا ذن الله متعلق بقوله سابق بالحجرات كما يشير له صديق في
السعود ونضه وفي قوله يا ذن الله أي تيسيره وتوفيقه تنبيه على عزة منال هذه الرتبة
وصعوبة ماخذها **قوله** المبتدل أي على كل من القرائين **قوله** من اساور جمع
اسورة جمع سواراها اسورة من ذهب واسورة من فضة واسورة من لؤلؤ وفي تذكرة
من ذهب بيانية **قوله** مرصع في الذهب أي مركب على الذهب ولا حاجة لهذا بل
المنقول انهم يحلون فيها اسورة من ذهب واسورة من فضة واسورة من لؤلؤ وفي تذكرة
القطبي قال المفسرون ليس احد من أهل الجنة الا وفي يده ثلاثة اسورة سوار من ذهب
وسوار من فضة وسوار من لؤلؤ وفي الصحيح تبليغ حلية المؤمن من حيث يبلغ الوضوء انتهى
قوله وقالوا اي ويقولون وصيغة الماضي للدلالة على التحقيق اها اسورة بالسعود **قوله**
جميعه كحزن الخوف من سوء العاقبة وحزن الامراض والافات والموت وحزن وسوء
البيس وحزن زوال النعم الظاهرة اها اسورة بالسعود **قوله** احلنا أي ثم نزلنا **قوله**
دار المقامة مفعول ثان لاحلنا ولا يكون ظرفا لانه مختص فلو كان ظرفا لتعدى اليه
الفعل نفى والمقامة الاقامة ومن فضله متعلق باحلنا ومن اما للعلل واما لابتداء
الغاية اها سمين **قوله** لا عيسنا فيها نصب حال من المفعول الاول لاحلنا أو الثاني
لان الجملة مشقة على ضمير كل منهما الا أن الاول أظهر اها زاده **قوله** وذكر الثاني
الحزن لما ورد انه ما الفائدة في نفى اللغوب مع أن انتفاءه يعلم من نفى النصب لان انتفاء
السبب يستلزم انتفاء المسبب بحاجب عنه بأن انتفاء التابع وان كان يعلم من نفى المتبوع
لكنه نفاه بعده لك قصد التبع في بيان انتفاءه وقيل بالنصب قبل اللغوب تعب
النفس ونفى احدهما لا يدل على انتفاء الآخر اها زاده **قوله** التابع للاول أي في الوجود
اذهو مسبب عنه ولازم له اها شيعنا وانتفاء السبب أو المفزوم يدل على انتفاء المسبب
هو اللازم وفي كتب اللغة ما يقتضي أن النصب اللغوب متساويان معنى ففي المختار
ونصب تعب وبابه طرب اها وفيه أيضا اللغوب بضمين التعب والاعياء وبابه دخل الغم
بالكسر لغويا لغة ضعيفة اها وفي القاموس نصب كفر اعا وفيه أيضا لغوب لغيا ولغويا
كمنع وسمع وكرم اعا شد الاعياء اها **قوله** والذين كفروا الحزن عطف على قوله ان الذين
يتلون كتاب الله وما بينهما كلام متعلق بالذين يتلون كتاب الله على ما تقدم اها كرخي
قوله لا يقض عليهم أي لا يحكم عليهم بالموت ثانيا فيموتوا ويستريحوا ونصبه
باعتقاد أن وقري فيموتون عطفا على يقضه كقوله تعالى ولا يؤذن لهم فيعتذرون ولا
يخفف عنهم من عذابها بل كلما خبت زيدا سعارها كذلك أي مثل ذلك الحزن العظيمة
يخزي كل كفور مبالغ في الكفر لا جزاء خف وأدنى منه اها اسورة بالسعود **قوله** بالياء

أى المصنوعة أى والزى المفتوحة ورفع كل هذا تمام هذه القراءة وإنما قراءة الموت
فقد تميزها وهما سبعينان أه شيخنا **قوله** يصطرخون فيها من الصراخ أى الصياح
بجهد استعمل فى الاستغاثة لجهد المستغيث صوته أه حماى **قوله** وعويل
العويل رفع الصوت بالبكاء وفى القاموس وأعول رفع صوته بالبكاء والصياح
كقول والأسم العولة والعول والعويل أه **قوله** ربنا أخرجنا على أصدار القول وذلك
القول ان شئت قدرته فعلا مفسرا يصطرخون أى يقولون فى صراخهم ربنا أخرجنا
وان شئت قدرته حالا من فاعل يصطرخون أى قائلين ربنا يصطرخون يغتفلون من
الصراخ وهو شدة رفع الصوت فأبدلت التاء طاء لوقوعها بعد الصاد أه سمين **قوله**
صالحا غير الذى كنا نعمل يجوز أن يكونا نعت مصدر محذوف أى عملا صالحا غير الذى
كنا نعمل وأن يكونا نعتى مفعول به محذوف أى نعمل شيئا صالحا غير الذى كنا نعمل
وأن يكونا صالحا نعتا لمصدر وغير الذى كنا نعمل هو المفعول به أه سمين **قوله** فيقال
لهم أى جوابا لقولهم ربنا أخرجنا الخ أى فيقال لهم تقبينا وتبكيتم ولم نغفر لكم
الخ والاستغفار انكارى والواو للعطف على مقدر أى أولم نغفر لكم ولم نغفر لكم عما يتذكر
فيه من تذكري يتكلم فيه مريد التذكر من التذكر والتفكر وقوله وجاءكم النذير عطف
على الجملة الاستغفارية نظرا للمعناها لانهما فى معنى قد علمناكم فاعطف على الخبر
لاصل الانشاء أه شيخنا **قوله** ما يتذكر فيه ما تذكره موسى فنعننا وقتنا كما فسرهما
به المشار وقوله يتذكر فيه أى يمكنه فيه التذكر وذلك الوقت هو عمر كل منهم فهو
مختلف باختلافهم هذا هو الحسن أه شيخنا وفى الكرخى والعمل الذى قد عذرا لله
فيه الى ابن آدم ستين سنة رواه البراد ورواه البخارى بلفظ من عمره الله ستين سنة
فقد عذرا لله أى أسقط عذره حيث أمهله طول هذه المدة ولم يعذريقال عذرا
الرجل اذا بلغ أقصى الغاية فى العذاه وفى القرطبي والمعنى أن من عمره الله ستين سنة
لم يبق له عذلان الستين قريب معتوك المنايا وهوسن الانابة والخشوع وتوقلطينة
ولقاء الله فعليه عذرا بعد نذرا لا قول لنبي صلى الله عليه وسلم والمرتان فى الأربعين
والستين وروى ابن ماجة عن أبى هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال عمارا من
ما بين الستين الى السبعين فأقلهم من يجاوز ذلك أه **قوله** الرسول أى أى رسول
كان لان هذا الكلام مع الكفار على الإطلاق أه شيخنا وقيل لنذير هو الشيب وموت
القريب وفى الاثر ما من شعرة تبيض الا قالت لا ختها استعك فقد قرب الموت أه
كرخى وفى القرطبي واختلفوا فى النذير فقيل القرآن وقيل الرسول قاله زيد بن علي
وابن زيد وقال ابن عباس وعكرمة وسفيان وغيرهم هو الشيب قيل هو الحى وقيل موت
الاهل والاقارب قيل كمال العقل والنذير بعن المنذر قلت فالشيب الحى وموت الاهل
كله انذار بالموت قال الأدهرى معناه أن الحى رسول الموت أى كأنها تستشعر بموت وتندب
بحيثة والشيب نذير أيضا لانه يأتى فى سنن الاكتمال وهو علامة لمفارقة سنن الصبا الذى
هو سنن اللوحى واللعب ما موت الاهل والاقارب والاصحاب الاخوان فانذار بالوحيل

روى عن يصطرخون فيها
يستغيثون بشدة وعويل
يقولون ربنا أخرجنا
نعمل صالحا غير الذى كنا
نعمل فيقال لهم تقبينا
وتبكيتم ولم نغفر لكم
من تذكري يتكلم فيه
الرسول فقام جبينه

وقوله أروني من بحري والثاني ان الاستفهام صيرراد وانها ضمنت معنى اخبروني في فعل
 هذا تتعدى لاثنيين أحدهما شركاءكم والثاني الجملة الاستفهامية من قوله ما ذا خلقوا واد
 جملة اعتراضية ويحتمل أن تكون المسألة من باب التنازع فان أرا يتم بطلب ما ذا خلقوا
 مفعول ثانياً وأروني يطلبه أيضاً معلقاً له وتكون المسألة من باب افعال الثاني على فحوائ
 البصريين وأروني هنا بصرية تغدت للثاني بحضرة النقل والبصرية قبل النقل تعلق
 بالاستفهام **قوله** الذين زعمتم انهم شركاء الله عبارة البصاوى والاضافة اليهم
 لانهم جعلوا شركاء لله تعالى ولا تقسم فيما يذكرون انتهت فمعنى شركاءكم الشرك
 بعبادكم وقوله أو لا تقسم فيما يذكرون أى فانهم كانوا يعينون شيئاً من أموالهم لأهلهم
 وينفقونه على خدمتها ويدخلون عند ما زاد **قوله** أروني ما ذا خلقوا أى
 أخبروني عما ذا خلقوا أو بما ذا خلقوا شيئاً وجملة أروني الخ بدل اشتمال أو كل
 من أرايتهم كأنه قيل أخبروني عن شركاءكم أروني أى جزء خلقوا من الأرض الخ
 أبو السعود **قوله** لهم شركاء وقوله أم آتيناهم معطوفان على ما ذا خلقوا أم
 شيئاً وأم في الموضوعين منقطعة بمعنى بل والهمزة فيكون قد أضرى عن الاستفهام
 الأول وشرع في استفهام آخر والاستفهام الثاني أه شهاب وزاده **قوله**
 فهم على بينة الضمير في آتيناهم وفي فهم الأحسن ان يعود على الشركاء لئلا تسق
 الضمائر وقيل يعود على المشركين فيكون التفتان من خطاب المعينة وقرا أبو عمرو وحمة
 وابن كثير وحض بنية بالأفراد والباقي ببنات بالجمع وان في ان يعدنا فية أم سمير
قوله بل ان يعد الظالمون لما نفى أنواع الحج في ذلك أضرى عنه بذكر ما حرم عليه
 وهو تغريب الروساء لا تباع أم أبو السعود وفي البصاوى لما نفى أنواع الحج في ذلك
 أضرى عنه بذكر ما حرم عليه وهو تغريب الروساء لا تباع أم أبو السعود ولا تباع بآتهم
 شفعاء عند الله يشفعون لهم بالتقرب اليها **قوله** بعضهم بدل من الظالمين وقوله
 بقولهم أى الروساء أى يقولونه لا تباعهم أه **قوله** أى يمنعها من الزوال أشار به
 الى ان قوله ان تن ولا في محل المفعول الثاني على اسقاط الجار قال الزجاجة وجوزوا فيه
 ان يكون مفعول من أجله أى كراهة ان تن ولا وقيل لئلا تن ولا وان يكون بدل اشتمال أى
 يمنع زوالها أه كرخي **قوله** ولئن زالتا قد اجتمع هنا قسم وشرط والمقدم الأول
 فيكون الجواب المذكور وهو قوله ان أمسكهما الخ جواباً للأول فلا محل له من الاعراب وجواب
 الثاني محذوف دل عليه المذكور على حد قوله واحد في اجتماع شرط وقسم جواب
 ما آخرت أه شيئاً **قوله** أى سواه الظاهر انه تفسير لمن بعد في معنى غير أه
 من أحد غير ومن الثانية ابتدائية والاولى ذائدة أه شيئاً **قوله** في تأخير عقاب
 الكفاية هذا راجع لقوله حليماً ولم يفسر غفورا وجبارة الخطيب انه كان حليماً اذا
 أمسكها وكان ناجدين تين بأن قد هذا كما قال تعالى تكاد السموات يتفطرن منه لأنه
 لا يستعمل الا من يخاف الفوت فينتهز الفضة غفورا أى محام الذي من رجع اليه قبل
 بالاعتراض عليه فلا يعاقبه ولا يعاتبه أه **قوله** ولم تغفوا أى كفار مكلأ قسماً قبل

ومن دون الله
 ومن انصاف الله
 انهم شركاءكم
 اخبروني ما ذا خلقوا
 البصريين
 البصرية
 بالاستفهام
 قوله الذين زعمتم
 انهم شركاء الله
 عبارة البصاوى
 والاضافة اليهم
 لانهم جعلوا
 شركاء لله تعالى
 ولا تقسم فيما
 يذكرون انتهت
 فمعنى شركاءكم
 الشرك بعبادكم
 وقوله أو لا تقسم
 فيما يذكرون
 أى فانهم كانوا
 يعينون شيئاً من
 أموالهم لأهلهم
 وينفقونه على
 خدمتها ويدخلون
 عند ما زاد
 قوله أروني ما ذا
 خلقوا أى أخبروني
 عما ذا خلقوا أو
 بما ذا خلقوا
 شيئاً وجملة
 أروني الخ بدل
 اشتمال أو كل
 من أرايتهم كأنه
 قيل أخبروني عن
 شركاءكم أروني
 أى جزء خلقوا
 من الأرض الخ
 أبو السعود
 قوله لهم شركاء
 وقوله أم آتيناهم
 معطوفان على ما
 ذا خلقوا أم
 شيئاً وأم في
 الموضوعين
 منقطعة بمعنى
 بل والهمزة في
 يكون قد أضرى
 عن الاستفهام
 الأول وشرع في
 استفهام آخر
 والاستفهام الثاني
 أه شهاب وزاده
 قوله فهم على
 بينة الضمير في
 آتيناهم وفي فهم
 الأحسن ان يعود
 على الشركاء لئلا
 تسق الضمائر
 وقيل يعود على
 المشركين فيكون
 التفتان من خطاب
 المعينة وقرا أبو
 عمرو وحمة وابن
 كثير وحض بنية
 بالأفراد والباقي
 ببنات بالجمع وان
 في ان يعدنا فية
 أم سمير
 قوله بل ان يعد
 الظالمون لما نفى
 أنواع الحج في ذلك
 أضرى عنه بذكر ما
 حرم عليه وهو
 تغريب الروساء لا
 تباع أم أبو السعود
 وفي البصاوى لما
 نفى أنواع الحج في
 ذلك أضرى عنه
 بذكر ما حرم عليه
 وهو تغريب الروساء
 لا تباع أم أبو
 السعود ولا تباع
 بآتهم شفعاء
 عند الله يشفعون
 لهم بالتقرب اليها
 قوله بعضهم بدل
 من الظالمين وقوله
 بقولهم أى الروساء
 أى يقولونه لا تباعهم
 أه قوله أى يمنعها
 من الزوال أشار به
 الى ان قوله ان تن
 ولا في محل المفعول
 الثاني على اسقاط
 الجار قال الزجاجة
 وجوزوا فيه ان
 يكون مفعول من
 أجله أى كراهة
 ان تن ولا وقيل
 لئلا تن ولا وان
 يكون بدل اشتمال
 أى يمنع زوالها
 أه كرخي قوله
 ولئن زالتا قد
 اجتمع هنا قسم
 وشرط والمقدم
 الأول فيكون
 الجواب المذكور
 وهو قوله ان
 أمسكهما الخ جواباً
 للأول فلا محل
 له من الاعراب
 وجواب الثاني
 محذوف دل عليه
 المذكور على حد
 قوله واحد في
 اجتماع شرط
 وقسم جواب ما
 آخرت أه شيئاً
 قوله أى سواه
 الظاهر انه
 تفسير لمن بعد
 في معنى غير أه
 من أحد غير ومن
 الثانية ابتدائية
 والاولى ذائدة
 أه شيئاً قوله
 في تأخير عقاب
 الكفاية هذا
 راجع لقوله
 حليماً ولم يفسر
 غفورا وجبارة
 الخطيب انه كان
 حليماً اذا
 أمسكها وكان
 ناجدين تين بأن
 قد هذا كما قال
 تعالى تكاد
 السموات
 يتفطرن منه
 لأنه لا
 يستعمل الا
 من يخاف
 الفوت فينتهز
 الفضة غفورا
 أى محام الذي
 من رجع اليه
 قبل بالاعتراض
 عليه فلا يعاقبه
 ولا يعاتبه أه
 قوله ولم تغفوا
 أى كفار مكلأ
 قسماً قبل

ربانته جهداً بغيره (خاتمة)
 اجتهادهم فيها (لأن جاءهم)
 نذير) رسول (ليكونوا هم)
 من احدى الامم) اليهود
 والنصارى وغيرهم أى
 واحدة منها لما رواه من تكذيب
 بعضها بعضاً اذ قالت اليهود
 ليست النصارى على شيء
 وقالت النصارى ليست
 اليهود على شيء فقاما جادهم
 البهوت على شيء فقاما جادهم
 نذير) محمد صلى الله عليه وسلم
 لما اذاهم) مجتهد الانفرد
 ثابته عن الحسن بن الحسن
 في الارض) عن الامام (الشيخ)
 له (روى) ايضا (روى)
 من الشيوخ وغيره (روى)
 جليل (المكر السيئ الا به)
 وهو المكمل لوصف المكر السيئ
 واصلا واصنافا من هذا
 اخذ قد روي مضافاً وحدا
 من الاضافات الى الصفة (الاصفة)
 يتظرون) متظرون (الاصفة)
 الاولين) متظرون (الاصفة)
 نذيرهم بتكذيبهم سلام

ان يبعث الله رسوله محمداً صلى الله عليه وسلم حين بلغهم ان اهل الكتاب كذبوا رسوله فلعنوا
 من كذب نبية منهم واقتسموا بالله جلاسه لئن جاءهم نذير اى نبى ليكون اهدى من اهدى
 الامم يعنى عن كذب الرسل من اهل الكتاب وكانت العرب تتقن ان يكون منهم رسول
 كما كانت الرسل من بنى اسرائيل فلما جاءهم ما تمنوه وهو لنذير من انفسهم نفروا عنه
 ولم يؤمنوا به استكباراً او عنوا عن الايمان اه قرطبي **قوله** جهداً بغيره (جهداً منصوب
 على المصلحة او على الحال اى جاهد بين قال الفراء الجهد بالفتنة من قولك اجد جهداً
 اى ابلغ غايته والجهد بالضم الطاقه وعند غير الفراء كلاًهما بمعنى الطاقه اى زاده
 وانما كان القسم بالله خاتمة ايمانهم لانهم كانوا يجلفون بايمانهم واصنامهم فاذا اشتد عليهم
 الحال وآرادوا تحقيق الحق حلفوا بالله كما تقدم في سورة الانعام اه شيخنا **قوله** ليكون
 جواب للقسم المقدر والكلام فيه كما تقدم وقوله لئن جاءهم حكاية لمعنى كلامهم لا للفظه اذ لو
 كان كذلك لكان التركيب لئن جاءهم لئكونن اه سمين **قوله** من احدى الامم) احكامنا
 عامة وان كانت نكرة في الاثبات فالعنه من كل الامم نبيه عليه بعض الشراح فعلى الشارح
 اى اى واحدة لو قال بدله اى كل واحدة لكان اوضح اه شيخنا **قوله** من تكذب ببعضهم
 بعضاً) حينئذ قالوا والله لئن اتانا رسول لئكونن اهدى من هؤلاء لفرق اه
 بالسعوى وفي البصائر وذلك ان قريشاً لما بلغهم ان اهل الكتاب كذبوا رسوله
 قالوا لعن الله اليهود والنصارى لو اتانا رسول لئكونن اهدى من اهدى من اهل الامم اى
 من واحدة من اهل اليهود والنصارى وغيرهم اى ومن الامة التي يقال فيها احكام الامم
 تفضيلاً لها على غيرها في الحكم والاستقامة اه **قوله** ما زادهم الا نفورا) جواب لما
 وفيه دليل على انها حرف لا ظرف اذ لا يعمل ما بعد ما النافية فيما قبلها وتقدمت له نظائر
 واسناد الزيادة للنذير بما زلانه سبب ذلك كقوله فراذتهم رجساً الى رجسهم اه سمين
قوله استكباراً في الارض) يجوز ان يكون مفعولاً لاهى لأجل الاستكبار وان يكون
 بدلاً من نفورا وان يكون جالاً لاهى حال كونهم مستكبرين قاله الاخفش اه سمين
قوله ووصف المكر) اى في التركيب الثافي وهو قوله ولا يحق المكر السيئ الا بهله
 وقوله اى جاء على الاصل من استعمل الصفة تابعة وقوله قبل لاهى قبل هذا التركيب
 اى في التركيب الذي قبله وهو قوله ومكر السيئ وقوله اخراى جاء على خلاف الاصل حيث
 اضيفت فيه الصفة للسيئ وقوله قد روي مضافاً لاهى مضاف اليه وقوله حذراً من
 الاضافه اى اضافة المكن الذي هو الموصوف الى السيئ الذي هو صفة فيخلص من هذا
 يجعل المكر مضافاً الى حذوف هو مضاف اليه وموصوف بالسيئ اه وفي السمين قوله ومكر
 السيئ فيه وجهان اظهرهما انه عطف على استكبارا والثاني انه حطفت على نفورا وهذا
 من اضافة الموصوف الى الصفة في الاصل اذ الاصل والمكر السيئ والبصريون يؤولونه
 على حذوف موصوف اى العمل السيئ اه **قوله** فليظنوا الا سنة الاولين) المعنى
 فليظنوا الا ان ينزل بهم العذاب كما نزل عن مضى من الكفار اه خليب **قوله**
 الا سنة الاولين) مصدر مضاف لمفعوله تارة كما هنا ولفاعله اى اخرى كقوله

فلن تجد لسنة الله تبديلا الخ وفي السمين الا سنة الاولين مصدر مضاف لمفعوله وسنة الله
مضاف لفاعلها لانه تعالى سنهما بهم فصحت اضافتها الى الفاعل والمفعول اه **قوله** فلن تجد
لسنة الله تبديلا الخ الفاء لتعجيل ما يفيد الحكم بانتظارهم العذاب ونفي وجدان
التبديل والتحويل عبارة عن نفي وجودهما بالطريق البرها في وتخصيص كل منهما
بنفي مستقل لتأكيد استغنائهما اه ا بول السعد **قوله** اى لا يبدل بالعذاب غيره الخ
هذا جواب عن سؤال تقديري التبديلي تغيير الشيء عما كان عليه مع بقاء مادته والتحويل
نقله من مكان الى اخر فكيف قال ذلك مع ان سنة الله لا تبدل ولا تحول وايضا
انه اراد بالاول ان العذاب لا يبدل بغيره وبالثاني انه لا يحول عن مستحقه الى غيره كما
تقدم وجمع بينهما هنا بقرينة التهديد بالمسي لغيره مكره في قوله تعالى ولا يجزيك المكن السيئ
الا بأهله اه كرخي **قوله** ا ولم يسيروا في الارض الخ استشهدا على ما قبله من جريان
سنة تعالى على تكذيب المكذبين بما يشاهدونه في سيرهم الى الشام واليمن والعراق
من اثار ديارهم الماضية والهمزة للا نكار أو النفي والواو للعطف على مقدر يليق بالمقام
اى ا فقدوا في مساكنهم ولم يسيروا في الارض فينظروا كيف كان عاقبة الذين من
قبلهم اه ا بول السعد **قوله** فينظروا كيف كان عاقبة الذين من قبلهم اى على اى
حالة كان اخذهم ليعلموا انهم ما اخذوا الا بتكذيب الرسل فيما قول ان يفعلوا مثل افعا
فيكون ما لهم كحالهم فانهم كانوا يسيرون على ديارهم ويرون اثارهم واملهم في قائلهم
وعلمهم فوق علمهم وكأولاء طول منهم ا عمارا واشدا اقتدارا ومع هذا لم يكن بوا مثل
محمد صلى الله عليه وسلم وانتم يا اهل مكة كفرتم بحمد وعن قبله اه خطيب **قوله** وكانوا
اشد منهم قوة اى ا طول ا عمارا فما تفهم طول المحك أو ما اغنى عنهم شدة القوة
ومحل الجملة النصب على الحالية اه ا بول السعد أو معطوفة على الصلة أو مستأنفة
اه سمين **قوله** وما كان الله ليغير الخ تقرير ما يفهم مما قبله من استئصال الامم السابقة
وقوله انه كان عليمًا قدرا لتعجيل لذلك التقديرا اه ا بول السعد **قوله** من شيء يسبقه
ويفوت هذا يفيد ان يكون المراد بيان ان الاولين مع شدة قوتهم ما أجهزوا الله وما
فأفوه فهو لا اولى بان لا يغيروه اه كرخي **قوله** ما تترك على ظهرها من دابة اى
لاجل شئوم معاصيهم اه بيضاوى وأشار بهذا الى وجه الملازمة بين الشرط والجواز
وايضا انه تعالى اذا كان يؤخذ الناس بما كسبوا كان يقطع عنهم النعم التي من جللتها
المطر فاذا لم يستحقوه بسبب المعاصي وانقطع عنهم انقطاع النيات فيموت جميع الحيوان
جوا بطريق التبعية لهم فذلك كناية اريد بها الملوم فالمعنى لو يؤخذ الله الناس بما كسبوا
انقطع عنهم ما هو سبب معاشهم فيموتون اه زاده وفي السمين قوله ما تترك على ظهرها تقدر
ظهورها في الخلل الا انه هناك لم يحول الارض ذكر بل عاد الصغير على ما فهم من السياق وهنا
قد صرح بها في قوله في السموات ولا في الارض وهنا على ظهرها استعارة من ظهر الدابة دلالة
على التمكن والتقدم عليها والمقام هنا يناسب ذلك لانه حث على السير للنظر والاعتبار
والله سبحانه ونقله ا علم بالصواب اه وفي زاده قوله على ظهرها فيه

ولن تجد لسنة الله تبديلا
ولن تجد لسنة الله تبديلا
اى لا يبدل بالعذاب غيره الخ
يحول الى غير مستحقه ثم ولم
يسيروا في الارض فينظروا
كيف كان عاقبة الذين من
قبلهم وكانوا يسيرون
في الارض فينظروا كيف كان
عاقبة الذين من قبلهم
اه كرخي
وما كان الله ليغير الخ
تقرير ما يفهم مما قبله
من استئصال الامم السابقة
وقوله انه كان عليمًا
قدرا لتعجيل لذلك
التقديرا اه ا بول السعد
قوله من شيء يسبقه
ويفوت هذا يفيد ان يكون
المراد بيان ان الاولين
مع شدة قوتهم ما أجهزوا
الله وما أفوه فهو لا اولى
بان لا يغيروه اه كرخي
قوله ما تترك على ظهرها
من دابة اى لاجل شئوم
معاصيهم اه بيضاوى
وأشار بهذا الى وجه
الملازمة بين الشرط
والجواز وايضا انه تعالى
اذا كان يؤخذ الناس
بما كسبوا كان يقطع
عنهم النعم التي من
جللتها المطر فاذا لم
يستحقوه بسبب المعاصي
وانقطع عنهم انقطاع
النيات فيموت جميع
الحيوان جوا بطريق
التبعية لهم فذلك
كناية اريد بها الملوم
فالمعنى لو يؤخذ الله
الناس بما كسبوا
انقطع عنهم ما هو
سبب معاشهم فيموتون
اه زاده وفي السمين
قوله ما تترك على
ظهرها تقدر ظهورها
في الخلل الا انه هناك
لم يحول الارض ذكر بل
عاد الصغير على ما
فهم من السياق وهنا
قد صرح بها في قوله
في السموات ولا في
الارض وهنا على
ظهرها استعارة من
ظهر الدابة دلالة
على التمكن والتقدم
عليها والمقام هنا
يناسب ذلك لانه حث
على السير للنظر
والاعتبار والله
سبحانه ونقله ا علم
بالصواب اه وفي
زاده قوله على
ظهرها فيه

استعار ممكنية شبه الارض بالدابة التي يركب الانسان عليها من جهة تمكنه عليها ثم انزل
 لها من لوازم المشبه به وهو الظاهر فان قيل كيف يقال لما عليه الخلق من الارض وجه
 الارض وظهور الارض مع ان الظاهر مقابل الوجه فهو من قبيل اطلاق الصدين على شئ
 واحد قلت صح ذلك باعتبارين فانه يقال لظاهرها ظهور الارض من حيث ان الارض كما
 لدابة الحاملة للاثقال ويقال له وجه الارض لكون الظاهر منها كالوجه للحيوان وان غيره
 كالبطن وهو الباطن منها اه وفي القزطبي ولو يؤخذ الله الناس بما كسبوا يعني من
 الذنوب ما ترك على ظهرها من دابة قال ابن مسعود بين يدي جميع الحيوان بها في ذرج
 قال قتادة وقد فعل ذلك في زمن نوح وقال الكلبي من دابة يربدا الحن والافس دون
 غيرهما لانها مكشفتان بالعقل وقال ابن جرير والافس والافس والافس اراد
 بالدابة هذا الناس وخدم دون غيرهم قلت والاول اظهر لانه عن صحابي كبير قال ابن
 مسعود كاد الجحش ان يعذبني في حجر بن ثوب ابن ادم وقال يحيى بن ابي كثير مر رجل
 بالمقروء وهو عن المنكر فقال له رجل عليك بنفسك فان الظالم لا يضر الانفسه فقال
 ابو هريرة كذبت والله الذي لا اله الا هو ثم قال والذي نفسي بيده ان الجحش لا يمتنع
 هذا الا في وكرها بظلم الظالم وقال اليماني ويحيى بن سلام في هذه الآية يحبس الله المظفر
 كل ثور وقد مضى في البقرة نحو هذا عن عكرمة ومجاهد في تفسيره ويلعنهم اللاعنون هم
 الجحش والبراء ثم يصيبهم الجذب بنو علماء السوء الكاذبين فيلعنهم وذلك في ذلك
 حديث البراء بن عازب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في قوله تعالى ويلعنهم
 اللاعنون قال دواب الارض ولكن يؤخرهم الى اجل مسمى قال مقاتل الاجل
 المسمى هو ما وخدم في اللوح المحفوظ وقال يحيى هو يوم القيامة اه **قوله** سمعة
 بن قيس اى ذى يوم من التسم وهو التفسر شهاب **قوله** فيجازيم هذا
 في الحقيقة هو جفاء الشرط وهو العاطل في اذا على القاعدة فيها من انها تخضع شرطها
 بالاضافة وتنصب بجوابها اه

سمعة بن قيس بن عكرمة
 يؤخرهم الى اجل مسمى
 اى يوم القيامة فاذابهم
 اى يجلهم فان الله سبحانه
 وعبدوه صبيح
 على احوالهم باثابة الميثاق
 ومقاب الكافين
 سورة يس ملكية
 واذاب قيل نعم تنقوا الآية

سورة يس

عن معقل بن يسار قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اقرأوا يس على موتاكم وذكر
 الاجرى من حديث ام الدرداء عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما من ميت يقرأ عليه
 يس الا هو من الله عليه وفي مسند الدارمي عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه
 وسلم من قرأ يس في ليلة ابتغاء وجه الله خفها الله له في تلك الليلة خروجه هو غير لما فظ
 وروى الترمذي عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لكل شئ قلبا وقلب
 القرآن يس ومن قرأ يس كتب الله له بها قراءة القرآن عشرين مرة وهن عاشره رضوان الله عز وجل
 رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان في القرآن سورة تشفع لقارئها وتغفر لستمعها الا
 سورة يس تدعى في القبر المعية قبل يا رسول الله وما المعية قال نعم صاحبها بخير الدنيا
 وتدفع عنه احوال الآخرة وتدعى ايضا الدافعة والمقاضية قيل يا رسول الله وكيف ذلك
 قال تدفع عن صاحبها كل سوء وتغفر له كل حاجة وفي حديث الدارمي عن شهر بن حوشب
 قال

قال قال ابن عباس من قرأ يس حين يصبح أعطى يسيرة حتى يمسي ومن قرأها في صلاة ليله
 أعطى يسيرة ليلة حتى يصبح وروى الفضل بن عباس قال قال رسول الله صلى الله
 عليه وسلم أن أهل الجنة يرفع عنهم القرآن فلا يقرؤون شيئا سوى طه ويس وعن أبي جعفر
 قال من وجد في قلبه قسوة فليكتب سورة يس في جام أي أناة بزعمهم ثم يشربه وذكر
 الثعلبي عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من قرأ سورة يس ليلة الجمعة
 لم يصبر مغفول الله وعن أنس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من دخل المقبرة فقرأ سورة
 يس خفف العذاب عن أهلها ذلك اليوم وكان له بعد من فيها حسنات وقال يحيى بن أبي
 كثير بلغني أن من قرأ سورة يس ليلا لم يزل في فوح حتى يصبح ومن قرأها حين يصبح لم يزل
 في فوح حتى يمسي قد حدثني بهذا من جربها ذكره الثعلبي وابن عطية وقال ابن عطية
 ويصدق ذلك الخبر به أه قرطبي وفي البضاوي وعن ابن عباس أنه صلى الله عليه وسلم قال
 أن لكل شيء قلبا وقلبا للقرآن يس من قرأها يريد بها وجه الله غفرا لله له وأعطى من
 الأجر كما نقرأ القرآن عشرون مرة أو مائة مرة قرأ هذا إذا نزل به ملك الموت سورة يس
 نزل بكل حرف منها عشرة أملاك يقومون بين يديه صفوا يصلون عليه ويستغفرون له
 ويشهدون غسله ويتبعون جنازته ويصلون عليه ويشهدون دفنه وأما مسلم قرأ سورة
 يس في سكوت الموت لم يقبض ماله الموت روحه حتى يحيا موصوف بشرية من الجنة فيضرب
 وهو على فراشه فيقبض روحه وهو ريان ويمكث في قبره وهو ريان ولا يحتاج إلى
 حوض من حياض الأنبياء حتى يدخل الجنة وهو ريان أه قوله أو مدنية لم نمن ذكر
 هذا الخلاف غيره من المفسرين وقوله ثنتان وثانون آية الذي ذكره غيره من المفسرين
 ثلاث وثانون آية قوله يس) قرأ العائة يس بسكون النون وأدغم النون في الواو
 بعد ما بن كثير وأبو عمرو وحمة وقالوا وحض وورش بخلاف عنه وكذلك النون
 والمقدم وأما قوله فسنم أدغم فلحقه ولا نه لما وصل والتقى متقاربان من كلمتين
 ساكنين وجبا لأدغام ومن أظهرهما فللمبالغة في تفكيك هذه الحروف بعضها من بعضها
 بنية الوقت وقرأ عيسى وابن أبي السحاق بفتح النون أما على البناء على الفتح تخفيفا كما
 أوتيف وأما على أنه مفعول بآمل مقدرا وأما على أنه مجرور بحرف القسم وهو على الوجهين
 فهو منصرف للعلية والثانيث وقرأ الكلبي بضم النون فقتيل أنه خبر مبتدأ مضمرة في هذه
 يس ومنع من الضم لما تقدم وقيل بل هو حركة بناء كحيث وقرأ ابن أبي السحق أيضا
 وأبو السماله يسير يسير وذلك على أصل التقاء الساكنين ولا يجوز أن تكون الحركة
 أمسين قوله الله أعلم بمراده به) جرى رضى الله عنه صلى الله عليه وسلم هذا المفظ من
 الحروف المقطعة كهم وطس وفي البضاوي يس ككالم في المسوق للأعراب
 وقيل معناه يا ألسان بلغة طيئ على أن أصله يا أنيسيت فاقصر على
 شطره ككثرة النداء به وقرأ ما لكس كحيد وبالفتح على البناء كائين والأعراب
 على تقدير التثنية أو قرأ يس أو بأضمار حرف القسم والفتحة لمنع الصرف
 للعلية والثانيث فإنه علم على السوطة وبالضم بناء كحيث أو أعرابا على

أوردته تلتها في كتابه
 في قوله الله أعلم بمراده به

تقدير مبتدأ أي من ليس اه و قوله فاقصر على شطره أي شطر الاسم وهو سين وضم لذلك
السطر حرف النداء وهو اياه و مقتضى هذا ان ينفي على الضم لا خير وعليه فيكون تشكيكه
في القراءة للتحقيق تأمل وقيل معناه يا سيد البشر وقيل هو اسم للقرآن اه خازن **قوله**
والقرآن الحكيم قسم وجوابه انك لمن المرسلين فهو مستأنف لا محل له من الاعراب اه
شيخنا **قوله** الحكيم فعمل بمعنى مفعول كقواهم عقدت العسل فهو عقيد بمعنى معقد
وليس بمعنى مفعول كشيطان رجيم بمعنى مرجوم وليس هو في الآية بمعنى ذلك لانه
انما يقال محكوم به ونحو ذلك ولا معنى فاعل أي حاكم لأن الحاكم الحقيقي هو الله تعالى
فظهر بذلك ان القرآن الحكيم منظوم لا ناظم ومحكوم فيه لا حاكم وأما الحاكم المطلق
هو الله تعالى أو على معنى النسب أي ذي الحكم أو لانه دليل ناطق بالحكمة بطريق الاستعانة
والمصنف بها على الاسناد المجازي اه كرخي **قوله** متعلق بما قبله ثم المرسلين أي المرسلين
الذين أرسلوا على طريقة مستقيمة أو خبر ثان لأن وهو الاخص في العربية والمعنى
انك لمن المرسلين انك على صراط مستقيم وقال القاضى يجوز ان يكون حالا من المستكن
في الجار والمجرور وفائدة وصف الشرع بالاستقامة صريحا وان دل عليه أي وصف
الشرع بالاستقامة لمن المرسلين التزاما اه كرخي **قوله** وغيره أي ان واللام
واسمية الجملة اه كرخي **قوله** خير مبتدأ الخ أي هذا تنزيل العزيز الرحيم
وهذا على قراءة الرفع وقراءة هجره وانكسأى وابن حاس وحض بالنصب مفعولا
مطلقا لمقلد أي نزل القرآن تنزيلا واضيف لفاعله أو بامدح وبقا برضه كما في الإشارة
اليه اه كرخي **قوله** لتذرقوا أي العرب وغيرهم وقوله ايا باؤم أي الا قربون والا
فايا باؤم لا بعدون قد اذروا فايا باء العرب الاقدمون اذروا باسم اعيل و اباؤم غيرهم
الاقدمون اذروا بعيسى ومن قبله وقوله في زمن الفترة هي بالنسبة للعرب ما بين اسماعيل
ومحمد وبالنسبة لغريم ما بين عيسى ومحمد شيخنا **قوله** أي لم يذروا ا أشار به
الى ان ما نافية لان قرينها لم يعث اليهم نبي قبل نبينا صلى الله عليه وسلم فالجمله صفة
لقوم أي قوم لم يذروا ويوم فكن ما وصلتها أو وصفها منصوبة للمحل على المفعول الثاني
مقتل رأى ما اذره ا باؤم فكن ما وصلتها أو وصفها منصوبة للمحل على المفعول الثاني
لتذروا لتقدير لتذرقوا الذي اذره ا باؤم من العذاب أو لتذروا قوما عذابا اذره
اياؤم اه كرخي **قوله** فهم خافلون مرتب على نفي الاذاز وقوله أي القوم قال والسبح
الضيق للفرقة أي لم تذروا باؤم فهم جميعا خافلون اه **قوله** لقد حق القول يعني
قوله تعالى لا ملأك جهنم من الجنة والناس ا جميعين اه بيضاوي وقول الشارح
بالعذاب يقتضيه ان المراد بالقول الحكيم والقضاء الاذلي وهذا جواب قسم مقتدر
والله لقد ثبت وتحقق عليهم القول لكن لا بطريق الخبر من غير ان يكون من قبلهم ما
يقتضيه بل بسبب صراهم الاختيار على الكفر والانكار اه أي السعد قيل نزلت
هذه الآية في رجل جهل بن هشام وصاحبه الخزيميين وذلك ان ابا جهل جعل للذين
رأى محمد يصلي ليرضون رأسيهم فلما راه ذهب فزجرهم ليرميه فلما أومأ اليه

والقرآن الحكيم المحكم
جيب التكم ويد به المعاني
راكت يا محمد ركن المرسلين
على متعلق بما قبله وصلى
سبحان أي طريق الانبياء
فلك التفريد والحق والتمجيد
بالقسم وعنده رد القول الكفار
لاست مرسلين وتزليل العذري
في ملأك أي القدر
مبتدأ مبتدأ (رفوعا) متعلق
لتذروا ما اذروا في زمن الفترة
نيزيل لم يذروا في زمانه
أي أي القوم خافلون
عن الامانة والرشاد ليعتد
حق القول بالعذاب
م كرمه أي الاكفر
لا يرضون

بين اه الى عنقه والصق اليه يده قال اي
هو بن الامم اي الى عنقه فلما احاد الى اصحابه اخبرهم بما راي فقال الرجل الثاني
وهو الوليد بن المغيرة انا ارضخه رأسه فأتاه وهو صلي على حالته ليرميه بالحجر فأعجبه بصره
فجعل يجمع صوته ولا يراه فرجع الى اصحابه فلم يبرهم حتى نادوه فقال والله ما رأيتته ولقد
سمعت صوته فقال الثالث والله لا شذخت انا رأيت رأسه ثم أخذ الحجر وانطلق فرجع القوم
يكنص على عقبيه حتى خثر على قفاه مضشيا عليه فقيل له ما شأنك قال شأني عظيم رأيته
الرجل فلما دونت منه فاذا الخيل يحيطون به ما رأيت قط فلما أعظم منه حال بيني وبينه
في اللآ والعزى لودنوت منه لا يفلني فأ نزل الله تعالى انا جعلنا في أعناقهم أخلا لا في
الاذقان فهم مقتحمين اه قرطبي **قوله** بان تضم اليها الايدي وطأ بهذا لاجل ارجاع
الضمير في قوله في الى الايدي وحاصل ما قصده ان الايدي وان لم يجر لها في العبارة
ذكر لكن الغل يدل عليها لانه يجمعها مع الاعناق وقوله الى الاذقان جعله متعلقا
بجذوف قد ذكره فجموعه ولو قد ذكره مرفوعة لكان أظهر لان اليد ترفع تحت الذقن
ويجلس الغل ضامًا لها وللعنق فظهر قوله رافعون رؤسهم اي تكون الايدي تحت الاذقان
ومحبوسه بالغل فلا يستطيعون خفضها اه شيعنا وعبارة البيضاوي انا جعلنا
في أعناقهم اخلا لا تقرير لتضميمهم على الكفر والطبع على قلوبهم بحيث لا تغفل عنهم الايات
والنذر بمقتيلهم بالذين خلت أعناقهم في الاذقان فالأخلاق واصلة الاذقان
فلا تخليهم يطاطئون فهم مقتحمين رافعون رؤسهم غاصون ابصارهم في انهم لا يلتفتون
الى الحق ولا يعطفون أعناقهم نحوه ولا يطاطئون رؤسهم اليه اه وقوله واصلة الى
اذقانهم اما لكونه خليطًا عربيًا يلا ما بين الصدر والذقن فعلى هذا تنوين اخلا لا
للتعظيم والفاء في قوله في الاذقان وفي قوله فهم مقتحمين فاء النتيجة لا جواز
يرفع الرأس الى فوق واما لكون طرف الغل الذي يجمع اليدين الى العنق يكون في ملتقى
طرفيه تحت الذقن حلقة يدخل فيها رأس العمود خارجا من الحلقة الى الذقن فلا يخليد
يطاطئ رأسه فلا يزال مقتحما والمقتحم الذي يرفع رأسه ويفض بصره يقال قبح البعير
فهو قبح اذا رفع رأسه بعد الشرب لا رنقائه ولبرودة الماء او لكرهه طعمه اه زاده
وكشاف وفي المختار الاقمار رفع الرأس وخض البصر يقال أقمى الغل اذا ترك
مرفوعا من ضيقه اه وفي القاموس وانضم الغل الاسير ترك رأسه مرفوعا لضيقه اه
قوله وانا جعلنا في أعناقهم اخلا لا الخ تمثيل اي تشبيه اي للمعنى المذكور
بقوله والمراد انهم لا يدينون الخ اي شبهت هيئتهم في عدم تبسّر الايمان لهم فلمنع الايمان
بهيئة من خلت يده وعنقه فلم يستطعوا ان يتعاطى مقصوده للمعنى المحيى الذي قام به
فالجاء مطلق المانع والاستعارة تمثيلية اه شيعنا وقيل لكلام على حقيقة من الاخلاق
بما يفعل بهم في النار وفي القرطبي وقيل الآية اشارة الى ما يفعل عند ابا قوام والبنار
من وضع الاخلال في أعناقهم والمسلاسل كما قال الله تعالى اذ الاخلال في أعناقهم
والمسلاسل واه خبر عنه بلفظ المسلاسل **قوله** بفتح السين وضمها شيعيتان

لانا جعلنا في أعناقهم اخلا لا
ان تضم اليها الايدي لان
الغل يجمع اليدين الى العنق
(في) اي الايدي جميع ذقن وهم
(الاذقان) بان تضم اليها الايدي وطأ بهذا لاجل ارجاع
الضمير في قوله في الى الايدي وان لم يجر لها في العبارة
ذكر لكن الغل يدل عليها لانه يجمعها مع الاعناق وقوله الى الاذقان جعله متعلقا
بجذوف قد ذكره فجموعه ولو قد ذكره مرفوعة لكان أظهر لان اليد ترفع تحت الذقن
ويجلس الغل ضامًا لها وللعنق فظهر قوله رافعون رؤسهم اي تكون الايدي تحت الاذقان
ومحبوسه بالغل فلا يستطيعون خفضها اه شيعنا وعبارة البيضاوي انا جعلنا
في أعناقهم اخلا لا تقرير لتضميمهم على الكفر والطبع على قلوبهم بحيث لا تغفل عنهم الايات
والنذر بمقتيلهم بالذين خلت أعناقهم في الاذقان فالأخلاق واصلة الاذقان
فلا تخليهم يطاطئون فهم مقتحمين رافعون رؤسهم غاصون ابصارهم في انهم لا يلتفتون
الى الحق ولا يعطفون أعناقهم نحوه ولا يطاطئون رؤسهم اليه اه وقوله واصلة الى
اذقانهم اما لكونه خليطًا عربيًا يلا ما بين الصدر والذقن فعلى هذا تنوين اخلا لا
للتعظيم والفاء في قوله في الاذقان وفي قوله فهم مقتحمين فاء النتيجة لا جواز
يرفع الرأس الى فوق واما لكون طرف الغل الذي يجمع اليدين الى العنق يكون في ملتقى
طرفيه تحت الذقن حلقة يدخل فيها رأس العمود خارجا من الحلقة الى الذقن فلا يخليد
يطاطئ رأسه فلا يزال مقتحما والمقتحم الذي يرفع رأسه ويفض بصره يقال قبح البعير
فهو قبح اذا رفع رأسه بعد الشرب لا رنقائه ولبرودة الماء او لكرهه طعمه اه زاده
وكشاف وفي المختار الاقمار رفع الرأس وخض البصر يقال أقمى الغل اذا ترك
مرفوعا من ضيقه اه وفي القاموس وانضم الغل الاسير ترك رأسه مرفوعا لضيقه اه
قوله وانا جعلنا في أعناقهم اخلا لا الخ تمثيل اي تشبيه اي للمعنى المذكور
بقوله والمراد انهم لا يدينون الخ اي شبهت هيئتهم في عدم تبسّر الايمان لهم فلمنع الايمان
بهيئة من خلت يده وعنقه فلم يستطعوا ان يتعاطى مقصوده للمعنى المحيى الذي قام به
فالجاء مطلق المانع والاستعارة تمثيلية اه شيعنا وقيل لكلام على حقيقة من الاخلاق
بما يفعل بهم في النار وفي القرطبي وقيل الآية اشارة الى ما يفعل عند ابا قوام والبنار
من وضع الاخلال في أعناقهم والمسلاسل كما قال الله تعالى اذ الاخلال في أعناقهم
والمسلاسل واه خبر عنه بلفظ المسلاسل **قوله** بفتح السين وضمها شيعيتان

أجلهم شيء ومن سن في الإسلام سنة سيئة كان عليه وزرها ووزر من عمل بها بعد من
خير من ينقص من وزرهم شيء فان قيل الكتابة قبل الأحياء فكيف أخرجوا لذكر حيث قال
الحجر وتكتب ولم يقل تكتب ما قد مر وأجيب فالحجاب أن الكتابة معظمة للأحياء
لأن الأحياء ان لم يكن الحساب لا يعظم والكتابة في نفسها ان لم يكن أحياء واعادة
لا يبقى لها أثر أصلا والأحياء هو المعتبر والكتابة مؤكدة معظمة لأمم قل هذا قدم الأحياء
أه كخي قوله نصبه بفعل يفسره الخ) أشار به الى أن نصب كل على الاشتغال أه
كخي قوله واضرب) خطاب للنبي صلى الله عليه وسلم أمر أن يضرب لقومه مثلاً
بأصحاب القرية أه قرطبي قوله أصحاب مفعول ثان) الصواب أنه مفعول أول أه
قاري وقال أبو السعود ضرب المثل يستعمل تارة في تطبيق حالة غريبة بحالة أخرى
مثلاً كما في قوله تعالى ضرب الله مثلاً للذين كفروا اموات نوح وامرات لوط وأخرى
في ذكر حالة غريبة وبيانها للناس من غير قصد الى تطبيقها بنظيرة لها كما في قوله تعالى
وضربنا لكم الأمثال فالمنع على الأول جعل أصحاب القرية مثلاً لأمم في الغلو والكفر
والإصرار على تكذيب الرسل أي طبق حالهم بحالهم على أن مثلاً مفعول ثان لا يضرب
وأصحاب القرية مفعوله الأول أخرجه ليتصل به ما هو مترجمه وبياناً وعلى الثاني
أذكر بين لهم قصة هي في الغرابة كالتمثيل أه قوله انطاكية) بالفصح والكسر وسكون
النون وكسر الكاف وفقر الياء المنخفضة قاعدة العواصم وهي ذات أعين وسوق عظيم
من خرج اخذ خمسة أجبل دورها اثنا عشر ميلاً والعواصم بلاد قصبتها انطاكية أه
وهي بأرض الروم قال العلماء يا خبار الانبياء بعث عيسى عليه الصلاة والسلام رسوله
من الحواريين الى أهل انطاكية فلما قربا من المدينة رايا شيخا يعرج غنيما له وهو
جبيب البخار صاحب بس فسلما عليه فقال الشيخ لهما من أنتما فقالا رسولا عيسى
عليه الصلاة والسلام ندعوكم من عبادة الاوثان الى عبادة الرحمن فقالا معكمما اية قال
نعم نشفي المريض ونبرئ الأكفم والابصر باذن الله قال الشيخ ان لي ابنا مريضا منذ
سنين قالافانطلق بنا نتطرح حاله فاقى بهما فصحا ابنه فقام في الوقت باذن الله تعالى
صحيا ففشا الخبر في المدينة وشفى الله تعالى على أيديهما كثيرا من المرضى كان لهم ملك يعبد
الاصنام اسمه انطيوخا وكان من ملوك الروم فانتهى خبرهما اليه فدعا بهما وقال من أنتما
قالا رسولا عيسى عليه الصلاة والسلام قال وفيما جثما قالان دعنا من عبادة ما لا يميم
ولا يصل الى عبادة من يميم ويصبر فقالا وهل لنا اله دون الهتنا قالان نعم الذي أوصياك
والهتك قال لهما قوما حتم أنظر في مركما فتبعهما الناس فأخذوا وضربوا وقال
وهب بعث عيسى عليه الصلاة والسلام هذين الرجلين الى انطاكية فأتياها فلم يصل
الى ملكها وطالت مدة مقامهما لخرجه الملك ذات يوم فكبرا وذكر الله تعالى فغضب الملك
وأمر بهما فحبسا وجلد كل واحد منهما مائة جلدة فلما كذا واضربا بعث عيسى عليه
الصلاة والسلام راس الحواريين شمعون الصفا على راسهما ليصبرا فدخل شمعون البلد
مستكرا فجعل يباشر حاشية الملك حتى أفضوا به فرفعوا خبره الى الملك فدعاه وانس به

روى الشيخ (نصبه بفعل)
أه حصة (ضبطناه رقنا)
مبين (كتاب بين صلا)
المحضر (روا ضرب)
أه حصة (مفعول ثان)
أه حصة (مفعول ثان)
أه حصة (انطاكية)

وأكرمهم ورضي عشرة فقال للملك ذات يوم بلغني أنك حبست رجلين في السجن وضرتيما حين دعواك إلى غير دينك فهل كلمتهما وسمعت قولهما فقال حال الغضب بيني وبين ذلك قال فان رأيها أيتها الملك ان تدعوها حتى تطلع على ما عندهما فدعاهما الملك فقال لهما شقون من أمركمنا إلى ههنا قال الله الذي خلق كل شيء وليس له شريك فقال شمعون ضفأ وأوجرا قال لا يفعل ما يشاء ويحكم ما يريد فقال شمعون وما أيتكما قال لا ما تقناه فأمر الملك حقبا وأبغلام مطهرين العيينين وموضعه عيينيه كالبحر فمأزلا يدعون ربهما حتى انشق موضع البصر فأخذا بندقتين من طين فوضعاها في جدقتيه فصارتا مقلتين يبصر بهما فتعجب الملك فقال شمعون للملك ان أنت سألت اهلك حتى يصنع مثل هذا لك الشرف ولا لك فقال له الملك ليس لك سر مكتوم فان أكلنا الذي نعبد لا يسمع ولا يصير ولا يضر ولا ينفع وكان شمعون يدخل مع الملك على الصنم ويصلي ويتضرع حتى ظنوا انه حل ملتئم فقال الملك للرسولين ان قد أهلكما الذي نعبد انه على حياء ميت أمنا به وكبما قال أهلكما فلا رطل كل شيء فقال الملك ان ههنا ميتا قدمات منذ سبعة أيام وهوان بهقان وأنا أخرته فلم أدفنه حتى يرجع أبوه وكان غائبا وقد تغير فجلد يدعون ربهما علانية وشمعون يدعوه سراً فقام الميت وقال في ميت منذ سبعة أيام وكنت مشركاً فأخذت في سبعة أودية من النادوا أنا بعد ذكر ما أنقر عليه فأموتوا بالله ثم قال ففتحت أبواب السماء فنظرت شابا حسن الوجه يشفع لولا الثلاثة شمعون وهذين وأشار بيده إلى صاحبتي أنا أشهد أن لا اله الا الله وأن عيسى روح الله وكلمته فجعل الملك من ذلك فلما علم شمعون أن قوله قد أثر في الملك أخبره بالحال وأنه رسول عيسى ودعاه فأم من الملك وأمن معه قوم كثير آخرهم وقبيل بل كفر الملك وأجمع على قتل الرسل هو وقومه فبلغ ذلك جيبا وهو على باب المدينة فجاهد عيسى اليهم يذكركم ويدعوهم إلى طاعة المرسلين فذلك قوله تعالى إذا رسلنا اليهم اثنتين فكدنوهما قال وهب سميها يحيى وبواس وقال كعب بن مالك ومصدق فعرزا بثالث الخاء خازن **قوله** إلى آخره في الموضوعين المواد بالآخره فيها أخل القصة وهو **قوله** إذا رسلنا اليهم اثنتين نسبة ارسالها إليه تعالى مع انهم رسل عيسى لا رسل الله كان بأمر الله والاشان هما يحيى وبواس وقيل صادق ومصدق والثالث هو شمعون اه شمعونا **قوله** بدل من اذا الاولى اي بدل متصل من محل وهو من قبيل بل كحل من كحل اه شمعونا **قوله** بالتخفيف والتشديد قال السمين وعلى كلتا القراءتين فالمتفرقة صدق أي فحقق بينهما أو فضلبناهما بثالث اه شمعونا **قوله** فقلوا أي الثلاثة انا اليكم مرسلون أكد واكلامهم لسبق الانكار في تكذيب الاثنين فكذبوا تكذيب للتالث لاتحاد كلمتهم اه أبو المسعود **قوله** قالوا ما أنقر خطاب للثلاثة وقوله الا بشر مثلنا أي لا مزية لكم علينا تقتضي اختصاصكم بما تدعون

راجعاً ما إلى أخيه بدل
 اشتغال من أخصاب القذرية
 راجعاً ما إلى أخيه بدل
 فكل يوم من رجب
 من إذا دأب في رجب
 بالحقائق والتشديد
 الاثنين رجباً لثقلها
 اليكم من رسول الله
 لا يثبت ثقلها وما من
 من رجباً (ان) ما دأب
 تكذبون

اه شيعنا **قوله** بل انتم قوم مسرفون اضراب عما تقتضيه الشرطية من كون التذليل
 سببا للشتم او محصيا لمقتضى عدم اى ليس الامر كذلك بل انتم قوم عا دتكم الاسراف في
 العصيان فذللكم تاكر الشتم اه ابن السعد **قوله** متجاوزون الحد بشرككم وهذا
 لا ينافي كون اهل النطاكية اول المؤمنين بربل عيسى فان الملك وقومه امنوا وهلاك
 قاتل جيب لا يستلزم هلاك اهل النطاكية اه كرخي **قوله** هو جيب النجاشي كان
 يهتد لم الاصنام وقيل كان اسكافيا وقيل كان قضايا وقال ابن عباس ومقاتل ومجاهد
 هو جيب بن اسرائيل النجار وكان يهتد الاصنام وهو من امن بالنبي صلى الله عليه وسلم ولم يذبح
 سمائة سنة كما امن به تبع اكس وورقة بن نوفل وغيرهما ولم يل من اخذ بطريق حيدر
 نهينا الا بعد ظهوره واما تبينا فامن به قبل ظهوره كثيرا اه قرطبي **قوله** كان قد امن
 بالرب (اي رسل عيسى وسبب ايمانه بهم انه كان مجذوبا وعبدا لاصنام سبعين سنة
 فكشف عنه فلم يكشف فلما داهاه الرسل الى عبادة الله قال لهم هل من اية قالوا له
 نذوهم بنا القادر يفرج عنه ما بك فقال ان هذا عجيب قد عهديت هذا الاصنام سبعين
 سنة فلم تستطع تفريجه فل يستطع ربكم تفريجه في عذابة واحدة فاما نعم ربنا اهل
 ما يشاء قد ينقدونهم فكشف ما به فامن اه ابن حبان **قوله** من اقيم المدينة
 وهي القرية السابق ذكرها وجبرها هنا بالمدينة اشارة لكبرها واتساعها فيكون جيب
 قد اسرع كثيرا اه شيعنا **قوله** يشترطون اي حرموا على نفسه وقته وللناس عن رسل
 كقوله وسعى لها سعيها اه زاده **قوله** قال يا قوم اتبعوا المرسلين استشفاف وطمع جوابا
 عن سؤال نشأ من حكاية جيبه كما انه قيل فاذا قال عند جيبه فقيل قال يا قوم الخ اه
 ابن السعد وقوله المرسلين اي الذين هم رسل من طرف عيسى اه **قوله** تأكيد للاول
 اي ان الفعل تأكيد للفعل وما قوله من لا يسألكم اجرا فهو يدل من المرسلين كما قاله
 بعضهم وهذا هو المتبادر من صليحه اذ لو كان مراده ان التأكيد اتبعوا من لا يسألكم
 اجرا بجملة لاخر قوله تأكيد للاول عنه وعبارة النهي مرهم اولا باتباع المرسلين اي هم
 رسل اليكم فاتبعوهم ثم مرهم ثانيا بجملة جامعة في الترتيب في كونهم لا ينقص منهم من حطام
 الدنيا شيئا وفي كونهم يهتدون بهتداهم فيشتغلون على خيرى الدنيا والاخرة وقد اجاز
 بعض النحويين في من ان يكون بدلا من المرسلين ظهر فيه العامل كما ظهر اذا كان حرف
 جر لقوله تعالى يخلصنا من بكفرا بالحق لبيوتهم ولجوههم لا يعرفون ما صرح فيه بالعامل
 بالرفع والناصب بدلا بل يخلصون ذلك مخصوصا بحرف الجر واذا ذكر الرفع او الناصب
 سموا ذلك بالناصب لا بد ان انتهى وصيغة السمعين قوله من لا يسألكم اجرا يدل
 المرسلين بلادة العامل لان الشيخ قال النجاة لا يقولون ذلك الا اذا كان العامل حرف
 جر والا فلا يسمى بدلا بل تابعا وكما نرى في التأكيد اللفظي بالنسبة الى العامل اه
قوله من لا يسألكم اجرا اي فانهم لو كانوا متهمين بعدم الصدق لسألكم اعمالهم
 وهم مهتدون اي فاهتدوا انتم ايضا تبعوا لهم اه قرطبي وقوله وهم اي من لا يسألكم
 فالعبر راجع الى من اه **قوله** انت حلح بينهم المعنى حلح لا مستفهام اي انت حلح

رجا انتم قوم مسرفون
 متجاوزون الحد بشرككم
 رجا من ام قطع المدينة
 رجا من جيب النجاشي
 قد امن بالنبي صلى الله عليه وسلم
 البنا رجا من اقيم المدينة
 سمع بكذب النجاشي
 قال يا قوم اتبعوا المرسلين
 اتبعوا من لا يسألكم اجرا
 رجا من لا يسألكم اجرا
 رجا من لا يسألكم اجرا

دينهم فاداهم محذوفة **قوله** وما لي لا عبد الذي فطرن في الارشاد
 بما يراه في معجز المنجية لنفسه حيث اراه انه اختار لهم ما يختار لنفسه والمراد
 بتقريبهم على تلك عبادة خالقه كما ينبغي عنه **قوله** واليه ترجعون الذي اشار به الى قوله
 وتحييهم ثم عاد للمساق الاول وهو التلطف في النصيحة فقال اتخذوا لخالقهم بالسوء
 وفي السمين **قوله** وما لي لا عبد اصل الكلام وما كرهه تعبدون ولكنه صرف الكلام
 عنهم ليكون الكلام اسرع قبولا ولذلك جاء **قوله** واليه ترجعون دون واليه ارجع وقوله
 اتخذوا مبنيا على كلامه الاول وهذه الطريقة احسن من الاعاء الالتفات اه **قوله**
 الموجد مقتضيا) وهو كلف الله فطره وخلقه اه **قوله** في الممرتين منه) اى
 من هذا التركيب ما تقدم الخ والذي تقدم في كلامه قراآت اربعة وتقدم ان التحقيق انها
 خمسة والخمسة ثاق هنا ايضا وكلها سبعة في الموضوعين اه **قوله** من دونه
 يجوز ان يتعلق باخذ على انها متعددة لواحد وهو الهة ويجوز ان يتعلق بمحذوف على انه
 حال من الهة وان يكون مفعولا ثانيا قد علم على انها المتعددية لاثنتين اه **قوله**
 لا تغف عوف شفاعتهم شيئا) اى لا تنفعهم ولا تدفع عني **قوله** صفة الهة) اى الجملة
 للشرطية وهي قوله ان يردن الرحمن الى صفة الهة فهي في محل نصب وقال ابو السوء
 والظاهر انها استثنائية سبقت لتقليل النفي المذكور وجعلها صفة لا الهة كما
 ذهب اليه بعضهم ربما يوم ان هناك الهة ليست كذلك اه كرخي **قوله** ان اذا
 التنوين عوض عن جملة محذوفة فلا رها الشارح بقوله ان عبدت غير الله اه **قوله**
 وقوله لفي ضلال مبين اى لان ايثار ما لا ينفع ولا يبدفع ضرا اوجه ما على الخالق
 المقدر على الصفة والضرا شركه به ضلال من لا يخفى على حافل اه **قوله** بيضاوى **قوله**
 فاسمعون) العامة على كسر اللام وهي نون الوقاية حذفت بعدها ياء الاضافة مجتزى
 عنها بكسرة النون وهي اللغة العالمية وقراء بعضهم بفتحها وهي خطأ اه **قوله** اى
 (سمعوا قولي) اى ما قلته لكم وهو ما ذكره بقوة اتبعوا المرسلين الخ فالخطاب للكفرة
 شا فهم بهذا اظهرا للتصلب في الدين وعدم الميالة بالقتل اه **قوله** ابو السوء وفي القرطبي
 فاسمعوا اى فاشهدوا اى كفى فاشهدوا بالالهة اه **قوله** فرجهم فمات) قال ابن
 مسعود ووطئوا بارجلهم حتى خرجت امعاقة من دبره ولقي في شبره الرسوم
 صحاب الرس وفي رواية انهم قتلوا الرسل لثلاثة وقال السكاك رموا بالحجارة وهو يقول
 اللهم اهدقهم حتى قتلوا وقال الكلبي حضر وحضر وجعلوا فيها ورموا فوقه الترافيل
 ردما وقال الحسن حرقوا وحرقوا وحلقوا في منى المدينة وقبره في سوران طاكية حكا القيلة
 وقال القشيري والحسن لما اراد القوم ان يقتلوه دفعه الله الى السماء فهو في الجنة لا يموت
 الا بقاء السماء وهلاك الجنة فاذا عاد الله الجنة ادخلها وقيل نشره بالمنشاد حتى خرج
 من بين رجليه فوالله ما خرجت روحه الا في الجنة فدخلها فذلك قوله تعالى قيل ادخل
 الجنة فلما شاهد ما قال يا ليت قومي يعلمون الخ اه قرطبي وفي الحازن ولما قتل غضب
 الله له فجعل لهم العقوبة فاسمى بل فصالح بهم صيحة واحدة فماتوا عن اخرهم فذلك **قوله**

قَالَ رَوَى ابْنُ عَبْدِ الدَّي
 طَرَسَ خَلَقَهُ اَعْلَى مَا نَحْنُ
 مِنْ صَادِقَةِ الْمَوْجِبِ مُتَقَضِّبَا
 وَنَحْنُ كَذَلِكَ رَوَى السَّيِّدُ
 تَنَجَّيْتُ عَنْ كِبَرِ رَأْيِ النَّحْلِ
 فَيَا زَكِيَّ كَيْفَ مَا تَقْلَدُ
 فِي الْحَسَنَاتِ مِنْهُ وَمَا تَسْتَفْهَمُ
 فِي الْمَذَرَّةِ مِنْ رُؤْيَا
 بِغَيْرِ رَأْيِ هُتَا
 يَرِيحُ الْخَلْفَ مِنْ رُؤْيَا
 خَلْفَ شَفَا حَتَّى تَخْتَلِجَ
 رُسُومًا وَلَا تَقْدِرَ اَنْ تَعْلَمَ
 اَلْهَيْلَةَ اِنْ اَدَا
 غَيْرَ اَللَّهِ رَفَعَ ضَلَالُ مَبِينٍ
 بَيْنَ اَنْ اَهْتَمَّ بِبَيْكُم
 فَاسْمَعُوا اَيَّ اَسْمَعُوا قُلُوبَكُمْ
 فَرَجَحِي فَمَاتَ

تعالى وما أنزلنا على قومه **قوله** قيل له عند موته ادخل الجنة عبارة أبي السعد قيل
له ذلك لما قتلوه أكراماً له بدخولها كسائر الشهداء وقيل لما هموا بقتله رفعه الله إلى الجنة
قال الحسن وعن قتادة أدخله الله الجنة وهو فيها حتى يرزق وقيل معناه البشرى بدخولها
وأنه من أهلها والجنة مستأنفة وقعت جواباً عن سؤال نشأ من حكاية حاله ومقاله
كأنه قيل كيف كان لقاءه لربه بعد ذلك النضيب في دينه فقيل قيل ادخل الجنة وكذا قوله
قال يا ليت الخ فإنه جواب عن سؤال نشأ من حكاية حاله كأنه قيل فماذا قال عند فيله لتلك
الكرامة السنية فقيل قال يا ليت قومي الخ وإنما غنى عنهم بحاله ليصلهم ذلك على اكتساب
التوبة عن الكفر جرياً على سنن الأولياء في كظم الغيظ والشمم انتفت أو ليعلموا أنهم كانوا
على خطأ عظيم في أمره وأنه كان على حق اه بيضاوى ولم يذكر لفظ له في نظم الآية لأن العز
بيان القول دون المقول فإنه معلوم اه بيضاوى **قوله** وقيل دخلها حياً معطوف
على قوله فرجهم فمات أى وقيل لم يتمكنوا منه بل لما هموا بقتله رفعه الله من بينهم وأدخله
الجنة حياً أكراماً له كما وقع لعيسى أنه رفعه الله وأسكنه السماء وهذا القول قاله قتادة
وطيه فالأمر في قوله ادخل الجنة أمر تكليفي لا أمر امتثالي على حد قوله أن يقول له كن
فكن اه شيعتنا فالمعنى أدخله الله الجنة سريعاً **قوله** يا ليت قومي وهم الذين
قتلوه فنصمهم حياً وميتاً وفي الخبر أنه عليه الصلاة والسلام قال في هذه الآية نضح
لهم في حياته وبعد موته وقال ابن أبي ليلى سباق الأمم ثلاثة لم يكفر أباً الله طرفه عين على
بن أبي طالب بضئى الله عنه وهى فضله ومثمن آل فرعون وصاحب يس وهم الصديقون
ذكره الزمخشري مرفوعاً عن رسول الله صلى الله عليه وسلم **قوله** يا غفرلى ربى
ما موصولة أو مصدرية والباء صلة يعلمون أو استغفامية جاءت على الأصل والباء صلة
غفر أى بأى شئ غفر لى يريد به المهاجرة عن دينهم والمصاهرة على ذنوبهم اه بيضاوى
وقوله جاءت على الأصل أى من اثبات ألفها إذا جررت وهو قليل والإكثر حذفها
اه شهاب وعبارة الكرخى قوله بغفرانه أشارت بها للكساء إلى أن ما مصدرية
تلويحاً بالرد على كثيرين أنها استغفامية إذ لو كانت كذلك لحذفت ألفها كقوله بهرجم
المسلمون ولم تحذف فلم تكن استغفامية بل مصدرية يعنى أنها مع مدخولها
فى تأويل المصدر كما قرره قاله شيخ الإسلام رحمه الله وبجواب بأن حذف ألفها
أكثرى لأكثر ويجوز كونها موصولة والعائد محذوف تقديره بالذى غفره لى ربى من الذنوب
واستضعف هذا من حيث أنه يصير معناه أنه غنى أن يعلم قومه بذنوبه المغفورة
وليس المعنى على ذلك إنما المعنى على غنى عنهم بغفران ربه ذنوبه واليه أشار فى التقريبات
قوله وما أنزلنا على قومه الخ فيه استحقاق لرحم ولا هلاكهم وإيماء إلى التفسير بشأن
الرسول اه أبو السعد وفى القرطبي وما أنزلنا على قومه من بعد من جند من السماء وما
أنزلنا من أى ما أنزلنا عليهم من رسالة ولا نبى بعد قتله قاله قتادة ومجاهد والحسن
وقال الحسن الجند أملاكه النازلون بالوحى على الأنبياء وقيل الجند العساكر أى لم
أخبر فى هلاكهم إلى إرسال جنود ولا جين شروا عساكر بل هلكوا بصيحة واحدة وقال

وقيل له عند موته ادخل الجنة
وقيل دخلها حياً
وقيل تنبى ربه
وقيل يعلمون بما غفر لى ربى
بغفرانه وما أنزلنا على قومه الخ

عن ابن مسعود وغيره وقوله وما كنا منزلين تصغير الامرهم أي أهكناهم بصيغة واحدة
 من بعد ذلك الرجل ومن بعد رفعه الى السماء وقيل المعنى وما كنا منزلين على من كان
 قباهم قال الفرغشري فان قلت فلم أنزل الجنود من السما يوم بدر والخندق فقال أرسلنا
 عليهم ريحا وجنح الم ترها وقال بالفتح من الملائكة مردفين بثلاثه الاف من الملائكة منزلين
 بخمسة الاف من الملائكة مستقيمين قلت انما كان يكفي ملك واحد فقد أهككت مدائن
 قوم لوط بريشة من جناح جبريل وبدر عثود وقوم صالح بصيغة واحدة ولكن الله فضل محمد
 صلى الله عليه وسلم بكل شيء على كبار الانبياء وعلى العزم من الرسل فضلا عن جيب
 النجار واولاده من اسباب الكرامة والاعزاز ما لم يثبت أحدا من ذلك انه أنزل الجنود
 من السماء وكانه شار بقوله وما أنزلنا وبقوله وما كنا منزلين الى أن أنزل الجنود من
 الامم التي لا يؤهل لها الامتلاك وما كنا نفعله بغيرك اه **قوله** على قومه وهم صحاب الملقين
 الذين هم شيعتنا **قوله** بعد موتي أي أو بعد رفعه الى الجنة حيا على القول الآخر
 اه شيعتنا **قوله** وما كنا منزلين تعليل لما قبله أي لان عادتنا المستمرة في الامنة
 الماضية قبل من محمد نالم نزل ملائكة لاهلاك الكفار بل هلكهم بغير ملائكة اه
 شيعتنا **قوله** لاهلاك أحد أي من الامم السالفة وانما جعلنا انزال الجنود من
 خصائصك في الاستنصار من قومك اه أبو السعود **قوله** صلح بهم أي عليهم
 جبريل وقوله خامدون بابه قصداه شيعتنا وقوله ميتون أي قشهورا بالنار الحامدة
 التي صارت رمادا رمزا الى أن الحى كالنار الساطعة في الحركة والالتها ب الميت كالرماد
 في عدمهما اه أبو السعود **قوله** يا حسرة على العباد الخ يحتمل أنه من كلام الملائكة
 ويحتمل أنه من كلام المؤمنين وأل في العباد للجنس وقوله عباد أي والمراد منه قهول
 أمرهم وتشنيعه وتضييعه وقوله أي هذا أو انك وهو وقت الاستعزاء بالرسول اه شيعتنا
 وعبادة أبي السعود نضرا فالمتضررون أحقاء بأن يتحسروا على أنفسهم أي يتحسروا عليهم
 المتحسرون انتوت وعبرة الكسحى قوله هؤلاء ونحوهم فيه إشارة الى أن الالف واللام
 في العباد لتعريف الجنس أي جنس المكلف المكنون بين وهذا التحسر من الملائكة أو المؤمنين
 يؤمن الله استعارة لتعظيم جنسهم وحينئذ تكون الالفاظ التي وردت في حق الله
 كالصالح والنسب والسخية والتعجب والتعظيم وقيل المراد بالعباد نفس ترسل وعلى
 بعض من وفي القلبي وقال الطبري المعنى يا حسرة من العباد على أنفسهم وتلهفوا وتندما
 في استعزائهم برسول الله وقال ابن عباس يا حسرة على العباد يا ويلا على العباد وعنه
 أيضا حل هؤلاء محل من يتحسروا عليهم وروى الربيع عن أشع عن أبي العالية أن العباد
 بهذا الرسل وذلك ان الكفار لما رأوا العذاب قالوا يا حسرة على العباد فتحسروا على قتلتهم
 وترك الايمان بهم فقتلوا الايمان حين لم ينفعهم الايمان وقال مجاهد والحناك انها حسرة
 نظر الملائكة على الكفار حين كذبوا الرسول وقيل يا حسرة على العباد من قول الرجل الذي جاء من
 قصبة المدينة ليسعوا لما وثق بالقوم لقتله وقيل الرسل الثلاثة هم الذين قالوا حين قتل القوم
 ذلك الرجل الذي جاء من قصبة المدينة وحل بالقوم العذاب يا حسرة على هؤلاء

على قومه أي جيب رستم
 بعد ما سلمته رستم جند
 من السما أي ملائكة
 باعلاهم وما كنا منزلين
 ملائكة لاهلاك أحد من
 ملائكة عفتهم رستم
 ما كانت واحدة صالح
 صيغة واحدة
 جبريل إذا أرادهم خامدون
 سألهم ميتون رستم
 على العباد
 من كذبوا الرسول فاصحبوا
 وفي شدة التلمذ لها
 مجازي هذا أو انك فاحض

لا يشكرون انعم الله
 عليهم سبحان الذي خلق
 الارواح الاصناف كلها
 ما تنبت الارض من انفسهم
 وغيرها ومن انفسهم
 من الذكور والاناث وروحا
 لا يعلمون من المخلوقات
 العجيبة الغريبة والليل
 على القدرة العظيمة لا يعلم
 تفصل رزقه النهار
 في الظلام

انما نافية أي لم يعملوه هم بل الفاعل له هو الله تعالى الثالث انما ذكره موصوفة والكلام
 فيها كما الذي في الموصولة الرابع انما مصدرية أي ومن عمل أي يرم والمصدر واقع موقع
 المفعول به فيصير المعنى الموصولة أو الموصوفة اه سمين وعبارة الحبيب ومما ملئت
 أي يرم عطف على الثمر والمراد ما يتخذ منه كالصير والدبس فيما موصولة أي ومن الذي
 عملته أي يرم ويؤيد هذا قرينة حمزة والكسائي وشعبة بحذف الهاء من عملته ونافيتها
 قراءة الباقيين بأنها أي وجد وما معموله ولم تعملها أي يرم ولا صنع لهم فيها وقيل
 أراد العيب والانهيار التي لم تعملها أي مخلوق مثل دجلة والفرات والنيل اه **قوله** فلا
 يشكرون انكار واستنكار لعدم شكرهم للنعم المعروفة والفاء للعطف على مقدار يقتضيه
 المقام أي أيرون هذه النعم أو يتعجبون بهذه النعم فلا يشكرونها اه **قوله** بوالسعود
 انهم جمع نعمة بالكس ونعماء بالفقه والمث فكل منهما يجمع على نعم وفي المصباح
 وجمع النعمة نعم مثل بيدرة وسدر وأنعم أيضا مثل أنفلس وجمع النعماء أنعم مثل
 بأساء وأبوس اه **قوله** سبحان الذي لا يستناف مسوق لتزجيره تعالى عما فعلوه
 من تركه وشكركم على النعم المذكورة فالنعم تنزه بلاته عن كل ما لا يليق به عما فعلوه اه
 بوالسعود وفي القرطبي سبحان الذي خلق الأزواج كلها نزه نفسه سبحانه عن قول
 الكفار اذ عبدوا غيره مع ما رآوا من نعمه واثار قدرته وفيه تقدير معنوا لما ترى سبحانه
 وتزجيره عما لا يليق به وقيل فيه معنى التعجب عجبها هو للاء في كفرهم مع ما يشاهدونه من هذه
 الآيات ومن تعجب من شيء قال سبحان الله والأزواج الأنواع والأصناف فكل زوج
 صنف لانه مختلف في اللون والطعم والاشكال والصغر والكبر فاختلافها هو زوجا
 وقال فتناذرة يعني الذكر والانثى وقوله ما تنبت الارض يعني من النبات لانه
 أصناف ومن انفسهم يعني وخلق منهم أولاد أزواج ذكورا واناثا ومما لا يعلمون أي
 من أصناف خلقه في البر والبحر والسماء والارض ثم يحجز أن يكون مخلق لا يعلم البشر
 وتعلم الملائكة ويحجز أن لا يعلم مخلوق ووجه الاستدلال في هذه الآية انه اذا انفرد بالخلق
 فلا ينبغي أن يشرك به اه **قوله** مما تنبت الارض بيان للأزواج وكذا قوله ومن
 انفسهم ومما لا يعلمون فيبين الأزواج بهذه الاموال الثلاثة التي لا يخرج عنها شيء من أصناف
 المخلوقات اه **قوله** الغريبة كالتي في السموات والقي تحت الارضين **قوله** سبحان
قوله وانية لهم الليل جملة من خير مقدم ومبتدأ مؤخر كما من وقوله تسليخ الخ جملة
 مبنية لكيفية كونه اه **قوله** بوالسعود وتسليخ من بابي قطع ونصر كما في المختار **قوله**
 على القدرة العظيمة أي القدرة على البعث **قوله** تفصل منه من يعنى عن أي تزيل
 عنه النهار الذي هو كالسائر له فاذا زال السائر وهو النهار ظهر الاصل وهو الليل فصح
 ترويق قوله فاذا هم مظلمون وفي الكرخ تفصل منه أي تزيل عنه النهار وظاهره يشعر
 بأن النهار طارئ على الليل قال المزوقي الآية دللت على ان الليل قبل النهار لان المسلوخ
 منه يكون قبل المسلوخ كما ان المعطى قبل المعطى لكن كلامه في سورة الرعد مؤيد بأن
 بين الليل والنهار تواليا وتداخلا قال الله تعالى يكون الليل على النهار ويكون النهار على

الليل

الليل اهـ وفي القربى والسيرة المكسطة والزرع يقال سلكه الله من دينه ثم يستعمل بمعنى
الاخراج وقد جعل ذهاب الضوء ومجيئ الظلمة كالسيرة من الشئ وظهور المسكونة كقول مستعار
ومظلمين معناه داخلين في الظلام يقال اظلمنا أى دخلنا في ظلام الليل واظهرنا أى دخلنا
في وقت الظهيرة وكذلك أصبحنا واظلمنا وأسبنا وقيل منه يعنى عنه والمعنى سيرة
عنه ضياء النهار فاذا هم مظلمين أى في ظلمة ليل الضوء النهار يتداخل في الهواء فيضئ فاذا
خرج منه اظلم اهـ **قوله** من جملة الآية) أى فهو مطوف على الارض الواقعة مبتدأ
وقوله أو آية أخرى أى فهو مبتدأ خبره تجرى السيرة وقوله والقمر كذلك أى انه من جملة
الآية أو آية أخرى على ما تقدم اهـ **فائدة** سئل الرملى هل القمر الموجود في كل
شهر هو الموجود في الآخر أو غير فأجاب بأن في كل شهر قمر جديد اهـ **قوله** مستقرها
أى تنقح في سيرها مستقرها فتقف فيه ولا تنتقل عنه ومستقرها هو مكان تحت العرش
تسجد فيه كل ليلة عند غروبها فتستمر ساجدة فيه طول الليل فتمد طلوع النهار يؤذن
لها فى ان تطلع من مطلعها أو لا فاذا كان آخر الزمان لا يؤذن لها فى الطلوع من المشرق بل
يقال لها ارجعي من حيث جئت فتطلع من المغرب وهذا هو الصحيح وقيل ان الشمس
في الليل تسير وتشرق على عالم آخر من أهل الارض وان كنا لا نعرفه وتبقى بهذا القول ما قاله
الفقهاء في باب المواقيت كذا الشمس الرملى من ان الاوقات الخمسة تختلف باختلاف
الجهات والنواحي فتدبر في المغرب عندنا عصر عند آخرين ويكون الظهور صاعدا عند آخرين
وهكذا وعادة الخازن والشمس تجرى مستقرها أى الى مستقرها قيل الى انتراء سيرها
عند انقضاء الدنيا وقيام الساعة وقيل تسير في منازلها حتى تنقح الى مستقرها الذي
لا يتجاوزه ثم ترجع الى أول منازلها وهو ما تسير حتى تنقح الى ابعاد مغاربها ثم ترجع
فذلك مستقرها وقيل مستقرها هاية ارتفاعها في السماء في الصيف ونهاية هبوطها
في الشتاء وعن ابن عباس والشمس تجرى لا مستقر لها أى لا قرار لها ولا وقوف فهي
جارية من بد الى يوم القيامة وقد صح عن النبي صلى الله عليه وسلم فيما رواه أبو ذر قال سألت
النبي صلى الله عليه وسلم عن قوله تعالى والشمس تجرى لمستقرها قال مستقرها تحت
العرش وفي رواية قال النبي صلى الله عليه وسلم لا يذرى ذر حين غربت الشمس تدرى من
تذهب الشمس قال الله ورسوله علم قال فانها تذهب حتى تسجد تحت العرش فتستأذن
فيؤذن لها ويوشك ان تسجد فلا يقبل منها وتستأذن فلا يؤذن لها فيقال لها ارجعي
حيث جئت فتطلع من مغربها فذلك قوله تعالى والشمس تجرى لمستقرها ذلك تقدير
العزيز العليم خرجاه في الصحيحين قال الشيخ محيي الدين النووي اختلاف المفسرين فيه
فقال جماعة نفاها الحديث قال الواحدى فعلى هذا القول اذا غربت الشمس كل يوم
استقرت تحت العرش الى ان تطلع وقيل تجرى الى مستقرها وأصل لا تنقذه وعلى هذا
فمستقرها انتراء سيرها عند انقضاء الدنيا وما يبعد الشمس فهو تمييز وادراك الخلق لله
تعالى فيها والله أعلم انتهت **قوله** بالرفع) أى على انه مطوف على المبتدأ المتقدم أو
على انه مبتدأ خبره قد رناه وقوله والنصب أى على الاشتغال كما بينه بقوله وهو منصوب

والشمس تجرى
من جملة الآية خبر أو آية أخرى
مخرى أى اليلة تنقح
لها أى جريها وتقدري
ذلك فى ملكه والعلم
العزير والشمس
بخلقها وهو يفعل فيسير
والنصب وهو يفعل فيسير
ما بعده

وقد ناه من حيث سبب
 رمازل (ثانيه وحشرين
 منزلا في ثمان وعشرين
 من كل شهر ويستمر ليلتين
 ان كان الشهر ثلاثين يوما
 وليلا ان كان تسعة وعشرين
 يوما حتى ياتي بحاله من
 في ثمان والعين كما في
 القديس اي كوع الشمس
 اذا عتق فانه يباق ويتقوس
 وينصف الى النصف
 سبيل ويصير له ان تترك
 انفسه فيتمتع معه في الليل
 رولا الليل سابق النهار
 فلا ياتي قبل انقضاءه وكل
 تنافي عن من الحشرات
 اليه

المزاج شيخنا **قوله** منازل فيه وجه ما انه مفعول ثان لقدرنا بمعنى صيرنا
 الثاني انه حال ولا بد من حذف مضاف قبل منزل تقديره اذا منازل لثالثه ظرف
 أي قدره في منازل اربعين والى هذا الثالث اشار الجلال بقوله من حيث سيرة
قوله أي كوع الشمس جمع شمراخ وهو كالشمع بالختم حيدان العنقود الذي
 عليه الرطب وما يجمعه مما في قه يسمى العذق بكسر العين كذا في المصباح ووجه الشبه
 مركب هو الاصفر والودقة والاعوجاج اء شهاب وعبارة السمين والعرجل عود
 العذق ما بين الشماع الى منبته من الخلة وهو تشبيه بدعي مشبه به القمر في ثلاثة
 اشياء دقة واستقواسه واصفراره اه وفي المصباح العذق بكسر العين كلباسه
 ثم قال والكبا سة صنف الخلة **قوله** اذا عتق في المختار عتق من باب ظرف اذا قدم
 ومن باب تعد ايضا اه **قوله** لا الشمس ينبغي لها ان تترك القمر في أي لان ذلك
 يخل بتكوين النبات وتقييش الحيوان اه اي بالسعي ولانافية كما يؤخذ من عبارة
 غير وكذا في قوله ولا الليل الحر كما يؤخذ من عبارة غيره ايضا ومن عبارة هو حيث
 قال ولا ياتي قبل انقضائه اه شيخنا أي لا يدخل النهار على الليل قبل انقضائه ولا
 يدخل الليل على النهار قبل انقضائه بل يتعاقبان لا ياتي أحدهما قبده وقيل لا يدخل
 أحدهما في سلطان الآخر فلا تطلع الشمس بالليل ولا يطلع القمر بالنهار وله ضوؤه اه
 ناز **قوله** سيمد ويصير لها أي فانه يخل بتكوين النبات وتدبير الحيوان وفهم
 بايلا لا لها دون الفخلان حكما بالتخيير لا بارادتها ونفي تعاضد الاراك عن الشمس دون
 حكسلا من سيرة سمر لانه يقطع فلكه في شهر والشمس لا تقطع فلكها الا في سنة فكانت
 جديرة بان توصف بنفي الادراك لبطء سيرها وكان القمر خليقا بان يوصف بنفي السبق
 لسرعة سيره **قوله** ولا الليل سابق النهار لانافية كما عرفت أي وليس
 الليل سابق النهار فالكلام على حذف المضاف أي ولا الليل سابق انقضاء النهار كما
 اشار اليه بقوله فلا ياتي قبل انقضائه أي لا ياتي الليل في اثناء النهار قبل ان ينقضاء
 كان ياتي في وقت الظهور هذا لا ينافي ان الليل يمتد سائق في الوجود على النهار برقمته
 كما ذكر في كتب الفقه شيخنا وهو احد قولين والآخر ان النهار سابق في الوجود على الليل
 وقد اشار له القزويني بقوله واستدل بعضهم بقوله ولا الليل سابق النهار على ان النهار
 مخلوق قبل الليل وان الليل لم يسبقه بالخلق اه ووجه الاستدلال على هذا ان المعنى
 وليس الليل بسابق النهار يعني بل النهار هو السابق وهذا ينظر الى مقابلة جملة الليل بجملة النهار
 والالية محتملة لكل من القولين **قوله** فلا ياتي أي الليل قبل انقضائه أي النهار وان
 كان سيرة القمر أسرع من سيرة الشمس بل لا ينافي لان يتعاقبان لمصالح حكم فلا يجتمعان حتى
 يبطل ما دبر الله وينقض ما افعله وتطلع الشمس من مغربها فيجتمعا ان اه كرخي **قوله**
 وكل في فلك يسبحون قال المعاد بن كثير في البداية والنهاية حكى ابن حزم وابن الجوزي
 وخبر واحد لا جامع على ان السموات كناية مستديرة واستدل عليه باية كل في فلك يسبحون
 قال الحسن بن ورون وقال ابن عباس في فلكه المغزل قالوا ويدل على ذلك

ان الشمس تغرب بكل ليلة في المغرب ثم تطلع في المشرق قال ابن جرير حتى الاجماع
 على ان السموات مستديرة جمع واما عليه السلام وخالف في ذلك في قيسيق من اهل
 الجدل وقال ابن العربي السموات ساكنة لا حركة فيها جعلها الله تعالى ثابتة مستقرة
 لنا كالسقف لا يبيت ولهذا سماها السقف المرفوع **قوله** من ابن لقيمة على بيضاوي **قوله**
 والنجوم اي المدلول عليها بذكر الشمس والقمر **قوله** نزولوا من تلك العقلاء اي
 فغيرهم بنحو جميع الذنوب والمستقر له التعبير بالسباحة التي هي من اوصاف العقلاء
قوله وايه لهم اي لا اهل مكة انا حملنا ذريتهم الصغار ايضا لأهل مكة وقوله
 اي ابناءهم الاصول اي الاقدمين وهم الذين كانوا في سفينة نوح فبقوا ابناء لأهل مكة
 بالوسائط واطلاق الذرية على الاصول صحيح فان لفظ الذرية مشترك بين الصنفين
 والفروع لان الذرية من الذر بمعنى الخلق والفروع مخلوق من الاصول والاصول خلقهم
 منهم الفروع وفي البغوي واسم الذرية يقع على الاباء كما يقع على الاولاد وفي القرطبي
 هذه الآية من اشكل ما في هذه السورة لانهم حملوا فيقول المعنى وايه لأهل مكة انا حملنا
 ذرية القرون الماضية في تلك المشيخة فالصغيران مختلفان ذكر المهدوي وحكاها الفراء
 عن علي بن سينا انه سمعه بقوله وقيل الصغيران جميعا لأهل مكة على ان يكون المراد
 بذريتهم اولادهم وضعفا ثم قال ذلك على القول الاول سفينة نوح وعلى الثاني يكون اسما
 للجنس خبر تعالى بطفه واستنانه انه خلق السفن يحول فيها من يصنع عن المشيخة الركوب
 من الذرية والضعفاء فيكون الصغيران على هذا متفقين وقيل الذرية الاباء والاولاد
 حملهم الله تعالى في سفينة نوح عليه السلام فالاباء ذرية والابناء ذرية بدليل هذه
 الآية قاله ابن جرير وسمى الاباء ذرية لانه ذرا منهم الابناء وقول راجع الى الذرية
 النظم حملها الله تعالى في بطون النساء تشبيها بالخلق المشيخة قاله علي بن ابي طالب رضي
 الله عنه ذكره الماوردي **قوله** على قدرتنا اي على البعث **قوله** المملوء اي
 ومع ذلك نجاه الله من الغرق فهذا الوصف له دخل في الامتنان وكان في السفينة مملوءة
 بالحيوان لانه جعل ثلاث طبقات السفلى وضع فيها السباع والحوام والوسطى وضع
 فيها الدواب والانعام والعليا وضع فيها الادميين والطيهار **قوله** من مثله
 من تبعيضه او زائدة وعلى كل منهما فقد خالها في محل نصب على الحال من المفعول ثم خرو
 وهو قول ما يركبها **قوله** من مثله من مثله هو السفن **قوله** وهو ما علم ان الصغير للمثل اي المثل هو السفن
 التي عملوا على شكل فلان نوح وهذا التفسير احدث قال ثلاثة وقيل هو ضحك الابل
 وقيل مطلق الدواب التي تتركب في القرطبي وفي معنى المثل ثلاثة اقول مذهب
 مجاهد وقناة وجماعة من اهل التفسير وروى عن ابن عباس ان معنى من مثله
 الابل خلقها الله لهم للركوب في البر مثل السفن المراكبة في البحر والعرب تشبه الابل بالسفن
 لقيل الثاني انه الابل والدواب وكل ما يركب والقول الثالث انه السفن قال الحسن
 وهو معها لانه متصل لاسناد عن ابن عباس وخلقنا لهم من مثله ما يركب قال
 خلقهم سفنا امثالا يركب فيها وقال ابن عباس ان السفن اصغار خلقها مثل

من انقص الشمس والقمر والنجوم
 في قوله مستدير جمع
 يسبون من من ذلك العقلاء
 رواية لهم على قدرتنا
 (ان حملنا ذريتهم الصغار ايضا لأهل مكة)
 ذريتهم اي ابناءهم
 (قوله) المملوء المملوء
 من من مثله اي مثل ذلك
 من السفن اصغار خلقها مثل

تعليم الله تعالى (ما يريون)
 فيروان نشأ نفعهم مع
 ايجاد السفن ر فلا صريح
 مغيب لهم ولا هم يقدرون
 فيخرج الارحمة منا ومنتاعا
 الى حيايهم اي لا يخفيهم الا
 رحمتنا لهم وتنبينا اياهم
 بلذاتهم الى انفسنا انا لهم
 رواد اقبل لهم اتقوا ما بين
 ايديكم وما خلفكم من
 عذاب الآخرة (لعلمكم)
 نزلنا

السفن الكبار وروى عن ابن عباس ايضا والحسن وقشادة وقال الضحاك وغيره هي السفن
 المحقة بعد سفينة نوح عليه السلام قال الماوردي ويحيى وعلى مقتضى تأويل علي رضي الله
 عنه في أن الذريرة في الفلك المشحون هي النطف في بطون النساء وقول خامس في قوله خلقنا
 لهم من مثله ما يركبونها تأويله النساء خلقن لركوب الاذواج لكن لم أره محكما **قوله**
 بتعليم الله متعلق بشكله أي شكل سفينة نوح الكائن بتعليم الله اياه أي ايا نوح
 أو ايا التعليم أو ايا الشكل وعلى كل فخره بهذا الجواب عما يقال كيف أسند خلق
 السفن له مع انها من مصنوعاتهم والعادة أن مصنوع العبد ينسب له والله وإن كان
 حقيقة لا يقال خلق الله البيت أو الثواب أو غير ذلك وحاصل الجواب بل أصل السفن
 وهو سفينة نوح لما كان بحض تعليم الله تعالى وليس لنوح فيه معلم من المخلوقات لنسب
 خلق السفن اليه تعالى لكون أصلها بحض قدره وإلهامه وعبارة أن لا يسعد وجعلها
 مخلوقة لله مع كونها من مصنوعات العباد ليس لمجرد كون صنعهم باقدار الله تعالى بل
 لمزيد اختصاص أصلها وهو سفينة نوح بقدرته تعالى وعظمته انتهت **قوله** مع
 ايجاد السفن أي ومع ركبهم لها اذ ركبهم لا يخفى الا بفضل الله تعالى اه شيئا **قوله**
 مغيب لهم كما يطلق الصريح على المغيب يطلق على الصارخ وهو المستغيث فهو الاضداد
 كما صرح به أهل اللغة ويكون مصدرا بمعنى الاغاثة لانه في الأصل بمعنى الصراخ وهو صوت
 محض وكل منهما محيد هنا اه شهاب **قوله** الارحمة منا استثناء مفرغ من اعم
 العلل اه شيئا وعبارة السمين قوله الارحمة منا منصوب على المفعول له وهو
 استثناء مفرغ وقيل استثناء منقطع وقيل على المصدر بفعل مقدرا وعلى إسقاط
 الخافض أي الارحمة والفاء في قوله فلا صريح رابطة لهذه الجملة بما قبلها فالصغير في
 حادثة على المخرقين وجوز ابن عطية هذا وجها آخر وجعله أحسن منه وهو أن يكون
 استثناء اخبار عن المسافرين في البحر ناجين كانوا أو مفرقين هم هذه الحالة لا لجأهم
 الارحمة الله وليس قوله فلا صريح لهم مر بوطا بالمفرقين اه وليس جعله هذا أحسن
 بالحسن لثلاث تخرج الفاء عن موضوعها والكلام عن النساء اه **قوله** أي لا يخفيهم الا
 رحمتنا الخ في نسخة أي لا يخفيهم الارحمة ابراهيم اه **قوله** واذا قيل لهم اتقوا الخ بيان
 لأعراضهم عن الآيات التنزيلية بعد بيان أعراضهم عن الآيات الأفاقية التي كانوا
 يشاهدونها وعدم تأملهم فيها اه أبو السعود **قوله** كغيركم أي كما اتقاه غيركم
 وهم المؤمنون اه شيئا **قوله** من عذاب الآخرة اطلاق الخلف على هذا مع أنه سيأق
 فهو مأم الخلائق كانه لأن لفظ الخلف يطلق على كل من الصناديد اه شيئا وفي الخازن
 قال ابن عباس ما بين أيديكم يعني الآخرة فاعملوا لها وما خلفكم يعني الدنيا فاحذروها
 ولا تغتروا بها وقيل ما بين أيديكم يعني وقائع الله تعالى عن كان قبلكم من الأمم وما
 خلفكم يعني الآخرة اه **قوله** لعلمكم ترجوا اما حال من الواو في اتقوا أو علة له
 أي راجع ان ترجوا أو كي ترجوا فتجو من ذلك لما عرفت ثم إن مناط النجاة ليس الا
 رحمة الله وجوابه المحذوف ثقة بانها من قوله وما تأتتهم الخ انفسها ما بينا اه

أبو السعدي وقدره الشارح بقوله عرضوا له **قوله** من آية من زائدة وقوله من آيات ربهم تبعيضية وقوله الكافوا إلجاء حالية **قوله** وإذا قيل لهم أنفقوا لنفقوا إلى أي أنهم اخلوا بجميع التكاليف لاجتماعها ترجم إلى أمرين لتعظيم الجانيب الله والشفقة على خلق الله اه زاده **قوله** قال الذين كفروا أي بالصانع وهم زنادقة بمكة اه أبو السعدي ومثله البيضاوي وفي الشهاب عليه ما نصه قوله كفروا بالصانع يعني أنكروا وجوده وهم المصلحة المنكرون لوجود الباري وهذا مروى عن ابن عباس ولذا أظهر في مقام الإصغاء وقوله بعده من لو يشاء الله طمحين لا ينفذون لأنه تهكم أو مبنى على اعتقاد المخاطبين كما أشار إليه المصنف بقوله استهزاء بهم اه وهذا هو الذي يوافق صنيع الجلال حيث قال ولا في معتقدكم وثانيا مع معتقدكم هذا ثم قال البيضاوي بعدما تقدم وقيل قاله مشركو قريش حيث استنظعهم فقراء المؤمنين فصدوا به أن الله لما كان قادرا أن يطعمهم ولم يفعل فحق حق بذلك فلا تخالف اه وفي الحازن قال الذين كفروا للذين آمنوا أن نطعمهم أي أن نرزق من لو يشاء الله أطعمه أي رزقه وقيل كان العاصم بن وائل السهمي إذا سأل المسكين قال له اذهب إلى ربك فهو أولى مني بك ويقول قد منع الله فأطعمه أنا ومعنى الآية أنهم قالوا لو أراد الله أن يرزقهم لرزقهم فحقنوا في مشيئة الله فيهم فلا نطعم من لم يطعم وهذا مما يفتسك به الجلاء يقولون لا نطعم من حرمة الله وهذا الذي يرمون بآبطل لأن الله تعالى أغنى بعض الجلاء وأغنى بعضهم ابتلاء فمنع الدنيا من الفقير لا لجلاله أعطى الدنيا الغني لا مستحقا قاء من الغنى بالانفاق لا حاجة إلى ماله ولكن ليبين الغنى بالفقير فيما فرض له من مال الغنى ولما عترض لاحد في مشيئة الله وحكمته في خلقه والمؤمنين يوافق امر الله تعالى اه وفي القرطبي وإذا قيل لهم أنفقوا مما رزقكم الله أي تصدقوا على الفقراء قال الحسن يعني اليهود أمروا بالطعام الفقراء وقيل هم المشركون قال لهم فقروا أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم أعطوا من أموالكم ما زعمتم أنه وذلك قوله تعالى وجعلوا لله مما ذرأ من الحرث والأنعام نصيبا فقالوا هذا لله فخرمهم وقالوا لو شاء الله أطعمكم استهزاء فلا نطعمكم حتى ترجعوا إلى ديننا قالوا أي نطعم أي أن نرزق عن ابن عباس كان بمكة زنادقة فاذا أمروا بالتصدق على المسكين قالوا لا والله أيقم الله ونظمي نحن وكانوا يسمعون من المؤمنين يعلقون فقال الله بمشيئته يقولون لو شاء الله لاخيه فلانا ولو شاء لأعزولو شاء لكان كذا فأخرجوا هذا الجواب استهزاء بالمؤمنين وما كانوا يقولون بتعليق الأمور بمشيئة الله تعالى وقيل قالوا هذا تعلقا بقول المؤمنين لهم أنفقوا مما رزقكم الله أي إذا كان رزقنا فهو قادر على أن يرزقكم فلم تلتفتوا إلى الرزق منا وكان هذا الاحتجاج باطلا لأن الله عز وجل إذا ملك عبدا مالا ثم أوجبه عليه فيه حقا فكانه انتزع ذلك القدر منه فلا معنى للاحتراض وقد صدقوا في قولهم لو شاء الله أطعمه ولكن كذبوا في الاحتجاج اه **قوله** نطعم لم يقل أنفق مع أنه المناسب قبله ما لأنه المراد من الانفاق أو نطعم بمعنى نطعم ولا يندل على منع غير بالطريق الأولى اه شهاب **قوله** من لو يشاء الله مفعول نطعم وقوله أطعم جواب لو وجاء على أحد

فما قال لهم من آية من آيات ربهم الكافوا إلجاء حالية وإذا قيل لهم أنفقوا لنفقوا إلى أي أنهم اخلوا بجميع التكاليف لاجتماعها ترجم إلى أمرين لتعظيم الجانيب الله والشفقة على خلق الله اه زاده **قوله** قال الذين كفروا أي بالصانع وهم زنادقة بمكة اه أبو السعدي ومثله البيضاوي وفي الشهاب عليه ما نصه قوله كفروا بالصانع يعني أنكروا وجوده وهم المصلحة المنكرون لوجود الباري وهذا مروى عن ابن عباس ولذا أظهر في مقام الإصغاء وقوله بعده من لو يشاء الله طمحين لا ينفذون لأنه تهكم أو مبنى على اعتقاد المخاطبين كما أشار إليه المصنف بقوله استهزاء بهم اه وهذا هو الذي يوافق صنيع الجلال حيث قال ولا في معتقدكم وثانيا مع معتقدكم هذا ثم قال البيضاوي بعدما تقدم وقيل قاله مشركو قريش حيث استنظعهم فقراء المؤمنين فصدوا به أن الله لما كان قادرا أن يطعمهم ولم يفعل فحق حق بذلك فلا تخالف اه وفي الحازن قال الذين كفروا للذين آمنوا أن نطعمهم أي أن نرزق من لو يشاء الله أطعمه أي رزقه وقيل كان العاصم بن وائل السهمي إذا سأل المسكين قال له اذهب إلى ربك فهو أولى مني بك ويقول قد منع الله فأطعمه أنا ومعنى الآية أنهم قالوا لو أراد الله أن يرزقهم لرزقهم فحقنوا في مشيئة الله فيهم فلا نطعم من لم يطعم وهذا مما يفتسك به الجلاء يقولون لا نطعم من حرمة الله وهذا الذي يرمون بآبطل لأن الله تعالى أغنى بعض الجلاء وأغنى بعضهم ابتلاء فمنع الدنيا من الفقير لا لجلاله أعطى الدنيا الغني لا مستحقا قاء من الغنى بالانفاق لا حاجة إلى ماله ولكن ليبين الغنى بالفقير فيما فرض له من مال الغنى ولما عترض لاحد في مشيئة الله وحكمته في خلقه والمؤمنين يوافق امر الله تعالى اه وفي القرطبي وإذا قيل لهم أنفقوا مما رزقكم الله أي تصدقوا على الفقراء قال الحسن يعني اليهود أمروا بالطعام الفقراء وقيل هم المشركون قال لهم فقروا أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم أعطوا من أموالكم ما زعمتم أنه وذلك قوله تعالى وجعلوا لله مما ذرأ من الحرث والأنعام نصيبا فقالوا هذا لله فخرمهم وقالوا لو شاء الله أطعمكم استهزاء فلا نطعمكم حتى ترجعوا إلى ديننا قالوا أي نطعم أي أن نرزق عن ابن عباس كان بمكة زنادقة فاذا أمروا بالتصدق على المسكين قالوا لا والله أيقم الله ونظمي نحن وكانوا يسمعون من المؤمنين يعلقون فقال الله بمشيئته يقولون لو شاء الله لاخيه فلانا ولو شاء لأعزولو شاء لكان كذا فأخرجوا هذا الجواب استهزاء بالمؤمنين وما كانوا يقولون بتعليق الأمور بمشيئة الله تعالى وقيل قالوا هذا تعلقا بقول المؤمنين لهم أنفقوا مما رزقكم الله أي إذا كان رزقنا فهو قادر على أن يرزقكم فلم تلتفتوا إلى الرزق منا وكان هذا الاحتجاج باطلا لأن الله عز وجل إذا ملك عبدا مالا ثم أوجبه عليه فيه حقا فكانه انتزع ذلك القدر منه فلا معنى للاحتراض وقد صدقوا في قولهم لو شاء الله أطعمه ولكن كذبوا في الاحتجاج اه **قوله** نطعم لم يقل أنفق مع أنه المناسب قبله ما لأنه المراد من الانفاق أو نطعم بمعنى نطعم ولا يندل على منع غير بالطريق الأولى اه شهاب **قوله** من لو يشاء الله مفعول نطعم وقوله أطعم جواب لو وجاء على أحد

(ان انتم) ان قولكم ان
 ذلك مع مقتضى كسر الهمزة
 لاختلاف مابين بين والهمزة
 كمنهم من وقع خطيئته فيكون
 كمنهم من وقع خطيئته فيكون
 قالوا ما بالهمزة بالفتحة لان
 كمنهم من وقع خطيئته فيكون
 قالوا ما بالهمزة بالفتحة لان
 كمنهم من وقع خطيئته فيكون
 قالوا ما بالهمزة بالفتحة لان
 كمنهم من وقع خطيئته فيكون

الجائزين ومن تجزئه من اللام واللام يكون باللام نحو لو نشاء بضمنا خطا ما ان
 قوله ان انتم الا في ضلال مبين هو من كلام المشركين كما يفهم من صيغة الشارح وهذا
 احد قول ثلاثة وفي القدر طبق ان انتم الا في ضلال قيل هو من قول الكفار للمؤمنين اى
 سؤال المالك وفي تباعكم محمد صلى الله عليه وسلم قال معناه مقاتله وغيره وقيل هو من
 قول صاحب النبي صلى الله عليه وسلم لم وقيل من قول الله تعالى للكافرين ردوا
 هذا الجواب وقيل ان ابا بكر الصديق رضي الله عنه كان يطعم مساكين المسلمين فليقوا
 بصل فغلا يا ابا بكر انتم ان الله قادر على اطعام هؤلاء قال نعم قال فما باله لم يطعمهم
 قال بلى قوما بالفقر وقوما بالفتنة وامرهم فقرأ بالصدقة والاعطاء فقالوا بوجوب
 فاقه يا ابا بكر ان انت الا في ضلال انتم ان الله قادر على اطعام هؤلاء وهو لا يطعمهم
 ثم ظهروا انت فزلت هذه الآية ونزل قوله تعالى فاما من اعطى واتقى وصدق بالحسنى
 فليس يسره للآيتين اه **قوله** موقع عظيم وهو الاشارة لاختلاف نوعي الكفار
 لان المراد هنا الزناد قلنا المنكرون لوجود الصانع المختار والمراد بهم فيما سبق في قوله
 انهم يروا الخ كفار قريش المعترفون بوجود الله مع كونهم يعبدون الاصنام ليقرب بهم اليه
 اه شيخنا **قوله** ويقولون متى هذا الوعد ان رجوع للكلام مع الكفار عن قريش
 للمعترفين بوجود الله اه شيخنا **قوله** اى ينتظرون فان قيل هم ما كانوا ينتظرون
 بل كانوا جازمين بعد مرأ قلنا نعم الا انهم منتظرون نظرا الى قولهم متى تقع لان
 من قال متى يقع الشئ الضلال يفهم من كلامه انه ينتظر وقوعه اه زاده **قوله**
 الاول وهو اني يمت بهم ان كان موجودا على وجه الارض اه شهاب **قوله**
 وهم يخفون انهم مضارع خصم كعلم واصدا خصم فقلت حركة التاء الى الحاء
 شربت اى التاء صاد او ادغمت في الصاد وحذفت همزة الوصل للاستغناء عنها
 بقوله الحاء فوق وقع الاعلان في الماخ كما وقع في مضارعه الذي اشار له بقوله اصدا خصم
 وقوله نقت حركة التاء اى تمامها او بعضها فحقت هذا قرأتان فتم الحاء فتحة تامة
 واختلا سها اى لفظ بعض فقتهما وقوله فادغمت اى بعد قلبها صاد وقوله وفي قرأة
 من تلخص من كلامه ان القراءات هنا ثلاث وبقي رابعة وهي فتح الياء وكسر الحاء وكسر
 الصاد المشددة وعلى هذه القراءة فحركة الحاء ليست حركة نقل وانما هو ما حذفت حركة
 التاء صارت ساكنة فالتفت ساكنة مع الحاء فحزكت اى الحاء بالكسر على اصل التلخيص
 من التلخيص الساكنين فتلخصت القراءات اربعة وكلها سبعية وكلها مع فتح الياء وليس
 هنا قرأة سبعية بضمها اه شيخنا وفي السمين قوله يخضم قرأ حمزة بسكون الحاء
 وتخفيف الصاد من خصم يخضم والمعنى يخضم بعضهم بعضا فالفعل محذوف و اى
 عمرو وقالوا باخفاء فحة الحاء وتشديد الصاد ونا فمر وابن كثير ومشام كذلك الا انهم
 باخلاص فحة الحاء والباقي بكسر الحاء وتشديد الصاد والاصل في القراءات الثلاث
 يخضمون فادغمت التاء في الصاد فنا فمر وابن كثير ومشام ففتحها الى الساكن قبلها
 انظرا كما لا و ابرمو وقالوا اختلاسا حركتها تنبها على ان الحاء اصلها الساكن والباقي

عنهم العذابيين النخيين غير قدن فاذا مضى في الثانية وعانوا في الساعات فمدحوا
 بالويل انتهت **قوله** ما وصل الرحمن أي وعدنا به وقوله وصدق الله صلى الله عليه وسلم صدقنا
 فيه فالمفعول من كل محذوف ولم يقله الشارح وقوله قرأوا الخ أشار به إلى أن هذه الجملة
 من كلامهم فيكون هذا مبتدأ والموصول مع صلته خبره والجملة في محل نصب لتسلط قوله
 قالوا ليها أي قالوا السؤال وجوابه فلما سألو فلم يجابوا أجابوا من تلقاؤهم أنفسهم فعلى
 هذا يكون الوقت على مرقدا تاما وقوله وقيل يقال لهم ذلك أي من جانب المؤمنين أو
 الملائكة أو الله أو قال ثلاثة وعلى كل فهذا مبتدأ وما بعده خبره وبعضهم أعرب هذا بفتح
 لمرقدا أو بدلا منه هـ شيخنا وعلى هذا فمأوعد الرحمن منقطع عما قبله فهو مستأنف
 وما اسم موصول مبتدأ والخبر مقدّر رأى الذي وعدة الرحمن وصدق المرسلون حق
 ووجه عليكم ويحتمل أن ما خبر مبتدأ ضميرى هذا وصل الرحمن أو الذي وعدة الرحمن هـ
 من السمين **قوله** قرأوا حين لا ينفعهم الخ فعلى هذا هذه الجملة من كلامهم أجابوا أنفسهم
 وقوله وقيل يقال لهم ذلك أي من قبل الملائكة أو المؤمنين فيجبونهم عن سؤالهم وعدوا
 عن سننه لانه سؤال عن يعذبهم إشارة إلى أن الذي يعذبهم هو سؤال عن البعث دون
 البعث فيكون هذا من اسلوب الحكيد أشار إليه البيضاوي هـ **قوله** ان كانت أي
 الفحقة التي حكيت عنهم أنفا وهي الثانية اهـ أبو السعدي وفي القرطبي ان كانت الا صيغة
 واحدة يعني ان يعذبهم وأحياءهم كان بصيغة واحدة وهي قول اسرافيل ايها العظيم الفخرة
 والادوال للتقطعة والعظام المتفرقة والشعور المتفرقة ان الله يأمر من كان أن يتحقق
 لفصل القضاء وهذا معنى قوله تعالى يوم يسمعون الصيحة بالحق ذلك يوم الخروج وقوله
 مهطعين إلى الداعي على ما يأتي اهـ **قوله** فاذا هم جميع لدينا محضرون فاذا هم جميع
 مبتدأ وخبر وجميع تكرة ومحضرون صفة ومعنى محضرون مجموعون أحضروا موقف
 الحساب هو كقوله وما أمرا الساعة الاكلية البصره قرطبي **قوله** فاليوم لا تظلم نفس شيئا
 هذا حكاية لما سبق قال لهم حين يرون العذاب المعد لهم تحقيقا للحق وتقريعا لهم
 وقوله ان أصحاب الجنة الخ من جملة ما سبق قال لهم يومئذ زيادة لندامتهم وحسرتهم
 فان الاحبار يحسن حال عدائهم اثريان سوء حالهم مما يزيدهم مساءة وفي هذه الحكاية
 زجر حق لاد الكفار عما هم عليه ودعاء إلى الاقتداء بسيرة المؤمنين والتعبير عن حالهم
 بهذه الجملة الاسمية قبل تحقيقها لتزليل المترقب لوقوع منزلة الواقع للايمان بغاية سرعة
 وقومها اهـ أبو السعدي **قوله** في شغل الشغل هو الشأن الذي يصدر المرء ويشغله
 عما سواه من شؤنه لكن به أنهم عند من كل أمرا لا يجابه كمال المسرة والبهجة أو كمال
 المساءة والغم والمراد هنا هو الاول وما فيه من التنكير والابهام للايمان بارتفاعه عن
 رتبة البيان والمرد به ما هم فيه من فنون الملاذ التي تلهمهم عاصلا بالكلية واما ان
 المراد به افتناء الجوارح بالاسلم أو ضرب الاوتار والتزاوير وضياقة الله تعالى
 أو شغلهم عما فيه أصل النار على الإطلاق أو شغلهم عن ما يليهم في النار لا يعلمهم أمرهم
 ولا يباليون بهم كيلا يدخل عليهم تنغيص في نعيمهم كما روى كل واحد منها عن واحد من أكابر

هذا أي البعث (ما) أي
 الذي روي عن الرحمن وصدق
 به المرسلون أو قرأوا حين
 لا ينفعهم الا قرأوا وقيل يقال
 لهم ذلك ان ما كانت الا
 من السمين فاذا هم جميع
 بفتح واحدة فاد محضرون
 دنيان عندنا لا تظلم نفس شيئا
 ولا تخزون الا جزاء
 ما كنتم تعملون ان ان شغل
 الجنة اليوم في شغل

سئل فليس مرادهم بذلك حصص شغلهم فيما ذكره فقط بل بيان انه من جملة شغلهم
 في كل منهم كلاً من تلك الامور بالذكر محمول على مقتله مقام البيان اياه اهـ
قوله يسكن الغين وضمها سبعينان **قوله** ناعمون اي متلذذون في النعمة من
 الفكاهة اهـ بيشاوي وقوله من الفكاهة بالضم وهي القمحة والتلذذ مأخوذ من
 الفكاهة اهـ شهاب وضبطها زاده بفتح الفاء وضمها بطيب العيش والنشاط قال
 الجوهري الفكاهة بالضم المزاح والفكاهة بالفتح مصلح فك الرجل بالكسر فهو فكاه اذا كان
 طيب العيش فرحاً ناداً للنشاط من التمتع فلما فسر لفكاهة بالمتلذذ التمتع وجب ان يكون
 قوله من الفكاهة بفتح الفاء اهـ **قوله** هم وازوجهم الخ استئناف مسوق لبيان كيفية
 شغلهم وتفكيرهم وتكميلها بما يزيدهم بحجة وسروراً من شركة ازوجهم لهم فيما فيه من
 الشغل والفكاهة اهـ ابوالسعود **قوله** جمع ظلة كقباب جمع قبة وزناو معنى
 وقوله وظل كشعاب جمع شعوب وقوله اي لا تضيقهم الشمس اي لعدمها بالكلية اهـ
 شيخنا **قوله** في الجحش بفتحين وفيه يسكن اليمع مع ضم الحاء وقيل مع كسها والمراد
 به الخوذة تعلق على السري وتزين به العروس اهـ مناوي على الشمايل وقوله او الفرش بالرفع
 عطفاً على السري يعني ان الاركة فيها قولان قيل السري الكائن في الجحش وقيل الفرش
 الكائن في الجحش **قوله** على الارائك متعلق بمبتكثون اهـ **قوله** لهم فيها فاكهة الخ
 بيان ما يتنعمون به في الجنة من المأكول والشارب ويتلذذون به من المأذون الجسمية
 والروحانية بعد بيان ما لهم فيها من مجالس لانس ومجالس القدس تكميلاً لبيان
 كيفية ما هم فيه من الشغل والبهجة اي ولهم فيها فاكهة كثيرة من كل نوع من انواع الفواكه
 وقوله ولهم ما يدعون لهم خبر مقلد وما يدعون مبتدأ مؤخر والجحش معطوفة على الجحش
 السابقة اهـ ابوالسعود واصليدعون يدعون الى وزن يفتعلون استغلت الضمة
 على الياء فنقلت الى ما قبلها فخذت لا لتقاء الساكنين فصار يدعون ثم بدلت التاء
 دالا وادخلت الدال في الدال فصار يدعون اهـ زاده وفي ما هذه ثلاثة اوجه موصولة
 اسمية نكرة موصوفة والعائد على هذين محذوف مصدرية ويدعون مضارع ادعى بوزن
 افتعل من دعا يدعو واشرب معنى التمتع قال ابو عبيدة العرب تقول ادع على ما شئت
 اي شئت وفلان في خير ما يدعى اي يقني وقال الزجاجة هومن الدعاء اي ما يدعى اهل الجحش
 يايتهم من دعوت خلاص وقيل فتغل بعض تقاعل اي ما يتدعون وفي خبرها وجهاً
 أحدها وهو الظاهر انه الجار قبلها والثاني انه سلام اي مسلم خالص او ذو سلامة اهـ
 سمين **قوله** اي بالقول جعله منصوباً بنزع الخافض والفرد به وغيره جعله منصوباً
 بفعل موصوفه لسلام وعيارة السمين قوله سلام العاية على رفعه وفيه اوجه احدها
 انه خبر ما يدعى الثاني انه بدل من ما قاله الزجاجة قال الشيخ واذا كان بدلاً كان
 ما يدعى موصوفاً والظاهر انه عموم في كل ما يدعونه واذا كان عموماً لم يكن بدلاً منه
 الثالث انه صفة لما وهذا اذا جعلتها نكرة موصوفة امّا اذا جعلتها بمعنى الذي
 او مصدرية تجوز ذلك في الفهم انحرافاً وتشكيكاً الرابع انه خبر مبتدأ مضمرة اي هو

يسكن الغين وضمها سبعينان
 اهـ لئلا يارعا بيتين ون به
 كما فتنوا الا بك لا شغل
 يتعبون فيلان الخ لا شغل
 فيها (فالكهنة) ناعمون خب
 فان لا في الاول في شغلهم
 مبتدأ وازواجهم وظلال
 جمع ظلة وظل خبرهم (عليه)
 لا تضيقهم الشمس (عليه)
 الارائك في الجحش والفرش
 فيها (مبتكثون) خبرهم
 متعلق على رما يدعون
 ولهم فيها رما يدعون
 مبتدأ اي بالقول

[illegible][illegible]

ولم يثبت لا بسبب ابن رواحة

سنتبك لك الايام ما كنت جاهلا به ويا نيك بالاخبار من لم تنفد

فصل يقول وما يأتيك بالاخبار فقال أبو بكر ليس هكذا يا رسول الله فقال اني لست بشاعر ولا ينبغي لي وقال العلماء ما كان يزن له بيت شعروا ن تمثل بيت شعر جرى على لسانه مكسر
 من البيضاء والحازن وكتب الشهاب قوله أي ما يعجز منه ولا يثاق له المراد كما قال
 ابن الحاجب لا يستقيم عقلا كقوله وما ينبغي للرجل أن يهتد ولدا لانه لو كان ممن يقول
 الشعر لظروقت الحمرة عقلا وان ما جاء به من عند نفسه ولذا قال ويحق القول الخ لانه
 لم يبق الا العناد الموجب للهلاك فظهر ارتباطه بما قبله وما بعده وفي القرطبي ما مضى واصابة
 الوزن منه صلى الله عليه وسلم في بعض الاحيان لا توجب انه يعلم الشعر كقوله انا النبي لا كذب
 انا ابن عبد المطلب * والمحق عليه في الانفصال على تسليم ان هذا شعر من التمثيل لا بيت
 لا يوجب ان يكون قائدا عالما بالشعر ولا ان يسمى شاعرا باتفاق العلماء كما ان من خلط
 خطا على سبيل الاتفاق لا يكون خياطا قال أبو إسحق الزجاج في قوله تعالى وما
 علمناه الشعر أي ما علمناه ان يشعري ما جعلناه شاعرا وهذا لا ينافي ان يشعري شيئا من
 الشعر من غير قصد كونه شعرا قال النحاس وهذا حسن ما قيل في هذا وقد قيل ان ما أخبر
 الله عز وجل انه ما علم الشعر ولم يخبر به لا يشعري الشعر وقد قالوا اكل من قال قوله مؤزونا
 لا يقصد به الشعر فليس بشاعر وانما وافق الشعر فما يجري على اللسان من مؤزون الكلام
 لا يبعد شعرا وانما يبعد منه ما يجري على وزن الشعر مع القصد اليها **قوله** ليندني متقول
 بجذوف يدل عليه قولنا هو الا ذكر أي أنزل عليه ليندرا ع زاده **قوله** بالباء
 والتاء سبعيتان اه **قوله** من كان حيا تخصيص الانذار به لانه المستعجب وقوله
 ويحق القول الخ ايرادهم في مقابلة من كان حيا فيه اشعار بانهم لخلقهم عن انار الحياة
 التي هي المعرفة اموات في الحقيقة اه ابن السعدي كما أشار له الشاعر بقوله وهم
 كالميتين اه **قوله** والاستغرام للتدريس أي بعد خول النفي وقوله الداخلة عليها
 الضمير في غير ما يحتمل عوده على مدخول الواو وهي جملة النفي ويحق عوده على الحمرة
 الموهمة من قوله والاستغرام ودخول الواو عليها بحسب الاصل فان اصل التركيب
 وألم يروا لكن لما كان الاستغرام له الصدارة قدمت الحمرة على الواو وقوله للعطف قال
 بعضهم أي على لم يروا كما حكننا قبلهم من القرون وهذا هو المناسب لصنيع الشاعر حيث
 جعل الواو من خلة من تقدير وبعضهم جعل المعطوف عليه مقالا بتقدير ألم يتفكروا أو ألم
 يلاحظوا ولم يروا الخ فكأن الواو ما طفت على هذا المقتر فعلى هذا تكون الحمرة في محلها وقد
 عرفت انه لا يناسب صنيع الشاعر اه **قوله** انا خلقنا لهم أي لاجلهم انتقا
 وقوله في جملة الناس حال من الهاء في لهم أي حال كمنهم في جملة الناس فليست هذه
 النعم مقصورة عليهم وقوله مما علمت أي بينا الخ لاني به بعد قوله خلقنا للاشارة الى حصص
 الخلق لهذه النعم فيه تعالى واستقلاله به كما أشار له بقوله بلا شريك ولا معبود فهو كناية عن
 المحصر فهو كقول القائل علمت هذا بيانا اذا انقربت به ولم يشارك فيه احد فهو كناية

(ليندني) بالباء والتاء
 من كان حيا
 يخاطبه ومع التثنية
 (يحق القول) بالطاء
 (على الكافين) ومع كالميتين
 لا يخلون ما يخاطبون به
 (راوهم) بواو
 للتقدير والواو الداخلة عليها
 للعلمت (انا خلقنا لهم)
 في جملة الناس

الامر عليهم بترتيب الشرط على ما رتبوا لرجاء الخير فان ذلك مما يهتدون الخط في يورث السدة
والغرض ان توجه بحسب لظاهر الى قولهم لكنه في الحقيقة متوجه الى رسول الله ونحو له عن
التأثير به بطريق الكناية على ابلغ وجهه وكنهه اياه بالسعود وهذا من تنه بقوله وما
علناه الشعر على ما فيه الشارح من قوله قولهم لك لست مرسلنا **قوله** انا نعلم ان
انا نعلم ان تعليل للمنى قبله اياه بالسعود **قوله** ولم ير الانسان انا خلقناه من نطفة
مى نطفة قدنة خسية فاذا هو خصيم مبین أى يدل بالبطل بين الخصومة والمعنى
البحر من جعل هذا الخاصم مع مهانة اصله لانه يتصدى لمخاصمة الجبار ويبرز لجادته
في تكاره البعث فكيف لا يتفكر في بدء خلقه وانه من نطفة ويترك الخصومة نزلت في اى
ابن خلف يحيى خاتم النبي صلى الله عليه وسلم في نكار البعث واتاه بعظم قدرته وبلى
ففتنه بيده وقال اترى يحيى الله هذا بعد ما رم فقال النبي صلى الله عليه وسلم نعم وسيعتد
ويهلك النار فانزل الله تعالى هذا الايات اه حازن **قوله** وهما العاصم بن وائل
لكن العبرة بعصم اللفظ لا بجهن السبب اه كرخى **قوله** فاذا هو خصيم مبین
عطف على جملة النعم اخل معها في جزا النكار والتعجب لانه قيل ولم ير الانسان انا خلقناه
من اخص الاشياء ومهنا ففاجأ خلقه خصومته لنا في اى من يشهد بصحته وتتحقق
مبدأ فطرته شهادة بينة اياه بالسعود وهذا الاسلوب في العطف هو ما اشار له
الشارح بقوله الى ان صيرناه شديدا قى اياه **قوله** في نفى البعث متعلق بخصيم
قوله وضرب لنا مثلا أى اورد في شأننا قصة عجيبة في نفس الامر هي في المخرانة والبعث
عن العقول كما لمثل وهي نكار احيا لنا العظام او قصة عجيبة في زعمه ولبسه واستبعد
وعدها من قبيل المثل ونكرها اشد النكار وهي احيا لنا عظامنا او جعل لنا مثلا ونظيرا
من المثل وقاس قدرتنا على قدرتهم ونفى الكل على العموم فالمثل على الاول هو انكار
احياها تعالى للعظام فانه اى من عجب في نفس الامر حقيق لغزائته وبعده من العقول
بان يعد مثلا ضرورة جزم العقول بطلان الانكار ووقوع المنكس لكونه كالانشاء بل
اهو منه في قياس العقل وعلى الثاني هو احياها تعالى لها فانه اى من عجب في زعمه قد
استبعد وعله من قبيل المثل ونكره اشد النكار مع انه في نفس الامر قرين من
الوقوع لما سبق من كونه مثلا لانشاء او اى من منه واما على الثالث فلا فرق بين ان يكون
المثل هو الانكار والمنكس اياه بالسعود **قوله** في ذلك اى في نفى البعث **قوله**
ونسو خلقه اى ذهل عنه وترك ذكره على طريقة اللدد والمكابرة اه كرخى وحجارة
ابى السعود ونسو خلقه اى خلقنا اياه على الوجه المذكور الدال على بطلان ما ضربه
من المثل وهذا عطف على ضرب داخل في جزا النكار والتعجب وحال من فاعله بتقدير
قد اوبد وبه اياه **قوله** خلقه مصدرا مضاف لمفعوله اى خلق الله اياه من المنى
وقوله وهو ضرب اى خلقه من المنى اى من مثله الذي ذكره بقوله من يحيى العظام
للآه شيخنا وعجالة الكرخى قوله وهو اى من مثله اى حيث قدره بان عنصره
الذى خلقه منه هو اخص شئ ومهنا وهي النطفة المذكورة الخارجة من الاحليل

انا نعلم ما ليس من وما
يجلن من ذلك وظاهر
فما زعم عليه روى
الانسان انا خلقناه من
ابن وائل انا خلقناه من
نطفة متعلق الى ان صيرناه
شد بنا قى اى انا خلقناه من
شد بنا الخصومة لنا صيرناه
شد بنا قى اى انا خلقناه من
لنا مثلا في ذلك ونسوي
من المنى وعلى غرض

الذي هو قنطرة النجاسة ثم عجب من حاله حيث صار يكره قدرة الله تعالى ويقول من يحيي العظام
 بعد ما رمت مع حله ان منشأه من تراب وسماء مثلاً وان لم يكن مثلاً لما اشتمل عليه من الامر
 الجيبي هو انكار الانسان قدرة الله تعالى على احياء الموتي مع شهادة العقل والنقل على
 ذلك اه **قوله** قال من يحيي العظام الخ بيان لضرب المثل فهو على حد فوسق اليه
 الشيطان قال يا ادم الخ اه شيخنا **قوله** وهي رميم في المختار ررم بالفتح يرم
 بالكسر اذ ابل وبابه ضرب اه **قوله** ولم يقل بالتاء الخ اشارة لسؤال حاصلة ان
 فعلا في الآية بمعنى فاعل وقد تقرر ان فعلا بمعنى فاعل يفرق فيه بين المذكر والمؤنث
 بالتاء فينبغي ان يقال رمية وقوله لانه اسم لصفة جواب عنه وايضا صرح ان فعلا بمعنى
 فاعل لا تلحق التاء في مؤنثه الا اذا بقيت وصفية وما هنا اسلم عنها وغلبت عليه
 الاسمية أي صار بالغلبة اسما لما بلى من العظام افاده زاده اه شيخنا **قوله** ففتحه
 أي كسره وقوله ترى أي تعتقده اه **قوله** فقال صلى الله عليه وسلم نعم ويدخلك
 النار قالوا ان هذا الجواب من الاسلوب الحكيم وهو تلقى المخاطب بغير ما يتقرب
 او السائل بغير ما يتطلب فقوله صلى الصلاة والسلام نعم هو الجواب الكافي في دفع سؤاله
 وزاد صلى الله عليه وسلم جوابا ثانيا ببقوله ويدخلك النار مع انه لم يسأل عن هذا وانما
 ذكره النبي صلى الله عليه وسلم في الجواب لأن سؤاله انما كان سؤال متعنت منكرا لمثاله
 مسترشد طالبا للتحق اه كرخي **قوله** قل يحييها الخ أي قل له على سبيل تبكيته وتذكيره
 بما انسيه من نظرتة الدالة على حقيقة الحال اه أبو السعود **قوله** وهو بكل خلق عليم
 أي يعلم تفاصيل المخلوقات بعلمه وكيفية خلقها فيعلم اجزاء الاشخاص المتفتحة
 المتبذرة أصولها وفصلها ومواقعها وطريق تمييزها وضم بعضها الى بعض على
 النمط السابق واعادة الاغراض والقوى التي كانت فيها أو احدث مثلها اه بيضاوي
قوله جعل معول لعليم أي يعلمه مجلا ومفعلا افاده الكرخي **قوله** الذي جعل
 لكم الخ بدل من الموصول الاول وعدم الاكتفاء بعطف صلته للتأكيد ولتفاوتها
 في كيفية الدلالة اه أبو السعود **قوله** المخرج بفتح الميم وسكون الواو وبالخاء المعجمة
 شجر هجر الوري أي القدر والعقار بفتح العين المهملة وبالفاء وبالراء بعد الالف
 فيجعل العقار كائنا في ضرب به على المخرج قاله الجوهرى لكن عكس الزمخشري ذلك اه ذكرى
 على البيضاوي وصارفة الخازن فمن أراد النار فطع منها غصنين مثل السواكين وهما
 خضرا وان يقطر منهما الماء فيسحق المخرج على العقار فتخرج منهما النار باذن الله انتهت
 وهذا قول ابن عباس وقوله أو كل شجر هذا قول الحكماء يقولون في كل شجر نار الا العناب
 اه من الخازن أيضا **قوله** الا العناب قالوا ولذلك تتخذ منه مطارق القصار الخ
 كرخي **قوله** فاذا أنتم منه قد دون أي فمن قدر على احدث النار من الشجر
 الا خضر مع ما فيه من المائية الحادة لها كان قد جعل عادة الاصعاد بعد فناءها اه
 أبو السعود **قوله** وبخشب بفتحين أو بضم فسكون اه مختار **قوله**
 أو ليس الذي خلق السموات الخ استئناف مسوق من جهة تعلل لتحقيق مضمون الجواب

قال من يحيي العظام وهو
 لا ذ اسم لا صفة وروى انه
 اخذ خطا ريبا ففتحه وقال
 للفتحة صلى الله عليه وسلم
 أنت يحيي الله هذا بعد ما
 بلى ورسم فقال صلى الله
 عليه وسلم نعم ويدخلك النار
 قل يحييها الذي انشاها اول
 مرة وهو بكل خلق عليم
 خلقها بعد خلقه (الفتح)
 قبل خلقه وبعد خلقه (الفتح)
 جعل كرخي المخرج والعناب
 الشجر الا خضر الا العناب
 أو كل الشجر الا العناب
 رنا فاذا أنتم منه قد دون
 قد دون وهذا حال على القدرة
 على البعث فانه جمع فيه بين
 على النار والخشب فلا الماء
 الماء والنار ولا النار خلق
 بطيخ النار ولا النار خلق
 الخشب أو ليس الذي خلق
 السموات والارض مع

الذي أمر عليه السلام بأن يخاطبهم به والهمزة للتكثير والنفي والواو للعطف على مقدر
 يقتضيه المقام أي ليس لذي أنشأها أول مرة وليس لذي جعل أكبر من الشجر الأخضر
 نارا وليس لذي خلق السموات والأرض بقادر الخ اهـ أبو السعدي **قوله** أي الأناشي جمع
 أنشأ اهـ كرخي وهو تفسير للمضات إليه أي مثل هؤلاء الأناشي الذين ماتوا والمراد
 بهم أمثالهم على سبيل التقديم والتأخير والمرادهم على طريق الكفاية في نحو مثلك يفعل
 كذا افاده الشهاب **قوله** (بلى) جواب من جهة تعالى وتضريح بما أفاده الاستفهام
 الإنكار أي من تقرير ما بعد النفي وإيدان بتعين الجواب لنطقوا به أو تلعثقوا فيه وقوله
 وهو الخلاق العليم عطف على ما يفيد الإيجاب أي بلى هو قادر على ذلك وهو الخلاق
 العليم الخ اهـ أبو السعدي **قوله** أجاب نفسه أي لأنه لا جواب للعاقل سواه اهـ
 كرخي **قوله** (انما امره) مبتدأ وقوله ان يقول له خبره وقوله فيكون أي يحدث **قوله**
 عطف على يقول) وخبره يقول كن يكونه فهو تمثيل لتأثير قدرته تعالى في مراده
 بامر المطاع للمطيع في حصول المأمور من غير امتناع وتوقف وافتقار إلى أولية عمل
 واستعمال الذوق للمادة الشبهة وقياس قدرة الله على قدرة الخلق اهـ قارى فنحن
 ان يقول كن ان تتعلق به قدرته نعمتنا بتجزيها **قوله** (نبيها الذي الخ) تنزيه لقوله
 عما وصفوه به وتجييب عما قالوا في شأنه اهـ أبو السعدي **قوله** (والية ترجعون) العامة
 على ترجعون مبنيا للمفعول وزيد بن علي بالبناء للمفاعله اهـ سمين يروى الترمذي عن
 أنس بن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لكل شيء قلب وقلوب القرآن يس قال الغزالي ان
 الايمان محنة الاعتراف بالحق والاشترى وهذا المعنى مقرر فيها بأبلغ وجه يعنى فشابهت
 القلب الذي به يصح البين واستحسنه الامام فخر الدين الرازي وقال النسيب ان هذه
 السورة ليس فيها الا تقرير الاصول الثلاثة الوحدانية والرسالة والشمس وهو القدر الذي
 يتعلق بالقلوب والجنان واما الذي باللسان وبالأركان ففي غير هذه السورة فلما كان
 فيها اعمال القلوب لا غير سماعها قلبا ولهذا أمر بقراءتها عند المحتضر لأنه في ذلك الوقت يكون
 اللسان ضعيف القوة والاعضاء ساكنة لكن القلب قد أقبل على الله ورجع عما سواه فيقرر
 عنده ما يراه به قوة في قلبه ويشهد يقينه بالاصول الثلاثة اهـ كرخي

سورة والصفات

قوله (مكية) أي في قول الجميع اهـ قريظي **قوله** (والصفات) مفعول له محذوف
 قدره بقوله نفوسها أو أجنحتها أو شيعتها وقرأ أبو عمرو وحمزة بادغام التاء من الصفات
 والزاجات والتاليات في صا صفا وزاى زجا وذاى ذكرا وكذلك فعلا في الذاريات
 ذروا وفي الملقيات ذكرا وفي العاديات ضيحا بخلاف عن خلاد في الاخيرين وقرأ
 الباقر باظهار جميع ذلك والصفات هم الملائكة أو المجاهدون أو المصلون أو الصافات
 أجنحتها وهي الطير كقوله والطير صافات والزاجات السحابة أو الصاة ان يريد بهم العلى
 والرجال دفع بقوة وهو قوة النفس وزجوت الابل والغنم اذا فرغت من صولها فالتالى
 نهي عن أن يكون ذكرا مفعوله والمراد بالذكر القرآن وغيره من تشبيه وتمجيد ويحيى

رغبنا على ان يخلو مشاهير
 أي هو قادر على ذلك اجاب
 نفسه وهو الخلاق العليم
 الخلاق العليم بكلمة كثيرة
 (انما امره) شأنه اذا
 أراد شيئا أي خلق شيئا ان
 يقول له كن فيكون أي ففعل
 به وفي قوله بالصدف صفا
 على يقول رفسجان النذر
 ببدء ملكوت ملك زبديت
 ببدء ملكوت ملك زبديت
 الوفا على (كل شيء والية
 القدر على تركه في الآخرة
 ترجعون) الصفات مكية
 رسولة والصفات مكية
 مائة وأثنان وثمانون آية
 رتبها الله الرحمن الرحيم
 والصفات صفا

ملا كلمة نصف نفعاً
 في العبادة أو في جنتها
 في العمل فتعظم ما تنفع به
 رفاقنا جرات رجاء الملكة
 نزعها صاحب أي نفعه
 رفاقنا ليت أي نفعه
 القرآن ينفعه رفاقنا
 مصدر من معنى التاليفات
 لأن الحكماء يأمرون كل ملة
 أن لو احل

أن يكون ذكر المصداق أيضاً من معنى التاليفات وهذا وفق بما قبله قال الزمخشري الغاء
 في فلا اجرات فالتاليفات تدل على ترتيب معانيها في الوجود وما حلت تحتها في التقادير
 من بعض الوجوه كقولك خذ الفضل فالأفضل فالأعمل فالأحسن فالأجل وأما على ترتيب
 موصوفاتها في ذلك كقولك رحم الله المخلصين والمقصرين فالتاليفات وحدها الموصوفات
 كانت للدلالة على ترتيب الصفات في التقادير فإذا كان الموصوفون للملازمة
 فيكون الفضل للصفته ثم للزجر ثم للتلاوة أو وعلى العكس إن ثبتت الموصوفات فالترتيب
 في الفضل فتكون الصفات ذوات فضل والزجرات أفضل فالتاليفات به فضلاً وعلى
 العكس يعني بالعكس في الموضعين أنك ترتقي من فضل إلى فضل إلى مفضل وتنبأ بالأدنى
 ثم بالفضل ثم بالفضل والواو في هذا القسم والجواب قولك الحكم لو احل أحداه سبعين
 والصف أن يحصل الشيء على خط مستقيم بقا لا يصفى القوم فاصطفوا إذا أقمتم على خط
 مستقيم لأجل الصلاة والحرب اه زاده **قوله** الملازمة تصف نفوسها الخ قال زبي
 مسلم الأصغر في لا يجوز حمل هذا اللفاظ على الملازمة لأنها مشعر بالتأنيث والملازمة
 مبركون عن هذه الصفة وأجيب بوجهين الأول أن الصفات جمع الجمع فانه يقال
 جماعة صافة ثم يجمع على صفات والثاني أنهم مبركون عن التأنيث المعنوي وأما الثاني
 اللفظي فلا وكيف وهم يسمون بالملازمة مع أن علامة التأنيث حاصلة **تعبير** خلف
 الناس وهنا في المقسم به على قولين أحدهما أن المقسم به خالق هذه الأشياء وتوحيدها
 الله عليه وسلم من الحلف بغير الله تعالى ولأن الحلف في مثل هذا الموضع تعظيم للمحلوف
 به ومثل هذا التعظيم لا يليق إلا بالله تعالى ففي ذلك انحصار تقديره ورب الصفات والآثار
 والتاليفات وما يشاكل هذا أنه تعالى صرح به في قوله تعالى والسما وما بنا على الأرض
 وما أطحاها والثاني عليه الأكثر أن المقسم به هذه الأشياء لظاهر اللفظ والعقل عنه
 خلاف الدليل وما انتهى عن الحلف بغير الله تعالى فهو نهي للمخلوق عن ذلك اه خطيب
 وأما الثاني جلاله فيقسم ببعض مخلوقاته تعظيماً لها كقوله والشمس والليل والضحى
 والطور والنجم إلى غير ذلك **قوله** في العبادة أي في مقاماتها المعلومة حسبما ينطق
 به قوله تعالى وما منّا إلا لمقام معلوم اه أبو السعود **قوله** أو اجنتها ومعنى
 صفها بسطها كما سيأتي له في سورة تبارك وقوله ما تروى أي من صرح أو هبط أو جرح
 أو شين **قوله** أي قرأ القرآن الخ في نسخة أي جماعة قرأ القرآن تتلوا **قوله**
 أن الحكم لو احل جاب القسم فإن قلت ذكر الحلف في هذا الموضع غير لازم وبينا أنه
 من وجهين الأول أن المقسم من هذا القسم ما أثبات هذا المطلوب عند المؤمن
 والكافر فالأول باطل لأن المؤمن مقت به من غير حلف والثاني باطل أيضاً لأن الكافر
 لا يقت به سواء حصل الحلف أو لم يحصل فهذا الحلف صريح الفائدة على كل تقدير الثاني
 أنه يقال قسم في قول هذه السورة على أن الاله واحد وأقسم في قول سورة والذاريات
 على أن القيامة حق فقال والذاريات ذروا إلى قوله إنما توعدون لاصفادكم الذي لا يقع
 وأثبت هذا المحال بها التاليف الشريفة على الخالفين من الدهرية ومثلهم بالحلف لا يليق

بالعقلاء جيب عن ذلك بأوجه أولها أنه تعالى في التوحيد وصحة البعث والقيامة في
 خال الخلق بالادلة الغيبية فلما تقدم ذكر تلك الدلائل لم يبعد تقريرها بذكر القسم تأييداً لما
 تقدم لا سيما والقرآن أنزل ببلغة العرب اثبات المطالب بالحلف واليمين طريقة مألوفة
 عند العرب تأييدها المقصود من هذا الكلام الركون على عبدة الاصنام في قولهم بأنهم الهة
 فكانه قيل إن هذا المذهب بلغ في السفوط والركاكة إلى حيث يكفي في إبطاله مثل هذه
 الحجة ثالثها أنه تعالى لما قسم بهذا الأشياء على صحة قوله إن الحكم لواحد عقبه بما هو
 الدليل اليقيني في كون الاله واحداً وهو قوله رب السموات والأرض إله خليب **قوله**
 رب السموات والأرض إله واحد أو خبر ثان أو خبر مبتدأ محذوفناه سمين
قوله ورب المشارق إعادة الرب فيها لما فيها من غاية ظهور آثار الربوتية وتجدد حال
 يوم قانها ثلثاً وستون مشرقاً فالشمس تشرق كل يوم من مشرق منها وبحسبها يختلف
 المغارب فتغرب كل يوم في مغرب إله أبو السعد **قوله** أي والمغرب للشمس أشار
 بهذا إلى أن في كلام اكتفاء على حد سرييل تقيكم الحجة واقتصر على المشارق ولم يعكس
 لأن شروق الشمس سابق على غروبها وأيضاً فالشروق أبلغ في النعمة وأكثر نفعاً من
 الغروب فذكر المشرق تبييناً على كثرة احسان الله تعالى على عباده وهذه الدققة استدلال
 إبراهيم عليه الصلاة والسلام بالمشرق فقال إن الله يأتي بالشمس من المشرق وجمع
 هنا المشرق وحذف مقابلة شناه في الرحمن وجمعه في المعارج وأفرده في المنزل مع ذكر
 مقابلة في الملائكة لأن القرآن نزل على المعهود من أساليب كلام العرب وفنونه ومنها
 الاجمال والتفصيل والذكر والحذف والتنشئة والجمع والافراد باعتبار اختلاف فاف
 وأجمل في المنزل أراد مشرق الصيف والشتاء ومغربيهما وجمع وفصل في المعارج أراد
 جميع مشاق السنة ومغاربها وهي تزيد على سبعمائة وثني وفصل في الرحمن أراد مشرق
 الصيف والشتاء ومغربيهما وجمع وحذف هنا أراد جميع مشارق السنة واقتصر عليه
 لدلالة على الحذف كما أمرت الإشارة إليه ونص ما هنا بالجمع موافقة للجمع في أول السورة
 وبالحذف مناسبة للزينة اذهي غما تكون خالها بالضياء والنور وهما ينشأتان من المشرق
 لأمس المغرب وما في الرحمن بالتنشئة موافقة للتنشئة في بطنان وفي فباقي الآيات كذا
 وبذكر المقابلين موافقة لبسط صفاته تعالى وانعاماته ثمر وما في المعارج بالجمع موافقة
 للجمع قبله وهذا وبذكر المقابلين موافقة لكثرة التأكيد في القسم وجوابه وما في المنزل
 بالافراد موافقة لما قبله من افراد ذكر النبي صلى الله عليه وسلم وما بعده من افراد ذكر الله
 تعالى وبذكر المقابلين موافقة للمصر في قوله لا اله الا هو وبسطاً ومار الله تعالى لنبيه صلى
 الله عليه وسلم ثم قرأه كرخي **قوله** لها كل يوم مشرق ومغرب أي محل تشرق منه
 ومحل تغرب فيه قال السدي المشارق ثلثمائة وستون مشرقاً وكذلك المغرب ثلثمائة
 قد قال في موضع آخر رب المشرقين ورب المغربين وقال في موضع آخر رب المشرق
 والمغربين وجه البحر يعني هذا المواضع قلت أراد به المشرق والمغرب الوجه التي تطلعهما
 الشمس تغرب وأراد بالمشرقين مشرق الصيف ومشرق الشتاء ومغرب الصيف ومغرب

رب السموات والأرض
 وما بينهما ورب المشارق
 أي والمغرب للشمس
 على يوم مشرق ومغرب

الشمس والمشارق والمغارب فتقدم من قول السدي اه خازن وعبرة الخليل قد
 خلق الله تعالى الشمس ثلثا ثمة وستون كوة في المشرق وثلثا ثمة وستين كوة في المغرب
 على عدة أيام السبعة تطلع الشمس كل يوم من كوة منها وتغرب في كوة منها لا ترجع الى الكوة
 التي تطلع منها ذلك اليوم الا من العام المقبل انتهت **قوله** السماء الدنيا أي القربى من
 أهل الارض **قوله** أي بضوئها لأن الضوء والند من أحسن الصفات وأكملها
 ولولم تحصل هذه الكواكب في السماء لكانت شديدة الظلمة عند غروب الشمس وقوله
 أو بها الخ فان الانسان اذا نظر في الليلة المظلمة الى السماء ورأى هذه الكواكب مشرقة مثل النجوم
 على سطح أزرق وجد ما في خاية الزينة اه خازن **قوله** المبينة بالكواكب يعني أنه
 على قراءة تفويذ زينة تكون الكواكب عطفت بيان عليها وبقي قراءة ثالثه وهي تفويذ
 زينة ونصب الكواكب والثلاثة سبعة اه شيخنا وفي السمين قوله بن زينة الكواكب
 قراءتين تفويذ زينة ونصب الكواكب وفيه وجوه أحدهما أن تكون الزينة
 مصدرا وفاصل محذوف تقديره بأن زين الله الكواكب في كونها مصيضة حسنة
 في أنفسها والثاني أن الزينة اسم لما يزان به كالليقة لما تلاق به الدواة فتكون الكواكب
 على هذه المنصوبة باضمار أصح أو تكون بدل من سماء الدنيا بدل اشتمال أي كونها
 أو من محل بزينة وحجرة وخص كذلك إلا أنها خفضا الكواكب على أن يراد بزينة ما يزان
 به والكواكب بدل أو بيان للزينة والباقيون باضمار فزينة إلى الكواكب هي تحتل ثلاثة
 أوجه أحدها أن تكون اضافة ثم عم إلى آخر فكون للبيان حتى توجب خزانة
 أنها مصدر مضاف لفاعله أي بأن زين الكواكب السماء بضوئها والثالث
 أنه مضاف لمفعوله أي بأن زينها الله بأن جعلها مشرقة مصيضة في نفسها وقول ابن عباس
 وابن مسعود يتنقن بها ورفع الكواكب بأن جعلتها مصدرا ارتفع الكواكب به وان جعلتها
 اسم لما يزين به فعل هذا يرتفع الكواكب باضمار مبتدأ أي هي الكواكب وهي في قوة البدل
 اسمين **قوله** وحفظا منصوب متأمل المصدر باضمار فعل أي حفظنا ما حفظنا
 ما متعلق بالمعول من أجله على زيادة الواو والعاقل فيه زينا أو على أن يكون العاقل
 مقدرا أي حفظنا زينا ما أو على الحمل على المعنى المتقدم أي انا خلقنا السماء الدنيا
 زينة وحفظا ومن كل متعلق بحفظا ان لم يكن مصدرا مثل كذا أو بالحذف ومن جعل
 مصدرا مثلكذا ويجوز أن يكون صيغة لحفظا اه سمين **قوله** بفعل مقدس أي
 معطوف على زينا اه **قوله** من كل شيطان مارد في المختار مارد من بايطرف فهو
 مارد ومرديد وهو لعاق قال ابن عباس كانت الشياطين لا يحبون عن السموات وكانوا
 يدخلونها ويأتون باخبارها فيلقونها على الكهنة فلما ولد عيسى عليه السلام من الصلاة والسلام
 منعوا من ثلاث سموات ولما ولد محمد صلى الله عليه وسلم منعوا من السموات كلها فلما
 منهم أحد يريد اسفراق السمع الارضي بشهاب وهو لشعلة من النار فلا يظلمة بغيره فنهض
 من يقتله ومنهم من يحرق وجهه ومنهم من يخذه فيصير غولا فجعل الناس في القرائن اه
 مواهبهم ابن زينة على البصائر **قوله** مستأنف أي لبيان حالهم بعد حفظ

لا نأزينا العمل الدنيا
 الكواكب أي بضوئها
 ولاضافة للبيان كقول
 تفويذ زينة المبينة بالكواكب
 روح حفظا منصوب بفعل
 مقدرا أي حفظنا ما بالشر
 دون كل متعلق بالمصدر
 رسيطان مارد
 عن الطائفة لا يسمعون
 أي الشياطين مستأنف

السماء منهم مع التنبيه على كيفية الحفظ وما يعبر به في انشاء ذلك من العذاب اهـ الى السطر
وفي السبعين وهذه الجملة منقطعة عما قبلها في الاعراب ولا يجوز فيها ان تكون صيغة لشيطان
على المعنى اذ يصير التقدير من كل شيطان ما رد غير سامع او مستمع وهو فاسد ولا يجوز ايضا
ان يكون جوابا للسؤال ما تل لم تحفظ من الشياطين اذ يفيد معنى ذلك وقلة بعضهم اصل
الكلام لانه يسمعون الخذفت اللام وان وارتفع الفعل وفيه نقص وقد وهم بوالقاء فجاء
ان تكون صيغة وان تكون حالا وان تكون مستثناة فالاولان ظاهر الفضا والثالث
ان عني به الاستثناء الباني فهو فاسد ايضا وان اراد الانقطاع على ما قدمته فهو صحيح
قوله هو في المعنى يشير بهذا الى ان قوله من كل شيطان على حذف مضاف ائله
من سامع كل شيطان اهـ شيخنا **قوله** وفي قراءة بتشديد الميم واليه اي يظنون
السلم وفي البيضاوي من التسميع وهو تطلب السماء **قوله** ادغمت التاء اي بعد
تشكينها وقلبا سيناه **قوله** من آفاق السماء اي من نواحيها وجها تها
من كل جهة سمعوا منها لا استراق **قوله** مصدر دحرج من باب خضع كما في المختار
قوله ولهم في الآخرة اي غير ما في الدنيا من عذاب الرجم بالشهيد اهـ بالسبعين
قوله واصحابهم اي الى النفخة الاولى كما قاله مقاتل اهـ خطيب وفي المختار ووصف
الشيء بصيا كسر ووصو بادام ومنه قوله تعالى وله الدين واصبا وقوله تعالى ولهم عذاب
واصبا **قوله** والاستثناء من ضمير يسمعون اي ومن في محل رفع بدل من الواو
وفي السبعين قوله الامن خطف الحطفة فيه وجها واحدهما انه مرفوع المحل بدل من ضمير
لا يسمعون وهو حسن لانه خير موجب والثاني انه منصوب على اصل الاستثناء وقيل
ان الشياطين لا يسمعون الملائكة الامن خطف قلت ويجوز ان تكون من شريكية وجوابها
فان تبعه او موصول وخبرها فأتبعه وهو استثناء منقطع وقد نصوا على ان مثل هذه الجملة
تكون استثناء منقطعا لقوله تعالى لست عليهم بمسيطر الامن تعالى وكفر والحطفة مصدر
معروف بالجنسية او العهدية اهـ سمين **قوله** فاحذها بسبعة اخذها من التعبير
بالخطف وفي البيضاوي الخطف الاختلاس والمراد اختلاس كلام الملائكة مسارقة ولذلك
عزفت الحطفة وان تبع بمعنى تبعه وفي المختار تبعه من باب طرب اذا مشى خلفه او تروى
فمنضموعه وكذا اتبعه وهو افتعل وأتبعه على فعل وقال الانضاض تبعه واتبعه بمعنى
مثل رد فـ واراد منه قوله تعالى فأتبعه شهاب ثاقب **قوله** فأتبعه شهاب ثاقب
فان قلت جعل الكواكب نونية للسماء الدنيا يقتضي شربها وبقاها فيها وجعلها رجومها
يقترن زوالها وانفصالها عنها فكيف الجمع بين هاتين الحالتين قلت قالوا انه قيل لما
انهم يرمون باجرام الكواكب بل يجوز ان ينفصل من الكواكب شعلة يرمى بها الشيطان
والكواكب باق بحاله وهذا كمثل القبس الذي يوقد من النار وهي حل حالها ان خازن
من سورة الملك فان قلت اذا كان الشيطان يعلم انه يصاب ولا يعمل على مقصوده فكيف
يعود مرة أخرى قلت يعود بجلاء نيل المقصود وطعنا في السلامة كراكب البحر فانه يشاهد
الغرق ايضا نالكن يعود الى ركنه رجاء السلامة ونيل المقصود اهـ خارب

وسما صم هو في الفصحى المصطفى
عنه من الملائكة والاعمال
الملائكة في السماء وعنده
السلم على التضمن معني
الاصلح والدين اصله يتبعون
الميم والتاء في السين
وودعت التاء في السين
رويقولون من كل جانب
بالشهاب من كل جانب
من آفاق السماء ردها
مصدر دحرج اي طرد طارعا
وهو مفعول او هو في النفخة
عذاب واصبا راجع
الامن خطف الحطفة والاستثناء
مصدر من ضمير يسمعون اي يسمع
الا الشيطان الذي سمع
الكلمة من الملائكة فاحذها
بسبعة رافا تبعه شهاب

لا تتأصرون بطريق التقيين والتقريع والتحكم أي لا ينص بعضكم بعضا كما كنتم تنعمون
 في الدنيا وتأخير هذا السؤال إلى ذلك الوقت لأنه وقت تفتين العذاب وشدة الحاجة إلى
 النصرة وحالة انقطاع الرجاء عنها بالكلية فالتقريع حينئذ أشد وقعا وتأثيرا
قوله وأمر واجهم عطف على الموصول أو مفعول معه وقوله وما كانوا يعبدون
 إلها أي أحشروهم أي أزرأجهم وأصنامهم معهم زيادة في تحسرم وتخيلهم أه أي بالسوط
 وقوله قرأهم يعنون أن الزوج يطلق على جميع المتقاربين وعلى أحدهما فيقال مجموع
 فرد في الحنف زوج ولا حصرهما زوج أه شيخنا وفي السمين قوله أنهم مستقيلون العامة
 على الكسب على الاستئناف المفيد للعدة وقوى بفتحها على حذف لام العدة أي قفوه
 لأجل سؤال الله أيام أه **قوله** عن جميع قوا لهم وأفعالهم وفي الحديث
 لا تزول قدم ابن آدم يوم القيامة حتى يسئل عن أربع عن شاب به فيما إبله
 وعن عمر فيما أفناه وعن ماله من أين كسبه وفيما أنفق وعن ماله ماذا عمل به أه كثر
قوله ويقال لهم توبينا أي تقول لهم خزنة جهنم هاذن **قوله** لا ينصر بعضكم
 بعضا أي بحيث يدفع عنه ما هو فيه أه شيخنا **قوله** ويقال لهم معطوف على ويقال
 للملائكة أحشروهم والخ فلا ضمير في لهم راجع للملائكة وهذا في المعنى بيان للأوامر المتقدمة
 أي أحشروهم وأهدوهم وقفوه فأنهم لا يمتنعون ولا يتعاضلون لأنهم اليوم مستسلمون أه
 شيخنا وفي بعض النسخ ويقال لهم أه أي ويقال في شأنهم على سبيل التوبيخ لهم أه
قوله عن اليمين حال من فاعل تأتينا واليمين ما الجارحة عبر بها عن القوة وأما الحلف
 لأن المتعاقدين بالحلف يسمي كل منهما يمين الآخر فالتقدير على الأول تأتوننا قويا
 وعلى الثاني مقسمين مالفين أه محين فغنى المراد باليمين تقاسير عديدة فمن جعلتها من
 المراد بها اليمين الشرعية التي هي القسم كما ذكره غير واحد والمراد بالجملة في كلام الشارح
 بالحلف وعن بعض من وقوله تأمكم أي أصدقكم منها أي من أجلها وبسببها والباء في قوله
 يحلفكم للتصوير أي تصوير اليمين في الآية أي تفسيرها والمراد بها الحلف الشرعي قال شهاب
 ما نصد قوله وعن الحلف ومعنى تأتينا عن الحلف أنهم تأتينا مقسمين لهم على حقيقة ما هم
 عليه والجار والمجرور حال وعن بعض الباء كما في قوله وما ينطق عن الهوى أظن أن
 وفي البياض أي عن اليمين عن أقوى الوجوه وأمتنها أو عن الدين أو الحيز كما تفتقوا
 نفع السائر فتبعناكم وهكذا مستعار من يمين الإنسان الذي هو أقوى الجانين
 وأشرهما وأفعهما ولذلك يسمى يميناً ويسمى بالسلف أو عن القوة والقهر فتفسر من أجل
 الصلابة وعن الحلف فأنهم كانوا يحلفون لهم أنهم على الحق أه وقوله نفع السائر عموما
 تأت عن يمينك من طائر وهو ضد البارح ومن العرب من يمين بالسائر ويتشاءم
 بالبارح ومنهم من يعكس قال الخليل وفي النهاية السائر ما جاء من جهة يسارك اليمينك
 والبارح ضد فقد علمت أن لاهل اللغة في تفسيرهما من هين وإن العرب في التيقن والتمسك
 فرقان ومراد المصنف بالسائر ما يتيقن به وإنه ما جاء من جهة اليمين لأنه الموافق لقوله
 عن اليمين ووجه التيقن به أنه جاء من جهة اليمين وهي مباركة ووجه التيقن بضده

لأن واجهم قوا لهم
 الشياطين من دون الله أي
 يعبدون من الأوثان فاعلمهم
 ضيق من الأوثان فاعلمهم
 روعهم وسوقهم إلى صراط
 وجههم طوبى الناس (وهم)
 أحسبهم عند الصراط
 لأنهم مستقيلون عن جميع
 م قواهم وأفعالهم وتبنا
 لهم توبينا زما لكم لا
 تتأصرون لا ينصر بعضكم
 بعضا كما كنتم في اليوم
 ويقال لهم ركبهم اليوم
 مستسلمون متقادون أذلة
 رقا قبل يعصمهم حل جفن
 نقاء لون رقا لول أم
 وتفتي صحن رقا لول أم
 لا تابع منهم لا تتبع عين
 ن كتمت ما في قنا عن
 اليمين عن يميننا
 تأمكم منكم كتمكم
 على الحق فضلنا كواكبكم
 المعنى لكم ضللتنا

انه شجرة لها وصية امكن فقوله نعم المسلم لسان الاستعارة وتحققها فتدبره
 شهاب وفي القوط قال جاهد هذا قول الكفا بالسياطين وقال قتادة هو قول الاش
 فحين وقيل هو قول الامام للمتنوعين دليله قوله تعالى ولولا اذان الله من قول
 عند ربهم يرجع بعضهم الى بعض القول وقيل ثاقبنا من قبل الذين فتقوا حبالهم
 امر الشريعة وتنفر وتنا عنه قلت وهذا القول حسن جلة الاث من جهة الذي يكون الحيز
 والنشر واليمين بعض الذين كسبتم ثزين لنا الصلاة وقيل اليمين بفتح القوة أي
 تمنعنا بقوة وظلته وقهر منه قوله تعالى فراع عليهم ضربا باليمين أي بالقوة وفي قوله
 فبعينه وهذا قول ابن عباس وجاهد قال ثاقبنا من قبل الذين فتقوا حبالهم
 وكله متقارب **قوله** قالوا بل لم تكونوا الحزب **قوله** فاعلموا انكم خمسة الاول بل لم تكونوا
 مؤمنين الثاني وما كان لنا عليكم من سلطان الثالث بل كنتم الحزب الرابع لم تكنوا
 الخامس فاعلموا كما ناكنا غاوين اه رازي وهذا ضرب من المتشبهين بالباطل لما
 اذ جاء التابعون أي لم تنصروا بالايان في وقت من الاوقات اه شيخنا **قوله**
 ان كنتم مؤمنين أي ان لو انصفتكم بالايان اه **قوله** وما كان لنا عليكم من سلطان
 جواب اخر بتعليق على فرض اضلالهم بانهم لم يبرروهم عليه اه شهاب **قوله**
 قول ربنا أي وصية **قوله** ان لا تدعون اخيار منهم بانهم ذائقوا العذاب جميعهم
 الرؤساء ولا تبعاه من الغمراي حيان **قوله** ونشاء عنه أي من قول
 ربنا أي وصية المذكور أي فلما وجب وثبت علينا قضاء هذا الوعيد فحونا كما
 لا تناصروا من الاشقياء اه شيخنا **قوله** فاحضرونا أي فدعوناكم الى الحق ودعوا
 غير ملحقة فاستجبت لنا باختياركم واستجابكم الحق الى الرشد انا كنا غاوين فلا عجب
 علينا في تعرضنا لافواحكم بتلك الدعوة لتكونوا امثالنا في العواية اه ابو السعود
 فلا ينافي قولهم اول وما كان لنا عليكم من سلطان اه شيخنا **قوله** فانهم يومئذ
 أي يوم اذ ينشأون ويهاورون ويتفحصون بما سبق **قوله** كما نفعل بمثلهم اه
 حيدة الاول ثان اذ الكلام فيهم من قول ان الحكم لواحد في هذا وقوله خير هؤلاء كالتصا
 وايه اه شيخنا **قوله** انهم أي هؤلاء أي حيدة الاول ثان كانوا اذا قيل لهم
 لا اله الا الله يستكبرون اي اذا قيل لهم قولوا لا اله الا الله فاضمر القول ويستكبرون
 في موضع نصب على خبر كان ويجوز ان يكون في موضع رفع على انه خبر كان وكان ملغاة
 ولما قال النبي صلى الله عليه وسلم لا يظلم عند موته واجتماع قريش قولوا لا اله الا الله
 فكلوا بها العرب وتدين لهم بها اليهود بنوا وبنوا من ذلك اه قرطبي **قوله**
 يستكبرون اه أي عن النطق بكلمة التوحيد او على من يدعوهم اليها اه شيخنا
قوله في منتهى ما تقدم اه أي من تحقيقها وتسهيل الثانية وادخال الفت بينهما
 على الوجهين وتركه فالقرأت أربعة اه شيخنا **قوله** لتاركوا آياتنا اه أي خيادتكم
قوله وحلفكم بالمسلمين اه عليهم بان ما جاء به من الحق حيد حق قائم به اليه انما
 عليه المرسل اه بيضاوي **قوله** وهو اه أي الحق ان لا اله الا الله ان محقة واسمها
 حيدر

قوله في منتهى ما تقدم اه أي من تحقيقها وتسهيل الثانية وادخال الفت بينهما على الوجهين وتركه فالقرأت أربعة اه شيخنا
 قوله وحلفكم بالمسلمين اه عليهم بان ما جاء به من الحق حيد حق قائم به اليه انما عليه المرسل اه بيضاوي
 قوله وهو اه أي الحق ان لا اله الا الله ان محقة واسمها حيدر
 قوله في منتهى ما تقدم اه أي من تحقيقها وتسهيل الثانية وادخال الفت بينهما على الوجهين وتركه فالقرأت أربعة اه شيخنا
 قوله وحلفكم بالمسلمين اه عليهم بان ما جاء به من الحق حيد حق قائم به اليه انما عليه المرسل اه بيضاوي
 قوله وهو اه أي الحق ان لا اله الا الله ان محقة واسمها حيدر

ضمير الشأن اه شيخنا **قوله** فيه التفات أي من الغيبة الى الخطاب لظهور كمال الغيبة
عليهم اه أبو السعدي **قوله** استثناء منقطع أي استثناء من الواو في تجزؤن والمعنى
أن التكفر لا يجزؤنا لا يقدر أعمالهم وأعمال عبد الله المخلص فانهم يجزؤن اضعا فإ
مضاعفة اه أبو السعدي وهذا هو المناسب لقوله أي ذكر جزاءهم الخ اه شيخنا **قوله**
أولئك لهم رزق معلوم ذكر ولا الرزق وهو ما تلذذ به الاجسام وثانيا الاكرام
وهو ما تلذذ به النفوس ثم ذكر المحل الذي هم فيه وهو جنات النعيم ثم شرف المحل وهو
السمر ثم لذة التأنس بات بعضهم مقابل بعضا وهو ثم السمر وانشاء ثم المشرف وانهم
لا يتناولون ذلك بأنفسهم بل يطاف عليهم بالكس ثم وصف ما يطاف عليهم به من الطيب
وانتهاء المفاسد ثم ذكر تمام النعمة الجسمانية وختمها كما بدأ بالذرة الجسمانية من الرزق
وهي كبلغ الملاذ وهو التأنس بالنساء اه من النهر وقوله الى اخره وهو قوله كأنهم
مكتوم **قوله** معلوم أي معلوم وقته كما اشار به قوله بكرة وعشيا وفي البضاي
معلوم خصائصه من الدوام وتخص للذرة اه وهذا جواب سؤال صرح به السمر قند
بات الرزق لا يكون معلوما الا اذا كان مقدرا بمقدار لان ما لا يتغير مقدار له لا يكون معلوما
وقد قيل في آية أخرى بين رزق فيها بغير حساب وما لا يدخل تحت الحساب لا يحل ولا يقدر
لذلك جعل معلوميته باعتبار خصائصه المعلومة لهم من آيات آخره قوله لا مقطوعة ولا
ممنوعة اه شهاب وفي الخطيب أولئك لهم في الجنة رزق معلوم بكرة وعشيا بيان لحالهم
وان لم يكن ثم بكرة ولا عشية فيكون المراد منه معلوم الوقت وهو مقدار خذوه وعشية
وقيل معلوم الصفة أي مخصوص بصفات من طيب طعم ولذة وحسن منظر وقيل معلوم
انهم يتقنون دوائه لا كرزق الدنيا الذي لا يعلم متى يحصل ومتى يقطع وقيل معلوم القدر
الذي يستحقونه بأعمالهم من ثواب الله تعالى اه **قوله** بدل أي بدل كل من كل لان
جميع ما يتناول اه أهل الجنة على سبيل التفكه فالفراكة مساوية للرزق فتشمل الخبز ولحم
لانها باق كلان فيها تلذذا اه شيخنا **قوله** لا لحفظ صفة الاولى بنية اه قارن
وقوله يخلق أجسامهم لا بد أي على وجه يدوم ابدا اه شيخنا **قوله** ثواب الله عبادة
البضاي وهم مكرمون في نيلهم يصل اليهم من غير تعب وسؤال كما عليه رزق الدنيا
اه **قوله** في جنات النعيم يجوز أن يتعلق بمكرم وأن يكون خيرا ثانيا وأن يكون
حالا وكذلك على سر ومتقابلين حال ويجوز أن يتعلق على سر مبتغى بلين ويطاف عليهم
صفة لمكرم أو حال من الصغير في متقابلين أو من الصغير في أحد المجازين اذا جعلنا
حالا اه سين **قوله** على سر متقابلين قال حكمة ومجاهد لا ينظر بعضهم في قنا بعض
تواصلا وتخابيا وقيل الاسرة تدور كيف شاؤا فلا يرى أحد قنا أحد وقال ابن
عباس على سر مكالة بالدرهم المياقوت والزبرجد والسرير ما بين صنعاه الى الجابية
وما بين عدن الى ايلة وقيل تدور بأهل المنزل الواحد والله اعلم اه قرطبي **قوله** بكاس
والكاس مأكل من الزجاج فيه خمر أو نحوه من الانبذة ولا يسمى كاسا الا وفيه خمر
والافتح وقد يسمى الخمر كاسا تسمية للشبه باسم محلها من النهر وقال أبو السعدي

رايكم فيه التفات
الاستثناء منقطع أي استثناء من الواو في تجزؤن والمعنى
أن التكفر لا يجزؤنا لا يقدر أعمالهم وأعمال عبد الله المخلص فانهم يجزؤن اضعا فإ
مضاعفة اه أبو السعدي وهذا هو المناسب لقوله أي ذكر جزاءهم الخ اه شيخنا
أولئك لهم رزق معلوم ذكر ولا الرزق وهو ما تلذذ به الاجسام وثانيا الاكرام
وهو ما تلذذ به النفوس ثم ذكر المحل الذي هم فيه وهو جنات النعيم ثم شرف المحل وهو
السمر ثم لذة التأنس بات بعضهم مقابل بعضا وهو ثم السمر وانشاء ثم المشرف وانهم
لا يتناولون ذلك بأنفسهم بل يطاف عليهم بالكس ثم وصف ما يطاف عليهم به من الطيب
وانتهاء المفاسد ثم ذكر تمام النعمة الجسمانية وختمها كما بدأ بالذرة الجسمانية من الرزق
وهي كبلغ الملاذ وهو التأنس بالنساء اه من النهر وقوله الى اخره وهو قوله كأنهم
مكتوم **قوله** معلوم أي معلوم وقته كما اشار به قوله بكرة وعشيا وفي البضاي
معلوم خصائصه من الدوام وتخص للذرة اه وهذا جواب سؤال صرح به السمر قند
بات الرزق لا يكون معلوما الا اذا كان مقدرا بمقدار لان ما لا يتغير مقدار له لا يكون معلوما
وقد قيل في آية أخرى بين رزق فيها بغير حساب وما لا يدخل تحت الحساب لا يحل ولا يقدر
لذلك جعل معلوميته باعتبار خصائصه المعلومة لهم من آيات آخره قوله لا مقطوعة ولا
ممنوعة اه شهاب وفي الخطيب أولئك لهم في الجنة رزق معلوم بكرة وعشيا بيان لحالهم
وان لم يكن ثم بكرة ولا عشية فيكون المراد منه معلوم الوقت وهو مقدار خذوه وعشية
وقيل معلوم الصفة أي مخصوص بصفات من طيب طعم ولذة وحسن منظر وقيل معلوم
انهم يتقنون دوائه لا كرزق الدنيا الذي لا يعلم متى يحصل ومتى يقطع وقيل معلوم القدر
الذي يستحقونه بأعمالهم من ثواب الله تعالى اه **قوله** بدل أي بدل كل من كل لان
جميع ما يتناول اه أهل الجنة على سبيل التفكه فالفراكة مساوية للرزق فتشمل الخبز ولحم
لانها باق كلان فيها تلذذا اه شيخنا **قوله** لا لحفظ صفة الاولى بنية اه قارن
وقوله يخلق أجسامهم لا بد أي على وجه يدوم ابدا اه شيخنا **قوله** ثواب الله عبادة
البضاي وهم مكرمون في نيلهم يصل اليهم من غير تعب وسؤال كما عليه رزق الدنيا
اه **قوله** في جنات النعيم يجوز أن يتعلق بمكرم وأن يكون خيرا ثانيا وأن يكون
حالا وكذلك على سر ومتقابلين حال ويجوز أن يتعلق على سر مبتغى بلين ويطاف عليهم
صفة لمكرم أو حال من الصغير في متقابلين أو من الصغير في أحد المجازين اذا جعلنا
حالا اه سين **قوله** على سر متقابلين قال حكمة ومجاهد لا ينظر بعضهم في قنا بعض
تواصلا وتخابيا وقيل الاسرة تدور كيف شاؤا فلا يرى أحد قنا أحد وقال ابن
عباس على سر مكالة بالدرهم المياقوت والزبرجد والسرير ما بين صنعاه الى الجابية
وما بين عدن الى ايلة وقيل تدور بأهل المنزل الواحد والله اعلم اه قرطبي **قوله** بكاس
والكاس مأكل من الزجاج فيه خمر أو نحوه من الانبذة ولا يسمى كاسا الا وفيه خمر
والافتح وقد يسمى الخمر كاسا تسمية للشبه باسم محلها من النهر وقال أبو السعدي

لا لاهل الجنة أى من قوله عز وجل لهم رزق معلوم (الحزب) **قوله** مثل هذا أى لنيل مثل هذا
يعني ان يعمل العالمون لا لطلب الدنيا المشوية بالألام السريعة الاضرار ا هـ بيضاور
قوله قيل يقال لهم ذلك أى ما ذكر من الجنة من قبل الله تعالى وقيل هم يقولون نه
أى يقول بعضهم لبعض ويعدون ذلك من هذين الاحتمالين قوله فليعمل العالمون فان العمل
والترغيب فيه انما يكون في الدنيا فالاولى انه من كلام الله تعالى ترغيبا للمكلفين في عمل
الطاعات ا هـ **قوله** اذلك معلوم الحدوف أى قل يا محمد لتقربك على سبيل التوسيع
والتبكيك والتحكم ذلك غير نزلا وقوله المذكور لهم أى للمؤمنين من الرزق السابق
ذكر في قوله أولئك لهم رزق معلوم (الحزب) شيخنا **قوله** مثل هذا يعني انهم يقولون
بالنسبة الى ما اختاره الكفار على غيره والرزق شجرة مسومة متى است جسد أحد
لهم فمات والتزمه ليلع بشدة وبجهد الاشياء الكسبية وقول أبي جهل وهو الغرض
العرباء لا غرت الرزق الا انما بالزبد من العناد والكذب المجهت ا هـ سمين وفي أبي
السعود ا ذلك غير نزلا ثم شجرة الرزق أصل النزل الفضل والريح فاستعمل الحاصل من
الشئ فانصبا به على التفسير أى ان ذلك الرزق المعلوم الذي ماصلة الملائكة والسرور خير نزلا
أم شجرة الرزق التي ماصلة الناس والغنى ويقال النزل لما يقام ويهيأ من الطعام الحاضر
للنازل فانصبا به على الحالية والمعنى ان الرزق المعلوم نزل الجنة وأهل النار لهم شجرة
الرزق فأيهما خير في كونه نزل والرزق اسم شجرة صغيرة الورق دفرة مرة كسبحة الرخوة
تكون في رقعة سميت بها الشجرة الموصوفة ا هـ **قوله** وهو ما أى الطعام الذي يعد ويهيأ
للنازل والمعنى ان الرزق المعلوم نزل أهل الجنة وأهل النار لهم شجرة الرزق فأيهما
خير في كونه نزلا ا هـ **قوله** من صيف وهو الذي يحى بدعوة وقوله وغير وهو
الذي يأتى بلا دعوة ا هـ شيخنا **قوله** أم شجرة الرزق أى التي هي نزل أهل النار
والرزق شجرة خبيثة مرة كريهة الطعم يكره أهل النار على تناولها فهم يترقبون
على شد كراهة وقيل هي شجرة تكون بأرض تامة من أخبت الشجر ا هـ خازن والاضافة
من اضافة المسمى الى الاسم ا هـ **قوله** المعدة لأهل النار أى كما بعدت القرى للضيف
وهذا على سبيل التكملة شيخنا **قوله** من أخبت الشجر المر (الحزب) عبارة البيضاور
وهو اسم شجرة صغيرة الورق منتنة مرة تكون بترامة سميت به الشجرة الموصوفة
اشتهت **قوله** انا جعلنا ما بذلك أى بسبب ذلك أى نبأها في الحميم أى بسبب الاخبار
به منتنة للظالمين أى ابتلاء واختبار اهل بصدقون أولا فكذبوا وخلصوا في القرار فكان
كما أشار له بقوله اذ قالوا النار تحرق الشجر فكيف تنبت ا هـ شيخنا وعبارة أبي السعود
خفة الظالمين أى خفة وحق بالهم في الآخرة وابتلاء في الدنيا فانهم لما سمعوا انها في النار
قالوا كيف ذلك والنار تحرق الشجر ولم يعلموا ان من يقدر على خلق حيوان وهو السمندل
يعيش في النار ويتلذذ بها يقدر على خلق الشجر في النار وحفظه منها ا هـ **قوله** اذ قالوا
ظرفية أو تعليلية **قوله** تحضر أى تنبت في أصل الحميم أى أسفلها وقوله انما كانت
في المختار الدركات المنازل ا هـ **قوله** طلعا طلعا اطلع حقيقة اسم شجرة الخضل

رابعهم لغوا وحده
 لا باء لهم خالين منهم
 ثم قالهم يرحلون
 الى شاعرهم فليس
 رولف فعل قلوبهم كذا لا يكون
 من الامم الماضية ولقد ارسلنا
 فيهم منذرين من الرسل فاني
 رافقهم كيف كان عاقبة المذنبين
 الكافون اي ما قيتهم العذاب
 والاعباد الله الخاضعين
 اي المؤمنين فانهم نجوا من
 العذاب لاختلاصهم في العبادة
 اولاد الله اخلصهم طاعة
 قراة في قوله لا اله الا الله
 نادانا نوح فلنسمع
 نادانا نوح فلنسمع
 مغلوب فلنسمع اي دجانا
 بالعصيان فلنسمع اي دجانا
 طاعة فاصلى بالعباد
 رويحنا اي الفرق وجعلنا
 ذرية من نسله عليه
 السلام

فيه ان الحجير خارج عن محل من النار يخرج المحرم من اللسنة منه كما يخرج الدواب للماء
 وليس المراد انه خارج عن الحجير بالكلية حتى ياتي في انهم بعد دخولهم النار لا يخرجون منها
 بالاتفاق بل في غير مقدم فيجوز ان يكون في طبقة زهرية منها مثلاً اه **قوله**
 انهم لغوا اباؤهم الخ) تعليل لا استحقاقهم ما ذكر من فناء العذاب بتقليد اباؤهم في الدين
 من غير ان يكون لهم ولا باؤهم شئ يمسك به اصلاً اي وجد وهم ضالين في نفس الامر
 وليس لهم ما يصلح شبهة فضلاً عن صلاحية الدليل اه **قوله** بالسعود **قوله** ضالين
 حال او مفعل ثان **قوله** يرحلون اي من غير ان يتدبروا انهم على الحق ولا مع ظهور
 كبرهم على الباطل باد في تأمل والاهرام الاسراع الشديداً كانهم يرحلون ويحثون على الاسراع
 على انارهم اه **قوله** بالسعود وذلك الاسراع والاتباع في الدنيا فتعلم منه ان عبادة
 الشارح وهي قوله يرحلون الخ فيها نوع قلب اه وفي المصباح هرع واهرع بالبناء
 للمفعول فيهما اذا اجهل اه **قوله** ولقد ضل قلوبهم الخ وقوله ولقد ارسلنا الخ
 كل من الامم جوارقهم وتكريره لا يراكم الالهيته لتحقيق مضمون كل من الجاهلين اه
 ا بالسعود وقوله قلوبهم اي قبل قريش **قوله** ولقد ارسلنا فيهم اي الاولين وقوله
 من الرسل بيانية **قوله** فانظر الخ خطاب للنفوس وكل من يتاقي منه التمكن من مشاهد
 انارهم اه **قوله** بالسعود اي ما قيتهم العذاب هذا حل معني وعبرة الخازن
 والمعنى انظر كيف كان اهلا كنا المذنبين انتهت **قوله** الاعباد الله استثناء
 منقطع لان ما قبله وعيد وهم لم يدخلوا في هذا الوعيد اه حين **قوله** لاختلاصهم
 في العبادة هذا صلي قراءة كسر اللام بدليل قوله اولاد الله الخ اه شيخنا **قوله** ولقد
 نادانا نوح الخ) شرح في تفصيل ما اجل فيما سبق بقوله ولقد ارسلنا فيهم منذرين
 الخ فضله ببيان احوال بعض المرسلين وحسن عاقبتهم وقصص ذلك البيئات سوء عاقبة
 بعض المذنبين كقوم نوح وفرعون ولوط والياس ووجه تقديم قصة نوح على سائر
 القصص لانتية غنى عن البيان واللام جواب قسم محذوف وكذا التي في قوله فلنسمع الخ
 اي وثاناً لقد نادانا نوح لما يبش من ايمان قومه بعد ما دعاهم اليه الف سنة الاخسار
 عاماً فلم يزدوا الا نفورا فاجبناهم احسن الاجابة فوالله لنمعيهم الخ فحذف ما حذف
 ثقة بدلالة ما ذكر عليه اه **قوله** بالسعود وحاصل ما ياتي من القصص سبع قصة نوح
 وقصة ابراهيم وقصة اسماعيل وقصة موسى وهرون وقصة الياس وقصة لوط وقصة
 يوسف اه شيخنا **قوله** رب في مغلوب) بفتح الحزرة على الحكاية اذا التلاوة بفتحها
 وان كان تسليط القول هنا عليها يقتضيه كسرهما وقوله فانص اي انتص بالانتقام
 منهم اه شيخنا **قوله** فلنمعيهم الخ) الواو للتعظيم وقوله نحن هو المخصوص بالمدح
 اه شيخنا **قوله** واهل اي زوجة وام ولادة الثلاثة ومن جاتهم الثلاثة اه
 شيخنا وفي القرطبي واهل يعني اهل دينة ويوم من امن معه وكانوا ثمانين على ما
 تقدم اه **قوله**م الباقيين ضمير فصل **قوله** فالناس كلهم من نسله وقال
 قوم كان نبي ولد نوح اي نسله بدليل قوله ذرية من حملنا مع نوح وقوله قانا يا نوح اهبط
 من

منابر كانت عليك وعلى أمم من معك وأمم بختهم ثم عيسهم مناهذا ما لم يفعل هذا يكون
 المعنى وجعلنا ذريته هم الباقين يعني ذرية المؤمنين دون ذرية من كفر فانا أغرقناهم
 قرطبي **قوله** سام وهو الخنثى الثلاثة بنوع الصنف للعلوية والجمحة وفارس كذلك للعلوية
 والثانيث لأنه علم قبيلة أم شيخنا **قوله** والخزرج هكذا في بعض النسخة وهو تصحيف
 وخطأ فاحش والصواب ما في غالبها وهو الخزرج بفتح الخاء الموحدة وبفتح الزاى وهو في الأصل
 جبل خزرا يعني أى ضيقها صغيرها والمراد بهم هنا التتار وهم صنف من الترك
 أم قارى وهم المعروفون الآن بالططراء شيخنا وفي المصباح خورت العين خزرا من باب
 تعب اذا صغرت وضاعت فالرجل أ خزر والافق خزراء وتخارز الرجل قبض جفنه
 ليصعد النظراء **قوله** وما هنالك أى وما هنالك أى عند يا حوج وما حوج وهم القوم
 المذكورون في قوله تعالى وجد من دونهما قوما لا يكادون يفقهون قولا أم قارى
 قال الخازن هناك هم قوم اذا طلعت الشمس عليهم دخلوا في اصراب لهم تحت الاوتار
 فاذا زالت عنهم خرجوا الى معاشهم وحروثهم وقيل اذا طلعت عليهم نزلوا في الله فاذا
 ارتفعت خرجوا يرعون كالبهاثم وقيل هم قوم علة يفرش بعضهم احدا اذنيه ويلتفت
 بالآخرى وهم مجاورون ليا حوج وما حوج **قوله** ثناء حسنا أشار به الى أن
 مفعول تركنا محذوف فعله هذا يكون قوله وتركنا عليه في الآخرين كلاما مستقلا وقوله
 سلام على نوح الخ كلام مستقل أيضا دعاء من الله تعالى لنوح وقد أشار الشارح
 في التفسير لهذا بقوله هنا ويحتمل أن يكون مفعول تركنا هو جملة سلام الخ من حيث المعنى
 أى تركنا عليه أن يسلموا عليه الى يوم القيامة أى ان يقولوا سلام على نوح أى هذه الجملة
 كبرى وفي العمين قوله سلام على نوح مبتدا وخبر وفيه أوجه أحدها انه مفسر لتركنا
 والثاني انه مفسر لمفعوله أى تركنا عليه شيئا وهو هذا الكلام وقيل ثم قول مقدرا أى
 فقلنا سلام وقيل ضمن تركنا معنى قلنا وقيل سلطنا تركنا على ما بعده قال الزنجشیری
 عليه في الآخرين هذه الكلمة وهي سلام على نوح في العالمين يعني يسلمون عليه تسليما
 ويدعون له وهون الكلام للحكي كقولك قرأت سورة أنزلناها وهذا الذي قاله قول
 الكوفيين جعلوا الجملة في محل نصب مفعولا بتركنا لانه ضمن معنى القول بل هو على معناه
 بخلاف الوجه قبله وهو أيضا من أقوالهم وقرأ عبد الله سلاما وهو مفعول به لتركنا
 وفي القرطبي وقال سعيد بن المسيب وبلغني أن النبي صلى الله عليه وسلم قال من قال حيا
 عيسى سلام على نوح في العالمين لم تندعه عقرب ذكره أبو عمر في التهذيب وفي الموطأ عن خولة
 بنت حكيم أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من نزل منزلا فليقل أ عوذ بكلمات الله
 التامات من شر ما خلق فانه لا يضرك شئ حتى يرتحل وفيه عن أبي هريرة الأرجل من سلم
 قال كنت الليلة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من أى شئ قال لدغته عقرب فقال
 رسول الله صلى الله عليه وسلم إياك لو فنت حين أمسيت ثم هو بكلمات الله التامات
 شر ما خلق لم يضره **قوله** في العالمين متعلق بما تعلق به الجار قبله ومعناه الدعاء
 بشئ هذه الحقيقة في الملائكة والثقلين جميعا أم بيضاوى **قوله** انكنا لك نجرك

ولكن له ثلاثة اولاد سام
 وهو جابر العريب وفارس
 قاروم وحام وهن في النسخة
 وياقوتة وياقوتة وياقوتة
 ويحيى ومما حوج وما حوج
 رقتنا أم شيخنا رقتنا
 ثناء حسنا ولا حم الى
 من الانبياء والامم الى
 القياة يسلمون منا عمل
 في العالمين انكنا لك

(المحسنين) لتقليل ما فعل بنوح من اكرامه باجابة دعائه و... ذريته وذكره الجليل...
 العالمين عليه فخلل ذلك بكونه من زمرة المائتين بالاحسان الراشدين فيه وان ذلك...
 بتقليلها اذ الاحسان بالاحسان وقوله انه من عبادنا لتقليل كونه من المحسنين...
 حيوت يته وكما ان ايمانه اهـ ابو السعد **قوله** كما جئناهم الضمير لنوح وقومه فخر...
 الكمال اخلاص من الفرق ويخص نوح بالسلام عليه في الآخرين اهـ شيخنا **قوله** انه من...
 عبادنا المائتين) حلال احسانه بايمانه اجلالا لشان الايمان وشرفه وترغيبا في تحصيل...
 وانتثبات عليه والاذا ياد منه كما قال تعالى في مدح ابراهيم عليه السلام وانه في الاخيرة...
 لمن الصالحين وفيه من الدلالة على بلالة قدرهما ما لا يخفى فلا يبرح كيف مدح نوحا و ابراهيم...
 وخبرهما كونه عيسى عليهم الصلاة والسلام بذلك مع ان مرتبة الرسل فوق مرتبة المائتين...
 اهـ كرخي **قوله** ثم اغرقنا الآخرين) معطوف على بخيانه واهله فالترتيب حقيقى لا...
 فينا ثم من كسب السفينة حصلت قبل غرق الباقيين والشهاب فهم انه معطوف على قوله...
 وجعلنا ذريته هم الباقيين فخير والترتيب اخباريا لان اغرق الآخرين كان قبل جعل...
 ذريته باقين اهـ شيخنا **قوله** وان من شيعة) في المختار الشيعة اتياء الرحيل...
 وانضاره اهـ ففيها معنى المشتق فلذلك قال اى من تابعه اهـ وفي المصباح الشيعة...
 الاتباع الانصار وكل قوم اجتمعوا على اى من فهم شيعة ثم صارت الشيعة اسم الجماعة...
 هذه وصلة وجمع شيع مثل سدة وسدة والاشباع جمع الحكم اهـ ما اخذ من الشيع وهو...
 الحطب اصغارا الذي هو قد به الكبار حتى يستحق قداه قرطبي **قوله** في اصل الدين) اى...
 وان اختلفت فروع شراعتهمما وبخلاف كفى بين شراعتيهما اتفاق كل اى كثرى...
 وعن ابن عباس من اصل دينه وعلى سنة او من شايعة على الضلع في دين الله وهما...
 المكذابين اهـ ابو السعد **قوله** وان طال الزمن الحى جملة حالية وقوله وهو لفان...
 كذا وقع في البضاوى والكشاف والقرطبي ونهاى في بيان مع الاصول ان بينهما الفسنة...
 ومائة واثنين واربعين سنة اهـ كرخي **قوله** وكان بينهما هو وصلى اى فقط...
 وعبارة ابي السعد وما كان بينهما الانبياء هو وصلى عليهما السلام انتهت والذ...
 قبل نوح ثلاثة ادريس شيت وادم فجلة من قبل ابراهيم من الانبياء ستة **قوله** الذي...
 جاء به الحى) ومعنى مجيئه ربه بقلبه سليما اخلاصه له كما انه جاء به تحفة من عند ربه ايضا...
 وقوله ومعنى مجيئه الحى يعنى ان حقيقة الحق بالشئ نقلا من مكانه وهذا المعنى لا يتصور...
 فها نحن فيه فكان الظاهر جاء ربه سليم القلب ففى جاء استعارة تضر بحية تبعية شبه...
 اخلاصه قلبه بمجيئه تحفة في الله فاذا بما يستعمل به رضاء اهـ شهاب وزاده **قوله**...
 اى تابعه وقت مجيئه الحى) أشار بهذا الى ان هذا الظرف متعلق بشيعة اى وعلى له...
 فيه من معنى المتابعة وأشار بقوله في هذا الحال المستمرة الى ان الظرف الثاني بدل من...
 الاول اهـ شيخنا وعبارة اكثر خي **قوله** اى تابعة وقت مجيئه أشار بصل...
 الى ان الظرف متعلق بشيعة وبه صرح في الكشاف قال الما في الشيعة من معنى المشايعة...
 ثم حق ان يتعلق بمحمد وفى هذا كى اذكر ان جاء ربه اى وقت مجيئه ربه وتعليق

كما جئناهم الضمير لنوح وقومه فخر
 انه من عبادنا المائتين
 اغرقنا الآخرين) ككفار
 فقه رواق من اصل الدين
 اى من تابعه في اصل الدين
 ولا باجمع) وان طال
 الزمان بينهما وهو العان
 وستما في زمانه وصلى
 وكان بينهما هو وصلى
 راجع اى تابعه وقت
 مجيئه ربه بقلبه سليما

أبو حيان يلزم الفصل منه وبين معوله بأحسن **وقوله** لا يراد به ويلزم عمل ما قبل
 الاسم الابتدائية فيها بعد ما واجب بأنه يتسم في الظروف ما لا يتسم في غيرها وبأنه
 يجوز أن يكون المراد تعلق سعي وكثيرا ما يجري ذلك في كلامهم والتعلق اللفظي
 يكون بشيئته المقدّر بعد اسم ان على الاستثناء وكأنه سئل متى شايه فقيل
 شايه اذ جاء ربه الخ والظرف الثاني يدل من الاول كما أشار إليه **قوله**
 من الشك وغيره) أي من أفات القلوب ومن العلائق لما في الشيعة من المعاني
 الشاغرة عن التبتل إلى الله تعالى وقال صاحب الفرائد لما كان المقام مقام المدح
 وجن يكون سالما عن كل الآفات لأن السالم عن البعض يدخل فيه كل القلب لأنه ما من
 قلب لا وهو سالم من البعض معنى الحق به ربه اخلاصه له كأنه جاء به محققا إياه بطريق
 التمثيل قال صاحب المكشاف فان قلت ما معنى الحق به ربه قلت معناه انه أخلص
 قلبه وعرف ذلك منه فضرب الحق مثلا لذلك أي لقوله أخلص قلبه قاله الطيبي
 كرخي **قوله** ما الذي أشار بهذا إلى ان ذا اسم موصول فيما مبتدأ وذا مع صلة خبره
 شيخنا **قوله** أنفكا) فيه أوجه أحدها انه مفعول من أجله أي أريدن الله دون الله
 أنفكا فالحق مفعول به ودون ظرف لتريدن وقد مت معمولات اغفل اهتماما بها وحسنه
 كمن العامل بسرفاضلة وقدم المفعول من أجله على المفعول به اهتماما به لأنه مكلف
 لهم بأنهم على فك وبأجل وهذا الوجه بدل الزمخشري الثاني أن يكون مفعولا به تبريد
 ويكون الله أفعلا بدل لانه جعلها نفس لا فك مبالغة فأبدلها منه وفسر بها ولم يذكر
 بن عطية خبر الثالث انه حال من فاعل تريدن أي أريدن الله أفكين أو ذوى فك
 واليه نحو الزمخشري قال الشيخ وجعل المصدر حلا يطرح الامع أمّا نحو ما جلا فعالم هو
 سمي **قوله** في هزتيه ما تقدم) وهو الوجه الاربعة تحقيق الخبرتين مع ادخال ألف
 بينهما وتركه وتسهيل لثانية كذلك اه شيخنا **قوله** أي أتعبدون غير الله) كان عليه
 أن يزيد المفعول له ليعني بمعنى ما تقدم أي أتعبدون غير الله أنفكا أي لأجل الآفك
 والكذب اه شيخنا **قوله** اذ عبدتم أي وقت ان عبدتم غير وقوله انه يترككم
 معمول للظن أي أي سبب حكمكم على ظن انه تعالى يترككم بلا محقاب حين عبدتم
 فالسؤال في الحقيقة عن سبب الكفر ومقتضيه كما ذكره البضاوي وأشار بقوله لا إلى
 أن الاستغناء انكار أي ليس لكم سبب ولا عند يحكمكم على الظن المذكور اه شيخنا
 وعبارة الكرخي أشد به إلى أنه استغناء توبيخ وتحذير وتوعد وقال القاض المعنى
 انكار ما يوجب ظنا فظنا عن قطع بصد عن عبادة أو يجوز الاشارة به أو يقتضي الامتناع
 عقابه على طريقة الانزام وهو كالحجة على ما قبله انتهت وقوله والمعنى الخيعي أن الاستغناء
 انكار أي والمراد من انكار الظن انكار ما يقتضيه اه شهاب **قوله** وكانوا نجما من أي
 يتعاطون علم النجوم ويتعاملون به وقوله فخرجوا إلى عبيد لم وكانوا في قرية بن البصرة
 وانكف يقول طاهر بن قريظي **قوله** زعموا التبرك عليه) أي زعموا انها تبرك عليه
 أي تنزل فيه البركة اه شيخنا **قوله** فظنظرة في الجرم) أي في علمها وفي كتبها وقوله

من الشك وغيره اذ قال
 في هذا الحالا المستمرة له
 راديه وقوم من بني ارم
 ما الذي زعموا انهم
 في هزتيه ما تقدم) وانفكا
 دون الله فاعلم مفعول به
 مفعول له والآفك مفعول به
 لتريدن أي تعبدون غير الله
 الكذب أي تعبدون غير الله
 رفعا لظنكم على الظن ان
 عبدتمكم انه يترككم
 صواب لا وكانوا نجما من
 فخرجوا إلى عبيد لم وكانوا
 فخرجوا إلى عبيد لم وكانوا
 زعموا التبرك عليه فانها
 رجوعا إلى علم النجوم
 انما هي اخرج معناه فظنظرة

ليعقده الاولي ان يقول ليتروك ويعد روه في التخلف وفي الخازن قال ابن عباس كان
 قومه يتعاطون علم النجوم فعاملهم من حيث كانوا يتعاطون ويتعاملون به لئلا يتكروا عليه
 ذلك وادان بياكتهم في عبادة الاصنام ويلزمهم الحجة على بطلانها وفي القرطوب
 فنظر الى نجم طالع فقال ان هذا يطلم مع سقمي وكان علم النجوم مستعجلا عند هم
 منظورا فيه فاعلمهم هو من تلك الجهة وراهم مقتدرهم عن رانفسه وذلك انهم هم
 رعاية وفلاحة وما اتان المعيشتان يحتاج فيهما الى نظر في النجوم وقال ابن عباس كان
 علم النجوم من النبوة فلما حبس الله تعالى الشمس على يوشع بن نون اطل ذلك فكان نظرو
 ابراهيم فيها علما بنو يا وحكي جري عن الضحك كان علم النجوم باقيا الى من عيسى عليه السلام
 حتى دخلوا عليه في موضع لا يطلم عليه منه فقالت لهم مريد من اين علمكم بموضع قائلوا
 من النجوم فدعاه به عند ذلك فقال اللهم لا تفهمهم في علمها فله يعلم علم النجوم احد فصار
 حكمها في الشرع محظوظا وعلمها في الناس مجحولا وقال الحسن المعنى انهم لما كفوا النجوم
 معهم تفكر فيما يعمل فالمعنى على هذا انه نظر فيما نجم له من الرأى في فيما طلع له
 منه فعلم ان كل حق سقيم فقال في سقيم وقال الخليل والمبرح يقال للرجل ذه فكر في نفس
 تدبر ونظر في النجوم وقيل كانت الساعة القدوع فيها الى الخروج معهم ساعة تقا ده
 فيها الحى وقيل المعنى فنظر فيما نجم من الاشياء فعلم ان لها خالقا ومدبرا وانها تتغير
 كتغيرها فقال في سقيم وقال الضحك معق سقيم سقيم الموت لان من كتب الله عليه الموت
 يستقيم في الغالب ثم يموت وهذا قرية وتعرض كما قال الملك لما سأل عن سادة هو احق
 بعنه خن في الدين وقال ابن عباس وابن جبير والضحك ايضا سادهم الى موضع سقيم بعنه
 الى الطاعون وكانوا يهربون من الطاعون ولذلك قالوا عنه مدبرين اى قاتلين منه خوفا
 من العدوا **قوله** في النجوم اى في علم النجوم ولم يقل الى النجوم مع ان النظر انما
 يتعدى الى ما في قوله ولكن انظر الى الجبل لان في بمعنى الى كما في قوله قرط واليديهم في
 افواههم وان النظر هنا بمعنى الفكر وهو يتعدى كفا في قوله تعالى ولم ينظروا في
 ملكوت السموات والارض فصار المعنى تفكر في علم النجوم كما مرّت الاشارة الى ذلك **قوله**
 سقيم اى سقيم من باطرب يقال في مصدره سقما بفتحتين وسقما بضم فسقما
 وسقما بكسر ولة ه نقيضا **قوله** ايضا اى ساقم جواب ما يقال كيف جازله
 عليه السلام ان يقول اني سقيم والحال انه لم يكن سقيما وايضا حانه كقوله تعالى انك
 ميت اى سقيمت او سقيم القلب عليككم لعبادتك الاصنام وهي لا تضر ولا تنفع
 او ان من يموت فهو سقيم اى كرسى وفي ابي السعدي قال اني سقيم وكان صادقا في ذلك
 فحصله حذرا في تخلف عن عيدهم وقيل اراد اني سقيم القلب كهمهم وقيل في علمها اى وفي
 كتبها او حكمها ولا تنفع من ذلك بحيث كان قصده عليه السلام ايها مهم حين ارادوا
 ان يخرجوا به عليه السلام الى عيدهم ليتروك فان القوم كانوا نجامين فاعلمهم انه
 قد سيقدل بامانة في علم النجوم على انه سقيم اى بمشارف للسقم وهو الطاعون وكان
 الطاعون اخذ لا سقم عليهم وكانوا ينافون منه العدو ففقر قوا عن ابراهيم خفا

روى النجوم ابراهيم عليه السلام انه
 عليها ليعقده (فقال اني
 سقيم) عليه اى ساقم
 رقتا حذرا الى عيدهم
 رسد بين

منها فمهرها الذي عيدهم وتركوه في بيت الاصلام **قوله** (الى اللهتم) وكانت اثنتي عشرة
وسبعين صفا بعضها من حجر وبعضها من خشب وبعضها من ذهب بعضها من فضة وبعضها
من نحاس بعضها من حديد وبعضها من رصاص وكان كبيرها من ذهب وكلها بالجوهر
وكان في عينيها يا قوتان تقطان نوراً اه شيخنا **قوله** وعندها الطعام) أي والحال
قوله فقال استقم) أي يا اهل طارن وقال بعضهم يعايد بها وعلى كل حال فهذا الاستقام
غير ظاهر لئلا كان عندنا واحدة ومنفرد بها فلا يحفل استهزاء فيها ولا يعايد بها
اه شيخنا واعل كمن عنده من يسميه كلامه من سديتها أو غيرهم اه **قوله**
فراغ عليهم) أي مال في خفية وأصله من روغان التغلب وهو ترده وعدم ثبوته
بمكان وضرباً مصداً واقع موقع الحال أي فراغ عنهم ضارباً أو مصداً لفعل مقدراً حال
تقديره فراغ بضرب ضرباً أو صمن راسخ موعود ضرب وهو بعيد وباليقين متعلق بضرباً أن
لم يحمله مؤكداً ولا انفعالاً اليقين يجوز أن يراد بها إحدى اليدين وهو الظاهر وأما
بها القوة فالباء على هذا الحال أي ملتبساً بالقوة وأن يراد بها الحلف وفاء بقولها
لا كيد والباء على هذا النسب وعلى أي راغ الثاني على ما حان مع الضرب المستعمل
عليهم من فوفهم أي سفلهم بخلاف الأول فإنه توجيه لهم وأني خفي العقد في قوله عليهم
جريا على ظن حيلتها أنها كما اعتلوا اه سمين وفي الحنا راغ التغلب من باب قال رغنا
بفتحين والاسم منه الراغ بالفتح وأراغ وأراغ إذا طلبت أراغ وأراغ إلى كذا مال اليه
سرا وحاد وقوله تعالى فراغ عليهم ضرباً باليمين أي قبل وقال المفسر مال عليهم وفلان يراغ
في الأمر واغته اه **قوله** (أي القدرة) فاستعمل اليمين في القدرة على حدث
والسماء بنيناها بأيد اه شيخنا **قوله** فاقبلوا اليه) مظهر على ما قدره الشارح
بقوله فكسرها الى وقولهم فاقبلوا اليه مع فتح الياء ومنها قرأتان سبعيتان اه
شيخنا **قوله** (يزنون) حال من فاعل قبلوا واليه يحوز تعلقه بما قبله أو بما بعده وقيل
حزرة يزنون بضم الياء من زاف وله معنيان أحدهما أنه من أرف يرف أي دخل في الزحف
وهو لا صراع أو زفاف العرس وهو المشي على هيئة لأن القوم كانوا في طمأنينة من
أمرهم كذا قيل وهذا الثاني ليس بشئ إذا لمعنا أنهم لما سمعوا بذلك يادروا مسرعين
فالخزة على هذا ليست للتعدية والثاني أنه من أرف غير أي حمله على الرقيق وهو
الاسراع أو على الزفاف وقد تقدم ما فيه وبأول السبعة بفتح الياء من زون الظلم يرف
أي على سرعة وأصل الرقيق للنعام اه سمين **قوله** (وأنت تكسرها) هذا يدل على
أن إبراهيم هو الكاسر لا اللهتم وقوله في الانبياء قالوا من فعل هذا يا لهتنا يا إبراهيم
يدل على أنهم ما عرفوا الكاسرها وأجيب بأنه يحتمل أن بعضهم عرفه فأقبل اليه وبعضهم
جهل فسأل أو أن كلهم جهلوا وسألوا إبراهيم عنه فلما عرفوه أقبلوا اليه اه
كرخي **قوله** قال لهم منجنا أنقذون) ووجه الترخي ظاهر وهو أن الخشب والحجر
قبل الخف والاصلاح ما كان معبود البتة فاذا انحطت وشكلت على الوجه المخصوص
لم يحدث فيه الأثر بقصره من هيئته فلو صار معبود لهم عند ذلك لزم أن

فقال مال في خفية لا
الغنى) وهي الاصنام
وعندنا الطعام) فقال
استقام) أي لا تكون
ينطق فقال رما الحكم
لا تظنون) بل يجب أن
عليهم ضرباً باليمين) بالحق
كسرها) أي كسرها
وقالوا اليه) فقالوا
يسعون المشقة فقالوا
نحن نغلب ما قاتل كسرها
(قال) لهم منجنا أنقذون

الشيء الذي لم يكن معبودا اذا حصل فيه آثار صار معبودا وظاهرا واضحا زاده قوله
 ما تتخون المحدث البري ففي الحصار تحت براه وبابه ضرب وقطع أيضا نقله الا زهر بن
 والفتاة البرية اه وقوله أصنا ما تفسيرها **قوله** وما مصدرية راجع لقوله من
 تخنكم وقوله وقيل موصولة وقيل موصوفة راجعان لقوله ومضى تكراه شيخنا وفي السيل
 قوله وما تفعلون في ما هذه أربعة أوجه أحدها أنها بمعنى الذي أي خلق الذي تصنعون
 فالعمل هنا التصوير والمحدث والثاني أنها مصدرية أي خلقكم وأعمالكم وجعلها
 الأشعرية دليلا على خلق أفعال لعباده تعالى وهو الحق والثالث أنها استفهامية
 وهو استفهام في شيء أي وأي شيء تفعلون والرابع أنها نافية أي ان العمل فالحقيقة
 ليس لكم فأنتم لا تفعلون شيئا والجملة من قوله والله خلقكم حال ومعناها حيث
 أن تفعلون الأصنام على حاله تنافي ذلك وهي زال الله خالقكم وظالمهم جميعا ويجوز أن
 تكون مستثناة **قوله** وقيل موصولة أي وخلق الذي تصنعونه والعمل هنا التصوير
 والمحدث نحو عمل الأصنام السوار أي صاعده ويرجعه ما قبله أي أتعبدون الذي تتخون
 ويعني الحد ويدل على خلق الأعمال فان فعلهم كان بخلق الله فيهم فكان مفعولهم
 المتوقف على فعلهم أو لى بذلك ويرجع على الأولين بعدم الحذف والجواز فعلى الأول وهو
 أن تكون ما موصولة يلزم الحذف وهو الضمير وعلى الثاني وهو أن تكون ما مصدرية
 والعمل بمعنى المفعول يلزم الجواز وليس المراد بالحدث معنى الإيقاع فانه لا وجود له
 بالاتفاق حتى يكون متعلق الخلق اه كمرخي **قوله** بنيانا قيل بنوالة حاطا من الحجر
 طوله في السماء ثلاثون ذراعا وعرضه عشرين ذراعا وملاقه من الحطب وأوقدوا عليه
 النار وطرحوا فيها خازن **قوله** فاضرموا بالنار أي أوقدوه بها وفي المختار
 اضرموا بالنار اشتعال النار في الحلفاء ونحوها وهو أيضا دقاق الحطب الذي
 يسرع به اشتعال النار فيه والضرورة بفتحين السعفة أو الشيعة في طرفها نار وضمت
 النار من باب طرب وتضمرت واضطربت أي التهب واضرمها غيرها وضمرها شدة
 للسبالغة اه **قوله** النار الشديدة قال الزجاجة كل نار بعضها فوق بعض هي بحيم
 اه خطيب من الحجج وهي مثلة للتأجج واللام بدل الاضافه أي بحيم ذلك البنيان
 أيضا أي وفي القاموس بحيم النار الشديدة التأجج وكل نار بعضها فوق بعض
 كالحجج وتضم وكل نار عظيمة في مهواة والمكان الشديد الحرج كالجحيم وحجها كمنعها
 أو قدما حجج ككرمت حجوما وكفرح حجما وحجما اضطرب والجاحم
 الجحش الشديد لا اشتغاله **قوله** فأرادوا به كيد أي شل **قوله** المقفولين عبارة
 باليضناوى الأسفلين الأذلين بأبطال كيدهم وجعله بها نائلا على خلق شأنه حيث
 جعل النار عليه ردا وسلاما اه **قوله** وقال اني ذا هب معطوف على ما قد رده بقوله
 فخرج الخزاء شيخنا وهذه الآية أصل في الهجرة والعزلة وأقول من فعل ذلك إبراهيم
 عليه السلام وذلك حين خلصه الله من النار قال اني ذا هب الي ربي فمضى مهاجرا من النار
 فمضى ومولدا الى حيث اعتك من عبادة ربي فانه سيهدين فيما نزلت الى الصواب

ما تفعلون من الحجارة
 غير ما أصنا ما
 خلقكم من الحجارة
 تخنكم من الحجارة
 وحده وما مصدرية
 موصولة وقيل موصوفة
 راجع الى الله تعالى
 فاستثنى ما خلقه الله تعالى
 فاستثنى ما خلقه الله تعالى
 فاستثنى ما خلقه الله تعالى
 فاستثنى ما خلقه الله تعالى
 فاستثنى ما خلقه الله تعالى
 فاستثنى ما خلقه الله تعالى
 فاستثنى ما خلقه الله تعالى
 فاستثنى ما خلقه الله تعالى
 فاستثنى ما خلقه الله تعالى

قال متا تل صرا قل من ما جر من الخلق مع لوط وسارة زوجته الى الاطن المقدسة وهو
ارض الشام وقيل ذاهب بعلي وعبادتي وقلبي نيتي فعلى هذا ذاهب بالعل لا بالان
وقد مضى بيان هذا في الكهف مستوفي وقيل خرج الى حثان فاقام بها مدة ثم قيل قال
ذلك لمن فارقة من قومه فيكون ذلك توبخا لهم وقيل قال لمن هاجر معه من أهله فيكون
ذلك ترغيبا وقيل قال ذلك قبل لقائه في النار وفيه على هذا القول تأويلان أحدهما
ان ذاهب الى ما قصناه على رب الثاني اني ميت كما يقال لمن مات قد ذهب الى الله تعالى
لانه عليه السلام تصور انه يموت باللقائه في النار على المعهود من حال النار في تلغها بل
فيها الى ان قيل لما كوفي بردا وسلاما فيحشد سلم اهل هيم منها وفي قوله سيهدين على هذا
القول تأويلان أحدهما سيهدين الى الخلاص منها الثاني سيهدين الى الجنة اه قوله
سيهدين أي الى ما فيه صلاح ديني والى مقصديك ويت القول بذلك لسبق الوعد أو لفرض
توكله وللبناء على عاداته تعالى معه ولم يكن كذلك حال موسى عليه السلام حيث قال
عسوي أن يهديني سواء السبيل ولذلك أي بصيغة التوقع اه أبو السعود وفي الكرخ
قوله سيهدين أي يستبقيهم في هداي ويريدني هدا وهذا يدل على أن الهداية لا تحصل الا
من الله تعالى ولا يمكن حمله على وضع الادلة وازاحة الاعذار لان ذلك كان محصلا
في الزمان الماضي وانما يت القول بسبق وعد أو لفرض توكله فاما قول موسى عسوي
أن يهديني فكان قبل النبوة وفي كلامه اشارة الى ان سين الاستقبال المحرم بوقوع
الفعول وفي المفضل ان سيفعل جواب لن يفعل وكانت العبارة معه جارية على القطع في
الارشاد فحدث بذلك لقوله تعالى وأما بنعمة ربك فحدث فدلالة السين على التأكيد
كأنه في مقابلة لن قال سيهدين أي فعل نفوسا فعلاه **قوله** الى حيث أمرني أي الى
مكان أمرني الخ وهذا متعلق بكل من ذاهب ويهدين كما تشيل عبارة البيضاوي وقوله
بالمصير اليه أي الى حيث وكذا ما بعده اه شيننا **قوله** من الصالحين أي بعض الصالحين
ليعيني على الدعوة والطاعة ويؤنسني في الغربة يعني الولدان لفظ المحبة على الإطلاق
خاص به اه أبو السعود وعبارة الكرخي ولفظ المحبة خالب في الولدان وان كان قد جاء
في الاخر في قوله تعالى ووهبنا له من رحمتنا أخاه هارون نبيا اه **قوله** فبشرناه
أي فاستجبنا له فبشرناه بغلام حليم أي على لسان الملائكة الذين جاؤا له في صورة اثنين
فبشروه بالغلام ثم انتقلوا من قريته الى قرية لوط لاهلاك قومه كما تقدم في هود وثاني
في الدار ثانياه قريته **قوله** فلما بلغ معه معه متعلق بخذ وفعل سبيل البنا كان
قائلا قال مع من بلغ السعي فقيل مع ابيه ولا يجوز تعلقه ببلخ لانه يقتضي بلوغها مع
السعي قال الطبري يريد ان لفظه مع تقتضي سخا المصاحبة لان مع على هذا حال
فاعل بلخ فيكون قيد البلوغ فيلزم منه ما ذكر من المحذور لان معق المحبة المصاحبة
وهي مفاعلة وقد قيد الفعل بها فيجب الاشتراك فيه ولا يجوز تعلقه بالسعي لان صلة
المصلة لا تتقدم عليه لانه عند العمل مؤول بأن والفعل وهو موصول ومعمل المصلة لا
يتقدم على الموصول لانه كقيد من الشئ المترتبة كجمله عليه فتعين ان يكون بيانا قال فبشرناه

رسيد بن
رب بالمصير اليه
فلما وصل الى الاطن المقدسة
قال رب هب لي ولدا
الصالحين
فبشرناه
ان يسعي معه
بلخ سبع سنين
ولا عشرة سنين

الزنجشري ومن يتبعه في الظن ويحيز تعلقه بالسعي سمع والى هذا الثاني يشير صليح
 الشارح حيث قال أي ان يسعي به وفي الغلطى فلما بلغ معه المبلغ الذي يسعي مع
 أم بيته في أم دنياه معينا له على أعماله قال يا بني الخ **قوله** لما كانت العادة البشرية
 ان يكون الاولاد يحبون الوالدين من بعده وكان ابراهيم قد سأل ربه الولد ووهب له تعلق
 شعبة من قلبه بحبته والله تعالى قد اتخذ خديلا والخلعة منصبة حتى توحيد المحبوب
 بالحبة وان لا يشاء فيهما فلما أخذ الولد شعبة من قلبه الولد جاء تفرقة الخلعة تفرقة
 من قلبه للخليل فامر بذكر المحبوب فلما قدم على ذبحه وكانت شعبة الله أعظم عنده
 من محبة الولد خلعت الخلعة حينئذ من شواشيها لمشاركة فلم يبق في الذبح مصلحة اذا كانت
 المصلحة انما هي في العزم وتوطيد النفس وقد حصل المقصود فتبين الامر فدى الذبيحة وصدا
 بالخيل الرويا اه مواهبها بن لقيمة **قوله** يا بني بقتة البقاء وكسرها سبعيتان اه
 شيخنا **قوله** اني اذبحك أي افعلا للذبح أو وامر به فحما احتملان اه أي بالسعي
 ويشير للثاني افعلا ما تسمى ويشير للاول قد حدثت الرويا اه شيخنا وروى انه
 رأى ليلة التروية ان قائلا يقول له ان الله يأمرك بذبح ابنك فلما أصبح فكر في نفسه انه
 من الله أو من الشيطان فلما أصبح رأى مثل ذلك فعرف انه من الله تعالى ثم رأى مثله في
 ليلة الثالثة فهمم بخرم فقال له يا بني اني أرى في المنام للوهة سميت الايام الثلاثة
 بالتروية وعرفة والحج وبيضاوى وهذه الليلة سادة مسد محمول رى اه شيخنا **قوله**
 ماذا ترى يجوز ان تكون ماذا مركبة مغليا فيها الاستغناء فتكون منصوبة بتري وما بعدها
 في محل غضب با نظرها معلقة له وان تكون ما استغناء مية وذا موصولة فتكون ما اذا
 مبتدأ وخبر والجملة معلقة أيضا وان تكون ماذا بمعنى الذي فتكون محمولا لانظر وقوا الاخوان
 ترى بالضم والكسرة المفعولان محذوران أي ترفي اياه من صبرك واحتمالك وباقي السبعة
 ترى بفحقيق من الرواى وقوا الاغش والضمك ترى بالضم والغش بمعنى ما يجيل البيت
 ويشير خاطرك وقوله ما تقرر يجوز ان تكون ما بمعنى الذي والعائد مقدر رأى تومره والاصل
 تومره ولكن حذف الجار مطرد فلم يحذف العائد الا وهو منصوب المحل فليس حذفه
 هنا كحذفه في قولك جاء الذي مررت وان تكون مصدرية أي أمرك على اضافة المصنوع
 للمفعول اه سمع **قوله** شاورة لب من الحن عبادة الخازن فان قلت لم شاورة في امر
 قد علم انه حتم من الله قلت لم يشاورة ليرجع الى رأيه وانما شاورة ليعلم ما عنده فيما نزل به
 من بلا والله وليعلم صبر وعزيمة على طاعة الله واثبت قدمه ويعبر ما التفت **قوله** يا بني
 بقتة البناء وكسرها سبعيتان وقولنا التاء عوض عن يا اضافة أي في محل جرلات
 المعوض عنه كذا لك اه شيخنا **قوله** يا بني افعلا ما تسمى قال ابن اسحاق وضم
 لما أمر ابراهيم بذلك قال لا ينبغي ان يؤخذ هذا الجبل والمدية وانطلق بنا الى هذا
 الشعب لنتطلب فدما خلا ما به في الشعب خبره بما امره به فقال يا بني افعلا
 ما تسمى اه خازن **قوله** ان شاء الله انما علق ذلك بشيئة الله على سبيل التبرك
 وانه لا حول عن المعصية الا بعصمة الله ولا قوة على طاعة الله الا بتقوى الله

قال يا بني ان افعلا
 وروى الانبيل عن واهي
 يا من الله تعالى رقا فاعلم
 ترى من الرواى شاورة
 يا من الله تعالى رقا فاعلم
 رقا يا من الله تعالى رقا فاعلم
 عن باء الاضافة رقا فاعلم
 ما تسمى به رقا فاعلم
 الله من الصابرين صلوات الله

قوله (وتلد الجبين) أي مصره وأسقطه على شفة وقيل هو الرمي بقية وأصله من رماه على التل وهذا كان المرتفع أو من التليل وهو العنق أي رماه على عنقه ثم قيل لكل إسقاط وإن لم يكن على تل ولا على عنق والجبين ما انكشف من الجبهة أي سمين وفي المصباح والجبين ناحية الجبهة من محاذة النقرة إلى الصدغ وهما جبينان عن يمين الجبهة وشمالها قاله الأزهري وابن فارس وغيرهما فتكون الجبهة بين جبينين وجمعه جبب بضمين مثل بريد وبرد وأجينة مثل سلحة أي وفي القاموس تله تلاء من باب قتل فهو مقتول وتليل صرعه أو ألقاه على عنقه وضده أي وفيه أيضا الصرع ويكسر الطرح على الأرض كالصرع كمقعد وهو من صرعه أيضا وقد صرعه كمنعه والصرعة بالكسر للنوع

أي **قوله** صرعه عليه قال ابن عباس أجمعه على جنبه فلما فعل ذلك قال الابن يا أبت أشدد رباطي كي لا أضطرب وأكفف ثيابك حتى لا ينتفضخ عليها من دمي شي فينقص جري ونزاه أي فيخزن واستخدم شغرتك وسرع بها على حلق ليكون أم هو ن على وإذا أتيت أمي فاقرأ عليها السلام مني وإن شئت أن تثره فبيصه عليها فافعل فإنه عسى أن يكون أسلى لها عنى فقال إبراهيم نعم العون أنت يا بني على أمر الله ففعل إبراهيم ما أمر به ابنه ثم أقبل عليه وهو يبكي والابن يبكي فلما وضع السكين على حلقه لم تثر شيئا فاشتد لها بالحجر مرتين أو ثلاثا كل ذلك لا تستطيع أن تقطع شيئا فمغت بقية الله تعالى وقيل ضرب الله صفيحة من نحاس على حلقه والاول لم بلغ في القدرة وهو منع المحدي عن الحج فعند ذلك قال الابن يا أبت كسني لو جئني على جبينه فانك إذا نظرت في وجهي رحمتني فأدر كنت رأ فتحول بينك وبين امرأ الله وأنا أنظر إلى الشفة فأجزع منها ففعل ذلك إبراهيم ثم وضع السكين على قفاه فانقلبت فنودي يا إبراهيم قد صدق الرؤيا بالخراه خازن **قوله** (بأي) بالصرف وصدمة ويدرك ويوثق باعتبار المكان والبقعة أنه شوهرى على المنهج **قوله** (وأمر السكين) قد جرى على هذا هنا ونقله الخازن عن ابن عباس ونقله غيره من المفسرين والأمر بالنقل لا يعارض الانبعاث وصرحه منه أوبا الطعن في سنده إذا علمت هذا علمت أن ما سلكه الشارح نفسه في شرح جمع الجوامع من أن هذا قول احتزالي خير سديد لأنه لم يقيم عليه دليلا نقليا بل تحسك بأمر عقل لا شاهد فيه وفي القدرطى وقد اختلف الناس في وقوع هذا الأمر فقال أهل السنة إن نفس الذبح لم يقع وإنما وقع الأمر بالذبح قبل أن يقع الذبح ولو وقع لم يتصور رفعه فكان هذا من باب التخييل قبل الفعل لأنه لو حصل الفراغ من امتثال الأمر بالذبح ما تحقق القدر وقوله تعالى قد صدقت الرؤيا أي حققت ما بينها لك عليه وفعلت ما أمكنك ثم امتنعت لما منعك هذا أصح ما قيل به في هذا الباب وقالت لما تمتع ليس هذا بما سخر به جيلان معني ذبحت الشيء قطعت واستدل على هذا بقول مجاهد قال سحق إبراهيم لا تنظر إلى فترحمي ولكن اجعلي وجهي إلى الأرض فأخذ السكين فأمر بها على حلقه فانقلبت فقال له مالك فقال انقلبت المسكين فقال اطعني بها طعنا وقال بعضهم كان كلما قطعه جزع الثام وقالت طائفة وجد حلقه نحاسا أو مغشى بنحاس وكان كلما

رفعا أسلبي خضعا وانقادا
لا مراة نكاح روتله الجبين
من عه عليه وكل الناس
جبينان بينهما الجبهة وكان
ذلك عني وأمر السكين على
حلقه فلم تقطع شيئا فمغت من
القدرة الأخيرة

أراد قطعاً وجد منعاً لهذا كله جائز في القدرة الإلهية لكنه يقتضي نقل صحيح فإنه أمر
لا ينبغي له بالنظر وإنما طريقة الخبر لو كان قد جرى ذلك لبينة الله تعالى تعظيماً لرتبة اسمائه
وأبراهيم صلوات الله عليهم وكان أولى بالبيان من القضاء وقال بعضهم إن إبراهيم ما أمر
بالذبح الحقيقي الذي هو فري الاوداج وإنما رأى أنه أجمع للذبح فتوهم
أنه أمر بالذبح الحقيقي ولما أتى ما أمر به من الاضجاع قبل له قد صدقت الرؤيا وهذا كله
خارج عن المفهوم ولا يطرق بالتحليل والذبح أن يفهما من هذا الأمر ما ليس حقيقة
حتى يكون منها التوهم وإنما لو صحت هذه الأشياء لما احتج إلى القضاء **قوله** أن
يا إبراهيم ان مفسر لأن السداء فيه معنى لقول **قوله** عما أمكنك جواب عن سؤال
وعبارة الخازن فإن قلت كيف قال الله قد صدقت الرؤيا وهو ما رأى ان يذبح
ابنه وما كان تصديقاً إلا لو حصل منه الذبح قلت جعله الله مصداقاً لأنه بذل جهده
ووسعه وأتى بما أمكنه وفعل ما يفعله الذابح فأتى بالمطلوب وهو انقيادها للأمر لله
انتهت **قوله** فجملة ناديه جواب لما لم يقدم ما يتفرع عليه هذا فلو عبر بالواو لكان ناخراً
وعبارة السمين في جواب ثلاثه أوجه أحدها وهو الظاهر أنه محذوف أي نادية الملائكة
أو ظهر صبرها أو أجزئنا لها أجزئها الثاني أنه وثلة الجبين بن يادة الواو وهو قول
الكوفيين والاضطر الثالث أنه ناديه والواو زائدة أيضاً **قوله** بأفواج الشدة
هذه في كتيبة اللغة أن يقال فسر الله الغم بالتشديد كشفه فرجه فرجاً من يارض
لغزوا الاسم الفرج بفتحين اه فكان على السالحي التعبير بالتفريح أو التفريح **قوله**
وفديناه معطوف على ناديه **قوله** قولان عبارة القرطبي ما خلف العبداء
في لما أمر بذبجه فقال أكثرهم الكذبة إسحاق ومن قال بذلك العباس بن علي بن
وابنه عبد الله وهو الصحيح عنه وعبد الله بن مسعود وجابر بن عبد الله وحلي بن أبي
طاهر عبد الله بن عمر وعمر بن قيس لأد سبعة من الصحابة وقال به من التابعين علقمة
والشعبة ومجاهد وسعيد بن جبيرة وكعب الجبار وقناة وسفيان والقاسم بن أبي ثمر
وعطاء ومقاتل وعبد الرحمن بن سابط والزهي والسدي وعلقمة بن أبي الحذيل ومالك بن أنس
كلهم قالوا الذبح اسحق وحليهم أهل الكتابين اليهود والنصارى واختاره غير واحد
منهم الخاسر والطبري وغيرهما قال سعيد بن جبيرة روى إبراهيم ذبح إسحاق في المنام
به مسير شهر في عداة واحدة حتى أتى به المخربى فلما صحت الله عنه الذبح أمر أن يذبح
الكبش فذبحه وسأله إلى الشام مسير شهر في روضة واحدة وطويت له الاودية والجبال
وهذا القول قوي في المنقل عن النبي صلى الله عليه وسلم وعن الصحابة والتابعين ما يحمي
له بأن الله عز وجل قد أخبر إبراهيم حين فارق قومه وما جرى إلى الشام مع امرأته سارة
وابن أخيه لوط وقال اني ذاهب إلى ربي سيهدين انه دعا فقال رب هب مني الصالحين
فقال نعم فلما اعترلم وما يعبدون من دون الله وحبنا لا سحق ويعقوب وبان الله تعالى
قال وفديناه بذبجه عظيم فذكر ان الغداء في الغلام الحليم الذي بشر به إبراهيم وإنما
بشراً إسحاق لأنه قال وبشرناه بإسحاق وقال هنا بظلام حليم وذلك قبل ان يترجم به فجر قبل

رواد نيا فأن يا إبراهيم
قد صدقت الرؤيا بما أتيت
به عما أمكنك من أمر الذبح
عزى بكفيله ذلك فجملة
فادنيه جواب لما بن يادة
الواو رانا لأن الله
خبرناك رخصت في الأمر
لا نفسه بأشكال
بأفواج الشدة عنهم راجع
قوله الذبح اسحق
البلاء السمين أي الأختبار
الظاهر وقد بياها وهو
إسحاق بن أبي إسحاق فقلان

بالشر رفضه وخرج عنه هاربا ورجع الملك الى عبادة بعل ولحق الياس بشواهد الجبال
فكان يأوي الى الشعاب والكهوف فبقى سبع سنين على ذلك خائفا مستخفيا يا كل من نبات
الارض وثمار الشجر هم في طلبه قد وضعوا عليه العيون والله يستره منهم فلما طال الامر
على الياس وشتم الكهنة في الجبال وطال عصيان قومه وضاق بذلك ذرعا داريه عن
وجل ان يريجه منهم فقتل نظريوم كذا وكذا فاخرج الى موضع كذا فها جارك من شئ فاركبه
ولا تقبه فخرج الياس ومعه اليسع حتى اذا كان بالموضع الذي امر به اذ قبل فرس من نار
وقتل لونه كالنار حتى وقف بين يدي الياس فوثب عليه فانطلق به القرس فناداه اليسع
يا الياس ما تأمرني فقد وفيت اليه الياس بكسائه من الجوع الا على فكان ذلك علامة استغلافه
اياءه على بني اسرائيل وكان ذلك اخر العهد به ورفع الله تعالى الياس من بين اظهرهم
وقطع حنطة لذة الطعام والمشرب وكسا الرعش فصار انسيا ملكيا ارضيا سماويا وبنا الله
تعالى اليسع وبعثه رسولا الى بني اسرائيل ووحى اليه واورده فامنت به بنو اسرائيل وكانوا
يعظمونه وحكمهم الله تعالى فيهم قائما الى ان فارقههم اليسع اه خازن وكان الياس على
صفة موسى في الغضب والقوة نشأ نشأة حسنة يعبد الله وجعله الله نبيا رسولا واتاه
الله آيات وسخر له الجبال والاسود وخبرهما واعطاه قوة سبعين نبيا ذكره التعليل
زرقي وروى ان الياس والخضر يصومان رمضان كل عام بببيت المقدس ويحضران موسم
الحج كل عام وذكر ابن ابي الدنيا انهما يقولان عند فراغهما عن الموسم ما شاء الله ما شاء الله
لا يسبق في الخير الا الله ما شاء الله ما شاء الله لا يصرف السوء الا الله ما شاء الله ما شاء الله
ما يكون من نعمة فمن الله ما شاء الله ما شاء الله تقى كلت على الله حسبا الله ونعم الوكيل
اه قرطبي والياس موكل بالفيافي والفقار والخضر موكل بالبحار وعن علي كرم الله وجهه
ان مسكن الخضر بببيت المقدس فيما بين باب الرحمة الى باب الاسباط وقد عدهما
بعض المحدثين في جملة الصابية كعيسى وهما تابعا لاحكام هذه الامة واختلف في كون
الخضر نبيا مرسل او نبيا فقط اوهو من الاولياء واما الياس فهو نبي مرسل باتفاق وروى
ان الخضر لا يموت الا في اخر الزمان حين يرفع القرآن اه ملخصا من ع ش على المواهب
وفي الملخص ان لكبرى للسبيح عن انس قال غزونا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى
اذا كنا عند فجر الناقة عند البحر فسمعت صوتا يقول اللهم اجعلني من امّة محمد المرحومة
المخفوفة لها المستجاب لها فقال النبي صلى الله عليه وسلم يا من نزلنا هذا الصوت فدخلت
الجبل فانما رجل عليه ثياب بيض ابيض الرأس والمخية طوله اكثر من ثلثائة ذراع
فلما رايت قال انت صاحب رسول الله فقلت نعم قال فارجع اليه فاقرئه السلام وقل
له هذا اخوك الياس يريد ان يلقاك فرجعت الى رسول الله فاخبرته فجاء بيثني وانا
مع حتى اذا كنا قريبا منه تقدم النبي وناخرت انا فتخذنا طويلا فنزل عليهما من السماء
شئ مشبه بالسفرة ودعونا في فاكلت معهما فاذا فيهما كمة ورمان وحيث وكفن فلما
اكملت قمت فتخيمت ثم جاءت صحابة فخلت وانا نظرا لبياض ثيابه فيراها تهوى قبل السماء
اه وقال السبيح في الاتقان قال وهب ان الياس عمر كما عمر الخضر وانه يبقى الى

عنهم ولم يعلم يونس بتوبتهم فلذلك ذهب مغاضبا وكان من حقه ان لا يذهب اليها لاذن من يده
وقيل انه غاضب قومه حين طال عليه امرهم وتغتمهم فذمها فارتأ بنفسه ولم يصبر على ذمهم
وقد كان الله امره ببلادتهم والدخا الى الايمان فكان ذنبه خروجه من بينهم من غير اذن من
الله روى معناه عن ابن عباس والضحك وان يونس كان شابا ولم يحتل ثقالا له بقوة
ولهذا قيل للنبي صلى الله عليه وسلم ولا تكن كصاحب الحوت وعن الضحك ايضا خرج
مغاضبا لقومه لان قومه لما لم يقبلوا منه وهو رسول الله عز وجل كفر به هذا فوجب ان يغاضبهم
وعلى كل حال ان يغاضب من حو الله عز وجل وقالت فرقة منهم الاخشى انما خرج مغاضبا
للملك الذي كان على قومه قال ابن عباس اراد شعيب النبي والمالك الذي كان في وقته
واسمه حزقيل ان يعثوا يونس لملك نينوى وكان غزا بنى اسرائيل وسبوا لكثير منهم
ليكلمه حتى يرسل معه بنى اسرائيل وكانت الانبياء في ذلك الزمان يوحى اليهم والا مر
والسياسة الى ملك قد اختاروه فيعمل على مقتضى وحى ذلك النبي وكان اوحى الى شعيب
ان قل لحزقيل الملك ان يختار نبيا قويا امينا من بنى اسرائيل فيبعثه الى اهل نينوى فيعلمهم
بالاخلاق عن بنى اسرائيل فافى ملق في قلوب ملوكهم وجبايرتهم التحلية عنهم فقال يونس
لشعيب هلا مراك الله باخرجي قال لا قال فهل سما في لك قال لا قال فها هنا نبيا قويا
امناء فالحل عليه فخرج مغاضبا للنبي شعيب الملك وقومه فاقبح لروم فكان من قصته
ما كان قال القشيري والظاهر ان هذه المغاضبة كانت بعد ارسال الله تعالى ياه وبعد
رفع العذاب عن القوم بعدما اظلمهم فانه كفرهم رفع العذاب عنهم وقيل انه كان من اخلاق
قومه ان من جزوا عليه الكذب قتلوه فخشى ان يقتل فغضب وخرج فاذا على وجهه حتى
ركب في سفينة اه من القرطبي من هنا ومن سورة الانبياء وتقدم في سورة يونس مزيد
بسط عن الخازن **قوله** اذ ابقى ظرف للمسلمين اى هو من المسلمين حتى في هذه الحالة
وابقى اى هرب يقال ابقى العبد ابقى ابا قافض ابقى والجمع ابا ق كضرب وفيه لغة ثافية
ابقى بالكسر ابقى بالفتح اه سمين واصل الا باقى لهروب من التسيه واطلاقا على هرب يونس
استعارة تضيحية فشب خروجه بغير اذن ربه بابقى المعبد من سيده او هو مجاز مرسل
من استعمال المفيد في المطلق اه بيضاوى وشهاب وفي المصباح ابقى العبد ابقا من
بابي تعبه قتل في لغة ولاكثر من باب ضرب اذا هرب من سيده من غير خوف ولا كد
والا باقى بالكسر اسم متهفوا بى والجمع ابا ق مثل كافرو كفاراه **قوله** حين غاضب
قومه اى غضب عليهم فالمفاد انه ليست على بابها فلا مشاركة كعاقبت وسافرت فحفظ
ان تكن على بابها من المشاركة اى غاضب قومه وخاصبه حين لم يبق منهم في قول الامر
اه كرخ من سورة الانبياء **قوله** ففقت اى من خير سبب يقتضى وقوفها في الحجة
البحري بحر الدجلاء **قوله** فقال الملاحون هنا عبد ابقى وكان من حادتهم ان السفينة
اذا كان فيها ابقى او مذنب لم تنزع كان ذلك بدجلة اه شهاب **قوله** قارع
اهل السفينة اى غالبهم بالقرعة بالسهم وعبارة السمين اى غالبهم في المساهمة
وهو الاقتراع انتهت وحصلت المقارعة مرة واحدة وقيل ثلاث مرات اه خازن

اذ ابقى هرب الى الفلك
المخوف السفينة الملائكة
حين غاضب قومه لما لم يقبل
بهم العذاب الذي وعدهم به
فركب السفينة فقال الملاحون
لم يجئ البحر فقال الملاحون
هنا عبد ابقى من سيده
تظهر القدوة فسا هم
قارع اهل السفينة

قوله كقوله فالتعنة كذا أرسلناه الى ما تذا ألف فلما خرج من بطن الحق أمرا ثم
 اليهم ثانيا اه خازن وفي الشهاب فالارسل الثاني هو الاول ويرد عليه الفاء في قاموا
 واجيبا به تعقيبا في أو بانها للتفصيل أو للسببية اه **قوله** بنينري بكس
 النبي الاول وياء ساكنة ونون مضمومة ولف مقصورة بعد الواو اه شيخنا ومثله
 في الشهاب ثم قال وهي سم الموصلة وقرية بقر بها اه **قوله** أو بين يدون في أو هذا
 سبعة أوجه قد تقدمت بحقيقةها وأدلتها في أو البقرة عند قوله تعالى أو كصبيك
 بالالتفات اليها ثم فالمشك بالنسبة الى مخاطبين أي ان الرائي يشك عند رؤيتهم ولا يهاب
 بالنسبة الى أن الله تعالى بهم أمرهم والاباحة بالنسبة الى الناظر أي ان الناظر اليهم يهاب
 له ان يجزهم بهذا القدر أو بهذا القدر وكذا التحذير أي هو يحذرين ان يجزهم كذا أو
 كن والاضراب ومعنى الواو واخفان اه سمين **قوله** الموعود بن به تحت سبي
 على الذي وعد وابه اه فان قلت كيف كشفت العذاب عن قوم يوش بعد ما نزل بهم وقبل
 قوتهم ولم يكشف العذاب عن فرعون حين امن ولم يقبل قوتته قلت أجاب العلماء عن
 تأجي به أحد ما ان ذلك كان خاصا بقوم يوش والله يفعل ما يشاء الجواب الثاني ان
 فرعون ما امن الا بعد ما شر العذاب وهو وقت اليأس من الحياة وقوم يوش نامنهم
 العذاب لم ينزل بهم ولم يباشرهم فكافوا كما لم يخاف الموت ويرجو العافية والجواب
 الثالث ان الله عز وجل علم صدق نيتهم في التوبة فقبل قوتهم بخلاف فرعون فانه ماض
 في يمانه ولا يخلص فلم يقبل الله منه ايمانه اه خازن من سورة يوش **قوله** متعين
 وفي نسخة متعتين وقوله بما لهم بقية اللام أي بالذي لهم من النعم اه قارى **قوله**
 فاستفتهم الحق معطوف على مثله في أو قول السورة فامر لا يستفتاهم عن وجه الكار
 البعث وساق الكلام في تقريره جازما لا يلائم من القصص موصولا بعضها ببعض ثم امر
 باستفتائهم عن وجه القسمة حيث جعل الله البنات ولا يقسم البنين في قولهم الملائكة
 بنات الله اه بيضاوى وقوله معطوف على مثله وهو قوله فاستفتهم اه ثم شهد خلقا والفتا
 في المصطفى عليه واقعة في جواب شرط مقدرو هذه طائفة تعقيبية لانه من جهات من
 خير ترخر كذا ورد عليه ان فيه فصلا طويلا ان لم يعتنم لا ينبغي تركا به وقد استقر
 الحجة الفصل بجملة في محال كملت لها واضرب زيدا وخيذا فاما بالكل بمل بسورة وشار
 المصنف الى جوابه بان ما ذكره الحجة في عطف المضرات واما بالكل فلا استقلالها بغير
 فيها ذلك وهذا الكلام لما تعاقبت معانيه وارتبطت مبانيه حتى كأنه جملة واحدة لم يعد
 بعدها بعدا فلذلك قال جازما لما يلائم اه شهاب **قوله** استغفر كفار مكة أي
 من سبب صحة هذه القسمة التي قصوها وقوله أربك البنات أي ألهذه القسمة وجه
 اه شيخنا **قوله** فيختص بالاسني أي بالقسم الاسني أي الارض وهو المذكور وفي
 نسخة بالبناء اه شيخنا **قوله** ام خلقنا الملائكة انا اننا نحن ام منقطع عن
 بل وحرارة الاستفهام الانكاري وان تكون متصلة معادلة للمعنى كقول المستفهم يدعي
 ثبت ام لا من عندهم ويطلب تعيين من قائله أي هذين الامرين تتدعى اه زاده

رواينا (اه) بعد ذلك كقوله
 الى ان قام بنينري من ارض
 المصطفى (اه) الى ما تذا الفاء
 بنينري بين يدي (اه) عشرين
 ثلاثين أو سبعين ام الفاء
 ان ما تذا الفاء
 العذاب الموعود بنينري
 رتفتنا (اه) أي بغيرنا
 بما لهم (اه) في شهاب
 أو جازم فيه (اه) في شهاب
 استغفر كفار مكة (اه) في شهاب
 لهم ان الله البنات (اه)
 بعينهم (اه) في شهاب
 الله رويهم الاسلام (اه)
 في شهاب (اه) في شهاب
 خلقنا الملائكة انا اننا نحن (اه)
 شهاب (اه) في شهاب

منه لامة لا تقام الساكنين وحمل على لفظ من فأ فرد كما فرد هو **قوله** وما منا الاله
 مقام معلوم فيه وجهان أحدهما أن مناصفة لموصوف محدوف هو مبتدا والخبر الجملة
 من قوله الاله مقام معلوم تقدير ما أحد منا الاله مقام وحذف المبتدا مع من جيد تغيير
 والثاني أن المبتدا محدوف أيضا والاله مقام صفة حذف موصوفوا والخبر على هذا هو
 الجار المتقدم والتقدير وما منا أحد الاله مقام معلوم اسمين وهذا حكاية للاعتراف
 للملائكة بالعبودية للرب على عبودتهم والمعنى وما منا أحد الاله مقام معلوم في المعرفة والعلم
 والانتباه الى مراتبه في تدبير العالم ويحتمل أن يكون هذا وما قبله من قوله سبحان الله
 هما بصفتين من كلام الملائكة ليتفضل بقوله ولقد علمت الجنة كأنه قال ولقد علمت الملائكة
 أن المشركين معذبون بذلك وقالوا سبحان الله تنزيها له عنه ثم استثنوا المخلصين
 تبرئة لهم منه ثم خاطبوا الكفرة بأن الإفتتان بذلك للشقاوة المقترنة ثم استرفوا
 بالعبودية وتفاوت مراتبهم فيه لا يتجاوزونها وقيل هو من كلام النبي والمؤمنين والمعنى
 وما منا الاله مقام معلوم في الجنة أو بين يدي الله تعالى في القيامة وإنما نحن الصافون له
 في الصلاة والمنزهة له عن السوء أيضا وفي القرطبي قال مقاتل وما منا الاله مقام
 معلوم هذا الثلاث آيات نزلت ورسول الله صلى الله عليه وسلم عند سيرة المنفتح فتأخر
 جبريل فقال النبي صلى الله عليه وسلم هنا تفارقني فقال جبريل ما استطيع أن أقدم
 عن مكاني هذا ونزل الله تعالى حكاية عن قول الملائكة وما منا الاله مقام معلوم الآية
 والتقدير عند الكوفيين وما منا الاله مقام معلوم فحذف الموصول وهو من وتقدير
 عند البصريين وما من ملك الاله مقام معلوم أي مكان معلوم في العبادة قاله ابن مسعود
 وابن جبر وقال ابن عباس ما في السموات موضع شبرا لا وعليه ملك يصلي ويسبح
 وقالت عائشة رضي الله عنها قال النبي صلى الله عليه وسلم ما في السماء موضع قدم الاله
 عليه ملك ساجدا وقائما **قوله** (أحد) فيه إشارة الى أن الآية من باب حذف الموصوف
 أي حدوا صفة الصفة مقامه أي الاله مقام معلوم وهو تابع في هذا الكشف اه كرخي
قوله أقدامنا في الصلاة) يعنى في مقام العبودية وفي كلامه إشارة الى أن مفعول
 الصافون والمسيحون يكون مرادا ويجوز أن لا يراد البتة أي نحن من أهل هذا الفعل
 فعل القول بفيد الحصر ومعناه أنهم هم الصافون في مواقف العبودية لا غيرهم وذلك
 يدل على أن طاعات البشر بالنسبة الى طاعات الملائكة كالعدم حتى يحصر هذا الحصر قال
 ابن الخطيب وكيف يجوز مع هذا الحصر أن يقال البشر أقرب درجة من الملك فضلا عن
 أن يقال هو فضل منه أم لا اه كرخي **قوله** مخففة من الثقلية) أي واسمها صغير الثقل
 واللام هي الفارقة أي ان الشأن كانت قرين تقول لو أن عندنا الخ أي كانوا
 يقولون ذلك قبل مبعث النبي اه شيخنا وعبارة الخازن وان كانوا يقولون يعنى كفار
 مكة قبل بعث النبي صلى الله عليه وسلم لو ان عندنا ذكر من الأولين يعنى كنا يا مثل
 كنا يا أولين كنا عباد الله المخلصين أي لا خلاصنا العبادة فكفرنا به أي فلبسنا تأم
 الكتاب كفرنا به فسحق يعلم فيهم تهديد لهم انتهت ونظير ذلك قوله تعالى في سورة فاطر

قال جبريل للنبي صلى الله
 عليه وسلم روماننا
 الملك فقام حداد الاله مقام
 معلوم في السبلات يعبد الله
 فيه لا يتجاوزها وقد منا في
 الصافون روماننا نحن المخلصين
 المنزهة عن الله عما لا يليق به
 روماننا مخففة من الثقلية
 (كانوا) أي كنا رما

واقتصر بالله جهادهم لئلا يلهوهم نذير ليكون أهدى من احتكامهم فلما جاءهم نذير ما زادهم الا نفورا والمراد بالنذير الرسول وقد قيل هذان الذكر هو الرسول اه **قوله** لكننا عباد الله المخلصين أي وما كنا نخالف وهذا كقولهم لئن جاءهم نذير ليكن أهدى من احتكامهم اه أبو السعود **قوله** فلفظوا به الفاء فضيعة كما في قوله تعالى انضرب بطننا البحر فانقلبنا كرجي **قوله** ولقد سبقت كلمتنا الحق وجه المناسبة انه لما هذله تعالى لكفار بقوله فسوف يعلمون عاقبة كفرهم اردفه بما يقوى قلب الرسول فقال ولقد سبقت كلمتنا ليعتدوا المرسلين اه من الرازي قال أبو السعود ولقد سبقت كلمتنا هذا استئناف مقترن للوعيد وتوبيخهم بالتقصير في غاية الاحتناء بتحقيق مضمون أي بالله لقد سبق وعدنا بالنصر الغلبة اه **قوله** كلمتنا بالنصر أي وعدنا به انفسهم من محل آخر كما قال لا علم لنا ورسلي وقوله أوحى قوله انهم لهم المصطفى ون أي يكون بدلا من كلمتنا أو تفسير لها وعلى الاول يكون مستأنفا وانما سمي الوعد بالنصر كلمة وهو كمال النظام في معنى واحد فهو مجاز من اطلاق الجزء على الكل اه شهاب وقوله لا تنظماها الخ قال القسطلاني والمراد بها القضاء المتقدم منه قبل ان يخلو خلقه في أم الكتاب الذي جرى به القدر يعلق المرسلين على عدوهم في مقام الجحاح ولامعهم الخ وعن الحسن ما ضل بني في حرب والحاصل ان قاعدة أمرهم وأساسه الظفر والبصر اه مجرزة وعليه أبو السعود ولا يقدح في هذا الوعد انهم في بعض المشاهد فان قاعدة أمرهم وأساسه الظفر والبصر وان وقع في تضاعيف ذلك شوب من الابتلاء والمحنة فالحكم للغالب انتفى **قوله** وان جئنا في المصباح الحمد لانتضا والاعوان والجهر أجناد وجنود الواحد جندى فالياء للوحدة مثل روم ورومي وجند بمقتضى بلد باليمن اه **قوله** وان لم ينتصر بعض منهم الخ أشار بهذا الى جواب سؤال مقدر هو انه قد شوهد غلبة حزب الشيطان في بعض المشاهد كما قد فعله غالب بني أبي عتبة والفاقد بعد بطي الاكثر حكم الكل ويحتمل التخييل بالعدم او يقال في الجواب معنى غلبون أي باحتنا واحتنا وقبة المال وملاحظة المال وهو ما جرى عليه الشيخ المصنف وامتص الجناح على الجواب الاول لما في المعنيين من الدلالة على الثبات والاستمرار اه كرخي **قوله** حتى جين أي الى زمن يسير ثم من فيه نقتلهم فقولهم أي بجهادهم فكان كل الله عليه وسلم اه والامر ما سوى ابا التليغ والانداد والصدوق الذي للكفار تأليفهم ثم من الجهاد في السنة الثانية من الهجرة اه زيادي على الصحيح قال ابن حجر وخرزوانة صلى الله عليه وسلم سبع وعشرون غزوة قاتل في ثمان منها بنفسه بل واحد والمصطلق والخندق وقريظة وخيبر وحنين والطائف اه **قوله** واصبروا اذا نزل بهم العذاب أي من القتل والاسر والمراد بالاصل الدلالة على ان ذلك كاش قريب كما في أمهات امره بشهادة ذلك وهو لم يقع يدلي على انه لشدة قربه كانه حاضر قد مشا لبعضها اذا قيل ان الامر للفداء اه شهاب **قوله** فسوف يبصرون سوف هنا تورية لا للتبديد اذ ليس للمقام مقامه كما تقول سوف انتقم منك وانت متقى للانتقام اه كرخي

ربيع بن كزيب عن ابي عبد الله
 ذكرنا ان كزيب الامام المصطفى
 ركننا عباد الله المخلصين
 العباد له قال تعالى وقولوا
 لا اله الا الله المخلصين
 وهو القرآن الاشرع من تلك
 الكتب وفسح بيلك عاتية
 انتم ركننا عبادنا المرسلين
 بالنصر ركننا عبادنا المرسلين
 وهو كمال النظام في معنى واحد
 فلول انهم لهم المصطفى ون أي
 وان جئنا في المصباح الحمد لانتضا
 ركننا عباد الله المخلصين
 وان لم ينتصر بعض منهم الخ
 العباد له قال تعالى وقولوا
 لا اله الا الله المخلصين
 ركننا عباد الله المخلصين
 العباد له قال تعالى وقولوا
 لا اله الا الله المخلصين
 ركننا عباد الله المخلصين
 العباد له قال تعالى وقولوا
 لا اله الا الله المخلصين

بعضهم اه بيضاوى

سورة قصص

ويقال لها سورة داود اه خازن ويجوز في ص هذه السكون على الحكاية والفظة لمنع الفهم
للعلمية والثانيث باعتبار ان هذا الاسم علم على السورة والجزم مع التنوين نظرا الى كون
السورة قرآنا ه شيئا **قوله** (ص) فيها قرات خمسة الجهم على السكون وقرئ
بالضم من غير تنوين كما قرئ به في ق ون وقرئ بالفحة من غير تنوين كما قرئ به في ق ون
وقرئ بالكسرة مع التنوين وبدونه وقد بسط السمين الكلام على توجيه الكل وعبارة
قرا العامة بسكون الدال من صا د كما تروى حروف التحكي في أوائل السور وقد مر ما فيه وقراء
ابن الحسن وابن أبي إسحاق وابن أبي عمير وبالسماك بكسر الدال من غير تنوين وفيها
وجهان أحدهما انه كسر لالتقاء الساكنين وهذا أقرب والثاني انه من المصاداة
وهي المعارضة ومنه صوت الصدا لمعارضته لصوتك وذلك في الأماكن الحالية والمعنة
عازلا للقرآن بعملك فاعمل يا وامره وانته عن نواهيه قاله الحسن وعنه أيضا انه
من صا د بيت أى حادثت والمعنى حادث الناس بالقرآن وقرا ابن أبي إسحاق كذلك
الا انه نونا وذلك على انه محو بحرف قسم مقدرحذفت وبقي عمله كقولهم الله لا فعلت
بالجأ الا أن الجأ يقل في غير الجلالة وانما صرفه ذهابا الى معني الكتاب والتزليل وعن
الحسن أيضا وابن السميقيع وهارو ، الا انه صا د بالضم من غير تنوين على انه اسم للسورة
وهو خبر مبتدأ مضمرة أى هذه صا د ومنع من الصرف للعلمية والثانيث وكذا قرأ ابن
السميقيع وهارون ق ون بالضم على ما تقدم وقرأ عيسى وأبو عمرو في رواية محبوب
صا د بالفحة من غير تنوين وهي تحتمل ثلاثة أوجه البناء على الفحة تخفيفا كما بين وكيف
والجزم بحرف القسم المقدروا نما منع من الصرف للعلمية والثانيث كما تقدم والنصب
بضمه وفعل أو على حذف حرف القسم بحى قوله فذلك أما نه الله الشريد وامتنعت من
الدين لما تقدم وكذلك قرئ ق ون بالفحة فيهما وهما كما تقدم ولم أحفظ التنوين
الفحة والضم انتهت **قوله** (والقرآن) قد تقدم مثله في يس والقرآن وجواب القسم فيه
أقوال كثيرة أحدها انه قوله ان ذلك الحق قاله الزجاج والكو فبن غير الفراء قال الفراء
لا نجد مستقيما لنا حيره جده عن قوله والقرآن الثاني انه قوله كما هلكنا والاصل كما
هلكنا فحذفت اللام كما حذفت في قوله قد أفرد من ذكاهما بعد قوله والشمس لما طال
الكلام قاله تغلب الفراء الثالث انه قولان كل الكذب الرسل قاله الاخفش الرابع
انه قوله ص لا ن المعنى والقرآن لقد صدق محمد قاله الفراء وتغلب أيضا وهذا بناء منهما
على جواز تقديم جواب القسم وان هذا الحرف مقتطع من جملة هو دال عليها وكلاهما
ضعيف الخامس من حذف واختلفا في تقدير فقال الحق في تقديره لقد جاءكم الحق
ونحن وقد نه ابن عطية ما الاسم كما تنهى والزمخشري انه لمجوز الشيم انك صا د المرسلين
قال لانه نظير يس والقرآن الحكيم انك لن المرسلين اه سمين **قوله** (أى لينا أو الشرف)
عبارة البيضاوى والمراد بالذكر العظمة والشرف أو الشهرة أو ذكر ما يحتاج اليه

رسول من ملكية ست اثبات
وفاة ابن
مبني الله اعلم بانه
روا القزان في الذي
البيان أو الشرف وجواب
هذا القسم هو وفاء
ما الاسم كما قال لغار ملكة
من تغلب الاخطة

في الدين من العقائد والشرائع والمواهب انتقلت وفي القرطبي قال ابن عباس مع ما قل
معنى ذي الذكر ذي البيان وقال الضحاك ذي الشرف أي ان من آمن به كان شرفا له
في الدين كما قال تعالى لقد أنزلنا اليكم كتابا فيه ذكركم أي شرفكم وأيضا القرآن
شريف في نفسه لا يحارجه واشتماله على ما لم يشتمل عليه غيره وقيل ذي الذكر أي فيه ذكر
ما يحتاج اليه من أمر الدين وقيل ذي الذكر أي فيه ذكر أسماء الله تعالى وتجيده وقيل ذي
الذكر أي ذي الموعظة اه **قوله** بل الذين كفروا الخ) اضراب وانتقال من قصة الى
أخرى بين به سبب قولهم يتعدوا الآلهة أي ليس الحامل لهم عليه الدليل بل مجرد الحجة
والخصام والشقاق اه شيننا **قوله** كما هلكنا الخ) هذا وعيد لهم على كفرهم واستكبارهم
بيان ما أصاب من قبلهم من المستكبرين وهم مفعول هلكنا ومن قرن تمييزا لها
اه شيننا ومن قبلهم لا ابتداء الغاية اه سمين **قوله** فنادوا أي القرن **قوله**
ولات حين مناص) هذه التاء كما ترسم مفصلة من حين اتباعا لبعض المصاحف العتيقة
كذلك يجوز رسمها موصولة بلحاء اتباعا لبعضها الآخر فهي مما اختلفت فيه المصنف
فيكون فيها الوجهان ويتبعهما الوقت فيقسم بقفت على التاء وبعضهم على كما هو
مقرر في محله وفي السمين وفي الوقت عليها مذهبان المشهور عند العرب وجاءه من
السبعة بالتاء المحررة اتباعا لمرسوم الخط الشريف والكسائي وحده من السبعة بألفاء
والأول مذهب الخليل وسيبويه والزجاج والفراء وابن كيسان والثاني مذهب المبرد
وأغرب أبو عبيد فقال الوقف على لا والتاء متصلة بحين فيقولون قمت لحين قمت
وحين كان كذا فعلت كذا وقال رأيتها في الأمام كذا ولا تحين متصلة والمصاحف العتيقة لات
حين وحمل العامة ماراه على أنه مما شذ عن قياس الخط كظاثر له مرت اه **قوله**
مناص) أي فوت ونجاة من ناصه أي فانه لا من ناص بمعنى تأخر اه أبو السعود وفي
المختار النصوص الشاخص يقال ناص عن قرنة أي قرو راغ وبابه قال ومناصا أي بها
ومنه قوله تعالى ولات حين مناص أي ليس وقت تأخر وقرار والمناص أيضا المنع والمفر
اه وقال الخاس ويقال ناصيهم اذا تقدم فعلى هذا يكون من الاضداد اه قرطبي **قوله**
أي ليس لحين حين فرار الخ) أشار الى مذهب سيبويه والتحليل في لات وهي انها
تعمل عمل ليس ان اسمها محذوف وتقديره ما ذكره وان أصلها لا النافية والتا زائدة
كزيادتها في رب وثم كقولهم ربت وعتت ومذهب الاخفش فيها انها تعمل عمل الواصلة
لا النافية زيدت حليها التاء وحين اسمها وخبرها محذوف أي لا حين مناص لهم ونحو
وهذا المحلة في محل نصب على الحال من فاعل نادوا كما أشار اليه الشيخ المصنف في التقرير
اه كرخي **قوله** والتاء زائدة) أي لتأكيد النفي **قوله** ولا تخي) بالقصر كمرى من
النجاة اه شيننا **قوله** وما اعتبر) معطوف على كما هلكنا الخ **قوله** وعجبوا الخ)
حكاية لأباطيلهم المتفرقة على ما حكى من استكبارهم وشقاقهم أي عجبوا من أن جاءهم
رسول من جنسهم بل دون منهم في الرياسة الدينية على معنى أنهم قد واد ذلك أمر خارجا
عن احتمال الوقوع وانكروه أشد الانكار لأنهم اعتقدوا وقوعه وتعجبوا منه

رب الذين كفروا من أهل مكة
وقع غنة) حنة وعبد عن
البيان روثا (ق) خلاف
وعادة النسخ صلي الله عليه
وسلم (ك) أي تنبيه على هلكنا
من قبلهم من قرن) أي ائمة
من الأمم الماضية (ق) نادوا
حين من مناص) أي
ولات حين مناص) أي
ليس حين فرار الخ) أي
زائدة أو استغناء أو
نادوا أي استغناء أو
ان لا مخرج ولا مخرج ما اعتبر
بهم سقام مكة (و) عجبوا

اهـ بالسعود وفي زاده ولما حكي الله عن الكفار كونهم في عزة وشقاق اتبعه برحى كلماتهم
الفاصلة فانهم قالوا ان محمد امسا ولنا في الخلقة الظاهرة والاخلاق الباطنة والنسب
والشكل والصلوة فكيف يعقل انه يخضع من بيننا بهذا المنصب العالي فليسمع الى السعود
والكذب اهـ **قوله** من انفسهم اي من جنسهم في البشرية اهـ بيضاوي **قوله** فيه وضع
الظاهر اي غضبا عليهم وايدنا باننا لا نجاسر على مثل ما يقولون الا المتعطلون في
الكفر والفسوق اهـ بالسعود وفي الكرخي قوله فيه وضع الظاهر موضع المصراع
قالوا وانما وضع موضع المصراع شهادة عليهم بهذا الوصف البقيع واشعار بان كفرهم
جسده على هذا القول لما تقر من ان نسبة امر الى المشتق يفيد عليه الماخذ اهـ **قوله**
ساحر اي فيما يظهر من الخوارق كذاب اي فيما يسند الى الله من الارسال والاتزال
اهـ بالسعود **قوله** اجعل الالهة الخ بآن نفى الالهية عنها وقصرها على واحد
منها اهـ بالسعود والاستفهام تعجب اي تعجبوا من هذا القصر المصركما اشار له
بقوله اي كيف يسع الخلق الخ بعله وقد رتته اي كيف يعلم الجميع ويقل على التصرف
فيهم له واحد وسبب تعجبهم هذا قيا سبهم الغائب على الشاهد اهـ شيعتنا وحبنا
الكرخي قوله اي كيف يسع الخلق كلام الله واحد منشأه ان القوم ما كانوا اخصا نظر
واستدلال بل كانت اوامهم تابعة للحسوسات فلما وجدوا في الشاهد ان الفاعل
الواحد لا تنفي قدرته وعلوه بخص الخلاق قاسوا الغائب على الشاهد ان اسلافهم كثرتم
وقوة عقي لهم كانوا مطبقين على لشرك توهموا ان كونهم على هذا الحال محال ان
يكونوا مبطلين فيه ويكون الانسان الواحد محققا فلعوي لو كان التقليد حقا كانت هذه
الشبهة لازمة انتفت **قوله** عجيب اي بليغ في العجوبة فانه خلاف ما اطبق عليه باؤنا
وما تشاهد من ان الواحد لا يفي له وقد رتته بالاشياء الكثيرة اهـ بيضاوي وفي الكرخي
قوله عجيب اشار الى ان عجاب مبالغة في عجب قلوبهم رجل طوال وامر سريع هما
ابن من طويل وسريع اهـ **قوله** عندا بي طالب روى انه لما اسد عمر شق ذلك على
قريش فاجتمع خمسة وعشرون من صناديدهم فاقوا باطال فقالوا انت شيعتنا وكبرنا
وقد علمت ما فعل هؤلاء السفهاء وجئناك لتقضي بيننا وبين ابن اخيك فاحضره وقال
له يا ابن اخي هؤلاء قومك يسألونك السواء والانصاف فلا تقبل كل الميل على قومك فقال
النبي صلى الله عليه وسلم ماذا تسألونني فقالوا ارفضنا وادفند ذكرنا هتنا ونددك و
فقال يا يثرب ان اعطيتكم ما سألتم معطيتم نفي كلمته واحدة فكلوا بها رقاب العرب
وتدين لكم بالحج قالوا نعم وعشر مثا لها فقال قولوا لا اله الا الله فقاموا وانطلق الملا
منهم الخ اهـ بالسعود **قوله** قولوا لا اله الا الله اي سماعهم هذا اللفظ **قوله** اي
يقول بعضهم الخ اشار بهذا الى ان تفسيره اي مفسر وذلك لان الانطلاق من
التقوى والاحتياط عن القول والمعنى وانطلقوا حال كونهم قائلين بعضهم لبعض على وجه
الغيبضة امشوا واصبروا الخ اهـ بالسعود وفي الكرخي قوله اي يقول بعضهم الخ اهـ
الى ان القراءتان امشوا اي بان امشوا على ان مصداقية وهذا ضمير القول تسقط

رسول من انفسهم يند ربه
ويخفى نعمه يا ربنا ربنا ربنا
وقال الكاظمين
الظاهر موضع المصراع
ساحر كتاب حيث قال
لما واحد في كذا
قوله لا اله الا الله
بمع الخلق كما هو له واحد
هذا الشيء عجيب
واطلاق الملامح
اجتماعهم عند ابي طالب
وسماعهم فيه من النبي صلى
الله عليه وسلم قولوا لا اله الا
الله ان امشوا
بعضهم لبعض امشوا واصبروا
على اختلاف ادبنا

أبراهيم **قوله** معجزة الأنكار) وقدرها البيضاء وبسبب الحفرة **قوله** جند
 خبر مبتدأ محذوف كما قدره وما صفة لجند كما أشار له بقوله حقير وهذا طرف لجند
 أي صفة له أو ظرف لظروم الذي بعده **قوله** صفة جند أي صفة ثابته لما علمت أن ما
 صفة أولى **قوله** شيخنا وفي السمين **قوله** جند يحون فيه وجهان أحدهما وهو الظاهر أنه
 خبر مبتدأ مضمري هم جند وما فيها وجهان أحدهما أنها مزينة والثاني أنها صفة
 لجند على سبيل التعظيم للهنز بهم أو للتخفيف فان ما إذا كانت صفة تستعمل لحد من المعنيتين
 وقد تقدم هذا في أوائل البقرة وهذا كالجحون فيه ثلاثة أوجه أحدها أن يكون خبراً
 لجند وما مزينة ومهزوم نعت لجند ذكره سلك الثاني أن تكون صفة لجند الثالث أن يكون
 منصوباً بمهزوم ومهزوم يحون فيه أيضاً وجهان أحدهما أنه خبر ثان لذلك المبتدأ
 المقدر والثاني أنه صفة لجند إلا أن الأحسن على هذا الوجه أن لا يجعل هناك
 صفة بل متعلقاً به لتلايلهم تقدم الوصف غير الصريح على الوصف الصريح وهذا كـ
 مشاربه إلى موضع التقاول والمجاورة بالكلمات السابقة وهو مكنة أي سببهم بمكنة
 وهو أخباراً بالغيب في قيل مشاربه إلى نصرته الإسلام وقيل إلى حفرة الجند في معنى إلى مكان
 ذلك الثاني من الوجهين الأولين أن يكون جند مبتدأ وما مزينة وهذا كـ نعت ومهزوم
 خبره قاله أبو البقاء قال الشيخ وفيه بعد لتفاته عن الكلام الذي قبله قلت وهذا الوجه
 المنقول عن أبي البقاء سبقه إليه سلك **قوله** وفي الخليل جند ما هناك مهزوم من الأحزاب
 خبر مبتدأ مضمري هم أي قريش جند ما من الكفار المتخربين على الرسل مهزوم مكسور
 عما قريب فمن أين لهم تدبيراً لاهية والتصرف في الأموال الربانية فلا تكثر
 بما تقول قريش قال قتادة أخبر الله بنبيه صلى الله عليه وسلم وهو بمكة أنه سيهزم
 للمشركين فقال تعالى سيهزم الجميع ويولون الدين فجاء ثاو يلها يوم بدر وهناك الشام
 إلى بدر ومصارعهم وقيل يوم الحندق قال الرازي والأصح عندي حملة على يوم فتح مكة
 لأن المعنى أنهم جند سيصيرون مهزومين في الموضع الذي ذكر وفيه هذا الكلام لا يخلو
 الموضع هو مكة وما ذالك إلا في يوم الفتح **قوله** أي في تكذيبهم لك أي في حال وفي موضع
 تكذيبهم لك **قوله** وأولئك أي الأحزاب **قوله** كذبت قبلهم الخ استئناف
 مقترن بضمير ما قبله بيئاً أحوال العتاة الطغاة الذين هؤلاء جند من جنسهم بما فعلوا
 من التكذيب ففعل بهم من العقاب **قوله** قوم نوح) أي كذبوا رسولهم
 نوحاً وكذا يقدرون عليها **قوله** باعتبار المعنى وهو أنهم أقدم وطائفة وعجا
قوله ذوا الأوتاد أي ذوا الملك الثابت بالأوتاد مأخوذ من ثبات
 البيت المطنب بأوتاده أو ذوا الجسور الكثيرة سموها بذلك لأن بعضهم يشد بعضها بالأوتاد
 يشد البناء **قوله** بيضاوي وفي السمين والأوتاد هنا استعارة بليغة حيث شبه الملك
 ببيت الشعر بيت الشعر يثبت بالأوتاد والأطواب **قوله** كان يتد من
 وعدى يدق ويعز ويهين والأوتاد جمع وتد وفيه لغات فتح الواو وكسر اللام وهو
 الغصن وبفتحين وود بادغام التاء في الدال بوزن وجاه سمين وفي المصباح الوتد بكسر

وام في الموضعين معجزة
 الأنكار جند ما
 جند حقير وهذا كـ
 في تكذيبهم لك مهزوم
 صفة جند أيضاً أي كالأخبار
 صفة جند أيضاً أي كالأخبار
 من جنس الأحزاب
 على الأنبياء قبلك وأولئك
 قد قهرهم أو هم صلكوا فيكم
 خلك هؤلاء كذبت قريش
 قوم نوح
 باصناف المعانيرواد
 قد علم ذوا الأوتاد كان
 يتد كحل من يغضب عليه
 أربعة أوتاد

أى فى الدنيا **قوله** واذا كرميد ناداودى أى تذكر قصته ومن نفسك من أن تترك ما
 كلفت به من صابرة وتم وتخل إذا هم لئلا يلقاها من المعاشية مثل ما وقع له اه أبو السعوى
 وهذا شروع فى ذكر قصص المجمل من الأنبياء كداود وسليمان وأيوب وغيرهم والقصد
 بها تسليته صلى الله عليه وسلم أى ذكر ما حصل لهم من المشاق والمعن فصبوا حتى
 فرسج الله عنهم فضارت عاقبتهم أحسن عاقبة فكذا أنت تصبر وتؤمل أمر إلى أحسن
 ما لا ه ضرر فى زاده ما قصد المقصود من جميع هذه القصص الاعتبار كذا قال الله يقول يا محمد
 اصبر على سفاهة قومك فإنه ما كان فى الدنيا أحد أكلش نعمة ولا ما لا جأها من داود
 وسليمان وما كان أحد أكلش بلاء ونعمة من أيوب فتأمل فى أحوال هؤلاء لتعلم أن
 أحوال الدنيا لا تنتظر لأحد فإك العاقل لا يلهى من الصبر على المكآره واذا كرميد يصبر
 إبراهيم حيث ألقى فى النار وصبر إسحاق حيث عرض على الذبح وصبر يعقوب حيث فقد
 ولده وذوهم صبر اه **قوله** ذا الالين الاليد مفرح بوزن البيع وهو صمد وليس جرح يد
 وفى المصباح إذا الرجل يثيد من باب باع أبدا وايدأ بكبير الهرة إذا قوى واشتد فحيا
 مثل سيد وهين ومنه قولهم يد الله ثابدا اه **قوله** ويقوم نصف الليل الخ هذه
 وقعت فى كثير من النسخ وهو يوافق تغيير القزطى والبصاوى وأبى السعوى ووقع فى بعض
 النسخ كان ينام نصف الليل ويقوم ثلثه وينام سده وهذا هو الموافق لما فى الصحيحين
 وصحابة الخازن روى الشيخان عن عبد الله بن عمرو بن العاص قال قال رسول الله صلى الله
 عليه وسلم إن أحب الصيام إلى الله صيام داود وأحب الصلاة إلى الله صلاة داود كان
 يصوم يوم ما ويفطر يوما وكان ينام نصف الليل ويقوم ثلثه وينام سده اه وفى
 الكرخى لذي فإنه لجلال السعوى فى الجامع الصغير أحب لصيام إلى الله صيام داود وكان يصوم
 يوما ويفطر يوما وأحب صلاة إلى الله صلاة داود كان ينام نصف الليل ويقوم ثلثه
 وينام سده رواه الإمام أحمد فى مسنده البخارى ومسلم وأبو داود والنسائى عن ابن
 عمر اه فلعن سيدنا داود عليه السلام كان أحيا نا هكنا وأحيا نا هكنا اه **قوله** انه اقرب
 لتقليل بكنه ذا الالين ودليل على أن المراد به القوة فى الدين اه أبو السعوى **قوله** الى
 مرضاة الله المرضاة بمعنى الرضاء وفى المختار والرضوان بكسر الراء وضمة الرضاء والمراد
 مثله اه **قوله** أنا سخرنا الجبال معه استغناف مسوق لتقليل قوته فى الدين
 وكونه رجاءا الى مرضاته تعالى وإيثاره مع على اللام لما أشير إليه فى سورة الأنبياء
 من أن سخر الجبال له لم يكن بطريق تقوى حتى التصرف الكلى فيها إليه كسخر
 الرجز وغيره سليمان بل بطريق التبعية له والافتداء به أى بداود فى عبادة الله اه
 أبو السعوى **قوله** يسبحن أى يقدس سن الله بصوت يمشى لداود ويخلق الله فيها الكلام
 أو بلسان الحال وقيل يسبحن معه فى السياحة اه أبو السعوى وهذه الجملة حالية من الجبال
 وفى بها فعلا مضارعادون اسم فاعل فلم يقل سبحات دلالة على التقيد والحدوث
 شيئا بعد شئ وقوله والطيور محشورة العائمة على ضيها عطف مفعول على مفعول وحال
 على حال كقولك ضربت زيدا مكتوبا وعلم مطلقا وفى بال حال اسم لأنه لم يقصد أن

قال تعالى يا محمد
 ما يقولون وأذن عبدنا
 داود ذا الالين أى القوة
 فى العبادة كان يصوم يوما
 ويفطر يوما ويقوم نصف
 الليل وينام ثلثه وينام
 سده رآه أقوالهم
 الجبال مع الجبال
 يتسبحينه

لخاطبك هل تعلم ما وقع اليوم ثم تذكر له ما وقع اه **قوله** اذ تسقروا والى طريق
 لضاف محذوف أى نبأ تخاصم وتخاصم الخصم اذ تسقروا وقوله اذ دخلوا بدل من اذ لا
 أو ظرف لتسقروا اه **قوله** وفي السمين اذ تسقروا والى طريق قال الزمخشري فان قلت
 بمر ان تصدق قلت لا يجزى ما ان ينتصب تأكل أو بالنبأ وبمحذوف فلا يسوغ انتصابه
 بآتاك لان آتيا النبأ رسول الله لا يقع الا في عهد لا في عهد داود ولا بالنبأ لان النبأ
 واقع في عهد داود فلا يجزى آتيا رسول الله صلى الله عليه وسلم وان أردت بالنبأ القصة في
 تفسيره لم يكن ناصبا فبقى ان يكون منصوبا بمحذوف وتقديره وعمل تأكل نبأ تخاصم الخصم اذ
 فاختار ان يكون مع محذوف اه وفي أبي السعدي اذ تسقروا والى طريق قصدوا سورة
 ونزلوا من أعلاه والسور الحائظ المرتفع اه **قوله** أى مسجد أى البيت الذى كان
 يدخله ويشغل فيه بالطاعة والعبادة اه **قوله** حيث منعوا الدخول عليه
 (الم) أى لانهم أتوه في اليوم الذى كان يتفرغ فيه للعبادة فمنعهم الحرس من الدخول
 من الباب اه **قوله** أى خبرهم (الم) تفسير للنبا **قوله** ففرغ منهم أى
 لانهم نزلوا من فوق على خلاف العادة والحرس حوله وقوله قالوا لا تحف استئناف وقع
 جوابا عن سؤال نشأ من حكاية فرعه كأنه قيل فماذا قالوا لما شاهدوا فرعه فقالوا
 قالوا لا تحف (الم) اه أبو السعدي **قوله** خصمان أى حثا لك لتقتضى بيننا اه خازن **قوله**
 قيل فوريان أى على القول بأن الداخل عليه كان أزيد من اثنين فكان المتخاصمين
 والشاهدين والمزكيين وقوله وقيل ثنان أى شخصان فقط على القول بأن الداخل
 المتداعيان فقط وقوله والضمير أى ضمير الجمع بعناهما أى ان المراد به ما فوق الواحد
 اه **قوله** والخصم يطلق (الم) أى فالتشبية في خصمان باعتبار اطلاقه على الواحد
 والافراد في بناء الخصم باعتبار اطلاقه على الأكثر واطلاقه بالاعتبارين بالنظر لاصل معناه
 اذ هو فى لاصل مصدر خصمه خصما كضرب ضربا اه **قوله** ومما مكان قيل
 ما جبريل وميكائيل اه **قوله** على سبيل الفرض جواب عما يقال للملائكة
 معصومين فكيف يتصور منهم البغى ومحصل الجواب ان هذا الكلام من قبيل المعادة
 وليس على سبيل تحقيق البغى من أحداهما على الآخر اه خازن **قوله** لتنبية داود
 على ما وقع له أى ايقاظه واطلاعه على ما وقع له أى منه وفي المختار ونهيه غير تنبيهها
 لم يقظه ونهيه أى ايضا على الشيء اطلعه عليه فتنبه هو عليه اه أى اطلع عليه ووطن له
 والذى وقع له هو طمعه في زوجة وزيد وطبها منه **قوله** وكان له تسع (الم) هذا بيان
 لما وقع منه **قوله** وطلب امرأة شخص أى لما وقع في قلبه محبتها وتعلقه بها تسع عليه
 الله تعالى وهو انه لما تزوجها أتت له بسليمان عليها الصلاة والسلام ففى أمه واسم ذلك
 الشخص وريا بن حنان اه **قوله** وحبارة أبو السعدي وطلب امرأة شخص فاستحق الشخص
 وهو وريا ان تيره وطبها وكان ذلك جائزا في شريعة داود ومعتادا فيها بين أمه غير
 محل بالمرأة فكان يسأل عنهم بعضا ان ينزل عن زوجته فيترجها اذا أحببت وقد كان
 الاضاغى صلاها سلام يواسى المهاجرين بمثل ذلك من غير تكدير خلا ان داود عليه السلام اعظم

(أناك) يا محمد زنا الخصم
 تسقروا والى طريق محذوف
 داود أى مسجد من الباب
 الدخول عليه من أى خبرهم
 لشغل بالعبادة أى خبرهم
 وقضيتهم زاد دخل على داود
 ففرغ منهم قالوا لا تحف
 من خصمان قيل فوريان
 ليطابق ما فى ابن ضمير الجمع
 وقيل ثنان والضمير بعناهما
 والخصم يطلق على الواحد
 قالوا وما مكان وقع لهما
 في صورة خصمين الفرض
 ما ذكر على سبيل السلام
 لتنبية داود عليه السلام
 على ما وقع منه وكان له تسع
 وتسعون امرأة وطلب
 من سبعة شخص ليس له غيرها

منزلته وارتفاع مرتبته وعلق شأنه نبيه بالتمثيل صلى الله عليه وسلم لم يكن ينبغي له ان يتعاطى ما يتعاطى
احاداً منه ويسأل رجال ليس له الامرة واحدة ان ينزل عنها فيتزوجها مع كثرة نسائه
بل كان المناسب ان يعبد هواه ويصبر على ما استحق به وقيل لم يكن اوريا تزوجها
بل كان خطبها ثم خطبها داود عليه السلام فاشه عليه السلام أهلها فكاذنبه عليه السلام
ان خطب على خطبة أخيه المسلم هذا وأما ما يذكر من انه عليه السلام دخل ذات يوم محراب
واخلق بابه وجعل يصلي ويقرأ الزبور فبيضا هو كذا اذ جاءه الشيطان في صورة حامة
من ذهب في يده ليأخذها لابن له صغير فطار فاستد اليها فطار فوقعت في كوة
فتبعها فأبصر امرأة جميلة قد نقصت شعرها فخطب بدنها وهي امرأة اوريا وهون غزاة البلقا
فكلمه أيوب بن صويبا وهو صديق البلقا ان ابعث اوريا وقدمه على التابوت وكان
من يتقدم على التابوت لاجل ان يرجع حتى يفتر الله تعالى على يده أو يستشهد ففتر الله تعالى
على يده وسلم فامر برده مرة أخرى وثالثة حتى قتل واثاءه خبر قتله فلم يخرج كما كان يخرج
على الشهداء ومن زوج امرأة فهو فاك مبتدع مكروه ومكر مخترع تحج الاسماع وتنفر عنه
الطباع ويلعن ابتدعه وانشأه وتبائن اخترعه واذا عه ولذلك قال علي رضي الله عنه
حدثت بحديث داود عليه السلام على ما يرويه القصاص جلدته مائة وستين وذلك حد القرية
أي الكذب على الانبياء عليهم الصلاة والسلام هذا وقد قيل ان قوما قصدوا ان يقتلوا علي
السلام فتنسوا والمحارب دخلوا عليه فوجدوا عنده اقواما فتصنعوا بهذا التكاثر فمهم علي
السلام غرضهم فهم بان ينتقم منهم فظن ان ذلك ابتلاء له من الله عز وجل فاستغفر به
مما هم به انتهت وفي الخازن قال الامام فخر الدين حاصل هذه القصة يرجع الى السعي في قتل علي
سلم بغير حق والى الطمع في زوجه وكلها منك عظيم فلا يليق بعاقلة ان يظن بدو
عليه الصلاة والسلام هذا فان قلت في الآية ما يدل على صدق الذين فيه وهو قوله تعالى
وظن داود انما افتناه وقوله فاستغفر به وقوله واناب قوله فغفرنا له ذلك قلت ليس هذا
الالفاظ شئ مما يدل على ذلك وذلك لان مقام النبوة اشرف المقامات واعلاها فبطا لبس
ياكمل الاخلاق والاصناف واسناها فاذا نزلوا من ذلك الى طبع البشرية حابهم الله
تعالى على ذلك وغفر لهم كما قيل حسنا البرا بسيئات المتقربين فان قلت فعل هذا القول
فما معنى الامتحان في الآية قلت ذهب المحققون من علماء التفسير وغيرهم في هذه القصة
الى ان داود عليه الصلاة والسلام ما زاد على ان قال للرجل ان عن امرائك وكفليهم
فعاثبه الله على ذلك ونبهه عليه وانك عليه شعله بالدين وقيل ان داود غيى ان تكون امرأ
اوريا له فاتفق غمز اوريا وهلاكه في الحرب فخطبها بلع داود قتله لم يخرج عليه كما جزع على
غيره من جنه ثم تزوج امرأته فعاثبه الله تعالى على ذلك لان ذنوب الانبياء وان صغرت فهي
عظيمة عند الله تعالى وقيل ان اوريا كان قد خطب تلك المرأة ووطن نفسه عليها فلما غا
في غزاة خطبها داود فزوجت نفسها له لئلا تخطب لغيره فخطبها اوريا فعاثبه الله على ذلك
حيث لم يتوكل هذا الواحدة لخطبها وحدها تسع وتسعون امرأة ويدل على صحة هذا الوجه
قوله وعز في الخطب فدل هذا على ان الكلام كان بينهما في الخطبة ولم يكن قد تقدم تزويج

وضمن السؤال معنى الإضافة والانتظام أى باضافة فيجوزك على سبيل السؤال اه سميت
قول من الخطاء الشراك أى الذين خلطوا أموالهم اه بضاوى وهذا يدل على
 أن داود حمل النجعة على حقيقتها فكيف يفسر الخطاب بالمبالغة في الخطبة مع أن الخطب
 لا تكون الا فيما يصلح للتزوير إلا أن يقال ان قوله وان كثيرا من الخطاء مبنى على أنه عليه
 السلام شبه حالهم بحال الخطأ من حيث اطلاع بعضهم على سبب بعض وأما كراهه
 زاده وشهاب **قوله** لينفى بعضهم اللام لام التوكيد وقعت في خبرات وقوله لا الذين
 امنوا استثناء متعقل **قوله** وقليل خبر مقدم وهم مبتدأ مؤخر وقوله ما التأكيد
 البقرة أى أنه لتأكيد العلة **قوله** صاعدين حال وقوله في صورتيهما أى الأصلية
قوله فتنبه داود أى علم أنهما يريدانه بهذا التلويح وهذه الكناية وهذا التمثيل اه
 ستفهم **قوله** انما فتناه ما هي الكافة التي تهيئ هذا الحرف وأخواته للدخول على
 الافعال التي تاتى فالتعريف وظن داود انما فتناه فتنبه لذلك ولا خلاف فيجوز **قوله**
 فاستغفر به أى سأل به العفوان وخزأ كعاً وأما أى ساجدا عبر بالركوع عن
 السجود لأن كل واحد منهما فيه إخناء وقليل معناه وخزأ ساجدا بعد مكان ركعاً
 قال المفسرون سجدة اود أربعين يوماً لا يقرأ فيه إلا سورة الفاتحة أو وقت صلاة مكتوبة
 يفرعون ساجدا الى تمام أربعين يوماً لا يأكل ولا يشرب وهو يكي حتى ينبت العشب حول
 رأسه وهو ينادى ربه عز وجل ويسأله التوبة وكان من دعائه في سجده سبحان الملك
 الاحظم الذى يبتلى الخلق بما يشاء سبحان خالق النور سبحان الخائل بين القلوب سبحان
 خالق النور الهى خلقت بينى وبين جدوى ابليس فلم أقم لفنتنا اذ نزلت بي سبحان خالق النور
 الهى انت خلقتني وكان في سابق علمك ما أنا اليه صائر سبحان خالق النور الهى لو يلاذ وذا
 كشمع عنده العطاء فيقال هذا اود الخاطي سبحان خالق النور الهى باى حين أنظر اليك
 يوم القيامة وانما ينظر الظالمون من طرف خفي سبحان خالق النور الهى باى قدم قدم
 ما ملك يوم القيامة يوم نزل أمام الخاضعين سبحان خالق النور الهى من اين يطلب العبد
 المغفرة الا من عند سيده سبحان خالق النور الهى ما لا أطيع حق شمسك فكيف أطيع
 حق بارك سبحان خالق النور الهى ما لا أطيع صوت رحله فكيف أطيع صوت جهنم سبحان
 خالق النور الهى لو يلاذ ومن الدنس العظيم الذى أصاب سبحان خالق النور الهى كيف
 يستتر الخاطئون بخطاياهم دونك وانت تشهدهم حيث كانوا سبحان خالق النور الهى قد
 تعلم سرى وعلانيتي فاقبل معذرتي سبحان خالق النور الهى غفر لي نوبى ولا تباعد في
 من رحمتك لهوا في سبحان خالق النور الهى عوف بوجهك الكسير من ذنوبى لتأوبتني
 سبحان خالق النور الهى فررت اليك بذنوبى واعترفت بخطيئتي فلا تجعلني من القاطنين
 ولا تحزنني يوم الدين سبحان خالق النور قبل مكث داود أربعين يوماً لا يرفع رأسه حتى
 ينبت المرعى من دموع عينيه حتى غطى رأسه فنودي يا داود أجاثع أنت فقطع أطمار أنت
 فتنسقم مظلوم أنت فتعصر فأجيب في غير ما طلب ولم يجبه في كل حيلة بشئ فحزن حتى
 حاجر ماحوله من العشب فاحترق من حرارة جوفه ثم نزل الله تعالى له التوبة والمغفرة قال

وان كثيرا من الخطاء الشراك
 ريب على بعضهم من قوله
 الا الذين امنوا وقليل
 وقليل عظام ما التأكيد
 البقرة فقال المفسرون
 في صورتيهما الى الساقية
 الفصل على نفسه فتنبه داود
 قال تعالى روقن أى يقين
 ردا وذا أى بلبنة فتنسقم
 في فتنة فاستغفر به أى سأل
 الملاء أى ساجدا وركعاً

وهناك داود فانه نادى في قد غفرت لك قال يا رب كيف وانت لا تطعم احدا قال ذهب
الى قبر اوريا فناداه وانا اسمعه نداءك فقتل منه قال فانطلق داود وقد ليس المسوح حتى
جلس عند قبره ثم نادى يا اوريا فقال من هذا الذي قطع على لذي وبقظته قال ناداود
قال ما جاء بك يا بنى الله قال سالك ان تجعل في حل بمكان مني اليك قال وما كان منك
الى قال عرضتك للقتل قال بل عرضتني للجنة فانت في حل فواوحى الله تعالى ليه يا داود اقم
تعلم اني حكم عدل لا اقض بالثقت فلهذا علمته انك قد تزوجت امرأته قال فرجع فنادا
فاجابه فقال من هذا الذي قطع على لذي قال ناداود قال يا بنى الله اليس قد عفت عنك
قال نعم ولكن انما فعلت ذلك بك لمكان امرأتك وقد تزوجتها قال فسكت ولم يجيبه
مرة فلم يجيبه وداوده فلم يجيبه فقام عند قبره وجعل التراب على رأسه ثم نادى الويل لداود
اذا نصبت الموازين بالقسط سبنا خالق النور فأتاه النداء من السماء يا داود قد غفرت لك ذنبك
ورحمت بكاءك واستجبت دعاءك واقلت عثرتك قال يا رب كيف وصاحب لم يعف عنه
قال يا داود اعطيه يوم القيامة من الثواب ما لم ترعينا ولم تسمع اذناه فاقوله رضى يا
عبدك فيقول يا رب من اين لي هذا ولم يبلغه على فاقول هذا عوض من عبدك داود فاستوهبك
منه فيهبك الى قال يا رب الان قد عرفت انك قد غفرت لي فذلك قوله فاستغفر به وخر
راكعا وانا بغفرنا له ذلك أي الذنبا ان له عندنا أي يوم القيامة بعد المغفرة لرفع أي
لقربي ومكانه وحسن ما أبى حسن مرجع ومنقلب وهب من منبه ان داود عليه الصلاة
والسلام لما تاب الله عليه بكى على خطيئته ثلاثين سنة لا يرقأ معه ليلا ولا نهارا وكان
أصاب الخطيئة وهو ابن سبعين سنة فقسم الدهر بعد الخطيئة على أربعة أيام يوم للقضا
بين بنى اسرائيل ويوم لنسائه ويوم يسبح في الجبال والفيافي والسياسة ويوم يخلو في
دارله فيها أربعة آلاف محراب فيجتمع اليه الرهبان فينوح معهم على نفسه ويساعدونه
على ذلك فاذا كان يوم سياحته يخرج الى الفيافي ويرفع صوته بالمزامير فيبكي ويبكي الشجر
والرمال والطير والوحوش حتى يسيل من دموعهم مثل الانهار ثم يرحل الى الجبال ويرفع
صوته ويبكي ويبكي مع الجبال والحجارة والطير والرواب حتى تشيل من بكائهم الاودية
ثم يرحل الى الساحل فيرفع صوته ويبكي فيبكي مع الحيتان ودواب البحر وطين الماء فاذا
امسى رجع فاذا كان يوم نوحه على نفسه نادى مناديه ان اليوم يوم نوح داود على نفسه
فليصنع من يساعده ويدخل الدار التي فيها المحاريب فيسقط فيها ثلاث فرس من مسوح
حشوها ليف فيجلس عليها ويحكي أربعة آلاف راها عليهم البرانس وفي أيديهم العصا
فيجلسون في تلك المحاريب ثم يرفع داود عليه الصلاة والسلام صوته بالبكاء والنوح
على نفسه ويرجع الرهبان معه أصواتهم فلا يزال يبكي حتى تغرق الفرش من دموعه
ويقع داود فيها مثل الفخخ يضطرب الخي ا ابنه سليمان فيحمله ويأخذ داود من تلك
الدموع يكفيه ويمسح بها وجهه ويقول يا رب غفر ما ترى فلو عدل بك داود بكاء أهل
الدنيا العبد عن الاوزاعى مرفوعا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ان مثل عيني داود
عليه

وانه شر و خلت و خربت قال الفرء الخير في كلام العرب والخيل واحداه **قوله** (ذكر في) يجوز ان يكون مضافا للمفعول أي عن ان ذكر في وان يكون مضافا للفاعل أي عن ان يذكر في ربي اه سمين **قوله** بالحجاب يقال ان الحجاب جلي دون قافى عسيرة سنة تغرب الشمس من ورائه اه خازن **قوله** فظفقت مسما بالسوق والاعتناء أي جعل يضرب سوقها وأحنا قها بالسيف هذا قول ابن عباس ومكثر المفسرين وكان ذلك مباحا له لأن نبي الله سليمان لم يكن يقدم على محرم ولم يكن يتوب عن ذنب وهم ترك الصلاة بذنب آخر وهو قتل الخيل وقال محمد بن اسحاق لم يغفر الله تعالى على عقرو الخيل ذك ان ذلك أسفا على ما فات من فريضة ربه عز وجل وقيل انه ذبحها وتصدق بها وقيل معناه انه حبسها في سبيل الله تعالى وكوى سوقها وأحنا قها بكى الصدقة وحكى عن علي رضي الله عنه انه قال معنى قوله ردوها على يقول بأمر الله تعالى للملائكة الموكلين بالشهيرة ردوها على فرسها وعليه فضلي العصر في وقتها قال الامام فخر الدين الرازي التفسير الحق المطابق للالفاظ القرآنية ان نقول ان رباط الخيل كان مندوبا اليه في دينهم كما انه كذلك في ديننا ثم ان سليمان عليه الصلاة والسلام احتاج الى غزو وفجس من باحصار الخيل وأمر باجرائها وذلك نفي لاجبها لاجل الدنيا ونصيب النفس وانما اجبرها الامر الله تعالى وتقوية دينه وهو المراد بقوله عن ذكر ربي ثم انه عليه الصلاة والسلام أمر باجرائها واجرائها حتى توارت بالحجاب أي غابت عن بصر ثم أمر برمي الخيل اليه وهو قوله ردوها على فلما عادت اليه طفق عيسر سوقها وأحنا قها والغرض من ذلك المصير مؤا الاول تشريفهما لكونهما من أعظم الاعوان في دفع العدو والثاني انه أراد ان يظهر في ضبط السياسة والمملكة يبلغ الى ان يباشر الامور بنفسه الثالث انه كان علم بالحوال الخيل وامراضها وحيي بها من غيره فكان عيسرها وعيسر سوقها وأحنا قها حتى يعلم هل فيها ما يدل على المرض فهذا التفسير الذي ذكرنا ينطبق عليه لفظ القرآن ولا يلزمنا شيء من تلك المنكرات والمطلوبات والعجب من الناس كيف قبلوا هذه الوجوه الضعيفة فان قيل الجمهور قد فسروا الآية بتلك الوجوه فما قولك فيه فنقول لنا ههنا مقامان المقام الاول ان تدعي ان لفظ الآية لا يدل على شيء من تلك الوجوه التي ذكرناها وقد ظهر الحد لله ان الامر كما ذكرنا ظهور الامريتاب حاقل فيه المقام الثاني ان يقال ههنا لفظ الآية يدل على انه كلام ذكره الناس وان الدلائل الكثيرة قد قامت على عصمة الانبياء ولم يبدل دليل على صحة هذه الحكايات اه خازن **قوله** مسما) المسيح القطع ففي الحنا ومسمى بالسيف قطعه اه فلهذا قال الشارح بالسيف اه **قوله** أي ذبحها أي فخر التي شغلته وهي التي عرضت عليه وهي الشعائنة وأما المائة الاخرة فلم يذبحها وما في أيك الناس من الخيل الجياد فمن نسل تلك الشاة افاده أبو السعدي والخازن **قوله** ولقد فتنا سليمان أي اختبرناه وابتليناه بسلب ملكه وكان سبب ذلك ما روى عن وهب بن منبه قال سمع سليمان بمدينة في جزيرة من جزائر البحر يقال لها صيدون وبها ملك عظيم الشأن ولم يكن للناس اليه سبيل لكانه في البحر وكان الله تعالى

عن ذكر ربي أي صلاة
العصر ربي أي صلاة
الشمس ربي أي صلاة
مستترت بها جيب الخيل
ردوها على أي الخيل
معرضة فادواها وتطفق
سحا) بالسيف ربي أي
مع ساق (والاعتناء) أي
بجها وقطع أرجلها فتغل
الله تعالى حيث اشتغل
لا عن الصلاة وتصدق
بما فضل الله خيراتها
سبح وهي التي شغلته
بكيف شغلته ولقد فتنا
سليمان) ابتليناه بسلب

قد أتى سليمان في ملكه سلطانا لا يمتنع عليه شيء في بر ولا بحر وانما يكسب ليه الرميح
 الى تلك المدينة تحمله الرميح على ظهر الماء حتى نزل بها بجنوده من البحر والانس فقتل ملكها
 وسبى ما فيها واصاب فيها اصاب بنتا لذلك الملك يقال لها جرادة لم ير مثله احسا
 وجالافا صطفاها لنفسه ودعاها الى الاسلام فاسلمت على جلاء منها وقلة فقده واحمر
 جالافا بمثلها احسا من نسائه وكانت على منزلتها عندة لا يذنب جزئها ولا يوقاد معها
 فشق ذلك على سليمان فقال لها ويحك ما هذا الحزن الذي لا يذنبه الدمع الكلايرقا قالت
 ان ابي اذكره واذا ذكر ملكه وما كان فيه وما اصابه فحزنني ذلك فقال سليمان فقد ابدلك
 الله به ملكا هو اعظم من ذلك قالت ان ذلك كذلك ولكني اذا ذكرت اصابني ما ترى من
 الحزن فلو انك امت الشياطين فصوتوا الى صوتي فداري القى انا فيها اراها بكثرة وعشيرة
 لو يحسن ان يذنب لك حتى وان سبل عني بعض ما اجد في نفسي فامر سليمان الشياطين
 فقال مثلوا لها صوت ابيها في دارها حتى لا تنكر منه شيئا فمثلوا لها حتى نظرت الى ابيها
 بعينه الا انه لا روح فيه فعلمت اليه حين صنعوا اليه فابست شيئا بامثل شيئا به القى كان
 يلبسها ثم كانت اذا خرج سليمان من دارها تغدو عليه في ولائها اي جوارها فتبجده
 ويسجد له كما كانت تصنع في ملكه اي ابيها وتروح في كل عشية بمثل ذلك وسليمان
 لا يعلم بشيء من ذلك اربعين صباحا وبلغ ذلك الى الصنفين برخيا وكان صديقه وكالايرج
 عن ابواب بيتها اية ساعة اذ دخول شيء من بونه دخل سواء كان سليما حاضرا او غائبا
 فأتاه فقال يا نبي الله ان غير الله يعبد في دارك منذ اربعين صباحا في هوى امرأة فقال
 سليمان في دارى قال في دارك قال فانا لله وانا اليه راجعون ثم رجع سليمان الى داره فكسى
 ذلك الصنم وعاتب تلك المرأة وولادها ثم امر بنين الظهيرة فألقى بها وهي شاب لا يحسن
 الا الابكار ولا ينسجها الا الابكار ولا يغسلها الا الابكار ثم نساها بامرأة قد رأت الدم
 فلبسها ثم خرج الى فلاة من الارض وحدها من برما د ففرش له قمم اقبل تا ثا الى الله تعالى
 جلس على ذلك الرماد وتعلك به في ثيابه تدل الى الله تعالى وتقرعنا اليه يبكي ويدعو ويستغفر
 مما كان في داره فلم يزل كذلك يومه حتى امسى ثم رجع الى داره وامنت له ام ولد
 يقال لها الامنية كان اذا دخل الخلاء او اراد اصاب امرأة من نسائه وصباغته عندها
 حتى ينظر وكان لاميس خاتمة الا وهو طاهر وكان ملكه في خاتمة فوضعه يوما عنده ما ثم دخل
 مذهبها فأتاها شيطان اسمعه صخر المارد بن عمير في صورة سليمان لا تنكر منه شيئا
 فقال لها خاتمي يا امينة فناولته اياه فجعله في يده ثم خرج حتى جلس على سرير سليمان
 وعكفت عليه الطير والوحش والحي والانس وخير سليمان فأتى الامينة وقد تغيرت
 حالته وهيئته عند كل من رآه فقال يا امينة خاتمي قالت من انت قال سليمان بن داود
 فقالت كذبت فدجاء سليمان واخذ خاتمة وهو جالس على سرير ملكه فعرف سليمان ان خطيئته
 قد دركت فخرج وجعل يقف على الدار من دور بني اسرائيل ويقول انا سليمان بن داود
 فيحسب عليه التراب ويقولون انظروا الى هذا المصطفى ائحى شيء يقول يزعم انه سليمان
 فلما رأى سليمان ذلك عمد الى البحر فكان ينقل الحيتان لاصحاب السوق ويعطونه

كل يوم سمكتين فاذا امسوا باع احدي سمكتيه بأعقة ويشوي الأخرى فيأكلها فمكث
على ذلك أربعين صباحا مدة ما كان يعبد الوثن في داره ثم أتى أصف وعظاء بنى اسرائيل
أنكره أحكم عدل الله الشيطان في تلك الملة فقال أصف يا معشر بنى اسرائيل هل رأيتم
من اخذوا فحكموا بن داود ما رأيتم فقالوا نعم فلما مضى ربيع الصباح أطا الشيطان عن
مجلسهم من البحر فقدم الخاتم فيه فأخذته سمكة فأخذها بعض الصيادين وقد عمل
سليمان صيد يومه فلما أمسى أعطاه سمكتيه فباع سليمان أحداهما بأعقة وتقرى
الأخرى ليشويها فاستقبله خاتمه في جوفها فأخذته وجعله في بطنه وحق لله ساجدا وحكمت
عليها الطير والجن وقبل الناس عليه وعرفوا أن الذي كان دخل عليه لما كان أحدا في داره
فخرج إلى ملكه وأظهر بقوة من ذنبه وأمر لشياطين أن يأتوه بصخر المارد فطلبوه
فوجدوه فأتى به فأدخله جوف صخرة وسد عليه بأخرى ثم أوثقها بالحديد الرصاص
ثم أمر به فدفن في البحر قال القاضي عياض وغيره من المحققين لا يصح ما نقله الأخبار
من تشبه الشيطان به وتسلطه على ملكه ونصره في أمته بالجحود في حكمه أن الشياطين
لا يتسلطون على مثل هذا وقد عصم الله تعالى الأنبياء من مثل هذا ولدى ذهب
إليه المحققون أن سبب فتنته ما أخرجاه في الصحيحين من حديث أبي هريرة رضي الله
تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال سليمان لأطوفن الليلة على سبعين
امرأة كلهن تأتي بفارس يجاهد في سبيل الله تعالى فقال له صاحبه قل إن شاء الله
فلم يقلن شاء الله فطاف عليهن جميعا فلم يحل منهن إلا امرأة واحدة جاءت بشتى
وأمر الله الذي يقسم بيده لو قال إن شاء الله لجاهدوا في سبيل الله فسرنا أجمعون وفي رواية
طعن بها ثم امرأة فقال له الملك قل إن شاء الله فلم يقل وشوقا للمعلماء والفقهاء هو الجسد الذي
القول على كرسية حين عرض عليه وهي عقوبته ومحنة لأنه لم يبتثث لما استغفر من
الجسد عليه من التقى وقيل بشون يستغفر كما صح في الحديث لينفذه مراية
ومراده فيه وقيل أن المراد بالجسد الذي ألقى على كرسية أنه ولد له ولد فاجتهد الشيطان
وقال بعضهم لبعض إن عاش له ولد لم تنفك من البلاد فسيبيلنا أن نقتله له أو نخيله
بذلك سليمان فأمر السحرة فجعلوا كان يربيه في سمها يخوفهم من الشياطين فبينما هم
في جوفها ثم أذا ألقى ذلك الولد ميتا على كرسية فخاف الله على خوفه من الشياطين
حيث لم يتوكل عليه في ذلك فتنبه لخطائه فاستغفر ربه فذلك قوله عز وجل ألقينا
كرسيه جسد الخراف خاذن وتقدم في الشرح أن سليمان عاش ثلاثا وخمسين سنة
وأعطى الملك وهو ابن ثلاث عشرة سنة وذكره العاديين أنه فتن هذه الفتنة بعد أن مضى
له في الملك عشرون سنة وعاش بعد عوده عشرين سنة فحولة ملكه أربعين سنة ثم شفيها
وفي القرطبي فلما توفي سليمان بعث بخت نصر فأخذ الكرسي فحملته إلى الظاكية فأراد أن
يبيع عليه لم يكن له علم كيف يصعد عليه فإذا وضع رجله ضرب الأسد جله فكسرهما وكان
سليما إذا صعد وضع قدميه جميعا وتلخت نصر وحمل الكرسي إلى بيت المقدس
فلم يستطع قط ملك أن يجلس عليه ولكن لم يدركه عاقبة أمره ولعله رفع امر

قوله لتزوجه بأمرأة واسمها جرادة وقوله هو ما القيا من هو بها لانه اذا كان بمحنة
 أحبت كما هنا يكن من باب صك وان كان بمحنة سقط يكن من باب مي قاله القاري
 اه وفي نسخة يحوها وهي ظاهرة **قوله** وكان ملكه في خاتمه أي كان مرتبا على لبسه
 فاذا لبسه سخرت له الجحش والانس والرياح وغيرها واذا نزع زال عنه الملك شيئا
 وكان خاتمه من الجنة نزل به آدم كما نزل بعضا موسى الحجر الاسود المسمى باليمن ويوحى
 الجحش وبأوراق التين سائر عورته بها وقد نظم الخمسة بعضهم في قوله
 وادم معه نزل العود والعصا لموسى من الاسل البينات المكرم
 أوراق تين وايمين بمكة وختم سليمان النبي المعظم
 وفي القرطبي قال جابر بن عبد الله قال النبي صلى الله عليه وسلم كان نقش خاتم سليمان
 ابن داود دلاله الا الله محمد رسول الله اه **قوله** وضعه عند امرأته عبارة غير
 عندكم ولده المسماة بالامينة وقوله على عاتقه أي في نه لا يلبسه الا متطهرا فكان اذا
 أراد الخلاء أو الجماع نزع حتى ينظهر شيئا **قوله** هو ذلك الجحش سمي جسدا لا
 بالجسد هو الجسم الذي لا روح فيه وهو لما نطق بعبودية سليمان كانت تلك الصورة
 كما بها لا روح فيها لانها خالصة عن روح سليمان وان كان فيها روح الجحش أشار إليه ايضا
قوله فخرج سليمان في غير هيئته أي المعتادة لزوال الجحش وروقه بنزع الخاتمة
 شيئا **قوله** رجع سليمان الى ملكه عبارة القرطبي ثم ناب أي رجع الى الله وتا
 انتهت **قوله** بعد أيام أي أربعين كما تقدم وقوله بان وصلى الى الخاتمة أي لان الجحش
 لما تمت الأربعين يوما طار عن الكرسي ولقى الخاتمة في البحر فابتلعتة سمكة ففصدت
 فوفقت في يد سيدنا سليمان فشق بطنها فاذا هو بالخاتمة فلبسه فعاد اليه الملك يلبسه
 فأمر سليمان الجحش باحضار ذلك الجحش فأحضره فوضعه في صحرة وسبك عليه الحديد
 والرصاص ألقاها في البحر خازن قال البغوي وذلك الجحش حتى باق في تلك الصحرة
 حتى تقوم الساعة اه وفي القرطبي قال ابن عباس وغيرهم ثمران سليمان لما ردا الله عليه
 ملكه أخذ صحرا الذي أخذ خاتمه ونقر له صحرة وأدخله فيها وسد عليه بأخرى أو شقها
 بالحديد والرصاص وختم عليها بخاتمه وألقاها في البحر قال له هذا مجلدك الى يوم القيامة
 اه **قوله** قال رب اغفر لي أي ذنبي وطلب المغفرة دأب الانبياء والصلحين خصوصا
 المنسحق الظهار للذل والخشوع وطلبوا للترقي في المقامات اه كرسى **قوله** لا ينبغي له
 بعبارة أي ليكون مجزأة الى والمراد لا ينبغي لاحد ان يسلبه مني في حياقي كما فعل
 الشيطان الذي ليس خاتمي وجلس على كرسي أو ان الله علم انه لا يقوم غير مقام مجلد
 ذلك الملك واقضت حكمته تعالى تخصيصه به فاهم سؤل اله فلا يرد كيف قال سليمان ذلك
 مع انه يشبه المجلد الجمل نعم الله تعالى على عبده بما لا يضر سليمان وقدم الاستغفار
 احتملا بالدين وتقديما للوسيلة اه كرسى وفي الشهاب فليس طلبة للمفاخرة بأمور الدنيا
 الفانية وانما كان هو بيت نبوة وملكه وكان في من الجبارين وتأخرهم بالملك ومنهم من
 لما شتهر في حصره كما خلف عهد الكليم السحر فلهم بما يتلقف ما قواه وفي عهد نبينا

فذلك لتزوجه بأمرأة
 وكانت تعب الصنم وداره
 من غير حيله وكان ملكه
 في خاتمه فذره من عند
 ارادة الخلاء ووضع عند
 امرأة المسماة بالامينة
 عاتقه فاجرها جف في صورة
 سليمان فاخذ منها وألقاها
 على راسه جسدا وهو
 ذلك الجحش وهو خاتمه
 جلس على كرسي سليمان
 وعكفت عليه الكبر وفيه
 فخرج سليمان في غير
 فداه حرك سليمان قاله
 للناس انا سليمان فاقبل
 رثا ناب ورجع سليمان
 ملكه بعد أيام وكمل
 الى الخاتمة فلبسه وجلس
 على كرسيه قال رب
 اغفر لي ولا يكون الا حنة
 لا ينبغي له أي سواي فخرج
 بعد يوم من بعد الله أي

الفصاحة فأتاهم بكلام لم يقدروا على قصر سوية منه وليس المقصود بقوله لا ينبغي لأحد
 من بعدك استقلاله به بحيث لا يعطى أحد مثله ليكون منافاة في الملك وحصا عليه اه
 وفي الخازن وقيل كان سليمان ملكا ولكنه أحب أن يخص بخصوصية كما خص داود بالآية
 الحديد وعيسى بأحياء الموتى وإبراهيم الأكمه والابرس فسأل شيئا يخص به اه **قوله**
 انك أنت الوهاب) تقليل للدعاء بالمغفرة والهيئة لا بالآخرة فقط فان المغفرة أيضا من
 أحكام وصف الوهابية قطعاً اه أبو السعدي **قوله** فنتحناله الريح) أي أحنأه ناله هذا
 الملك بعد أن كان سدياً اه شتينا **قوله** تجري بأمري) بيان لتخييرها له اه أبو السعدي
 وقوله رخاء حال من الريح وقوله لينت أي غير حاصفة وهذا في إنشاء سيرها وأما في
 أوله فهي حاصفة كما تقدم في قوله تعالى وسليمان الريح حاصفة الخ اه شتينا **قوله**
 بأس) مضاف لفاحله أي بأمري أياها وقوله حيث أي إلى حيث وقوله أراد هذه لغة
 حير وقيل لغة هراء سمين **قوله** كل بناء) بدل من الشياطين وقوله والآخرين عطف
 على كل بناء داخل معه في حكم البدل وكما أنه عليه السلام قسم الشياطين إلى عملة استغناء
 في الأعمال الشاقة من البناء والغوص ونحو ذلك وإلى مرادة قرن بعضهم مع بعض
 في السلاسل فكفهم عن الشراء اه أبو السعدي وفي الخازن والآخرين وهم مرادة الشياطين
 سفره اه حتى قرنهم في الاصفا اه **قوله** القيود) من المعلوم أن القيد يكون في الرجل
 فلا يثبت هذا التفسير مع قوله بجمع اه يديهم الخ فلو فسر الاصفا بالاضلال لكان أوضح
 والاصفا تطلق عليها كما تطلق على القيود وفي المختار صغره شدة وأوثق من بان
 ضرب وكذا صغره تصفيدا والصفد بفتحين والصفاد بالكسر يوثق به الأسير من
 وقيد وغل والاصفا القيود واحد هاصفا اه **قوله** بجمع ايديم) الباء بجمع مع **قوله**
 وقتلنا له هذا) أي هذا الملك عطاؤنا اه **قوله** بغير حساب) فيه ثلاثة أوجه أحدها
 أنه متعلق بعطاؤنا أي اعطيناك بغير حساب ولا تقدير وهذا دلالة على كثرة الإحسان
 الثاني أنه حال من عطاؤنا أي في حال كونه خير محاسب عليه لأنه كثير يعسر على الحساب
 الثالث أنه متعلق بامتن أو أمسك ويجوز أن يكون حالا من فعلهما أي حال كونك
 غير محاسب عليه اه سمين وفي أبي السعدي فامتن أو أمسك فأعط من شئت وامتن
 من شئت بغير حساب حال من المستكر في الأمر أي غير محاسب على منك وامسك
 لتعويض التصرف فيه اليك على الإطلاق أو من العطاء أي هذا عطاؤنا ملتبساً
 بغير حساب لغاية كثرة أو صلة له وما بينهما اعتراض على التقديرين وقيل لإشارة
 إلى تنخير الشياطين والمراد بالمرن والامسك الإطلاق والقييد اه قال الحسن ما أُنعم
 الله نعمة على أحد إلا عليه فيها تبعه الأسليمان فانه ان أعطى أجروا ان لم يعط لم يكن عليه
 تبع اه خازن **قوله** وإن له عندنا الخ) حال من الضمير في سفرنا أي أحنأه ناله الملك والملك
 أن منزلته عندنا لم تنزل بزوال الملك ولم تتغير بتغيره بل ما وقع له امتحان ظاهر فقط
 ورتبة على ما هي عليه اه شتينا **قوله** تقدم مثله) أي تقدم قريباً في قصة داود **قوله**
 واذا ذكر عبدنا أيوب) عطف على ذكر عبد ناداود وعدم تصدير قصة سليمان بجل العنوا

والله اعلم انت الوهاب فسخرنا
 ماله ليعجز بحري بأمري أراد
 منية (حيث اصاب) كل بناء
 والشياطين العجيبين والآخرين
 في الجحيم يستخرج المؤمنون من
 منهم رصقون (القيود بجمع
 رقى الاصفا) القيود بجمع
 أي يديهم إلى أعناقهم وقيل
 هذا عطاؤنا فامتن أو أمسك
 منه من شئت (بغير حساب
 عن الإحسان) بغير حساب
 أي لا حساب عليه في ذلك
 رواه ابن سعد في الزيادة
 ما ب) تقدم مثله زاد ابن
 عبدنا أيوب

الله عز وجل كمالاً ليفعل بهم ما فعل به من حسن العاقبة اه كرخي **قوله** وخذ بيدك
 ضغثاً معطوف على مقدّر تقديره وكان قد حلف ليضربن امرأة ضائقة ضربة بسبب
 حصل منها وكانت محسنة له فجعل الله له خلاصاً من يمينه بقوله وخذ بيدك الخ فحلل الله تعالى
 يمينه بأهون شيء عليه وعليه الحسن خدمتها أياه ورضاها عنه اه نظر والى هذا المقدّر
 أشار الشارح بقوله وكان قد حلف الخ اه وفي أبي السعود وخذ بيدك معطوف على
 اركض وعلو هبنا بتقدير قلنا أي وقلنا له خذ بيدك الخ والا قول أقرب لفظاً وهذا
 معقوف الحاجة الى هذا الأمر لتشديد البعد الصحة اه **قوله** هو حزمة أي مثل الكف
 اه خازن وفي السمين الضغث الحزمة الصغيرة من الخشيش والقضبان وقيل الحزمة
 الكبيرة من القضبان اه **قوله** لا يطأها عليه يوم ما وسبب بطئها ان الشيطان
 قتل في طريقها في صورة حكيم يداوي المرضى فمريت عليه فوجدت الناس منكبين
 عليه فقالت له عندي مريض فقال لها قولي له يذبح سحله على اسمي وقيل قال لها
 قولي له يشرب الخمر فذهبت لا يوب وأخبرته الخبر فعلم أنه من الشيطان فاغتم وحلف
 ليضربها ما تضرته اه شيخنا وفي القرطبي وفي سبب حلفه أربعة أقوال أحدها ما
 حكاه ابن عباس ان ابليس لقيها في صورة طبيب فطلب عتته الى مداواة أيوب فقال أداوية على
 أنه اذا برئ قال أنت شفيتني لأريد جزاء سواه قالت نعم فأشارت على أيوب بذلك
 فحلف ليضربها وقال ويحك ذلك الشيطان الثاني ما حكاه سعيد بن المسيب أنها جاءتته بنيا
 على مكانت ثأتيه من الخبر فخاف خيانتها فحلف ليضربها الثالث ما حكاه يحيى بن سلام
 وخبر ان الشيطان أعياها ان تحل أيوب على أن تذبح سحله تقر بأليه وانه يبرأ فذلك
 ذلك له فحلف ليضربها ان عوفي ما تضرته وقيل باعث ذواتها برغيفين اذ لم تجد شيئاً تحمله
 الى أيوب وكان أيوب يتعلق بها اذا أراد القيام فهذا حلف ليضربها فلما شفاها الله
 أمر أن يأخذ ضغثاً فيضربها به فأخذ شماً ريزاً قدر ما تضر بها ضربة واحدة اه **قوله**
 ولا تحنث الحنث الاثم ويطلق على فعل ما حلف على تركه أو ترك ما حلف على فعله لا نهماً
 سبباً ان فيه اه سمين **قوله** انا وجدناه صابراً أي علمناه صابراً أي فيما أصابته في النفس المأل
 ولاهل وليس في شكواه الى الله اخلاصاً بل لله فانه ليس جزعاً كتمنى لعاقبة وطلب الشفاء
 اه أبو السعود ولا تحل به شكواه الى الله من الشيطان في قوله اني مسني الشيطان
 بنصب وعلاب اه بضاوى والشكاية المذمومة انما هي اذا كانت للمخلوقين اه
 كرخي **قوله** واذكر عبادنا ابراهيم الخ أي اذكر صبرهم على ما أصابهم تتأس بهم
 اه شيخنا **قوله** اولي الايتام العامة على ثبوت الباء وهو جمع ياء ما الجارحة فتكنه
 بذلك عن الاعمال لأن أكثر الاعمال انما يراول باليد وقيل المراد بالأيدي جمع
 يدا المراد بها النعمة وقرأ عبد الله والحسن وعيسى والاعمش لا يد بغير ياء ففيل هو
 الاولى وانما حذفت الباء اخيراً عنها بالكسرة ولاق ال تعاقب للتوطين والياء تحذف
 مع التنوين فأجريت مع ال اجراء صامعة وهذا ضعيف جداً وقيل لا يد القوة الا ان
 ان حشرى قال وتفسير بالأيدي من التأييد قلن غير ممكن اه وكاننا قلنا قلنا لطف

روى عن بك كضغثاً
 حزمة من خشيش وقضبان
 رفا ضرب به ز وجلب كان
 قد حلف ليضرب بها ما تضر
 ضربة لا يطأها عليه يوم ما
 رولا حنثت
 فأخذ ما تضر بها به ضربة
 أو ضريح فضر بها به ضربة
 واحدة انا وجدناه صابراً
 نعم الصبر أي بربادنا وادس
 رجاها الى الله تعالى روادس
 عبادنا انما صبروا وادس
 ويقعوب أول الأيدي

الانبياء عليه فهو غير مناسب للابيد وقد يقال انه لا يراد حقيقة الجوارح اذ كل
 احد كذلك انما المراد الكدانية عن العمل الصالح والمفكر بصيرته فلم يقلق حينئذ اذ لم يرد
 حقيقة الابصار وكذا نه قيل اولى القوة والتفكر بالبصيرة وقد خال الزمخشري شي من
 هذا قيل ذلك اه سمين **قوله** اصحاب القوى جمع قوة وهي القدرة ففى المصباح وظنوا
 اليد على القوة اه وظاهره ان هذا اطلاق حقيقى ويشبهه صنيع البضاوى ونضه اولى اليد
 والابصار اولى القوة والطاعة والبصيرة فى الدين اولى الاعمال الجليظة والعلوم الشريفة
 فعبارة لا يتك عن الاعمال لان اكثها عبادتها وبالابصار عن المعارف لانها قوى مشايها
 اه **قوله** انا اخلصنا هم الخ) تغليل بما وصفوا به من شرف العبودية وعلو الشرف
 بالعلم والعمل اه ا بوالسعود وعبرة البضاوى انا اخلصنا هم بخالصة ا
 جعلناهم خالصين لنا بخالصة خالصة لاشي فيها هي ذكرى الدار اى تذكرهم للاخرة داعيا
 فان خلصهم فى الطاعة بسببها وذلك لان مطمح نظرهم فيما يأتون ويذرون هو جوار الله
 والقوى ببقائه وذلك فى الآخرة اه وعبرة ابن جزى انا اخلصنا هم بخالصة معناه
 جعلناهم خالصين لنا وخصصناهم دون غيرهم وخالصة صفة موصلة محذوف وتقدير
 بخالصة خالصة وانما الباء فى قوله بخالصة فان كان اخلصناهم بمعنى جعلناهم خالصين
 فى التغليل وان كان اخلصناهم بمعنى خصصناهم ففى لغة الفعل انتهت **قوله** بخالصة
 ذكرى الدار قرأنا فم وهشام خالصة ذكرى الدار بالاضافة وفيها اوجه اربعة
 اضافة لصفة الى ذكرى للبيان لان الخالصة قد تكون ذكرى وغير ذكرى كما فى قوله تعالى
 قسب لى الشراى يكون قيسا وغيره الثاني ان خالصة مصد بمعنى اخلاص فيكون مصدا
 مضافا للمفعول والفاعل محذوف اى بان اخلصوا ذكرى الدار وتساوا عند ذكرها
 ذكر الدنيا وقد جاء المصد على فاعلة كالفاعلة او يكون المعنى بان اخلصنا نحن لم ذكرى
 الدار وقرأ الباقون بالتقريب وعدم الاضافة وفيها اوجه اربعة اوجه اربعة
 فيكون ذكرى منصوبا به وان يكون بمعنى الخلو فيكون ذكرى مرفوعا به كما تقدم ذلك
 والمصد يجعل متقنا كما يعلل اضافة او يكون خالصة اسم فاعل على باب به وذكرى بدل
 او بيان لها او مفعول به او مفعول به وهو مرفوع على ضمير مبتدأ والدار مفعول ان يكون
 مفعول به لى ذكرى بان يكون مفعولاً مفعولاً لا تسامح واما على اسقاط الخافض وخالصة
 ان كانت صفة فى صفة لكون وقت اى بسبب خالصة اه سمين **قوله** واذا ذكر
 اسماعيل) فصل ذكره من ذكر ابيه واخيه للاشتغال بعمل قته فى الصبر الذى هو المقصود
 بالتذكير واليسع هو ابن ابيهم استخلفه الياس على اخي سر شيل ثم استخلفه
 اه ا بوالسعود **قوله** استخلفه فى مائة روى الحكماء عن وهب ان الله بعث بعد
 اىوب ابنه بشرا وسماه ذاك كان مكانا مقبلا بالشام حتى مات وعمره خمس وسبعون سنة
 اه خبير السيق وعبرة ا بوالسعود هو بن عم اليسع او هو بشر بن اىوب واختلف
 فى نبوته ولقبه اه **قوله** قيل كفل مائة نبي) اى قيل فى بيان سبب هذا اللقب
 وتقدم له فى سورة الانبياء ان سببه انه كفل بصبيان النهار وقيام الليل ان يقضى به

اصحاب القوى فى العبادة
 رواه الاجار البصائر
 الدين وفى قدرة صبا واىهم
 بيان له وما جعل عطف على
 صدينا انا اخلصنا هم
 بخالصة اى ذكرى الدار
 الاخيرة اى ذكرى الدار
 لها وفى قوله بالاضافة
 لانها قوى مشايها
 المصطفين) المصطفى
 رواه كل اسماعيل واليسع
 هو بنى واللام زائدة
 فى قوله قيل كفل مائة نبي
 وقد واليه من القتل

روى (أي كلام) من الأحياء
 جمع خبر يا تشقيل (هذا)
 ذكر لهم بالشأن الجليل
 هذا رواه الثقات (العالمين)
 رخص ما (ب) من جمل في الحقة
 رخص ما (ب) بدل عطف
 بيان حسن ما (ب) رخص
 لهم الأواب (ب) منها رخص
 في (ب) على الأثر في رخص
 فيها بقا كثر في رخص
 وقد هم قاصرات الطرف
 وحسن ما (ب) على رخص
 حاسبات العين على رخص
 رخص ما (ب) استأنف وتلازم
 ومن نبات ثلاث (ب) رخص
 سنة جمع رخص (ب) رخص
 المذكور (ب) رخص
 بالغبية وبالخطاب لتفقا
 رخص ما (ب) رخص
 رخص ما (ب) رخص
 رخص ما (ب) رخص

الناس لا يفضي في بما التزم **قوله** وكل من الأخيار أي كل المتقدمين من
 الهنا هـ شيخنا **قوله** هذا ذكر) جملة من مبتدأ وخبر قصد بها الفصل بين ما قبلها
 وما بعدها فيؤتي بها الاستقلال من غرض الإخراء شيخنا وفي السمين **قوله** هذا ذكر جملة
 جئ بها ايذاناً بأن القصة قد تمت وأخذ في أخرى وهذا كما يفعل الجاحظ في كتبه
 يقول هذا باب ثم يشرح في الخرويد على ذلك أنه لما أراد أن يعقب بذكر أهل النار
 ذكر أهل الجنة قال هذا وان للطايعين الحياه والإشارة إلى ما تقدم من الآيات الناطقة
 بما سئم اهـ أبو السعد **قوله** بالشأن الجليل هنا) أي في الدنيا **قوله** وإن للتقير
 (ب) شروع في بيان أجرهم الجزيل الأجل بعد بيان ذكرهم الجليل في العاجل وهو
 باب آخر من أبواب التزليل اهـ أبو السعد **قوله** مفقحة) حال من جنات عدن
 والعامل فيها ما في المتقين من معنى الفعل والأبواب مرتفعة باسم المفعول والرا
 بين الحال وصاحبها أمّا ضمير مقدّر كما هو رأي البصريين أي الأبواب منها أول الالف
 واللام القائمة مقامه كما هو رأي الكوفيين اهـ أبو السعد وقد مشوا المشرح على القول
قوله متكثين) حال من الهاء في لهم العامل فيها مفقحة **قوله** يدعون الح استثنى
 ليكالمهم فيها وقيل من كمين حال ما ذكر والاقتصار على عاء الفاكهة للايذان بأن
 مطاعهم لحض التفكه والتلذذ دون التغذي اهـ أبو السعد وفي الشهاب والحال
 حينئذ مقدّره لأن الانكاء وما بعد ليس في حال فتح الأبواب بل بعد ولذا قالوا
 لم يكن يدعون مستأنفا في جواب حالهم بعد دخولها ومتكثين قدّم لراحة الفاصلة
 اهـ **قوله** حاسبات العين) أي لا ينظرن إلى غيرهم اهـ **قوله** أتراب) أي مستقويات
 الأسنان والشباب والحسن بنات ثلاث وثلاثين سنة وقيل متواخيات لا يتباين
 ولا يتباين ولا يتباين اهـ خلاص وفي البيضاء أي أتراب لذات لهم أي مساويلات
 لا ذواجم في المسق فان الخطاب بين الأقربان أثبت أو بعضه كبعض أو نصف لا يحسن
 فيهن ولا ضمنية اهـ **قوله** لذات لهم أي مقارنات في الولادة كما يشيّر **قوله** لأن الخطاب
 الخاه ذكرها وعبارة الشهاب لذات جمع لدة كعدة أصله ولد وهو كالتره من يولد
 معك في وقت واحد كأنها وقعا على التراب في زمن واحد اهـ **قوله** لاجله) أي لاجل
 وقوعه فيه في قومه وانجازه فيه علة للوعد به في الدنيا اهـ شيخنا وفي البيضاء والاحل
 فان الحساب علة الوصول إلى الجزاء الذي توجدونه وفيه إشارة إلى أن العلة الحقيقية
 هو الحساب وشبهتها إلى يوم مجازية اهـ وفي الشهاب **قوله** لاجله أي فاللام تقييدية
 و**قوله** فان الحساب بيان للتعليل فان ما وعدوه لاجل طاعتهم وإعمالهم الصالحة
 وهي أظهر بالحساب وتقع بعد فحصل كأنه علة لتوقيت الجزاء الوعد عليه فالنسبة لليوم
 والاسباب مجازية ولو جعلت اللام محضة بعد مسلم بما ذكر اهـ **قوله** ان هذا الرزقنا) من كلام
 الله تعالى كما يشيّر صنيعه أبو السعد والمعنى ان هذا أي ما ذكر من الجنات وما فيها
 الرزقنا أي الرزق الذي نتفضل به على عبادنا ونرضى به السعد ان هذا أي ما ذكر
 من أنواع النعم ولكن الرزقنا أعطيناكموه ماله من نقاد أي انقطعتم أبدا اهـ أي

ولا نقص

ولا تنصرف كل ما أخذ منه شيء ما دمثله في مكانه اه خازن **قوله** أي دائما الم (لغ
 ونشره رتب **قوله** هذا المذكور للمؤمنين) فيه إشارة الى أن هذا مبتدأ محذوف والخبر
 ويصح عكسه أي الامر هذا وكلاهما من فضل الخطاب وقال الطيب الأول منه دون
 الثاني وقال بن الاثير هذا في هذا المقام من الفصل الذي هو خبر من الوصل وهو علاقة
 وكية بين الخرج من الكلام الى كلام آخر أي أخذ هذا كيت وكيت وفيه بحث اذ يلزم
 حينئذ عطف الاخبار على الانشاء ولذلك لم يذكر الخبر في هذا التقدير اه كرخي **قوله**
 (صخر) بدل او حطفت بيان **قوله** هذا مبتدأ وقوله حمير وغساق وأخر الثلاثة
 خبر عن المبتدأ وجملة فليذ وقوة اعتراض وقوله من شكله أزواج صفتان لاخر على
 كل من القرتين اه شخنا وفي السمين قوله وأخر قرأ أبو عمر بضم الهزة على أنه جمع
 وأرتقاصه من أوجه أحدها أنه مبتدأ ومن شكله خبره وأزواج فاعل به الثاني أن يكون
 مبتدأ أيضا ومن شكله خبر مقدم وأزواج مبتدأ والجملة خبره وعلى هذين فيقال كيف
 يصح من خبر ضمير يعود على آخر فان الضمير في شكله يعود على ما تقدم أي من شكل
 المذوق والجواب أن الضمير حائث على المبتدأ وانما أفرد وذكر لأن المعنى من شكله ما ذكرنا
 ذكر هذا التأويل بما لبقاء وقد منع مكي ذلك لاجل الخلق من الضمير وجوابه ما ذكرت
 لك الثالث أن يكون من شكله نعتا لآخر وأزواج خبر المبتدأ أي وآخر من شكل المذوق
 وأزواج الرابع أن يكون من شكله نعتا أيضا وأزواج فاعل به والضمير حائث على آخر
 بالتأويل المتقدم وعلى هذا فيرفع آخر على الابتداء والخبر مقدّم وأي ولهم أنواع آخر
 استقر من شكلها أزواج الخامس أن يكون الخبر مقدّما كما تقدم أي ولهم أنواع من
 شكله وأزواج صفتان لآخر وقرأ العامة من شكله بفتح الشين وقرأ مجاهد بكسر
 وهما لغتان بمعنى المثل والضرب تقول هذا على شكله أي مثله وضربه اه وفي القدر
 هذا فليذ وقى حمير وغساق هذا في موضع رفع بالابتداء وخبره حمير على التقديم الثاني
 أي هذا حمير وغساق فليذ وقى ولا يمتنع على فليذ وقى ويجوز أن يكون هذا في موضع رفع
 بالابتداء وفليذ وقى في موضع الخبر ودخلت الفاء للتنبيه الذي في هذا فيقتضى على
 فليذ وقى ويرفع حمير على تقدير هذا حمير قال الخامس ويجوز أن يكون المعنى الآخر
 هذا حمير وغساق حينئذ لم يجعلها خبرا ورفعتها على معنى هو حمير وغساق والعلم
 يرفعها بمعنى منه حمير وغساق ويجوز أن يكون هذا في موضع نصب لضمار فعل يفسر
 فليذ وقى كما يقول زيد اضربه والنصب في هذا أولى فيوقف على فليذ وقى ويستأنس
 وغساق اه **قوله** بالتخفيف والتشديد سبعيتان **قوله** ما يسيل ما بالفتحة
 أي شيء يسيل وقوله من صديد أهل النار بيان لما فكأنه قال وهو صديد أهل النار
 الذي يسيل من جلودهم وفرجهم وفي القاموس وغسق الجرح سال منه ماء أو صفرام
 وفي الخازن وهو ما يسيل من القيم والصديد من جلود أهل النار والحى منهم وفروج الزنا
 اه **قوله** بالجمع والافراد سبعيتان أي ومذوق آخر من مثل الحمير والتفتيح في الشدة
 والضعفة اه أبو السعود **قوله** ويقال لهم أي من الخزنة وقوله بما تباعهم أ

وليس له حال من رزقنا او خبر
 ثان لا يأتى دائما او دائما
 (هذا) المذوق ليس منين
 (وان للطامنين) مشاف
 (لنفسه ما يار قبيل من المهاد)
 يد على نهار قبيل من المهاد
 الغداش (هذا) أي الغداش
 المنفرد بما بعده فليذ وقى
 (صخر) أي ما جاوز وقى
 (روضا) بالتخفيف و
 (الشدة) ما يسيل من صديد
 أهل النار وقى حمير
 والافراد من المذوق
 أي مثل المذوق من المذوق
 والغساق لا زواج فاعل
 أي هذا حمير من أفاع
 مختلفة ويقال لهم عند
 رخصهم النار بما تباعهم

مع اتباعهم **قوله** يشدة) أخذه من مقم فان الاقحام الا لقاء في الشئ يشدة فانهم
يضربون بمقام من حد يد حتى يفتحها بانفسهم حتى فان تلك المقام مع اه خازن
وفي البيضاوي والاقحام ركوب الشدة والدخول فيها اه وفي المختار فجم في الامر
بنفسه فيه من غير وية وبابه خضع واقيم في سده الزهر فافهم اي ادخله فدخل واقيم
الفرس الزهر دخلاه **قوله** لا مرحبا بهم) في ما حبا وجهان اظهرهما انه مفعول بفعل
مقتل راي لا اتيتم مرجبا ولا سمعتم مرجبا والثاني انه منصوب على المصدا قال ابل البقاء
اي لا رحيتكم داركم مرجبا بل ضيقا ثم في الجملة المنفية وجهان احدها انها مستأنفة
سبقت للدعاء عليهم بضيق المكان وقوله بهم بيان للمدح عليهم والثاني ان لها
وقد يعترض عليهم انه دعاء والدعاء لا يقع حالا والجواب انه على ضمائر القول اي مفعولا
لم لا مرحبا بهم اه سمين وفي القرطبي فقالت السادة لا مرحبا بهم اي لا استعنت منازلكم
في النار والرحب السعة ومنه رحبة المسجد وغير وهو يعنى الدعاء فلذلك نصب وقال
ابو عبيدة العرب تقول لا مرحبا بك اي لا رحبت عليك الارض ولا استعنت اه **قوله**
لا سعة عليهم) اي لا سعة لهم فعلى معنى اللام وسعة بالتقريب لمشكلة مرحبا **قوله**
انهم صالوا النار) قيل هو من قول القادة اي انهم صالوا النار كما صليهاها وقيل هو من قول
الملائكة منقلب بقولهم هذا فوج مقم معكم اه قرطبي وفي المصباح صلى بالنار صلى
صلى من باب تعب وجد حراها واصلا لوزان كتاب خذ النار وصليت اللهم صلى من باب
رمى شويته اه وفي المختار ويقال ايضا صليت الرجل نادا من باب محلى دخلته النار حليته
يصلاها اي يدخلها فان القيتة فيرا القائم كذا تريد احرقة قلت صليته بالالف صليته
تصليته اه **قوله** بل انتم لا مرحبا بكم) اي بل انتم حق بما قلتم لنا اه ابو السعوى
قوله انتم قد مقم) هذا تعليل لاحقيتهم بذلك اي انتم قد متم العذاب والصلى لنا او
او تعقونا فيه تقديرا بما نأذى اليه من العقائد الزائفة والاعمال السيئة وتزنيها في
احسننا وغررنا عليها لا انا باشرناها من تلقاء انفسنا اه ابو السعوى **قوله** في الباب
يجي ان يكون ظن ان زده او نفعنا لعدا با او حالته تخصيصه او لا من مفعول زده اه سمين **قوله**
اي كفار مكة) كابي جهل وسمية بن خلف واصحاب القليب اه سمين وفي القرطبي قالوا
اي كما بر المشركين ما لنا لا نرى رجلا لا كنا نعد لهم من الاشرار قال ابن عباس يريد ان اصحاب
محمد صلى الله عليه وسلم يقول ابو جهل ان بلال بن رباح صهيبي بن عمار اولئك في الفردوس
واعجب ابى جهل مسكين اسم ابنه عكرمة وسمية بن جارية واسمته تمة واسم جده واسم
وكفره هو اتخذناهم سخر يا ام زاعجت عنهم الا بصا قال مجاهد اتخذناهم سخر يا في الدنيا فاحطوا
ام زاعجت عنهم الا بصا في الدنيا فلم تعلم مكانهم قال الحسن كل ذلك قد فعلوا اتخذ وهم
سخر يا وزاعجت عنهم انهم في الدنيا اخذناهم وقيل معنى ام زاعجت عنهم الا بصا اي هم
معنا في النار فلا نراهم وكان ابن كثير والاحمسي وابو عمرو وحمره والكساء اي يفرقون من
الاشرار اتخذناهم بجذ الف في الوصل وكان ابو جعفر وشيبة ونافع وعاصم وابن
يقفون اتخذناهم بقطع الف على الاستفهام وسقطت الف الوصل لانه قد استغنى عنها

هذا فوج جمع رماهم
داخل رماهم النار
يشدة فيقول المتبعون
لا مرحبا بهم اي لا سعة
عليهم رايهم صالوا النار قالوا
اي لا تلتزم ركب انتم
لا مرحبا بكم اي لا سعة
قد مقم اي الكفار لنا
قالوا ايضا رماهم في النار
لنا هذا فزده صلا باخفا
اي مثل عدل به حل كفره
وقالوا وقالوا اي كفار
مكة وهم في النار

فمن قرأ مجذوف الالف لم يقف على الاشتراطات اتخذناهم حال وقال الفاس والسجستان في
 موثقت لرجالا قال ابن الانباري وهذا خطأ لأن النعت لا يكون ما ضيا ولا مسته قبله ومن
 قرأ اتخذناهم بقطع الالف وقف على الاشتراط قال الفراء والاشتراف هنا بعض القويين
 والتجيم زاعجت عنهم الالباب اذا قرأت بالاستغناء كانت ثم لتسوية واذا قرأت بغير
 الاستغناء ففي معنى بله **قوله** (من الاشراف) انما سمعوا اشارات لا يتم كانوا على خلاف
 دينهم اه حازن **قوله** (سخر يا) مفعول ثان لاتخذناهم وقوله بضم السين وكسرهما
 سبعيتان **قوله** (اي كذا سخر بهم) راجع بقوله اتخذناهم على قراءة كسر الهمزة الموصولة
 وعلى هذه القراءة تماثل الراء في نرى والالف في الاشراف واما على قطع الهمزة
 للاستغناء فلا امالة وقوله اي مفقودون هم تفسير بقوله ما لنا لا نرى على قراءة
 الهمزة ليصير التقابل في قوله ام زاعجت ام شيعتنا **قوله** (والياء للنسب) اي على
 كلاه القراءتين مع التوزيع وانما زيدت للدلالة على قوة الفعل فالسخرى أقوى من السخر
 كما قيل في الخصم خصوصية للدلالة على قوة ذلك اه سمين من سورة المائدة
 ام زاعجت عنهم الالباب متصل بقوله ما لنا لا نرا استغناء مخالفا لما اشتهر عن الخفاء من
 انه لا بد من تقدم الهمزة عليها لفظا او تقديرا وما الاستغناء مية لا تكون معادلتها لكنه
 نظر للسخرى لكونه في معنى ما فيه الهمزة كما اشار اليه بقوله اي مفقودون هم وعلى هذا
 يقرأ اتخذناهم بهمزة الوصل صفة ثانية لرجالا باضمار القول اي رجالا مقولا فيهم
 اتخذناهم بهمزة الاستغناء وسقطت لاجلها همزة الوصل قرأتان سبعيتان وصل الهمزة
 مع الهمزة وقطعها مع الامالة والنقل ومع تركها اه شيعتنا وعبادة ابي السعد
 بهمزة الاستغناء سقطت لاجلها همزة الوصل والجملة استثنى فيه لا محل لها من الاعمال
 اه **قوله** (ومم فقرأ المسلمون) الصغير راجع لرجالا والمراد بفقراء المسلمين المستضعفين
 بركة الذين كانت قرشي شتمهم ففي ذكر سليمان نظرا لانه انما اسلم بالمدينة **قوله**
 (اي الذي سخر عنهم من احوالهم في قوله هذا قوج متقم معكم الخ) وقوله نحن
 والجملة بيان لاسم الاشارة وفي الابهام مولا والتبيين ثانيا مزيد تقوي له وقوله
 بالضم على انه بدل من ذلك اه من ابي السعد وانما سماء تحاصلا لان قول لقادة
 لا اتباع لاسم جابهم وقول الانباع للقادة بل انتم لامر حيا بكم من باب الخصومة اه
 حازن **قوله** (قل انما انا منذر) اي لا ساحر ولا شاعر كما ادعيتهم وقوله وما من الخ
 اي لا تعقد فيه كما ادعيتهم وهذا من جملة الماء من بقوله ثم وصف الله بالخص صفة
 شيعتنا **قوله** (منذر) اي ومبشر وانما اقتص على الانذار لان كلامهم معهم وهم انما
 يناسيم الانذار **قوله** (شيعتنا) رب السموات والارض الخ اي مالك هذه المذمومات
 اه **قوله** (قل هو بآلنا) تكبروا الامر للايمان بان القول امر خليل له شأن خليل
 من الاصنام به امرا واثمار اه ابا السعد وعظيم منعة اولى لنباؤا نمر عنه
 صفة ثانية له او جملة مستأنفة اه شيعتنا **قوله** (اي القرآن) تفسير لقوله بما لا

وما لنا لا نرى رجالا
 فاعلم من في الدنيا
 الاشراف اتخذناهم
 بهم السين وكسرهما
 نخرهم في الدنيا
 نخرهم اي مفقودون
 للنسب اي ما لست
 تأم زاعجت
 الانجيلي
 المسلمين وسلمان
 وصوب ووجه
 (لحق) والعب
 اصلان كما تقدم
 يا محمد كذا روي
 من الانبياء
 من الاله او احاطوا
 مخلقه رب السموات
 والارض وما بينهما
 الفا اصل من الغف
 ولما تدرى
 نساء عظيمات
 اي القرآن الذي
 وشيخكم فيه بلا عيب
 الا بوحى

ومن قوله ربك مكان لي من حكم
 بالملء الأعلى أي الملائكة
 راد مختصمون في شأن آدم
 حين قال الله تعالى فاجعل
 في الأرض خليفة إلى آخره
 ما يرجع إلى الأفعال
 أني لنذير مبين بين الأنداء
 اذ قال ربك للملائكة

أي من القصص الاخبار وغيرها من بقية أقسام القرآن وقوله وهو أي ملا يعلم الابن
 مستأخبره قوله وفي الكلام نعم تسمي الذي لا يعلم الابن أي ما هو قوله اذ قال ربك
 أي الاخبار عن أمر الله للملائكة بالسجود وتوقفهم فيه فقوله وهو قوله مكان لي الخ
 يتنازعنا ويل والتقدير وهو الموطأ والمشهد بقوله مكان لي الخ والموطأ له هو قوله اذ
 قال ربك الخ فتخلص الذي لا يعلم الابن أي هو قوله اذ قال ربك للملائكة الخ أي أن هذا
 بعض منه جزء من جزئية واما قوله مكان لي من علم الخ فليس من جملة ما لا يعلم الابن
 لأن كلام من أجاد الالة ليس له علم بخاصة الملائكة وانما هو قاطبة وتهيد كما تقدم تأمل
قوله وهو قوله مكان لي من علم الخ مشاربه إلى أن مكان لي من علم استثناف مسوق
 لتحقيق أنه نبأ عظيم وارد من جهة تعاكسها من أنباء على التفصيل من غير ساقطة
 معرفة به ولا مباشرة سبب من أسباب المعتادة فان ذلك حجة بيته دالة على ذلك
 بطريق الوحي من عند الله تعالى وان سائر انبائه أيضا كذلك والملا الأعلى هم الملائكة
 وادم عليهم السلام وابليس عليه اللعنة اه بوالسعود وقوله بذكر نبأ من أنبائه الخ
 وذلك النبأ هو قوله اذ قال ربك الخ وما قبله قاطبة له كما تقدم **قوله** بالملء الأعلى
 على تقدير مضاف أي باختصاص الملا وقوله اذ يختصمون راجع لقوله من علم والمضارع
 بعينه الماضيه شيتنا وعبارة السمين قوله بالملء الأعلى متعلق بقوله من علم وضم
 معناه الا حاطة فلذلك تعدي بالباء وقوله اذ يختصمون فيه وجهان أحدهما أنه منصوب
 بالمصدر أيضا والثاني مضاف مقدرا أي كلام الملا الأعلى اذ يختصمون والضمير في
 يختصمون للملا الأعلى هذا هو الظاهر وقيل لغزيش أي يختصمون في الملا الأعلى بعضهم
 يقول بنات الله وبعضهم يقول غير ذلك فالتقدير اذ يختصمون فيهم انتهت **قوله**
 اذ يختصمون في شأن آدم الخ عبارة القرطبي مكان لي من علم بالملء الأعلى اذ يختصمون
 الملا الأعلى هم الملائكة في قول ابن عباس والسدي اختصموا في أمر آدم حين أراد
 الله خلقه فقالوا أجعل فيها من يفسد فيها وقال ابليس ناخبر منه وفي هذا
 بيان ان محمدا صلى الله عليه وسلم أخبر عن قصة آدم وغيره وذلك لا يتصور الا بتأييد الحق
 فقد قامت الحجة على ما صدقه فما بالهم أعرضوا عن تدبر القرآن ليعرفوا صفة ولهذا
 وصل قوله اذ قال ربك للملائكة الخ بقوله قل هو نبأ عظيم ثم عنه معرض **قوله**
 أي إلى نذيرين) مشاربه إلى أن انما ناذير مبين فاعل يوحى فهو في محل رفع قائم مقام
 الفاعل أي ما يوحى إلى الا الانذار ولا يكون نذير مبين فاعل يوحى إلى الا الانذار
 والقصر فيه وفي قوله انما ناصد راضا في أي لا ساحر ولا كذاب كما زعمه وخسه
 بالذكر لان الكلام مع المشركين وحاله معهم مقصود على الانذار به ببيان وشراب
قوله اذ قال ربك للملائكة الخ شروع في تفصيل ما أجمل من الاختصاص الذي هو ما
 جرى بينهم من التناول واذا بدل من الاول وليس من ضرورة البدلية دخولها على قصر
 الاختصاص بل يكفي شتما في خبرها عليه فان القصة ناطقة بذلك تفصيلا اه أي
 بالسعود وعبارة السمين قوله اذ قال ربك للملائكة الخ أي أن يكون بذكر من الاول

وأن يكون منصوباً بأذكر مقدراً قال الأول الزمخشري وأطلق وقال أبو البقاء الشافعي
 وأطلق وأما الشيخ ففصل وقال بديل من اذ يختصم هذا ان كانت الحصة في شأن من
 يستخلف في الارض وعلى غير من الاقوال يكون منصوباً بأذكر مقدراً اه فلت وتلك
 الاقوال ان القاصم اما بين الملاك الاصل أو بين قريش وفيما ذاك كانت الخاصة خلاف
 يطول الكتاب بذكر اه **قوله** اني خالق بشر اي انسانا بادي البشرة اي ظاهر الجلد
 ليس على جلد صفي ولا شعر ولا وبر ولا ريش ولا قشر فان قيل كيف صح ان يقول لهم
 اني خالق بشر وما عرفوا البشر ولا عهدوا به قبل ايجيب بانه يمكن ان يكون قال لهم اني
 خالق خلقا من صفة كيت وكيت ولكنه حين حكاه اقتصر على الاسم اخطيب **قوله**
 اخرجت فيه من روعي اشار بذلك الى انه ليس هناك نفخ ولا منفوخ وعبرة الى
 السعد والنفخ اجزاء الروح الى تجويف جسم صلب لا مسكها وليس ثمة نفخ ولا منفوخ
 وانما هو تمثيل لا فاضة ما به الحياة بالعل على المادّة القابلة لها انتهت **قوله** والروح
 جسم لطيف الى عبارة الخازن والروح جوهر شريف قد سرى في بدن الانسان
 سريان الضئ في الفضاء أو كسريان النار في الفخ اه وفي الكرخي قوله والروح جسم
 لطيف الخ هذا ما نقله في شرحه لجنة الجواب عن جمهور المتكلمين وقال النور
 في شرحه مسلماً انه الاصح عند اصحابنا وهو مشتبه بالبدن اشتباك الماء بالعود
 الاخصر قال كثير منهم انها عرض وهي الحياة التي صار البدن بوجودها حيا وقال
 الفلاسفة وكثير من الصوفية انها ليست بجسم ولا عرض بل جوهر مجرد قائم بنفسه غير
 محتيز متعلق بالبدن للتدبير والتميز غير داخل فيه ولا خارج عنه ووافقهم على ذلك
 الغزالي في الرافعي واجتهد الاول بوصفها في الاخبار بالهبوط والعروج والتزدد في البرزخ اه
قوله نفوذه اي سر يانه فيه **قوله** فقوا الفاء في جواب اذا وهو من وقع
 يقع وقوما والا مرقع وفيه دليل على ان المأمور به ليس مجرد الانحاء كما قيل اي
 اسقطوا له ساجدين اه ام السعد مع زيادة **قوله** يحج بحجة بالانحاء جواب
 ما يقال كيف صالح السجد لغير الله تعالى وايضا الذي لا يسجد هو السجد لغير الله تعالى
 على وجه العبادة فاما اذا كان على وجه التكرمة والتبجيل فلا ياباه العقل الا ان يعلم
 الله فيه مفسدة فينه عنه اه كرخي **قوله** تسجد الملائكة اي خلقه فسواه فنظر
 فيه الروح فسجد له الملائكة كلهم اي بحيث لم يبق منهم احد وقوله اجمعين اي
 بطريق المعينة بحيث لم يتأخر عن ذلك اليوم احد من احد ولا اختصا لافادة هذا المعنى
 والحالية بل بعينه التاكيد ايضا وقيل اكد به تأكيد من مبالغة في التعميم اه ام
 السعد وكان هذا السجد قبل دخول ادم الجنة أو بعده قولان تقدم التنبيه عليهما
 وفي المواهب عن جعفر الصادق انه قال كان اول من سجد لادم جبريل ثم ميكائيل
 ثم اسرافيل ثم عزرائيل ثم الملائكة المقربون وكان المسجد يوم الجمعة من وقت الزوال الى
 العصر اه وقيل بقيت الملائكة المقربون في سجودهم مائة سنة وقيل خمسمائة سنة
 اه عن ش عليه **قوله** كلهم اجمعين فيه تأكيدان قال الزمخشري كل الاحاطة

الخالق بخلق من طين
 على دم فاذا سقى قديم الجنة
 روحا فصار حيا واضافه
 الروح اليه تشريفا لادم
 والانسان نفوذه فيبدن نفوذه
 له ساجدين فسجد الملائكة
 بالانحاء راجعاً الى تأكيد

وجميع للاجتماع فافاد معاً أنهم سجدوا عن آخرهم ما بقي منهم ملك الا يسجدوا منهم سجدوا
 جميعاً وقت واحد غير متفرقين في اوقات اوسمين وفي الكرخي قوله فيه تأكيد أي
 تأكيد على تأكيد كما قال تعالى فاعل الكافرين أيهم روي قال في اكشاف كل الاحكام
 واجمع للاجتماع فافاد معاً أنهم سجدوا جميعاً في وقت واحد غير متفرقين في اوقات
 اوسمين في الثاني بأنه باطل بدليل قوله تعالى وان جهنم لموعدهم اجمعين ويقول
 حكايته عن ابليس لا عن يمين اجمعين لان دخولهم جهنم واخوانهم ليس في وقت واحد
 فدل ذلك على ان اجمعين لا تعرض فيه لاتحاد الوقت فمن شراقتصر الشيخ المصنف على
 ما ذكره ويمكن ان يقال اذا كان اجمعين بدون كل فاد التأكيد المجرد وهو ان لا يخرج احد
 من الفعل فلم يكن الاجتماع في وقت واحد بل الاجتماع في الفعل واذا كان مع كل
 فكل للاجتماع واجمع للاجتماع في وقت واحد ذكر بعض الحواشي عن الشيخ عبد القادر
 ا ه قوله (الا ابليس) استثناء متصل لان من الملائكة جنساً يتوالم دون
 وهو منهم او منقطع وقوله استكير على الاول استثناء مبين لكيفية ترك السجود
 المفهوم من الاستثناء فان تركه يحتمل ان يكون للتأمل والتروى وبه يتحقق انه لا با
 والاستكبار وعلى الثاني يجوز اتصاله بما قبله أي لكن ابليس استكبر ا ه بوالسعود
 والثاني هو الصحيح ولذلك سلكه الشارح حيث قال كان بين الملائكة ا ه قوله
 في علم الله أي علم في الازل انه سيكفر فيما لا يزال وكان مسلماً ما بدا من اجل الجنة وطاف
 بالبيت اربعة عشر الف عام وعبد الله ثمانين الف عام ا ه شيخنا قوله لما خلقت
 بيك أي خلقتك بذاتي من غير توسط اب و أم والتثنية لابرار كمال الاعتناء بخلقه
 فلهذا سلام المستند على لجلاله وتظيمه قصد الى تأكيد الانكار وتشديد التوبيخ ا ه
 ا بوالسعود قوله استكبرت الان المعنى ا تركت السجود لاستكبارك الحادث
 ا م لاستكبارك القديم المستقر لكن جواب ابليس بقوله انا خير منه الخ لا يطابق لانه
 ا جاب بأنه انما ترك السجود لكونه خيراً منه وحالياً بالنسبة اليه وبين ذلك بان اصله من
 النار واصل دم من الطين والنار اشرقت من الطين لان الاجرام الفلكية اشرقت على اجرام
 العنصرية والنار اقرب لعناصر من الفلك والارض ا بعد هامتة وايضا النار لطيفة
 نورانية والارض كثيفة ظلمانية واللطافة والنورانية خير من الكثافة والظلمانية ا ه
 زاده قوله ايضاً استكبرت قرأ العاصم بحزقة الاستفهام وهو استفهام توبيخ وركاوتم
 متصلة هنا هذا قول جمهور المصنفين ونقل ابن عطية عن بعض المصنفين انها لا تكون
 معادلة للالف مع اختلاف الفعلين وانما تكون معادلة اذا دخلت على فعل احد قولك
 ا قام زيد ا م عمر وا زيد ا قام ا م عمر واذا اختلف الفعلان كذا الآية فليست معادلة
 وهذا الذي حكاه عن بعض المصنفين مذهب فاسد بل جمهور النحاة على خلافه قال السمين
 وتقول ا ضربت زيدا ا م قتلته فالابتداء هنا بالفعل ا حسن لانك انما تسأل عن احكام
 لا تدري ايها كان ولا تسأل عن موضع ا احد هما كانك قلت أي ذلك كان ا ه
 فنادى بها الالف مع اختلاف الفعلين وقرأ جماعة منهم ابن كثير وليست مشهورة

والا ابليس
 بين الملائكة
 وكان من الملائكة
 الله تعالى ان تسجد لما خلقه
 ما منكم ان تسجد لما خلقه
 بديهي أي تولى بيت خلقه
 وهذا تشريع لا دم فان كل
 مخلوق تولى الله خلقه
 استكبرت الان
 الجحيم

استكبرت

وقال هنا وان عليك لعنة بالاضافة لينا سباً قبله من قوله لما خلقت بيده اه ذكر يا
 في مقتضاه القرآن وعبارة أبو السعود وان عليك لعنة أى ابعادى عن الرحمة وتقيسها
 بالاضافة مع اطلاقها في قوله وان عليك اللعنة لما أن لعنة اللاعنين من الملائكة والتقليد
 أيضا من جهة تعالى وانهم يدعون عليه بلعنة الله وابعاده عن الرحمة اه وعبارة السبيد
 وقال هنا لعنة وفي غيرها اللعنة وهما وان كانا في اللفظ عاما وخاصة الانهما من حيث
 المعنى ما ان بطريق الا لازم لان من كانت عليه لعنة الله كانت عليه لعنة كل احد لا محالة
 وقال تعالى اولئك عليهم لعنة الله والملائكة والناس اجمعين اه **قوله** الى يوم الدين فان
 قلت كلمة الانتهاء الغاية فقط انقضاء اللعنة عنه عند مجي يوم الدين مع انها لا تقطع
 قلت معناه ان اللعنة باقية عليه في الدنيا فاذا كان يوم القيامة زيد له على اللعنة انواع
 من العذاب بحيث تنسى اللعنة بذلك فكأنها انقطعت عنه اه خازن **قوله** قال
 رب فانظرني أى امهلني واخرني والغاء متعلقة بخذوف ينسب عليه الكلام أى اذا
 جعلتني رجيا فامهلني ولا تميتني الى يوم يبعثني أى ادم وذريته الهراء بعد فناءهم
 واراد بذلك ان يحذف قسمة لا خواتم ويأخذ منهم ثاره وينجي من الموت بالكلية اذ لا يموت
 بعد يوم البعث وقوله الى يوم الوقت المعلوم أى الذى اراده الله وقدره وعينه لعنة
 للملائكة وهو وقت النفخة الاولى لالى وقت البعث الذى هو المسئول اه أبو السعود
قوله قال فبعضرك الباء للقسمة والغاء لترتب مضمون الجملة على الانظار ولا ينفى فيه
 قوله تعالى فيما اخوتيتنى فان اخواته تعالى اياه ثم من اثار قدرته تعالى وعزته وحكمه
 من احكام قهره وسلطنته فان الاقسام بهما واحد ويعمل للعين قسم بها جميعا فكل
 تارة قسمة باحداها واخرى بالآخرى اه أبو السعود **قوله** لا غنى لهم أى بتزوين
 المعاصي لهم اه أبو السعود **قوله** بنصبهما الخ قراءة ثان سبعتان وقوله فنصبه
 بالفعل الخ أى على كل من القراءتين **قوله** قيل يا لفعل المذكور وهو قول يكون
 التكرار للتأكيد وقوله على نزع حرف القسم أى قسم بالحق فحذف الفعل وحرف
 القسم ونصب الحق فالجواب ان نصب انشائي ليس الاوجه واحد وما نصبه الا قول
 ففيه احتمالات ثلاثة ورفعه فيه احتملان وقد ذكر ذلك الشارح كله وقوله وجواب
 القسم الخ أى على بعض الاعاريب وذلك البعض وجهان نصبه بنوع حرف القسم ورفعه
 بتقدير الخبر قسمي واما على وجهي النصب الآخرين ووجه الرفع الاخر فيكون
 لأمل أن جواب قسم مقدر تقدير أى قسم بغرق لأمل أن الخ أو نحو ذلك اه شيخنا
 وفي السمين قوله فالحق والحق قرأها العامة منصوبين وفي نصب الاول أوجه
 احدها انه مقسم به حذف منه حرف القسم فان نصب قوله لأمل أن جواب القسم قال
 أبو البقاء الا ان سببهم يدفعه لانه لا يجوز حذف حرف القسم الا مع اسم الله ويكون
 قوله والحق قول معترضا بين القسم وجوابه قال الزمخشري كأنه قيل ولا قول الحق
 يعني ان تقديم المفعول اذ المحصور المراد بالحق نقبض الباطل الثاني انه منصوب على
 الاعراض أى الزموا الحق الثالث انه مصدق من كد مضمون قوله لأمل أن قال الفراء هو

اليوم الدين الخ
 رب فانظرني الخ
 أى الناس الخ
 المنظرني الخ
 وقت النفخة الاولى
 المعلوم
 قال فبعضرك الخ
 الا عبادك منهم الخ
 أى الملق منين الخ
 ونفى أقول
 الاول ونصب الثاني
 فنصب بالفعل المذكور
 الاول قيل بالفعل المذكور
 وقيل على المصدر أى الحق
 الحق وقيل على نزع حرف
 القسم ورفعه على أنه مستند
 عند وقت الخبر أى فالحق قسمي
 وقيل فالحق قسمي

على معنى قوله حقا لا شكاً ووجه الالف واللام وطرهما سواء أى لأملأت جهنم
حقاً ووجه الزمخشري أن يكون منصوباً على التكرير بمعنى أن الأول والثاني كليهما
منصوبان بأقول وسيأتي أيضاً ذلك في عبارته وقرأ عاصم وحزرة بن فعم الأول
ونصب الثاني فرفع الأول من أوجه أحدها أنه مبتدأ خبره لمضمرة تقدير فالحق من
أو فالحق أنا الثاني أنه مبتدأ خبره لأملأت قاله ابن عطية قال لأن المفعول في أملا
الثالث أنه مبتدأ خبره مضمرة تقدير فالحق قسمي ولأملأت جواب القسم كقوله لعنك
أنهم لفي سكرتهم يعمهون ولكن حذف الخبر هذا ليس بواجباً لأنه نص في اليمين بخلاف
لعمرك وأما نصب الثاني فبالفعل بعده اه وفي أبي السعود قال أى الله تعالى فالحق
والحق أقول برفع الأول على أنه مبتدأ محذوف الخبر أو خبر محذوف والمبتدأ ونصب
الثاني على أنه مفعول لما بعده قدم عليه للقصر أى لا أقول إلا الحق والفاء لترتيب ما بعده
على ما قبلها أى فالحق قسمي لأملأت جهنم على أن الحق أما الله تعالى أو نقبض المبالغة
عظمة الله تعالى بأقسامه به أو فانا الحق أو فقول الحق وقوله تعالى لأملأت جهنم
حينئذ جواب القسم محذوف أى والله لأملأت الخ وقوله تعالى والحق أقول على كل
تقدير لا اعتراض مقرّر على الوجهين الأولين لمضمرة الجملة القسمية وعلى الوجه الثالث
لمضمرة الجملة المتقدمة أعني فقول الحق وقرئاً منصوبين على أن الأول مقسم به كقول
الله لأفعلن وجوابه لأملأت وما بينهما اعتراض وقرئاً مجزوين على أن الأول مقسم
قد أضم حرف قسمه كقولك الله لأفعلن والحق أقول على حكاية لفظ المقسم به على تقدير
كونه نقبض الباطل ومعناه التأكيد والتشديد وقرئ بحز الأول على ضمها وحرف
القسم ونصب الثاني على المفعولية انتهى **قوله** بذريتك أى مع ذريتك وعبارة
غيره من جنسك من الشياطين اه **قوله** أجمعين فيه وجهان أظهرهما أنه تأكيد
للضمير في منك وما عطف عليه في قوله ومن تبعك وجئ بأجمعين دون كل وقد تقدم
أن الأكثر خلا فوجه الزمخشري أن يكون تأكيداً للضمير في منهم خاصة فقد لأملأت
جهنم من الشياطين ومن تبعهم من جميع الناس لا تفاوت في ذلك بين ناس وناس
سعين **قوله** وما أنا من المتكلمين أى المتكلمين بما ليسوا من أهله حتى انفصل النبوة
وأثقل القرآن اه أبو السعود **قوله** دون الملائكة أعني أخرجهم من العالمين
وإن كان لفظ العالمين بشملهم في الأصل وذلك لإجل قوله أن هو الأذكر لأن المراد
بالذكر الموعظة والتخويف وتذكير العواقب وهذا غايته سبب المكلفين وهم الثقلان
فقط تأمل **قوله** ولتعلن نبأه من جملته المأمور بقوله اه شيخنا **قوله** خير صديق
لعل في العبارة قليلاً أى صدق خبره وبعضهم فسروا نبأ بالصدق فقط اه شيخنا
قوله أى يوم القيامة تفسير لبعضهم فهو منصوب اه شيخنا والحين هو مؤخر
الدنيا وفي الخازن قال ابن عباس بعد الموت وقيل يوم القيامة وقيل من بقي علم
ذلك إذا ظهر مرع وعلا ومن مات علمه بعد الموت وكان الحسن يقول يا ابن آدم عند
الموت يأتيك الخبر اليقين اه وفي أبي السعود ولتعلن نبأه أى ما نبأ به من الوعد الوعيد

وجواب القسم لأملأت
جهنم منك بذريتك
ومن تبعك منهم أى ذريته
وأجمعين قل ما سألكم
عليه على تبليغ الرسالة
رجل أو ما أنا من
المتكلمين المتكلمين الذين
من تلقاء نفسي ران هو
أى العالمين الذين لا ينطقون
عظة للملائكة ولتعلن
دون الملائكة ولتعلن
بأنفسكم نبأه خبر صدق
بعد حين أى يوم القيامة

عبادتك الإصنام فيقولون لتقربنا إلى الله وتشفع لنا عند أه خازن **قوله** قري مصداق
 لغير عباد السنين زلفى مصداق كد على غير المصداق ولكنه ملاق لعامله والمعنى التقلد
 ليزلفونا زلفى وليقرنا قري وخبرنا بما لبقا ما ن يكون خالما مودة انتهت **قوله**
 وبين المسلمين أي في المقابل محذوف لذلك الحال والسياق عليه أه أبو السعد **قوله**
 من أمر الدين أي الذين اختلفوا فيه بالتوحيد والاشراك والإدعى كل فريق صحة ما
 ذهب إليه أه أبو السعد **قوله** فيدخل المؤمن الجنة الحق أي فالحكم ليس بعينه فصل
 الحق بل هو مجاز أو كناية عن غيرهم تميزا يعلم منه حقيقة ما تنازعوا فيه أه شربا
قوله إن الله لا يهدي أي لا يوفق للاعتداء للحق من هو كاذب كفار لأنه فاقد للبصيرة
 غير قابل للاعتداء لتغييره الفطرة الأصلية بالتمرن في الضلال والقادي في الحق والجلد
 لتقليل لما ذكر من حكمه أه أبو السعد **قوله** لو أراد الله الحق استثناف مسوق لتحقيق
 الحق وإبطال القول بأن الملائكة بنات الله وعيسى ابنه ببيان استحالة اتخاذ الولد في
 حقه على الإطلاق ليندرج فيه استحالة ما قيل لندراجا أو ليا أه أبو السعد والآية
 إشارة إلى قياس استثناف حذف صغره ونتيجته تقريرهما كنهه لم يصطفأى لم يخلق
 ولد غير من قالوا في شأنه أنه ابن الله وهذا النقي باعترافهم كسأ الملائكة فلم يرد اتخاذ الولد
 تأمل **قوله** غير من قالوا أي غير مخلوق وبيته بثلاثة الملائكة وعزيز والمسيح **قوله**
 قالوا أي قالوا في شأنه فمن في قوله من الملائكة بيانية لمن وقوله بنات الله خبر مبتدأ محذوف
 والجلد مقول القول وقوله وغير من الملائكة وقوله ابن الله مقل القول وكذا بقا
 فيما بعده أه شيخنا وعبادة الكرخى لاصطفى عما يخلق ما يشاء إذ كل موجود سواء
 مخلوقه لكن اللازم باطل لاستحالة كون المخلوق من جنس الخالق فكذلك المألوم والضم
 ذلك أن اللازم وهو الجراء وهو لاصطفى عما يخلق ما يشاء هذا باطل لأنه يلزم منه أن
 يكون الخلق وهو الولد جنسا من الخالق وكون جنسا منه يستلزم حدث الخالق وهو
 عقلا ونقله وان المألوم وهو الشرط وهو لو أراد الله أن يخلق ولدا باطلا أيضا لا بطلا
 اصطفاء الولد عما يخلق ما يشاء يستلزم بطلان إرادته تعالى اتخاذ الولد ولا يرد على صلا
 خلق عيسى عليه السلام الطيلة له ليس بعام أو لأنه بعينه التقدير من الطين ثم الله تعالى
 يخلق حيوانا ينفع عيسى فيه أظها را المحزنة أه **قوله** سبحانه الحق تقرير لما ذكر من
 استحالة اتخاذ الولد في حقه وتأكيده ببيان تنزهه تعالى عنه أي تنزهه بالذات عن
 اتخاذ الولد أه أبو السعد **قوله** هو الله الواحد الحق استثناف مبين لتنزهه بحسب
 الصفا إثريان تنزهه بحسب الذات أه أبو السعد **قوله** الواحد القهار الخلق
 أي والوحدانية تتأ في المماثلة فضلا عن التوالد والقهارية المطلقة تتأ في قول الزوال
 المحجوج إلى الولد والإيجاز أن يكون مقهور تعالى الله عن ذلك أه كرخى **قوله** خلق
 السموات والأرض بالحق تفصيل لبعض أه فقال له الدالة على تنزهه سبحانه عما ذكر من
 الصفا الجميلة أه أبو السعد **قوله** يكن رالليل الحق بيان لكيفية نقصه فيها
 بعد بيان خلقه لها وقوله يدخل الحق أي فكانه يلغى عليه هذا اللباس على اللابس يغيب

قوله بصل عيسى تقريبا
 ران الله بحكمه بنبي وبين
 المسلمين رقباهم فيميتهم
 من أمر الدين قبل خلق
 المؤمن الجنة والكافرين
 النار إن الله لا يهدي
 الكاذب في نسيته الولد
 هو كاذب بعينه في الحق
 إليه رقباه إن الله أن يخلق
 الله رقباه إن الله أن يخلق
 كما قالوا اتخذ الولد
 ولدا لاصطفى عما يخلق ولدا
 ما يشاء وان الملائكة
 ضمر من قالوا من الملائكة
 بنات الله وعيسى ابنه
 والمسيح إن الله عز وجل
 تنزه عن اتخاذ الولد
 ركب الله الواحد القهار
 الخلق بالحق تنزهه
 على النور في بيته

فيه كما يغيب الملعوف في اللغافة أو يجعله على كوار متتابعة فتتابع أكوار العمامة
 أبو السعد وفي السهين قوله يكون الليل الخ مستأنفة والتكوير اللف والى يقال كابر
 العمامة على رأسه وكورها ومعنى تكوير الليل على النهار وتكوير النهار على الليل
 هذا المعنى في الليل النهار خلفه يذهب هذا أو يغشى مكانه هذا وإذا غشى مكانه
 فكأنما غشى عليه ليلته كما يلبس اللباس على الدرس أو أن كل واحد منهما يغيب الآخر إذا طرأ
 عليه فشيء في تقييده أباه بشئ ظاهر لعل عليه ما غشى عن مطامح الألبصار أو أن هذا يدل
 على هذا كروا متتابعة فشيء ذلك يتتابع أكوار العمامة بعضها على بعض قاله الرخشي
 وهو وافي للاشتقاق من أشياء قد ذكرت وقال الرغب كور الشئ إذا زعم بعضه
 إلى بعض ككور العمامة وقوله يكون الليل على النهار ويكور النهار على الليل إشارة إلى جريان الشئ
 في مطالعها وانتقالها من الليل بالنهار والأيام بعضها إلى بعض (قوله فيزيد) ومنتهى
 الزيادة خمس عشرة ساعة ومنتهى النقصان سبع ساعات أو حازن وقوله
 ومنه الزيادة الخ غير مستقيم وحقه أن يقول ومنتهى الزيادة أربع عشرة ساعة
 ومنتهى النقصان عشر ساعات كما لا يخفى تأمل (قوله كل بحري الخ) بيان كيفية
 تسخيرها أم أبو السعد (قوله ليوم القيامة) أي ثم ينقطع جريان بقائه أو شيئاً
 (قوله أكلها العزيز الغفار) ضد يراد به الجحمة بحرف التنبيه كظاهر كمال الاعتناء بمقتضى
 أم أبو السعد وفي القرطبي كالتنبيه أي تنبهوا فإني أنا العزيز الغفار أي السائر للذو
 خلق برحمتي أم (قوله خلقكم من نفس واحدة) بيان لبعض آخر منفعاله الدالة
 على ما ذكره أبو السعد (قوله ثم جعل منها زوجاً) أزلت كيف عطفتم مع
 أن خلقوا من آدم سابق على خلقنا منه أجيب بأن ثم هنا للترتيب في الأخبار لا في
 الإيجاد أو للعطف متعلق بمعنى واحدة ثم عاطفة عليه لا على خلقكم فغناه خلقكم من
 نفس واحدة أفردت بالإيجاد ثم شغعت بزوجه أو هو معطوف على خلقكم لكن المراد
 بخلقكم خلقكم يوم أخذ الميثاق دفعة واحدة لا على هذا المخلق الذي هم فيه الآن بالتوالد
 التناسل وذلك لأن الله خلق آدم عليه السلام ثم أخرج أولاده من ظهره كالذئب وأخذ
 عليهم الميثاق ثم ردهم إلى طوره ثم خلق منه هؤلاء أم كسجى (قوله وانزل لكم من الأنعام الخ)
 بيان لبعض آخر منفعاله الدالة على ما ذكره أبو السعد وفي القرطبي وانزل لكم من الأنعام ثمانية
 أزواج أخبر عن الأزواج بالزوال لأنها تكونت بالنبات والنبات بالماء المنزلة هو
 يسمى للتأخير ومنه قوله تعالى قد أنزلنا عليكم لباساً الآية وقيل أنزل أي أمشأ وقال
 ابن جرير خلق وقيل أنزلنا الله تعالى خلق هذه الأنعام في الجنة ثم أنزلها إلى الأرض كما
 قيل في قوله تعالى أنزلنا الحديد فيه بأس شديد فأنزلهم لما أهبط إلى الأرض أنزل
 معه الحديد وقيل أنزل لكم من الأنعام أي أعطاكم وقيل جعل المخلوق أنزل لأن المخلوق إنما يكون
 بأمره ينزل من السماء فالمعنى خلق لكم كذا بأمره النازل قال قتادة من الأبل اثنين من
 البقر اثنين ومن الضأن اثنين ومن المعز اثنين كل واحد زوج أم (قوله ثمانية أزواج)
 ما معه آخر من جنسه يزاوجه ويحصل منها النسل فيطلق لفظ الزوج على المفرد إذا

ويكور النهار
 فيزيدون
 الليل
 والقرطبي
 يوم القيامة
 الغالب على
 والغفار
 من نفس واحدة
 منها زوجاً
 من الأنعام
 الضأن والمعز
 من كل زوج
 ثمانية أزواج
 ببيت في سورة الأنعام

كان معه آخر من حيث لا ينفك عنه ويحصل منهما النسل وكذا يطلق على الاثنين وهو مشا
 والمراد هنا الاطلاق الاول اهـ خازن وأبو السعدي من سورة الانعام قوله يخلقكم
 في بطون امهاتكم الخ بيان لكيفية خلق ما ذكر من الاناسي والانعام اظهارا لما فيها من
 عجائب القدره غير انه غلب على العقل او خصم بالخطاب لانهم المقصودون اهـ
 ايضا وى وقوله غير انه غلب الخ اى في ضمير العقلاء والخطاب اهـ وقوله ايضا يخلقكم
 الخ استئناف مسوق لبيان كيفية خلقهم واطوارا المختلفة الدالة على القدره الباهره
 وقوله خلقا له مصدا مؤكده وقوله في ظلمات متعلق بخلقكم اهـ أبو السعدي وفي الشيا
 قوله في ظلمات بدل من قوله في بطون امهاتكم او متعلق بخلق او بخلقها اذ لا يلزم كون
 مصدا مؤكده او الرجم موضع النطفة والمشيمة كهيمة مقر الولد اهـ (قوله خلقا
 مصدا يخلقكم وقوله من بعد خلق صفة له فهو لبيا بالنوع من حيث انه لما وصفه اذ
 معناه على معنى عاملة يجوز ان يتعلق من بعد خلق بالفعل قبله فيكون خلقا للمجرد التوكيد
 اهـ سمين (قوله اى نطفة الخ) في قصور عدم موافقة ترتيب آية وفي البيا وى
 اى حيوانا سويا من بعد عظام مكسوة لحما من بعد عظام عارية من بعد مضغ من بعد
 خلق من بعد نطفة اهـ (قوله في ظلمات) متعلق بخلق المجزور الذى قبله ولا يجوز تعلق
 بخلق المنصوب لانه مصدا مؤكده فلا يعمل ولا يجوز تعلق بالفعل قبله لانه قد تعلق بغير
 مثله ولا يتعلق حرفان متحذان لفظا ومعنى الا بالبدلية او العطف فان جعلت في ظلمات
 بدلا من بطون امهاتكم بدل الاستمال لانه لبطون مشتملة عليها ويكون بدلا لبعادة
 العالم جازا ذلك الخ تعلق الجازين بخلقكم ولا يصح الفصل بين البدل والمبدل منه
 بالمصدر لانه من تمة العامل فليس باجنبي اهـ سمين (قوله وظلمة الرجم الخ) دخل
 البطل المشيمة داخل الرجم وفي المصباح المشيمة وزان كريمة وأصلها مفعلة تسكون
 وكسر العين كثر ثقت كسرة على العير فقلت الى المشيمة هي عشاء ولذا الانسان وقال ابن
 الاعراب يقال لها يكون فيه الولد المشيمة والكليس الخلوف والجحم مشيم محذوف الهاء
 ومشيم مثل معيشة ومعايش ويقال لها من غير السلا اهـ (قوله ذلكم مبتدا
 والله خبره وربكم خبر آخر جملة له الملك خبر ثالث اهـ أبو السعدي وقوله لا اله الا هو
 ويجوز ان يكون مستأنفا وان يكون خبرا اهـ سمين (قوله ولا يرضى لعبادة الكفر)
 معنى عدم الرضى به لا يفعل فعل الرضى بان ياذن فيه فيقر عليه فيثبت فاعله ويمدحه بل يفعل
 فعل السخط بان ينهى عنه ويذم عليه ويعاقب مركبه وان كان بارادته اذ لا يخرج
 شئ عنها وهذا قول قتادة والسلف الجروة على عمومه وقال ابن عباس ولا يرضى
 لعبادة المؤمنين الكفر وهم الذين قال الله تعالى فيهم ان عبادى ليس لك عليهم سلطان
 فيكون عاما في اللفظ خاصا في المعنى كقوله تعالى عينا يشرب بها عباد الله يريد
 بعض العباد اهـ خطيب في أبي السعدي ولا يرضى لعبادة الكفر عدم رضا بغير عباد
 لاجل منفعتهم ودف مضرتهم حجة عليهم لا تنظره تعالى به وان تشكروا يرضه لكم
 اى يرضى الشكر كما جلكم ومنفعتكم لانه سبب لغوا كرسادة الدارين لا انتفاع

(يخلقكم في بطون امهاتكم
 خلقا من بعد خلق) اى نطفة
 خلقا من مضغ الخ في ظلمات
 غير عظام مضغ الخ في ظلمات
 تبارك (في ظلمات المشيمة وذاكم
 الخ وظلمة المشيمة وذاكم
 الله ربكم له الملك لا اله الا هو
 فالى نصر فون) عن عبادة
 الى تسادة عن (ان تفسدوا
 فان الله غنى عنكم ولا يرضى
 لعبادة الكفر) وان ارادة
 من بعضهم

تعالى به وإنما قيل لعباده لآلهم لتعظيم الحكم وتقيمه بكونهم عباده تعالى اه **قوله**
يسكن الهاء وضمها الخ فالقراءات ثلاث وكلها سبعية **قوله** ولا تزر وازرة
الخ بيان لعدم سرية كفل الكافر غير أصلا اه أبو السعد **قوله** انه عليم بذات
الصدور أي بمخبرات القلوب فكيف بالاعمال لظاهره وهذا تعليل للتبينة بالاعمال اه
أبو السعد **قوله** وإذا مس الإنسان أي الكافر خيرا الخ فاد أن المراد بالإنسان
الكافر والمراد بالضر جميع المكاره سواء كان في جسمه أو ماله أو أهله أو ولده لأن
اللفظ مطلق فلا يمنع لتقيده اه كرخي **قوله** راجعا اليه أي عن دعاء الأصنام الذ
كان يفعل في حال الرضاء لعله بأنها بمنزلة عن القدرة على كشف ضرا اه أبو السعد
قوله أعطاه انعاما أي أعطاه النعم على سبيل الانعام والتفضل فانعاما في كلامه
ليس مفعولا به بل مفعول من أجله فان التثنية يلخص بالمصطفى تفضلا واحسانا ولا يطلع
علما أعطى جزاء اه أبو السعد وفي السمين يقال قوله نعمة أي أعطاه ما ياء مبتدأ
من غير مقتض ولا يستعمل في الجزاء بل في ابتداء العطية وقوله منه يجوز أن يكون متعلقا
بجمله فان يكون متعلقا بجذوف على أنه صفة لنعم اه **قوله** رهنا لله تفسير لما
وعبارة السمين قوله ما كان يدعو اليه يجوز في ما هذه أوجه أحدها أن تكون موصولة
بمعنى الذي مراد بها الضم أي شئ الضم الذي كان يدعو إلى كشفه الثاني أنها بمعنى
الذي مراد بها المادى تعالى أي شئ الله الذي كان يتضرع اليه وهذا عند من يجوز
اطلاق ما على والى العلم الثالث أن تكون ما مصدرية أي شئ كونه داعيا وقوله من
قبل أي من قبل تحويل النعمة اه **قوله** ليضل اللام للعاقبة وقوله بفتح الياء وضمها
سبعين اه شيئا **قوله** قل تمتع بكفر قليل أي قل لهذا الضال المضل بيانا
لحال وقوله انك من أصحاب النار أي ملازمها ومعه ومن أهلها على الدوام وهو
قليل لقلة التمتع اه أبو السعد وعادة البضاوى قل تمتع بكفر قليل من تعد فيه
اشعار بان الكفر نوع تشبه لا سنده واقنطار للكافرين من التمتع في الآخرة ولذلك
يقوله انك من أصحاب النار على سبيل الاستعانة للسبب اه وقوله نوع تشبه
فانه لما صرح بالاستعانة بالكفر بالتمتع وهو الانتفاع بما تشبهه النفس شعر بذلك
اه زاده **قوله** قليل أي زما نا قليلا كما أشار له بقوله بقية أجلك اه شيئا **قوله**
أم حقاقت من تمام الكلام المأمو بقوله أي وقل للكافرين أم هو قانت الخ اه أبو
السعد **قوله** تخفيف الميم أي فالخمة للاستغفار الانكار كما سيشرح له بقوله
أي لا يستميان ومن اسم موصول بمعنى الذي مبتدأ في محل رفع ضم محذوف قد ر به بقوله
كس هو حاصره قوله هو قانت جملة اسمية صلة الموصول وقوله ساجدا وقائما حالان من
قانت وقوله يحذر الآخرة حال أخرى متداخلة أو مترادفة أو جملة استثنائية معترضة
وقوله يحذر بل أي التي للأضرب التي تتعالى والخمرة أي التي للاستغفار الانكار وعلى هذه
القرأة ترسم الميم في النون كسرها على قراءة التخفيف وهذا اتباع لحظ المصنف الامام
كما يؤخذ من الجزارية وشرحها الشيخ الاسلام وهذا با نظر لرسم المصحف وما في غيره

روان تفكروا الله فتقنوا
ربيعه يسكن الهاء وضمها
مع الشاء وودعها على السكون
وكما ولا تزر وازرة
وزن نفس راجعا
لا تولى راجعا
مربوح كمن يبيعكم بآيات
تعلقن أنه عليه بذات
الصدور بما في القلوب
رواد امس الانساك أي
الكافر رضى دعاء ربه
تضرع رضى دعاء ربه
شاذ احملا لى كرم
انعاما رضى دعاء ربه
رما كان يدعو
راية من قبل وهو قانت
لنوع من رضى دعاء ربه
اندا رضى دعاء ربه
فقر الياء وضمها
من الامام رضى دعاء ربه
بفتح الميم رضى دعاء ربه
بفتح الميم رضى دعاء ربه
خائف الطامات

فترجم ميم أم مفصوله من ميم من كما في عبارة الشارح ومن على هذه القراءة مبتدأ
 ايضاً والخبر مقدر كما تقدم فالاعراب بعينه على القراءتين لم يختلف وقوله أي لا يستويان
 أي القانت والعاصي فهذا تفسير المتن للمستفاد من حمزة الانكار في قوله أم من هو قانت
 سواء المصريح بها على القراءة الاولى والقي في ضمن أم على الثانية وقوله كما لا يستوي العالم
 والجاهل تفسير لقوله هل يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون فاستفهام فيه أم ايضاً انكار أي
 شيخنا وعبارة السمين قوله أم من هو قانت قرأ الحريان نافع وابن كثير بتجفيف الميم
 واليا قول بتشديد ها فامّا الاولى فيها وجهان أحدهما أنها حمزة الاستفهام دخلت
 على من بمعنى لذي والاستفهام للتقرير ومقابلته محذوف تقديره من هو قانت كم جعل
 لله انداداً ومن هو قانت كغيره والتقدير هذا القانت خيرام الكافر المخاطب بقوله
 قل تمتع بكفره قليلاً ويدل عليه قل هل يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون فحذف
 خبر المبتدأ وما يعادل المستفهم عنه والتقديران الأولان أولى لقلة الحذف والثاني
 ان تكن الهمة للنداء ومن منادى ويكون المنادى هو النبي صلى الله عليه وسلم وهو
 المأمور بقوله قل هل يستوي الذين يعلمون كما أنه قيل يا من هو قانت قل كيت وكيت
 وأمّا القراءة الثانية فهي داخله على من الموصولة أيضاً فادخلت الميم في الميم وفي أم حيث
 قولان أحدهما أنها متصلة ومعاد لها محذوف تقديره الكافر خبر أم الذي هو قانت
 والثاني أنها منقطعة فتقل رسل والهزة أي بل أم من هو قانت كغيره وكالكا فز
 المفقول له تمتع بكفره اه **قوله** اناء الليل جمع انى بكسر الهزة والقصر كى بكسر
 الميم والقصر واء معاء اه شيخنا وفي المصباح الاناء على افعال هي الاوقات
 وفي واحداه لغتان انى بكسر الهزة والقصر وانى وزان حملاه وفي المختار واء الليل
 ساعاته قال الاخفش واحداه انى مثل معى وقيل واحداه انى وان يقال مضى من الليل
 انيان وانوان اه **قوله** ايضاً اناء الليل أي ساعات الليل أقوله وأوسطه وآخره
 ساجداً وقائماً أي في الصلاة وفيه دليل على ترجيح قيام الليل على النهار وأنه أفضل منه ذلك
 لان الليل شرفيكنى بعده عن الرياء ولان ظلمة الليل تجتمع الهمة والعزم وتمنع البصر النظر
 الى الاشياء واذ صلتا القلب فارغ من الاشتغال بالاحوال الخارجية رجع الى المطلوب
 الاصلى وهي خشوع في الصلاة ومعرفة من يصلى له وقيل لان الليل وقت النوم وظنة
 الراحة فيكون قيامه اشتق على النفس فيكنى الثواب فيه أكثر اه خازن وفي القسطنطيني
 قال ابن عباس من أحب أن يهتد الله عليه الوقوف يوم القيامة فليبر الله في ظلمة الليل
 اه **قوله** انما يتذكر الخ كلام مستقل غير داخل في الكلام المأمور به واد من جهته
 تعالى بعد الامر بما ذكر من القوارع الزاجرة عن الكفر والمعاصي لبيان عدم تأثر
 في قلب الكافر لا خلاص عقولهم اه أبو السعود وفي الحليب انما يتذكر أي يتنقظ
 أو لولا الباب أي أصحاب العقول الصافية والقلوب النيرة وهم الموصوفون في
 اخبر سورة آل عمران بقوله تعالى الذين يذكرون الله قياماً وقعوداً الآية اه **قوله**
 قل يا عبادي الخ أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم بتذكير المؤمنين وحملهم

أنا الليل
 رساجد وقائماً
 رجب لا أخذه
 على الجار وبيروني
 (ب) من هو طامس باللفظ
 أو غير وفي قراءة أم من
 يخفى بل والهزة رقل هل
 يستوي الذين يعلمون
 والذين لا يعلمون
 لا يستويان كما أنه مستثنى
 العالم ولما حمل اناء ليل
 تعطف رقل بالظن والذين
 الغفل رقل بالظن والذين
 أموا اعتقوا رجب
 علامه ان تطبيع

على التقوى ائى قل لهم انكم يقول يا عبادى الخ وقوله للذين احسنوا الخ فقليل للذين
 ائى لوجوب الاستئصال به وايراد الاحسان في خير الصلوة دون التقوى للذين
 بانها من باب الاحسان انهما مثلا من انهما ابو السعد ولله بن جبر مقدم وفي هذه
 متعلق باحسنوا وحسنة مبتدأ مؤخر وقوله وارضوا لله واسعت أى من نعمته على
 التقوى والاحسان في وطنه فليها جبر الى حيث يمكن فيه من لك كما هو سنة الانبياء
 والصلح الحرف انه لا عد له في التفریط اصلا اه ابو السعد وقيل المراد ارض الجنة رغبتهم
 في سعتها نفيمها كما قال جنة عرضها السموات والارض الجنة قد استوى ارضا قال الله تعالى قالوا
 الحمد لله الذي صدقنا وعدة واورثنا الارض نبتواء من الجنة حيث نشاء اه قرطبي وقوله
 انما يوفى الصابرون) توغب في التقوى لما موربها وايثار الصابرين على المتقين للذين ان
 بهم جازون لفضله الصبر كيازتهم لفضيلة الاحسان لما اشترى اليه من استلزام
 التقوى مع ما فيه من زيادة حث على المصابرة والمجاهدة في تحمل مشاق المهاجرة اه
 ابو السعود (قوله وما يبتلون به) ومن جملة مفارقة الوطن لما يؤبى في ارض الله اسعة
 اه شيخنا (قوله اجرهم) أى في مقابلة ما كابدوه من العسر اه ابو السعود (قوله
 بغير حساب) أى عند الخلق وان كان معلوما محصيا عند الله اه شيخنا وفي
 البيضاءى اجر الا يهتدى اليه حساب الحساب وفي الحديث انه تنصب الموازين يوم
 اهل الصلاة والصدقة والخ فيوفون بها اجرهم ولا تنصب لاهل البلاد بل يصب
 عليهم اجر حساب حتى يتمنى اهل العافية في الدنيا ان يجادهم تقوض بالمقارن
 ما يذهب به اهل البلاد من الفضل اه (قوله قل انى امرت ان اعبد الله الخ) امر
 رسول الله صلى الله عليه وسلم او لا بان يخبرهم بانه ما مورب بالعبادة والا خلاص فيها
 ونايا بان يخبرهم بانه ما موربان يكون اول من طاع وانقاد واسلم وثالثا بان يخبرهم
 من العذاب على تقدير العصيان ورابعا بان يخبرهم بانه امثال الامرو انقاد وعبد الله
 تعالى واخلص له الدين على البلغ وجه واوكدا اظهار التصلب في الدين وحسما
 كاطماهم الفارغة وتهديد التمديدهم بقوله فاعبدوا ما شئتم الخ ابو السعود (قوله
 من هذه الامم) يشير الى معنى الاولى السبق بحسب الزمان فالمراد بالسبق السابق
 بحسب المدعوة فان لا فضل ان من يدعوا الغير الى خلق كريم ان يدعوا انفسه اليه اولا
 ويتخلق به حتى يؤثري في الغير كسنة الانبياء والصلحين لا الملوك والمتجبرين اه كوفي
 (قوله قل انى اخاف ان عصيت ربى الخ) وذلك ان كفار قريش قالوا للنبي صلى الله عليه وسلم
 ما حملك على هذا الذى اتيتنا به الا تنظر الى ملة ابيك وجدك وقومك فتأخذ
 بها فانزل الله تعالى هذه الايات ومعنى الآية راجر الخير عن المعاصي كنه مع جلال قدر
 وشرف طهارته وكرامته ومنصب نبوته اذا كان خائفا حذرا من المعاصي كونه اولى بذلك
 اه خازن (قوله الله يخرجهم من ارضهم) اخبر ان (قوله) واهلهم جمع اهل واصله اهلون او
 اهلين لم يخذل النون للاضافة واللام للتخصيف والمراد باهلهم اهل الكوفة فقولهم يوم القيا
 ظروف لم يخذل النون للاضافة واللام للتخصيف والمراد باهلهم اهل الكوفة فقولهم يوم القيا
 ظروف لم يخذل النون للاضافة واللام للتخصيف والمراد باهلهم اهل الكوفة فقولهم يوم القيا

الله سبحانه وتعالى في هذه الدنيا
 بالطاعة لله واسعة) فواجروا
 اليها من بين الكفار وشاهدين
 المكررات (انما يؤتى الصابرون
 على الطاعة وما يبتلون به) ربحهم
 بغير حساب بغير مكبال ولا مقييد
 ربحهم انى امرت ان اعبد الله
 له الدين) من النور وامرت
 قل انى امرت ان اعبد الله
 المسكين من هذه الامم
 ربحهم انى امرت ان اعبد الله
 قل الله اعبدوا ما شئتم
 من مشرك (فاعدوا)
 من قوله يخرجهم من ارضهم
 لم يخذل النون للاضافة
 الله تعالى قل انى امرت ان اعبد الله

قال ابن عباس وذلك ان الله تعالى جعل لكل انسان منزلا واهلا في الجنة فمن عمل
الله كان ذلك المنزل والاهل ومن عمل بعصية الله دخل النار وكان كالمسكين
الغيره من عمل بطاعة الله تعالى فخير نفسه واهله ومنزله اه وقيل المراد اهل
الدنيا لانهم كانوا من اهل النار فقد خسروا انفسهم وان كانوا من اهل الجنة
فقد هبوا عنهم ذهابا لا يرجع بعده اه بضاوي ر قوله يوم القيامة أي حين
يدخلون النار اه أبو السعود ر قوله بتخليد الانفس الخ لغو شريف ر قوله الا
ذلك هو الخ للمبين استئناف تصديرة بحرف التنبيه للدلالة على كاهول وظفاعة
وانه لا خسران وراعاة اه أبو السعود ر قوله لهم من فوق الخ بيان لخسرانهم بعد قبول
طريق الايهام اه أبو السعود ولهم خير مقدم ومن فوقهم حال وظل مبتدا وقوله طبا
أي قطع كبار واطلاق الظل عليهما تهكم والا فهي محرقة والظلة تقي من الحرام
شيئا وفي الخازن ومن تحتهم ظل أي فراش ومهاد وقيل انحاطت النار بهم من
جميع الجهات والحوادث فان قلت الظلة ما فوق الانسان فكيف سمي ما تحتها
قلت فيه وجوه الاقل أنه من باب اطلاق احد الضدين على الآخر الثاني ان الذي
تحت من النار يكون ظلة الآخر تحت في النار كانهما دركات الثالث ان الظلة النخلة اذا
كانت مشابهة للظلة الفوقانية في الايداء والحجارة سميت باسمها لاجل المماثلة
والمشابهة اه ر قوله يدل عليه أي على هذا المقول وانما كان هذا تحويلا للمؤمنين
لانهم اذا سمعوا حال الكفار في الآخرة خافوا فخلصوا التوحيد والطاعة لله عز وجل
اه خازن ر قوله والذين مبتدا وقوله ان يعبدوها يدل على تنتمال من الطاعات وقوله
وانا ابو اعطوف على اجتنبوا ووجه له البشري خبر المبتدا اه شيخنا والطاعون يطلق
على الواحد الجمع كما في المختار ويدكر ويؤنث كما في المصباح اه شيخنا وفي القوطي الذين
اجتنبوا الطاعات ان يعبدوها قال الانخس الطاعات جمع ويجوز أن يكون احدا
مؤنثا أي تباعد امن الطاعات وكانوا منها على جانب فلم يعبدوها قال مجاهد ابن
زهد هو الشيطان قال الضحاك والسدي هي الاوثان وقيل انه الكاهن قيل انه اسم
العجمي مثل طالوت وهاوت وماروت وقيل انه اسم عربي مشتق من الطغيان
وان يعبدوها في موضع نصب كامن الطاعات تقليد والذين اجتنبوا عبادتها
الطاعات وانا ابو الى الله أي نجعوا الى عبادته وطاعته لم البشري في الحياة الدنيا
بالجنة في الحقيقة أي انها نزلت في عثمان بن عبد الرحمن عوف وسعد سعيد طلحة
والزبير رضي الله عنهم سألوا ابا بكر رضي الله عنه فاخبرهم بايمانه فاموا وقيل نزلت في عمر بن
نفييل وأبي ربيعة من هذا الله تعالى قيل مبعث النبي صلى الله عليه وسلم وقوله فليس عبد
الذي يستمعون القول فيتبعون احسنه قال ابن عباس هو الرجل يسمع الحديث القبيح فينتحل
بالحسن ويكف عن القبيح فلا يتحدث به وقيل يسمعون القرآن وغيره فيتبعون القرآن
وقيل يسمعون القرآن وأقوال الرسول فيتبعون احسنه أي يحكم فيعملون به وقيل
يسمعون عزماء ورضيضا فيأخذون بالعزم دون الرخص وقيل يسمعون الحق

يوم القيامة) في
في النار وعدم وصولهم
إلى الجوار المعزاة لهم في الجنة
لأنهم (ألا ذلك هو
المخلص المبين) المبين
(هم من قوم ظالمين)
طبارق من النار وقومهم
ظالمين من النار ذاك
أي عباد الله به عبادة أي
المؤمنين لتتفق يد عليه
رباعدي فافقوا والآ
اختبوا الطاعونين أو
ان يعبثوا بالآباء أو
والله

لهم والعقوب فيأخذون بالعفو وقيل إن أحسن القول على من جعل الآية فيمن وحده الله
قبل الإسلام لا اله الا الله وقال عبد الرحمن بن زيد نزلت في زيد بن عمرو بن نفيل وأبو
الغفاري وسلمان الفارسي جنتوا الطاغوت أن يعبدوها في جاهليتهم واتبعوا أحسن
ما صا اليهم من القول اه عجزوه **قوله** لهم البشري بالجنة أي على السنة المرسل
أو على سنة الملائكة عند حضور الموت اه بيضاوي وفي الخطيب لهم البشري
في الدنيا والآخرة أمّا في الدنيا فالثناء عليهم بصلح أعمالهم وعند نزول الموت
وعند الوضع في القبر وأمّا في الآخرة فعند الخروج من القبور ومثاقيل الحسب
وعند جواز الصراط وعند دخول الجنة ففي كل موقف من هذه المواقف تحصل لهم
البشارة بنوع من الخير والراحة والروح والريحان **قوله** يجهلون يكون المشرع
هم الملائكة لأنهم يمشرون عند الموت لقوله تعالى الذين تتوفاهم الملائكة طيبين
يقولون سلام عليكم ويحتفل أن يكون هو الله تعالى لقوله تعالى تحية يوم يلقونه سلام
ولما نزع أن يكون من الله تعالى ومن الملائكة عليهم السلام فان فضل الله سبحانه
اه **قوله** فبشر عبادي وهم الموصوفون بأجناب الاوثان والاناته الى الله فانقام
للصبر وانما أتى به ظاهراً توصلوا اليه فمما ذكر ام شيعتنا **قوله** أولئك الذين أخرج
أشارة الى الموصوفين بما ذكر اه أبو السعد **قوله** فمن حق عليه كلمة العذاب فانت
تفقد من في النار بيان لأحوال أعداء المذكورين على طريقة الاجمال وتسهيل تسليم
لجهنم الهداية وهم عبدة الطاغوت ومتبعو خطواتها كما يلوح به التفسير عنهم
عن حق عليه كلمة العذاب فان المراد بها قوله تعالى لا بليس لأملأن جهنم منك وعن تبعك
منهم أجمعين وقوله تعالى لن تبعك منهم لأملأن جهنم منك أجمعين اه أبو السعد
وفي القرطبي فمن حق عليه كلمة العذاب فانت تفقد من في النار كان النبي صلى الله عليه
وسلم يخرج على يان قوم وقد سبقت لهم من الله الشقاوة فنزلت هذه الآية قال الربيع
يريد أبا لهب وولده ومن خلف من عشرة النبي صلى الله عليه وسلم عن الأيمان اه وفي من
هذه وجمان أظهرها أنها موصولة في محل رفع بالابتداء وخبره محذوف فقد رآه أبو
البقاء كمن نجا وقدره الرخصي فانت مخلصه حذف لدلالة فانت تفقد عليه وقدره
غير تناسف عليه قدره الرخصي على ما دونه جلد بين الهمة والفاء تقديره أنت طالك
امر الناس فمن حق عليه طمة العذاب أمّا غير فيدعي أن الاصل تقدم الفاء وإنما
أخرت لما استغفها الهمة من الصلابة وقد تقدم تحقيق هذين القولين غير مرة الثاني أن
من شرطية وجوبها فانت فالفاء الجواب خللت على جلد الجزاء وأعيدت الهمة
لتأكيد معنى النكار وأوقع الظاهر وهو في النار موقع المصم كمن الاصل فانت
تفقد ولذلك وقع موقعه شهادة عليه بذلك والى هذا نحو الحوفي والرفعي قال الحوفي
وحجج بالمثل استقر بهم لما طال الكلام توكيداً ولولا طوله لم يجز الا تيان بها لأنه لا يصلح
في العربية أن يأتي بالفاء مستقرام في الاسم والفاء أخرى في الجزاء ومعنى الكلام
فانت تفقد وعلى القول بكونها شرطية يتوابع على قول الرفعي وقول الحوفي

هم البشري
رفعي عن عبد الرحمن بن زيد
ببشر عبادي
أحسنه وهو ما فيه
صلاهم راولك الذين
هذه من الله وأولئك هم
أولئك الذين
الصفحة من الذين حق عليه
كلمة العذاب
لا ملأ من جهنم الآية

وصيغة الماضي للدلالة على التحقيق والتقدير وقيل هو حال من ضمير يثقي باضمار قد ووضع
 الظاهر موضع المضمحل للتشجيل عليهم بالظلم والاشعار بجله للاس في قوله ذوقوا الحراه ثم
 السعد **قوله** (الذين من قبلهم) استغناء مسوق لبيان ما اصاب بعض الكفرة من
 العذاب بالدينونة ما يشيان ما يصيب لكل من العذاب الاخرى اهـ **قوله** (الذين من قبلهم)
 في ثبات العذاب) أي الذي أصيبوا به في الدنيا اهـ **قوله** (لا تخفوا بهم) أي
 لا تخفوا بهم انيانه من أجل ما المراد بالجهة السبكية للواط في قوم لوط اهـ **قوله**
 (لو كانوا يعلمون) أي لو كانوا يصدقون ويؤمنون بعذاب الآخرة ما كانوا يرسدوا في الدنيا
 اهـ **قوله** (ولقد ضربنا) اللام موطئة للقسم وقوله جعلنا أي اوجدنا
 وبينا اهـ **قوله** (من كل مثل) أي يحتاج اليه الناظر في أمر مد بينه اهـ **قوله**
 (حال من كدة) أي للفظ القرآن المعروف المتقد مو كما تسمى من كدة بالنسبة لما قبلها
 تسمى موطئة بالنسبة لما بعد هـ لان الحال في الحقيقة عبرية وقرانا موطئة له وفي السنين
 قوله قرانا عبرية فيه ثلاثة اوجه احدها ان يكون منصوبا على المدح لانه لما كان نكرة
 امتنع اتباعه للقران الثاني ان ينتصب بيند كرون أي يتذكرون قرانا الثالث ان
 ينتصب على الحال من القران على نه حال من كدة وتسمى حالا موطئة لان الحال في الحقيقة
 عبرية وقرانا موطئة له نحو جاء زيد رجلا صالحا وقوله غير ذي عوج نعت لقران
 او حال اخرى قال المرعشري فان قلت فهلا قيل مستقيما او غير عوج قلت فيه فائدتان
 احدهما نقى ان يكون فيه عوج قط كما قال ولم يجعله عوجا الثانية ان العوج يختص
 بالمعاني دون الاعيان وقيل المراد بالعوج الشك واللبس اهـ **قوله** (أي لبس) أي في
 معناه أي معناه صحيح يفهم ولا يلتبس بخلافه من الباطل وقوله واختلاف أي تناقض
 وتناقض اهـ **قوله** (شيعنا) (لعلهم يتقون) علة لقوله لعلهم يتقون فالا قول سبب
 في الثاني اهـ **قوله** (شيعنا) وعبرة البيضاء لعلهم يتقون علة اخرى مرتبة على الاولى اهـ
 أي لان لعل يفهم منها التعليل فحل ضرب الامثال اهـ **قوله** (لا بالتذكروا) تعاطف جليل
 التذكير بالانقضاء المقتض منه فليس من تعليل معلول واحد بعلمتين اهـ **قوله**
 (ضرب الله مثلا الخ) المعنى ضرب يلحق لعقوبك مثلا وقل لهم ما تقولون في رجل عذرك قد
 اشتد فيه شركاءه خلا ففهم سيئة فكل واحد منهم يدعيه وهم يخادبون في مهملتهم
 المختلفة فاذا عرضت له هو حاجة لا يعا ونونه طيرا فهو مخير في أمره لا يدرك على أيهم
 يعتمد في حاجة وأيهم يرضى بخدمته وفي رجل آخر قد سلم لملك واحد يخدمه على سبيل
 الاخلاص وذلك السيد يعاونه في حاجاته فأتى هذين العبدان أحسن وهذا مثل ضربه
 الله للكافر الذي يعبد الهة مشقة والمؤمن الذي يعبد الله وحده اهـ **قوله** (وفي القرط)
 وهذا مثال لمن عبد الهة كثيرة وقوله (رجلا سالما) الرجل أي خالصا للسيد واحد وهو
 من يعبد الله وحده هل يستويان مثلا هذا الذي يخدم جماعة شركاء اخلا ففهم مختلفة
 وبنيتهم متباينة لا يلقاه رجل الاخره واستدل به في قوله (يوليهم العناء والنصب) التعب
 العظيم وهو ذلك كله لا يرضى واحد منهم بخدمة لكثره الحق في رقبته والذي يخدم

ركب الذين من قبلهم
 رسالهم في اثبات العذاب
 وقانا هم العذاب من حيث
 لا يتصورون) من جهة النظر
 بالهم (فاذا فهموا الحق)
 الذل والهان من المسخر
 والقتل وضرب الآخرة
 الدنيا (لو كانوا يعلمون)
 أكبر لو كانوا يعلمون
 هذا بجا ما كان بجا
 ريعين) جعلنا
 روعنا في هذا القرآن من
 الناس في هذا القرآن
 كل عمل لعلهم يتقون
 يتقون (في هذا القرآن من
 من كذا واختلاف رعاكم
 ليس واختلاف رعاكم
 يتقون) الكفر والفساد
 يدل من مثلا

واحد الا ينافيه احد فان اطاعة احد عرف ذلك له وان اخطأ صغ عن خطائه فايهما
 اقل تقبلا او على هذا مستقيم اه **قوله** متشاكسون في المختار رجل شكس بوزن
 فلس اي صعب الخلق وقوم شكس بوزن قفل وبابه سلم وحكي لقراء شكس بكسر الكاف
 وهو القياس قلت وقوله تعالى فيه شركاء متشاكسون اي مختلفون عسر الاخلاق اه
 وفي السمين والتشاكس التخالف واصله سق الخلق وعسر وهو سيب التخالف والتشاكس
 ويقال للتشاكس والتشاخص بالحاء المعجمة موضع الكاف اه وفي القرطبي متشاكسون
 من شكس يشكس شكسا بوزن قفل فهو شكس مثل عسر يعسر عسلا فهو عسر يقال رجل
 شكس وشرس وضرس والتشاكس والتشاخص الاختلاف يقال تشاكست احواله
 وتشاخست اسنانه ويقال تشاكست فلان اي ما كسني وشاخسق في حق وقال الجوهري
 رجل شكس بالتسكين اي صعب الخلق وقوم شكس مثل رجل صدق وقوم صدق وقد
 شكس بالكسر من باب سلم شكاسة وحكي لقراء رجل شكس بكسر الكاف وهو القياس اه
قوله ورجلا سلما قراء ابن كثير وروى عنهما سلما بالالف وكسر اللام والباقون سلما
 بفتح السين واللام وابن جبير بكسر السين وسكن اللام فالقراءة الاولى اسم فاعل من
 سلم له كذا فهو سلما والقراءتان الاخيراتان سلما وهما مصدران وصف بهما على
 سبيل المباعدة او على حذف مضاف او على وقوعهما موقعا اسم الفاعل فيعين كالقراءة
 الاولى اه سمين **قوله** هل يستويان مثلا اي حالا وصفة وقوله غييز اي يحول عن
 الفاعل اي لا يستويان مثلهما وصفتهما وافر الغييز لانه مقتض عليه اولا في قوله ضرب
 الله مثلا وقرئ مثلين فظابق حالي الرجلين اه سمين **قوله** اي لا يستوي العبد لجماعة
 هذا هو المثل المحسوس الذي شبه به المشرك الذي يعبد الهة شتى فقوله لجماعة اي الملوك
 لجماعة اخلا فم سيئة وقوله والعبد لو احدى الملوك لملك واحد راض عنه وهذا
 مثل شبه به المؤمن القاصر عبادته على ربه وقوله فان الاول الجزم تقرير للمثل الاول
 ولم يتقرر لتقرير الثاني وقضيحة لوضوحها شيعتنا **قوله** اذا طلب منه كل من
 ما كنيه الجز وما ذاك الا لسوا خلا فم وعدم لطفهم به اه ابو السعد **قوله** الحمد لله
 اي على عدم استواء هذين الرجلين والجملة اعتراضية فان قوله بل اكثرهم لا يعجلون
 اضراب انتقالي مرتبط بقوله هل يستويان اه شيعتنا وعبادة ابن السعد الحمد لله
 الجزم تقرير لما قبله من نقول لا استواء بطريق الاطرار وتنبيه للموحدين على ان ما لهم من المنية
 انما هو بوقائق الله وعلى انها نعمة جلييلة موجبة عليهم ان يدينوا على حمد وعبادته
 وقوله بل اكثرهم لا يعجلون اضراب وانتقال من بيان عدم الاستواء على الوجه المذكور
 الى بيان ان اكثر الناس وهم المشركين لا يعجلون ذلك مع كمال ظهوره فيقعون في
 ورطة الشرك والخذالة قال البغوي والمراد بالاكثر الكل اه كرخي **قوله** ذلك ميت
 وانهم ميتون تهديد لما يعقبه من الخصاص يوم القيامة اه ابو السعد **قوله** فائدة
 قال القراء الميت بالتشديد من لم يميت ومسيهوت والميت بالتخفيف من فارقة الروح لذلك
 لم يخفف هنا اه خليف في السمين ولا خلاف بين القراء في تشثيل مثل هذا اه

رغبة شركاء متشاكسون
 متنازعين سيئة اخلاقهم
 ورجلا سلما
 هل يستويان مثلا
 لا يستوي العبد لجماعة
 اذا طلب منه كل من ما كنيه
 خذمتهم في وقت واحد
 فبين يدي من مثلهم
 للفتل والثاني مثلهم
 راجد الله وحده راجد لهم
 على ما كنيه لا يعجلون
 ما يصبرون اليه من الغلاب
 فشيئ راجد الله عليه وسلم
 للميت والهم ميتون
 سميتم وبعثون

ر قوله فلا شامة بالموت في المختار المشامة الفرح ببلية العدو وبابه سلم اقول
 نزلت لما استبطا واما نبي وذلك انهم كانوا يقربون موتة فاجبر الله تعالى لغير الله
 بعضهم جميعا فلا معنى للترتب وشامة الغاني اذ خازن ر قوله ايها الناس في جميعا
 مؤ منكم وكافركم اذ شيئا وفي الخازن ثم انكم يوم القيامة عند ربكم تحصمون قال
 ابن عباس يعني الحق والمبطل الظالم والمظلوم عن عبد الله بن الزبير قال لما رآه
 ثم انكم يوم القيامة عند ربكم تحصمون قال الزبير يا رسول الله اكون علينا الحصة
 بعض الذي بدينا في الدنيا قال نعم فقال انكم مراد الشديده أخرجه الترمذي وقا
 حديث حسن صحيح وقال ابن عمر رضي الله عنهما عشنا برهة من الدهر وكما نرى ان
 هذه الآية نزلت في اهل الكتابين ثم انكم يوم القيامة عند ربكم تحصمون قلنا كيف تحصم
 وديننا واحد ونبينا واحد فما هذه الحصة فقال كان يوم صغير مشد بطننا على
 بالسيف قلنا نعم هذا هو وعن ابراهيم قال لما نزلت هذه الآية ثم انكم يوم القيامة عند ربكم
 تحصمون قالوا كيف تحصم ونحن اخوان فلما قتل عثمان قالوا هذه حصومتنا وروى البخاري
 عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من كان عنده مظنة كاذبة
 من عرض أو مال فليقلعه اليوم قل أن لا يكون دينار ولا درهم ان كان له عمل صالح
 أخذ منه بعد مظنته وان لم يكن له حسنات أخذ من حسنات صاحبه فحطت عليه
 وروى مسلم عن ابي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اتدرون
 من المغلس قالوا المغلس فينا من درهم ولا مناع له فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان
 المغلس من يأتي يوم القيامة بصلوات وزكاة وصيام ويأتي قد شتم هذا وقد فسد
 وأكل مال هذا وأوسطك ثم هذا وضرب هذا فحط هذا من حسناته وهذا من حسناته فان
 فنت حسنة قبل أن يقتضوا عليه أحد من خطاياهم فطرحت عليه ثم طرح في النار اذ
 ر قوله ادعاه ظرف لكذب بالصدق أي كذب بالقرآن وفي نسخة أي فاجأه
 بالكذب لما سمعه من غير ثقة ولا اعمال روية بغير بين حتى وباطل كما يفعل أهل النصفة
 فيما يسمعون اذ حطبت ر قوله بلى اشار به الى ان لا يستفهام فتورق اذ سجننا
 وفي القرطبي مثوى الكاذب أي مقام الجاحدين وهو مشتق من أوى بالمكان اذا قام به
 يتوى تواء وثوى مثل مصى مضاء ومضيا ولو كان من ثوى لكان مثوى بضم الميم وهذا
 يدل على أن ثوى هي اللغة القصص وحكي أبو عبيد أثوى اذ ر قوله معنى الذين أي فني
 جسد والمراد به بالسنة للصلاة الاولى بعد وبالسنة للصلاة الثانية المؤمنين لذلك
 روى معنى فخم في قوله اولئك هم المتقون اذ شيخنا ر قوله اولئك هم المتقون
 لهم ما يشاؤون جندهم روى معنى الذي في هذه الصائرا الثلاثة كما روى لغفلها في
 الذين قبلها اذ شيخنا ر قوله لهم ما يشاؤون أي لم كل ما يشاءونه من جلب المنافع
 ودفع المضار في الآخرة لا في الدنيا فخطأ بعض ما يشاءونه من كسر السيئات ولا من
 من الغرض الاكبر وسائر احوال القيامة انما يقع قبل دخول الجنة اذ كرخ ر قوله
 لكفر الله عنهم منعلق بعد وف أي ليس لهم ذلك لكفر اذ بالمحسنين كان قبل

فلا شامة بالموت نزلت لما
 استبطا واما نبي وذلك انهم
 كانوا يقربون موتة فاجبر الله
 تعالى لغير الله بعضهم جميعا
 فلا معنى للترتب وشامة الغاني
 اذ خازن ر قوله ايها الناس في
 جميعا مؤ منكم وكافركم اذ شيئا
 وفي الخازن ثم انكم يوم القيامة
 عند ربكم تحصمون قال الزبير
 يا رسول الله اكون علينا الحصة
 بعض الذي بدينا في الدنيا قال
 نعم فقال انكم مراد الشديده
 أخرجه الترمذي وقا حديث حسن
 صحيح وقال ابن عمر رضي الله
 عنهما عشنا برهة من الدهر وكما
 نرى ان هذه الآية نزلت في اهل
 الكتابين ثم انكم يوم القيامة
 عند ربكم تحصمون قلنا كيف
 تحصم وديننا واحد ونبينا واحد
 فما هذه الحصة فقال كان يوم
 صغير مشد بطننا على بالسيف
 قلنا نعم هذا هو وعن ابراهيم
 قال لما نزلت هذه الآية ثم
 انكم يوم القيامة عند ربكم
 تحصمون قالوا كيف تحصم ونحن
 اخوان فلما قتل عثمان قالوا
 هذه حصومتنا وروى البخاري
 عن ابي هريرة رضي الله عنه
 عن النبي صلى الله عليه وسلم
 قال من كان عنده مظنة كاذبة
 من عرض أو مال فليقلعه اليوم
 قل أن لا يكون دينار ولا درهم
 ان كان له عمل صالح أخذ منه
 بعد مظنته وان لم يكن له
 حسنات أخذ من حسنات صاحبه
 فحطت عليه وروى مسلم عن ابي
 هريرة رضي الله عنه أن رسول
 الله صلى الله عليه وسلم قال
 اتدرون من المغلس قالوا
 المغلس فينا من درهم ولا
 مناع له فقال رسول الله صلى
 الله عليه وسلم ان المغلس من
 يأتي يوم القيامة بصلوات
 وزكاة وصيام ويأتي قد شتم
 هذا وقد فسد وأكل مال هذا
 وأوسطك ثم هذا وضرب هذا
 فحط هذا من حسناته وهذا
 من حسناته فان فنت حسنة
 قبل أن يقتضوا عليه أحد من
 خطاياهم فطرحت عليه ثم
 طرح في النار اذ ر قوله
 ادعاه ظرف لكذب بالصدق
 أي كذب بالقرآن وفي نسخة
 أي فاجأه بالكذب لما سمعه
 من غير ثقة ولا اعمال روية
 بغير بين حتى وباطل كما يفعل
 أهل النصفة فيما يسمعون اذ
 حطبت ر قوله بلى اشار به
 الى ان لا يستفهام فتورق اذ
 سجننا وفي القرطبي مثوى
 الكاذب أي مقام الجاحدين
 وهو مشتق من أوى بالمكان
 اذا قام به يتوى تواء وثوى
 مثل مصى مضاء ومضيا ولو
 كان من ثوى لكان مثوى بضم
 الميم وهذا يدل على أن ثوى
 هي اللغة القصص وحكي أبو
 عبيد أثوى اذ ر قوله معنى
 الذين أي فني جسد والمراد
 به بالسنة للصلاة الاولى بعد
 وبالسنة للصلاة الثانية
 المؤمنين لذلك روى معنى
 فخم في قوله اولئك هم
 المتقون اذ شيخنا ر قوله
 اولئك هم المتقون لهم ما
 يشاؤون جندهم روى معنى
 الذي في هذه الصائرا الثلاثة
 كما روى لغفلها في الذين
 قبلها اذ شيخنا ر قوله
 لهم ما يشاؤون أي لم كل
 ما يشاءونه من جلب المنافع
 ودفع المضار في الآخرة
 لا في الدنيا فخطأ بعض ما
 يشاءونه من كسر السيئات ولا
 من من الغرض الاكبر وسائر
 احوال القيامة انما يقع قبل
 دخول الجنة اذ كرخ ر قوله
 لكفر الله عنهم منعلق بعد
 وف أي ليس لهم ذلك لكفر
 اذ بالمحسنين كان قبل

وان كان امرين متغايرين يادبت على ما روى الا ان المقنن من عند الموت ما يكون متعلقا
 بباطن الانسان ومبدأ النفس والحياة والاس كذا على ما ذكره المصنف وكذا المقنن
 عند النوم هو ما يكون متعلقا بظاهر الانسان ومبدأ العقل والتمييز كما هو كذا
 على ما ذكره المصنف فزاده وعبارة الفرطحي قال ابن عباس وجميع من المفسرين
 ان ارواح الاحياء والاموات تلتقي في المنام فتعارف ما شاء الله فاذا اراد جميعها
 الرجوع الى الاجساد امسك الله ارواح الاموات عندها وارسل ارواح الاحياء الى اجسادها
 وقال سعيد بن جبير ان الله يقبض ارواح الاموات اذا ماتوا وادوار الاحياء
 ناموا فتعارف ما شاء الله ان تتعارف فيمسك التي قضى عليها الموت ويرسل الاخرى
 الى جسدائها قال علي رضي الله عنه فماتت النفس النائم وهي في السماء قبل ارسالها الى جسدائها
 الرؤيا الصالحة وماتت بعد ارسالها وقبل استقرارها في جسدائها في الرويا الكاذبة
 لانها من انقاء الشيطان وروى مرفوعا من حديث جابر بن عبد الله قيل يا رسول الله
 اني انا اهل الجنة قال لا النوم اخو الموت ونجته لاميت فيها خرج الدار قطني قال ابن عباس
 في قبض بن آدم تقبض روح بينهما مثل شعلات الشمس فالتفت اليها العقل والضمير
 والروح التي بها النفس الحركية فاذا نام العبد قبضت نفسه ولم تقبض روحه وهذا
 قول ابن الاباري والراجح قال القشيري ابو نصر في هذا بعداذ المفهوم من الآية ان النفس
 المقبوضة والمحالين شئ واحد وهذا قال فيمسك التي قضى عليها الموت ويرسل الاخرى
 الى اجل سمي فاذا يقبض الله الروح في حالين في حالة النوم وفي حالة الموت فما قبضه في
 حال النوم فحناه انه يجرم بالحسنة عن النقص فكانه شئ مقبوض وما قبضه في حال الموت
 فهو عيبك ولا يرسل الى يوم القيامة وقوله ويرسل الاخرى اي يرسل الحابس عنها فنقول
 كما كنت فتوفي الانفس في حال النوم بازالة الادراك وخلق الغفلة والافق في محل الادراك
 وتوفيرها في حالة الموت خلق الموت وازالة الحس بالكلية فيمسك التي قضى عليها الموت بان
 لا يخلق فيها الادراك ويرسل الاخرى بان يعيد اليها الاحساس وقد اختلف الناس
 في النفس الروح هل هما شئ واحد او شيان على ما ذكرناه والاظهر انهما شئ واحد
 وهو الذي تدل عليه الآثار الصالحة والصحيفة ان النفس جسم لطيف مشابه للاجسام
 الحسنة يجذب ويجرهم وفي كافه يلف ويدرج وبه الى السماء يعرج لا يموت ولا ينفذ
 وهو لما قول ولبيد اخر هو جينين ويدين وانه ذو رجب طيب خبيث كما في حكمة
 ابي هريرة وهذه صفات الاجسام الاعراضه باخصار وروى الشيخان عن ابي
 هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اوى احدكم الى فراشه
 فليقبض فراشه بداخله ازاره فانه لا يدري ما خلفه عليه ثم يقول باسمك رب وضعت
 جني وبك ارفعه ان امسكت نفسي فارحمها وان ارسلتها فاحفظها عما تحفظ به عبادك
 الصالحين فان قلت كيف الجسم بين قوله لا الله يتوفى الانفس جين من ثنائين قوله قل يتوفى
 ملك الموت الذي بين قوله فاحفظها فاحفظها فاحفظها فاحفظها فاحفظها فاحفظها فاحفظها
 تتا وملك الموت هل يقاوض للروح باذن الله تعالى وملك الموت اعوان وجن من الملائكة

أوجزأ دعا لهم وسماء سيئة لانه في مقابلة اعمالهم السيئة رموا الى ان جميع اعمالهم
 كبراهم اذ يغفرون **قوله** من مثل لاهي بانية أو تبغيضية وقوله سحبيهم السين
 للتاكيد اه أبو السعد **قوله** له فقتلوا سبع سنين أي وقتل صناديدهم
 يوم بلأه خطيب **قوله** أولم يعلموا الضمير للقائدين انما أو تينة على علم فالمنع
 أو قالوها ولم يعلموا الخ أو اخفوا ولم يعلموا الخ اه أبو السعد بتصرف **قوله** يسبط
 الرزق لمن يشاء أي يوسع لمن يشاء وان كان لا حيلة له ولا قوة امتحانا وقوله أي
 يضيق لمن يشاء وان كان قويا شديدا لا حيلة ابتلاء فلا قابض ولا باسط الا الله تعالى وليا
 ذلك ان يرى الناس مختلفين في سعة الرزق وضيقه فلا بد لذلك من حكمة وسبب ذلك
 السبب ليس هو عقل الرجل وجهه فاننا نرى العاقل القادر في أشد الضيق ونرى الجاهل الضعيف
 في أعظم السعة اه خطيب **قوله** ات في ذلك أي المذكو من التوسيع والتضييق
 اه وقوله يؤمن به أي بالله اه **قوله** قل يا عبادي الذين أسرفوا الخ المنع قل
 يا محمد ربكم المحسن اليكم يقول يا عبادي الخ اه خطيب ومناسبة هذه الآية لما
 قبلها انه تعالى لما شدد على الكفار وذكر ما أعد لهم من العذاب وانهم لو كان لا شيء
 ما في الارض ومثله معه لا فتدى به من عذاب الله ذكر ما في احسانه من غفران الذنوب
 اذا من العبد ورجع الى الله تعالى وكثيرا ما تأتي آيات الرحمة مع آيات العقوبة ليرجوا
 العبد ويخاف وهذه الآية عامة في كل كافر يتوب ومومن عاص يتوب فتحقق توبته ذنبه
 وقال عبد الله وغيره هذه أرجائية في كتاب الله تعالى ه نهر فقوله أسرفوا على أنفسهم أي
 بالكفر وبالمعاصي سبب نزلها ما روى عن ابن عباس انه قال بعث رسول الله صلى الله
 عليه وسلم الى وحشي قاتل حمزة يدعو الى الاسلام فأرسل اليه كيف تدعوني الى دينك
 وأنت تزعم انه من قتل أو شرك أو ذني يلقى انا ما يصاعف له العذاب وأنا فعلت ذلك
 كله فانزل الله الا من تاب من وعمل عملا صالحا فقال وحشي هذا شرط شديد على الله
 عليه فعل غير ذلك فانزل الله ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء قال
 وحشي راني بعد في شبهة يغفر لي أم لا فانزل الله قل يا عبادي الذين أسرفوا على أنفسهم
 لا تقنطوا من رحمة الله فقال وحشي نعم الان لا أرى شرطا فاسلم اه حازن ثم قال فان
 قلت حمل هذه الآية على ظاهرها اغراء بالمعاصي والاطلاق في الاقدام عليها وذلك لا يليق
 قلت المراد منها التنبيه على انه لا ينبغي للمعاصي ان يظن انه لا فخلص من العذاب فان من
 احتقد ذلك فهو قانط من رحمة الله تعالى فلا أحد من العصاة الا وانتهى تائب الى عقابه
 وحشا من أهل المغفرة والرحمة فمعنى قوله ان الله يغفر الذنوب جميعا أي التوبة اذا تاب
 وعصمت توبته فخصت ذنوبه ومن مات قبل ان يتوب فهو موكول الى مشيئة الله تعالى فيه
 فان شاء غفر له وعف عنه وان شاء عذبه بقدر ذنوبه ثم يدخل الجنة بفضل رحمة
 فالقوة واجبة على كل واحد وخوف العقاب قائم فتعلل الله بغفر مطلقا ولعله يعذب ثم يغفر
 بعد ذلك اه وجبالة النهي لما كانت هذه الآية فيها منحة عظيمة للمؤمنين بقربها بان الاذنب
 وهو الرجوع مطلوبه ما هو بها ثم توعد من لم يتب بالعذاب حتى لا يبقى المرء كالمهل

روا الذين ظلموا من هؤلاء
 سبعينهم سبعين
 وما هم بمخبرين
 حل بنا فخطبوا سبعين
 ثم وسع عليهم من رزقهم
 الله يسبط الرزق
 لمن يشاء
 يضيق لمن يشاء ابتلاء
 فذلك لا يات لغو الذنوب
 به رقل يا عبادي الذين
 أسرفوا على أنفسهم

واقعة ركنك اشركت
 فوضار ليجطون حملك
 وتكون من المناصب
 على الامم ومن افاض
 وكن من الدنيا قد راف
 انما نزل على قدره
 والله اعلم
 في مقامي عظمي
 اني غفلة في الارض
 في مقامي عظمي

كما قد رده الشارح فكل منها موطئة للقسم وقوله ليجطون حملك وتكون من المناصب
 كل من هذين اللامين واقعة في جواب القسم الثاني والثاني وجوابه جواب الاول
 واقا جواب الشرط في قوله لئن اشركت فخذ وقت لدخول جواب القسم عليه فقول
 قول ابن مالك واحذف لدى اجتماع شرط وقسم الخ اه شيخنا **قوله** فرضنا
 اي على سبيل فرض الحال ذوقه الشريك منه محال لعصمة كسائر الانبياء اه شيخنا
 فان قلت الموحى اليه جاعة هو من قبله من الامل فكيف ساغر التوحيد بل كان الظاهر
 ان يقال لئن اشركت الخ واجيب بان تقدير الالية اوحى نيك لئن اشركت الخ واوحى
 الى الذين من قبلك مثله اي اوحى الى كل واحد منهم لئن اشركت الخ كما يقال كسافا
 حله اي كسى كل واحدنا حله خليب **قوله** ليجطون حملك في المصباح حبط العمل
 يحبط من باب تعي حطابا السكون وجوبا فسد وهذ وجب يحبط من باب ضرب
 لجة وقرئ بها في الشواذ وجب دم فلان حطام من باب تعجب هذروا حبطت العمل والدم
 بالانف احد تاء **قوله** وتكون من المناصب (الحاسرين) عطف مسبب على سبب **قوله**
 بالله فاعيد معطوف على مقدره عليه سياق الكلام اي فلا تشرك بل به الخ اه
 خطيب **قوله** وما قد رواه الله الخ من باب غريب وضرب وفتح اه قاسم وفي الجامع
 الصغير ان يي يعلى وابن السكيت من المصنف السبط رضى الله عنه عن النبي صلى الله
 عليه وسلم قال ما من لامت من الفرق اذ اركبوا الجحش يقولوا بسم الله محرابها ومرباها
 الالية وما قد رواه الله حق قدره الالية انتهى خ الالية الاولى ولا تكن مع الكافرين
 واخرها الالية بشركهم ومن ابن عباس قال من قرأها تين اليتين نعتبوا غرق فقل
 ذلك اه من المناري **قوله** والارض مبتدأ وقبضته خبر والجزء في محل نصب على
 الحال من اسم الجملة اي ما حكمه حق عظمتة والحال انه موصوف بهذه القدرة
 لباقه وقدم الارض لباشرتهم لها ومعرفتهم بحقيقتها ولما كان في دار الدنيا من
 يدعى الملك والعظم والعظمة والقدرة دون دار الآخرة فالاس فيها لله وحده ظاهرا
 وباطنا قال يوم القيامة اه خطيب وفي القرطبي وانما خص يوم القيامة بالذكر
 وان كانت قدرته حاته وشامله لدار الدنيا ايضا لان الدعوى تنقطع ذلك اليوم كما
 قال الامريومئذ لله وقال مالك يوم الدين حسبا تقدم في الفاتحة ولذلك قال في الخبر
 ثم يقول لنا الملك ابن ملوك الارض وقد زدنا هذا الباب في التذكرة بياناه وروى الشيخنا
 من ابن عمر قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يطوى الله السموات يوم القيامة
 ثم ياخذ من بيده اليمنى ثم يقول انا الملك ايت الجبارون ايت المتكبرون ايت ملوك الارض
 اه خازن **قوله** حال اي لفظ جميعا حال من الارض الواقعة مبتدأ وهذه الحال دالة
 على ان المراد بالارض الارض لان هذا التأكيد لا يحسن ادخاله الا على الجملة اه خطيب
 فلما قال الشارح اي المسبوع اه **قوله** اي مقبوضة له الخ عبارة القرطبي والارض
 جميعا قبضته اي قبض الله الارض عبارة عن قدرته واحاطته بجميع مخلوقاته
 يقال ما فلان الا في قبضتي يعني ما فلان الا في قدرتي والناس يقولون الاشياء في قبضته

يريدون في ملكه وقد يكون معنى القبض الطي فناء الشئ واذهابه بقوله
 عن قول والارض جميعا قصته يحتمل ان يكون المراد به والارض جميعا ذاهبة فانية يوم
 القيامة والمراد بالارض الارض السبع يشهد لذلك شاهدان قوله جميعا وقوله والسموات
 ولان الموضع موضع تخيم فهو مقتضى السباغة اه **قوله** يوم القيامة ان كان هذا
 الخطاب مع المؤمنين فهم مغتربون بقدرة الله تعالى وصدانته في الدنيا والاخرة فلا فائدة
 للاحتياج عليهم وان كان للمشركين فهم يكترون الاخرة من اصلها فلا يسوغ الاحتياج
 عليهم بهذه الحجة ويحتاجان المقصود الاشارة الى ان المتقالي لبقاء السموات والارض في هذه الدنيا
 هو المتقالي لتخربهما يوم القيامة وذلك يدل على قدرته التامة على اليجاد والاعدام وان
 غنى عن الاطلاق فانه اذا حاول تخريب الارض يقبضها ويريلها من الرازي والجليه
قوله والسموات مطويات بيمينه ليس يريد به طيا بعلاج وانضاب انما المراد بذلك
 الفناء والذهاب بقا قد انطوى عما كنا فيه وجاءنا خيرا وانطوى عنا وهو معنى المضي
 والذهاب اليقين في كلام العرب قد تكون بمعنى القدرة والملك ومنه قوله تعالى واما ملكه
 ايما تكبر يريد به الملك وقال تعالى اخذنا منه باليمين اي بالقدرة والقدرة اه قوطر
 وفي الخازن وليس عندنا معنا اليمين الجارحة انما هي صفة جاء بها التوقيف فنظرنا
 على ما جاءت ولا نكفيها وننتهي الى حيث انتهى بنا الكتاب والاخبار الماثورة الصحيحة
 وهذا مذهب أهل السنة والجماعة وقال سفيان بن عيينة كل ما وصف الله به نفسه
 في كتابه تفسيره تلوته والسكت عنه اه **قوله** محجيات اي كالسجل المطوي قال
 صاحب الكشاف والعرض من هذا الكلام اذا اخذته كما هو بجملته ومجموعه تصوير
 عظمتها والتوقيف على كنهه جلاله لا خير من غير هاء ياء يقبض ولا يمين الى جهة حقيقة
 او جهة مجاز اه واليه أشار المصنف في تقريره اه **قوله** ونفخ في الصور الذي
 نفخ في الصور هو اهل قبل عليه السلام وقد قيل انه يكون معه جبريل الحديث ابي سعيد
 الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان صاحبي الصور باين يما وفي
 ايديهما قرنان يلاحظان النظر حتى يفران خروجه ابن ماجة في السنن وفي كتاب
 ابي داود عن ابي سعيد الخدري قال ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم صاحب الصور
 وقال عن يمينه جبريل وعن يساره ميكائيل اه **قوله** في الصور العامة على
 سكنى الواو زيد بن علي قتادة بفتحها جمع صوية وهذه تارة قول ابن عطية ان الصور
 صائتتين ان يكون القز ولا يجوز ان يكون جمع صوية وقرئ فصعق مبدئ للمفعول
 وهو تلخ من قولهم صعقتهم الصاعقة يقال صعقت الله فصعق الامن شاء الله متصل
 المستثنى اما جبريل ميكائيل واسرافيل واما روضان والحور والبانة واما الباري تعالى
 قال الحسن وفيه نظرين حيث قوله من في السموات ومن في الارض فانه لا يغير فعل هذا
 يتعين ان يكون منقطعا اه **قوله** مات اي من كان حيا في ذلك الوقت من
 الملائكة واهل الارض يعنى وعش على من كان ميتا من قبل كنه حتى في قبره كالانبياء
 والشهداء فيغشى عليهم بالنفخة الاولى حتى على نبينا صلى الله عليه وسلم وقوله من

ربهم القيامة والسموات
 مطويات محجيات
 بقدرته سبحانه ونفخ
 في الصور
 في الصلوات
 وقصص ما في الارض الامم
 ومن في الارض الامم
 الله من الحور والولدان

والولدان هذا استثناء من الصعق بمعنى الموت ويستثنى منه بعض الغنى والاعلاء موسى عليه الصلاة والسلام فانه لا يصعق من تلك النفخة اى لا يغشى عليه بل يبقى متيقظا ثابتا لانه صعق في الدنيا مرة في قعدة ليحبل فلا يصعق اخرى عبادة البصاوى فصعق في حرميتا او مغشيا عليه انتفت وكتب عليه الشهاب ما نضه قوله او مغشيا عليه ههنا اشكاه اورد به بعض السلف وهوان نصر المقران يدل على ان هذا الاستثناء بعد نفخة الصعق ومحرم النفخة الاولى التي مات فيها من بقى على وجه الارض والحديث الصحيح المروي في الصحيحين والسنن وهوان النبي صلى الله عليه وسلم تلا هذه الآية وقال فاكثرون اول من يرفع رأسه فاذا مضى عليه الصلاة والسلام اخذ بقائمة من قوائم العرش فلا ادرى ارفع رأسه قبل ان يوتى عن استثنى الله فانه يدل على انها نفخة البعث وما قيل انه يحتمل ان موسى عليه الصلاة والسلام عن لم يميت من الانبياء باطل لصفة موته وقال القاصص عياض يحتمل ان تكون هذه صفة فرعون بعد الشرحين تفتق الارض والسموات فتتوارق الايات والاحاديث قال القرطبي ويرد ما في الحديث من اخذ موسى عليه الصلاة والسلام بقائمة العرش فانه انما هو عند نفخة البعث وايضا تكون النفخات اربعاً ولم ينقله انشقات فمن حمل قول المصنف او مغشيا عليه على عشى يكون من نفخة بعد نفخة البعث للارهاق والارهاق فكلامه مردود بعارض ومن الغريب ان بعضهم جعلها حديث ابي هريرة رضي الله عنه خسفاً وقد سمعنا من زاد في الطينون نفخة ولم نسعه عن زاد في الصواعق نفخة قال القرطبي والذى يزيج الاشكال ما قاله بعض مشايخنا ان الموت ليس بعدم بحسن النسبة للانبياء عليهم الصلاة والسلام والشهداء فانهم موجودون احياء وان لم نرهم فاذا نفخت نفخة الصعق صعق كل من في السموات والارض وصعق خير الانبياء عليهم الصلاة والسلام والصالحين وصعقهم عشى فاذا كانت نفخة البعث حي من مات وفاق من عشى عليه ولذا هو في الصحيحين فاكثرون اول من يفيق اذا عرفت هذا فاقول في كلام المصنف للتقسيم والمراد ان اهل السماء والارض عند نفخة الصعق منهم من يجزئ ميتاً من على ظهر الارض من الناس ومنهم من يغشى عليه كالانبياء عليهم الصلاة والسلام وبعض الملائكة فتأمل في هذا

فائدة قال ابن الوردي في خريدة الجواهر ذكر نفخات الصواعق وهي ثلاث مرات شتت منها في اخرا الدنيا واحدة في اول الآخرة * ذكر النفخة الاولى * صاحب الصور هو النبي اسرافيل عليه السلام وهو اقرب المخلوق الى الله عز وجل وله جناح بالمشرق وجناح بالمغرب والعرش على كاهله وان قدمه قدمه من الارض السفلى حتى بعد تاجها مسير ما شاء حام حواماً رواه عنه في رواية عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال كيف انتم وان صاحب الصور قد التقه ينتظر متى يؤمر فنخه * ذكر ما جاء في صورة الصور وميثقه * روى انه كتبته قرن فيه ثقب بعد جميع الاذواح وله ثلاث شعب شعبة تحت الشرى تخرج منها الاذواح وتقبل باجسادها وشعبة تحت العرش منها يرسل الله الارواح الى الموتى وشعبة في الملائكة فيها نفخة الفرع ويدعها ويطولها فلا يبرح هكذا حاما وهي المذكورة في قوله تعالى وما ينظر هؤلاء الا صيغة واحدة ما لها من فواق وفي قوله تعالى ما ينظرون الا صيغة واحدة

ثأخذهم وهم يخلصون وفي قوله تعالى ويوم ينفخ في الصور ففزع من في السموات ومن
 في الارض الا من شاء الله قالوا واذا بدت الصيحة فزعت الخلائق وتحيوت وتاهت
 والصيحة ترزاد كل يوم مضاعفة وشدة وشناعة فتحنان أهل البوادي والقبائل الى القرى
 والمدن ثم ترزاد الصيحة وتشتد حتى ينجازوا الى أمهات الامصار وتعطل ارجاء السموات
 وتنفارقها وتأتى الوحي من السباع وهي مذبذبة من هول الصيحة فتخلط بالناس تشتت
 وذلك زلزلة تعاد الا عشرة عطلت واذا الوحي من حشرت ثم ترزاد الصيحة هولا وشدة حتى
 تشيخ الجبال على وجه الارض وتضرب سلاجا رابيا وذلك قوله تعالى واذا الجبال ستر وقوله
 وتكون الجبال كالعهن المنفوش وزلزلة الارض وارتجت وانتفضت وذلك قوله
 تعالى اذا زلزلت الارض زلزالها وقوله تعالى يوم ترجف الارض والجبال ثم تكف والشجر
 وتكدر النجوم وتشتج البحار والناس سرحياء كالواهيين ينظرون اليها وعند ذلك تذهل
 كل من صنع عما ارضعت وتضع كل ذات حمل حملها وتسهب الولدان وترى الناس
 سكارى وما هم بسكارى من الفزع ولكن عذاب الله شديد روي ابو جعفر الرازي عن
 الرسيم عن ابي العالبي عن ابي بن كعب قال بينما الناس في اسواقهم اذ ذهب صوت
 الشمس بينما هم كذلك اذ تنشرت النجوم وبينما هم كذلك اذ وقعت الجبال على وجه
 الارض وبينما هم كذلك اذ تحركت الارض فاعطربت لان الله تعالى جعل الجبال وتاداة
 ففزعهم الى الارض والانس والانس الى الجن واضطربت الدواب والطيور والوحوش ففزع
 بعضهم في بعض فقامت الجنة حتى تاتيكم بالخبر اليقين فانظروا فاذا هي نار تتأخر فينا
 كذلك اذ جاءهم يوم يجر فاهلكتم وهذه من نص القرآن ظاهرة لا يسع المؤمن رد ما
 ولا التكذيب بها وفي هذه الصيحة تكون السماء كالمهل وتكون الجبال كالعهن ولا يزال
 جدير حيا وفيها تستيقق السماء فتضيق ابوابا وفيها يحبط سراق من نار بها فالخروج
 فظيبر الشياطين هاربة من الفزع حتى تأتي اقطار السماء والارض فتلقاهم الملائكة
 بغير رياء وجوههم حتى يرجعوا وذلك قوله تعالى يا معشر الجن والانس ان استطعتم ان
 تنفذوا من اقطار السموات والارض فانفذوا الآية والموتى في القبور لا يشعرون بهذا وذكر
 النفخة الثانية في الصور وذلك قوله تعالى ونفخ في الصور فضعق من في السموات
 ومن في الارض الا ما شاء الله فيموتون في هذه النفخة الا من تناوله الاستثناء في قوله
 الا من شاء الله ذكر ما بين النفخين من الملائكة بقا لان ما بين النفخين اربعون سنة
 تنفق الارض على حالها مستريحة بعد ما تربها من الاحوال العظام والزلازل فترجأ وها
 وتجر مياهاها وتطعمها شجرا ما ولا هي على ظهرها من سائر الخلق فانت
 منه الاجساد قالوا فاذا مضى من النفخين اربعون عاما مطوارة سبحانه وتعالى من
 العرب ما عاها كالملاء وكالمنى من الرجال يقال له ماء الحيوان فتنبت اجسامهم كما
 تنبت البقل قال كعب بن يار الله الارض والبحار والطيور والسباع بين ما اكلت من اجساد
 بني آدم حتى اشعر الواحدة فتشاكل اجسامهم قالوا وتا كل الارض ابن آدم الا حجب
 الذي شغلته يبقى مثل حين الولادة لا يدركه الطرف فينشق الله الخلق من ذلك الحجب

وتركب عليه جأؤه كالحباء في شعاع الشمس فإذا انقروا تكامل نفع فيه الروح ثم نشأ عنه القبر ثم قام خلقا سواهم ذكر النسخة الثالثة ونسخة القيام وذلك قوله تعالى ثم نفع فيه أخرى فإذا هم قيام ينظرون ونوره تعالى إن كانت الأصحمة واحدة فإذا هم جميعا محضرون ويجمع الله أرواح الخلائق في الصور ثم يامر الله الملك أن ينفع فيه قائلا أيتها العظام البالية والأوصال المنقطعة والأعضاء المتمزقة والشعور المنتشرة إن الله المصنوع الخالق يأمركم أن تحقق لفصل القضاء فيجتمع من ثم ينادي قوموا للعرض على الجبار فيقومون وذلك قوله تعالى يوم يخرجون من الأجنات سرعا وقال تعالى يخرجون من الأجنات كأنهم جراد منتشر مهطعين إلى الداع وقال عز من قائل يوم تشقق الأرض عنهم سرا ذلك حشر علينا يسيرا فإذاخرجوا من قبورهم تتلقى الملائكة منون بملكان رحمة الله كما وعد سبحانه وتعالى بقوله يوم نحشر المتقين إلى الرحمن وفداً والفا سقون يعيش على قدامهم ويبساقون سوقا وهو قوله تعالى ونسوق المجرمين إلى جهنم وردا انهم قوله وغيرهما) جبريل وميكائيل واسرافيل وملك الموت فانهم لا يموتون بالنسخة الأولى وإنما يموتون بين النسختين اه خطيب وفي القرطبي واختلف في المستثنى من هم فقتلهم الشهداء متقلدين أسيا فهم حول العرش روى مرفوعا من حديث أبي هريرة فيما ذكرنا لقشيري ومن حديث عبد الله بن عمر فيما ذكرنا للثعلبي وقيل جبريل وميكائيل واسرافيل وملك الموت عليهم السلام وروى من حديث السنن أن النبي صلى الله عليه وسلم تلا ونفع في الصور الآية فقالوا يا نبي الله من هم الذين استثناهم الله تعالى قال هم جبريل وميكائيل واسرافيل وملك الموت فيقول الله لملك الموت يا ملك الموت من بقى من خلقي وهو علم فيقول يا رب بقى جبريل وميكائيل واسرافيل وعبدك الضعيف ملك الموت فيقول الله تعالى خذ نفسا سرفيل وميكائيل فيخرجان من بين يدي الطغاة فيقولون يا ملك الموت فيموت فيقول الله لجبريل يا جبريل من بقى فيقول تباركت وتعاليت يا ذا الجلال والإكرام وجهك الباقي الدائم وجبريل الميت الغاني فيقول الله تعالى يا جبريل لا بد من الموت موتك فيقع ساجدا يحقق بجناحه يقبل سبحانه ذي تباركت وتعاليت يا ذا الجلال والإكرام وذكرنا في سابق عن انس رضي الله عنه النبي صلى الله عليه وسلم في قوله عز وجل فصعق من في السموات ومن في الأرض إلا من شاء الله قال جبريل وميكائيل وحملوا العرش وملك الموت واسرافيل وفي هذا الحديث أن آخرهم موت جبريل عليه وعليهم السلام وحديث أبي هريرة من أن آخرهم موت ملك الموت أصح وقال الضحاك هو ضوران والحور وملك والزبانية وقيل فقارب هل النار وحياتها قال لقشيري ومن حمل الاستثناء على موسى والشهداء فهو لاء قد ماتوا خير منهم أحياء عند الله فيمن أن تكون الضعفة بزوال العقل دون زوال الحياة ويجوز أن تكون بالموت اه قوله ثم نفع فيه أخرى أي بعد أربعين سنة وأخرى مرفوعة على النبوة أو منصوبة على المصداقية والناس الجار والمجور اه شيخنا وفي السمين يجوز أن يكون أخرى هي القائمة مقام الفاعل وهي في الأصل صفة لمصدر محذوف أي نفع فيه نفع أخرى

وغيرها ثم نفع فيه أخرى

منصوب على التمييز المحل من الفاعل وأشار به الى ان طبعهم يتميزه محذوف أى طابت ما كنتم
 الحنت اه شيخنا وفي القرطبي سلام عليكم طبعهم أى في الدنيا قال بجاهد بطاعة الله
 وقبل بالعمل الصالح كاه النقاش والمعنى واحد وقال مقاتل اذا قطعوا جسر جهنم
 على قنطرة بين الجنة والنار فيقتصر لبعضهم من بعض مظالم كانت بينهم في الدنيا حتى اذا
 هذبوا وطبوا قال لهم رضوان وأصحابه سلام عليكم بمعنى الحقية طبعهم فادخلوا ما خالف
 قلت يخرج البخاري حديث القنطرة هذا في جامعته من حديث أبي سعيد الخدري قال
 قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يخلص المني من النار ويحبسون على قنطرة بين الجنة
 والنار فيقتصر لبعضهم من بعض مظالم كانت بينهم في الدنيا حتى اذا هذبوا ونفوا اذن
 لهم في دخول الجنة فالذي نفس محمد بيده لا صدمهم هذا أى اعرف بمنزله في الجنة منذ بعث
 كان في الدنيا وحل النقاش من على باب الجنة شجرة ينبع من ساقها عينان يشرب
 المني منى من احدها فتظهر جوفهم فذلك قوله تعالى وسقاهم ربهم شرابا طهورا
 ثم يفتحون من الاخرى فتطيب أجسادهم فعند ما يقول لهم خزنتمنا سلام عليكم طبعهم
 فادخلوا خالد بن وهزير روى عن علي رضي الله عنه اه **قوله** وجواب اذا مقدّم
 عند ردة السجين في جواب اذا انذارا ثم اوجه احدها قوله وفجعت والواو زائدة وهي راء
 الكسبية والاختفاء وانما جئنا بالواو دون التي قبلها لاق أبواب السجين مغلقة الى
 ان يجيئها صاحب الجرمية فتفتح له ثم تغلق عليه فناسب ذلك عدم الواو فيها بخلاف أبواب
 السور والفرج فانها تفتح انتظارا لمن يريد خلها والثاني ان الجواب قوله وقال لهم خزنتمنا
 حمل زيادة الواو ايضا أى حتى اذا جاءها قال لهم خزنتمنا الثالث ان الجواب محذوف وقوله
 الرخص شري وحقق ان يقدّر بعد خالد بن وهزير لانه يحى بعد متعلقا الشرط ما عطف
 عليه والتقدير اطمانوا وقد رده المبرد سعدا وعلى هذين الوجهين فتكون الجملة من قوله
 وفجعت أبوابها في محل نصب على الحال وسمى بعضهم هذه الواو والثمانية قال لان أبواب
 الجنة ثمانية وكذا قالوا في قوله تعالى وثامنهم كلبهم وقيل تقديره حتى اذا جاءها جاءها
 وفجعت أبوابها يعني ان الجواب بلفظ الشرط ولكنه يريد تنقيده بالحال فلذلك
 حمده **قوله** وسوقهم) مبتدأ وقوله تكومة خبره وكذا يقال فيما بعده **قوله** الذي
 صدقنا وحده بالجنة) أى في قوله تلك الجنة التي نودت من عبادنا من كان تقيا
 اه خطيب **قوله** ورثنا الارض) أى مكنتنا من النصرف فيها تصرف الواو
 فيما بينه ففي الكلام تحققنا والمراد اودثنا الارض من ادم لانها كانت في قول الامر
 له لقوله تعالى فكلوا منها رغدا حيث شئتم فلما عادت الى ولاده كان ذلك ارثا لها منه
 اه شيخنا وقيل المراد ورثنا أرض الجنة التي كانت للكفار لو آمنوا اه قرطبي
قوله حيث تشاء) ظرفية على بابها أى مفعول به والمراد حيث يشاء كل واحد
 من الذي أحله له فهو يتخير في منازل قسمه فلا يختار أحد مكان غيره وقيل ان أمّة
 محمد يدخلون الجنة قبل الامم فينزلون فيها حيث شاءوا أى يتخير كل واحد منهم أين
 ينزل تكومة له وان كان لا يختار الا ما قسم له وما بقيته الامم فيدخلون بعد أمّة محمد فينزلون

رفادخلوها خالدين
 الخالدين فيها وجواب هذا
 متى دخلوها وسوقهم
 الابواب قبل جحيمهم
 لهم وسوق الكفار
 اجاب جحيم عند جحيم
 لينفي جحيم ابيهم
 وقالوا عطف على دخولها
 المقلد (الحمد لله الذي صدقنا
 وعدة) الجنة روى
 الارض) أي أرض الجنة
 رثنا) نزل من الجنة
 حيث نشاء) لانها مكان
 لا يختار فيها مكان على مكان

وروى من حديث ابن عمر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قرأ على المنبر حتى أتى من
 فتحرك المنبر من تحت يده والله أعلم بالصواب واليه المرجع والمآب وكان
 الفراق من تحرير الجزء يوم السبت المبارك لست وعشرين حلتب
 من شهر الحجة الحرام ختام سنة سبع وتسعين بعد المائة و
 الألف يتلو الجزء الذي بعجول الله وتيسيره من سورة
 فما فرسأل الله إلا ما نذ على النقام والأكمال كتاباً
 على الابتداء ولا فتنة والحمد لله أولاً وآخراً
 وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله
 وصحبه وسلم تسليماً كثيراً
 إلى يوم الدين
 أخيه
 م

وقد كمل طبع هذا الجزء الثالث بالمطبعة الكبرى ببولاق في شهر محرم الحرام سنة
 بالمقابلة على نسخة المؤلف ومصححاً من أوله إلى الملائكة الثانية والسبعين على يد الفاضل
 السيد محمد حسين الكاوي والباقي تم تصحيحه الفقير نصر بن الحرفا الهادي بن عفا الله عنه أمير

هذا الجزء خالص التكميل